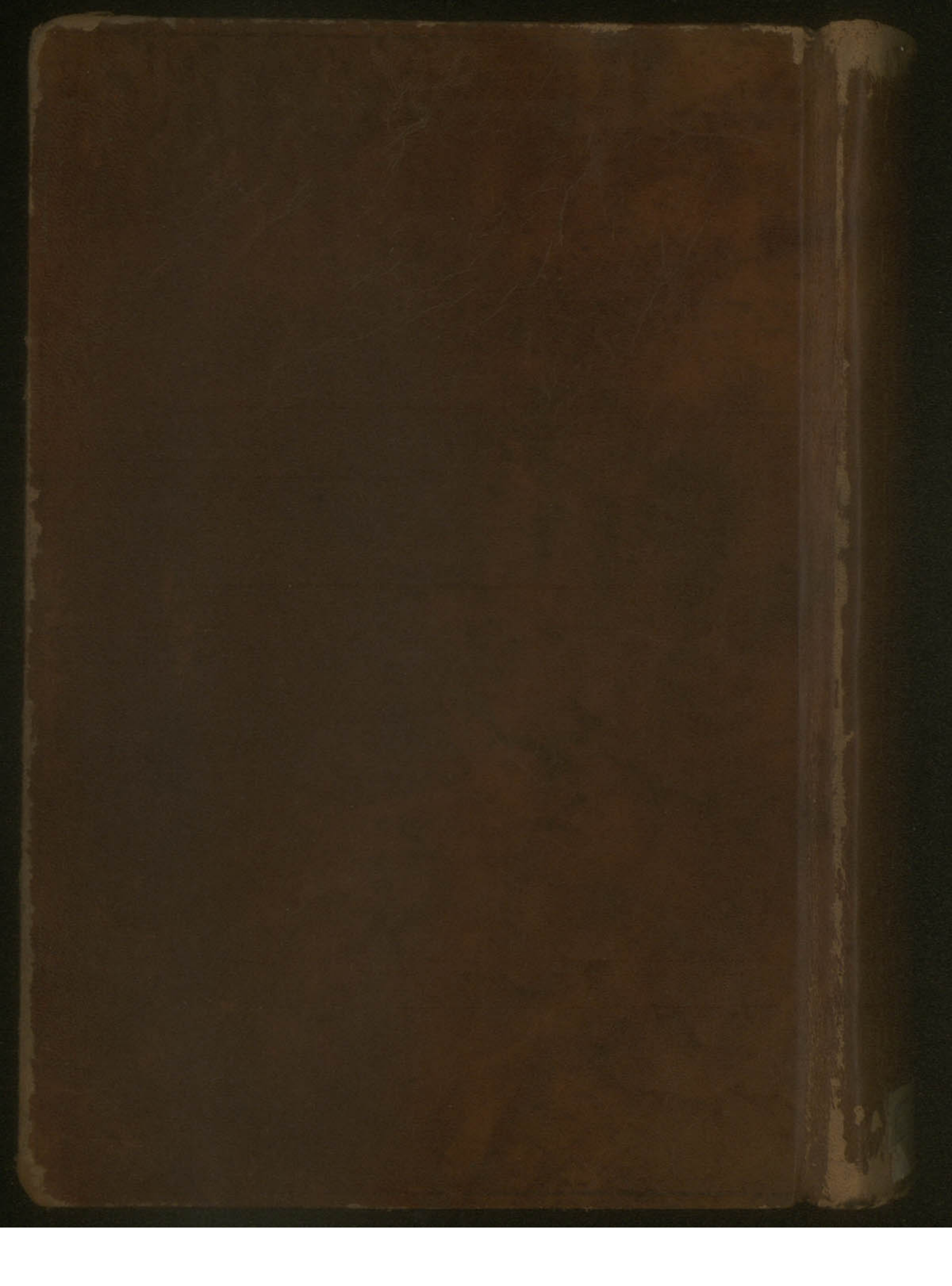
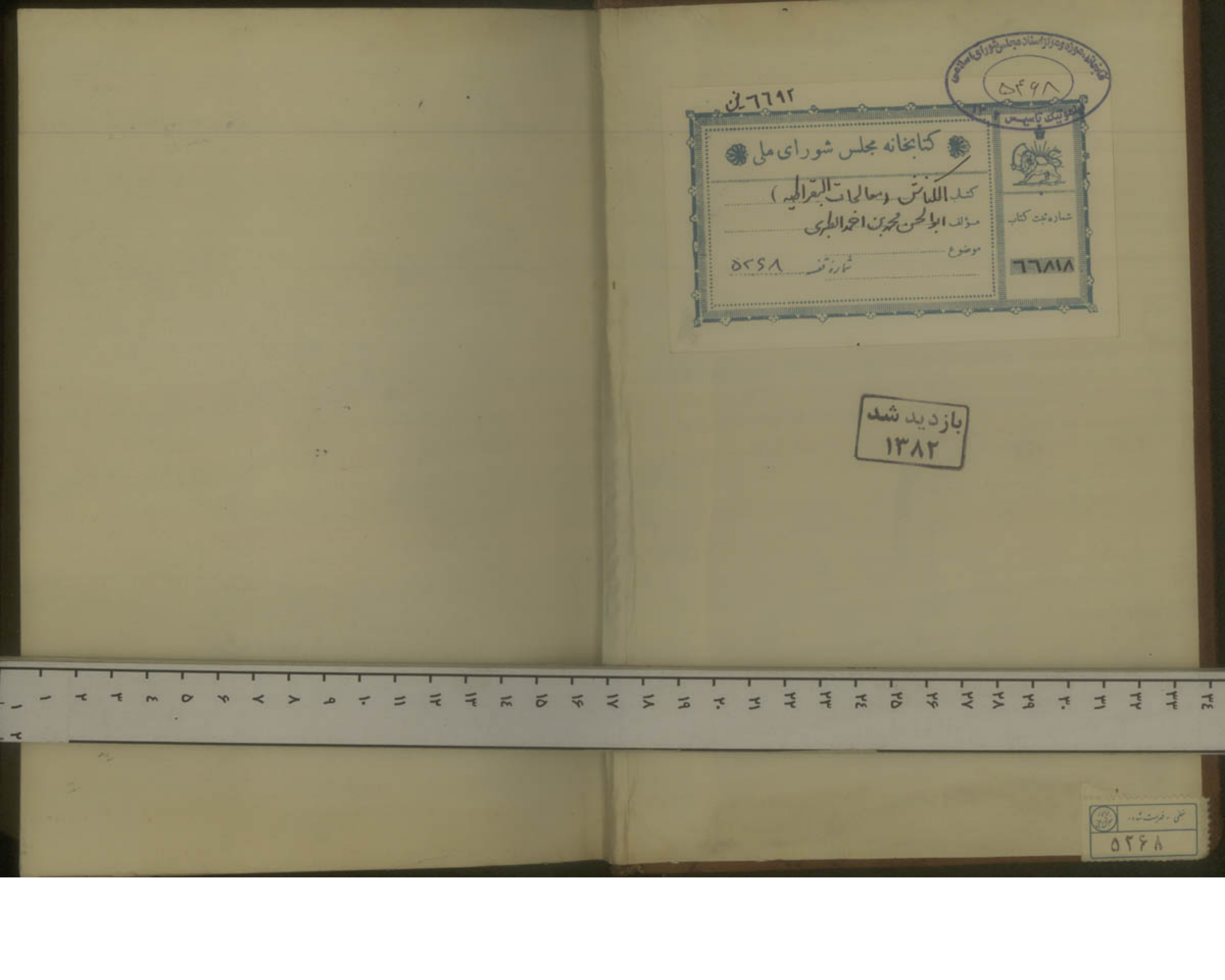
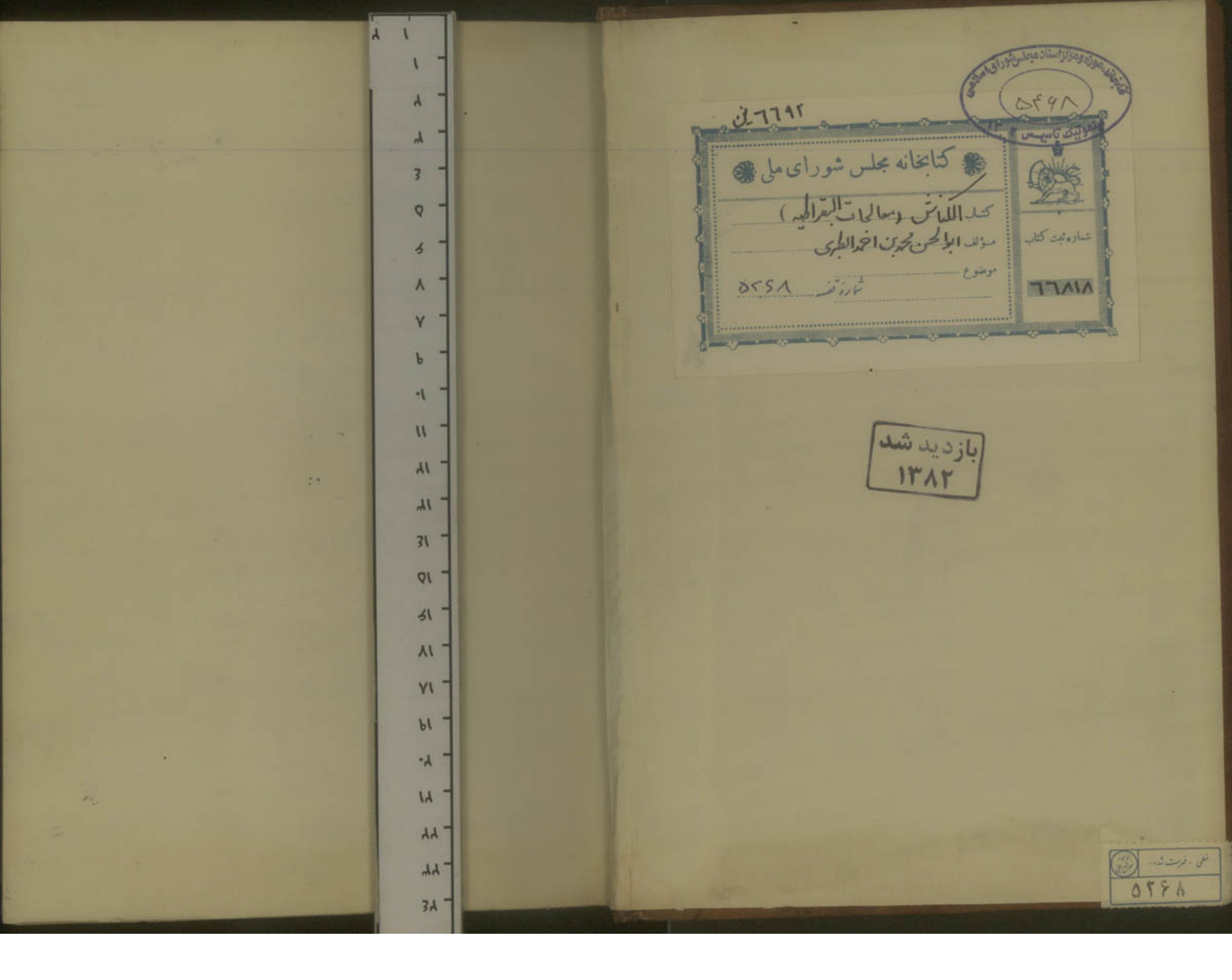
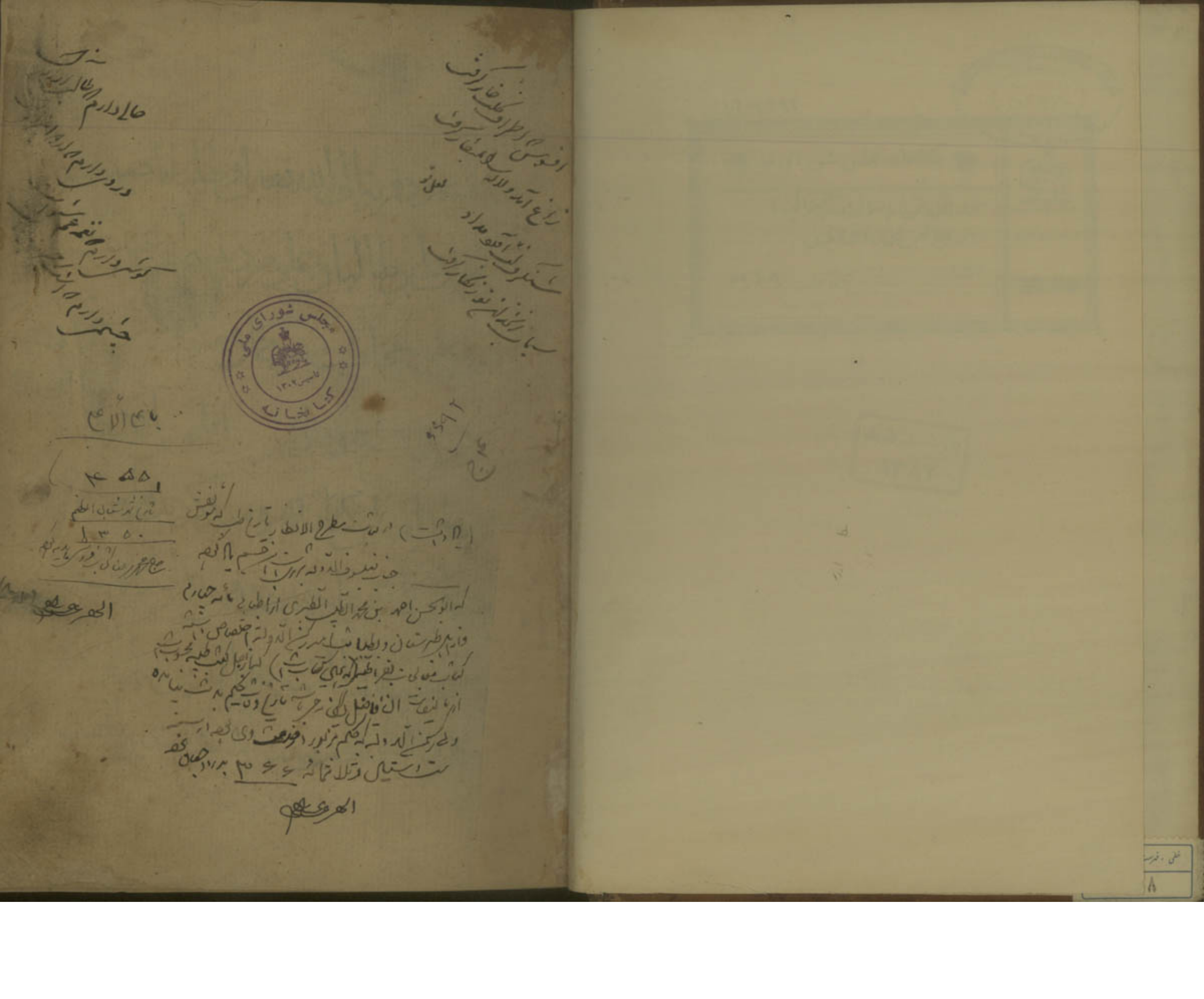



کتابخانه مجلس شورای ملی
مؤلف ابوالحسن محمد بن احمد الطبری
موضوع
شماره ثبت کتاب
۶۶۸۱۸
۵۲۶۸
بازدید شد
۱۳۸۲


کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۶۶۸۱۸
بازدید شد
۱۳۸۲
۵۴۶۸


مجلس شورای ملی
کتابخانه

وقف نمود قربة الی الله تعالی و طلبا لمرضات
این کتاب را بر طالبان علوم دینیه ابن عنایت الله
محمد داود مخاطب تقرب خان و متولی شرعی
گردانید اصلح اولاد خود را ملتمس آنکه هر گاه
از مطالعه این کتاب بهره مند گردند و واقف را
بدعا و فاتحه یاد نمایند فمن بدله بعد
ما سمعه فانما اثمه علی الذین یبدلونه
و کان ذلک فی محرم سنه اثنین و ستین و الف

بسم الله الرحمن الرحیم وما توفیقی الا بالله

الحمد لله المتفرد بالوحدانیة والقدرة والرحمة والافاضة والوجود مبدع الکل ومشرف النفس وواهب العقل الجواد الذی اوصل الی اهل العالم من فیضه وجوده حمد مقر له بالعبودیة شاهد بالربوبیة معترف بانعامه مستدل علی وحدانیته باعلام برهانه شاکر کل خیر وفضل ومعدل کل شرف المنزه عن الرذائل والنقص واسئله ان یصلی علی خیر مبعوث دعی الی اکرم معبود محمد واله اجمعین ثم انی ... فاسئل الاطباء سموا الکتاب لیوقد ما ستعمر الناس بعض ما یلزمهم من حق الله رغبة فی المصرة والمثوبة وسلک آخرهم فیما صنف سبیل الاول واقتداء المتاخر منهم بالمتقدم فی وصف جنس العلة ونوعها والادویة اجناسها وصورة المداواة لحقیقة الکلمة ولم رجعوا وزوا ذلک فی التمییز والبیان وکان عندهم ان الناظر فی کتابهم یکون الاطباء دون غیرهم فیفهمون ویفصلون ما یجب تفصیله علی ما یلزم فی قوانین الصناعة واحسنوا ابتداءهم من الاطباء حتی انه زماننا هذا فقد قلت الرغبة فی جمیع الصنائع الفاضلة وصغرت همم اهلها عن طلب غایتها فاقتصروا من کل صناعة علی اقل ما یمکن حتی تقتصر وا من الطلب علی معرفة الفصد الوریدی من غیر علم بوقت الحاجة الیه والمقدار الذی یجب ان یخرج من الدم فی کل مزاج وترکوا استعمال القوانین فی شیء من مداواتهم ایاه واعرضوا عن کتب الاوائل واقتنعوا بالنظر فی کتب المتاخرین من اهل التصنیع لعجزهم ... والتمویه والکذب والتدلیس طلبا به الاشتهار وان کان فساد دینهم ودنیاهم فهم یخاطرون ویتجاسرون لقلة معرفتهم وبعدهم من الفلسفة وجهلهم بامر المعاد والثواب والعقاب والحیوة الابدیة والبقاء الدائم ولو عرفوا ذلک حق معرفته لترکوا المخاطرة واقبلوا علی طلب العلوم الحقیقیة ثم ان من نحی منهم شیئا فی المداواة الصحیحة لم یدر این یضعها وکیف یستعملها فهم الخادعون علی ما سماهم جالینوس الذی ... فی الحقیقة ... ذلک ... معرفة ... واسلک فیه سبیل ... واصف علة ... النوع حتی ... الانواع ... ثم اصف مداواة کل مرض عند ابتدائه وتزیده وانتهائه وانحطاطه وابین مواضع التغیرات التی ... وعلاماتها ...

وعن سواء عقولهم واقرن کل مداواة بالقوانین اللازمة لها وابین کیف یجب ان یبحث الطبیب عن السبب السابق والسبب البادی والسبب الواصل عنه من یرید استخراج معرفة جنس العلة ونوعها وابین الادویة التی یصلح بها المداواة کل علة ومقدارها والاوقات التی یستعمل فیها واجعله جامعا للعلم التام والعمل التام حتی لا یغلط احد ممن نظر فیه او بذل ذی ... ولو ان کاتب او ادیب فضلا عن الطبیب واسمیه المعالجة البقراطیة واجعله عشر مقالات **المقالة الاولی** فی الفصول التی لا یستغنی الطبیب الذی هو فیلسوف عن معرفتها وهی خمسون بابا **المقالة الثانیة** فی الاعلال التی تحدث فی جلدة الراس وجلدة الوجه وهی خمسة وعشرون بابا **المقالة الثالثة** فی الاعلال التی تحدث فی الاعضاء الباطنة من الراس وهی تکون عشرون واربعون بابا **المقالة الرابعة** فی اعلال العین وذکر طبقاتها ومنافعها وخلقها واختلاف المشرحین فیها وهی تکون اربعة وخمسون بابا **المقالة الخامسة** فی الاعلال التی تحدث فی الانف والاذنین وهی تکون اربعة وثلثون بابا **المقالة السادسة** فی الاعلال التی تحدث فی الفم والاسنان واللثة واللسان واللهوات والحلق والرقبة وهی ثمانیة وخمسون بابا **المقالة السابعة** فی اعلال جلدة البدن کله وهی ستون بابا **المقالة الثامنة** فی اعلال الصدر والرئة والحشا والحجاب وسائر آلات التنفس والقلب والثدی وهی ثمانیة وثلثون بابا **المقالة التاسعة** فی الاعلال التی تحدث فی المعدة والمری وهی ثلثمائة وخمسون بابا **المقالة العاشرة** فی امراض الکبد والطحال والامعاء وذکر خلقها ومنافعها وهی تسعة واربعون بابا **المقالة الاولی** فی الفصول التی لا یستغنی الطبیب الذی هو فیلسوف عن معرفتها لکی لا یکون غفلا اذا سئل عن شیء منها فذکرناها علی جهة الاخبار بها والتعریف لا علی جهة التعلیم لان التعریف لا یحتاج الی اقامة البرهان علیه والتعلیم یحتاج الی ذلک فاخذناها علی طریق التقلید الی ان یمکنه البحث عنها وقدمنا الکتب والمواضع التی یحتاج الیها اذا اراد البحث عنها وهی خمسون فصلا **الفصل الاول** فی ان الطب صناعة اضطراریة وانها افضل الصنائع وحد الطب علی الاختلاف فیه **الفصل الثانی** فی حد الطبیعة **الفصل الثالث** فی قوی الطبیعة والنفس **الفصل الرابع** فی ما الروح **الفصل الخامس** فی المزاج والامزاج **الفصل السادس** فی العنصر **الفصل السابع** فی معنی الکون والفساد **الفصل الثامن** فی التوالد والتولد **الفصل التاسع** فی الافلاک والکواکب وطبیعتها **الفصل العاشر** فی صورة اتصال الکواکب بالطبیعة **الفصل الحادی عشر** فی الحرکة وحدها وهل یمکن تصورها منفردة عن المتحرک **الفصل الثانی عشر** فی ما الاستحالة وما الکمال الجسم المتحرک ای حرکة کانت **الفصل الثالث عشر** فی النفس الکلی والجزئی **الفصل الرابع عشر** فی العقل **الفصل الخامس عشر** فی الهیولی وهل بین الهیولی والعنصر فرق ام لا **الفصل السادس عشر** فی الصورة **الفصل السابع عشر** فی حد الجوهر والفرق بین الجسمانی منه وغیر الجسمانی **الفصل الثامن عشر** فی قسمة الاجناس علی قسمة الاجناس والانواع حتی یصیر الی واحد بالعدد لا ینقسم **الفصل التاسع عشر** فی المناسبة والمنافرة **الفصل العشرون** فی حد المکان **الفصل الحادی والعشرون** فی الخلاء واختلاف الفلاسفة فیه وما یجب ان یعتقده الطبیب

الفصل الثاني والعشرون في الزمان وحده الفصل الثالث والعشرون في قولنا ما لا نهاية له الفصل الرابع والعشرون
في الخير المطلق والشر المطلق الفصل الخامس والعشرون في معنى قولنا المعاد الفصل السادس والعشرون في معرفة البارى
والتوحيد الفصل السابع والعشرون في معنى قولنا الثواب والعقاب الفصل الثامن والعشرون في الغرايم والطلسمات
والجن والملائكة والشياطين وعلى اى معنى قال من قال بها الفصل التاسع والعشرون في معنى قولنا الجزء والكل
في الامراض والاوقات الفصل الثلثون في معنى قول جالينوس نفس بليد ونفس ذكى الفصل الحادى والثلثون
في الدعا والتضرع ورفع الايدى وهل يقع الاستجابة ام لا الفصل الثاني والثلثون في العدم المطلق والعدم المقيد
الفصل الثالث والثلثون في الابتداء بالمداواة اول ما يدخل الطبيب الى العليل وبيان ما يستخرج بالمسائل والحدس
الصناعى الفصل الرابع والثلثون في الاستعانة بحركات الكواكب وتاثيراتها ومعرفة المرض بهما عند المداواة الفصل
الخامس والثلثون فيما يجب ان يكون عليه الطبيب في نفسه واخلاقه وادبه وغير ذلك من احواله الفصل السادس
والثلثون في الصحة والمرض وما بينهما الفصل السابع والثلثون في الموت والحيوة الفصل الثامن والثلثون في الحركة هل هى ازلية
ام محدثة الفصل التاسع والثلثون فيما لا يجوز نوجد من الاشيا الفصل الاربعون في الضوء واللون والبصر
وساير الحواس الفصل الحادى والاربعون في الصوت والكلام ومتى يكون الصوت كلاما والكلام صوتا او لم صوت كلام
الفصل الثاني والاربعون في الوهم والراى والجزم الفصل الثالث والاربعون في الروية والفكر الفصل الرابع والاربعون
في الشوق الفصل الخامس والاربعون في انه كيف يعقل العقل الاشيا وكيف يحس النفس المحسوس الفصل السادس والاربعون
في هل للكواكب والافلاك احساس ام لا الفصل السابع والاربعون في الحزن والفرح الفصل الثامن والاربعون
في الضحك والبكا الفصل التاسع والاربعون في الالم واللذة الفصل الخمسون في السياسة الفصل الاول
في ان الطب صناعة اضطرارية وانها افضل الصنايع وحد الطب على الاختلاف فيه يقول قد نقسم الحكما
النافع على هذه القسمة فيقال نافع ضرورى ونافع غير ضرورى وغير نافع ضرورى وغير نافع غير ضرورى والضرورى
النافع كالتنفس في الحيوان والنافع غير الضرورى كاليسار في الانسان والضرورى الغير النافع كالموت وغير
ضرورى غير نافع كالفقر فصناعة الطب ضرورية نافعة ونحن نبين ذلك ببراهين قياسية بعد ان نفرغ
من حد الطب عند الفلاسفة حداق ورسومه كثيرة اقيمت مقام الحد وقد فصل جالينوس ذلك في الصناعة
الصغيرة واما عند الفلاسفة فهم ياخذون الحد من الجنس القريب والفصل الذاتى اذا وجدوا ذلك اخذوه
من الصورة والمادة واما الصنايع فانهم ياخذون حدودها من الموضوع والغاية فمن كانت الغاية لم معينة
واما الموضوع فلا يكون الا هو يا فالحد الحدس وهو العام فانهم يحدون فيقولون صناعة موضوعة لنفعه ابدان الحيوان
وجلب الصحة لها فدخل تحت هذا الحد عموم البيطرة ومداواة البزاة والجمال وادوا ان جميع ذلك طب من حيث

فالحد... ذكره
... الغاية
... الطب

هى مداواة الناس دون ساير الحيوان وهو الذى حده ارسطوطاليس في قوله الطب صناعة موضوعة والحد الخاص
لنفعة ابدان الناس وجلب الصحة لها فهذا خاص للناس دون ساير الحيوان وهو ماخوذ من الموضوع والغاية
لان الموضوع هيهنا نفعة ابدان الناس والغاية جلب الصحة لها واذ قد فرغنا من الحد فنحن نبرهن على
ان صناعة الطب نافعة ضرورية للانسان فنقول اذا كانت الصحة من الخير والخير مطلوب ولا يمكن
الصحة الا بمعرفة اسبابها ودفع الاشيآء المضادة لها ومعرفة ذلك هو الطب فالطب اذا نافع ضرورى
في طلب الخير ونقول ايضا انه اذا كان اكتساب الفضايل وكسب العلوم واتخاذ الصنايع النافعة
لا يتم الا مع صحة البدن واستقامة المزاج وحفظ الصحة مع استقامة المزاج لا يمكن الا مع معرفة الاسباب
الصحية والاسباب المرضية ومعرفة ذلك هو الطب فالطب اذا صناعة نافعة ضرورية لاكتساب
الفضايل ونقول ايضا اذا كان للانسان اشرف الحيوانات كلها لما اعطى من العقل والنفس الناطقة وافعال
العقل والنفس الناطقة لا تجرى على الكمال مع فساد المزاج ووقوع المرض لان افعال النفس تابعة لمزاج البدن كما نرى
من تغير افعال العقل في البرسام والجنون ودفع المرض وحفظ الصحة لا يمكن الا بصناعة الطب فالطب اذا
صناعة نافعة ضرورية عند طلب استقامة افعال العقل والنفس ونقول ايضا اذا كان الانسان وساير
الحيوان مخلوقة من الحار والبارد والرطب واليابس وتتم الصحة عند اعتدال اجزاء هذه الكيفيات ويقع
المرض عند خروجها او خروج بعضها عن الاعتدال وحفظ اعتدالها يكون بمقابلة ما يتحلل عنها بما هو مثله بدل
ما تحلل عنها ومقابلتها ايضا بما يعدل الخارج عن الاعتدال الى الزيادة او الزيادة فيما خرج عن الاعتدال
الى النقصان ومعرفة ذلك لا يمكن الا بصناعة الطب فالطب اذا صناعة ضرورية نافعة في طلب الصحة
ونقول ايضا اذا كانت الحكمة في خلق العالم عمارة كرة الارض وينتفع بعضهم ببعض بالصناعة المهنية
التى يستعملونها بالحكمة لتعين بعضهم بعضا وكان اتباع الحكمة واجبا في سيرة العقل وذلك لا يتم الا مع كمال
القوة وصحة الجسم فان من سقم جسمه لا يقدر على عمارة الارض ولا التصرف في الصنايع المهنية ودفع
الاسقام لا يكون الا بالطب فالطب اذا صناعة نافعة ضرورية في اتباع الحكمة وسيرة العقل ولو تتبعنا هنا
وابتغينا تحصيل البراهين على ان الطب صناعة نافعة ضرورية لخرج هذا الفصل في القول الى غاية تثقل على
المتعلم ضبطها فنقتصر على هذا اليسير الذى اثبتناه فان فيه كفاية فاما في انها افضل الصنايع فنحن نقول
ان صناعة الهندسة تبحث عن المقادير وصناعة النجوم تبحث عن حركات الكواكب وعلم العدد يبحث
عن الكم وعلم المنطق يبحث عند نهايته عن الصدق والكذب والواجب والممتنع والممكن وهذه تراد
كلها في شرف النفس وفضلها وقد يتم قوام الانسان من غير ان يكون مهندسا او منجما او منطقيا او شاعرا

والطب يبحث عن الاسباب التي يحفظها كون الصحة والاسباب التي يوقعها تفسد الصحة واذا فسدت
الصحة واستحالت بطل قوام الانسان فالطب اذا اشرف في هذا المعنى من جميع الصنائع هذا اذا اخذ
شرف الصنائع بحسب قياسها الى الانسان وحاجته وافتقاره فاما اذا اخذنا بحسب شرف النفس و
فضيلتها والشي الافضل بالقياس الى النفس واما الصنائع المهنية فان الحدادة لو لم تكن والنجارة و[illegible]
لم يبطل قوام الانسان ولو لم يكن الطب لاستحال وهلك وبطل قوامه فصناعة الطب اذا اشرف
من جميع الصنائع المهنية ايضا وكل واحد من الصنائع ثم بنفسها كالهندسة مثلا فان بحثها عن المقادير
وبحثها من نفسها وصناعة النجوم ثم معرفة الكواكب في سيرها ومواضعها ومقاديرها وطبائعها
وبحثها من نفسها وصناعة الطب تجمع معاني الصنائع كلها لان الهندسة داخلة تحت الطب من
طريق ان صناعة الطب قد تبحث عن المقادير وصناعة النجوم ايضا داخلة تحت الطب لان
صناعة الطب قد تبحث عن الزمان والوقت والان وحركات بعض الكواكب وعن تولد العلل
فصناعة الطب اذا اعم وسائر الصناعات اخص وللعام فضل على الخاص من وجوه فالطب
اذا اشرف لانها اعم ولان بها يتم قوام الانسان ولسنا نريد بقوام الانسان الانسانية انما نريد هذا
الانسان ولان بها ما يمكن التصرف واقامة سياسة النفس واذ قد فرغنا من هذا الفصل فنحن نبين
ما يجب ان يعتقده الطبيب في قولنا من الطبيعة والطبائع والطبع

الفصل الثاني في حد الطبيعة

نقول حدت الفلاسفة الطبيعة بانها ابتدا حركة وسكون ومعنى ذلك ان جميع الاجسام الطبيعية
الحيوانية منها وغير الحيوانية يتكون ويفسد وكون الشي فساد شي اخر والكون يكون بالحركة
والاستحالة فطبيعة كون الشي هو ابتدا الحركة للكون وفساد الشي هو سكون عن تلك الحركة التي كان
بها الكون وتحرك الى جهة الفساد وبين الحركة الى الكون والحركة الى الفساد هو سكون لا محالة
وقد اتى قوم من اهل الطبيعة بتفسير اسهل من هذا فقالوا النار تتحرك علوا الى الاثير وهناك
مركزها والارض تتحرك للسكون وهي مركز السكون وابتداء النار وحركتها هو تركيب الحرارة التي في
النهاية مع العنصر والتركيب لا يكون الا بالحركة فهي ابتدا لكون النار وهي طبيعة والطبيعة اذا
ابتدا الحركة في النار وابتداء السكون في الارض لان ابتدا كون الارض كان حركة ابتدا الكيفية اليابسة
للتركيب مع العنصر فلما تركبت معه سكنت فابتدا سكونها وتركيبها طبيعة فالطبيعة اذا ابتدا سكون
الارض وفي تفسير هذا الحد كلام اغمض من هذا لا يمكن شرحه للمتعلم في مباحث الطب فان احب
ان يسمع فيبحث عنه اذا امكنه فليعتقد ان الطبيعة بالحقيقة ليس بشي غير الشمس والفلك [illegible]

وفساد شي كون شي آخر

و يك [illegible]

كما قال الحكيم ارسطوطاليس الانسان يلده الانسان والشمس يعني ابتدا الحركات الطبيعية والكيفيات التي في
النهايات ومماسيات اولا للتركيب الكيفيات مع العنصر حتى يكون من ذلك الاجسام الطبيعية وكل من نظر
في كلامنا هذا في تفسير حد الطبيعة عليه سر وحديثا الامر عرف كتاب السماع الطبيعي حق معرفته وكتاب
الكون والفساد على ما يجب فاما من كان ليس لم يرتض بعلم هذين الكتابين في امر الطبيعة واذ قد بينا هذا وليس
هو بمقدار صناعة الطب فنحن نبين مقدار ما يتكلم الاطبا في الطبيعة قال جالينوس ومتى قلنا طبع وطبيعة
فانما نريد به القوة المدبرة لابدان الحيوان والمدبرة لسائر الاجسام وعند اكثر الاطبا المتطببين ان الطبايع
هي النار والهوا والما والارض ويسمونها الطبايع الاربعة وبعضهم عندهم ان الطبيعة هي الصفرا والدم والبلغم
والسودا فيسمون الاخلاط الطبايع الاربعة فاما ما سمي عن طريق المجاز فيقول الناس ان المرض كذا وكذا ولا
طبيعة للمرض وانما يريدون كثرة وجوده ويقولون طبيعة النار الاحراق فيسمون هذه القوة من النار طبيعتها
ويقولون طبيعة الما التبريد ويقولون طبيعة الاسد انه لا يخرج بالنهار وطبيعة الحية انها لا تخرج في الشتا فيسمون
هذه القوى طبايعا وطبيعة على طريق المجاز وحقيقة الطبيعة ما ذكرنا وقد شرطنا ان لا نطول فنقتصر على هذا المقدار

الفصل الثالث في القوى الطبيعية والنفسانية

ثم نتكلم في معنى قولنا القوى الطبيعية والقوى النفسانية
فنقول اي موضع سمعت الطبيب يقول القوى الطبيعية هي القوى التي تفعل بالاضطرار من غير روية ولا فكر ولا
يقدر ان لا تصير الى ما يريد بها القوة ويجعل لهذا مثالا فيقول كما ان النار تحرق ولا تقدر ان لا تحرق فهي
قوة طبيعية في النار اذ هي تحرق بطبعها لا بارادتها والما يبرد ولا يقدر ان لا يبرد بالطبع فهذه قوى طبيعية
في الما اذ هو يبرد بالطبع لا بالاختيار وكذلك الهوا يرطب والارض تجفف مثال ذلك في الحيوان انه يجوع
بالاضطرار ويعطش ويبول واذا اكل اجتذب ما اكله بالاضطرار الى اسفل ثم يبقى في المعدة بالاضطرار
ثم ينهضم ثم يندفع فهذه كلها طبيعية وهي قوى لانها لا تقدر ان لا تكون كذلك مع وجود الصحة وقوام الانسان
اذا اراد ومشيه وتحريك بعض اعضائه وبصره بالشي وشمه ونطقه ولمسه وسمعه يكون بالارادة فهي مما كله
ما يدعي القوى النفسانية لانه اذا شا فعل واذا لم يشأ لم يفعل فهذه تسمى النفسانية وجميع ما ورد عليك
من القوى فانظر هل يمكنك دفعها مع بقا السلامة والصحة فان امكن فتلك قوة نفسانية وان لم يمكن الا
مع ضرر يدخل عليك فتلك قوى طبيعية وهذه جملة اذا تاملتها فرقت ما بين القوى اهون سعي وتمام
ما هذه القوى وما صورتها وكيف افعالها عن الشي الموجب كان الشي الموجب نفسا او طبيعة فليس هذا
موضعه ونحن نبين ذلك مستقصيا في تفسير القوى الطبيعية

الفصل الرابع في الروح

الروح قد يعبر عنه
بالقوة فيقال روح حيوانية وهي التي في القلب وروح بهيمية او نباتية او طبيعية وهي التي في الكبد وروح

نفسانية وهي التي في الدماغ وان شا واعبروا عنها فقالوا هذه قوة نفسانية وقوة حيوانية وقوة طبيعية
فمن عبر بالروح اراد به ان الحيوة تتم بها ومن عبر بالقوى اراد بها ان القوى تظهر منها فتظهر من الروح الحيواني
قوة الحيوة وما يلزم الحيوة من شهوة دفع العدو ومحبة الغلبة التي تتم بها امر الحيوة ويقولون القوى البهيمية
لانه تظهر من هذا الروح قوة في شهوة الماكول والمشروب والنكاح وشهوة البهايم بهذه الثلث القوى فقط
ويقولون القوة النفسانية لانه تظهر من هذا الروح قوة السمع والبصر وغير ذلك من الحواس وقوة التخيل والفكر
والتذكر وهي كلها شبيهة بقوى النفس الناطقة وقوى العقل فسموها قوى نفسانية بهذا المعنى واما الفرق
بين قولنا الروح وبين قولنا النفس فيجب ان يعتقد الطبيب ان الروح قوة ماخوذة مع المادة توجد فيها
وبها معا والنفس قوة ماخوذة مع غير المادة صورة تامة لاهيولى لها وبرهان ذلك لا يمكن ان يبينه في هذا
الموضع بل هو مشروح في كتاب النفس وبين ارسطاطاليس سبب ذلك في المقالة الثانية من السماع الطبيعي
حين قال ان الشي يتحرك الى الكمال وذلك مع المادة وقد يكون شي كامل ويكون بلا مادة ولا يحتاج ان يتحرك
الى الكمال بل يحرك وفي هذا الكلام غموض غير انا نلوح للمتعلم حتى يحرص على البحث **الفصل الخامس في المزاج
والامتزاج** الامتزاج والمزاج يقال على وجوه فمنه امتزاج اتحاد وهو امتزاج الما بالخل والخل والما
بالماء او امتزاج الدهن بالدهن والثاني امتزاج مماسة ليس بينهما من جنسهما شي كامتزاج الدهن بالما فيلتقي
سطحاهما او مماسان من طريق الرطوبة والرطوبة والثالث امتزاج السوداء والصفراء والخلط البلغم وهذا
يسمى امتزاج اخلاط والرابع امتزاج الكيفيات للكون وليس هو امتزاج اتحاد لانه لا يكون من اتحاد الكيفيتين
كون بل لا يتحدان ابدا واما امتزاجها امتزاج متضادين منها في واحد عرضا لهما كامتزاج الحرارة مع الرطوبة
وامتزاج البرودة مع الرطوبة فقد امتزجت بالحرارة والبرودة ولكن في شي حامل لهما ستفعل فيهما فكل واحد
من هاتين الكيفيتين احدث شيا من الرطوبة او اليبوسة فان اعتدلنا فعلنا فعلين معتدلين في المنفعل لهما
وان خرجنا عن الاعتدال الى الفعل افعلين غير معتدلين في المنفعل لهما فهو الذي يسمى المرض والفساد وسوء المزاج
وضد ذلك هو الذي يسمى الصحة والاعتدال فاما هذا الفصل فانه لا يمكن شرحه اكثر من هذا في هذا الموضع
فيجي ذلك مستقصيا مشروحا في كتاب الكون والفساد فاما الشي الحار والشي البارد فليس في العالم شي
يقال له حار بالاطلاق ولا بارد غير الاسطقسات الاربعة فانها حارة بالاطلاق ورطبة وباردة ويابسة
وليست هي ايضا نهايات في هذه الكيفيات بل النهايات في الكيفيات قبل تركبها مع العنصر واما سائر الاشيا
فيقال انها حارة وباردة ورطبة ويابسة بالقياس بعضها الى بعض فليس يمتنع ان يكون شي واحد حارا اذا قيس
الى شي وباردا اذا قيس الى شي اخر ويابسا ورطبا وعلى الجملة ما اريد الى ان شيا واحدا قد يكون بالقياس بعينه وبسببه

وقدام ويختلف ولكن بالقياس الى اشيا مختلفة الاماكن كذلك قد يكون حارا وباردا ولكن بالقياس الى اشيا
مختلفة ويحتمل له مثالا واحدا لتهتدي اليه فنقول لحم الجدي اذا قيس بالفلفل والفرفيون في فعلهما في البدن
كان باردا رطبا واذا قيس الى السمك الطري في فعلها في البدن كان حارا رطبا واذا قيس الى الما كان حارا يابسا
واشباه ذلك كثيرة وقد يقال حار وبارد على حسب الاغلب من الكيفيات والا في الحقيقة ان كل شي طبيعي
تركب فهو من هذه الكيفيات الاربع اجزا فاما كيف تنازلت ولم قلنا وكيف نستدل عليه فليس
هذا موضعه ونأتي ذلك مشروحا في كتاب المزاج **الفصل السادس في العنصر** العنصر هو طينة كل
ذي طينة والهيولى موضع لجميع الاشيا الهيولانية بالتساوي والفرق بين الهيولى وقولنا العنصر اذا اردنا
ان نفرق بينهما ان قولنا الهيولى اعم من قولنا العنصر لان العنصر طينة كل ذي طينة فعنصر النار غير عنصر الما
والهيولى لهما واحد فعنصر العنصر من الهيولى بمنزلة النوع من الجنس واما الاسطقسات والعناصر الطبيعية
والامهات والاس فهي كلها عبارة عن النار والهوا والما والارض وانما سموها بهذا الاسم لانها اصول
ومبادي للمكونات عنها كما ان الام مبدا لكون الولد مثلا فان منها يخرج من العدم الى الوجود فسموها امهات
لهذا المعنى وسموها اسا ومبادي لانها مبدا واس للمكونات **الفصل السابع في الكون والفساد** يحتاج ان
يعتقد الطبيب في الكون والفساد ما يظهر للحس ولا يبحث عن صورة التكون فانه لا يتم الا بالحركة والبحث
عن الحركة صعب وايضا فان الكلام في هذا الكون صعب لا يمكن معرفته على الحقيقة الا من السماع الطبيعي والكون والفساد
فيعلم ان الكون هو كون الحيوان من الاسطقس القريب الاقرب وهي النطفة وكون النطفة من اسطقسها
وهو الغذا وكون الغذا من اسطقسه وهو النار والهوا والما والارض وهي اجسام مركبة والمركبات
تقتضي الاضطرار بسائط النار والهوا والما والارض هي ابسط اجزائها وابسط اجزائها عبر عنها بالاول
واما كيف تركب جسم النار فنعتقد ان الكيفية الحارة التي في النار اذا تركبت مع العنصر صار منها جسم النار
فتكون الكيفية الحارة الصورة وعنصرها المادة فاما كيف تركب واين يكون حيث الكيفية وحيث العنصر
فليس هذا موضعه ونأتي ذلك مشروحا في السماع الطبيعي والكون والفساد وكون شي ما فساد شي اخر لان النطفة
تفسد عن صورتها فيكون منها الدم الكوني ويفسد الدم عن صورته فيكون منه اللحم ويفسد الحنطة فيكون عنها
النبات ويفسد النبات عن حالته فيكون منه البزر ويفسد العصير فيكون منه الخمر ويفسد الخمر فيكون منه الخل
او نقول جميع الكون والفساد يجري هذا المجرى فاما في اي حال يجب ان يكون الكائن عن الفساد او الفاسد عن الكائن
متساويان في الطبع او لا فليس هذا موضع شرحه والاستحالة هو فساد وكون معا لان استحالة النار الى الهوا
فساد صورة النار وكون الهوا عنها وكذلك الهوا الى الما والما الى الارض والارض الى الما والما الى الهوا والهوا

الى النار ولا يستحيل النار الى الهواء حتى تفسد كيفيتها اليابسة ولا يستحيل الهواء الى الماء حتى تفسد
كيفيتها اليابسة ولا يستحيل الهواء الى الماء حتى تفسد كيفيته الحارة ولا يستحيل الماء الى الارض حتى تفسد
كيفيته الرطبة ولا يستحيل الارض الى الماء حتى تفسد كيفيتها اليابسة ولا يستحيل الماء الى الهواء حتى تفسد
كيفيتها الباردة ولا يستحيل الهواء الى النار حتى تفسد كيفيتها الرطبة فجميع الاستحالات على هذا السبيل
وفي الاستحالات قريب وبعيد فالنار يستحيل الى الهواء قريبا لانه ليس بينهما واسطة والهواء يستحيل
الى الماء قريبا لانه ليس بينهما واسطة والماء يستحيل الى الارض قريبا لانه ليس بينهما واسطة واما الاستحالة
البعيدة فاستحالة النار الى الماء واستحالة الهواء الى الارض وابعد من هذه استحالة النار الى الارض
واستحالة الارض الى النار وهذه كلها كون وفساد لانه تفسد الشيء عن صورته فيصير صورة شيء اخر فاما
كيف يستحيل واي شيء يدعو النار الى نوع كيفية ولبس اخرى وكذلك الهواء والماء والارض والتنازع في
القلة والكثرة والضعف والقوة ومن ان يكون القلة والكثرة وكيف يقع التنازع فليس هذا موضعه
ان ينتهي الى الكون والفساد بعد قراءة السماع الطبيعي **الفصل الثامن في التولد والمتولد** التولد
هو ترتيب في الجوهر المتحرك القابل للكون وهي حاله ثم لما من القوى الفاعلة والمادة والصورة وهو
نوع او في بعض او جنس او في جنس واما التولد فهو حال الطبيعة بدفع الفصول التي تنفصل عن الشيء
من جنس الشيء الذي عنه يكون الجسم الطبيعي فيدفعه باسهل الطرق وان كان يحيى منه صورة وكان لا سبيل
عليها دفعها الى القوة المصورة دفعها اليها وان كان الاسهل دفعها في طرف يدفع الفصول بعضها وجميع ذلك
يكون بقوة من الكواكب لبقاء الكون والعالم وفي هذا كلام كثير اجود من تكلم في التولد والتولد افلاطن
في محاوراته ثم الشيخ اليوناني وما ذكره ارسطاطاليس في الكون والفساد غير هذا الطريق **الفصل
التاسع في ان الافلاك والكواكب** يجب ان يعتقد الطبيب ان الافلاك والكواكب هي طبيعة خامسة
ليست لها كيفية من هذه الكيفيات التي في الطبيعة البتة لا يقال انها حارة او باردة او ثقيلة او
او غير ذلك من كيفيات الطبيعة وانها علة لامتزاج هذه العناصر على اختلاف امتزاجاتها
في الاعتدال والخروج عن الاعتدال والاقل والاكثر فيما بين الاعتدال والخروج عن الاعتدال
وان النفس ثم وهذه الامتزاجات كلها وكل واحد منها بحسب جوهر الامتزاج وشبه ذلك
بزيادة الشمس حموضة الحامض وحلاوة الحلو والشمس لها طبيعة واحدة وان للافلاك والكواكب
من حيث هي علة في هذه المعلولات من الطبيعة والنفس فقط وانما ذكرنا هذا لانه لا بد من ان يكون من العلة
في المعلول شيء ويعتقد ان جميع حركات الطبيعة في الامراض والصحة وعند الكون والفساد كلها منسوبة الى الكواكب

وحركاتها غير ان منها شيء ظاهر جلي كالبحارين في الامراض الحادة ومنها خفي كتاثيرها في الامراض البعيدة
الحركات ولاجل هذا ما ذكر جالينوس فضل صناعة الطب اذا كان مع صناعة النجوم فاما معرفة
الكواكب وعلم الهيئة بالحقيقة فهو خارج عن صناعة الطب ولم يقل بعضها انه حار وبعضها انه بارد
ولا كيفية له فليس هذا موضعه **الفصل العاشر في صورة اتصال افعال الكواكب بالطبيعة**
يجب ان يعتقد في ذلك ان النفس تحرك جميع الاشياء الموجودة الكمال فتحرك الافلاك والكواكب
لتكملها في طبيعتها ولا تحرك شيئا الا للكمال والفضيلة وتحرك الطبيعة بتحريك الكواكب لتكمل الاجسام
الطبيعية في طبيعتها والكواكب اجرام ولكل جرم شكل وظل ونحن نعلم ان لوقوع ظل شيء على شيء يؤثر
فيه ماثرا يزيد في قوته وكونه او ينقص منه كالشيء الذي يكون طبيعته ان يسخن فيقع عليه ظل شيء
فيمنع عنه التسخين فينقص منه قوته ويزيد في ضعفه فاذا صح ذلك فالاجرام العلوية لها ظلال
واشكال وصور اذا وقعت هذه منها من الاجرام مواقف تقع اظلالها واشكالها عليها زادت في حرارتها
وبرودتها ورطوبتها ويبوستها او نقصت منها او اعتدلت فامرضت او ابرات فيكون البحوس والبرء
من الغذاء ضرورة لزيادتها ونقصانها بما وقع من الظلال الكواكب عليها بحجب بعضها عن بعض فيقال تحت الكواكب
وبردت على هذا المثال الا على ان لها برودة او سخونة وقد بين بطليموس في هذا المعنى في كتاب الصناعة الكبيرة
في اول الكتاب فقال اذا نزلت الشمس الحمل فانها علامة لثوران الطبيعة وزيادة سخونتها لا على انها تسخن الطبيعة
او تبرد طبيعتها ولكنها اضرب علامة لثوران الطبيعة في ذلك الوقت كما انها اذا نزلت الحمل حالت في شكلها وضوئها
بين الشيء كان ينقص من حرارة النار وبين النار فعادت الى طبيعتها وقويت واثارت الاشياء الطبيعية
وقويت اسباب النشو هذا اعتقادنا ما تكلم فيه من اعتقد ان لا كيفية للكواكب وانها طبيعة خامسة وتكلم
الحرانيون في ذلك فقالوا ان الشمس بحركتها وعظم جرمها تجلب الى كرة الارض من حرارة الاثير ما تفسد الا بها
به زيادة في الحرارة فيحصل الشيء احر واذا بعدت لم تجلب من حرارة الاثير ما كانت تجلبه بحركتها فتزيد برودة الماء
وتنقص حرارة الهواء لبعدها ولانقطاع مادة الحرارة التي كانت تجلبها وتحركها وتنفعل من هاتين الحالتين
الرطوبة واليبوسة وقالت الصابئة ان الكواكب لها تأثير في الاشياء بارادة فاذا ارادت ان تسخن جمعت من
اجزاء الحرارة بالارادة والروية والفكر اكثر واذا ارادت التبريد جمعت اجزاء البرد اكثر بارادة وروية وفكر وهذا
اضعف الاقاويل في هذا الباب واعتقد اصحاب الطبيعة انها ذوات طبائع فمنها حارة يابسة كالنار ومنها
حارة رطبة كالهواء ومنها باردة يابسة كالارض ومنها باردة رطبة كالماء فاعطوها جميع ما يعطون الامهات
من الكيفيات وقالوا لولا انها كذلك ما كانت تسخن وتبرد وتحلل وتجمد واعتلوا بعلة فيها الخلاف وعليها المنازعة

والرد على هولاء واضح سهل رد عليهم ارسطوطاليس في كتابه في السماء والعالم وجملته ان الاجسام الطبيعية
لها حركتان اما من مركز الدائرة الى خارج المحيط كحركة النار والهواء او من خارج المحيط الى مركز كحركة الارض والماء
وسائر الاشياء الافلاك والكواكب تتحرك الى فوق ولا الى سفل فان زعموا ان حركة الافلاك مركبة كحركة الدولاب
والرحا قيل الدولاب والرحا لها في نفسها قبل التركيب حركة طبيعية ولسنا نعرف للافلاك والكواكب حركة
طبيعية واحتج عليهم بحجج كثيرة غير ان ما ذكرناه يكفي الطبيب في الاحتجاج عليهم **الفصل الحادي عشر
في الحركة وحدها وهل يكون تصورها منفردة عن الجسم اولا** الكلام في الحركة صعب وتصورها شاق الا ان مقدار
ما يجب ان يعتقده الطبيب انها كمال الجسم المتحرك ومعنى ذلك ان بها يكمل الجسم من ابتدا ما يتحرك الى تمامه
عند كماله والكمال للاجسام ما وقفت الحركة معه عند تمامه فيكون به احسنها متحركا واخس الاجسام ما باينت
الحركة من ابتدائه الى كماله ثم تنقطع عنه وهذه صورة الاجسام الموات لا على مذهب من يرى ان الحركة كمن
في بعض الاجسام وتظهر في بعضها وهذا مذهب فاسد لان الحركة من حيث هي حركة لا تسكن ولا تكمن في الموات
في شركتها الطالب الحركة من وقت ما ابتدى يتحرك في اي زمان كان فان الحركة تسري معه الى كماله وكماله في سكونه في
مركزه وان اعتقد في الحركة انها ابتدا الشي الذي ربما يكون شي به الى التمام في زمان مقداره مقدار يكون فيه
الشي جاز ذلك والكلام فيه صعب غير ان هذا المقدار كان للطبيب والذي اختاره ارسطوطاليس في حد الحركة
في السماع الطبيعي ان قال ان الحركة كمال الجسم المتحرك بالقوة بما هو كذلك وتفسير هذا الحد … اما تفسيره
الجسم فنقول معنى قوله كمال الجسم المتحرك بالقوة اي هي كمال الجسم الذي يمكن ان يتحرك كما قال في حد النفس انها تمامية
جسم طبيعي آلي بالقوة اي تمامية الجسم الذي يمكن فيه الحيوة كذلك الحركة كمال الجسم الذي يمكن فيه الحركة فاما الجسم
الذي لا يمكن فيه الحركة فاما الجسم الذي لا يمكن فيه الحركة قلت الحركة كماله والجسم الذي لا يمكن فيه الحيوة
النفس له تمامية لانها تنقص ابدا كان النفس كاملة ابدا فاذا امكن في الجسم الحركة فالحركة تعطيه الكمال اللائق به
واذا امكن الحيوة في الجسم اعطته النفس التمامية اللائقة وفي هذا الكلام كثير شرك فيه بعض الصورة والمادة
والصورة منفردة والمادة منفردة والمادة التي تقبل الصورة فكل ذلك نحن شرحناه في موضعه **الفصل
الثاني عشر في الابتدا والانتها الكمال الجسم المتحرك او حركة كانت** قد مر الكلام في حد الحركة على سبيل الايجاز
والاختصار ويجب ان يعتقد الطبيب في ابتدا كون الشي وانتهاه ان الجسم يتحرك للمرة الاولى او تحرك
الشي تحركا اوليا سميت تلك الحركة ابتداء الشي واذا انتهت الى نهاية ذلك الشي سميت نهاية فالابتدا والانتها
للجسم ولا يمكن تصور الابتدا والانتها الا للاشيا القابلة للكون والفساد فاما ما لا يكون ولا يفسد فلا يتصور له
ابتدا ولا انتها الا انا قد بينا ان الابتدا هو الحركة الى الشي المكون والانتها انقطاع الكون عنه وبعد الابتدا والا…

في الاشياء الكائنة الفاسدة بان يقال ان الابتدا هو الطرف الاقرب من الكون والانتها هو الطرف الاقرب
الى الفساد ولكل شي بعد ابعد وقرب اقرب والبعد الابعد حتى الكائن هو الطرف الذي يبتدي للكون الى الطرف
الذي ينتهي للفساد وكذلك بالعكس **الفصل الثالث عشر في النفس الكلي والجزوي** نتكلم اولا في النفس الكلية ثم في النفس
الجزوية خاصة وجوهرها ثم نذكر ما يجب ان يعتقد الطبيب فنقول ان النفس جوهر فاعل للاشيا من حد النقصان
الى الكمال عاقلة بالكائنات وما تقدم منها ذاتها ازلي وهي في جنسها كاملة وحد الفلاسفة بانها تمامية جسم طبيعي
آلي بالقوة يعني حي بالقوة وفي هذا خلاف اهل ارادوا بها النفس الكلية او الانفس الطبيعية التي هي القوى من الكواكب
وياتي ذلك مشروحا في تفسير كتاب النفس واما الانفس الجزوية فهي تناسب النفس الكلية من طريق كمال الجسم الطبيعي
واعطائه اما قوة الاحساس او قوة الحركة وبين كل واحد منها اختلاف عند اكثرهم انها تتولد تحت فلك القمر
وانها الى ما لا نهاية في الاشياء وارسطوطاليس يعتقد ذلك وعنده ان لكل حيوان نفس ولكل شخص حالة نفس الاخر
وعند افلاطون ان الانفس كلها واحدة واختلاف ذوات الانفس بحسب اختلاف امزجتها لا بحسب اختلاف الانفس
ان يجب حد من يعتقد انها اكثر ويقول اذا كان الباري واحدا والعقل واحدا والكواكب طبيعة واحدة
النار واحدة والهواء والماء والارض كذلك وانما يختلف ما يختلف من الاشياء الطبيعية وما بعد الطبيعة فنقول
الاعراض فكيف يجوز ان يكون الانفس كثيرة ولم لا يكون ذوات الانفس تختلف بحسب قبول الاعراض هذا جملة
من اقاويلهم والكلام فيه اذا طال خرج عن طاقة المتعلم والذي يجب ان يعتقده الطبيب ان النفس ثلثة الناطقة
وهي الكلية والحيوانية وهي تنقسم قسمين قسم يرتقي من القلب الى الدماغ فيحصر هناك ويصل من باشر الناطقة
… حساسة وتنفذ في الاعصاب فتعطي الحركة والحس والقسم الاخر يكون في القلب يختص بشهوة الطعم والغلبة
والانتقام وتنفذ في العروق الضوارب وتعطي الحيوة والنباتية تكون في الكبد تعطي شهوة الاكل والشرب والجماع
وتنفذ في العروق غير الضوارب فهذان من هذه الثلثة لا تتصور الا مع المادة وفيها والنباتية وهي الناطقة
… معرفة يعطي النطق ويكمل افعال الانفس كلها وان الانفس التي هي غير الناطقة هي قوى من قوى الكواكب تركب
مع الطبيعة فتسمى النفس الطبيعي او القوى الطبيعية **الفصل الرابع عشر في العقل** العقل من جوهر بسيط
… لافعال النفس [illegible] الاشيا بحقائقها مدرك لها على ما هي عليها [illegible] من افعال النفس افعال كثيرة عقلا
وهو الذي يستنبطها النفس من الموجودات والمسموعات فيوردها الى العقل فيحوزها ويرتبها العقل … عقلا
وهو كالجزوي وهذا الذي يستفاد بهذا الطريق الذي ذكرناه فهو العقل المستفاد والعقل الاول يسمى العقل الهيولاني
يعني انه موضوع للكل الساوي اعني لكل من يكن فيه كما ان الهيولى موضوع الكل الساري يعني ان نسبتها الكل … بنسبة
من الصورة نسبة واحدة وقد قسم بعض الاوائل العقل على ثلثة اقسام وقسم بعضهم على اربعة اقسام وبعضهم على ستة

اقسام ولا يحتاج ان يعتقد الطبيب غير ما ذكره ارسطوطاليس وهو ان العقل على ثلثة اقسام القسم الاول هو
الذي يقال له العقل الهيولاني وقد ذكرنا معنى ذلك والقسم الثاني ما هو في قوى النفس واعدادها حتى يصير بها
الى العقل وقبول المعقولات عقلا والقسم الثالث هي الاشيا التي بها يحصل له العقل ويكثر بها ويكمل بها العقل
فيها كالتجارب والامتحان والمعاشات ومعرفة النافع والضار والملائم والموافق فيحصل له من ذلك عقلا يدرك
الاشيا بعقلها عن التجاربه ويترك الرتب وبعض اصحاب ارسطوطاليس يسمي هذا القسم من العقل قوى النفس العملية
والكلام في العقل يسير غير انه يصعب وتصوره على الحقيقة من قرا كتاب الاخلاق لارسطوطاليس والمقالة التي في
الشرح العقلية لبرقلس ولا يمكن ان نذكر جميع ما في العقل ومعناه للتعليم الشروري وفيما ذكرناه فيه كفاية **الفصل
الخامس عشر في الهيولى وهل تنتقل الهيولى العنصر ام لا** يجب ان يعتقد الطبيب انه لا فرق بين العنصر
والهيولى اذا اراد به الجوهر القابل للصور واذا اراد النوع وكيف يتنوع الهيولى يجب ان يعتقد ان كل صورة
عنصر كان ما قبل من الهيولى صورة ما صار عنصرا لتلك الصورة وصورة لذلك العنصر فيما قابل الوجود
لذلك النوع فاذا فارقته الصورة فليس هو عنصر لتلك الصورة صورة لذلك بل هو هيولى وتلك الصورة وعمل
لهذا مثالا لا نعف عليه المتعلم نقول ان الفضة هيولى لجميع ما يحدث من الصور فيها كالخاتم والملعقة
والدملج وغير ذلك فاذا صنع فيها خاتم فالمادة التي في الخاتم عنصره وتلك صورته فاذا كسر الخاتم بطلت
الفضة عنصر لشي بل هي هيولى كما كانت ويكفي الطبيب هذا المقدار من المثال والكلام وهذا المعنى طويل في
مستقصا في الهيولى والصورة **الفصل السادس عشر في الصور** يجب ان يعتقد الطبيب ان الصورة
جوهر يعطي المادة النوعية بطريق التشكيل وليست الصورة هي الشكل ولا المادة هي الشكل بل المادة هي
ازلية وهي جوهر والصورة جوهر ازلي اي اول شي ابدعه الله تعالى يعطي ... شكلا ما تصير المادة به
متميزا عن غيره وهذا النوع يختلف لمعاني كثيرة ويكمل بمعاني كثيرة بعضها طبيعي وبعضها فلكي ويجب ان يعتقد
انه لو عبر عن الصورة بالنوع جاز ولو عبر عن الصورة بالنفس جاز ذلك ايضا والكلام في الصورة الطبيعية
في موضعه مشروحا وبعد ان يقال لها بالتي بها الشي هو ما هو **الفصل السابع عشر في الجوهر والفرق
بين الجسماني وغير الجسماني** يجب ان يعتقد الطبيب ان الجواهر ثلثة فاحد هذه الثلثة الاجسام اذ هي جواهر
وكل جسم جوهر والثاني الجواهر التي ليست بجسم وهي موجودة بذواتها وليست باجسام وهي تقبل المتضادات
احيانا والثالث جوهر الباري تبارك وتعالى وهو لا يقبل المتضادات ولا يصير اعيانا والفلاسفة فيما بينهم
في خواص مذهبهم متفقون على ذلك واذا جاوا الى حد الجواهر تركوا الكلام في جوهر الباري واضربوا عنه وحدوا
الجوهر بانه موجود بنفسه وبانه الموضوع لقبول المتضادات وانما قالوا الموجود بنفسه لان العرض لا يوجد

بنفسه بل يوجد في الجوهر وليس الجوهر كذلك وقالوا موضوع لقبول المتضادات اي لا تضاد فيه من حيث هو
جوهر وانما يقبل التضاد كالسواد والبياض والحرارة والبرودة والخير والشر واما خواص الجوهر وما
يلزمه وهل هو في شي او ليس في شي ولا في شي هو موضوع وما الذي يجوز ان يقال عليه فليس هذا موضع
الكلام فيه فقد تكلم ارسطاطاليس في مواضع كثيرة في الجوهر منها في كتاب قاطيغورياس ومنها في حرف اللام
ومنها في الكون والفساد وحسن ذكر ما يكون ويفسد في الجواهر ما يكون ولا يفسد وهذا المقدار في اعتقاد
الجوهر يكفي الطبيب الى ان يمكنه البحث **الفصل الثامن عشر في قسمة الطبيب الامراض
على قسمة الاجناس والانواع حتى يصير الجوهر الاول** الطبيب محتاج في صناعته الى هذا الذي ذكرناه حاجة
ضرورية لان جميع الامراض وجميع المداواة يجري على هذا الترتيب فنحن نذكره ولا نعدل عن هذه الالقاب ثم نذكر
مواضع الطبيب لها ذكرا وجيزا لان الاستقصا في ذلك يعرف من صناعة المنطق فنقول قولنا الجنس هو
الشي المقول على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق ما هو مثال ذلك قولنا الحيوان فان هذا اللفظ قيل على
جميع الحيوانات وهي مختلفة فالحيوانات انواع وقولنا الحيوان جنس لها فما جرى هذا المجرى من الكلام
فهو جنس واما جنس الاجناس فهو ان الحيوان تحت قولنا الجوهر فقولنا الجوهر اعم من قولنا الحيوان
لان الحيوان تحت الجوهر اذ كل حيوان جوهر من حيث هو جسم والجوهر من حيث هو جسم حيوان ونبات وموات
ومن حيث ليس هو بجسم غير الحيوان وغير النبات والموات فهو اعم من الحيوان لانه يحوي الحيوان وغيره
وما كان مثل هذا فهو جنس الاجناس واما النوع فهو المقول على كثيرين مختلفين بالاشخاص من طريق ما هو
وان شئت قلت من طريق اي شي مثال ذلك لان الانسان نوع من الحيوان وهو مقول على زيد وعمرو
وعلى الحبشي والصقلابي وقد يكون النوع نوعا لجنس فوقه ويكون فيه معنى الجنس بانه ايضا يحوي فيقال جنس
لما تحته ونوع لما فوقه مثال ذلك السمك فانه نوع من الحيوان اذ هو تحت قولنا الحيوان وجنس لما تحته من
انواع السمك لان السمك يتنوع الى انواع كثيرة فكل نوع اذا صار واحدا لا ينقسم وليس تحته شي فيقال له شخص
واحد بالعدد وكل نوع لا يكون تحته انواع كثيرة يقال له نوع الانواع اذ هو نوع لا شي تحته من الانواع كالانسان
والفرس فان ليس تحت قولنا الانسان غير زيد وعمرو والحبشي والصقلابي وكلهم واحد لا يتنوع منهم الانسان
واما معنى قولنا الفصل فهو على وجهين اما ان يخص به واحد من الجواهر او نوع واما ان يكون لنوع
يفصل بينه وبين نوع اخر ويفصل ايضا بين نوع ونوع اخر بمعنى اخر وما كان على هذا السبيل فيقال له
فصل مشترك على هذا المعنى الاول فصل ذاتي مثال ذلك النطق في الانسان هو ذاتي له لانه للانسان فاذا
اخذنا ذلك على انه ليس لشي من الحيوان الا له قلنا هو مقوم ذاته لان الانسان حي مائت فهذا فصل

ذاتي يفصل من الانسان وسائر الحيوان وبه تالف حده ومن جنسه واذا اخذنا النطق مع
الموت فعلنا حي الموتات والملائكة احيا ناطقة غير مائتة صار الفصل الذاتي المقوم لذات الانسان
عند الملك الموت واذا اخذ مع الحيوان المشترك الغير الناطقة صار الفصل الذاتي المقوم لذاته
مع الحيوان الناطق فقد صار الفصل يفصل من النوع والنوع ويقوم ذاته عند ذلك النوع ويصير
الفصل منه ومن نوع اخر بفصل اخر لمعنى اخر فيصير عند الذاتي ذاتيا مع نوع دون نوع فاما الفصل
الذاتي فليس يصير غير ذاتي مع شي من الانواع وكيف ما اخذ فهذه فصله الفصل الذاتي واما الفصول
الغير الذاتية فهو الذي لا تاتلف منها الحد كالمشي على القدمين للانسان وانتصاب القامة وعرض
الاظفار والحافر والقضايم فانه يفصل على اكثر الحيوان بهذا المعاني غير ان هذه غير مقومة ذاته
ولا تاتلف منها حده لانها عرضت له في ثاني وقت لا من اول امره هذا معنى قولنا الفصل الذاتي
وغير الذاتي واما قولنا الخاصة فهو المعنى الذي يكون لنوع واحد له ولكل شخص منه ولا يشترك فيه
غيره وقد يسمى الخاصة فصلا على طريق المجاز مثال ذلك الضحك في الانسان فانه للانسان خاصة
وليس ولا لواحد من الحيوان غيره فاما جواز ان يسمى فصلا على طريق المجاز فهو لانه يفصل من الانسان
وبين غيره من سائر الحيوان واما قولنا العرض فهو الشي التابع لوجود الجوهر ولا يوجد الا فيه ويرتفع
عنه ولا يفسد الجوهر بارتفاعه كالبياض والحمرة في الثوب يتعاقب احدهما الاخر من غير فساد الثوب
وان قد ذكرنا معاني هذه الاصوات فنحن نذكر حاجة الطبيب اليه لاي معنى يكون وهو ان قولنا المرض الصحة
منزلة قولنا الجوهر وكما ان الجوهر جنس الاجناس كذلك نعتبر الصحة جنس اجناس الامراض وكما ان قولنا الحيوان
جنس لما تحته ونوع للجوهر كذلك قولنا المرض جنس لما تحته من الامراض ونوع لغير الصحة وكما انا نقول الانسان
والفرس انواع الحيوان كذلك السل وذات الجنب والرية انواع المرض وكما انا نقول السمك نوع من
الحيوان وجنس لما تحته من انواع السمك كذلك قولنا الحمى نوع المرض وجنس لما تحت هذا اللفظ من الحميات
وكما انا نقول ان الانسان نوع من الحيوان وليس تحته نوع اخر كذلك قولنا الحماة الصفراوية نوع الحمى
ليس تحته نوع اخر وكما انا نقول ان زيدا هو انسان وعمرو انسان وليس زيد كعمرو ولان جملة اعراضه
لجملة اعراض ذلك كذلك نقول هذه حماة صفراوية وهذه حماة صفراوية وليست هي كتلك لان جملة اعراضهما
مخالفة لجملة اعراض تلك وكما نقول ان زيدا هو الطويل الازرق الافطس الذي به وكم اسم اللون المخصص
في الشي حتى يصف جميع اعراضه فيكون الواحد الذي يسمى الواحد بالعدد المعلم بمعنى الفرق بينه وبين الواحد
الاخر كذلك نقول الحماة الصفراوية التي معها صداع وعطش وقذف صفرا وعرق وقيام صفرا ومرارة في

الفهوات حتى يصف جميع اعراضها فيكون الواحد المحصل بمعنى المفرق منها او من غيرها بجميع اعراضها
لحد يصير معلمه ويمكن الطبيب مداواة المريض بها فاما من لا يعرف من الاطبا هذا التقسيم فلا يمكنه
مداواة المريض البته وان داوا اخطا عليه وهذا المعنى موجود في جميع انواع المرض **الفصل التاسع عشر**
في معنى قولنا المناسبة والمنافرة اما المناسبة والمنافرة فتقال في مواضع كثيرة منها مناسبة كمناسبة
النجوم ومناسبة الاشكال وليس كلامنا في ذلك وانما كلامنا في المناسبات التي من الاشياء الطبيعية كالجواهر
والكيفيات فيجب ان نعتقد الطبيب ان الما يناسب الارض بالبرودة لا بالرطوبة ويناسب الهوا بالرطوبة
لا بالبرودة وان الهوا يناسب الما بالرطوبة لا بالحرارة ويناسب النار بالحرارة لا بالرطوبة وان النار
يناسب الارض باليبوسة والارض يناسب الما بالبرودة فاذا صح ذلك فان الافلاك لا طبيعة لها من هذه الطبايع
والعالم لا خلا فيه فيجب ان يكون النار ملاصقة سطحها الخارج سطح الفلك الحاوي للنار من حيث لا يكون
في العالم خلا وليست الافلاك طبيعة ولا كيفية فكيف يضام ذا طبيعة او كيفية ملتقى سطحاهما وفي هذا
صعوبة غير ان اصل ما تكلم فيه اي يقال ان الافلاك والكواكب لطيفة في طباعها وبلا ما تركيبها لها
الطف من الاشيا فتلتقي سطوحها سطوح ذلك النار اللطيفة بطريق لطافتها وتلتقي سطح هذه النار سطح الافلاك
بحرارتها وان كان الطف منها فيصير المناسبة بين النار والنار بالحرارة وبين النار اللطيفة والفلك باللطافة
وهذا كلام مقنع لمن انصف وقال بعض المتاخرين ان النسبة بين النار والافلاك الحركة فان حركتهما يتصلان
فالحركتان اذا اتصلتا وقعت المضامة وزال ما تشك فيه من امر الخلا وليس يجب ان يعتقد الطبيب هذا
القول فانه ضعيف جدا ولولا خشية التطويل لاتينا بالالزامات التي تلزم هذا القول بالاضطرار **الفصل**
العشرون في حد المكان الكلام في المكان صعب والخلاف والشكوك فيه كثيرة خالف يحيى النحوي ارسطاطاليس
فيما تكلم فيه في المكان في المقالة الرابعة من السماع الطبيعي ولو ذهبنا ناتي على جميعه طال الكلام وخرج عن حاجة الطبيب
الذي ليس بفيلسوف ولا بد ان نذكر مقدار ما يعتقده الطبيب فنقول المكان هو السطح الداخل من الشي الحاوي المماس
السطح الخارج من السطح المحوي وقد يكون الشي وعا الشي ولا يكون مكانا كالما في الكوز فان الكوز ليس بمكان للما لان
يلتقي الما الهوا من جهة مفتوحة فالهوا يكون السطح الداخل من الكوز مع سطح الهوا الملاقي السطح الماء
في الكوز مكانا للما والسفينة في الما يكون سطح الما الملاقي لسطح السفينة مع سطح الهواء المحيط بها مكانا للسفينة
والطير في الهوا يكون سطح الهواء الداخل من حيث هو محيط بالطير مكانا للطير وعلى هذا القياس جميع ما يورد
عليك فان اتفق ان يكون كرة فوق الما وبركة فوق الكرة وخرجت منها نار فربما استبهما فسطح الما وسطح
كذلك وسطح الما وسطح النار وسطح الهوا موضع للكرة اذ المحيط بها والحاوي لها هذه السطوح وهذا

اسهل ما يمكن الطبيب اعتقاده، والكلام المستقصى فيه معروف من المقالة الرابعة من السماع الطبيعي **الفصل**
الحادي والعشرون في القول في الخلاء يجب ان يعتقد الطبيب ان في العالم خلاء مبثوثا في الاجسام
ولا خارج عن الاجسام وان ليس وراء العالم خلاء ولا ملاء، وبرهن على ذلك براهين قياسية في مواضع كثيرة من
الكتب لا سيما في المقالة الرابعة من السماع الطبيعي وقد تمم القول في ذلك فيما بعد الطبيعة حتى بين ان تحرك
الجسم لا يحتاج الى الخلاء وان اسم الخلاء محال ونحن نبين مذاهب القوم الذين يعتقدون الخلاء وحججهم و[illegible]
ما رد عليهم ارسطوطاليس ليعرف الطبيب مذهب اهل الطبيعة في الخلاء من جملة الاقاويل المختلفة فيه فاما الذين
قالوا ان الخلاء بعد لا جسم فيه وقوم قالوا مكان لا جسم فيه وقوم قالوا [illegible] اذا تحرك اليه الطبيعة
له ولا حيث يشار اليه واستدلوا على وجوده بان قالوا لولا ان في العالم خلاء لما تحرك الجسم فيه ولو تحرك
لتحرك العالم كله وترجرج لانه يكون متصلا والشيء المتصل يتحرك كله بتحرك جزئه واستدل قوم ايضا
بان قالوا نحن نرى الاجسام النامية التي تنمو بالغذاء من الحيوان والنبات والنمو دخول الغذاء في الاعضاء
حتى تزيد به ودخول الغذاء في النبات حتى ينمو فلولا ان في اعضاء الحيوان واجزاء النبات خللا وخلاء لما
امكن قبول الغذاء ولا كان نمو لان الملاء كان يمنع من ان ينمو الا باضطرار واستدل قوم اخرون بان قالوا الدليل
على ان الخلاء موجود في العالم مبثوث في اجزائه انا اذا اخذنا مقدارا من الماء ووزناه حتى نعلم مقداره ثم
نجعل ذلك الماء في الزق فنجعله في الجب فيسع الزق والماء جميعا وكان قد امتلأ من الماء وصح فلولا ان
بين اجزاء الماء خللا وخلاء لما انضغط ولا صار حجمه اقل ولكان لا يسع الجب الزق الذي فيه الماء اذ
كان الجب قد امتلأ منه قالوا وكذلك لو ملأنا الجب من الماء ثم اخرجناه وملأنا الجب من الرماد وادخلنا عليه
الماء لوسع الماء والرماد جميعا فلولا ان ما بين اجزاء الرماد واجزاء الماء خلاء وخلل لما كان يسع الجب الماء
والرماد جميعا وهو قد امتلأ من احدهما واستدل قوم ايضا بان قالوا الحركة من الاجسام موجودة
والعالم لا يخلو من الحركة والسكون اما من الاجسام او في الاجسام وقد ثبت عندنا ان الجسم لا يكون
في جسم على معنى ان مكانا لجسم واحد يسع جسمين ومثله ولا يزيد في حجم الجسم ولا يشغل مكانا اخر وان الجسم لا
يتحرك في جسم موجود فاذا كانت هذه المقدمة مسلمة والحركة موجودة في الجسم فلا يخلو من احد امرين
اما ان يكون مكانا يحوي اجساما اكثر او اكبر واصغر وهو مكان واحد فيصير الشيء الاكبر في الاصغر ويصير الكثير
والاعداد قليلة وواحدة ويصير الجسم الكبير في مكان الجسم الصغير وهذا شنيع او يكون تحرك جسم في جسم
وهذا مدافع العيان فانا نرى الجسم يمنع الجسم ان يتحرك فيه فاذا قد صح ان الجسم يتحرك في خلاء واستدل
ايضا قوم بان قالوا في العالم اشياء متغايرة متباينة واعيان كل واحد متحيز بمكانه واعداد واحاد من الخلاء

فلولا ان الخلاء موجود لما عرفت الاعيان ولا كان العدد وطبيعته بل كان يكون شيئا متصلا لان
طبيعة الاعداد والزوج والفرد والواحد والعشرة بما بين اجزاء كل واحد منها من الخلاء واستدل قوم
بان قالوا نحن نرى الجسم الكثير المنفوش اذا انضغط صار حجمه اقل مما كان ونرى جسما صغيرا يصير كبيرا
وهو هو شيء واحد لم يزد فيه من جسم اخر شيء ولا انتقص من الجسم الكبير اذا صغر شيء فليس ذلك الا الخلاء
الذي بين اجزائه فاذا انضغط تجمعت اجزاؤه وقل الخلاء وزال عما بين اجزائه فيصغر والصغير يكبر ما بين
اجزائه الخلاء فينتفش وزعموا ان هذا مما يشهد به عيانا وان من دفعه فقد دفع العيان وجحد
الاضطرار واستدل قوم من المتاخرين بان قالوا انا نرى انسانا من بعيد يضرب حجرا على حجر او
حديدا على خشب فنرى وقع شدته فيصل الينا ذلك الصوت وذلك الواقع بعد زمان يسير قبل ذلك
على ذلك الوقع ما دام يضرب ويسير في الخلاء لا صوت له الى ان يصادم الجسم فيسمع وقعه ولو كان ملاء
لكان من اول ما يقع الحديد وينثني بعد ما يسمع وقع من وقعه او كان يصدم الملاء وهذا الكلام يحسن
ان يتامله الانسان باستقصاء فان معنى ما قالوه فيه غموض ولا تعقد ان تتصوره الامر على ما وصفناه
ما ذكروه واستدل قوم بان قالوا نحن نرى السراقة اذا امتلأت من الماء ثم سد دخول الهواء فيها من الراس لم يسل
الماء فدل ذلك على ان الجسم لا يتحرك الا في خلاء لانه لما سد الهواء عنها وبقي ملاء لم يتحرك الماء الذي فيها
فاذا ترك الهواء حدث في ذلك خلاء فتحرك الماء وخرج عنها فمن هذا الوجه تبين المتامل ان العالم لو كان
ملاء لا خلاء فيه لما تحرك الجسم البتة واستدل اخرون ايضا بان قالوا نحن نكب الجرة على الماء فيغتص
فيصير داخل الجرة ملاء من الهواء فلا يتحرك الماء ولا يدخل اليها فان نحن جعلنا في الجرة فتيلة من النار وردت
الهواء الذي في الجرة فيتحرك الماء اليها ويدخل فدل ذلك على ان الجسم لا يتحرك الا في خلاء والعالم يتحرك
فيه الاجسام الكثيرة فدل على انها تتحرك في خلاء وقال قوم ان العالم كله خلاء الا الموضع الذي يستقر فيه
الجسم وما بين كرة الارض الى مركز فلك القمر خلاء كله والهواء ليس بجسم لان الجسم اما ان يكون ثقيلا او خفيفا
او ملموسا والهواء ليس بشيء من ذلك فهو لا ملاء المكان اذ ليس بثقيل ولا خفيف ولا ملموس فجعلوا علة الملاء
المكان الذي فيه اما شيء ثقيل او خفيف او ملموس وكل مكان ليس فيه شيء بهذا الوصف فهو خلاء وذكر
عن بعض الاوائل ومنهم اصحاب ديمقريطس في الخلاء مذهبان فذهب بعضهم الى ان الخلاء مبثوث في العالم
في الاجسام وليس بما في العالم متصلا والفرقة الاخرى زعمت ان العالم متصل وان الخلاء مبثوث
حوالي العالم وانه يتنفس جميع العالم ومعنى انه يتنفس اي ان الجسم المتحرك يزاحم الجسم الذي بقفاه فيدفع من
بين يديه ويدفع ما يلقاه من الجسم حتى يتصل بما خارج العالم من الخلاء وقال اصحاب ابيقورس ان الاشكال

بين الهوا والنار والهواء والماء فاعله والماء اذا استحال هوا ازداد من المكان افسح مما يزيد ما استحال الى
النار اضعافا كثيرة كما انا نتوهم ان قطعة من البحر او من الغدير معلوم المساحة كان ملآن من الماء ثم استحال
هوا فعلم يقينا انه يزيد من المكان اضعافا كثيرة للموضع الذى كان فيه الما فلولا ان العالم خلا من ان كان
يسع الهوا الذى هو اضعاف الماء الذى قد استحال اليه واذ قد بينا الطرق ما اعتقده اصحاب الخلا
فنحن نذكر بعض ما ذكره ارسطوطاليس على مقدار ما يحمله المسلم فنقول ان القول فى الخلا حسنة جدا
ولا يقع فيه فصل بين فى انه موجود او غير موجود وارسطوطاليس نفسه يقول نحن وان
كنا لا نعتقد ان فى العالم خلا فان جميع ما اورده القائلون به فى اثباته فيه شبهة ثم لم يتكلم فى شى
من كتبه فى نفى الخلا ابتداء غير انه تبعا الى اقاويل القائلين به فبين فساد ما اعتقدوه فيه فما يجى من
رده عليهم فيبع اما وبلهم ان الخلا غير موجود وبيانا رد على من قال ان النمو والزيادة لا يمكن فى
الجسم مع عدم الخلا لان النمو هو وصول الغذا وهو جسم ينضاف الى جسم اخر فيزيد به وجملة ذلك
ان هنا لك خلا لما كان الغذا يصل الى الاعضا وجملة البدن بان قال النمو بالغذا يجرى كما ذكرنا
غير انه استحالة للغذاء الى الجسم المتغذى والغذاء قبل الاستحالة كان موضع طبيعى له فحين
استحاله الى الجسم وزاد فى نموه صار زائدا فى الجسم وعلا فى موضعه الذى كان قبل استحالته الى الجسم فكانه
يتبدل الاجزا تصير فى مكان هذا الجز عند استحالته جزو آخر من الجسم فيثبت معنى الملا فان النمو ليس
يحتاج الى خلا ودون فى هذا المعنى فقال لو كان فى البدن خلا لكان لا ينمو الجسم البته لانه لما كان لا يخلو
من ان يكون فى بعضه خلا وفى بعضه ملا او يكون كل جسم خلا او يكون الغذا خلا فان كان بعض الجسم
خلا والاغتذا يجب ان يكون البعض دون الكل اذ الملا من الجسم يمتنع من قبول الغذا فكان بهذا المعنى يبطل
ان يكون نموا البته او جسم وان كان الجسم كله خلا كان يلزم على مذهبهم ان ينمى كله فلا يتغذى فيحصل
كل جسم على مقدار واحد لا نمو فيه وهذا شنيع جدا لما نراه من نمو الاجسام ما لا يعد حال فاذا بان ذلك
فقد دل على ان النمو بطريق الاستحالة لا بطريق الخلا والملا وان كان الغذا خلا فيعدم ان يتغذى به البدن
لان الخلا لا طبيعة له فهو على الوجوه كلها قد تبين ان لا خلا فى العالم وان النمو ليس يتم من طريق الخلا والملا
ورد على من زعم ان الخلا لا شى منه محسوس ولا موصوف بالثقل او الخفة وكل شى ليس بخفيف ولا ثقيل
ولا محسوس فذلك خلا بان قال يلزمهم على هذا ان يكون النقطة خلا وهم لا يعتقدون ذلك بل يعرفون انها
الخط وبعد الخط ورد ايضا على من اعتقد ان الخلا ليس مكان حتى يحصل فيه الجسم فيصير مكانا ولا هو جسم
لانه ليس بخفيف ولا ثقيل ولا له طبيعة ولا هو محسوس بان قال يلزم على هذا ان يكون الاجرام السماوية كلها

خلا وقد اتفقت الفلاسفة على انها ليست بثقيلة ولا خفيفة ولا رطبة ولا يابسة ولا ملموسة ورد على
من زعم ان الخلا بعد ليس فيه شى يشار اليه من جسم اصلا ولا طبيعة جسمانية ملموسة ولا محسوسة
بان قال يلزمكم على هذا ان يكون الهيولى خلا اذ هى ليس جسم بالفعل ولا هو طبيعة جسمانية ورد على
من قال بان الجسم الكبير ينضغط فيصير صغيرا من غير ان ينقص منه شيئا وينفش الجسم الصغير فيصير
كبيرا من غير ان يزيد فيه شيئا بان قال الجسم لا يخلو من ان يكون على طبيعة الهوا او على طبيعة الماء
او طبيعة الارض او طبيعة النار فان كان على طبيعة الهوا وعصر خرج ما بين خللها من اجزاء النار من اللطافة
فيصغر من غير ان ينقص منه وان كان على طبيعة الماء وضغط خرج ما بين خللها من اجزاء الهوا فيصغر
من غير ان ينقص منه شى وان كان على طبيعة الارض وضغط خرج ما بين خللها من اجزاء الماء وان كان
على طبيعة النار فانه يجب ان يكون جسم لطيف متنفس جدا بعض اجزائه الطف من بعض فتلك اللطافة
من النار اللطيفة داخل اجزاء هذه النار لفضل اللطافة كما دخل اجزاء النار اجزاء الهوا لفضل لطافتها
على الهوا فيكون نسبة تلك اللطافة الى النار كنسبة النار الى الهوا فاذا ضغط وعصر خرجت تلك
اللطافة فيصغر هذا الجسم من ان ينقص منه شى ورد على من قال بالرماد والماء بهذا الرد بعينه
فيكون وقد يعصر الرماد والماء جسمان فيتزاحمان فيخرج ما كان بين اجزائهما من اجزاء الهوا حين الانجذاب
وضغطهما الوعاء وبهذا المعنى يكون الرد على من قال بالزق والشراب بعينه وقال بعض المتاخرين
ان كل جسمين يلتقيان فاما ان يكونا متساويين فى القوة على اختلاف قوتهما او احدهما يفضل على
الاخر فلو كانا متساويين فى القوة ضغط احدهما الاخر فخرج ما بين خلل اجزائهما من اجزاء الهوا
والنار والماء وان كان احدهما افضل من الاخر فى القوة احال الاضعف الى طبيعته وعند الاستحالة
كان يرتفع ما بينهما اما كانا به عن بين فصار شيا واحدا فلاجل ذلك ما يبقى طرف واحد منهما وقد كان
استلا من احدهما قبل عرضت هذا على ابى عمران موسى بن سيار فذكر انه جواب سلوته الحرانى
وهو جواب طبيعى محض ورد ارسطاطاليس وهو نص كلامه على من زعم ان العالم لو لم يكن فيه خلا ما
كان يتحرك فيه الجسم بان قال لو كان فى العالم خلا لما تحرك فيه الجسم البته من طريق انه اذا تساوت
قوة المحيط من جميع الجهات بالجسم من الاجسام وجب بالاضطرار ان يسكن ذلك الجسم كما نراه من كرة
الارض لما تساوت قوة المحيط وجب بالاضطرار ان يسكن فى المركز والخلا عندكم محل تحرك فيه الجسم
وهو سوا من جميع جوانب الجسم فيجب ان لا يتحرك الجسم لان الخلا عندكم علة لحركة الجسم ولو لم يتكلم
ارسطوطاليس الا بهذه الكلمة لكانت فيه كفاية ورد ايضا بان قال لو كان الخلا علة لحركة الاجسام

لكان لا يجوز ان تتحرك الاجسام الى جهات مختلفة بطبائع مختلفة بل كان يلزم ان يتطبع بطبيعة
العلة فلا يكون جسم بان يتحرك الى فوق اولى منه بان يتحرك الى اسفل ولا ان يسكن اولى منه بان
يتحرك ونحن نرى النار تتحرك علوا والماء يتحرك سفلا وهذا يدل على ان علة حركة الاجسام طبيعتها لا
الخلاء وان احتج محتج بان هذه الاجسام تتحرك قسرا فيجب ان يكون للجسم حركة طبيعية معلومة يتحرك
قسرا وهذه الحركة هي طبيعية لها لا قسرية ولو كانت قسرية لكانت الى جهة واحدة ابدا مصروفة عن
جهة الطبيعة ورد على الذين استدلوا بالاستحالة وتزيد الماء اذا استحال الى الهواء بان قال ما كان
هيولى لشيء فهو يتكثر ويتقلل لانه موضوع للمتضادات وقبولها بالسواء كما نرى الهيولى اذا قبل الصورة
فزادا ونقص لم يرد في نفس الهيولى شيء من خارج بل هو في نفسه يزيد واذا قل في نفسه اجتمع وكذلك
الاستحالة بين الهيولى والماء ليس يزيد في احدهما ولا ينقص من الاخر شيء بل ان قسم قطعة من الهواء
وتنفش واجتمع وانضغط القطعة الاخرى بان يخرج ما بين اجزائها من اجزاء النار فيجتمع من اجزاء
الهوا مقدار ما تنفش من اجزائه الاخر فليس يحتاج هذا المعنى الى خلاء والخط المحيط بالدائرة ايضا
هو هيولى لصورة الدائرة فقد تصغر الدائرة بان يتجذب الخط اكثر من تجذبه وقد تتسع الدائرة
وهي واسعة بان يزول التجذيب فلا يخرج خطها فقد زادت الدائرة ونقصت من غير ان زاد فيها
من خارج شيء او نقص منها كذلك الماء اذا استحال هواء تنفش من غير ان يزيد فيه شيء ويجتمع جزء
آخر مقدار ما تنفش في هذا الجزء ولا يحتاج الى خلاء بل هو كما كان في الزيادة والنقصان فتامل هذا المعنى
فانه بليغ في الرد على هولاء وهو نص كلام ارسطاطاليس **الفصل الثاني والعشرون في**
الزمان وحده القول في الزمان صعب جدا من جهة انه لا يمكن تصوره على ما يجب الا بعد معرفة صورة الحركة
غير ان الطبيب لا بد له من معرفة شيء منه ينتفع لان جالينوس تكلم في زمان الحمى وازمانه فيسمى زمان الابتداء
وزمان التزيد وزمان التزيد وزمان الانتها وزمان الانحطاط وزمان الانقضاء ثم يقول حين يبحث
عن الابتداء الحقيقي اما الابتداء الحقيقي الذي لا عرض له فكالان من الزمان الذي لا عرض له وهو الفصل
بين الماضي والاتي فاما وله عرض صار زمانا والزمان آن له عرض وكذلك الابتداء ابتداء ان الا
آني وهو الذي لا عرض له وابتداء زماني وهو الذي له عرض ولاجل ان جالينوس ذكر هذا المعنى الذي ذكرناه
لزم الطبيب ان يبحث عن الزمان وعن الآن وعن حد الزمان فيعرف منه اليسير ونحن ناتي بما تكلم به
ارسطوطاليس في الزمان وحده وفي الآن فنقول قد يقال اليوم والشهر والسنة والسنة الماضية
وزمان الربيع وزمان الخريف وزمان بني اسرائيل وزمان القبط وزمان الاسكندر وزماننا هذا بل

ذلك من قولنا على وجود الزمان على اي معنى كان فاما ما حده ارسطوطاليس الزمان فهو ان قال ان
الزمان هو عدد الحركة وزاد المفسرون بان قالوا الزمان هو عدد الحركة بالمتقدم والمتاخر وقال
جالينوس الزمان عدد الحركة بالزمان وقال من بعد ارسطاليس في حد الزمان هو عدد الحركة
الذي لا يكون الحس به الا مع الحس بالحركة وقال جالينوس ايضا في موضع اخر المقدار هو الذي يتبعه
الحركة والزمان تتبع الحركة ومعتقد الطبيب ان المظهر للحركة المتنقل والمظهر للزمان الان
وان الآن واحد بالموضوع لا ثبات له مختلف بالقول لاجل المعدود والمتنقل والمختلف
واذا وجب ان يكون المظهر للزمان والفاصل له الان لان ما مر بنا من الزمان غير معلوم وما لم
يمض من الزمان غير محسوس فاما ما نحن فيه هو الآن ما لم يتم زمانا وهو معقول لوجوده وغير محسوس
لاجل المتنقل فيه والمتحرك والمتبدل والمختلف فكان الزمان عدد الانات بعددها الحركة
ولاجل انها متصلة لم يمكن تصور الانات بل يمكن تصور الزمان المتكون عن الانات ومعنى
قولنا انه كالمتصل ان قد لم ان اشت فيه ان قد تقدم وآن قد تاخر وليس من المتقدم من الان
والمتاخر الا ريث ما نقول انهما آنان ولكن اذا امتد الان بامتداد المتحرك صار زمانا والان
للزمان بمنزلة الواحد فكما ان الوحدة تحدث العدد بان يكون كذلك يحدث الان الزمان
بان يكون كذلك فكما ان الوحدة في نفسها غير منقسمة الا انها تجعل العدد منقسما كذلك
ايضا نفعل الآن بالزمان والفرق بين الوحدة والان ان الوحدة تجعل العدد منفصلا
والان تجعل الزمان متصلا لوجود المتنقل وقال بعضهم واوما اليه ارسطاطاليس ان
الان متصور ويوجد ما حذا النقطة بان تجعل النقطة مرة ابتداء الخط ومرة نهاية له كذلك
تجعل الان مرة نهاية الحركة ما في الزمان ما وابتداء زمان اخر فيكون لما مضى نهاية ولما ورد ابتداء
ولم يمنع ارسطاطاليس ان يسمى زمان ما في القوة قبل خروجه الى الفعل زمانا وان ما خرج الى الفعل
خرج زمانه ايضا الى الفعل واذ قد ذكرنا هذا اليسير فنحن نذكر كيف يجب ان يقال في الان
والزمان واليوم والشهر والدهر على ان يكون ابتداؤها الان فنقول الآنات اذا افردت
صارت زمانا ويجوز ان يقال زمان طويل وزمان قصير يعني مقدار المتحرك في الزمان فيصح من
هذا ان يكون الساعة التي هي زمان ما والمتحرك فيه مقدار ما في الحركة وان اليوم مركب
من هذه الساعات وان الشهر مركب من الايام وان السنة مركب من الشهور فيكون
معنى ذلك ان المتحرك يتحرك مقدارا يسمى ما يحدث الحركة في ذلك المقدار ساعة وكذلك

يجري الحركة في اليوم والشهر والسنة وذكر ارسطاطاليس ان العاد للزمان الحركة والعاد للحركة النفس والعقل
لان كل معدود يقتضي عادا ومعنى العاد في هذا الموضع معنى العلة والمعلول ثم قال في موضع اخر العقل يحرك
بالشوق والنفس تحرك بطريق القسر فجميع الحركتين بالشوق وبالقسر بعد الزمان فالزمان اذا معدود جميع الحركات
وهذا المقدار يكتفي بها الطبيب المتعلم الى ان يمكنه البحث عنه بالحقيقة

الفصل الثالث والعشرون في معنى قولنا ما لا نهاية له وما له نهاية

يلزم الطبيب معرفة ذلك لان بقراط يقول علة الموت لا نهاية
لها والعلل السليمة ذات نهاية ويذكر ذلك في مقالة يعرف طبيعة الموت والحيوة فيحتاج الطبيب ان
يعرف اهل العالم يتجوزون ان يقال بلا نهاية او الى غير نهاية والكلام فيه صعب جدا يعسر تصوره الا على
من ارتاض بكتاب السماع الطبيعي وعزم على البحث وقوا ما بعد الطبيعة حرف اللام من تفسير اسطوس
حين يذكر ما يكون دائما بلا نهاية وما يكون الى نهاية ونحن نبين طرفا من مذاهب من يقول بلا نهاية
وطرفا من الرد عليهم يسيرا ليقسطه المتعلم ثم يبحث لنفسه اذا قوي فان غرضنا في هذه الفصول الاختصار
والايجاز لا الاسهاب والتطويل فنقول انه يجب كان الزمان والحركة والسكون وجب ان ينظر في امرها
هل هي متناهية او لا فنظر اليها الاوائل في ذلك على وجوه من النظر واعتقد واقيه صنوفا من الاعتقادات
فجعل قوم ما لا نهاية له قطعة براسها ومبدا بذاتها غير مقرونة بالارض او الماء او العقل او الانفصال وقالوا
ما لا نهاية له جوهر الشي وكونه على طبيعة ولا نهاية بجوهره بلا نهاية وفوثاغورس وشيعته اعتقدوا ان
ما لا نهاية له عدد وهو كالمبدا للمحسوسات والمعقولات ويرون ان خارج السماء شي لا نهاية له ولا يذكرون
اي شي هو وافلاطن يرى ان الصور بلا نهاية ليست في مكان ولا هي بمكان بل هي في النفس ويجعل ما لا نهاية له
المبدا للاشيا المعقولة وعنده ان العدد مبدا المحسوسات ويجعل مبدا العدد الاثنوية وفي بعضه نسخ
الاثنوية ومبدا الاثنوية الكبر والصغر والضعف والنصف والقلة والكثرة والزيادة والنقصان التي
فيها كلها يحتمل عدم النهاية وعدم الانقضاء وعدم التحديد عنده فيها الاجسام ويرى ان الاعداد كلها
وانما قال الاعداد كلها لان فوثاغورس يعرف فيما لا نهاية له من الاعداد الفرد والزوج فجعل الاعداد الزوج
غير متناهية وقال بعض اصحابه انه جعل الاعداد الفرد غير متناهية لم جعل الاعداد الفرد غير متناهية جعل
علة الحدود ومن جعل الاعداد الزوج جعل الاعداد المرفوضة ويقول افلاطن ان الاثنوية تزيد
ان العدد يزيد وينقص ابدا بلا نهاية لانا لو اخذنا شيا وقسمناه قسمين ثم جعلنا احد القسمين ما ينقص منه
والاخر ما يزاد عليه ثم الى ما لا نهاية له فاخذنا الزيادة والنقصان من الاثنوية وذهبنا الى ما لا نهاية له وبعضهم
جعل المبدا البارى تبارك وتعالى هو الى ما لا نهاية مبدا وذكر ارسطاطاليس ان اعتقاد ما لا نهاية انما

اعتقده من اعتقده لخمسة اشيا يضطرهم الى اعتقاده اولا الزمان فانه غير متناهي والثاني من القسمة
التي تكون في الاعظام فان اصحاب التعاليم يستعملون ما لا نهاية له على انه مبدا واصل والثالث ان اهل
الوهم ظنوا ان يكون الكون بلا نهاية له والرابع من الشي الذي يستعمله قوم وهو ان المتناهي يجب ضرورة
ان ينتهي الى شي يجب من ذلك ان لا يكون نهاية اصلا اذ كل شي ينتهي الى نهاية والنهاية تنتهي الى شي
ويمر بلا نهاية والخامس وهو الذي يحتمل جميع ما ذكرنا في هذا الفصل وهو ان توهمنا لا يقف عند غاية
ولا نهاية لكنه يمكننا ان نتصور الشي المتوهم اكثر مما هو ابدا وكذلك نظن ان العدد بلا نهاية وكذلك
قسمة الاجسام وخارج السماء وذلك ان المحتمل يظن له وهو فوق لكنه اذا تجاوز السماء طلب خارجها اما خلا
بلا نهاية واما جسما وذلك انه ان كان هناك نهاية لزم ان يكون هناك جسم بلا نهاية لان الخلا هو الذي
يمكن ان يقبل جسما بلا نهاية بل يجب ان يكون هو قبل لان ما يمكن ان يقبل الانتهاء ان حصر لا يقبل
من الامور العاشرة ومن ههنا قال من قال ان الفوافل بلا نهاية وانها في كل موضع من الخلا
سنة اولى به من غيره وذكر ارسطوطاليس ان النظر فيما لا نهاية له موضع شك لانه قد يلزم الذين يعتقدون
انها غير موجودة اشيا كثيرة محال منها ان التعاليم يبطل ويتزايد الاعداد يبطل ويتزايد الزمان يبطل
وليس ابطال هذه الاشيا يسير من امور الطبيعة بل هو ازالة بقاء العالم نفسه لان المتناهي يقف على حد
لم يتسع الزمان والكون ان يتزيد الى ما لا نهاية فقد يبطلون هذه الاشيا ويضعون اشياعها الا وهذا القول
من ارسطاطاليس يدل على موافقة لافلاطن ورضا به بقوله ومذاهب كثيرة فيما لا نهاية له لم نذكرها فزعا من
التطويل وذكرنا هذا المقدار ليعلم المتعلم وجوه الاعتقاد فيما لا نهاية له واذ قد ذكرنا هذا فنحن نذكر طرفا
من كلام من يمنع ان يكون في العالم ما لا نهاية له ثم نبين ما يجب ان يعتقده الطبيب فيها بعد ذلك فالذي
ذكره ارسطوطاليس حتى اراد ان يبين ان طبيعة ما لا نهاية له غير موجودة فقال ليت شعري على اي جهة توجد
ما لا نهاية له ان كانت موجودة اعلى انه جوهر من الجواهر او على انه عرض في نفسه عرض لطبيعة ما او على
امر غيرها بين الجهتين ثم كانه استعفى عن البحث عن ذلك فقال اولى الناس بالبحث عن علم وجود ما لا
نهاية له صاحب العلم الطبيعي ثم تكلم على طريق الشرح فقال يلزم ان يجعلوا ما لا نهاية له منقسما او كان منقسما
فانما ينقسم بالمقدار او بالكثرة فيصير مقدارا او كثرة وكلا جوهر ابدا له هذا ان اعطوا انه منقسم بذاته
وان كان غير منقسم فليس هو بلا نهاية الا على طريق ما يقال ان النقطة لا تنقسم ادنى كذلك لان ما كان
مثل النقطة في ان لا ينقسم فانما يسميه الفلاسفة ما ليس من شانه ان يسلك ومعناه انه ليس من شانه
ان يكون عنه عبر وان يكثر بذاته او مثل ما يقول ان الصوت لا لون له وما كان مثل هذا فهو لا نهاية له لكن

لا لون له وما كان مثل هذا فهو لا نهاية لمقطع لا نهاية له على الزمان في هذا الموضع الوضيع وهم فليس
يفتون من قولهم ما لا نهاية له الزمان وما كان على هذا الوجه فليس لهم ولا الثانية كلام ولا غنية تحت
وان كان ما لا نهاية يعرض لطبيعة اخرى فليس هو مبدا ولا استقص الموجودات بكون المبدا والاستقص
تلك الطبيعة التي عرض لها ما لا نهاية مثال ذلك ان ما يعرض للغة او للكلام من الفصاحة والعبارة
او معنى اخر من التاليف والنظم ليس هو استقص للغة وانما استقصها الحروف التي تركب منها ما الا
عرض لها مما سبيله ان لا تنهاه وقد يقال لا نهاية ولا تنقضا على وجه اخر وهو ما كان مسلكه لا انفصاله
ويقال على وجه اخر وهو ما كان سلوكه بكد وعسر مثل الطريق البعيد الشاق لانه لا نهاية لعسره
وعلى وجه اخر وهو ما كان في نفسه مسلوكا غير ان لا نقدر على سلوكه مثل عمق اللجج وعبور الرمل وما شا
ذلك فلا نهاية له لصعوبة ذلك ويقال على وجه اخر بالنقصان دائما لانه لا نهاية له مثل التنصيف
القسمة والزيادة والنقصان فهو ما يجوز ان يقال فاذا كان جميع ما يقال في ما لا نهاية له على ما اقد
ذكره ينبغي ان نبحث عما يعتقدونه بحثا يحقق ما هو اهل هو مفارق لهذه الاجسام المذكورة ولسا
ما ذكرناه مفارقا فيصير شيا غير شيا هي بنفسه على ما يصفونه هولاء الذين يعتقدون انه مبدا
للمكونات الى ما لا نهاية له اولا وجود له فنقول لا يخلو ما لا نهاية له من ان يكون قد انقسم او لم ينقسم
فان كانت قد انقسمت فليس هي ما لا نهاية لها اذا انقسمت وان كان لم ينقسم بعد فليس يمتنع ان
يكون شي من الاشيا ينقسم الى ما لا نهاية له بالوهم الا انه يكون على هذا المعنى غير موجودة حتى يكون
فيكون كسائر الاشيا التي في القوة يجوز ظهوره وكونه الى ما لا نهاية له او يكون في القوة الى ما لا نهاية له
بمعنى انه يكون دائما ويكون غير معلوم حتى يكون فما كان منه قد انقضا ثم يكون اخر فيكون الى ما لا نهاية له
على هذا الوجه مثاله الليل والنهار ليس مما يكون دفعة لكن قد يكون ويذهب ثم يكون فهو الى
ما لا نهاية له يكون على هذا المثال وكذلك الزمان الى ما لا نهاية له لانه عدد الحركة والحركة الى ما لا
نهاية غير ان لا يكون جملة ولا يشار اليه بل يكون شيا بعد شي فعلى هذا يكون ما قد كان منه اخرى ما
لم يكن لم ينتهي بعد فما لا نهاية له على هذا الوجه واما ما ذكروه من امر العدد وانه ينقسم الى ما لا نهاية له فهو
غلط ان ارادوا به انه ينقسم بالفعل لان العدد احاد مركبة فلا شك ان القسمة ينتهي بها الى الواحد
والواحد لا ينقسم فصار العدد في القسمة ينتهي الى الواحد والواحد لا ينقسم فقد بطل تشبيههم ما لا
نهاية بالعدد وانقسامه فان قالوا الواحد ينقسم بالقوة اذا لم يوخذ من طريق الواحد للعدد
واخذ من طريق الشي المنقسم قلنا لسنا نمنع ان يكون شي بالقوة لا نهاية له وانما انكرنا ان يكون شي

حاوي وهو سيذا او عظم محسوس لا نهاية له وهذا القول منكم فنفس الموافقة لنا لانا نقول ان
ما لا نهاية له بالقوة لا بالفعل وزعمتم ان ما لا نهاية له حاوي وانا صح انها بالقوة وصح انها لا تحوي
لا حاوي فما لا نهاية له في التكون لا في الوجود على ما بينا واما ما قلتم ان كل شي ينتهي وما لا نهاية له ينتهي
الى شي وذلك ينتهي الى شي فما لا نهاية له موجود على هذا الوجه فالجواب عن ذلك ان ليس
كل شي ينتهي الى شي اخر وذلك الشي ينتهي الى شي ابدا لا كل شي في العالم ينتهي الى الكل والكل لا ينتهي الى
شي فان توهمتم هذا الذي تذكرونه وبما هو مرسل لا ينتهي الى شي لان ليس كل ما يمكن ان يتوهم
يكون حقا لانه يمكن ان يتوهم ان زيدا في دار وفي الصحراء وفي السفينة وخارج المدينة وهو بالحقيقة
في موضع واحد فليس كل ما يتوهم يكون حقا بل ربما كان مما يجوز ان يكون وربما كان مما لا يجوز
ان يكون وكذلك ما قلتم ان توهمنا لا يقف عنه شي مما هو لانا اذا رمينا توهمنا الى خارج العالم
اقتضى ان يكون هناك جسما الى ما لا نهاية له او خلا او شي اخر وان يكون العالم بلا نهاية فهذا ايضا
من الوهم والمرسل الذي يتعلق بما لا يجوز ان يكون وهو من جنس ما ذكرناه لكم مما يجوز ان يتوهم الانسان
مما لا حقيقة له ونحن قد بينا ان ليس وراء العالم عالم ثم نقول كل شي ينقسم فانما ينقسم في العظم
والسمة او في القلة وانه فان القسم الى العظم ينتهي الى الكل لانه لا شي اعظم منه وهو الكل وان القسم
الى القلة انتهى الى الواحد والاقل من جملة الشي فقد انتهى من الوجهين جميعا بل لعمري ينقسم بالوهم والقوة
وذلك السبيل الى ما لا نهاية له وكل جسم ينقسم بالفعل الى نهاية له وبالوهم والقوة ينقسم الشي المنقسم الى
ما لا نهاية له فقد صح ان ما لا نهاية له بالفعل غير موجود وانما هو بالقوة كالزمان واشباهه وقد
قلنا ان الكلام في ما لا نهاية له مشتبه جدا وهذا المقدار يكفي الطبيب الى ان يبحث عنه على ما يجب
والذي يجب ان يعتقده الطبيب من امر ما لا نهاية له لئلا يكون عليه شناعة ولا يعتقد ان البارى
لا اول لوجوده ولا نهاية لوجوده بلا نهاية وان الحركة لا نهاية لها وان الزمان يكون عن الحركة
الى ما لا نهاية لها وان المتصل ينقسم الى ما لا نهاية بالوهم والقوة وان الكون والفساد الى ما لا
نهاية وان قبول الهيولى الصور بالقوة الى ما لا نهاية وان وجود البارى لا اول له ولا نهاية و
ان موجبات الوجود وفضله له دايم ولا ينقطع بلا نهاية ولا يجوز ان يكون جوادا قادرا وفعله الجود
من نهاية او الى نهاية وان اختياره الافضل والحكمة الى ما لا نهاية ومن لا نهاية وهذا المقدار
كاف للطبيب الذكي الذي يتفلسف ان يعتقد وهذا الكلام يجب ان يتكرر ويحصل منه ما يوجبه
موضوعه ولا يناظر فيه اصحاب الشرع فيوما يجري من اعتماد الطب والفلسفة ومبادى الاشياء

وظاهر الشرع يأتي بخلاف ذلك وليس الصواب للطبيب ان ينازع ما اتى به الشرع البتة فانه حق

محض **الفصل الرابع والعشرون في الخير والشر المطلقين** ليعلم الطبيب ان الكلام في الخير

والشر يخرج عن بحثه غير انه لا بد من ان يذكر يسيرا منه ليحمد الشر ويرغب في الخير فنقول ان

خير وشر على طريق المقايسة مثال ذلك ان اخذ المال لزيد خير اذا اخذ من عمرو وشر لعمرو واذا اخذ منه

فقد صار شي واحد خيرا وشرا وثانيه الجاني خير للكافر وشر لهم وامثال ذلك كثيرة في العالم وليس كلامنا

في الخير بالمقايسة والشر بها لكن كلامنا في الخير المطلق والشر المطلق فالخير المطلق هو محبة الله تعالى و

ايثار الحكمة واكتساب الفضايل ودفع الاذية عن الكافر والصبر بسرعة العقل ورحمة الحيوان وهجران

الظلم هذه كلها خير مطلق واضدادها شر مطلق وهي بغض الحق وايثار الشرور وترك الفضايل وعشق

والزهد في الاحسان وبغض الرحمة واختيار الاخس من الاشياء ومحبة الظلم والقبح فهذه كلها شر

بالاطلاق ويجب ان يعتقد الطبيب انه ليس يجوز ان يكون شي لا عن شي وان لكل شي ينبوع وعنصر

كان ذلك الشي قوليا او فعليا فاذا اعتقد ذلك لزم ان يعلم ان الخير المطلق عن ينبوع وعنصر له

القوة الخيرية ونعلم كذلك انه اذا كان الخير عن ينبوع وعنصر وهما متضادان متقابلان في جميع

من الفلاسفة وارباب الشرائع فقد ذهب الى هذا من العونس وابرقلس مع الدس فيها الحكيم

الشرور هي على انهما متضادان متقابلان وانهما قوتان وان لكل نوع منهما افعال وتاثيرات

ولافلاطن كلام في الخير والشر واضح حتى يقول ان الحي الناطق المايت هو الانسان والحي الناطق

غير المايت هو الملك والحي غير الناطق المايت هو الحيوان الشرير الذي هو جن واهل الشرع الحقيقة

وله مقالة يذكر فيها الشياطين ويقول انها من تولد الشر والملك من حيوان الخير وقال ارسطوطاليس

في الكون والفساد والكون جوهر خيري والفساد جوهر شري وقال الاوايل اولا اول ان الهيولى

هو الشر بل اول انها من الشرور ولسقراطيس مات بالارادة عاش حيوة ابدا ومن عاش بالارادة

مات موتا طبيعيا ذكر يحيى النحوي في تفسير هذه الكلمة ان الشهوات الردية كلها من شهوات

الشر فمن عاش بارادة الشر متبعا لشهواته مات موتا طبيعيا اي انه ينقسم الى الطبيعة ويبقى نفسه

مرتبكة في الطبيعة تراصد اجزاء الطبيعة الى ان يطهرها ومن مات بالارادة بمعنى من امات شهواته

الطبيعية عاش حيوة ابدية اي انقسمت نفسه ورجعت الى عالمها فيكون الحيوة الابدية معنى

الابدي اللايق بعالم الله وعالم العقل والنفس لان هذه ابدية لا فساد فيها وفلاسفة الاسلام

ايضا ذهبوا الى طبيعة الخير والشر ولجالينوس في كتاب الاخلاق ان منزلة النفس الخيرية منزلة الفارس

العاقل الممير ومنزلة النفس الحيوانية منزلة الكلب الذي هو آلة للاقتناص من الخنزير والبهائم الوحشية

واذا كانت النفس الحيوانية قبلت من رياضة الخير هي النفس الناطقة كان حسن الانقياد للفارس

فينتفع الفارس به من الشرور قال من قويت قواه الشرية استعبدت قوى النفس الخيرية ومن

قويت قوى نفسها الخيرية استعبدت القوى الشرية فكل قد ارمى الى الخير والشر المطلقين والكلام

فيها واضح وارباب الشرائع صلوات الله عليهم ايضا قد اتوا بذكر الخير والشر وحثوا على طلب

الخير والتجنب من الشر ولو ذهبنا نتكلم فيهما حتى نستوفي ما فيهما من الكلام طال وهذا المقدار

ان اعتقده معتقد كان داعيا له الى البحث والله رشدنا واياه **الفصل الخامس والعشرون**

في معنى قولنا المعاد لا نقدر ان نتصور امر المعاد الا من عرف النفس حق معرفتها والعقل

والباري ولا نقدر ان نعرف هذا الذي ذكرناه الا من احكم معرفة السماع الطبيعي ومعرفة الكون والفساد

وقرا ما بعد الطبيعة حرف اللام وحرف الالف الصغرى وانا لوجيا لافلاطون ولبرقلس

واذا عرفت ذلك كلها امكن ان نتصور امر المعاد ونحن نذكر من ذلك يسير ما يعتقده الطبيب الى

ان يمن الله عليه بالبحث فنقول معاد النبات بالقوة الى ان يرد نوها ومعاد البزور بالاكمام

الى الامهات ومعاد الامهات بالانقسام والانتقال الى ابسط اجزائها هي الكيفيات التي في النهاية

وعناصرها من الهيولى فالعنصر معاده الى الهيولى وهو الجوهر القديم الذي وضعه الله لقبول

المضادات وعروج الكيفيات التي في النهاية الى العدم الذي هو عندنا وعند الطبيعة والعقل

والنفس والباري ليس بعدم والشي الذي هو عدم عندنا وعند الطبيعة والعقل والنفس والباري

هو عدم مطلق ولا يكون منه كون ولا اليه معاد شي ومعاد الصور التي سوع الاشيا الى النفس

ومعاد الفضايل المكتسبة على وجهين ان كان اكتسابها بالنفس معادها الى النفس وان كان اكتسابها

بالعقل معادها الى العقل ومعاد الانفس الحيوانية والبهيمية ينقسم قسمين ما كان منها مادة عادت

الى الامهات وما كان منها قوة عادت الى الكواكب لان الروح مركب من مزاج وقوى فلكية افادتها

النفس بطريق اكمال جنسها والعقل يتم نظامها وتركيبها وتركت عنها مع مواد الطبيعة يتم بها

كون الاجسام الطبيعية من الحيوان والنبات فمنها يقول انها اجسام ومنها صورة ومادة

والنفس الناطقة الكلية التي تخص منها الشخص عاد الى الكل الاعظم والكل الاعظم يجب ان يعقله

الطبيب ان النفس والعقل والباري عز وجل فاذا اراد لذلك مثالا من المحسوس نظر الى الشمس

والضوء والحاجة هذا معنى قولنا المعاد وانما ذكرنا هذا اليسير منه لان الكلام فيه طويل

الربوبية تصير كالسر والحديث فاذا عادت النفس الى الكل وبها قد اكتسبت الفضائل والخير جازت
الباري تبارك وتعالى على ذلك واستحقت الدرجة العليا والكون في جوار الله وان كانت قبلت
الرذايل لم تصل الى جوار الله وبقيت [illegible] وهذا المقدار يكفي من اراد الله به الخير **الفصل**
السادس والعشرون في الثواب والعقاب اما الكلام في الثواب والعقاب فما اعرف احدا من
المتقدمين والمتاخرين من الفلاسفة وارباب الشرائع لم يقل بها غير انهم يخرجونها بالفاظ مختلفة
وعبارات متغايرة والذي ان يعتقد الطبيب ان يعلم ان السياسة الانسانية وقوام العالم بالسير
التي ترتضي بها العقل وتستحسنها النفس ويما ثونان عن الباري تعالى فما قبح في العقل فهو القبيح
ما حسن فيه فهو الحسن عند الله وما رضي به العقل فهو الذي رضي به الله عز وجل واذا صح هذا فمن
سيرة العقل ان الاحسان يجب ان يقابل بالاحسان وانه اذا لم يقبل المحسن احسانه فقد
يجور سيرة العقل وفي الاحسان الى المحسن سبب يقوى به سيرة العقل ونظام العالم واذا كان هذا
مما يوجبها العقل فالباري تعالى اكرم من ان يضيع احسان المحسن واذا لم يضيع احسان
المحسن لزم المقابلة واذا لزم المقابلة فقد صح ان الثواب والعقاب واقع فاما ان كيف يكون
الثواب واين يقع فالكلام فيه بعيد فالناس فيه مختلفون ولو ذهبنا نشرح ذلك في هذا الموضع
لطال الفصل ويكفينا ان نذكر مقدار ما يعتقد الطبيب لئلا يظن الامر مهملا فلا يرغب في الثواب
واما العقاب فقد سمته الاوائل مجازاة واجبة في الطبيعة وساواه في العقل والنفس وتفسير
ذلك ان الشي الذي يحتاج الى التسخين ثم برد والشي الذي يحتاج الى التبريد فسخن فانه قد خرج من
ما سيرتها الطبيعة وقد ذكرنا ذلك ما الطبيعة على مذهب الاوائل فاذا سار احد عن سيرة
الطبيعة فقد لزم الطبيعة رد ذلك الى اعتداله من اساء وظلم في الاشياء الطبيعية ونظامها في الاشياء
الطبيعية فلزم الطبيعة تقويم ذلك ورده الى اعتداله والطبيعة فاعلة لذلك في جميع تدابيرها الاجسام
في الاحوال المحسوسة لانها تزيل المرض برد الخارج عن سيرتها الى الاعتدال وتنبت اللحم على الاعضاء
التي زال عنها اللحم وتطوق على العظم المكسور ويبين من ذلك كله لزوم نظام الطبيعة في الاشياء
الطبيعية فمن خرج عن سيرة الطبيعة في الاشياء الطبيعية فهي تجازى في ردها الى النظام لان
ردها الى سيرة الطبيعة ربما كان باكراه المقابل المضاد ورده عن جهته مجازاة وهذا
معنى قولهم ان المجازاة في الطبيعة واجبة فاذا كانت واجبة في الطبيعة فلان تكون واجبة
عند العقل والنفس والباري اولى واحرى فمن خرج عن سيرة النفس ونظام العقل فقد خرج عن

رضاء الله تبارك وتعالى ولزم النفس رده الى سيرتها ولزم العقل رد ذلك الى نظامه والباري تبارك وتعالى
في سيرة العدل يوجب تقويم من لم يقبل سيرة العقل والنفس لانه نعمة من نعمه وافضاله فمن لم يقبل ذلك
وجب عليه العقوبة لسيرة النفس ونظام العقل وعدل الباري وان لم يكن كذلك صار الشي الافضل بعينه
الشي الاخس والشي الاخس بعينه الشي الافضل وهذا خارج عن المعقول وتكلم افلاطن في العقاب بكلام
اشرح من هذا فقال اذا كان الباري نظم هذا العالم بسيرتها الجميلة ورتب الاشياء الحكمة المتقنة
وجعل العقل والنفس عليها عيارا فكل من خالف ما رتبه فقد عانده ومن عانده طلب افساد ما نظمه
ومن طلب افساد ما نظمه جحد انعامه ومن جحد انعامه فقد استحق في عدل الله التقويم وهو عقوبة فهذا
معنى العقاب عنده وقال من احسن نجا ومن اساء ارتبك والكلام في هذا غامض وقد ذكر طرفا منه
في الموضع الذي ذكرنا الخير المطلق والشر المطلق **الفصل السابع والعشرون في معرفة الباري والتوحيد**
يجب ان يعتقد الطبيب ان الشي المصنوع يقتضي بالاضطرار صانعا وان المولف يقتضي مولفا وان كل
حركة تقتضي محركا باضطرار فاذا اعتقد ذلك فقد لزم ان يعلم ان العالم مولف لان ظاهره الان
اجسامها وحيوانها ونباتها مولفة من اعضاء كثيرة ومختلفة ومن عناصر اربعة ما كان منها حيوانا
وما كان غير حيوان فان الافلاك والكواكب مرتبة ترتيبا يناسب التاليف مصنوعة على
صنعة عجيبة واشكال بديعة فقد اقتضى العالم من هذا الوجه ان يكون له مولفا وصانعا واما
من جهة الحركة فان الاجسام الطبيعية تتحرك اما ان منها من المركز الى خارج الدايرة كالنار والهواء
واما ان من خارج المحيط الى المركز كالماء والارض والافلاك كلها تتحرك حركة الى جهة تخالفها الاولى
المتحركة وجهة حركتها فقد اقتضى العالم من هذا الوجه ان يكون له محرك فان زعم زاعم ان التاليف
الموجود في الاجسام والحيوان هي من الطبايع الاربعة اعني من الامهات قيل هذا خطا لان الامهات
هي اشيا متضاد بعضها بعضا والمتضادات لا تجتمع بانفسها ولا يكون منها اتفاق حتى يكون منها تو
فيدل من هذا الوجه على ان لها مولفا قاهرا يجمعها بالغلبة والقهر على معنى من الجمع فان زعم ان الصانع
والفاعل لهذه الاشيا هي الافلاك والكواكب قلنا الافلاك والكواكب تضاد بعضها بعضا في ذواتها
وافعالها فهذا حار وهذا بارد وهذا سعد وهذا نحس والاشيا اذا ضادت بعضها بعضا لم يكن
منها اتفاق ومع هذا فانها مصنوعة من حيث هي الاجسام ومبدعة معلولة من حيث هي متناهية
فقد اقتضى من هذا الوجه ان يكون لها علة ومن حيث هي متحركة اقتضت ان يكون لها محرك فان
زعم ان النفس الكلية علة حركة الكواكب وعلة كونها قلنا النفس نامية جسم طبيعي آلي بالقوة اي حي

وليست هي فاعلة للاجسام وهي غير تامة من طريق انها مفتقرة الى العقل للترتيب والتمييز وادراك
الشي بحقائقها الا ترى افضل قوى النفس انها ملتقط صور الاشيا الموجودة فانها ان تدركها جميعا
او ترتبها فلنفس ذلك من قواها الا ترى ان المجنون وهو ذو نفس اذا فسد عقله يحس فيتحرك ثم لا يميز
ولا يرتب لفساد عقله وان جميع الحيوان لها نفس وليس لها عقل فان زعم ان علة جميع ذلك كلها
العقل قلنا العقل مفتقر في معرفة الاشيا وتعريفه الى النفس الا ترى انه لو ولد الانسان مكفوفا وهو
عاقل كامل العقل لا يمكنك ان تفهمه ما الاسود وما الاحمر وما الابيض وان لم يكن له حس المذاق
لم يمكنك ان تفهمه ما الحامض وما الحلو وما المر وهو ما قل فاذا صح ذلك فقد صح انه مفتقر الى
النفس في معرفة هذه الاشياء التي ذكرناها فان كان مفتقرا الى شي فلا يجوز ان يكون علته ومحركه
الى الفضيلة فاذا صح ذلك وجب بالاضطرار ان يكون لهذه الاشيا كلها صانعا ومولفا ومرتبا
كاملا غير مفتقر الى شي محركا لهذه الاشيا محركا يكون بتحريكها الفضيلة وهو الباري تبارك وتعالى
فان زعم انكم قلتم ان كل حركة تقتضي محركا وكل محرك متحرك وهذا يرد عليكم بها انه علتنا ان الحركة في الجسم يدل
على محرك لانه يحركه للاتمام وكل محرك متحرك اذا كان غير تام في الفضيلة وقد بينا ان النهاية
في الفضيلة والتمام هو الباري واذا قلنا انه التمام والنهاية فلا يجوز وراه تمام ولا نهاية وان زعم
فقال فما تقول في تحريكه الذي يقتضي ان يكون محركا قلنا ليس الامر على ما ذكرتم من جهة انا قلنا
انه الاتم الافضل فهو يحرك الاشيا كلها ولا يتحرك وفي اصناف الحركات يوجد محرك لا يتحرك
كحجر المغناطيس فانه يحرك الحديد ولا يتحرك وكالشعير يحرك الدابة ولا يتحرك وكالطعام يحرك الجائع
من الحيوان وكالمحبوب يحرك حبيبه من غير ان يتحرك فكذا نقول ان الباري يحرك ولا يتحرك ويكون
مادة تحريكه للاشيا كلها الاشرا بها الى اتم احوالها وافضلها لانه جاذبها والمتفضل باخراجها
من العدم الى الوجود ونقول هذا التحريك تحريك تشويق بمعنى انه تشوق بعضها الى بعض لكمالها ولا يجوز
ان يكون الا واحدا من طريق ان الاثنين او الثلثة او اكثر من ذلك لا تخلو امر ان يكون بعضهم مخالفا
للبعض مخالفة كلية وجزوية فلا يتم ان يكون ما بينهما شي تام البتة ولا نام لنقص ولا نسيم لا تخلو الفا
وجهت مضادة بعضها بعضا ان يكون الكل متساويا في القوة فكل واحد منهما مانع صاحبه بتساوي
القوى او يكون بعضها اقوى من بعض فيمتنع بفضل القوة عن ان يكون شي والاشيا كائنة كون تام
منتظم نظام حكمة فصانعها اذا واحد او يكون مفتقر الاتفاق كليا وجزويا حتى لا يكون بينها اختلاف
ولا مضادة ولا تنافر فما هذه صورته فهو واحد وانما يغلط المخالف في العبارة فان النار واحد وكونها

في الف موضع وكذلك الماء والهواء والارض كل واحد منها وان كثر وجوده في مواضع مختلفة فانه واحد
وانما كثر بالعبارة لا بالمعنى فيكون منزلته منزلة الاسماء فانه يقال لشي واحد السيف والصمصام والصارم
والباتر وهو واحد وكذلك يقول الله والرحمن والرحيم واسماء اخر كثيرة وهو واحد فكذلك يكون قول
من يقول ان الالهة كثيرة وهي متفقة في جميع الجهات دالة على معنى واحد في التكوين والابداع وانما
يغلط في العبارة وهو واستدلال الاشيا المتفقة كلها في جميع الجهات شي واحد وفي دلايل التوحيد كلام
كثير بعضه سهل وهو كلام اهل الشريعة وبعضه صعب وهو كلام الفلاسفة وهو الذي اشار به متوسط
من كلامين يسهل على الطبيب معرفته ولولا خشية التطويل لاتيت بالكلام منهما على استقصا وهذا
المقدار كفاية لمن اراد الله له التوفيق والخير واحسن من تكلم في الالوهية وهو الربوبية والتوحيد ارسطو طاليس
ثم وفلس [illegible] وما من فيلسوف الا وقد تكلم في هذا المعنى بكلام مقنع **الفصل الثامن والعشرون في امر العزايم**
والطلسمات والجن والملايكة والشياطين وعلى اي معنى قال من قال بها اما القول في

مطلب عجيب

العزايم والطلسمات فلا يصح الا لمن اعتقد ان للكواكب قوى يسمى روحانيات الكواكب وانها في العالم وكل
روحاني لكوكب من الكواكب فانه يسير بسير ذلك الكوكب ويوثر ما يوثره فان كان الكوكب خيرا سعدا كان
الروحاني خيرا سعدا فالعزايم والرقى هي تضرع الى تلك الروحانيات للمعاونة وتضرع اليها لدفع الاذى
والبخورات فانما هي تقرب اليها والى الكواكب الا ترى ان البخورات مختلفة فالصابئة يبخرون لكل كوكب
بحسب طبيعته فيوم السبت يبخرون لزحل بالشعر والزفت والشحم الفاسدة والعظام وفي يوم الثلثا
يبخرون للمريخ بالدم ودم الاخوين والكندر ويوم الجمعة يبخرون للزهرة بالمسك والعنبر والكافور والاشيا الطيبة
ويلبسون لباسا يشاكل لون الكوكب الذي هو صاحب ذلك اليوم ويشاكل طبيعته فيوم السبت يلبسون
الثوب الاغبر والاسود ويوم الثلثا يلبسون الاحمر والاصفر ويوم الجمعة يلبسون الاخضر والابيض ولون
الورد والممزج فهذه كلها تقربا الى الروحانيات والكواكب والعزايم الفاظ مولفة بكل لسان على سبيل
المسالة والتضرع والفاظ مولفة على سبيل التهديد فهم يتضرعون ويسالون الروحانيات الخيرة
ويتهددون بها الروحانيات الشريرة وصح العزايم ايضا لجميع اهل الشرايع لانهم يعزمون باسم الله واسماء
الملايكة على الشياطين والجن والروحانيات الشريرة عند الصابئة هم الشياطين والروحانيات الخيرة
هم الملايكة فاما من لم يكن من اهل الشرايع ولم يعتقد روحانيات الكواكب فان العزايم والرقى لا تصح عنده
واما الطلسمات فيصح على صحة مذهب من اعتقد افعال الكواكب وتاثيراتها في الاشيا الطبيعية
والاشيا النفسانية ويعتقد انها علة الطبيعة والامهات والامتزاجات وكون الاجسام فان الحكما

الطلسمات يزعمون انا اذا اردنا حفظ مدينة من عدو يحزبها فرصدنا لبنائها طالعا يكون الشمس فيه
في موضع يدل على العمارة والسلطان والملك ويكون الكواكب السعد منها في مواضع يدل على سعادتها و
بقائها ويكون الكواكب المضادة لهذا المعنى ساقطة عن اوتاد الطالع فنصور صورة تحاكي صور تلك
الكواكب الدالة على ما ذكرنا في شيء يرجحه من الطبائع على مزاج طبائع تلك الكواكب ثم نرسم عليها
صور تلك الكواكب وصور الكواكب التي بينها وبين تلك الكواكب مودة وقبول واتفاق ثم نجعلها
على تلك المدينة وننصبها نصب الاشياء التي يعرف بها الساعات وانتصاف النهار فيكون تلك
الصورة حافظة لتلك المدينة ولاصحاب الطلسمات مذاهب غريبة في امر الكواكب والافلاك
وعندهم ان الافلاك ترفع من مركزها في كل مدة معلومة بمقدار درجات وكسرا واشياء ذلك من عجائب
الاعتقادات فمن اعتقد مذاهبهم وبرى رايهم اثبت امر الطلسمات واما العين الذي يذكر انها يصيب
الانسان فيمرضه ويقتله فحجة من يرى ذلك انه يقول يرى حجر المغناطيس يجذب الحديد والحجر
الذي يسمى باغض الخل اذا وضع في الخل طار منه والذي يسمى عاشق الخل يغوص في بعض الطعام اذا وضع
بالبعد من الخل طار الى الخل ولوان كثيرا من خواص الاشياء ونرى رجلا من خواص معدته انه اذا اكل
نوعا من الطعام امرضه وافسد معدته واخر اذا اكل ذلك الطعام بعينه قوا معدته وصححه فاذا
كانت الخواص موجودة في الاجسام التي لاحس لها وموجودة في الحيوان الحساسة فممكن ان يكون
انسانا من الناس امتزجت عناصره امتزاجا يكون خاصية انه اذا نظر الى الحيوان بطريق الحسد
المعادات امرضه او قتله ومع هذا فقد ذكر بعض الاوايل ان نوعا من الحيات من خاصيتها انها
اذا نظرت الى سائر الحيوان هلك بالنظر وان يحكى في بحر مصر اذا اخذها الصياد بيده ارتعش فسمى رعادة
لهذا المعنى وان يحكى امرى اذا اكل الانسان منها راى احلاما رديه منكرة فاذا صح ذلك من خواص الاجسام
والحيوان فليس يمتنع ان يكون انسان ما امتزج مزاجا يكون خاصيته الاضرار بالحيوان عند النظر فهذا
اكثر ما تكلم الناس في امر العزايم والطلسمات والعين فيعتقدها الطبيب ذلك على طريق السماع والحكاية
والامكان **الفصل التاسع والعشرون في الجزو والكل** ومما يجب على الطبيب ايضا ان يعرف
الجزو والكل لان جالينوس يذكر اوقات المرض الكلي واوقات المرض الجزوي فيجعل للجزوي اوقاتا مثل الكلي
ومعنى ذلك ان حمى الربع اوقاتها الكلي هو من عند ما يبتدي فيقال زمان الابتداء او وقت الابتداء ثم زمان
التزيد ثم زمان الانتهاء ثم زمان الانحطاط فهذه اوقات كلية بمعنى ان حميات الربع من اول ما
ينتقل الى ان تزول لها هذه الاوقات على مقدار ادوارها قلت او كثرت وكل نوبة من نوبها هذه الاربع

معنى الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط فهذه اوقات جزوية وتلك اوقات كلية فمن هذا النوع
يلزم ان يعرف الطبيب الجزو والكل بالجزو والكل كما نقول الصغير والكبير لا نفيد معنى حتى يضيف الصغير
الى ما هو اكبر منه كذلك الجزو لا نفيد معنى حتى يضيفه الى ما هو كله لان الجزو جزو لكل ما والكل كل لجزو ما فلا
يجوز ان يقال على الاطلاق جزو وكل حتى يبين جزو اي كل هو وكل اي اجزاء هي الا العالم فانه يقال له
الكل بالاطلاق لانه كل لجميع اجزائه فاذا صح ذلك فلا يجب اذا سمى الطبيب نوبة من الحمى جزوا من المرض وفيه
من الحمى يعرف ان لها ادوارا تحسب ذلك يوما من ايام المرض عند ابتدائه جزوا وحمى ايام لانه قد يكون ان
يكون الحمى حماة واحدة يشمل الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط فيصير ما هانها اجزاؤها الادوار هي وانها
واحدة مثل حمى يوم **الفصل الثلثون في معنى قول جالينوس نفس بليدة ونفس ذكية بالاطلاق**
من حيث قال المريض اذا كانت نفسه بليدة فمن علاماته ان يفزع فان فزعه مما يشبه نفسه يبدد كرا ويستخدم
القوى الطبيعية على ما يجب واذا كانت ذكية جريئة فيجب ان يشعر الطمانينة حتى يامن فيستخدم القوى الطبيعية
على ترتيب واختلف الناس في قوله هذا فقال بعضهم اراد به الانفس البهيمية كالحيوانية والنباتية وانها
يكون بليدة لانها متحدة مع المادة فاما النفس الناطقة الكلية فلا يجوز ان يقال لها بليدة او ذكية فاما
بليدة فلا يجوز ان يقال لانها مفارقة المادة ابدا ونامية واما ذكية فلا يجوز ان يقال ايضا لانه لا يمتنع
عليه ان يقال ذكية اذا جاز ان يكون بليدة الا ان يقولها الانسان على طريق المجاز وقال اخرون انه
اراد النفس الكلية غير ان الذكاء والبلادة اضافهما اليها بالعرض من طريق ان المزاج اذا كان بليدة
او قوة الطبيعة بليدة ما رفعل النفس فيها بليد فهي على الحقيقة يرجع البلادة الى النفس البهيمية والقوى الطبيعية
غير انه يضاف الى النفس الكلية بطريق العرض **الفصل الحادي والثلثون في الدعاء والتضرع**
قال جالينوس ما ادري ما جوهر النفس والعقل والباري غير ان التضرع والابتهال ورفع اليدين بالخشوع
بازاء الفرج حتى ان قوما يحصلون في اللجة وياخذهم الغرق فيبتهلون ويتضرعون ويرفعون ايديهم
بالخشوع فيزيل فرجهم ويتخلصون ثم ذكر ان عندهم مواضع يصير اليها العليل التي قد طالت علته
وازمنت فيتضرع فيبرا او يمان فيبرا وهذا القول من جالينوس يتاول على وجهين اما ان يكون تكلم به على
طريق مداراة العامة حين علم انه لا يمكنه ان يبين لهم ويعلمهم جوهر العقل والنفس والباري فانه ان لم
ذلك وقع في شغل كما قال افلاطن ان الناس كادوا ان يقتلوني كما قتلوا سقراط حين كلمهم في
ان الانسان عالم بالقوة وان كان جاهلا بالفعل وانه جاهل عالم حتى انسلخ عنهم او يكون تكلم
به قبل ان يبحث بحثا فلسفيا فلما بحث رجع عن هذا الراى ومما يدل على ان هذا صحيح انه يقول في

كتاب البرهان ما لا يفسد لجوهر النفس ولولا انه عرف النفس لما ذكر هذا الذي ذكره وانه دين بنابه
من قول جالينوس ونحن نبين مذهب الاوائل في التضرع والدعا والتقرب ورفع ايديهم الى فوق الى السما عند
ورجائهم فينفع لان من شان النفس قبول الحق والعلوم ومن شان العقل قبول الصدق والترتيب
والله تبارك وتعالى جواد رحيم ونحن بالسمع ما يسمع بالنفس اذا سمعته وبالعقل تمييز الافضل من الكل
ونشتاق الى الفضايل فالعقل اذا فاضل وبادب الله وسرع العقل ما يرحم ويعطف والله تبارك
وتعالى رؤوف رحيم ما دام ذلك وعلت النفس الى تضرعنا صادقون ارتنا وجه الصلاح والنجاة
وهو الذي يقال له التوفيق واذا علم العقل صدقنا فيما نناجيه سددنا ورتب امورنا وهدانا وقوى
النفس على معاونتنا وهذا الذي يقال له البخت واذا علم الله تبارك وتعالى صدق طوسنا وقلة
حيلتنا واعترافنا بالنقص واقرارنا بربوبيته افاض علينا الرحمة وهو الذي يقال له الصنع واعتقد
بعض الاوايل من اصحاب افلاطن ان ما وقع من حركات الفلك واقسام الكواكب في احوال الانسان
فان التضرع والدعا لا ينفعه واعتقد افلاطن ان جميع اعمال الكواكب وتاثيراتها اذا وقعت للانسان
بما يكون دفعها بالمشية وصح ان الكواكب مبدعه وانها انما صارت سرمدية بالمشية فهو قادر ان
يدفع اعمال الكواكب وحظوظها واقسامها وتاثيراتها بالمشية فعلى هذا المذهب ومذاهب الشرايع
كلها ينفع الداعي التضرع والتدور بالحق ويجري هذا المجرى فاما رفعهم الايادي الى فوق فانهم راوا الما
اشرف من الارض والهوا اشرف من الما والنار اشرف من الهوا وان هذه الكواكب اشرف من هذه
الامهات لان ما تركب من الامهات يفسد والكواكب لا تفسد وان في هذه الامهات ظلمة وكدرة
وان الكواكب نور صافية فعلموا انها الافضل من الامهات ثم علموا ان جهة الفوق اشرف وان
العقل والنفس اشرف من الكواكب فلا يختار الاشرف الشي الاخس فرفعوا ايديهم نحو الجهة الاشرف
بالقياس الى ما ذكرناه فهذا ما ذكرت في الدعا والتضرع فاما مذاهب الصابيه في التضرع والقربانات
في جميع ساعات النهار وما يعتقدونه في الكواكب وروحانياتها والملك والملايكة والالهة والاله الواحد
الذي هو اله الالهة وكيف يصل الدعا الى كل واحد منها فطويل لا حاجة بالطبيب الى معرفتها الفصل
الثاني والثلثون في العدم المطلق والمقيد يجب ان يعتقد الطبيب انه لا يجوز ان يكون شي له مادة
وصورة وانه من المستحيل في القول ان يكون شي لا عن شي وان الهيولى موضوع لجميع المتضادات
بالسوا وان العنصر طينة كل ذي طينة وان الصورة محفوظة عند الله تبارك وتعالى عنها يكون الصور
فان سيل اهي قديمة مع الله اولا اجاب بان كل شي سوى الله مبدع محدث وكان مبدع وعن ابدع

العقل والنفس والعنصر والصورة والكواكب والافلاك والامهات ثم منها وخلق منها الحيوان
والنبات فاذا اجاب بهذا لم يكن عليه معترض ثم يبحث عن الباري بحسب راي ارسطوطاليس
وحسب راي افلاطن وحسب راي جالينوس فان بعضه قريب من بعض واذا
صح ما ذكرناه وجب الى دعوى من يقول العدم وان الله يخرج شيا من العدم الى الوجود ولا من شي فعلمنا
انه لا يعلم صورة العدم وعرفناه ان العدم على وجهين اما عدم عندنا بان لا نراه ولا نعرفه وهو
غير عدم عند الطبيعة والكواكب وعند النفس والعقل وعند الباري جل وعز فيخلق الله ذلك الشي
فيكون مخرجا من العدم الى الوجود فاما ما هو عدم عندنا وعند الطبيعة وعند الفلك والنفس والعقل
وعند الباري عز وجل فهو عدم مطلق لا يكون منه كون البته ولا يخرج الله تعالى من هذا العدم شيا
الى الوجود ولا نعيد نابه ونعرفه ولقايل ان يقول ليس بالطبيب حاجة الى معرفة ذلك ولا يعلم
ان في اراء الاطبا انه لا يجوز ان يكون علة لا عن سبب ولا يجوز ان يكون سبب لا عن موجب
له وانهم تنازعوا في ذلك لان بعض الاوايل من السوفسطانية ما طرح في ان العلة تحدث لا عن
شي ولا عن سبب تطول في ذلك فيرد عليه انه لا يجوز ان يكون في العالم شي يحدث لا عن شي
والطبيب الذي ليس بفيلسوف يحتاج الى معرفة هذا المقدار ليعلم ان كل شي يحدث فهو عن سبب
له وان العدم المطلق لا يكون منه شي البتة الفصل الثالث والثلثون في [illegible]
اول ما يدخل الطبيب الى العليل ويسأل ما يستخرج الطبيب بالمسالة والحدس الصناعي
من النبض والقارورة والبراز واحوال العليل وفعل اعضايه الطبيعية لما ان كانت العلة تزيد
وتنقص بحسب الاسباب الفاعلة له وبحسب الزمان والوقت من السنة وتختلف مداواته
بحسب عادة المريض وصناعته وجب ان يعرف الطبيب جميع ذلك حتى يمكنه القضا والتدبير
فيجب عليه اذا دخل على المريض ان يعرف اولا ايام المرض العدد ويسأل عن السبب ويستخرج نوع
المرض ثم يسال عن حركاته ويميز حركة يوم وحركة يوم الاخر الذي يليه واليوم الذي بعده فان راى
حركات هذه الايام الثلثة واحدة متساوية وليست الحمى ان كانت العلة حمى لبثا واحدا علم ان العلة
ما انتهت كانت الايام قليلة او كثيرة فليس ينكر ان يجي الابتدا والتزيد والانتها في ثلثة ايام
بل في يوم واحد فيداويه على حسب انتها المرض واذا اراد ان يعرف قصر المرض من طوله نظر الى
النبض باستقصا وحصل منه نوع النبض والى قارورته وبرازه فيحصل منهما صلاحهما من فسادهما
ثم يعرف ذلك في اليوم الثاني والثالث فان راى في النبض زيادة صلاح سال ان يكون ضعيفا

او صغيرا فتزيد او سيء الوزن فيحس وزنه او مختلفا غير منتظم فينظر على اي نوع كان من الاختلاف
او يكون سمنا وتأخرت ثم ينظر الى قاعدته وبرازه فان تغير الى الصلاح سئل ان يكون القارورة
حادة فيحتاط فيسبرا او محة فيظهر او سية القوام فيحس قوامها او كريهة الرائحة من زوال الكراهة
وفي البراز ان يكون منقطعا قليلا ام او متفرقا فيجتمع فيعلم بعد اليوم الثالث ان المرض قد انعكس
ذلك يعرف طول المرض هذه مما لا يحتاج الطبيب ان يسأل المريض عنه فاما يسأل المريض عنه
فهو ان يسأله هل يجد وجعا في شيء من اعضائه ثابتة او متحركة فاذا ذكر وجعا في عضو من اعضائه
علمنا ان معظم المرض في ذلك العضو وان الفصل الذي يحسب على الفصل في الكوكب على
عضل ذلك العضو فيستعدت من هذا السؤال انك تقوى ذلك العضو اما بالطول الحار
او البارد او تضميده بحسب ما يوجبه مزاج المريض وجوهر مرضه ثم يسأله هل ينام نوم مستوي
او يهتز في نومه وينام على غير ترتيب فان ذكر نوما مودعا وهذا واصبه القيت ان مزاج دماغه
لم يتغير تغيرا اثر في نومه فاستعدت من هذه المسألة مع عدم تزيد المرض انه برأس عاجل او
قوته لا يحل لان القوة يحل من المرض بالسهر والالم والاستفراغ المفرط ويجب نوع المرض
ثم يسأله عن شهوته فان صحة الشهوة يدل على سلامة اعضاء الغذاء وصحة القوة وانه يحلل
الفضول عن البدن ويحتاج الطبيعة الى عوضها وفي ذلك سلامة حركة المرض ويستعمل الطبيب
في مداواته عند ما يريد استخراج اسباب المرض هذه القوانين الستة وهي الهواء المحيط به
الحركة والسكون والنوم واليقظة وما يأكل ويشرب والاستفراغ والاحتقان والاحداث
النفسانية فان اسباب المرض لست يخلو امر ان يكون بعض هذه الستة عوالها او عليها
فيقصد الى تغيرها بما يمكن تغيره من هذه القوانين ثم عند سقيه الدواء او اطعام الغذاء
او تدبيره لازالة المرض يعتبر هذه القوانين الستة الاخرى وهي السن والمزاج والبلد والوقت
من السنة وعادة المريض وصناعته فاذا عرف هذه الستة كانت مداواته بحسب ذلك في
مقدار ما يسقى ويطعم واقدامه على ذلك او تركه او لا يغفل عن هذه الاشياء الاربعة فان بها تتم
المعالجة وهي تبديل المرقد بحسب ما يوجبه العلة وتطييب رائحة الموضع الذي يرقد فيه
وتجويد الاغذية والادوية واختيارها واختيار الخادم او الخادمة فان بها تتم المعالجة

الفصل الرابع والثلثون في الاستعانة بحركات الكواكب وتأثيراتها ومعرفة الموضع عند المداواة

يجب ان يعرف الطبيب بالاضطرار شيئا من النجوم مقدار ما يعرف عنده معرفة
ابتداء المرض بالحقيقة حال القمر وباي كوكب يتصل ومع اي كوكب كان وكان منحوسا او مسعودا ويعرف احوال
هذه الكواكب المتحيرة من احتراقها وسوء احوالها في سعادتها ونحوستها وشرفها وتغريبها او شرقها
والمرض هذا اذا لم يعرف الطبيب مولد العليل فاما اذا عرف مولده وعرف ابتداء هذا المرض نظر الى
الكواكب في الاصل ومواضعها وتحصيل احوال البيوت وينظر في وقت المرض الى انتهائه واحوالها في
بيوتها وينظر الى طالع وقت ابتداء المرض اما بالحقيقة واما بالحدس فانه اذا عرف ذلك عرف ما يؤول
اليه حال المرض وطول المرض وقصرها ووقت البرء وغير ذلك فيتدبر اولياء المريض ويجتهد ان لا يدخل
الى المريض الا بطالع محمود وان لا يسقيه الدواء الا باجود ما يمكن من الطالع وان كان رقد في موضعه
في وقت ردي ينقله عن ذلك الموضع الى موضع اخر بطالع محمود ثم لم يترك امر الكهانة والزجر
عند الدخول الى المريض مثل النظر الى الاشياء الحسنة والوجوه السعيدة والاصغاء الى الالفاظ المحمودة
وما يسنح من الحيوان المحمودة في خلقتها واخلاقها فتيمن له بلا تعمل اشيا محمودة من طريق الكهانة
والزجر عند الدخول الى المريض فهو لا شك بشارة بالخير ولعل غبي من الاغبياء ينظر في هذا الفصل
وهو لا يعرف من العلوم واصنافها واساميها دون معانيها فيظن انه هزل او خطأ ولا يعلم ان جميع
الفلاسفة قالت به فبعضهم ردها الى تأثيرات الكواكب وبعضهم ردها الى افعال النفس ونعم العون
معرفة النجوم للطبيب وكيف لا يكون كذلك والكواكب وحركاتها علة لجميع المكونات والفاسدات
وكيف لا يجب معرفة حال العلة عند البحث عن احوال المعلول وهل هو الا كالبحث عن سبب المرض عند
البحث عن المرض

الفصل الخامس والثلثون في ما يجب ان يكون عليه الطبيب في دينه واخلاقه وادبه وغير ذلك من احواله

يجب ان لا يسمى بالطبيب حتى يكون فيلسوفا صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا
بالعلوم الالهية وامر المعاد والثواب والعقاب كثير الاجتهاد فيما يعتقده من دينه عفيفا صالح
العفاف صحيحه صادق اللهجة مرضي الاخلاق كثير الرحمة لجميع الحيوان وافر الرغبة في اكتساب الاجر و
الذكر كاف الاذى صائن العين عن محارم الناس واللسان عن الوقيعة والنميمة والثلب الوف متودد
ساكن النفس حسن التواضع متقشع مقتصد ولا يكون شرها في سائر احواله بها ورياض بقلة الطعم وقلة
الشرب لا يجالس العامة السفلة ولا يناظر بالطب والفلسفة والنجوم اصحاب الشرائع ولا يطعن على الاديان
ولا يستهزئ بالجهال ولا يذكر حرمة احد ولا يضحك في غير موضع الضحك ولا يبوح باسرار الاعلاء ولا
يقول فلان يعيش او يموت ويقول الجميل في كل من سئل عنه ويكون نظيف الثياب طيب الرائحة
حسن الفطانة على مقدار حاله لا يكشف رأسه ولا يطول شعره ولا يرطله ولا يبذل سراويله ولا يرجي كمه

ولا يلبس شيئا شهرا من الثياب المشهورة ولا شرب الخمر ولا يحقد على المريض ان الح عليه بالمسألة ويقبل
عليه اقبالا حسنا ويسوي بين ضعيفهم وغنيهم ويتقرب الى الله في مداواة الضعيف منهم وان
اختلف الى المريض معالج غيرك فلا يقبل بالرد على قوله وان كان مخالفا لك في الطريق ويكون بقدر
عند الاولياء المريض برفق ان ما ذهب اليه يولد على المريض كذا فان قبلوا والا كررت عليهم ذلك و
تترك من النصيحة ما يمكنك وتناول في كل ذلك التقرب الى الله سبحانه وتعالى فان كانت العلة بحيث
يختلف طرق معالجتها ورايت انت في معالجتها طريقا وركب غيرك فيه طريقا اخر فان كانت هذه العلة
الاعلال التي يجلب لصاحبها عند اختلاف المعالجة بلاء عظيما كالجدري مثلا الذي ذهب قوم
منهم الى باحة تناول الاشياء الحارة في ابتداء الامر لخروج العلة الى سطح البدن سريعا وذهب قوم
الى ضد ذلك وهو التبريد وهو اسلمها ومثل استعمال الملح فيها للشف ومثل الامساك عنه لئلا يتولد
على صاحبه الغشي وكالتبريد والتحليل التي يستعمل قوم في الاورام على اختلاف معالجاتهم فاياك ان تشتغل
عند ذلك بمعالجة من يحضر العليل بمعالج غيرك فربما تولد على صاحبه ضرر عظيم عند اختلاف الادوية
بعضها مع بعض ويختلف احوالها ولا يترك من انذار اولياء المريض بما يحدث من اختلاف المعالجة في انواع
المرض من الضرر العظيم فان رفقوا قد هلكوا بذلك وعليك بالسكون والوقار في جميع احوالك والتبرز
العقل والباري سبحانه ولا تحضر مجالس الشرب واللهو ولا تتبختر في المشي ولا تجالس الا اهل الصدق والعلم
ولا تجالس السفهاء والعيارين ولا تلبس المشهور من الثياب ولا تظهر الاشتغال بالشرب والقصف ولا تجفوا
المريض ولا تتاخر عنهم في الاوقات التي تعوده ولا تخلف الموعد ولا تفعل لحذر من شيء تعاب عليه ويترجح
ويتولد ولا تنظر الى غلام امرد ولا [illegible] ولا تطالب العليل وهو في شدة مرضه فان دعته الضرورة
الى مطالبته لعله حاله جمل ذلك في اوقات صلاحه تعريضا باحسن لفظ واجمله وتشكر القليل ولا تستقله
وان حملته حاله ان لا يتطوق في هذا المعنى تركه الى ان يبرأ وتعذر بالعذر الصحيح فان اعطى عفوا والا فلا تشكوا
المريض واصبر عليه ولم يعطه فان مثل هذه الاخلاق بما شرفه ويذكر بعلو الهمة وكرم النفس فيدرك عطيته ويحمد
ولا تتجاسر على سقي الادوية القوية وتحذر الجنايات وتختار من المداواة كلها اسلمها واعمها ولا تسقي الحبالى الا
لضرورة ولا تفصدهن في الثلثة الاشهر الاولى ولا المتوسطة ولا الثلثة الاخيرة فان دعته الضرورة واوجب
المرض اخراج الدم جعل ذلك في الثلثة الاشهر المتوسطة واما في الطرفين فلا تقدم عليه البتة ولا [illegible] عليه
ولا تذكره بين يدي الجهال ولا تذكره وتعنيه وان انت حالته [illegible] فارحم ما تجد منه واحرازه وايثارا
ودفن جمل ذلك واتقا لحسن الثواب وجميل العوض ولا تنكر على الفقير ولا تشمئز من استماع وصفه واصبر عليه الى

يستوفي ما يصفه ويذكره ولا تفرق في المداواة بين التابع والمتبوع وبين الغني والفقير وبين الخامل والمذكور
ويكون بارا بالجميع ولا يحيرا ان امكنه ذلك في الادوية ولا يعطي الادوية من عنده واذا ذكروا اسم السامع
ويكرر عليه واستعاده لئلا يقع عليه الغلط فيما يسمع كالفرق بين البنج والبج وبين شكار وزنجار وهما
في الطرفين فيهلك العليل من سوء الاستماع ولا تثق بصيدلاني رديء الدين والمذهب ويعرف مذهب
من يعامله في الادوية وامر العليل في ماكوله ومشروبه لئلا يكون من هؤلاء الذين يعتقدون اباحة دماء
من يخالفهم في مذهبهم ولا ينظر في شيء ما يبطل بصحة الاعتقاد ولا يركب ان ارتفعت به الحال الى المركوب
الا ما حسن خلقه فاعتدل مشيه ولا يكون قناصا في مجلسه ولا يركب القطوف البتة ولا تغفل عن التطرف
باحسن لفظ فان غفل واصاب انسانا لم يترك الاعتذار اليه فان كان لجوجا سيء الادب احتمله ولا تجري عليه
ولا تستعين على من يروم ظلمك بالاشراف والقواد والجند بل تلاطفه وتصالحه ويكثر فكرته في العواقب
ويحذر الغائلة ويصل الرحم ويعود المرضى من اهله وان كان في جواره مريض يعلم ان من يدخل اليه من الاطباء
يجني عليه لم يترك نصيحته وان كان لم يستحق به فان اراد مقابلته على نصيحته بغائلة امتنع من قبولها
اشد الامتناع البشر لسلامته ومن اخلاق [illegible] النصح وان كان به مرض يشينه عند الناس مثل صفرة اللون و
المزاج والهزال المفرط او السمن المفرط او البخر او العمش او ما شابه ذلك فكان الصلاح بالحنو والمداواة يسهل
لم يغفل عنه ولا استهان به فانه مما ينتقص من الطبيب ومتى اراد تاديب مملوك او غلام او سايس او خادم
مما يلزمه تاديبهم ولا يمكن العفو عنه فلا يكون بمحضر من الناس ولا يسرف في تاديبه ويقتصر منه على اقل ما يمكن
ويتسالم من جميع الناس حتى يسلم منهم ويستعد ان امكن جيد الادوية وصحيحها للعسر والنحر والصدق ولا تتبع
فان اخر بسوء الحال الى بيعها لم يبعها الا بما لا يكون فيه تغابن ويصف له حسن حفظها للعفو عن المذنب و
لكل احد وصرف الصحة والرحمة لجميع الحيوان والريا ان امكن وتجعل شعاره التقوى ولا تقدم على ما لا تحسن
ولا يانف من المشورة والجد راي من هو افضل منه وان دخل الى مريض دخل معه غيره من الاطباء في درجته
او دونه او افضل منه واشار عليه غيره بالحق شهد له بذلك وان اشار بما ليس بحق لم يجادله ولا يكشفه بل
يقول فيحمل ويقيم له عذرا بان يقول ما قاله قول ولكن اوثر ان يكون مداواته بكذا فان لاحه الناقص
عرفه موضع الخطا برفق فان لم يقبل لا حزم خشي من جنايته على المريض بين المريض واولياءه ان [illegible]
اوفق واصلح باحسن ما يقدر ان يبينه وان كان في طبعه ومزاجه سوء الخلق حاد او شرها اصلح اخلاقه
بالفلسفة فان اصلاح الاخلاق ممكن ولا يستقل الكثير من الذنوب بل يستعظم اليسير منه ولا يولع
بحاجته اذا جلس في نادي ولا تنقص لحيته ولا ياخذ منها اما من الشارب نقصانها ولو وضعنا نصف جميع

ما يجب ان يكون عليه الطبيب لطال الفصل وارجو ان يكتفي بمقدار ما ذكرناه ان لم يكن فيلسوفا فان
كان فيلسوفا فهو يعرف ذلك وما هو اكثر منه بفضل الله وتوفيقه امرنا **الفصل السادس والثلثون**
في الصحة والمرض لما حد الصحة والمرض من طريق الحد فقد تكلم الاطباء فيهما اما في اي جنس من الحركات و
التغيرات يجعلان فلم يتكلم فيه طبيب على ما يجب واعا ابن ارسطاطاليس تكلم على ما يجب في المقالة الخامسة من
من السماع الطبيعي حين بين ما يتغير على كل وجه يتغير فتكلم في الصحة والمرض وطرف من الكون والفساد واتسع
القول في التغير واما من جهة الحد فقالوا ان الصحة هي استقامة الافعال الطبيعية مع صحة المزاج والاعضا
وحدت ايضا بان فعل الصحة هي احوال الطبيعة وجريانها على الاستقامة في الاعضا والافعال وحد المرض
بان فعل المرض حالة واقعة بنية الاعضا مانعة لها عن افعالها الطبيعية منعا كليا او جزويا وحد ايضا بان
فعل المرض تغير الافعال الا من جهة المزاج او من جهة الاعضاء او منهما جميعا وحد ايضا بان فعل المرض
تغير القوى الفاعلة للصحة واي واحد من هذه الحدود تحديد الصحة والمرض فهو كاف فاما المرض اي
تغير هو فهو تغير الصحة الى المرض او تغير المرض الى الصحة فاما الحركة فهو تحرك الجوهر في قبول الضد
مرض لان المرض ضد الصحة في معنى من معنى والجوهر موضوع لقبول المتضادات ومن ثمة المرض
هو حركة في الكيف من الجوهر وهو في الكيفيات الانفعالية فاذا تحرك الجوهر لقبول الضد فهل هو بالقسر
او بالطبع فيجب ان يعتقد الطبيب انه بالقسر لانه اذا كثر الضد احال صدره الى نفسه [illegible] كالحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة ويعتقد ان بين الصحة والمرض ضدا وان الصحة والمرض متضادان من حيث
وانهما اذا اخذا على انهما كون او فساد فليس يكون بينهما تضاد لانه شي واحد قبل الفساد [illegible] شيئا
والتضاد لا يقع ههنا على الصحة والمرض بل يقع على الكيف ومتى كانت اجناس الامراض ثلثة تغير المزاج او
الهيئة او تفرق الاتصال فيجب ان يكون الصحة اعتدال هذه والمرض تغيرها او تغير بعضها **الفصل السابع**
والثلثون في الحيوة والموت حد الحيوة بان فعل الحيوة بقا النفس الحيوانية والنفس الحسية والطبيعية
على احوالها الطبيعية في الجسم الحيواني وحدت ايضا بان فعل الحيوة حركة النفس الحيوانية والحسية والطبيعية
في الجسم الحيواني الى الاعضاء التي بها نماؤه وحدت ايضا بان فعل الحيوة هو سلامة البدن من الاستحالة والقوى
من الفساد والكيفيات من التغير في الجسم الحيواني وقد حدت ايضا بان فعل الحيوة سلامة النفس والاحساس
وحدت بحدود كثيرة يكفي بعض ما ذكرنا في اعتقاد الطبيب حدها فاما الموت فقد حد بانواع من الحدود منها
ان قالوا الموت استحالة الى الفساد كلية للجسم الطبيعي ومنها ان قالوا الموت هو فساد الاعضاء وضعفها
عن قبول النفس الحيوانية وسائر القوى وحد ايضا بان فعل الموت هو فساد عام للجسم الحيواني وبطلان القوى لها

عند فسادها وحدت ايضا بان فعل الموت هو فنا القوى التي كانت حيوة الجسم الحيواني ومن طريف حده
بان فعل الموت هو فساد الصفات التي كانت الصحة بها [illegible] واستطاعتها وحدا ايضا بان فعل الموت فساد تلك
الاعداد التي لذلك الجسم التي كانت حيوته بانتظام تلك الاعداد وتاليفها وانما حدوا بهذا لان عندهم
ان النفس مركبة من اعداد النغم وجميع هذه الحدود صحيحة قريبة بعضها من بعض ومما اعتقدها الطبيب
اعتقادا واسلم منه فيجب ان يكون الموت هي استحالة كلية الى الفساد للجسم الطبيعي **الفصل الثامن**
والثلثون في الحركة اهل هي ازلية ام محدثة الناس في هذا الراي على مذاهب مختلفة بينه ارسطوطاليس
في المقالة الثامنة في السماع الطبيعي فذكر ان من اعتقد ان الكل محدث اعتقد ان الحركة محدثة
ومن اعتقد ان الكل قديم لم يزل اعتقد ان الحركة قديمة ازلية لم تزل ومن اعتقد ان الكل
يكون مرة ومرة لا يكون اعتقد ان الحركة قد يكون ويبطل حتى لا يكون ورد على كل فرقة منهم بين
فساد اقاويلهم والذي يجب ان يعتقد الطبيب هو شبيه بمذهبه وهو ان الحركة في الكل كالحيوة
في الجسم فكما ان الجسم الحيواني لا يكون حيا الا بالحيوة كذلك لا يكون العالم الا بالحركة واذا كان الزمان
قديما وهو عدد الحركة فالحركة اذا قديمة واذا كانت الحركة عرضية في الاشياء المتحركة من الطبيعيات
فيجب ان يكون محركها شي والنفس محركة الكل وبها تحرك كل متحرك بطريق الحرص كانت الحركة
بطريق تحريك العقل والنفس ازلية فالحركة اذا ازلية واذا كان التكوين وقبول الهيولى الصورة
غير متناهي والى ما لا نهاية له والكون لا يكون الا بالحركة ولا تقبل الهيولى الصورة الا بان يتحرك
لقبولها فالحركة اذا ازلية وتظهر في المتحرك بالاضطرار وقد تظهر في الحركة وقد لا يظهر ومثال
الحركة في المتحرك مثال الاجسام في النار والبرية في الماء تصعد الى المتصل بها كما يصعد اجزاؤه ثم قد يتحرك
المتحرك بها لا انفعال له كما يحس الشي لا انفعال له بالحرارة وفيها كلام طويل والمتعلم يكفي بهذا القدر
الفصل التاسع والثلثون فيما يجوز توهمه من الاشيا هذه مسالة غامضة جدا ولا حلها
ما خرج كثير من الاوايل الى السوفسطية وهواتهم قالوا يجوز توهم جميع الاشيا حتى يجوز توهم السراج
غير السراج والظلمة التي نراها ظلمة يجوز ان يكون ضياء والضياء ظلمة واخرج بهذا بعضهم الى ان
قالوا بتكافؤ الادلة وقالوا متى قام الدليل على شي فانه يجوز ان يتوهم انه على خلاف مما قام عليه
الدليل وان الادلة المقابلة لهذه الادلة التي قامت صحته هي الشي مثلها متكافئة لها حتى طعنوا
في البراهين التي ليست هي ماخوذة من الاشياء الرياضية كالعدد واشباهه فقالوا يجوز ان يكون
المقدمة المسلمة غير مسلمة ويتوهم انه يمكن تبين فساد هذه المقدمة اذا لم يكن ماخوذة من الرياضيات و

شيخنا يحيى بن عدي ما لا يجوز توهمه واطلاق الظنون عليه فقال اذا كنا قد بينا ان الاشياء التي لا
غير نهاية ولا متناهية بالفعل وما هي غير متناهية بالقوة فهو عند الفعل والانفعال فقد تبين
من هذا ان شيئا الى ما لا نهاية له بلا انفعال ولا انفعال في القوة محال وانه بالفعل الى ما لا نهاية محال
ايضا فقد بان ان توهم هذا ايضا محال اعني توهم كل شيء ونحن نجد اشياء لا يمكن توهمها على حالها ما هي
ولو توهمه متوهم كان محالا الا لو توهم انسان انه يجوز له ان يطير بريه فقد توهم ما لا يجوز وقد بينا ان
لا خلا في العالم فلو توهم متوهم ان في العالم خلا او خارج العالم خلا لكان قد توهم محالا وكل قول ليس معنا بلا ان يكون
لاحدهما مزية على الاخر كان لنا ان نطلب ممن توهم انسان ان خارج العالم خلا امكن في مقابل ان توهم انسان آخر
ان العالم هو الكل وحيث ما توهم فهنالك العالم فلا يخلو من العالم شيء وهو الكل وليس شيء غير العالم فان كان
هذا التوهم له مزية على التوهم الاول فقد اسقطه وان كان غير صحيح فقد تقابلا اذ ليس لمزية على الاخر
فسقطا جميعا فاذا صح ذلك فلا يجوز ان يشك في الادلة المقابلة لانه يدخل في حد السوفسطائية
الا ترى انه اذا كان سلك على مقابلته اجاب كلي فكيف يجوز ان يتكافيا وكيف يتوهم ذلك ان كان للاشياء
حقائق وكيف يجوز ان يقال هذا انسان وهذا فرس اذا كان يجوز توهم اي شيء اراده الانسان فقد
بان من هذا ان توهم ما لا يجوز محال مرسل لا يستند الى شيء ويتعلق هذا المعنى بالممكن والممتنع فجواز
التوهم في الاشياء الممكنة وامتناعه في الاشياء الممتنعة حتى اراد اثبات [illegible] على ان الممتنع
قد يكون الجسم لا يتحرك الا في خلا والعالم تتحرك فيه الاجسام الكثيرة فدل على انها تتحرك في خلا [illegible]
توهم ان العالم كله خلا الا الموضع الذي يستغرقه الجسم وما بين كرة الارض الى مركز فلك القمر خلا كله
والهوا ليس بجسم لان الجسم اما ان يكون ثقيلا او خفيفا او ملموسا والهوا ليس شيء من ذلك فهو خلا والمكان
اذ ليس ثقيلا او خفيفا او ملموسا وكل مكان ليس فيه شيء من هذا الوصف فهو خلا وذكر عن بعض الاوايل منهم
اصحاب فيثاغورس في الخلا مذهبان فذهب بعضهم ان الخلا مبثوث في العالم بين الاجسام [illegible] العالم
متصل والفرقة الاخرى زعمت ان العالم متصل وان الخلا يكون حوالي العالم منه يتنفس جسم العالم
ومعنى انه يتنفس اي ان الجسم المتحرك يزاحم الجسم الذي يلقاه فيندفع من بين يديه ويلتقم ما يليه من خلف
مما خارج العالم من الخلا وقال اصحاب [illegible] ان الاستحالة من الهوا والنار والهوا والماء [illegible]
اذا استحال هوا اراد من المكان اضعاف ما يريد ما استحال الى النار باضعاف كثيرة فاذا توهم ان قطعة
من البحار من القدر معلوم المساحة كان ملا من الماء ثم استحال هوا فمعلوم يقينا انه يريد من المكان اضعاف
كثرة الموضع الذي كان فيه الماء فلولا ان في العالم خلا من اين كان يتسع الهوا الذي هو اضعاف الماء الذي

قد استحال اليه واذ قد بينا طرفا مما اعتقده اصحاب الخلا فنحن نذكر بعض ما ذكره ارسطوطاليس على
[illegible] بجملة المشكل مقول القول ان في الخلا [illegible] فيه فصل بين في انه موجود او غير
موجود وارسطوطاليس نفسه يقول نحن وان كنا لا نعتقد ان في العالم خلا فان جميع ما اورده القايلون
في اثباته فيه شبهة ثم لم يتكلم في شيء من كتبه في نفي الخلا [illegible] اقاويل القايلين به
ويبين فساد ما اعتقدوه فيه فانه من رده عليهم [illegible] ان الخلا غير موجود ومما ادعى [illegible]
قال بان النمو والزيادة لا يمكن في الجسم مع عدم الخلا لان النمو هو وصول الغذاء وهو جسم مضاف الى
جسم اخر فيزيد به فينمو فلولا ان هناك خلا لما كان الغذاء يتصل الى الاعضا وجملة البدن بان قال
ان النمو بالغذاء ليس كما ذكروا فان استحالة الغذاء الى الجسم المغتذي والغذاء قبل الاستحالة كان موضوعا
فليس له حين استحال الى الجسم وزاد في نموه صار ما زاد في الجسم وغاب موضعه الذي كان قبل استحالته الى الجسم
فكانه [illegible] الاجزاء تصير في مكان هذا الجزء عند استحالته جزءا [illegible] من الجسم فيثبت به معنى الملا فان النمو ليس
يحتاج الى الخلا ثم دقق في هذا المعنى فقال لو كان في البدن خلا لكان لا ينمو الجسم البتة لانه ما كان يخلو
من ان يكون في بعضه خلا وفي بعضه ملا او يكون كل الجسم خلا او يكون الغذا خلا فان كان بعض الجسم خلا
فالاغتذاء يجب ان يكون للبعض دون الكل اذ الملا من الجسم يمتنع من قبول الغذاء فكان بهذا المعنى يبطل ان
يكون نمو البتة او جسم وان كان الجسم كله خلا كان يلزم على مذهبكم ان الخلا كله فلا يغتذي بعد [illegible] يحصل
كل جسم على مقدار واحد لا نمو فيه وهذا شيء خلاف لما نراه من نمو الاجسام حالا بعد حال واذا بان ذلك
فقد دل على ان النمو بطريق الاستحالة لا بطريق الخلا والملا وان كان الغذا خلا فيعدم ان يتغذى بها البدن
لان الخلا لا طبيعة له فعلى الوجوه كلها قد تبين ان لا خلا في العالم ممكنا والممكن قد يكون ممتنعا فقد
ابطل العالم ودخل في حد السوفسطائية واذا كان الحق ممتنعا ان يكون في الشيء وصرح بالحقيقة وقام الدليل
على ان الحق في شيء فكيف يجوز ان يقوم الدليل على ان الحق في ضده ان كان الحق معلوما والشيء الذي فيه الحق
معلوم وهل يتوهم ذلك الا من يتوهم انه يجوز ان يكون قائما قاعدا في حالة واحدة الا ان لا يثبت
ان الحق معلوم وان الشيء الذي فيه الحق وصورة قبوله للحق غير معلوم فيكون حينئذ في جملة السوفسطائية
واذا كانت مقدمة مسلمة وكانت المقدمة معلومة وصورة تسليمها معلومة فكيف يجوز ان يتوهم انها غير
مسلمة وهل هو اذا اعتقده الانسان الا نفي العلوم والحقائق واذا كان يرجع كل شاك ويدعي [illegible]
الى العقل وقام الدليل على ان الشيء صحيح [illegible] العقول [illegible] موضع الظن ان يظن ويتوهم ان الشيء غير صحيح
مع قيام [illegible] العقل انه صحيح فهو توهم ان العقل ليس بعقل فيكون مذهب سوفسطائية محضا وعود[illegible]

بما بين وبرهن عليه فهذا التوهم اذا فاسد فاذا الاشكال في الادلة ابدا وانما ذكرنا هذا الفصل وان كان
ليس هو من مباحث صناعة الطب لان قوما ادعوا ان صناعة الطب توهم وظنون لا حقيقة لشي منها الا
ترى ان الشي الضار لزيد نافع لعمرو وان ما يبرد جسم عمرو وقد يسخن به اذا فكيف يجوز ان يكون شي واحد ضارا
ونافعا وحارا وباردا وما ينقض هذا الفصل كلام جواب هولاء القوم وجواب اخر للاطبا من صناعة الطب
لا من طريق الاستدلال عليها من صنايع اخر وهو ان يقال لهم نحن لا نقول ان الشي يسخن لعينه ولا انه يبرد ولا حار
بعينها بل نقول نافع لشي لخواصه الكم او الكيف او متى فنحن نقول هو حار بالقياس الى البارد وبارد بالقياس
الى الحار ونافع بالقياس الى مزاج عمرو وعليل بالقياس الى ما يحتاج اليه زيد وكثير بالقياس الى ما يحتاج اليه
عمرو فشي واحد قد يكون حارا وباردا ونافعا وضارا ولكن ليس في حالة واحدة ووقت واحد ومقدار
واحد بل في اوقات مختلفة ومقادير مختلفة واحوال مختلفة وكذا نقول في القايم والقاعد قد يجوز ان يكون انسان
قايما وقاعدا ولكن ليس في حال واحد ووقت واحد بل في حالين مختلفين ووقتين مختلفين فيكون هذا القول
شبيها مما نراه من الشي بالفعل والشي بالقوة فيكون الشي يسخن بالفعل وهو بالقوة بارد ويبرد وهو بالقوة
يسخن ولكن لا يكون ذلك بعينه وانما هو كذلك بل يكون لشي اخر مثل ذلك الفعل بالعرض لا بالجوهر والطبيعة
كالماء اذا احرق بحرارته فهو لم يحرق بطبيعته وجوهره لكن بالعرض والحال التي حل فيه وكذلك الثلج قد يحرق
ولكن ليس يحرق بطبيعته وانما يحرق بالعرض لانه يكثف الجلد ويقبض المسام فيمنع البخارات الحادة
النارية عن التحلل فيحتقن في الموضع ويحرق فهذا اصل العرض فشي واحد يضر زيدا وذلك بعينه ينفعه
ولكن ليس يكون هذان الفعلان منه من حيث هو جوهر فاعل لهذين بل هو للعرض المركب معه وهو اما كم او
كيف او متى ومعنى ذلك ان يكون مزاج زيد يحتاج من هذا الشي النافع الى مقدار ما في وقت ما فمتى زاد على ذلك
المقدار زيادة يسيرة او نقص عن ذلك الوقت عدو لا ينفعه ضره للعرضين الداخلين عليه من طريق الكم و
طريق متى فقد ضره ونفعه لا من جوهره وطبيعته لكن للعرض المتحد الواقع فيه ولكن لا نقول حار فيه بالاطلاق
الا للنار ولا بارد على هذا المعنى الا للماء ولا يابس على هذا المعنى الا للارض ولا رطب الا للهواء والمركبات عنها
فيطلق عليها هذا القول بالمناسبة ولا نقول نافع بالاطلاق الا للتنفس وسائر ما تقوم ذاته ولا ضار الا للامراض
والاستحالة وانما الاشيا اخر فنحن نقول ضار ونافع بالقياس الى المزاج والبدن والوقت والمقدار وما مثل ذلك
فانه كاف في الرد على هولاء

الفصل الاربعون في الضوء واللون والبصر وسائر الحواس

قال الضوء جوهر
بسيط لطيف في غاية اللطافة فاعل فعله بغير زمان لفرط لطافته الا ترى انه يطلع الضوء من المشرق فيملا المغرب
بغير زمان ولو كان جسما لاحتاج في قطع المسافة الى زمان يناسب حركته وعلى قدر حركته كان يكون زمانه على
قدر المسافة كانت بكون الحركة فلما لم يحتج في قطع المسافة الى زمان علم انه ليس بجسم ومن حيث انه وجد
منفردا وليس شيات علم انه ليس بعرض واما اللون فهو الضوء بالحقيقة غير انه اذا ورد على الجسم وهو مشرق
شفاف كالبلور والزجاج فيصير الجسم المشرق فان اي جسم لم يتمم الضوء كان كثيفا لا شفيفا واما ساير الالوان
كالحمرة والبياض وغير ذلك فهو مركب من الضوء ومن لا ضوء وهي الظلمة على قدر قوة احدهما وضعف
الاخر يكون اللون واما البصر فهو الحس الذي يدرك المبصرات بتوسط الهواء والتام لصورة المبصر الضوء
لانه يؤدي الى المبصر حتى يحكم المبصر على ما هو عليه فيدرك البصر بتوسط الهواء وحس البصر هو قوة من قوى
النفس يدرك المبصرات لا على انها جواهر ولكن على انها مكيفات فالحس يدرك المدركات وان كانت
جواهر بالاعراض ولا يدرك الجوهر لانه جوهر وادراك الشي بالحقيقة على انه جوهر لا بطريق العرض وهو فعل
العقل لا فعل النفس فتامل هذا الموضع فانك تحتاج اليه عند الفرق بين افعال النفس وافعال العقل
ومن خواص حس البصر انه يدرك الشي بوساطة الهواء ومتى عدم الهواء لم يدرك شيا وان كان الضوء
الا ترى انه اذا الزق المبصر بالعين لم يدركه حاسة البصر فان نحي عنه ابصره لتوسط الهواء ومثال ذلك ضوء
الشمس انه متى ما حصل في فضا اضا مواضع كثيرة بتوسط الهواء بمعونة كل الهوا ويزيد في ضوءه ومتى ما
حصل في غير فضاء مثل الزوايا والوهدة او المواضع التي ليست ببسيطة لم يتعدا اعني الا ما حواليه من النقعة
لانه قبل الهواء هناك ويكون مقداره مقدار تلك النقعة الضيقة كذلك اذا اراد البصر على شي وليس بينه
وبينه هو المبصر اليه فاذا بعد عنه ادركه بحقيقته ما لم يخرج بعده عن الاعتدال لانه اذا خرج البعد
عن الاعتدال الشاكل ضعف النور ومال ما بينه وبين البصر هواء كثير اكثر مما يجب فيدق خط النور
الى الشي خطان اللذان يخرجان من العينين فيرى الشي على خلاف ما هو وحد النور انه كيفية اما مفرد او
بسيط او مركب فيما يقع على اسمائها وحد البصر انه قوة من النفس محصلة صورة المبصرات بتوسط
الهواء وحد ارسطاطاليس بغير هذا الحد ونحن نأتي بالحد اذا انتهينا الى وصف الحواس كلها فحاسة البصر وان
كانت قوة من قوى النفس فانها فاضلة ولكنها اشرف مما قبلها فلانها تدرك السواد والبياض وما بينهما
من الالوان المركبة فقط واما اشرفها فلانها كالرائد للعقل وتورد ما تلتقطه من الموجودات الى العقل
واما حاسة الشم فحدها انها قوة من قوى النفس مدركة للروائح على ما هي عليه وهي اقل من حاسة البصر لانها
تدرك الروائح الطيبة والكريهة فاما ما يتركب منهما فلا يقدر ان يدرك على الحقيقة والتحصيل بل يميل الى
احد الطرفين اما الى الكراهة او الى الطيب وليس حاسة البصر كذلك فانها تحصل المركب من اللونين حتى تفرده
وتميزه وحاسة الذوق هي ايضا قوة من قوى النفس مدركة للطعوم مؤدية ذلك على ما هي عليه وهي اكثر من

حاسة الشم لانها يدرك اختلاف المركبات من الطعوم كلها ويحصله في النفس وحاسة السمع هي قوة من قوى النفس يدرك الاشيا المسموعة بتوسط الهوا وهي اقل من حاسة الذوق لانها يدرك الصوت الجهير والخفي والمطرب والموحش فقط وهذه الاربعة ترجع الى اثنين اذا حصلت وحاسة اللمس هي اكثر من ساير الحواس لانها متفرقة في كل عضو ولكل عضو حاسة ويحس ايضا بالثقل والخفة والخشونة والاملس ولا يحتاج الى توسط شي بين وشبه ارسطاطاليس في كتاب النفس بالقابض على الحجر في وسط الما فقال لا يحس شي في الماء الا بتوسط الما ولا يبصر شي الا بتوسط الهوا فاذا قبض على الحجر في وسط الما فان الحس يقع لا لان ليس بين المحسوس وبين يده ما ولكنه قليل كذلك حاسة اللمس وان كانت بالملاقاة فان بين اللامس والملموس هوا ولكنه لطيف قليل جدا وبين الحس والملاقاة المماسة واذ قد ذكرنا هذا فنحن مبينون علوا ان يسيل يدرك كل حاسة ما يدركه وهل هي كلها قوة واحدة او قوى مختلفة فنقول النفس الحساسة هي تظهر من الحيوان اذا صعدت الى الدماغ وبكل تالف هذا الجسم وتالف معه تالف التكمل والاتمام وينتظم هذا المعنى ولها قوى كثيرة ولكل قوة آلة من البدن بها يدرك ما يدركه اذا كان ما يدرك على الالة فللشم مقدم الدماغ والجزء الذي كالحلمة يتصل بمجرى الانف يدرك ما يدركه بوساطة الهوا فاذا عدم الهوا لم يدرك شيا وهذه القوة تتم افعالها بحضور ما يشم بوساطة الهوا فصارت حاسة الشم بالفعل وصارت مثله واستحالت اليه وحاسة البصر هو القوة تبصر حتى يحضر ما يبصر وتوسط الهوا بينهما فتصير حينئذ حاسة البصر بالفعل وتستحيل الى لون ذلك المبصر وحاسة السمع كذلك هي حاسة السمع بالقوة ما لم يكن الهوا وما يقرع الهوا فاذا حضر المسموع بقرع الهوا واذى ذلك اليه صار بالفعل وصار مثل المسموع حتى يحصل المسموع معلوما مدركا وحاسة اللمس هي حاسة بالقوة ما لم يحضر اللامس فاذا حضر وتماس اولامسه فهي بالفعل حينئذ وصارت مثل الملموس واما حاسة الذوق فهو قوة من قوى النفس حاسة بالقوة ما لم يحضر ما يذاق فاذا حضر ذلك وتوسطت الرطوبة وما سمر صارت بالفعل قوة الذوق وهو يدرك ما يدركه بتوسط الرطوبة ومتى لامسها الشي الذي يذاق وتوسطت الرطوبة صارت مثله وقد اتى ذلك على الصحة والكلام في انها قوى مختلفة وانها قوة واحدة تختلف افاعيلها بحسب حاجة البدن او العضو كلام اكثر فيه الاوائل والطبيب يجب ان يعتقد ان النفس من نظام الجسم والتيمة معه من الجسم ونظام مع الجسم نظام تام لا نظام يخليه ولا اتحاد ولسنا نطول في هذا المعنى بل نشتد على المتعلم تحصيله

الفصل الحادي والاربعون في الصوت والكلام

ومتى يكون الصوت كلاما او كلاما صوتا والنغم صوت هو لم كلام الصوت هو دفع الوتر الهوا المحيط فيه بقوة فيصادم الهوا الساكن فيحدث الصوت من قرع الهوا المندفع من الوتر فالفاعل له القوة الدافعة والمنفعل الهوا الساكن والفرق بين الكلام ان الكلام صوت يخرج بنظام الحدود للافهام فيقرع الهوا على حسب نظامه فيرجع الى السمع كما خرج والفاعل للكلام والمولد له النفس والمنفعل الهوا واما النغم فهي اصوات تخرج على ما النغم يكون الاقل والاكثر فيه والاشد والاخف فيقع التطريب لاجل التاليف والنظام وذلك من فضل النفس العقلية يخرج الى النفس الحسية فيقع الفرح والانبساط عند قبول النفس الحسية ذلك على نظام موزون والنغم والكلام والصوت واحدة في الجنس وان كان عللها مختلفة وصورها متباينة

الفصل الثاني والاربعون في الوهم والراي والجزم

قد اختلف بعض الاوايل في الوهم فقال الوهم تركب من الفكر والحس وقال اخرون هو فعل النفس الحسية وذكر ارسطاطاليس انه من فعل البهيمية وليس هو من فعل العقل لانه قد يتوهم الشي على ما هو وقد يتوهمه ويدركه على ما هو وليس فعل العقل كذلك لان العقل لا يتوهم شيا الا على ما هو الحقيقة والحق او الاقوى والذي يجب ان يعتقد الطبيب ان الوهم فعل من النفس البهيمية لما كان شي من الفكر والحس فيا تالف من الحس وجزو من الفكر وحركة البهيمية الوهم وقال بعض الاوايل النفس العقل والوهم النفس الطبيعية واما الجزم والراي فبينهما فرق من طريق انه قد يظن الظان انه قد يجزم في شي وان امرا من الامور حق ما ولا يكون كذلك وقد يصيب وهو منسوب الى الانفس البهيمية واما الراي فهو مفارق للحس لا يدرك الشي وهو حركة من حركة العقل يتفعل له النفس فقال ذلك ان الحس يرى قرص الشمس صغيرة في التقدير والراي يعلم انها بخلاف ما يظهر للحس بهذا الفرق بين الحس والراي

الفصل الثالث والاربعون في الروية والفكر

ذكر بعض الاوايل انه ليس بين الروية والفكر فرق وذكر اخرون ان الروية تالف من الفكر والجزم والجزم ثمرة العقل وبين ريبهما حتى يثبت ويصير روية والفكر بعد لم يثبت على شي وهو بعد في تحصيل حقيقة الشي المفكر فيه وقد وجدت لافلاطون كلاما يدل على ان الروية هي انقضاء الفكر واستراحة النفس منه فيقال لتلك الحالة روية ووجدت لارسطاطاليس في كتاب النفس كلاما يدل على ان الروية والفكر واحد وان الفكر كالجنس والروية كالنوع لان الفكر مطلوبه الشي والشيين واكثر من ذلك والروية هي وقوف بين شيين فقط تروى هل تفعل او لا تفعل والفكر اعم منها كم وجه يفعل

الفصل الرابع والاربعون في الشوق

الشوق ينقسم عند الفلاسفة الى قسمين قسم حسي وقسم فكري فالقسم الحسي ينقسم قسمين والقسم الفكري ايضا ينقسم قسمين واحد فهي بقي ما تحس به القوة الحساسة فتشتاق اليه لملاقاة المحسوس ولذته فيدعى هذا الجزء شوقا حسيا جزويا والجزء الاخر من الحسي ما كان بالحس العام وهو ان يعلم الحس العام من غير طريق الجزء شوق الاحساس في الجزء اليه وتشتاق هو فاما احد جزوي الشوق الفكري فهو ان يفكر انه اذا اصاب كذا وكذا كان خيرا مشتاقا اليه من حيوان بحسه لطلبه بانه اذا حصل كان خيرا والجزء الاخر من الشوق الفكري هو ان يفكر في شي فيقف الفكرة

فيه لان الشي يكون مشكوكا فلا يزال يفكر ويقلب احد الرايين حتى يحصل عنده انه صحيح ويزول عنه الشك فيشتاق
اليه وهذا الجزو من الفكري يكون اشد بلادة اكثر ميلا فانه حتى يحصل الراي الصحيح وقال بعض الاوايل ان الشوق
الحسي اذا امتنع على الحس واشتد الشوق اليه صار عشقا فاما الجزو الفكري لا يصير عشقا لانه يفكر في
الفنين والالم فيعلم ان العشق يودي الم القلب فيعدل عنه وقال بعضهم ان العشق شدة الشوق لا غير
وقال آخرون ان العشق تهيج من القوة البهيمية وذلك في النفس الحيوانية وقلة ارتياض بالادب وقلة اصول من النفس
العقلية **الفصل الخامس والاربعون في انه كيف يعقل العقل الاشيا وكيف تحس
النفس وتعلم** نقول ان الصورة التي لا هيولى لها حركتها الى نفسها فقوتها ترجع الى نفسها كما ترجع شعاع الشمس
من الاجسام الى الاجسام منبع الضوء وتبين الشي برجوع النور والصور التي لا هيولى لها ترجع في حركتها
الى نفسها ومعنى قولها في حركتها اي هما يفهم ويفهم فاذا كان كذلك فالعقل يعقل الاشيا فيرده الى نفسه
فيعقله على ما هو عليه بالحقيقة وجميع الاشيا يعقلها ويدركه بجملته لا باجزا كثيرة والنفس كذلك يعلم الاشياء
لانها ترد الى نفسها ما يعلمه لان حركتها ترجع الى نفسها اعني ما يدركه والعقل والنفس يدركان الاشيا ويتباينا
في الادراك فرق وذلك ان العقل يدرك الاشيا مع اشكالها وهيولاها كيف هي ويدرك معرا من الهيولى
صورة بلا هيولى معها لان العقل محل للصورة العقلية والنفس تدرك الاشيا مع هيولاها ولا تمكنها ان تدركها
معرا من الهيولى الا اذا انقلبت العقل فيناله حينئذ عقل يعقل **الفصل السادس والاربعون
هل للكواكب والافلاك احساس ام لا** اختلف الاوايل من الفلاسفة في ذلك فقال بعضهم كيف لا يكون لها
الاحساس والقوة الحسية العامة هي فيه من الكواكب والافلاك في الطبيعة وقال بعضهم لها احساس من طريق
ان لها نفس ومن قال بهذا القول جعل لكل ما له نفس حتى النفس النامية حسا وقال الحكيم ارسطوطاليس ان
الاحساس انما جعلت لادراك الاشياء التي يضطر اليها الحيوان والكواكب والافلاك لا يضطر الى ابدا الى الاشياء
التي لها طعم ورائحة او خشونة او لين فلهذا لا يمكن ان يعطا حاسة الشم والذوق واللمس لانها غير محتاجة الى شي من ذلك
ولما كان السمع والبصر مما لو لم يكونا لها كانت ناقصة في انها لا تدرك المبصرات وفضيلتها لا تتم الا بادراكها
ولا تسمع المسموعات من النغم والتاليف العقلية وفضيلتها لا تتم الا بالاستماع فلذلك جعلنا لها حس السمع والبصر
قال في موضع اخر من كتاب النفس ايضا وتصريحا ان النفس العقلي لا تحل الا في الاجسام التي لها حس اذا
حلت والافلاك والكواكب لها عقل فلها حس ثم قال ويحتاج ان ينظر الى الاحساس والحاجة اليها
فحاسة الذوق جعلت للحاجة الى الاغتذاء والافلاك والكواكب لا تغتذى فاذا ليست حاجة الى حاسة الذوق
وحاسة اللمس جعلت للاحتراز من الآفات فرعا من الافساد والفساد والكواكب لا تفسد ولا تقصد الافساد

لها حاجة الى حاسة اللمس وجعلت حاسة الشم ليجتنب الحاس من الاشيا المؤذية المهلكة بروايحها
وهذه الحال لا تخشى على الكواكب والافلاك فاذا ليست بها حاجة الى حاسة الشم وحاسة البصر انما جعلت
لادراك المبصرات يمكن معرفتها وادراك حقايقها وجعلت حاسة السمع لاستماع الفضايل وسماع النغم
وتفهم بها خطاب المخاطب وتضرع المتضرع ومسئلة السائل وخبر المخبر فهذه جعلت الفضيلة فيجب ان
يكون للافلاك حاسة السمع والبصر لما ذكرنا **الفصل السابع والاربعون في الحزن والفرح**
ان النفس الحيوانية حركتان في الجسم حركة الى سطح البدن وحركة الى داخله ثم تخلو الحركتان من ان يكونا دفعة
او قليلا قليلا فاذا تحركت النفس وانبسطت الى سطح البدن قليلا قليلا حدثت مع ذلك الحالة التي تعرف
بالفرح لانها تنبسط وان كانت حركتها الى سطح البدن دفعة حدثت الحالة التي تسمى الطرب وان كانت
حركتها الى داخل البدن قليلا قليلا حدثت عن الحالة المعروفة بالحزن وان كانت دفعة واحدة حدثت
الحالة المعروفة بالفزعة والحزن هو انقباض النفس واجتماعها الى حيز البدن فيحزن لذلك لان من طبيعتها
الانبساط والنفوذ لعمارة الجسم ولاستخدام القوى الطبيعية واذا انزوت فكانها مصروفة عما في طبيعتها فيقع
الحزن فيحزن واما الفرح فهو حالة تقع مع الانبساط لانها اذا انبسطت عمرت الجسم واستخدمت القوى الطبيعية
وهذه لها ما هي كذلك فهذا معنى قولنا الحزن والفرح وفي الحزن والفرح كلام طويل يشترك مع الكلام في العقل
وتاثيره في الدماغ وصحه برقلس اي فيلسوف طرطوس وهذا المقدار يكفي الطبيب في هذا المعنى **الفصل
الثامن والاربعون في الضحك والبكا** قد ذكرنا ان النفس عند الغم تنحصر وتنزوي ونحن نعلم فيما نراه حسا ان
الشي الرطب او الشي في الشي الرطب اذا انحصر واستجمع وتقبض انعصرت منه الرطوبة والنفس متى رطب
في اي عضو كان اذ بيانها بالحرارة والرطوبة فاذ انجمعت وتقبضت وانزوت عصرت الرطوبات التي هي
فيه او بالقرب منه او في العضو الذي تقبض فيه فان قيل اذا كانت العلة انعصار الرطوبة فلم خصت
به العين دون ساير الاعضا قلنا كل عضو من اعضاء البدن فله فضل يختص به في دفع الفضول ولكل
فضل جوهر طبيعته موافق العضو الذي يتحلل عنه كالصماخين اللذين يتحلل عنهما البخارات الصفراوية
المرة لانها اوفق ان يكون لمثل ذلك لكن يدفع ما يريد الدخول الهوام من الحيوان الطيارة والدساسة
ويكون الموضع باشفا طبيل الرطوبة حتى يبيح فعل السمع الا ترى انه متى ما وقع فيه قطرة من الماء دخل
بمقداره الضرر على السمع لرطوبته ومثل المنخرين فانه جعلا مسلكا الرطوبات من المنخرين لان فضل
موافق له لسببين احدهما انه عضو غضروفي وحيوة الغضروف بالرطوبة لانها لو جفت او تحللت
منعت من فعل العضو الطبيعي وتقصفت وتشظت لانه بين العصب والعظم ومنافعه بان يكون كذلك والمعنى

الثاني انه اذا سالت الرطوبة وجدت طريقا على صبيب ولم تحتبس في العضو فتكون احتباسها وتوتيها
العضو وتعب الى خارج البدن كذلك العين جعلت موضعا لتحلل الرطوبات المائية لما لها في ذلك
من المنفعة وذلك انه يجلوها ويغسلها ويعطيها الى حرارة ما العضل فيدفع عنها ضرر الهواء البارد
ويغسل ما يحصل فيها من الغبار والشي الكدر ولاجل ذلك ما اختصت به العين دون ساير الاعضاء
وفي هذا كلام طويل من هذا قد بين اكثره جالينوس في منافع الاعضاء وفي غيره من الكتب واما الضحك
فهو انبساط النفس لحركتها الى سطح البدن والشي الذي ينفتح وينبسط وينتشر والضحك هو نشر ما كان قد
اجتمع بالحزن والفكرة فان قال قايل فما معنى القهقهة في الضحك والصوت قلنا القهقهة ليس
بالضحك وشبه القهقهة يقع في البكاء عند التعجب هو وفعل الطبيعة عند انبساط النفس او عند انقباضها
مثل ما يحدث في الكوز عند خروج الماء وعند تحوله الاترى ان الضاحك المستقهقه او الباكي
ربما شرق بريقه للنازعة التي تقع عند انبساط النفس وانقباضه وفي طريقها رطوبات واعضاء
ضيقة ومختلفة فان قال قايل فلم صار دمع البكاء مالحا ودمع الضحك عذبا قلنا ذكر جالينوس ان هذا
ليس بمسلم ونحن نجيبه على طريق الشرع عند اجابة من قبلنا عن ذلك فنقول ان الدمع من البكاء والبكاء من الحزن
والحزن من انقباض النفس وانزوائها الى القلب فاذا انزوت واجتمعت الى القلب انحدت الرطوبات بل الحرارة
فيصير البخارات الصاعدة الى العين دخانية فاذا اجتمعت الدخانية والرطوبة الحارة واستحال كان مالحا
الاترى ان الماء اذا اجتمعت في الارض الترابية الرطبة التي احرقتها الشمس فصارت بمنزلة الشي الدخاني
واجتمعت حرارة الشمس استحال ذلك الماء ملحا اجاجا كما نراه في السباخ فهذه علة ملوحة دمع البكاء
وقد قيل ان تلك البخارات يحدثها تحلل الطف الرطوبات ويبقى اغلظها ويدوم عليها الحرارة والحركة
فيصير ملحا وشبه ذلك بماء البحر حين ياخذ الشمس اصفاه ويحلل ارقه ويبقى الاغلظ ويدوم حر الشمس عليه
بالرياح فيصير ملحا فاما عذوبة دمع الضحك فهو لان الرطوبات التي تصعد الى العين انما تصعد مع قلة الحرارة
من قبل ان تصير دخانية لان النفس بحرارتها قد انبسطت الى سطح البدن تخففت عن القلب وكثرته وبحر ودوي في
بحرارته النفس اليسير ولاجل ذلك ما يكون دمع الضحك عذبا فاما لم يدمع العين مع الضحك في الاوقات
فنقول ليس ذلك ابدا ولجميع الناس وانما يكون ذلك لمن كثر رطوباته في جماليق عينيه فتحلل باعتدال عند
انبساط النفس وقد قيل ان دمع الحزن حار ودمع الضحك بارد فاذا صح ذلك كانت العلة ما ذكرنا
من انحدار القلب عند انزوائها والروح عنه عند انبساطها **الفصل التاسع والاربعون في الالم واللذة** اختلف قوم من المتاخرين في الالم واللذة ودعاهم الى الاختلاف فيما قاله افلاطن ان الالم

يستحيل لذة واللذة تستحيل الما وان كانا طرفين للاعتدال في هذا المعنى وكلام افلاطن تفسير فاسطس غلط
اكثر من نظر فيه وعدل بها ارادهما الى هولاء الذين اختلفوا فيه ان الجسم يحس النفس والنفس تحس بالالم
مع كونها في الجسم لانها كالمحصورة ولو لم يكن في الجسم كانت ابسط بكل حال فالجسم فهو استراحة من الالم
الى ما هو اقل منه لان الالم يقال عليه الاشد والاضعف والاقل والاكثر وسعيرا القياس الحمام هو دون
وما فوقه كما يقع من القياس من الهواء والهواء وشبهه وذلك بهوا الحمام الحار والحرارة الغريزية فوقه لو ان
الانسان لو بال في الهواء البارد لوجد بوله حارا له درجة في الحرارة ولو بال في الحمام الحار لوجده باردا بل
دون الدرجة الاولى اعني عند بوله في الهواء البارد فالهواء كذلك اذا كان الهواء غير محسوس فهو لذة
ما يجاوزه الى اكثر منه صار الاول لذة والثاني الما وعلى هذا امر احوال البدن انما هي استراحة من الم الى الم
وهذا قول من لا يعلم افعال النفس وافعال الطبيعة ولم يعرف الاحوال الاعتدالية والخارج عن الاعتدال
ولم يعرف الاحوال المتوسطة كالصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض فيجاسر على اطلاق اللسان
بهذا الكلام وفيما بين من مذهب ضرب رد على هولاء وبيان فسادها وبلهم في هذا المعنى وقال
اخرون وهم اصحاب الحق ان جسم الحيوان مولف من جسم ونفس والنفس للحس والحركة وقولنا الحس
اسم عام يحته جميع الاحساس والجسم للانفعال والحالة الطبيعية للنفس صحة افعالها والحالة الطبيعية للجسم
صحة انفعالها وتمام هيئاتها والجسم يكون فيه الحس بمعنى انه ينفعل للنفس ويقبل ما يعطيه من الاحساس كما يقول
في الامهات انها ليست بحساسة ولكن يكون فيها الحس اي يقبل الاحساس فاذا صح ذلك فاي عضو كان
الموافق له الشي السخين التذ به مما اعطى من الحس كما يلتذ القلب بالحرارة المعتدلة واي عضو كان اعتداله
بالشي البارد باعتدال التذ بالبارد بما اعطى من الحس كما يلتذ الدماغ بالبرودة وكذلك الكيفيتين الاخريين
المنفعلتين والنفس وهي ينبوع الحس واعتدالها في الجسم صحة الانفعال واعتدال مزاج البدن فاذا صح ذلك
وكانت هذه لذات الطبيعة والنفس فاضدادها الالام وخروج بعضها عن الاعتدال اسقام وامراض
فقد بين من هذا الذي ذكرناه فساد قول الاول **الفصل الخمسون في السياسة** لما فرغنا
من هذه الفصول الطبيعية على الجاز واختصار يحتاج المتعلم والطبيب الذي ليس بفيلسوف علمها عملنا
هذا الفصل في السياسة الخاصة والسياسة العامة والسياسة العامة ليعرف المتعلم كيف يجب ان
يلين نفسه ويسوسها وهي سياسة الخاصة الخاصة وكيف يسوس اهله وولده واقاربه وهي السياسة الخاصة
وكيف يسوس العامة اذا احتاج الى ذلك او دفع الى ذلك الى ذلك المرتبة وهي السياسة العامة وكانت الفلاسفة يمتحنون
الانسان اذا ارادوا ان يفوضوا اليه شيا من سياسة العامة في سياسة بدنه فان وفى بذلك نقلوه الى سياسة

البت القطع

اهله وولده واقاربه واشخوه في ذلك فان وفى بالسياستين جميعا فوضوا اليه سياسة العامة وقضوا
شاناً بانه يفي بها وان نقص في سياسة نفسه وفي سياسة اهله واقاربه لم يفوضوا اليه سياسة العامة وقضوا
بانه عاجز فاما سياسة الخاصة فهي طبيعية ونفسانية وسياسة الاقارب واهل الدار عقلية وسياسة
العامة ناموسية ووضعية فاما سياسة البدن الطبيعي فهي ان يختار من الاطعمة اوفقها وياكل منها القدر
الذي لا يتعبه ويجوز معه هضمه ولا يتخم ولا يثقل عليه ويختار من الاوقات لغذائه اصلحها ولا يمتلي من الطعام
محموداً كان او مذموماً وقال الحكيم بقراط لذلك حداً على طريق التنبيه فقال يجب ان تشغل الانسان
ثلث معدته بالطعام وثلثها بالشراب ويترك ثلثها للنفس ثم يقال ومن اجود المعالجة للحجاب بالتملي يودي الى
ضيق النفس وضيق النفس يودي الى سوء حال القلب وسوء حال القلب يودي الى الحميات الصعبة ولا يتحرك بعد
الطعام ولا يركب ولا يجامع ولا يصارع ولا يثب من عالي الى وهدة ولا ينتقل بعد استيفاء الطعام فان
هضمه يفسد بذلك ويتودع ويسكن وان يقدر على الرقدة الخفيفة بعده على فراش وطي ولا يشرب على الطعام
الا مقدار ما يقوي به الحرارة الغريزية فانه ان زاد على ذلك او وصل الطعام وهو فج الى الكبد واعضائه يحدث
اوجاع المفاصل والسدد في العروق الدقاق ويولد اعلالا كثيرة ويصبر على الطعام الى ان ينهضم وعلامة
هضمه ان يصفو الحشا ويخف الجوع ويحس من بدنه بخفة ونشاط ولا ياكل الا عند الشهوة الشديدة وصحتها
وعلامة صحة الشهوة ان يعرض على نفسه الخبز البحت فان استطابه وجاد له مضغه وقبلته نفسه وحسن
ازدراده وعلم ان الشهوة صحيحة ويجدد الاكل في كل وقت اشتهى الاكل فانه ربما كانت الشهوة كاذبة فيودي
ذلك الى الشهوة الكلبية والاستسقاء ولا يشره على طعام ياكله فيبالغ فيه لتخمة وشره ويوفق ما يجب ويعرف
مزاج الاعضاء الاصلية ومزاج معدته ليعرف بعد ذلك الطعام الموافق وان اشتهى طريق المشاكل شيئا
لم يقدم عليه ويجهد ان يكون شهواته لما يدفع بها الاذية وليعلم انه اذا اتصل جودة هضمه واحترز من
التخم واكل المقدار القصد لم يمرض من طريق اجتماع الفضول فان مرض من طريق الهواء او من عرض آخر كان
مداواته سهلة والمرض سليما ويختار من الطعام ما زرع في التخوم وامر بغسله وتخفيفه وتنقيته حتى لا يكون
فيه شيء من الشوب ولا الشيلم ولا الزوان ولا الحشيشة المعروفة بالطلاله ويلي ان ينشف وتعتق ثم
يطحنه في ارحية الماء نصب نحو الحنطة ولا يكون الرحى مما قد خشن قريبا لئلا يكون فيه رمل ويجود ثم
يامر بنخله بالواسع حتى ينتزع نخالته ثم بالحرير فما خلص اللب ثم يامر بعجنه بالماء الحار صيفا كان او شتاء
عجنا مستقصا بكثرة الماء الى ان يصير العجين طبقات ويقطع ثم يتركه حتى يختمر ولا يبالغ في تركه ويحكم ويحل
ملحه باعتدال ثم يامر بان يخبز خبز السميذ مستديرا الشكل مثل الجروف والرقوق بعد ان يسخن التنور الحطب

وخيرها حطب الكرم فان لم يجد ذلك فبالقصب وخيرها القصب الفارسي وشرها ما يسخن به التنور البعر
والسرقين ثم الشوك الذي لم يجر فان لم يكن بد من الشوك كان بالآخر نوب له ولخف ما يسخن التنور
عقد الليس والوشواش وهي الحشيشة المعروفة بعريم ولا والمرق بعد ان يمسح التنور بخرقة مبلولة بماء الملح
ثم على الجمر الذي فيه ليسير من النخالة والكمون ويكون حرارته معتدلة من الطرفين ويصبر عليه الى ان ينضج ولا
يحترق فاذا قلع الخبز لم يكدسه ولا غطاه بل تركه منشورا على الحصير او الشي اللطيف حتى يبرد ولا يبقى فيه
حرارته ثم يجعله في سبدة كبيرة ويغطيه حتى يسترخي ويرجع اليه ماؤه واذا برد الطعام برد اسعر طاو حف
جملته الشرين ولم ياكله وشر الطعام ما يسخن بعد الجفاف واما الماء فانه يختار منه ما بعد منبعه وكان
جريانه على الحصا ولا ينصب اليه المياه الكبريتية والشبية وغير ذلك وسلم من الطعوم والروائح
ويصفو لونه ويخف في الوزن ووزنه ان يوخذ منه رطل ومن غيره رطل ويوضعان في الشمس يوما
او يومين فايهما فني قبل صاحبه واستحال الى الهواء كان اخف وقد يوزن بان يلخذ من
الطين الحر مقدارين متساويين ويعجن كل مقدار بواحد من الماءين ثم يلزقان على حائط يقابل
الشمس فايهما جف قبل صاحبه وتحلل كان اخف ياخذ من هذه الماء في جرار جدد حتى يصفو
ثم ينقله الى جرار اخر ويشرب منه مبردا بالهواء وشر المياه مياه الثلوج والجليد لغلظ هذا
وفساد ذلك وكلما بقي الماء عشرة مائة واربعة واربعين ساعة وجلتها ستة ايام صبة وحمل
من الماء الطري فانه الذ واوفق ويجتنب شرب مياه الاجام والمستنقعات والغدران
والمياه التي تجري من مزارع القصب السكر والمرزاب ويحترز في شربها الماء من العلق يكون
فيه غاية الاحتراز فانه ربما يودي ذلك الى الهلاك لانه ربما تعلق في اللهات وبصعد
منه الى الدماغ وتعلق بالحجاب ويودي ذلك الى ورم الحجاب والاحتراز من ذلك الا
يشرب الا في شيء شفاف يظهر له جميع ما فيه وبامر بان لا يصب في كوزة الا في مصفاة حرير وذكر
الفاضل جالينوس كلاما معناه انه لا يصد لمن لا يتنوق في طعامه وشرابه فاما اللحم فانه يختار
منه لحم الحولي الخصي الذي يرعى في المرعى لا في العلف ويميل من الالوان ما شاكل مزاجه فان اشتهى
لونا تخشاه لمضادته لمزاجه وكانت شهوته له قوية قدمه في اول طعامه او فوق الاشياء اليه وخيرها وفق
الاطعمة وجعل ما اشتهاه ما بينهما وقلل منه ولا يفعل ذلك مرتين وثلاثة متوالية بل يفعل في الدهر
مرة واي لون احتبس في معدته وتاخر هضمه الله تجنبه بالواحد ويختار من الشراب ما صفى ورق
واحمر لونه وطابت رايحته وسلم ذوقه وسقطعه فاما في ان يكون عتيقا وحديثا او صرفا او ممزوجا

مطلب اختيار الماء

وسع الخلق

فعلى حسب مزاجه وموافقته له ويشرب منه ان كان على الطعام المقدار الذي ذكرنا وان كان بعد نضج الطعام بمقدار ما يسكره ولا يزيل عقله ولكن يبسط نفسه بسطا معتدلا وينشطه ويذكره الاريحية والصبي وتشجعه شجاعة معتدلة ويحمله سمح الاخلاق وكلما زاد على هذا المقدار فانه يفسد عقله ويورث كلال الطبع والبلادة وسوء الخلق ويخرجه من حد الانسانية وينسب الفضائل وعلى جميع الاراء العقلية والاختيارات النفسية والشرايع الوضعية محرم على العاقل ان يسكر او يدخل على نفسه ما يضر به ويفسد عقله فاما الشطوى فقد امر الفاضل جالينوس بان يسكر الانسان في كل اربعين يوما مرة ليتسع اوراده ويندفع المحتبس من الفضول بالطرق الذي يندفع فيها مثل طرق البخارات والمسام وادرار البول والتنحنح والاستنشاق وغير ذلك وامر بان يعالج الانسان في كل مدة اذا كان يبقى في معدته شيا من الطعام والشراب بتاخر هضمه وذلك اذا سهل عليه العلاج وكان عريض الصدر معتدل الرقبة في الطول والقصر صالح القوة وكان العلاج له مواتيا فاما من ضاق في صدره ونحيف اكتافه وطالت رقبته فلا يجب ان يتعرض للعلاج سهل ذلك عليه ام صعب وخير الاشيا ان لا يتعرض للعلاج من صعب عليه ذلك فاما يختاره من الادم اذا كان غير الحم فالقرايج والطيهوج والفتيح والفروج والتدرج والدراج واشباه ذلك اذا كانت يرح واسمنت لذلك والاهضر البيض النيمبرشت والخل والمري والزيت والمزورات واشبا ذلك ولا يتعرض الطعام غليظ وان كانت معدته قوية هاضمة لذلك فانه على طول الزمان يجمع في بدنه فضولا لا ينضج ويورث اعلالا مزمنة قتالة فاما الفواكه فكلها رديه فان اقدم وبحا على اكلها فما وافق مزاجه ويجب ان يكون اكله للفواكه بعد الرياضة والاستحمام وعلى الريق ويصبر عليها الى ان ينهضم ولا ياكلها يومين متواليين وخير الفواكه التين والعنب واعطوها للعلاج واقواها لها التفاح العطر كالشامي والملطي والسفرجل الحشل العطر كالبلخي والاصفهاني والكوارى فاما شم الفواكه التي لها روايح طيبة اذا كان روايحها مشاكلا لمزاجه فهو موافق جيد له ويختار لاكله المواضع الذي بعد من الروايح الكريهة فيكون دغيلا في الشتا ريحا في الصيف ويرتب طعامه على حسب مشاكلة مزاجه وحاله فان كانت معدته قد جيبت وهو صفراوي فدم الحصرمية والسكباج والابراهيمية والحماضية والزيرباج واشبه ذلك بالماء البارد وان كانت معدته قد بردت بالهواء البارد او الرياضة المفرطة فدم الاسفيداجات والكوشتابات و الماعوانيه والحل الحار وشرب عليه اليسير من النبيذ واقتصر على ما الموا وعلى هذا القياس يكون

تدبيره في الترتيب ويختار لنومه بعد الطعام الموضع الذي يقل فيها الضياح ويبرد هوا الموضع ان كان صيفا واحتمل مزاجه فبالخيش والرياحين المبلولة بالماء والبطيخ الخراسانية والخلاخل الكافورية على هذا المثال بحسب الامكان وان كان شتاء والبلد باردا فالبيت الدفي الذي يوقد فيه نارا اعتدالا ويكون حواليه الفواكه التي روايحها سخنة كالاترج والدستنبوى والنارنج والليمو والخز المعمول بالمسك وورق الاترج والخلاخل المسكية المعروفة بالسليمانية وينام في شعر على وبر وعلى هذا المثال بحسب الامكان واما سياسة بدنه بحسب الاحوال النفسانية فان يختار من الثياب احسن لونه ولا لبسه وخف محمله واحذر ونقه العيون اذا امكن ذلك والا بحسب الامكان على هذا القياس ويتخير البخور الموافق لمزاجه فان ذلك يزيد في سنه ويقوى دماغه ويقويه على جميع افعاله الطبيعية والنفسانية ويميل الى ان يباشر الطيب الطيب اليه وفواكه الوقت ولا يجالس الا من يحبه ويميل اليه واما من يكرهه ويشغل عليه منظره فيهجره البته ولا يشغل قلبه فيما لو مات يهمه مع الحزم ولا يفكر فيما مضى عنه ويتكل في اموره على الغدر والوثوق مع لزوم الحزم والاجتهاد ويكثر النظر في الوجوه الحسان ويالف كل منظر انيق ويختار المواضع النيرة التي يكثر فيها المياه والخضر ولا يتضجر ولا يحرد ما قدر عليه لان الضجر والحرد يسرعان في تونه ويحلان منه ويترك مجالس السوقة ومسائل الموازين فان في هجرهم اختياره منهم من كثرت انفقه وحياه ولم يكن وقاحا كذابا بل يختار من يوسم فيه الخير ومال الى اهل الادب والعلم فان لم يجد من هذا سيرته طلب من كثرت مراياته فان سالت تخيلته والاشعار التي بعثته على مكارم الاخلاق وعلى الطرب والسماع واللهو فان اسل او اغتم بالنظر الى الشي الذي غمه او اورثه الملال فقابله باضدادها مثال ذلك ان اغتم من اخبار سا فقابلها باخبار يسره ويونسه وان كان قد اغتم من سماع ما كرهه فالاستماع ما يطربه ويونسه وان كان قد مل من طول القعود مشى في المتنزهات وعلى حسب هذا وقياسه يكون تدبيره ويجتنب كل الحذر ان يجامع متكلفا منه او على غير شهوة ذكره ويحذر ايضا ان يكثر منه فان الاكثار منه يورث سو الغاية ولا يجاسر عليه الا عندما يتيقن ان الفضل قد اجتمع في اوعية المني كما يجتمع المدة في الرسل فيخرج ذلك على طريق ابتر الفضول ومتى عرق في مباضعته او انهر او تاخر انزاله تركه واستعمل صب الماء الحار على راسه ودخول الحمام ولا يجامع الا من يحبه ويشتهيه ويدل في مجامعته عن من يغيب بروحه ودينه كما ذكر الحكيم افلاطون حيث قال ان سو النفس ودنو الهمة وقلة الحيرة والامن لعاقبة يحمل ارذال الناس على مجامعة الكروم لعيبهم في مواضع كثيرة ويحدث لهم من الشناعة وما ياتي في العاقبة عند المجازاة ولا يبيته في مواضع يدنسه ثيابه او يكسبه الروايح الكريهة ويكون مستعملا في حد له اشيا اما شرب

راح او طلب رواج وسماع وقيان وارضا صديق وتألف محبوب او في عبادة الله تعالى وطاعته
والتقرب اليه واكتساب الذخر للعاقبة وجمع الفضائل والعلوم وتحسين الاخلاق وزيارة الاقارب
وحسن السيرة مع العامة وطلب المعاش واصلاحه ولا يعطل شيا من نهاره ويجتهد ان لا يسرق عنه
وقت الا فيما هو طبيعية او نفسانية كما قال الحكيم افلاطن عزيم الله من ضيع ليله ونهاره والجمع في حسن
السيرة طليق احسن امان من احسن بجاوس اسادريك والكلام في هذه السياسة طويل والمقدار الذي
ذكرناه فيها هو كلام جملي شوح الى انواع كثيرة ان ذكرناها طال الفصل والعاقل يتنبه لما يحتاج اليه اذا قرأ
هذا الفصل وقد اوما انا الى مواضع النكت وتنبهنا عليها وكان يقول افلاطن السياسة العظمى طاعة
الله والوسطى طاعة النفس والادنى مداراة العامة واذ قد فرغنا من ذكر هذا الضرب من السياسة الخاصة
فنحن نذكر السياسة الخاصة وهي سياسة الاهل والولد والاقارب يجب ان يختار للتزويج والتاهل
بنات قوم هم قديم قد عرفوا بالستر والصلاح يكون اشغالهم في معايشهم البناء والتجارة ولا يرغب في
قوم لبث لهم بناء ولا تجارة وان كثرت اموالهم واتسعت جاهاتهم ومتى هم او افكر في التزويج لم يستعجل
حتى يروي فيه ويفكر ويستشير في ذلك اهل المعرفة والستر ومن يعلم الله يتبع ويرجع الى التجار المستورين
والمشايخ المستورين ويستخير الله كثيرا فاذا صحت عزيمته واطلقت له المشورة في ذلك لم يتزوج الا من يميل
اليها نفسه وينظر اليها فاذا اجتمع فيها نبل النفس والصباحة والحياء والدين والستر وقلة الكلام
ومحبة الابوين وقلة الرغبة في الماكول والحرص على الغزل وعمارة البيت تزوج بها حينئذ ولم يبالغ في
المهر ولا يشهد على نفسه المرتين العدالة ولكن يشهد على نفسه الجيران واهل الستر من اقاربه ولا يفتح في
نفسه خيانتها ونصفها ويحذر ان يعودها الاسراف والتبسط او يقطع لها من الثياب ما تشبه ثياب
اهل الخيلا والبطالة واهل السرف والمتدنسين به بل يقطع ثياب المستورين واهل التواضع ويمنعها
عن الخروج الى الاسواق والمشاهد ويوسع عليها في الماكول ولا يحاسبها على طعام تاكل او تتصدق به ولا
يمكنها من الدرهم ولا يخالفها في امر يسير لا يضره ضياعها ويستشيرها في الامور المهمة ليرضيها بذلك ثم
يعمل بحزمه ورايه بعد المشورة والتوقف ولا يغفل عنها … في امورها الشرعية ويظهر
التحرج والتنسك منها ويظهر لها انها من احب خلق الله اليه والزمهم في نفسه ولا يمكنها من زيارة الوالدين
بل يسئل والديها زيارتها ولا يدع عجوزة او شابة من الدخول اليها والتحلي بها ويجتهد في استيلادها
لتشتغل بالولادة عن طلب البطالة ويحمل دا … ويسكن … البعد من اهل البطالة والعبارة ويطلب جوار المستورين
واهل الدين والشيب ولا يدخل الى دار … الاحداث والشبان والكهول من جيرانه بل يكون موضع …

بحيث لا يسمع من كلامهم ولا ضحكهم ويحذر ان يسمع من الغنا واللهو ويزينها في كل ايام ويجمع
عليها اقاربه من العجايز ويفرحها جهده ويوصي من يجالسها من عجايزه مذاكرتها بالموت والقبر
والمعاد والتهويل عليها بالنار والعقاب وتعرضها حسن الثواب للمحبين وشرح العذاب للمذنبين
فانهم اذا فعل ذلك ربما سلم من حربها واذيتها ولا يلاحيها في شي يحبه ويشتهيه ما لم يخرج دينه
ومروته ولا يناظرها في الاديان ولا يتحدث بين يديها بحديث الفجار واهل الفسق ويحفظها
ويعلمها شي من القرآن فاما اقاربها فيتألفهم ويزورهم في ايام الجمعات ويتوجع لهم عند
المصايب ويواسيهم اذا امكنه المواسات ولا يطلعهم على شي من اسراره وينكرها بخير ويذكرهم
داعا ويشكرهم عندها ويحمل صدقاته في ضعفا اقاربها على يدها فاما اقاربه فانه يحبوا
عليهم ويشفق ويعفوا عن مذنبهم ويواسي فقيرهم ولا يعاتبهم على جناياتهم ويحمد
بلا تهمة بالعفو فان اوسع عليه واساهم وان افتقر لم يستعفهم وان بالغوا في الاساة اليه
بالغ في الاحتمال وان كان بينه وبينهم حقود ودخول وضباب لم يحملها عليهم ولم يذكرهم
بها حتى يسلم لعنيات اقاربه واقاربها وان كان فيهم من يخالفه في دينه واعتقاده لم يظهر
علاوته وسالمه حتى يسلم منهم واما اولاده فيحسن اليهم احسانه الى نفسه ولم يجعل اليهم
وتقويمهم بالضرب بل يعظهم ويهددهم وان كان من اهل التمييز والفضل والكتابة والقراءة
سلم اولاده الى الكتاب قبل ان يعرفوا اللعب ويمنعهم من الاجتماع مع اولاد الدعارة والبطالة
والوقوف في حلق المشعوذين والحوابين ويامرهم بزيارة الاقارب في ايام الجمعات وعيادة المرضى
منهم ولبس زي المشايخ وهم صغار ويمنعهم ويؤدبهم عند القهقهة في الضحك ويعطيهم شيا لا
دنها منقطعة ويحذرهم ان يشتروا بها الا ما لا بد منه ويطالبهم بها حتى يعرف وجه خرجها ويمنعهم
ان ياكلوا في كل وقت ويبين لهم وقتا لا يجاوزونه في الاكل وان لا يذوقوا بعد غسل اليد شيا
ويحذرهم الاكل في الطريق ويمنعهم عن حمل الطعام الى المكتب ويحفظهم في الاوقات … شيا
يفخرون بها فمن لم … سنه … فان الصبي اذا زوج في صغره كان له ادنى تمييز اشمع من كثير من الملاهي
واللعب فاورثه ذلك الانفة والحياء ويامرهم بحفظ القرآن وتعلم الفرايض والحساب والعربية
ان كان من العجم فان اراد ان يشغله بالكتابة علمه بعد القرآن الحساب فاذا تمهر في الحساب علمه العربية
والاعراب وامره بالنظر في الكتب والرسايل والسوق الى الظهور دايما ولا يرضى له الا بتجويد الخطوط في زمان
ورسمها ان يملي عليه الكتب والرسايل ويوبخه ان يكتبها الى الناس ثم يرد ذلك الكتب باعيانها ويقول

لم يرتض المكتوب اليه خطك ورده الى حتى انفت من ذلك وتجهدت في تحسين خطه ويامره دايما بتجويد الحساب وتعود حلق الطعم والنظافة ولا تحضره معه الدعوات والعرس ويامره بشري ما يحتاج اليه مما لا يضيع سركالثياب والدواب والسلاح والالات الكتبة وتشاهد هو ذلك ليلا تعتبن ولا يعدن يده في التخلف عن الجمعة والجماعة فاما السياسة العامة فعلى وجهين اما معروفة بالملك والامر والنهي والسلطان واما عامية غير معروفة بالملك ولا حاجة بنا الى ذكر السياسة المعروفة بالملك في هذا الموضع واما ما هو غير معروفة بالملك فيجب ان يداري جيرانهم ويساعدهم ويواسيهم ويحمل على ان يجعلوا دعوة من عوايلهم اوس بعضهم ويتودد بهم ويقول فيهم الجميل سرا وعلانية ويعود مرضاهم ويظهر لهم المحبة التامة والشفقة ولا يناظرهم في الشرايع ولا يامر عليهم بالمعروف الا عند اجتماعهم واتفاق كلمتهم ويعظهم ويوصيهم دايما ويحضر جنايزهم ويهنيهم في جميع ما يقدر عليه وان وقع لهم شغل عند السلطان كان امامهم ويحضر الجمعة معهم والجماعة ويحضر مساجدهم وطرقاتهم ولا يتعب ولا يسعى وان كان بين محلة اخرى وبين اهل محلته ساكنوا من شغل العامة وسفهائها كان هو المتوسط بينهما والساعي باصلاح ذات بينهما حتى لا يخشى عوامهم وان خطا احد على طريق التهمة او لبسوا السلاح بلا قوة واعتذر اليه ليسلم من غوايل اهل الدعارة ويجتهد ان لا يشهد عند القاضي ولا عند الوالي ولا يكتب بخطه ما يشعث عليه او يحتج به عليه ويصون لسانه ويده ويضعف عن احد ما ليس له ولا باس لمن اراد اقام الجاه واتباع الذكر الجميل اذا لم يكن ذلك للطمع بل كان للسلم والسلامة ان يحتال عليه بحيلة لا يخرج دينه ولا يذهب بجاهه ولا يكثر سوء القالة وذكر بعض العقلاء انه لما اراد ان يسلم من الناس ويعرفهم انه من اهل العفاف والدين فاخذ من ماله شيئا لخطر مثل الجواهر فصره في خرقة وكانت قيمته يزيد على عشرة الف دينار ثم حضر يوما من الايام التي فيها اجتماع الناس لضرب من مصالح البلد وبكى وقال يا معشر الناس انا اخوكم في دينكم وقد ابتليت بمحنة منذ ثلث سنين وقد كتمت ما امكن الكتمان وقد عيل صبري الساعة وبلغ في المجهود فقالوا انت اخونا في الدين وشريكنا في النفس والمال فما الذي دهاك لنتحمل عنك فقال شيء وجدته وهي صرة وما ادري ما فيها ولا ادري وجه الحيلة فيها وقد صبرت هذه المدة طمعا ان ياتي صاحبه فاشيروا علي بما ترون من الراي فقالوا الراي ان يفتح الصرة ما بين خمسنا وينظر ما فيها ثم يعرف مدة وينادى في البلد فان جاء صاحبها والا حملناها الى سلطاننا وعرفناه صورة الامر فاجتمعوا لذلك وفتحوا الصرة فاذا فيها جواهر ثمينة واشياء نفيسة فبهتوا وجعل ينظر بعضهم الى بعض ويقول لصاحبه ما ظننا ان فلانا بهذا المحل ثم ختموا الصرة وعرفوها ونادوا في البلد مدة ثم حملوها الى سلطانهم فنظر اليها ثم قال ان من تحت

نفسه بان يرد هذه فلانا بهذا المحل ثم ختموا الصرة وعرفوها ونادوا في البلد مدة ثم حملوها الى سلطانهم فنظر اليها ثم قال ان من سمحت نفسه بان يرد هذه الجواهر على صاحبها الكريم وحق على ان استعين به فقالوا والله ايها الملك ما فتح الصرة ونحن فتحناها وهو فلان وقد اسمعات الينا ويتصل ويبكي ويذكر ان وجود هذه الصرة محنة امتحن بها فجهد السلطان ان يستخصه او يشغله بشيء من اعماله السنية فامتنع من ذلك اشد الامتناع وتهدد في منزله فشاع هذا الخبر في الناس فملك البلد واهله وعرف بالصدق والزهد والتعفف والورع فكان لا تلحقه التهمة ودعت له الارامل والضعفا وحسن ذكره ما عاش وبقي هذا الاسم المحمود على اولاده واولاد اولاده فيقال ان المثل يضرب به الساعة في الصدق والامانة فمثل هذه الحيلة التسلم والسلامة من العامة اذا لم يكن للجذب منفعة بل كان لدفع مضرة جاز وحسن في العقل وكلما يجري هذا المجرى مما لله فيه صلاح فلا باس ان يستعمله ويتفقد الفقرا ولا يتبهرجهم ولا يكذب من ذكر الحسنات انما كان قد ربط به صاحب الشريعة قوما ويحضر مواضع عباداتهم وان مشى في طرقات ضيقة فراى ضريرا او شيخا او شيخة اخذ بايديهم من حيث يراه العامة ويظهر ما قدر عليه من التواضع فان ذلك يقربه من قلوب العامة ويكون تدابيره كلها مصروفة الى ما يسلم معه من شر العامة وقال انهم للسلم فان كان له علم من العلوم التي ينكرها العامة فانهم ينكرون على من يتكلم فيها الا انه قويه ويعتقدون القول فيه جميل لنفسه مجلسا يجتمع اليه اهل ذلك العلم ثم يحضر مع العامة مجالسهم وينظر الى الاقوا من مراعيهم والاكثر من جمهورهم معتقد ذلك المذهب عندهم ويناظر عليهم ويجاهد ويعرف ويتنابب في السر اصحاب ذلك المذهب ويتالفهم ويظهر الاختصاص به ولا يمانع من جانب القدح في ذلك المذهب بل يحامل حتى يسلم من العامة وان اشترى واقتنى شيئا عاما وعقارا لم يقتني ما فيه كلام او دعاوى او منازعة وما كان منها نفيسا اظهر انه وقفها على اولاده ما عاشوا وتناسلوا فاذا انقرضوا فهي موقوفة على المساجد ومواضع العبادات فان هذا امر يطول عاقبته ويحسن ذكره عند العامة ويوم عندهم مالشعاوين والطلسمات والتمايم والرقي ولا ينكر منه شيئا وان مرض يتعوذ او يحرق وحسب انه باسم الله ما يفعل ذلك اظهر التعجب وحدث اهل محلته وجيرانه بذلك محبا التصديق بالسلام فيسلم هو وماله واولاده من معرة العامة والاشرار وكيف ما تصرف في هذه الاحوال فانه يستشعر التقوى ويجعل شعاره ودثاره معرفة الحق وان كان ممن عرف علوم الحقايق واختلاف اقاويل من ارباب العلم لم يعدل عن مذهب افلاطن في العلم وعن مذهب سقراط في الزهد ويعلم ان محال القا

ارسطوطالس لافلاطن انما هو في الظاهر القول طلبا للقطع في النظر فاما في الباطن فانه وافلاطن متفقان
في جميع المذاهب وان كان من غير هولاء بل هو ممن تحقق بعلوم الشرايع او نسم ما بيناه وذكرنا من حيث
ما جاز من المحال والدور والمسالك سلم على القوم المحتجين عرفهم او لم يعرف فهمنا رد الشيخ على القوم
المسلة عنه حتى يعرفوه فاذا ذكرت شهدت له الجماعة بالستر والعفاف ويقال لهذه السياسة سياسة
عامية يمكن ان يستخرج منها خادم السلطان سياسة والغني والفقير فعلى حسب احوالهم يمكنهم استخراج
ما يحتاجون اليه منها وههنا سياسة تسمى السياسة الكاملة اخرجها الله وما احسن في مقالته الى ابنه
مختصرة بقولة اولها سبعة اشيا قامت بها السموات والارضون واتسعت الاحوال واطلع الولد الوالد التابع
المتبوع ولو نقص منها واحد كانت السياسة كعقد انحل سلكه فتداعى بعضه خلف بعض فاول السبعة الاقرار
بالله تبارك وتعالى والدخول في الشريعة والاستقصاء فيها والثاني صدق القول فيما ضره او نفعه والتسوية
بينه وبين خصمه في الحق والثالث التاهل والاستيلاد والتكثير بهم والرابع لبس الحلم والتواضع والعفاف
والستر والخامس ملاذاة الاهل والولد والجيران وسائر من يعرفه من الناس والسادس البعد من السلطان
وترك الحضور عنده الا عند الضرورة والسابع التجارة والبناء على احد ما تقدم عليه ثم فسر كل واحد من
هذه السبعة باحسن تفسير وسمى هذه المقالة السياسة الكاملة وجميع ما ذكره افلاطن في السياسة العامة
هو ما بيناه غير انا اختصرنا كلامه واوجزناه وانما سقنا ما اوردناه دون الفاظه لتقريب على المتعلم وعلى الطبيب
الذي ليس بكامل ارشدنا الله واياكم الى سبيل الهدى وقرن بنا عند العزايم مشيته ووفقنا لما يقربنا منه
ويزلفنا لديه وجعلنا من العارفين بحقه وحق انعامه القائمين باداء فريضته الملتزمين لسيرته وسيرة العقل
العارفين بفضله النفس المتفكرين في عجايب هذه الساكنات في الجو المدبرات لامور هذه الطبايع والنبات
والمتاملين بكون العناصر بامر الله وحكمته من الاعناصر وامتزاجها وهي متضادات متنافيات حتى
منها الكون التام والفساد التام حتى يكون كون اخر اتم واغرب واشرف ويجعلنا من المتعجبين من الخلق
والاخلاق والمعاير والتباين والاجناس والانواع والفصول وان لا نترك تامل الاشكال سبحان الله
الالهة ما اعظم شانه واظهر حكمته وابين جلاله نشهد شهادة صدق بعد ان عرفنا وميزنا

انه محرك هذا العالم الاول الذي لا اول له وناظمه هذا النظام العجيب

ومرسل النفس وواهب العقل واياه نسال المغفرة وهو حسبنا

ونعم المسئول وصلواته على خير مبعوث دعى له اكرم معبود

محمد واله وسلم كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة الثانية من الكتاب المعروف بالمعالجة البقراطية في الاعلال التي تحدث في جلدة
الراس وجلدة الوجه املا ابي الحسن احمد بن محمد الطبري وهي خمسة وثلثون بابا الباب الاول
في داء الثعلب الباب الثاني في داء الحية الباب الثالث في الصلع الذي يعرض في عرقية
الباب الرابع في ذهاب الشعر بالسعفة اليابسة والرطبة الباب الخامس
فيما يعرض في جلدة الراس من الامراض الباب السادس في العلة المعروفة بالشهدية والفرق
بين السعفة والشهدية الباب السابع في فساد الشعر وضعفه مع بقائه على الجلد الباب
الثامن في تشنج جلدة الراس الباب التاسع في السعفة الحمراء التي تحدث في جلدة الراس
الباب العاشر في القرحة المعروفة بالساعية الباب الحادي عشر
في العلة المعروفة بالشقع الباب الثاني عشر في العلة المعروفة بعلة النعامة وهي علة تحدث
في جلدة الراس الباب الثالث عشر في القمل الصغار التي تحدث في الراس الباب
الرابع عشر في القوابا التي تحدث في الراس الباب الخامس عشر في اللمس التي تحدث
في الراس من غير جراحة الباب السادس عشر في القروح التي تحدث في الراس فتولد المادة
القراد الباب السابع عشر في السلع والغدد التي تظهر في الراس الباب
الثامن عشر في الجراحات التي تقع في جلدة الراس الباب التاسع عشر
في الصداع التي تحدث في جلدة الراس وفي الغشاء التي تحت الجلدة المعروف بالبيضة الباب
العشرون فيما يحدث في جلدة الجبهة من الامراض الباب الحادي والعشرون
في علة تظهر في جلدة الجبهة شبيهة بالقوابا غير انها رقيقة تتقشر عنها قشور رقاق الباب
الثاني والعشرون في تناثر الحواجب حتى يمرط الباب الثالث والعشرون
في القمل والقمقام اذا وقع في الحاجبين الباب الرابع والعشرون في البهق التي تظهر في
الجبهة والوجه الباب الخامس والعشرون في العدسة والحنطة والثالول التي تظهر في

الجبهة

الجبهة الباب السادس والعشرون في الكلف والنمش الباب السابع والعشرون
في النمش والخيلان الباب الثامن والعشرون في تحسين لون الكمد ولون المريد وفساد البشرة
الباب التاسع والعشرون في اثار الاخدراب والحواجب واللحى الباب
الثلثون في العلة المعروفة بالبرزان الباب الحادي والثلثون في العلة المعروفة
بالشيلم الباب الثاني والثلثون في البثور التي تظهر في الاهداب الباب
الثالث والثلثون في بثور القفاء الباب الرابع والثلثون
في علة تعرف بقلاع الاذان الباب الخامس والثلثون في الشقاق التي تظهر في الوجه
والشفتين عند الشدقين بتشقق ويبيض واسما الصوارين الباب
الاول في داء الثعلب هذه علة يجوز حدوثها في جميع البدن غير ان الاطباء جعلوها من
اعلال جلدة الراس لان اكثر ما يظهر ظهورا بينا تظهر في الراس وهي علة تحدث في الشعر وهو تمرطه مع
ملاسة تحدث في الموضع الذي يتمرط عنه الشعر ولين جدا وانما سمي داء الثعلب لانه كثيرا ما يحدث
بالثعلب ذكرا ومرض الشعر في شعره وضرب مثلا للانسان فقير فقال هو من المال بملاسة الثعلب
اذا سرت به علته وهو جنس واحد واربعة انواع فالجنس قولنا داء الثعلب وانواعه الرطوبي والدموي
والسوداوي والصفراوي ولكل نوع منها علامات ودلائل وعلاجات بحسب طبيعته فاما الرطوبي
فمن علامته ان البقعة التي يتمرط شعرها تكون بيضا لينة تكاد ان يبطن الانسان ان جلدتها منبسطة
عن الجلد المتصل بها وان لمستها وجدتها شبيهة بملسة الالية والسبب في تولد الرطوبة اذا غلظت
وخرجت في الغلظ عن الحد الطبيعي فيقف تحت الجلدة ويسد المسام ويمنع الشعر عن وصول البخار
الدخاني الذي هو مادة الشعر اليه فيتناثر الشعر ولا يكون فيها كرج ولا يبيض الشعر فاما الصفراوي
فمن علاماته ان يكون البقعة التي يتناثر شعرها صفراء ليست بلينة تظهر فيها كما يظهر في جلد الطير
اذا نتف ريشه من تقشف المسام ونتنها على الجلد والسبب في ذلك ان الصفراء يفسد الرطوبة وينقصها
ويحملها كيفية حادة لا تتعدى الشعر مثلها فيقف في اصول الشعر ويفسد غذاء فيتناثر ويملس الموضع
واما الدموي فمن علامته ان يكون البقعة التي يحمر شعرها حمراء لينة والسبب في ذلك ان الدم يغلظ
ويخالطه رطوبة غليظة فيولد ما بين الدم والرطوبة المختلطين كيفية في الخلط تمنع الشعر عن الغذاء
وتقف تحتها وتسد مجاري غذائه وتحول بينها وبين البخارات الدخانية التي هي غذاء الشعر فاما السوداوي
فتكون البقعة التي ذهب شعرها سوداء شبيهة بالجلدة التي قد مسها غبرة التراب والسبب في ذلك ان الخلط

يفسد ويصير سوداوية يابسة ونقعت في العضو فتمنع الشعر عن ان يتغذى فيسا قط ويملس البقعة
فاما علاج النوع الرطوبي فهو ان يستعمل القوانين في معرفة السن والمزاج والبلد والوقت
من السنة وغير ذلك من القوانين ثم تستفرغ العليل بهذا الحب ايارج فيقرا وزن درهم غاريقون
وزن درهم تربد وزن درهمين ملح نفطي وزن ثلثي درهم ماهي زهرج وزن دانقين حجر لازورد
مغسول وزن نصف درهم انطاكي مشوي نصف درهم يسحق ويعجن ويحبب كامثال الفلفل
ثم يوزن من الجميع وزن ثلثة دراهم ويسقيه بعد ان يحميه ثلثة ايام بماء الحمص ودهن الزيت وتامره
وقت الحمية بدخول الحمام كل يوم مرة ثم تصبر عشرة ايام وتسقيه شربة من حب السكبينج وتدلك
موضع بخرقة خشنة في هذه الايام كلها في كل يوم ساعة فاذا فرغت من سقيها الدواء
دلكت الموضع بالثوم فان كفى والا دلكته بصل العنصل فان كفى والا شرطه الموضع ووضعت
عليه هذا الضماد خردل مدقوق نعما وزن نصف درهم صمغ السذاب الجبلي وزن دانقين يعجنان
بالخل ويضع عليه كما يوضع الضماد فانه لا محالة ينبت فيه الشعر الا انه يطلع الشعر وهو
فسبيله ان يحلق لينبت اقوى منه ثم يحلق وعلى هذا الى ان ينبت مثل شعر الاصل فان تعسر
نبات الشعر دلكت الموضع حتى ينفرج قليلا ثم طليت عليه الادهان فاذا استراح وزال
ذلك الالم دلكته بقليل من العرسون الطري يكون مقداره وزن حبة واحدة فان
هذا يخرج الشعر في هذا النوع لا محالة هذا هو العلاج العام لهذا النوع ومما يعالج به هذا
النوع من المعالجات الغريبة مما قد جربناه ان يوخذ الخل والخردل والاسقيل والشطرج
فيغلى غليانا شديدا حتى تهرى الادوية ثم يوخذ الادوية والخل ويجعل في المحجمة ويوضع على
الموضع ويمص ويترك المحجم عليه حتى يقع من ذات نفسها يفعل به ذلك في اليوم دفعتين وثلثة
الى ان يربو الموضع ويزيد حتى تراه كانه قد زاد وانتفخ ثم تريحه يومين ثم تعرزه بالابرة وتتركه
فانه ينبت لا محالة وقد كان يرى ابو عمران موسى بن سيار ان يدلكه بعد المحجمة بشحم الدب وشحم
الخنازير وغسله بالخل كلما املس واعادة الدلك الى ان ينبت الشعر فان نبت وهو اعسر الالوان
استعمل فيه دهن اللادن بالاس ودهن الاملج صنعة دهن الاس واللادن يوخذ وزن مائة درهم
من ورق الاس الرطب فيجرش ويطرح في قدر جديد من قدور البرام ويصب عليه اربعة ارطال
من الخمر العتيق ووزن مائة درهم من دهن الشيرج او من زيت الانفاق وهو زيت حصرم الزيتون
ونصف ثلثة دراهم من اللادن في خرقة رقيقة ويطرح فيه وقت الطبخ ويدلك ويمرس الخرقة كل ساعة

ويغلى بنار لينة حتى يذهب الخمر ويبقى الدهن ثم يصفى الدهن عن اللادن والاس ويحفظ فهذا
دهن الاس واللادن فاما دهن الاملج فهو ان يوخذ من الاملج وزن عشرة دراهم فينقع في الخل
خمسة ايام ثم يصفى الخل عنه ويعصر الاملج ويجعل فيه وزن خمسة دراهم اخرى من الاملج ويترك
خمسة ايام ثم يصفى الخل عنه ويعاد الاملج يفعل به هذا سبع مرات فاذا اسود الخل وصار
قياضا صفي في قدر جديد وصب على كل مائتي درهم منه وزن عشرين درهما من دهن الاس
ويغلى حتى يذهب الخل ويبقى الدهن ثم تستعمل هذا فانه يسود ما ينبت من الشعر وينبت اسود
وقد يستعمل مع هذا الدهن مع ما يجمع بدل الخضاب ذكره اوريطن في الزينة وحكى ثابت في رسالته
الى بعض الادباء حكاية عن الحارث ابن كلدة الثقفي انه كان يدوي داء الثعلب ببول النمر وبول الذئب
ورماد العظام المحرقة من عظام الحيوانات التي امزجتها حارة كعظام السبع وعظام الفهد
واشباهها من الحيوان وقد كنت ارى ابن المصري في البيمارستان يصف لاصحاب داء الثعلب
بعد الاستفراغ طلي الموضع بالترياق الكبير فاما الذي يكون من الصفراء فابتداء علاجه الاستفراغ
ان امكنته القوة منه بهذا المطبوخ هليلج اصفر منزوع النوى وزن عشرين درهما افسنتين
وزن سبعة دراهم شاهترج عشرة دراهم تمر هندي وزن عشرين درهما ترنجبين وزن خمسة
عشر درهما بنفسج وزن ثلثة دراهم عشرين اجاصة عشرين عنابة يطبخ بستة ارطال ماء
حتى يرجع الى رطل واحد ثم يعصر ويصفى ويمرس فيه وزن ثلثي درهم تربد ودانق انطاكي
مشوي ويشربه فاذا اثر شحن الخل اسخانا معتدلا وتمريه الاصبع ويكمد به الموضع الى ان يكاد
يقشر ثم تدهنه بدهن الخيري او دهن الورد وتتركه خمسة ايام ثم تدلكه بخرقة خشنة وتطليه بكثير
في محلوق مخلوط بالزيت يوما وليلة متواترة ثم يوخذ البندق فيحرق فيسود حتى يصير رمادا ثم
يلت بالخل الثقيف ويطلى به ومما جربته في هذه العلة اذا كانت صفراوية الشمع المعمول بدهن
خيري وستر الموضع عن الهواء البارد وان تكمد بالماء الحار في الحمام وهذا اسهل انواع هذه العلل
علاجا فاما السوداوي وهو اعسرها علاجا فصاحبه يسقى الافتيمون اياما والحب المتخذ بلب
القرطم فاذا نقيت ان الاخلاط قد لانت ورقت سقيت مطبوخ الافتيمون وصفة سقيه دفعة
بعد هذا المطبوخ بهذا الحب افسنتين رومي وزن درهم ونصف افتيمون اقريطي درهم ونصف
اسطوخودس وزن درهم حجر لازورد مغسول وزن ثلثي درهم هليلج اسود درهم ونصف ملح نفطي ووزن
نصف درهم غاريقون درهمين ايارج فيقرا درهم ونصف درهم تربد وزن نصف درهم انطاكي

حب

خمار

دهن الآس واللادن

دهن الاملج

مطبوخ

حب

مشوى وزن دانقين يسحق وينخل ويعجن بعسل ويحبب حبا كبارا امثال الفلفل الشربة منه وزن ثلثة
دراهم ونصف تسقيه ثلث شربات فى مدة شهر وربما انضافت رطوبة الى السودا فيكون معدته
لثقله كثرة الرطوبة فيداوى صاحبه بهذا الحب وهو حب يتناول فى الصيف والشتا او الربيع و
الخريف بعقب الطعام ولا يحتمى له حمية دعمة بل يوقى من اللحوم الغليظة نسخته انيسون بزر
الكرفس بزر الرازيانج نانخوا كمون كرمانى من كل واحد وزن درهمين مصطكى هليلج اسود من كل واحد
وزن ثلثة دراهم صبر اسقوطرى خالص مثل الجميع يسحق وينخل ويعجن بماء ورق الاترج الشربة منه وزن
درهم بعقب الطعام يتناوله دايما فانه يستفرغ الرطوبات من المعدة ومن جميع البدن من غير ان يضعف
لانه يكون مفرقا فى كل يوم مجلسا او مجلسين وقد كان رئيس من الروسا فى بلد العراق يظهر به من داء الثعلب
كثرا ويعتريه الاخلاط السوداوية فالزمته هذا الحب فزال داء الثعلب حتى لم يعاوده بعد وان كان
الرطوبة مع السودا فى اسفله استعملت فيه الحقنة المعروفة بحقنة شر نسختها افنطربون
ماء عسل اجلى كف قرطم مرضوض كف بزر كتان كف بزر الحلبه كف ورق السذاب كف سلو اثقه
اطراف الكرنب باقة يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير مثل الحسو يصفى منه مائة درهم ويطرح عليه
وزن درهم بورق ووزن عشرين درهما دهن شيرج طرى ويحرك فى الهاون حتى يتم ويحقن به وليس
بضار ان يبعث فى النوع الرطوبى رطوبة فى الامعا او فى الدماغ او فى المعدة الحقنة وتسقيه من هذا الحب
الذى يستفرغ الراس ثم يدلك الموضع بثوم او بصل العنصل دلكا بليغا ثم يطلى عليه شحم البط وشحم الدب
وشحم الاسد واشباه ذلك من الشحوم الذى يستفرغ ويلين الجلد ويؤخذ له ظلف الماعز والكرسنة واصول
القصب والسروح الصينى وادخل فى رماد مناسبة لانبات الشعر ذكره اليهودى وجربناه فوجدناه حقا يحرقها
ويجمع ذلك الرمادات بالزيت ويطلى على الموضع طليا دايما فانه لا محالة يخرج الشعر وان صعب وعسر
شرطت الموضع ودلكته بالخل والملح علاوة سلته الى ما يزيد فى حرارته وبسط منها واذا طلع الشعر هنت
الموضع بدهن اللادن ودهن الناردين واما النوع الدموى فانه يدارى بالفصد من الباسليق والراحة
وسيله فى التدبير الى ما يصفى الدم وذلك الموضع يحمر حشنه ثم بالزوفا الرطب وهو وسخ الضان النعم ايلما
تليين الجلد ثم دلكه بصل العنصل والثوم والبصل والطلية بالماميثا والفربيون فانه ينبت فيه الشعر واذ
بينا ذلك فنحن نقول فى داء الثعلب قولا مجملا ودوا مجملا فنقول ان داء الثعلب وفساد الشعر وتمرطه
تلس الجلد هو احد من من الاخلاط اذا افسد التغذو ومنع الشعر من الاغتذاء فعلاجه استفراغه بحسب
نوع علته ودوا فى الحلة عند الاستفراغ المرية والغاريقون والاناريج وشحم الحنظل والاشقولوفندريون

والشكاعى والبادآورد والحرق الاسود وكثيرا ما كنت ادى لمن سيار يسقى فى النوع السوداوى الحرق الاسود
ينقع فيه واشباه ذلك من الادوية فاما ما يدلك به فالبصل والثوم وبصل العنصل وثافسيا والفربيون
والخردل وما اشبه ذلك ومما يطلى به الكبريت والبندق المحرق والفستق المحرق وزبد البحر وبروج القصب والسروح
الصينى محرقة وظلف الماعز المحرق وعود الكرم المحرق والشحوم ما خلا شحوم التيس وشحم البقر واشباه ذلك
من الادوية والذى يجب ان يستعمل صاحب النوع السوداوى دايما الهليلج الاسود والكابلى مربين والذى
يستعمل صاحب الرطوبة الاطريفل الكبير والاطريفل الصغير ومعجون بافوديا وجوارش البلاذر واشباه ذلك والذى
يستعمل صاحب النوع الصفراوى الشيحة المتخذة بالهليلج الاصفر ونسختها ان يؤخذ من بزر البقلة والخيار وبزر
الخشخاش والورد من كل واحد جزء وهليلج اسود منزوع النوى مثل الجميع سكر طبرزد مثل الجميع يسحق جميع ذلك
ويجمع ويستف بالغداة على الريق منها قدر الحاجة وعند النوم مثلها ويستعمل الاهليلجات المربا والمعجونة
بالزيت والذى يستعمله صاحب النوع الدموى استعمال الاطريفل المعجون بعصارة العناب المعقودة واصلاح الغذا
بحسب ما يليق بعلته وجميع ذلك يستعمل مع استعمال القوانين فى الغذاء والدواء ان شاء الله تعالى

الباب الثانى فى داء الحية

فاما داء الحية فهو ذهاب الشعر من المواضع على شكل الحية اذا انسابت على التعاريج طولا وانما سمى داء الحية
لهذا الشأن والفرق بينه وبين داء الثعلب ان داء الثعلب يكون البقاع التى يمرط عنها الشعر بما اكتنه ما يعرض
الانسان انما يسمى قدسيا الوجهين وداء الحية يخلد البقع التى يذهب عنها الشعر وتضرحسته شبيهة اصول
الريش اذا نتف من الطير وقد بينا علة داء الحية ولم صارت مستطيلة الشكل ذاهبة على التعاريج فى باب الحية
التى تحدث فى جلود البدن فان اردتها فاطلبها هناك وعلاجه علاج داء الثعلب الذى هو من البلغم
والسودا الا زيادة فيه غير ان جلده لا يطلى الا بما يلين دون ما يستفرغ لان العلة فيه القشف واحتراق
الاخلاط فاذا لين الجلد لانت المسام ونبت الشعر وكنت ارى هذه العلة تستعمل فيها فى ايام سنانا
ما يستعمل فى داء الثعلب من الدلك والطلا وقد يقع فيه نوع غريب يعرف بداء العروق وهو ان الموضع
الذى يتحسر عنه الشعر يظهر فيها شبيهة بالعروق الحمر شبيها بالرشد الذى يقع على الجرح المستطيل فاذا لين
الجلد لان وانبسط وعلاجه علاج ما تقدم من النوع الاخر واعلم ان داء الثعلب وداء الحية اذا ظهر فى
المشايخ لم يبرا الشيخ منهما الا بصعوبة فان برا ونبت الشعر لم ينبت الا ابيض لبنا بخالف لون شعره الابيض وهو
جامع فى ذهاب الشعر وتمرطه وانتثاره ونقصانه هو اما من خلط غليظ يقف فى العضو ويلحج فى اللحم ويمنع الشعر
من الاغتذاء واما من كثرة الرطوبة فيفسد الشعر من طريق ان الرطوبة يكثر بها تخرج عن الاعتدال كالماء الذ

يكثر على الربع ويجاوز حد الاعتدال فيفسد النبات او من قلة الرطوبة الغاذية فتاثر الشعر بعدم
الغذا كالنبات الذى ينقطع عنه الما فيذبل ذلك ويجف والصلع داخل في هذا المعنى واما
من فساد المسام بضرب من ضروب العلل اما التقشف يعرض فى الجلد فيضيق لذلك المسام او
لاتساع المسام باسترخا يحدث فى الجلد وقد يدخل في هذا الباب دا الثعلب الذى هو من النوع
الرطوبى واذ قد بينا ذلك فنحن نتكلم فى القشف الذى يعرض في الجلد فنقول اذا كان تناثر الشعر
من قشف يعرض في الجلد فسبيل الطبيب ان ينظر الى مزاجه وسنه ويرطب بدنه بحسب الامكان
ولا يستفرغ فان القشف مع الاستفراغ يزداد ويستحكم وان كان من اتساع المسام للاسترخا من الرطوبة
فسبيله ان يستفرغ بالادوية التى تسهل الرطوبة ولا يبلغ بالاستفراغ المبلغ الذى يودى الى القشف او حما
المزاج فانه ان بلغ به الى هذا المبلغ تغير مزاج العليل ولم يعد الشعر ابدا ومراعات هذا المعنى من الجليل
جدا وليس هذا فى هذا المرض فقط بل في جميع الامراض التى يحتاج الى تغير المزاج ذكر جالينوس في كتاب الاسطقسات
وفى كتاب وفى شفا الامراض ان الطبيب الجاهل ربما دخل الى العليل فجعل مرضه مرضين او جعل حماتين
او مثله بسوى التدبير قال ابو عمران موسى بن سيار وان معنى هذا فى الاعلال التى يحتاج معها الى
تغير المزاج واراد به هذا المعنى بعينه وذلك ان الطبيب الجاهل يفرط عند تبديل المزاج بعلة مفرقة
بالمقدار القصد فيودى الى الفساد الذى ربما ادى ذلك الى الهلاك كما ذكر وحار ربما سويه في علته
فى الصلع الحار انه اذا افرط فى تبريده ادى ذلك الى الهلاك وقد راينا جماعة استعملوا فى تبريد
مزاج الراس عند شقيقه عرضت لهم الافيون الكثير فادى ذلك الى هلاكهم فلا جل ذلك ما نشير
على الطبيب ان يقصد القصد المعتدل في تغير المزاج وتبديله ولا يفرط فيه وقسم جالينوس
الاعضاء التى قد تغير مزاجها الى قسمين قسم منها هى الاعضاء التى ينتفع بقواها جميع البدن
وبمزاجها ولا يكون للبدن غنا عن وصول مواد هذه الاعضاء اليه فتسل هذه الاعضاء عند
الاستفراغ او عند التبريد او عند التسخين يجب ان لا يفرط الطبيب فيه فان ضعف هذا
العضو او تغير مزاجه يودى الى فساد جميع البدن كالدماغ والكبد والقلب وجعل القسم الاخر
الاعضاء التى لا ينتفع بها تناول الغذا فقط فقال ان زدت في تبريدها او تسخينها امكن ذلك في
سريعا ولم يودى الى فساد جميع البدن فهذا المعنى يجب ان يعتبره الطبيب ويجعل من همته عند
المعالجات فتامل هذا المعنى فانه دستور نعمل عليه في كثير من معالجاتك ان شا الله تعالى وقد را
بالمراى غلاما ممن يدعى الخدم فى الطب ودخل البيمارستان دخل الى بعض الاطفال وبه صداع

حار ادى ذلك الى وجع الصماخين فاشار بطرح الافيون المحلول باللبن في اذنه واسرف في
الكمية فامسك لسان الطفل من يومه وهلك بعد سبعين ساعة وذكر جالينوس ان شربة من
الما البارد اذا شرب على غير ترتيب ربما ادى الى فساد المزاج والاستسقا واذا شرب على الترتيب
كان سببا لاصلاح فساد المزاج الحار ثم ذكر بعض اولاد الملوك كان قد حم حما محرقة من فساد
مزاج حار في معدته فانزلته من السرداب فسقاه شربة من الما البارد فصلح مزاج معدته وزالت
حماه من يومه واشباه هذا كثير في الحكايات والقياس يوجب هذا ايضا لان كمال الصحة بسلامة
المزاج وفساده بفساد المزاج ما علمه ذلك

الباب الثالث

في الصلع اذا عرض في ضرو فتر يجب على الطبيب ان يتامل مزاج من اصابه ذلك فان كان
تناثره ليبس رطب مزاجه ولم يعرض للاستفراغ وان كان من الرطوبة استفرغ الرطوبة بالدوا
الموافق المشاكل لمزاج من عرض له ذلك ودلك الموضع بالاشياء التى تسخن وتفتح المسام وتجذب
وتحتذب البخارات الفضلية من البدن فانه يخرج الشعر وان كان عرض له ذلك لعسر
معالجتها كالحلق على الراس اشرت بترك الصناعة والاشتغال عنها وان كان عرض من كشف الراس
والمشى في الهوا الحار يحتفظ عن ذلك واشرب تغطية الراس وترطيبه بالطول المرطبة كما
الشعير المطبوخ مع الخشخاش وحلب لبن النسا على الراس ومما يدخل في معالجة الصلع اذا
عرضت من الرطوبة قبل وقته السعوطات المسخنة لمزاج الدماغ مثل دهن المصطكى و
دهن النادرين ودهن اللادن وطلا الموضع بدهن اللادن ومما يدخل ايضا في دوا ذلك
اذا عرض من القشف السعوطات المرطبة كلبن النسا ودهن البنفسج وما الخلاف وما جرادة القرع
مضروبة مع دهن البنفسج واشباه ذلك فاما اذا عرض الصلع بعد الكبر فلا حيلة فيه لان ذلك
موت الشعر لفنا غذاه كموت الحشايش عند عدم الما وكتعفنه عند كثرة الما وقد رايت
غلاما من ابنا خمسة عشرة عرض له الصلع ثم ادى ذلك الى جميع راسه فلما داويناه نبت في
جميع راسه الا في الموضع الذى في اول الامر وايسنا من معالجته وخشينا ان تغير مزاجه فلما
كان بعد سنتين او ثلثة من تركنا معالجته راسه بالبصر وقد عاد الشعر فنبت فسالته عما به
نفسه فذكر انه لا يعرف شيا دوى به نفسه غير انه سافر في البحر فكان كثيرا ما يتمسح بما البحر استفرغ
رطوباته من موضع الصلع بمسحه عليه وذكر موسى بن سيار انه راى طفلا ولد اصلع وعاش حتى
ترعرع وكبر وكان اصلع الى ان مات فسالته هل دوى او تعرض لمعالجته فقال لا وجب

ان يكون السبب فيه ضغط وقع في الرحم فانسد المسام من ذلك الموضع وانسدت او انصبت
عليه وهو في الرحم الخلط الحار الشديط فافسد تلك البقعة من الراس وغير مسامها

الباب الرابع في ذهاب الشعر بالسعفة اليابسة والسعفة الرطبة او بضرب من الامراض الحادة

ان كان من السعفة اليابسة وامكن فيه الاستفراغ بالفصد والاسهال
استعملها فيه وذلك الموضع بالاشياء التي تستفرغ الفضول بطريق التليين وفتح المسام كالا
الخباري قد يسقى بالشمع والدهن وملعقا الراعي بحمل الشمع والدهن وتسقى من هذين الدواءين
وهو على النار ثم يرد الى الهاون ويسحق من الدعك حتى يمتزج ويلين ثم يطلى به الراس ومن خير ما استعمل
في هذه العلة دهن البنفسج ودهن الخيري المضروب مع دهن البنفسج ودخول الحمام وغسله بالخطمي
مع السدر ولعاب البزرقطونا وقد عالجت جماعة بهذا الطريق فبرؤوا واما اذا زالت السعفة نبت
الشعر من السعفة ضرورة لان هذا علاج اثبات الشعر في مثل تلك العلة فاما اذا كان ذهاب
الشعر من السعفة الرطبة فسبيل الطبيب ان ينظر الى الالتهاب فان كان قد تقطع واكلت السعفة
وصارت كاثار الجراحات او كاثار حرق النار فلا حيلة فيه لان المسام قد فسدت والتحمت
والتزقت بعضها ببعض فان كان الالتهاب لم ينقطع عولج بترطيب الموضع اولا بما قد ذكرناه
ثم المداواة بما قد ذكرناه في داء الثعلب فانه ينبت فيه الشعر وقد رايت جماعة من الاطفال عرض
لهم ذهاب الشعر بالسعفة الرطبة واليابسة فلما كبروا انبت لهم ذلك الشعر الا في المواضع التي
تخرم الجلد فيها وفسدت مسامها فانه كان يبقى متقيحا منه فاما ذهاب الشعر من حرق النار فسبيله
ما ذكرناه من انه ينبت في المواضع التي لم يفسد جلدتها على مر الايام وبالمداواة وهذا الذي ذكرناه
كله طريق العلاج بالادوية واليد وقد يدخل في هذا التدبير على المطعم والمشرب ايضا عند
الحاجة زيادة الى الفصل او الى تقليله بالاشياء المجففة او ترطبه بالاشياء المرطبه واشباه ذلك

الباب الخامس فيما يعرض في جلدة الراس من الامراض

منها السعفة الرطبة يكون ذلك من رطوبات فضلية عفنة تستحيل الى الرطوبة الفاسدة واكثر ما
يحدث هذه العلة للصبيان وذلك لان ابدانهم رطبة وبخاراتهم كثيرة رطبة واعضاؤهم ضعيفة
وانما تعسر برؤها لان البخارات تمددها **ومن علاجاتها** الاستفراغ ان امكن ذلك ما ينقي
مزاج الدماغ والمعدة ثم استعمال الطلي فيه ومما ذكره جالينوس من معالجتها بالغاريقون
وقد عالجت هذه العلة من الصبيان بالقرطاس المصري المحرق مع الزيت وذكر في طلاها ان طلاء

لهذه العلة ذكر انه بالغ كافي وهو من القرطاس المحرق وزن درهمين ومن الزرنيخ درهم ونصف
ومن اقليميا الفضة والذهب من كل واحد وزن درهمين والعروق الصفر وزن ثلثة دراهم
فتيل ووزن درهمين شوك القتاد المحرق وزن ثلثة دراهم عشرون درهمين يسحق ذلك ويعجن
بالخل ويجعل منه اقراص ويجفف فاذا اريد استعماله حك بالخل وطلي به ذكر جالينوس ان هذا
طلاء بالغ كافي واما في اقراباذين سابور بن سهل فذكر فيه هذه نسختها وذكر سابور ان اهل
مارستان قد انتفعوا عليه وهو عروق الصفر وزن درهمين زرنيخ وزن درهمين زنجبيل من
كل واحد وزن نصف درهم بورة عرمطفاء وزن درهم قشور رمان وزن ثلثة دراهم يسحق ويخل
ويعجن بماء اصول الحماض ويقرص ويستعمل بالزيت او الخل على قدر الامكان ولم اره هذه القرصة
الحجت الا في الفرد بعد الفرد ونسختنا هذه القرصة وسنا نقصانها ليعلم فضل ما يعالج به فان ذلك
لا يحل ولا يخطي البتة وان كان صاحب العلة طفلا فصد شعب عروق الراس لقطا وشرطا دماء وفصد
خلف الاذنين الا ان تفكر في قلة سنه وعقبه فان حذر ذلك اقتصر على فصد الشعب وشرط
الاذنين والحجامة على النقرة وليس يجب ان يستعمل فيه شيا من الطلا الا بعد ان يخور ويحك
فان حدث بعد هذا الطلاء ورم بين الحدقة واصول الاذنين مع الطلاء عنه وغسل بماء السلق
ثم طلي بالمرهم المعروف بالمرداسنج والخل ونحا ده ان ياخذ وزن خمسة دراهم من المرداسنج الخالص
ويدق دقا ناعما ويخلط بالحزورة ويجعله في الهاون ويصب عليه يسير من الزيت والخل الثقيف
العتيق قليلا بعد قليل ويدعك حتى يشرب اولا فاولا ويلين ويرق ثم يوضع في الماء البارد ينظر فيه
حتى يبرد بالفعل ثم يطلى به راسه قال حبيش انه داوى بهذا المرهم السعفة الرطبة فبرات
به وزالت بحرت ذلك مرارا في خلق فانتفعوا به قال ابن ماسويه اني رايت قوما بحران يدورون
السعفة الرطبة بعشر الزنابير المحرقة المداق بالخل ويبرئونها عن ابتداء تحرق موضع السعفة
وقد رايت مارستان البصرة يستعملون ورق الطلق المطبوخ مع السلق موضع الطلي فينقشر
الجلدة حتى يصير كانها محرقة بالنار ثم يداووا بالمرهم الذي قد تقدم ذكره فيبروا وانا ما رايت
بالاهواز رجلا من حذاق الاطباء حك سعفة من راس طفل بالحديد ثم طلاه بالقرصة المعروفة
بالسابوري راسه واداه ذلك الى هلاكه وانما ذكرت ذلك ليمتنع المتطببون ان يحرفوا بالحك
وان فعلوا لم يطلوه الا بمرهم الاسفيذاج وحذروه ان يمسه بالماء

الباب السادس في السعفة المعروفة بالشهدية والفرق بينها وبين السعفة الرطبة

ان السعفة

الرطبة ترى فوقها قشورا رقاقا رطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت بعض من الراس بمقدار ار
اصابع قطعة واحدة والشهدة يكون مكشوفة ترى الصديد في ثقوبها او اقفا وفوق الجمل في الشهدة
ويكون غير ملتزق التزاقا يصير قطعة واحدة منطش العيون كما يكون السعفة وهما جميعا في المعالجة
قريبان الا ان علاج الشهدة اصعب لفضل صديدها ورطوبته ولا يحتمل من الاستفراغ ما يحتمله
السعفة ويحتاج الى مداواة اكثر ومما يجب ان يكون زيادة في مداواة الشهدة ما ذكره الاسكندر
في كناشة المعروف بامر الطبيب انه يكوى عيون الشهدة بالزنجار وكيه ان ينشف الصديد من عيونها
ثم يحشى بالزنجار قال جالينوس في قاطاجانس ان تحشير الزنجار في هذا المعنى ما اخذه من اقريطن وقد خص
هذا النوع من السعفة من القول بان قال وانه لا يطمع بعد زوال هذه العلة في نبات الشعر وانها شديدة
الالتهاب ثم حكى انه راى غلاما في الحمام به السعفة المعروفة بالشهدة فسالته عن حاله فذكر ان له منذ
اربعين سنة تذهب في الصيف ثم ترجع في الشتاء فعلم جالينوس انه يحتاج الى تنشيف فنقل ذلك الرجل
عن الحمام الى الحداد وامره بالاقتصار على الاطعمة الناشفة وفصده واستفراغ راسه فلم تزل الا زمانا
قليلا حتى برى منه ومن هذه العلة نوع يعرف بدوس الاثر وصورته ان يظهر في اصول الشعر والشان
انفسها ويتورم المسام فيقوم شعر راسه كانها ابر وهذا الفضل الذي يتولد منه هذه العلة فضل غليظ
مع كيفية حادة بورقية **وعلاجه** الاستفراغ بحسب الامكان عند استعمال القوانين ثم نتف ذلك
الشعر بالمنقاش حتى تتبين اصولها كلها ثم يوضع عليها المحاجم في مواضع متفرقة من غير شرط فانه يخرج
من صديد يشبه الدهن فاذا خرج ذلك وانقطع ولم يبق فيه من الصديد شي وضعت المحاجم ثانية
بالخل حتى يبيض اصول الشعر ويبين لك بيانا ظاهرا ويكون قد اعددت له هذا الدواء دهن ورد خالص
مربا بالخل وهو الدهن المعروف بدهن الخل ثم يوخذ من الخل رطل ويصب في قدر برام ويصب
عليه وزن عشرين درهما من دهن الورد ويغلي حتى يذهب الخل ويبقى الدهن ثم يوخذ من هذا الدهن وزن
عشرة دراهم ومن الفربيون وزن دانق فضة ومن الشيطرج الهندي وزن دانق ومن الكبريت [illegible]
الجوز الهندي وزن دانق ومن الراتينج وهو صمغ الصنوبر وزن دانق ومن القرطاس المحرق المصري وزن
المداد الصيني من كل واحد وزن نصف درهم ومن حب الاترج المحرق وزن درهم ومن نوى الهليلج المحرق
ومن الزرنيخ وزن نصف درهم وهذا الدواء يعرف بدواروس وقد ادعى حنين بن اسحق ان زيد
فيه الودع المحرق والزرنيخ وكان ابن سيار يقول قد جربت فيه الزرنيخ فوجدته نشيطا وعسى ان حنين
بن اسحق هذا الزرنيخ في واحد بعينه فيحق ذلك كله ويداف بهذا الدهن ويطلى به راسه في وقت ما يحق عنه

كي الزنجار

المحجمة وانه يكتفي بالمرة الواحدة وقد عالجت رجلا وراقا بالاهواز من هذه العلة علاجات كثيرة حين
اشتمل على من نتف الشعر فلم ينجح فيه العلاج فلما طال ذلك احتاج الى نتف الشعر فعالجته فرايته عنى اني
رايت شعره بعد ذلك قد ضعف جدا ومن هذه العلة نوع يعرف بالنخالة وهي تكون من بخارات بطوسية
متكرجة عفنة دقيقة فاذا انعقدت في المسام صادفها الهواء من خارج فتنشف وجمد فصار كقطع
النخالة في اصول الشعر وسبيل ذلك ان يستفرغ العليل بالايارجات ان امكن ذلك ويصلح غذاؤه ويرده
الى الموافق المعتدل التي كيفياته مضادة لكيفيات العلة ذكر جالينوس ان هذه العلة لا يحدث الا لمن
في بدنه رطوبات ومزاج دماغه رطب وذكر انه يعرض في جميع البدن الا ان اكثر ما يحدث ذلك
في الراس والحاجبين وهو اسلم الانواع في اعلاج جلدة الراس ومما يجب ان يداوى به الجلد ان يوخذ
دقيق الكرسنة فيضرب مع لعاب البزرقطونا ويطلى به راسه ويتركه حتى يجف ثم يغسل في الحمام بطبيخ
البطيخ ان كان وقته والا فببزر البطيخ المدقوق وبدقيق الباقلي والنخالة وهو بما يهدا الطري [illegible]
قال روفس هذه العلة اذا تداولوا فيها صارت العلة المعروفة بالطلق وهو ان هذه النخالة يطرق
ويكثر ويصير احمر كصفائح الطلق ويحمر [illegible] وربما اذهب بالشعر فان صار طلقا فداوه بعد الايام
ان لا يترك صاحبها على راسه الشعر ويطليه دائما بالخل الذي قد غلي فيه الافسنتين والحشيشة
المعروفة بالاسقولوقندريون وان تبين في مزاج دماغه يبسا مع [illegible] الكثيراء يسك عن الطلي و[illegible]
مزاج دماغه بالغذاء وسعوط المذكور في باب ترطيب مزاج الدماغ ومن هذه العلة نوع يعرف
بالجرو وهو شبيه بالدماميل والخراجات تظهر في جلدة الراس صلبة ولا تنفتح فيشقها كالغدد ثم يتحلل
ويتحشى ويظهر في مواضع اخر قال جالينوس اكثر ما رايت هذه العلة تحدث باولاد الصيادين
صيادي السمك فاوما بهذا القول الى ان ذلك من بخارات غليظة لزجة محتبسة **وعلاج ذلك**
يجوع من به ذلك واصلاح غذائه وان يطل على راسه من مياه الحشائش المحللة اعني المياه التي
قد غليت في الحشائش والحجامة على الساقين فان نفع تقليل الغذاء وجذب المادة الى اسفل البدن
يزول ذلك وقد رايت بالاهواز جارية عرضت لها هذه العلة فاشرت عليها باصلاح الغذاء
فزال ذلك باهون السعي وقليلا ما تحدث هذه العلة بالكبار من الناس ومن قويت حرارته
واكثر ما يحدث بالصبيان ويوشك ان يكون شرط الاذنين يوثر فيه غير اني لم ار في شي من
الكتب بشرط الاذنين فيه ذكر حنين بن اسحق هذه العلة في كتاب الحشائش فقال وهذه الحشيشة
المعروفة بفيل كوش اذا طبخت وعصر ماؤها وصب على راس صاحب الجرو حللها **الباب**

السابع في وساد الشعر مع بقائه على الجلد قد تظهر في الشعر علة تعرف بتشقق الشعر
ويكون ذلك من احد سببين احدهما من داخل والاخر من خارج فاما السبب الذي من خارج فالبس
في الشمس وغبار السباخ واختلاف المياه المالح والعذب والحار والبارد وقد يكون ذلك ايضا من
الدلك الشديد في الحمام بالمياه المالحة وعلاج ذلك اذا كان المزاج مستقيما توقي من
هذه الاسباب واستعمال دهن النيلوفر والبنفسج والقرع وغسله بالخطمي الاخضر مضروب
مع لعاب بزر قطونا وتدهينه بعد ذلك ويعالج هذا ايضا بغسله بدقيق الباقلي ودقيق الحمص
فان تعسر زوال ذلك امر بقص رؤوس الشعور بعد الخروج من الحمام وتدهينه عقيب القص وقد
ينفعه ايضا ان صفيحة حديد مجلوة ثم تصب عليه دهن البنفسج وتقدم اليه حتى يرجع
وهو سريع الزوال مع قطع الاسباب المحدثة له فاما السبب الذي من داخل فصل حاد يضرب الى
الملوحة او الحرافة تغتذي به الشعر فيحدث فيه اليبس فيتشقق وعلاج ذلك
استفراغ صاحبه بحسب الامكان مع استعمال القوابض فيه وحكى صاحبه لبن الاثير ذكر جالينوس
ان بطولس تشقق شعره حتى تشقق شعر راسه من خلط مالح كان بطولس في بدنه واكثر عليه الاستفراغ
فازداد التشقق مع لزوم الاستفراغ حتى استعان بي وانا يومئذ ابن ثماني عشرة سنة فعدلت به
الى الاغذية المولدة للكيفيات السهلة العذبة وتوليد الرطوبة الحلوة في بدنه ثم سقيته لبن
الاتن فزال ذلك ونور به شعره وحديث هذه الحكاية في كتاب سوية الله مذكور فيها ما مر
عليه في اسفاره وهذا ايضا سريع الزوال اذا قابلت السبب الموجب له قال ابو ساير
حدثت عندي هذه العلة مجاورين وكان السبب فيه ادمانه على اكل الجراد المملح
فدام بعد ظهور هذه العلة على تناول الهليلج المربا وغسل الشعر بورق الخوخ مع الخطمي
فزال ذلك ويحدث فيه ايضا علة تعرف بالنموسة تظهر في الشعر كانه قد مس بدهن البزرج
حتى تلون عمامته وقلنسوته اذا لبسهما كان بما قد صب عليها الدهن وانما هي رطوبة لزجة
غذا كرعوم الدسم تغتذي به الشعر والفاضل عن غذاء الشعر يخرج مع البخارات في الراس في اصول الشعر
وعلاجه عند استعمال القوابض استفراغه بالايارج والاطريفل المقوى بالايارج واشباه ذلك
بما تنقي الدماغ والراس وغسله بورق الحناء وتدهينه بعد ذلك بالزيت المضروب مع ماء الحصرم
وغسله ايضا بماء النوشادر مع السدر وغسله في اوان البطيخ بحبه ولبه وصب المياه التي غليت
مع ورق الاس وجوز السرو وجفت البلوط والعفص الكثرة قال ابن ابروبا بواسطه ان هذه ظهرت

بحامد بن العباس فداويته بعد الاستفراغ بغسله بماء الشبت مرة وبماء اللوز المسحوق مرات فزال
حتى كان بعد ذلك فرط بعض في مزاج شعره قال ابن سيار كنت ارى الاشنان في القارورة وجمع من دم
والخل ولعاب بزر قطونا فاغسله به فيؤثر اثرا محمودا وهذه العلة ربما طال لبثها اذا لم يحتم صاحبها
من الاطعمة الغليظة وقد يظهر ايضا لبس في رؤوس الشعر حتى يحيل كان النصف منه قد رق والنصف
النصف الاخر اغلظ واصلب والسبب في هذه العلة من خارج فقط وذلك ان الموضع الذي يحدث
هذه العلة في الشعر يكون احد موضعين اما قرب البحر او قرب الاتابين وكور الحدادين والمواضع التي توقد
فيها النيران فاما قرب البحر فلاجل ان هواء البحر من خاصيته ان يمنع الشعر عن الاغتذاء ويحشفه ومنها ذكر
ارطاميدوس ان الذين يسافرون في البحر تصير شعورهم مختلفة القوام مضطربة فاذا اغتذى الشعر يوسو لها
ومنع الهواء مضادة منه على ان يجري الغذاء مجرى طبيعيا دقت رؤوس الشعر ولانت ومثاله الحشائش التي
تندى من الارض فتغلظ اصولها ويمنعها فساد الهواء بفرط الحرارة عن ان يجري الغذاء فيها فتذبل رؤوسها
ويغلظ اسافلها لان الغذاء الكثير الذي سبيله ان ينصرف الى الحشيش كله ثم اختص به بعضه دون بعض
غلظ المختص به بفرط الغذاء وضعف الباقي لقلته كذلك الشعر اذا اختص اسافلها بالغذاء دون راسها وكان
سبيله ان ينصرف الى الشعر كله غلظت اسافلها ورقت رؤوسها فاما علاج ذلك فقطع السبب مع قطع
رؤوس ما نبت على استفائها فان لم يمكن قطع السبب فاصلح ما يداويه التدهين واهل عبادان و
وعمان وهلال كنت ارى اهم كثيرا بالمصرع تسكون هذه العلة فسالت عنها احاور حسن فذكر انها علة مرسوم
لهؤلاء لانهم سكان السيف وكثيرا ما تحدث بالحدادين والكوازين ولم ار شيا اصلح لهذه العلة من التدهين
بدهن البنفسج ويسمى بماء هذين سائر الادوية مع قطع السبب وقد يعرض للشعر صعوبة النبات حتى ان الانسان
يحلق راسه تسوطه ويجوز الوقت الذي كان يجب ان ينبت فيه ويكون ذلك من احد ثلثة اسباب اما لقلة
الغذاء المنبعث البدن وقلة فضوله او لحرارة الجلد وضيق مسامه جدا حتى انه لا يكاد يبين لخلاء مسامه وما كان بهذا
الطبع لم يعرق بدنه البتة وكثرت امراضه لتعسر تحلل الفضول والاستاذ الرئيس كان بهذه الصورة او يكون من ضعف الحرارة
الرجل مساعد بحصب جلده وضيق مسامه ومنع الفضول عن التحلل والخروج كمن يطيل في الماء الثلج او في الجبال والثلوج
الثلوج والمقام في المواضع الباردة الشديدة البرد تعرض في وعلاج ماكان من قلة الفضول الناشي
شدة بر البواطن وقلة من الاطعمة التي ما يرطب بدنه ويقوي حرارته ويكثر دمه ويكون ذلك بالاقتصار على لحوم الجداء
الفراريج وشرب الاشربة الممزوجة ودخول الحمام هذا ان كانت معدته معتدلة وان كانت معدته حارة فتسقيه ما يطفي
الحرارة والتسرع والاقتصار به على الاطعمة التي فيها غلظ ولزوجة كلحوم العجاجيل واكارع البقر واشباه ذلك

وشرب الشراب المتوسط فى حدته وحرارته فان ترطيب بدنه وتقوية حرارته يخرجان الشعر ونطلى البقعة التى تريد نبات الشعر عليها من هذا المزاج بهذا الطلا يوخذ من شحم البط فيسلى ويطرح عليه يسير من الشمع ويسير من الزوفا الرطب ويترك به عن النار ويوخذ يسير من الشافيا الحديث ويسير من العربون الطرى ويطرحان عليه بعد السحق ويدلك الموضع بالراحة دلكا بليغا حتى يحمر البشرة ثم يطلى الموضع بهذا الدوا طلاء رقيقا خفيفا جدا فان تغير الموضع من هذا وتبثرت تحت الطلا اهن ومسّه بيسير من دهن الورد فاذا اسكن الحمى عاودت الطلا الى ان يظهر الشعر فان طلع الشعر وهو ضعيف او ابيض اللون احذفت من روسها بالمقراض واستعملت فيه دهن الاملج ودهن الاس من بعد ما فيما ثم وامثالا اذا كان نبات الشعر من دعارة الجلد وضيق المسام وكان ذلك مولدا معه فبصعوبة نبت فيه الشعر ونحب ركرا ولطف فى معالجته وهو ان يجب ان يلين جلده وينبسط فى الابزن فيه ويكون اغذيته حارة رطبة فى اول الامر ثم حارة يابسة فى اخره ويمسح جلده دائما بالحرير الخشن او بالزاج ثم يطلى جلده بهذا الطلا يوخذ من شحم البط وشحم الاوز وشحم الحبارى فيسلى جميع ذلك مع دهن الياسمين ودهن الخيرى او دهن السوسن ويحل فيه الشمع والدهن ويطرح عليه بعد الفراغ منه يسير من العربون ويسير من صمغ السذاب وقليل من اللوز المر الجبلى مسحوقا كلها ناعما ويطلى به الموضع ويترك يوم وليلة ويجدد فى كل يوم مرة وقد وصف بعض الافاضل شيا يعرف بالمعتصمى وذكر ان المعتصم كان عرابيا مولعا بالانزاك ومال الى بعض الغلمان وكان اقرع فكلف بعض الاطباء ان ينبت على بدنه وعانته الشعر فاستخرج الطبيب هذا الدواء وصفته يوخذ من الشمع والدهن المعمول مع الزوفا الرطب ويدلك به بدنه كله ثم يومر بدخول الحمام والالتفاف بالكسا الى ان يبتدى العرق فاذا ابتدى العرق نحى الكسا وصب على نفسه من الماء الفاتر صبا متداركا كثيرا ثم على هذا الى ان يترطب بدنه ثم يطليه بهذا الطلا رماد الحلزون ورماد العربون ورماد اصول السذاب الجبلى اجزا متساوية رماد ظلف الماعز وكبريت مسحوق نصف جزو صدف احمر يوخذ من فوفل ونصف جز من كل واحد يجمع ذلك كله ويذاف بالخل ويسير من الزيت ويطليه بذلك متواترا فان هذا يخرج الشعر فى اى موضع شئت ذكر صاحب هذا الدوا وهذا التدبير الذى يخرج بهذا التدبير والطلا الشعر فى الراحة وما كان امتناع نبات الشعر من معالجة صناعية يمنع من ذلك فالانتقال عن الضد الى ضده من الاسباب ومقابلة بدنه باضداد ما كان فيه من اسخانه وتليين جلده او غير ذلك فان تعسر فبعض هذه الطلاءات التى ذكرناها وقد ذكر ابو بطن فى تكثير الشعر

وانباته اذا تاخر نباته وخاصة فى شعر اللحية هذا الطلاء يوخذ بيضه فيثقب راسها ويفرغ ما فيها ويغسل مما فيها بالملح والماء حتى تنظف ثم يوخذ من دهن الياسمين ما يملا نصف البيضة ويطرح عليه وزن دانقين فربيون ودانق افيون ودانق جندبيدستر ودانق ونصف حب القطن ودانق مسك ودانق لادن ودانقين شمع واجودها العربى يعلى ذلك كله حتى يختلط بعضه ببعض ثم يبرد ويستعمله من اراد استعمال على جهة التعليف فانه ينبت الشعر الباب

الثامن عشر فى تشنج جلدة الراس هذه علة تحدث من فرط اليبس ترى جلدة الراس كانها قد تجمعت حتى صار فيما بينها الغضون كالانهار ذكر بقراط انه يحدث كثيرا باهل بلده سماه ثم قال لعملهم دائما فى الشمس وعلاجه ترك الاستفراغ بالوجه من فصد ودواء وجماع وقى وغير ذلك من انواع الاستفراغات والزام صاحبه التدبير المرطب والسعوطات المرطبة كلبن النسا ودهن البنفسج والتمريخ بالشمع والدهن وتدهين الراس دائما وصب الماء الفاتر الكثير عليه وان لا يترك الراس مكشوفا فى شى من الازمنه والحلب والنمرا ضما من البان الماعز والبان النساء نافع وذكر جبرئيل انه يستعمل له آلة كالقلنسوة يضغط ذلك التشنج او يعمها قوية ويستعمل فيه الدلك باليد خفيفا وانه لا يحلق راسه الا بالنورة ويطلى بعده بالشمع والدهن وهذه العلة لم ارها الا فى الحمالين او من يحمل براسه كرفع الاشياء الثقيلة او المصارعين وهو حكم علاجه الباب التاسع فى السعفة الحمرا التى تحدث فى جلدة الراس ومن علامة انه اذا حلق شعره تبيت جلدة الراس حمرا شبيهة الحمرة تكاد تضرب الى السواد واذا مس باليد اوجع صاحبه المس وربما كان لونها الى السواد كالثوثة ذكر جالينوس انه تقرح لم يرجى صاحبها منها وان لم تتقرح وعولجت بالعلاج الموافق برات وربما معه حكاك دائم وربما تقشر ويقلع منه وعلاجه العام بعد استعمال القوانين الفصد والاسهال وقطع الجهارك وفصد الجبهة و الطلى بهذا الطلاء يوخذ ماء القرع وماء العراب الحلاق وماء ورق الحبارى وورق الخطمى ويطبخ بها كلها ثم يحل الشمع والدهن بدهن البنفسج ويسقى من هذه المياه اولا فاولا الى ان يشرب منه شيا كثيرا ثم يبرد الى الهاون ويطرح عليه شى من زبد البحر وشى يسير من الودع المحرق ويضرب بياض البيض حتى يختلط ثم يطلى به مواضع الحمرة طليا ثخينا ويتركه ثلثة ايام ثم يغسل بالماء الحار والخل حتى تتراح ويعاد عليه ذلك دفعات على هذا الوصف فان نجح والا اخذت برادة النحاس وذر عليه الماء وترك فى المواضع فى موضع لا تخترقه الريح حتى تخمر ثم يوخذ من نجارة ويذاف بخل خمر ويقطر عليه يسير

من دهن الورد او دهن البنفسج ويطلى به الموضع ويحذر ان يتقرح وكلما تقرب جلدته وناعر اللحم ترك
معالجته لئلا يتقرح ويعاد عليه ذلك وكلما امتلى استفرغ وقد رايت من قصد لهذه العلة عرق
المحجرين والمابين ورايت جماعة برءوا من هذه العلة فاما ما كان في الوجه فصعب لان الجلد رقيقه
وتشربه لما عمه فيقرح عند الاستقصا وعلاجه في الوجه بالرفق في موضعه الباب

العاشر في القرحة المعروفة بالشاعية وهي ان يظهر بثر في بقعة من الراس واي موضع اصاب
من جسد بدنها ابيض وتقرح فان نقط من مدتها على الوجه والجبهة تقرح والسبب في ذلك ايرتولد
من خلط فاسد لذاع اكال فاذا اصاب الموضع من الراس شيطه واحرقه كما يعمل الخل اذا نقط على الارض
وهذه العلة شبيهة بالنملة لان الخلط اللذاع الاكال من الصفرا والدم الحاد واكثر ما يتولد هذه العلة
من اكثر من اكل الحلاوات والجوز او البقول الحريفة او السمك المالح العتيق وعلاجه الاستفراغ
بحسب الامكان بالفصد والدواء وطلى الموضع بهذا الدواء وهو يذهب به في دفعة او دفعتين يوخذ
من بوى الشمس محرق بلبه ومن العروق والصعتر والمرداسنج ونورة الحنا او الحنا المحرق واصول الكبر
والسحق كله ويخلط بالدهن ويسرح المبضع الساطلة ويفرج البثر حتى يسيل منها الدم ثم يطلى به ويترك
اياما وكثيرا ما رايت القرحة منها اذا طليت وتركت جف الدواء عليها وصارت خشكريشة وتقلع
وبان اثره كانه حرق نار ثم نبت عليه الشعر بعد الزمان وهو عندي نوعان احدهما ما ذكرناه والنوع
الاخر يتقلع من روسها الخشكريشة ثم تبين في اصولها قرحة لسانزع بالماء الاصفر وهذا النوع ردي
جدا بطي الزوال لانه لا يقبل الدواء وكل الطلى تنفضت عن نفسها بالرشح وعلاجه الشرط الطلي
ووضع المحاجم عليه بالخل والنوشادر فان الح والاطرح عليها العلق بعد تقديم الاستفراغ والزام
الخل والاقتصار في غذاء على الاشيا الناشفة كالطيهوج والفيج والقلايا المحرقة فان كفى ذلك
والا كوى بالديك برديك او بالنار ونسخة الديك برديك ان يوخذ من الزاج الاخضر والزاج

الاحمر والشب والنوشادر والملح الاندراني والزرنيخين اجزا سوا وشل ربع الجميع نورة غير مطفاة
وشل عشر الجميع من القلي الاشنانى يسحق ذلك كله عما ويعجن بالخل ويترك في الشمس حتى تنشف
ثم يسقى الخل دفعتين وثلثة ويسحق كلما جفت ثم يجعل كله في قارورة مطينة بطين الحكمة مصوبة
الراس بذلك الطين قد جففت القارورة مع الطين دفعة ودفعتين واعيد عليه الطين واذا
جفت وصارت كانها قهرة مدورة طرحت في اتون الحمام ويحذر ان يكون فيها نداوة فينشق
القارورة ويترك يوما وليلة ثم يخرج ويترك حتى يبرد ثم ينقض عنها الطين ان امكن والا

الديك برديك

كسرت فان الدوا في جوفه قد صارت قطعة واحدة فيسحقها ويحتفظ بها وهو دليل برديك الذي
يعمل جالينوس ومما يستعمل من الدواء المحرق لهذه العلة ولغيرها من البواسير والدشبذات والعوا
والثواليل واشباهها ان يوخذ من النورة الغير المطفاة وزن مايه درهم ومن القلي الاشناني
خمسين درهما ويسحقان ويصب عليهما ماء حسنة اصابعهما من الما ويغلى ويطبخ حتى يبقى من الما
على راس الثفل كانه الدهن الاصفر ويترك حتى يبرد ثم يصب في ظرف من حديد فانه ياكل الزجاج فاذا
اراد الطبيب ان يحرق شيا مما ذكرنا محكه وينقط عليه من هذا الدهن نقطا او نقطتين على مقدار
العلة ويصبر ساعة ولا يغفل عنه فانه ان غفل عنه وصل الى العصب او العرق فاحرقه فاذا راه
قد بان منه شبيها بالدم الاسود غسله بالخل والماء ودهنه بالدهن فانه يجف ولا يبقا ودمامله
الشه وكل شي زاد على البدن اذا استعمل فيه هذا الدهن اكله ورمى به ما خلا السرطانات فانه لا يجوز
استعماله فيها وهذا الدهن يعرف بنار جالينوس او يكوى بالنار ان لم يستشع صاحبها اثار النار
ومتى نبت الشعر وكانت هذه العلة في مواضع عليها شعر كثير حلق الشعر بدهن النورة وهذا صنعته
يوخذ وزن طسين درهما من النورة المنحولة ومثلي درهما من الزرنيخ الاصفر الجيد ووزن درهم ونصف
محرق ويصب عليهما من دهن الشيرج ويضرب ضربا جيدا فاذا احتاج الى تناول الدهن بدهنه
ويترك في الشمس ثلث ساعات زمانية فان الدهن يطفو فوقه ويرسب الثفل ثم يصفى عنه الدهن
على الموضع منه بقطنه او ريشة فانه يحلق الشعر ويستاصله ويستعمله الا ان يكون على الموضع قرحة

الباب الحادي عشر في العلة المعروفة بالثعلب
وهي علة تحدث في جلدة الراس شبيه بداء الثعلب في شكلها وتشبه البرص في لونها ويكون بقعة بقعة
من الراس متصلة او متفرقة وربما كان بقعة منها حمرا كاثار القرحة والحريصا كالبهق ومما يفرق
بينه وبين داء الثعلب ان داء الثعلب اذا مست موضعه وجدته يجتل كانه منبسط عن الجلد وهذه
العلة اذا مستها وجدتها كانها قد علت على الجلدة وفرق اخر وهو ان داء الثعلب لا يقبل الفرك ولا يحمر
تحت الفرك الا يسيرا ولا يستطيع الانسان ان يتامله والبقع اذا فركه الانسان اشتدت حمرته وبقى
ساعة على تلك الحال والسبب الذي منه يتولد هذه العلة شيان احدهما تضايق المسام والاخر كثرة
البخارات الحريفة الحادة وضايقت المسام عن اخراجها فتاثرت الشعر ولا لضيق المسام واستحكمت
الجلدة لضيق المسام عن اخراج البخارات كما يحدث في الجلد من غلظ البخار وحدة الدم العلة المعروفة
بالشري وهذه العلة هي من الاعلال التي يختص بها مدينة دون مدينة وتعرف في جنسها بالعلة البلدية

دهن المحرق التي يعرف بنار جالينوس

دهن النورة

كما يحدث العرق المديني في المدينة والقوبا الاسود بمصيصه والدماميل بشهرزور والجرب بطبرستان و
اشباه ذلك وحدثني جاورجس بان اهل الابلة يحدث بهم حتى لا يتخلص منهم من حدوث ذلك الا القليل
وذم في احدى الحصبتين وكنت انا اسل ذلك وكان اكثر ما يحدث ذلك بالصيف وسمعت رجلا من اهل
الفضل كان يقال له علكان المتطبب يقول بولد بقروين مولود صحيح فيكون الى ان يمضي من سنيه اربع
سنين صحيح الكلام ثم يعرض له بعد ذلك اللثغة او الحبسة ونحن نشرح اسباب هذه ولم نخص الجرب
من العلة اذا ذكرنا الاخرى من الغريبة التي يحدث في كل عضو واما العلة التي ذكرناها في داء الثعلب
وثلبته واستعمال الاترج والماء الفاتر والتمريخ بالادهان المفترة والاستفراغ بهذا الحب الايارج فيقرا
دانقين تربد نصف درهم حريق اسود دور طبيخ ماهزهرج وزن نصف درهم دانق ملح احمر دانق
سقمونيا مشوي في التفاح مع يسير من ورق الاترج وزن دانق يسحق هذه ويعجن ويحبب الشيطرج ويشرب
بعد الحمية تشرب هذه الشربة في زمان الذي يساعده القوانين من تبين اوطانه ورايت هذه العلة اذا
بالشرط والغسل بالخل وليس الشرط من علاجه غير اني ما رايت حين ذلك بالشرط انه يخرج منه الشيء الغليظ
ويجذب المص الى الموضع دما صحيحا ازالت العلة لهذه العلة ومما يطلى به اذا منع القانون من استعمال
الاستفراغ بالفصد والدواء هذا الطلاء وماء فيسوم ورماد قشور الـ[illegible] والادوية يسحق ذلك كله و
يطرح على الشمع والدهن المتخذ بدهن الخيري او ما يجري مجراه وليست هذه العلة بعسرة البرء بل تزول
سريعا واجود علاجه ما ذكرنا من استعمال الماء الفاترة

الباب الرابع عشر في العلة المعروفة بعلة الثعلب

وهي علة تحدث في جلدة الراس يصير كلها كالجلد طبرزد
تنتف دبثه وتصير شعره كالزغب ليناسه من الحمرة وتبيض بشرة الراس كانه قد ابيض واصفر واكثر ما تحدث
هذه العلة بعقب الامراض الحادة كالسرسام والبرسام لاسيما اذا طالت بحاراتها وانما سمي علة الثعلب
لان الشاتر الوحش وبقاء الزغب كثيرا ما يحدث في الثعالب واستعدت هذه العلة وعالجتها بالبصرة
ورايت الاطباء بها يعرفونها ما بينهم ويسمونها بهذا الاسم كما تسمي سائر الاعلال داء الثعلب وداء الحية
وداء الشقع ويكون السبب فيه فساد المسام وتغير مزاج البشرة بالبخارات الفاسدة ومنها ما صارت
يحدث بعقب الامراض الحادة لان البخارات اذا فسدت واحدثت غير مزاج الجلد فيتناثر الشعر
او يفسد ضربا من الفساد ويصير لحنه الذي يصير اليه نحيفا فيتغير منه لون البشرة وتصير شبيها بالمتهيج

وعلاجه الحلق الدائم واستعمال دهن الاس ودهن اللادن ودهن الاملج ودهن حب الغار
وقد وصفنا فيما تقدم كيفية استعمال دهن اللادن ودهن الاس ودهن الاملج وبيناها في الفرادين

الذي لهذا الكتاب فاما دهن حب الغار واستخراجه فانه يغلى بالماء عليه غليانة خفيفة ثم يدق دقا ناعما ويرش
عليه الماء الفاتر ويجعل تحت شيء ثقيل فان الدهن يسيل منه ويستخرج بوجه اخر وهو ان يدق ويطبخ بدهن
الشيرج ثم يعصر فانه يخرج قوته كلها مع الدهنية التي فيه ويصلح غذاؤه ويجود دمه فان بصلاح الدم وتجويد
الغذاء واستعمال ما ذكرناه من الحلق والتدهين يزول ذلك واذا تباعدت ايام المرض وقوي زال ذلك
ونبت الشعر الصحيح

> دهن حب الغار

الباب الثالث عشر في القمل الصغار التي يحدث في الراس

وان هذه العلة قد يعم جميع البدن فاذا اختص بها الراس دل على ان الاخلاط الموجبة لذلك اختص بها
الراس وترقت اليه بالبخارات واسكنت تحت الجلد وهي رطوبات غير نضيجه يتحن اسخانا اقل فلا
يتحلل ولا ينفذ عن الجلد فيعفن ويحدث فيها لعفونتها كيفية ما فاسدة وربما كانت كيفية حادة فان
كانت الكيفية حريفة تحفت الرطوبة وتحت اكثر من الاول فينفذ عن المسام نفوذا مع بقاء او اجزا
تحت الجلد فيحدث الجرب المعروف بالدعدي وهو الذي يكون فيه حيوان شبيه بالصئبان
والسبب في تولد ذلك ان الخلط قد عفن وفسد فتولد فيه الدود كما يتولد في الشيء اذا اسخن عفن وقد
بينا علة التولد في الفصول التي في صدر الكتاب واما الجرب فلان الخلط حدث فيه كيفية
حريفة مفسدة للمسام لذاعة وعلاج هذا ياتي في باب الجرب وانواعه واذا لم يحدث في الرطوبة
المحتبسة تحت الجلد كيفية حريفة لكن حدث العفن والفساد تولد فيه القمل وخرج الى ظاهر البشرة

وعلاج ذلك استفراغ البدن بحسب ما يوجبه القوانين من السن والمزاج والبلد والوقت
والعادة والصناعة وغير ذلك حتى يستفرغ البدن وينقى وربما نثرت القمل وانقطع تولدها بهذا
الاستفراغ والزاد الحميه ومما يستعمله اطباء المارستانات في هذه العلة من الدواء المستفرغ هذا
الحب الايارج فيقرا وزن درهم سالوس وزن درهم ونصف حريق اسود وزن دانق ونصف افسنتين
وزن درهمين بزر الكرفس وزن درهمين سكبينج منقع في الشراب وزن ثلثه دراهم دارصيني وزن
درهمين لان الذي في الايارج يقع يكون قليلا يسحق ذلك كله ويعجن بالشراب ويطرح على كل شربة منه
وزن دانق هليلج اصفر ودانق سقمونيا الشربة منه وزن ثلثه دراهم ونصف والاطباء يمنعون في هذه العلة
عن الاشياء التي تولد الرطوبة وعن الفاكهة كلها سيما عن التين والمنع عن التين عن ابن سيار كان خطا
وذلك انه يقول ان التين يجب ان يكثر منه صاحب هذه العلة لان من قوة التين اخراج الوسخ
من عمق البدن وعلله من ظاهر البدن وانما قيل ان التين يحمل لانه يخرج الاوساخ فاذا لزم الانسان
الحمية والاستفراغ الموافق وادمن اكل التين لم يبق في بدنه وسخا وامن تولد القمل بعد ذلك وحمى

يطلى به الراس عند حدوث القمل هذا الطلاء يوخذ من ورق الدفلى جزو من حب الغار جزو ومن الورنج
جزان ومن جوز القصه ربع جزو ومن الزيبق المقتول ثمن جزو يداف جميع ذلك بعد انعام السحق في الخل
ويحلق الراس ويطلى بهذا الطلا طليا بليغا مرة واحدة وربما لم يحتج الى مرتين وربما لم ينجع فيه
لصعوبة الخلط المولد له او لكثرته فيعاد عليه ذلك دفعات كثيرة فان لم ينجع اخذ رطل من الخل واغلى فيه
خمسة دراهم بزر الكرفس ودرهم ميويزج غليا بليغا واستعمل ذلك في راسه مع دهن ورد وعند
استعمال هذا الخل يجب ان ينظر الى مزاج دماغ العليل فان كان رطبا استعملت ذلك من غير فكر فان كان
مزاج دماغه يابسا استعملته مع دهن نوفى واشباهه دهن البنفسج ودهن القرع واشباه ذلك ومن
بالغ ما استعمل في طلائه ما ذكرته في العلة الاخرى المعروفة بقمل النسر وهذه ايضا علة تعم جميع البدن
غير انه اذا حدث في الراس كان صعبا والسبب فيه ما ذكرناه من احتباس الرطوبة وفسادها
غير ان الفساد اذا عم واشتد وكان في الخلط سوء كان القمل الذي يتولد كبارا وربما خرجت القملة
نصفها الى خارج الجلد ويبقى نصفها تحت الجلد ثم يهلك على ذلك فيتعذب به ويشتبه الانسان
هذا هو قمل النسر عندنا فاما الحيوان الذي يحدث في بعض الاعضاء فلا يزال يثقبه حتى يثقب
الاعضا في مواضع كثيرة فتلك العلة المعروفة بالثقب والنقب جميعا والعامة تسميه قمل النسر وذكر
بعض الاوائل انها قملة يقع من النسر على الانسان فيدب في المواضع اللحمية منه واما ذلك فعلاجه
ان يوخذ من الورق الصغر وقشور السمسم محرقان ويداقان بالخل ويطلى بهما الموضع الذي يثقب
فان ذلك الحيوان ومما يوضع عليه ايضا حتى يجذبه الى خارج السلى المحرق وهو شوك النخل المعجون
بالتمر فانه اذا فعل ذلك ووضع على الثقبة خرج على ذلك الحيوان ومما يوضع ذلك ايضا عليه مرارة البقر
والنيل مداقين بشي عطر كماء الورد وغيره ويوضع على فم الثقبة فيخرج ذلك الحيوان ومما يوضع عليه ايضا
الطين الماخوذ من اصول شجر السفرجل على حدته رطبا فان ذلك الحيوان يخرج ما دام الطين رطبا
وربما عجن بماء السفرجل مع الطين فيوضع عليه وبلغني ان من اصابته هذه العلة في مواضع كثيرة من
اعضائه فربما نوم على النطع وجعل حواليه السفرجل الملوثة بالطين الماخوذ من اصول شجرها فيخرج
هذا الحيوان حتى يرى على النطع كانها النمل ومما يقتل به هذا الحيوان الخل المذاف فيه النوشادر
في الاستفراغ علاج القمل وليس هذا الموضع بموضع لذكر هذه العلة على حسب النسق وعلاجه
الذي نسق هذا الكتاب غير انه دخل في عرض الكلام فتبعت الحكاية اليها فذكرناها في
علاجه كافيا ان شاء الله تعالى فاما القمل الكبار الذي ذكرنا انه يقال له قمل النسر فانه ربما خرج

نصفه

نصفه عن الجلد ويبقى نصفه تحت الجلد فالعلاج ما ذكرناه في القمل ومما يطلى به الجلد حتى يهلك القمل
وينظف الراس منه هذا الطلاء يوخذ من اقليميا الفضة والذهب من كل واحد وزن درهم ومن الميويزج
وزن خمسة دراهم ومن ورق الدفلى وزن خمسة دراهم ومن الكندس وزن درهم ونصف يجمع ذلك كله
ويطبخ في الخل حتى يتهرى جميعه ويصير كالحسو ثم يطلى به الراس على توسع ويراعى مزاج الدماغ العليل
في كل ثلثة ايام يغسل ويراح يوما وليلة ثم يعاد عليه ويحلق شعره في كل ثلثة ايام ومما ينفعه
وينفع النوع الاول وينفع الجرب فان الخلط الذي يوجب الجرب قريب من الخلط الذي يوجب هذا
القمل وانما زاد عليه بالحدة الزيادة فيه المياه المالحة والشبية والنطرونية والكبريتية شربها والجلوس
فيها وحدث ذلك اعني هذا القمل الذي يسميه قمل النسر برجل جليل من هذه الدولة فاعيا في الامر
في معالجته لانه كان قليل الحمية دائم التخليط فكان اذا حلق راسه وشعر صدره راى الانصاف
التي يبقى تحت الجلد من القمل مبا والانصاف التي خرجت عن الجلد سقطت في الحلق مع الشعر وكان
لا يتاذى بالحك وكان يخرج الى طبرستان فاشرت عليه بالخروج الى الحمة المذكورة بطبرستان
وهي كبريتية ورسمت له ان يشرب من ذلك الماء ويدهن بدهن اللوز ويجلس فيه ويكتحل بالروسختج
او الكافوري عند جلوسه في الماء لان لا يهيج عينيه فاستعمل ذلك كله وعاد الى العراق بعد ثمانية
اشهر فوجدته قد برا من تلك العلة برءا تاما حتى كان شاربها على جلده من القشف والبثور قد
زال وصار جلده املس ورصدت فيه هذه العلة سنين كثيرة فلم تعاوده والى وقتنا هذا
وهو وقت تصنيفي هذا الكتاب وبعد هذا الخبر بزمان ورايت في مارستان البصرة امراة
حدث في راسها هذه العلة فكان يعالجها رجل يعرف بابن الازرق بالمياه التي يداخلها
الشب والنطرون والملح والكبريت الذي لم يصبها الماء فصبها على راسها في كل يوم مرة
فبرات تلك المراة ونبت الشعر في راسها بعد طول الحلق اكثف مما كان في الاول وليس يمتنع
حدوث هذه العلة في جميع البلدان لا سيما في بلاد الحادة الرطبة فذكر روفس ان قمل النسر
فقال تسقط من الفرشة القمل **الباب الرابع عشر**

في القوبا التي يحدث في الراس المنتشر في جميع الراس والشعر وما يتبعه اعلم ان القوبا تحدث
من فساد الرطوبة واستدادها وربما كان من فساد الدم واختلاطه مع الرطوبة الفاسدة
وربما كان القوبا سوداويا من دم يفسد ويحد الخلط السوداوي ويحصل في العروق فيفسد
العروق ويخرج الى ظاهر الجلد فيحصل مستدير الشكل على الاكثر وربما كان على الندرة مستطيل

الشكل فاما استدارته فلانه يخرج من فم عرق في دفعة واحدة ويكون مستديرة لان من جميع جوانبه
يكون المواضع صحيحة فيظهر منه مقدار خروجه عن العرق ثم يتسع على الاستدارة لانه ينفذ ما قارب
من الجلد من جميع الجوانب بالتساوى الا ان يكون جانب من جوانبه اصلب او يكون فيه عصب
قوى ظاهر او اثر جراحة قد صلب فلا يقدر ان ينفذ ذلك الموضع فيصير شكله هلاليا ومن مداواته
العام استفراغ البدن بحسب الخلط الذى قد فسد وشر انواعه الاسود السوداوى واكثر ما يستعمل
فى استفراغ البدن عند حدوث ذلك مطبوخ الافتيمون وطبيخ الافسنتين وهذه نسخة
يؤخذ من الاهليلج الاسود والكابلى والاصفر من كل واحد وزن عشرة دراهم بسفايج النوى مسبس
رومى وزن عشرة دراهم شهترج يابس وزن خمسة دراهم بسباسة مكى وزن خمسة دراهم اصول
السوسن الاسمانجونى وزن خمسة دراهم افتيمون اقريطى وزن سبعة دراهم ماميران صينى وزن
خمسة دراهم زبيب طائفى منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ و
يؤخذ منها شربة يكون مقدارها وزن مائة وعشرين درهما ويداف فيها وزن ثلثة طساسيج صموغا
مع درهم غاريقون ويشربه فاترا فان اكتفى بشربة واحدة والا عاود مرة ثانية وقد جربنا ذلك
فى خلق كثير وامثالها لزوم الحمية ورايت قوما من اهل عبادان بهم القوبا الاسود فى اكثر ابدانهم
يعالجون ذلك بشرب الصبر المنقوع ويتقلون عند مداواته الى البصرة ويشربون اياما يشربون هذا
المنقوع فيبرون منها وينصرفون الى مواطنهم حتى كانت الصبر من البصرة الذى يجون فيتقون منها مدة
قد بنت لهم فيها اماكن ومسترلجات يأخذون من الصبر الاسقوطرى الخالص وزن خمسين درهما ومن الزرنيخ
الصفر وزن عشرة دراهم ومن ماميران الصينى وزن خمسة دراهم فينقعون ذلك مع الزيت المجمر
فى ماء الهندباء ويضعونه فى الشمس ثلثة ايام ثم يشربون منه كل يوم قدحا يكون مقداره اربعين
درهما بوزن ثلثة دراهم من دهن اللوز ومن كان منهم به علة البواسير زاد فى هذه الاخلاط المقل الازرق
بدهن النوى الشمش ويكون غذاؤه مرق اللحم السمين ويقيمون على ذلك عشرة ايام والى عشرين يوما
ويدخلون الحمام فى كل يومين مرة فيبرون منها من غير طلاء ولا تعب وينصرفون فسالت كثيرا منهم عن
تولد ذلك فى بلدهم كثيرا فذكر المحصل منهم ان اكثر مقام فى بلدهم ولم يتعرض لنوع من السمك مالح يعرف
بالسيم لم يحدث فيه ذلك ومن تعرض لهذه السمك حتى خمس مرات حدثت به هذه العلة ومما
يطلى به انواع هذه القوبا فى الراس وفى جميع البدن فى اولها ما ذكره جالينوس من دبغ اسنان الاطفال
اذا كانوا على الريق ودهن الحنطة وفى اواخرها اذا طالت فالجريل المدقوق مع الزبد المداف ملك



فاما هذا الجريل فيستعمله اهل الاهواز محرقا وغير محرق بالخل ويسمونه دواء الحنفس وهو حسن
الاثر فيه سريع القلع له واما اهل العراق فيطلونه بصمغ الاجاص المحلول بالخل فيقلعه ويزيل
غائلته ويولم الماء شديدا وكنت ارى ابن سيار اذا حدث ذلك بالاطفال ياخذ التمر فيعجنه ثم لا
يزال يمر به على القوبا فيقلعه بسرعة حتى يقلع القوبا عن سطح الجلد ويظهر فيه عيون كانها غرز
الابر يرشح الماء الاصفر ولا يزال يفعل ذلك المرة حتى ينظف وسدا الثقب فاذا غرطها غمس
ثم يطليه بدهن الحنطة او دهن الحمص من واحد مجفف ويسا ثر عن الجلد وقد استعملت ذلك
فى الكبار ومن الناس فكان له اثر محمود ومما يطلى به فى القوبا ان يؤخذ الزيت ويوقد به السراج ويؤخذ
دخانه ثم يخلط به لبن بحر التين ويمسح به وجه القوبا فيشق ثم يشفع ثم يندمل ويزول فان حدث
فيمن يستعمل فيه ذلك حكة لا يصبر معها غسلت الموضع بالخل ودهنته بدهن الورد فان الحكة
تهدا معه ورايت جماعة من التجار فى الموصل يداوون القوبا بادوية معهم فسالت وبحثت
عن ذلك فوجدته صدى الحديد ونحاتته مع الزعفران مداف بالخل واستعملت فى خلق
فانتفعوا به فيما كان قريب العهد احسن واصلح وما كان بعيد العهد ربما تعسر وبعد الفصد
والاستفراغ فلا باس بان يطرح عليه العلق ليمص ما وقف من الخلط فيه خارجا عن العرق
ولون من هذه القوبا عريض كثير المدة ينقلع منه صفائح كانها قشور وربما سالت منها
الدما وهى عسرة جدا ورايت جماعة حدث بهم هذا النوع فى جميع ابدانهم واستمر بهم
الى الجذام وتساقط الاعضاء وغيرها وهى من بعض امارات الجذام فيجب ان يكون علاجها علاج
ابتداء الجذام ونحن نذكر ذلك عند ذكر الجذام ومنه نوع صغار الشكل عظيم الحكة يدل
على ان الخلط الذى يوجبه يكون خلطا حريفا لذاعا ويعرف هذا النوع فى القوبا الحريفة واكثر ما
يحدث ذلك فى الخصيتين وفى الكمرة فيضارى الانسان بحكه ويسهره ذلك وعلاجه
وعلاج الجرب الكثير الحكة سواء ورايت فى مارستان يوصف لهذا النوع الطلاء بالقطران فيبرئ
منهم اثر قريبا فاما الحكة فيزيلها من وقته ورايت ايضا يومر فيه الدلك بماء الرمان الغير الحامض
فى وقته وتنقيه بدهن الورد ومنه نوع صعب شبيه بالبثور ويعرف بالقوبا الشتاء ثم يزيل ذلك
بعد الاستفراغ والحمية الغسل بالخالة وحب السلج والمياه الحارة والتدهين بدهن الورد

الباب الخامس عشر في النتن الذي يحدث في الراس من

غير جراحة يكون ذلك من عفونة خلط دسم يحصل تحت جلدة الراس يرتقي اليه بالبخارات فيحتقن

المرسم الابيض

ويخرج عن جلدة الراس صديد فاسد ويحتويه كما يخرج الخلط بالعرق فيكون منه النتن يكاد ان ياخذ
بالكظم واكثر ما يحدث ذلك في الاطفال او المشايخ فاما في الاطفال فلكثرة الرطوبة وقلة الرياضة
واما في المشايخ فلفساد الرطوبة وقلة الحرارة **وعلاج ذلك** بعد الاستفراغ الموافق استعمال
هذا الطلاء وصفته ورق السوسن وزن درهم مرداسنج وزن دانق قشور شجر الصنوبر وزن
دانقين جوز السرو محرق وزن دانق دقاق الكندر او قشاره وزن دانقين يسحق ذلك كله ويطلى
بها الراس بعد ان يدلك بشراب عفص وللطلاء اخر ابلغ من هذا يدخل في جملة الادوية التي على
هذه العلة مع قطعه مدا احتيا يوخذ برصاص وزن نصف درهم كندر وزن نصف درهم سماق وزن
درهم يسحق ذلك ويداف بالزيت او ببعض الادهان الحارة ويطلى بها الراس وهذا مجرب قريبا
ومما يستعمل فيه المياه المغلية بهذا العقاقير فيوخذ جفت البلوط وجلنار وقشور الرمان والعفص
الاخضر وورق العليق وورق الكبر وورق الحنا او الحنا نفسه ويغلى بالماء غليانا شديدا ويصب
على راسه منه ويغسل به راسه ثم يستعمل بعقبه الخل الذي قد جعل فيه شي من النوشادر وهذا
الطعث شي راته يستعمل في هذه العلة. **الباب الثاني عشر**
في القروح التي تحدث في الراس فتولد المانع القرار هذه القروح تعرف بالقروح المولمة وهي
من بخارات ردية تسكن تحت الحجاب الذي على القحف فاذا ارادت المادة ان تخرج حتا
او خرق الحجاب وجلدة الراس فلاجل ذلك ما يعظم وجعه ويشتد ويكون شوجر سفر بطيئة
البرء ومما يستدل على انها هذه البثور فرط الالم ومنع القرار **وعلاجها** بعد الفصد والاستفراغ
تضميدها بالاشياء الملينة للجلد كاطراف الهندبا المدقوق المغلي بالشيرج الذي قد طرح عليه
دقيق الشعير والخطمي الابيض المعداد او الجب وربما وضع عليها المرهم الابيض المعمول بالاسفيداج
وسلق البيض صفته يوخذ الشمع والدهن بدهن الورد ثم ينزل عن النار ويطرح عليه شي من
اسفيداج الرصاص المغسول ويحرك حتى يجمد ثم يصب في الهاون فيطرح عليه دقيق من البيض
سقطع فاذا صبر عليه التام فاذا برد طلي به الراس ومواضع البثور وغيرها الى ان لم يبق مما الاحتيا
والفتح رفق به واستخرجت مدته على رفق وما لم ينفتح وصلبت جلدته بطا بطا لكشف فان كان الزمان
شتاء وقي من الهواء مخافة التشنج والكزاز وانما يخشى ذلك ويحذر لانها جرحت في الحجاب الموضوع
على القحف واهل الشام يداوون هذه القروح وبثور القفا بالكي والاستبطال ومما يختص
بها من العلامات انها اذا انفجرت وتجمعت دائما ولم تقبل المرهم الا بجهد ولاجل

ما يومر بان يجدد عليه المرهم في كل يوم دفعات كثيرة وكذلك كل جراحة وخراج يكون في العصب
والغشاء يرشح دايما ويلبس كما وان يفرق بين هذه القروح وبين غيرها في الراس الا صاحب جراحات
ما هو واوضح ما يستدل عليها الالم التابع لها المانع للقرار ومن اعراض من هذه القروح انها اذا
اندملت لا ينختم الا بزمان طويل فتامل ذلك باستقصاء **الباب**
السابع عشر في السلع والغدد التي تخرج في الراس اعلم ان الغدد والسلع كثيرا ما يحدث
في الراس لاجل ان البخارات الغليظة كثيرا ما ترتقي الى الراس ويصادف جلدة الراس الهواء فربما منع
الهوا تلك البخارات عن الخروج فتسكن تحت الجلد ويشتد المسام لغلظه فيزداد غلظا فاما السلع
فربما ما لان منها تحت الجس وان لم يتحرك والغدد فانها تتحرك بجهد معلوم من موضع الى موضع بسهولة
وان صلب **وعلاج ذلك** بعد الفصد والاستفراغ وسقية الدواء ان يحتال لاخراجها في
الفصل الموافق ثم يشق صليبا او بالطول بعد ان لا يغور على الاستدارة ويوخذ بالصنارة ويستاصل
بالشرايط او طرف المبضع فاذا دا اللحم لم يبقا وان كان الاستقصاء فلدوقه وما كان منها في حد في
اليافوخ او يقرب من الاذنين فيجب ان يتوقى من بطه الشريان فان وقع الخطا ودفع طرف المبضع
على الشريان كوى بالحديد ثم يداوى بعد ذلك بالمرهم التي فيها صمغ الصنوبر وهو الراتينج والكندر
واشباه ذلك فاما ما لم يخش اذا تشرح فلا يحتاج الى معاودة ويكفي مرة واحدة فهو الذرور المعروف
بترمولون نسخته يوخذ من دقاق الكندر وزن درهمين ومن المر الصافي وزن نصف درهم
ومن الجلنار وزن ثلثة دراهم ومن جفت البلوط وزن درهم ومن الورد وطين الارمني من كل واحد
مثقال درهم يسحق الجميع ويحل بخمر ويحشى موضع الغدد والسلعة ويشد من غير ان تصيبه الما فربما
دفعة واحدة وكذلك سائر الجراحات المستطيلة اذا حشي بهذا الذرور في اولها الزقها في دفعة واحدة
الباب الثامن عشر في الجراحات التي تقع في جلدة الراس
جميع الجراحات التي تقع في الراس ستة انواع اولها القاشرة وهي لا تجاوز الجلد والثاني المجرحة وهي التي
تقطع اللحم مع الجلد والثالثة الموضحة وهي التي تكشف العظم حتى يبين والرابعة الهاشمة وهي التي
تكسر العظم والخامسة الناقلة وهي التي تخرج العظم من موضعه قل او كثر والسادس المامومة وهي التي
تبلغ ام الدماغ وهي الغشاء الرقيق الذي يحوي الدماغ وهي ستة جراحات تحدث في الراس يمكن مداواتها
وكان سبيلنا ان لا نذكر منها الا التي في الجلد واللحم والى العظم لان هذه المقالة انما
فيها ان نتكلم فيما يحدث من الاعلال في جلدة الراس وجلدة الوجه اولا ثم نحمل الكلام فيما يحدث

في الاعضاء الباطنة من الراس في مقالة الثالثة عشر ان ذلك دخل في القسمة فلم نجد بدا من الكلام فيه
فاما القاشرة فمداواتها ان كانت عظيمة متباعدة قد تفتحت فما وصار ما بين شفتيها بالرفايد
ان امكن ذلك وان لم يمكن فبالخياطة وسبيل الخياطة ان يكون غرز الابرة واحدة من الجلد الاعلى الى
جلد الاسفل على التاريب والغرزة الاخرى من الجلدة السفلى الى الجلدة العليا مستقبلا للغرزة الاولى
والثالثة غرزة في الجلدين مستقيم من فوق الى اسفل او من اسفل الى فوق ثم يشد عليه هذا الذرور
ويوضع فوقه من هذا المرهم نسخته الذرور دم الاخوين واقاقيا وعصارة لحية التيس وصمغ الابهر
وصمغ الصنوبر والمر والكندر اجزاء متساوية يشد عليه بالطول ويوضع فوق هذا المرهم نسخته يحل
الشمع والدهن بدهن الورد ثم يطرح عليه وهو على النار يسير من الزفت الطيب ومن المرداسنج المحرق
ويحرك حتى يغلي ثم ينزل به عن النار ولا يزال يحرك حتى يبرد ويسميه جالينوس هذا الدواء المرهم ثم

مرهم الخياط

الخياطة وما يلحم اللحم فهذا دواء غير انه ربما لم يحتج الى الخياطة فاذا لم يحتج اليها تداوى بالمراهم الملحمة
المعمولة بالصموغ هذا اذا لم يحمى مزاج العليل ولم يهيج به الصداع فان حمى مزاجه وهاج به الصداع
لم نستعمل فيه غير المرهم الابيض المعروف بالكافوري المعمول وهو ما ذكرنا قبل هذا الموضع غير انه
يغسل بالماء بعد سحقه في الهاون حتى يغسل ويبيض فاذا ابيض وحسن وصار في قوام الزبد طرح عليه
اليسير من الكافور المصعد وعلى حسب تغير الجراحة يكون تغير العلاج لان الجراحة ربما اسلبت فلم
تقبل الدواء ولم يدملها وربما ترطبت فسلبت المرهم ولم تقبله وربما جفت حتى يكون كانه الجلد المدبوغ
وربما يعرض تعفن الجراحة فيحتاج الى قطع ذلك بالحديد او بالادوية الحادة لتاكلها ونحن نذكر جميع
ذلك اذا ذكرنا باب الجراحات المستديرة والمستطيلة وما لها اغوار والخراجات وما يعرض منه وما يكثر
تجويفها وخبث واما ما قطع الغشا ووصل الى العظم وهي التي تعرف بالموضحة فعلاجها
الاكبر صيانتها من الهواء ومعالجتها الى ان ينبت على القحف ما يغطيه بالزيت والشمع العتيق واشباه
ذلك ويجب ان يتامل الجراحة اذا كانت موضحة ويراعي اللحم فان انبت منعت البرء واذا انبت

مرهم العسل

فسبيلها ان يداوى بمرهم العسل ونسخته ان يوخذ من الكتان او القنب المحرق وزن درهم ومن
المرداسنج وزن درهم ومن الاسفيداج مثلها ثم يحل الشمع والدهن بدهن الزيت ثم يطرح عليه الادوية
وينزل به عن النار ويلقى عليه اليسير من العسل الابيض ويضرب حتى يختلط ثم يوخذ منه اليسير فيطلى
الملعقة ويمسح على الوجنة ويكسر حتى يلين وينعم ثم يوضع على تلك الجراحة التي قد انبت فانه يحلوها ثم
يرد الى المرهم الموافق وخير المراهم لهذه الجراحة اذا كانت نحو هذه المراهم اللينة التي تعمل بالشحوم والمرداسنج

والاسفيداج

والاسفيداج ويجتهد المعالج ان لا يجتمع الجراحة حتى ينبت على العظم لحم قوي لمرقي العظم لئلا
يبرى المرة فيحصل بين القحف والجلد وان امتنع نبات اللحم فيجب ان يتامل لئلا يكون العظم
قد لان جدا حتى صار بمثابة الزجاج او قد اخضر او اسود فان كان شي من ذلك حك بحكه معمول من
الحديد بالغ الحدة على الشكل الذي يوجبه الجراحة وشكلها فانه اذا حك ذلك نبت اللحم بسهولة
واما ما هشم العظم ولم يفرق بين اجزائه فسبيل ذلك ان امكن تقويم الهشم ان يقوم ويسوى ثم
يداوى بما ذكرته في الموضحة سواء وان كانت ناقلة يكون قد ينقل عنه العظم فسبيله ان ينزع
من شظايا العظم وان قل وصغر وتنظف الجراحة من العظم فانه ان بقي فيها شي يسير من فتات العظم
منع الالتحام ثم يداوى بالمراهم المنبتة للحم ويجعل غذاء العليل الاكارع والعضل من اللحم ويحفظ مزاجه
ويغير مراهمه بحسب ما يوجبه صورة الجراحة وتغيرها واما ما بلغ ام الراس وهي المامومة فيجب ان
يصان عن الهواء ويحذر المعالج ان يصيب منصفه او اصابعه ام الدماغ فانه ان اصابه الشمع
خشي على صاحبها الهلاك وان اصابه الهواء خشي عليه التشنج والجنون ويحذر ان يقع شي من الدهن
في اول مرة في نفس الجراحة ويداويه بما نداري به الناقلة مما تم لطف وحياطة وقد مارايت بعاص
تمكنت الجراحة من قحفه حتى انكشف الدماغ وليس يمنع ان يرا ان تنبت الطبيعة عليه اللحم
الدشبذ وغطت المنكشف من الدماغ فقد قرب من البرء ويجب ايضا على الطبيب الا
يعتمد باليد على دماغه او على اللحم النابت عليه فانه ربما اسكت منه صاحب الجراحة وهذا
انواع هذه الست الجراحات التي ذكرناها ولسنا نستقصي في وصف الجراحات والمراهم وصورة
المداواة اعتمادا على انا نصف جميع ذلك في مقالة التي نعملها في الجراحات

الباب التاسع عشر في الصداع الذي يحدث في جلدة الراس وفي الغشا الذي تحت الجلد المعروف بالسمحاق

وهذا الصداع ينقسم الى قسمين احدهما في الغشاء الموضوع الذي على القحف من داخل وليس كلامنا
فيه حتى نتكلم في الاعضاء الباطنة من الراس والاخر في الغشاء الموضوع على القحف من خارج وجلدة
الراس وهذا النوع نحن نتكلم فيه في هذا الموضع لانه في جلدة الراس ونذكر اولا السبب الذي يتولد منه هذا
الصداع وكيف يحصل المادة تحت الحجاب من خارج القحف فنقول ان الاخلاط اذا احتدت
وصارت بخارية رقيقة او غليظة فانها ترتقي الى اعالي البدن كما ترتقي البخارات من المستنقعات
والاباريق من القدور اذا غلت وحمي ورق ما فيها وارتفاع هذه البخارات من البدن الى الراس بطريقين
احدهما الطريق الموضوع من المعدة الى الراس وهذا اعظم له الطريق الاوسع والطريق الاخر هي العروق التي

ترتقي منها الغذاء الى الاعضاء العليا فالفضل اذا ارتقى في الطريق الواسع وكان رقيقا حادا انبث في
جميع الاعضاء وما خرج من القحف منه وصادف الغشاء احتبس وارتبك فيه لصفاقة الحجاب ولانه
لا مسام فيه ينفذ فيه فيتمدد الحجاب ويحدث منه الم شديد الى ان يخف ويرق ويتحلل فينفذ من الحجاب
بطريق الرشح والعرق فاذا سكن الفضل تحت الحجاب وظهر الالم الشديد سمي ذلك الوقت ذلك
الصداع الخودة والبيضة وانما اشتق هذا الاسم لاشتمال هذا الالم على الراس من خارج ومما يستدل
على هذا الصداع ويحقق صحته ان ينظر الى الوجه فان تغير لون الوجه وجد فيه كالتمدد ويحقق انه البيضة
وذلك لان الحجاب الموضوع على القحف من خارج تشارك الوجه وهو الحجاب الموضوع على عظم الوجه
والانف والى الشفتين فاذا تغير شي من حال ذلك الحجاب تعدى بالمشاركة الى الوجه وهذا اجمع
ما يستدل به على هذا الصداع وهذه البخارات التي تسكن تحت ذلك الحجاب يكون صفراوية وسوداوية
ورطوبية ودموية ولكل واحد من ذلك علامة يدل عليه فاما البخارات اذا كانت دموية فانه يكون
مع الصداع حما شديدا ولهب ولون الوجه يتغير الى الحمرة والكدرة ويجد في وجنتيه كانه لهيب النار فيعلم
ان الخلط الموجب لذلك خلط دموي غليظ جيد ورقيق وان كان مع الصداع يجد ثقلا وتمددا
من غير الم شديد محرق ويجد في وجهه مع ذلك تهبج ويتغير لون الى البياض فالاخلاط المسكنة
تحت الحجاب رطوبية لا شك فيه وان كان مع وجود الصداع يبس وتشنج يجده مع برد وحس
نفس ويتغير لون الوجه الى السواد وظهر فيه اليبس حتى يرى كان جلد الوجه قد جف على عظم وجهه
فالاخلاط المسكنة سوداوية لا شك فيه وان كان يجد مع هذا الصداع والالم حرقة كانه قد وضع عليه
النار ويتغير لون خديه الى الصفرة المشبعة ويجد على سطح وجهه حرقة شبيهة بما يجده الانسان اذا
قدم يده الى قرب النار فالاخلاط صفراوية محضة فهذه العلامات التي يستدل بها على نوع
هذه المادة الموجبة لهذا الصداع واذ قد فرغنا من هذا فنحن نرجع الى علاج نوع نوع من علاج البيضة
على حسب ما ذكرناه من انواعه والاسباب الموجبة لها ان شاء الله فاما علاج الدموي منها فان يفصد
العليل القيفال مع استعمال القوانين فانه ان حدث بالشيخ البيضة وهو ضعيف القوة اصابه الموت
لان القوى قد ضعفت منه وذكر هذا روفس في كتابه في تدبير المشايخ فاذا فصد واخرج من الدم المقدار الذي
استفرغ بهذا الدواء نسخته يؤخذ هليلج كابلي مجوف وزن اربعة دراهم اجاص [illegible] عناب سبستان
عدد اهليلج اصفر وزن عشرين درهما سنا وافتيمون من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله
ويؤخذ منها شربة ويسقى فاذا انحل طبيعته غذي بالزيرباجات وبالعدسيات المزة فان اكتفى باستفراغ

واحد والا استفرغ دفعتين وثلثا اذا لم يمنع القوانين منه فان زال بهذا التدبير والا وضعت المحاجم
بين كتفيه وصب على راسه بعد الحجامة الماء الذي قد غلي فيه النخالة والشعير المرضوض والكزبرة
اليابسة وسبيل هذا النطول ان يكون في انتصاف النهار قبل ان يتغدى فان زال بذلك والا استعمل
فيه هذا الضماد صفته شياف ماميثا والبوش من كل واحد وزن درهم عصارة الهندبا وزن عشرين
درهما يداف ذلك فيه ثم يطرح عليها من دقيق الشعير والخطمي وورق ورد البنفسج ما يثخنه ثم يضمد
به الراس ليلة الى الصباح فاذا كان بالغداة نحي ذلك عنه وغسل بالماء الفاتر واعيد عليه بالليل
وخيرها ان يستعمل هذا النطول ثم يدع هذا الطلاء على الولاء والترتيب فان كفى ذلك والا فصد عرق الجبهة
وشرط الساقين واكثر ما زالت هذه العلة اذا كانت دموية بزوال بحجامة الساقين بعد الاستفراغ بالدوا
والفصد وجميع هذه المعالجة يجب عند استعمالها مراعاة القوانين لئلا يقع خطاء وذكر
بقراط في اسد بما ان البيضة ربما هاجت وتولدت من النزول في الماء البارد كثيرا ومن ضعف القوة
فاما عند النزول في الماء البارد فلانه يبرد ذلك الحجاب بردا متجاوزا لما يجب فيحقن فيه ويحتبس
تلك البخارات التي كان سبيلها ان تتحلل عنها واما عند ضعف القوة فلان تضعف عن ان
تدفع ما يصير من البخارات الى ذلك الموضع فاذا كان هذا على ما ذكرناه وجب مراعاة القوانين
لان لا يقع خطا فان كفى ذلك وزالت العلة والا امر العليل بشرب مطبوخ [illegible]
والعناب نسخته يؤخذ من العناب الجرجاني المنزوع النوى رطل البغدادي ومن الاجاص بس
الطري رطل منقا من حبه الراوند الخالص وزن ثلثة دراهم الكشوث كف بزر الهندبا كف
يجعل ذلك كله في ظرف عصاب ويصب عليه ويقوم فوقه اصبعا بالحرص من الماء الحار ويترك
في الشمس ثلثة ايام في الصيف وفي الشتاء خمسة ايام ثم يشرب صاحب العلة في كل يوم منه
قدحا بوزن عشرة دراهم سكنجبين شراب العناب المعمول بالخل نسخته يؤخذ من العناب
الجرجاني الخالص الذي لم ينبذ رطل ومن الكزبرة اليابسة وزن ثلثين درهما ومن العدس المقشر
وزن مائة درهم ومن قشور اصول الهندبا باقة وينقع في غمرها خلا ويترك ثلثة ايام ثم يغلى
عليه غلية ويصفى الخل ويترك حتى يصفو ثم يصفى ثانيا ويطبخ منه السكنجبين على قوام معتدل
يشرب كل يوم مما ذكرناه قدحا متوسطا بعشرة دراهم من هذا السكنجبين فانه ينفع من هذه العلة
ومن سائر الاعلال الدموية وان كانت من الرطوبة فعلاجه الاستفراغ بطبيخ الهليلج
الكابلي والسنا والزبيب ويقوى ذلك بالايارج فيقرا نسخة المطبوخ يؤخذ من الهليلج الكابلي الخالص

وزن خمسين درهما ومن سناحرمي خالص وزن عشرة دراهم من الزبيب الطائفي المنزوع العجم وزن
عشرين درهما يطبخ ذلك كما يجب يوخذ منها شربة ويمرس فيها وزن درهم ايارج فيقرا ووزن
ثلثي درهم غاريقون ووزن نصف درهم تربد يسقى بعد حمية يوم وبعد ان يطرح على الشربة وزن
سبعة دراهم سكر طبرزد فوق فاذا خرج من الدوا كان غداه الزيرباج الحلو ويمنع من سائر الاطعمة الردية
المقوية لمادة العلة فان لم يمنع العوارض من الاستفراغ ولم يكف العليل بشربة منها سقيته
شربة ثانية على ما يجب ويجعل ما بين الشربة والشربة من الايام ما يجب ويطيق بقوته وسنه
ومزاجه فان اكتفى بذلك والا الزمته الغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا والاتاريج ويحنكه ان لم يغير
ذلك مزاجه فان اكتفيت بذلك والا نطلت على راسه من الماء الذي يطبخ فيه البابونج واكليل
الملك والشيح والقيصوم ويسير من الحسك المرضوض طبخا شديدا فان كفى ذلك اذا استعمله بعد الاسبوع
دفعات كثيرة والا دهنته بدهن السوسن ودهن الناردين ودهن القسط وامرته بمضغ الكندر ومضغ
المصطكي والعود النيء وامرته بتناول الجلنجبين بالمصطكي وجعلت الحمية الناشفة الغليظ الرطوبة
فان اكتفى بذلك والا ضمدته بهذا الضماد دقيق الكرسنة ودقيق الشعير والخطمي من كل واحد وزن
عشرة دراهم صبر ومر من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنبل وزن نصف درهم بابونج واكليل
الملك من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بالخل الممزوج مزجا كثيرا ويقطر عليه
يسير من دهن الياسمين او دهن الخيري ويضمد به الراس فان غير ذلك مزاجه الى الحمى ويجب
الرطوبة تركت هذا التدبير وعدت الى الاستفراغ بحب الصبر وحب الايارج وحب العوفايا فان

نقوع الصبر

كفى ذلك انتفع وزالت العلة والا الزمته نقوع الصبر وهذه نسخته يوخذ من الصبر الاسقوطري
الخالص وزن عشرة دراهم ومن المقل الازرق وزن ثلثة دراهم ومن عود الوج وورد بنفسج من كل واحد
وزن ثلثة دراهم اصول السوس وميويزج من كل واحد وزن خمسة دراهم يحرش ذلك ويطرح عليه
وزن ثلثين درهما زبيب منزوع العجم ووزن ثلثين درهما عسل ابيض ويصب عليه خمر ما جار او
يترك في الشمس الى ان ينضج ويسكن ثم يسقى العليل منه كل يوم قدحا بوزن ثلثة دراهم من دهن
اللوز المر ويلزم ذلك الى ان تزول العلة فان كفى ذلك والا الزمته الحقن اللينة التي قد طبخ فيها شحم
الحنظل بدهن الخيري ودهن الياسمين فانه يزيل ذلك وان كانت العلة صفراوية فدواها

طبيخ الهليلج الاصفر

الاستفراغ بطبيخ الهليلج الاصفر ان ساعدت القوانين والقصد بعد الاستفراغ نسخة طبيخ
الهليلج الاصفر يوخذ من الهليلج الاصفر المنزوع النوى وزن ثلثين درهما ومن التمر الهندي المنقا

من لبقة وجبر وزن ثلثين درهما ومن الاجاص الدمشقي ثلثون عددا ومن العناب الجرجاني خمسون عددا
وكف اكشوث وكف بزر الهندبا ووزن ثلثة دراهم افسنتين درهمين تربد منزوع يطبخ ذلك
كله كما يجب ويوخذ منها شربة ويمرس فيها وزن ثلثة طساسيج اسطوخودوس ويسقى وهو فاتر ويحتمي
بعد هذا المطبوخ خمسة ايام ثم نفصد القيفال ويلزم شرب ماء الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والطلع
ان وجد والا بالعناب والسبستان فان كفى ذلك والا عاودته الاستفراغ ان كانت هناك احتمال
الاستفراغ ونطلت على راسه من المطبوخ يوخذ من قشور الخشخاش كف وشعير مرضوض كفين
ومن النخالة كفين وبزر الهندبا كفين والبنفسج اليابس كف يطبخ ذلك كله حتى يتهرى الخشخاش ثم
يصب عليه يسير من الخل وينطل على راسه اكثر منه في كل يوم مرة او مرتين فان كفى ذلك والا
ضمدت راسه بهذا الضماد نسخته براده القرع وحراده الخيار من كل واحد كف قلوب الخس
ماءه نور اللوز ان كان وقته وورق النيلوفر كف يدق ذلك دقا ناعما ويطرح عليه شي يسير من
دقيق الشعير ويلت بالخل ويقطر عليه شي من ماء الورد ودهن الورد ويضرب حتى يلين ويخص
به راسه دائما فان كفى ذلك والا اخذ من ماء الورد وزن ثلثين درهما ومن الخل العتيق الجيد
وزن عشرة دراهم ومن دهن الورد الخالص وزن ثلثة دراهم ومن شياف ماميثا وزن درهم
مسحوق منخول بحريرة ومن الصندل الابيض الناعم المنخول وزن درهم نصب ذلك كله في قارورة
حتى يلين ويشم ثم يمرخ به راسه دائما فان هذا يحلل ذلك واعلم ان استعمال الخل والدهن
في جميع انواع هذه العلة مامور به لما في الخل من اللطافة والغوص وتقطيع الاخلاط وتحليلها الا
النوع السوداوي منها لما فيه من تقوية ذلك الخلط فان كفى ذلك والا الزمته شرب نقوع
الاكشوث وبزر الهندبا وترنجبين نسخته يوخذ من بزر الهندبا وزن ثلثين درهما ومن
الاكشوث مثله وخمسين اجاصة ومثله من العناب وكف من الكزبرة اليابسة وخمسين
درهما من تمر الهندي ومن التوت الشامي كف كبير ثم يجعل ذلك في ظرف ويصب عليه من
الماء الحار ويترك في الشمس على ما يجب ويوخذ منه الزمان ثلثة ايام ثم يسقى العليل منه قدحا
بوزن عشرة دراهم من السكنجبين ويلزم شرب السكنجبين والاقتصاد من الغذاء على الزيرباجات
والحصرميات ويومر دائما بدلك القدمين وشد الساقين فان كانت العلة سوداوية وهي
شر انواعها واعسرها امرت العليل بعد الحقنة بالاستفراغ بمطبوخ الافتيمون دفعة ودفعتين
فان كفى ذلك والا اسعطته بدهن البنفسج دفعات متوالية فان كفى ذلك والا عدلت به الى التدبير

الموطب ويحت على راسه من لبن الماعز او لبن الاتان او لبن المراة المرضعة صبيرا ويعقب السحب
نظلت على راسه الماء الفاتر الذى قد طبخ فيه حرا سفرم وبسر من النخاله والخطمى وان كونك
والا الزمته تناول الهليلج الكابلى ومعجون الافتيمون وهو الاطريفل الصغير يزاد فيه مثل احد
اجزائه من الافتيمون ومثل ربع جزو من اجزائه المصطكى وعود البلى ومثل سدس جزو من اجزا
لسان الثور وورق الباذرانبويه وسكطرا مشيع يعجن بذلك كما يعجن الاطريفل يامره بتناول
ذلك فى كل ثلثه ايام مرة ويلزمه استنشاق دهن البنفسج والصب منه على راسه والاستعاط
به ويضمد راسه بهذا الضماد يحلل الشمع والدهن بدهن البنفسج ويترك على النار ويطرح عليه
اليسير من عصارة الخبازى وعصارة الخطمى ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به راسه يومين
ثم يغسل بالماء الفاتر ويستعمل ما ذكرناه على هذا الترتيب فان حضر ورات فى قوة
العليل فصلا امرته بفصد الصافن فانه يجذب ذلك الخلط الى اسفل البدن وربما سقى
صاحب هذه العلة نقيع الصبر على النسخة التى ذكرناها ويزاد فيها الهليلج الاسود والافتيمون
والافسنتين ويسقى كل يوم قدحا منه ويصبر عليه ساعة ثم يومر بان يتجرع قدحا من اللبن الحليب
من لبن الماعز فانه يبرا بهذا الطريق وكثيرا ما ينتقل هذه العلة اذا كانت سوداوية الى
والماليخوليا فيعدل بتدبيره الى تدبير الماليخوليا وترطيب بدنه فتامل ذلك فانه اعسر الانواع
وفيما ذكرناه كفاية واما النوع الذى يكون فى الحجاب الموضع على القحف من داخل فقد وصفنا
اكثر علاماته ومما ذكره الاوائل انه لا يمكن صاحب تلك العلة النظر الى الشمس وفتح عينيه كما
يجب وانه يحس من راسه بان كل صوت يسمعه من قطر يقا ودق قد حصل فى راسه وكان
هناك دق المطارق ووجع لا يمهل بل يقلق ويسهر فانا نتكلم فيه وفى انواعه اذا انتهينا الى
الكلام فى الاعلال التى تتولد فى الراس فى دواخل الاعضاء كالدماغ والحجاب واذ قد فرغنا
من الاعلال التى تحدث فى جلدة الراس وما يختص بها من انواع الامراض مما ذكرها مصنفوا
الكنانيش وما لم يذكروه وما قد استفدناه من المعالجات المشايخ ودستوراتهم فيها فنحن ننتقل
الى ذكر الامراض التى تحدث فى الوجه والجبهة والحاجبين والانف والشفتين ثم نرجع بعد ذلك
الى ذكر ما يحدث فى جلدة القفا والرقبة ان شاء الله تعالى

الباب العشرون فى ما يحدث فى جلدة الجبهة

قد يحدث فى جلدة الجبهة علة تعرف بالغضون و
هو ان يتشنج جلدة الجبهة مع حكاك تظهر وحمرة فى اللون والسبب فى ذلك ان يجمع مقدم الراس خلط

ذلك بان الحكيم انما ذكر ذلك لان جلدة الجبهة يلحقه حركات حركة الراس وحركة العينين والعكس
والانف لانها متصل بجلدة الجبهة واى موضع من البدن كثرت الحركة فيه ومنه لطفت الاخلاط
التى تكون بالقرب منه ويخرج العرق لان الحركة تبسط الجلد وتفتح المسام اذا كانت باعتدال فان
زاد ذلك الفضل وهو صار اصابه الهوا من خارج حدث هناك استرسال واسترخاء ومنها
ضادت هذه العلة يحدث كثيرا فى النسا واى عضو لحقه فى الفضل الذى فيه استرسال واسترخاء
حدث هناك تشنج وهذه علة التشنج فى كل عضو غير التشنج الاسلامى ومما يداوى به هذه العلة
ان يستفرغ البدن اولا بما يشاكل كالشى الملايم لمزاج العليل والشى المضاد للفضول المجتمعة فى بدنه
ثم يستفرغ راسه بحب ترك من حب القوقايا وحب الصبر وحب الايارج وان وجبت احوال
المريض الفصد فصد اذا اطلقت القوى بعد ذلك ثم يومر بدخول الحمام والابزن واستنشاق
دهن البنفسج ويضمد جبهته بجلد العنز وطى تحته يحل الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم يشوى
القرع فى الرماد الحار ويعصر من ماءه قليل ويصب فوق الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من الزوفا
الرطب ويسير من بياض البيض الرقيق الذى هو الى الصفرة ويدعك دعكا جيدا حتى يختلط كله ثم
يضمد به جبهته ويكون الضماد ثخينا ويترك عليه الضماد يوما وليلة ثم يجدد وعلى هذا الى ان ينبسط
الجلد وبهذا التدبير ينبسط الجلد لا شك فيه فان حدث بعد ذلك حكاك فى الموضع دل ذلك
على بقية من الخلط فيجب ان يعيد الاستفراغ اليسير ويمرخ الموضع بدهن الورد فان تسلخت الجلدة بعد ذلك
وتقشرت وبقيت القشرة حمراء شديد النظر اخذ من هذا الدهن يسير وطلى به الموضع طليا خفيفا فانه يعيده
بلون بشرة العاس ويجمع البلة تحته الدهن يوخذ الحمص فيجعل فى قارورة خرقا بليغا ثم يوخذ من ذلك
الحمص وزن دانق فضة ومن الشيطرج شدو من الكحل الاصفهانى حبة او حبتين ويصب فوقها من
دهن شث عمره ومن الخل العتيق ضعفى الدهن ويجعل فى قارورة ويضم راسها ويترك فى الشمس ويحرك
القارورة فى كل يوم مرة ويوخذ من الدهن اليسير ويجرب على الظفر فمتى غير من لون الظفر يغير يسير اخذ صفى
الدهن وجعل فى قارورة اخرى يستعمل فى الموضع الذى ذكرنا واستعماله يسيرا وهذا الدهن اذا ترك فى
الشمس حتى يغير لون الظفر يغير ايضا صبغ البرص والبهق ذكر ابو بطرا ان الورق من النسا يكتحلن به فيحدث فى
عيونهن الدمع وما اظن هذه العلة يحتاج الى التدبير اكثر من هذا فاما ما يحدث من الغضون لحمل الاحمال
الثقيلة على الراس فيداوى بترك السبب الموجب له وما كان مولودا مع الطفل فلا حيلة فى برؤه ولا يجب ان يعرض
لمداواته

الباب الحادى والعشرون فى العلة المعروفة بحكاك الجبهة

هذه علة تظهر في جلد الجبهة شبيهة بالقوباء غير انها ارق يتقشر عنها قشور رقاق معها حكة يسيرة
وصورته صور محسوا او دهاج يطلى على الشي ثم يجف فتراه ابيض اللون متشققا رقيقا ويعرف
هذه العلة بحكاك الجبهة وقد رايت من عمت جميع بدنه هذه العلة والسبب الفاعل لذلك هي رطوبة
رقيقة متغيرة الكيفية يجتمع حوالى الدماغ واكثر ما يكون ذلك في مقدم الراس ثم تدفعه الطبيعة
لتنقيه الدماغ فتدفع من اقرب المواضع الى مقدم الدماغ وهي الجبهة ثم يجمد عليه فيجف فيصير على
الشكل الذي وصفنا ويكون معه الحكاك لان ذلك الخلط الفاسد فيه ادنى حدة فيلدع المسام
وهي علة عسرة لا يبرا العليل منها الا بحمية دقيقة تامة وكذلك كل علة يحدث في الراس اذا كان
الفاعل لها الخلط الذي يرشح من الدماغ يكون عسر البرء **وعلاج ذلك** استفراغ البدن
بحسب الامكان والافضل والاولى ثم استفراغ الراس بما يشاكل من العليل ومزاجه فانه
اذا فرغ من ذلك او من غسل الجبهة بالماء الحار وتضميده عقيب الغسل بالشمع والدهن فان كفى
ذلك والا اتخذ دقيق العدس والورد وغليا جميعا بالخل حتى يتصب الخل ويسحق كالحسو الثخين
ويطلى بها الجبهة دفعات متوالية فكلما اطلي به الجبهة يومين غسل يوم الثالث بالماء الحار وحده
بقوا الباقلي ودقيق الكرسنة ودقيق الشعير مخلطا ذلك كله بالماء الذي قد اغلي فيه الزوفا
فانه يزيل ذلك **الباب الثاني والعشرون في تناثر**
الحواجب حتى يتزط بعد اذا كانت طبيعة العليل كثيرة الشعر اعلم ان الحاجبين يتناثر شعورها لاسباب
ثلثه اما فساد المسام واتساعها واما تشنجها وضيقها واما فساد ما تغتذي به واذا احدث
هذه العلة وجب على الطبيب التوقف فيها واستخراج علتها فان كان من فساد الغذاء نقص
البدن ونقاه من ذلك الخلط وغذاه بالاغذية المتضادة لذلك الفاعل حتى ينقلب المزاج و
يصلح الدم وينبت منه ما يتناثر من الحاجبين وان كان من اتساع المسام واسترخاء الجلد وفساد
قطع السبب الفاعل لذلك وغذاه بالاغذية المشاكلة لما يحتاج اليه المضادة لسبب الفاعل لتلك
العلة وان كان من تضايق المسام وتخلخل الجلد استعمل التدبير المرطب واشبع من الاستفراغ المفرط
لئلا يزيد في قشفه وتضميد الحاجبان اذا كان تناثر الشعر من فساد الغذاء بهذا الضماد وصفته
يحل الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه يسير من اللاذن ويسير من
رماد قشور البندق ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به الحاجبان ويغسل كل يوم مرة بالماء الفاتر
ويسعط بهذا السعوط دهن البنفسج ودهن الخيري مضروبين جميعا بالماء الحار ساعة زمانية ثم يصفى

عن الماء ويستعط بوزن ربع درهم منه في كل انف امام مرة فان هذا ينبت فيه الشعر مع تقدم التدبير
الذي ذكرناه وان كان من استرخاء الجلد واتساع المسام استفرغ البدن بما ذكرناه على ما وصفنا
ثم يضمد الموضع بهذا الضماد يحل الشمع والدهن بدهن الاس ودهن اللاذن ثم يطرح عليه يسير
من الاسرب المحرق ويسير من الكبريت الابيض ويسير من الزعفران ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به
الموضع فكلما يحل الضماد عنه استعمل فيه دهن الورد فانه بهذا الطريق ينبت الشعر وان كان من تضايق
المسام وقشف الجلد امتنع من الاستفراغ على ما وصفناه والزم الموضع الغسل بالماء الحار الذي
قد طبخ فيه البنفسج وورق الخبازى ويضمد الموضع بالشمع والدهن دايما ويرطب تدبيره ويسعط
بدهن البنفسج ودهن الخيري ودهن القرع ودهن النيلوفر فانه يبسط الجلد ويصلح المسام وينبت
الشعر والدواء العام لتناثر الحاجبين هو ما يستعمله دايما فيصلح ويوثر اثرا محمودا في ايام قريبة
هذا نسخته يوخذ من نفاخات السمك الذي يكون في بطنه فيحرق ويحرق قشور البندق و
اصول القصب محرقا ومن اللاذن اجزا سواء ويخلط بالشراب ويطلى به الحاجبان وقل ما يحل
او يخطي هذا الدواء اذا استعملت على ما يجب **الباب الثالث والعشرون**
في القمل والقمقام اذا وقع في شعر الحاجبين اعلم ان ذلك يحدث في الحاجبين اذا دفعت
الطبيعة الفضول من عمق الدماغ في هذا الموضع الذي يتصل الحاجبان بعظم الجبهة فيتولد
من ذلك الوسخ المدفوع من عمق الدماغ والبدن القمل والقمقام وعلاجهما جميعا واحد غير
ان القمقام اشد واصعب برءا واقل قبول المعالجة واصعب منه الصيبان والفرق بين الصيبان
والقمقام ان القمقام يتحرك في اصول الشعر ثم يغوص روسها في اصول الشعر مع المسام حتى
يظن الانسان اذا نظر اليه انها اصول الشعر قد تورم قليلا فاذا حمي عليه الحر واصابه الماء
الفاتر اخرجت روسها وتحركت مع اصول الشعر فاما الصيبان فانها تكون متعلقة بالشعر
متطيه معه كان الشعر فيها كما يكون السلك في الخرزة وليس الامر كذلك ولكنها منطوقة على
الشعر مستديرة عليه واما القمل فانها تظهر للحس بتحركه اكبر جسمه من الصيبان والقمقام
علاج ذلك استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون الذي قد اكثر فيه الافسنتين
وجعل اغلب اجزائه ثم استعمال هذا الغسول فانه يوخذ من الاشنة يسير ومن قشور اصول
شجر الرمان مثله ومن ورق الدفلى يسير ومن ورق الغار والميعة اليابسة يسير ومن الفلفل
الابيض يسير ايضا ويغلى جميع ذلك حتى يتهرى ثم تلف الخرقة على السبابة ويعرك بها [illegible]

الحاجبان ذلكا يفعل ذلك مرارا متوالية ويقعد في الشمس ويقطع القمل والقمقام بروس الابر واما الصيبان
فمتى اردت لقطها فبل الشعر ان تلوث بالدهن ويستلقى العليل في الشمس ساعة ثم يخرط منه
اما بالمشط واما بالاظفار فانها تتناثر منه باهون سعي فان كفى ذلك والا اخذت وزن حبة
من النوشادر وحبة من بعر الضب فيخلطان جميعا بخل بعد السحق ويطلى بها الموضع فانها تتناثر ومن
ويتناثر فان كفى ذلك والا اخذ قطنة جديدة وطرحت في قارورة نقية وصب فوقها الزيبق الحي
ويحرك القارورة يومين وليلة في كل يوم دفعة او دفعتين ثم يخرج القطنة وقد اسود فينقص من
زيبق عسا و قد تعلق بها ثم يحرق القطنة ويوخذ من ذلك الرماد وزن حبة ووزن حبة من
الكندش الاسود المحروق ويداقان بدهن الزيت ويطلى بهما الموضع فان هذا ينقض جميع ذلك
بلا تعب فان تمرط شئ من شعر الحاجبين بعد زوال هذه العلة استعمل فيهما دهن اللاذن و
دهن الغار والغسل بالخطمي في الحمام فان ذلك يعيدهما اوفر مما كان بعد هذه المعالجة وقد كان
سلموية يامر بنتف الحاجبين عند حدوث هذه العلة حتى لا يبقى منهما شئ بتة وطليهما بالقطران
اياما ثم الادمان على غسلهما بالماء الحار وابتلاع ذلك بدهن الغار ودهن اللاذن وسمعت
دبانة المتطبب يقول كنت استعمل هذا التدبير اذا اصر عليه العليل فرايتا ما ونبت الحاجبان
احسن ما كان وقد كان ابن سيار يزهد في معالجة هذه العلة وفي اهداب العين اذا احدث فيها
هذه العلة بعد الاستفراغ الغرغرة بالمويزج ومعاقرقرحا دائما وربما كان العليل يبرى من هذه العلة
بالاستفراغ والغرغرة وربما كان يامر ان يطلى على الموضع ببزر من مرارة الثور فكان ينجح ذلك

الباب الرابع والعشرون في البهق والبرص

الجيد والرديء هذه العلة تكون من رطوبة تفسد ولا تنصرف الى الغذاء فتدفعها الطبيعة فان دفعت
وعفنت واندفعت الى سطح البدن كان منها البهق وان تمت وغلظت وغلبت عليها الكثرة
واخذت نحو العظم واللحم كان منها البرص وهذه العلة تكون عاما وربما اختصت بها بعض
من البدن كالصدر والرقبة واليدين والجبهة والوجه خاصة اذا احدث في الجبهة والوجه
كان شنع المنظر والفرق بين البهق والبرص ان البهق يتقشر دايما ويكون لونه متغير عن لون
بشرته تغيرا يسيرا الى الغبرة لا الى البياض التام والبرص يكون ابيض شديد البياض لا يتقشر البتة
ويغير عن لون البشرة الى اللبنية تغيرا مفرطا **وعلاج البهق** استفراغ البدن بعد المطبوخ
هليلج كابلي منزوع النوى اربعين درهما افسنتين الرومي وشاهترج من كل واحد وزن



خمسة دراهم افثيمون اقريطي وزن سبعة دراهم قنطوريون وحشيش الغافث من كل واحد
خمسة دراهم فوذنج من كل واحد وزن ثلثة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ منه بعد التصفية وزن سبعين درهما الى ثمانين
درهما ويطرح عليه وزن خمسة دراهم سكر ابيض ودانقين ملح نفطي ويشربه فاذا بعد الحمية
يشرب هذه الشربة دفعتين وثلثة في مدة شهر ثم يحمى من الاغذية الغليظة بالواحدة
ويوصى بدخول الحمام في كل يومين مرة ودلك الموضع بالخل الذي قد دق واديف فيه بزر الفجل
والكندش فانه بعد ذلك الاستفراغ يتناثر عن جلده ويزول ويستعمل دايما الاطريفل الصغير والجوز
ما يطلى به البهق بعد استفراغ البدن عصير ورق الانجرة والعسل الحامض وقد يستعمل فيه ايضا
الفلفل الابيض المسحوق المداف بالخل وهي علة تزول سريعا وقد عالجت خلقا منها بصب الماء الذي على
فيه الملح والكبريت فبرا منها برءا تاما وطلى الموضع بالدهن اي دهن كان واجودها الزيت يزيد ذلك
وغسل الموضع بالماء الحار دايما وبالدلك والضرب بالصولجان واتعاب البدن حتى يعرق ويزيل
ذلك واصول السوسن الاسمانجوني وربما دارسا المداف بالخل يزيل ذلك ايضا واما البرص فانا
نذكره اذا ذكرنا علاج حالة سطح البدن

الباب الخامس والعشرون في العلة المعروفة بالعدسية والحنطية والثالول الذي يظهر في الجبهة والوجه

وهي شبيهة بالثاليل غير انها ملس لا شظية شكل احديهما شكل العدسة وشكل الاخرى شكل الحنطة
في مقدار طول كل حبة منها ولون العدس اصفر ولون الحنطة يضرب الى الحمرة ويتولد ذلك من
فضول غليظة لزجة فاسدة يدفعه الطبيعة عن عمق البدن الى سطحه فتغلظه بما لا يتحلل وتبقى
على سطح البدن منعقدا والخلط الذي يكون منه العدسية رطوبة تشبه بالصفرا وتغلظ والخلط
الذي يوجب الحنطية رطوبة يشبه بالدم ويغلظ **علاج ذلك** استفراغ البدن بالادوية
المنقية للرطوبة والاخلاط الغليظة الفاسدة الى ان تعلم ان البدن قد نقي والزام العليل الحمية
من الاطعمة الغليظة ثم طليه بهذا الطلاء يوخذ من صمغ البطم فيذوب مع الشمع والدهن ثم يجعل
في الهاون ويطرح عليه من صمغ الاجاص جزءا ومن المويزج جزءا ومن الشيطرج الهندي جزءا
ويطلى بها الموضع حتى يجف عليه ثم يجدد عليه ابدا الى ان يتناثر ذلك ويخف وقد كان
بعض الاطباء يطلي الزرنيخ والصمغ على الخرقة وبعضها عليه ويتركها يوما ويومين
ثم تقلع فربما تخرج في دفعة واحدة جميع ما على الوجه منه ومما تذهب بزر رماد القصب

والشيطرج المحرق المداف مع يسير من الاسراش يلزق عليه حتى يجف ثم يقلع منه بتعب ويخف
فانه يقلع جميع ذلك ومن لطيف ما يستعمل فيه ان يستخرج دهن الغار ويعمل الشمع والدهن بحسب الغار
وشحم البط وشحم الاوز وشحم الدجاج ويلزم الموضع في كل يوم مرة وفي الليل مرة فان ذلك سريع ويذهب به
وقد كان رئيس من الرؤساء الخبير في والخبر استاذي بان به شي كثير على موضع من بدنه فوصفنا له
هذا الدواء بعينه فاستعمله اربعين يوما فزال ذلك كله وتناثر حتى كانه لم يكن قط من غير دواء ولا
استفراغ ولا اطلاء يجف ويقلع عنه وهؤلاء المأسون ربما قبضوا على الحبة منها باسنانهم فقلعوه
فتزول الحبة باهون سعي وربما امد الموضع وتورم وليس هو من العلاج الذي يستعمله وهو سهل البرء
سريع الزوال مع لزوم الحمية فاما الثالول فالسبب الفاعل قريب من السبب الفاعل لما ذكرناه
غير انه اكثر يبسا وابعد فسادا والثالول اكثر تعريفا في الموضع **علاجه** جميع ما ذكرناه
وربما امرنا بقلعه فانه اسهل انقلاعا فيخرج بعروقه ومما يطلى به ذلك فتزيله من يومه او بعد يومين
ورق الحماض الجبلي الرطب يدلك عليه فيقشره ويجففه ويطلى ايضا بالصمغ المحلول في الخل
فيزيله ونحن نستعمل ابدا فيه هذا الذي اصفه يوخذ من البورق وزن درهم ومن ورق الآس
الرطب وزن ثلثة دراهم ومن الملح الطبرزد وزن دانق فضة فيسحقها ثم يدلك بها الواحد
من الثاليل بعد الواحد حتى يدمى ثم يتركها ويدلكها به ايضا بعد يومين فيتناثر ويزول
كان لم يكن ولا تستعمل ذلك في جميع ما يكون على الموضع دفعة واحدة وقد يسقط عليه اذا عظم
واشتد وصلب من الدهن الذي ذكرناه وهو دهن النورة والعلك وصبرا عليه حتى
يشربها على الدم ثم يغسله ويدهنه فيجف وتناثر غير انه يجب ان يحفظ بعد استعمال
الدهن من الماء البارد والهواء البارد ويغسل بالماء الحار فان احترق الموضع او حمي
استعمل فيه الكافور ومن الثالول نوع يعرف بالنبتة وهي ان يكون كثيرة شديدة ذات شظايا
متقشرة شبيهة في شكلها بالنبتة اذا تشعث ويبين ما في داخلها من تلك الشظايا والحب وهذا
ايضا يعالج بما ذكرناه فان لم ينجح هذا العلاج فيه وضع عليه الدواء الحار او دهن النورة الى ان يستأصل
وقد رايت حبة منها قلعت بدهن النورة برات لها اصل كالدرهم المدور شديد السواد عليه
شبيه بالزبر [illegible] وضع عليه ايضا من ذلك الدهن حتى انقلعت فبان من تحتها العظم او العصب
وجهدت ان اقطع ذلك الاصل بالحديد فكان يصعب لصلابته وشدة قطعه ثم دوي الموضع
بالمراهم حتى برا ونبت اللحم وهذه النبتة هي شر انواع الثاليل غير انه يزول بما يزول به الثالول على الاكثر

ومن بالغ ما يستعمل في الثالول ان يوخذ خشبة من خشب الآس الرطب ويوضع احد طرفيه في
النار والى ان يحمى فانه يظهر في الآخر نشيش وزبد فيوخذ من ذلك الماء ويلطخ به الثالول ويعمل هذا
بالنهار ويدهن بالليل باي دهن شئت وخيرها دهن الورد فانه يتناثر من غير وجع ولا يعقب ولا
يعود ابدا

الباب السادس والعشرون في الكلف والنمش

اعلم ان الكلف علة مشتبهة وهي انواع كثيرة ولم يذكرها الشيوخ لانها علة الخبيثة [illegible]
على [illegible] وتركوا الاستقصاء فيه فاما جنسه فهو خروج الدم من العروق الدقاق الى ما بين الجلد واللحم
واذا [illegible] هناك لا يتحلل ولا يتفشى وهذا الرسم يكون على هذا الوصف لان الدم قد يخرج من العروق
ومن الشعر الدقاق لجرح [illegible] ولا يعد فاذا خرج وهو فاسد بالصفرا حاد فالذي يتولد منه الحمرة لا
الكلف وان خرج وهو فاسد الكيفية بحرارة لحما اصابه وعفونة فالذي يتولد الشور والجراحات على
مقدار قلته وكثرته والذي يتولد منه الكلف فهو الدم السوداوي البارد الذي لا يحرق الموضع ولا تشتعل
ويكون يسيرا قليلا فذلك الذي يتولد منه الكلف وما يخرج من الدم من العروق وهو رطب الكيفية باردة
فالذي يتولد منه التهبج والورم الرخو المتغير على مقدار قلته وكثرته وعلاج جميع ذلك يجيء في مواضعها
ونذكر الآن **علاج** الكلف يجب على الطبيب ان يستقصي النظر في مزاج صاحب الكلف فان كان
مزاجه مزاجا سوداويا صرف عنايته الى اصلاح مزاجه واستفراغ الاخلاط السوداوية اولا ثم يعالج
الكلف فان كان مزاج العليل رطبا اكثر [illegible] ولا تنقية بدنه من الرطوبات لان لا [illegible] ثم استعمل
علاج الكلف بعد ذلك وعلى كل الاحوال فلا يعالج الكلف الا بعد تنقية البدن وحمية العليل و
الاقتصار به على الطف الاغذية ثم يطليه بهذه الطليات التي نذكرها وهي تنقسم الى ثلثة اقسام قسم
منه تستعمل في اولها ولا تستعمل في اخرها وقسم يستعمل في وسط المعالجة ولا يجوز استعماله في
اولها والقسم الثالث تستعمل في اولها واخرها ولا يجوز استعماله الا في اولها واخرها فاما ما يستعمل في مبادي
المعالجة فان يطلى بهذا الطلاء **واعلم** انا نريد بالاول ابتداء حدوث الكلف وبالوسط
تزيده والاخر انتهاءه وهو وقوفها على حد واحد **نسخة** الطلاء يوخذ من الورد جزو ومن دقيق
العدس المدقوق على حيته من [illegible] جزو ومن المرزنجوش جزان ومن بزر الفجل [illegible] جزو ويسحق ذلك
كله ويداف بشراب قابض او خل عتيق او بمجموع بين الخل والشراب ويصب عليه يسير من ماء الآس
ويضمد به موضع الكلف **واعلم** انا قدمنا في ابتداء المعالجة هذه الاشياء القابضة مع المحللة
لو [illegible] وصفنا عليه في اولها من الاشياء المنحية المحللة فتح افواه تلك العروق الدقاق وخرج

من الدم اكثر ما اخرج فيودي الى الفساد وتزايد العلة وطلاء آخر لمبدا هذه العلة يوخذ من ورق
علبق الكلب كف ومن لسان الثور كف ومن قشور اصول السوس وورقه كف ومن اكليل الملك مثلها
كلها يسحق ذلك كله ويعجن بماء الوازانج الذي قد نقع فيه شي من هذه الشياشات يوما وليلة ثم
يضمد به الكلف فاذا استعمل هذا وقف الكلف ولم يزيد استعمل فيه هذا الطلي وربما ازال
الكلف بهذا الطلي الاول بالواسرة بمحنة الطلي الذي يستعمل عنه وفوق العلة يوخذ من شيلم
وزن درهم ومن بعر الفلفل وزن درهم ومن طلق الماعز المحرق وزن دانقين ومن الكبريت
الذي يستعمله القصارون وزن نصف درهم فيسحق ذلك كله نعما ويداف بدم السلحفات او دم
الخفاش وابلغها دم الخفاش ويطلى بها الكلف ولا يغسل عنه يومين وليلتين ويجدد عليه في كل
يوم مرتين وفي الليلة مرة واحدة ولم ار في معالجة الكلف شيا ابلغ من هذا بعد استفراغ بدن
العليل وتنقيته ولم ار احدا استعمل هذا الطلي فلم ينجح ولم يوثر فيه ومما يستعمل في اواخره عند
نقا ما بقي منه هذا الطلا يوخذ من ورق الغار وحبه جزوان ومن رماد القيسوم ورماد العظام
وخيرها رماد عظام الصبغ ومن الكندر جزء ومن الزرنيخ المستعمل جزء ومن ورق السذاب الجبلي
جزوان ومن الزعفران جزء ومن المرجان [illegible] ومن الصبر نصف جزء ويسحق ذلك كله ويعمل الشمع والدهن
به من الغار ويطرح عليه نصف هذا الدواء المسحوق ونصفه يداف بالخل ويطلى على الكلف بالنهار
من المداف في الخل وبالليل يغسل بماء الغار ويطلى عليه المعمول بالشمع والدهن وهذا الطلي كاف
فانه يزيل الكلف العتيق فكيف ما يحدث قريبا وما كنت ارى عبدان بالبصرة يستعمل في الكلف
المتعبد المهد هذا الدواء كان يامر بسحق البابونج واكليل الملك والاشنان الذكر الكبار ويداف بماء
البزر قطونا ويطلى به الكلف ويغسل دايما وقد طبخ فيه بابونج واكليل الملك وكان يوثر ذلك اثرا محمودا
ومما رايت العجاير يستعملونه في الكلف ولم ار احدا من الاطباء استعمله وجربت انا ذلك فرايته حسن
التدبير ياخذ الخبز فيمضغه مع ملح كثير واشنه يسيرة مضغا بليغا ثم يضمد به الكلف ويغسله
في كل يوم مرة بماء حار فيزيل ذلك سريعا وقد استعملت ذلك لاشيا كثيرة فوجدت [illegible] الخبز
الممضوغ فوجدته اثرا محمودا ومما يستعمل بالبصرة للكلف ماء البحر كثيرا فيزيل بر الكلف ولسنا نطول
في امر الكلف لانا ذكرنا في معالجتها الاشيا المنجحة التي لا تخطي ولا تخل الباب

السابع والعشرون في النمش والخيلان

اما النمش فعلى نوعين احدهما هو ان يولد مع
الطفل ولا حيلة منه ولا برو منه والنوع الاخر هو ما يحدث في ثاني الحال وذلك مثل الانسان [illegible]
الخيلان نوعان نوع يولد مع الطفل ونوع يتولد ثانيا في الحال والوانهما مختلفة فمنه مثل السواد ومنه
سود ومنه نمش يضرب الى الحمرة وكذلك الخيلان والفرق بين النمش والخيلان ان النمش يكون مستويا
مع سطح البدن والخال يكون له جسم يرتفع عن سطح البدن وان رايت خالا صغيرا او لوا ترمثل راس الابرة
فسمه خالا لا بعد ان يرتفع عن سطح البدن وعلة النمش التي تحدث بعد الولادة هو خروج الدم من افواه العروق
الدقاق وانتشارها في البدن واستدارتها فانها تكون اذا وقعت في المسام واذا وقعت في السطح كانت
مستطيلة الشكل يلتزق بعضها الى بعض وربما كانت مستديرة وعلة الخال التي تحدث هو خلط
سوداوي او دم محرق يخرج عن العرق فيحتبس في الموضع ويصير صلبا متحجما شبيه افربيطن بالصمغ
التي تخرج عن الشجرة وتصلب وتلتزق بالموضع وعلاجهما يقرب بعضه من بعض فاما النمش
الحادث فاصلح شي حرشافه وهو الملح المحرق والاشنان المحرق والنورة التي لم يصبها الما والقصف
المحرق والاسنان المحرق ورماد القيسوم والمرو وورق الغار وحبه ونوى التمر المحرق والتمر المحرق
سواء يستعمل ذلك كله مجتمعا ومتفرقا مخلطا بالخل او بالماء استعمال تضميد لا استعمال الطلاء
ويجدد في كل يوم وليلة مرتين وذلك بعد ان تستفرغ البدن ويفصد وقد يستعمل فيهما هذا الطلي غير
انه ربما قرح اذا لم يستعمل الطبيب الرفق وهو نوشادر والملح والقلي ورماد القيسوم يخلط ذلك بعد
الدق والنخل ببول الاطفال ويطلى به الموضع فانه يجلو جلا قويا غير انه يجب ان يستعمل متفرقا في
كل ثلثة ايام مرة ويطلى الموضع بعد استعماله بدهن الورد وقد يستعمل فيه هذا الطلا يوخذ
من الكندر الذكر فينقع في الخل حتى يذوب ثم يدق بزر الكرفس وتوبال النحاس ويطرح عليه ويحرك ثم
يعمل الشمع والدهن ويجمع بينه وبين هذا الطلا ويطلى به الوجه او الموضع الذي فيه النمش وجميع
ما ذكرنا هو علاج الخيلان غير انه يزاد في علاج الخيلان الحادثة ما نذكره تعرفوا الاثر ويداف بالخل
حتى يدما ثم يستعمل فيه الشمع والدهن فانه يتقشر ويزول ومن الخيلان اشيا لونها لون التوث الشامي
في منظره بشاعة وربما كان مولوديا وربما كان حدث في ثاني الحال سبيله ان لا نتعرض له فانه ربما
كان متولدا في اطراف الشرايين فيودي التعرض له الى بلاء عظيم وقد رايت ببغداد رجلا قطع خالا
وكان ذلك على ساقه فرفسته وكان السبب فيه انه كان على طرف الشريان فانقطع بقطعه
الشريان فادى الى الهلاك لانه لم يتمكن من كيه والعجاير يستعملون في ازالة النمش نشارة الساج
اللين منها مع الخل فيذكرون ان النمش يزول بذلك وقد كان عبدان يصف للنمش المياه المالحة وهو يوثر
في ازالته اثرا محمودا الباب الثامن والعشرون في تحسين

اللون والكبد واللون المريد وفساد البشرة هذه العلة قد يعرض للانسان من سببين اما من مرض وهو ينقسم
الى قسمين اما من فساد الاحشاء كالطحال والكبد والمعدة واما من الحميات الطويلة والالام
الشديدة وان لم يفسد الاحشاء واما من سوء الغذاء وسوء التدبير وجميع ذلك يحتاج اولا الى
اصلاح الغذاء واصلاح الاحشاء والصبر على الناقه حتى يقوى ويقوى دمه فان بقي فساد اللون
بعد ذلك استعمل هذا الضماد يوخذ من الاشنان الاصفهاني ومن دقيق الباقلي ودقيق
الترمس ودقيق الحمص واللوز المقشر عن قشره وحب السفرجل المقشر وحب البطيخ وحب الخيار
والقشا وزبد البحر والطين الذي يوجد في الاسفيذاج اجزا سوا يسحق ذلك كله ويخلط باللبن
الحليب مع شي من العسل ويطلى به الوجه ليلا ويغسل بالنهار وربما خلط ذلك كله
بالشراب وطلى به الوجه وربما خلط باللبن وحده وربما خلط بلعاب البزر قطونا ويطلى على خرقة
ويلزق على الوجه ثم يقلع منه ويغسل بالما الحار الذي قد غلي فيه السرطانات النهرية و
هذا بالغ في تحسين اللون المتغير عما ذكرنا فاما تحسين لون العرايس والوان الاصحا فيوخذ
الاسفيذاج الاصفر الذي يوخذ من الاسرب والرصاص القلعي ويداف بلبن النسا ويبل به قطنة
ويومر بغسل الوجه بما حار ويمسح بالخرقة ثم تمر القطنة على الوجه ويغطي الوجه ساعة ثم يكشف عنه
فان هذا يحسن اللون من الوجه جدا اعني الوان وجوه الاصحا ومما يغير به اللون الى السواد عند الحاجة
اليه ان يوخذ صدي حديد الحلابين والعدس المحرق ويطلى به الوجه ثم يدخل في الحمام ويصب
عليه الما الفاتر ثم لا يدلك الوجه باليد فانه يغيره الى السواد المشبه بالوان السمرة ومما يصفر به
الوجه يوخذ كمون الكرماني فيدق مثل ربعه من العروق ويجمع بينهما او بين دقيق الحواري ويطلى به
الوجه ثم يغسل بالما الذي قد طبخ فيه التين فان ذلك يصفر لون الوجه كالوان المرضى ومما يحمر به
الوجه حمرة تشبه الشعرة ان يوخذ شيطرج هندي ويبل بالخل عليه حقيقة ثم يوخذ خرقة ويغمس
في ذلك الخل ويضرب به الوجه ضربا خفيفا متداركا فانه يحمر الوجه جدا من غير ان يعلم ان تلك
الحمرة ليست من لونه الطبيعي له الباب التاسع والعشرون في انتثار
الشعر والحواجب ذلك من انتثار الشعر اعلم ان لانتثار الشعر في جميع البدن اسبابا مختلفة حتى يتبين
تتنوع الى انواع كثيرة كلها ترجع الى هذه الاجناس فاحدها احتداد الاخلاط وتغيرها الى الكيفية
الحريفة والمعفنة على الافعال افعالها الطبيعية في التغذية والتربية والثاني فساد المسام بضرب من العلل
كالجذام وداء الثعلب وداء الحية واشباه ذلك والثالث نقصان الغذاء اما لضعف البدن او تعذر

العليل الغذاء وما يجري هذا المجرى وانتثار اشفار العين والحاجبين يكون اما من خلط لذاع حريف
او علة من هذه الاعلال التي ذكرناها او نقصان الغذاء فان كان من خلط لذاع فعلامته ان يتبعه
الحكاك والقشف وان كان من هذه الاعلال فان كان من العلة المعروفة بداء السبع فهو يهيج البيض
ويكثر مع الم يجد في الموضع خفي وظهور بثور شبيهة بالنفاخات فان كان من عدم الغذاء فعلامته
هزال الموضع وجفاف الجلد وبقا ما يبقى من الشعر على ضعف واختلال وجميع هذه العلامات
لا يخفى مع تامل الطبيب احوال العليل في بدنه فاما علاج من تناثر اشفاره وحاجباه من الخلط
اللذاع الحريف فاستفراغ بدنه بالاشياء المستفرغة للصفراء كطبيخ الهليلج الاصفر المذكور في داء الثعلب
المتولد من فساد الصفراء وفصد الباسليق واصلاح الغذاء وميله الى المرطبات كلحم الجدي
الرضيع والفراريج واشباه ذلك وسقي العليل في الوقت الممكن ماء الجبن بدهن اللوز وهذه السفوف
ليحفظه بوزيدان وتودري من كل واحد وزن خمسة دراهم خشخاش ابيض وزن عشرة دراهم
بزر البقلة ونشا وصمغ اللوز ولوز مقشر من قشره من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله
ويطرح منه كل يوم وزن ثلثة دراهم على وزن ثلثين درهما من ماء الجبن مع ثلثة دراهم من
دهن اللوز الحلو ويصبر بعد شربه ساعتين او ثلثا ثم يشرب بعد شربه وزن خمسة عشر دراهم
من السكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه ذلك ليوصل ما يشربه ويلطف ما غلظ منه فانه اذا
استعمل هذا الطريق اعتدل مزاج اخلاطه ونبت اشفاره وحاجباه فان احتاج الى معاونة
الطبيعة في انبات ذلك مرخ الموضع بدهن اللادن المذكور في تناثر شعر الراس واللحية مدافا بشي
مع ماء الخلاف ولعاب بزر الحلبة فان تعسر ذلك وامتنع الشعر من النبات مع صلاح المزاج غذي
العليل بالاغذية المقوية للدم كالكشكيات وماء اللحوم ومنع من الجماع وامر بالحركة اليسيرة الزائدة
على عادته قليلا ويلزم غسل الموضع بما حار قد طبخ فيه اصول الحلبون وبزر البصل فان الشعر ينبت
لا شك فان كان تناثره من داء الثعلب او داء الحية وداء السبع فقد ذكرنا معالجة داء الثعلب
وداء الحية ونحن نعالجه داء السبع عند ذكر الجذام وان كان تناثر الشعر من نقصان الغذاء فيداوى
بالتغذية والانعاش بحسن التدبير ثم يمرخ الموضع بما ذكرناه انفا وهذا كحل ينبت شعر الاشفار
اذا تناثرت من اي سبب كان صفته يوخذ اللوز المر واللوز الحلو فيحرقان جميعا فيوخذ
من رمادهما بالتساوي وزن درهم ومن رماد ورق الازاد درخت اليابس وزن درهم ومن
الشادنج العدسي وزن نصف درهم ومن بزر الفنجنكشت المحرق وزن ثلثي درهم ومن اقليميا الفضة

الخالص وزن درهمين ومن العنزروت المحرق وزن درهم واحد يسحق ذلك كله وينخل بحريرة ثم
يوخذ من اللادن مثل الجميع ويسحق وينخل ويعجن ذلك كله بمرارة الثور ويعمل منه اشيافات
فتجفف ويحك كل يوم شيافة منها بلبن الماعز الحليب ويكتحل به ثلث دفعات كل دفعة ثلثة
اميال في كل عين ويمكث ما بين الدفعة والدفعة ساعة فاذا فرغ من ذلك امر ان يدخل الحمام
او غسل وجهه بماء حار وقد كنت ارى عدة اطباء يامر بالانكباب على الماء المغلى فيه الصندل و
يامر بغليهما ثم يامر بالانكباب على ذلك الماء من ساعات اسفار ولاسيما لمن كان يتاذى بها من الحدة
اللذاعة الحريفة الباب الثلثون في العلة المعروفة بالزيران
وهي فضلة غليظة تحصل في المسام بطريق البخارات ولا تتحلل لغلظها ... واكثر ما يظهر ذلك في
الوجه وصفحتي الانف فاذا عصر خرج منه شي شبيه بالسمن المنعقد ومن الخلط الشبيه ...
تورم الوجه والعلة المعروفة بالتحلل وهو ان يرتفع شعر من الوجه يظهر ... علاج ذلك
استفراغ البدن او بمطبوخ الافتيمون ثم استفراغ الراس بما حد هذه الحبوب حب القوقايا او
الايارج او حب الصبر والطبيب الرفيق يركب من هذه الحبوب حبا ويزيد وينقص بحسب مزاج
العليل ويستعمل في سقيه في تلك القوانين فاذا فعل ذلك الزم غسل الوجه بماء حار مع اشنان و
سكر وحب البطيخ والنخالة فان بقي شيئا وجهه ولم يبق من الزيران ولم يزل الورم والتصلب الزم
هذا الضماد نحاس محرق وزن درهمين يطرح على علك الانباط بعد ان يحل بالخل ويعجن به ويقطر عليه
يسير من الزيت ويضمد به الوجه فان زال بذلك والا اتخذ رماد الكرم وادبف بالخل ويلت به رفادة
ويوضع على الوجه ويشد كما يكون عند النوم ويغسل بالغداة ويدخل الحمام ويوم يصب الماء الحار
كثيرا ثم يصان على الهواء الى ان يجف العرق والندى التي على البدن وقد رايت عجايزنا بالبصرة تستعمل
في مثل هذه العلة دهن الخلوق والدلك بالراحة فيوثر ذلك فيه بل يزيله الباب
الحادي والثلثون في العلة المعروفة بالشليم وهي شي شبيه بالبثرة يظهر في الوجنة او في الوجه
كله وعلامته انه اذا لمس كان صلبا ويخرج واليه مقدار درهم فان ترك وتوانا عنه العليل عم واخذ
جميع الوجه وربما سقط الوجه فكان فيه هلاك العليل وسبب ذلك دم فاسد حريف فاسد الكيفية
اكال يخرج من العروق الدقاق وانصب الى ذلك الموضع وليس يمتنع ان يحدث هذه العلة في جميع البدن
غير ان اكثر ما رايناها تحدث في الوجه وعلاجه الفصد من القيفال واستفراغ البدن بمطبوخ
الافتيمون وشق الموضع فانه ربما وجد هناك دم منعقد شبيه بالغدد ويخرج ذلك منه ويداوى

بما لا يسود الموضع واوفق ما يداوى به مرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق فان لم يكف ذلك والا كوي
الموضع كيا بليغا ويداوى بمرهم الخل حتى يكون الاثر الذي يبقى احمر فانه ان دووي بعد الكي بمرهم الاسفيداج
ابيض اثره وهذه العلة كثيرا ما تحدث في بلدة البصرة لاكلهم التمور والمالح وهم يستعملون فيه الكي
من قبل الاستفراغ وبط الموضع الباب الثاني والثلثون في البثور
التي تظهر في الاصداغ هذه البثور تعرف ببثور الاصداغ يكون كبارا شبيهة بالدماميل الصغار
تبقى ولا تنضج وتحمر وتصير لها بريق وتسترخي حتى اذا جسها الطبيب ظن انها استرخت بالمدة فاذا اقدم
على بطها لم يخرج منها غير الدم الغبيط وفي اكثر الاحوال تنتشر ولا تنضج وعلتها خلط غليظ ينزل
من الراس ويطول بسبب بطها دم فاسد وتاخر نضجه فلكثرة حركة الفك والعينين والراس فيتحلل من
الحركات اللطيف ما يحصل منها ويبقى اغلظه علاجه الفصد من القيفال وتنقية البدن
والراس بعد ذلك ثم الوضع الاضمدة المنضجة كدقيق الشعير والخطمي ودقيق الباقلى والترمس والكرسنة
مخلطا ذلك كله بماء الرازيانج والخل العتيق وتضميده ذلك ايضا بالشمع والدهن فان تحلل والا لم تعرض
لبطها فان اقدم الطبيب الجاهل بها على بطها امر بالكي قبل ان تنتشر وهذه البثور معروفة كثيرا
يتولد في بلاد الشام والى حدود الموصل تعرف بها بالذكرة وليس لها علاج بعد الاستفراغ اصلح من
تركها واصلاح غذاء العليل وقد كنت ارى اهل الموصل يصفون لهذه البثور الحجامة الكبرى ويقولون
انها لا تتحلل الا في هذه الحجامة الباب الثالث والثلثون في بثور القفا
وهي شبيهة بهذه البثور غير انها قاتلة وقل ما يتخلص من خرجت به تلك البثور وهي شبيهة بالدماميل كبيرة
وعلتها فضل حاد ردي ينزل من الدماغ في مجاري النخاع وانما اشتد امرها لقربها من الدماغ ومن الخرزة المعروفة
بالوتد التي تركب عليها الراس وهي تولم الما شديدا وربما تورم الدماغ منها فتودي الى الهلاك
علاجه الفصد والاستفراغ واصلاح غذاء العليل واسعاطه بدهن البنفسج ولبن المرضعات
الصبايا وتضميد الموضع بورق البرز قطونا وورق لسان الحمل مدقوقين قد جمع بينهما وبين لعاب
لعاب البرز قطونا والبزر قطونا حتى يبرد فان بقي صلبا ترك فاما مسه بالحديد فلا يجب ان يكون
فان فيه خطرا وقد رايت من خرج به ذلك فمات قبل ان ينضج ولو ادخلنا ذلك وبثور الصدغين
في علامات الموت السريع كما ذكر بقراط في سائر علامات اخر كالورثية والبثرة والسوداء التي تظهر
على اللسان واشباه ذلك جاز الباب الرابع والثلثون في علة تعرف
بقلاع الاذن وهي شقاق يظهر في اصل الاذن من رطوبة المدة والماء الاصفر واكثر ما تحدث ذلك بالاطفال

وعلته اصابه خلط الى ذلك الموضع فيشققه وربما كان السبب فيه عرك الاذنين او ان يجذبه
بحبها له فيظهر ذلك علاجه غسله كل يوم بلبن حليب وان ينثر عليه المرداسنج اليابس
المسحوق مع القيل اجزاء متساوية وذلك بعد ان يحجم الطفل ما بين كتفيه ويحفظ ويقتصر
على الاغذية اللطيفة وقد رايت الحجامين يغسلون ذلك الموضع بخل عتيق الى ان يدما الموضع
ثم تمرخه بدهن الورد فيوثر ذلك اثرا محمودا وقد رايت من دامت به هذه العلة من وقت
طفوليته الى ان راهق فرايت المتطببين الحذاق منهم يضعون عليه الادوية الحادة حتى تاكل
ثم يداوونه بالمرهم مزول ذلك وقد رايت ذلك الحجامين يضعون عليه العصفر المصموغ
فيوثر ذلك وربما برا به ورايت بالاهواز رجلا يعرف بابي الحسين حشيحاشه من حذاق
المعالجين كان يامر في هذه العلة دخان النفط فبرا العليل منه فاما وضع الدواء الحاد على
ذلك الموضع او مسه بحديد فهو خطر يامر جالينوس في المبارز فمن حدث به ورم
في اصل الاذنين ان يرفق بالعليل وان لا يمسه بشي يعنف لقرب الموضع ولشرف الموضع
وكثرة حسه فيجب ان يكون الطبيب متوقي غير مجهوم على مثل هذه الاعلال في مثل هذه المواضع
بل يسلك في المداواة اسلم المسالك واوفقها

الباب الخامس والثلثون في الشقاق الذي يظهر في الوجه والشفتين من التفاع

اعلم ان سبب
هذا الشقاق سببان احدهما من خارج وهو الهواء الشمالي اليابس يقبض الجلد فيتشقق
اذا كان جلد الوجه مستعد القبول تاثير الهواء او يكون الانسان لم يعتد مصادفة الاهوية
الباردة او ينقلب الهواء بغتة من حر الى برد فيحدث شبه الاستمساك والعلة الاخرى
هو يبس يعرض من فساد مزاج العليل بالحرارة واليبس فيتشقق الجلد لذلك فاما مداواة من كانت
العلة في ظهور ذلك الهواء فصيانته عن الهواء او استعمال الشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج
او دهن الخيري ويجتنب استعمال الماء البارد البتة واصلاح الاغذية والادمان على الاستحمام
اذا لم يمنع عنهما مانع واشباه ذلك ومداواة من كان السبب فيه يبس المزاج ترطيب البدن وتعديل
مزاجه بالاغذية المرطبة وان يعاشر بالتدبير المرطب وتمسح الوجه بهذا الطلي صفته
يستخرج لعاب بزر الحلبة وبزر قطونا وبزر الخطمي وبزر السفرجل ويغلى جميع ذلك غلية خفيفة
مع دهن البنفسج يستعمل ذلك كما يستعمل القمر ويغسل بالماء الحار واجود ما يستعمل له
اللبن من ضرع الماعز عليه وصيانته عن الهواء بعد ذلك وقد رايت الحجامين يستعمل في مثل هذه العلة

تمريخ جميع المفاصل والصرة بالشمع والدهن ويامر العليل بالاستعاط بدهن البنفسج ولعمري
ان ذلك الطريق محمود في ترطيب البدن وتليين الجلد فاما الشفة اذا بلغ الشق فيه فاستعمال هذا
التدبير كله ثم تمريخه بدهن الحنا وهو ان يغلى الحنا بدهن الورد مع الحب المعروف بالحنكا
يستعمل ذلك الدهن فيه فان كان الشق مفتوح الفم الوزن شبيه بذلك الشي الابيض الشبيه
بنسج العنكبوت يكون في داخل عقد القصب في كل عقدة منها اشان يوخذ ذلك وهو ستديد(?)
شبيه بورق المرزنجوش قبل ريق العليل ويجمع شفتي شق الشفة ويلزق ذلك عليه فانه لا
يحوج بعد الى علاج ولا يمس بما ولا بل بريق بعد ذلك الى ان يقع من ذات نفسه ومنه
نوع يتولد من فساد الدم وغلظه كما ذكرنا عن جالينوس من ان الاورام الدموية اذا اعتقت مال الشرط
والمبالغة فيه بزيله وكذلك هذا الشق اذا كان من فساد الدم فصد العليل واستفرغ بحسب مزاجه
بشرط الموضع وعصيد الحجامة دونك ويخرج الدم الكثير فان ذلك يحسم بعد خروج هذا الدم و
الناسون الحذاق فقد عرفوا من جهة الاطبا ان اخراج الدم الفاسد من ذلك الموضع بحجمه
فيقدمون على الشرط شيئا على طريق المخرقين ان ياخذوا براس المضع النخب الذي يكون في لحم الشفتين
ويقولون ان هذا الشق انما كان سببه هذا الذي اخذناه وذاك النخب هو طبيع لحم الشفتين
وهو اذا ادرك بالاصابع يوجد الشفة بين السبابة والابهام يكون السبابة من داخل والابهام
من خارج ويفرك ذلك النخب فيتفشى ويزول وذاك هو طبيع لحم الشفتين يتجمع في موضع دون
موضع من الشفة للينه ورخاوته وقد بين جالينوس في منافع الاعضاء طرفا من ذلك حتى بين المتفقر
في لحم اللسان ولحم الشفتين ولم يجعلا رخوين لينين

الباب السادس والثلثون في شق يظهر في الشفتين عند البرد فيتشقق ويرطب ويبيض واسم الضوء

يكون ذلك من خلط رطوبي مالح يحلب من راسه الى فيه فيوثر في هذا الموضع **علاجه**
الفصد والاستفراغ فاذا فعل ذلك بالتمضمض بالخل الذي قد غلي فيه العفص الاخضر
فان كفى ذلك والا كوي بحب الرمان الحامض يوخذ منه حبتين حبتين فيوضع حبة
من هذا الجانب وحبة من ذلك الجانب ويصبر على احراقهما فانه يكوي الموضع ويزيله
وقد رايت من استعمل فيه الكحل بماء السماق بديف الكحل به ويقطر على ذلك الموضع
وهذه العلة مع حرقتها بما الملت الماء شديدا ومنعت من الاكل وقد كنت مقيما في
موضع يعرف بكورة فسا فلم ارها طفلا الاوبه هذه العلة وهم يستعملون فيه حب

الزمان على ما ذكرناه ويجدون له تأثيراً محموداً تمت المقالة
تاماً غير مخترم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه محمد وآله
الطيبين الطاهرين
أجمعين

الزمان على ما ذكرناه ويجدون له تاثيرا محمودا تمت المقالة
تاما غير مختوم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم رب اختم بالخير

المقالة الثالثة من الكناش المعروف بالمعالجة البقراطية في الاعلال التي تحدث
في الاعضاء الباطنة من الراس وهي ثلثة واربعون بابا الباب الاول في الصداع
الذي يصيب الانسان من احتراق الشمس الصيفي الباب الثاني في الصداع الذي
يكون من سوء مزاج حار بغير مادة الباب الثالث في الصداع الحار الذي يكون من
فساد مزاج مع مادة الباب الرابع في الصداع الذي يظهر من برد الهواء ومصادمة
الثلوج من غير مادة يكون هناك الباب الخامس في الصداع البارد مع المادة
الباب السادس في الصداع الذي الذي يظهر بمشاركة بعض الاعضا الباب
السابع في الشقيقتين البارد والحار الباب الثامن في علاج الشقيقة الباردة
الباب التاسع في الصداع الذي يعرض من شرب الشراب الكثير الباب
العاشر في الصداع الذي يعرض من شم الارايح الحادة الطيبة منها والكريهة الباب
الحادي عشر في الصداع الذي يعرض عقيب الجماع الباب الثاني عشر
في الصداع الذي يعرض من الضربة والسقطة الباب الثالث عشر
في الصداع الذي يعرض من النزول في الماء البارد كثيرا او في المياه الشبة او النطرونية الباب
الرابع عشر في الصداع الذي يعرض من الخبطة الباب الخامس عشر
في الصداع الذي يعرض من زعزع الراس الباب السادس عشر في الصداع الذي يعرض
بالبيضة اذا كانت البخارات الصاعدة الى الراس ستكثر في الحجاب الموضوع على القحف من داخل
الباب السابع عشر في الصداع المتخيل وهو صداع يظهر معترضا في
الاضراس العليا حتى لا يدري صاحبه اي ضرس ضرب عليه الباب الثامن عشر
في الصداع الذي يظهر عند الجوع الشديد الباب التاسع عشر في انواع الزكام
الباب العشرون في الدوار الباب الحادي والعشرون في السدر

الباب الثاني والعشرون في النسيان الباب الثالث والعشرون في السبات
السهري والمرقد الباب الرابع والعشرون في الاختلاط الباب الخامس والعشرون
في الجمود الباب السادس والعشرون في الكابوس الباب السابع والعشرون في الصرع
الباب الثامن والعشرون في قرانيطس الباب التاسع والعشرون في الحمرة التي تحدث
في الدماغ الباب الثلثون في المانيا وهو داء الكلب الباب الحادي
والثلثون في الماليخوليا الباب الثاني والثلثون في هلاك الذكر الباب الثالث
والثلثون في التشنج الباب الرابع والثلثون في التمدد الباب الخامس والثلثون
في الرعشة الباب السادس والثلثون في الاختلاج الباب السابع والثلثون
في الخدر الباب الثامن والثلثون في السكتة الباب التاسع والثلثون
في الفالج الباب الاربعون في اللقوة الباب الحادي والاربعون
في القطرب الباب الثاني والاربعون في الوجع الذي يظهر في الحاجبين متصلا
الى المحاجر وعظام الماق حتى لا يكاد الانسان يرفع طرفه ولا يدور عيناه يكاد ان ينصدع جبينه
منه وهو العصابة الباب الثالث والاربعون في حس يظهر في الراس يخيل هناك حكاك
يشتد ان يضغط راسه ويصب عليه الماء الحار الكثير الباب الاول
في الصداع الذي يصيب الانسان من احتراق الشمس الصيفية اعلم ان الشمس تسخن الرطوبات
وتحلل لطيفها بواسطة الهواء واجزاء الرطوبة والدم ومثال ذلك مثال فعل الشمس بالماء بواسطة
فاذا تحللت لطايف الرطوبة من الاعضا بحرارة الشمس بقيت الرطوبة الغليظة الباقية ولذلك ما يصيبه
الانسان من الشمس الصيفية اذا كان لبثه فيها لانها تحلل الرطوبات اللطيفة التي حول الدماغ وتسخن
التي تبقى واذا سخنت زادت من الموضع افسح مما كانت فيه فتغور ولا يمكنها التحلل لغلظها فيقع هناك
تمددا في الاغشية او في الشرايين المشبكة المعروفة تحت الدماغ لان الدم ايضا يسخن ويغلي و
يغور ولاسيما ما في الشرايين المشبكة ولاجل ذلك يوجد من اصابه حر الشمس يشكو من الصداع صداعا
مفرطا ومن علاماته هذا الصداع ثقل يجده في عينيه مع حس ودوي يسير في اذنيه
ويبس في الوجه وعلاج ذلك قريب من علاج الصداع الحادث من فساد المزاج بالحرارة بغير مادة
غير ان بينهما فصل لطيف يجب ان يتامله الطبيب وهو تغير مزاج جميع الدماغ والاغشية
فاما علاج ما ذكرناه فهو ان يامر بدخول الحمام ويمنع ان يعرق ويومر بالجلوس في المسلخ ويستنشق

من هواء ذلك الموضع ان لم يمنعه من ذلك هواء الخريف ثم يصب على اطرافه الماء البارد و ذلك بعد ان يصب على بدنه الماء الفاتر كثيرا اذكر بقراط ان صب الماء البارد بعد الخروج من الحمام وبعد الرياضة المتعبة على الاطراف يرطب مزاج الدماغ وفسر قوله هذا الاثر بذلك للمشاركة التي بين الاعضاء وبين الدماغ والاغشية ثم يرد هناك الى موضع ريح ان كان والا جعل بحانات يرش له الخيش ويجعل لهبوب الريح البارد طريقا ويفرش موضعه بالخلاف والبرم وهو نور رام غيلان ان وجد ويجعل من الفاكهة بين يديه النبق والبطيخ الخراساني ويجعل له من الخمر والتفاح المز المقطع في ماء الورد المختلط فيه الصندل الابيض واليسير من الكافور ومن الريحان يشم الشاهسفرم المبرد بالجليد المرشوش عليه ماء الورد المطيب بيسير من الكافور ومما يجب ان يكون غذاءه البقول الرطبة ولب الخيار والاكشوث الرطب والهندباء بالخل فاذا انحل الصداع والا امر بشم الخل الذي قد جعل فيه ماء ورق البرزقطونا ويصب منه على راسه ولا باس بان يجعل على يافوخه يسير من هذا الماء يستخرج ماء الخيار وماء جراده القرع وماء قداح الخلاف وماء ورق البرزقطونا او ماء ورق الماميثا او من نوره ان وجد ثم يستخرج لعاب البرزقطونا ويجمع بين هذه المياه وبينه ويصب عليه شيء من الخل ويضرب حتى يتحد ويختلط ثم يصب فوقه يسير من دهن الورد ويصب على راسه اليسير منه ولم ار من صدع من حر الشمس وعولج بهذا الماء فلم ينجع فيه وقد كنت ارى بالبصرة خلقا يصيبهم صداع من حر الشمس ومن ضعاف فيامرهم ابن سيار بالنوم عند مجرى الماء حيث يصيبهم روح الماء فان لم يزل عنهم كان يامرهم بالجلوس في الماء البارد وسالت جماعة ممن جلسوا في الماء البارد فذكروا ان الصداع زال عنهم من وقته وهذا الصداع ربما تركه صاحبه سوء المزاج ويدوم الصداع وكان في القياس حمى يوم فان توانا الطبيب عنه او غلط في علاجه تركب وصار منه حميات صعبة ورايت بواسط انسان اقرع قد ذهب اهاب راسه وصار عليه شبيها بالوشبد اصابه الصداع من حر الشمس فكنت اشير عليه بما ذكرته اجمع فلم يوثر فيه والصداع بحاله الى ان اخلت طبيعته وزال صداعه فتاولت فيه انه كان لا يصل الى دماغه ما يبرده بخشونة الجلد وفساد مسامه وان ما يجي من الفضل في راسه انحل الى معدته وامعائه و خرج بالاسهال وانما ذكرت هذا ليكون منبها للطبيب على التفتيش على الاسباب المانعة من قبول العلاج ان عساه دفع الى مثل هذه الحال

الباب الثاني في الصداع الذي يكون من سوء مزاج حار بغير مادة

قد ذكرت ان الفرق بين مداواة هذا الصداع وبين الصداع الذي ذكرناه هو بفصل الصيف وعلة هذا الصداع ربما كان من داخل فاما يكون من خارج فهو اسخان الشمس الدماغ والفضول المجتمعة هناك حتى يؤدي الى تغيير مزاج الراس والسبب الذي من داخل هو البخارات الحارة اليابسة التي ترتقي الى الدماغ والى سائر الاعضاء التي حول الدماغ او تعفن الدم بالاغذية المسخنة الحارة فيودي ذلك الى فساد مزاج الاعضاء ولا يكون هناك مادة وانما يكون فساد مزاج فقط وعلامته انه يجد وجعا شديدا في رأسه وقلقا وتغيرا في حواسه يسيرا وتفقد النوم بالواحدة ويعرض له سوء الفكر وعلاجه ما ذكرنا ويزاد فيه ان يسقى ماء الشعير ويصب على راسه الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه الشعير او ورق الخس او بزره ويوخذ من لب الماعز الذي قد عولج الشعير المقشر والهندباء واطراف الخلاف ويمرس فيه الاسفيداج حتى يجمد ثم يوخذ ورق الكرم فيسقط ويدق على ورقه حتى يعمل منه ما يعم راسه ثم يوضع عليه من ذلك اللبن المجمد ويوضع على راسه ويشد بعصابة ويومر بالنوم على ذلك فان زال والا اتخذ خبيص الخشخاش والنشا ودهن لطيف كدهن اللوز او دهن حب القرع ويضمد به راسه فان كفى ذلك والا اخذ دهن النيلوفر وزن درهم ومن دهن الخشخاش مثله ومن دهن حب القرع مثل ذلك ومن لبن امراة ترضع صبية وهي صالحة الغذاء مثل الادهان كلها ويجمع بينها ويخضخض حتى يختلط فان جمد من اللبن صب ذلك واعلم ان اللبن فاسد وعلامة صلاح اللبن ان يختلط مع هذه الاشياء اختلاطا تاما ولا يجمد منه شيء فاذا اتخذ ذلك اخذ منه بعد التصفية والتبريد بالحليب وزن درهم ويسعط به ان لم يكن انضاف الى الصداع الحمى الذي يكون سببها الصداع ويكون الصداع هو المرض فان كانت هناك حمى فلا يتعرض للسعوط وقد كنت ارى ابن سيار يامر الضعفاء بوضع الطحلب المعروف بالمقطن وهو الاخضر الذي يوخذ من النواعير والدواليب على الراس والصدغين وربما كان يامر باخذ الاسفنج الطري وغمسها في المياه التي ذكرناها ووضعها على اليافوخ فاما اهل العراق فاطباء اعني اهل بغداد فانهم يامرون في مثل هذا الصداع اذا لم يكن هناك حمى بحلب لبن النساء على اليافوخ ساعة بعد ساعة ويغسله بالماء الفاتر واكبر المعالجة في هذا الصداع بتفقد القارورة والنبض والتطفئة بحسب ما يوجبانه فانه ربما تادى ذلك الى ان يحمي القلب فيصير منه الحميات العصبة او يسخن الاخلاط فيصير منه الحميات التي تكون في الاخلاط وينبغي على الطبيب المريض بما ذكرناه وتفقده دائما ولزوم طريق التطفئة بما وصفناه من التبريد واعلم ان تبريد الدماغ باكثر ما يجب ويحتمل

مزاج العليل وربما ادى الى فساد عظيم حتى ان كان التدبير بالاشياء المخدرة كالبنج والافيون
والبروح او الكافور الكثير ادى الى الهلاك وقد رايت رجلا من الاطباء ربما هذا الصداع بالخل
والافيون والكافور وكانت المصدعة امراة فاسقطت الجنين واسكت بعد هذا الاسقاط
وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة وانما ذكرت هذا ليحترز عند تبريدك مزاج الدماغ
ويتفقد تغير احوال العليل ونقصان حواسه فان وجدت من هذه الامارات شيا امسكت
عن التدبير وعدت الى صب الماء الفاتر وذلك القدمين والراحة وغمز الاعضاء على الكل
وليس

الباب الثالث في الصداع الحادث من فساد بالحرارة مع مشاركة عضاء

هذا الصداع اشد انواع الصداع خطرا لكون المادة الحادة بقرب الدماغ مع فساد مزاج الا
البسيطة المجاورة للدماغ ومن مثل هذه الصداع يحدث التشنج في اعصاب الدماغ ومن مثله
يحدث اختلاط الهوام وتمدد الطبقة واتساع الثقبة وربما ادى ذلك اذا وقع التقصير في مداواته
الى السرسام الحار ويخلط منه الذهن وسبب ذلك ترقي البخارات الغليظة الى الراس
وحدوث الامتلا هناك وهذه المادة ربما ترقت من المعدة وربما ترقت من عمق البدن
ولا يخفى ذلك الطبيب الماهر اذا تامله وذلك ان البخارات والفضولات اذا كان ترقيها
من المعدة والصدر وساير التجاويف الكبار وتامله الطبيب وجد شرايين الاصداغ والاوداج
منتفخة مترفعة واذا كان ترقيها من عمق البدن وجد العرقين اللذين خلف الاذنين مع الشاطين
منتفخة ممتلية ومن اعراضه الخاص حمرة الوجه مع ظهور انتفاخ وثقل عظيم مع ضربان وكدورة
حواس واشتياق صاحبه الى استنشاق الهواء وظهور حالة شبيهة بالنوم مع قلة الرقاد
وعلاج ذلك الابتداء بالفصد من القيفال بين ان كانت الاعراض قوية في يومين متواليين
وسقى صاحبه ماء الشعير في اول الامر بيسير من الكافور يكون مقدار ماء الشعير وزن ثمانية
دراهم ومقدار الكافور وزن حبتين بالسكنجبين والزيادة والنقصان في كمية ماء الشعير
بحسب ما يراه الطبيب عند استعمال القوانين وحل الطبيعة بهذا المطبوخ نسخته
هليلج اصفر وزن عشرين درهما تمر هندي وزن ثلثين درهما منقا من الليف والحب بخمس
وزن خمسة عشر درهما بر سياوشان واصول السوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم
شاهترج وزن خمسة دراهم افسنتين وزن سبعة دراهم بلثين عنابة عشرين حبة
وزن عشرة دراهم نبت مقروع الحجم كف كزبرة يابسة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويعصر

ويصفى

ويصفى ويمرس في الشراب منه وزن ثلثه طسا سج سقمونيا مع ثلثي درهم تربد وسقيه ذلك
فاذا استفرغته بهذا المطبوخ جعل غذاء السلق والهندباء المسلوقين مطيبين بالخل
والكزبرة وعدل طبيعته الى اللين ولا تدعها ان تعقل منه فان راى الفضل كثيرا والقوة تساعد
وساير القوانين لا تمنع فلا باس بمعاودة الاستفراغ بحسب قوة الفضول ان كانت القوة للدم
فاخراجه بالفصد وان كانت القوة في ساير الفضول استفرغته بالدواء الذي ذكرناه فانا علم
ان الفضل قد قل واشتدت تنقضي ونشهد له بذلك النبض والقارورة بان يصير النبض لينا
ويزول عنه الحدة والسرعة المتواترة مع العظم ويصير القارورة ناقصة الحمرة مستقرة صالحة
القوام فاذا صارت العلة بهذه المنزلة فلا باس ان يضع على راسه بعد حلق شعره الخرق المبلولة
بالخل وماء الورد ودهن الورد او المبلول بهذا الذي نذكره يوخذ ماء القرع وماء الهندبا
وماء الخيار والخيار زي وماء ورق البزر قطونا وماء البنفسج وماء الخلاف فيغلي ذلك غلية
خفيفة حتى يصفو ثم يصب عليه ماء الورد والخل الذي ليس بعتيق جدا ويسير من دهن الورد الخالص
ويضرب ثم يبرد تبريدا خفيفا وتبل به الخرق ويوضع على يافوخه وكلما نقص العلة نقص من هذا
المياه وزيد في ماء الهندبا حتى يزول العلة بالكلية فان احتاج الى زيادة تبريد داف بهذا
الماء دقيق الشعير ويطرح عليه يسير من الكافور وان احتاج الى زيادة تحليل اديف في هذا
الماء يسيرا من الخطمي ودقيق الباقلى واذا تيقن زوال العلة والا ان ما بقيت هي انقاد الاعراض
وليست هناك مادة استعمل صب الماء الحار الذي قد طبخ فيه البنفسج والخشخاش والبابونج
والشعير وليس يجب ان يظن الطبيب انه يجوز الزيادة في ما يطبخ في الماء في اواخر هذا الصداع
ولا يغلطه بما تراه يامر به من التطويلات القوية في اواخر الصداع فان ذلك بحسب السبب
وبحسب المادة والبلد والوقت من السنة فان تمرض بين هناك فضلا قصد الساقين
ووضع المحاجم على الساقين وامر بدلك القدمين دائما وغسلهما بالماء الحار وتنفيخ المسام
القدمين بالماء الحار المطبوخ فيه الملح اليسير ودبوله بالبزورقان مع هذا التدبير يحلل
البقية لا شك فيه فان احتاج بعد ما افاد المزاج الى الترطيب وتبديل المزاج بعد هذه
الاستفراغات التي ذكرناها والتيقن ان ليست هناك مادة اسعط بهذا السعوط يسحج
ما لواعي ويصفى بان يغلي عليه غلية خفيفة فيوخذ منه وزن دانقين ومن دهن البنفسج
وزن دانقين ومن لبن امراة ترضع صبية واطعمها محمودة وزن ثلثي درهم ويمضغ بعد

السواك وغسل الاسنان خمسة حبات من الشعير حتى يصير في فم لزجا ثم يبلعه ثلث
ياخذ من ذلك الما الذي يتجمع من مضغ الشعير في فم مقدار وزن دانق ونصف فيصفيه
ويطرح على ما ذكرناه ونضربها في القارورة ضربا حتى يتحد ثم تصفيه ثانية وتبرده في الهواء
ثم يسعط به متوالية في اليوم والليلة ثلث دفعات فان هذا يرطب ترطيبا بليغا ومن
الاطبا من اذا اراد الترطيب بالسعوط بعد الاستفراغ واستعمال القوابض اخذ اصول
الخشخاش الرطب فقطف العراح منها فينبع عند القطف شي شبيه باللبن ياخذ من ذلك
اللبن ويجمع منه وبين دهن البنفسج ويصيرهما ويسعط العليل به ولم ارشيا انفع في الترطيب
من هذا انا استعمل في وقتي ومما يستعمله اهل البصرة كافة في جميع انواع الصداع الحار
بعد استعمال الاستفراغ ان اوجب ذلك ماء الطلع وماء الجمار وماء الورد وماء القرع
المشوي يجمعون من هذه كلها ويصبون عليها يسيرا من الخل جدا ويسيرا من دهن الورد ويبلون
به خرق كتان ويلزمون راس العليل ذلك فاذا احس العليل ببرد وصل الى دماغه نحو الخرق
ومتى حس العليل بحرارتها اعادوها وهم يحللون غالبا الصداع الحار بهذا التدبير ولا يعدلون عنه
فان انضاف الى هذا الصداع الحمى نظرت الى ادوار الحمى فان كانت تدور غبا علمت ان اكثرها
تجري الى الراس لخلاط صفراوية مع بخاراتها وان كانت ادوارها دموية لا ينقى منها نقاء تاما
وتبقى الحمى عليه الى ان يأتيه الدور الاخر ويبدو مع هذا انقلابا يسيرا في اجفانه وحمرة في عينيه
يسيرة ولا بد من ان تجد هذا اذا كانت ادوار الحمى على ما ذكرنا تيقنت حينئذ بان الاخلاط
التي صعدت الى راسه دموية وازددت عناية في معالجته وقصدت في معالجتك نحو تسكين
ذلك الخلط وميلت بتدبيراتك نحو ذلك وهذا الحمى فلا بد من ان يكون قبل حدوث الصداع
او بعد حدوثه او حدث معا فان كانت الحمى قبل الصداع فالحمى هو المرض والصداع العرض وان
كانت بعد الصداع فالصداع المرض والحمى العرض وان كانا معا فكل واحد منهما مرض وعرض وتغليب
احدهما على الاخر لا يمكن الا بمعرفة السبب ثم بالاعراض الخاصة وجميع ما ذكرنا من العلاجات
فلا تطلبن احدا يجوز تقدم ما اخرنا ولا تاخير ما قدمنا فان هذا الظن يفسد المعالجة ويجني من
على العليل **الباب الرابع** في الصداع الذي يعرض من برد الهواء ومصادفة
الثلوج من غير مادة يكون هناك هذا الصداع هو ضد الصداع الذي يكون من حر الشمس
الصيفي سوا لان ذلك من احراق الشمس والحما المفرط وتحلل الرطوبة وهذا من تبريد العضو

وتكثير الرطوبة وسبب هذا هو البرد والهواء الشمالي ومن علاماته الدوي الذي يجده في اذنيه
وثقل حواسه وميل الوجع الى موخر راسه واستلذاذ بالهواء الحار ولهب النار ومحبته لما يصاد في
راسه من الثياب اللينة الدفية **وعلاج ذلك** سهل جدا سالم بحر الجيد ولم تفرط وهو سريع
الزوال ايضا وعلاجه بعد استعمال القوابض طبخ هذه الحشايش التي نذكر في القمقم مضموم
الراس وهي بزر الحلبة حفنة بابونج كف اكليل الملك كف ورق النمام كف ورق المرزنجوش
كف نخالة كف من خطمي كف كبريتج كف كرنب طبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يوضع على راس القمقم
قمع موجه ومعنى الموجه ان يكون القمع له في وسطه انبوبة ترتفع عن بقية القمع ويكون للانبوبة
له ثقبتان على عمل المنخرين وانبوبة اخرى يكون من اسفل على حسب ما يكون الاقماع طويله
تبلغ الما الذي في القمقم ويكون سكرجه القمع التي يكون في الوسط من فم القمقم فان كان به
خلل شد بالعجين او الطين وهذا فم راس القمقم وقلع العمامة منه تقدم العليل راسه من
الانبوبة ويستنشق البخارات التي ترتفع من الانبوبة وذلك بعد ان يجعل الانبوبة مجرى
منخرية ويقدم اذنيه من الانبوبة ايضا فاذا كان الموضع موضعا تشتد البخار ما يهب من الريح
طرح على راسه شيا يغطي راسه والقمقم ولا يزال على ذلك الانكباب الى ان يسيل من منخرية قطرا
من الماء البارد او من اذنيه او يسيل من حنكه الاعلى الى فمه فمتى سال ذلك فهو علامة زوال العلة
وهذا الذي ذكرته طريقة الى زوال هذه المرض وحده ومما يعالج به ايضا وهو علاج اهل الجبال
يوخذ ان كان وقت الشلجم من الشلجم كثيرا ويقطع ويطبخ طبخا يتهرى الشلجم ثم يومر العليل بالانكباب
عليه واستنشاق بخاره فانه يزيل ذلك ومما يعالج به ايضا وهو العلاج العام ايجاره دهن القثا
ودهن الخيري ويعمر اسفنجة طرية فيها او صوفة ويوضع ذلك على اليافوخ وهذا اتم المعالجات لهذه
ومما يعالج به ايضا ان يوخذ كلوة تحشى بالنخالة وتحمى بالنار احماء بليغا ويوضع على راس العليل
ويعمم فوقها ويومر بالنوم على ذلك فانه يبيته وقد زال الصداع وحدثني رجل يهودي انه جرب ان
كثيرا ما يعرض هذا الصداع حتى قل ما تخلص منه انسان ومما الجاهم لذلك ان يسخنون الماء اسخانا
بليغا ويعرون منه جلود الثعالب ويطرحونها على روسهم ويلخلخون المصطكي ويغلونه بالدهن
ويستعطون من ذلك الدهن اليسير وهذا علاجهم العام ويبرون فاما استعمال هذا في موضعنا
مع تمكننا مما نحتاج اليه من سائر الادوية فلا يجوز ذلك ومما يعالج به هذا الصداع ذلك
الراس بالخرق اللينة دائما والتمضمض بالماء الحار ودخول الحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس

والنوم في الحمام وهذا يستعمله اهل الخبرة في مثل هذه العلة ويجب ان يكون غذاء هذا العليل اذا
لم يمتنع منه مايع الحساء المتخذ باللبن الحليب من البان الضان والمتخذ من نخالة الحنطة ومرق
الاسفيدباجات التي قد صب عليها الشراب وشم الشاهسفرم الذي لم يصبه الماء وشم
البنفسج والاترج واشباه ذلك فاما شم المسك فلا يصلح لسببين احدهما افراط الحرارة
وكثرة ما يتحلل منه الى الدماغ ومتى تواني الطبيب عن هذا الصداع لم يامن ان يتركب كما ذكرناه
في الصداع الحار الذي يكون من حر الشمس بغير مادة وكما وصفنا من امر حمى يوم لان التواني عن علاجه
كله يؤدي الى فساد عظيم **الباب الحادي عشر في الصداع البارد مع مادة**

هذا الصداع انما يحدث عند حصول مواد رطوبية في بطون الدماغ اذا تغير مزاج الدماغ والا

علامته انه تشتد بالليل عند برد الهواء ويخف عند انتصاف النهار اذا لطف
الهواء ويكون من اعراضه الحالة الشبيهة بالتمدد ودمعة تجري في الاوقات وحكاك يحدث
في اذنيه ويتغير عليه حاسة الشم ويثقل عطاسه ويكثر سدده ويجد في اكثر حواسه كدورة

علاجه اذا امكنت القوة الابتداء باستفراغ البدن اولا ثم باستفراغ الراس وذلك
لانه لا يمكن ان يجمع في دواء واحد ما يستفرغ البدن والراس مع وجود العلة ولا يوجد هذه القوة
في شي من الادوية المولفة الا اذا كان في جملة ما فيه سقمونيا ولا يصلح سقيه لمن به هذا النوع
من الصداع فلاجل ذلك ما امرنا اولا باستفراغ البدن حتى تخلو الفضل في الراس ويسهل
انحداره الى اسفل ثم يستفرغ فيسهل باهون سعي نسخة الدواء الذي يستفرغ به بدن العليل
اولا اهليلج كابلي وزن مثقالين بدهما حشيش الغافث وزن عشرة دراهم سنا مكي واسطوخودوس
وقنطوريون من كل واحد خمسة دراهم افتيمون رومي وافتيمون من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر
الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن ثلثة دراهم اصول السوس المحكوك وزن خمسة
دراهم اصل السوس الاسمانجوني واصل شوكي من كل واحد وزن خمسة دراهم لسان الثور وورق
البادرنجويه من كل واحد وزن اربعة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك
كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه رطل بالبغدادي ويمرس فيه وزن ثلثي درهم غاريقون وثلثي درهم تربد
بعد ان يسحقا ويعجنا بالعسل ويشربه فاترا ويصبر بعد هذه الشربة سبعة ايام وهو على حاله الحمية والتوقي
من الاطعمة الرديئة فان لم يتغير مزاجه ولم يحدث حالة مانعة استفرغ راسه بهذا الدواء نسخته
ورد وزن درهمين افتيمون وزن ثلثة دراهم عصارة السوس طرسوسي الخالص وزن درهم بزر الكرفس

ثلثي درهم مصطكي وزن اربعة دراهم ملح احمر وزن درهم صبر اسقوطري خالص وزن عشرة دراهم
يسحق ذلك كله ويعجن بماء قراح الشربة منها وزن درهمين وثلث يسقيه ثلثة شربات في مدة شهر
اذا امكن ذلك والامكان ان لا يتغير مزاجه ولا يضعف ومع هذا كله واثب تلزم العليل لطف
ما يغتذي به من الغذاء فان كفى ذلك والا احتجت سافذ وامرت بشد عضلتي الساقين
فان كفى ذلك والا عطسته ببزر الورد والشونيز وشير حراس الكندس ان لم يهيج صداعه العطاس
وان تهيج فتجنب العطاس فان رايت تحرزه شديدا او سيل منهما ما ومخاط ولا يهيج الصداع
فدم على تعطيسه فانه يبرا بهذا الطريق فان لم ينجح ولم يوثر ذلك نظرت الى قوة العليل ومقدار
الفضل فان رايت هناك بقية الفضل وقوة تساعد استفرغته ثانيا فان كفى ذلك والا
استعملت فيه دلك الراس وصب الماء الحار الذي قد طبخ فيه الحشايش الحارة المحللة كالنمام والمرزنجوش
والبابونج واكليل الملك واشباه ذلك فان كفى والا ضمدت راسه بهذا الضماد لب خبز السميد
وزن خمسين درهما وصبر من كل واحد وزن ثلثة دراهم مرارة البقر وزن درهمين اس رطب
تافه يدق ذلك كله نعما حتى يصير كالمرهم ثم يصب فوقه شي من دهن الغار ويضمد به راسه فان
كان الوقت شتاء اسحق هذا الدواء بالعسل ايضا ليلا يوذي راسه مضادهم فان كفى ذلك والا
اسعط بدهن المصطكي بعضات متواليه يعقب التعطيس يكون مقدار ما يسعط به مقدار دانقين
فضة ونصفان عن الهواء البردي وان كان حمام كبريتي استفرغ بذلك الماء وصب على راسه منه فانه
يبرا بهذا الطريق فان ظهر الرعاف بعد هذا التدبير كله فلم يقطعه ان رايت الصداع يخف والعليل
يجد راحة فان انقطع الرعاف مع هذه الحال فصدته القيفال وان وجدت الرعاف يزيد
العليل ثقلا تحت تركه وقطعته بامالة الدم الى موضع اخر وشد العضدين والساقين ووضع
المحاجم بغير شرط تحت الثديين وضمد الظهر بما ينحي العفاد بذلك العرق الاجوف فيجذب
ما في الراس اليه وسبب الرعاف في هذه العلة ان ظهر فهو ان الادوية الحارة التي يستعملها
لاستفراغ الفضول البارده الرطبة ربما استفرغ ذلك وتنزع الى جانب الاخلاط فتسخنها
فاذا سخنت انصعدت العروق الدقاق فخرجت منها الفضول لا سيما الدم فيكون باستفراغه
راحة العليل ومثال ذلك ما يجد كثيرا احد مزاج المفلوج والمفلوج عقيب المداواة والمبالغة
فيها وربما ظهر ذلك بغتة وان كان الطبيب حسن الاحتراز شديد المراعاة وربما لم يظهر
الرعاف ويبقى برد مزاج الدماغ على حاله ممتنعا من قبول النضج وبعيد ما يكون ذلك الا انه ان كان

فعلاجه بعد استعمال جميع ما ذكرناه كي وسط الراس وقد ذكر جماعة من الاوايل وما احوج
الى الكي في مثل هذه البلاد فان كان يحوج اليه ففي بلاد السقالبة والروس وسائر البلدان التي تغلب
على مزاجها البرد الشديد

الباب السادس في الصداع الذي يظهر بمشاركة بعض الاعضا

اعلم انا انما قلنا المشاركة فانما نريد بذلك احد معنيين اما مشاركة من جهة
العضو كمشاركة المعدة للدماغ بجوهر العصب ومشاركة القلب بالشرايين المفترشة تحت الدماغ
للدماغ ومشاركة الكبد للدماغ بالاوراد المتصلة بينها وبينه وكذلك سائر الاعضا والمشاركة
الاخرى هو حصول الفضول في بعض الاعضا كالمعدة والكبد وارتقاها الى الراس من ذلك العضو
ولكل واحد من هذه المشاركة علامات واعراض تخصها فاما اذا كانت المشاركة بين المعدة
والراس بطريق العصب لا بطريق الخلط فهو ان الصداع ينتظم مع ثقل المعدة ويخف مع خفة
المعدة ومتى خلت المعدة خلوا لا يتجاوز الحد زال الصداع ومتى امتلت عاد فهذا هو ما يستدل
على ان الصداع بطريق المشاركة من جهة العصب لا من جهة الخلط ومتى كانت المشاركة من جهة
الخلط الحاصل في المعدة فالصداع لا ينحل ولا يزول الا اذا نقيت المعدة ومتى نقيت المعدة
بالعلاج زال الصداع فاما ساير الاعضا فالاستدلال على مشاركتها للدماغ اي مشاركة هي من انه
متى الم ذلك العضو وصدع الانسان علم ان المشاركة من جهة العصب او العروق ومتى ضعفت
افعال ذلك العضو الخاصة به ودخل عليها الضرر والعضو صحيح وصدع الانسان علم ان المشاركة
من طريق الفضول الذي يرتقي من العضو الى الدماغ وهذه العلامات اذا تاملتها اكتفيت بها و
لم تخط ولم تعدل عن الصواب فاما معالجة الصداع اذا كانت بمشاركة المعدة بطريق العصب
فان تداوى المعدة بحسب ما يوجبه القوانين فان باستشفايها وعودها الى الحال الطبيعية لها
زال الصداع وان كان الصداع من جهة المشاركة بالفضول استفرغت ذلك الفضول باوفق الطرق
واحمدها واذا وصلنا الى المعدة ومعالجتها ساجمع الاشيا وامراضها واسباب جميع ذلك فيتضح
لك ما اومانا اليه من معالجة الصداع اذا كان بمشاركة المعدة وساير الاعضا كذلك تبين امراضها
والامها والفضول التي تجتمع فيها فتبين لك وجه معالجة الصداع بالمشاركة ولاجل ذلك ما لم
استقص في معالجة هذا الصداع في هذا الموضع

الباب السابع في الشقيقة الحار والبارد

وانما سمي هذا الصداع شقيقة لان اكثر ما يحدث في احد الشقين من الراس لان
هذا الفضل لا يكون من الكثرة بحيث يعم الراس كله لان الفضول التي تحصل في الشرايين يسير لان الغذا
الذي يصل الى القلب يسير ما يكون والدم الذي يجري في الشرايين لا ينصرف الى تغذية البدن بذاته ولا
يستحيل الى اللحم ولا يعرق على اكثر الامر بل يعطي دم الغذا قوة وعلى مذهب من يرى ان دم القلب
كالهيولى والبزر الذي لا يتم لدم الغذا ان يشبه الاعضا حتى يخالطه دم الشرايين فانما هو اليسير
منه كالرائحة ان صح هذا المذهب فاما على مذهب جالينوس وبقراط فان دم الشرايين محتبس
فيها بالطبع مستغني عن الزيادة الا عند نقصانها وتحللها بالامراض او بانواع الاستفراغات العامة
فاذا كان الامر على ذلك فالفضول التي تحصل في الشرايين يسيرة فلا يحتمل ذلك ما لا يعم جميع الراس وان كان ليس
بممتنع ان يعم الشقين جميعا وكان ابن سينا يقول اذا كنا نعتقد ان اطراف الشرايين تتصل باطراف
الاوراد فليس وصول الفضول اليها من طريق القلب بل تصل اليها الفضول بطريق اطراف العروق
واذا كان كذلك صح ان الشقيقة قد يكون عاما لجميع الراس وتكون في بعض الراس

وعلامة الشقيقة في الشرايين باردة رطوبة غير نضيجة عسرة التحلل وان كانت حارة فلان الفضول
حامية حارة

علاجه نوع الحار سبيله استفراغ البدن اولا ان اطلقت القوانين ذلك ولم يمنع منه مانع
بدوا وصفناه في الصداع الحار وهو المطبوخ الذي يقع فيه الهليلج الاصفر والتمر الهندي ثم يصبر
بعد هذه الاستفراغ عشرة ايام فاستفراغ الراس بحب جالينوس وهو المعروف بالقوقايا والزام
العليل المزورات المتخذة بالعدس المسلوق والهندبا والقرع والماش والبقلة اليمانية والطرشقوق
المسلوق والجلاب المسلوق واشباه ذلك ومتى بقيت في العليل فضلة ولم يمنعك عن الاستفراغ
عرض فيجب ان تستفرغه وتفصد الباسليقين السنوي والابطي والقيفال ايضا واحدا بعد
الاخر بحسب ما بين الفصد والفصد من الايام ما يامن معه سقوط العليل فاذا استفرغت العليل
ونقيت الفضول المحتبسة استعملت على راسه صب الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه الخشخاش بقشوره
والبنفسج والخطمية فان كفى ذلك والا اسكنت نبض الشريان بضماد تخ صفته يؤخذ من بزر الخس
وزن درهم ومن بزر البنج وزن دانقين فضة ومن المر الصافي وزن درهم ومن الافيون المصري
وزن نصف دانق فضة ومن الكثيرا الاحمر وزن دانقين يسحق ذلك كله ويعجنه بالخل ويطليه
على كاغذ يقطعها مربعة يكون مقدارها مقدار درهم عريض ويلزقها على الشريان اياما متوالية
فان كفى ذلك والا نظرت الى الشريانين سريا في الصدغين او الذي يظهر خلف الاذنين ايهما كان
اشد نبضا واكثر انتفاخا بترته وكويته وان احببت بترته بالكي وان احببت سللته وكويته وربما اغنى
السل عن الكي وقد رايت الاوايل استهانوا بالسل ووضعوه موضع البتر وليس تجري الامر فيهما سوا

لان البتر والكي يسلم اذا وقع عقيب الاستفراغ والحمية وسكون المزاج فاما السل فقد رايت
خلقا سلت شراينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة
سل شراينه فحدث به الحول البشع من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين وانما البتر والسل
والكي خطا لشيين احدهما لكيلا تضعف العضول اذا انقطعت طرقها فيزول الصداع والحالة الاخرى
لكي يسلم العين من الانتشار رفع بها لان العضول اذا ارتعشت في الشريان استلبت الشعب التي تخدم
العين فتمتد وفي تمددها توسع ثقبة النور وتفسد اشكال وضع الطبقات فاذا بتر وكوي لم
تضعف العضول لانسداد طرقها فسلم العين وقد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب
وذلك لان شعبة من هذه الشريان تتصل بالعضل التي تحرك الشفة والطبقة لحفظ
فعله فحدث به سيلان اللعاب وما اشير على احد ان يسل شريانه وان كان ذلك هيئة
المانعين المتهورين فاما العرقان اللذان خلف الاذنين فقد رايت احدا سلهما قطعا فما بترا ان
وما احب ايضا بترهما لما ذكر الفاضل بقراط في الاهوية والبلدان ان من بتر ذلك في صباه حدث
به العقر وان لم يحدث العنة فسد بزره فلم يولد له فاما اذا بتر ذلك من الرجل الكبير فليس يجري
امره على ما يجري امر الصغير وعند البتر والكي يزول الشقيقة لا شك فيه اذا كان ذلك بعقب
الاستفراغ الموافق والحمية التامة واي نوع ذكرناه من الصداع وشرحنا معالجته فسبيل الطبيب
ان لا يغفل عن مراعاة مزاج العليل حتى تغير مزاجه عن حالة الطبيعية صير اكثر اهتمامه في مداواة
مزاجه حتى يرده الى الاعتدال الخاص به فليس يمكن مداواة مرض في عضو ومزاج ذلك العضو
متغير ولا يزول ذلك العارض مع تغير مزاج العضو متغير ولا يزول ذلك العارض مع تغير مزاج العضو
وان كانت جراحة لم يلتحم ومزاج العضو متغير وان كانت قرحة لم يندمل فلاجل ذلك يجب على
الطبيب مراعاة المزاج من اي عضو اراد معالجته من عارض عرض في العضو واذا كان ذلك واجبا
في عضو فلان يكون واجبا في جميع البدن احرى واولى [illegible] انه اذا كان بعضو جراحة
وجب حفظ مزاج ذلك العضو فان تغير مزاجه وجب حفظ مزاج جميع البدن فان العضو لا يرجع
الى اعتداله الا مع استقامة مزاج جميع البدن كما لا يلتحم الجراحة الا مع استقامة مزاج العضو
الذي فيه الجراحة ونحن نستقصي ذلك اذا بلغنا الى الجراحات غير ان هذا المقدار لم يكن منه
بد حين دخل في عرض الكلام

الباب الثامن في علاج الشقيقة الباردة

هذه العلة هي قريبة من الشقيقة الحارة غير انها تخالفها في ان المادة الموجبة للاولى مادة حارة لذاعة
ومادة هذه الثانية باردة غليظة وارتقاء المادتين جميعا اما من الصدغ واما من جميع البدن
مما يقرب من الصدغ او من عمق البدن ومتى وجدت جالينوس يقول عمق البدن فاعلم انه يريد العروق
المتفرقة في الاعضاء الداخلة ومتى وجدته يقول من العروق والاوراد فاعلم انه يريد به الكبد وارتقاء
هذه الاخلاط التي يكون منها الشقيقة الباردة ان كان من الصدغ فعلامته انه يكون مع
الشقيقة [illegible] وقوف وربما سكنت الشقيقة بالقذف اذا كان ارتقاء الخلط من الصدغ واذا
كان صعود هذه المادة الغليظة الرطوبية من عمق البدن فعلامته التهوع من غير قذف والقلق
الشديد والدمعة الكثيرة ويكون الشريانان اللذان خلف الاذنين متمحقين وسبب هذه الشقيقة
كما ذكرنا في الشقيقة الحارة حصول المادة في الشرايين وصعوبة تحللها منها وهذه الشقيقة الباردة
هي التي تنزل الماء في العينين وتبطل البصر وتسد مجرى النور وهي اصعب مداواة من الحارة

علاجها

اذا كانت من الصدغ استفراغ البدن بمطبوخ هذه نسخته هليلج اسود وكابلي منزوع النوى من كل
واحد وزن خمسة عشر درهما بليلج وسرابطج من كل واحد وزن اربعة دراهم قنطوريون وافسنتين
وحشيش الغافت من كل واحد وزن ثلثة دراهم شكاعى وباذاورد من كل واحد وزن خمسة دراهم
كافيطوس وكادريوس واسقولوفندريون من كل واحد وزن اربعة دراهم افتيمون وزن سبعة دراهم
فيدعوزن خمسة دراهم ترنجبين عشرين درهما اصل السوس محكوك وهوم المجوس من كل واحد
وزن خمسة دراهم سنا واسطوخودس من كل واحد وزن اربعة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم
وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن
درهم غاريقون درهم تربد ودانقين ملح هندي يتناول وقد بقي من الليل ثلثة ساعات وزن ثلثة
دراهم ايارج فيقرا بحريانا فاذا اصبح شرب هذا المطبوخ ثم يصبر سبعة ايام وهو مع ذلك يحمي العليل ويمنع
من الاطعمة الغليظة ويقتصر به على المزورات زيرباجا واسفيدباجا ويمنعه من العشا والتملي
من الطعام وان كان محمودا فاذا كان بعد اليوم السابع نظرت الى قارورته ومجسته فان كانتا
جميعا وجب بدءة فصدته القيفال او الاكحل وان لم تجد نبضه ولم يجيء قارورة طبخت له الخل
مع العسل والملح وسقيته بالسكنجبين وامرته بالقذف بعد شد عينيه وتعصيب راسه مع
وضع الوقاية على شريانه عند التعصيب واستقصيت عليه في العلاج حتى ينقى معدته ثم
اردته اياما ولم تزد على الخبز وراسن شيام ثم تعطسه بالكندش وبزر الورد الشونيز ان لم تمنعه
من ذلك مانع ولم يجيء طبيعته ثم يحجم اياما فان دامت العلة فدبرنا قصت [illegible]

العليل راحة صبرت عليه والزمته دقيق الحنطة وجعلت ما ياكله ويشربه موزونا ولم تدع
طبيعته ان تنتقل فان اكتفيت بذلك والا نظرت الى قوته وسنه ومزاجه وساير القوانين
فان اطلقت لك استفرغته ثانيا استفرغته بهذا الحب ولم ار احدا ممن به هذه العلة استفرغ
بهذا الحب بعد هذا التدبير فلم يزل عنه نسخة الحب ورد وافسنتين من كل واحد وزن
درهم ايارج فيقرا وزن درهم ونصف ماهيزهرج وزن نصف درهم خربق اسود نصف
دانق غاريقون ابيض وزن درهم ونصف تربد ابيض مجوف مصمغ وزن درهم بزر الكرفس
وبزر الجوا ومصطكى من كل واحد وزن درهم صبر اسقوطرى خالص الذي يحمل قطعا لا امليح
في الازقاق وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بماء ورق الاترج وماء البادروج
او الشراب العتيق ويوزن منه قبل التحبيب وزن مثقالين وثلث ويقوى بوزن نصف دانق
انطاكي مشوي ويحبب كامثال الفلفل ويتناوله بعد حمية يومين بمرق الاسفيدباج الذي يطبخ
فيه حمص كثير فاذا استفرغته اريحه بعد سبعة ايام ثم ينظر فان زالت علته بالواحدة والا
نظر الى نبضه وقاروره وبحثه فان حببت واحتدت مزاجه تركت معالجته اياما وقصرته
على الحمية الدقيقة الى ان يسكن مزاجه ويعتدل فان زالت العلة بالواحدة والا سرحت عنه
والموضع الذي يكثر الضربان فيه بدهن القسط او دهن الناردين او دهن البلسان المطيب
وهو الذي ذكرناه في القرابادين عند ذكر الادهان فان اكتفى بذلك والا الزمته التغرغر
بالميويزج وما قرحا وايارج فيقرا والتحنيك به على رفق فان نشط من استعمال هذه
الغرورات شي من لسانه او حنكه او حلقه ارحته واستعملت فيه دهن الورد وامرته يمسح
المواضع المنشطة بدهن الورد وجعلت غذاه حسا متخذا بالنشا او بمح الدجاج و
قطرت عليه شيا من دهن الورد فان هذا يزيل المنشط ويزيل اللهيب الذي يعرض في ذلك
الموضع واشد ما يجب ان يحذر الطبيب عند استعمال الغرغرة بهذه الاشياء الحارة النشط
فانه ربما نشطت اللهاة وتورم ويمنع من نزول الشي في الحلق وفيه خطر فان اكتفى بذلك والا
اسعطته بيسير من دهن المصطكى فانه يحمي مزاج دماغه وربما حللت الشقيقة فان اكتفيت بذلك
والا كويت العرق الشرياني بعد الشرط او بتره بالكي او الجزم فانه بعد استفراغ البدن وتنقيته
والكي يزول ذلك واعلم ان استعمال الكي لا يجوز البته الا ان يكون العليل قويا والبدن نقيا
والطبيعة معتدلة والزمان زمان معتدل او قريب من الاعتدال واعلم ايضا ان قطع الشريان

على وجهين احدهما شق الجلد وقطع العرق بتراو كي الطرفين او سل العرق بالصنارة وادخال
حديدة تحته يعرف بالسطاحة فتقطعه بالكي تلك الحديدة لئلا يصل حمى الحديد اعني المكوى الى الغشاء
الموضع على الجمجمة فيحدث هناك تشنج ولا يمكنه اقامة راسه وبعد البتر والكي يجب ان يستعمل في
راسه ورقبته وجميع البدن المريح هذا ان لم يتغير مزاجه بعد الكي فان حمي مزاجه حرطته بالغذاء و
الدواء حتى يسكن مزاجه

الباب التاسع في الصداع الذي يعرض من شرب الشراب الكثير

اعلم ان هذا الصداع سببه امتلا يحدث من بخارات حادة تصعد الى
الدماغ فيحمى مزاج الدماغ والاغشية وهذا الصداع يكون على وجهين اما ان يظهر بعقب
الشرب النبيذ فاذا نقيت المعدة والاوراد من بقايا الشراب زال الصداع او يظهر مع شرب
الشراب ويبقى اياما حتى يهجر الشراب ويدوم على الحمية والترطيب فان كان الصداع يظهر
بعقب شرب ويبقى الى ان ينقى المعدة من بقاياه فعلته ان الطريق الذي يتصاعد فيه البخارات
من النبيذ قد اتسعت والقوة المحللة وهي الدافعة في هذا الموضع قد ضعفت ويتفق ان يكون
الراس ضعيفا والمعدة خالية نقية عن ايها لضعفها لا يستولي على الشراب استيلاء بهضمه هضما
مستقيما فيقل بخاراته لكن يكون هضما وطبخا ضعيفا فيكثر بخاراته ويصعد الى الراس ويحمى
فيصدع ويتمدد الى ان ينقى البدن من بقايا الشراب ثم يزول ولا يعود الا عند معاودة شرب
الشراب **علاج ذلك** الخاص به دون غيره من انواع الصداع ينقص ما في المعدة من بقايا
الشراب ويقويها باشربة مطفية محللة وقاطعة للبخارات مثل الفقاع الساذج المتخذ بكشك
الشعير ويسير من السنبل فانها من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب وانما جعل فيه السنبل
اليسير ليعطر المعدة ويقويها على هضم البقية ومثل شراب الحصرم ورب التفاح وشراب الرمان
وشراب حماض الاترج ورب سرقة كلها ما خلا شراب الرياس فانه من خاصيته انه اذا برد المعدة
وقد كنت ارى رجلا من الافاضل يامر بصب ماء الحصرم على الفقاع الساذج الذي ذكرناه و
يامر بطرح الملح اليسير عليه فيغلي الفقاع عند ذلك ويغلوه زبد كثير ويكون اسرع لحل الطبيعة
فسالته عن غرضه في طرح الملح عليه فذكر انه يريد به تلطيف اجزاء الفقاع وان ينحدر عن
المعدة سريعا فاما ما يداوى به الراس فيقوى مزاج الدماغ ويسكن ما عارضه من الحمى
بشميمه البنفسج والنيلوفر والماش هو مثل المرسوس عليه ماء الثلج وربما رش على الريحان بما
الورد الممزوج بالخل وطيب بالكافور ومما يجعل على الراس ماء الورد المضروب مع يسير من

الورد والخل يكون الخل وزن ثلثه دراهم وماء الورد ثلثين درهما ودهن الورد درهم ونصف
هذا او ما يقارب منه في القياس يضرب في القارورة ضربا شديدا حتى ياخذ كل واحد من هذه
قوة الاخر ثم يوضع على اليافوخ ومما يوضع عليه ايضا دهن الورد المضروب مع ماء الخيار ولعاب
بزرقطونا وعصارة الخس وعصارة السفرجل ومما يوضع عليه ايضا الصندل الابيض نقي
البياض الخفيف الوزن مع ورد الاذاذ درخت ان كان وقته والا مع البنفسج مدقوقين جميعا
مضروبين في ماء الورد ومما يوضع عليه ايضا ماء الخلاف الطيب او ماء النيلوفر المحروعين جميعا
وهذا الصداع ليس يحتاج ان يستقصى في معالجته باكثر من هذا لان الطبيب اذا قوى معدة هذا
العليل وقوى مزاج دماغه امن حدوث هذا الصداع وربما زال هذا الصداع بوقت برقدها
او بمجلس واسع بقوم فاما اذا كان الصداع يبقى بعد تحلل البقية عن المعدة والاهوار ايا مايود
علته انه بمحاذاة دماغه وفضول حارة قد اجتمعت هناك بحاله فيحتاج ولا يسكن ذلك الحمى
لتشبه بالاخلاط ايا ما وعلاجه استفراغ العليل اولا بهذا المطبوخ تمر هندي بشرين وربما
سقا من الليف والحب الحامض اربعين عددا اعناب مثله التوت اليابس ان وجد وزن عشرين
درهما ترنجبين وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن رطل بالبغدادي
ويمرس فيه وزن عشرة دراهم من فلوس الخيار شنبر ويسقى منه شربا او شربين في مدة خمسة ايام
ثم يلزم شرب ماء الشعير ويغذى بالاسفيدباج وسائر المزورات ولب الخيار بالخل فان قصر
وزال الصداع نصد القيفال والزم شرب ماء الرمان المز بالسكنجبين ويضمد راسه بسويق الشعير
ملطوخ مع الخل ويضرب مع دهن الورد ويوضع على راسه بعد تنحية الضماد عنه دهن الورد المغتر
بسرا وربما قصر هذا الصداع ويحتاج الى فصد عرق الجبهة لا سيما اذا زال الصداع الى جزو
الموخر من الدماغ وابلغ ما رايت في هذا الصداع هذا الذي اذكره يوخذ ماء جرادة القرع وماء
ورق البنفسج وماء الخيار وماء قلاح اطراف الخلاف وماء الخيار يجمع من ذلك كله ويصب في
قارورة ويصب فوقه نسير من الخل ونسير من دهن البنفسج ونسير من دهن النيلوفر ودهن الورد ثم يوضع
القارورة في قدر برام فيه ماء والقارورة غير مصموم حما ما شديدا ثم تغلي الماء حتى تغلي ما في القارورة
ويرتفع فيه كالرغوة ثم يخرج القارورة ويترك حتى يبرد ما فيها ويرسب في اسفلها شي شبيه بالدردي
يصفى الصافي عنه ويبرد بالثلج والجليد بان يجعل القارورة في وسطه فاذا برد شديدا وضع على اليافوخ
فانه يزيل الصداع في دون ساعة من الزمان وقد رايت الى بسيار يامر بصب الماء البارد على الراس

حتى يحس صاحب الصداع ببرد الماء في دماغه ثم يامر بتغطيه راسه والتعمل للنوم فكان لهذا اثر له
تاثير محمود وذلك لان الفصل قد يستفرغ بالشرب ويستفرغ بالتسخين فكان يستفرغ ذلك البقايا من البخار
بهذا التدبير وربما اسعط صاحب هذا الصداع بلبن امراة ترضع صبية مع دهن الورد ودهن البنفسج ويطعم
صاحب هذا الصداع من البقول الخشخاش الرطب والخطف والملوخيا وقضبان البقلة واشباه ذلك

الباب العاشر في الصداع الذي يعرض من شم الروايح الحارة الطيبة والكريهة ومن شم روايح المزابل والمستراحات واشباه ذلك

اعلم ان الروايح الحارة الطيبة يصدع متى كان مزاج الدماغ حار فيزيده في حرارته ويحرقه فيصدع بهذا الطريق واما الروايح
الحارة الغير الطيبة فانها يصدع اذا صادف مزاج الدماغ ضعيفة مع حرارته لان المزاج القوي يدفع
عن نفسه الارايح الكريهة ويقبل الارايح الطيبة فبين الارايح الكريهة وبين الارايح الطيبة فرق
من هذا الوجه واما رايح المزابل والمستحمات فيصدع بغير هذين الطريقين لكن بالعفونة والغلظ
وانها اذا حصلت في الدماغ اثقلته وزاحمته فاما علاج الصداع الذي هو من شم الارايح الطيبة
الحارة فتنقية مزاج الدماغ بصب المياه الفاترة اولا على الراس وتغطيته وامره بالاستنشاق الذي
ثم تضميره اضداد تلك الروايح في القوة مثل الكافور عند التاذي بالمسك والبنفسج عند التاذي
بالاترج واشباه ذلك فان قصر تحلل ما احصل اسعط ان امكن ذلك والامكان هو ان يكون بدنه
نقيا ولا يكون هناك حمى بهذا السعوط يوخذ من ماء حي العالم المصفى بالنار وزن درهم ومن دهن
القرع وزن درهم من ماء الطلع ثم يضرب في القارورة ويصفى ويسعط بما امكن منه دفعه بعد اخرى
فان هذا يطفي حدة الروايح ويغسل بقيتها وان قصر ضمد راسه بما ذكرنا ويزاد في ذلك البزرقطونا
المضروب مع الخل وعصارة ما ميثا فان ذلك يحلله واعلم ان كل موضع اشير عليك بتبريد مزاج
الدماغ فاني اشير عليك بترك الافراط فيه وان لا تجعل فيما تبرد به شيا من المخدرات كالبنج والافيون
والبروح اللفاحي فان لم تجد بدا وخشيت على العليل الهلاك فاستعمل اليسير من الافيون اوما
اللفاح فاذا علمت ان العليل يستطيع حمل الالم فاقطع ذلك عنه وكن في فلاة في اذنيه عند زوال المرض
ولا يغفل عنه فاما اذا كان الصداع من روايح المزابل والمستحمات فادخل العليل الحمام وصب
على راسه الماء الفاتر الكثير وشربه في الحمام الخل العتيق واجعل فتيلتين من القطن فبلهما بالخل
واجعلهما في منخريه دايما وشم الارايح الطيبة حارة كانت او باردة ولا يفكر في ان يتغير هذا الصداع
الى نوع اخر من انواع الصداع فان معالجة ذلك اي نوع كان اسهل من معالجة هذا النوع لان على

الدماغ من الاراييح الكريهة ثقل ليس باليسير حتى ربما تشنج منها وتقلص الحجاب الموضوع عليه
ولثلاثة اعضاء في البدن خواص في الميل الى الروايح الطيبة والفرار من الروايح الكريهة وهي الدماغ
والمعدة والرحم فاذا اجتمع على واحد من هذه الاعضاء شيان نتن الروايح وغلظ المادة لم يؤمن
على صاحبه المرض الشديد فاما جميع الروايح التي يصدع فكثيرة وكذلك الاطعمة غير انك قد وقفت
على قوانين معالجات الصداع ومقابلة الشي المودي بضده فانت انشاء الله تخترع لما يرد عليك
من هذه الجزويات علاجا

الباب الحادي عشر في الصداع الذي يعرض بعقب الجماع

اعلم ان هذه الصداع يعرض من سببين اما لضعف اعصاب
الجماع فيالم الدماغ عند تعبه في الجماع لانه لا يكاد يعرض ذلك لشاب القوي الشبق القوي الاعصاب
وانما يعرض لضعيف القوة لضعيف الاعصاب او يعرض لمن بدنه ممتلي من الاخلاط الرديئة لا سيما
معدته فيسحق تلك الاخلاط بالحركة ويعرا الى الراس بخارا حارا فيورث هذا الصداع واما علامة
من كان صداعه بعقب الجماع من ضعف الاعصاب فما لحق الدماغ من الالم بسبب الجماع
فارتعاش صاحبه وتغير حواسه وظهور ضعف الحركات وان الصداع كان شيا يقبض على الدماغ
فيجذبه الى قدام او الى الجهات على حسب ضعف اقسام الدماغ فان اضعف الاقسام يلحقه
النكاية اشد وربما ادى بادى الدماغ في مثل هذه الحال الى السكتة والهلاك وربما كان الجماع
بغتة وهو على الجماع فمن كان صداعه بعقب الجماع من هذا النوع فسبيله ان يمتنع من الجماع بالواحدة
ويتدارك بالحمية وشم الاراييح الطيبة وتضميد الراس بهذا الضماد وماء النيلوفر وماء البنفسج وماء
الورد حين اذا لم يمنع منه شي من القوانين الست التي هي السن والمزاج والبلد والوقت من السنة والصناعة
والعادة وجميع هذه الاشياء ويطيب بالمسك والكافور وجميع ما يمكن من الطيب فيضمد به راسه وان
منع من ذلك شي من القوانين اقتصر به على ايسر ما يمكن ويغذى بالاغذية التي تغذي البدن كثيرا كالمح الراس
ولحوم الحملان المصرورة باللبن والفراريج المسمنة الكسكر يجعل في اجوافها الحشايش الطيبة الرايحة
ويشق في وجهه حتى يشم روايحها ويطعم من شحومها ولحومها ويسقى من النبيذ الصافي المحمود الملائم
لمزاج امثاله ويومر بالدعة والسكون والراحة ولا يؤذى ولا يسمع ما يكره ويحضر موضع الاغاني
الطيبة والروايح الطيبة ان امكن ذلك والا استعمل من اشياء ما ذكرنا ما امكنه فليس احد لا يمكنه
شم تفاحة او نرجسة وسماع ما يستطيبه ومعاشرة من يميل اليه واما اذا كان الصداع من كثرة
الاخلاط الذي كانت في بدنه فعلاجه الصداع ما ذكرنا في الصداع الحادث من سوء المزاج مع المادة

غير انه يزيد في تلك المعالجة ترك الجماع الى ان يتنقى البدن نقاء تاما من تلك الاخلاط ويزول الصداع
بالواحدة ويزيد ايضا ان لا تقتصد في معالجة الا ان يدعو الضرورة اليه

الباب الثاني عشر في الصداع الذي يعرض من السقطة والضربة

والسقطة والضربة على وجهين اما
ان يولم الراس ولا يشج او يشج ويولم والالم في القلة والكثرة يختلف والشجة في الخفة والشدة وبحسب
الموضع يختلف ايضا فاما معالجة الشجاج فقد ذكرناها في ساير الاعضاء والصداع يكون عرضا
تابعا للشجة فعالجت الشجة معالجة الصداع غير انه لا شك ان يقصد مع معالجة الشجة الى تسكين
الصداع بحسب مزاج العليل بتضميده وتكميده على حسب ما شرحناه لك في انواع الصداع واوفق الاشياء
لمن كان به هذا النوع من الصداع تكميده بدهن الورد المسخن ودهن ورد قد غلي فيه قشر من العفص و
اللاذن ان اوجب المزاج ذلك والافشي من الكافور مع دهن الورد ان اوجب المزاج ذلك وتضميد
الراس كله بالمراهم المتخذ بالشمع والاسفيداج ودهن الورد وبياض البيض المغسول ذلك بالماء البارد
وهذا المرهم ذكرناه في المراهم في الاقراباذين غير انا نعيده في هذا الموضع ذكرا ليكون اشد الاحتياط
تحل الشمع والدهن ثم ينثر فوقه من الاسفيداج المغسول وينزل عن النار حتى يفتر ثم يصب فوقه
من بياض البيض الرقيق الذي حوالى الصفرة ويضرب حتى يختلط ويبرد ثم يصب في الهاون ويصب
فوقه ماء باردا عذبا ويدلك المرهم في جوف الماء فانه اذا القيه الماء جمد واشتد وانفصل ما فيه من
الوسخ فاذا جعل في الظرف ثم ولا ان يضمد بهذا المرهم راسه اجمع فانه يسكن صداعه مع اندمال الجراحة
ونقلله مع مداواة الجراحة فاما الصداع الذي يحدث من السقطة والضربة ولا جراحة هناك ولا شج
ولا فسخ فالعلة فيه تالم الحجاب الموضوع على القحف في البقعة التي سقط عليه او وقعت عليها الضربة وادى
ذلك الى جميع الحجاب **وعلاجه** تسكين الحس فان مع هذا الصداع يحمى مزاج راسه اعني مزاج جلدة الراس
والحجاب الموضوع على القحف ويبرد مزاجه تبريدا بليغا بالمياه التي ذكرناها حتى يقوى ولا يقبل المواد ثم
تضميده بما يحلل ويلين كالشمع والدهن والمياه المحللة كماء البابونج واكليل الملك في اواخره وفصد العليل
ان احتمل ذلك من القيفال اين واستفراغ بدنه ان اوجب القوانين ذلك فان عظمت الاعراض وادت
الى الورم في جميع هذين النوعين من الصداع اعني ما معه الشجة وما لا شجة معه فاما ما معه الشجة فاذا حدث
الورم فعلاجه مداواة الجراحة التي معها الورم بالمراهم المهيئة للورم كمرهم المرداسنج والاسفيداج ومرهم
الاسرنج المغسول وتضميد الراس بما يحلل الورم كالصندلين وشياف ماميثا والمياه المحللة للورم فان زال
عقل المريض فلا شك ان الورم قد عم الحجاب الموضوع على القحف من داخل **وعلاجه** حينئذ

علاج البرسام الحار ونحن نذكره في موضعه فان لم يزل عقل المريض فالامر فيه هين بزوال الورم وصلاح
الجراحة واذا لم تكن جراحة فالامر اهون غير ان الفصد ان امكن لا يجب ان يغفل عنه وتضميد الراس
بالاشياء المبردة وقتا و الاشياء المحللة وقتا اخر وابلغ ما استعمل في هذين الصداعين اذا كان معهما
ورم او لم يكن معهما ورم تغريق الراس بدهن الورد المفتر دايما وتضميده بمرهم الاسرنج والاسفيداج
المسقى بحي العالم وعصى الراعي وماء الجبازى وتضميد الراس بورق الخبازى وورق البزرقطونا
مدقوقين مطبوخين بدهن الورد قد طرح عليه يسير من الخطمى الابيض ودقيق الشعير وهذا الضماد
غاية في تحليل الورم وتسكين الصداع في هذين النوعين فاما الجراحات الحادثة التي تصل الى ام الراس
او تهشم العظام او توضحه فقد ذكرنا طرفا من معالجتها ونذكر عند انتهائنا الى الجراحات التي تحدث في
البدن ونحصل الكلام في المقالة التي نضعها في اعلال سطح البدن نسخة المرهم التي ذكرناه آنفا
مرهم الاسرنج المسقى المياه التي ذكرناه يوخذ وزن خمسة دراهم من الاسرنج وشل جرم كبير ويفرك في
الاسرنج حتى يشربها كلها ثم يقدم الجرم الى النار حتى يحمى ثم يغسل مركا في ماء فاتر حتى يسقى الجرم
ثم يترك الظرف الذي فيه تلك الغسالة حتى يصفى الماء ويرسب الثقل في اسفله ويصفى الماء عن
الثقل بالقطنة ويجفف ذلك الثقل هذا غسل الاسرنج بابلغ ما يمكن ثم يوزن ويوخذ مثله اسفيداج
الرصاص الذي قد عمل بالنار واحرق بطول التحريك والاتقاد من غير ان يخالطه شي ويسحق كل واحد منهما
ويسحق السلته ويحل بحريرة ثم يخلط الشمع والدهن بدهن الورد وينزله عن النار ويطرح عليه الادوية
ويحركه حتى يختلط ثم يرده الى النار ويسقى ما امكن ان يسقى ويشربه من هذه المياه التي ذكرناها واقوى هذه
المياه ماء ورق البزرقطونا فاذا بقي لا يشرب من ذلك الماء وصب في الهاون وتركه حتى يبرد ثم يطرح عليه
يسير من الحل جدا وشي من بياض البيض الرقيق ويدعك حتى يختلط الكل ويسحق ثم يضمد به الراس في كل
يوم وليلة مرة وهذا ابلغ ما يستعمل فيما ذكرناه ويجب ان يكون غذاء هذا العليل ما يحدر الى الراس ولا
يعدبه الكثير فان طاوعت القوة ان نقتصر به على ماء الشعير في اليوم دفعات اقتصرت به على ذلك وهو
اسعف ما يرد على الطبيب من الصداع الباب الثالث عشر في الصداع
الذي يعرض من النزول في الماء البارد كثيرا او في الماء الشديد البرد او البطو والكبريت واشباه ذلك
انت تعلم ان طبايع هذه المياه مختلفة وكل واحد منها يناسب اما الحرارة التي تحل الاخلاط او اليبوسة
التي تقبض الجلد وتخشنه او البرودة او الرطوبة وبحسب طبايع هذه المياه وماثيرها يجب ان يكون علاجها
لها ما لم يحدث حمى او مرضا اخر يشاركه فان احدث ذلك كانت معالجتك مركبة بحسب تركيبه وجميع ذلك

يحلله الحمام والماء الفاتر وتخفيف الغذاء وتمريخ جميع البدن بالادهان وشم الاشياء المضادة للاشيا
الفاعلة وانما اجملنا القول في ذلك فانا ان طولنا فيه وفصلناه بابا بابا لم نرد على ما تقدم في جميع
انواع الصداع وتبهنا له على ما نعمله ونعالجه به من مقابلة الضد بالضد وهذه الانواع من
الصداع شبيهه في معالجتها بحمى يوم سوا فان هذه المياه ايضا يولد حميات يوم اما بالاحتقان
واما بقبض الجلد واما بالتهاب الدماغ وجميع ذلك فانت تعلم ان الحمام والتعديه بالاشياء الموا
يحلله كذلك الاستحمام والتعديه بالاشياء الموافقة على هذه الانواع من الصداع فان انضاف
اليها اعراض فكما يتضاف الاعراض الى حمى يوم وانت تخرج من ذلك لما احكمته من مداواة حمى يوم
الباب الرابع عشر في الصداع الذي يعرض من الخبطة اعلم ان الخبطة
هي عند الاطباء انسداد مسام الراس بالهواء البارد او الماء البارد واجتماع تلك البخارات التي
كانت تتحلل في بطون الدماغ ولا يكون الخبطة في اكثر الاوقات الا ويظهر عقيبه الزكام فان لم
يظهر فالبخارات التي رجعت واستكنت في بطون الدماغ اما يسيرة او حارة يابسة ونحن نصف
علاج الصداع الذي يظهر عند الخبطة اذا كانت البخارات الراجعة حارة يابسة يحفظها او
قليلة واذا كانت كثيرة رطبة ونبين علامات كل واحد من ذلك فاما الخبطة التي يكون من
تراجع البخارات الراجعة الحارة اليابسة بانسداد المسام عن الهواء البارد او الماء البارد فعلامتها
اذا كانت البخارات قليلة انه يحس في راسه بطنين يسير ودوي قليل مع حس يجده في بحريه ويجد في
راسه حمى مع صداع لا يتحصل له موضع الصداع من راسه بل يظن مرة انه في موخره ومرة في مقدمه
وعلاج ذلك قطع الغذاء الغليظ عنه وادخاله الحمام والتقدم اليه بالانكباب على الماء الحار
واستنشاق منه والتمرغ به والتجرع منه جرعة بعد جرعة فان كفى ذلك والا تقدم بطبيعته وسقيه
ماء الشعير الذي قد طبخ مع الشعير يسير من الخشخاش الابيض واطعامه الخس مسلوقا وعلى جهته والا
بدلك قدميه وشد ساقيه فان كفى ذلك والا امر له بالانكباب على هذا الماء يوخذ كف بنفسج وكف
نيلوفر وكف ورق الخبازى وكفين شعير مقشر مرضوض وكف نخالة وكفين باقلى مرضوض و
كزبرة يابسة وكف ورد وباقة من حي العالم وباقة من ورق الخبازى يجمع ذلك في قمقم ويصب فوقه
غمره ماء ويطبخ والقمقم مضموم الراس حتى تتهرى هذه الحشائش ثم يامر ان ينكب عليه ويفتح
راس القمقم قليلا قليلا لئلا يخرج البخار دفعة فيوذي عينه ووجهه دفعات كثيرة كلما بردت
الحشائش وسكن البخار اعيد القمقم الى النار مضموم الراس حتى يغلي ثم يعاود الانكباب والماء يغلي في

مثل هذا الانكباب ان يوضع على هذا الفم قمع ويستنشق البخار من ثقبه القمع لئلا يتبدد البخار
فلا يمكن من استنشاقها فان كفى ذلك والا اخذ مجمرة او رخامة او حديدة فاسخنت بالنار ثم
يقطر عليه دهن البنفسج بعد ان يمسح مسحا مستقصيا لئلا يبقى عليه شى من الرماد فيرتقى مع بخار
الدهن الى الدماغ واذا قطر الدهن وارتفع منه بخار استنشق البخار وهذا نافع جدا فى هذا الصداع
فان تركب هذا الصداع عالجته بحسب ما يتركب على ما شرحناه فى علاجات انواع الصداع هذا
اذا كانت البخارات المحتقنة حارة يابسة فان استحال الى الحرارة والرطوبة صارت مبدأ
الزكام وعلاجه ما نذكره فى البخارات الحارة الرطبة او الباردة الرطبة نقول ان كانت البخارات
الراجعة حارة رطبة او رطبة بغير حرارة فعلامته انه يجد ثقلا مع الصداع وانسدادا فى مناخره
ويحس كان الصداع فى جميع اجزاء راسه ولا يكون هناك طنين ولا دوى وهذه البخارات اذا كانت
كثيرة صارت زكاما وان كانت قليلة تبقى الى ان يحلل فيزول الصداع فتحليلها وجميع انواع
الزكام اذا كان معه صداع فى ابتدائه فاعلم ان ابتداءه كانت خبطة فعلاج هذا النوع من
الصداع علاج الصداع البارد مع المادة غير ان هذا اسهل من ذلك لان هذا يصير زكاما
من مناخره الاستنشاق وزال فلا يستحيل زكاما بل يبقى الخلط فيه عسرا وعلاج هذا النوع
فقد ذكرناه جملة وعلى الخصوص يجب ان يومر بالاستنشاق الدائم ويومر بالفصد ان امكن
ويحل الطبيعة بماء الاجاص الحلو والسفيح والعناب والزبيب وفلوس الخيار شنبر فان ظهر
حمى الزم ماء الشعير وشراب الخشخاش وترك اللحم فان هذا الصداع يزول بهذا الطريق وهو اسهل
انواع الصداع اللهم الا ان يتركب او يستحيل الى علة اخرى ونحن نذكره فى علاج انواع الزكام
معالجا مشروحة بتبيين تمام الخلطات ومبادى الزكام **الباب الخامس**
عشر فى الصداع الذى يعرف بترعزع الراس هذا الصداع ابدا يظهر بعقب ترعزع الراس
ويكون ذلك الترعزع من هز شديد اما عند الملاعبة او السقطة او سقوط شى عليه فيترعزع
عندها الدماغ ومن اعراضه انه يحس مع الصداع بتمدد فى اعضائه وعروقه وربما كان منهما من الكثر
من الراس ومن شدة الم هذا الصداع ربما عرض له حالة شبيهة بالسدر والنسيان فلا يتم
الاشيا كلها على اختلاف ربما يجها الاكرالجة واحدة **وعلاجه** الفصد القيفال ان
امكن ذلك وحل الطبيعة اذا جوزت المواتين لحلها وتشميم الروائح الطيبة المشاكلة لمزاجه
فى ذلك الوقت وامره بالنوم كثيرا على ظهره واستعماله بهذا السعوط دهن الخشخاش ودهن

البنفسج من كل واحد وزن درهم لبن امراة ترضع صبية درهم حضض طرى مكى وزن شعيرتين يداف فى هذا
اللبن الذى ذكرناه ثم يجمع فى قارورة ويضرب حتى يتم ويجدد ما يجدد منه ويسعط منه بمقدار
يحتمل مزاجه ويضمد راسه بهذا الذى نذكره يوخذ ماء الخلاف ولبن امراة ترضع صبية ويغليان
فى موضع حتى يختلطان فان ظهر فيه شى شبيه بالتخين او المتكلل يصفى ويداف فيها الحضض مع
يسير من الخطمى ودقيق الشعير ودقيق الباقلى حتى يحترم ويضمد به راسه فان لم يكف ذلك وبقى
الصداع ولم يوثر فيه ما ذكرناه امرت بتعريق راسه بالادهان المفترة اى دهن كان ما خلا دهن
البلسان الا ان يستحيل مزاجه مع هذا الالم الى البرودة فان مال مزاجه الى برد استعملت فيه
فى راسه دهن البلسان ودهن الغار ودهن القسط واشباه ذلك وابلغ ما يستعمل فى هذا الصداع
بعينه الدهن المفتر وربما اغنى عن سائر المعالجات **الباب السادس عشر**
فى الصداع الذى يعرف بالبيضة اذا كانت البخارات الصاعدة الى الراس ساكنة فى الحجاب الموضوع على
القحف من داخل فاما ما كان فى الحجاب الموضوع على القحف من خارج فقد ذكرناه وبينا كيفية صعود
البخارات من المعدة ومن جميع البدن وكيف صورة احتباسها تحت ذلك الغشاء الموضوع على القحف
من داخل يكون على ذلك السبيل بعينه غير انها يكون فى العروق التى تصعد الى الدماغ ثم اختلاف
لانه ليس يمكن ان تكون صعود البخارات فى العروق التى من خارج الدماغ او خارج القحف ثم يعود
البخارات فتدخل القحف وخروجها الى خارج القحف واحتباسها تحت ذلك الحجاب
ممكن وجميع العلامات والاستدلالات التى يوجد البيضة التى يكون فى الحجاب الموضوع على القحف
من داخل من الجبين وتغير بما للشركة التى من ذلك الحجاب وبين العينين لان تولد الطبقة
الصلبة الموضوعة على عظم العين يتولد من طرف ذلك الغشاء وهذا الصداع فقد اهمل الاوائل
ذكره وهذا اشد انواع الصداع واكثرها خطرا وكثيرا ما يغلط الاطباء بين هذا الصداع وبين الشقيقة
والفرق بينهما واضح بين وذلك ان فى الشقيقة يضرب على صاحبها الشرايين التى فى الصدغين والتى
خلف الاذنين وعلى العموم وفى هذا الصداع لا يضرب الشرايين على صاحبه وفى الشقيقة اذا
ضبط الشرايين ومنعت من الضربان سكنت الصداع فليس الامر فى هذا الصداع كذلك بل يجد دويا
فى راسه كالدوى وكان كل وقع او صوت يسمع يحبس فى راسه ولا يقدر ان يفتح عينيه فيما استوى
سيما اذا كان قائما فى الشمس وعلامة الدوى منه اعنى اذا كانت البخارات الصاعدة الى ذلك الحجاب
دموية بان العينين يجد فيهما حمرة وشوا على موضعهما حتى لا يمكن صاحبه ان يطبق عينيه مستويا كما

وتتغير حاسة شمه حتى تشمه من اكثر ما يشمه رائحة الدم ويجد في فمه طعما متغيرا الى الملوحة وعلاج

ذلك ما ذكرنا في علاج النوع الدموي في البيضة اذا كانت في الحجاب الموضوع على القحف من خارج

غير انه يزاد في هذا الذي نذكره يوم بعد الفصد والاستفراغ بتمر البنفسج ايضا والاسعاط بدهنه

دهنا ما متواترا او يسعط بعد ذلك بهذا الدهن يؤخذ من السوسن المعروف بالسوسن الاصفر وهو

الرقيق الاوراق الضعيف الساق قليل ومن نور الكزبرة الرطب ان كان وقته والا من اطراف

الرطب يسير ومن عساليج الكرم او من قداحه قليل فيدق الجميع حتى يصير مثل المرهم ثم يداف في الخل

يكون مقدار هذه الادوية من الجميع وزن درهم ومن الخل وزن ثلثمائة درهم يصب فوقها

وزن مثنين درهما من دهن الخلاف والبنفسج ويغلى بنار لينة حتى يذهب الخل ويبقى الدهن على ذلك

الثفل ثم يصفى عنها ويبرد تبريدا متوسطا ثم يسعط منه دهنتين وثلثة في كل يوم دهنة بوزن

درهم منه فان هذا بالغ في معالجته اذا كان النوع دمويا فاما اذا كانت البخارات الصاعدة

رطوبية فمن علاماتها ان يجد صاحب الصداع في عينه ثقلا ليس باليسير وتهيجا فيهما ورمصا دائما

وتغير اس طعم فمه الى المالح وعدم الطعوم حتى لا يحس في فمه بطعم شي سوى الملوحة ويخلي الاختلا في

وقد ذكرنا علاجه في النوع الرطوبي من البيضة ويزاد فيه ان يترك شرب النقوع المذكور في ذلك

الباب ويسعط بدهن المصطكي ودهن الياسمين ودهن الخيري واشباه ذلك فان اكتفى بذلك والا

اخذ ورد الاترج وغلي مع دهن الخيري ويسعط منه باليسير فانه بالغ في معالجته وان كانت البخارات

سوداوية فمن علاماتها ان يجد العليل في عينيه جفافا وبطو حركة ويجد في عروق عينه كانها

خلف مع جفاف الدمعة وانتشار الطبقة القرنية وتقلص الطبقة الملتحمة وقد ذكرنا علاج ذلك في البيضة

ويزاد فيه ان لم يزل بعد شرب النقوع وتناول المعجون الافتيموني ان يسعط بهذا الدهن يؤخذ

شثمان وزن دانق ومن ورق لسان الحمل وزن درهم ومن ورق الباذرنبويه وزن درهم ومن

الحشيشة المعروفة بقبل كوش ان وجد وزن درهم وان لم يوجد فسبرجد من ورق المرزنجوش

جميع ذلك بدهن البنفسج ثم يسعط منه دفعات كل دفعة بوزن دانق او دانقين فان هذا بالغ في معالجته

وان كانت البخارات الصاعدة الى الحجاب صفراوية فمن علاماتها ان يجد العليل في عينه حرقة

والتهابا او تغيرا في لون الملتحمة الى الصفرة وكثيرا ما يحدث هذا النوع من البيضة باهل بغداد حتى

انهم يسمونه الصداع البرقاني والصداع السدي وقد ذكرنا علاجه في هذا النوع من البيضة الحارة

ويزاد في علاجه ترك شرب النقوع والشراب المذكور وان يسعط بدهن البنفسج وماء الطلع ولبن

صبيه فان هذا باذن الله تعالى يبرئ شك واعلم ان الذي ذكرناه من علامات هذه الانواع في البيضة الاولى

والثانية فانما هي في البسائط منها فان تركب نوع مع نوع كان على الطبيب استخراج ذلك من علاماتها

واعراضها وشى تركيبه فان علاجها تركيب بحسب ذلك ويقوى الجزو الذي هو منها الجزو الاقوى من

اجزاء التركيب وقد بين ذلك باستقصا

الباب السابع عشر في الصداع المتخيل

وهو صداع يظهر مع ضربان الاضراس العليا حتى لا يدري صاحبه اي ضرس

يضرب عليه وربما غلط من يقلع بين الضرس لفرط الالم وصعوبته ويتخيل للانسان ان به صداعا

وليس ذلك بصداع على الحقيقة ولكن اذا كان الالم في الاعصاب التي تنشا او التي الاضراس وهي

بالقرب من الراس لم يميز العليل ان الوجع في اضراسه في راسه ونحن نذكر علاج هذا في ذكر امراض

الاسنان وجملة امره ان يزال الوجع والضربان من اضراسه يزول الصداع

الباب الثامن عشر في الصداع الذي يظهر عند الجوع الشديد

يكون هذا الصداع من انصباب الاخلاط

الى المعدة وترقي بخاراتها الى الراس واعلم ان هذا الصداع يقوى ويستحيل الى النوع الذي

يكون بذلك الانسان دائما لان كل انسان لا يعتريه دائما او في بعض الاوقات والاحايين نوع من الصداع

فمتى هاج هذا الصداع سببا لتهيج ذلك النوع ويقويه ويستحيل اليه وعلاجه اطعام العليل

ما يشاكل مزاجه وتبريد معدته بالافسنتين والماء البارد وامره بالنوم والهدو في المواضع الرطبة على الاشياء

الرطبة وترتيب اوقات غذائه حتى يهضم طعامه على الاستقامة دفعة او دفعتين فان الصداع يزول

عن ذلك فان بقي اليسير منه فادخاله الحمام وصب الماء الفاتر على راسه كثيرا وامره ان يجلس في

البيت الاوسط ساعتين وصب الماء البارد على اطرافه بعد الخروج من الحمام بلحظة فان تعسر

وبقي فانظر الى اي نوع من انواع الصداع مناسبته واستخرج ذلك من العلامات والاعراض

ودا بحسب ذلك فليس بمنكر ان يهيج هذا الصداع ولا من فرط الجوع ثم يتركب بعد ذلك فيصير

نوعا براسه مثل حمى يوم فانها يتولد اولا من بعض الاسباب التي يورث حمى يوم ثم قد تتركب فيصير نوعا

من الحميات فكذلك هذا الصداع ايضا واذ قد فرغنا من ذكر الصداع وانواعه وعلاجات نوع نوع

منه فنحن نرجع الى انواع الزكام

الباب التاسع عشر في انواع الزكام

اعلم ان الزكام اسم عام لجميع انواعه وهو احتقان البخارات التي كانت تتحلل من الراس في بطون

الدماغ وفي المواضع الخالية من الراس واستحالتها بالاحتقان الى الرطوبة والمائية ثم جريانها

كثيرها من المناخر والتدميع والمخارص للاذنين وربما نزلت من وقتها الى الصدر عند المائل

ما اجتمع في الصدور والرية ربما خرج عنه وينزل الى الجنبين بالتغافل عنه وليس يجب ان يستقل الانسان امر الزكام فانه ربما صار سببا لامراض صعبة قتالة وهو بحسب الاخلاط انواع ويجري من مجتمعه فتاثيره بحسب الخلط الغالب وحده انه يحدث في الدماغ لا يتعدا الدماغ على حقيقتها و شتقتها وانما سماه بهذا الاسم جالينوس حين سمى الفصول الباقية في الاعضاء نحا وهو ثلاثة اجناس لكل جنس منه انواع وانواع جنس منها هي انواع الجنس الاخر بعينه غير ان اعراضها يكون بخلاف اعراض الجنس الاخر فالجنس الاول منها هو ما كان سببه من خارج وهو ان يستحصف الجلد بالهواء البارد عند كشف الراس واستنشاق الريح البارد والقيام في الثلج والمواضع المكشوفة في البرد واحتقان البخارات التي كانت تتحلل عن الراس في الدماغ عند استحصاف الجلد وانسداد المسام والجنس الاخر هو انجذاب الخلط من جميع البدن الى الراس اذا حمي الراس اما في الشمس او تحت العمامة الثقيلة او عند النوم تحت القمر او عند وضع الادهان الحارة على الراس فان جميع ذلك اذا اسخن الراس انجذبت الاخلاط اليه بسهولة وسرعة لسببين اما لان ما يسخن الراس استفرغه وحلله فيجذب الامتلاء من البدن اليه كما يجذب الخلاء الى الخلاء بالاضطرار ولان الخلط الذي في الراس يحمى فيحيل ما قرب منه الى طبيعته فيحدث هناك امتلاء والجنس الثالث هو امتلاء في جميع البدن وفي الراس غير ان ما في الراس يكون اكثر واحد انواعه النوع الذي تغلب على بخاراته المحتقنة الصفراء وعلامته انه يحدث بما يجري من منخريه حدة حتى ان منخريه يتسلخان من ذلك الجريان ويصيران كانهما محترقين حتى انهما ربما احتاجا الى معالجتهما بما يعالج به العضو الذي قد مسته النار ويحدث مع ذلك صداعا وحميا وعطشا وتغيرا في الهواء الى الحرارة ويحدث في عينيه حرقة وند مع
علاج ذلك التخفيف عن الكثرة بالفصد ان لم يمنع منه مانع وحل طبيعته بعد ذلك بهذا المطبوخ عناب واجاص حلو وسبستان وبنفسج وترنجبين واصول السوس وورد الخطمي المجرش يطبخ ذلك كله ويوخذ منها شربة ملتوتة بمراح العسل وقوته ويسقى ثم يامر بشرب ماء الشعير والاقتصار عليه يومين ملته بشربه دفعتين او ثلاثة دفعات في اليوم على حسب ما يليق بعادته في الغذاء ويمنع ان ينام على ظهره البتة فان النوم على الظهر يمنع تلك المواد عن الجريان من المنخرين ويتنزل الى الصدر وخير اشكال النوم لمن هذا سبيله ان ينام على وجهه فان لم يمكن ذلك ولا نصر عليه فالنوم على بطنه فيميل بوجهه الى قدام فان نهيا محاذيها على نفسه

يميل بوجهه الى قدام ويلزم الاستنشاق دائما ويمنع استنشاق الهواء البارد بوجه من الوجوه فيغطي اذنيه جميعا حتى لا تصيب الهواء البارد فان ذلك مما يوخر نضجه فاذا نضج فعلامته ان ما ينزل بالاستنشاق يكون مجتمعا ليّنا ويكون لونه في هذا النوع لونا يضرب الى الصفرة ويظن اكثر الناس انه اذا نضج يضرب الى الصفرة اي نوع كان وليس الامر كذلك ويكون هذا التدبير الى ان يستفرغ ما في راسه ويتفق في الاشربة في ابتداء الزكام ان يشرب مع ماء الشعير شراب الخشخاش فان في قوته تغليظ تلك المادة وجمعها بما يسعد من بخار بالبارد اليابس المخدر فاذا اغلظت واجتمعت لم تنزل الى الصدور وسهل خروجها بالاستنشاق فان تصير نضجها او اسرع جريانها من المنخرين امرته بالانكباب في هذا النوع على المادة الذي نذكره و ذلك بعد الفصد والاستفراغ وليس يختار ان يكب على ماء الحشايش قبل الاستفراغ لانه ربما صار سببا لجميع الامتلاء الثاني في الراس وقد ذكرنا انه اذا استفرغ الراس بضرب من الاستفراغ والبدن ممتلي يجذب الامتلاء الى الراس واذا كان الانكباب على المياه بعد الاستفراغ امن هذه الحالة نسخة ماء الحشايش هذا النوع بنفسج ريحاني كف كسر بحاله كف شعير مرضوض غير مقشر كفين وورق عنب الثعلب كفين كزبرة يابسة كف وورق الازاد درخت ونوره ان كان وقته بابونج كف سوسن الجبلي الاصفر الرقيق كف وورق البنفسج الاخضر العصر ابو وورق البرز قطونا باقة وورق لسان الحمل باقة ان كان ايام الورد فكف كبير من الورد الابيض وان لم يكن اوانه فكف كبير من ورق الورد اليابس يغلى جميع ذلك كله في قمقم بعد ان يضم راسه حتى تهري الحشايش ثم يصب في طشت ويكب عليه بعد ان يطرح عليه داسه حتى يصون البخار عن ان يتبدد ويستنشقه ويفتح فمه الى ان يبرد ثم يشد بحريه ساعة وينام ثم يفتح منخريه ويجتهد في الاستنشار ويفعل هذا التدبير ولذ فان هذا يفتح الطريق ويجري ذلك الفضل بسهولة ومما يجري المنخران اذا انسدت ولم يجري الفضل بعد الفصد والاستفراغ ان يوخذ من السكر الطبرزد قطعة ومن القرطاس المصري قطعة و من الكزبرة اليابسة قليل والملوك يجعلون في جملة هذا شراس العنبر ثم يوضع على جمر ويكب على دخانه و يستنشقه فانه يفتح الطريق وليس يجب ان يتعرض المزكوم في ابتداء التعطيس فانه ربما ارضع عرق في لان الطريق يكون مسدودا ويجتهد القوة في دفع تلك البخارات المجتمعة ولا يجد طريقا فتصدع العروق التي يكون بالقرب والزكام الذي يرى معه العطاس الكثير فذلك لسببين اما لان الطريق مفتوح والقوة في دفعها مجتهدة او لان الزكام في ابتدائه بعد لم ينسد المجرى من المنخرين ولم يتزيد اعراضه وكلا سببين لا تنافي الامتناع عن العطاس عند انسداد المجرى من المنخرين واجتماع الفضول وليس يجب بالمزكوم ان يستعمل شيا مما

لاعلى راسه ولا في الاستنشاق فان ذلك مما يسدد الا اصارت الزكام في اخره ونقي الراس من
الفضول وحدث بعقبه اما قسف او سوء مزاج حار فعند ذلك يجوز الاستنشاق بالادهان
المرطبة المعدلة ليزيل او يسكن سوء المزاج ويستعمل في هذا النوع بعد النقا النخب على الراس تخبيص
الراس بالخبيص المتخذ بدهن الورد ودقيق السميد وذلك اذا وجد في راسه خفه وخلوا فان وجد
كالدوي في راسه بعد الاستفراغ والتنقية وزوال الزكام اخذ صفرة البيض مع شي من دهنه
ويضرب ثم يصب سيلان شحم الدجاج في قدر برام نظيف جديد ويصب البيض المضروب
فوقه ويترك ويضرب حتى ينضج ثم يترك بالقدر ويومر باستنشاق ما يرتفع من بخاره ثم يطعم
منه بالسكر الابيض ان احتمل مزاجه ذلك وهو مجرب في ازالة الدوي اذا حدث بعقب
الاستفراغ المفرط **والنوع الثاني** منه هو ما يغلب على البخارات المجتمعة المحتبسة في راسه
البخارات الدموية **علامة ذلك** ان يجد مع الزكام حمرة في عينه وحالة شبيهة بالسدر كانه
يهم النوم وما ينام ويجد في لهواته وغوره ووجهه واذنيه حالة شبيهة بالدغدغة والحكاك
وفيما استنشق ثوريدا او في طعم فمه حلاوة ومنونه **وعلاج** هذا النوع هو الفصد من القيفال
في ابتدائه وحل الطبيعة بالمطبوخ المذكور في النوع الاول او بغيره مما شاكله والزامه
ماء الشعير بشراب العناب وشراب الخشخاش والميل بغذائه الى ما يسكن الدم واعلم ان
استعمال القوانين عند المعالجة في جميع الامراض واجب على الطبيب لاسيما في معالجة
امراض الراس فان الغلط في ذلك يودي الى [illegible] اولا اعراض صعبه قوية لشرف الموضع ورئيسه
ونفاسه افعاله وقواه ويامره بالاستنشاق الدايم ويمنعه من النوم على ظهره فاذ انحطت المادة ولا
وتصحت امراته بالاستنشاق الدايم فان تسرح جريانه اوانسد المجرى من المنخرين امرته بالانكباب
على المادة الذي ذكرناه وان لم يكن مزاجه قد تغير الى الحرارة ولا حدث هناك حمى فلا باس ان
يزيد في ذلك تلك الحشايش البابونج واكليل الملك فان لهما في تحليل ما يحتقن في الاعضاء فعل ليس
باليسير لاسيما في تحليل ما يحتقن في الراس لكنهما لا يستعملان مع حما المزاج وحال النوم امر باستعمالها
مع حمى المزاج لكن في البلدان الباردة الشديدة البرد ومما يجربه السدر في هذا النوع هو ما ذكرناه وزاد
فيه السندروس والعود التي ان لم يمنع تغير المزاج من ذلك وان تسرر والدا وظهر الصداع ودام
في العليل فصلا في قوته فليس يجب ان يمتنع من فصده واستفراغه ثانيا وثالثا فاذا نقي واستفرغ
راسه فالتدبير فيما يحدث من سوء المزاج او الطنين والدوي ما ذكرنا في النوع الاول سواء

والنوع الثالث هو ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية وهذا اسهل انواعه
واسلمها ما لم يتركب وعلامته انه يجد في جميع حواسه كدرا وفي راسه ثقلا ويكون في كلامه
شي شديد ومن اعراضه الخاص به انه يجد في فمه ما سه ولا يحد شي باكله او شربه طعما على ما يجب
وعندما ينام تفضل لسانه **وعلاجه** انه لا يفصد في اوله ويحل طبيعته بهذه النسخة
اصول السوس محكوك وزن خمسة دراهم ترنجبين وزن مثله درهما اجاص حلو عشرون عددا عنابا
جرجاني مثلها عددا تين اسود عشرون عددا اسد بحري وزن عشرين درهما طلحبين عشرون درهما
شفج برا وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله ويصفى منه مقدار شربة ويمرس فيه وزن سبعة
دراهم فلوس الخيار شنبر ويصفى ثانيا ويشربه ويحمى عن اللحوم وساير الزهومات ويقتصر في غذائه ودوا
على حسو يتخذ من النخالة والنشا والخشخاش المدقوق ويشرب بدل الماء ان احتمل مزاجه شراب
العسل الساذج ويدوم على هذا التدبير والاستنشاق الدايم والنوم على شكل محمود كما ذكرناه فان جرى
الفضل من منخريه والا عاود حل الطبيعة بما ذكرناه ثم ينكب على هذه الحشايش بابونج واكليل الملك
وشيح وقيصوم وبنفسج وورق النمام من كل واحد كف كبير نخالة كفين ملح جريش كفين اصل سوس
المدقوق كف كفين شعير مرضوض يطبخ ذلك كله حتى تهرى الحشايش ثم ينكب على ما ذكرناه
فان كانت السدة صعبة وصعب القح على فم القمقم وامرته بان يستنشق البخار من ثقبة القمقم
ومما يجرب في هذا النوع اذا اشتدت السدة شبه بابسة وسندروس وسكر الاحمر والقرطاس
المصري وخرق الثياب الكتابي مع ارمنه وهو التوث الاحمر الذي يحمل من اصبهان
كثيرة يابسة عود في غسل القطر فانه يصنع ذلك كله على اجزاء متساوية او مختلفة على النار ويستنشق
ذلك الدخان فانه يفتح السدة فاذا ابتدى يجري ويظهر علامات النضج وهو ان يجتمع ويكون
ابيض غليظا امرته بالاستنشاق الدايم والنطول على راسه من ذلك الماء الذي كان ينكب عليه
فان حمي مزاجه وهو في هذه المعالجة وهذه الحمية امرته بالفصد ان لم يمنعك عنه مانع
فان المزاج اذا احتد في هذا النوع حمي مزاج دماغه وحدث من الفضل الذي يكون في البدن
الى الراس فاذا نقي نظرت هل يحدث في راسه خفا او دوي وطنين فان حدث ذلك خبصت
راسه بالخبيص المعمول من النشا والخشخاش بدهن اللوز وامرته باستنشاق دهن السوس ان لم يمنعك
عنه مانع وغذيته بالحصرم وسقيته من الشراب اليسير واكثر ما يحدث بهم بعقب الزكام الدوي والطنين
فاذا اغتذى بالحصرم ورجع الى الغذاء المحمود زال ذلك **والنوع الرابع** هو الذي يغلب على البخارات

والنوع

المحتقنة في الراس البخارات السوداوية وهذا النوع اقل انواع الزكام حدوثا الا في البلدان
والمواضع الذي كثر فيها لحوم البقر وما شاكلها من الاطعمة وعلامته ان يجد في عينيه
جفافا ممايجده في راسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شي محترق وان شم شيا ولم
يمنعه الاعراض الغليظة شم رايحة الدخان والعفونة **وعلاجه** ان يسقي ماء الشعير
المطبوخ مع الخشخاش والحربوة المحرزة بالنشا واشباه ذلك الى ان يتندى بخرا ويقطر منهما
ماء فاذا ظهر ذلك امرته بالانكباب على الماء المذكور في النوع الثالث وزد فيه قشور الخشخاش
وورق الخبازي مرارا متوالية فاذا سال من منخريه بالاستنشار شي غليظ نطلت على راسه
من هذا الماء الذي ينكب عليه دفعات متوالية وعلى برقوق الاسفيذباج المتخذ بالمخ
لسلا يحيب نفسه عند ضعف القوة فان البخارات السوداوية اذا حصلت في الدماغ
وضعف قوة العليل ظهرت الافكار السوداوية واذا تفسر وعظمت السدة نحو السكر والسعة
والسعدوس فقط وامرته بدءا من الانكباب على الماء المغلي بالحشائش المذكورة في النوع
فاذا نقي من هذه العلة فلا شك يحدث في راسه جفاف مفرط وقشف وشي يحدث في منخريه
ويحب حينئذ ان تغذي بالاشياء المرطبة كلحوم الجدي والفراريج السمنة ومرقق الشعير ودهن
اللوز والسكر الابيض ويطعم دايما ثرده ماء الباقلي بدهن اللوز وهذا اصلح شي لترطيب راسه و
ان امكن غذي ايضا بالجنابص المحررة بلب السميد والخشخاش ويطرح عليه بعد الفراغ منه
يسير من التوبري المدقوق والبوريدان والزم دخول الحمام في كل يوم مرة والجلوس في البيت
الوسطاني ساعة واستنشاق دهن البنفسج بعد الخروج من الحمام والتوديع ساعة ويشرب
من الشراب ما رق ويحمر لونه ولا يكثر منه ويمنع الجماع بالواحدة الى ان يعود قوته

الباب العشرون في الدوار

تقدم قبل الكلام في الدوار كلاما يحصل لك الفرق بين السكتة والصرع
والسدر والكابوس والهوس والدوار والفالج واللقوة لانها شبيه بعضها ببعض قاما ايخوليا
والقطرب والموت السريع الذي يكون باختناق النفس فالكلام فيها متميز عن الكلام في هذه الاشياء
التي ذكرناها فنقول جميع المواد التي ترتقي الى الراس منه اجناس جنس منها هي المواد البارده
الغليظة وجنس منها المواد الحارة اللذاعة والجنس الثالث مواد رياحية اما غليظة واما لطيفة
والمواضع التي يحصل هذه المواد فيها من الدماغ منه اما بطون الدماغ واما خارج الغشا في
المواضع الخالية من الراس حوالى الدماغ واما تحت الغشا الموضوع على القحف من داخل

ومن القحف ولكل مادة من هذه المواد علة تخص به ولكل موضع من هذه المواضع التي ذكرناها
من الدماغ علة وتاثير لهذه المواد فيه ولسلوك هذه المواد في صعودها منه مواضع اما
من المعدة في الطريق الاوسع واما من القلب واما من ساير البدن بالشرايين واما من عمق البدن
ومن مواضع بعيدة ومن الكبد بالاوراد والشعب من العروق وفي العروق المعروف بالاجوف
المستبطن الصلب خاصة فاما المواد الباردة اذا صعدت الى الراس ان احتبست في بطون
الدماغ حتى يمنع الروح النفسانية عن السلوك لاستيعابها جميع اجزاء الدماغ احدث السكتة
او الصرع او السرسام البارد وان كانت المواد حارة وحصلت في بطون الدماغ احدث نوعا
من الدوار والوسواس وبطلان الحس والقلق وربما احدثت الصرع فاما السكتة
فلا يحدثها الخلط الرياحية كاظن بعض الاوايل وان كانت الاخلاط رياحية حادة احدث
نوعا من الدوار او الهوس او الوسواس او الصرع او الجنون وبحسب المواضع من الدماغ و
فسادها يظهر جوهر العلة وابطالها افعال ذلك الجزء ومثال ذلك انه اذا كان الفساد
في الجزء الفكري من الدماغ ظهر ضرر الفعل في نوع الفكر وان كان الفساد في الجزء الذي به
يكون التذكر والحفظ ظهر ضرر الفعل في التذكر والحفظ وربما يصح ذلك انك اذا تري محموما
جيد التثبت والتخيل يعرف زيدا من عمرو ويخالف الاشيا وجميع افعاله الفكرية من نيا
بل مردية فاسدة وربما كان تذكره صحيحا وحفظه جيدا يعرف ما مضى عليه بحفظه و
تذكره ثم لا يعرف بين زيد وعمرو وربما بطلت منه هذه القوى كلها بالاستيعاب الفساد هذه
المواضع من الدماغ فذاك لا يعرف بين زيد وعمرو ولا يمكنه التفكر في شي ولا يتذكر ولا يحفظ
شيا فيصير بمنزلة البهيمة هذا جمل القول في المواد التي ترتقي الى الدماغ وتحتبس في بطونه
واما ما يجتمع منه هذه الفضول في المواضع الخالية من الراس وحوالى الدماغ فاذا كان خلطا
باردا احدث الصداع البارد والشقيقة الباردة وكدر الحواس والكابوس والفالج واللقوة
وان كانت المواد رطبة اذا احتبست في بطون الدماغ لم يؤمن ان يسيل فيحدث اللقوة
والفالج ايضا وان كانت المواد المجتمعة في الراس في المواضع الخالية وحوالى الدماغ حارة
احدثت الصداع الحار والشقيقة الحارة والهذيان ووجع العينين والاذنين والسدر
والارق واشباه ذلك وان كانت رياحية احدثت الدوي والطنين والصداع المفرط والقلق
والسهر واشباه ذلك وجميع المواد التي تحتبس في بطون الدماغ قد يفعل في الناس افعال

من الخطر ان يتشنج حجب الدماغ فيودي الى الجنون المفرط والهلاك وهذا النوع ربما كان
صعود هذه الاخلاط من المعدة او من الشرايين ونحن نذكر ذلك انا ذكرنا الدوار عند ذكر المعدة
وقد يضمد الراس لهذا الدوار الذي ذكرناه انه يكون من الاخلاط الباردة المحتبسة في بطون الدماغ
بهذا الضماد يوخذ من الشيح والقيصوم والبابونج واكليل الملك اجزاء متساوية ومن الباداورد
جزوان ومن الصبر والمرمن كل واحد منها جزوان فيدق الجميع دقا ناعما ويحل بالخربزة ثم يجعل الشمع
والدهن بدهن الخيري الاصفر ثم يطرح عليه بعد ان ينزل عن النار هذه الادوية المسحوقة ويخلطه
ويضرب حتى يصير كالمرهم ثم يطلى على خرق ناعم ثم يقدم الى النار حتى يلين قليلا ثم يضمد به راسه ويترك
فوقه ويترك الضماد يوما وليلة وقد يضمد ايضا بالشمع والدهن المتخذ من بسيلان بحب الحبارى ونحو
الادوية واشباه ذلك فاما الدوار الذي يكون من الاخلاط الحارة المحتبسة في بطون الدماغ فقد
ذكرنا علاماتها **وعلاجها** ان ينظر الى قوة العليل ويعتبر فيه ساير القوانين فان لم يمنع فصد القيفال
لاغير ويحل طبيعته بعد الفصد بايام بهذا المطبوخ يوخذ هليلج اسود واصفر وكابلي من كل واحد
وزن خمسة عشر درهما افسنتين وقنطوريون وحشيش الغافت من كل واحد وزن اربعة دراهم
تمر هندي منقا من حبه ولسفه وزن عشرين درهما ترنجبين عشرين درهما طيثون اخاسة
طيثون عنابه برسياوشان وزن خمسة دراهم اصول السوس محكوك وزن اربعة دراهم يطبخ كما
يطبخ المطبوخ ويوخذ منه شربة ويمرس فيه وزن ثلث درهم غاريقون ووزن درهم ترنجبين سقمونيا
انطاكي مشوي بعد سحقها وعجنها بالجلاب ويشرب بعد جمعه يوم فان كفت شربة والعود والاعادة
شربتين وثلثه وليست الحقنة في هذا الدوار مؤثرة سريعة لان الاخلاط الحارة متى اطبعتها فلا
يكاد يتحدر الى اسفل باستفراغ الحقنة بعض المواضع من البدن والمسهل الذي ذكرناه طبيعته فوقه
انها يستفرغ جميع البدن ويلطف الاخلاط وينضجها فلا اجل ذلك ما لم نذكر الحقنة في هذا النوع
فان كفى هذا التدبير وزال الدوار والا اعطيت العليل بزر الورد والحرق الذي يجعلها منقعه في بحيرة
بالرفق فان زال بذلك والا اسعطته بهذا السعوط يوخذ من دهن الخيري جزء ومن لبن امراة ترضع
صبية جزوان ومن عصارة الخطمي الرطب جزء ويضرب ذلك كله في قارورة ثم يوخذ من الجميع وزن
درهم ويسعط به فان كفى ذلك والا اعاده السعوط دفعتين وثلثه فان زال به والا امرته بالانكباب
على هذا الماء يوخذ كفين من الشعير المرضوض وكفين من النخالة وكفين من الخطمي وكفين من البنفسج ويغلى
جميع ذلك في قمقم مضموم الراس حتى تهرى الحشايش والشعير ثم امرته بالانكباب عليه من اليوم الى

طست او قمقم ضممه على العنق كما امرناه في الصداع الحار ويطل على راسه من هذا الماء دفعات كثيرة
ولطفت غذاوه والزمته شرب ماء الشعير هذا ان لم يتغير مزاجه فان تغير مزاجه نظرت الى التغير
وداويت لتسكين مزاجه قليلا ثم عدت الى معالجتك وقد يضمد الراس من به هذا النوع من الدوار
بهذا الضماد المذكور في الصداع الحار **نسخته** يوخذ من الخطمي الابيض جزء ومن دقيق الشعير
جزوان ومن دقيق الباقلي جزء ومن البزر قطونا جزء ثم يضرب جميع ذلك بالخل ودهن الورد ضربا جيدا
هذه منه كانه المرهم ثم يضمد به راسه وقد كان ابن سيار بعد حل طبيعته وفصده يضمد راسه بهذا
الضماد دايما الى ان يزول الدوار ولا يبطيه ولا يبطل على راسه ولا يامره بالانكباب على الماء ولم ار
شيا انزل في هذا الضماد في هذا النوع من الدوار وفي الصداع الحار فاما اذا كانت الاخلاط المحتبسة
في بطون الدماغ رياحية باردة فالعلاج هو علاج الاخلاط الباردة غير انه يجب ان يتوفر
صاحب هذا النوع من الدوار على الانكباب على الحشايش المذكورة في ذلك الباب فانه انفع شي
لتحليل تلك الرياح ومما زاد في علاجها ان يومر بمضغ الزوفا اليابس والشعير والكمون والكندر و
الشونيز بما يجتمع في فمه منها وان لم يخف مزاجه فلا باس بان يبلغ اليسير مما مضغه من هذه الاشياء
واكثر ما رايت اصحاب هذا النوع من الدوار تحدث بهم الحكاكة في اماقيهم والاختلاج في اعينهم
سيما عندما يتحرك الاخلاط الرياحية وعندما يظهر الحكاك فسبيل الطبيب ان يامره بدخول
الحمام دايما وصب ماء الحشايش المذكورة في هذا النوع على راسه وينفع هذا النوع خاصة
ذلك راسه دايما الا ان يكون الصداع شديدا يمنع من ذلك وان كان الدوار من الاخلاط الرياحية
الحارة المحتبسة في بطون الدماغ فقد وصفنا علامة ذلك مشروحا فيجب ان يفصد من القيفال
ان اطاعت القوة واطلقت القوانين ذلك ثم يحل طبيعته بهذا المطبوخ **نسخته** هليلج
اصفر منزوع النوى وزن مثقين درهما تمر هندي منقا ووزن مثقين درهما افسنتين ووزن سبعة
دراهم بزر الرازيانج وزوفا يابس وسعتر فارسي من كل واحد وزن خمسة دراهم اجاص وعناب
من كل واحد مثقين عددا زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما يطبخ
المطبوخ ويوخذ منه شربة ويداف فيها وزن نصف درهم تربد ودانق انطاكي مشوي ويشربه فان
فان كفى ذلك والا دوبر بتدبير الدوار الذي من الاخلاط الحارة المحتبسة في بطون الدماغ سواء
وغذيته بذلك الغذا وسقيته ماء الشعير فان كان الدوار من الاخلاط الباردة المجتمعة
في المواضع الخالية من الراس وحوالى الدماغ والاخلاط الحارة او الرياحية الباردة فالعلاج هو

المواد المحتبسة في المواضع الخالية من الراس وهي اقوى في ذلك الفعل فاما المواد المحتبسة
في المواضع الخالية من الراس وحوالي الدماغ فليس تفعل افعالها اذا احتبست في بطون
الدماغ وكل واحد من هذه الاخلاط والرياح اذا احتبست تحت الحجاب الموضوع على القحف
احدثت الصداع المعروف بالبيضة واحدثت القلق والسهر وربما احدثت الجنون اذا التت
الحجاب فهذا جملة القول فيما يرتقي الى الدماغ من الاخلاط والبخارات واذ قد فرغنا مما وعدنا
من تقديم هذه الجملة قبل ذكر الدوار فنحن نرجع الى ذكر انواع الدوار وعلاجاتها فنقول
الدوار الذي يكون من الاخلاط الباردة نوعان احدهما الخاص بالدماغ لاجتماع الفضل هناك
والثاني يشاركه المعدة او غيرها من الاعضاء وسبب ذلك ان الاخلاط اذا اجتمعت في الدماغ
اضرت بافعال النفس على حسب قلتها وكثرتها فاذا كانت قليلة وحصلت في بعض اجزاء الدماغ
ومنعت الروح النفسانية عن سلوكها على ما يجب وقت ممانعته وقع من النفس حركة دورية
لان الماء والهواء والرياح اذا امتنعت عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعته رجعت فاستدارت
فكذلك النفس اذا امتنعت من حركتها في جميع اجزاء الدماغ لانسداد بعضها رجعت تلك القوة النفسانية
فاستدارت على نفسها واحدثت الدوار وان كانت الاخلاط الحاصلة في الدماغ حارة واحدثت
بعض اجزاء الدماغ ولم تحرك البعض وقع هناك حركتان متضادتان حركة من الاخلاط الحارة
غير طبيعية للدماغ وقوة النفسانية وحركة من القوة النفسانية بحسب طبيعتها فيقع ما بينهما
حركات مختلفة فيحدث عن تلك الحركات الدوار وان كانت الاخلاط التي ارتفعت الى الراس رياحا
باردة كان فعلها مثل فعل الاخلاط الباردة وان كانت رياحية حارة وقع منهما اعني منها ومن
النفس حركتان عند اصطدامهما كما يقع عن الهواءين المتحركين التقاء على حركتين متقابلتين واصطدما
فيحدث ما بين الريحين عن ذلك الاصطدام حركة دورية كما ترى في الزوبعة كذلك يحدث عن
تلك الاخلاط الحارة الرياحية حركة وحركة النفس فيتدافعان فيحدث الدوار فاما الدوار الذي
سببه الاخلاط الباردة وهي خاصة بالدماغ فعلامته الثقل اللازم للراس والوجع والتمدد
وتتابع الدوار وقلة هدوه والاعتياد انتفاع الراس ببعض الاشياء المسخنة وان كان الدوار من
الاخلاط الحارة فعلامته الدوار الذي لا يلبث طويلا ودمعه تسيل من عينيه عند ابتداء
الدوار وقلة هدوه الا اذا برد راسه بماء الورد واشباهه وشم الاشياء الباردة المسكنة واذا
كان الدوار من الاخلاط الرياحية الباردة فعلامته جميع العلامات التي ذكرناها في الاخلاط

الباردة وان كانت رياحية حارة فعلامته ما ذكرنا في الاخلاط الحارة ويزيد ان الدوار يكون شديدا
والوجع دائما والعطش والجفاف في الانف موجودان دائما ويصرعه الدوار ويعرق عند ذلك راسه
وصدره وليس دوار يكون قليلا والوجع لازما **علاج الدوار** نقول في علاج الدوار الذي يكون
من الاخلاط الباردة انه يجب اولا ان ينظر الى سحنة العليل وقوته ويستعمل في تامل جميع
احواله جميع القوانين لئلا يقع عليك غلط فقد ثبت لك ان معالجة الدماغ واعلاله لا تتم الا مع
صحة القوة ثم يبتدئ بعد تحصيلك ما يحتاج اليه مما ذكرنا فتحقنه بالحقن اللينة المتوسطة بين
الحقن الحارة والحقن الباردة دفعات متوالية وشرب المسك والرياحين الحارة كالمرزنجوش و
النمام ومن العقاقير كالشونيز والفربيون وجندبيدستر ويغرغر بالعاقرقرحا والمويزج بعد ان
يدقهما بالعسل ولا يقنع منه بان يحقنه دفعة او دفعتين بل يحقنه دفعات كثيرة حتى يجذب
جميع ما يحتبس في راسه من الفضول الباردة ويلزم الغرغرة دائما فان نجح فيه ذلك والا فقد بحثت
الطريق وتنقيت البدن وامنت انك اذا استفرغت الراس يجذب ما في البدن من الامتلاء اليه
فيسقيه حب الايارج المذكور في اقراباذيننا هذا شربة او شربتين ثم يسعط بما ذكرناه من سعوط
الدوار البارد وهو دهن القسط ودهن الناردين من كل واحد وزن دانقين بعد ان يديف فيهما
وزن حبة جندبيدستر والمسك حبة منه ويديمه في هذا السعوط الى ان يبلغ جندبيدستر
والمسك طسوجا فان نجح فيه ذلك والا اعطيه بعد جميع هذا التدبير الكندس والزعفران والمر
على الانفراد ومجموعا فان زال بذلك والا امرته بالانكباب على هذا الماء يؤخذ كف بابونج واكليل
الملك وشيح وقيصوم وقليل من الصبر والمرو كف كبير من الملح والنخالة وجوزبين ويلقيه من جوزبوا
مرضوضة وكف من حب الغار مرضوض يطبخ ذلك كله في قمقم مضموم الراس حتى يتهرى ثم ينكب عليه
كما ينكب على ماء الحشائش اما بالقمع او من الطشت على حسب ما تقدم ذكره دفعات متوالية
فان كفى ذلك والا احتملت فتلا اربعة تلوث بهذا الذي نذكره وتلوث به وتدخل فتيلتين منها في المنخرين
وفتيلتين في الاذنين يؤخذ من دهن البلسان الخالص وزن دانق ومن دهن السوسن والياسمين
من كل واحد وزن درهم تجمع ما بينهما وبين دهن البلسان ثم يذاف فيهما وزن طسوج مسك
وطسوج جندبيدستر وطسوج صبر وطسوج مر ادافه تماما فيه ثم تلوث الفتل فيه ويستعمل على
ما ذكرنا فان بهذا التدبير يزول الدوار البارد الذي يكون من الاخلاط الباردة وقد ذكر بعض
الاوائل في هذا الدوار كي اليافوخ وليس ذلك مما نامر ولا نقول به وينسب ذلك الى الخطا المافيه

ماذكرناه فيما يحتبس في بطون الدماغ سواء وهذا اسرع زوالا واقرب برءا لانها في مواضع شرفها
دون شرف بطون الدماغ وخطرها ايسر وليس يحوج الاخلاط المجتمعة في هذه المواضع الى ما يحوج
اليه الاخلاط المجتمعة في بطون الدماغ ولا الى ذلك الاستقصاء، واذ قد فرغنا من الدوار
الذي يختص بها الدماغ لاجتماع الفضول فيه فنحن نرجع الى ذكر الدوار الذي يكون بمشاركة المعدة وقد
ذكرنا ان المشاركة يكون من وجهين اما من طريق العصب والفضول واما من طريق الفضول فقط
فاما ما كان من الاخلاط المجتمعة الباردة في المعدة وترقيها من المعدة **فعلامته** مع ما ذكرنا
مما يجتمع في بطون الدماغ وجود الغثيان وقلة الهضم والجشاء الدائم على غير ترتيب وغير ارادة
ومع الصداع الدائم **فعلاج ذلك** تنقية المعدة اولا بالايارجات المر المعروف بفيقرا
يسقيه بعد تحلل طبيعته بالحقن المذكورة في الدوار البارد ويسقيه مطبوخ الافتيمون على
هذا السبيل تقديره نصف النهار باجمدها يقدر عليه من الغذاء، فاذا كان وقت النوم اعطيته
من هذا الايارج وزن ثلثي درهم ليبيت عليه ويضمد معدته بهذا الضماد يوخذ من الصبر
جزو ومن المرزنجوش ومن سنبل الطيب نصف جزو ومن المصطكي نصف جزو ومن الورد جزان
يسحق ذلك كله ويحل الشمع والدهن بدهن البارديين او دهن المصطكي او دهن القسط المذكور
في اقراباذيننا هذا ويطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على خرقه ويوضع
على معدته ويحذره المدة الا ان يكون الفضل معظمه في فم المعدة فان بهذا الطريق ينقطع
ترقي الفضول منها الى الراس وان كانت الاخلاط المجتمعة في المعدة مرية حارة حللت طبيعته
بالحقن اللينة ونقيت معدته بسقي السكنجبين الظاهر الحموضة وقذفه بماء الشعير والسكنجبين
والماء الحار والسرمق واشباه ذلك والقذف في الدوار الذي يكون بمشاركة المعدة اي خلط
كان اذا لم يمنع منه ضيق الصدر وطول الرقبه وصعوبة القذف عليه لقوة فم المعدة فمن
اكثر العلاج وربما يكتفي الطبيب من معالجة هولاء بان يقذف ولا يحتاج معه الى غيره فان
كانت الاخلاط المجتمعة في المعدة التي يرتقى منها الى الراس حارة صفراوية حللت طبيعته بمطبوخ
ساذج وهو المطبوخ المذكور في قراباذيننا هذا في تنقيه المعدة من الاخلاط الصفراوية في
المعدة وسقيه ذلك بماء الشعير بالسكنجبين فان تلك الاخلاط يلطف ويرق ويعين على تحلل
وان كانت الاخلاط المجتمعة في المعدة رياحية باردة فعلامته مع ما ذكرناه من علامة الاخلاط
الرياحية الباردة المجتمعة في بطون الدماغ انه يكون مع هذه الاخلاط غثيان وتهوع وتقلب

النفس من غير ان يخرج بالقذف شي واعلم ان كل موضع يسمع الطبيب يقول قوة التهوع فانما يريد
به ان يكون القوة الدافعة تدفع كانها تريد القذف ولا يخرج بالدفع شي واي موضع سمعته يقول
قذف او يقذف فانما يريد خروج شي من المعدة ويكون معه وجع يحل في معدته كالتمدد
وعلاجه علاج الاخلاط الباردة سواء، ومما ينتفع به صاحب هذا النوع شرب النبيذ
الذي قد غلي معه الكمون والسعتر ان احتمل المزاج ذلك واما اذا كانت الاخلاط الرياحية المجتمعة
في المعدة حارة **فعلامته** مع ما ذكرناه من علامات الاخلاط الحارة المجتمعة في بطون الدماغ
النحس الذي يحل في معدته ووجع السرة واسترواح العليل الى ريح يخرج منه اما بالجشاء او من
اسفل **وعلاجه** تنقية المعدة بالمطبوخ الساذج وسقي ماء الشعير فاما كيفية ترقي وصعود
هذه الاخلاط من المعدة ومن سائر البدن فالاخلاط الباردة منها يسخن بحرارة اقل مما يجب
فيصعد بالعرض كما يصعد الماء اذا سخن فاذا اجتمع في الراس غلظ وعاد الى طبيعته وقد يصعد
ايضا مختلطا بالدم في طرق الغذاء فينفصل عن الغذاء لفساده ولا يتغذى به البدن لانه لا يمكن
العضو ان يشبهه بجوهره فيحصل هناك فضولا وقد يترقى بوجه اخر وهو ان يسخن الراس والاعضاء
العليا بحرارة اكثر فيحدث هذه الاخلاط الى هناك لان الحرارة تحلل ما هناك من الفضل فيبقى
مواضع الخالية فتنازع الامتلاء فيجذب هذه الفضول الى تلك الخلاء بالاضطرار فاما
الاخلاط الحارة والرياحية فانها تسمو بالطبع الى فوق ولكثرتها يعجز الراس عن تنفيذها وتحليلها
فيحتبس هناك ويجتمع ولعل شاكا شك فيقول الاخلاط الرياحية الحارة كيف يجوز ان
يحتبس في الراس ولا يخرج ويتحلل وهي حارة رياحية وعلة احتباسها في الراس انها وان كانت
رياحية حارة فانها تخلف فضولا الى طبيعتها واستحالت الى تلك الاخلاط او يتحلل الطفها وما
كان فيها من الجوهر الغليظ يجتمع فيحتبس في الراس على مرور الايام مع سوء التدبير ومتى كان صعودها
من المعدة او من عمق البدن من الطرق الخفية فما لجته ما ذكرناه من استفراغ البدن ومتى كان
صعودها في الشرايين التي تظهر عند الصدغين او خلف الاذنين فان قطعهما وكيهما بعد
الاستفراغ نافع جدا وسبب لانقطاع صعود تلك الاخلاط ويستدل عليه من الحس انه اذا
نظر الى تلك العروق الطبيب راها تتحرك حركة مضطربة على غير ترتيب شديد الاختلاف وعند
اللمس فيها انتفاخ اكثر مما كان قبل ذلك وان كان صعوده في الشرايين اللذين عن جنبي الحلقوم
فعلامته انها تختلف في النبض اختلافا كثيرا وينتفخ اكثر مما كان واذا غمز عليه وجد العليل راحة

غير ان علاجه ما ذكرناه اذ لا يمكن قطع هذا العرق لكبره وقربه من القلب وصعوبة موضعه
وان كان صعود هذه الفضول في الوداجين فقصدهما صالح جدا فاما في الباطنين فلا يمكن
ويصعد الفضول الا في الشدة لانها تنزل من الراس وينقسم في اسافل البدن وسيما الوديان
غير انهما اذا اصعدا كانا وداجين واذا نزلا سميا باطنين هذه جملة المعالجة لانواع الدوار
والفرق بين الدوار وبين الصداع وبين الظلمة التي يجدها الانسان في عينيه مع حالة شبيهة
بالغشي عند الحركة فهو ان الصداع مدبرض ويزول ويشتد ويسكن فاما وجع الدوار وتمدده
كان بمشاركة المعدة او خاصا بالراس فلا يكاد يفتر ويزول الا عند انحطاطه ونقصانه واما
الظلمة التي يجدها مع حالة شبيهة بالغشي اذا تحرك فلا يكاد يكون ذلك الا مع المزاج واستيلاء
الضعف واكثر ما يكون ذلك بعقب الحميات الطويلة او في الحميات الجنسية وعلاج ذلك
انما علاج الحمى وعلاج الضعف **الباب الحادي والعشرون
في السدر** السدر حالة تبقى للانسان مع حدوثها انما يجد في راسه ثقلا عظيما وفي عينيه
وربما وجد مع ذلك الثقل طنينا في الاذنين وربما زال معها عقله واسباب السدر مختلفة
فربما سدر الانسان من سقوط شي على راسه او ضربة يقع عليه او احتقان يصيبه وربما سدر من اجتماع
فضول باردة غليظة في دماغه فيمنع الروح النفسانية عن السلوك والنفس وانما يحدث السدر
عند احتصار النفس وانقطاعها في سلوكها عن مواضع من الراس فيبرد الموضع ومزاج الدماغ بتبريد
ذلك فيحدث حالة شبيهة بالغشي الا انه لا يغشى عليه ويبقى سدرا **مثال ذلك** ان
الانسان ربما قعد على عضو من اعضائه ويتكي على عصبة في ذلك العضو فيمتنع النفس الحسية عن
السلوك في تلك العصبة فيخدر ويسدر وكذلك ان مسك من الانسان العرقان اللذان يكتنفان
الحلقوم امساكا شديدا حتى يمنع النفس عن السلوك في ذلك العرق الى الدماغ فيسدر الانسان
ويزول عقله لان الدماغ يبرد بانقطاع النفس عنه فاذا خلي العرق وحس الانسان كيف يدب
النفس قليلا قليلا الى الراس فيرجع عقله ويزول السدر عنه فاذا صح ذلك فمتى اجتمع فضول
غليظة في الراس وسد مواضع النفس ومنعها عن سلوكها في اجزاء الدماغ برد الدماغ وحدث
السدر ومتى حدث من الاخلاط حركة ومن النفس اخرى صار دوارا واختلاف انواعه بحسب اختلاف
الاخلاط المجتمعة فاما السدر فلا يكون سببه الا من الاخلاط الباردة الغليظة التي ان زادت احدثت
السكتة وما يحدث من سقوط شي على الراس او ضربة يقع على الراس فانما هولاء لم يعرض بحسب الدماغ

الخاص به او يحدث النجف او سدة يعرض هناك او ورم فيمتنع النفس من السلوك للسدة او للورم
او للالم الشديد فيحدث السدر وبالجملة فان السدر هو امتناع النفس عن سلوكها الطبيعية في اوعية
الدماغ وعروقها **وعلاج** السدر الذي من اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة هو تنقية البدن
من الفضول بالحقن القوية على التدريج يبدأ بالحقن اللينة اولا ويحمى من الاغذية الغليظة ويؤمر بتناول
الجلنجبين وشرب شراب العسل الساذج كما بينت النضج في القارورة حقن باقوى من الاولى الى ان يستفرغ
البدن باعتدال فاذا علمت ان البدن قد نقي استفرغت راسه بالايارج ونقيت معدته وسقيها
بالايارج المر ونقيته بالخردل وماء الشبث والعسل فان السدر يزول سريعا مع تنقية البدن
واستفراغ البدن والراس فاذا بقيت في العلة انحطاطها ونقصانها دلكت راسه بالخرق الخشن
وعطسته وشممته المسك والفربيون والشونيز وادخلته الحمام وصببت على راسه المياه الحارة
الكثيرة وماء الحشائش التي ذكرناها في الدوار البارد فان تعسر وبقيت منه بقية اسعطه
بدهن المصطكي وماء المرزنجوش الفاتر ودهن القسط الفاتر واستعملت في راسه الدلك الكثير
وقد يضمد الراس في السدر اذا كان من السبب الذي ذكرناه بالخردل المدقوق المداف بالخل
ويضمد ايضا بالبابونج المطبوخ مع السعتر ويضمد ايضا بورق الانجرة المدقوقة مع اصول الفو
ويضمد ايضا بالاهليلج الاسود المدقوق مع الخطمي ودقيق الكرسنة واما اذا كان السدر من الضربة
او السقطة فيفقد مزاجه فان كان مزاجه قد تغير الى الحرارة فلا تعالجه ويسكن مزاجه فاذا كان
مزاجه فصد ان احتملت قوته ذلك وغرق راسه بدهن الورد المسخن دفعات في اليوم والليلة
ويضمد راسه بهذا المرهم يتخذ الشمع والدهن بدهن الورد ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه
بيراس اسفيداج الرصاص وبيراس من المرداسنج ثم يضرب حتى يختلط ثم يسقى ماء الخبازي وماء
ورق الخطمي مقدار يمكن سقيه واحمل ذلك ثم يطلى على الخرق ويضمد به راسه ويمنع من
النظر الى الشمس والتعرض للهواء لئلا يصيبه تغير الهواء فيعطس فان العطاس مع هذه الحالة
ربما اورث الغشي وربما زعزع الراس فيخشى على صاحبه الهلاك ويسمى هذا السدر السدر
المولم والسدر الاول يسمى السدر الخدر وقد يعرض احيانا السدر عند حدوث الصداع الشديد
البارد او الحار فيكون علته شدة الالم في حجب الدماغ وعلاج ذلك العلاج الذي يليق بنوع الصداع
الباب الثاني والعشرون في النسيان انه قد رايت من اعمال الاطباء المتاخرين
امر النسيان والاختلاط شيا ليس باليسير وتهاونا بهما ليس بقليل حتى ان بعضهم صير العلة لعلتها

لاختلاط العقل واحدة بعينها والموضع الذي تحدث هذه العلة فيه من الدماغ موضعاً
ثم جاوا الى المعالجات واستعمال الادوية فجعلوها معالجة واحدة وادوية واحدة وبعضهم
جعل الاذى والسبات والنسيان واحدة وتكلم عليها كلاماً واحداً وليس الامر كما ذهب
اليه هؤلاء بل النسيان علة منفردة وعلتها الفاعلة لها غير العلة الفاعلة لاختلاط العقل
واختلاط العقل علة مخالفة للنسيان والموضعان من الدماغ مختلفان والسببان الفاعلان
متغايران والفاضل جالينوس قد اوفى الجميع ذلك في العلل والاعراض والاعضاء الآلمة
لكن يحتاج كلامه الى تأمل شديد والمتصور من الناظر فيه صحيح ونحن نتكلم في جميع ذلك على
انفراد كل واحد منها ونبين الاسباب الفاعلة لكل واحد منها فنقول من مقنع ونحو
في النسيان انها علة تتولد من الرطوبة والبرد لا غير ثم النسيان ينقسم الى ثلثة اقسام
قسم يعرض بالجزء المقدم من الدماغ وهو الجزء الذي به يكون التخيل وذلك يكون
لرطوبة تجتمع هناك وبرد يستولي عليه فينسى ما تخيله ويحفظ ما كان يحفظه قديماً ويذكر التفكر في
الشيء ولا ينسى من احواله الا ما تخيله والقسم الآخر يعرض في الجزء الفكري من الدماغ ويكون ذلك
لرطوبات غليظة تجتمع في ذلك العضو وبرد يستولي عليه فينسى ما يفكر فيه وما يتفكر ولا ينسى ما
يحفظ ما يحفظه قديماً ويمكن ان يحفظ في الوقت ايضاً ما يريد يحفظه والقسم الثالث هو ما يعرض
في الجزء المخصوص بالتذكر والحفظ وهو القسم المؤخر تجتمع فيه الرطوبات الغليظة ويستولي عليه البرد
ولا يمكنه ان يحفظ شيئاً وينسى ما يحفظه وجميع الناس يرون ويسمون هذه الاحوال ممن يشكوها
لكنهم لا يميزون حالة عن حالة ويظنونها شيئاً واحداً وكثيراً ما ارى من يشكون قلة الحفظ ونسيان ما كان
حفظه قديماً وهو جيد الفهم حسن التفكر فاعلم ان الفساد دخل عليه في الجزء الذي به يكون الحفظ
من الدماغ ثم ارى ايضاً من يشكو الى [illegible] التخيل الشيء فانساه فلا يمكنني الرجوع اليه [illegible]
فلا في المنام ولا في [illegible] وهو حافظ لكثير من الاشياء جيد التفكر فيما يلقى اليه فاعلم ان الفساد
دخل عليه في الجزء الذي به يكون التخيل من الدماغ وارى من يقول انه لا يمكنه التفكر في شيء ويغلط
ما يتفكر فيه وهو مع ذلك جيد الحفظ لما يحفظه حسن التخيل لما يتخيله واكثر ما ارى هذه الحال
في المجانين واصحاب المالنخوليا ورأيت بالذي يحفظ جيد التخيل جيد الحفظ لما يختلج اليه حتى انى
اعطيته يوماً شيئاً طيب الرائحة ومضى على ذلك سنتان او ثلث سنين ثم اعطيته شيئاً
آخر فشمه وتذكر ما كنت اعطيته في تلك السنة وشهر في هذه السنة وجميع احواله الفكرية مرتبة

بدنه ردي فاسد حتى انه يبل ثيابه ويبول على ساقيه وينام في المواضع الخبيثة فقد بان ان النسيان
الذي يعرض ليس هو واحداً في جميع اجزاء الدماغ بل هو نسيان بحسب الجزء الذي يعرض فيه الفساد
والضرر يدخل على افعال ذلك الجزء ولعمري ان الفساد اذا استوعب جميع اجزاء الدماغ صار بمنزلة
البهيمة ونسي التخيل والتفكر والتذكر ونحن نتكلم في معالجة النسيان بحسب مادته ووجوه الضرر الداخل
على الموضع جملة فان الطبيب يستخرج الدليل من افعال المريض ومما يشكو على الجزء المريض من الدماغ
فيعالج بحسب ذلك ويقصد بالتضميد والدلك وسائر المعالجات موضع العليل من الدماغ فنقول
قد قلنا ان علة النسيان هي رطوبات غليظة تجتمع وبرد يستولي على الدماغ ولا يكاد يكون النسيان البتة
الا من هذه المادة وبرد الموضع وورم بارد يعرض هناك فان نقص واحد من هذه الثلثة كان قلة النسيان
بحسب نقصان ما نقص من هذه الثلثة وانما وجب ان يكون النسيان من هذه الاسباب الثلثة
لان الرطوبة وهي بالطبع باردة تبدد وتضعف الحرارة الغريزية وتبلد افعال النفس لان افعالها
تظهر بحسب المزاج والبرد اذا استولى عليه لم تسلك الحرارة في ذلك الجزء ولا ظهرت افعال الحرارة
في ذلك الجزء من الدماغ اذا برد اكثر من برده الطبيعي لم يقدر على قبول افعال النفس وماتت افعال
ذلك الجزء ومادامت العلة واقعة واذا اجتمعت الرطوبات واستولى البرد وضعفت الحرارة
عن انضاج الرطوبة وازالة البرد وتحليلهما احدث هناك ريح نافخة فحدث الورم لان الحرارة اذا كانت
قليلة او لم تكن وفي الموضع فضل ولا بد من تولد الريح النافخة كما تتولد في الحيوان الميت بعدم الحرارة
وانسداد المسام رياح نافخة وكذلك اذا انسدت مجاري ذلك الجزء من الدماغ وانقطعت الحرارة
حدث لا شك ورم وانتفاخ الى ان تنضج الرطوبة ويزول البرد فيتحلل بذلك وقد يكون النسيان بغير
الورم غير انه يكون ضعيفاً ليس بقوي ولا يقوى النسيان الا اذا اجتمعت هذه الاسباب الثلثة ومما
يعالج به هذه العلة استفراغ البدن بحسب الامكان واستعمال القوانين في استفراغه بالحقن
والادوية المسهلة فاذا استفرغ بدنه نظرت الى مزاجه فان احتمل استفراغ رأسه استفرغته
بهذا الحب **نسخته** سنبل الطيب وزن درهم مصطكى وزن درهمين سليخة وزن
درهم اسارون وزن درهمين قرنفل درهم ورد وزن درهمين افسنتين وزن ثلثة دراهم رب
السوس وزن ثلثة دراهم صبر اسقوطري وزن خمسة عشر درهما انطاكي مشوي وزن ثلثي درهم يسحق
وينخل ويعجن بماء البادروج او ماء ورق الاترج او الشراب الصافي ويحبب حبا كامثال الفلفل الشربة
منه وزن درهمين وثلث سقيه ان احتمل من هذا الحب شربتين وثلثة ثم ينظر الى مزاجه فان لم يتغير

الحمى والورم في هذه العلة فانها كثيراً ما يظهر مع هذه العلة والسبب فيه ان الخاص اذا احتبس
هناك عفن واذا عفن فربما احدث ورما وربما احدث حمى خفية ولاجل ذلك ما يلزمك
مراعاته لئلا تغلط في المعالجة

الباب الثالث والعشرون في السبات

رايت الاوايل من مصنفي الكنانيش بها ونوا باسم السبات والاختلاط والجمود
والتحيير وجعلوها علة يقرب بعضها من بعض وجعلوا السبب الموجب لها سببا واحدا ومن بعدها
فليس يشبع القول في ذلك ونرجو ان نتكلم في ذلك على تفصيل وتحصيل ان شاء الله **اعلم** ان
السبات ثلثة انواع ولكل نوع منها علامة تخصه وما يزيد مخالف لما يريد الآخر واعراض يتبعه بعضها
بالاضطرار وبعضها بسوء التدبير فالنوع الاول منه هو السبات المطلق الذي يكون معه النوم
الطويل والحالة التي اذا افاق من النوم شبيهة بالتحير وكدر التمييز وثقل الحركة والافاقة اكثر الاوقات
هو بين النايم واليقظان ومن الاعراض التي تخص هذا النوع ثقل يجده في مقدم الرأس وفي حركة
عينه ويشبه باختلاج في حاجبيه وسيلان ما من منخريه في اكثر الاوقات ورطوبة عروته تركب لسانه
حتى يتأذى بها وسبب هذه العلة اجتماع رطوبة غليظة لزجة في مقدم رأسه وربما تأذى الى سائر اقسام
الدماغ وارتقاء هذه الرطوبات ربما كان من المعدة وربما كانت من سائر الاعضاء الا انه لا يكون ارتقاؤه
[illegible] اذا كان من سائر الاعضاء الا في الشرايين المكتنفة الحلقوم على الاكثر ومنها سمي هذان العرقان عرقي
السبات وانما اختص بهذا الاسم لانهما يوصلان [illegible] مقدم الدماغ [illegible] على مذهب جالينوس وبقراط
ومقدم الرأس هو موضع السبات فسميا بهذا المعنى عرقي السبات وربما تولدت الرطوبة في هذا الموضع
باستحالة البخارات الصاعدة اليه الى الرطوبة لبرد يلحق هذا الموضع يستولي عليه فاذا صعدت البخارات
اي نوع كان استحالت الى الرطوبة **علاج ذلك** مراعاة السن والمزاج وسائر القوانين لان
امراض الدماغ لا يحتمل المعارضة خاصة فان اطلقت القوانين فالابتداء باسهال الطبيعة اولا بمطبوخ
هذه **نسخته** هليلج اسود وكابلي واصفر منزوع النوى من كل واحد وزن سبعة دراهم سبستان [illegible]
من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنا واسطوخودوس وحشيش الغافث وقنطوريون وبسفايج [illegible]
وبادآورد من كل واحد ثلثة دراهم افتيمون اقريطي وافسنتين رومي من كل واحد وزن سبعة دراهم
يصر الافتيمون في خرقة ويغلى على النار ولا يحرك عند طبخ المطبوخ حتى يخرج قوته [illegible] من غير
ان يجعل من حرم في مطبوخ [illegible] اصول السوس محكوك وزبيب [illegible] من كل واحد وزن ثلثة
دراهم بزر الكرفس والانيسون والرازيانج من كل واحد وزن درهمين برسياوشان ولسان الثور من كل واحد

وزن اربعة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يؤخذ منه شربة مقدارها وزن مائة وعشرين درهما
ان احتمل مزاج العليل ذلك والا فوزن ثمانين درهما ويمرس فيه وزن درهم غاريقون وطبرزد [illegible]
اسود ودانق ماهيزهرج وربع درهم ملح هندي بعد سحقها ونخلها وعجنها بالعسل ويشربه فان اثر
فيه هذه الشربة اثراً بينا [illegible] والا سقيته ماء الاصول على هذه النسخة بزر الرازيانج
والانيسون وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثلثة دراهم [illegible] الاذخر وزن خمسة عشر درهما زبيب
طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما مصطكى وزن ثلثة دراهم سليخة مقشورة من كل واحد وزن
درهمين عود الوج وزن ثلثة دراهم تين ابيض عشرون عددا [illegible] وزن ثلثة دراهم [illegible]
[illegible] وزن درهمين يطبخ ذلك بأربعة ارطال ماء ومن الاطباء من يزيد عند غلبة الاخلاط [illegible]
[illegible] ومنهم من يزيد فيه [illegible] واصول السوس وورق الشبث وانا
اختار ان لا ينقص من هذا شيئاً ثم يصفيه ويسقيه كل يوم منه وزن عشرين درهما ووزن درهمين
دهن الخروع وسبعة دراهم سكنجبين بزوري على ذلك لسبعة ايام ويغذى في هذه الايام الزيرباجة والحلو
واطراف الحملان مطبوخة مع الحمص الكثير وشيء من الشبث ويمنع من الاطعمة الغليظة ثم نسقيه شربة
اخرى من هذا المطبوخ فان رأيتها قد اثرت ولا بد من [illegible] فاسقه بعد ذلك هذه الشربة [illegible]
[illegible] قبل تناوله ثلثة ايام وزن درهم ونصف ماهيزهرج ووزن دانقين من
الخربق الاسود المنقوع في الخل المجفف وزن دانق ومن الغاريقون الابيض الهش وزن نصف
درهم من الافسنتين الرومي [illegible] وزن درهم ومن الورد الاحمر وزن درهم ملح نفطي نصف درهم انطاكي
مشوي وزن دانقين يسحق وينخل ويعجن بالجلاب ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن ثلثة
دراهم [illegible] يسقيه هذه الشربة ان تغير مزاجه بسبب المطبوخ الاول فان اكتفيت بشربة او
والا اسقيه شربتين وثلثة مع مراعاة القوانين فيه وتحسين التدبير واعلم ان كل من كان في دماغه
علة باردة فيجب ان يحذر شرب الماء البارد واستعماله في المضمضة والاستنشاق ويلزم بعد
هذه الاستفراغات ان لم يحتج مزاجه استعمال الماء الحار واستنشاقه المضمضة به وصبه على
رأسه في الحمام فان بقي من العلة والا امرته بالانكباب على هذا الماء يؤخذ كف من الشيح والقيصوم
والبابونج واكليل الملك وورق الاذخر وقشور [illegible] الصنوبر وقطعة من المرزنجوش مقدارها عشرة
دراهم ومن النخالة كف كبير وكف خطمي ابيض وكف من الملح [illegible] والملح والخطمي في خرقة معا
او كل واحد منها ويطبخها حتى تهرى الحشائش ويأمره بالانكباب عليه اما في الحمام او في الطست بعد

امرته بالغرغرة والتحنك بالايارج الفيقرا فان لم يتغير مزاجه غرغرته ايضا بالخردل والمويزج
وعاقر قرحا غرغرة متوالية فان لم يزل المرض اسعطته بهذا السعوط مسك وزن حبة جند
بيدستر وزن نصف حبة يديفهما في دهن الياسمين او دهن سوسن او دهن الخيري الاصفر ويسعط
بوزن ثلثي درهم من ذلك الدهن معا فيه من المسك والجندبيدستر وقد كان ابن سيار يكثر
ان يسعطه بجندبيدستر وكان يسعط بمرارة الكركي مع دهن الياسمين فيوثر اثرا محمودا ثم يدلك
راسه بالخرقة الخشنة واليد ويضمد بهذا الضماد جندبيدستر وزن طسوج باذاورد وزن درهم
واحد بزر الرازيانج وزن درهمين خردل ابيض وزن درهمين ورق الآس درهم ووزن ثلثة دراهم
يسحق ذلك كله ناعما ويداف بالخل العتيق وشي من مرارة الثور ثم يوضع على راسه وقد كثر يطلى عليه
هذه الادوية فان لم يصبر على حرافته وحدته زدت فيه شيا من الادهان الحارة وامرته بمضغ
الكندر والشونيز دايما ويمايز له بالواحدة اذا استعصب ونسر سقيته اللوغاذيا على هذا
الترتيب يبتدي بها الاصول اياما على الصحة المذكورة في قراباذينا اياما ثم يسقى شربة من ايارج
اللوغاذيا على هذا الترتيب يوخذ هليلج اسود وزن عشرة دراهم زعفران طالبي مرزنجوش عشرة
دراهم افتيمون وزن سبعة دراهم ريوند وزن ثلثة دراهم … الريوند ويطبخ الجميع كما يطبخ
المطبوخ ثم يوخذ منه وزن سبعين درهما ويتناول شربة من ايارج اللوغاذيا الصحيح المعجون
الذي مر عليه ستة او سنة اشهر اقله وشربته ثلثة مثاقيل ونصف ينقص ويزيد بحسب مزاج
المتناول له ثم يشرب خلفه هذا المطبوخ الذي ذكرناها والحمية لمتناول اللوغاذيا عشرة
ايام اقله وبعد الخروج منه عشرة ايام اما قبل شربه فلا يزيد على الاسفيذباجات بالفراريج
والدجاج الذي قد طبخ فيه حمص كثير ياكل من مرقها ويقتصر من لحومها على اليسير ما يعتمد عليه وان
كان البرد مستوليا على دماغه وعلى سائر البدن فيجب ان يكون الاسفيذباجات من الفراريج الثانية
وبعد الخروج منه فالزيرباجات العدسة الحلوة المتخذة بلحم الحمل والفروج وتوابلها يكون على
حسب الغالب عليه من المزاج ومتى تناول اللوغاذيا على غير الحمية التامة لم ينتفع به ولم
يعمل عمله فان زال بهذا والا ناولته ان احتمل مزاجه والوقت والمزاج البلد اليسير من الترياق
الكبير وامرته بالتحرك به وشمه دايما وقد يعطى من الايارجات الكبار اذا احتمل مزاجه يسير
ولا يسرف عليه فيودي الى فساد عظيم هذا جملة من معالجات هذه العلة وقد يلزمها اعراض
اخر وهو الحمى الموضع او شدة الورم ويحس بشي من الصداع فاذا ظهرت هذه العلامات …

ان علته مركبة وان هناك دم فبادره بالفصد والتعطيس وحملت ما يشيه ويعالجه به ويسعطه
مركبا ومتى احتد مزاجه تركت هذه الطريقة في المعالجة الى ان يسكن مزاجه فيعود الى المعالجة
الموسومة وعلى هذا القياس تدبر امره وتراعي تغير مزاجه فانه ربما وقع الخطا من الطبيب بالتواني
عن مراعاة مزاجه في تغيره فيودي الى امراض قاتلة وقد يظهر اعراض اخر في هذه العلة من
حماه حقيقة خفيفة فان ظهر ذلك فاياك ان تقرب منه شيا من هذه الطريقة في المعالجة
وبادرت الى فصده واخذت في معالجته بطريق الغرغرة والتعطيس بادخال الفتيلة المعمولة
من الخرق في منخريه وتحريكه واقامته في عين الشمس وسقيه السكنجبين المتخذ من العنصل فان ذلك
يلطف ويحلل تلك الرطوبات الغليظة وللعنصل خاصية في تحليل الرطوبات الغليظة كيف ما استعمل
حتى انه ان طلي به داء الثعلب حلل تلك الرطوبات المحتبسة تحت الجلد وخل العنصل ويخبيصه
نافع لهذه العلة جدا وقد يضمد راس هذا العليل بالعنصل المدقوق نعما المقرب الى النار ليرق ولا عنه
لذعه وحدته ويمع اشيا اخر كاليسير من الخطمي وقليل جدا من الافسنتين والصبر والمر والمصطكى
يوخذ من كل ذلك اجزاء متفاوتة او متساوية غير العنصل فانه يجب ان يكون مثل جميع الاجزاء
وهذا الضماد نافع جدا للنخل ولا يخطى ويومر هذا العليل ايضا لاسيما اذا كانت هناك حماه حقنه
بشرط الساقين ووضع المحاجم عليه بعد الاستفراغ التام فان الحجامة على الساقين يجذب الفضول
من جميع البدن الى اسافلها وقد يضمد ساق العليل وقدميه والى حدود الركبة بالعنصل اللاذع
نعما فصلح ويمع هذه الادوية يوخذ من العنصل المقرب الى النار المعتر بها طل بالصغير ومن المويزج
وزن عشرة دراهم ومن ورق الخردل الرطب باقه صغيرة ومن الاشنة وزن ثلثة دراهم فيجمع من
الجميع ويدق نعما حتى يختلط اجزاه ثم يحل الشمع والدهن بدهن الياسمين او السوسن او دهن القسط
ويضرب تلك الادوية المدقوقة المفروغة منها مع الشمع والدهن المحلول ثم يضمد به قدميه وساقيه
والذي ذهب اليه الاوايل في تضميد الساقين والقدمين جذب الاخلاط من الراس الى اسافل
البدن لانه اذا استفرغ الساق والقدم انجذب من الدماغ ما حصل هنالك الى اسفل وارادوا
بها ايضا طريق المشاركة بين القدمين والدماغ بطريق العصب فان المشاركة بينهما قوية وبقراط
يقول ان صب الماء البارد على القدمين يطفى مزاج الدماغ لاسيما بعد الخروج من الحمام لما بينهما
من المشاركة ونحن نامر بشد الساقين وذلك القدمين عند ما نريد جذب المواد من الراس الى
اسفل ولهذا ما قد امر بعيما دا الساقين والقدمين وبالجملة فيجب ان يغفل عن مراعاة امر

ان يصون البخارات عن ان يبرد او يشتد بما الهواء بشي يطرحه على راسه يفعل ذلك دفعتين وثلثة فان
انجح ذلك لطف تدبيره ورده الى التدبير المستقصى ووزن ماكوله ومشروبه وجوعته وامرته بشم
المسك والشونيز والجندبيدستر واشباه ذلك وضمدت مقدم الراس اذا لم ينجع لتغير مزاجه بهذا
الضماد بابونج واكليل الملك من كل واحد وزن عشرة دراهم صبر ومر من كل واحد وزن ثلثة دراهم عاقرقرحا
وزن درهمين سعد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله وينخل ويحل الشمع والدهن ويسلا … مخ الحنظل
والحباري والاورك يطرح عليه الادوية ويحرك حتى يختلط ويضمد مقدم راسه ما لم يتعلق عنه
صداع يهيج به او يغير مزاج ومتى تغير مزاجه واحتد كان تدبيره تدبير السبات الذي في الذي يكلم
فيه الساعة والنوع الثاني هو السبات الارقي وهذا مضاد للاول في اكثر احواله لان الذي يعرض
له بخارات حادة حارة مع الرطوبة او مع اليبوسة ارتفعت الى مقدم الدماغ يعرض في السبات فغيرت
مزاج الدماغ وابخرت الفضول المحتقنة هناك واعرضت له لا ينام البتة ولا يقدر على النوم ويفكر
الافكار الردية من غير تمييز صحيح ويكون مزعج العقل بطي حركة العينين كانهما جامدتين ومتى كان تركيب
هذا البخار مع رطوبة فيسيل من عينيه الدموع ويعطش عطشا كثيرا وينعو في بعض الاوقات غفوة
خفيفة ثم ينتبه وربما قلق واظهر ضيق صدره وربما تركب هذا البخار الحار مع اليبوسة فلا ينفعوا به
ويجد الما وصداعا ودويا في راسه ويثقل عليه اطباق جفنيه علاج ذلك ان يجتنب الفصد
دون الاسهال لاسيما اذا كان تركب هذه البخارات مع الرطوبة ولا يسقي الدوا ولا يحقن بل يقتصر
الفصد ولم يتغير مزاجه حمل غذاه ماء الشعير وكشكه والمزورات المعتدلة كالزيرباج والماش ونحو
مطبوخين اسفيدباجا فان نوظب بهذا التدبير والا امرته باستنشاق دهن البنفسج وحلب على
راسه من لبن الماعز او لبن الاتان ولبن النسا وامرته بالانكباب على هذا الماء يوخذ كف شعير مقشر …
وكفين ورق النيلوفر وباقة كبيرة من حي العالم وباقة من عصا الراعي وباقة من ورق الحباري وباقة
من ورق الخس قطونا وباقة من الخشخاش المعروف باذان الفار وهو المرزنجوش فان فيهما قوة تحليل وان
كان فيهما يسير من الحرارة غير مودية ويطبخ ذلك كله ثم يومر بالانكباب عليه كما ذكرنا آنفا فان لم ينفع ذلك
اسعطته بلبن امراة ترضع صبية مع دهن البنفسج ويديم تدبيره الى المرطبات وادسه على هذا الحشو
خشخاش ليعرف كف بزر … وكف من الجندبيدستر … ويسير من النسا يعمل من ذلك حساء ويسقي
بدهن اللوز ويطعم من لحم الغنم فان لم يكفه ذلك والا حقنته بالحقن اللينة التي تحدر الى الراس بخارا محللا ليس بحار
مثل الشعير والخطمي والحماما والبنفسج والحباري وورق النيلوفر ويطبخ ذلك كله ثم يومر بالانكباب عليه …

راسه بذلك يزول بهذا الطريق والنوع الثالث من السبات هو ما يتركب من السباتين ويكون معه نوم
طويل في وقت وارق مقلق في وقت اخر ويوجد فيه اعراض هذا الصداع وذلك في اوقات مختلفة وتركب
معالجته بحسب تركيبهما ويميل بعلاجه الى علاج اقوى المرضين واشدهما وزاد وينقص بحسب
تزايدهما ونقصانهما فاما الارق من الغم والعشق والفكر والفزع والتسلط فذلك لا بد في حمله ما ذكرنا
وعلاجه الاجتهاد في ازالة السبب الفاعل لذلك من غير اغفال التقدم لانه ربما كان اولا
سببه شيء مما ذكرناه ثم تركب فيصير علة براسها اما مفردة واما مركبة وكثيرا ما يكون مع هذا الارق
الحمى لاسيما اذا كان ذلك من غم لان الحرارة تنزوي الى القلب فيحدث منه حمى وان تركب واشتد
هذه الانواع ما كان معه الاسهال لما يخشى عند ذلك من استفراغ القوة

الباب الرابع والعشرون في الاختلاط

اعلم ان كل علة تحدث فهي تؤثر وتضر فعلا ما من افعال العضو الذي
تحدث فيه الا ان يكون علة عامة فيحدث ضرر الفعل في جميع البدن فاما اذا كان المرض
في عضو واحد فضرر الفعل يحدث في ذلك العضو كالطرش مثلا فان ضرره يظهر في حس السمع وفي العمى
وضرره في العضو الذي به يكون البصر هذا في الاعضاء الظاهرة فاذا حدث ضرر في شي من احوال
البدن احتجت ان ينسب ذلك الضرر الى ان العضو الذي كان يفعل افعالها الطبيعية
اعتل وتغير فيها ظهر هذا الضرر فاذا راينا هذا الاختلاط من الانسان فيجب ان نعلم ان الاختلاط
انما يكون من سوء الفكرة اذ التمييز العقلي والترتيب انما يكون بالفكرة في الشيء حتى يمكن الترتيب
والتمييز فاذا صح ذلك فالعضو الذي به يكون التمييز والفكر انما هو القسم الاوسط من اقسام الدماغ
فالضرر اذا والتغيير دخل على هذا القسم فيجب ان يكون قصدنا في المداواة بحسب المرض الى هذا العضو
هذا رسم الاختلاط ثم قد يحدث الاختلاط من المرض … الدماغ او يشاركه عضو يالم
لكن الاختلاط العقل حتى يتغير هذا القسم الذي ذكرناه من الدماغ ولسنا نحتاج الى ذكر علامات
الاختلاط فانه شي يظهر للحس وقد ينقسم الاختلاط الى قسمين احد القسمين يكون لازما وفي اكثر الاوقات
والقسم الاخر يكون وقتا ووقتا اخر يزول عنه حتى يعود الى عقله ونحن نبين علة الجميع عند المداواة
نقول ان ينظر الى العليل ويتامل مزاجه والغالب عليه من اخلاطه وصناعته وماكوله ومشروبه
وما جرت به عادته في ذلك واي شي كهذه الاحوال اتهمته وحدست انه سبب الاختلاط اجتهد
في ازالة ذلك السبب وتغييره ونقله عن تلك العادة ودوايه بعد ذلك ان اوجب الراي الاستفراغ
واطاعت القوة استفرغته بالحقن ان كان الاختلاط والتغير من اخلاط اجتمعت في هذا القسم من

الدماغ وان كان الاختلاط من غير مزاج هذا القسم الى اليبس من غير ان يكون هناك مادة
فيجب حينئذ ان لا يستفرغ بتة ولكنك تنعشه بالتدبير الملطف وتضميد هذا الموضع من
راسه بما رطب وتجنبه الجماع والاطالة في الحمام والتعرض للاطعمة المجففة واسعطه بلبن امراة
مرضعة صبية مع دهن القرع ودهن النيلوفر واطعمه الجوذابات المعلقة عليها الفراريج
السمين بالخشخاش والسميذ وما يجري هذا المجرى وامرته بالادمان على اكل زردماء الباقلي ببعض
اللوز وسلكت في معالجته هذه الطريقة واشباهها وان كان من الاخلاط المستحجرة المحتقنة
في هذا القسم من الدماغ سلكت في معالجته طريق الاستفراغ بالحقن وتضميد الاشياء المضادة
لعلته وتضميد راسه بما يحلل وينشف تلك الاخلاط وصب المياه واشباه ذلك على ما
تقدم من ذلك ذكره في امراض الدماغ فاما ثبات الاختلاط دائما فهو يدل على ان السبب الموجب له
خلط رطب غليظ متمكن في الموضع فيحتاج ان يستقصى في المعالجة وما كان من الاختلاط
في وقت ويزول في وقت اخر فذلك يدل على ان الخلط رياحي يرتقي الى هذا القسم ثم يتحلل
بمعاونة الطبيعة او حسن التدبير والحمية ثم تعاوده لا يجب معاودته من استعمال الاشياء
الضارة ويعاود التخليط فيتبخر الى راسه ثانيا او يكون هذه العلة لها دورا كما يكون الصرع فيلزم
الادوار وعلة ذلك نذكره في الصرع ونستوفي القول في الاعلال التي تلزم الادوار في الحميات ولم
ابين معالجة هذه العلة بابا شافيا لانه قد تقدم ذلك القول في معالجة الصداع البارد و...
البارد وهذه المعالجة اذا استخرجت اسباب الموجب لهذه العلة كانت مثل هذه المعالجات
التي تقدمت **الباب الخامس والعشرون في الجمود ويسميه بعض الاطبا الشخوص**
وهي علة باردة يابسة تعرض في القسم المؤخر من اقسام الدماغ وانما صار العليل اذا اصابته هذه
العلة يشخص ويجمد ويفسد اكثر حركاته لان هذا القسم اشرف اقسام الدماغ لمشاركة النخاع له ولانه
الموضع الذي ينطبع الاشياء المعلومة وفضلها على سائر الاقسام وان كانت فاضلة كلها افضل
افعالها على افعال سائر الاقسام ومن افعاله الحفظ وارسال المادة الى جميع البدن وتربية سائر
الاعصاب بما يعدي النخاع والقسم الاول من الدماغ فانما له التخيل والقسم الاوسط له
التفكر فبين الحفظ والتخيل فرق ليس باليسير ومن التفكر وثبات الاشيا التي وقع الفكر عليها
كثير اذ لو لم يكن الثبات والفكر لكان كتخيل المجانين والصبيان والاطفال وانما حصلت المعقولات
وسائر المحسوسات لما وقع الحفظ والثبات ومما يدلك على ان هذا القسم من الدماغ اتم واشرف

ان سائر الاقسام اذا استولى عليه البرد دخل ضرر الفعل على افعال ذلك القسم فقط واذا استولى البرد
على هذا القسم بطل سائر الاقسام وبطل فعله وفعل جميع الاعضاء المركبة والبسيطة فاما العلامات
العليل الذي يصيبه هذه العلة على تحريك جفنيه ان العضل الذي ينقسم باربعة اقسام على كل جفن
فاصل الحجاب الذي حوالي هذا القسم من الدماغ واذا اصابته هذه العلة تبلدت العضلة وبطل فعلها و
لاجل ذلك ما يامر في هذه العلة بتضميد الجدين واليافوخين واما السبب في ان هذه العلة تعرض فيه
هو ان هذا القسم لا يحتمل ان يناله شي من البرد او الحر المجاوز للحد اعتدل الله فيه حكمته اذ في ضرره
الانسان وبطل فعله ولم يقدر على شي مما كان يعالجه ويتصرف فيه والفرق بين هذه العلة وبين السرسام
البارد واضح جلي وذلك ان السرسام البارد يكون في حجب الدماغ وفي القسمين الاوسط والمتقدم لانه
لو كان في هذا القسم لما قدر على تحريك جفنيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب وكان لا يجيب
جوابا ومما يعالج به هذه العلة ان احتمل العليل الاستفراغ ان يستفرغ بالحقن المتوسطة ويحجم ساقيه
ويضمد ساقيه وصلبه موضع الفقار منه الى حد عصعصه **ونسخة** الحقنة التي يحتقن بها
قرطم وحسك وبزر الحلبة وبزر الشبت وورق ... وبابونج واكليل الملك وسلق ونخالة وخطمي
يطبخ كلها على ما يطبخ الحقن ويصفى منه وزن مائة درهم او على قدر مزاج العليل وقوته ثم يصب عليه
من دهن البلسان وشي من دهن الخروع وشي من البورق ومن السكر الاحمر مقدار ما يجب او من العسل و
يديف في الهاون واجود الهواوين التي تستعمل في ضماد هذه العلة وفي تحريك جفنيها ما كان من الحديد
المسن ويحقن بهذه الحقنة دفعتين ومثله في كل يوم ان اطاقت القوة ولم يتغير مزاج العليل
ونسخة الضماد الذي يضمد به صلبه مر وزن ثلثة دراهم صبر وزن خمسة دراهم جندبيدستر
وزن درهم سنبل مثله يسحق ذلك كله ويطرح على وزن ... خطمي ابيض و... بدهن ...
الكرسنة ويجمع الجميع بدهن القسط او الناردين او دهن البلسان ثم يجمع بالماء الذي قد طبخ فيه جعدا
من الخل العتيق ويضمد به فقاره تحت الكتفين والى حد عصعصه ويمرخ جميع بدنه بدهن السوسن او
دهن الناردين ويمرخ راسه بدهن الغار ... **نسخة** الضماد الذي يضمد به ساقه كف
من الحشيش المعروف باذان الفار وكف من الحشيش المعروف بـ... وكف من الحشيش المعروف بـ...
... وكف ... ومثله بصلات او ارطال من بصل العنصل الطري يدق دقا ناعما ان كان يابسا او
رطبا ويدق البصل ويصير مثل المرهم ويترك على النار قليلا ثم يرش عليه من الخل العتيق ثم يضمد به ساقيه
وقدميه وقد جرى الكلام في السبب الذي يحدث من اجله الساق والقدم اذا حدث بالدماغ علة حارة او باردة

... شاكل علاجها ثم يضمد موخر راسه ويخدر وصدغيه بهذا الضماد **نسخة** زوفا يابس
وسعتر فارسي وزوفا رطب من كل واحد وزن درهم مروجند بيدستر من كل واحد نصف درهم
صمغ السداب الجبلي وانقيس وهو الناسيا يسحق ذلك كله ثم يطرح على يسير من دقيق الشعير ويسير
من الخطمي ثم يحل الشمع والدهن بدهن الناردين ويخلط به هذه الادوية مع دقيق الشعير والخطمي
ثم يضمد به موخر راسه وصدغيه وبعض خديه ويوسر بشم المسك وجند بيدستر ... وقت
ويطلى بحريه بشي من الطيب الحار المتوسط في الحرارة هذا كله اذا امكنك مزاجه ولم يتغير الى الحرارة
فان تغير مزاجه ولا شك ان صداعا يظهر في موخر راسه ويحس ... فيفصد من جنبه عرق الجبهة
وتعدل عن هذه الطريقة في المعالجة وسلكت طريق تعديل المزاج وتسكينه ما لم يفرط الحرارة وكان متوسطة
فان انبرت الحرارة تحل هذه العلة كما ان الحمى الحارة تحل الفسخ الاستسقائي ورايت هذه العلة ...
بقي منها بقية عسرة لا تنحل الا مع تطاول الزمان وتباعد ايام الحمية وحسن التدبير ورايت رجلا
كان به هذه العلة فعالجه طبيب بواسطة فلما تناقصت علته اشار عليه بالجماع فهلك من يومه
وبعض بني مقلة حدثت به هذه العلة بالكوفة في سنة ثلث واربعين وثلثمائة فنقل الى بغداد وتولى
علاجه رجل يعرف بالزوابه لانه كان يانس به وكان متوسط المعرفة فاشار عليه بالجماع حين ما وقد
افل فعلج ولم يتمادى به الايام حتى اسكت وهلك ومما يسعط به صاحب هذه العلة مرارة الكركي
وجند بيدستر والمسك متفرقة ومجموعة على مقدار قصد ولا يبادر الطبيب نفسه في ان يسعطه
جزافا من غير بحث وتامل وقوة ومزاج ولا يقدم عليه الا بعد الاستفراغ الكثير واثابة القوة
والعقل الى العليل وتبين الرشد واقبال العافية فان في اسعاطه في اول العلة خطر ليس باليسير
ومما يجب ان يستعمله اذا بقيت من العلة بقية معجون بالقوة والعتاك به والغرغرة بالموبختج والعاقرقرحا
اذا امكن ذلك هذا اجمله علاجه وقد وصفنا جملة علاجات المتقدمين من الافاضل هذه العلة
في كتابنا الكبير **الباب السادس والعشرون في الكابوس**
الكابوس هو نوع الرابع من الصرع وذلك ان الصرع حدوثه واستيلاؤه على اربعة اوجه وهي اربعة
انواع **النوع الاول** هو الكابوس ونحن نفسره ونذكر علته ونشرح اسبابه ومداواته **والنوع**
الثاني من الصرع هو ما يبتدى اوله ويتحرك من قدميه وساقيه **والنوع الثالث** ما يبتدى
اوايله ويتحرك من المعدة والرابع يبتدى ويتحرك من جميع البدن ويختلج فيه اللسان والشفتان فاما
الكابوس فهو ارتقاء الاخلاط الغليظة بالبخارات الغليظة النيئة الى الدماغ وقلما يحدث

الكابوس الا اذا كان اجتماع الفضول في القسم المقدم من اقسام الدماغ حتى يثقله ويشارك العضلات
الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة للسان ويمتلي الصدر والرئة بخارات غليظة فاذا
اجتمعت هذه الاسباب كلها صار منه الكابوس وهو يبتدئ اكثره عند النوم لان البخارات
يكثر ويغلظ مع سكون الحركات النفسانية لان القوى الطبيعية تقوى مع النوم وتبتدي
في تحليل البخارات من جميع البدن ان كانت البخارات غليظة اوحارة ويرتقي الى الدماغ
ومما يوضحه صورة العالم ان جميع البخارات تغلظ وتبرد في الليل وتنزل ترجع الى الارض و
ذلك لدخول الشمس تحت كرة الارض وبيان ذلك ظاهر لمن تامل احوال الحيوان والنبات
واحوال البدن قريبة من احوال هذا العالم جدا فالبخارات التي ترتقي من البدن تصعد
وتلطف بكون الشمس فوق الارض مع حركات افعال النفس وتخرج من المسام بلطافتها
فاذا برد الهواء غلظت البخارات وعادت منحطة بعد ان كانت تصعد عن الدماغ فتقع
على الدماغ فتثقلها وتهبط الى العضلات القريبة من مقدم الراس والصدر فتفعل تلك
الجمع وهو عند النوم فيحدث العلة المسماة كابوسا وهو كبس البخارات الغليظة ...
لبرد الهواء جرم الدماغ فيخيل كان شيئا وقع على النايم منعه من النطق والتنفس وهي الحقيقة
كذلك ومما يبين لك انه في الجزء المقدم من الدماغ وهو جزء المتخيل انه يتخيل الى الانسان
كان شيا وقع عليه فيخيله في منامه كما يخيل احوال الرويا والتصرف في الامور واذا كان سببه ما ذكرنا
من برد البخارات وغلظه باكثر مما كان في طبيعتها لعدم الحرارة المحيطة بالعالم وجب متى تحرك الانسان
او اضطرب في حالة الكابوس ان يحمى طبيعته ويحلل تلك البخارات الكثيرة الغليظة بسببين احدهما
للاضطراب والحركة والاختناق النفس والثاني للانتباه وقوة الحرارة الغريزية لانها يقوى مع الحركة وليس
يجب ان يتوانا عنه ويهمل او يغفل امره فانه اذا تواتر وتتابع ادى الى سائر اقسام الدماغ فصار منها
الصرع الذي ذكرنا وان مادى فساده واستيلاء هذه البخارات الغليظة على المعدة صار منها النوع
الثالث الذي ذكرناه من الصرع وعلى قدر فساد ذلك حتى يستوعب جميع البدن فيكون منه النوع
من الصرع الذي ذكرناه انه يبتدئ من جميع البدن وهو اعظم الانواع فسادا واكثرها تشنجا و...
علاج الكابوس يجب اولا ان ينظر الى سن العليل ومزاجه ومقدار قوته فان احتمل الاستفراغ
التام فصده الصافن ومنعه من الاغذية المولدة للاخلاط الردية واقتصرت به على الطيهوج
والفروج والتدرج وجعلت مقدار غذائه اقل ما امكن ثم استفرغته بمطبوخ الافتيمون وحب ...

عشرة ايام ثم استفرغته بحب الايارج التي في اوله افتيما والرشه حب الشبار فانه يبقى بهذا الطريق
فان اشر سقيته بعد جمعة خمسة عشر يوما شرابه ايارج لوغاذيا وحكيته بالشربته واسرمها الغرغرة
بالعاقرقرحا والميويزج ودهنت راسه بالخل ودهن الورد فانه يزول بهذا الطريق لا شك فيه

الباب السابع والعشرون في الصرع

قد قلنا ان الصرع ينقسم الى اربعة
انواع اذا عددنا الكابوس احد انواعه على راي بقراط الكابوس وقد تكلمنا فيه بكلام واسع فنقتصر
الان فنتكلم في الثلثة الانواع من الصرع الذي يبتدى من القدمين او الساقين حتى يحس العليل عند
ابتداء الدور شي بخاري بارد مولم يرتفع من قدميه او ساقه الى راسه حتى اذا كثر صعود ذلك زال عقله
واضطرب وارتعد وعلة ذلك ان في الساقين والقدمين اعصاب كثيرة تشارك الدماغ مشاركة متصلة
في الجلدين والوريدين حتى يخرج اثنان منهما من قدام واثنان من خلف فيتصلان اتصالا طبيعيا او
يخرجان تحت الركبتين ظاهرين ويتصلان بعظم العقبين ورسغ القدمين ويتصلان تحت العظم الزورقي
ويتقسمان على بسط القدم فيتشعب ويتصل بالاصابع لبسطها واحكامها فاذا احصل عن ملا
السوداوية على راي بعض الاطبا او البلغم على راي ارسطوطاليس ويحرك هذا الخلط على
الدور اما ان يلزم دوره عند احتداد القمر ومفارقة الشمس بعد الاجتماع هذا اذا كان الخلط قد حد
او عند امتلا القمر اذا كان الاختلاط كثيرة ويجتمع اولا فاولا حتى يسد بطون الدماغ ويمنع الروح
النفسانية من سلوكها في مجاريها فيجتز في الدماغ لذلك ويزول عقل العليل ويقع حركات مختلفة على
غير ارادة لمحاصرة التي يقع هناك وعلامة الصرع الذي يبتدى من القدمين ثلث علامات احديها
ما ذكرناها من ان العليل يحس بشي بارد يرتقي من قدميه مع وجع مدافع مما يلي فينتفخ لذلك عيناه
ويتغير لونه الى البياض والحصبة او السواد والكمودة ثم يتصرع والعلامة الثانية انه يأخذه التمطي
والتثاوب وتدمع عيناه ويأتيه البول مقوم دمه او دهنين والعلامة الثالثة ان اصابع القدمين
يتقلب وينقلب قدمه ويصير في اعضائه تمددا كما يصيب الانسان بعقب الاستفراغ الكثير وهذا الذي
يرتفع من الساقين ربما ارتفع من غير الساقين وربما ارتفع من جميع البدن هذا اذا اعظم الضرر والفساد
ويجب ان تعلم ان ارتفاع هذا الخلط ليس هو وحده يوجب الصرع لكن يكون بطون الدماغ قد استعدت
فيرتفع هذا الخلط ويرجع النفس فلا يجد سبيلا الى الانبساط فيتزعج ويهتز الدماغ ويزول العقل و
الصرع وعلاج هذا النوع ان يبدأ بشد الساقين من فوق الموضع الذي يبتدى الخلط منه ثم
يشرط ما تحت الشد ويوضع عليه المحاجم ولا يزال [illegible] او يبدل الايام المعهودة من ايام الصرع

ثم يسقى بعد ذلك هذا المطبوخ نسخته هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن ثلثة دراهم بسفايج واسطوخودس
وقنطوريون وحشيش الغافث من كل واحد وزن اربعة دراهم افسنتين رومي وزن سبعة دراهم افتيمون
اقريطي وزن سبعة دراهم بصري خرنوب وزن ثلثة دراهم زبيب منزوع [illegible] وزن درهمين [illegible]
[illegible] من كل واحد ثلثة دراهم كماقيطوس وكمادريوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم [illegible]
دراهم [illegible] وزن سبعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ و
[illegible] وزن مائة دراهم او على قدر قوة العليل ويمرس فيه وزن نصف درهم غاريقون وثلثي درهم ايارج
فيقرا ووزن دانق خربق اسود مسحوق منخول معجونا بالعسل ويسقى وهو فاتر فان احتمله لزم الحمية التامة
والامتناع من الاغذية الرديه وينظر الى مزاجه فان لم يتغير الزم معجون [illegible] والايارج اركاغانيس
في كل ثلثة ايام مرة اي ما شئت منها وزن درهمين ثم ينظر الى قوته فان احتمل استفراغا اكثر من ذلك
فصدته الصافنين واخرجت دما كثيرا ولسنا نستقصي في علاج هذا النوع ما يحسن في النوعين الاخرين
شد الساقين من فوق الموضع الذي يبتدى منه الخلط وشرطه ووضع المحاجم ومن الاطبا من يرى ان
الساقين [illegible] من الالتحام حتى يجري منه صديد كثير ويتدى الاخلاط [illegible] من هذا
الموضع واعلم ان [illegible] ان الاخلاط تدفعها الاعضا القوية الى العضو الضعيف
والى العضو ما استفرغت الاخلاط المجتمعة وفي سائر البدن بهذا الطريق واما النوع الثاني وهو ما
يبتدى من المعدة فعلامته انه يجد في معدته اختلاجا وفي شفته اختلاجا وتقلصا ويلي فيه من اللذع
الذي يضرب طعمه الى الطعم [illegible] ويحس بوداجيه وشريانه قد تمددت وتصلبت وبحرارة
اكثر مما كان ويحدث حاله كانه يخنق فيها حتى يتصرع والعلة هو ما ذكرنا من انه ينبعث من فم
المعدة او من قعرها خلط سوداوي لذاع او بلغمي فاسد غليظ يرتفع الى الراس فيزعج النفس فيضطرب
ولا يمكنها النفوذ والسلوك لانسداد بطون الدماغ لاحتقان النفس وانحصاره وعلاج هذا
النوع ان يبدأ بفصد الصافنين في الوقت الذي يكون بينه وبين نوبة الصرع ابعد ما يقدر عليه بعد
ذلك ان كان ممن يمكن تقويته وامكنت القوة ذلك بهذا الذي نذكره يبتدي فيأكل المالح او الفجل
ثم يومر بشرب السكنجبين بالماء الحار الى ان يغثي نفسه فيدفعه الى القي ويستقصي عليه ويفعل ذلك
يومين متواليين اليوم الاول بما ذكرنا واليوم الثاني بسكنجبين العنصل والماء الحار وماء الشبت
وماء الفجل المغلي مع العسل والملح ثم يراح بعد القذف ويتامل مزاجه ويحمى من الاشياء
الضارة الرديه الكيفية ويؤمر بالادمان على سكنجبين العنصل المعمول على هذه النسخة يؤخذ عنصل

انجار الطرية فيفرق بين اجزائها ويجعل في انية متخلخلة ويجعل فوق انية فيها خل عتيق ثقيف جيد
الجوهر يكون بين الانية المتخلخلة الموضوعة فوق الانية التي فيها الخل اقل من عرض الاصبع ثم
يطين راسهما ويطين ثم يوضع في موضع دفي او يدفن في الحنطة او الرماد وخيرها الرماد ويترك
خمسة عشر يوما ثم يخرج فان البصل يكون قد ذاب وسال وحصل في الخل ولم يبق منه الا اليسير
لا نفاوة فيه ثم يوخذ الخل ويغلي عليه ويصفى ثم يطرح عليه السكر او العسل على حسب طبيعة العليل
ويدوم على شربه في كل يوم والاصطباغ بخله ويقتصر به على الطف ما يمكن من الغذا وانجعه واوفقه لمثله فان احتمل
ان يستفرغ ثانيا وثالثا بهذا المطبوخ نسخته [illegible] افسنتين واصول السوس الاسمانجوني
وهليلج اسود يطبخ منه شربة كثيرة ثم يمرس فيه وزن درهم ونصف ايارج فيقرا ودرهم ونصف غاريقون
ودرهم زبد بعد السحق والنخل ويسقى منه شربة او شربتين ان احتمل ذلك وقد يسقى صاحب هذه العلة
هذا الحب نسخته خربق اسود منقوع في اللبن مجفف وزن درهم حنطيانا وزن درهم ونصف غاريقون
درهمين عاقرقرحا وزن درهم ونصف افتيمون درهم افسنتين وزن درهم ونصف ملح هندي وزن
نصف درهم كندس جبلي منقوع في الخل سبعة ايام مجفف في الشمس مقشر عن قشره الاسود مسحوق
سحقا ناعما بما يصلح تحت السحق وزن درهم ودانق ايارج فيقرا وزن درهم انطاكي مشوي وزن
ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويعجن بخل الاسقيل القوي ويعجن كالمعجون ويجعل في ظرف وتشد راسه
ويوضع يوما واحدا في الشمس ثم يحبب [illegible] ويكون غداء مرقة الاسفيذباج الذي قد طبخ فيه الحمص
الكثير وسمنه لا يزيد على مرقه ثم يسقى منه وزن ثلثة دراهم وثلث الى ثلثة مثاقيل على حسب قوة
العليل ويؤمر بالحمية بعد شربه خمسة ايام ثم يؤمر [illegible] والايارج اركاغانيس على قدر
ما يحتمل وقد يسقى من معجون ناقوديا والذي اختار ان يؤمر بالادمان عليه الاثروسيا والصغير ثم
والترياق الكبير والترياق الاربعة على قدر الامكان في الوقت الذي يجوز لا فيه ولا يلح عليه يسقى
هذه الادوية بل تراوحه بين الدوا والدوا وقد ينضمد مقدم راس العليل بهذا الضماد نسخته
صبر ومر من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنبل ومصطكى من كل واحد وزن درهم قصب الذريرة
ومسك من كل واحد وزن درهمين يدق ذلك كله ويعجن بماء الاس الرطب وشي يسير جدا من الخمر العتيق
ويضمد به مقدمه وقد يحتقن صاحب هذه العلة بحقن حادة لذاعة من غير ان يكون فيها ممنوع بل
يحتمل اللذاعة بالبورق والملح ومما يسقيه دائما لهذه العلة هذا الحب وهو يوثر [illegible] محمودا
فاما الصبيان الذين لم يحتملوا او لم ينبت على عانتهم الشعر فانهم يبرئهم من هذه العلة بهذا الحب

نسخته شحم الحنظل الاصفر البالغ الذي قد اخذ من حنظلة مستديرة بالغة فان المدحرج
منها الاخضر قتال وما وجدت واحدة منها على اصلها فردى جدا وزن درهم خربق اسود وزن درهم
حب الغار وزن درهم وثلث غاريقون وزن درهمين زبد وزن درهم ايارج فيقرا وزن
درهم ونصف ماهيزهرج وزن دانقين كلس قشور البيض نوشادر من كل واحد وزن دانقين [illegible]
السوس وزن درهمين مقل اليهود وزن درهمين يسحق وينخل ويحبب كامثال الفلفل الشربة
وزن مثقال ونصف يسقى من هذا الحب شربتين وثلثة متوالية من الشربة والشربة يجعل كثرة
سبعة ايام ومتى احتمل العليل الاستفراغ واطاعت قوته استفرغته ولم يتوقف عنه ومتى تعسر
الخلط رققته بسقي ماء الاصول فاذا رق الخلط وعلمت انه ينجذب للدوا سقيته احدى الشربات التي
ذكرناها وقد يفصد الاسليم ايضا واما النوع الثالث فهو من اجتماع الفضول في جميع
البدن واختصاص الراس بها وانسداد بطون الدماغ حتى يمنع النفس من الانبساط والسلوك وهذا
النوع يلزم دورا مستقيما لا يتقدم ولا يتاخر وعلته ان البخارات ترتقي الى الدماغ وبطون الدماغ
ممتلئة فيزعج النفس لزحمة الاذية فلا يجد مسلكا فيضطرب ويقع من اضطرابها حركة من غير ترتيب
ويتعوج منه الوجه ويتقلب اللسان والاصابع والزبد الكثير كزبد الصابون يتحلب من راسه كالزبد الذي
الخلط المستحكم في الدماغ اذا وقعت فيه الحركة من الطبيعة ومن النفس والانزعاج رق وغلى وطفى
كالزبد الذي يطفو عند الحركة في الاشياء التي يكون فيها الزبد فيتحلب الى فم واشداقه وهذا النوع يختص
بهذا الزبد وان كان غيره من الانواع ايضا امثاله زبد وعلاج هذا النوع وضع المحاجم
على الساقين اولا وشد الساقين وذلك القدمين ويضمدهما بهذا الضماد خردل اسود وزن خمسة
دراهم عنصل غير مشوي وزن مائة دراهم الزبيب الجبلي وزن خمسين درهما يدق ذلك كله ناعما ويخلط
بخل العنصل ويضمد به الساقان والقدمان ثم يفصد القيفال او الاكحل ثم يشرط بالحقن المذكورة
في علاج الراس البارد ثم يسقى من هذا الحب سيطرج هندي وساذج هندي من كل واحد وزن درهم
ايارج فيقرا وزن درهمين يسحق وينخل ويحبب ويسقى منه وزن ثلثة دراهم وثلث يسقى منه شربتين
وثلثة ثم يتغرغر بعاقرقرحا والميويزج والخردل وايارج فيقرا واشباه ذلك غرغرة متصلة ويعطس
بالكندس والصعتر والشونيز المسحوق ويلطف تدبيره جدا فان هذا النوع من الصرع مخوف وربما قتل
وقد يسقى صاحب هذا النوع هذا الحب يوخذ ايارج فيقرا وزن درهم ومن الخربق الاسود وزن درهم
ومن الجاوشير وزن ثلثي درهم ومن الزوفا اليابس وزن درهمين ومن الغاريقون وزن درهمين يسحق

الجميع ويجعل ويعجن بهذا الخل. يوخذ وزن مايه درهم من الخل العتيق ثم يدق وزن درهم كندس ودرهم
لبان ويغلى بالخل الذي ذكرنا وزنه حتى ينقاسه وزن ثلثين درهما ثم يصفى عن ثقله ويعجن الادوية
ويحبب حبا صغارا ويتناوله بعد الحمية التامة منها وزن ثلثة مثاقيل ومتى احتملت قوته ومزاجه
فان يشغل عند الحمى له سريه واعلم ان هذه العلة مذمومة لا يبرا منها من جاوزت سنه اربعين سنة
الا في الندرة. ذكر روفس انه كان يعالج شيخا من صرع كان به فاصابته حمى عظيمة اشرف على التلف
منها ثم مرض مرضا حادا من جنس السرسام الحار حتى مرة ثم برا من المرض وزال صرعه وصار
من نوادر العلاج للصرع حمل حب الفاوانيا اذا علق من رقبة المصروع وليس يجب ان يتهاون
الانسان بهذا الحشب قال جالينوس ذكر ان رجلا كان به الصرع فعلجه بتعليق الفاوانيا فعاش
سنين لم يصرع بعد تعليقه وذكر بعض الاطبا الثقات انه علق حب الفاوانيا على صبيه
كان يعالجها من الصرع وزال صرعها امدا ثم ضاع المعلق عليها من الفاوانيا فعاد الصرع فعاودوا
تعليق ذلك عليها فزال الصرع وهذا لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون يعمل ذلك بخاصة وقوة
متضادة مجتمعة فيه كما يعمل حجر المغناطيس بالحديد او يكون يتحلل منه ومن جوهره اجزا صغار
فتنتهي الى راسه فتزيل الصرع بتحليله واذابته الاخلاط المجتمعة هناك وليس يلزم قايل هذا القول
معارضه من عارضه بان يقول لو كانت هذه الخشبة تزيل الصرع لان اجزاء صغارا تتحلل منها
ومن جوهرها فتصعد الى الراس وتصل الى البدن لكان اذا شرب منه كما يشرب الدوا يزيل الصرع
بالواجب لان من الدوا ما يعمل عمله اذا كان بمقدار ما ويبطل عمله اذا اريد على ذلك المقدار ولا
يقدر ان يمتنع من هذا السبب فيكون هذا الحب لا يوقف على مقدار الذي ان يصل الى بدن العليل
منه واذا وصل اليه بالرايحة او بتحلل الاجزاء الصغار من جوهره فاما يقبل البدن منه مقدار الكفاية
فلهذا ما ينفع في التعليق ولا ينفع عند الشرب وكثير من الادوية على ذلك ان مقدار ما منها ينفع واذا
على ذلك المقدار يضر وقد ذكر بعض الاوايل ان الخربق الاسود والسقمونيا ان يزيد على مقدار الشربة
التي تليق بمزاج من شربه حل بقسه وبطل فعله وخرج مع اول مجلس يقوم الانسان وقد كان رجل من تلاميذ
بختيشوع يركب لهذه العلة شرابا يتخذه ياخذ التربد والغاريقون والصبر والهليلج الاسود والقنطوريون
فيغليها حتى يتهرى ثم يصفى ذلك الما ويطرح عليه السكر او العسل ويغلي ذلك حتى يجود ويصير في قوام الشراب
السفنجي ثم يسقي منه وزن عشرة دراهم الى عشرين درهما فيجلبه وينتفع به قوم من اطبا البصرة يكوي في
هذه العلة العروق التي في الصدغين وخلف الاذنين وليس هذا من الطريق الذي يستعمله فاما بعراط فذكر

ان صاحب الصرع اذا بلغ الحلم واثبت لحيته راسه

الباب الثامن والعشرون في قرانيطس

اعلم انه يعرض في الحجاب الموضوع على الدماغ والموضوع على القحف من داخل هذه العلة
وهو يعرف بالسرسام وتفسيره مرض الراس لان السام عندهم في لغتهم المرض والسر هو الراس وقد رايت جميع
المتقدمين قصروا او يحموا في شان هذه العلة وتكلموا عليها جملا واسرع وسقدار ما تكلموا عليها في علاجها
غير مقنع وذلك لان هذه العلة تنقسم الى اربعة اقسام ويوجب كل قسم غير سبب القسم الاخر والعضو
والموضع هو الحجاب الموضوع على الدماغ والموضوع على القحف من داخل والدماغ نفسه بالورم المشاركة
هذه الحجب فاما الاسباب فيكون من فساد الصفرا وارتفاعها الى الدماغ وحجبه حتى يحدث هناك
ورما صفراويا حادا فيسمى حينئذ قرانيطس صفراوي وعلامته ان صاحبه يثب على الناس ويهم
ويتجاسر على ما لا يتجاسر عليه العاقل لعلة الفكر حتى انه ان راى نارا لم يعظم عليه ان يثب فيها ويلزمها
ملتهبه ويحس في راسه نارا يشتعل ويجف مناخره ويصفر بياض عينيه ويجد لهيبا وجميع اعصاب
بدنه يحترق فيها بالتهاب ويسمر لسانه ويحس بشربه فهذا القسم الصفراوي منه فاما القسم الدموي
فهو ان يمتلي العروق الدقاق التي في حجب الدماغ وتحت الدماغ من الاوردة والشراين دما
حادا فيحدث هناك ورما دمويا وعلامة هذا القسم ان صاحبه يحمر عيناه ووجهه وتنتفخ
وجنتاه وتحتى من فقد بعد النار ويكثر الضحك في غير وقته ومن غير شي يضحك وتتواتر وداجه وشراينه
ويفزع من غير فزع ويتحرك على غير ترتيب ويثب من فراشه متفزعا ويلزم حمى حادة مطبقة ويجد
في مناخره ابدا اثار الدم وربما عرض الكثر وربما خرج من حدقه لحاظ عينيه دم رقيق ويسود لسانه اسودادا
لشعا ويسترخي فكه حتى لا يقدر ان يمسك اسنانا طبيعيا واما القسم الرطوبي منها فهو ان يحصل في حجب
الدماغ وفي بطونه رطوبة غليظة تبرد الراس وعلامة هذا النوع وعلامة الجمود واحد والمداواة مداواة
واحدة لا فرق بينهما اشد والقسم الرابع هو ان يمتلي بطون الدماغ والحجب اخلاطا سوداوية احدث فارتفعت
الى الراس وعلامة هذا النوع هو البكاء الطويل والارق والفزع وقلة الاستيناس ويذكر الموتى والحدث
الغليظ والنقاط الزبد من جفنيه والولع باللحية والنفس الكثير كانه يختنق وحينا في صدغيه وهو
وشاخره وزوال عقله في اكثر الاوقات وان يعرض له على بعد الرتع غير شديد

علاج القسم الصفراوي

منها حل الطبيعة ان اطاعت القوة وامكن الزمان بهذا المطبوخ اجاص وعناب وسبستان من كل واحد
عشرون حبة تمر هندي وزن ثلثين درهما ترنجبين وزن خمسة عشر درهما ويب منزوع العجم
وزن خمسة دراهم ورق عنب الثعلب باقة الكشوث باقة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى

منه شربة على مقدار قوة العليل ويسقى او يوجر ان امتنع من شربة فعلان يعرض فيها وزن سبعة دراهم
اقل واكثر على مقدار قوة العليل فلوس الخيار شنبر واذا انحلت طبيعته الزم ماء الشعير المطبوخ معه
سبستان والطلع والخيار المحمصين فان عظم وتزايد العلة وكان حركاته حركاتا مختلفة وطمعت عينه
ماء الشعير لما فيه من الغذاء وان كان يسيرا واقتصرت على ماء القرع المشوي بالجلاب اليسير
وعلى ماء الخيار وماء البطيخ الرقي بالسكر او بالجلاب اليسير وعلى لعاب البزرقطونا الساذج فقط
فاذا انحطت العلة فلا باس بالفصد من الاكحل او الباسليق او القيفال ويحب على راسه من لبن امراة
ترضع صبية ويضمد راسه بجرادة القرع وجرادة الخيار وقلائح الحلاف وورق عنب الثعلب
مدقوقة نعما مخلطا بدهن الورد والخل وقد يوضع الخل ودهن الورد على راسه على الغزارة بما اكثر في
احتمل ان يسقى ماء الشعير ويدي لانحطاط العلة او شافيها اسقيه ماء الشعير وان لم يكن هناك
سعال ولا في معدته ضعف جعلت مع ماء الشعير السكنجبين المعمول بقشور اصل الهندبا وبرره فاذا
زالت العلة وبقيت منها بقية الزمه الابزن والتمريخ بالشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج وسقيه دهن
البنفسج ودهن القرع ودهن الخلاف وهو على النار فان ظهر في عضو من اعضايه تشنج او في عصبه امتلا
فلا تشغل بعلاج ذلك العضو الذي قد تشنج حتى يزول المرض ويبقى منه ويعود الى عقله فاذا عاد الى عقله
واثابت اليه قوته فالزم العضو التمريخ والترطيب والتدبيل من مزاجه كان قد تغير فانه يصلح بهذا الطريق
وقدر الزيادة والنقصان فالى الطبيب لان بعض هذه العلة سريع وحركاتها حركات مختلفة جدا ويجب
يكون غذاؤه في الوقت الذي يبتدي في تغذيته المزورات الحصرمية ثم ينقله الى الفراريج الرطبة الصغار يتخذ
منها باردة وهو ان يدق في ماء الحصرم لب الكزبرة الرطبة ويسير من اللوز المقشر ويقطع فيه لب الخيار
ثم يفصل فيه هذه الفراريج الرطبة المشوية ويترك ساعة ثم يغذيه

واما علاج النوع الدموي

منه فهو ان يفصد من اوله من اي عرق كان فالفصد من اكثرا ثم يفصد بعد ايام ويفصد عرقا في الجبهة
بعد ايام ويفصد العرقان اللذان تحت اللسان واخراج الدم من هذه العروق على حد الامكان والقوة
ثم يحل طبيعته ان احتمل ذلك بالمطبوخ الذي ذكرناه في القسم الصفراوي ويلزم ماء الشعير السكنجبين
الذي قد يعمل بماء العناب او ماء السفرجل او ماء التفاح او نحوها ذلك كله مطبوخا كما يطبخ السكنجبين
واي نوع طبخت منه السكنجبين يجب ان يكون بنصفين بنصف من الخل ونصف من ذلك الماء ويطبخان جميعا
حتى يصير له قوام السكنجبين ويوضع على راسه الخل ودهن الورد مضروبين جميعا وماء الورد ولا يجب
ان يقع في طعام من به هذه العلة ولا في شرابه خشخاش او شي يتخذ من الخشخاش لما فيه من قبض المادة في

الراس وتغليظها وليس سبيل مادة هذه العلة ان تترك في الراس بل يتحلل منه او يرق حتى يجري في الحرس
او من الحنك الى الصدر فاذا انحطت العلة وتبينت صلاحها غذيته بالمزورات المتخذة من الخل و
السكر والهندباء المسلوق المطيب بالخل وبالخس المسلوق وانما لم يسلق الهندبا والخس ليقلل
غايلتهما وتوليدهما الرياح ومتى تبينت ارتياحا في العلة في اي وقت كان من اوقاته في وقت التزيد او في وقت
الانتها او في وقت الانحطاط مع هذا التدبير رجعت فنظرت الى ما تغذيه فنقصت من مقداره او غيرت
من اوقاته على حسب ما يحدث فيه وان لم يحج ذلك لم يتهم شيا غير بقية مادة لم تحلل او لم تنضج فعاودت
الاستفراغ بحسب ما يحتمل قوته وبدنت دواء وهذا بحسب ما توجبه الحال فاذا نقلته من المزورات
على التدريج جعلت اول درجته الفراريج المطبوخة بالخل والعدس المقشر ثم نقلته الى الجدي الرضيع
ولم يتركه ان يمتلي ويحذره ويحذر من يحذره بصيد واني قد رايت اصحاب السرسام اصابتهم التخمة بعد
زوال العلة والرجوع الى الغذاء فقتلتهم الحمى مختلفة الادوار وقد رايت رجلا من اصحاب الاحرفيهم بالمرفق
من هذه العلة الصفراوية منها فبرا واستقل ورجعت له مقدار من الطعام الى زمان يقوى وان يجري
في كل وقت حالة ولم يحل على بغضه وفادورته فلم يعمل بذلك واسرف في خروج الى بعض السواد وعدت بعد
خمسة عشر يوما من وقت مفارقته فوجدته قد وقع في حمى الدق فسالته عن السبب فذكر انه داوم ايام
متوالية اكل الحلاوات بالعسل واكل الدسومة والتخم مرتين ولم تترك هذه الحمى فبقي في هذه الحمى من اربعة
اشهر ثم برا فلا احل مثل هذه الحال يجب ان يحذر ويحذره الموت

واما علاج القسم السوداوي من هذه العلة

فيجب ان يترك استفراغه في اول العلة بل يلزمه ماء الشعير بالجلاب والسكر وغذيه
بالمزورات المرطبة كالماش والاسفاناخ واشباه ذلك ومتى تبينت في قارورته نضجا استفرغته بهذا المطبوخ

نسخته بسياوشان واصول السوس من كل واحد وزن خمسة دراهم عناب وسبستان
واجاص حلو من كل واحد عشرين عددا ترنجبين وزن عشرين درهما وورق الباذرنجبويه كف زبيب
منزوع العجم وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه شربة على مقدار قوة
المريض ويمرس فيها وزن سبعة دراهم فلوس الخيار شنبر ويقطر عليه شي من دهن البنفسج ويسقى او
يوجر في حلقه ان امتنع من شربه ولهذا القسم من هذا المرض اعراض قبيحة تظهر من هجوم المريض على الاعتياد
والتثبت من يقرب منه ويحاول مناهضته وربما عض على الانسان فقطع ما حصل تحت اسنانه فاذا ظهر
مثل هذه الافعال فسبيله ان يضرب ويقرع حتى يمتنع من ذلك فاذا انحطت العلة استفرغ ان احتملت
قوته مرة اخرى ويحلب على راسه من لبن الماعز او لبن امراة ترضع صبية ويلزم راسه هذا الضماد يوخذ الاس

الحليب من لبن الماعز بمرضه الانفخه من البخه الجديد حتى يهدم ثم يلف ورق الحبارى وورق البقله
المباركه ويحمل على راسه سه ويحمل بوقه من هذا اللبن الحليب الجديد بالانفخه ويشق دهن القرع ودهن
بزر الخيار دائما فاذا انحطت العلة عنه يحتمى الذكر وادمغه الجداء اذا امكن ذلك وما يجري هذا المجرى
ويطعم من الفاكهه التفاح الحلو العطر ويمنع من الجماع البته الى ان يقوى ثم يرجع الى غذائه من اللحم ولزوم
الابزن والحمام وفي وقت علته يحتاج ان يحدث بالاحاديث الطيبة ولا يقرب منه الا من يانس به
ويحبه وكذلك في سائر انواع هذه العلة من المؤانسة والحديث الطيبة والتسكين من نفوسهم
هو ما لا بد منه واذ قد فرغنا من ذكر اقسام هذه العلة فنحن نذكر القسم الذي يكون بمشاركة الحجاب الذي
بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول معارضه بين الكبد والمعدة يتصل بالحجاب الذي بين القلب والمعدة
ويصعد فيتصل بالحجاب الموضوع على القحف من داخل ايضا لا حتميا وعلى مذهب ارسطوطالس ان
من هذا الحجاب طرفت فيبسط ويصير بما بين الكبد والمعدة ولم يسد بحالينوس في هذا الحجاب
كلاما بينا الى هذا الوقت فاذا الم هذا الحجاب وتورم الم حجاب الدماغ بمشاركته وحدث الورم
ويجوز ان يكون هذه الاقسام كلها من مشاركة ذلك الحجاب وعلامة هذه الاقسام اذا كانت بمشاركة
هذا الحجاب الوسواس الكثير والهذيان والهيجان في وقت والسكوت في اخر وهذا المرض لا يسمى قرانيطس
وانما يسمى الوسواس وليس من قرانيطس ومن هذا المرض خلاف الذي الوسواس فاذا كان مع هذه الاقسام
وسواس وهذا ما كثر يحسبه الجاهل انه من الوسواس بحسب القسم كما انه يقول وسواس صفراوي وغير
ذلك وتامله باستقصاء فمتى يثبت في احد هذه الاقسام اعراضا مختلفة فانسب كل عرض الى القسم الذي
يخصه ذلك العرض ويصير مرضا مركبا فاما ما لا يجوز ان يتركب منها فالحار الصفراوي والبارد الرطوبي ودواه
بمداواة مركبة وزد في مداواة القسم الذي بالمشاركة اذا انحطت العلة بربع الجسد وفصد الباسليق الايمن
وشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان عند الاستعمال القوي

الباب التاسع والعشرون في الحمرة التي تحدث في الدماغ

هذه اذا احدثت في سائر الاعضاء الظاهرة انقسمت
الى قسمين احد القسمين ينبسط تحت الجلد ويظهر في الجلد الحمرة والقسم الاخر يغوص في اللحم ويعرف
بالحمرة الفلغمونية وربما افسد العضو هذا النوع واماته وربما فحت وزالت على قدر
قلة المادة وكثرتها وخبثها وصلاحها وسبب هذه العلة الدم الذي يشوبه الصفراء فينبسط ويملأ
بصدع العروق الدقاق فينصب الى اللحم والعصب والعظم فاذا احدثت هذه العلة في الدماغ وهو ان يميل
الدم الفاسد بالصفراء الى بعض اجزاء الدماغ او اكثر اجزائه سار نوعا واحدا وهو الذي ينبسط في الحجب

فينبسط هناك في الغشاء الموضوع على القحف او في الغشاء الموضوع على الدماغ او فيهما جميعا او يحصل
هذا الدم الفاسد في عروق الدماغ والقسم الاخر الذي يغوص ولا يظهر في الدماغ لانه يهلك قبل ان يغوص
في الدماغ ولا يحتمل ان والعرض ذلك الالم الاثري انه ربما الورم شاركه عضو بعيد منه فكيف اذا الورم نفسه
المادة الحادة الاكالة والفرق بين هذه العلة وبين قرانيطس الحادث قرانيطس الحار يزيل العقل ويكون
معه الحماة المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال عقل ولكن يحس في راسه
بنار تلتهب فلا يعطي عليه الصبر **وعلاجه** ان يفصد القيفال وعرق الجبهة وعرق المحجر
والعرقين اللذين تحت اللسان على حسب الامكان ومطاوعة القوة عرقا بعد اخر ثم يلزم شرب ماء
الشعير والاغذية المرطبة كالخس والقطف والهندبا والخراس المحكوكة بالسناو دهن اللوز ويلزم راس
هذا الضماد جرادة القرع ولب الخيار وورق عنب الثعلب والصندل الابيض والحصص والطراف
الخلاف وورق البنفسج والنيلوفر وورق البرزقطونا يؤخذ منه على مقدار يشبه ويطوق العلة ويرق (؟)
بما وضرب بالخل ويضمد به الراس ولا باس بان يقطر فوقه يسير من دهن البنفسج لاسيما اذا شبث في العلة
النقصان ثم يطل على راسه من هذا الماء يؤخذ من الشعير المقشر كف كف ومن قشور الخشخاش كف ومن
ورق عنب الثعلب كفين ومن النخالة كف ومن ورق البنفسج وورق النيلوفر من كل واحد منهما كف كف ويطبخ
حتى يتهرى ذلك كله ثم يغتر ويصب على راسه منه وهو فاتر ويكمد راسه بنقله فان راسه يتعلق من الى
وهو حار يبرده بالهواء ويطلب منه على راسه في كل يوم دفعات متوالية ومن اجود ما يستعمل في هذه
العلة هذا الضماد يؤخذ ورق عنب الثعلب وغربيرو من التفاح البالغ فان جميعا دقا ناعما ثم يخلط
بالخل الممزوج الحامض مع دهن البنفسج حتى يختلط ويصير كالمرهم ثم يطرح عليه يسير من سحيق الشعير ومن
سويقه ويحص ثم يضمد به راسه ويكون التحيص حسنا فاذا انحطت العلة وزال القلق وهذا العلل
وثبت في القارورة النضج استهلته ان اطاعت القوة بهذا المطبوخ وورق عنب الثعلب باقه وورق
الخطمي باقه وورق الخبازى باقه ثم هندي بشر بدرهما ترنجبين عشرين درهما عشرين لحاما عشرين عنابه
كف سبستان وان وجدت التوت الشامي فكفين كبيرين يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربه
بلتوق بنوع العليل والزمان الذي هو فيه ومرض فيه وزن ستين درهما ثم فلوس الخيار شرب وسقي وهو فاتر (؟)
اسكان القوة فاسقه من هذا المطبوخ شربتين ونحوه فاذا انحطت العلة وزالت ولم يبق الانقية يسيرة
استعطه بهذا السعوط يؤخذ من الشياف الابيض الذي ليس فيه الا قليلا ورق عشرين به بلبن الاتن
وزن طسوج فيداف في لبن امراة ترضع صبية ونصب فوقه يسير من دهن البنفسج او دهن النيلوفر او دهن

القرع او دهن حب الخيار ويضرب حتى يلين ثم يصفى لئلا يكون فيه شيء من الغبار او الشعر او ثفل الشياف
ويبرد تبريدا متوسطا ويسعط به فان استراح اليه ولم يدع غشاه الويت هذا السعوط فانه يرابه
فان دمعت عيناه ولم يسترح اليه حلب على راسه من ثدي امراة ترضع صبية والويت راسه بالخرق
المبلولة بماء الطلع وماء الورد مع يسير من الخل ويسير من دهن الورد مضروبة كلها في موضع واحد
وجعلته مبينه وجلوسه في موضع ريح كثير ويحذر المشي في الشمس او القرب من النار وامره بشم البنفسج
والنيلوفر المرشوش عليه الماء البارد وقد يسعط صاحب هذه العلة بماء عصى الراعي مع لبن امراة ترضع
صبية فيوثر اثرا محمودا وقد يوخذ عصا الراعي والطحلب المعروف بعدس الماء وورق البرزقطونا
فيدق ويرش عليه اليسير من الخل ويضمد به راسه وهذا الضماد يصلح في اول هذه العلة وفي اخرها
فاما التطول والتحجب فلا يصلح الا في اخرها وان الورث الحمى مع هذه العلة في ابتدائها وظهر في وجهه
النمش الشبيه بالنمش (؟) فان العليل يهلك لا شك فيه فان اصفر وجه العليل مع ظهور الحمى وثم يحسبه
الاشيا الخالص وهذه من الاعلال المشتبهة حدا فتاملها باستقصاء اذا وقعت

الباب الثلثون في المانيا وهو الكلب

هذه العلة ربما اشتبهت على كثير من الاطباء فيظنونها
الحمرة التي تحدث في الدماغ وحينا يظنونها السرسام الحار وقد شبهوا اكثرهم بالقرانيطس الحار وانما
يقع لهم الاشتباه من طريق اختلاف الاعراض التي تظهر بصاحب هذه العلة بحسب سنه ومزاجه والبلد
الذي يحدث فيه وهذه العلة تحدث من احتراق الاخلاط الصفراوية واحتدادها وترقيها الى الدماغ
ولا تكاد تحدث هذه العلة الا مبراة من الحمى والورم الذي يحدث في حجب الدماغ وانما يكون لذع
ويبس وقشف فقط والفرق بينها وبين السرسام الحار ان السرسام الحار تحمر عينا العليل معه وتطول
الحمى ولا يحس بصداع وانما يصير جدا ثقيلا سبدا مع لهب وكرب وهذه العلة تغور عينا صاحبها
وينحل ويجف الدماغ معها ولا يكون هناك حمى ولا سدد بل يكثر الكلام على غير الترتيب والفرق بينها
وبين القرانيطس ان القرانيطس الحار يكون معها حماة مطبقة حادة وزوال عقل بالواحدة وورد كرنا الصداع
هذه العلة لا يزول عقله بالواحدة بل يخير ترتيب كلام ولا يكون معها حمى ولا ورم في حجب الدماغ بل يكون
قشف ولذع ويبس غالب والفرق بين هذه العلة وبين الحمرة ان صاحب الحمرة يحس في راسه بالتهاب
وحرقة ومن فرط ذلك يخفى على العليل امر الصداع ويكون عقله ثابتا ولا يتغير نظام كلامه ويكون هناك
حماة مطبقة يفتر ويشتد وهذه العلة يفسد عقل صاحبها ولا يكون هناك حمى ويدوم الصداع ويتغير
ترتيب كلامه ومن اعراض هذه العلة الخاص بها انه ينظر الى من ينظر اليه شزرا ويقلب عليه عينيه ويهم

القرانيطس

بالوثوب عليه ويحرس في وجهه من تكلم ولاجل هذا ما يلقب بالكلب وذكر روفس انه انما سمي بالكلب
لانه اذا عض انسانا فعله كما يفعل الكلب الكلب وحكى ان امراة حدثت بها هذه العلة وبالت على رجل
في البئر فهلك الرجل ولم يذكر هذا احد سواه ومن اعراضها ايضا ان صاحبها يتجاسر ويقدم على
ما لا يتجاسر عليه احد من تقحم النار والوثوب في البئر والتردي من فوق الى اسفل ويهون عليه الموت
علاجه ومما يعالج به هذه العلة في ابتدائها حمية العليل عن الاطعمة اليابسة والزام الترطيب
بالدواء والغذاء كسقي ماء الشعير وشراب الخشخاش وشراب دياقوذا الساذج على النسخة التي في
اقراباذيننا هذا وسقي ما هذا الشراب **نسخته** يوخذ ماء الطلع وماء النيلوفر وماء الورد
وماء البنفسج وورق الخشخاش الابيض وينقع في هذه المياه على مقدار يحب لمدة ايام بلياليها ومن الاحياء
من يحمل مع وزن مائة درهم من الخشخاش وزن درهم وربع الى درهم ونصف من البنج الابيض في
الخشخاش وبزر البنج ثم يعصر الثفل ويصفى الماء ويطبخ منه شراب بالسكر الابيض على قوام الجلاب
وهذا انفع من دياقوذا والطف منه ثم اذا هدت العلة فصد القيفال وحلت طبيعته بهذا المطبوخ
نسخته هليلج اصفر وزن خمسة عشر درهما اجاص قوسي الثبس عددا عنابي جرجاني مثله
تمر هندي منقى من الحب والليف وزن عشرين درهما ترنجبين وزن خمسة عشر درهما باقه من
ورق عنب الثعلب كف اكشوث كف بزر الهندبا وزن خمسة دراهم بنفسج يابس يطبخ ذلك
كله كما يطبخ المطبوخ ويمرس فيه وزن دانقين افتيمون مسحوق مع نصف دانق انطاكي جيد
شوى ويسقى وهو فاتر وذلك اذا احتملت قوته وطاوعت سنه ومزاجه ثم يلزم بعد ذلك في طرفي
الدواء ماء الشعير والاشربة التي ذكرناها وفي الاغذية المزورات المحكمة بالماش والاسفاناخ والخس
المسلوق والقطف والهندبا المسلوقين فاذا زالت العلة او انحطت اطعمت الفراريج الرطبة والجداء
بالخشخاش المعلقة عليها بالفراريج والاكارع من الجداء مطبوخة مع الشعير المقشر والماش المقشر
والمنقعات من صدور الفراريج والدراريج والتدرج وصفرة البيض المشوية بدهن اللوز والماء العذب
وغسلها ان يحمل الماء العذب وغسلها ان يجعل الماء العذب في طنجير ويصب فوقه يسير من دهن
اللوز ويغلى حتى ينشف الماء ثم يقصص البيض فيه ويحرك شديدا فاذا انضج البيض اخذ وعرق من البياض
والصفرة ثم يكسر الصفرة ويقطر عليه من دهن اللوز يسيرا ويطعم منه بالقطف ويسير من الكزبرة الرطبة
وان كان في موضع يوجد فيه الجاد والطلع اطعم منه اليسير وان كان زمان اللوز الرطب اطعم منه قبل
استحكامه بالسكر الابيض ومما يسعط به اذا عسرت العلة ماء حي العالم وماء حشيشة الماميثا وماء

غسل صفرة البيض

عنب الثعلب معلمة مصفاة مبردة مع دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن حب القرع مع ماء
البيض ولبن امراة ترضع صبية يجمع من ذلك كله على مقدار واجب مقادير متساوية او مختلفة على
مقدار اعراض العلة وقوة الادوية ومما يطل على راسه الماء القوي الذي فيه هذه الحشائش كف
بنفسج يابس وكف بنفسج رطب فان في الرطب قوة مرطبة وفي اليابس قوة محللة كف بستان وكف
شعير مرضوض كف من بطالة كف ورد باقة كرنب من ورق عنب الثعلب باقة كزبرة من ورق
القرع قطونا باقة من ورق الخيار يطبخ ذلك كله في قمقم ماء عذب حتى تتهرى الحشائش ثم يطل
على راسه منه وهو فاتر يخص بالصب موضع اليافوخ والشؤون ليصل قوته باهون سعي الى الراس ويكون
بعد ذلك تغطية راسه والتوجع والنوم وان كان شتاء حفظ من التعرض لهواء وان كان صيفا
وحمل قبالة النيلوفر والشاهسفرم المرطب بالماء البارد المرشوش عليه ماء الورد ويجدد ثم الكافور لما
يورث من اليبس ويجدد ايضا اكل الخل والدرج والمصل والاشربة المتخذة بالخل واعلم ان تعفن
الاخلاط الصفراوية له طريقان ان كانت لم تحترق ولم تفسد ولم تحتد غير انها كثرت بالحموضات كماء
الحصرم والريباس وحماض الاترج والسكنجبين الساذج في البلدان التي لا تحتمل السكنجبين البزوري وما يجري
هذا المجرى وبعد احتراق الاخلاط الصفراوية واحتدادها وفسادها بماء الشعير والجلاب وشراب الخشخاش
والحس المسلوق والهندبا والقطف واشباه ذلك فاما ما بين الحالتين والفرق ما بينهما ولا
دخلي هذا العقل وساقيه وقدميه ويمرخ ما دون الحجاب بدهن البنفسج ودهن الورد المفترين وكان ان
سيادة امر في هذه العلة تسقي الحسا المتخذ بلبن الاتن والشاهدانج ان ... الشعير
واطراف الخلاف والهندبا والحشائش الرطبة السليمة من الكيفيات الحريفة والمرة حتى ... انها ...
والتحذ ... ودهن الورد والسكر الطبرزد وذلك بعد الاستفراغ ...
ذلك ... وقد ... الحشو
...
... بعده ... الاكثر ...
... على الاغلب ... الجزء السادسة احيانا

الباب الواحد والثلثون في الماليخوليا

ومعناه فساد افعال العقل بالسوداء الخارج عن الطبيعة في الكم والكيف
هذه العلة قسمها الاوائل الى ثلثة اقسام قسم منها وهو الاعم يحدث عن امتلاء البدن والعروق كلها من الاخلاط
السوداوية الفاسدة وترقى بخاراتها الى الدماغ واحداث الفساد فيه واليبس والقشف وغير الورم والطلية

والسوداء واعراض هذا القسم في البدن نحول وجفاف اللون يفسد ويسود والبدن كله يظهر فيه القشف والسوء
ويلزمه الافكار الردية والوسواس والفزع والوحشة من الناس والاستيناس بالوحدة والتحير الى المقابر والمواضع
الخربة ثم يظهر فيه اعراضا اما بحسب عادته وصناعته او بحسب صناعة من كان يعاشره وبدايته اذا كان
فيتصور ذلك في نفسه ايام صحته كما ذكر الاوائل مثل جالينوس وابقراط وغيرهما من المتاخرين ان رجلا
كان صنع الخزف فحدث به هذه العلة فظن ان بدنه صار من خزف فكان يتوقى اذا مشى في الطريق الحيطان و
ان ينكسر ان اصابته تلك الحيطان واخر كان يجاور رجلا عصارا ويشاهد عمله في العصر وتشبل الثقل
فيظن ان السماء تقع عليه فيستلقي على قفاه ويشيل رجليه يظن انه يتقي بهما وقوع السماء عليه واخر كان يعمل في
السنن وحدث به هذه العلة وكان يضع الزيبق في صدره ويقوم على اربعة يظن انه يعدو بالزورق وكان يصيح في
بعض الاوقات الغريق الغريق واخر كان يقوم في حلقة الحواشي كثيرا فاصابته هذه العلة وظن ان حية دخلت
جوفه فكان يقبض على موضع كبده ويقول قد اكلت الحية من كبدي قطعة واشباه ذلك وهذا النوع من الماليخوليا
يزداد ويتغير بحسب فصول السنة والاغذية وحسن التدبير وفساده علاج ذلك بعد مراعاة السن والمزاج
والوقت من السنة ومزاج البلد وغير ذلك من القوانين فصد الباسليق الابطي وغير تدبيره كله الى الترطيب
والصبر عليه بعد الفصد ايام ثم تسقيه ماء الاصول على هذه النسخة خشخاش ابيض كف عناب وسبستان
من كل واحد كف الاذخر ونوره من كل واحد كف قشور اصول الكبر والرازيانج من كل واحد باقة مصطكي
وسنبل من كل واحد مقدار رشة اصول السوس محكوك وورق الحسفرم من كل واحد مقدار ... ورق الباذرنجبويه
ولسان الثور من كل واحد كف زعفران مرزوع اليحم كف كبير يطبخ ذلك طبخا بليغا ويوخذ منه مقدار
ثلثة ارطال بالصغير ويجعل في ظرف ويحفظ في ماء بارد ان كان الزمان صيفا ويسقى منه كل يوم وزن
عشرين درهما بوزن ثلثة دراهم دهن اللوز المر وثلثة دراهم دهن اللوز الحلو سبعة ايام الى عشرة ايام
وهو في هذه الايام يمرخ بدنه بدهن البنفسج ويسعطه ثم يسقى بعد اذا اشفق الطبيب ان تكون قبل طبخه
واخلاطه قد رطب بسرا وانها يستحب للاستفراغ هذا المطبوخ نسخته يوخذ من الهليلج
الاسود الهندي الخالص وزن عشرين درهما ومن الهليلج الكابلي وزن عشرة دراهم افسنتين رومي خالص
وزن سبعة دراهم حشيش الغافث وقنطوريون وكمافيطوس وكمادريوس وشكاعي وبادآورد وجعدة من كل
واحد وزن اربعة دراهم اصول السوس الاسمانجوني والعنصل المشوي من كل واحد وزن خمسة دراهم
سنا وسنامكي من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم ورد الحسفرم وبلادر
وفلنجمشك ولسان الثور وبرسياوشان من كل واحد كف بسفايج كف كبير ابلح وبرابلح وبليلج من كل واحد وزن اربعة

دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ وقانونه ان يصب عليه
بعدد ان يحسب اوزانه ويحرز ما لم يوزن منه ويحمل الماء تسعة اضعافه ويطبخ حتى يحمل الادوية قواها لما
معتدله ولا يستقصي على الطبخ لئلا يتكدر ويفسد ثم يسقي منه شربة على مقدار قوة العليل وسنه ومزاجه
ثم يطرح قوته وزن سبعة دراهم افتيمون مدقوق ويترك من وقت العصر الى وقت ترويه شربه ثم يلقى عليه
حقيقة ويسقى ويمرس فيه وزن درهم غاريقون ومثله درهم تربد ونصف درهم ايارج فيقرا ودانق ونصف
حجر اللازورد المغسول ونصف دانق حجر ارمني اسود ويشربه باللبن الحليب على حسب ما ذكرنا في تغيير الادوية
المسهلة بحسب قواها بعد ان يسحق كله ويعجن بالعسل ويسقى وهو فاتر فاذا فرغ من الدواء الزمه التدبير المرطب
في الغذا كاطعام الفراريج الرطبة واسفيذباجات والاحساء المتخذة بلبن الاتن على ما وصفنا في الماشا وكارع
الجدا المطبوخة بالشعير المقشر والسوق واشباه ذلك ويستعمل الاسعاط بدهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية
وما يعصى المراعي وما جرى القرع والمطول على راسه من المطبوخ الذي وصفنا في الماشا واشباه ذلك فاذا
ذلك كله فصد الصافنين واخراج اليسير من الدم على حسب قوته ثم ابح الماء مع حسن التدبير في الغذاء والراحة
الاتن ودخول الحمام التي يكون ساعة عذبه ويترك الاطالة في الحمام ثم ينظر الى مقدار ما بقي من العلة والى
ما يظهر من الاعراض فان كانت اعراض التفزع باقية دووي بالموافقة والاغذية الطيبة الموافقة وطيب مجلسه
بالرياحين الحسنة اللون الطيبة الرائحة وسقي من الشراب الماثي وسمع الحان الطيبة ويعالج من كان يوده
في صحته ويطيب نفسه ويقي الحركات والهم والنساء ويلبس اللباس الابيض ويحهد في ان لا يرى الظلمة
ليسرج له قبل هجوم الظلمة ولا يطفى سراجه الا مع طلوع الشمس وذكرت جماعة من الافاضل من الاوائل انه لما
يتفزع ويستوحش ويفزع الى الموت ويتمناه ويفرح من كان يانس به لما حدث في دماغه من السواد بالخلط
السوداوي والظلمة الراكدة هناك وشبهت هذه الحالة بالظلمة التي تغشاها حسا وذكرت ان جميع الحيوان
يفزع من الظلمة بالطبع ويتروى ويخرج عند هجوم الظلمة وينبسط وينشرح مع ورود النور وذلك لان حركة
النفس الحاسة فاذا صح ذلك فلان يفزع النفس مع الظلمة والسواد في مسكنها وموضعها اولى واحرى واذا
تعسر هذا النوع من الماليخوليا وسائر الانواع فلنا في المستوعب معجون نسبته امتحناه على طول الايام وحمدنا
عن افواه الاستاذين بعد ان ... لاجل ذلك وان كنا نعلم طبيعة كل خلط منه وقوته وتاثيره وما يعلم كل واحد
منها وطبيعته وخاصيته وهذه نسخته هليلج اسود هندي وكابلي منزوع النوى من كل واحد وزن خمسة
دراهم زراوند مدحرج وزراوند طويل وعود الوج وزرنباد من كل وزن اربعة دراهم حرمل وشونيز من
كل واحد وزن درهمين حنظيان ودار شيشعان من كل واحد وزن درهم ونصف ماميرهج وسليخة

وحب الغار من كل واحد وزن ثلثة دراهم افسنتين رومي وافتيمون من كل واحد وزن سبعة دراهم
اصول اللفاح وزن ثلثة دراهم بزر البنج الابيض درهم وحبق كندس منقوع في الخل سبعة ايام مجفف بعد
ذلك مسحوق وزن درهم اسطوخودوس وحشيش الغافث وفودنج وقطراساليون وبزر الكرفس
وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون ابيض هش وزن اربعة دراهم ... ابيض
مجوف وزن اربعة دراهم اشنه وقرنفل وقشور السليخة من كل واحد وزن ثلثة دراهم صبر اسقوطري
خالص وزن عشرة دراهم مصطكي وزن ثلثة دراهم انطاكي مشوي في التفاح وزن خمسة دراهم لسان الثور
وورق الباذرنجبويه وورق الفلنجمشك من كل واحد وزن اربعة دراهم زعفران وزن درهم يسحق ذلك كله
وينخل ويعجن بعسل الاسقيل العتيق وبسير من العسل ويجعل في ظرف زجاج ويشد راسه ويدفن في النخالة
او في دقاق التبن عشرة ايام الشربة من هذا وزن ثلثة مثاقيل ونصف والزيادة والنقصان على
مقدار قوة العليل وسنه ومزاجه والوقت من السنة يسقيه في كل عشرة ايام شربة من هذا الدواء
ومما من ذلك يسعط ويمرخ بدهنه بدهن البنفسج ويضع على راسه منه ويمرخ ساقيه وقدميه ولا
يزال راسه وبدنه بالحسل وغداء فيجب ان يكون الاسفيذباجات والزيرباجات الحلو باطراف
الجدي وخبزها بالدجاج والفراريج والتداريج واشباه ذلك ويحمى من جميع الاغذية الرديئة كلحم البقر
والتمكسود ولحم الصيد وقد ذكر بعض الافاضل ان لحم القنفذ ينفع اصحاب الصرع لما فيه من القوة المحللة
للاخلاط السوداوية وينفع اصحاب الماليخوليا ايضا وسماه ترياقا في المجانين وبعض صاحب هذه
العلة يكون صلبا مختلفا شديد الاختلاف مثل نبض الصغير وقارورته على الاغلب يكون مائلة
الى الحضرة عديم النضج واما النوع الثاني وهو الذي يكون الاخلاط السوداوية في الدماغ و
عروقه فقط دون ان يكون منتشرا في جميع البدن واكثر اعراضه اعراض النوع الاول غير انه يزيد في
اعراضه انه ربما صاح صياح الديكة وسائر الطيور وصفر كما يصفر الانسان عند سقي الوالد وربما
غطى راسه وعمامته بعمائم كثيرة ويظن انه يقي راسه او يزيل الاذى الذي يجده فيه وقد كنت اري
بالعراق رجلا فاضلا حدث به هذا النوع من الماليخوليا وكان يصير الي وكان رجلا ذكيا وربما
ونام هناك فسالته فقلت ما عرضك فقصد كان الحداد للنوم فقال لست ادري في شيء من الهوا صح
الاهنا وكان يخيل اليه ان برد مزاجه دماغه وان اذيته من ذلك البرد فقط وعلاجه في ابتداء
امره ان يلزم الاغذية المرطبة كالفراريج والحسا المتخذ بلبن الاتن ويمرخ راسه بدهن البنفسج المفرد ودهن
الورد فاذا ترطب مدة استفرغته بهذا الحب نسخته ورد وافسنتين من كل واحد درهمين

خربق اسود دانق ونصف معدان يدوف بلبن الاتن او لبن النسا او تحيره ان ينقع في اللبن ثلثة ايام بلياليها
ويجدد عليها اللبن في كل اربعة وعشرين ساعة ثم يخرج من اللبن ويجفف في الشمس ويسحق ويوخذ
منه وزن دانق ونصف ومن اراد ان يتقذف لاجل رطوبة وسودا يكونان في معدته وامكنه القذف
وسهل عليه نفعه ان يمتلي من الطعام ويحسو من هذا اللبن فانه يتقذف بسهولة افتيمون اقريطي درهم
مصطكي وسنبل الطيب من كل واحد وزن درهم قشور السليخة وعود الوج من كل واحد نصف درهم
اسطوخودوس وزن ستة دراهم هليلج اسود خمسة دراهم سقمونيا مشوي في تفاحة وزن درهم ونصف يسحق
جميع ذلك ويحل ويعجن بخل الاسقيل ويحبب كامثال الفلفل ويجفف في الظل تجفيفا متوسطا الشربة منه
مثقال بما فاتر يستفرغ بهذا الحب دفعة ودفعتين ثم يراح عشرة ايام ويسقى ماء الاصول على النسخة
التي ذكرناها في النسخة الاولى ثم يسقى بعد ماء الاصول عشرة ايام بدهن اللوز الحلو والمر ولزوم الاسفيذباجات
باطراف الجدا او الحملان والدجاج والزيرباجات المتخذة بها العدسية الحلوة ومطبوخ الافتيمون على هذه
النسخة هليلج اسود خالص وكابلي وبليلج واملج من كل واحد سبعة دراهم افسنتين حشيش الغافث
قنطوريون دقاق بسفايج جعدة من كل واحد وزن اربعة دراهم وورق الحسك رم ولسان الثور وورق
الباذروج من كل واحد ثلثة دراهم قشور اصول الكبر بادنجه كثيرة قشور اصل الازاذرخت افتيمون اقريطي
مصري في صرة سبعة دراهم مع درهمين ديوبندو دانقين خربق اسود يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم
يصفى منه شربة على مقدار قوة العليل ويمرس فيه وزن مثقال درهم غاريقون ونصف درهم ملح هندي ومثقال
طساسيج انطاكي مشوي ويشربه فاترا ثم يراح بعد ذلك عشرة ايام وما بين ذلك يسعط بدهن البنفسج
ويحلب على راسه من لبن امرأة ترضع صبية ويمرخ ساقيه وقدميه بدهن ورد مغفر ويلزم الاتورجات
ويصب على راسه الماء الفاتر كثيرا ويمنع من الجماع بالواحدة ثم يحتمي خمسة عشر يوما بمرقة الاسفيذباجات
وحسا يتخذ من السمسم الابيض وماء الكاكنج المطبوخ في الثوم والزرواجات الحلوة بمقدار معتدل له
يحفظان يصيبه بخار او سوء الاستمرا ثم يسقى شرابا لوغاذيا على هذه النسخة يوخذ هليلج اسود خالص
عشرين درهما اسارون سنبل من كل واحد وزن خمسة دراهم زبيب اسود يحلو حبه لا يكون عفصا ولا
حموضة وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويوخذ منه
وزن سبعين درهما يتناول من اللوغاذيا وزن ثلثة مثاقيل ويدلك من النيل ثلث ساعات فاذا اجاد
تناوله هذا المطبوخ ثم يحتمي بعد الخروج من الدواء خمسة عشر يوما يقتصر على الزيرباجات المتخذة باطراف
الجدا والفروج ثم ينظر الى ما بقي من العلة واعراضها فان كان قد بقي من الاعراض شي دون حسب ذلك

مطبوخ الافتيمون

الفريض ويجب ان يكون غذاوه اذا انحطت العلة وزالت ادمغة الجدا ان احتملت معدته ذلك وخصي الديكة
السمينة والجوذابات المتخذة بالسكر الابيض والخشخاش والسهد ان امكن العليل ذلك فان لم يمكن
سلكت هذا الطريق فيما يقوم مقامها من ساير الاغذية في الطبع وان لم يكن مثلها في القوة وقارورة صاحب
هذا النوع صافية رقيقة قليلة النضج ونبضه خفي صغير مختلف وربما اسلب مع الصفرة في وقت
تزايد العلة وقد رايت من اصابه هذا النوع فداويته الى ان انحلت العلة وتناقصت وقد
كان في ابتدا معالجتي له كثير الهذيان دايم الوسواس والحزن والبكاء والسكوت الطويل فلما انحلت
العلة ابتدا يضحك الكثير مما يضحك منه ومما لا يضحك منه فعلمت ان دمه قد احتد وكثر بحيث
فقصدته القيفال مرتين في ايام متفرقة فضعف حدا واصابه الاسهال الخفيف وبرأ من هذه العلة
برءا تاما وانما ذكرت لك هذه الحكاية لتتامل احوال هولا فيما يظهر من الاعراض والزيادة و
النقصان منها فانه ليس بمنكر ان يحدث اعراضا غريبة جدا لهذه الانواع من الماليخوليا غير
معهودة وكذلك لساير امراض السودا والسبب في ذلك انها اخلاط صعبة عسرة ليس
تظهر دايما ظهورا كليا مختفية في العروق والمواضع البعيدة من البدن فكلما انحل منها
شي بان وظهر ما يشاكل ذلك المقدار والعضو الذي كان فيه وبحسب الزمان فتامل
ذلك تاملا شافيا لئلا يقع عليك غلط في المعالجة او تستغرب ما تراه من الغرايب بعد
السبب ما ذكرناه **واما النوع الثالث** وهو الذي يعرف بالمراقي وقد ذكرنا
انه يكون من اخلاط تجتمع في المعدة سوداوية حادة وتحدث في فم المعدة او المعدة ورسا ان الغذا
الذي يقع في المعدة تفسد ويختلط بتلك الاخلاط السوداوية فتنفذ الى العروق التي في المراق و
ويبلغ الجنبين ولاجل ذلك سماه بعض الاطبا العلة المراقية ومن علامات هذه العلة الكرب وضيق
الصدر والوجع الظاهر بين الكتفين لمشاركتهم المعدة والجوع المفرط لمرارة المعدة باخلاط السوداوية
القلق والانزعاج ويلحس دايما تقام بخارات شبيهة بالدخان الى الحنك واللهوات وجفاف
ريقه والحشا الحامض اللازم **وعلاج ذلك** وعلاج هذا النوع يترك الاستفراغ الا عند الضرورة
الشديدة والاقتصار به على المزورات ان حسن العليل عليها والا فالفراريج والطيهوج وصفر البيض وما شاكل
ذلك والصدر في كل اربعة ايام سماسير الباسليق واخراج دم بالمقدار والتوقي من ضعفه وسقوط قوته
يكون على هذا التدبير ثم ينظر الى مزاج العليل فان كان حار المزاج الزمته شرب ماء الشعير وشراب
الخشخاش والبنفسج على جلاب يعرف بجلاب جالينوس وهو السكر الابيض وماء الورد المغلي

الباذروجية والعود الذي عامة ينتفع بذلك لتقوية معدته وذكر بعض المتاخرين ان جلاب جالينوس هو عصير
العنب يطبخ مع الراسن والذي ذكرناه غير ذلك ولا يجب ان يتم او يودي او يتعب الكلام فان ذلك
مما يزيده كربا واذا كان مزاجه باردا الزمته تناول الجلنجبين وسقيه بعد الطعام يسيرا من الشراب
الريحاني الاصفر وان تشبث من العلة لانحطاطها وفي العليل قوة وانعتت ان في بدن العليل فضلا يحتاج
تركه فزعا من ان يفسد او يعفن استفرغته بالخيار شنبر المروس في ماء طبخ فيه يسير من لسان الثور و
دقاق الباذروج شوبه ولا افتيمون والافسنتين اليسير منها جدا ولا ترى في النفس ان يحلله الاستفراغ
الجبار جبرا فقط وان رايت معدته بالغ تركت باب الاستفراغ بالدواء المسهل وحقنته ان
اقامت القوة بهذه الحقنة نسختها حنك كف بابونج كف خطمي ونخالة من كل واحد كفين
نصران في خرقة الكوب واطراف السلق من كل واحد منها باقة كف سبستان تين اربعون عددا قرطم مرضوض
كف كثير شعير مقشر مرضوض كف كبير ورق السلق باقة كبيرة يطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقن ثم يصفى
منه حقنة واحدة على مقدار قوة العليل ويمرس فيه يسير من الموزق الاحمر ويذوب وزن سبعة
دراهم سكر ويصب فوقه ثم يحقن بهذه الحقنة دفعات متواليات الى ان يزول الفضل ثم يرد الى التغذية الغليظ
والتدبير المرطب ان اوجبت الحال ذلك ثم ينظر بعد ذلك الى مزاجه فان اشتدت حرارته وظهر النقصف
واليبس الزمته ماء الشعير والمزورات المرطبة كالقرع والماش والسلق والاسفاناخ مطبوخة كلها مزورة
بدهن اللوز بالقدر ما يسر العليل على ذلك ورايت في قوته نقصانا غذيته بالطيهوج والفروج وادمغة الجدا و
ان يكثر من الطعام او يتحمى وقد كانت هذه العلة ظهرت بعز الدولة بالاهواز وكانت فاعدتها بيضا الكون
الحرارة في اعالي البدن ومخالطة الاخلاط فوقع الغلط على ابي حكيم المتطبب فظن ان العلة باردة وغلطته ايضا
صورة الاعراض وذلك انه كان يشكو ورم الجنبين وسوء الهضم مع فرط الشهوة والوجع في الترقوة والكتفين والقلق
مع ذلك بعض الحفة فسقاه حب النشن لحمى مزاجه وازدادت علته وعظم بلاده فعم تنقل الى حكيم وامر بعلقه ثم
جعل الشفاعات ووده الاهواز ابي نوح المتطبب من فارس وكان فاضلا يبحث عما داواه به ابو حكيم ونظر الى القارورة
والمحنة فوجد النبض مطبقا من اخلاقه احتلاف فحكى بان العلة باردة واشار عليه بشرب المسهل وقد كان الحمى
الاسهال ما لقي من مزاجه وضعفه ففعل من رهن يهودي مشيا عليه واقام مدة بالاهواز وهو منبهد بما حل به ثم ورد
يهودي يعرف بوهب وقد كان يحسن المعرفة فاقتدى بالرأي بابي حكيم وابي نوح وغلطته القارورة والنبض
فاشار بالمسهل ورض عليه فقبل منه وتناول ما اشار عليه وامره بدخول الحمام بعد تناول الدواء فاصابته في
الحمام وازدادت علته وعظمت ابنته فامر بحبس هذا اليهودي في الحمام وسقاه مما سقاه شربة عظيمة

فلما خرج من الحمام وقد اشرف على الموت وبقي على فراشه سنة وبرئ بعد كلام ثم تاب من الطب ورجع الى الجهبذة
فكتب بعد ذلك كتابا الى ابي عبد الله البزيدي وكنت مقيما في خدمته مع ابي ماهر موسى بن سيار وساله انفاذ
طبيب من اطبايه الى الاهواز وقد كانت صورة علته تصورت عندنا وعلمنا ما وقع عليه من الخطا فمضت
الى ابو عبد الله البزيدي الى الاهواز فداويته بسقي ماء الشعير ولطيف الغذاء وحطيت من اشار عليه
بحل الطبيعة فسالني الى ما اشرت به وبين الصلاح في شرب ماء الشعير ثم وردت امرأة من دار هرهن رحمت
ابنت اسرائيل المتطبب فاشارت عليه بشرب لبن الاتن تريد بذلك الترطيب وهو قريب من ماء الشعير في
الترطيب وذكرت انها قد داوت بلبن الاتن جماعة ممن حدثت بهم هذه العلة وصح ذلك بهما وقد كانت تبين
الصلاح في ماء الشعير في الترطيب فجمع بين ماء الشعير في الترطيب ولبن الاتن ودام على ذلك وبرا وبرا تاما
وظننت ان هذه المرأة اشارت بلبن الاتن على طريق ما جرى النسا به من غير تيسير ومعرفة فناظرتها
في ذلك فوجدت المرأة ذلك مراة في الرطب فهمه بالمعالجات حافظة للدستورات كثيرة القراءة لكتب
كتب جالينوس وبقراط فعلمت انها انما ارادت بلبن الاتن الترطيب والتعديل وتسكين الحرارة واصلاح
القشف وليس ما اشارت به خطا ولا غريب لان ما رواه لبن الاتن والبان النسا المرضعات الصبايا
وماء الجبن واشباه ذلك في الموضع الذي يريد الترطيب في التدبير وان يكسب البدن رطوبة وانما حكيت
هذه الحكاية حتى ان وقعت هذه العلة مع المزاج الحار لم يتبع من سقي لبن الاتن وان كان لم يذكره
جالينوس في هذه بعينها وانما ذكر لبن الاتن ذكرا قانونيا يضعها الطبيب حيث يراه مع استعمال القوانين
ورايت شرشي في هذه العلة الاستفراغ بالادوية وكل شي يودي معدته يضار لصاحب هذه العلة وقد
ذكرت هذا القدر من معالجة هذا النوع وانما ذكرت ما ذكره الاوايل على اختلاف مصنفاتهم وارائهم في
ذلك وذكروا ان هذا العليل يداوى بامره بترك الرياضة ولجلاسه في الابزن وحفظ راسه بالاشيا
التي تقويه كماء الورد وماء الطلع ودهن السوسن ودهن الخيري الاصفر وعصارة حي العالم وعصا
عصا الراعي هذا اذا كان مزاج العليل حارا فان كان مزاج العليل مع هذه العلة باردا فان راسه يقوى بالادهان
الحارة وصب الماء الذي قد طبخ فيه هذه الادوية بونجسه كف بابونج واكليل الملك كف ورق الباذروج
ودقيق الشعير وحورثومر الحمى وبين الاثنتين تبرجا وورق الخيار وورق الخطمي والنخالة الزعي ذلك
كله في تنعم ويصب بعد ان تبرد الخشاش ويصب على راسه منه دايما فان هذا يقوي مزاج دماغه ويمنع
من ترقي البخارات الى راسه ثم يضمد معدته بهذا الضماد **نسخته** ورق الاس وورق الحسك رم من كل
واحد منها كف كبير التفاح المطرى مقدار حب كعك شامي وسك نخص من كل واحد قليل حصص

قليل منه لسان الثور وورق الباذرنبويه وورق الماميثا من كل واحد يسير ويسير منه الصبر الرطب الذي
قليل منه مصطكي يسير منه يدق ذلك كله ويعجن بشراب الابيض او شراب التفاح الساذج ويضمد
معدته ايضا وهو على الريق فاذا كان وقت الغذا نحي عنه ويعاد عند انهضام الطعام هذا اذا كان
المزاج معه يسير من الحرارة فان كانت الحرارة قوية لم يحتمل ان يكون في هذا الضماد اكثر ما ذكرناه وكان
ضماد معدته الانبرباريس المدقوق نخته وحشيش الماميثا وصندل ابيض واحمر والكعك الشامي وورق
الاس مسحوقا مخلوطا بماء التفاح ويضمد به معدته على الخرق ما دامت معدته خالية ثم ينحى عنه عند انهضام
الطعام ومما يداوى به هذه العلة مع حمى المزاج ماء الشعير والحشا المتخذ بماء النخالة ما احتملت قوة العليل
ذلك فاذا اضعف فاطعامه الفروج والطيهوج بزيرباجة واسفيذباجة ومشوية وان كثر جوعه وعدم يحتمل
الصبر على الطعام اليسير يسقيه ماء الشعير المطبوخ بالخشخاش ويغديه الجداء والفراريج ويسقيه من النبيذ
الابيض المعتدل الباذق والنبيذ الحوصي فان حبث الفضل في بدنه واحتاج الى الفصد واحتملت قوته فافصده من
الباسليق وليرم ما يخرجه من الدم في دفعات وضمد احشاه والموضع الـ[ ]م من احشائه بورق السفنج
ودقيق الشعير ويسير من الخطمي ويسير من دقيق الكرسنة ومن الصندل الابيض قليل ومن الحصص قليل يسحق
يسحق كلا يسحق بماء الورد مع يسير دهن الخيري [illegible] وقت الشبع والجوع والزام دخول الابزن في كل يوم
ومنعه من الجماع والولوع به فان اشتدت شهوة الجماع وظهر الشبق المفرط وخشيت ان يفسد افكاره ويظهر
شيء من الوسواس اطلقت المبرسة وحفظت بعد ذلك قوته فان احتاج الى الاستفراغ جعلت في ذلك الحمية
كما ذكرناه فان اردت مع الاستفراغ تعديل بدنه وترطيبه وكان الوقت وقتا يحتمل جعلت ذلك بماء الجبن
واللبن المغلي فيه الافتيمون وصفته ان تحدد من الافتيمون يسيرا وتسحقه وتصر في خرقة مع يسير
من الراوند الجيد الخالص وتجعل في قدر برام جديد مقدار رطل بالصغير من اللبن الماعز ويعلق فيه صرة من
الافسنتين الرطب او الشاهترج او الحشيش المعروف بعنكوش اخشيش لسان الثور او الباذرنجويه
او الفلجيش ان قدرت ان تطبخه ذلك والا فلس الشعير المرضوض المقشر ومن كل واحد اشباه ذلك وعلى
وهذه الصرة التي فيه الافتيمون والافسنتين عليها ثم تحفظها ثم صفيت اللبن وجعلت عليه يسير من
السكنجبين العسلي ان احتمل ذلك مزاجه ومعدته والاقوى الجلاب الذي ذكرناه ويسقيه منه
فان هذا يقوي معدته ويحلل الاخلاط السوداوية المجتمعة في مراقه وعروقه ولا بد من هذا العليل
على ما ذكرناه من الغذاء اليسير من الطيهوج والجداء الرضيع ان احتملت قوته ذلك ويسقيه من الشراب
والحوي وقات الملاذ التي يسكنه والصناعة التي يعالجها فيشغله عن ذلك ان اوجبت الحال نقلة

عن الماء الذي لا يوافقه فان ذلك من التدبير التام في امره وان كان مزاجه باردا مع هذه العلة دبره بهذا
التدبير من ضماد معدته واحشائه غير ان ضماده يجب ان يكون ويزيد فيه الصبر والمر والمصطكي والجوز
الهندي والافتيمون اليسير وينقص من الاشياء الباردة مما في ضماد معدته وضماد احشائه واقعده في الابزن
في الماء الذي قد غلي فيه البابونج واكليل الملك والخطاطيف واشباه ذلك مما يحلل ويحلو ويجب ان يعدل
من مزاجه فانه ربما تحلل مزاجه او مال الى احدى هذه الكيفيات وجب ان يميل بتدبيره الى الجهة التي تخالف
الكيفية الموجبة للعلة ومتى كانت هذه العلة من غير ورم في المعدة وكان مزاجه حارا او باردا الزمته شرب
السكنجبين السكري والاصطباغ بخل العنصل واستفرغته دايما بما فيه من الافتيمون والافسنتين فان لم يحتمل
قوته الاستفراغ وفي بدنه فضل واحتمل الوقت سقيته من هذا النقوع في كل يوم قدحا نسخة النقوع ورق
الباذرنبويه ولسان الثور من كل واحد كف عناب وسبستان من كل واحد كف ترنجبين كف كثيرا اصول
السوس وهو الحوس من كل واحد كف وورد كف كثير افسنتين واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد
يسير من وزن درهمين الى ثلثة دراهم تودري مدقوق كف تودري مدقوق كف زبيب طائفي منزوع
العجم كف كبير زبيبا وشاه كف يجعل ذلك كله في برنية خضراء ويصب عليه ما يغمره وما يقوم فوقه من الماء الحار
الذي قد غلي شديدا ويترك في الشمس ثلثة ايام ثم يشرب كل يوم قدحا من ذلك الماء يوقفه من السكنجبين العنصلي
فان هذا استفراغ ذلك من غير عنف ومتى ضعفت قوته وبقي الفضل اصلح غذاءه وتركت استفراغه
الى ان يمكن ذلك ومما يعالج به هذه العلة بعد الحمية والراحة الاقلال من الطعام وترك الجماع ولزوم الا
ان يعطيه في كل يوم شراب معجون الافتيمون المقوي ما ذكره يوحنا من الهليلجات والبليلج والاملج اجزاء
متساوية ومن المصطكي اليسير ومن الافتيمون والافسنتين من كل واحد مثل جزء والهليلجات تسحق
وتحل وتعجن بالعسل ثم تقوى بيسير من التربد والخربق الاسود والسقمونيا المشوي يعطى منه اذا لم
يكن في المعدة ورم وكانت القوة صحيحة وتحتمل مزاجه ذلك في كل ثلاثة ايام درهمين منه الى ثلاثة دراهم
وهذه العلة اذا برئ العليل منها فلا يامن عودها متى ترك العليل الحمية وجسر على الاطعمة المولدة للسوداء
واضر الاشياء لصاحب هذه العلة الرياضة العنيفة فيجب ان لا يعيه جدا ويحفظ معدته وقل ما ان
من به هذه العلة ثم تواعته وسامح نفسه ولم ياخذ بالتدبير الحازم الا مال امره الى فساد المزاج
والذبول واختلال القوة وقد رايت من به هذه العلة مع ورم في معدته وحار من مزاجه فصولح الا
فسقي اكثر اعضائه مع الم شديد كان يلحقه حتى هلك وانما اصابه ذلك لانه عالج على الاستفراغ
واستفرغ الرطوبات التي كان البدن يحتاج اليها وضعفت قواه واعصابه لافتقادها الى الرطوبة

ستفرغات

وجميع هذه الانواع في الماليخوليا فالطريق في معالجتها قريب بعضه من بعض والزيادة والنقصان
التي يقع فيها يسير ولا يكاد يذهب ذلك على من معه ادنى تمييز فتامل انواعها باستقصاء ونحن نذكر
اذ قد فرغنا مما ذكره الاوائل مع دستورات التي استفدناها من المشايخ ورايناها المشايخ المتقدمين
يدعونها السوداء التي يقع من هذه العلة وان كانت ترجع بالاضطرار الى هذه الانواع الثلاثة غير
ان اسبابها يكون مختلفة اعلم ان طول السهر وطول الدراسة والنظر في العلوم الفكرية وترك
مجالسة انواع الناس والتغرب والتفرد بالافكار يورث ضربا من الماليخوليا صعبا يناسب
النوع الذي يكون من اختصاص الدماغ بالاخلاط السوداوية ويضاف اليه احتراق سائر الاخلاط
فيهوش ويكثر الهذيان وربما خرج الى الطريق بثيابه والعدو في الشوارع وهو يهذي بالمناظرة ويذكر ما
كان يفكر فيه مما فيه من العلوم ويفسد افكاره كلها ومعالجة هذا القسم معالجة مركبة من هذه
الانواع التي ذكرناها من الترطيب والتحليل والاستفراغ على مهل وتأني والتعديل بما يوافق مزاجه
وايناسه واجلاسه في مجالس الناس والجموعات التي يجتمع فيها اصحاب العلوم واصحاب الملاهي
والشرب ويسقيه اليسير من الشراب اللطيف وتفقد اعراضه وسائر احواله وتقوية قلبه وكذلك
قلوب سائر اصحاب الماليخوليا واصحاب فرانيطس والجمود فان تقوية قلوب هؤلاء مما يقوي من قوام
ويبعد من نفوسهم فيكون لمعالجتك اثر محمود وقد رايت في زماننا جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم
ولزموا الافكار ومجانبة الناس وترك [illegible] عنهم وترك الاشتغال بغير العلوم والدراسة فاحترقت
اخلاطهم وحدث بهم الماليخوليا ومنهم من قد لزمه افطيقس فادى الى السل وهلك منهم الفارابي
كان لا يختلط بالناس ويجتنبهم واذا غاب انسانا غاية يأنه بمجالس العامة ويخاطب السوقة
ويخالطهم فحدث به ضرب من الماليخوليا فكان يخرج الى الطريق والسوق فيقعد ويهذي
بالمنطقيات مع جميع الناس ويلعب به الصبيان والسوقة وحكي انه كان يوما راكبا في
الكرخ فنظر الى انسان يبيع شيئا من الحلاوة فقال كيف يبيع هذا فاجابه الطواف بان قال رطل
منه بكذا وكذا فخاصمه وواثبه فاجتمع الناس عليهما ورافعا الى الشرطة فسالهما الوالي عما جرى
بينهما والسبب الذي دعاه الى مواثبته فقال انا اسال عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك الوالي
وامر بتركه وتخلية سبيله ثم ازداد امر علته لامتناعه من قبول مشورة الطبيب الى ان هلك ومنهم عيسى
صاحب ابن ماسويه كان مقيما باصفهان وكان فاضلا تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر
في الكتب وترك مجالسة الناس ومحادثتهم والتانس بالاكل والشرب والجماع والاشتغال بشيء من

الدنيا

الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من بغداد يشير اليه بشرب الشراب ومجالسة الناس والتمتع بالابكار
ومحادثة الصبيان الذين عقولهم صغيرة وافكارهم موقوفة على الملاهي واللعب وترك ما هو فيه من
منافرة الناس ويحبب مجالستهم ويحذره من ذلك غاية التحذير فلم يقبل منه فامرت الايام يسيرا حتى
حدث به ضرب من الماليخوليا فكان يفزع من غلمانه وجيرانه وكان تشغيث بسلطانه ويقول هم
علما في البارحة بقتلي ان اعدى امري وربما كان يخرج مما يملكه فيسلمه الى الناس الذين لا يوثق منهم ويقول
فلان هم البارحة بقتلي واخذ مالي ثم تزايدت اعراضه وعظمت حتى كان يكثر البكاء فجفت اخلاطه
واحترقت وهلك بذلك ومنهم ابو بكر بن سعيد بالبصرة كان يتفرد بنفسه ويفارق الناس ويكره
مجالستهم ويكب على الدراسة والاشتغال بالعلوم الفكرية فاحترق اخلاطه وحدث به الماليخوليا الصعب
وكان يعدو في الاسواق وخلفه الصبيان وهلك على ذلك ومنهم ابو زكريا بن [illegible] وكان قد قسم
على نفسه واشهد الجاثليق انه متى لم يدرس في كل يوم ما [illegible] ورقة من كتب الطب والفلسفة فان
جميع ما يملكه للجاثليق بعينه وكان متوسطا في الفهم غرائه تعلق ذلك واكثر الافكار واشتغل
بما ذكرناه وفارق الناس فادت به الحال الى ان احترقت اخلاطه وجن وهلك ومنهم عمر بن
نقف كان خطيبا لابن حمدان وكان متوسطا في الفهم غرائه الزم نفسه على راس الكبر دراسة الكتب
المنطقيات والنظر في الهندسة وعلق الباب في وجهه فكان ينهمك في الفكرة حتى يكلمه غلمانه فلا
يفهم عنهم الى ان يقضي من فكرته وطرا فكان على ذلك الى ان احترقت اخلاطه وجن الا انه تلافى ذلك
واستدرك امره وابتدا يعالج نفسه واستعان بابن [illegible] ولكن تعوج قبل ان يشتد به الامراض و
اشتاق وعاد الى بغداد وكان حسن اليسار فثاب اليه عقله وادام على الشرب والقصف وسماع الغنا
الى ان هلك فهذا النوع من التدبير اعني مفارقة الناس والتفرد بنفسه وترك الاستماع ومجالسة الناس
والتفرد بالافكار ومجاهدة النفس مما يؤدي الى ما ذكرناه فيجب على الانسان العاقل ان يقسم نهاره فان
لم يقدر فاسبوعه فان لم يقدر فشهره فيجعل له من اللهو والسماع ومجالسة الناس نصيبا ويجعل اكثره
للعلم واكتساب الفضائل واصطناع الخيرات ولا ينفرد بنوع من امور جسمه ونفسه فيودي الى ابانة
القوى ويفسد سياسة بدنه ونظامه وقد يحدث ضرب اخر من الوسواس والماليخوليا من العشق وترك
الجماع مع شدة الشهوة وهذا النوع يكون معه الهذيان وضيق الصدر والقلق والتشبث بالناس
والاستيناس بهم والتعلق بكل من لقيه والشكاية اليه ويلهج بذكر معشوقه وربما تعلق في الاسواق بجرح
الناس وبهم بمجامعتهن حتى يضرب ويقرع وهذا النوع مركب من النوعين من النوع الذي في جميع البدن

والنوع الذي يختص بالراس ومعالجة هذا بالايناس وتقوية القلب وتبليغه ما يريد ان كان ممكنا او الطماعه
فيه واسماعه الغنا او اشتغاله بغير من يعشقه فانه اذا وجد غيره سلي عنه ويمكن من الجماع المعتدل ان
كان ممن اشتهر بتركه ويعالج بسائر ما يعالج به اصحاب الماليخوليا وقد يحدث ضرب اخر من الماليخوليا يعرض
الفزع الشديد بغتة او بفرح الفرح المفرط بغتة فيكون حاله اسهل من احوال ما ذكرناهم ويوشك ان
يزول ما به ان كان فزع مع زوال الفزع وان كان من فرح مع اعتدال الفرح ورجوعه الى الحالة التي
كان عليها قبل الفرح الشديد فان لم يزول مع زوال السبب فاعلم ان مزاج الدماغ قد خالطه فساد
لانه كان مستعدا لقبول هذه الاعراض فعالجه بحسب ما يظهر من الاعراض وميل تدبيره الى الجهة التي
مال اليها وعلامات هولاء انهم يهذون بالسبب الذي منه ابتدا لا يكذبون ويبوحون بما يكتمونه
من ذلك واغرب هذه الاقسام ما ذكرناه من القسم الذي يحدث عن العشق لانهم مع الماليخوليا يانسون
من الناس ويتشبثون بهم واصحاب سائر الانواع ينفرون من الناس وذلك لان السبب الذي ابتدا
منه مجانبة الناس لهم وقلة الوصول الى من احبوه وارادوه فهم يتعلقون بالناس لما بهم من الشوق
الى من فارقه وما نسبه وعلى الغالب يرى اصحاب الماليخوليا رقيقة [illegible] قليلة النبض ونبضهم
اما صغير صلب واما بطي صلب والاختلاف في جميع الانواع فلا بد منه وان تغير بتغير الاعراض
التي يظهر وما اظن احدا من الاطبا يبني باقسام هذه العلة الا اذا كان عارفا بالاصول ماهرا بالعلاج
حسن الطبع ذكي القريحة قد مارس المرضى وشاهد الاستاذين وسا على ما ذكرنا ان شاء الله [illegible]
تامله الطبيب وتدبره ووضع كل شي موضعه ولم ينقل علاج نوع الى نوع اخر جزافا ولم يعالج اكثر
من هذه الانواع بما يعالج البسيط منها وجميع انواع الماليخوليا اذا صار في [illegible] وبقي القشف والارق
ترطيب بدنه فلا شي اصلح من سقيه ماء الجبن المحكي على ما ذكرنا بعد اصلاح اللبن واسهاله [illegible]
ما يضاف الى ماء الجبن فيجب ان يكون بحسب الاعراض الباقية من علته ان كان قد بقي في عروق
مرة شي من الاخلاط اضيفت الى ماء الجبن الافتيمون ان احتملت معدته وان كان قد بقي القشف واليبس
والجفاف فمن كان نوعه في جميع بدنه فما يضاف الى ماء الجبن يجب ان يكون دهن لوز الحلو [illegible]
وبزر الخيار وبزر القثا واشباه ذلك وان كان ما قد بقي الحمى فما يضاف اليه يجب ان يكون الجلاب
والسكنجبين ودهن القرع واشباه ذلك والاطعمة بحسب ذلك فان اعقبت العلة فساد الاحشا كالطحال
والكبد فيجب ان يكون ما يضاف الى ماء الجبن الاقراص المركبة بحسب العلة كاقراص الراوند واقراص
الانبرباريس واقراص الورد واشباه ذلك واشد ما يحدث بعقب هذه العلة عند زوالها اليرقان الاسود

الذي يعرف بالسدي وقد يكون لوقوع السدد في عروق الكبد والطحال ويعالج هذا بسقي السكنجبين العنصلي
واقراص الكبر والراوند واقراص الاسقولوقندريون على النسخة التي ذكرناها في علاج اليرقان من فساد الطحال
وقد يظهر بعقب هذا المرض دماميل وجراحات والاكلة ويحدث ذلك الا بعقب المراقية منها وذلك
يدل على ان الاخلاط الخبيثة كانت قد تحللت ورقت وتحجرت وتحيت استفرغ منها البعض
والبعض محجف العروق الدقاق فخرجت الى ما بين الجلد واللحم فاذا رايت هذه العلة فاعلم
بان العروق قد خلت وان العليل قد برا والذي يبقى من مرضه الدماميل والجراحات فاصلح
عند ذلك جنسه التدبير وتغذيته بما يصلح من الاغذية الناشفة القليلة الفضول والحلاسة في
الحمام الكبريتية او الشبيه [illegible] والزام التدبير بالادهان المحققة المنشفة كدهن الورد والزيت
المتخذ من حصرم الزيتون والدهن الذي قد طبخ فيه اصول [illegible] واشباه ذلك ولا يجب ان يفزع
من ان يصير هذه الدماميل قروحا خراجية لانك قد استفرغت البدن ونقيته من الاخلاط الفاسدة
هذا اذا احدث بعقب المعالجة وفي اخر المرض فاما اذا احدث في اول العلة فاحذر كل الحذر
ان يصير قروحا خراجية والح عليه بالفصد والاستفراغ واصلاح الغذا نهاية ما تقدر عليه
واحفظ تدبيرك الطرق التي يصلح بها تغير الدم وليس يمكن ان اكثر هذا الباب وان كان كثير الطول
لانني قد عزمت على اتمام الكتاب الذي قد جعلته عشرة كتب والمقدار الذي ذكرته مع جودة
القريحة كاف **الباب الثاني والثلثون في هلاك الذكر** هذه العلة غير علة النسيان لان
النسيان ضرر يدخل على التذكر وهلاك الذكر هو ان لا يذكر ما سياتيه وان كان قد حفظه وان اسود عنه
ذكرا نسيه لان ذكره قد مات وهلك كما يقال مات القوم وهو ينقسم الى قسمين [illegible] احد
القسمين ان يكون من استيلا البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الراس والقسم الثاني ان يستولي عليه البرد
واليبس فاما اذا استولت الحرارة والرطوبة فهي غير هذه العلة وكذلك الحرارة واليبوسة والفرق بين
هذه العلة وبين غيرها من النسيان والجمود والسرسام البارد وان بعضها يكون مع الحمى وبعضها مع الورم
وبعضها مع زوال العقل فاما هلاك الذكر فلا يكون معه شي من هذه الاعراض بل يكون هلاك الذكر فقط
ومن علامات هذه العلة اذا كانت من البرد والرطوبة ان ينام دائما ويكون كانه سدر ويغفل عند الحاجة
في الوقت ثم لا يمكنه ان يذكر بعد ساعة ويسيل من مناخره ابدا الرطوبة ويجد ثقلا في مؤخر راسه كانه
يكبس الى اسفل ويعرض له ما يعرض المشايخ الذين علت سنوهم وعمل فيهم الهرم واما اذا كانت من البرد
واليبس فانه يسهر دايما ويجف مناخره ويصعب عليه ان يكلم سريعا متتابعا ويصير في بعض الاوقات كانه

يحمق او يحدث راسه الى الخلف **علاج هذا النوع** الذي من البرد والرطوبة ان ينظر الى مقدار قوته
وسنه ومزاجه الى سائر القوى فان احتمل الاستفراغ حقنته ولم يستفرغه من فوق فقد حذر بقراط ان يستفرغ
صاحب هذه العلة بالدواء من فوق ويجب ان يكون الحقنة على هذه المرتبة المرتبة الاولى الحقن
الساذجة على هذه النسخة حسك كف بابونج كف اكليل الملك كف قرطم مرضوض بزر الحلبة بزر الكتان
من كل واحد كف [illegible] خطمي من كل واحد منها كف يصر في خرقة
شده ويطرحان مع الادوية ويطبخ كما يطبخ الحقن ثم يصفى ويوزن ماءه [illegible] ويصب من
دهن الخيري بوزن عشرين درهما ومن السكر الاحمر المذاب عشرة دراهم ومن البورق نصف درهم ويعلي
في الهاون حتى يلين ثم يصفى ثانيا ويحقن به وهو فاتر ويستفرغ بهذه الحقنة ثلثة دفعات ثم يغير
الحقنة الى ما هو اقوى منها فيكون هذه وبزر [illegible] قنطوريون دقاق وورق [illegible] والشيح والبابونج
من كل واحد كف ثم يصب على الحقنة بعد الطبخ والتصفية بدل دهن الخيري دهن الجوز ودهن
السذاب [illegible] مع البورق [illegible] شحم الحنظل [illegible] كما يعمل بالحقن [illegible] في الهاون والتصفية
ثم يستفرغ بهذه الحقنة ثلث دفعات وينظر الى قوته بعد ذلك والى العلة والخلط فيها فان كانت العلة
قد انحطت او تخطط وتبين الصلاح [illegible] هذه الحقنة [illegible] وان رايت العلة [illegible]
ولا ينحط [illegible] الحقنة [illegible] هذه الذي [illegible] بعد التصفية وزن
درهم جاوشير وجندبيدستر [illegible] سكبينج درهم ويعمل [illegible] كما يعمل بالحقن من الطبخ والتصفية ويستفرغ
بهذه الحقنة دفعة واحدة ثم [illegible] من الغذاء الفراريج الناهضة والعصافير المطبوخة مع الحمص
والزيت ولحوم الحملان الصغار الحولية وسقيه من النبيذ العتيق الجيد الجوهر [illegible]
العلة فان كانت قد انحلت او انحطت [illegible] الصلاح [illegible] هذه الطريقة وان كانت قد [illegible]
امرته بشم المسك والجندبيدستر والشونيز المسحوق [illegible] وضمدت راسه بهذا الضماد
تضمد بالضماد موضع العلة **نسخته** خردل اسود غير مغسول عشرة دراهم ثافسيا [illegible]
الجبلي وزن درهم ونصف فربيون [illegible] ابيض وزن درهم يسحق ذلك كله ويوخذ من الدقيق [illegible]
ويحمص [illegible] يوخذ منه عشرين درهما ويجمع منها ومن هذه الادوية ويعجن بدهن القسط
ودهن الناردين او دهن البلسان [illegible] ويضمد راسه ويضمد بالضماد موضع الا ان يكون
[illegible] الى القسم الاوسط من اقسام الدماغ فيعم بالضماد جميع الراس ويلزمه هذا العلاج
مع الاطعمة الموافقة الناشفة كلحم الحمل الصغير المقلي بالزيت والفراريج الناهضة المشوية

والعصافير المقلية المشوية هذا اذا لم يتغير مزاجه فان تغير مزاجه الى الحرارة تركت الطبيعة مع العلة ولا
يقصد التحليل الا ان يحم واعلم ان الحمى تحل هذه العلة باهون سعي اذا كانت بعد الاستفراغ
بالحقن وتضميد الراس فاما ان حم في بدو العلة فانه يخشى عليه الهلاك وقد يكتفي بتضميد راس هذا
العليل وتدهينه بهذا الدهن يوخذ من الزيت الصافي المستخرج من زيتون [illegible] وزن [illegible] درهم
اشنه [illegible] من كل واحد وزن درهم فربيون طري وزن ثلثي درهم ثافسيا وهو [illegible]
الجبلي وزن ثلثي درهم يجرش ذلك كله ويصر في خرقة ويطبخ في الدهن المذكور ويغلي [illegible]
[illegible] دايما حتى يفنى من الدهن [illegible] وينقص الثلث ثم يخرج ويدهن بهذا الدهن راسه
دايما ويلوث به مناخره من داخل ويومر بالغرغرة بما فوتنج او المرزنجوش واشباه ذلك فان وجد
في معدته رطوبة واحتمل [illegible] اعطيته في كل يوم على الريق ثلثي درهم من اياريج [illegible]
العتيق ويعطيه منها ومما يجب ان يلزمه من المعجونات اذا كان مزاجه غير متغير الترياق والمثروديطوس
ولم ار شيئا من المعجونات احسن تاثيرا في هذه العلة معجون [illegible] اذا كان قد عمل على النسخة [illegible]
هذه المعجونات يجب ان يكون بتوقف وتامل شديد ولا يستعمل في ذلك المجازفة فانه ربما الذي [illegible]
مزاج دماغه باكثر مما يجب الى فرانيطس الحار وكما [illegible] لا يبرد مزاج دماغه باكثر مما يجب [illegible]
من ان يودي ذلك الى السكتة كذلك لا يجب ان يسخن مزاجه باكثر مما يجب فانه يخشى عند ذلك ان يودي
الى فرانيطس الحاد [illegible] هذه العلة على الاكثر يكون مزاجها [illegible] سيصلحه على
الاغلب **فاما علاج النوع الاخر** فيجب ان لا يبتدي بشي [illegible] بل يحقن في اولها بهذه
الحقنة حسك وبابونج وسلق وقرطم وبزر كتان وورق الخبازي وورق الخطمي والنخالة والتين
واشباه ذلك [illegible] الطبخ ويوخذ منها مقدار الحاجة ويصب عليها مقدار الكفاية
من دهن السوسن ودهن الياسمين ودهن الجوز ويستفرغ بهذه الحقنة ثلث دفعات [illegible]
ثم يترك استفراغه ويغرق راسه بدهن السوسن ودهن الياسمين [illegible] والذي كان يستعمله
ابن سينا على الاكثر في هذه العلة دهن السوسن يسعط به ويغرق راسه ويعطيه في طريق الغذاء
لحوم الحملان الرضع ويسقيه الشراب المتوسط بين العتيق والحديث ويسعط في بعض الاوقات
اذا تعسرت العلة بهذا الدهن يوخذ من دهن السوسن ودهن الياسمين من كل واحد وزن عشرين درهما
ويصبه على رطل من لعاب الخطمي ولعاب الحلبة ولعاب بزر كتان [illegible] من الزعفران [illegible]
في الشمس وهو في الزجاج ويحركه في كل يوم مرة او مرتين ويتركه في الشمس خمسة ايام ثم يتركه حتى يصفو

الدهن بوقته ثم يوخذ من ذلك الدهن وزن درهمين ومن المسعة السايلة وزن دانق فضة تصفيه في خرقة صفيقة ويجمع بينه وبين الدهن ويصير بهما في قارورة صغيرة حتى يزيد ثم تصفيه عن الزبد ويسعط به دايما ويطل على راسه من الماء الذي قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك وبخم القرانج والخطمي او ورقه وبزر الخبازي او ورقه ويطل على راسه وهو حار قريب من الفاتر ويدلك راسه دلكا خفيفا ثم يتمرخ بدهن عليه ويامره بلبس قلنسوة فيها ويتحلب عند النوم ويعاد ما يجد عليه في استعمال هذا العليل الادهان الحارة الرطبة ويتناول هذا المعجون بعد الاستفراغ اليسير الذي ذكرناه نسخة المعجون زنجبيل صيني عشرة دراهم بزر الانجرة خمسة دراهم بوزيدان من كل واحد وزن ثلثه دراهم شونيز الخيزران وهو الحزر الذي قصب الوالد والسنة العصافير من كل واحد وزن درهمين يسحق ذلك كله ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة وتحمل في ظرف زجاج فيه دهن القار ودهن السوسن ياخذ من وسط الدهن منه في كل يوم مقدار جوزة ويتناوله على الريق فان هاجت به شهوة الجماع منع من ذلك والفرق بين نبض هذه العلة والنوع الاول ان نبض الاول من الحمى مختلف ونبض هذا النوع صلب صغير لا اختلاف فيه وقارورته على الا بيضا صافية

الباب الثالث والثلثون قد عرفت ابتدا وضع الاعضا وخلقتها فانها مولفة من لحم وعظم وعصب وعروق فالعظام اصلها في الاعضا ان تشتد وتصلب ويقيم واللحم اصالة في الاعضا ان يحشي العظم والعصب ويكون بهما وفراسا العظام والاعصاب والعروق وحشو الخلل الذي يقع في الاعضا واما العروق فلايصال الاغذية كالسواقي والرواضع الى جميع الاعضا ما قرب وما بعد من الكبد والعروق الشراين فلايصال الروح الحيوانية والحرارة الغريزية الى جميع الاعضا والاعصاب فلان يورد الحس والحركة الى جميع الاعضا وكل جزء من الاعصاب في العصب يقال الحركة الارادية ومعنى قولنا الحركة الارادية ان الحركة تكون بتلك الاعصاب التي لها الارادة بالنفس الحسية وجهات تلك الحركة لصلاح البدن معلومة فاذا تغيرت تلك الحركة تصرف عن الحالة الخارجة عن الطبيعة سمي مرضا فمرة تكون حركة الى غير جهة طبيعية للبدن عن غير ارادة ومرة تكون حركات متضادة بعضها لبعض عن عارض يعرض للعضو والتشنج الامتلائي من مواد غليظة تنصب الى الاعضا فتشرب الاعصاب والتشنج بمنزلة مصادر يقع فيها اشتداد فتقصر من طولها حتى وتزيد في عرضها في التمدد ولاجل ذلك يصير الحركة الارادية التي كانت لذلك العضو الذي فيه ذلك العصب الذي انصب اليه المصل يحركه بغير الحركة الارادية كالاختلاج فان مثل حركة غير ارادية في اعضا الارادية مثال ذلك ان العضو اذا قصر يحرك صاحبه على جمع وكان يحرك من غير جمع كان يرقده قصر العصب عن الحركة بالارادة فلاجل ذلك ما سميناه تشنجا حركة مانعة الحركة الارادية

ومن علامات هذه العلة انها تعرض بغتة ولا تعرض الا والبدن ممتلي والانسان قد تقدم له اكل على غير نوعه وجماع مفرط فحدث الاخلاط من اجله فاما الابدان النقية فلا تعرض لها التشنج الامتلائي البتة ولا يكون مع هذا المرض حمى ولا تغير مزاج وقد تعرض هذه العلة اكثر ما تعرض في اعصاب الرجلين واليدين ولاجل ذلك ما قيل ان الرجل يقصر معه واي موضع من الاعضا حدث في حركتها تغير بدا فاعلم ان ذلك تشنج امتلائي وقد رايت رجلا من الروسا كان يسرف في مطعمه فبات وهو صحيح الجسم فهما فاصبح الحس فانتبه وقد كان كلامه بالعجمة لا يبين عما يريد وليس به حمى ولا تغير مزاج فاشتبه على جماعة من حضر وحكمت بانه تشنج في العضل الذي كان يحرك اللسان واشرت عليه بالاستفراغ والغرغرة والتحنك بالايارجات وحفظت مزاجه عن ذلك بعد اليوم السابع وكان يتعجب من ذلك حتى بينت له اسباب التشنج الامتلائي فلم نفسه عما كان يسرف فيه من الاكل والجماع وسلم من ذلك ومن علاماته ايضا انك ترى العضو الذي حدث فيه التشنج شبيها بالمتورم والعضل الذي فيه ذلك العصب او الوتر قد ربا عن العضو سوا وظهر للحس ونبض هذه العلة على الاكثر صلب متساوي وقارورته بيضا في بدء العلة غليظة علاج ذلك ان يمنع العليل من الغذا اربعة وعشرين ساعة حتى يكاد مزاجه ان يحمى ثم يسقى من هذا الحب نسخته دارصيني الصبر وزن ثلثي درهم سنبل الطيب وزن نصف درهم بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد وزن نصف درهم جند بيدستر نصف درهم سكبينج وزن درهم جاوشير ثلثي درهم عصارة السوس نصف درهم سقمونيا مشوي وزن نصف درهم شونيز وزن درهم خردل وزن دانقين سادج هندي وزن درهم ملح نفطي ثلثي درهم يسحق ما يسحق منها وينقع الصموغ في ماء الكرنب النبطي حتى ينعقم ثم يطرح عليه الادوية ويعجن ويحب كامثال العدس ويجعل الشربة منها بعد الحمية وزن درهمين ونصف فان عسرت العلة سقي ماء الاصول بدهن اللوز المر بعد ايام ثم يسقى شربة اخرى من هذا الحب فان انحلت العلة والا تاملت احوال العليل فان وجدت في بدنه فضولا حقنه بالحقن المذكورة في الجوع والنسيان دفعة ودفعتين ومرخت العضو بدهن الناردين ودهن القسط وجربادارات ما استعمل في التمريخ من الادهان لهذه العلة هذا الدهن واهل البصرة تسميه المجموعة يوخذ دهن الخيري ودهن الياسمين ودهن البطم ودهن السوسن ودهن الخروع ودهن نوى المشمش ودهن الغار اجزا متساوية ويطرح عليها ابرس من الجند بيدستر وشي من المسك ويغلى عليه غليا خفيفا ويستعمل هذه الادهان المجموعة في جميع الامراض الباردة فيوم الاعتدال في العضو سا كالحد بدهن الناردين ودهن القسط فاما استعمال الغرغرة والسعوط في هذا المرض فبعيد

دهن الجوز

الا ان يكون التشنج في اللسان او في الشفة او في حركات العين او في اغشية الدماغ فحينئذ يحتاج ان يستعمل الغرغرة والسعوط والتكميد والتضميد بعد الاستفراغ بهذا الحب والحقن فاما التشنج الذي يحدث بعقب الامراض الحادة فهو لا تقصر العضو لحفه وطوله لان التشنج الاول انما تقصر العضو فيعرض الذي حصل في العصب ومدده في العرض تقصر الرجل لاجل ذلك فاما هذا التشنج فهو ذهاب العضل والرطوبات الاصلية والبلل من العصب حتى جف وتقدد وطال العضو لذلك وحركة هذا العضو ايضا تسرع عن غير ارادة الى غير جهة بحركة الارادة بالطبع ومن علاماته الحاصل في العضو تضمر ويدق واذا نظرت الى العضلة التي كانت يحرك هذا العضو بالارادة وجدتها قد رقت وانخفضت وصارت على ضد الحالة التي كانت عليها في التشنج الامتلائي ويحتاج الطبيب ان يتامل مزاج هذا العليل وسنه فان كان عالي السن حاد المزاج فلا يجب ان يشتغل في معالجته فانه لا برء له وان كان شابا او صبيا وكان رطب المزاج فربما برا له بعد زمان طويل ومما يعالج به ان يسقى العليل ان احتمل مزاجه ماء الحمص بدهن اللوز ورطب هذا ويلزم الاسفيذباجات بالاطراف وماء الاكارع المطبوخة مع الشعير والحنطة في السور ويمرخ العضو بهذا المروخ يتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم يسقى ماء ورق الخبازي وورق الخطمي ولعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان وبياض البيض ويجعل كالمرهم ثم يمرخ به العضو دايما ويلزم الجلوس في الابزن في ماء قد طبخ فيها ورق البنفسج وورق الخطمي وورق الخبازي والبابونج الرطب والحشيشة المعروفة بفيلكوش واشباه ذلك مما له لزوجة ورطوبة ويصان الموضع عن الهواء البارد المفرط او الحار المفرط ويمنع من الاغذية الحارة والاغذية الغليظة هذا مقدار ما يعالج به التشنج الاستفراغي ولم ار احدا من حذاق الاطبا اشتغل بمعالجة هذه اذا استحكمت او الطمع في برئها واصلح ما يعمل في امر هذا العليل ان يدبر تدبيرا يبقى على حالته ولا يدبر للعضو تبريدا مفرطا وان كان لابد من الادوية لان العصب لا يعتدي مع التشنج وكان ابن سيار يامر صاحب هذه العلة بالاحتقان بالادهان كدهن الخيري ودهن البنفسج ودهن الاكارع واشباه ذلك مضافا اليها الماء المحللة ونبض صاحب هذه العلة صلب دقيق متواتر وقارورته رقيقة زائدة على الاترجية مختلفة القوام في اكثر الاوقات وقد يعرض التشنج عند تحريك الاعضاء العصبية باكثر مما يجب كالمعدة اذا حركت بالقذف وكالعضلات الموضوعة على المري وفم المعدة اذا اوذيت واعيت وازعجت بالقذف والتهوع وذلك يحل سريعا فاما ما يحدث في المعدة والالات الغذا من التشنج الامتلائي والتشنج الذي يحدث بعقب الاغما

فنحن نذكره في اعلال المعدة الباب الرابع والثلثون في التمدد قد ذكرنا امر التشنج الامتلائي وبينا انه لا يحدث الا بغتة ومع الامتلاء ووصفنا ايضا التشنج الاستفراغي واوضحنا ان ذلك يحدث بعقب الاستفراغ الطويل والامراض الحادة التي تفني زمانا والتمدد هو العلة ما بينهما شبيه بكلتي العلتين من وجه ويخالفهما من وجه اخر لانها علة تحدث في الاعصاب فيتمدد الاعضا فتصير جافة متمددة حتى تصير الانسان لاجل ذلك كانه من مفاصل بيني فلا يمكنه ان يلتفت ولا ان ينقلب من جنب الى جنب وربما امسك لسانه للتمدد الذي يصيب العضلة المحركة له واكثر ما يصيب هذه العلة الاطفال والصغار من الصبيان وان كان ليس ببعيد ان ينال الكبار ايضا فهذه العلة تشبه التشنج الامتلائي لانها تحدث في زمان يسير وتشبه التشنج الاستفراغي في انه يتقدمها حمى حادة واسوداد اللسان والعطش والكرب والتغير من العقل حتى يظن الانسان انه برسام ثم ينكشف عن التمدد ومن هذه الجهة يشبه التشنج الاستفراغي لانه لا يكون الا بعد مرض حاد طويل وسبب هذه العلة ان الحماة التي تحدثها تحلل الرطوبات الاصلية وتنشفها وتجفف الاعصاب فيحدث هذا النسا العظيم وعلى الاكثر يكون بدء هذه العلة في جميع الاعضا يبتدئ في الرقبة وسرايه حتى يستوعب جميع الاعضا والسبب الذي يكثر في الصبيان ان رطوباتهم تسيل وتستفرغ بسهولة ومزاجهم لا يحتمل ان يسخن باكثر مما يجب وهذه الحماة التي ذكرناها حارة محللة للرطوبات مجففة للاعضا فاذا اصابت الاطفال افنت سريعا رطوباتهم ومن الاطبا من لم يفرق بين التشنج ومن التمدد غير انه سماها التشنج المركب وعلاج ذلك ان لا يستفرغ بالادوية ويحقن بالاشيا المرطبة كماء الشعير وماء الحالة وماء ورق الخبازي وورق البزرقطونا ودهن البنفسج ودهن حب القرع واشباه ذلك ويمرخ بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج ويجلس في اليوم دفعات في الماء الحار الذي قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر والخبازي وورق الخطمي واشباه ذلك ويسعط بدهن البنفسج مع لبن امراة ترضع صبية ويلزم من الاطعمة المرطبات كماء الاكارع المطبوخة مع الشعير في التنور وكماء الشعير بدهن اللوز ويكرر الاسفيذباجات ورقاب الحملان الرضع والجداء واشباه ذلك فان انحلت العلة والا اجلس العليل في دهن الخيري او دهن الورد او دهن البنفسج او الشيرج مفرقة ومجموعة بعد ان يسخن الادهان تسخينا معتدلا ويسقى لبن الاتن بدهن اللوز الحلو ويؤمر ان يرضع من لبن امراة ترضع صبية من ثديها ويحلب على راسه وعلى العضو المتمدد من لبن امراة ترضع صبية او لبن الماعز حليبا كثيرا ثم يستر عن الهواء ويؤمر ان يمسك اعضاءه بالدهن كالحقن ويلزم لبن الاتن بدهن اللوز وان ارضعنا لبن المراة التي ذكرناها والتمريخ الدايم بالشمع والدهن والوزن والرطب ومما يعالج به هذه العلة فيؤثر الاثر المحمود

ان يوخذ ليس الاترج فيجعل في قدر برام ويصب فوقه دهن البنفسج ويسلا من اليه طرية و
عظام السقنقور ويغلى حتى يختلط الكل ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الخيري ودهن البنفسج ويجمع به
ويمرس هذا الذي ذكرناه ويضرب حتى يجمد ثم يومر بان يجلس في الابزن فيما قد طبخ فيه ورق البنفسج وورق
الخطمي وورق الخبازي وورق البزرقطونا وبزر الكتان ساعة زمانية من النهار ثم يدهن بها بكثرة
ويومر بان يتودع حتى يتنشف بدنه ثم تمسك اعضاءه باليد مسكا خفيفا ثم يمرخ بهذا الدواء
الذي ذكرناه ثم يلطخ بالحنا ويترك على ذلك يوما وليلة ويجلس في اليوم الثاني في الابزن الذي قد طبخ فيه
ما قد ذكرنا وعلى هذا الى ان تحل عن اعضاءه اليبس. واعلم ان هذه العلة اذا حدثت للاطفال
فلم يبرا منها الطفل الا ان تشتد اعضاوه وهم يدخلون في حد الاحتلام يبرؤا منها ابدا واذا حدثت
بالكبار من الناس فلم يبرا في مدة يسيرة حتى يستحكم لم يطمع في برؤه وقارورة صاحب هذه العلة
رقيقه ونبضه صلب متساوي

الباب الخامس والثلاثون في الرعشة

الرعشة قد يكون دايما لا يسكن وقد يكون في وقت دون وقت والاسباب الفاعلة للارتعاش
ثلثة احدها فساد مزاج بارد كما يحدث بالمشايخ عند برد مزاجهم وهذا النوع الذي يكون دايما
والثاني الاعراض النفسانية من اعراض النفس الحسية ومن اعراض النفس الغضبية مثل ان يغضب
او يفزع فيحدث عند ذلك اذا اشتدت الحال فيه الارتعاش وهذا النوع الذي يكون في وقت دون
وقت واما من اعراض النفس الحسية فعند اشاعتها من النفوذ في الاعصاب لشدة تقع هنالك والنوع الثالث
يكون من ضعف الاعصاب اما بالبرودة او بالحرارة كما يحدث الشراب اذا اكثر منه ودام عليه الانسان
لانه يفسد نبت الاعصاب ومنبعها وهو الراس الدماغ واما ان تفنى الحرارة الاعتدالية عليها بكثرة ما يرد
او يسخن مزاجها وتنشف رطوباتها الاصلية او تفسدها فهذه ثلثه اسباب مولدة للارتعاش ويجمعها جنس
واحد وهو ضعف القوة الحاملة للاعضا ومعنى قولنا القوة الحاملة للاعضا هو ان تتم افعال النفس
الحيوانية والنفس الحسية لان العصب هو الحامل للعضو والعروق والشرايين فاذا كانت افعال هذه الانفس
صحيحة ينفذ في الاعصاب والعروق حملت الاعضا بقوتها فاذا ضعفت هذه الاعصاب ضعفت
افعال هذه الانفس ضعفت الاعضاء لضعف القوة الحاملة لها ولجميع هذه الانواع علاجات مختلفة
يغلط الاطبا فيها ويحملون العلاجات كلها علاجا واحدا فيصير علاجهم سببا لبقاء الارتعاش او لتمام
الانزعاج الفساد ولا يبرا صاحب الارتعاش الذي كان يجوز ان يبرا **فعلاج** النوع الذي يكون من فساد مزاج
بارد بحمية العليل والاقتصار على لحم حولي مغلي بالزيت ومنعه عن الاكثار منه وسقيه الشراب العتيق معتدل

معتدل وسقيه الحبوب الحارة كحب السكبينج وحب الشيطرج وحب الاسطوخودوس وحب النفط
او هذا الحب وهو المركب من هذه الحبوب يوخذ من السكبينج الصافي وزن درهمين ومن الجاوشير
وزن درهم ونصف ومن الحلتيت وزن درهمين فينقع ذلك كله في ماء الكرفس النبطي حتى ينقع ويذوب
ثم يوخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهم صمغ السذاب ثلثي درهم فربيون
ثلثي درهم سليخة مقشورة وحشيشة وزن درهمين عود البلسان درهم ونصف اشق وزن درهم عاقرقرحا
درهم غاريقون وزن درهمين جندبيدستر وزن ثلثي درهم مسك ربع درهم يسحق ذلك كله وينخل
ويطرح على الصموغ المنقوعة في ماء الكرفس ويعجن بها عجنا محكما ثم يحبب كامثال الفلفل ويلوث الاحضا
عند تحببها بدهن البلسان الشربة منها ثلثة دراهم بماء فاتر يسقى من هذا الحب ثلث شربات في
مدة ثلثين يوما ثم يحقن بحقنة حادة هذه نسختها حنظل كف بابونج واكليل الملك من كل واحد كف قنطوريون
دقاق فيه باقة كبيرة شحم حنظل اسقر بالج وزن ثلثه دراهم قرطم مرضوض وبزر الكتان وبزر الحلبة من كل واحد
كف جاوشير وسكبينج من كل واحد وزن ثلثه دراهم اسقوردريون وزن خمسة دراهم ورق الهليلج دمي
الحشيشة المعروفة بالمرة تكون في بلاد باورد يعرفها الاكراد والمستعملين لها انها يزيل الارتعاش بالسم الا كل
مع الحبر وسالون فيها يطبخ ذلك كله حتى يذوب الصموغ ثم يصفى منه مقدار ما يليق بقوة العليل ويلقى
عليه وزن خمسة دراهم دهن القسط وخمسة دراهم دهن الناردين و درهم دهن البلسان ويدلك في الهاون
حتى ينعم ويلين ثم يحقن به وهذا من ابلغ الحقن لهذه العلة ويمرخ الاعضا المرتعشة والصلب والفقار ادهان
حارة واجودها الادهان التي ذكرناها بانها شرب بالمجرب يستعملها اهل البصرة بجمع ويغلى فيها شي
يسير من الجندبيدستر والسليخة ثم يمرخ به الاعضا وان شربها او احتقن بها نفعته ويومر باستعمال
الايارجات كايارج جالينوس وايارج ارکاغانيس في الاوقات لا يدوم عليها وخير ما استعمل للارتعاش
الحادث من سوء المزاج البارد الترياق الكبير فانه يوثر من يومه ولكن لاستعماله شرايط كثيرة منها ان لا
يكون في الكبد والطحال والمعدة فساد وان يكون البدن نقيا من الاخلاط الفاسدة وان يكون الزمان زمانا
باعتدال او قريب من الاعتدال وشر اوقات استعماله والشمس في الاسد او في الجدي وخيرها والشمس في
الحمل او في الميزان وانا اخبر من فعل الترياق في هذه العلة شيء عجيب جدا وذلك ان شيخا كان
بالي السايب عرض له الفتح فسقيته الترياق وجعلت شربته مثقالا فبرا من يومه **واما علاج**
النوع الذي يحدث من شرب الشراب الكثير العتيق فترك الشراب بالواحدة ومنعه من الاطعمة
المبخرة والغليظة والاقتصار على لحوم الحملان الصغار والجداء والفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك

الاكمان واسعاطه بدهن الورد وصب دهن الورد المفتر وقتا على راسه ووقتا بدهن الورد والخل ويضمد
راسه بهذا الضماد نسخته يوخذ من عصا الراعي وحي العالم يسير ويغلى بخل يسير حتى ياخذ الخل قوتها ثم
يضرب بدهن الورد وماء الورد ويبل به خرقة وتوضع على راسه دايما ايام ما استولت وتحفظ مزاجه من
ان يتغير فان مع تغير المزاج لا يمكن تقوية مزاج دماغه فان راءيت به دليل الامتلا استفرغته بالحقن
الملاوية ولم تسقه شيئا من الادوية فان كل شي يودي بعده ثم بخارا الى راسه وما بخارا الى راسه اوادى
معدة بارد في ارتعاشه ويشمه في الاوقات الاشياء الحارة التي ليست في نهاية الحرارة كالشاهسفرم
المبلول والمرزنجوش المغموس في الخل وحشيشة الماميثا ونوره والورد وان كان زمانه صيفا ان يرش على
الورد ماء الورد والخل واشباه ذلك ويامره بدخول الحمام وهو على الريق وصب الماء الفاتر على راسه
وان لا يطيل الجلوس فيه ويوقيه من الحرارة اذا اشتدت حرة او اشتد برده ولا يحتمل صاحب هذا النوع
الاستفراغ الكثير **واما علاج النوع الثالث** الذي يكون من الاعراض النفسانية كالغضب والهم
والفزع الشديد او شدة تقع في الاعصاب فيمتنع الروح النفساني عن سلوكها فيها فيقابله بالتسكين
من نفسه والتطييب بقلبه والتوصل الى ازالة السبب الموجب لذلك وان كان الفزع الذي يعرض به
والغضب من اسباب متقدمة سابقة كالماليخوليا واشباهه فمعالجة المرض فان هذا الفزع عرض له
ويزول بزوال المرض وقد شرحنا امر معالجة هذه العلة وتقوية نفس العليل حين وصفنا علاج الماليخوليا
واما ما كان من السدة فينظر فان كانت السدة من فرط اليبس رطب مزاجه وان كان من الرطوبة استفرغ
ولسنا نستقصي في هذا الموضع لان علاج التشنج الامتلائي والتشنج الاستفراغي قد بينا علاجهما و هذه
السدة فهو احدهما اين العلتين وصعوبته بحسب مناسبته لهما فاما الجنس الذي ذكرناه انه يحوي
هذه الانواع وهو ضعف القوة الحيوانية او النفسانية فذلك الى الطبيب باطلة والسبب الموجب
لذلك فيزيل السبب ويقوي النفس كان باصلاح النفس وازالة السبب الموجب لضعفه يزول العلة وصورة
الارتعاش هو ان يهم العضو بالعمل ولا يساعده القوة فيحرك حركة اضطراب على غير ترتيب ويسمى حينئذ
الارتعاش وهذا يكون في وقت دون وقت والذي يكون دايما فهو حركة القوة النفسانية النافذة في
البدن ومنعها العارض في العضو عن ذلك فيحدث حركة مختلفة ترجع ثم يعود فيختلف الحركة لذلك
فيسمى حينئذ الارتعاش وقارورة صاحب هذه العلة اذا كانت من سوء مزاج بارد بيضا غير نضيجة
واذا كان من سدة باردة بيضا صافية رقيقة جدا واذا كان من غضب او فزع فحادة شبيهة بالنار
اذا انتشرت الحرارة في جميع البدن فان كانت عالية ولم تنتشر فالقارورة بيضا غليظة مختلفة التخيل

ونبضه اذا كان من سوء مزاج بارد مريض مع صلابة واذا كان من غضب عظيم وربما كان موجيا واذا
كان من فزع نبضه مرتعش حاوي

الباب السادس والثلثون في الاختلاج

الاختلاج هو حركة موضع من البدن ليس من عادته ان يتحرك حركة سريعة متواترة ثم تسكن سريعا وربما اختلج
ثم زال ثم عاد والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة تتحلل فيصير بخارا غليظا فيصعد الى
موضع من البدن على حسب موضعها من البدن فان كان الخلط في العروق صعدت هذه البخارات
الغليظة في العروق فاذا هي تحت ثخنت من الشعب الدقاق فوقعت بين الجلد واللحم يضطرب
ويختلج الى ان يفنى وان كان في التجاويف كالمعدة والامعاء وبطون الدماغ والصدر وغير ذلك
صعدت اذا تحت وتخللت الى مواضع يناسبها فاحدث هنالك الاختلاج وانما صار يختلج
اذا حصلت هذه البخارات الغليظة في العضو لان في كل عضو من البدن قوة دافعة تدفع عن
نفسه ما يرد عليه من فضول الطبيعة فيقع بين تلك القوة وبين هذه البخارات الغليظة منازعة
فيختلج الموضع الى ان يتحلل وشبه بعض الاطبا هذا الاختلاج بالزلزلة فقال كما ان البخارات اذا
اسكنت تحت المواضع الصلبة من الارض ولم تجد لنفسها مخرجا اختلجت الارض لقوة اندفاعها
وصلابة الموضع كذلك هذه البخارات الغليظة اذا هي حصلت في العضو ولم يمكنها التحلل
اختلج الموضع وقولنا ان الاختلاج سببه الرطوبة الغليظة يلزمنا ان يقال لنا كيف تصعد الرطوبة
الغليظة بالطبع الى الاعضاء العليا فيكون الجواب عن ذلك ان نقول منزلة الرطوبة الغليظة منزلة
المياه الغليظة الباردة ونحن نعلم ان المياه الغليظة الباردة اذا هي سخنت صعدت بالبخارات الى الجو
كذلك اذا سخنت هذه الرطوبات الغليظة وتحللت صارت بخارية واخذت بالطبع علوا **علاج**
ذلك ان يراعى مزاج العليل وسائر القوانين فان امكنت من العلاج مزاج العليل بالحقن الحادة
التي ذكرناها في النسيان وفي علاج الفالج وفي الرعشة واستفرغه بالحبوب التي ذكرناها وهذا
الحب هو من اجود ما يسقى للاختلاج نسخته شحم الحنظل ثلثي درهم سكبينج وزن درهم سطوخودوس
ثلثي درهم ايارج فيقرا وزن نصف درهم حب الغار ثلثي درهم بزر الكرفس والانيسون والنانخواه من كل واحد
وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويعجن بشراب صاف ويحبب حبا صغارا ويسقى العليل منه وزن
ثلثه دراهم قبل ان يجف فان كفى ذلك والا سقيته خمسة شربات بعد خمسة وعشرين يوما ان احتمل
مزاجه ذلك من هذا الحب **نسخته** يوخذ سكبينج وجاوشير وجندبيدستر وحلتيت من كل واحد وزن
درهم ثم يغلى وزن خمسة دراهم بزر الكرفس والانيسون بشراب عتيق غليا ناشفا ثم ينقع هذه الادوية

التي ذكرناها وهذا الشراب هذا ان يسقى عن البرود فاذا اسقع ولان وذاب طرح عليه وزن ثلثه دراهم
ايارج فيقرا سطوس ومثله درهم ايارج صبر او يعجن الجميع في موضع واحد ويتخذ منه حب كالفلفل
الشربة منه وزن درهمين بماء فاتر يسقى من هذا الحب خمس شربات في مدة خمسة وعشرين يوما فان
كفى ذلك والا سقي ايارج لوغاذيا وحقن بالترياق الكبير وزن دانقين ويحل في ماء بزر الكرفس
او فيه شي من دهن الياسمين او دهن القسط او دهن الناردين على مقدار يجب ويحقن به وهو على الريق
فاذا كان في اليوم الثاني حقن بالماء الفاتر الذي قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك ويقطر عليه شي من
دهن القسط ويمرخ العضو المختلج بالدهن المعروف المجموع ولا يستعمل فيه الادهان المحققة وانما
يستعمل الادهان المحللة فان كان الاختلاج في الوجه والعينين والشفتين اسعط بوزن نصف دانق
من مرارة الكركي وحبة من المسك بدهن المصطكي او دهن الياسمين او دهن الخيري على حسب مزاجه
وذلك الموضع المختلج باليد صالح جدا والقعود في الابزن في ماء قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك و
الشيح والقيصوم وورق الغار صالح جدا والاختلاج عند بعض الاطباء اذا دام انذر بالفالج لاسيما
اذا كان في الخدين او في الكتفين او في اصول الاذان فلا يجب ان يغفل عنه الطبيب اذا دام وكل
العضو اذا اربك فيه الاختلاج وقارورة صاحب هذه العلة على الاكثر مائية غليظة عديمة
الحرارة ونبضه بطيء متراخي وعلامة برؤه وبقاياه احتداد القارورة وسرعة النبض والغذا
يجب ان يكون العصافير البرية والفراخ الناهضة ولحوم الحملان الحولية واشباه ذلك

الباب السابع والثلثون في الخدر

الخدر في الاعضا امتناع النفس من السلوك
فيه ويكون الامتناع من وجهين اما من مانع يمنع مثل ضغط يقع او انحلال يقع في العصب
مجاري النفس وسدد تقع في بطون الاعصاب ومجاري التي النفس فيها الحقيقة فاما مثال الضغط
فهو ان يضغطه عضو آخر بالخلع او الكسر او الجلوس عليه حتى يمتنع النفس من السلوك في العصب
فيخدر العضو لذلك ومثال الانحلال هو ان يسترخي المفصل بالعصب لرطوبة مائية تشربها فينحل وينقطع
النفس فيخدر العضو ومثال السدد هو كما يسد شي في ثقبه فيدخل منها شعاع الشمس فيمنع الشعاع
من النفوذ في الثقبه والثقبة صحيحة وقد عارض قوم في هذا الموضع جالينوس فقالوا ان زعمت ان الخدر
هو امتناع النفس من السلوك في ذلك العضو وقلت النفس الحاسة ونحن نعلم ان الدماغ انما يخدر اذا
هو برد مزاجه باكثر مما يجب فيدل على ان الخدر انما يحدث عن عدم النفس الحيوانية التي تبيد (البدن)
الحرارة والحيوة والنشو فاجاب عن هذا بجوابين احدهما ان الروح النفسانية الحساسة هي تسلك

حيث ما سلكت مع الروح الحيوانية ولا تفترقان والروح الحيوانية للنفس الحساسة كالخادم لها
يقويها وتسلك بها الاعضاء فالخدر انما هو عدم الحس ليس هو عدم الحرارة فان العضو الخدر
قد يحمى ولا يحس والحس بالاعصاب ولا حس لعضو لا عصب فيه والعصب تحمله من النفس الحساسة
التي تنفذ فيه والجواب الثاني انه قال لا يمتنع من ان يقول ان القوة الحيوانية تمتنع عن النفوذ في العصب
كما تمتنع النفس الحساسة فيكون الخدر لعدمهما اذ الخدر هو كموت العضو والموت هو عدم الانفس كلها
غير انه ليس بموت تام لان عودة الانفس اليه يكون قريبا لبقاء الجسم والانفس فيه ولو بقي انقطاع الانفس
عنه ابدا لكان ميتا ولو انقطع عنه الغذاء لمات بالحقيقة وسقط يقوف في علاجه انه يجب
ان ينظر الى مزاج العليل وقوته فيجب مزاجه وقوته يعالج فان كان مزاجه رطبا عولج بالاشيا
القوية الحرارة والمعجونات المسخنة ودلك الاعضا بالادهان الحارة المسخنة كدهن القسط
والناردين ودهن الفربيون ودهن السذاب الجبلي والغرغرة بالمويزج والعاقرقرحا والايارجات
فان كان المزاج حارا او وقع الخدر بضرب من العرض اما سو التدبير او الاكثار من الاشيا المرطبة
فيجب ان لا يداوي الخدر بالاشيا المفرطة الحرارة لئلا يزول الخدر ويضر هذه الاشيا المفرطة
الحرارة بسائر الاعضاء والمزاج فيودي الى التشنج وفساد لا يمكن تلافيه ولكنه يستعمل في معالجة
الخدر المعتدل بالادهان المتوسطة الحرارة كدهن الخيري ودهن الجوز واشباه ذلك ويكتفى
بالمرخ بالادهان المجموعة التي ذكرناها فيما تقدم وهي دهن الخيري والياسمين والجوز ودهن (البطم)
مجموعة كلها غير ان يغلي فيه شي من الفربيون او السذاب الجبلي بل علاجها انها وتسقى العليل
المسهلات المتوسطة الحرارة كحب الاصطمخيقون والقوقايا وحب الايارج والغرغرة بالمويزج و (السماق)
والخردل واشباه ذلك فان حدث الخدر في اي مزاج كان فاسق العليل ماء الاصول بدهن اللوز المر
اسقه بعد ذلك ايارج جالينوس مقوى بالتربد والغاريقون درهمين او مثله ويكون زمن ما تسقيه ماء
الاصول الكائن من المسهل ستة ايام وذلك الخدر باليد او الخرق المسخنة اذا كان مزاج الانسان رطبا
صالح واما الخدر الذي يكون من الضغط فمداواته ازالة السبب الفاعل لذلك ان امكن والا فلا علاج
له وما كان من السدد فازالة السبب وازالتها يكون بالاستفراغ الموافق لمزاج العليل ولسنا نطول
انواع معالجات الخدر اذ معالجة كمعالجات الرعشة والفالج قريب بعضها من بعض ونبض صاحب الخدر
اذا كان فانما بطيء متفاوت وقارورته ما غليظ ويجب ان يكون غذاؤه الاشياء المسخنة كالعصافير و (الفراخ)
الناهضة والوزن الوكاني وما الحمص بالوزن ومن اللحوم لحوم الحملان الحولية ويستعمل من المعجونات الجوارشن

الكموني الذي يعرف بجوارش العنبر والترياق الاربعة ويسعط دائما بدهن الكندر والمصطكي والمرزنجوش
بما يجتمع في الهواء والخدر في المزاج الرطب يعدد بالفالج واللقوة بحسب العضو الخدر والقرب منه

الباب الثامن والثلثون في السكتة

اعلم ان الدماغ ينقسم بقسمين اولا بخط مستقيم يمر مع الدرز
المعروف بالدرز السهمي وهو من طرف الجبهة الى اول فقرة من فقار القفا كذلك الدماغ ينقسم بقسمين
يبتدى من عند الجبهة الى العظم الشبيه بحرف اللام من حروف اليونانيين ويقال لهذا القسم القسم
المنصف وذكر بعض الاوايل ان جميع الاعضا من الانسان المحيي منها والعصبي والعظام ينقسم بقسمين
طولا فالقسم الامامي من الدماغ يقال لها الاجزاء الشريفة ثم ينقسم ثلثة اقسام عرضا فيقال القسم الاول
قسم التخيل ويقال انه اشرف الاقسام ثم قسم التفكر ويقال انه قسم متوسط في الشرف والقسم الاخير يقال
له قسم التذكر ويقال انه اقل الاقسام شرفا وذلك لان النفس يحفظ علم الاشيا بالموجودات فاول ما
الموجودات القسم الذي به التخيل ثم يرده الى العقل والدماغ بطون خارج عن الغشاء الموضوع عليه
وبطون داخل الغشا ما بين اقسام الدماغ ويقال لتلك البطون التي هي داخل الغشا ما بين اقسام الدماغ
البطون الشريفة جميع اعلال الدماغ في ضعفها وقوتها تجري بحسب شرف هذه الاقسام وغيره فاذا
كان المرض في المواضع التي ليست بالشريفة بالقياس الى الاشرف كان المرض اسهل والبرء ارجى وما كان في
الاقسام الشريفة فهو اشد خطرا واصعب برءا واقرب الى الهلاك ثم تعتبر الامراض ايضا بحسب قلتها
وكثرتها في اقسام الدماغ كالماليخوليا الذي هو في قسم من اقسام فيكون اسكانه اقل من كان الصرع لما
كان الفساد في اجزاء اكثر كانت نكايته اشد وادواره الدوم والسكتة لما كانت في اجزاء الدماغ كلها
في الشريفة منها وغير الشريفة بالقياس الى شريفها كانت نكايتها اعظم والفزع اكثر والخلاص منها اقل
فالسكتة هي انسداد بطون الدماغ كلها وامتلاء السدد جميع اجزائه والخلط الذي يحصل منه الخلط
بلغمي لزج غليظ عسر الانحلال ولاجل ذلك ما يؤول امر المسكت على الاغلب الى الهلاك هذه هي العلة العظمى
وتقسم هذه السكتة التي تكون من هذه الاخلاط التي ذكرناها الى قسمين قسم منه يحط المسكوت غطيطا شبيه غطيط
النائم ويكون خلاف ان شيا من الفضل يكون انصب الى الصدر والرئة فيفسد التنفس لذلك فيغط ويمتنع
النفس الحسية والنفس الحيوانية جميعا من السلوك في اجزاء الدماغ وبطونه فيختلف بعض حس البدن و
ومن غط مع السكتة وابطأ فانه لا يتخلص البتة لانه يدل على ان اجزاء الدماغ قد فسدت وان الاخلاط المحتبسة
كانت هناك قد افسدت الاغشية فاذا كان كذلك كان الهلاك اسرع من زمان المعالجة وذكر بعض الاوائل
ان الزبد انما يكون اذا حمي القلب باكثر مما يجب لا يروح النفس اليه واذا حمي القلب باكثر مما يجب وغلت الاخلاط

لذلك وهو مسكت والنفس ممتنعة من النفوذ في مجاري الدماغ لسددها هلك لاشك العليل ومن غليان
الاخلاط يكون ذلك الزبد والمصروع كذلك يزبد من ازبد من المصروعين لم يرج برؤه ولانه يدل على ان قلبه
وقت الصرع يحمى اكثر مما يجب وان الاخلاط غلت لذلك وذكر بعضهم ان الزبد الذي يخرج من المصروع و (المسكت)
انما هو من فم المعدة بسبب الاخلاط الرطوبية التي قد غلبت الى فم المعدة ويدفعه المعدة بالقذف وانما
صار صعبا لان فساد بطون الدماغ اذا انضاف اليه فساد فم المعدة وحمي القلب كانت السكتة عظيمة
والعلة مخوفة والقسم الاخر هو الذي لا غطيط معه ولا نبض العروق ولا نفس يظهر في شي من مواضع البدن
فيكون كانه ميت لسترخ العلامات الدالة على الحيوة بالاجتهاد ووضع الطرجهارة المملوة ماء على
قلبه وتأمل الماء هل يرتج ويتبين فيه الحركة او لا وتبين انضمام العروق التي تحت اللسان الشرايين
هل تنبض او لا وننظر ايضا الى ابطه هل يقلصنا او استرختا فانهما مع السدد يتقلصان وعند (زوال)
السدد يسترخيان عند الموت والجفاف تتقلص من ذهاب الحرارة من الاعصاب والعروق والبرد
والجفاف وهذا النوع فرجي برء صاحبه غير انه لا يبرا منها برءا تاما سليما لكنه يفلج اما من قدامه
واما من خلف ويسترخي استرخاء مفرطا والسبب في ذلك ان تلك الاخلاط المجتمعة التي سددت
بطون الدماغ لا تقدر الطبيعة على دفعها وتنقيتها بالواحدة فاذا دفعت عن الدماغ انصب
الى الاعصاب وشريه الاعصاب والعضل وكثير هذه العلة قاتل وقليلها عسر ومن السكتة
نوع آخر غريب جدا وهو ان يخالط الرطوبة الغليظة دم فاسد كثير يملي العروق والاوردة منها و (نفسد)
بطون الدماغ بتلك الرطوبة فيفسد جميع مجاري الانفس ومجاري الدم فيحتاج المسكت الى الفصد
ليخف السكتة بعض الخف اذا انحلت تلك الاخلاط الدموية وربما زال الفصد لا يخف هذه الاخلاط
ويحل كثيرها بالفصد فيفتح مسالك النفس ومن يرا الفصد لم يعقب الفالج البتة وعلامات
الدموية انه يعرق جبينه ويحمر وجهه وعيناه ويتنفس تنفسا ضيقا غطيطا مع تنفس نقول في علاج السكتة
التي معها غطيط وان كان قد يشتمل علاجه لوقوع الياس ان يتلى بما قد يقع فيه الصبر والا
فسيتين ويلف على السبابة ويدخل في فمه بعيد ما امكن ويلح الاصبع الى المري ويحرك
ويحرك ويحك بشي من الايارج فانه يدعا الطبيعة ويحركها للقذف فيندفع الفضل بالقذف
وينزل اعسا الى المعدة من الراس ويحقن بالحقن الحارة التي فيها السكبينج والجاوشير و
القنة وجندبيدستر وفرفيون البيرسنه فان الحقنة ربما اخرجت هذه الفضول بطريق
الغلاء والملاء وهو ان يجلي الى الحقنة الامعاء والاعضاء من الراس الى ذلك الموضع فان لم

السطية ويحط الضلام

نجح فيه هذين العلاجين اسقط وان كان فيه خطر بدهن قد غلي فيه الفرفيون والجاوشير فانه ربما اسخن مزاج الدماغ ورق الفضل فوجدت النفس لرقه الفضل مسلكا فان لم يوثر ذلك فلا يجاوزه فان الطبيعة قد صارت كالة والقوى قد سقطت فصارت الطبيعة مقهورة لا تقبل العلاج ولا يوثر العلاج فيها

وعلاج النوع الثاني هو هذا بعينه ويزاد فيه ان يحمى مراة ويلبس راسه قلنسوة من لبد ثم تعلق المراة الحماة فوق راسه حيث يقرب من اللبد فيحمى اللبد ويحمى الدماغ من ذلك ويوجر اياريج محلول بماء الافسنتين ويشد ساقيه محكما ويدخل في انفه فتيل ملوث بالجاوشير والجندبيدستر والمسك ويصب على راسه من دهن قد غلي فيه الفرفيون والسداب الجبلي والمسك والمصطكي واشباه ذلك بعد وهو فاتر ويتعهد بالصب موضع اليافوخ والسون ويجعل في اذنيه فتيلتين ملوثين بهذا الدهن ويحقن بالماء الحار مرة ومرة بالحقنة الحارة التي ذكرناها فاذا انحلت السكتة وظهر الاسترخا الزم الاطعمة المسخنة كالفراخ الناهضة المطبوخة بالحمص الاسود والزيت الركابي ويسقى في كل سبعة ايام شربة من حب المنتن او حب الشيطرج او حب السكبينج او الحب المسمى الكبير وفي كل اربعين يوما يحقن بحقنة حادة وما بين الحقنة والحقنة والحب يلزم تناول الايارجات على المقدار الواجب كالمثروديطوس واركاغانيس وفي كل فصل من فصول السنة يسقى ايارج اللوغاذيا بماء الهليلج الاسود والافسنتين والفنطوريون ولسنا نصف ذلك لان طرقها معلومة والحقن الحادة والمتوسطة واللينة فقد ذكرناها في مواضع كثيرة وقد اغنت عن الاعادة في كل موضع ثم يسقى من الترياق الكبير المامون القابلة المجرب وزن درهم واحد في ثلثة دفعات في ثلثة ايام ويسقيه ان تاخذ القسط المروعود الوج فيغليهما بشراب عتيق ثم يعطيه من الترياق وزن دانقين بسنة ويجرعه جرعتين من ذلك الشراب اوثلثه ويوخر غداوه عن العادة حتى يظهر الجوع الشديد ثم تعطيه الماء الذي قد غلي فيه الشبث والعسل والملح كثيرا ويجهد في ان يقذفه فانه ان قذفه بعد انحلال الترياق عن المعدة وظهور الجوع قذفه خلطا يتعجب منه لغلظه ولزوجته وفساد لونه واعلم ان من شرائط تناول الترياق ان يقذف الانسان بعد نفوذه عن المعدة فانه بالبخار الذي يجريه الى الراس وقوته التي يستفيدها المريض ثم يرد الفضول الفاسدة الى المعدة ويحط من الراس ما كان هنالك من الفضول الفاسدة والردية فان لم يقذف صاحبه اختلط ذلك الفضل بالغذاء فاسده او يندفع عصارة الغذاء الى الكبد فاسد الدم وسمع البدن من الاغتذاء وهذا عام لجميع من يتناول الترياق ويمرخ صلبه وساير اعضائه بالادهان الحارة التي ذكرناها في مواضع كثيرة من هذه المقالة وذكرناها في الاقراباذين في باب الادهان الحارة وتدبير تدبير المفلوجين

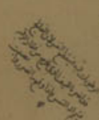
في الغذاء والدواء ويزاد في نفس تقوية دماغه بالادوية الحارة المحللة واما البلاغمي ودم السكتة فلا ان غاودته امان رجا ولم يحتمه لفساد مزاج الدماغ وضعفه وفساد القوى وضعفها **واما النوع الدموي** الذي وصفنا علامته فعلاجه اولا الفصد ثم الغرغرة ثم الحقنه ثم الحبوب ثم التمريخ وقد عالجت في بلدانا من كانت به سكتة دموية بالفصد فانحلت باهون سعي ولم يظهر الاسترخاء بعد لان الفضول كانت شابكة للدم والدم مع فساد الكيفية كان كثر الكمية ضعفت القوى عن حملها فلما افصد انحلت الفضول كلها مع الدم وبقي دماغه واستفرغنا سيرما كان بقي هناك بالحقن والتمريخ واسخان الراس فاما السكتة التي تصيب من السقطة على الراس فلذلك تدخل في جملة الاعلال الورمية لان ما يصيبه الدماغ بتورم عقب السقطة اما الغشاء الموضوع على القحف من خارج واما الغشاء الموضوع على القحف من داخل واما الغشاء الحاوي للدماغ واعلم ان النكاية اذا وصلت الى الدماغ او الغشاء الحاوي له عظم الخطر وكان الخلاص منه عجيبا وقد ذكرنا علاج هذا الكاسر في باب الجمود ان القسم الموخر من الدماغ الذي هو قسم وهذا الذي ذكرناه في هذا الموضع هو ذلك بعينه غير انا لما قسمنا الدماغ قسمة كلية وجزوية واصناف الدماغ وذكرنا النفس وانها تحفظ علم الاشياء بالموجودات وجب ان يكون في هذا الفصل ولا محالة يكون قسم العقل اشرف انحواء لات النفس لادراك الاشياء فتامله لئلا يظن انا قد ناقضنا القول الاول ومن الناس من يزعم انه لا يجب ان يداوي صاحب السكتة الى ان يمضي اثنان وسبعون ساعة بغير علاج وهذا محال لان العليل اذا ترك اثنين وسبعين ساعة بغير علاج تمكن المرض وبعد التلافي واستولى الفساد واما قيل انه يرجى انحلال السكتة الى ان يمضي اثنان وسبعون ساعة فان لم يحل الى ذلك الوقت هلك العليل لانه لا يحتمل البدن والدماغ والقلب ان لا يتنفس تنفسا طبيعيا اكثر من هذا فيهلك الانسان عند ذلك ومن الاطباء من ذكر ان ثلثة ايام ونصف انما هو البحران الاول الذي هو اذا اضعفت كانت سبعة ايام وقد بينا حين شرحنا في ايام البحران علة الاعداد ومسير القمر وقطعه في كل ثلثة ايام ونصف الربع ونصيره له شكل يوثر تاثيرا لم يوثر قبله ثم اذا سارت ثلثة ايام ونصف اخر تمت سبعة ايام فيكون البحران الاول التي بعد سبعة سبعة فهذه الثلثة الايام التي ترك المسكت انما ترك لينظر ما يعمل به فعل القمر وما يكون من حركة المريض فلا يحل ذلك حدوث الثلثة الايام وهو نهاية ما يجوز ان يبقى المسكت وانما ذكرت لك هذا التعليل لانه علة قبل ان المسكت يترك ثلثة ايام ولعل ظانا يظن ان هذا القول يومك من اجل ان البحارين معتبر في الامراض الحادة فقط وليس الامر عندنا كذلك بل البحارين معتبر في جميع الامراض غير انها يكون في الامراض البطية خفية وفي الامراض الحادة ظاهرة ومن يدعي ان الاصحاء من الناس اذا تاملوا احوال

ابدانهم لوجدوها تجري مما يوجبه كواكب مولدهم على المحارين في الكسل والنشاط والفرح والغم كيف يعتقد الانسان ان يمتنع من هذا مع الاعتراف بان القمر يتصل اتصالا دائما وهو يدير كرة الارض وما عليها مع ساير الكواكب فتامل ذلك وليس لشي من هذه العلة نبض ومتى ظهر النبض فانما يظهر مع ابتدا انحلال العلة فيكون خفيا دقيقا ثم لا يزال يقوى الى ان يحصل في الاسترخا فيصير النبض حينئذ صلبا او قويا او ضعيفا على حسب قوته وضعفه والقارورة فلا يكون له لان القوى الطبيعية كلها قد وقفت عن افعالها وكذلك الانفس ومتى بال المسكت فانه يبول اما عند ابتدا زوال العلة او عند الموت فلا يحل ذلك بما لم يذكر نبضه وقارورته فاعلم ذلك

الباب التاسع والثلثون في الفالج

قد قلت ان الاعلال الدماغ كلها تزيد وتنقص بحسب كثرة المواد الموجبة لها وتختلف بحسب اختلاف مواضعها من الدماغ واختلاف الاخلاط الفاعلة بحالة الخارجة عن الطبيعة وبينا اكثر من ذلك وشرحنا امر السكتة خاصة وانها من انسداد جميع بطون الدماغ الشريفة منها وغير الشريفة نفيا من بعضها الى بعض والفالج هو انسداد بعض المواضع دون بعض من الدماغ وهو ان يمتلي بعض بطون الدماغ ثم يحل وينصب الى احد الجانبين من البدن بحسب ضعفها وقوتها وان كان الفضل الرطوبي البارد المجتمع في البطن الذي من ناحية اليمين وكانت اليمين اقوى انصب الفضل ومال الى الجانب الايسر لانه اضعف وان كان الفضل البارد المجتمع في البطن الذي من ناحية اليسار وكانت اليمين اضعف انصب الفضل ومال الى ناحية اليمين وان كان الجانبان جميعا ضعيفين وكان الفضل كثيرا انصب ومال الى الجانبين ومعنى قولنا فالج هو ان يشرب الاعصاب من الجانب المسترخي تلك الرطوبات التي تسيل من بطون الدماغ فتسيل وتسترخي فيبطل الافعال الارادية من تلك الاعضاء ويبطل الحركة وربما بطلت الافعال الطبيعية من ذلك العضو ايضا فيبطل لا يتعدى ما يرد عليه هذا هو الفالج المحض الذي لا نجح معه وربما انصب الفضل الى العصب فيرخيه ويسمت العصبة اخرى فتشنج بان يزيد في عرضه وينقص من طوله وكثيرا ما يعرض الفالج والتشنج واللقوة فيسترخي احد الشقين ويتشنج الاخر وسبب حدوث الفالج يعتمد على الاكثر ان الفضول المجتمعة في بطون الدماغ ينصب لكثرتها وضغط الاعضاء لها ودفع الدماغ ذلك عن نفسه او لانه يحمى ويغلي ويرق ويحتد فيسيل الى الاعضاء فسلها ومن الفالج نوع يحدث من مزاج المفلوج معه ويحتد ويمتنع من معالجته ويكون السبب في ذلك ان اركان مزاج دماغه ومزاج قلبه متفاوتان فلما انحلت الرطوبة من الدماغ استولى حرارة القلب على مزاج الدماغ او يكون التفاوت بين الدماغ والكبد والقلب كالمعتدل المزاج فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة التي بين الكبد والدماغ فاستولت حرارة القلب وحرارة الكبد على الدماغ وعلى ساير الاخلاط فاحترق

وذكر جالينوس انه اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج او في اللقوة اعقبتها في الوضع ونحن نصف علاج الفالج على الاستقصاء ما يحمى المزاج معه وما لم يحماه فنقول اما الذي لا يحمى المزاج معه يكون القارورة بيضا فيجب قبل الطبيب ان لا يداوي الاخلاط حتى تنضج وترق لانه متى بادر الى الاستفراغ بالادوية الحادة لم يامن ان يحلل من الفضول ارقها ويبقى اعسرها والثاني انه مرض طويل فاذا استفرغ العليل في اوله ضعف ولم يمكن الاستقصاء في علاجه ولا تغذيته فان الغذاء يقوي العلة ويضعف القوة لان مع قوة العلة ضعف القوة ومع ضعف القوة قوة العلة كما قال الفاضل بقراط والسبب الثالث ان الاستفراغ في هذه العلة في اولها لا ينجح لان الفضل الذي يشربه العصب لا يمكن استخراجه منه اذ ليس هناك عروق متصلة ولا طريق يرجع منه الفضل وانما يحتاج الطبيب ان يستخرج ذلك من الاعصاب بطريق التحليل والتنشيف والترقيق ولا يمكن تحليل فضل لم ينضج ولا تنشيف خلط غليظ ولا يعرق الانسان من الفضل الا ما الطف حدا وطريق انضاج الفضل وترقيقه ان يسحبه ايحانا ما سيكلاعلى التدريج ثم يحل الاول فالاول منه بطريق التحليل والملا مع حفظ القوة والعضو فيجب اذا ان يبتدئ في علاج الفالج الذي ذكرناه فيمنع العليل من الاغذية الغليظة ويقتصر به على ماء الحمص المطبوخ مع الفراخ الناهضة من غير ان يطلق له اكل الفراخ او اكل الحمص ويجعل عليه من الزيت الركابي العذب ويعطيه مرين الحلجين ماء البزور وصفته ان ياخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج والزوفا اليابس وهو من المجوس اجزاء سواء وبزر من الكمون الكرماني وبزر من اصول السوس فان ملاك الامر في معالجة الفالج حفظ الصدر فانه لم يحفظ الصدر وربما انصبت الرطوبات الى الرية والصدر ربما انقطع النفس بغتة وكما ذكر بقراط ان وجع الكبد اذا لم يحفظ معه مزاج القلب ربما عرض الموت بغتة وذكر جالينوس طرفا من ذلك ونحن ناتي به في موضعه فيغلي هذه البزور حتى تنضج البزور ويخرج قواها في الماء ثم يصفى الماء عن البزور ويمرس فيه من الجلنجبين الكبار السابوري على مقدار ما يجب مزاج المريض ويصفى ويسقى منه في كل يوم ويضع الماء القراح شراب العسل السادج في اول المرض ويستمر به على هذا التدبير خمسة ايام وهو مع ذلك ينظر الى نبضه وقارورته فاذا تبين في النبض ادنى صحة وفي القارورة ابيض يحقنه حقنة ذلك الحقنة يطبخها اخذ بابونج واكليل الملك وقيسوم وورق الثمام وورق الغار وورق الحسك وقرطم وبزر الحلبة وبزر الكتان والشبث وبزر اسود وحطمي ونخالة على مقادير واجبة يطبخها كلها كما يطبخ الحقن حتى يهري الحشائش وتصير كالحسو ثم يصفى منه على مقدار قوة العليل ومزاجه فان الحقنة والسرير في الكمية يجب ان يكونا بقياس مزاج العليل وقوته ثم يمرس فيه وزن ثلثة دراهم بورق ويصب عليه وزن عشرة دراهم دهن الغار وعشرة دراهم دهن الخروع



بهذه الحقنة خمسة دفعات في عشرة ايام ثم ينظر الى مزاجه فان كان قد تغير اراحه ويقتصر به على الغذا
ويغص من الاشيا التي تحل المزاج وان كان المزاج لم يتغير تامل قوته فان كان قد ضعفت وخارت قواه
قليلا باشيا موافقة معتدلة وان كانت القوة على حالها سقاه شربة من هذا الحب نسخته يوخذ ما الكرفس
وما الكرات النبطي وما ورق الاترج فينقع فيه وزن خمسة دراهم سكبينج وخمسة دراهم جاوشير وخمسة
دراهم مقل ازرق ودرهمين اشق مقل ازرق غير ابيض ويتركها اما في الشمس مغطا بشي لا يمنع حر الشمس
عنها او في القدر مكشوفا الى ان تذوب وتماع ثم تمرسها باليد وتصفيها وتعرقها وتاخذون درهمين
قشور السقمونيا ودرهم اشنه ودرهم بزر الكرفس ودرهم ونصف انيسون وطبق درهم بزر الرازيانج ودرهمين
ونصف شحم الحنظل ودرهم ملح نفطي ونصف درهم خربق اسود ودرهمين عصارة قثا الحمار
فتسحقها وتنخلها وتعجنها بالدوا المذكور على مقدار الحاجة ثم تحبب كامثال الفلفل ويسقيه منها
شربة وهي ثلثة دراهم وثلث ويصبر بعدها خمسة ايام ثم تغذى العليل بالفراريج الناهضة المطبوخة
مع الحمص والزيت ويستفيد باخذ معمولة من القنابر والعصافير وتحمل عنها اصول الكرات النبطي
والحمص والفارسيني ويامر بان يمسك تحت لسانه دائما من الراسن قطعة ويتغرغر بالميويزج
والعاقرقرحا وايارج الفيقرا والخردل المداف في السكنجبين ويمرخ اعضاوه المسترخية او لا بدهن الجندبيدستر و
دهن الزنبق ثم بدهن القسط ودهن الناردين والادهان المحوجة فاذا داومه على هذه المراتب التي ذكرنا
ورايت العلة لا تنحل تعيد ما الاصول سبعة ايام على هذه النسخة اصول الاذخر وبوره وقشور اصول
الكبر وهوم المجوس من كل واحد وزن عشرة دراهم قشور اصول الكرفس والرازيانج وورق الحسك من
كل واحد وزن خمسة دراهم قشور اصول اشنه وسليخه وعود البلسان من كل واحد خمسة دراهم مصطكى
وزن اربعة دراهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن ثلثة دراهم دارشيشعان وزن ثلثة دراهم
زبيب منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يصب عليها اربعة ارطال ماء بالعشي ويطبخ حتى يرجع الى رطل
وربع ثم تعصر وتصفى ويحفظ في ظرف زجاج في وسط الماء ان كان الزمان صيفا ويسقى في كل يوم منه وزن
خمسة عشر درهما بوزن درهم ونصف دهن اللوز المر ودرهم ونصف دهن الخروع يسقى بذلك سبعة ايام
ثم يسقى من الحب المذكور شربة اخرى ويصبر بعدها خمسة ايام ويتعاهد مزاجه فان لم يتغير حقن
بالحقنة التي ذكرناها وزاد فيها في الطبخ وزن خمسة دراهم شحم الحنظل وثلثة دراهم جندبيدستر وثلثة
دراهم سكبينج ويطبخ كلها حتى تتهرى ثم يعصر بها ويصفى منه وزن مائة درهم ونصف اوقية وزن عشرة دراهم
دهن الناردين وخمسة دراهم دهن القسط المعروف بالدهن الهاشمي ودرهمين من النفط الابيض ويدبج

في الهاون وتحقن به ويمرخ بالادهان المحوجة ودهن البلسان ويسعط بهذا السعوط نسخته
دهن المصطكى ودهن الناردين من كل واحد وزن طسوج درهم يداف فيهما وزن دانق من مرارة الكركي يسعط
بهذا السعوط ثلث دفعات على الريق في مدة ستة ايام ويلزم يوما ويوما لا من معجون دبا قرديا والايارج
المحمر والترياق الكبير من الترياق ربع درهم الى نصف درهم ومن معجون دبا قردا وزن درهم الى درهمين
ومن الايارج من وزن طسوج درهم وثلث تعطيه يوما من احد هذه الثلثة وتريحه يوما ثم تعطيه من الثاني
وتريحه يوما وتعطيه من الثالث هذا طريق معالجة هذه العلة والزيادة والنقصان فيها بحسب السن
والمزاج والبلد والوقت من السنة والعادة والصناعة فاما من تغير مزاجه عقيب الفالج وحمي فانه حينئذ
يجب ان يترك هذه الطريقة كلها ويقصد الى تسكين مزاجه لئلا يرسم فيهلك وتسكين مزاجه ان تسقيه
السكنجبين ولعاب البزرقطونا وماء بطيخ الرقي وماء الشعير وحده بالزرباجات المزورة فان اطاعت قوته
ولم تحل قوته الحرارة ولم يرده على الاستفراغ بالحقن اللينة مثل السلق والقرطم وبزر الكتان والحسك
والبابونج واكليل الملك والسمن والخطمي والنخالة والسكر والبورق ودهن الخيري ودهن الياسمين وان
لم يحتمل شي مما ذكرناه اطرحته الا انك لا تغفل عن استفراغه بالحقن اللينة اذا اطاعت القوة وتنوع على
تسكين مزاجه وتعديله وتقوية مزاج دماغه ان تحمي بدهن الورد المطبوخ مع الخل وهو ان تاخذ
رطلا من الخل بالصغير وتصب عليه وزن عشرة دراهم من دهن الورد الخالص وتغليه بنار لينة حتى
ينضب الخل ويبقى الدهن ثم تصفيه وتصب على راسه منه فانه يعدل مزاج دماغه ولا يضر باعضائه
وان اوجب الراي اسعاطه بدهن الورد ودهن البنفسج وماء عصا الراعي وماء حي العالم ولبن امراة
ترضع صبية مجتمعة او متفرقة لم تمتنع من ذلك فانك بهذا الطريق تحفظ عليه حيوته فان اعتدل
مزاجه وتمكن من معالجته ركبت له علاجا معتدلا متوسطا من العلاج الذي ذكرناه وان لم يعتدل
مزاجه لم يرده على الطريق التي ذكرناها فان حفظ حيوته اولى من معالجته مع هذه الحال فاما قارورة
المفلوج على الاغلب فصافية جدا وصفراء دون الاترجي غليظة والغلظ قد تركب مع الصفرة اذا لم يكن
الصفرة مشرقة وناصعة يكون مزاجها متفاوتا ونبض المفلوج الذي يحمى مزاجه على ما ذكرناه يكون ممتليا
متواترا شاهقا وقارورته حمراء غليظة فان كانت القارورة تخالف هذا الذي ذكرناه فيكون الى البياض
والغلظ واعلم ان الحرارة غالبة في القلب والدماغ فحينئذ فاحقنه بشي اقوى مما ذكرناه قليلا وهذه العلة
تحتاج الى مداراة شديدة ولطافة وتغيير معالجة بحسب تغيرها واعلم ان الاسترخا والفالج جميعا
واحد غير انهما لا ينعكسان وهو ان كل فالج استرخا وليس كل استرخا فالج والفرق بينهما ان الفالج هو

من فضل يطوى ينصب من بطون الدماغ الى الاعصاب يرخى الاعضاء والاسترخاء الذى ليس بفالج يكون من كل ما يقع بالنخاع واى عضو كان تحت الموضع الذى قد وقعت النكاية من النخاع يسترخى فهذا هو استرخاء وليس بفالج وهذا اذا صح ان الاسترخاء من نكاية وقعت فى النخاع فلا علاج له الا ان يكون النكاية من زوال الفقار والضغط فزول النكاية برد الفقار الى موضعه او يكون من ورم يعرض فى الصلب فيضغط النخاع فاذا زال الورم زال الاسترخاء واكثر ما يعالج بالتمريخ على حسب ما يوجبه العليل وقد يسترخى الاعضاء من فساد العصب اما بسقطة عليه او ضربة يقع به او بحجر يسحق وهذا ربما ازاد عاد العصب الى حاله الطبيعية

الباب الاربعون فى اللقوة اللقوة هى تحت قولنا الاسترخاء وتحت قولنا الفالج كالنوع تحت الجنس وسائر انها كلها تقرب بعضها من بعض والسبب الموجب لها انما تغيير القلة والكثرة لا بالجنس والنوع واللقوة ينقسم الى قسمين احدهما استرخاء الشدق اما جميعا واما احدهما والنوع الثانى هو ما يسترخى احد الشدقين ويتشنج الشدق الاخر فيكون من جانب استرخاء ومن جانب تشنج والجانب المسترخى هو ما يرى العين قد مال وانقلب جفنه واذا نفخ وقع الريح فى الشدق المسترخى والجانب المتشنج هو الذى تراه قد التزق شدقه على فكه واذا نفخ لم يقع فيه الريح والدمع انما يسيل من جانب المسترخى دون جانب المتشنج وهذه العلة على الاكثر يبرا صاحبها اذا احسن التدبير فى المعالجة لا سيما الشباب من الناس وذلك لان الفضل الذى ينصب من بطون الدماغ فيبرد والذى يقبل هو عصب واحد يصير ينقسم الى الفكين ويعنى هناك وهو العصب الذى يورد الحس الى الفكين وربما كان الفضل فى العصب الذى يورد الحس والعصب الذى يورد الحركة وفى هذه العلة ان مختلفة يرى ارسطاطاليس ان هذه العلة لا يحدث الا اذا برد مزاج القلب فيبرد العصب الذى يتصل به ويتصل الفكين واصحابه يسمون هذا المرض خروج مزاج القلب عن اعتداله الى البرد ويرى بقراط وجالينوس انه انصباب الفضل من احد بطنى الدماغ او من البطنين جميعا الى العصبتين اللتين يتصلان من الدماغ بالفكين فيوردان الحس والحركة وعلاج هذه العلة يجب ان يكون باستقصاء فينظر الطبيب الى مزاج العليل فى وقت ما يحدث العلة فان تغير مزاجه الى الحرارة لم يتعرض لسقيه الادوية ولا الحقنة ويتلطف فى تسكين مزاجه وحفظه فى ماكوله ومشروبه لئلا يحدث به السرسام الحار او البرسام واذا اعتدل مزاجه ابتدا فى علاجه وان لم يتغير مزاجه الى الحرارة بل مزاجه بارد بادر الى سقيه فى كل يوم من ماء الجلنجبين بماء الحار فقط ويطعمه ماء الحمص بالزيت من غير ان يكون فيه لحم فاذا علم ان فى معدته فضلا يسقى من الجلنجبين بماء البزور وهو ان يطبخ بزر الكرفس والرازيانج والانيسون

اجزاء سواء على مقدار يجب ويضم الى ذلك يسير من الزوفا اليابس والسعتر ويغليهما حتى يستخرج قوتهما بالغلى ثم يمرس فيه الجلنجبين العسلى على مقدار يجب ويسقيه سبعة ايام ثم يحقنه بالحقن اللينة كالبابونج واكليل الملك والحسك الجبلى والقرطم وبزر الكتان وبزر الحلبة والشبت واطراف السلق والتين الابيض والنخالة والخطمى ودهن الخيرى الاصفر والبورق والسكر الاحمر واشباه ذلك يحقنه به الى ان يرى ما يخرج بالحقنة سليما لا اخلاط به حتى ثم يرجع فى تدبيره الى سقيه ماء الاصول بدهن الخروع ودهن اللوز المر ان احتمل مزاجه ذلك سبعة ايام ثم يستفرغه بهذا الحب

نسخته

سكبينج صافى وزن خمسة دراهم جاوشير مثله دراهم مقل وزن درهمين ينقع هذه كلها فى ماء الكراث النبطى ويخلط مع شراب العتيق فاذا ذابت واماعت اخذ من بزر الكرفس وزن درهمين انيسون وزن درهم ومن قشور السليخة وزن درهمين حب البلسان وزن درهم ماهيزهرج وزن درهم ونصف حب الغار وزن درهم عود الوج درهم ونصف ملح هندى وزن درهم عصارة السوسن درهمين هوم المجوس وزن درهم زوفا يابس وسعتر فارسى من كل واحد وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ويحل ويطرح مع الصموغ المنقوعة ويعجن ويحب كامثال الفلفل الشربة منها وزن ثلثة دراهم وثلث يستفرغ بهذا الحب ثلث دفعات فى مدة خمسة عشر يوما فان انحلت العلة فعلامة انحلالها ان يستوى النفخ ولا يقع فى الشدق والاحتقان بالحقنة التى ذكرناها وضممنا اليها فى الطبخ المقدار الذى يريد ان يحقنه به ويصب فوقه المقدار يجب من دهن الخروع ودهن النفط او دهن الناردين او دهن البلسان من اى واحد منها او منها كلها مقدار معتدل ويحقنه بهذه الحقنة دفعتين وثلثا فان انحلت العلة والا غرغره بالمويزج والعاقرقرحا والخردل المدقوق المحلوب وايارج الفيقرا مجتمعة ومتفرقة يديفها مرة فى السكنجبين ومرة فى الشراب العسلى ومرة فى الماء الحار فاذا غرغره بذلك دفعات كثيرة ارحه يومين وبعد ذلك نظرت الى مقدار العلة ما انحل منها وما بقى وان كان بقى منها الجزء الاعظم ومزاجه لم يتغير عدت فى التدبير الى الاستفراغ ان احتملت القوة وان اوجب الراى الزيادة فى الاشياء المسخنة زدت او نقصت على حسب ما يوجبه الادلة الظاهرة لحس والحدس الصناعى وفى ذلك كله فلا تزيد فى الغذاء على ماء الحمص المطبوخ مع الفراخ الناهضة بالزيت الركابى وان احببت ان اطعمه شيئا من الحلاوة جعلت من العسل الانس وما يتخذ منه وتامل حسه فان يغير حس لسانه وكثيرا ما يتغير مع هذه العلة حس اللسان وتنكد سائر الحواس وكان مزاجه على حاله اسعطته بهذا السعوط يؤخذ من مرارة الحجل ومرارة الكركى من كل واحد منها دانق ونصف يدافان بدهن المصطكى او دهن الناردين حتى اذا امتزجا فانفه والخنجر

جدا ولا يحمل عليه الاستفراغ لكن يحمل من الاستفراغ والاستفراغ اياما ويطعم الزيرباجات والاسفيدباجات المتخذة من الفراريج ومن ادمغة الجدى ومن المرق المتخذ من الماش المقشر ولحم الدجاج ويراعى مزاجه فمتى احتدت قارورته امالت بتدبيره الى ما يسكن الحدة وجعل اكثر عرضك تعديل مزاج دماغه بالمياه التى يصبها عليه ودهن الورد المفتر ويسعطه على حسب مزاجه ان اراد التسكين فبدهن الورد ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية وما اشبه ذلك واشباه ذلك فان اراد التسخين والتحليل فبدهن الياسمين ودهن الخيرى ودهن القسط اللين واشباه ذلك ويمنعه عن الفرد والتوحيد ويجالس به عقلاء الناس ولا يهدده ويعده العافية والسلامة ويسكن وان احتاج لسبب الاخلاط المجتمعة فى راسه الى ايارج فيقرا اعطيته ذلك وحكيته وان تبينت ان فضلة كثيرة سالت عما كان يتصرف فيه قبل المرض وهل كان معتادا للجماع الكثير انقطع عنه اطلقت له المجامعة باعتدال وجهدت فى ان يطول نومه وقارورة صاحب هذه العلة يكون على الاغلب حمراء عديمة النضج وربما حمى مزاجه فاحتدت القارورة وغلظ وربما بال الدم الكثير الغليظ واذا آل امره الى بول الدم او عرق الدم هلك ونبضه على الاغلب يكون صغيرا صلبا فاذا بال الدم صار نبضه سريعا متواترا مدة يسيرة ثم يسقط قوته فيصير صغيرا خاملا

الباب الثانى والاربعون فى وجع يظهر فى الحاجبين متصل بالعين وعظم الماق حتى لا يكاد الانسان ان ترتفع طرفه ولا يبدو عيناه ويكاد ان ينصدع جبينه وصاحب هذا الوجع يبقى منكبا على وجهه ويعرف هذا الوجع بالعصابة والموضع الذى يحدث فيه الوجع هو اطراف اربع عضلات اثنان منها اللتان تحركان العين والجفن الى فوق والاثنان الاخران هما اللتان تحركان صفحتى الوجه الى خلف وقدام واطراف هذه العضلات الاربع يقارب بعضها بعضا فاذا اصعدت الاخلاط البخارية الحارة واحتقنت فى هذه المواضع حدث هذا الوجع الذى يسمى العصابة وعلاماته ما قد ذكرناه من ان صاحبه لا يقدر ان يرفع طرفه ويبقى منكبا على وجهه وعلاجه ان يفصد حتى يرعف صاحبه وتفصد القيفال الايسر منه ويؤمر بالحمية من كل شى ما خلا المزورات المتخذة بالخل والسكر وبشم الخل والكافور ويؤمر بدلك رجليه وشد ساقيه فان كفى ذلك والا حقن بالحقنة اللينة المذكورة فى الاعلال الحارة كالسلق والحسك والبابونج والعناب والسبستان وبزر الكتان والنخالة والشعير واشباه ذلك ولا يسقى من الادوية ما يحتمل مداواته وحدثت هذه بابى جعفر الكرخى بالعراق فداوى بالايارجات والاشياء الحارة المسخنة فعظم الخطب فيه الى ان لم يقدر على فتح عينيه والنظر الى الضوء فجاءه ابن

باضداد ما عولج به من سقى ماء الشعير وفصد القيفال والحقن اللينة وذلك القدمين وشد الساقين فزالت العلة ثم عمل رسالة منها لانها علة جزوية لم يذكر على انفرادها وانما ذكر انواع الصداع ذكرا جنسا كليا وقد ذكر فى هذه الرسالة ان هذه العلة كثيرا ما يحدث بحران واكثر ما يحدث بالاحداث وتسمى العصابة وحدثت هذه العلة بالرى بانسان من اجلة الكبار فظنت الاطباء انه نزول الماء مع الصداع فبزغ شريانه وكووا الى ان صار لا يبصر بعينيه شيا ثم جاء رجل من الناس ونوه عليه وقد فاعماه بالكلية وحدثت هذه العلة بامراة من الاشراف بالرى واشار عليها رجل من هولاء الرواة حين بتضميد الصدغين بضماد يقع فيه الافيون فخدر الموضع وجمدت المادة وحدث فى لسانها الثقل وفى عينيها الظلمة وكانت دائما منكبة على وجهها فجاء الى رجل من الاطباء يتسرى فى قطع شريانى صدغيها فعرفت ان هذه العلة فى اطراف العضلات الاربع وانها تعرف بالعصابة وعلاجها ان يرعف صاحبها ويحل طبيعتها بالحقن اللينة ويشد ساقيه ويدلك قدميه وتسقى ماء الشعير فدبرها بهذا التدبير فزالت العلة واحتاجت الى الضمادات المحللة وحب ان يكون الضماد من البنفسج والنيلوفر والخطمى ودقيق الشعير وورق الخبازى وورق البزرقطونا واشباه ذلك ونبض هذه العلة على ما جربناه يكون صلبا متمددا وقارورته غليظة حارة

الباب الثالث والاربعون فى حس يظهر فى الدماغ يخيل كان هناك كالماء من غير صداع ولا الم يسيل الى راسه ويصب على راسه الماء الحار الكثير وهذه العلة لا اسم لها غير انها تحدث كثيرا وذكر عن انسان انه حدثت به هذه العلة فكان يستريح الى ان يضرب راسه بشى ثقيل والسبب الموجب لذلك هو بخارات بخيفة متحللة حريفة لداعة قليلة المقدار فتحصل فى بطون الدماغ فيلدغ كما يلدغ بخارات الجرب المسام ولا يكون ذلك الامر احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لداعة حريفة

وعلاج ذلك تبديل مزاج الاخلاط وترطيبها اولا واطعام العليل الاشياء المرطبة المخرجة بخارا رطبا فاذا تبدل مزاج الاخلاط وسكنت الحدة وزالت الحرافة عنها استفرغ ذلك الوقت بالافسنتين والافتيمون والسقمونيا واشباه ذلك ويعطى ما يدر بوله ادرارا كثيرا وان وجب فصده واطاعت القوة فصد وهذه اورثت الحكاك فى البدن وان غلظت اورثت الجرب اليابس ونبض هذه العلة على ما جربناه يكون سريعا دقيقا متفاوتا وقارورته حادة رقيقة القوام



تمت المقالة الثالثة من الكناش المعروف بالمعالجة البقراطية وحسبنا الله وحده

قوارورة صغيرة طويلة الرقبة وضممت راسها بصوفة وجعلت في القدرة شيا من الخمر وجعلت القارورة فيه واوقدت عليها حتى ترى الدهنية القارورة قد نش وغلى ويخرجها من الماء ويحكها حتى يبرد ثم يسعطه به على مقدار حبة بزر ومثله بحمل ما بين كل سعطة وبين سعطة اخرى يوما وليلة فان انحلت العلة والا مرخت فكيه وخرزه فقاه بالادهان المجموعة التي ذكرناها في السرسام البارد وفي الجمود ثم يحما مشبعا وامرته بمضغ المصطكي والعلك ومضغ القرنفل وعطسه عطاسا معتدلا بالكندس والسونيز والصبر والزعفران ينفخ في منخريه منه اليسير فاذا عطس الكثير فصب ماء الحمام على راسه الماء الكثير الحار وسلت تدبيره في الماكول الى لحم الحمل صغير المقلو بالزيت وسقيه من الشراب العتيق وصاحب هذه العلة يجب ان يمنعه من شرب الماء البارد ومن التعرض للهواء البارد وجعلت شرابه بدل شراب العسل الساذج بالافاويه وبدل النبيذ تجعلته الجندبيدستر ولم يتغير عن اسعاطه واسخان مزاجه بما قدرت عليه ومن هذه العلة نوع يسيل لعاب العليل بعد البرء في وقت العلة وبعد زوالها فيكوى منه العرقين الذين خلف الاذنين وقد يكوى في هذه العلة وسط الراس اذا تغيرت ووقع الياس يراد بذلك ان ينقبض الجلد فلا تسترخي العضل ويقصد بالكي المواضع التي تسترخي فيها الجلد وطين اللحم وليس الكي والمعالجة بالنار هو طريق يرتضيه جالينوس بل بدنه وطريقه ما قد شرحناه وقد كان ابن سينا يحتال صاحب القوة بالايارج في ابتداء العلة ولا يكره ذلك وينقص صاحب هذه العلة على الاكثر صلب مختلف وقارورته اذا لم يتغير مزاجه ماى كدر منقطع اما اذا تغير مزاجه بحسب تغيره يكون القارورة ويزاد الحقنة لابتداء العلة حقنه اخف مما ذكرناه وهي بابونج واكليل الملك وباقة سلق وحسك وعناب وسبستان لان ابتداء العلة يريد المداراة والتلطيف وخطمي وقرطم وبزر الكتان وورق السلق وسكر وشيرج وبورق على مقدار وجبه وطبخ على المرق ويزاد فيما بعده عاقر قرحا وسماق وسعد ويسحق ذلك كله ويدلك به لسانه من اسفل ومن فوق ويترك منه يسيرا على وسط لسانه ويؤمر بان يدلع لسانه ويفتح فمه ويقدم اليه الطشت ويصبر ما امكنه ليسيل من فمه اللعاب الكثير ثم يتمضمض بالماء الحار ويعطس ويزاد عند الحب هذا الحب الذي هو ايرج ونسخته

نسخته ايارج وزن درهم حب الغار وزن درهم افسنتين وزن درهم افتيمون درهم مقل ازرق على قدم بزر الكرفس وزن درهم جندبيدستر نصف درهم سكبينج وزن درهم عاقر قرحا نصف درهم رب السوس ملح درهم سقمونيا نصف درهم ينقع المقل والسكبينج في ماء الكراث والشراب حتى ينقع ويذوب ويجمع ويعجن به الادوية مسحوقة منخوله ويحبب اصغر من الفلفل واكبر من العدس الشربة منه وهو رطب وزن مثقاله

درهم ونصف ولحب ان يمضغ نصفه ويبلع نصفه ان امكنه **الباب الواحد والاربعون**

في القطرب هذه العلة تسمى بالقطرب وبالقطوب وبالذئب وقد يسمى علة الذئب وهي علة تتركب من علة اعلال سوداوية من امراض الدماغ وامراض الشراسيف ومن قرانيطس فرض الشراسيف هو الذي يعرف بوجع المراق يتركب من هذا المرض الوسواس ومن المرض المعروف بقرانيطس وهو ورم يعرض في حجب الدماغ يكون معه التفزع وزوال العقل ومن المرض المعروف بالمانيا وبالكلب ويكون معه التفزع والنظر الى الناس شزرا والوثوب وشهوة الانتقام والهيمان فاذا تركبت من هذه الاعلال والوسواس والتفزع وزوال النوم وشهوة الانتقام والوثوب سمي القطرب فاما الدليل على انه علة مركبة من هذه الاعلال انه يكون معه الوسواس والبكاء والفزع وهذه من اعراض وجع المراق ويكون معه الهيمان وزوال العقل والذئب وهذه من اعراض قرانيطس ويكون معه شهوة الانتقام والتلفت الى الناس كانه يريد الوثوب وهذه من اعراض مانيا وهو الكلب ويضاف الى ذلك ان العروق كلها تمتلي من الدم السوداوي الفاسد وينصب الى اسافل البدن والساقين وينتشر بثورا وجه سوداوية ولا يكاد يبرا بسرعة وهي البثور المعروفة بثور الساق الذي ذكر بقراط وحذر منها ولفرط الصداع يعرض له الهيمان فيهيم في الصحاري والبراري وربما مشى في الصحاري على اربعة سوى كالذئاب وربما وثب على الناس وربما اخذ قلل الجبال وتوحش وربما دخل الى الناس واستانس وقد رايت بالكوفة رجلا يهيم في الصحاري فيطلب فلا يقدر عليه فاشتهيت ان اراه فطلبت الحيلة حتى وقع فنظرت اليه فراسة جاف العينين غائر بهما بكاء وعينيه ان لا يدور وخياشيمه جافة وهو يكلم ولا يحير جوابا ورايت ساقيه واكثر بدنه مشجر متقيحة بالبثور الكبار المتسعة بريح بالصديد فسالت اقاربه من الاشراف ان يقيدوه ويحبسه لاداويه فلم يكن الى ذلك سبيل لعلة سيره واضطرابه و[illegible]

علاجه هذه العلة ان يستفرغ من الدم ما امكن من الاستفراغ الى ان يكاد ان يغشى عليه ثم يستفرغ بالحقن اللينة المذكورة في باب قرانيطس وما شاكله بمطبوخ الافتيمون ويصب على راسه بعد ذلك المياه الذي قد طبخ فيها الحشائش المعتدلة الحر كالبابونج واكليل الملك ويضاف الى ذلك ما يريد تحليل كالبنفسج وورق الخبازي وحشيش المانيثا والريحان والشعير والنخالة والخطمي ويغرغر بماء السعد المحلول فيه مع لعاب الحلبة وهو ان يؤخذ السعد فيدق ويخل ثم يستخرج لعاب الحلبة ويصب ذلك يخلطه ثم يحل بالماء الحار حتى يرق ويغرغر وان لم يسهر صب على راسه من هذه المياه ويزاد فيه الكثير من قشور الخشخاش وبزر الخس وبيروح اللفاح ضمادا او نشوق بدهن البنفسج ويطلى بحرير بالافيون اليسير

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة الرابعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال العين وذكر طبقاتها ومنافعها وخلقها ومداواتها وهي اربعة وخمسون بابا **الباب الاول** يذكر فيه خلقة العين وذكر الطبقات والرطوبات وعددها **الباب الثاني** يذكر فيه امراض الطبقة الصلبة وهي ثلاث اعلال مرضين يختص بها ومرض آخر مشترك **الباب الثالث** يذكر فيه امراض الطبقة المشيمية ويذكر ان اكثر ما يصيبها من الامراض الدموية **الباب الرابع** يذكر فيه اعلال الطبقة الشبكية وهي تختص باربعة اعلال احدها اليرقان الذي يحدث فيه مع الدموع والثانية عوور العين وجفافها وقلة الدمعة مع الرمد كالقبض عليها والثالثة هي ما يسبق في الصغار الوردينج وفي الكبار السبع والرابعة هي ضربان يحدث الانسان تحت عينيه كانه يحس او يضغط **الباب الخامس** يذكر فيه اعلال الرطوبة الزجاجية ويذكر انها تختص بمرضين احدهما هو عدم الغذاء والآخر هبوط العين من غير ورم **الباب السادس** يذكر فيه اعلال الرطوبة الجليدية ويذكر ان امراضها بالمشاركة كثيرة وتختص بمرض واحد وهي جفاف ويبس وخشونة تحدث فيها **الباب السابع** يذكر فيه اعلال الطبقة العنكبوتية وهما علتان احدهما عام لها ولسائر الطبقات وهي الورم وحصول الفضل فيه وتغير مزاجه واشباه ذلك والاخر علة تخصها في نفسها وهي التقلص والتشنج **الباب الثامن** يذكر فيه اعلال الرطوبة البيضية وهي ثلثة اما زيادة او نقصان او تغير لها الكدورة **الباب التاسع** يذكر فيه اعلال الطبقة العنبية ويذكر ان لها اعلالا كثيرة بالمشاركة والذي يختص بها ثلثة اعلال احدها القرحة التي تخرج منها والاخرى امتلاؤها من الرطوبة حتى يكاد الحدقة ان تتسع والثالث زوالها عن موضعها قليلا اما بالورم الذي يحدث فيه واما الذي يحدث في سائر الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية **الباب العاشر** يذكر فيه اعلال الطبقة القرنية ويذكر ان لها اعلالا كثيرة بالمشاركة ويختص بعلتين احدهما تعرف بالخشونة والاخرى نتوها عن الملتحم حتى يرى علوها عن الملتحمة حسا **الباب الحادي عشر** يذكر فيه اعلال الطبقة الملتحمة ويذكر ان اعلالها بالمشاركة كثيرة وتختص باربعة اعلال احدها الورم الظاهر للحس الثانية القرحة والوسخ الثالثة احمرارها والرابعة السبل **الباب الثاني عشر** يذكر فيه انواع الرمد المركب واول ما يبتدئ فيه ذكر ما يحدث من الرمد الظاهر للحس في الطبقة الملتحمة وهي على ثلثة انواع النوع الاول هي حمرة تظهر في الملتحمة مع الورم والا لتزايد والثاني يحدث الرطوبات وغلظها الثالث قبول الملتحمة الفضول بالعروق والاوراد التي تظهر فيها من الشبكية **الباب الثالث عشر** يذكر فيه رمدا كليا علاجا عاميا جنسيا **الباب الرابع عشر** يذكر فيه نوعين غريبين من الرمد احدهما من يجد العليل في عينه وضربان يحس به ولا يطيق والآخر هو ان يجد في عينه كالرمل وكانت اشفاره قد انقلبت الى الجفن **الباب الخامس عشر** يذكر فيه الورم الذي يعرف باسترخاء الجفن الاعلى من استرخاء العضلات الارمع **الباب السادس عشر** يذكر فيه الرمد الذي يرى صاحبه كل شي احمر او اصفر او اخضر او ابيض وغير ذلك من الالوان المركبة **الباب السابع عشر** يذكر فيه الرمد الذي يعرف بالتراق الجفن **الباب الثامن عشر** يذكر فيه العلة المعروفة بالشرة وانواعها الثلثة **الباب التاسع عشر** يذكر فيه الشرناقين **الباب العشرين** يذكر فيه الشوك **الباب الحادي والعشرين** يذكر فيه العقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للجفن **الباب الثاني والعشرين** يذكر فيه الشعر الزائد في الاجفان **الباب الثالث والعشرين** يذكر فيه الظرفة **الباب الرابع والعشرين** في تناثر الاشفار **الباب الخامس والعشرين** في القرحة وعلاجها **الباب السادس والعشرين** في البياض الذي يحدث في العين **الباب السابع والعشرين** في الظفرة **الباب الثامن والعشرين** في الحول الذي يحدث بعد ان لم يكن **الباب التاسع والعشرين** في الجرب المعروف بالحصفي **الباب الثلثين** في الجرب المعروف بالتين **الباب الحادي والثلثين** في الجرب المعروف بالبرد **الباب الثاني والثلثين** في الصلابة التي تحدث في الجفن من غير جرب **الباب الرابع والثلثين** يذكر فيه السلاق **الباب الخامس والثلثين** في الكمنة **الباب السادس والثلثين** في الشبكرة **الباب السابع والثلثين** في الغرب **الباب الثامن والثلثين** في انواع الانتشار والسدة ما له برؤ وما لا برؤ له **الباب التاسع والثلثين** في انواع نزول الماء واختلاف الاوايل فيه **الباب الاربعين**



في الحيوان الذي يقع في العين والقذى وما يترقى بالناظر الباب الحادي والاربعون في الحس اذا
افجرت من الثلج الباب الثاني والاربعون في القمل والقمقام الذي يظهر في الاجفان
الباب الثالث والاربعون في الزرقة التي تحدث في العين الباب الرابع والاربعون
في الشعيرة التي تحدث في الجفن والبثرة الصلبة الباب الخامس والاربعون في اسم جملة
ادوية العين اكثرها مفردة ولم جعلت انواعها كثيرة الباب السادس والاربعون في ضيق الحدقة
الحادثة الباب السابع والاربعون في العلة المعروفة بالاختلاج اللازم الباب الثامن والاربعون
في سل العين الباب التاسع والاربعون في زوال البصر في ظاهر الجوهر المظلم الباب
الخمسون في الدمعة الباب الحادي والخمسون في هيئة العين ووضعها وصورتها
واختلاف المشرحين فيها الباب الثاني والخمسون في الخفش الباب الثالث والخمسون
في تركيب ادوية العين وسحقها وغسلها الباب الرابع والخمسون في انواع الطلة الباب
الاول في خلقة العين وذكر الطبقات والرطوبات وعددها نحن نذكر انواع الرمد وسائر
اعلال العين وما يحدث ويختص بكل طبقة من الاشيا الخارجة عن الطبيعة واذا عزمنا على شرح ذلك
فلا بد ضرورة من ذكر طبقات العين ورطوباتها حتى اذا ذكرنا علة طبقة علم عرفه المتعلم فالعين
آلة البصر وهي مخلوقة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى تعرف بالصلبة وهي تتولد
بشؤون طرف الحجاب المغشي الموضوع على القحف من داخل وهي اصلب طبقات العين وجعلت كذلك
لانها مبسوطة على العظم حاجزة بين سائر الطبقات وبين العظم وهي في شكلها مستديرة تتصل باكثر اجزاء العين
والطبقة الاخرى طبقة تعرف بالمشيمية وهي مخلوقة من عصب وعروق واجزاءها متشوايس العضل التي
تحرك العين الى فوق ومن الحجب ومن العروق وهي كالرحم للجنين لانها تحوي جميع طبقات العين وتحتوي
عليها احتواء الرحم على الجنين وطاوفيها نسيجة تتمدد عند الحاجة وتنبسط والطبقة الثالثة تعرف بالشبكية
وشكلها مستدير وهي على خلقة الشبكة ومعنى خلقة الشبكة انها ليست هي بسيطة متصلة الاجزاء بل هي
متخللة على خلقة الشبكة غير ان الثقب التي فيها صغار ويكاد ان يكون كالغشا غير انها لو اخذت
مثلا وصبت فيه الماء لسال منها وهي مخلوقة من عروق واوراد واطراف الاعصاب ومن الاغشية
واطراف الشراسيف فالطبقة الصلبة المبسوطة على العظم باردة يابسة بالجملة وقد
يجوز ان يتغير بالزيادة والنقصان في الحرارة والبرودة والطبقة المشيمية فطبيعتها مركبة
والغالب عليها الحرارة واللين والطبقة الشبكية فطبيعتها الشبكية فطبيعتها على الاصل حارة

واليبوسة وفيها تركيب ايضا ولكن الحرارة واليبوسة غالبة عليها عند اكثر الاوائل ثم بعدها رطوبة
على لون الزجاج صافية رقيقة شبيهة غير انها اقل النور عن النفوذ فيه وهي نحو وطبيعتها البرد واليبس
وهي وعا كالوطا للرطوبة المعروفة بالجليدية والجليدية غائصة فيها غوصا قد بلغت انصافها فيها
او على قدر كبر الجليدية وصغرها يكون غور العين ونتوها ثم الرطوبة الجليدية وهي رطوبة مستحصفة كالجليد
في المثل صافية ولها على راي بقراط قشور كقشور البصل تنقشر عنها حتى يبقى ما لك القشور كالبصل واشباهه
وعلى راي ابحاس هي جسم صلبة متلززة الاجزا شبيهة بالجليد وعلى راي جالينوس هي على صورة الجليد
غير انه يخالطها شي من الرطوبة كالعدالها واتقر في جملة اجزائها حتى اذا احتاجت الى الغذاء اغتذت
لها واما شكلها فشكل مستدير على راي جالينوس وعلى راي غيره منها تفرطح يسير وقد اخطا حنين بن اسحق
في العبارة عن هذه الجليدية فقال انها مفرطحة منبسطة قليلا لتاخذ من اجزاء المبصرات اكثر لان الشي
المنبسط يلقى من الشي الذي يواجهها اكثر مما يلقى الشي الكري وهذا محال لان الشي المنبسط يلقى الشي الذي يوازي جهته
بالمسطح منه والشي المستدير يلقى ما يواجهه بجميع الجهات فما يواجهه ويحاذيه ولا يحول فلان
الجسم المستدير هو اتم الاجسام وهي مستديرة وجعلت مستديرة ليلتقي البصر بجميع اجزائها وطبيعتها باردة يابسة
ثم يليها رطوبة تعرف بالبيضية شبيهة وتسمى هذه الرطوبة ملائمة غير انها لا تغوص فيها وهي قائمة على حد واحد
متى زادت او نقصت دخل بحسب ذلك الخلل على البصر وهي التي اذا تكدرت وغلظت حالت بين البصر والجليدية
ومن مذهب جالينوس ان هذه الرطوبة ربما سالت وحدث بعرض من الاشيا الخارجة عن الطبيعة ثم يعنى ص
العين ونتود وذكر في المقالة السادسة من كتاب ابيذيميا طرفا من ذلك وذكر العكبري صاحب كتاب
العين انه راى رجلا سالت هذه الرطوبة منه بالقدح فالتزقت العنبية بالجليدية وكان ادعج العين قبل
القدح فلما انقدح حدثت به زرقة لالتزاق العنبية بالجليدية فلما ان مرت عليه ايام كثيرة عادت العين الى
شكلها وزالت الزرقة فعلم ان الرطوبة قد عادت واما الماسون كلهم الحذاق منهم يجحدون القدح اذا سال
منه تلك الرطوبة ويقولون الرطوبة التي تعود تكون اصفى وارق وطبيعة هذه الرطوبة معتدلة وطعمها
مسيخ لم يجز ان يكون الا كذلك للاحوال نذكرها عند ذكر منافع كل طبقة من العين وبين هذه الرطوبة
وبين الجليدية طبقة رقيقة ستة تحجز بين الجليدية والبيضية وهي مستديرة الشكل غير انها من
فوق هلالية قليلا وطبيعتها معتدلة ثم يليها الطبقة العنبية وهي في الصورة مثل قشر عنبة
وهي في نفسها طبقتان داما من داخل فطبقة صلبة وجعلها ثم جعلت كذلك لاسباب نذكرها
عند ذكرنا منافعها ثم الطبقة القرنية وهي مستديرة غير ان لها نتوا يخرج الى جهة العين كما يرى الشي المستدير

يخرج من جوانبه اشيا كالرباطات وهي في نفسها شديدة ولها اربع طبقات ملتزق بعضها على بعض
التزاقا شبيها بالاتحاد خفيا غير انه لو قشر لتقشرت عنها وهي على صورة القرن الابيض شفه بيضا
شبهته الاوايل بالذبل والذبل عظم يستخرج من اصداف نوع من السمك في البحر شفه يذكر اسحق بن حنين
انه اخذ منه عشر طبقات فوضع بعضها على بعض فكانت تشف كما شفت طبقة واحدة ثم عليها
طبقة بيضا عصبية تعرف بالملتحمة وهي تحيط بالعين كما تحيط الطوق الشي يطوق به وملتحم بالعين
من جميع جوانبه وشبهها بعض الاوايل بقوارة ثور وسطها فهذه جملة طبقات العين وحدها ان يقال
العين عضو مركب من الاعضا البسيطة كلها لتكون آلة البصر مدركة للمبصرات بما جعل فيها من
المواضع لسلوك النور واذ قد فرغنا من هذا فنحن نرجع الى الغرض الذي كنا فيه من ذكر المداواة ونصف
شافع طبقة طبقة منها ومرض مرض ودوا كل مرض يحدث في كل طبقه الباب الثاني
في امراض الطبقة الصلبيه وهي ثلثه اعلال مرضين يختص بها ومرض اخر مشترك فنقول الطبقة
الصلبية تختص بثلثه امراض مرض منها هو مشترك ومرضان هما يختص بها فالمرض المشترك هو
الصداع الذي يعرف بالبيضة اذا كان في الغشا الموضوع على القحف من داخل فمتى كان العضل المجتمع
في ذلك الغشا بخارية رطوبية غليظة حدث في العين مع الالم جحوظ من غير حمرة وان كان في تلك الطبقه
ورم حدث في العين جحوظ مع قلة حركة وعلى حسب المواد المجتمعة في ذلك الغشا يكون المرض في العين وعلامات
الامراض التي تحدث في العين بمشاركة هذه الغشا يكون علامتان خاصتان لا يكاد يغلط فيهما الطبيب
مع التامل احديهما جحوظ العين والثانية الوجع في عمق العين فان كان ورم في تلك الطبقه فانه يجد
مع الالم كانه يجذب الى خلف وان كان من فرط رطوبة فانه يجد مع الالم الذي يجده في عمق العين ثقلا واسترخا
الاجفان وان كان من صفرا حادة وجد مع الالم الذي يجده في عمق العين احتراقا وحس لهيب في عمق
عينيه وان كان من دم غليظ فانه يجد مع الالم الذي يجده في عمق العين تمددا وحكة لا يدري اي موضع
من عينيه يحكه فاذا تامل الطبيب هذه العلامات لم يخف عليه صورة العلة وتنفعه هذه
الطبقه انها كالفرش والوطا لساير الطبقات فوقها من خشونة العظم وفيها عروق ليسرة ما
ليوردا ليها الغذا فقط وعلاج اليبس الذي يحدث في هذه الطبقه ان يطلى الراس ويحلق
على راسه من لبن امراة ترضع صبية او لبن اتان بعد ان يصلح علفها او من لبن شاة قد علفت
الخس والهندبا اياما واستفراغ بدنه بالشي الخفيف جدا واطعامه الاشيا المرطبة غذا
رطبا كما الباقلى وما الشعير واشباه ذلك ثم يسعط بالبن امراة ترضع صبية ويدهن بنيلوفر

كحل

ودهن البنفسج وعصارة حي العالم وما يجري هذا المجرى فان تم المرض ولم يحل يكحل بهذا الكحل يوخذ من الشعير
الورد محرق ويجمع بينه وبين الشياف الابيض الذي فيه افيون ثم يداف ببياض البيض ويكحل به في صدر
النهار وفي اخره ومتى كحل وضعت على عينيه رفادة مبلولة بما الورد وشدت عينا شدا موريا شد
كل عين على حدتها وليس شي انفع لهذه العلة اذا كانت في هذه الطبقة من الشد فاذا هدا الوجع وبعض
الجحوظ كمد بالما الحار واكثر من صب الما الحار على الراس والاكباب على ما الحشايش المحللة كالبابونج
واكليل الملك واشباه ذلك وان كانت العلة فضل رطوبة فصلاحها الاستفراغ البدني بحب الصبر
وحب الايارج واشباه ذلك واستعماله بهذا السعوط يوخذ من دهن المصطكى جزوين المسك مثل
ربع هذا الجزو ويصب عليهما ايسر من ما الزوفا المطبوخ ويدعك حتى يختلط ثم يسعط منه
بمقدار يسير ولا يزال يزاد يسيرا بعد يسير الى ان يصبر عليه ما يسعط به وزن درهم ثم يعطس بالمرو الشونيز
والزعفران وتعطيسه ان يحمل المرو والشونيز ويسحق هذه الادوية المذكورة معها وينفخ في خرق ثم
حتى يقع عليه العطاس فان افرط عليه العطاس ضرب الخل والما ودهن الورد بالصبر والمران
تستنشق منها فان لم يسكن خلط الصبر ان يضع شي كالعنبر واشباهه فان احتاج الى زيادة تعطيس
زيد فيها اليسير من الكندس وقد رات امراة بالبصرة كانت عارفة بامراض العين كثيرة الملابسة
والمعالجة لها اذا علم ان المرض في هذه الطبقة وان المرض رطوبي كان تعطس ثم
تكمد بالما الحار حتى يبرا فكان زوال المرض قريب منه ولم ار شيا انفع في هذه العلة من التعطيس
وقد يغلط الطبيب في هذا المرض كثيرا اذا جهل العلامات الدالة على المرض وقد بينا ان علامتها الخاصة
بهذا المرض اذا كان رطوبيا جحوظ العين والثقل الذي يجده مع عسر الحركة فان كان المرض من صفرا الداعية
فيجب ان يستفرغ البدن اولا بالورد والبنفسج والاحاص والعناب والتمر هندي والترنجبين والاكشوث
وبزر الهندبا واشباه ذلك فاذا استفرغ قطر في عينيه هذا الما يوخذ من الشعير المقشر حباب ومن
السفرجل الحلو المقشر مثل حباب الشعير ومن الحب المعروف بالحشيش حبات عدد حبات ومن العرق
الابيض يسير يجعل ذلك في قارورة ويصب فوقه عشرة من الما العذب ويعلق على نار لينه حتى ينضج في قوام
الشعير ثم يترك حتى يبرد قليلا ثم يقطر في عينيه سبع دفعات في اليوم والليلة ويوخذ رفادة مبلولة
ثقيلة ويوضع على عينيه من غير شد ويومر بالاستلقا ساعة الى ان يحلل ما قطر في عينيه من عينيه ثم
يضمد عينيه وقت النوم بهذا الضماد يوخذ من لحم الرمان جزو ومن اطراف الهندبا جزو ومن ورق النعام ثم
يخلط معهما مثلهما من بزر القطونا ويضرب بما الورد ودهن الورد ويضمد به عينيه بالليل وقت النوم

وتشد شداً خفيفاً ويتقي عينيه بالعدوات ويكون طعامه ما برد ورطب ويسقط عنهن التقبيح ولبن
النساء دائماً ويكحل عينه تقطيراً في بعض الأوقات بالشياف الأبيض ويمنع من المشي في الشمس ومن دخول
الحمام البتة وإن كان المرض قوياً فصد العليل القيفال ثم يحل طبيعته بالمطبوخ الخفيف الساذج ثم يكحل
بالكحل المعروف بالرمادي الأصفر ونسخته ورق ورد البنفسج اليابس وزن درهم توتيا الكرماني والمرازي
وهندي من كل واحد وزن دانقين نشا وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد وزن نصف درهم يسحق جميع
ثم يطرح عليه وزن نصف درهم شياف ماء الكزبرة الرطبة وماء عنب الثعلب واعلها جميعاً
حتى يصفوا ثم يراف فيهما من الشياف الأبيض ادامه بمحكه ويقطر في عينه منه ويشد عينيه إلى أن
ينهضم الدماء ويحل وينفعه شرب شراب العناب مع ماء الشعير دائما والاستعاط بماء الطلع وأشباه
ذلك ومن أنفع الأشياء لمثل هذه العلة إذا كانت دموية الحقنة بماء الشعير الذي قد طبخ فيه العناب
والسبستان دفعات متوالية فأما العلتان اللتان يختص بهما هذه الطبقة فأحدهما علة تعرف
بالالتواء وهو أن يجد الإنسان في عينه حالة شبيهة بالتواء العين إلى أحد الجوانب ويجد مع ذلك
الماشل ألم التمدد وذلك يكون إذا أصابت العين السام عنوة أو أصابها ضغط مثل أن يشد
عينيه شداً شديداً فينضغط العين إما عند ملاقاة السام فيحدث هذه العلة لأن الرطوبة التي تحت
الجليدية وهي الزجاجية تسيل وتنشف فيتكى على الشبكية والمشيمية وتتكئ هاتان الطبقتان على الصلبة
فيحدث هذه العلة لهذا الشأن وأما عند الشد الشديد فيحدث هذه العلة لغور العين واتكائها بحمل
رطوباتها وطبقاتها على الطبقة الصلبة وأما العلة الأخرى فتعرف بالاسترخاء وهو أن يجد الإنسان
عينيه كأنهما منقلبتين إلى أسفل حتى ربما صعب عليه أن ينظر إلى السقف من غير ألم وهذه العلة تنقسم إلى
قسمين أحدهما ما ذكرناه والآخر يكون بما وصفنا مع ألم شديد فأما الذي بغير ألم فإنه يدل على رطوبة
طبقة الصلبة بأكثر مما يجب وأما إذا كان مع الألم فإنه يدل على أنها قد تمددت مع ما أصابها من الامتلاء
والترطيب فأما علاج العلة المعروفة بالانقلاب فترطيب مزاج العليل في تدبير المأكول والمشروب وإدمان
بالأبزن والحمام ومسح بدنه ورأسه بالقيروطيات المتخذة بالشمع والدهن مثل دهن البنفسج ودهن النيلوفر وقد جربت
ماء عصى الراعي وماء الخلاف وماء جرادة القرع الحلو ومتى ذلك إما في ... مضاعفة كما ذكر جالينوس
في البيمارستان عند الزاده عن الناد بمزج لهذا القيروطي على ما ذكرناه ويحلب في عينه من لبن امرأة ترضع صبية
ويمنع من النوم على ظهره وإن كان الزمان صيفاً واضطر إلى الخروج وتشر الهواء جعل على وجهه برقع قد بل
بماء الورد وهذه العلة سريعة الزوال إذا دبر بهذا التدبير وأما العلة الأخرى فعلاجها استفراغ البدن والاطلا

الأفيون على الشعر التي في أول الباب بعد تمام استفراغ ورأسه تحت الصبر وتحت الفوقاني وتحت الإبانج فإذا
استفرغ سقل بدنه إلى ما يشتد بدنه مثل القلايا المحرقة والطيهوج والفرخ المشوي وأشباه ذلك وحمل
شراباً من العتيق الأحمر ولا يكثر منه ولا يمزجه أن احتمل مزاجه ذلك ويؤمر بالغرغرة دائما بالمويزج والعاقر قرحا
المداف في السكنجبين والمري النبطي ويؤمر أيضاً بمضغ الكندر والمصطكي ويدلك لسانه في الأوقات
بسعد الأسود فإن عسرت العلة حقن بما ينقي أمعاءه من الرطوبات الغليظة وأمر بالرياضة ليبسط
وإن كان هذا المرض مع الألم دبر في هذه المعالجة الفصد من القيفال ليس بعد الاستفراغ أولاً
ويقطر دائما في عينه الأشياف الأحمر الحاد مدافاً بماء الزوفا المثلي فإن عسرت العلة فهي لا تكاد
تتركب معها الصداع فتتركب حينئذ ومعالجة العين وتحتال في مداواة الصداع فإن
بزواله تزول هذه العلة **الباب الثالث في اعتلال الطبقة المشيمية**
فأما الطبقة المشيمية فتصيبها أكثر الأمراض التي تعرض (?) وذلك لأن فيها عروقاً من أجل ذلك
كثيراً ما ينصب إليها الدم ومن علامات المرض إذا كان في هذه الطبقة أن ترى الحمرة في مؤخر
العين والألم هناك وعلاجه الفصد إذا أمكن ذلك وحل الطبيعة بما ذكرناه من المطبوخ والحجامة
[هامش: بعد الفصد]
والاستفراغ والتقطير في العين من هذا الماء يؤخذ ورق بزر قطونا وورق لسان الحمل وورق عنب الثعلب
ويخرج ماؤها ويغلى غلياً يسيراً حتى يطفو منه الخضخض ويقطر منه في العين بالشياف الأبيض ويقطر في
العين كل يوم مرتين بالغداة والعشي ويضمد عند النوم جبينه بخطمي مدقوق بماء مضروب مع بزر قطونا و
الشيرج ودهن الورد فإن هذا الضماد يزيل أكثر الأعراض في هذا المرض ومما يجب به شياف الورد وشياف البرود
الكافوري ونحن واصفو صنعة هذا الشياف وهذا البرود في أواخر هذا الكتاب **الباب
الرابع في اعتلال الطبقة الشبكية** فأما الطبقة الشبكية فهي على ما قلنا من أطراف الأعصاب والعروق
والشرايين والأوردة ولذلك ما صارت كالشبكة ويختص بها أربع علل وليس في جملة الرمد شيء يصعب
اعتلال هذه الطبقة غير أنها تبرأ وتشفى سريعاً لسهولة جذب الفضول منها وسهولة وصول ما يداوى إليها
لكثرة الطرق المتسعة إليها فأحد علالها البرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لأن البرقان إذا كان بغير الدموع
فهو من انصباغ الطبقة الملتحمة بما يرد عليها من الغذاء الذي قد اختلطت به فضول الصفراء وإذا كان مع الدموع
فإنه يدل على أن شيئاً من الصفراء تحلب وصارت إلى الطبقة الشبكية وأن الطبقة الشبكية قد أدت
إلى الجليدية شيئاً منه فكان الغذاء الذي تغتذي به أطراف الطبقات وصفنها والعلة الثانية هو
غؤور العين وصغرها وقلة الدموع مع الدمعة كالتقبض لها وسبب ذلك أن الغذاء الذي يصل إلى الجليدية لا يصل

اليها من الرطوبة الزجاجية من الطبقة الشبكية فاذا وقعت سدة في العروق التي تورد الغذا الى الشبكية انقطع
الغذا عن الزجاجية وانقطع عن الجليدية فحدث في العين الجفاف والقحل والالم وتحجم الطبقات وتغور
الى داخل وهذه العلة يغلط فيها اكثر الاطبا لانهم اذا راوا ذلك ظنوا ان في الدماغ علة فداووا المريض
بالسعوط وتضميد الراس وترطيب البدن واكسابه الامتلا فيودي ذلك الى ان تعظم السدة وتعظم
النكاية في العين والعلة الثالثة هي ما تسمى في الصغار الورديج وفي الكبار السبل وهي ان ينفتح [?] من افواه
العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فتقذف الدم الكثير مثل ما يقذف الغذا فتظهر هذه العلة وقد
يكون الورديج من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة او بالجفن ولاجل ذلك السبب ينقلب الجفن في اكثر
الاوقات لمن به هذه العلة والعلة الرابعة ضربان يحدث الانسان في عمق جفنيه كانه يحس او
يضغط وربما كان دائما وربما كان في وقت دون وقت وذلك يكون من سدة تقع في العروق
المتصلة بالشبكية وتحوير [?] في الدم او فضلة في الشراسيف يكون منه الشقيقة وهذه العلة فارق [?] الفضل
في المرضين اللذين يكتنفان [?] الصدغين كانت منه الشقيقة وهذه العلة وان صار الفضل الى اطراف
الشراسيف وسار منه شي الى طرف يتصل بالشبكية حدث الضربان الذي يحدث في الشقيقة في العين
فيحس الانسان بما ذكرناه وربما اعمت هذه العلة صاحبها الضربان او كدرت الرطوبات لا سيما [?]
بكثرة الحركة والترح [?] وهذه العلة يغلط فيها اكثر الاطبا بل لا يعرفها الا الماهر منهم العارف باسباب
التشريح فهذه كلها اعلال الطبقة الشبكية وعلاماتها ونحن نذكر علاج مرض مرض منها فاما علاج
اليرقان الذي يكون مع الدموع فهو ان يبتدى بالفصد من الشيقا [?] ثم يحل الطبيعة بهذا المطبوخ ان ساعد
الوقت وامكن الزمان وطاوعت القوة هليلج اصفر وزن عشرة دراهم اجاص وعناب عدد [?] عشرين عددا
سبستان كف تمر هندي وزن عشرين درهما بنفسج وزن ثلثة دراهم ورد وزن ثلثة دراهم ترنجبين وزن خمسة عشر
درهما بزر الاكشوث وزن خمسة دراهم بزر الهندبا خمسة دراهم ورق عنب الثعلب وزن خمسة عشر درهما
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه رطل بالصغير ويطرح عليه وزن سبعة دراهم سكر طبرزد ويسقى [?]
يشربه وهو فاتر ثم يقطر في عينه شياف ابيض محلول بلبن امراة ترضع صبية او بياض البيض الرقيق ويضمد
العين بهذا الضماد بزر قطونا يضرب بماء الهندبا وبياض البيض ودهن الورد ويوضع فوق العين
وينام عليه ويكحل هذا العين الذي بها اليرقان مع الدموع بهذا الكحل طباشير وزن درهمين صمغ
عربي وزن درهم توتيا مرازبي وزن درهم ونصف لولو صغار وزن درهمين يسحق ذلك بماء
بشرب [?] من ماء الرمان المروق [?] ولبن الاتان وكلما سقي منه اكثر كان اجود ثم يسحق ثلثا ويكحل به

ضماد

كحل

ذرا او في السبل ايضا فان زال اليرقان وزالت الدموع والا وضع على عينه الصبر المدقوق مع شحم الرمان
المضروب مع بزر قطونا وبياض البيض بدهن الورد ويكحل عينه بهذا الكحل سرطان بحري وزن درهم رماد زبد
البحر وزن درهم ونصف ورق الاثرج [?] يابس المجفف حضض من كل واحد وزن درهمين انزروت [?]
مسك وزن ثلث درهم يسحق ذلك كله ويكحل به فان هذا يزيل اليرقان بعد سكون الدموع فان
نفع ذلك والا طبخت هذه الحشائش بالخل مع العدس وينكب عليه ورق البنفسج واكشوث و
ورق الخبازي من كل واحد كف كزبرة يابسة او رطبة كف كبير عصا الراعي وحي العالم من كل
واحد كف ورق البلوط او جفته كف كبير حماض [?] وشعير مرضوض من كل واحد كف كبير عدس مقشر [?]
كفين حب الرمان المخرج من حمل الصباغين [?] كف كبير يطبخ ذلك كله في قمقم مضموم الراس حتى تهرى
الحشائش ثم ينكب عليه ويغطي [?] حفنه فيه فان ذلك مما يزيل اليرقان وتدبيره كله في المطعم والمشرب
يجب ان يكون مميلا الى ما يسكن الدم ويعدل المزاج وان كانت قارورة صاحبه حامية فمن اجود
الاشيا له شرب ماء الشعير بالسكنجبين وفي الغذا اذا لم يكن هناك حمى فلحم جدي مصوص والفراريج
بزيرباج وان كانت حمى فالمزورات المتخذة بالخل والسكر والخبز بالسكنجبين واذا لم يكن هناك حمى
فمن اصلح الاشيا له الغاذيا [?] الصغار البيض النصارى المقلي في الخل واما علاج العلة الثانية
التي يكون من السدة فيكحل العين وبما دوا الفصد ان احتمل ذلك ويسقى ما يحله ويفتح سدده
مثل هذا المطبوخ افسنتين رومي وزن خمسة دراهم شكاع وباداورد من كل واحد ثلثة دراهم
كمادريوس وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم اكشوث
وبزر الهندبا من كل واحد وزن خمسة دراهم املج وبليلج من كل واحد اربعة دراهم هليلج
اصفر وزن عشرة دراهم زبيب منزوع العجم وزن عشرة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويسقى
منها شربة ويشربه وهو فاتر فان انحلت السدة بعد الفصد والاستفراغ بهذا الدوا والا سقيته
اقراص الاسبرابادين [?] بالسكنجبين ما يفتح بها السدد ويحمل الى الكبد وسقى [?] الكبد طريقا فاذا
ان السدة قد انفتحت وابتدات حال العين بصلح استعملت في عينيه تقطير لبن النسا فيها وتضمد
راسه بهذا الضماد ورق بزر قطونا وورق لسان الحمل وورق البنفسج يدق ذلك كله ثم
يغلى بدهن الورد ثم يطرح عليه يسير من الشمع ويترك [?] بدهن ويصب على عينيه من لبن الاتن
او لبن النسا وبياض البيض ويضرب ضربا جيدا حتى يصير كالمرهم ثم تضمد راسه ويقتصر
من الغذا على الفراريج الرطبة والجردايات بالخشخاش والحيد [?] اذا لم يكن هناك حمى

مطبوخ

ضماد

فان كانت هذه العلة في الحي اقتصرت به على الدرورات المتخذة بالماش والاسفيداج ودهن الورد واسعطته
بلبن امراة ترضع صبية مع بياض البيض ودهن البنفسج وغرقت راسه في الاوقات بدهن البنفسج وان
كانت الوقت زمان البنفسج الرطب جعلت على راسه منه كثيرا وعممته فوق ذلك بمنديل كتان وامرته
بالنوم عليه ولا يجب ان يقع في عينيه شي من الادوية المحدثه وامرته بترك الحمام البته ويكون
غرضك كله في علاجه تقديم امر السدة فان تشبك علل مع انفتاح السدة وعلاج العلة الثالثة
التي تحدث في هذه الطبقة هو الفصد اذا امكن وتعديل المزاج حتى يميل الى البرد وحل الطبيعة
في دفعات متفرقة بطبيخ التربخبين والهليلج وقد ذكرناه في العلة الثانية ثم تصب في العين من هذا الشياف الا
محلولا بماء عصا الراعي نسخة الاشياف اسفيداج مغسول وزن درهمين صمغ عربي وزن درهم
اساوكثيرا من كل واحد وزن درهمين سونوس وهو الحشيشة المعروفة بالعذرة بعرقة المساوي
شبه السداب في شكله منبسط في الارض وله في تسكين الدم فعل قوي وقد كنت ارى ببغداد قوما
يقطرون من هذا الماء ويسمونها ماء العذرة فيسكن الوردج من ساعته وزن درهمين امس سنة كحل
وطين قبرسي خالص من كل وزن درهم حجر الدم وهو الشادنج الذي ليس فيه شي وزن درهمين شياف
ماميثا ذهبا بي خالص وزن درهمين عنزروت ابيض وزن ثلثه دراهم زعفران وزن دانقين صمغ
يسحق ذلك كله ويحل بر[illegible] وزن درهم حضض ودانقين افيون مصري ويحلان جميعا في لبن امراة ترضع
صبية ثم يطرح عليهما الادوية المسحوقة المنخولة وتجعل منه شيافات معرطمة كامثال العدس واذا
اراد الطبيب ان يكحل المريض به حكه في بياض البيض الرقيق ثم يكحل ان شاء او يقطر في عينيه ان احب
فان هذه الشياف بعد الاستفراغ والفصد والدواء المذكور يزيل الوردج من يومه فاما ما يداوى به
العين اذا كان بها وردج وهو التي في الكبار وقد يسمى انقلاب الجفن وهو ان يوخذ وزن درهمين شياف
ماميثا ذهبا بي خالص وزن عشرة دراهم عنزروت ابيض وزن درهم ونصف حضض وزن درهم زعفران
وزن درهم اقليميا الذهب نصف درهم ويسحق ووزن دانق فضه افيون يسحق ذلك كله يكحل بها
ويكحل دفعتين وثلثه ثم يدمن في العين ويشد حتى ينهضم الدواء ثم ينظف ويغسل بالماء البارد وعاد
الادوية النوم وليس يجب ان يترك العين بعد هذه الادوية بغير تعصيب فانا قد جربنا الزعفران اذا بلي
في العين او تحت الجفن احدث الورم واما ما يضمد به العين التي يكون بها الوردج فهو ان يوخذ جوز السرو
ومن قشوره وزن درهم وقشور الفستق الرطب وزن درهم عدس بقشوره وزن درهم حضض وزن نصف
درهم حب الرمان وزن درهم يدق ذلك كله ثم يوخذ من اطراف ورق الهندباء ويدق ثم يجمع بين الجميع

ويقطر عليه قليل من دهن الورد ويجعل كالمرهم لينا ويوضع ثم يضمد به العين عند النوم وينحى الغذاء
وقد يوخذ شياف ماميثا فيحرق حتى يصير رمادا ثم يجمع بينه وبين الشياف ويصنع عربي اجزاء سواء ويذر
في العين التي بها الوردج فيزيله من يومه اذا وافق مزاج العين فاما العلة الرابعة فيعرف بعسر الجلد
وقد يعرف شقيقة العين وقد بينا على اي طريق يحدث وفي اي طبقة من العين يكون وعلاجه علاج
الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين ويجب ان يبادر الى
بتر العرق الذي يعصر الفصل فانه ربما تولدت وبعدها انشق الشريان فاما في تكدير الرطوبة وانزال
الماء واحداث الانتشار فقل ما يسلم منه المريض ومما تداوى به العين وتضمد به بعد الاستفراغ و[illegible]
العرق وهو ان يوخذ بياض البيض ولبن امراة ترضع صبية وماء الحشيشة المعروفة بعصا الراعي
فيجعل في قارورة ويطرح عليه من الشياف ماميثا والحضض شي يسير ويغلى حتى يزبد ويرغو ثم يترك عن
النار حتى يبرد ويقطر عليه وهو في القارورة قطرات من دهن الورد ويخضخض حتى يصير كالمرهم ثم يقطر
منه في العين كل ساعة ويضمد صدغيه موضع الشرايين بالضماد المعروف بلوائي الصدغين نسخته
بزر الهندبا وبزر الخس من كل واحد وزن درهمين مرة وزن درهم حضض ووزن ثلثه دراهم افيون ووزن
نصف درهم افيون ووزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرق بمقدار
في تقدير الدرهم الواسع ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف فان هذا يقبض الشريان ويزيل الصداع
ويمنع حملة اعلال هذه الطبقة

الباب الخامس في اعلال الرطوبة الزجاجية

فاما الرطوبة الزجاجية فانها تختص بمرضين وعلاج مرض هذه الرطوبة اصعب علاجات العين
فالعلة الاولى هو عدم الغذاء وعدم الغذاء انما يكون بان العرق الذي يورد الغذاء الى الشبكية لا
يكون فيه فضل تغذو به الى هذه الرطوبة فعند ذلك يحدث فيها فضل يبس او يقع السدد في هذا العرق ولا
يصل الغذاء الى هذه الرطوبة ولا يكون حواليها من الرطوبة المعروفة بالحدسي فيضطر اليها عند عدم الغذاء
فتنشف وتحفظ على نفسها رطوبتها ومن علامات هذه العلة في هذه الرطوبة اذا حدثت ان المريض لا يقدر
ان يرى حدقته ويحركان في حدقته شوك او ما اشبه ويرى في العين القعور ولا بد مع البته ولا يقدر ان
يفتح ناظريه في ضوء الشمس وعلاجه ان تقتصر به في غذائه على الرطبات ويسقيه ماء الشعير حتى يحس
بقعر ثم يستفرغه بهذا المطبوخ ان تيقنت انها من السدة لا من قلة الغذاء وعلامته ان يدمع العين
على غير ترتيب اذا كان من السدة لا من عدم الغذاء وربما اورث الرمد انه شي شبيه بالمدة او يجد في فم طعم
شي بشيع بحلاوة فيه واذا كان من عدم الغذاء فانه يكون جفاف وغور ولا يكون من هذه الاعراض

ضماد

مطبوخ

التي ذكرناها شيئا واذا كانت من السدة استفرغت بهذا المطبوخ فوتوس كل واحد ثلثة دراهم بزر الكرفس
والانيسون من كل واحد اربعة دراهم ورق الجراب وهو الجزر البري ثلثة دراهم سعتر وزوفا من كل واحد
ثلثة دراهم سنا مكي واسطوخودوس من كل واحد وزن خمسة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم
وزن خمسة عشر درهما تمر هندي وترنجبين من كل واحد وزن عشرين درهما تين ابيض عشرين
عددا يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى شربة يكون مقدارها وزن مائة درهم ويطرح
عليها وزن سبعة دراهم سكر طبرزد مدقوق ويطرح فوقه وزن ثلثة دراهم الى خمسة دراهم من دهن
اللوز المر ويشربه وهو ان تسقيه من هذه الشربة شربتين في مدة سبعة ايام احتمل بزاجه وقوته
وسنه والوقت والبلد ذلك واجتهد في جميع اعلال العين عند المداواة ان لا تغير مزاج العليل
الى الحر والبرد الى الاعتدال ان كان خرج عنه في الوقت فاذا سقيته هذه الشربة على ما ذكرناه
قدم على حلب اللبن في العين من ثدي امراة ترضع صبية واضمدها دائما بهذا الضماد ورق الخبازى [ضماد]
وورق الخطمي مطبوخين مدقوقين معجونين باسافول السمن ودهن البنفسج واحذر ان يقرب العين ادهم
المريض اذا كانت العلة في هذه الرطوبة شيئا من الكافور واسعطه بدهن البنفسج او دهن القرع او دهن
الخلاف لا سيما ان ظهر هناك صداع ومما يكحل به ترطيب الشياف الابيض بلبن امراة ترضع صبية
وان كان المرض من عدم الغذاء او قلته فلا تميل الى نقص العليل او تسقيه شيئا من المجففات و
علاجه تحلب اللبن على راسه من ثدي امراة او ضرع اتان واسعطه بدهن البنفسج واطعمه
لحوم الحملان والجداء الصغار وسقيه من الشراب الخوصي القليل الحرارة وتمنعه من الرياضة
العنيفة والتعرق الكثير في الحمام وان كان وقت البنفسج احدث البنفسج الرطب وتنقعه في ماء الورد
ثم جعلت على راسه منه وامر ابن ان تحت عليه وصلات موضع مرتفع وحفظه من السمائم والرياح
الحارة فانه بهذا الطريق يكثر الغذاء ويصل الى الجليدية ومما يجنس من اقبال العافية وابتداء زوال المرض
ان يرى الصورة الحادثة في العين كان يزول اولا فاولا فاذا عادت العين الى طبيعتها في الحدة وزوال
الصداع والجذب الذي كان يجده فقد برا العليل واما سائر الاعراض كالاورام والقرحة والرمد واشباه
ذلك فلا يحدث في هذه الرطوبة لتخلخل اجزائها ولان ليس فيها عروقا ولا عصبا فتامل ذلك فاما
المرض الاخر الذي يختص به هذه الرطوبة فهو ان يحط العين من غير ورم ويحس بطوحركه من العين وكان
كان العين تدفع من داخل الى خارج وهذه العلة تحدث اما من امتلاء في العروق المؤدية الغذا فتدفعه
من الفضل اكثر مما يجب فتثقل هذه الرطوبة وتدفع عن موضعها ويكون علامة هذا ان العين تدمع دموعا

فيها

فيها خلط وادى في الرطوبة يحس بها المتامل جدا وتحدث من سوء الطبقات التي حواليها اكثرها الغذاء وليس
هذا مرض شديد فان اكثر السمان الذين يظهرون اذا شواتري اعينهم بها هذه العلة وتزيد وتنقص
هذه العلة بحسب زيادته ونقصانه في الغذاء فان اردت واثرت معالجته فعالجه بالاستفراغ
بما ينقص به بدنه كمطبوخ الافتيمون وينقى به راسه كحب الصبر وحب الايارج اذا امكن ذلك ولم يمنعك
عنه مانع ومما يكحل به مما يوهن العين ويعصبها ويدمعها كالهليلج الاصفر والعنزروت والدار فلفل وزبد
البحر واشباه ذلك وقد رايت موسى بن سيار يداوي من هذا العارض باستعمال الرياضة والكحل بما يدمع
العين فقط من غير استفراغ البدن وسالته عن ذلك والزمته طريق الخلاء والامتلاء فانه يجذب الملا الى هناك
اذا استفرغته بالتدميع فقال اني رايت استفراغ هذا الفضل الحاصل هناك اوفق لانه نوع من الفضل
فقط وليس في البدن من ذلك الفضل الا اليسير ووصوله الى هناك بطريق دقيقة خفية فلا يكاد يجذب
الى هناك خلط من غير جنسه مع اليسير واذا كان كذلك فاستفراغ ذلك الفضل من تلك الموضع اوفق فلم اقنع بذلك
وقلت ما تومن ان يجذب فضل الدماغ حاد رقيق الى هناك فيحدث الورم ويصير من ذلك في العين نكاية
فقال لعمري ان هذا الطريق هو احوط لنا ما استعمل ما استعمله اذا لم يمكن استفراغ العليل اما لمزاجه وسن
او البلد او الوقت ثم رايت جماعة من الكحالين الحذاق بالبصرة وبغداد يستعملون في هذا العارض التدميع
بما ذكرناه ووضع الرفائد على العينين وشدها ورايت الشد في هذا الموضع اثرا محمودا فاعلم ذلك

الباب السادس في اعلال الرطوبة الجليدية واما الرطوبة الجليدية المذكورة
التي بها يتم امر البصر فان امراضها بطريق المشاركة كثيرة ولها في نفسها مرض واحد يخصها فاما بطريق
المشاركة فيحصى بينها كلها او اكثرها وعلاجات ذلك في مواضع الامراض ان شاء الله تعالى فمن مرضها
بالمشاركة الغور وهو عند نقصان الرطوبة الزجاجية او عدمها الغذاء وقد تقدم ذكر ذلك وعلاجه ما فعل [كحل]
جيدا فاذا عادت ما ذكرناه فيجب ان يكحل العين بهذا الكحل يؤخذ من الاسرب الصافي المعروف بالوقري و
يسقط عليه يسير من دهن البنفسج ويدلك بالابهام دلكا قويا حتى يخرج منه وسخ كثير شبيه بالصدا ثم
يجمع يسير من الشادنج العدسي المسحوق المنخول بالحرير دفعات ثم يعلق ذلك الوسخ مع يسير من الكحل الاصفهاني
ويكحل به ابدا واما الشيء من امراضها بالمشاركة زوالها عن موضعها الى فوق او الى اسفل او يمنة او يسرة وهي العلة
التي يقال لها الحول والقبل الذي يحدث بينه بعد ان لم يكن بهذه تحدث اما من رياح غليظة تزيلها عن موضعها
او من فضول غليظة بخارية تحصل في العروق فتؤدي الى الطبقة الشبكية فتربوا وتنتفخ وتزاحم الرطوبة الزجاجية
وتزاحم الرطوبة الجليدية فتزيلها عن موضعها وعلاج ذلك معالجة السبب الفاعل بالاستفراغ والطلاء والتدبير

في الغذاء ثم يعمل شيء على شكل العين مثقوبة الوسط ويوضع على العين بعد ان يقطر في العين شيء من بياض
البيض والاشياف الابيض فاذا وضعت الاسرنجة على العين وجعلت الثقبة على الحدقة نفسها وو
فوقها رفايد صغار اندفع الجليدية من حيث مالت اليه الى موضعها وتشد شدا خفيفا معا ونام العليل
على ما اراد المعالج فان عسر ردها الى موضعها بعد معالجة السبب وقطعه فان تعسر رجوعها
استعمل في العليل السعوط بدهن البنفسج ودهن القرع واشباه ذلك من الادهان المرطبة ثم وضع
ما ذكرناه عليها فانها ترجع الى موضعها ومن اعلالها بالمشاركة الكدورة وهي ان يتكدر الرطوبة البيضية
فيضعف نورها وعلاج ذلك نذكرها في علاج هذه الرطوبة اذا تغيرت عن طبيعتها وقد يحدث بها
خشونة لخشونة العصبة التي تؤدي اليها النور وعلامة ذلك انه يجد في حدقته عند ما يديرها خشونة
لبث الشرع وهذه العلة تعرف بالخشونة فقط وانما يحدث من خلط لداع ما من حريف يابس يرتقي من
بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدسم ثم يحدث خشونة في هذه الجليدية وعلاجها
تنقية الراس باشيا متوسطة الحرارة والاقتصار بالعليل على الاغذية المعتدلة كالمزاريج والطيهوج
والدراريج والتدرج والقبج وصفرة البيض والتبريك واشباه ذلك والادوية التي يستفرغ بها راسه كا
والورد والمصطكي والصبر المزغرة بالمري المالح والسنبل واشباه ذلك فاذا فعل ذلك اسعط العليل
بدهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية وبياض البيض ووضعت رفايد خفيفة مبلولة بدهن البنفسج
المضروب مع ماء الورد ومنع من الرياضة والحركة العنيفة وحذر الجماع منه ومن اعلالها بالمشاركة
علة تعرف بالضغط وهو ان يحدث في الجليدية وجعا كانها تضغط بالحقيقة ويحدث ذلك عن
ورم يحدث في الحماليق او في الطبقات ومتى كان من ورم الحماليق لم يكن في العين وجع ومتى كان من
ورم الطبقات كان في العين الوجع الشديد وامتناع الحركة والتقطيع والرمض الكثير وسيلان الدمعة
وهذه العلة تداوى بعد ان يستبين مقدار تغير المزاج الى الحرارة فيسكن المزاج ويستفرغ العليل ان احتاج
الى الاستفراغ ثم تحلل الاورام بما يداوى بحسب ما يجب ويستعمل في العين التقطير بالاشياف الابيض و
اللبن من ثدي امراة ترضع الصبية والسعوط بعد الاستفراغ بالاشياء الموافقة وهذه العلة ربما ابدت
النور اذا لم يبادر الى علاجها ولا يكاد ان يخفى لانه بالحقيقة ضغط من ولها اعلال كثيرة بالمشاركة لسنا
نذكرها كلها لانها لا تخفى على الطبيب ولا علاماتها تخفى فاما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف
واليبس يصيرا يبس مما هي فتتكدر ويتكدرها يتكدر النور كالمراة التي اذا صديت امتنع النور عن تصور الاشيا
فيه وذلك بنشف ويجف باكثر مما يجب اما من غير مزاج البدن واستيلاء القشف واليبس عليه حتى

يعم طبقات العين وجميع الاعضاء المجاورة لها ولدامن السفر البعيد في الصيف وملاقاة الغبار دائما
وعلاج ذلك ان كان من تغير مزاج البدن واستيلاء القشف عليه ان يرطب مزاج البدن بالاغذية
المرطبة كالاسفيدباجات المتخذة بلحوم الجداء والبافلي وشيء كاكارع الجدا والحملان اذا طبخ مع
الشعير المقشر واللبن الحليب من لبن الماعز والجوذابات المتخذة بالخشخاش ولب السمسم المعلق عليها
الدجاج والجداء الصغار واشباه ذلك هذا اذا ما الت بالعليل فاذا لم يتل بحمى ينبغي ان يكون غذاؤه
الماش والباقلى المطبوخين مع دهن اللوز والاسفاناخ والبقلة المعروفة بالملوخيا وشرب ماء الشعير
ولبن الاتن واشباه ذلك وترك الجماع حتى يرطب مزاج البدن ويسعط بدهن البنفسج ودهن القرع ودهن
النيلوفر ولبن امراة ترضع صبية ويضمد راسه بلبن الحليب المحلوب بالنخالة الجدي عند النوم فاذا رطب
مزاجه عادت الجليدية من قشفها ويبسها الى حالها الطبيعية لها ومما يقطر في العين عند حدوث
هذه العلة هذا القطور يوخذ من ماء عصا الراعي فيطبخ به الشعير المقشر ويوخذ من ذلك الماء ويقطر
عليه شيء من بياض البيض الرقيق وشيء من دهن البنفسج ويخضخض ويقطر منه في العين بالغداة والعشي
ويوم شم البنفسج الرطب ان كان اوانه وشم النيلوفر وشم الحشيشة المعروفة بعصا الراعي واشباه
ذلك ولم يجب ان يكحل هذا العليل شيء بمص عينيه او يديمهما منه ويحذره الجماع

الباب الثالث عشر في اعلال الطبقة العنكبوتية

فاما الاعلال التي تحدث في الطبقة العنكبوتية فهي اثنان
احدهما عامة لها ولسائر الطبقات والاخرى تخصها فاما العامة لها ولجميع الطبقات فمثل الورم
وحصول الفضل فيها وتغير مزاجها واشباه ذلك وهي كلها واحد من طريق ان سائر الطبقات تقبل هذه
الاعلال وهذه الطبقة ايضا تقبل فهي واحدة في هذا المعنى واما العلة التي تخصها في نفسها فهي التقلص
والتشنج وعلامة سائر ما ذكرناه من العلة التي تشترك هي وسائر الطبقات لا حاجة بنا الى ذكرها الا
مقدار ما يعلم انها في هذه الطبقة وذلك يكون ان البصر يعرض لها اعراضا بحسب العلة ان كان ورما فان
البصر يدق جدا وان كان حصول الفضل فان البصر ينضغط ويصير العليل يحس عند ويرى اكثر مما يبصر
فلانه ويكون حماليق عينه كانها تمتد الى اسفل واما علامة التقلص والتشنج في هذه الطبقة فهو ان يرى العليل
في بصره اختلاجا والنور يقل مرة ويكثر اخرى ويحس كان في عينه شوكة او شيء يمددها ونحن نذكر علاج
ذلك وعلاج سائر الاعلال التي تشترك هذه الطبقة مع سائر الطبقات فاما علاج ذلك فيجب
المرض ويزاد فيه ان كان فيه يبسا ان يقطر في اذنيه دهن البنفسج وان كان ورما حارا فان يوضع
في اذنه فتيل مغمورة في دهن قد غلي فيه الشكاعي مع حب السفرجل وان كان من سوء مزاج بارد يسعط

باشياء المرطبة المبدلة للمزاج كلبن امراة ترضع صبية ودهن البنفسج والنيلوفر وكا الطلع
واشباه ذلك ولسنا نعيد سائر العلاجات في هذا الموضع فقد تقدم ذكرها في باب الطبقات
وياتي في علاجات انواع الرمد التي يحدث في الملتحمة والقرنية والعنبية واما اذا كان من التشنج و
التقلص الذي ذكرنا فعلاجه السعوط بما قد تقدم ذكره من الاشياء المرطبة والاغذية بماء
واكباب على ماء قد طبخ فيه الشعير والبنفسج وورق الخبازي وعصا الراعي وحي العالم وحشيشة
ما ميثا واشباه ذلك فان الانكباب على ذلك يحل التشنج والتقلص وان كان بطيا مما يحل هذه
العلة وملاك الامر في مداواة هذه العلة ترطيب المزاج اذا كان التشنج من اليبس واستفراغه
وتجفيفه اذا كان من الامتلاء والسياف الابيض المحلول بالماء وسائر لبن الاتن نافع لهذه العلة
جدا الباب الثامن في اعلال الطبقة البيضية واما اعلال الطبقة البيضية
فليس اما زيادة او نقصان او تغيرالى الكدورة او فضل الرقة او فضل الغلظ واما علاجها
اذا هي نقصت وقلت فما نذكره بعد ان نذكر علامة الزيادة والنقصان وعلامة التكدر والرقة فاما
علامة الزيادة في الرطوبة البيضية فهو ان يرى الانسان اذا ما هو اطرق كان قدامه ما يراه كما لا صطراب
وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة متحرجرة فاذا اطرق ينظر الى الارض سال هذا الماء فاتكى على
الطبقة العنبية وصار بينه وبين الطبقة العنكبوتية فضاء فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية
وهذه الرطوبة فضاء ابين كانه ماء واقف على الارض وعلاج هذه العلة اذا لم يكن تغير في المزاج
ولا صداع ولا رمد فان يستفرغ البدن بمطبوخ ساذج ثم يستفرغ الراس بحب الايارج ثم يغرغر بالمري
النبطي والرب الحلو واشباه ذلك مما يجفف بما شربه كرسنة سوس والماء المغلي والزوفا اليابس ويكحل
العين بهذا الكحل هليلج اصفر محكوك على ... بماء الرازيانج مجفف مسحوق دار فلفل ... محككة
من قشره الى الارتين الصفرة منها من كل واحد وزن نصف درهم توتيا حشري ومرادي من
كل واحد وزن درهم زبد البحر العشري منه وزن درهم ونصف كحل اصفهاني وزن ثلثي درهم يسحق ذلك
كله سحقا ناعما ويحل بخرقة ويرد الى الهاون ويذرّ فيه حتى ينعم ويلين جدا وكلما لا ان كان اصلح على
ان جميع ادوية العين اذا كان العرض فيها المص والمض والتدميع فيجب ان يكون في نهاية النعومة
ثم يكحل بالغداة والعشي ومعدته خالية ويجتنب الاطعمة الغليظة والاطعمة المبخرة والاطعمة
المرطبة ويقتصر على الاشياء الناشفة كالطهوج والقبج المكردس وكالقلايا المحرقة ان وجد ضعفا
اذا ... يمنع من ذلك مانع وهذه الزيادة مع الكدورة والغلظ هو الذي يسمى نزول الماء فاما علامة

النقصان وهو ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بيرا او هذه وذلك لان هذه الرطوبة
اذا قلت ونقصت وصار بينهما وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق راى شيا شبيها بالخلاء
فيظنه بيرا او هذه لان هذه الرطوبة انما خلقت لمنافع كثيرة منها حفظ الجليدية من العنبية
والقرنية ومنها ان يملا الموضع الذي بين العنكبوتية وبين العنبية لئلا تبعد البصر نفوذا مباشرا
على غير تقدير فينتشر ومنافع اخر كثيرة نحن نذكرها اذا ذكرنا منفعة طبقة طبقة من العين
وعلاج هذه العلة اكساب البدن الخصب والزام الاطعمة المرطبة واسعاط العليل بلبن
امراة ترضع صبية وبياض البيض الرقيق والتقدم اليه بشم البنفسج الرطب والنيلوفر والسحب على
راسه من لبن امراة ترضع صبية وتضميد راسه بلبن ماعز يحلب بالغداة الجدي وتمريخ راسه
في الاوقات بدهن البنفسج ولزوم الابزن بالمياه العذبة والتقطير في العين من السياف الابيض
الذي ليس فيه افيون مداقا بلبن النساء واشباه ذلك واما علامة كدورتها وغلظها فهي
الحالة التي تسميها نحن ما دام لا يمنع نفوذ البصر بالواحدة ابتداء نزول الماء وعن علامته
ان يرى الانسان قدام عينه اشباحا سوداء وغبراء ومرة يعرض له شي كالذباب كانه يطير
قدام عينه ومرة يرى كانه قدام عينه شعر اسود ومرة يرى كان قدام عينيه قطعة من الغمام
السوداء اذا وافقه بحراك وحرج معه تحرك العين والعلة في ذلك ان النور يجاهد
في النفوذ تلك الرطوبة الغليظة فيدافعه مرة وينفذ مرة ويكون خروجه على غير خط
مستقيم فيخيل هذه التخيلات الكاذبة وقد قيل ان ذلك يكون على شكل الرطوبة المعترضة
طولا وعرضا وعلى اشكال مختلفة وعلاج ذلك استفراغ العليل اولا بما يتقي بدنه ثم استفراغ
راسه بحب ليس فيه عنف ولا اسراف في الحل دفعة او دفعتين ومنع العليل من الاطعمة المبخرة والتخمة
الغليظة ويمنع من الجماع البتة ومن الرياضة العنيفة ومن حمل شي على راسه ثقيل وان لا يقرب من النار
ان كان ممن يعمل بالنار ثم يكحل بهذا الكحل شادنج عدسي مغسول وزن مثله دراهم زنجبيل صيني
وزن نصف درهم اسد بحري وهو المعروف بذات السعب وزن درهمين قشور البيض المصلح وزن
ثمر الضبع وزن درهم لولو غير مثقوب وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويحل ويكحل هذا خمسة
ايام ثم يكحل بسياف المرارات يومين وعلى هذا يجب ان يكون تدبيره الا ان يخرج الفساد الحال الى
يمكن تلافيه بالادوية فيكون حينئذ القدح ان كان مما يجوز قدحه وما يجوز قدحه فله علامات
احدها الماء المعلق وهو ان يرى الماء زائدا كالشي المتفرد عن الرطوبة الواقفة متعلقا مع صفا وان ...

دقق ... ادلاد

يكحل

نور البته والاسم الثالث يقال له الماء الهوائي وهو يرى الطبيب اذا تامله كان شيا صافيا رقيقا
يتحرك في وسط الرطوبة وهذا هو الذي ذكره جالينوس انه ربما يتفرق بهذا الراس ويعطسه شفق (?)
فوته ولهذا سمي هوائيا واما الذي لا ينقدح فله ثلثة اسما احدها الزيبقي وهو ان يرى الطبيب في وسط
الرطوبة كان هناك نقطة من الزيبق لا يختلط بالرطوبة ولا يتحرك وهذا ان قدح زال البصر لانه قد
افسد الرطوبة وغلظها والاسم الثاني يقال له الاسود وهو الذي اذا نظر اليه الطبيب راه ورا
الرطوبة معه سودا كدرة لا تتميز احديهما عن الاخر وهذا ان قدح لم ينتفع به لان كيفيه الرطوبة
كلها قد فسدت وتغيرت عن حالها الطبيعة والاسم الثالث هو الذي يقال له الجصي وهو ان
يرى الطبيب اذا تامله كانه قطع جص كالثمش (?) الابيض في السي الصافي وهذا لا يقدحه الحذاق وربما انقدح
فانجح في النادرة وليس سبيل الطبيب الماهر ان يتعرض لما هذا سبيله للقدح ولا علاج له بعد استاع النور
غير الزام العليل الحمية والمنع من التخليط فقط ذكر روفس ان من كان بعينه ما لا يجوز قدحه ربما اشفى
وصار حتى يجوز قدحه بما تاته ماء الجرو (?) والاغتسال والسعرفة (?) ولم اجد لجالينوس ولا لغيره من الاوائل
في هذا المعنى شيا وسمعت رجلا من حذاق الدسكارية يقول انه قدح ما رسقيا (?) فامتنع النور واطبق الجفن
على الجفن مدة من الزمان ثم انفتحت عنه فابصر به شيا خفيفا فان كان هذا حقا فيجوز ان يكون لطف
التدبير وطول الحمية اصلحت الطبيعة ورفقته وقد قالت الاوائل ان علامة الما الذي يجوز قدحه
ان يغمض فرد عينه فان اتسعت هذه الحدقة التي فيها الما وصفت فذلك يقدح وان لم تتسع الحدقة
ولم يظهر الصفا لم يتعرض لقدحه البتة ولصلاح قشور البيض الذي ذكرناه هو ان ياخذ قشور البيض
فيحصل في ظرف زجاج ويصب عليه غمرة ما ويترك في الشمس الى ان ينتن ثم يغسل وينظف من القشور
التي تقشر من داخل قشر البيضة فانه ينقلع منه عدة قشور شبيهة بالعرقي ثم يرد الى الظرف ويصب ايضا
عليه غمرة ما ويبرص (?) بالرماد ويترك في الشمس حتى ييبس وعلى هذا الى ان يصير القشور اذا صب عليه الما وترك
في الشمس لم يتغير رائحته فيوخذ وتغسل بطيما (?) ويجفف ويدق دقا ناعما وينخل ويسحق في الهاون حتى ينعم هذا
وجلو يعرف بالجزم الصغير ويضم اليه اشيا كثيرة يحن بينها فيعرف بالجزم الكبير وهو الذي يقال له المسل (?)

اصلاح قشور البيض

الباب التاسع في اعلال الطبقة العنبية فاما الطبقة العنبية فلها اعلال مشاركة
كثيرة يخصها ثلاث اعلال فاما الاعلال التي تخصها فالقرحة التي تخرج فيها وعلامتها انها تكون بازاء
الحدقة حمرا لها عروق حمر وجنب القرحة ربما احرقت القرنية وربما نتت بالعنبية فيندفع في القرنية
ولا يخرقها بل تخلل بابها (?) ويبرا بالمعالجة على طول الزمان والعلة الاخرى هي امتلاؤها من الرطوبة حتى

يكاد الحدقة ان تنتو ويكون العين كانها قد تورمت فيضعف البصر واذا نظر الانسان الى عيني
المريض تبين كانها اكبر من الاخرى ويحدث في عينيه شبها بالتمدد والعلة الثالثة نتو الحاقرة (?) عن موضعها
قليلا قليلا اما بالورم الذي يحدث فيها واما بالضغط الذي يقع من سائر الطبقات فاما علاج
القرحة التي لا تخرق القرنية فالفصد من القيفال وحل الطبيعة دفعات متوالية بمطبوخ ساج (?)
ان ساعدت القوة لذلك ثم يجب ان يقطر فيه من هذا القطور في الاول يوخذ من الخشخاش

قطور

عشر حبات ويرض من الشعير المقشر المرضوض عشرون حبة ومن العنزروت وزن دانق ونصف (?)
ومن حب السفرجل الحلو عشر حبات يجعل ذلك كله في قارورة ويصب فوقه غمرة وزيادة يسيرة من الما
ويغلى غليا لينه حتى ينضج الشعير ولب الخشخاش وينهر (?) حب السفرجل ثم ينزل به عن النار ويترك حتى يفتر
ثم يصب عليه من لبن امراة ترضع صبية يسيرة ويخضخض حتى يختلط ثم يقطر منه في العين في اليوم دفعات
فاذا ابتدات العلة بتخير (?) فتغيرت حمرة عروقها قطر فيها من هذه القطور يوخذ جميع ما ذكرنا ويزاد فيه

قطور آخر

وزن نصف درهم من سياف ماميثا ودانق ربوندو (?) دانق من ماميران صيني ويغلى على الرسم ويعمل به كما
عمل بالاول من صب اللبن عليه ثم يقطر منه دفعات في اليوم ويضمد بهذا الضماد يوخذ من اطراف

ضماد

الهندبا كف ومن عصا الراعي كف فيدقان جميعا ويوخذ من الكزبرة الرطبة قبضة كبيرة ويخرج
ماؤه ثم يغلى هذين المدقوقين من الهندبا وعصا الراعي هذا الما حتى يحمض (?) ثم ينزل به عن النار ويذر
عليه يسير من دقيق الشعير ويسير من الخطمي ويصب عليه قليل من بياض البيض الرقيق ويضرب كله في
موضع واحد ويضمد به عينه فان هذا يحلل القرحة التي لم تخرق القرنية فاما اذا هي خرقت القرنية فانه
يقال لها قوسة (?) في الطبقة القرنية ولا يقال لها قرحة في العنبية وعند قوم انه لا يجوز ان يخرق القرحة التي
تخرج في العنبية الطبقة القرنية لان بينهما فضا وليس الامر كذلك فان بينهما شركة في الاتصال واذا تورمت
العنبية وخرجت فيها القرحة صاعدت (?) القرنية فافسدت الموضع الذي يحاذي القرحة وخرقته ومثال
ذلك ان المادة او البثرة ربما كانت في اللحم فتضام الجلد فتحرقه وتفسد فعلاجه اذا هي ظهرت في القرنية
الفصد والاسهال كما قلت ثم تكحله بالشياف الابيض وتذره بهذا الذرور عنزروت مربى بلبن الاتان

ذرور

وزن درهمين نشا وزن ثلثة دراهم سكر طبرزد وزن درهم ونصف صمغ فارسي ابيض وزن درهم يسحق
ذلك كله وينخل ويذر فيه بعد التنشيف بالشياف الابيض قد ادف بلبن امراة ترضع صبيه وشياف
البيض الرقيق فاذا اندملت العين وهضمت الذرور شيفت مامينا (?) وطفت (?) بعد ذلك وكحلت بهذا

برود

البرود ورق نور البنفسج وزن دانقين لولو صغار وزن درهم كافور وزن طسوج يسحق ذلك كله ويحل (?)

تحرره صفيقة ونكحل به العين بعد التشفيف الثانية فاذا ابتدأت القرحة تندمل قطرنا فيه الشياف
الابيض المداف في لبن الاتن مع شياف الاثار وهو شياف الرصاص المحرق وهو الرصاص الذي ليس
بقلعي الذي يعرف بالاسرب الصافي وقد بينا الحاده في اقراباذين هذا الكتاب يكون من شياف
الاثار ثلث شيافات ومن الشياف الابيض واحدة ونحك بلبن الاتن او بياض البيض على المسن
حكا نخينا ثم نقطر في العين تقطيرا فيه فضل ثم يوضع عليه رفادة من الخرق الكتان مبلولة بماء الورد
ونشد العين شدا موربا ويجب ان يحذر هذه القرحة سوا كانت في القرنية او في العنبية اذا خرقت
القرنية فانه ان توانى الطبيب عن الرفادة والشد عظم الفساد واتسع الخرق وخرجت العنبية
فصارت العلة المعروفة بالموسرج فيحوج الى القطع اذا هو لم يرجع بالرفايد وملاك حفظها
هو الرفائد والشد وتقطير الشيافين اللذين ذكرناهما وليس يجب ان يمس عينا فيها قرحة شي من
الدهن ويخطي اهل حران في استعمالهم الشياف المداف مع الشمع والدهن في العين عند حدوث
القرحة لان الدهن يمنع الالتحام ويرمع العين ويزيد بعد التشفيف ويهذب الشياف بهذا الذرور
صمغ عربي وزن درهم عنزروت مربى بلبن الاتن وزن درهمين نشا وكثيرا من كل واحد وزن درهم التوتيا
المحرق او الرصاص المحرق من ايهما كان وزن درهم صمغ الصنوبر وزن نصف درهم كندر ذكر وزن
درهم هذه الشياف يعرف بشياف الكندر وربما خلطوا منها صمغ الصنوبر وجعلوا بدله دم الاخوين اسفيذاج
وزن درهم ونصف يكون اسفيذاج الرصاص المحرق بالنار لاكما يوخذ من تحت حجر الحب زعفران وزن
دانق يسحق ذلك كله سحقا ناعما ويطرح عليه وزن مثله درهم سكر طبرزد ان كانت القرحة تنتح وان كانت
لا تنتح وكانت نظيفة فلا حاجة بل الى السكر وان احببت جعلت السكر المدقوق على حدة فمتى احتجت
الى جلا القرحة جعلت منه مقدار ما يجب على مقدار ما تقدر به العين تقدم من هذا الذرور بعد التشفيف
والاثر عندي طرح الذرور على الشياف اذا انت حككتهما ببياض البيض وتحركه عليه حتى ينعم ويصير
مثل المرهم ثم تكحل به العين كحلا نخينا وترفدها رفايد من خرق كتان مبلولة بماء الورد وتشدها شدا موربا
فاذا نقت العين ولطف في القرحة من المدة ربطها برفق ومنعتها عند النوم بالضماد الذي يكون كريا
ومنعت هذا العليل من ان يغتذي بلحم البقر وحفظت القرحة ان تنتح وحفظها بالاستعمال للرفائد دايما ولا
باس بان يكون العين مروحة في وقت الدوا وعند الدوا الا اذا احتجت عليه فاذا احتجت قطرت فيها من الشياف
الابيض المداف ببياض البيض دقيقا وحللت رفادتها رث ما تروح ما عدت الرفادة مبلولة بماء الورد
فلذلك اذا التزمتها الرفائد امنت حدوث الموسرج فان صارت القرحة موسرجا ولم تنفعه الرفائد [illegible]

يمنع العين من الانطباق وفي فتح المنظر نظرت وتاملت صورته فان وجدت فيها نقطة حمرا
او عروقا حمرا لم تعرض لقطعه فانه يدل على ان طرف الشبكة قد شارك العنبية او القرنية شركة
اتصال على غير وضع طبيعي كما يكون للانسان ستة اصابع او يقع عضو على عضو على غير وضع طبيعي
فان تعرضت لقطعه مع هذه الحال سالت العين وغارت ومحق في المنظر ولكن يلزم الابرة
المعروفة بالاكرة وهي ان تعمل ابرة مستديرة مجوفة على عمل نصف عدسة وجعلت من الابرة
الاكرة حد الاستدارة على قدر نتقبه الناظر وجعلتها في جوف الابرة المستديرة المجوفة وجعلت
على الموسرج شيئا من القطن وجعلت هذه الابرة فوقها اورفدته وشددته شدا موربا وامرته بالنوم على
ظهره اياما كثيرة فانه ربما رجع بهذا التدبير وان لم يكن فيها نقطة حمرا ولا عروق حمر قطعتها على قدر
اما ان يوضع عليها الشونيز ويعصر عصرا خفيفا ويترك خمسة ايام في كل يوم دفعة او دفعتين حتى يتحد
ويضمر ثم تفصل الباقي بالمقص بعد ان يرفع بالصنانير على الملتحم او يحزم بالابريسم حزما خفيفا ويترك
خمسة ايام ثم يحل ذلك الحزم ويحزم اشد من الاول ويترك خمسة ايام اخرى ثم يحل ويشد اقوى منه على
هذا الى ان ينقطع ويحذر القاطع بالحديد ان يصيب الملتحم فانها ان جرحت لم ينقطع الدمعة ومتى قطع او
حزم وكانت الملتحمة سليمة واندملت العين تدمع او ورمت كحلتها بالمنقبضات كالتوتيا الهندي والمرزي
والخضري وقشور رمان النعام والقلقطار المحرق والعفص الاخضر المحرق وقد قعدت العليل في الكحل الى ان
ينقطع الدمعة البتة ذكر الاندي صاحب كتاب العين ولم اجد هذا في شي من كتب في كتاب جالينوس
ولا كتب بقراط ان الموسرج اذا قطع يجب ان لا يحتجم صاحبها البتة وزعم ان ان القطع ما التحم بعد قطع
الموسرج لم يلتحم ولم يندمل ولم يحتجم ابدا وما اظن ان هذا شي مقنع لانا رايناه من قطع دفعتين وثلثه و
ثلثة في موضع الميت واحد فكانت تلتحم ورايناه من يبطت شاعرا لاخراج الحصى ثم التحم وعادة الحصى
فبطناه ثانيا والتحم فان كانت طبقات العين يخشى عليها امتناع التحامها لانها عصبية فقد يجد الاعضاء
العصبية قد التحمت بعد البط والقطع دفعة ودفعتين وان كان يخشى ان تقصر اطراف الطبقات فلا تجاب
للالتحام فان هذا غلط وقال ان الطبيعة تلحم وتنبت على المواضع العارية من اللحم وتجمع من طرفي جراحة
قد ذهب من وسطها جزو ولست ادري لم اعتقد الاندي هذا الذي حكيناه عنه وفي العين
التي بها رمد قد تظهر بثرة شبيهة بالموسرج يقال لها الودقة والفرق بينها وبين الموسرج ان الموسرج يكون
في الطبقة القرنية والودقة يكون في الملتحم وعلاج الودقة الشد بالرفائد والاستفراغ بالفصد
والدوا وهو سريع الزوال لا يضر بالبصر البتة فاما العلة الثالثة وهي امتلاءها من الرطوبة فهو

الذى يظن بعض الناس انها العلة التى تسمى نزول الماء وانها اذا امتلأت منعت الناظر من نفوذ البصر وليس الامر كما ظنوا ونحن نبين صورة نزول الماء والقدح واى موضع يقف الماء اذا تكدرت وغلظت او زاد على المقدار الطبيعى فنقول ان قدام الرطوبة الجليدية الغشا العنكبوتى ثم الرطوبة البيضية التى اذا تكدرت منعت البصر عن النفوذ واذا زادت على المقدار الواجب كان البصر الذى يحدث فيه متفاوتا غليظا فيكون صاحبه ينظر الى الشى من بعيد اكثر مما ينظر اليه من قريب واذا تكدرت هذه الرطوبة وغلظت منعت البصر البتة وهو الذى يسمى نزول الماء فاذا تكثف ذلك الماء بالممتد نزل الى الطبقة العنبية وتعلق بالجلل الذى فيها واتحل عن قدام الناظر فعاد البصر اليهم الا ان يكون الرطوبة المكدرة كثيرة وقد تقددت الرطوبة البيضية كلها فكلما قدح سد عاد وثارت لكدورتها وفسادها وهى التى تسمى الماء الاسود فاما امتلاء العنبية من الرطوبة ولما تكدرت البيضة ولا زادت ولا غلظت فليس بنزول الماء

وعلاج ذلك الاستفراغ بالاشياء الموافقة والزام العليل الحمية اللطيفة والاقتصار بالعليل على الطبيهوج وصفوة القبج ومنعه عن الامتلاء وكحله بهذا الدواء يحص العين ويحلل ما فيها داء الفلفل خالص وزن ثلثى درهم هليلج اصفر وزن نصف درهم سادج علمى وزن درهم ونصف الحليا الفضه وزن درهم زبد البحر درهم يحل منها فى وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ويحل بحريرة ويطرح عليه من القرنفل وزن طسوج ويدنح فى الهاون ويحل بالحريرة ثلثا ويكحل به فانه يحص عينه ويدمعه كحل تلك الفضولات عبرا بهذا الطريق وقصد القيفال والعلة الثالثة هو زوالها عن موضعها بالنوا الذى يحدث فيها او يحدث فيما يجاورها من الطبقات وعلامة ذلك انه مع الالم والدمعة يجد ثقلا ويرى الشى على غير استقامة ويسوء بصره ويدمع العين احيانا ولا ينطبق جفناها وعلاج ذلك ان يستفرغ ان احتمل ذلك ويفصد ان اوجب الراى ذلك ايضا ثم يكحل عينه اولا بما يضمها ويدمعها ثم يعدد فاند وقد جعل فيها الاسرعم المعمولة على الشكل المعين مثقوبة الوسط ويشد شدا برفق ويمنع اياما متوالية من الحركة والنظر الى الضوء والانكباب على الشى الى ان يستقيم بصره ويصير النظر غير متفاوت وزوال الدمعة وهذه العلة سريعة الزوال وقد كان لى صديق من الافاضل حدثت به هذه العلة وكنت اذا نظرت الى الطبقة القرنية رايت كانها قسمت بنصفين وكنت ادا ويه باذكره فلا تزال ينقص النصف ويزيد النصف الاخر فاذا زال ذلك الاثر رجعت العين الى حقها والناظر الى اعتداله والبصر الى ما كان عليه وقد حدثت هذه العلة برجل من الكتاب يعرف بابى الحسن المادروى وبقى هو مدة وكانت طبقة عينه القرنية قد قسمت بنصفين بنصف منها على صفائها والنصف فيها كدورة ظاهرة والعين لم

كحل

تدمع احيانا ثم مرض مرضا حادا او غبت عنه فلما عدت وجدته برا من العلة الحادثة وزال ذلك الذى بعينه وعاد بصره كما كان فذكر لى ان ذلك زال بزوال العلة وكثيرا ما تحدث هذه العلة فتزول من غير مداواة

الباب العاشر فى اعلال الطبقة القرنية

فاما الطبقة القرنية فلها بالمشاركة اعلال كثيرة ولكنها تختص بعلتين احديهما الخشونة وهى ان تخشن اما لغشيان انصباب خلط واما لسوء مزاج وعلامة ذلك انه تجد به هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى يمر على شى جاف فتدمع العين لذلك وتظهر جفنا فيها لخشن وخشونتها

وعلاج ذلك تبديل مزاج جميع البدن عما هو عليه الى الرطوبة لان ذلك لا يكاد يحدث الا من استيلاء اليبس وامتلاء البدن من الخلط الحاد ولانه لو ذهب الطبيب ليعدل مزاج العين لم يمكنه ذلك الا بعد تعديل مزاج جميع البدن وان كان ذلك من اجتماع خلط حاد مجفف فاستفراغ ذلك الخلط بحسب الامكان وان احتمل سنه ومزاجه فصد ويلطف غذاءه فيجعل غذاءه المرطبات والمعرقات كالا وماء الاكارع ومخوم الدجاج والحسا المتخذ من الماء الطرية السمن اذا لم يكن هناك حما ولا حمى ومما يكحل به من به هذه ان يوخذ الاسرب النقى ويدلك على اليد او المسن ويوخذ من ذلك الوسخ ويجمع بينه وبين دهن البنفسج ويسحقان جميعا حتى يتحدا ثم يكحل به فان ذلك يملس الخشونة فيمنع الدمع ويكحل ايضا بان يوخذ لعاب حب السفرجل وبزر الكتان يترك اياما ثم يصفى ويقطر عليه شى من دهن البنفسج ويكحل به فانه يملسه ويزيل الخشونة ومما يعالج به هذه الخشونة اى يفصد فرخ من العروق التى تحت جناحيه ويوخذ من ذلك الدم وهو حار فيكحل به ولاجل ذلك يكحل بهذا الدم من طرى لان طبقة العين تحسو امع الطرفة ويختنق فيها الدم فاذا كحل بهذا الدم ملس الطبقة وجلاها وقد يداوى هذه الخشونة بحلب لبن امراة ترضع صبية فيها فى كل يوم دفعات متوالية وقد يداوى ايضا بان يلحس برفق ويلحسها صبى صغير او صبية ولا يلحسها الشيخ او العجوز ولا من فيه قوة شديدة والعلة الاخرى هو ان تنتو عن الملتحم حتى يرى علوها عن الملتحم حسا وذلك يكون من مد الخلط الرياحى تحتها او ورم يحدث فيها ولكن حالة الورم لم يذكرها لانه تشاركها فى هذه العلة غيرها من الطبقات فاما دخول الخلط الرياحى تحتها فلا يكون الا فى هذه الطبقة

وعلاج ذلك ان يستفرغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة وقصد المعدة والراس بالاستفراغ وتلطيف غذائه والاقتصار به على الاشياء الناشفة الخفيفة كالطيهوج والقبج والدراج والتدرج ومنعه من الاكثار والامتلاء وقصده ان احتملت القوانين ذلك ثم كحله بما يحص العين ويحلل ما فيه

فيها من الرطوبة وهو الكحل الذي ذكرناه في باب امتلاء العين الرطوبة وخير ما يداوى به هذه العلة
ان يعمل رفائد من خرق الكتان وتبل بماء عنب الثعلب وماء الورد وتوضع على العين وتشد وربما
برأت هذه العلة بالرفائد فقط اذا انضاف الى ذلك نقاء البدن وكان السبب ضعيفا فان
لم تزل ذلك الزم الحمام وصب الماء الحار على رأسه وتكميد العين بالماء والاكباب على بخار الماء
الحارة فان لم تزل وتسير تنظر الى مزاجه فان كان حاميا سكن من مزاجه الى ان يرجع الى حاله
الطبيعية له وان كان مزاجه باردا او على اعتداله الحاضر له اسعط بدهن المصطكى مع يسير
من ماء الشعير المغلى وهذا يزيله سريعا

الباب الحادي عشر في اعلال الطبقة الملتحمة

واما الطبقة الملتحمة فاعلالها ايضا بالمشاركة كثيرة وتختص باربعة اعلال
احدها الورم الظاهر الحس والثانية القرحة الودقة التي تخرج فيها لان الودقة لا
يكون الا في الملتحمة والورم الظاهر الحس لا يكون الا فيها والثالثة احمرارها وظهور عروق
حمر فيها وامتلاؤها والرابع السبل لان السبل يبتدى يغشي السواد ويكون ابدا وهاء
الملتحمة ويلتحم من الملتحمة حول السواد فيزول السبل وليست الظفرة من اعلال الملتحمة
الا على مذهب من قال انها زائدة في الملتحمة وهو قول ضعيف وهي اعلال الماقين فلاجل
ذلك لم نذكرها في اعلال الملتحمة فاما الورم الظاهر الحس في الملتحمة فهو ان تراها كانها قد نفرت
الى الكدورة وعلت وكان من القرنية قد ضاقت وصغرت والعين مع ذلك تدمع وتألم والسبب
في ذلك احد السببين اما الصداع الذي يعرف بالبيضة اذا كانت البخارات المتحيرة في الغشاء
الموضوع على القحف من داخل فتأدى الى الملتحمة في هذه الطبقة او يكون في الغشاء الموضوع على
القحف من خارج فيؤدي الى هذه الطبقة فتورم وانما ذكرت هذين الوجهين لان بين المشرحين
في هذه الطبقة خلاف فاعتقد بعضهم ان هذه الطبقة منشؤها من اطراف الغشاء الموضوع على
القحف من داخل ويخرج اطرافها على حسب ما يخرج اقسام العروق الدقاق من بين اللحم والعظم
فيخرج تلك الاقسام من دروز عظام الحجاجين عند الماق فتنبسط ويصير منه هذه الطبقة وقد
توهم آخرون وبقراطيسهم ان هذه الطبقة يتولد من اطراف الغشاء الموضوع على القحف من خارج وقد
رأى قوم آخرون لا نعتمد على قولهم ولا نرجع الى رأيهم ان هذه الطبقة عضو براسه كالعصب وانها نشو
من غشاء رقيق يكون حوالي العين فصير عضوا براسه ولا حاجة بنا الى ذكر هذا الخلاف في هذا الموضع وقد
جالينوس قد استقصى في امر طبقات العين في منافع الاعضاء ومن اعتقاده فيها في المقالة العاشرة

وعلامة هذا الورم ان ينظر الى السبب الفاعل لذلك ويتبين لك امر السبب من تعرف مزاج
العليل او الصداع الحادث فان كان مزاجه قد خرج عن الاعتدال الى الحرارة وكان هناك امتلاء
استفرغته اذا اطاعت القوة وسكن مزاجه بسقي ماء الشعير وسائر المطفيات وفصدته من القيفالين
وكحلته بعد ذلك بهذا الاشياف صفته ماميران صيني وزن دانق ونصف ورد وزن دانقين
شياف
زعفران وزن دانق حضض وزن نصف درهم ساذج ماميثا وزن نصف درهم شيا وكثيرا ويصنع
عرنه من كل واحد دانقين يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بماء عصا الراعي ويجعل شيافة مفرطحة فاذا
اراد ان يكتحل بها اذيفها ببياض البيض ولبن امرأة ترضع صبية وكحلته بذلك لكل حين او بعد
عينه وسددتها موربا واذا فتحتها بعد بها رفق وحلبت فيها لبن امرأة ترضع صبية ودققت عصا
الراعي واطراف الهندبا وورق عنب الثعلب دقا ناعما وضربته مع بزر القطونا ووضعته فوق
عينه فان ذلك يحلل الورم ويسكن المزاج الذي قد احتد ومما يعالج به هذا الورم اذا لم يكن هناك
ورم ان يوخذ ماء عنب الثعلب ويغلى غليا خفيفا ثم يصفى ويجمع بينه وبين لبن امرأة ترضع
صبية وبياض البيض الرقيق فان كان بدل لبن امرأة لبن اتان كان ابلغ في هذا المعنى ثم يجعل كله
في قارورة ويخضخض حتى يتحد ثم يقطر منه في العين في كل ساعة فان هذا يهدي ذلك الورم ويسكن
المزاج الذي قد احتد ومما يعالج به اذا لم يكن المزاج حارا ان يكب على بخار ما قد غلي فيه البابونج واكليل
الملك واشباه ذلك ولسنا نذكر علاج الرمد في الملتحمة في هذا الموضع لانا نذكر في اصناف الرمد
المركب اذا نحن فرغنا من هذه البسائط فاما العلة التي تعرف بالودقة فهي خروج شيء يسير في
الملتحمة كانها نفخة وقد مر طرف من علاجه عند ذكرنا القرحة التي تخرج في العنبية والقرنية ونحن
نعيد ها هنا ما مر ونزيد ما يجب ان نزاد فيه وهذه الودقة انما تخرج اذا حصلت فضول
غليظة في الملتحمة ممددة لها فيكون كانها بثرة وهي في الحقيقة نتو في الملتحمة من غير ان تخرقها وربما خرقها
في الندرة وتلك الاخلاط الغليظة ربما كانت رياحية غليظة فتخرج الودقة وتحدث في الملتحمة
حالة شبيهة بالتحرز والاجتماع ومما تناله يعالج ذلك ان ينقى بدن العليل بمطبوخ الافتيمون
ثم تسقيه بعد ذلك بخمسة ايام شربة من حب الايارج وتصبر بعده خمسة ايام وتفصده القيفال
ان حملت قوته ذلك ولم يتغير مزاجه ولم يمنعك من ذلك مانع عرض كالاسهال او القيء او الرعاف
ثم تكحله بالشياف الاحمر اللين الذي ذكرناه في قرابادين هذا الكتاب وتسبله الى ان يسار ملاقا
بماء الورد ايارج ان احتمل مزاجه ذلك وترفد عينه برفادة مبلولة بماء الورد وشيء من الخل الخمري

هذا اذا صح عندك ان مزاج عينه لم يتغير الى الحرارة وبانت لك دلايل الرياح الغليظة والرطوبة

الغليظة الفاسدة ونومه بالليل برفود العين وربما رجعت الوردقة بالوفادة فقط وهي علة

ليست بالصعبة ما لم يحرق الطبقة فاذا رجعت الوردقة واتسعت او كانت باقية كحلناه بهذا

الكحل توتيا هندي ومرارة وحشيش وكحل اصفهاني واقليميا الذهب ورماد الطرفا مسحوقة

محلوله بالخمرة دفعات فان هذا الكحل يقطع الدمعة ويقوي الطبقة ويمنع الوردقة من ان تنتو

وربما اكلت موضع الوردقة وخرجت من اصولها المدة فمداواته عند ذلك بعد الفصد والاستفراغ

ان يوضع بالشياف الابيض المعمول بغير الافيون كما بيناه في اقراباذين هذا الكتاب مع شياف الاثار

وشياف الكندر يجمع ذلك كله ويحك بياض البيض ويقطر في العين ويشد العين برفادة قوية

ويسقي بعد الحل برفق ويوضع على عينه ورق عنب الثعلب واطراف عصا الراعي واطراف

الهندبا مدقوقة دقا ناعما معصورا مع بزر القطونا ودهن الورد عند النوم واما العلة التي يظهر فيها حمرة

عروقها وسيلان الدمعة مع حمرة الطبقة ووجود الالم فذلك يكون على الاغلب من غليان الدم وغلظه

واحتداده لان الدم قد يغلظ ويحتد وليس هو كما ظن بعض الناس ان الدم لا يحتد حتى يرق وعلاج

ذلك ان يفصد العليل من القيفال ويحل طبيعته بعد الفصد اياما ان امكن الوقت والقوة بطبيخ هذه

صفته عناب جرجاني وزن مائة درهم تمر هندي وزن خمسين درهما ترنجبين وزن عشرين درهما ورق

عنب الثعلب كف بزر الهندبا كف بلبوس احاحا يطبخ ذلك كله على ما يجب ثم يصفى منه رطل اصغر

ويصب فوقه قدر عشرين درهما من شراب البنفسج الخيري بشربه وهو فاتر ثم يكحل عينه بشياف احمر

مدافا بلبن امراة ترضع صبية ويرفع حتى ينهضم الدواء ويقطر العين بالفضول التي تجتمع ثم يفتح ويسقي

برفق ويكحل بهذا البرود نشا وزن درهم كثيرا وزن ثلثي درهم صمغ عربي وزن درهم صمغ فارسي وزن درهم

شياف مامينا وزن درهم ونصف ورق ورد البنفسج وزن درهم طباشير وزن درهمين كافور وزن

طسوج لولؤ غير مثقوب وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ناعما بهراس مجرا ورجاج ويحل بخرقة

ويرد الى الهاون دفعتين وثلثة ويجعل في كل كرة باشق ما امكن من الحرير ثم يكحل به العين بعد التنشيف

وهذا يعرف بالبرود الرمادي الذي صنعه ابو عمران موسى بن سيار وعلى هذا الى ان تزول الحمرة ويسقي الباس

ويقطع الدمعة فان حدث بعد ذلك غلظ في الجفن من محبا ان يكحل بشياف احمر لين وان خشيت ان يحل

مزاج عينه فلتجمع بين الشياف الاحمر اللين وبين الشياف الابيض الذي عمل بغير الافيون واما علة السيل

فهو ان يتسبل على الناظر شي كالغشاء الرقيق الابيض على ثلثة انواع احدها نوع يعرف بالسبل الرطب وهو ان

كحل

مطبوخ

برود رمادي

يكون معه تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان وذلك لا يتعلق بالضارة اذا طرحت فيه والنوع

الاخر يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين ناشفة لا يسيل منها الدمعة ولا يحس فيها رطوبة

ويكون كالعيون اليابسة غير ان الغشا يكون منسبلا عليها والنوع الثالث هو ان يكون السبل

المسبل الذي قد استحكم ومنع البصر وسمن لحمه غير وعلاج هذه كلها مجملا او على الانفراد ما ياتي في انواع

الرمد المركبة والعلة التي تولد السبل هي حالة تصيب العين من مدد وغيره فينطبق مع الدمع وسيل

دموعها فيغشى الناظر او يكون الرمد قويا لا يعالج بحسب ما يجب فيغلظ الجفن ويحدث تحت الجفن

الجرب فيدمع العين لذلك فيسبل ولا يحتمي صاحبها ويرقى البخارات الغليظة الى الراس والعين فيقوى

ذلك ويلبسه قليلا قليلا وربما حدث السبل من طرفة تقع في العين او من فضول كثيرة تجتمع في الراس

والعين فتمتلي عروق العين وشعبها التي في الملتحمة وتغلظ منه فيدمع العين لسوء الانطباق ومشابهة هذه

العلل المبسوطة في هذه الطبقات البسيطة ونحن نذكر انواع الرمد المركبة وعلاجات ذلك ليحيط

الانسان بمعرفة اعتلال الطبقات ومعرفة الاعتلال المركبة من اعتلال هذه الطبقات ما امر ان شاء الله تعالى

الباب الثاني عشر في انواع الرمد المركب

اول ما نبتدي به ذكر ما يحدث

من الرمد الظاهر المحس في الطبقة الملتحمة وهو على ثلثة انواع **النوع الاول** هي حمرة تظهر في الملتحمة مع التورم

والالتزاق والم يحدث شديدا ويهيج في الماقين وهذا النوع يعرف بالرمد الحار في الملتحمة وهي علة انه لانها

العضو المركب الالي ويتركب من ثلثة اسباب احدها حدة الدم وكثرتها فيكون حار في الكبد والكبفه

فيسيل من ساير الاعضا الى العروق التي في العين والشعب التي في الملتحمة والسبب الثاني تحوير الرطوبات و غلظها

والثالث قبول الشبكية الفضول بالعروق والاوردة التي فيها وادايها و دفعها الى الطبقة الملتحمة بالمشاركة

التي بينهما من جهة العروق والاوردة فاذا اجتمعت هذه الاسباب الثلثة حدث هذا النوع من الرمد ولكل

سبب من هذه الاسباب علامة تظهر في هذا الرمد فاما علامة تحوير الرطوبة فالالتزاق والرمص واما علامة

كثرة الدم لحادة فالالم الذي يحدث من التمدد وكثرة الدمعة واما علامة اجتماع الدم في الشبكية باكثر مما يجب

وانصبابها الى الملتحمة بالمشاركة التي بينهما فالحمرة التي تحدث في الملتحمة والالم الذي يحدث في غور عينه وعلاج

هذا النوع من الرمد الاسهال اذا سكنت القوة واطلقت ساير القوانين بهذا المطبوخ **نسخته**

تمر هندي منزوع العجم والليف والنوى وزن عشرين درهما ترنجبين وزن عشرين درهما بلبوس احاحا

بلبوس عناب خمسة وعشرين درهما زبيب طايفي منقى كف الكشوث بغدادي كف بزر الهندبا كف كزبرة يابسة

كف من ورق عنب الثعلب يجمع ذلك كله ويرق وزن سبعة دراهم هليلج اصفر ويطرح عليه ويطبخ ذلك كله

مطبوخ

كالطلع المطبوخ ويصفى منه وزن ماء درهم ويصب عليه وزن اربعين درهما شراب السفرجل ويشرب
وهو فاتر ويقتصر في غذائه على الخبز المبلول بالماء البارد الى ان يفصد ويفصد بعد هذه الشربة بثلثة
ايام من القيفال ويخرج من الدم على حسب قوته ثم يردس الخبز المبلول الى المزورات العدسية
المعمولة بالخل والسكر ويكون ظاهر الحلاوة لان حموضة الخل وماء الحصرم ضارة لصاحب الرمد جدا ثم
يكحل بهذا الشياف على ما اذكره **نسخة الاشياف** يؤخذ من العنزروت المربى بلبن الاتن وزن خمسة دراهم
ومن النشا العذب الطعم اذا دق وزن درهمين كثيرا وصمغ عربي من كل واحد درهم اسفيداج الرصاص
المحرق لا ما يوخذ من تحت عجين الخبز وزن ثلثة دراهم اقليميا الفضة وزن درهمين افيون مصري خالص
وزن ثلثة طساسيج الى دانق فضة لا يزاد عليه لما بينه جالينوس وحذره من الاستعمال الادوية المخدرة
لما فيها من اخفاء مقدار العلة حتى يغتر الطبيب بذلك يسحق ذلك كله ويخل ويعجن بلبن امراة ترضع صبية
ويحبب كامثال العدس مفرطحة ويجففه في الظل ثم تاخذ منها ثلث شيافات فيجعلها في الصدفة ويسحقها
رقيقا بلبن امراة ترضع صبية او بياض البيض الرقيق منه ويحذر ان يديف الاشياف في شيء من ادوية
الرمد في ابتدائها بالماء فان الماء ربما صار سببا للنكاية العظيمة في الورم ويزيد في العلة ويبرز المادة
فان دعتك الضرورة الى الماء لعدم ما ذكرنا من لبن امراة ترضع صبية او بياض البيض فيحمل الماء من
ماء المطر او الماء المطبوخ في القمقام الحديد ويكون ما يديفه رقيقا ثم يوضع على ظهره ويفتح عينيه
برفق ويقطر منه في عينه قليلا قليلا وكما قطر في عينه منه امهل ساعة حتى يرضض العين بما فيها ثم
يقطنه مبلولة بذلك الماء الموصوف ويعيد التقطير في العين على ذلك حتى يقطر منه ثلث دفعات ثم
ينقيها وينظفها ويدوم على هذه المداواة يومين يقطر في عينه بالغداة والعشي ثلث دفعات حتى يهدى
الحرق ويسكن النعرة ويقل الدمع ثم يحك من هذه الاشياف على المسن باللبن الذي ذكرناه او بالماء الموصوف
حكا ثخينا ناعما ويحذر ان يسقط فيه شعرة او شيء من القذى ثم يكحل عينه من هذا الشياف المحكوك حكا
ناعما بالميل حتى يملا تحت جفنيه منه ثم يرفد عينيه برفادة مبلولة بماء الورد ويشد عينيه شدا لطيفا
ويتركه ساعة زمانية ثم يحك عينيه وينقيها برفق ويدوم على هذه المداواة يومين اخرين يكحل عينيه بالغداة
والعشي على ما ذكرناه ثم يكحل عينيه بهذا الذرور الذي اذكره يوخذ من العنزروت المربى بلبن الاتن وزن ثلثة
دراهم ومن النشا العذب الطعم وزن درهم ونصف ومن السكر الابيض وزن درهم يسحق ويتم سحقه وينخل بحريرة
ويجود الذرور ما كان سحيقا يوخذ من هذا الذرور على طرف الميل ما يمكن ان ياخذ ثم يوخذ الميل بيمينه
ويرفع جفنه الاعلى بابهامه من يده اليسرى ويمد خنصره من اليد اليمنى على جفنه الاسفل فيمده الى اسفل وينزل

شياف

ذرور

جفنه بابهامه الى فوق حتى يظهر له تحت الجفن فيضع ذلك الذي اخذه من الذرور على طرف الميل تحت
الجفن الاعلى على ذلك ثلثة اميال تحت كل جفن ثم يرفد عينيه ساعة برفادة مبلولة بماء الورد ويشد عينيه
شدا موربا ويصبر عليه ساعة زمانية ثم يفتحها وينظر الى العينين فان كانت العين قد عصفت الذرور
والحل عنها الذرور بالدمع وذلك من اجود العلامات ثم ينقي عينيه باستقصاء مع رفق ويتبع ما تحت
جفنه فانه ربما تعلق منه اشياء كالاغشية تنتشر عنه وربما كان تلك الاغشية غليظة كانها قطع لحم
يكحل على هذا الذي ذكرناه ثلثة ايام احرا بالغداة والعشي وفي كل ليلة يضع فوق عينيه عند النوم من هذا
الذي اذكره يوخذ اطراف عصا الراعي والخس من ورق عنب الثعلب واطراف الهندبا ويسير من [illegible]
القرع ان كان زمانه يدق دقا ناعما ويضرب ببياض البيض او بلعاب بزر قطونا ويوضع منه على خرقة
كتان ويوضع فوق عينيه وينام مستلقيا فاذا اصبح غسل هذا بالغداة ويغسل بالماء الفاتر ويكحل من الذرور الذي
وصفناه على هذا الى ان يكمل البرؤ فان بقي في عينه بعد زوال العلة شيء من الجفاف او غلظ في الجفن امرته
بلزوم الحمام وتكميد عينيه بالماء الحار وتحسيه ويحذره الغشا ويمنعه الجماع والوطء فان لم ينجع فيه
ذلك بعد الحمام حكت اجفانه بالشياف الاحمر الحاد الذي ذكرناه في القراباذين ونسبناه الى بختيشوع
الكبير فان لم يحتمل مراجعة ذلك وتعرت عينه منه حكت اجفانه بالشياف الاحمر اللين الذي قد نسبناه الى
اصحاب مارستان وجند يسابور فان تعرت عينه من الجميع استدللت على ان الفضل الذي قد [illegible]
الى الملتحم عسر غليظ وان تمادى مع هذه الحال وجع في داخل العين ابعث ان الطبقة الشبكية فيها فضل كثير
فعاودته بالفصد من القيفال واستفرغته ثانيا بالمطبوخ الذي ذكرناه وارحت عينه عن ادخال الميل
فيها فان نجع هذا العلاج وحسنت الاجفان والانظرت في جفنه عند اصول الاشفار فان رايت شيا
ينبش في اصول الاشفار فاعلم ان الشرناقين قد غلظا وينبغي ان يبادر باخراج ذلك واخراجه ان تشق الجفن فوق
الاشفار وطولا وبعده حتى تخرج منه ذلك ثم تجمع الشق فانه ينزوي من وقته ومن سر الدستكار
في اخراج الشرناقين انهم يمددون جلد الجفن الى فوق مدا شديدا ثم يشقونه ويخرجون منه ذلك الجسم
الشبيه بالشحم ويرسلون الجلدة التي مدوها الى فوق فيسيل على الشق ويصير كانه لم ينظر ومن يسوى هذه
العلة اذا تطاولت ايامها واحمرت الاجفان لاجلها ولم ينطبق انطباقا على ما يجب وكثرت الدمعة
فان لم يكن الاجفان وقد غلظت من الشرناقين شقت الجفن في عين السمن فان كان على الجفن شيء شبيه
بحب السمن حككته بالحديد حتى يخرج منه دما فانه يسيل منه دم غليظ اسود وكحلته بالشياف الابيض
الذي ذكرنا آنفا ولا تقطع عنه ما يدمع عينه في كل ثلثة ايام مرة فانه يرق الجلد ويزيل ذلك المرض عنه

اخراج الشرناقين

علاج هذا الرمد ولا يكاد ان يقع في هذا الرمد شي غريب سوى ما ذكرناه. والنوع الاخر هو الرمد المعروف بالرمد اليبوسي وهو ان يحمر الملتحم كلها وتغلظ الاجفان من غير دمعة كثيرة غير انه يكون مع الم مجاور للحد ولا يكاد ان يطبق جفنا. فاذا اصابه الهواء البارد تصدع منه ويسميه اطباء خراسان الرمد العلقي وكثيرا ما يفسد العين بهذا الرمد بطريق انسلاخ الطبقة الملتحمة. والسبب الموجب لهذه العلة هو الصداع المعروف بالبيضة ويكون الصداع النوع الذي يجتمع البخارات الحادة الغليظة في الغشاء الموضوع على القحف من خارج لان الطبقة الملتحمة مبنى على مذهب بعض من طرف هذا الغشاء وعلى مذهب اصحاب ذلك ومن المتاخرين رووس يتولد هذه الطبقة من طرف الغشاء الموضوع على القحف من داخل واستدلوا على ذلك بان قالوا انه يحد تغيرا في الذهن اذا حدثت هذه العلة في العين ولو كانت هذه الطبقة من اشياء الموضوع على القحف من خارج لما كان يحد تغيرا في الذهن اذا حدثت هذه العلة لان تغير الغشاء الموضوع على القحف من خارج لا يغير الذهن وهذا غلط لان الالم اذا كان في الاغشية فانه يغير شيئا من الحواس والذهن او ربما يشارك الدماغ الا ترى ان الصداع الذي يصيب من الضربة على الراس يغير الذهن حتى لا يفرق من هذه العلة وبين السرسام واذا كان الامر كذلك لم يمتنع ان يتغير العقل بما يقع في الطبقة الموضوعة على القحف من خارج من وجهين اما بالمشاركة بالعصبة مع الدماغ او للالم بمجاورة الدماغ ولا نطول في هذا النوع ذكر هذا المعنى لان غرضنا وصف العلة ومداواتها لا ذكر الخلاف واقاويل المخالفين فنقول ان هذه البخارات كانت مودية غليظة فيها لذع فانصبت الى الملتحم لكثرتها فاحمرت الملتحم وظهرت حمرة الى السواد فاما الوجع فللتمدد الذي يحدث مع امتلاء الطبقة واما الصداع الذي يظهر عند ما يصيب الهواء البارد فلمنافذ نقول في علاج ذلك انه يجب ان يعتبر حال العليل في ضعفه وقوته فان اطلقت القوة فصد من القيفال او اخرج الدم في ثلاث تشريطات او اربع ولا يكحل عينه البتة في اول هذا الرمد ويحمى من جميع الاطعمة الردية ويقتصر على المزورات ويجتنب الاشياء الحامضة جدا كالحصرم والخل والدوغ واشباه ذلك ويكون ما يتخذ له من المزورات حلوة ويصبر بعد الفصد خمسة ايام ثم يحل طبيعته بمطبوخ سادج خفيف ويلزم شرب ماء الشعير ويترك التعرض للهواء حتى حين في العلة الانحطاط ثم يكحل بالاشياف المعروف بالدرج وهو نوعان قد بيناهما في القراباذين ونسبنا احدهما الى سيار والاخر الى ابن ابي عمران فان دمعت العين منه باكر مما يجب اضفت اليه الشياف الابيض المعروف من الاسوق ويلسه في كل ليلة على لبن يحلب على راسه في عينه من ثدي امراة ترضع صبية **وعلامة** الانحطاط هذه العلة ان تصفر الطبقة الملتحمة بعد الحمرة وقد كان ابن سيار بالبصرة اصابت هذه العلة فعرضت على حل طبيعته فوعف دعلنا معرطا وزالت هذه العلة

بالواحدة وقدرات لحالي البصرة يكحلون هذه العلة بعد الفصد والاستفراغ بما يكحل به الطرفة بدم الفرخ الذي يخرج من العروق التي تحت جناحيه والوزغ المحكوك عليه وذلك انهم يأخذون للطرفة اذا ظهرت في العين الدم الذي يخرج الاحمر القريب منه جدا فيقطرونه على دم الفرخ الذي يخرج من العروق التي تحت جناحيه ويكحلون العليل فيصح ذلك ومما يستعمل اهل العراق وذكره حسن بن اسحق في الميمر مقالات انه يكحل من الطرفة والدم والعفقرعاء ورق لسان الحمل وماء العناب المخلى يأخذون العناب منقوعة من نواه ويجمعون بينه وبين لسان الحمل ويغلونه ثم يصفونه من ذلك الماء ويكحلون العين المطروفة به مع الغبير او الورس فيها الورد لا تراق ويسكن الوجع

ذرور

ومن الذرور الذي يزيل تلك الحمرة ما نصفه يوخذ من رماد ورق عنب الثعلب ورماد الاكشوث واللؤلؤ الصغار وزبد البحر والشادنج العدسي والزاج الذي يجلب من مكة الذي يسمى رمل الصاغة فيسحقونها سحقا ناعما ويكحلون به فيزيل الحمرة ويسكن الدمعة ويجلو اثار الطرفة وبالجملة فاعلم ان طريق معالجة الرمد وهو اعتبار الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط ما يحلو ويحلل وكل حين يحتاجها فيكون في ابتدائها الاستفراغ بحسب الامكان وفي التزيد حفظ المزاج وفي الانتهاء والانحطاط ما يجلو ويحلل ولا تكدر نور العين وتبرد العين فيها وانكرت فاذا طال ذلك ادى الى السبل وذهاب النور **واما النوع الثالث** فهو انصباب الفضل الى هذه الطبقة الملتحمة او الى غيرها من الطبقات واراتها اليبس والجفاف لحرارة المادة وحرارتها ولا يكاد يكون هذا الخلط الا صفرا قد احترقت اعني بذلك احتراق الاخلاط واحتدادها بالصفرا حتى تستولي القوة الصفراوية عليها فتصير من جنس السوداء ويورث الحكة وهو الذي يقال له الرمد اليابس وهو شر انواع الرمد وابعدها برؤا ولا يكاد العين والبصر يسلمان من هذا الرمد وعلامته ان يرى في الملتحم جفافا وانضمارا وفي الجفنين غورا وسلاا وربما احمرت الملتحم فاما الاجفان فلا بد ان يحمر وقل ما يكون هذا الرمد الا مع الصداع **وعلاج** هذا النوع ان يجتنب الطبيب استفراغ هذا العليل بوجه من الوجوه من فصد ودواء بل يسلك طريق الترطيب وحمية العليل والاقتصار على مرق الماش وماء الباقلي ودهن اللوز وينظر الى مزاج قارورته فان كان قد تغير مزاجها الى الحرارة الزمه ماء الشعير ويامره استعمال الابزن واستنشاق دهن البنفسج والقرع وتضميد الراس بلبن الماعز مدحدا بالمح الجدي بعد ان يحلق

سعوط

الهدبا والحشائش الرطبة ويسعط بلبن امراة ترضع صبية على هذه الصورة التي اذكرها يوخذ من ماء عصا الراعي وماء ورق بزر قطونا وما جرادة القرع فيغلى كلها حتى يصفو ثم يوخذ من ذلك الماء جزو ومن لبن امراة ترضع صبية جزو ومن دهن القرع او من دهن النيلوفر او دهن البنفسج جزو ويصب في

قارورة وتخضخض حتى تجد وتنعم ثم يسعط منه بعد ان يستنشق الماء الحار الكثير ويصب على راسه منه
ويصون راسه عن الهواء البارد ويلزم من الطعام مع مرق الماش وماء الباقلي والبقول الرطبة كالهندبا
وورق الخشخاش والبقلة اليمانية والبقلة المباركة والاسفاناخ المعمول بسبوسك والحشيشة التي
تعرف ببقلة الحيتان وهي بقلة شديدة الترطيب وخاصية تسكين اللهيب والصداع الحار
اكل او وضع على الراس وينبغي ان احتمل مزاجه لبن الاتن او ماء الشعير ويقطر في عينه في اخر الحاجة
الاشياف الابيض الذي لم يجعل فيه الانزروت ويكون افيونه قليلا والاشياف المعروف بالوردي
نافع لهذه العلة مرطب لطبقات العين ولا يخرج هذه العلة مع هذه الطريقة الى الكحل بل تزول آخر
البدن وربما كان مزاج العليل سوداويا وسوء مزاجه مدة لا تحل فتطول هذه العلة وتلبث زمانا كثيرا ولا
اصلح لهذه العلة من الماء الفاتر واستعمال الابزن والحمام باعتدال ولا شي اضر بهذه العلة من ادمان المجامعة
وذكر جورجس ان هذه العلة حدثت بانسان من البربر يعرف بابن اللوص وكان كثير الرياضة فلبثت سنة
واحدة ولم تزل الاسهال يوما ونزل الرياضة وذلك انه حبس مدة يخرج من الحبس وقد زالت العلة
وربما احوجت هذه العلة اذا صعبت الى الحقن المرطبة كماء الشعير المطبوخ بالعناب والسبستان
واكل الخبز والخيار واشباه ذلك ومن اعدل الاغذية لمن حدثت به هذه العلة البيض الصادر بالوضع
وانا فرغنا من هذا فيجب قبل ان نذكر سائر انواع الرمد ومراضي الحبوب والظفرة والبياض والقرحة والدمعة
الطبقة والحول الذي يحدث والزرقة التي تظهر في العين الدعجاء الكحلاء وانواع نزول الماء وعلاجات
الادواء فيه فنحن نذكر رمدا كليا وعلاجا عاميا جنسيا وقد تكلمنا في الامراض البسيطة المفردة في الطبقات
وهذه الانواع الثلاثة من الرمد المركب فاذا تكلمنا في ذلك رمدا كليا وعلاجا عاميا جنسيا عرفت اي رمد هذا
من اي نوع هو وعلى اي جنس وفي اي طبقة **الباب الثالث عشر نذكر فيه رمدا كليا
وعلاجا عاميا جنسيا** الرمد هي حالة خارجة عن الطبيعة يقع بالعين وطبقاتها وتظهر للحس بعضها
وبعضها يدرك بالاستدلال بمنع العين عن افعالها الطبيعية جزوها او كلها وهو اذا ظهر للحس
فالوجع الذي يسيل والحمرة التي تظهر في الملتحم والرجحة العلل والنزلة وتقطع رمص بعد بحث
اجفانه كانها محشوة رملا ومن سيلان دمعها وربما سال من تخريجه الماء المشارك التي بين العين وبين الانف
بالمشاء والغضروف ومنها الى الانف طريق خفي والى الفم من الانف طريق واسع الطريقان وربما يدلك
على هذا كلام جالينوس في التشريح حين ذكر الحاجبين انهما عظمان متعلقان على الانف وفيهما
تخلخل وثقب حتى انك اذا كحلت العين بشي اصفر او احمر ومعها ثم استنشقت بعد ساعة وحدث

لون ذلك الدوا في الاستنشاق ووجدت طعمه في اللهوات وربما احمرت الاجفان مع ذلك فهذه دلائله
وصفته الكلي فاما علاجه العام الجنسي الذي نذكره بعد ذكر القوانين ان يقول يجب ان ينظر الى مزاج العليل
وسنه فان لم يمنع مانع من فصده فصد من القيفال لين ويحصل من الفصد والفصد بعد يوم ثم يريد عشرين يقوى بها
وتمنعها عن قبول المادة وان كان ما يكحل به العين في هذا الوقت شيء يجمع كثيف من الورد والقبض كان اصلح لان
البرد يسكن الحار والقبض يضيق العروق وتمنعها عن قبول المادة وهذا المعنى يجتمع في هذه الاشياف التي ذكرنا
وهي على مجرى اي ما ... يوخذ من الورد الاحمر القابض المعض وزن درهم وانزروت من الخصص المكي وزن
ثلثي درهم ومن اقليميا الفضة وزن دانقين فضة ومن اقاقيا التوسوفي وزن نصف درهم ومن التوتيا الهندي
وزن دانقين فضة ومن الفضا وزن درهم ونصف ومن صمغ الاجاص والصمغ العربي من كل واحد وزن
درهم ومن العنزروت المربي وزن مثقال يسحق ويخل ويعجن بما فرلج ويحبب كامثال العدس ويعجن حتى
يكون اسهل للحك يحك من هذه الاشياف على المسن ويكحل سحلا خفيا ويوضع فوق جفنه من اطراف
الهندبا المدقوق مع شحم الرمان البري ان كان وقت والا فشحم الرمان المربدفان جميعا ونضرابا مع ورد قطونا
ودهن الورد ويوضع فوق الجفن على خرقة كتان ولا تموه عينه ونصير عليه الى ان ينهضم الدواء سقي الصبر
ويوضع فوق جفنه ما ذكرناه ولا تعرض للهواء البتة ولا يدلك عينه بيده فاذا كان بعد الفصد بيومين
حقنت طبيعته ان امكنت القوة وكان الزمان شتويا ولم يمنع شي من الموانع وكان الزمان احد الزمانين
اما ربيعا او صيفا فهل مطبوخ كلب الحار وهو المنقلب الصيفي هذا المطبوخ اطمن لمون عددا سلها عنا
ترنجبين وزن خمسة عشر درهما تمر هندي وزن ثلثين درهما هليلج اصفر وزن سبعة دراهم بزر الهندبا وبزر الحسن
من كل واحد وزن سبعة درهم كف كوثرة يابسة يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ويعصر ويصفى ويوزن منه
وزن ما ولثلثين درهما ويمرس فيه وزن عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر ويسلبه حتى يصفى فوسربه بصفي ثانيا
ويشرب باوقيتين شراب البنفسج الخمير فاذا انحله جعلت غذاه الزيرباجة المزورة الحلوة ونظرت الى
حال العين فان كانت الدمعة قد قلت او انقطعت والورم قد تناقصت والحمرة قد قلت عدلت الى

هذا الاشياف **نسخته** نشا وكثيرا وصمغ عربي وفانيذ من كل واحد وزن درهم افيون مصري وزن
نصف درهم عنزروت ابيض شديد البياض خفيف الوزن مربى بلبن الاتن وزن درهمين اقليميا الفضة
وزن درهم حضض طري وزن دانقين فضة يسحق ذلك كله ويحل ويعجن بما عنب الثعلب المغلي او بلبن
الاتن او بهما جميعا ويجعل اشيافا كبارا اكبر من العدس واصغر من الحمصة يوخذ في كل يوم شيا منها
مداف بلبن امراة ترضع صبية ويكحل به وكذلك وقت العصر فاذا ظهر في العين علامات النضج وهو ان يرى

الاشياف
مطبوخ
الاشياف

الرمص جدا صفر وغلظ والوجع قد قل وبقي تحت عينيه رايت كان على سواد بها اعشا من الرمص فاذا الحدقة
بالقطنة زال من غير ان يحس بالالم فيقد حينئذ بهذا الاثمد وغيره وث ابيض حيث فيه ملس الان
وزن خمسة دراهم شاحطوا المداق وزن درهمين سكر طبرزد وزن درهم يسحق ذلك كله بماء ويحل بحريره ويلقى
في العين منه على حسب ما وصفناه في الانواع الثلثة من الرمد وحكمه ان الذرور يجب ان يوضع تحت الجفن
الاعلى ويرفد العين برفادة مبلولة بماء الورد وتشد العين مورنا فان لم يفعل كذلك لم يذهب الذرور فاذا
فتحت العين ذلك فتحت وبقت وشيفت الابيض الذي ذكرناه وان كانت العين اذا تاملتها بصورة شي
قد قرح او كان فيه اكال يظهر لراي العين مجب حينئذ ان يحل الاشياف بياض البيض الرقيق منه ويطرح
الذرور عليه ويحكه بابهامك حتى يصير كالمرهم ويجعل كثيرا الذرور منه قليلا وكثيرا الشياف كثيرا وقد يضعف
فوق جفنه من هذا الضماد يوخذ من الورد المطوخ شيئا فيدق بعد ان تنزع منه قمعه دقا نعما ويخلطه
عصاره الراعي بعد ان يسحق ويوضع فوق الجفن فان هذا يهدي الحدقة ويقوي الجفن فاذا سما بياض العين
وزال الالتزاق والرمص كحلتها بشياف احمر لين يحل مع شياف ابيض شيافا واحدا وشيافين من الابيض بماء
فدام يكحل به هذه العين ويلزم صاحب الرمد الحميه والاقلال بما ياكل والاقتصار به على المزورات
فاذا برئت العين نظرت الى احوالها فان كانت اجفانها قد غلظت الزمته دخول الحمام وتكميد العين بالماء
الحار والكحل بالاشياف الاحمر اللين وكحلها بالبرود المعروف بالسنفجي وقد مر ذلك صنعه هذا البرود وهو في
اقراباذيننا وعلى هذا الى ان يبقى تماما ولكن يجب ان يسامح العليل في ان يتركه في عنه الكسار او في
اجفانه غلظ او في بصره سوء فانك متى تواينت عن ذلك او سامحته ادى له احدى الحالتين اما ان يتعول فيه حيد
موافق فيحلل ذلك ويبقى العين او يبقى في التدبير ويخلط في الماكول والمشروب فيغلظ الجفن ويدمع العين او لا
يظهر الدمع عنها شقل ويثقل الاجفان فيظهر لانطباقها ويثقل الجفن عشاوة ايضا وحلق شعب العروق
التي في الملتحمة فيصير سبلا او جرب الجفن فيحتاج الى تعب شديد في حكه واستعماله هذه معالجة عامة الرمد العام
ويجب على الناظر في هذه المعالجات ان لا يستعمل استعمال الاخاصا الاذا ابل اني لم اذكر هذا الرمد الاعلى اسم بحدث
لاعلى ان كل رمد يحدث فهو من هذا النوع وانه متى فرعنا من هذا نحن نذكر ما يستعمل من الادويه في ابتدا هذا الرمد
وغيره وما يستعمله اذا انتهت العلة وعند انحطاطها وذكرنا انا عاما يستعمله الطبيب جماعة من الرمد قطور
يعرف بالمسكن يقطر في العين في اول ما يهيج ولا يجوز ان يقطر منه في العين اذا انتهت العلة واذا ابتدات
يحل يوخذ من الخشخاش عشر حبات قرص ومن حب السفرجل المطبوخ مثله ومن بزر الخطمي مثله ويدق
ومن الفشا وزن نصف درهم ومن الشعير المقشر المطحون مثله ومن العنزروت الابيض وزن نصف درهم

ذرور

ضماد

قطور سكن

ومن الحضض المكي وزن دانقين فضة وتصب عليها وتتركه في قارورة من الماء العذب فيغلى بنار لينة حتى
ثم يصفى عن الثفل ويجعل في قارورة اخرى وتصب فوقه يسير من بياض البيض ويخضخض في القارورة ثم يقطر
في العين وقد اذاب فيه قدر دعتين وقطرت في اليوم فان هذا يسكن الحرقة ويهدي الدمعة ويقوم مقام المرهم مما نشط
فاذا سكنت العقوبة وهدى الوجع استبق في العلاج على ما ذكرناه قطور اخر معروف بالمحلل يستعمل عند ترطب
الرمد يوخذ خشخاش وحب السفرجل من كل واحد طين حبة مرصوصة ومن العنزروت الابيض وزن درهم
ونصف يجعل في قارورة ويصب فوقه من ماء عصا الراعي ولبن امراة ترضع صبيه ويغلى في قارورة بنار لين
حتى تم ثم يقطر منه بعد التصفية في العين هذا المحلل ويطفي ويشفي وهو من تركيب اي على الصفر قطور يستعمل
عند انحطاط العلة استعمالا عاما كما ذكرنا في القطور التي تستعمل في ابتدا الرمد يوخذ من الرصاص الذي
تعرف بالوسط وهو المنابع من الرصاص ومن الاسرب وهو نوع من الاسرب لين جيدا فيحك
باليد كما يحك الشي بالواحد فلا يزال كذلك باليد حتى يسود الراحة والاصابع ثم يقطر على اليد يسير من ماء
الورد حتى يرطب ثم يحك بالسكين فيخرج شيا كهيئة الصمغ يجمع من ذلك شي له مقدار ثم يحلب عليه اللبن من
ثدي امراة ترضع صبيه حتى وتسم ثم يقطر منه في العين دفعات في اليوم وهذا القطور يسكن ويحلل ويومن من
وقوع الشرة او خروج القرحة وهو عاجل النفع وقد يحرق هذا الرصاص بالكبريت ثم يسحق نعما ويحل بحريره ويوما
في ماء عصا الراعي المغلي ويحلب عليه لبن النسا ويخضخض ويقطر في العين كان يقول ابو ماهر موسى بن سيار
انا اكره هذا الارى الرصاص لا يحرق الا بالكبريت رديء للعين جدا الا للعين المرطوبة وحرق الرصاص على وجه
اما ان يحمل على النار ويطرح من الكبريت الكثير ويكون الرصاص قد جعل صفائح رقاقا ويقدم من طرح الكبريت
الذي يرتفع مع النار فانه يسيل ويقع في النار فاذا انطفت النار واخرج الرصاص وقد صار كهركا ما سوداء
كانها الفحم فيسحق بالسحق سرو وبانه لا يسحق رديء به فهذا الرصاص المحرق الذي يجعل في شيافات الاثمار والا
الاسرب والقول الاجود من الاحراق ان يوخذ قارورة فيجعل في طين الحكمة ويطين رسوسا حتى اذا جفت
جعل فيها الاسرب الذي قد جعل صفائح رقاقا ويكون مقداره الى ثلث القارورة ثم يغم راسها بطين الحكمة
ويوقد النار في مستوقد ثم يعمل مستديرا له باب ولحدا ثم يحرق في ذلك المستوقد قطع من الكبريت فاذا
استوقد ذلك وبقيت ناره جعلت القارورة منكوسة الراس في اسفل في ذلك المستوقد ويطين بابه
بحجر من الصدر ويفتح راسها فان كان الاسرب قد صار كالمحرق والا فسد راسها ثانيا واعيد الى المستوقد
ويطين على ما ذكرناه فانه يحرق وقل ما يحوج في الاحراق الى الكرة الثالثة وهذا يكون نقيا من الكبريت
واما ما احرق بالكبريت فسبيله ان يغسل وغسله ان يجعل في هاون الزجاج ويصب عليه من الماء القراح

قطور آخر

قطور آخر

حرق الرصاص

غسل الرصاص

عمره ويدعك حتى يصير مثل الوحل ثم يصب عليه من ثانيه من الما ويدعك حتى يختلط ولا يزال يحكه
ويصب عليه الما الى ان يصير خفيا في الما لا يتبين فيه الا انه تغير لون الما فقط ثم يصب في غضارة
او في زجاج ويغطى بخرقة او طبق ويترك اياما يتطالعه في كل يومين حتى اذا رايت الما قد صفا صفيه قليلا
قليلا وما لا يمكنك صبه وحشيت ان يختلط تنشفه بالقطنة فما بقي في الغضارة مثل الحما الذي
في الغضارة حتى ينطبق وجه الغضارة وتركته حتى يجف ثم حككته منها بريشة فيكون ناعما يستعمله
فيما يريد وقد يحمل هذا ذرورا العين التي كانت فيها قرحة يجمع مده ومن ضعفه من اللولو الصغار
فانه يغسل القرحة ويختم ان كان بقي بها شي لم يختم جلا تستعمل في اخر الرمد اذا زال الرمد وبقي كدورة
في البصر استعمالا تاما فاما يجب الامكان فعلى الطبيب تمييزه وشرطه استعمال هذا الجلا ان لا يكون
بقي في الاجفان غلظ ولا في طبقات العين الم ولا فيه صداع ان كان به صداع ويكون من اجود عقير صغير
عن اعتداله الخاص يوخذ من الهليلج الاصفر البالغ الذي ليس فيه نشع فيحك بما الورد ايام حتى
يجتمع منه شي صالح من ذلك المحكوك وكلما انتهى الحك الى نوى الهليلجة اخذ غيرها فان نوى
الهليلج ردي للعين جدا فاذا اجتمع منه شي كثير يرفع الماء حتى يصفى الما عنه ويصب الما
عنه ويترك ذلك الثفل حتى ينشف ثم يجمع ويعزل بعد ان يوزن منه هذان درهمين ثم يوخذ
من ورق الفليحتك اليابس وزن درهم فيسحق ويعزل ثم يوخذ من الحار الفلفل الذي لم
يتبه اليه الغش وزن نصف درهم فيسحق ويعزل ويوخذ من الشادنج العدسي بعد ان يغسل من طينه وزن درهم
ومن اللولو الصغار وزن درهم ونصف ومن المسك التبتي وزن درهم فيسحق ذلك كله موضعا واحدا ويكون
قد سحق كل واحد على حدته ويحل قرنا الى الهاون فيدبغ حتى يتجوبيس ثم يجعل في الهاون الزجاج او على صلاية
فيسقى من ما الحصرم الذي لم يجعل فيه الملح ويجفف ويسحق ثانيا ويسقى من ما الرمان المر ويجفف ويسحق
ويجعل ثانيا فاذا احصل هذا ممن لم يرد من عينه الا الجلا كحلته به على الريق ومن اردت من عينه
التبريد زدت فيه اليسير من الكافور وان اردت التسخين وفرغت من الاشيا البارده التي قد زدت
فيه يسيرا من المسك هذا الجلا بالغ اذا كان من يستعمله ما هرا ووضعه في موضعه وعرف هذا الجلا
البصر وكان ابن سيار يحله ويخلط عنه ما الرمان المر ويجعل بدله السكر الابيض ويخلط الكافور اذا اردت
تبريدا ويجعل بدله النشا والصمغ ويخلط المسك اذا اراد الاسخان ويجعل بدله الساذج الهندي وقد يعمله
على جهة كما في النسخة فاعلم ذلك ان الاكحال والبرودات والجلا اذا اردت تصنيفها فيجب ان يكون
نقصانك من الاوزان وزيادتك بحسب اغراضك وهذا الذي ذكرناه فاوزان متشابهة والطبيب يزيد

ذرور

جلاء

وينقص حسب ما اراده وتشدد

الباب الرابع عشر يذكر فيه نوعين غريبين من الرمد

واذ قد ذكرنا ذلك وهو جملة حال الرمد وجملة معالجته فنحن نذكر نوعين غريبين من الرمد لم يذكرهما احد
ممن قد تقدم وانا استنبطت ذلك بطريق التجربة وطريق القياس وقد كان يوحنا بن القس المهندس يقرا
علي وقت من الاوقات في بلد العراق كناش الاسكندر وهو مكتوب بالرومية وهو الكناش الذي يذكر
في ابتداء الابدان ونولوها في البطن ما كان منها احمر وابيض فرايت في موضع من الكناش لون هذين النوعين
من الرمد ذكرا خفيا لم يذكر سببهما على الاستقصا ولا علاجهما على الاستيفا فاحد هذين النوعين
وهو من يخرج المثل في عينيه وعسى ما يحسه لا نطبقه واذا نظرت الى عينيه وجدتهما غير حمر ولا يحتم من
الاعراض اللازمة لهذا النوع من الرمد انه يجد حكه وراسه كانها محترقة ان مس الانامل يرفق ويحدس ذلك
المس الما ويجد في اذنيه طنينا وهذا الرمد فانما هو من حس يستولي على البدن ويحلل الرطوبات الاصلية
اكثرها وبخارات حارة يابسة تتحلل من البدن فترتفع الى الراس فيالم ابها الغشا الموضوع على القحف من داخل
وخارج ويحتقن هذه البخارات على الاكثر تحت الغشا الموضوع على القحف من خارج وهذا الغشا
يشارك الطبقة الملتحمة مشاركة اتصال على مذهب الفاضل بقراط والرطوبات التي في العين تسخن وتقل
وتنشف فيظهر هذا النوع من الرمد لهذه الاسباب وقد دا ابراهيم بن بكس الموصلي يشرط اسنانه
شكا اليه هذا النوع من الرمد بالتجنب على الوالس من ثدي امراة ترضع صبيا او من ضوح ما عرق علقت
الحشائش الرطبة لا سيما الخشخاش الرطب وكنت في ذلك الوقت شغلا اقرا عليه مبادي الكل عند راي
ارسطوطاليس سالته عما امره فبين لي سبب هذا الرمد فعلمت انه يسلك بما اشار طريق الترطيب فلما انتهت
انا عند معالجاتي ابي ماهر موسى بن سيار دانه يعالج هذا النوع من الرمد بهذا العلاج منع التقليل من الاستفراغ
الشرب وبزيد في غذائه من الاشيا المرطبة كلحم الجدي المطبوخ مع الشعير في الثور والفراريج الرطبة
ومن البقول الخس والهندبا والعطف والبقلة المباركة ويامره باستنشاق دهن البنفسج ودهن النيلوفر
ودهن القرع وتحلل على راسه ما ذكرنا من الالبان وان لعلل براحد سقي ما الشعير دايما وتطعيمه
الفواكه الرطبة الجيدة ويامره بالاكحال بما الشعير المضروب مع بياض البيض ودهن البنفسج والسكر
الابيض واذا صار المرض الى اخره كان يسعط بما الطلع ودهن النيلوفر ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية
وتميل تدبيره كله الى الترطيب وازالة القشف ولم اره اشار عليه بان يكحل عينيه بشي الا مرة واحدة اشار على الاكتحال
بالاكباب على بخارات المياه الحارة والاكتحال بهذا الكحل يوخذ من اللولو الصغار وزن درهم ومن النشا وزن
درهم ومن الصمغ العربي والفارسي من كل واحد درهم ومن السرطانات الهندية المحرقة وزن درهم ونصف من الطباشير

كحل

وزن نصف درهم يسحق ذلك كله وينخل ويؤخذ منه مقدار ما يحتاج اليه ويلت بلبن امرأة ترضع صبية ويكحل
عين العليل بالميل كما تنشف العين ويغسل بعد ذلك بالماء الفاتر وهذه العلة اذا دبرت بهذا التدبير
فانها سريعة الزوال جدا **والنوع الآخر** هو ان يجد صاحبه كالرمل او كان اشفاره انقلبت في عينه هذا عند
انتباهه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وهذه العلة من بخارات غليظة يحتبس في طبقات ويعسر اذا اكثر
الفتح والانطباق وحرك العين كثيرا في النظر الى الاشياء المختلفة بعضها لبعض وقد يكثر هذه البخارات ويحتقن
عند النوم لا سيما اذا نام على طعام غليظ **وعلاجه** هذا النوع استفراغ البدن بالشي الموافق لمزاج العليل
وسرعة حميته من الاطعمة الغليظة وتقوية معدته بحسب ما توجبه القوانين ويكحل عينه بما ذكرنا من الجلا
الذي ذكرنا ما يقع فيه مثل الهليلج والدارفلفل وهذا النوع من العلة يزول بهذه الطريقة **الباب**
الخامس عشر يذكر فيه الوردينج الذي يعرف باسترخاء الجفن الاعلى من استرخاء العضلات الاربع ويكون صورة
الاسترخاء بحسب العضل الذي استرخى وكيف يعالج وكيف يدبر قد يحدث مع الرمد استرخاء في الجفن الاعلى
وصورة الاسترخاء بحسبما كان في العضلة التي تشيل الجفن مع الحاجب الى فوق فيكون الجفن كالمسترخي وربما
استرخى بوتر الجفن فيكون ذلك من استرخاء العضلة التي تكون في مؤخر العين عند الماق بهما عضلتان
علاج ذلك استفراغ البدن ان كانت هناك فضل ولم يمنع عنه مانع بالدواء والفصد ثم مداواة
الرمد بحسب جوهر الرمد وحسب الطبقة التي فيها الرمد فاذا اعوفي الرمد وصفت العين نظر الى الجفن فان
كان الاسترخاء باقيا قصد من العرقين اللذين في الحجاجين وعصب الراس والجفن بهذا الضماد يؤخذ من الزاج وزن
درهم ومن قشور الفستق وجوز السرو مكة وزن نصف درهم ومن شحم الرمان وزن درهمين يدق ذلك كله دقا
ثم يؤخذ من الرامك وزن خمسة دراهم فيبل بالماء حتى يماع ويعذب ثم يؤخذ من ذلك الماء الصافي ويبل به
هذه الادوية ويطرح عليه يسير من بزر القطونا ويسير من دهن الورد الخالص ويضرب حتى يختلط كله ثم يوضع على
الراس على خرقة وعلى الجفن المسترخي ليالي متوالية ويكحل بما يدمع العين نحو الفلفل والكندر ويمنع من الاغذية
المبخرة الى الراس كالباقلي وسائر الحبوب فان كان استرخاء الجفنين من طريق الفالج او اللقوة كان علاجه علاج
الجنس وقد تقدم ذكره ويكون زوال الاسترخاء حينئذ على قدر زوال العلة فان انطبق الجفن ومنع البصر من الابصار
وتشميره ان يقطع من الجفن الاعلى من فوق قطعا يخرج شرجرو على قدر الاسترخاء ثم يخيط فان الجفن يشمر ويظهر الناظر
الباب السادس عشر يذكر فيه الرمد الذي يرى صاحبه احمر او اصفر او اسود او بلقي او السفر او نحو
ذلك من الالوان المركبة هذا الرمد قد يحدث عن ما شاء الله ولم يذكر هذا المعنى في الرمد الا الاندي وبختيشوع وكذا
وقد رايناه من يحدث به ذلك في اواخر الرمد وعليه ان يكون الرمد في الطبقات الخارجة قدام الحدقة وقد قيل ان تكون

ضماد

تشمير

من تغير مزاج الطبقة العنكبوتية وقد قيل انه يكون في المشيمية والملتحمة ولم يذكروا احدا انه يكون في القرنية واحتج
بعضهم في هذا الموضع للبصر فقال الدليل على ان البصر يخرج من العينين ويقع على الشيء فيرى الشيء احمر عند
هذه العلة وليس الشي باحمر لان ما قدام الرطوبة الجليدية قد تغير مزاجه الى حالة تشبه اللون الذي يتخيل الى البصر
وليس هذه بحجة قوية لان من يدعي ان النور يدخل من خارج يمكنه ان يحتج فيقول ان النور يدخل من خارج غير
ان الطبقة التي فيها العلة قد تغير مزاجها فينعكس الى العين النور من الشيء المرئي بلون تلك الطبقة والكلام
يطول في هذا المعنى في هذا الموضع وذكر بختيشوع ان قوما زعموا ان العين تتخيل اليها هذه الالوان اذا كان
قد وقف شي من العروق المشتبكة في الطبقة المعروفة بالشبكية التي تحول الرطوبة الجليدية او الرطوبة الزجاجية وذكر
عن قوم انهم قالوا ان هذا التخيل يكون من تغير مزاج الدماغ مع حدوث الرمد واحتجوا بان قالوا انه يرى من
البرسام الحار يرى في اواخر العلة اشيا كالبرغوث بين يديه وكالنار تشتعل قدام عينيه ومن به البرسام البارد فيرى
قدامه الثلوج وان السائط رواسب الوسخ الرطوبات وطبقات العين صحيحة فدل على ان ذلك من تغير مزاج الدماغ
حتى يكون النور الخارج من الدماغ المتصل بالمرئي متشكلا بحسب ذلك التغير وعلى جميع الاختلافات فيجب ان يكون
العلاج استفراغ البدن واستفراغ الراس وتعديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال وقد اولى ذكر
بحسب انواعه الذي صح عند الطبيب من اعراضه الخاصة لا طريق في معالجته غير ذلك وقد رايت رجلا
به اليرقان الاسود السوداوي فكان يرى اكثر شي يراه اذا كان له بريق او صقال اسود وقد حدث الرطبات فيه
المافدكوات يراه كالمداد وفي وقت يتكشف وذلك علامة يراه كالماء الوسخ فهذا لا شك يكون من تغير مزاج
الطبقات التي قدام الرطوبة الجليدية وذكرنا علاج انواع الرمد والاستدلال على انواعها وهو عام وهذا المعنى
يخرج في حزوراته والطبيب يستدل عليه من اعراضه وكانت امراة احترق بيتها بالبصرة واصابها جزع عظيم
حتى اشتعل النار في بعض ثيابها فاطفيت النار وتخلصت هي وكانت ترى كان الدخان يرتفع من بين يديها ومن كل ما
كان قدام الهيام اليها ابو ماهر بتسكين مزاج الدماغ واسعطها بالاشياء المرطبة وليس يديها بالاشياء الرطبة
الخفيفة كالفراريج الحديثة واطراف الجداء والسمك الهازبا ونحو ذلك واشباه ذلك فزال عنها ما كان يخيل اليها
الباب السابع عشر في الرمد يعرف بالتزاق الجفن قد يحدث بالعين وبعد
حدة العين حدا وعم الجفنان ويصيران كانهما قد اعيدا او ينسلخ حتى يظهر الجفن فذلك ثم يلتزق الجفن بالجفن
التزاقا فاصفح بشرة والسبب في ذلك خلط حاد ينحلب من الدماغ او يرتفع بالتحلل الى العينين من سائر الاعضا
ويكون الخلط حادا لذاعا اكالا فيرعى العضلات حتى ينطبق الجفن على الجفن ويحدث في الجفن جرب هذه الحالة
الشبيهة بالسلخ وعلامته ما يكون من تحلب الخلط الحاد من الدماغ صداع يكون وتمدد وحرقة في راسه وانتهاء

عند جبهته وما كان من البدن فان تلك البخارات فانه يجد الالم في العضو الذي عنه ينفصل البخارات ان
كانت من المعدة فالالم يكون من المعدة وان كانت البخارات من الصدر والمراق فانه يجد الالم هنالك
وعلاج ذلك اولا الفصد والاستفراغ اذا لم يمنع عنهما مانع ثم تعديل مزاج جميع البدن لاسيما
مزاج الفضل الفاعل للمرض ثم يكحل العين بالشياف الابيض وشياف الاثار ورطبا بالذرور الاصفر المسمى
عنزروت بلبن الاتن والحليب في عينه من ثدي امراة ترضع صبية وليس في انواع الرمد ولا في مداواته الصبر
شي يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع المعروف بالتزاق الجفنين فانه يكحل مثلين في كل عين بعد المعالجة
والتنقية من دهن الورد الخالص ويشد هذه العين عند المعالجة يوضع رفادتين احدهما صغيرة
من بياض البيض ويوضع على الجفن ويترك ساعة ثم يوضع رفادة اخرى كبيرة فوقها ويشد بعد بذلك
في شدها الى فوق حتى تنفتح العين مثلا فان هذا الشد وهاتان الرفادتان يمنع الجفنين من الالتزاق وكذلك
الكحل بدهن الورد يمنع من التزاق الجفنين **الباب الثامن عشر يذكر فيه العلة المعروفة**
وانواعها الثلثة الشترة تقلص الجفن حتى لا ينطبق كما يجب ويحدث ذلك عن علة في الغشا الموضوع
على القحف ويحدث فيه كالتشنج وقد يحدث الشترة من سوء امساك الجفنين عند لقط السبل فان الماسك
اذا قلب الجفن في امساكه سواء كان الجفن الفوقاني او السفلاني الخارج حدث بعد برء العين في
الجفنين الشترة وقد يحدث الشترة في الجفن من ضربة تقع على الراس ولا سيما عند اخراج شي من العظم التي تقع
في الراس والجبهة فيحدث عند برء ذلك على طريق التشنج فان كانت الشترة من تغير مزاج الغشا فعلاجه التضميد والترطيب
والتعرق اعني تعريق الراس بالادهان الرطبة كدهن النيلوفر والبنفسج واصلاح غذائه حتى يكون تدبيره كله
الى ما يرطب ويلين واسعاطه في بعض الاوقات بالادهان الرطبة الملينة فان كانت الشترة من سوء الامساك عند
لقط السبل فالعلاج ان يتامل العين فاي موضع رات الطبقة الملتحمة قد التزقت بها شي من اصول الجفن فيبرئ
في فتحه ذلك الالتزاق فان رايت الجفن من داخل قد حدث به شي كالعقد وجهدت في تحليل ذلك بالمراهم او
او الرفائد المبلولة بالاحمر وقد يحدث هذه الشترة التي من سوء الامساك بالجفن السفلاني اذا كان الماسك
في وقت لقط السبل والاحمر عليهما شديدا فان ذلك نوع من الشترة فاما الشترة التي تكون من الضربة او من
العظم فلا حيلة فيه ومقدار ما يعالج بالتليين والترطيب وشرع العين بما يدمع كالادوية الحادة الحريفة والدهان او
اشبه ذلك **الباب التاسع عشر يذكر فيه الشرناقين** هذه العلة هو غلظ
تحت الجفن مع المرض يحرونه فيثقل حتى لا يمكنه ان يفتح جفنه الانسب والطبيعيون من الاطباء يعالجون هذه
العلة باستفراغ البدن واصلاح الغذاء وتعديل المزاج والامر بدخول الحمام عند ذلك وتكميد الجفن بالماء الحار

وبالمياه الحارة التي قد طبخ فيها الحشائش الرطبة كالبابونج والاكليل الملك واشباه ذلك ولا سعد هذه الطريقة
ولهم كحل يسمى الباسليقون الاكبر وهو يحلل الصلابات التي تبقى في الاجفان يكحلون العين بذلك ولذلك
اجر كثير في العين فاما حذاق الاسكارية وهم العمال بالحديد فانهم يعمدون الى الجفن فيبطونه بالطول و
يخرجون منه شيا شبيها بالشحم اصلب من الشحم فلا يزالون يخيطونه فتزول تلك الصلابة والغلظ ويظهر
في حفظ الجفنين مع من وقد رايت جماعة داووه هولاء الاسكارية بالبط واخراج ذلك فاستغنوا به
ورايت منهم من عولج بذلك فتناثرت اشفاره وبقي على ذلك ما بقي فعلمت ان المعالج اخطا في البط واخطا
الموضع فعلا سوا البط او سوا المعالجة فاما علاج الاطبا فما تقدم ذكره وجميع ما يقوي مزاج الدماغ فان استفرغ
ويحلل تلك الصلابة اذا اضافت الى ذلك الحمية الشديدة واي علة من الصلابات لا يحلل صدق الحمية
وعندنا ان السرطانات والخنازير يحلل بالحمية وبقي صاحبها بها فكيف صلابة الجفنين والاشفار لا سيما على
احد باخراج الشرناقين فان من جملة الطبيعة في ذلك الموضع حفظ الاشفار وتقويم الجفن ليحسن انطباق
الجفن على الجفن عند الحاجة اليه فاذا اخرج ذلك جف الجفن واسترخى فبقي احتاجت العين الى شدة الانطباق
لم يمكن ذلك لحمة الجفن واسترخائه **الباب العشرون في العلة المعروفة بالنواسير**
وهو ان يتقطر في كل قليل قطرات من الماء ثم ينقطع ولاجل ذلك ما لقب يسمى بالنواسير وهو غلط يحدث
في الجفن مع شق في داخل الجفن فمتى اصاب ذلك الشق الجفن الاحمر او الطبقة الملتحمة دمعت العين ومتى
كان الجفن خفيفا وذلك السوء لم يدمع العين ومتى امتلا او شرب او سهر زادت النكاية
وعلاج ذلك عند الاطبا الاستفراغ والحمية والتحليل بالضماد المحلل واستعمال الماء الحار والتكميد
وكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوباتها افضل ما ذكرناه فيما تقدم فاما الماسون فانهم يعمدون الى الجفن
فيبطونه ويخرجون منه الغشاء الذي يكون بين الطبقة التي تلي العين من الجفن وبين الجلد الذي على
الجفن وقد يرطب ذلك الغشا وصارت فيه رطوبة ثم يخيطونه ويذكرون ان النواسير هما شيان
يحدثان على الجفن الاعلى شبيهان بالنفاخات مسلسان ما وهذا غير مذكور في شي من الكتب على هذا النحو
الذي يصفونه بل هو الشيء الذي يحدث في الجفن والتهيج اذا طال ودام حدث منه رطوبة رقيقة كما تحدث
في الخصيتين ويحدث في اليدين والرجلين حتى ربما ترهل بالانتفاخ يخرج منه رطوبة رقيقة فهي الزوجية فيجري
هولا وسط الجفن الاعلى ويخرجون منه الغشا الذي على اللحم ابدا وعلى العضل ويسيل منه تلك الرطوبة
فيقصلون بذلك الجفن ويضعفون حركته وليس يجب ان يطلق لهم ذلك لكنها مداواته التنقية بالاستفراغ
والتنشيف بالحمية وقلة الغذاء واصلاح مزاج الكبد والطحال والعناية بامر المعدة حتى يقوى

هضمها فان هذا الطريق يزول التهيج وتنشف الرطوبات الرقيقة وتتم صحة الاعضا ولسنا
نذكر جميع جنايات الناس على الناس في اعينهم في هذا الموضع لقد عرضنا ان نجعل في هذا الكتاب فصلا
نبين فيه مخاريقهم والصحيح من اعمالهم والفاسد منها وما هو واجب عمله بالحديد وما يزول من الا
عنهم ونشرح جميع اعمالهم الحق منها والباطل وكيف يتطرقون الى المخاريق ونذكر الفاظهم الذي قد
تواضعوها بينهم مع اسامي الامراض بتلك اللغة واسميهم الصحيح منه والفاسد اذا حضروا عند
العليل وكيف يرطنون الصحيح ويوهمهم منه ومخرقتهم وكذلك في القدح واخراج الحصى والبواسير
وغير ذلك من الاعمال لئلا يذهب على الطبيب اذا حضر واحد منهم عند العليل ما بانه من الصحيح والمخرقة

الباب الحادي والعشرون في الغدد التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة منه

قد تحدث هذه الغدد في الجفن الاعلى كثيرا ويكون سببها رطوبة غليظة تنزل من الراس فتجتمع هناك وتصير
غدد وتكون على ثلثة انواع نوع منه يتحرك ويزول عن موضعه سلسا وينقل الى ذلك فان كان تحت الجلدة
غير غائرة في الطبقة اخذت بعد ان تقلب الجفن ثم تحشى بالكمون الممضوغ ... الكمون فانه يبرا
من يومه اذا كان من داخل ظاهرا والنوع الاخر يكون صلبه كانها حصاة لا يتحرك من موضعها ولعل
ذلك فيه خطر لكن يجب ان يذوب بالدياخيلون والادهنة والاشربة ونحوها في تليينها وتحليلها
فان لم يتحرك ترك ولم يتعرض له وما هذا سبيلها فلا تكون الاغابرة وقد رايت من اخذت منه هذه
الصلبة فتورم جفنه الاعلى ما سقب وسال الصديد والنوع الثالث هو منبسط ولونه يظهر في سطح
الجلد كان لونه لون التوث او باذنجانيه وله عروق متشعبة وهذا النوع لا يجب ان يتعرض له بتة وينبغي
الاستفراغ في كل فصل والحمية من الاطعمة الغليظة وكان على الصبر ... هذه الغدد المنبسطة تقلب جفن
العليل فان كان لون الظاهر في سطح الجلد مثله يظهر تحت الجفن لم يتعرض وان كان لا يظهر تحت الجفن
من ذلك اللون شي ترع بالابرة الظاهر فوق الجلد ووضعت عليه النار اليابس وصفته ما قد ذكر
حتى اذا قور الجلد وبلغ الى الطبقة غار وغسله ودهنه وحشاه بالقطنة العتيقة ثم داواه بما
قل ما يتخلص من التقلص والتشنج فيحدث قصر في الجفن الاعلى وخير الاشياء ترك التعرض لمثل ذلك

الباب الثاني والعشرون في الشعر الذي ينبت في العين غير الاشفار

قد ينبت على الجفن في غير موضع الاشفار شعر زائد وشكل ذلك قد يختلف فان كان ان انقلب الى خارج
مع الاشفار لم يضر بالعين ضررا محسوسا بل يكون خفي الاضرار وقد ذكر بعض الاوائل ان الاشفار
اذا كانت زائدة وكانت نابتة في غير موضع الاشفار ثم نظر صاحبه الى القمر رجع عنه راى الشعاعات

الخارجة من شعاع القمر المتصلة باشفار عينه قطعة واحدة واذا كانت الاشفار غير زائدة على
ما يجب وكان نابت في غير موضع نبات الاشفار راى الشعاعات الخارجة من ضوء القمر متفرقة
منقبضة بحيث على عدد الخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من استنان السراج واذا كان الشعر
نابتا في غير موضع الاشفار منقلبا الى خارج يراه قطعة واحدة ملتزقة ولحمة واذا كانت الاشفار
مستقيمة راى تلك الشعاعات متحرمة فاما اذا كان الشعر زائدا وكان منقلبا الى داخل العين فلا خفا
بذلك فانه يدمع العين ويحكها ويمنع البصر ويضره هذا اذا كان زائدا فاما اذا كانت الاشفار ناقصة
مشددة او ذاهبة بنوع من العلل فقد ذكر ان الشعاعات الخارجة من ضوء القمر او ضوء السراج لا
يتصل باشفاره فان راها مشددة متفرقة ولا تعد الاشفار على دفع الفضول المؤذية والتراب والغبار
ومتى كان البرق ولم يوس على عينه الكان العظيمة وذكر العسكري ان من راى من في اشفاره نقص
استقبل عينه انتشار البرق وذهب بصره فاذ قد ذكرنا امر زيادة الشعر والنقصان فنحن نذكر علة زيادتها
ونباتها في غير موضعها فقد مر لنا ذكر في امر الشعر على البدن وان منها شيء اعدته الطبيعة للزينة دون المنفعة
ومنها شيء للمنفعة دون الزينة ومنها ما هو للمنفعة والزينة ومنها ما هو نابت بحسب القوة والمادة
وشبهنا ذلك بالارض التي ... فيها الما وتطلع عليها الشمس فيخرج منها نبات بالاضطرار فاذا
ذلك فالشعر الذي يخرج في العين في غير موضع الاشفار فعلتها الرطوبة الفضلية وفضول الدم تصير
الى الاجفان من الراس ومن بعض الاعضا فليسكن هناك ويكثر عليه الحرارة فيتخلق شعرا ويخرج
من تلك المواضع على غير ترتيب وكل فضل انصب الى الاعضا وكثرت الحرارة في ذلك العضو ان
يكون من ذلك الفضل شي خارج عن الطبيعة يكون وبالا على العضو كالرمل في الكلى والحصى في المثانة و
في الامعا او الجرب فيما بين الجلدين والشعر في غير موضع الشعر واشباه ذلك وعلاج ذلك تعديل
مزاج العليل فان كل علة في العين لا يمكن مداواتها الا بعد تعديل المزاج فاذا عدل المزاج استفرغ
والفصد وتنقية راسه من الفضول واقتصر على اقل ما يمكن من الغذاء والطعم ثم ينتف ذلك الشعر
بمنقاش من نحاس المعروف بالطالقون فقد ذكر بعض الاوائل ان خاصية الطالقون انه اذا نتف به الشعر
الزائد لم ينبت بعده واذا نتف ذلك كحل بهذا الكحل صفته يوخذ المعمول من الطالقون و
توبال الحديد والحجر المعروف بالباذزهر وهو الحجر الملح الذي يجعل نصبا للمرايا وقال ابو ماهران
المسن يقوم مقام ذلك يحرق ذلك الحجر ثم يدق ويسحق ويجمع بينه وبين الروسختج المذكور وتوبال
الحديد وكلس قشور البيض والصدف المحرق والتوتيا والكحل اجزاء متساوية يسحق ذلك سحقا ويكحل

كحل

بحرزه ويكحل العين به ذكر بعض الاوائل انه اذا نتف ذلك الشعر وكحل بما المازن وهو حض النمل لم ينبت بعده
وبعضهم ذكر انه اذا اخذ فراخ النحل او فراخ الزنبور والذى لم ينشد بعد يوخذ من عسله وهو اصفر رقيق
له ما ان اخذ من ما . وكحل به العين بعد نتف ذلك لم ينبت الشعر وذكر بعضهم انه اذا احرق الريش واوقى
ذلك الريش ريش النسر ويسحق مع الزعفران ويكحل به لم ينبت وهذا كله ليس مما يستعملها نحن والذى
يستعملها الكحل المذكور وهو يسمى كحل التوبال واما ما يعمل باليد والحديد فهو ان ينتف ذلك الشعر شعرة
وكلما نتف شعرة كوى اصلها براس ابرة دقيقة محماة بعد جاذبة ثم لا ينتف شعرة اخرى حتى يبرا ذلك وعلى هذا
الى ان ينتف كله ومتى كان الشعر الزائد طوالا وامكن اخراجه من العين اخراجا بالحيلة وهو ان ياخذ ابرة
دقيقة ثم يقبض على الجفن بطرفى اصبعين بالسبابة والابهام ويغمز عليه ويجره حتى يحبس الدم عن ذلك الموضع
ثم يدخل الابرة من داخل الجفن بحسب كل شعرة ويدخل الشعرة فى خرت الابرة ويخرج الشعر الى خارج العين ويسلم العين
من النخس والتدميع غير انه يجب ان يراعى الجفن والعين بهذا الكحل لئلا تنغر العين به ويتورم الجفن يوخذ من
التوتيا الهندى والحضض والموارى والكحل الشلورى والصمغ العربى وكثيرا واقليميا الفضة وزبد البحر والشادنج
الهندى فيسحق وينخل ويجعل الاجزاء متساوية ويطرح عليها ان كانت جملتها عشرة دراهم وزن دانق من الكافور
وعلى هذا الحساب زاد او نقص ويحمى ويومر بشرب ماء الشعير ويستفرغ بالادوية المشاكلة لطبيعته وبالفصد
ان امكنت القوة ومن يحذر من اخراجه بالابرة الى خارج الجفن وامكنه ان يلزق الشعر بالكثيرا والصمغ او المر
او بهما كلاهما ومنهم من يلزق بالمراطيا فلا يستاف وهذا الشعر الزائد الذى يكون قريبا من الجفن من منبت
الاشفار واما ما ينبت منه فى وسط الجفن او كان نابتا من نابتا مسح على السبيل الذى ويتقصف بضعفه ويتقطع
فليس له دوا غير ما ذكرنا من الاستفراغ والحمية غير النتف ومن الدستكار من اذا كان نبات الشعر ما يسقط و
الجفن بطه واخذ منه بالحديد كالبطانة فيفسد تلك المواضع التى كانت تسكن فيها تلك الرطوبة فلا ينبت
الشعر لفساد ذلك الموضع وانطماسها واذا كان فى الجفن وكان الشعر قصيرا او لينا ولا يمكن من المداواة بما ذكره
من النتف والكى والاخراج الى ظاهر الجفن والالزاق قدر العين فان حول الجفن ما خدمته الاقل والاكثر
بان ياخذ من ناحية الاشفار اكثر ومن ناحية اعلى الجفن اقل ثم يخيطه ويقلب فى جملته الاشفار الى الخارج
ويقصر الجفن ولا يحس الشعر العين ولا تدمع غير ان الجفن والبصر يضعف لفساد من الحدقة ولا يعمل هذا الا عند
الضرورة **الباب الثالث والعشرون فى الطرفة** ان الاطباء اشتقوا هذا الاسم
من طرفة تقع على العين فيحدث حمرة فى الطبقة الملتحمة فسموا اسم الحمرة التى تظهر فى الطبقة الملتحمة طرفة والطرفة
بالحقيقة هى الطرفة وهذه الحمرة يكون من ثلاثة اسباب احدها الطرفة تقع او صدمة او حجر فتنفتح العروق

اللطاف التى فى الملتحمة فيخرج الدم الى سطح الملتحمة ويسكن تحت الغشا الذى على الطبقة والسبب الثانى هو
دم يسيل من الراس او من بعض الاعضاء الى العين فيعم الملتحمة ويظهر هذه الحمرة فى الملتحمة والسبب الثالث هو ان
الطبقة الشبكية الدم من بعض العروق التى فيها الى الطبقة الملتحمة ويكون ذلك بالعروق التى مشتركة بينهما وهذا
وهذا النوع هو اصعبها مداواة واطولها بقا فى المنظر واعظمها خطرا وليس يجب ان يتهاون الطبيب
بالطرفة فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقى لا يتحلل ابدا فيصير صورة صورة شاة ويبقى فى المنظر وربما عفن ما حوله
الدم فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات **وعلاج ذلك** الاستفراغ بالدواء او بالفصد فان
كان مزاج العليل محتملا للاستفراغ بالاطريفلات وحب الشبيار استفرغه بذلك وما اشبهه مما فيه
تنقية مزاج الدماغ فان لم يحتمل ذلك جعلت استفراغه بالادوية الموافقة لمزاجه لينة ولكن يجب ان
يجعل بدل شربة ثلث شربات او اربع شربات او خمس فان الراس ينقى بطريق الخلا والملا وهذا الذى يسميه
الاستفراغ بالعرض لانك اذا استفرغت اسافل البدن انجذب من امتلاء الراس حتى وكلما استفرغت البدن
انجذب من امتلاء الراس شيئا حتى ينقى الراس بهذا الطريق والفصد يجب ان يكون من القيفال ثم من الاكحل
من اليا سليق ان حضر ولا يبطا اذا كانت الطرفة من الطبقة الشبكية فان كان مزاج العليل قد حمى
عدلته وسكنته بماء الشعير ومما يكحل به العين من الطرفة اذا لم يكن معها رمد هذا الشياف يوخذ من التوتيا
المغسول وزن درهمين ومن الطين الارمنى الخالص وزن درهمين ومن الزنجار الاحمر المكلس وزن درهم ومن
بزر الحلبة وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بدم الفرخ ويعمل شيافات منه ويحك على حجر المسن
ويحك ذلك بالماء واجوده بماء المطر ويكحل به العين من الطرفة فان هذا يزيلها باهون شغل وايسر مدة
وان كانت العين قد ثارت مع الطرفة لم تشتغل بعلاج الطرفة حتى تهدى الثورة ويعالج الرمد فاذا زال عالج
الطرفة وما يكحل به العين الطرفة معروف ماء الحلبة وهو ان يغلى بزر الحلبة ثم يوخذ من ذلك الماء
ويصفى ويداف فيه شى من الصمغ اى صمغ كان خصوصا صمغ الصنوبر ويكحل به العين كحلا خفيفا وقد يوخذ الطرفة الكندر
فيداف بالحسن ثم يصفى بخرقة ويصب على ذلك المصفى شى من ماء الورد وشى من ماء عصا الراعى ويقطر فى العين
وقد يحلب فيها لبن الشاة دون الماعز وقد يقطر فيها دم الفراخ ودم الوراشين ودم الحوامات واجودها دم
الفراخ الناهضة فليس كل دم يصلح من الفراخ فان دم فرخ الحمام يقطع نور العين ويفسده وانما يصلح دم جنحها
فيوجد فيها عروق دقاق فيفصد بالمبضع ويوخذ من ذلك الدم وهو حار فيقطر فى العين ومن يقطر ويوضع
فوق الجفن ساعة واجود ما جربنا الطرفة ان ياخذ الريش الرطب من اجنحة الفراخ وهو الريش الذى يكون اسفله دم طرى
ويعصر فى العين منه وهذا ربما ازال الطرفة من وقته ومن غريب ما رايناه من علاج الطرفة كهولا لحرى الذى

في مراكب البصرة اذا وقعت في عين واحد منهم طرفة اخذوا الاشنان الاخضر والملح من السمك فيجعلو
في قدر ويصبون عليه الماء والخل ممزوجين ويصبون فوقه شيئا من الدهن ويوقدون تحتها حتى اذا غلت
القدر وارتفعت البخارات امروا المطروف ان ينكب على تلك البخارات ويفتح عينيه حتى يصادمها البخار
فيدمع العين فربما ازال الطرفة من وقته وربما ازال بعد مرة او مرتين فاذا اذابت هذه الادوية بعد الاستفراغ
بالدوا والفصد ولم ينجح ذلك [illegible] العليل على السعوط [illegible] اثرا محمودا وقد كان بالبصرة انسان
العين المليح الاصفر المحكوك بالحلبة اذا تمرست الطرفة فاطرته على ذلك فذكروا بعد ذلك في كناش
قسطنطين [illegible] فتاولت [illegible] بصر [illegible] فسدد البصر [illegible] الدم وتدمع العين فحلوها بالتوضع
والاطلاء [illegible]

الباب الرابع والعشرون في تناثر الاشفار

تناثر الشعر من اربعة اسباب سببها هو فساد غذاء الشعر وهو ان يصير الفضل الذي يغتذي به فاسد الكيفية
حريفا لذاعا ومثال ذلك النبات اذا دخل اليها المياه السبخة والسبب الثاني هو عدم انغماس الرطوبة كالنبات
اذا عدم الماء والسبب الثالث كثرة الغذاء ومجاوزته مما يحتمل كالنبات اذا كثر عليه الماء فيضعف ويبطل
نباته والرابع هو منع عرض من الاعراض وصول الغذاء الى الشعر وهو الذي يعرف بداء الثعلب على الرطوبة غلظ
ولحج في العضو فمنع الشعر من الاغتذاء او خلط اخر يصير الى العضو فيمنع الشعر من الاغتذاء فهذا جملة علة تناثر الشعر
فاما علاج النوع الذي هو من فساد كيفية الرطوبة التي يغتذي بها الشعر وهو ان ينظر الطبيب الى العلامات
تدل على غلبة خلط من الاخلاط اي نوع خرجت في فسادها وان كانت قد صادفت حريفة فامر بتنقية البدن
[illegible] الرطوبة الصفراء فان الحرارة اذا اجتمعت مع الحلاوة وصادفت [illegible] احدثت الحرارة [illegible]
حدثت الصدا [illegible] الاحتراق وتقصد في استفراغ بدن العليل بمطبوخ الافتيمون على نحو ما [illegible]
فيحجر اللازورد على ما [illegible] بمقدار [illegible] ثم يفصد بعد الاستفراغ بهذا المطبوخ من الباسليق ومن الصافن
ان احتملت القوة ولم يمنع من ذلك مانع ويتدارك في تعديل مزاجه بالاغذية المحمودة [illegible]
فاذا فعل ذلك يكحل عينيه بعد ذلك بهذا الكحل [illegible] اسود طيب الرائحة وزن [illegible] حجر اللازورد مغسول
وزن درهمين الحجر الذي يعرف بالارمني وهو ضرب من حجر اللازورد الا انه سريع [illegible]
درهم واحد [illegible] محرق وزن [illegible] درهم يسحق ذلك كله ويكحل به الغداة والعشي فان ذلك ينبت الشعر ويحفظ
اصوله وان كان تغير الرطوبة الى الحرارة حتى يكون [illegible]
والعلاج استفراغ العليل بنقيع الصبر وهو ان يؤخذ من ماء الهندبا [illegible] حتى [illegible]
ثم يطرح عليه وزن درهمين [illegible] عشرين درهما صبرا اسقوطري خالص وزن درهمين مصطكي [illegible]

كحل

كل في ظرف زجاج ويشد راسه ويضعه في الشمس فاذا كان بعد ثلثة ايام اخذ من ذلك الماء وزن اربعة
دراهم ويقطر عليه من دهن الورد شيرا ويشربه ويحذر ان ياكل في ذلك اليوم شيا فيه الخل والحصرم ويتناول
من هذا النقيع ثلثة ايام على الولاء فان استفرغته استفراغا فيه فضل قطع ثلثة ايام ثم عاوده وان لم
تستفرغه حمل بنا ولا ذلك خمسة ايام الى ان يستفرغ استفراغا فيه فضل ويشرب كل ليلة على وزن
درهمين بزر قطونا وخمسة دراهم دهن الورد الخالص ويكمد مقعدته بدهن الورد المسخن ثم يلزمه
شرب ماء الشعير والتدبير المرطب فاذا علم ان الاستفراغ قد اتى وان الحرارة قد زالت عن لهوا يحلب
في عينه ابدا متوالية من لبن امراة ترضع صبيه ويكمد عينيه بالماء الحار دفعات كثيرة في اليوم ثم يكحله
حينئذ بحجر اللازورد المغسول مع الكحل السلوادي جزوين متساوين يكحل عينه في اليوم مرتين فاما تغير هذين
النوعين من تغير الخلط الى كيفية اخرى كالحلاوة والحموضة وغيرهما فلا يوجب انتثار شعر الاشفار
فاما ان كان انتثار الاشفار من قلة الغذاء من الرطوبة فهو نوع من داء الثعلب فسبيل المعالج ان يترك استفراغ
العليل بالواحدة ويدبر بالتدبير السمن ما يرطبه ويربيه في غذاء ويميل به في الغذاء الى ما يرطب دورها
ويمنعه من الجماع [illegible] فان كانت علته لا تغتذي ولا ترطب نظر الى تغير مزاج الات الغذاء والى حال الكبد والى شي
وجد هنالك تغير الجيد [illegible] الى [illegible] وردّ العضو الى طبيعته فان الاعضاء اذا صحت وعادت
الى طبيعتها جاد الهضم اغتذى البدن فان كان ذلك الامتناع من الترطيب من الزيادة في المقدار الواجب
او النقصان منه رد غذاءه الى مقدار الواجب ثم تكحل عينه بما لا يؤذيهما بل يحمي اصول الشعر ويقوي على جذب
الفضول الى نفسه كالباسليقون والروشنايي واشباه ذلك وان كان تناثر الشعر من كثرة الرطوبة استفرغ
البدن بالايارجات والحبوب المسهلة [illegible] وحب الصبر وحب الايارج واشباه ذلك ويغذى
بالاشياء الناشفة كالعدس والمحمص ويمنع من اكل الفواكه الرطبة وتامره ان لا يكثر مزاج ما يشربه من الشراب ولا
يكثر من الجماع ولا تكثر النوم ثم يكحل عينه بما ينشفها ويدمعها مثل كحل الدار فلفل والباسليقون الاكبر وان احب
زاد في الروشنايي الذي على نحت اجزا من دار فلفل ويكحل به دائما فانه يخرج الشعر ويقوي الجفن وان كان
تناثر الشعر من خلط رطوبة وقعت في الجفن فلسه [illegible] من اجلها الشعر او خلط اخر وقعت فيمنع من اغتذا
الشعر نظرت الى لون الاجفان فان كان الى البياض او الى الصفرة او الى الحمرة او الى الكمودة داويت
ذلك كالذي داوى صاحب داء الثعلب ومعالجة كل نوع منه فاذا عالجته على ما يجب من الاستفراغ كحلته
بالحجر الارمني المذاف بالخل اذا وقع عندك انه نوع من انواع داء الثعلب وكحلته هذا الكحل وهو اجود
ما يستعمل في هذا المعنى ثم يوخذ من الحجر الارمني الذي وصفناه ومن حجر اللازورد وجيهما اوقية [illegible] الرجاوة

كحل

كحل

وسرعة النبت وسواده الطمر ومن الكبريت المحرق وطلق الماعز المحرق والكحل السلواني والحسك المحرق
اجزاء متساوية ويسحق وينخل ويكحل به الجفن فاذا الشعر نبت سقيت شيء من هذا الكحل بشيء من الزرنيخ
وجففته ونحيته ثانيا فان وقف الشعر على حد لا يزيد ويكون اقصر مما جرت به العادة في اشفاره التي كانت
على حسب طبيعته ومزاجه كحلته بمرارة البقر كحلة خفيفة وبعد عليه هذه انواع تنبت الشعر فاما
ما لا يدخل في انواعه وهو غريب يقع فيما يعرض بالجدري او الجراحة او حرق النار فهذه كلها يجب
ان ينظر الى اهداب الجفن فان كان منها شيء لم يحترق حتى انسدت المسام فلا حيلة فيه وان كانت المسام لم
تفسد والجلدة لم تحترق كحلته بهذا الكحل يوخذ من اصل السوسن المحرق ويوخذ من رماده وزن ثلاثة دراهم
ومن الفرسون الطري وزن حبتين ومن رماد القيصوم وزن درهم ومن الشادنج العدسي وزن خمسة دراهم
ومن الطين الارمني وزن درهم يسحق ذلك ناعما وينخل ويكحل به كحلا خفيفا جدا حتى يكون ما تعلق بالميل كالذر
وينظر الى الشعر فان نبت شيء من هذا الكحل ترك استعماله وربيته بالشياف الابيض وبالبرود الشيحي الذي قد
تقدم ذكره فاما ما قد انسدت مسامه واحترقت ترسه فلا يشتغل به **الباب الخامس والعشرون**
في القرحة قد تقدم قولنا في القرحة حين ذكرنا اعلال الطبقات ووصفنا من علاجها ما
يليق بذلك الموضع ونعيد في هذا الموضع قولا مجملا اعلم ان القرحة قد تخرج في سائر الطبقات غير انها اذا كانت
في غير الملتحم والقرنية والعنبية لم يظهر للحس فتظهر فسادا في العين منكرا فيغلط الطبيب فيها ويظنها رمدا على
طول الزمان اذا كثر الفساد وعظمت النكاية ظهرت المدة وخرقت الطبقات ونفذت في الرطوبات فيتعب
العنبية والقرنية ولا يظهر قرحة غائرة بل يظهر سيلان المدة مع الرطوبة ويؤدي اذا لم يحسن الطبيب
معالجته الى العمى وذهاب العين وجفافها وذلك ان الطبقة الشبكية فيها عروق وضوارب وغير ضوارب
فتحتقن فيها الدم الفاسد اذا انصب فيصير قرحة فاما ما يظهر للحس ولا يخفى على ما بيناه كونها في اي طبقة
هي من هذه الطبقات وعلاجها اذا ظهرت للحس الاستفراغ بالادوية التي لا عنف فيها والفصد من الساعد
وان احتمل المزاج فيسقى ماء الشعير والاقتصار من الغذاء على المزورات ثم التقطير في العين في ابتدائها هذا القطور

قطور

يوخذ من لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل ولعاب بزر المرو ويجعل في قارورة ويصب فوقه لبن امراة
ترضع صبية ويطرح حبات من الشعير المقشر المرضوض وحبات من الخشخاش المرضوض ويقطر في العين وهو
فاتر في اليوم دفعات كثيرة ويوضع على جفنه من اطراف الهندباء المدقوق المقلي بدهن البنفسج حتى يصير كالمرهم
ثم يضرب مع هذه الادوية التي ذكرناها ويوضع فوق الجفن في وقت النوم فاذا نضجت القرحة وسكن وجع
المدة منها كحلت العين جفنه بالشياف الابيض الى ان يظهر المدة ثم اضفت الى الشياف الابيض شياف الابار

على السحق في القراباذين فاخذ من الشيافين فيكحلهما بشياف ابيض الرقوق منه او بلبن امراة ترضع صبية فيقطر
في العين منه تقطيرا كثيرا ويكون غليظا لحجا لا يكون رقيقا مائعا فيسيل من العين وتضع على العين وسادة
مبلولة بماء الورد وتشد العين شدا موثوقا وعلامات الاثرة في معالجة ذلك الشد والوسادة فاذا نقيت
المدة ونبتت اللحمة وبقي اصل القرحة ترفع اخذت من هذا الذرور ما شاقي وزن ثلاثة دراهم عنزروت

ذرور

مربى بلبن الاتن او بلبن النساء وزن درهمين اسفيداج الرصاص وزن درهمين ويكون الاسفيداج مما احرق
بالنار لا مما حمل تحت تجبير العنب يسحق ذلك ناعما ثم يوخذ من شياف الابار شيافة ومن شياف الابيض المعمول
على السحق شيافتين تكان ساقي ابيض يسحق سحقا بليغا ثم يطرح عليهما من هذا الذرور ويضرب حتى يصير كالمرهم
ثم يكحل به العين كحلا لحجا ويرفد العين ثم يفتح اذا هضمت الدواء ويسقى ويربه بالبرود الذي ذكرناه في القرحة
الحادثة في العنبية فاذا انقلعت القرحة وبقي اصلها كحلت العين بالباسليقون والروشنايا وبحفظ مزاج
العليل لئلا تنتشر العين ولا تتوانى في كحلها بهذا الذي ذكرنا فانه اذا تركت اصول القرحة ولم تكحل بما يجلوها
تغشا السواد بالبياض وطال الامر في علاجه ومعالجته واذا لم يقلع كحلها ثم يجلوا لم تغشى البياض هذه جملة معالجة
القرحة والزيادة في هذا العلاج والنقصان منه على حسب ما يرى الطبيب من زيادتها ونقصانها وقل قرحة تخرج
وتبرأ الا وتغشى العين بالبياض وان كانت القرحة اكالة متولدة من خلط حريف وتبينت انها تتسع وتمتد
كحلتها عند ابتداء خروج المدة بالانزروت المربى حتى ينضج وتخرج المدة ثم قطرت فيها من هذا الذي نذكره

قطور

يوخذ من ارجل الدجاج محرق حتى يصير فحمة ثم يسحق سحقا ناعما ويوخذ منه ومن بزر الخوس والحضض
والعنزروت المربى ومن اقاقيا اجزاء متساوية ويسحق ويجمع منهما ثم يداف منه شيء بهذا الماء يوخذ من ماء
عصا الراعي جزء ومن لعاب بزر قطونا جزء ولبن امراة ترضع صبية جزء ويداف فيهما من هذا الذرور الذي ذكرنا
يسيرا ويضرب حتى يلين ثم يقطر في العين منه دائما ويسقى بعقب القطور ويربه بالبرود وكلما حرجت فيها قرحة
واستعمل الكحال في كحلها بالاشياء المحرقة لانه افسد العين بل يجب ان يسلك في مداواتها طريق الانضاج حتى اذا
نضجت القرحة كحلها بما يجرد ثم كحلها بما ينقي ويستفرغ ثم يكحلها بما يلحم على الترتيب الذي ذكرنا وقد يكحل العين

كحل

التي فيها القرحة اذا انتشت القرنية من الالتحام بهذا الكحل يوخذ من الزرنيخ جزء ومن صمغ الحبة جزء ومن بزر
الخوس جزء ومن الكندر الذكر جزء ويسحق ويطرح عليها مثل ربع جزء من اجزائها الزعفران ويكحل به العين
كحلا خفيفا وقد يربى هذا الذرور بماء الحصرم ويكحل منه في اواخر القرحات اذا عسر التحامها وكلما نقي
العين يسرع قطع عنها ذلك الى ان تستريح العين منه ثم يعاوده فان كانت العين لا تحتمل هذا الذرور استعمل شياف
الابار وزيادة في رصاصه المحرق ولا يكون حرق رصاصه بالكبريت بل بالنار في القدر الجديد وطول الايقاد

على ما بيناه في حرق الرصاص وانا قد فرغنا من هذا الفن من ذكر القرحة قولا كليا وفيما ابالغ به قولا ايضا
كليا ليستدل من نظر فيه على معالجة كل قرحة ونذكر اكثر انواعها عند ذكرنا امراض طبقات العين فنقول القرحة
يستدل على فسادها وصلاحها وقربها وعمقها من اشياء احدها سلامة العين من سيلان الدمعة واشتداد
الانطباق وشدة الحمرة وصعوبة العلق والالام مع قلة ظهور القرحة فاذا كانت بهذه الصورة دلت على ان القرحة
عميقة ردية واذا كانت ظاهرة والعين سالمة والدمعة يسيرة والانطباق ممكن والالم يسير والعلق يسير دل على ان تلك
قلة غور القرحة وظهورها الى خارج وهي اسلم ما يكون فهذان الوجهان مما استدلال ماخوذ من نفس القرحة
واعراضها والاستدلال الثالث هو الماخوذ من موضع القرحة كل قرحة تخرج عن الطوق من السواد الى السواد فهي
سليمة لبعدها من الناظر وكل قرحة تدخل من البياض الى السواد فهي شر لقربها من الناظر وما خرج منها على الناظر
على الحدقة فهي شر ما يكون وهي التي تعمي العين بالبياض لانها تدمع وتمنع من فتح العين على ما يجب وتطول الانطباق
الانطباق فتعمى العين لذلك البياض وقرحة سادسة عرضية تقع في بعض اصحاب المخاليط
وهي قرحة تخرج في اي موضع من العين خرجت ظهرت عمقا وعرضا فاستفتحت منها كانها شكر ولم ار قط خرجت هذه
القرحة فافلح العين وذلك انها تحدث في اكثر الطبقات ويكون مادتها من الشبكية فانا برات ادهبت البصر
علاج القرحات في ابتدائها يقول علي الاستفراغ والاستفراغ منه بالفصد ثم بالادوية المسهلة للمرار
وحفظ العليل من الاغذية المحرقة والكثرة من الغذاء والاقتصار على الحيوان الجيد القليل الغذاء كالطيهوج
والفروج المخاليف منهما وان لم يمكن في الوقت ففي المخاليف فاعمدوها وبحها في الماء البارد وتعليقها ساعة
مما يرطبها وتعلقها ثم يكحلها بما ينضج القرحة كلعاب بزر المرو ولعاب الحلبة ولعاب حب السفرجل مضروب
بصفرة البيض واشباه ذلك ويضمد العين باطراف الهندباء المدقوق مع لب البصل المدقوق المطبوخ
بالدهن وتطرح عليها شيء من الخطمي الابيض قد ضرب مع صفرة البيض حتى يصير كالمرهم ثم تضمد به
الجفن بالليل اجمع فاذا نضجت القرحة وخرجت المدة فكحلها بشياف الابار والشياف الابيض وذرور
العنزروت حتى يصفو من المدة ثم كحلها بشياف الابار وشياف الكندر والذرور الذي ذكرناه الذي
يقع فيه اسفيداج الرصاص المحرق بالنار وعند الالتحام فكحلها بالتوتيا والكندر والاقاقيا والعنزروت
فان انفتحت القرحة فتقطيرها بماء الحلبة المطبوخة مع شيء من العسل وكحلها برماد الكتان المحرق الكتان
ويوخذ من رماده ويكحل به العين فانه يجلو الوسخ واعلم ان الاتساخ انما يكون من رطوبات تسيل الى العين
من الراس واحتباسها وفوقها في القرحة والاتساخ يمنع من الالتحام فان احتاجت القرحة الى ان يملاها قرحة
من جوهر الطبقة تكحل بدم الاخوين والعنزروت والماميران واشباه ذلك ومتى عظم الوجع واشتد اكثر

فيما

فيهما من حلب اللبن من ثدي امراة ترضع صبية بعد ان تلزم شرب ماء الشعير واكل المزورات وتجتنب من المخاليط
كلها وعند التحام القرحة تكحل العين بالمنضجات كالاقليميا والاسرنج والتوتيا اذا ربي هذا بماء الحصرم
هذا القول كلي في القرحة ومعالجتها وحاذق الطبيب يستخرج من هذه الطريقة جزئياتها **الباب
السادس والعشرون في البياض** البياض الذي يظهر في العين على ثلاثة انحاء احدها ما يظهر بعقب القرحة وذلك
لسوء معالجتها ولطول انطباق الجفن وانصباب الفضول الردية **والنوع الثاني** هو ما يظهر بعقب
الرمد وان لم يكن هناك قرحة وذلك لسوء المعالجة وايلام الطبقات بها وكثرة صدمات الميل وكثرة
الانطباق وسوء التدبير بعد الرمد **والنوع الثالث** هو ما يظهر بعقب الشقيقة والصداع المولم
لانطباق العين وامتناعها من الفتح وسوء الحركة التي بها تغتذي العين فضولها فاما القرحة والبياض التي
تظهر عقبها وقد عرفت خلاف القرحات واختلاف اسبابها فاذا برئت القرحة وظهر البياض ثم يكحلها



البياض بعقب برء القرحة وقرب الوقت من ذلك فان ادوية البياض فيها حدة والحدة ربما نقضت القرحة ونقضها
ولكن تتركها حتى بعد زمان القرحة ولم يذكر في استحكام البياض لاسيما اذا كانت القرحة ما فوق عن علاج
فاذا بعد الزمان وامنت انتقاض اصل القرحة كحلت العين البياض الجرم الصغير وهو ان ياخذ من قشور
البيض قشرا رقيقا بين بياض فيسلقه في جوفه من الماء العذب ويضعه في الشمس وقد غطيته بخرقة حتى تنشف
الماء ويبيض ثم يصب عليها الماء ويغسلها غسلا ما سقي من داخلها من ذلك الخرق وترى
بهاء ثم تصب عليها ماء المطر ونتركها في الشمس ولا يزال على هذا بصبه في الشمس وبصلها حتى اذا انتن الماء و
رفعها مما يتقطع منها من العرق والقشور حتى يصير بمنزلة ما اذا تركه في الشمس لم يتغير ولم ينتن ثم ياخذها
جيدة وتجففها في الشمس وتسحقها سحقا ناعما وتنخلها دفعات بالحريرة ثم يكحل العين منها فانه يقلع البياض من
الذي يظهر بعقب القرحة اذا رقيت ومن الجلاء الجيد في هذا الجرم السكر الجيد ومنهم من يزيد
فيه عقد القصب الموجود في الحيطان العتيقة حتى ان كان يكتب الى اصدقائه بالمداد الطيب
منهم عقود القصب في ابني السور سور الاكاسرة يوخذ ذلك العقد ويسحق ناعما وينخل دفعات ثم يجمع منها



ومن الجرم الصغير واي بياض يسير فالجرم الكبير يقلعه ولكن من يكحل العين بالبياض بالجرم الكبير يجب عليه ان يحفظ
مزاج العين وان لا يحب العين به وان لا يلح عليها بل يستعمل الرفق واللطف ومتى هاجت او ثارت قطع
المداواة **نسخة** الجرم الكبير قشور البيض المدبر وعقد القصب المدبر وزبد البحر والصدف اي صدف
كان وخيرها صدف اللؤلؤ والشك وزبد البحر ونحاس القصب والدهنج واقليميا الذهب واقليميا الفضة
والشادنج العدسي والشادنج الذي يعرف بحجر الدم وربما دجاج الفرش والسد يوخذ من ذلك كله

اجزاء متساوية ثم يوخذ من حجر السن مثل ربع جزء من اجزائه ومثل نصف جزء من هذه الاجزاء
البشر واحد من ازرق الاهوازي وصوليس الحشاف وقال بعضهم انه ذرقه يسحق ذلك كلانعما
وينخل بحريرة ويبرض في الهاون ويعاد النخل حتى يتم ويلين ثم يكحل به العين كحلة في وقت وذرا في وقت
فاذا كان في الغد شددت العين برفادة شدا خفيفا واذا كان بحلا لم تشد العين وهذا يقلع
البياض الذي يظهر بعقب القرحة حتى يرده الى مقدار اثر القرحة ولا طمع في ازالة اثر القرحة كالا
في ازالة اثر الجدري وكذلك البياض الذي بعقب قرحة الجدري برده الى مقدار اثرها وسائر البياض
الذي يكون حدوثه عن عرض فانه يزيله بالواحدة واي بياض كان السبب الفاعل له واقفا
والمداواة اولا بقطع ذلك السبب واستيصاله واستعمال القوابض على الترتيب من الاستفراغ
والحمية فان الصداع والشقيقة ما داما واقفين لا يطمع في ازالة البياض الذي يولد عنهما بل يجب
في ازالتهما فاذا زالا او برا العليل منهما دوى بعد ذلك من البياض واقوى من هذين الحجرين
الحجر المسل نسخته يوخذ من بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشك
المحرق والسد وخرو الخطاطيف وورق ارمني يسحق ذلك كله ويسقى من مرارة التيس ومرارة
الكركي ويجفف في الظل ويسحق ثانيا ومقدار ما يكحل به العين يراف بعسل ابيض ما دي يقبق القوام من
الرغوة ويكحل به فهذا اقوى شي في ازالة البياض واستعماله على ما اصفه ويوخذ من الخطاطيف
وجروها ويطرح في قمع ويطرح فوقه من بزر الحلبة ككبرو من البابونج واكليل الملك كما كفاو من ورق
السذاب كفا كبيرا ثم يغلى والقمع مضموم الراس ثم يوضع على راس القمع قمع مكبوب ويستوثق
من خللها حتى يصير خروج الدخان من ثقبة القمع ثم يكب على تلك البخارات مفتوح العين
اكثار ما كثر ثم يكحل عينيه بهذا المسل فانه ابلغ في قلع البياض وذكر الساهر في مقالة له ان خرو
الخطاطيف وخرو الحمام وما الملح وما الاطفال اذا اجتمعت كلها وسحقت ثم داف بالعسل
ازالت البياض ومما ذكرناه الحصى الذي يستخرج من المثانة اذا اجيد سحقه وبل بوبال الحديد
وزبد البحر والبورق ويسقى من الشراب العتيق وجفف وسحق ثانيا وكحل وكحل به العين ازال البياض
وقد كنت ارى بالبصرة كحالا يزيل البياض باهون السعي ويكحل العين ولا يداريها فسالته عن
الدواء فذكر انه الزجاج الاخضر المحرق المحلول قد اضيف اليه البورق وزبد البحر وهذا انما
يذكر على طريق النوادر ليكون عندك علمه والا فغيما تقدم مما ذكرناه كفاية وذكرنا بلبوس في
النزالمحرق الباب السابع والعشرون في الظفرة الظفرة هي على ثلاثة انواع

كحل جون

نوع منه غشاء رقيق يبتدي من اي جانب ابتدا من جوانب الملتحم والاطباء يغلطون فيه اذا كان ابتداها
من غير الموضع المعهود ويظنونها غشا من البياض والفرق بين ذلك ومن الغشا الذي يغشيه السبل
ان غشا السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا والظفرة تبتدي من جانب العين ويرى اصلها واكثا
وعلاج ذلك القصد والاستفراغ حتى يامن ثوران العين بالشياف الابيض وشياف الوردي والاغبار
المعمول في نحاس من العراقادين ويكحلها بهذا الكحل نسخته توبال النحاس والكحل الشلوذي والبورق والاثمد
والحصص وزبد البحر والصدف المحرق والشادنج العدسي المغسول من التراب والزعفران والحجر الارمني المحرق
وقيموليا يسحق ذلك كله هباء ويكحل به العين وتخس الظفرة اذا كانت رقيقة فان لم يوثر ذلك نظر الطبيب
الحاذق الى التزاقها على الملتحم فان كانت متشبثة بالطبقة فلا يطمع في معالجتها الا بالكحل ولا تعرض
لها بالحديد فان نبتت على الملتحم وصارت اذا طرحت الصنارة فيها ترتفع من الملتحم كشطت بالرفق ويحذر ان
يصيب الة الكشط الطبقة الملتحم فانه ربما شج العين واضر بالبصر وعلى قدر النكاية في الملتحم يكون دخول
الفساد على الناظر والنوع الاخر من الظفرة يبتدي من الماق من عند اللحم المعروف بالوتد وقد تسمى الغدة فينبسط
الى ان يلحق حد السواد ثم يغلظ هنا الروسق ولا يتجاوز الخيط المعروف بالاكليل وهذا ان لم يكشط جاز فانها
لا يضر بالبصر اضرارا يمنع عن العمل ولكنها تكحل بما ذكرناه ومما يعالجها اهل البصرة ان ياخذون من اغصان
المرج او العفار كهيئة الاميال ثم يدلكونها بايديهم حتى يحمى حلت حدها ثم يضعونها على نفس الظفرة ويحذرون
طبقات العين والاجفان فينقلس الظفرة وترجع منزوية الى الماق ثم يقصونها بعلم واحتراز لئلا يقطعوا اللحم
النابت الى هذا الحد والنوع الثالث هو ما غشى السواد فاذا بلغت الى الحدقة اضرت بالبصر بل منعت البتة
فينظر حينئذ الى صورتها فان كان فيها اشياء شبيهة بالعروق الدقاق كهيئة الشعر جرادوي وكشط وان لم
يكن فيها تلك الامارة وكانت مصاحبة فهي التي يقال لها الظفرة العظيمة لا يطمع في ازالتها بالدوا فانها في
صلابة الظفر لا يكاد الدوا يحلها فان امكن الكشط وكانت بنتوا عن الملتحم اذا طرحت الصنارة فيها قشطت
وقصت وكثيرا ما يقع الغلط على من يكشطها فيضع كيف يجب ان يطرح فيها الصنارة وكيف يقص وبلغ
غلط منقول يطرح فيها صنارتان وعبقتان ويطرح فيها لسان الصنارة الى ما يلي الماق ويرفع بالصنارة قليلا ثم
ويمسك ساعة زمانه فانها تنتوا على الملتحم حتى يتبين انها غير متشبثة ولا لازقة ثم يدخل الالة تحت الصنارة
وينشط برفق كما يسلخ الجلد من الحيوان ويكون الالة القاشطة طولها دراسها كنصف باء وصغيرة معلوبة الى خلف
ويكون غير حادة فالطفرة لا يكون متوسطة في الحد فينشط الى حد اللحم المعروف بالغدة والوتد ثم يجذب ان
تلك اللحم المعترض ويحنى الظفرة المنشوطة ويرفع بالصنارة حتى يتبين اصلها ثم تقص ويكمل الوضع ساعة الكوة

الممنوع ويرفد العين يوما اجمع فاذا كان في نصف الليل يحب العين وبحث الرفادة ويغسل من الكمون
ومضغ الكمون ثم شامع شيء جدا من الملح وبحشا الموضع ويرفد الليل اجمع فاذا كان في اليوم الثاني كحلت
العين بالروشنايي والباسليقون الاكبر ايهما شئت من هذه واعلم انه ان اخطا الطبيب في قصها حتى يعرض
المعراض لحم الماق عمي الانسان وسالت رطوبة البيضية لان العين تذرف وينقص وحد الظفرة ايها زاد في الملتحم
يتولد من كثرة الفضول اللزوجة الحاصلة هناك والخطوة في قطعه عند شدة البرد شديد وكذلك
عند شدة الحر لانها زيادة في طرف الغشاء الملتحم وهذه الطبقة هي من طرق الغشاء الموضوع على القحف
لا يامن الطبيب ان هو قطعها في البرد الشديد الكزاز فان قطعها في الحر الشديد لم يامن ذوبان العين و خرو
اوقات معالجتها عند كون الشمس في الحمل وعند كونها في الميزان والشريطة في قطعها ما ذكرناه من استفراغ
البدن وتنقيته بالفصد والدواء حتى يامن الطبيب ثوران المادة ومن الظفرة شيء يظهر كانها الطهارة و
بطانة فيكون الطهارة من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من طرف الطبقة الصلبة لانها تنقلب من اطرافها
على العين من داخل فيظهر طرفها في هذا الموضع وهذه تقع نادرا ورايت هذا في مقالة لعلي الكحال يذكر فيها
انه كشط وقطع ما هذه صورتها من الظفرة فعظمت الكآبة واصاب صاحبها الكزاز وبقي يداويه بهاس واسترخى
عصب الموضع وبطل البصر يذكر في هذه المقالة انه جاء الى ثابت بن قرة فساله عن هذه الظفرة فاخبره ان
الطهارة والبطانة سماهما بين الطبقتين العين ذكرناهما وخطا من سماها الحديدة ثم ذكر في هذه المقالة
اشياء غريبة وقعت له في معالجة العين فذكر من القوم انه كان يكحل عينا بها سبل بالروشنايي والعرجر
والباسليقون فاستحجر الدواء في العين حتى صار كانها حصاة او رمل من ساعته وانه كان ياخذ ذلك
فيجمعه فلا يفرق بين الرمل والحصى وبينه وكان ذلك من فرط حرارة خارج عن الطبيعة ثم حدث في
مراض العين واشيا كثيرة يطول شرحها فما كان من الظفرة بهذه الصورة فيجب ان لا يتعرض لها بالحديد البتة

الباب الثامن والعشرون في الحول الذي يحدث بعد ان لم يكن

قد يحدث هذه العلة كثيرا للاطفال لثلاثة اسباب اما الصرع يحدث لرطوبات تسد مجاري النفس من الدماغ
فيقع الاهتزاز من الدماغ وحركات على غير الارادة تسمية العامة ريح الصبيان فيمتد الاغشية الموضوعة
على القحف من داخل والموضوع على الدماغ فيجذب الطبقة الصلبة من اعينهم وسائر الطبقات التي منها
هذه الاغشية مشاركة فيظهر الحول وقد يحدث بهم الحول من سوء تدبير الظئر والمرضعة بان يومون الطفل
على جانب واحد ويضعون له من جانب اخر ويطول نظره اليه جميعا الى ما يرضعه من جانب واحد فيظهر الحول
كما يظهر في الراس التعويج وزيادة الشؤون على الشؤون اذا كان النوم ابدا على جهة واحدة وقد يحدث لهم الحول

من فزعة او سقطة شيء يستقر من الفزعة فينظرون الى جانب بفزع ويبقون على ذلك ساعة فتنقلب العين
الى تلك الجهة وتسترخي الى النظر الى تلك الجهة ابدا لان العين قد تشكلت بذلك الشكل فيظهر الحول فهذا
الحول الذي يحدث بعد ان لم يكن يعالج بالدواء والحيل والحول الذي يولد مع الطفل لا علاج له لان تلك
علة في وضع الطبقات في الخلقة او ورائها لدنة النفس وعلاج ذلك من طريق الحيلة ان يلبس
الطفل البرقع ويشد عليه البرقع لان لا يتحرك ولا يتزعزع ويثقب بحذاء عينيه ثقبتين صغيرتين حتى يكون
النور الذي يخرج من عينيه على خط مستقيم وحركة العينين الى الوسط عند خروج النور ويقوم ما باود بهما
هذا اذا كان الحول بالانهباط والارتفاع فان كان للحول الى اللحاظين فهو الذي يقال له اقبل واحول
الى موخر العين فاي جانب كان الحول اليه من اللحاظين شد على الصدغ من الجانب الاخر شيء يسر الطفل النظر
اليه ليديم النظر اليه فتستقيم العين وان كان الحول الى الماق والموخر شد من الجانب الاخر حتى يديم النظر اليه وليس
يجب ان يتهاون الطبيب بما ذكرناه من هذه المعالجة بالحيلة بالاطفال فان رطوبة اعضائهم وحرارة النشو
وصلاح الرطوبة تقبل هذا المقدار من المعالجة وتوثر فيه ذلك بسهولة وكيف لا يفكر الطبيب في ذلك ويجي
المقابلة اليهم فيجعل راس الطفل المستدير مستطيلا كما يفعله الديلم والى الراس المستطيل فيجعله مستديرا
كما يفعله الخوارزمية والصقالبة بان يوضع في مهد ويجعل على جوانب راسه مخاد اصغار فلم الايام الا
قلايل حتى يستطيل راسه وربما احتيل بان يتزعزع راس الطفل كما يفعله اهل الشاش والخوارزم فيضغط راس
الطفل بين المخاد ويشد من طرف المهد الى وسط راسه شيا يضغط فيتزعزع راسه فاذا كان هذا العظم
لا سيما عظم القحف مع صلابته يقبل هذا التاثير فكيف لا يقبل الرطوبات والطبقات الرطبة واما ما يداوى
به من جهة الادوية والتدبير بالمطعم والمشرب ومداواة المرضعة حتى يقوى الحرارة الغريزية والقوة المصورة
فيستوي العضو ويقدمه على ما يجب فهو ان يحفظ المرضعة ويامرها بالاغذية اللطيفة مثل الطيهوج والفراريج
والتدرج ولحم الحمل الصغير الخصي واشباه ذلك ويمنعها من جميع الاطعمة المبخرة المولدة للرياح وسقيها
الشراب الجيد الجوهر يقوي حرارتها الغريزية ويجود هضمها ويصفو لبنها ويعطيها من الادوية التي تحتمل مزاجها
ما تسخن به كما ذكرنا ووردا المسك والسليخة اليسير من ذلك فان احتملت الاستفراغ ويحتف هناك الامتلا
استفرغتها ليصلح لبنها واعطيت الطفل بلبنها اذا صفي ونقي وزن حبة في كل يوم من المعجون المعروف بالكاشكيح بوزن
حبتين من ماء السهالك وقد يسعط الطفل بوزن حبة من ماء الشهابك ووزن حبة من دهن الناردين ويمسح
راس الطفل في كل يوم بكفك دفعات ويدلك تحت قدميه وقتا بعد وقت فان اثر ذلك والا فاحتل له بما
المخالف للحول فتكون طرف العضل الذي يحرك العين وهذا العلاج ذكره افلاطن في كتاب الكحل علاج لا يحتاج

جالينوس ولا نبعد عن مداواة المرضعة واصلاح مزاج دماغ الطفل واذ قد فرغنا مما يحدث بالاطفال
من الحول فنحن نذكر علة الحول الذي يحدث بالكبار فنقول ان الحول يحدث بالكبار من اسباب شتى
اكثرها معروفة وهو تابع لتلك الاسباب مثل الفالج واللقوة فانهما قد يحدثان حولا بالمدد الذي يقع من
العضل ومداواة المرض يزول الحول بزواله وقد يقع الحول بالكبار وهو زوال بعض الطبقات او تحرك الجليدية
الى جانب او زوالها عن موضعها بعض الزوال والسبب في ذلك رياح غليظة ورطوبة تحصل بين طبقات
العين فتنفخ الطبقة او ترفع الرطوبة الجليدية عن موضعها وقد ذكر بعض الاوائل انه راى عليلا عطس
عطسات متوالية فحدث به الحول مدة من الزمان ثم زال عنه بزوال المرض والسبب كان في ذلك تحرك
الرياح الغليظة ودفعها بعض الطبقات عن موضعها وذكر ابن ماسويه انه راى رجلا افتصد واكل بعض
الاطعمة الغليظة الثقيلة فحدث به حول في العينين جميعا من غير ان يتبين من ذلك شيء في اعضائه او
سالت الدمعة من عينيه فاملتها استفراغا شديدا فحدث العينين تحركان حركة اختلاجية فعلمت
ان رياحا غليظة تزعزع الطبقات وتحركها من غير ارادة فعالجته بنقص البدن وتنقية الراس وجعلت
ارفد العينين واشدهما ونقصت من غذائه واقتصرت به على الطف ما امكن واقله فانحل ذلك وعادت
العين الى حالها كما كانت وحدها اذ حدث به هذا الحول عقيب مرض آخر فيستيقن انها من رطوبات ورياح غليظة
مزعزعة لطبقات العين ويكون المعالجة على حسب ما ذكرناه هذه جملة الكلام في الحول الذي يحدث بغير مرض
غير الفالج واللقوة ونحن نتكلم على كل طبقة ورطوبة يكون منه الحول متى اذا احدث بها الزوال عن موضعها هذا
الكلام الذي نذكره لم اسمع في شيء من الكتب مصنفا مجموعا وبين متفرق في الكتب ومعانيها والدلائل عليها ماخوذة
من اقاويل جالينوس ومن معاني الفاظه التي تقرب من هذه المعاني او تناسبه وكنت رايت بالموصل عند ابي
اسحق بن ابرهيم بن بكس مقالة لبعض الاوائل في منافع طبقات العين فوجدت فيها طرفا من هذا الكلام واكثر
الاطباء يغلطون في اعلال العين وذلك لقلة رياضتهم ومدارستهم لعلاجات العين فالحول الذي يحدث
في العين بغتة من زوال الطبقة الصلبة من رياح غليظة تسكن تحتها فتخلخلها علامتها ان الحول يكون الى فوق
كانه ينظر الى جبهته ويكون حركة عينه حركة بطيئة ومتى حدث من الحول لزوال الطبقة المشيمية فهو حول من
جميع جوانب العين كيفما نظر بعينيه او يسرة او الى فوق او الى اسفل فان نظر به نظرة حول وما كان من زوال الطبقة
الشبكية فانه يكون حولا الى اسفل كانه ينظر الى صدره وحركة عينه يكون حركة سريعة وما حدث من الحول بعقب
تزعزع الرطوبة الزجاجية عن موضعها فانه يكون حول مضطرب مع حركة من العين من غير ارادة وما كان من زوال
الجليدية فهو على حسب ما يكون الحول ان زالت الى فوق كان الناظر حول مع تضايق في العين فاذا خرج النور

من عينيه على غير خط مستقيم نظر الى شيء واحد ظن انه شيئان وان كان نزولها الى اسفل نظر اي شيء يحول فيظن
الشيء معكوسا لا يثبت في موضع واحد وما كان من زوال القشرة العنكبوتية فان كان هذا الى فوق حتى صار
محاذاة الجليدية الى فوق كان حولا مع تضايق في العين وضعف من النور حتى ربما لم يبصر شيئا وحوله
يكون الى فوق كانه ينظر الى فوق واصح مما ينظر الى اسفل واذا قدم شيئا من الناظر احتاج ان يرفعه الى فوق
وان كان من نقلها ونزولها الى اسفل من محاذاة الجليدية باكثر مما كان عليه في حالة الطبيعية كان الحول
مع تحوص العين واذا نظر الى شيء من قريب لا يكاد يراه واذا كان اجود للناظر واصدق لما يراه فان كان
الحول الذي يحدث يكون ضعف البصر ويرى اكثر ما يراه اغبر اللون بلون الطبقة العنبية فان كان ما يحدث
من الحول منه من زوال الطبقة العنبية فان صورة الحول يكون الى احد المآقين ويكون مع ضعف وتغير من النور
فان كان من زوال القرنية حدث مع الحول زعزعة في العين وحالة شبيهة بالاختلاج فان كان ذلك من زوال
الملتحمة فانه يكون الحول غير ثابت يعرض فيحول عينه ويتغير عن شكلها ويكون كانها تمتد الى تلك الجانب الذي مال
اليه بصره ثم يسكن ويزول من ساعته وهذا اكثر ما يحدث بالمشايخ وعلاج جميع ذلك اذا كان من رياح
غليظة بخارية فقريب بعضه من بعض وانما الزيادة والنقصان يكونان بحسب المزاج والسن ويكون في علاج
ذلك كله كلاما جنسيا يستخرج الطبيب منه ما يحتاج اليه في وقت الحاجة ووقوع العلة فنقول الرياح الغليظة
البخارية التي ترتقي الى الراس والعين اما ان ترتقي من المعدة لاخلاط مجتمعة فيها او من جميع البدن فان كان
من المعدة فليس يخفى على الطبيب لان امارات ذلك معروفة وهو الغثيان الذي يحصل وسوء الشهوة وفساد
الهضم والتحلبات التي تحصل للمعدة في اوقات الامتلاء ونوع آخر من التحلل في اوقات الجوع وان كان من جميع
البدن فلا يخفى ايضا على الطبيب الماهر لانه يجد طريقا الى الاستدلال عليه من الكسل والثقل وحس البعض علامات
وبخارات حادة في وقت ترتفع الى الراس ويحمر عينه ويتورد وجهه وفي وقت يسكن ذلك وكيف ما كان فيعلم
اذا صح انها بخارات ترتفع الى الراس والعين فانه يلزم ان يعرف مزاج العليل في الوقت الحاضر وسنه والوقت
من السنة فيستفرغ على حسب الامكان وعلى ما يوجبه القوانين ومتى اراد تنقية المعدة جعل ما يستفرغ على
الاكثر الايارجات او الصبر او المصطكي ومن بينها السقمونيا المشوي واجود ما يستعمل في تنقية المعدة اذا امتنع
عن جامع هذا المعنى نسخة افسنتين رومي خالص اصفر وزن درهمين وورد احمر وزن درهم ونصف مصطكي
وزن ثلثي درهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد ثلثي درهم عصارة السوس وزن دانقين بضعة صبر اسقوطري
خالص وزن خمسة عشر درهما هليلج اسود وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك ويعجن بماء ورق الاترج او ماء بادروج
او الخز العتيق ان احتمل مزاج العليل ويسقى منه وزن ثلثة دراهم بماء فاتر ويجعل ما يسقيه ثلث شربات بمهل بين

الشريز والشرنه سبعة ايام وسقيه ويحميه من الاطعمة الغليظة المبخرة ويمنعه من الغشا الباه فان اراد
استفراغ البدن جعل استفراغه بمطبوخ الافتيمون ويدبر بما يحمل عنه من التقويه البصر والمصطكى
مع الغاريقون المربى في الصحة ولا يقنع منه بشربه واحدة ان احتمل مزاجه فاذا استفرغ بدنه فالزمه
الحمية الصادقة والزمه الترقع وضيق نفسه البرقع ورفد عينيه برفادة من جعل في اثنائها السبجة المحلولة
على شكل العين على ما وصفناه قبل هذا الكلام فانه بهذا الطريق يزول ذلك الحول ويصون اذنيه
ووجهه واستنشاقه من الرياح الباردة ويلزمه بعد الاستفراغ دخول الحمام في كل يوم ويلزمه ايضا
تناول الاطريفلين على حسب مزاجه ان احتمل الكبير فالكبير وان احتمل الصغير فالصغير واذا فعلت ذلك
كله لم يضر ان يسعط على حسب مزاجه ان اوجب السعوط الحار بدهن المصطكى والناردين وان اوجب
السعوط البارد بدهن البنفسج ودهن النيلوفر ويصيد في راسه على حسب ما يوجبه الراي ان اوجب الراي
الترطيب فالضمادات الرطبة او غير ذلك على حسب ما يوجبه وقد يحدث من الريح في العينين حالة شبيهة
بالحولية للاجفان فيحدث بالوجع الى احد الجوانب ويكون معه اختلاج وحركة على غير ما يجب **وعلاج ذلك**
الاستفراغ والغرغرة بما يستفرغ الرطوبات من الراس وتنقي المعدة وحمية من الاطعمة الغليظة والاقتصار
على الناشف من الاطعمة الصالحة الكيفية **الباب التاسع والعشرون في الجرب**
المعروف بالحصى ان هذا النوع من الجرب قد يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد فاما اذا حدث
من غير رمد فالعلة في حدوثه البخارات الحادثة عن اخلاط حريفة عفنة حادة فتسكن تحت الغشا التي
على الجفن من داخل فيتولد ما بين هذه البخارات وبين مصادمة الهوا للجفن هذا الجرب وصورته صورة
الحصف صغار الحب خشن الرؤس تنقشر عنها قشور خفيفة رقيقة فان توانى الطبيب عن حكها ومعالجتها
دمعت العين من اصلها او غشت بالسلاق او السبل **وعلاج ذلك** الفصد من القيفال اذا لم يمنع منه
مانع من الموانع والاستفراغ بحسب المزاج فاذا نقي البدن فالزام العليل الاطعمة المحمودة والاقتصار
على الطف ما يكون واقله حتى يعتدل مزاجه وكثيرا ما غلط الاطبا الكحالون في معالجة هذا النوع من الجرب
وذلك انهم يظنون ان انواع الجرب كلها تداوى بدوا واحد وان السبب الفاعل لها سبب واحد وليس الامر كذلك
لان الجرب منها ما سببه الرطوبة العفنة فقط ومنها ما سببه كثرة الانطباق والدمعة ومنها ما سببه الريح وتحلل
الفضل من الراس ومنها ما سببه البخارات الحادثة عن اخلاط حادة حريفة وهذا النوع من ذلك فمتى ما ادخلت الحديدة
ارمت العلة وغلظ الجفن وضعف البصر وسيما ان لم يحك بالحديدة لم يبرا العليل ونحن نصف شيئا من نافع
لهذا النوع ان حك بالحديد او افسد الجفن وغلظه من علاجه ان يكحل الانسان بهذه الشيافة **نسخة الشياف**

الاشياف

يوخذ من الشادنج المدبر وزنه درهمين والروسخنج وزنه درهم ونصف ومن صمغ العربي وزن دانقين
كثيرا وزن نصف درهم سعد محرق ووزن دانقين رصاص محرق وزن درهم اقليميا الفضة واقليميا الذهب
من كل واحد وزن دانقين فلفل ابيض وزن نصف يسحق ذلك كله ويعجن بما ماء المطر او ماء الملح مصفى ويحبب
كامثال العدس يحك كل واحدة منها في الماء ويكحل به العين بالميل ويحك الجفن بالميل مع هذه الشيافة حكا
لينا من فوق ثم يرد بعد التشفيف بالبرود السفنجي الذي ذكرناه او ببرود العرعران **نسخته** ورق السفيوون
درهم نشا وزن حبة درهم كثيرة محرق وزن درهم صمغ عربي وكثيرا من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك كله
ويبقى من الخل العتيق دفعات ويجفف ويعاد التنشيف حتى يعمل بخمس مرات ثم يسحق ناعما ويطرح
عليه وزن طسوج من الكافور الرياحي ويدخ في الهاون حتى يصير ثم يكحل به بعد التشفيف كما ذكرنا ولا
يحكه بالحديد ولا بالسكر فانه فان الجرب الحصوي احدثه في سطح الغشا الذي على الجفن ولا تمر فان حك و
الغشا صحيح خرق الغشا وافسده واعلم ان جميع انواع الجرب الذي يحوج الى الكحل فانما يكحله الطبيب لحال
الاضطرار لا للاختيار ويعلم انه قد يفسد من طبقات الجفن لكنه يقدم عليه لازالة الاثر في الوقت وهذا
النوع من الجرب سريع الزوال اذا الزم صاحبه الحمية ونقص البدن واستفرغ بالادوية الموافقة وبماء الخ
الجفن منه اذا التزق بعضه الى بعض فعند ذلك ان يكحل بهذا الكحل يوخذ من الاسفيداج المعروف
من الحرق فلا يحرق العب وسنبل المحروق من النشا والصمغ العربي اجزاء متساوية ثم يسقى ماء البطيخ دفعات
ويسحق ويدق ثم يكحل به وهذا موافق الجرب الحصوي اذا انسلخ وليس يجب ان يمس الجرب الحصوي شيء من الدم
فانه يتضرر ويغلظ وهذا النوع وان كان خفيفا سريع الزوال فانه يعظم نكايته عند الخطا **الباب**
الثلاثون في الجرب المعروف بالتيني هذا النوع من الجرب يظهر من فساد الدم واحتداده حتى يحتد في
لحم الجفن ويتعدى وصورة هذا الجرب صورة حب التين يكون ملتزق بعضها الى بعض مستديرة الشكل
الا انها محددة الراس تظهر متصلة ومتفرقة وهذا اشر انواع الجرب الذي يحدث في العين ويتعب
الطبيب مداواته وهذا النوع هو الذي يحك بالحديد ويستاصل وربما احوج الى التشطيب وتظهر
التشطيب اسرع ويقصر الجفن وان لم يحوج الى ذلك بقي الجفن على سلامته **علاجه** ان يستفرغ
صاحبه اذا لم يمنع مانع ويفصد دفعات متوالية ان احتمل القوة ويكحل دائما بالشياف الاحمر الحاد الذي
على نسختنا في القراباذين ويحمى من جميع الاطعمة المولدة للدم الكثير ويقتصر على اقل ما يمكن والطفه فان
مزاجه الزم ماء الشعير المطبوخ مع العناب الجرجاني فاذا فعل ذلك نظر الى مقدار التاثير فان كان يخيل
ويمحق دام على ذلك وان كان لا ينفعل التاثير وصلب حك بالحديدة المعروفة بالوردة حكا رفيقا ويستاصل

برود

كحل

كحل

فاذا فعل ذلك كحل بالشياف الابيض الذي قد دق وعجن وسحق بلبن الاتن وشياف الاثار وشياف الديرج
الذي ذكرناه في امراض الرمد فان بقي اثر ذلك بعد الحك وملا الموضع دما والاكحال بهذا الدواء يوخذ
من الشمع المصفى ودهن الورد فيعمل منه الشمع والدهن ويطرح عليه شي من الاسفيداج المعمول بالنار
ويضرب حتى يصير كالمرهم ثم يجعل في الهاون ويصب عليه الماء البارد ويدلك في وسط الماء ويصب
عنه الماء الذي يتوسخ حتى ينعم ويلين ويبيض ثم يوخذ منه قليل ويحمل على الميل ويطرح فوقه شي من [illegible]
المربى بلبن الاتن ويخلط ثم ياخذ منه الميل ويضعه تحت الجفن ويترك العين ويشدها برفادة مبلولة
بماء الهندباء وورق عنب الثعلب وينوم على ظهره حتى يلفظ العين ما فيها ويحل الدواء ثم تنقيها
على الرفق وتكحلها بالبرود الذي ذكرناه فان اسمج الجفن وردات عليه اذا اظلم شبيها بنسج العنكبوت
من الوسخ امرت بان يحلب فيه من ثدي امراة ترضع صبية فان ذلك يغسله وينظفه والطبيب في جميع ايام
هذه المداواة لا يغفل عن مراعاة مزاجه فان مداواة العين لا يوثر ولا ينجح مع تغير مزاج البدن وليكن هذا
قانون الطبيب في جميع مداواة العين خاصة وان كان هذا الجرب خفيفا فربما اقنع بان يحك بالسكر دون الحديد
ونحن نذكر اذ قد فرغنا من انواع هذا الجرب ومداواتها كيف يجب ان يكون الحك بالسكر والحديد وبين
ابن مندي الذي يريد حكها ومن اي شي يجب ان يحترز فانه ان اخطا الطبيب في الحك فربما كان سببا [illegible]

الباب الحادي والثلثون في الجرب المعروف بالمنبسط الذي مع الصلابة

هذا النوع من الجرب يظهر بعد الرمد اذا اسا الطبيب التدبير وتوانى العليل عن الحمية كان ما يستفرغ الطبيب
من الاخلاط غير النوع الذي يجب ان يستفرغه والدواء غير الدواء الذي يجب في القوانين فيبقى من الفضل
الذي انصب الى الاجفان والعين شي غليظ ويكون كيفيته حريفة لذاعة فيبقى تحت الغشا من الجفن يلذع
الجلد ويورث الحكة فتدمع العين لذلك فيعرف ذلك بالجرب المنبسط وعلاج ذلك بعد الاستفراغ
والحمية شرط ذلك الموضع بالمبضع خفيفا وحكه بالميل وكحله بعد ذلك بسيلين او ادميه من كحل الممزوج بماء
الورد ثم الزام الكحل المعروف بالروشنايا والباسليقون الكبير الذي هي نسختا في القرابادين فان لم يحل
الغلظ وبقيت صلابة في الجفن فلا باس بان يحك بالحديد او [illegible] وكل صلابة يبقى في الجفن ولم تكن هناك
مادة ولا في البدن امتلا فانها تحل بالماء الحار والتكميد والحجر وتدبير العين مع الحمية

الباب الثاني والثلثون في الجرب الذي يعرف بالبردة

هذا نوع من الجرب يحدث مع الرمد وربما حدث
من غير رمد وصورته ان يكون حجرا بيضا يظهر تحت الجفن الاعلى مولما في وقت ويحك في وقت حتى يسال العليل
حكها ثم يعظم الالم بعد ذلك فلا يكاد وان يحل ما فيها من المدة او دق وسبب ذلك مادة يسيرة كثيرة من كيفية فاسدة
حريفة لذاعة ورطوبة غليظة وعلاج ذلك ان لا يكحل العين بشي البتة مما يدمع او يعض بل يكحل بما ينضج

قطور

ويرقق المادة مثل القطور الذي ذكرنا في الرمد المتحجر ذكر في هذا الموضع وهو ان ياخذ من الحمص عشر
حبات ومن [illegible] ومن الشعير المقشر الجاف المرضوض وزنة درهم ومن حب السفرجل الحلو عشر حبات مرضوضة
مع قشرها ومن العنزروت الابيض المسحوق المربى بلبن الاتن ان كان والا كرحه بماء المطر والبحر [illegible]
نصف كرجة ادوية العين في باب على حدة اذا ذكرنا ادوية العين وانجعلت ادوية العين مفردة ذكرها
ويجعل ذلك كله في قارورة ويصب عليها ملا القارورة من لبن امراة ترضع ذكرا فان لبن الذكور الطف
واجود للتحليل ولبن الاناث اوفق اذا كان الغرض التبريد وهذا اوفق اذا كان الغرض التحليل والانضاج
ويغلى بنار الفحم على هون ورفق حتى ينضج ويصير في قوام الحريرة ويترك حتى يفتر ويقطر منه في العين في اليوم
ثلث دفعات فان هذا يحلل صلابة البردة فان لم تحصرت ضمدت الجفن بهذا الضماد يوخذ

ضماد

من بزر الحلبة ببراوس الحنطة الصغار المعروف بالنخي ببراسطليخا جميعا المعروف بالموصلي بعد ان
يقطر عليها شي من دهن البنفسج او دهن الخيري ويصب من صفرة البيض ويضرب ضربا قويا حتى يصير كالمرهم ثم يضمد
به الجفن الاعلى ويشد شدا خفيفا فان لم يتغير العين ولم يسعر لاجل هذا الضماد الا يشر هذا الضماد فانه ينضج البردة
ويحل ما فيها وان تقرحت وارادت الصلابة احتجت البردة بالشق بالحديد ويزوي الجفن بالادوية المجففة
وجميع ذلك مع لزوم الحمية وما هذا الاستفراغ اذا احتملت القوة ذلك فان انحلت وانفجرت البردة فعلا
الزام القطور وتضميد الجفن بالبزر قطونا المضروب مع بياض البيض دائما فانه يمص ما في البردة فاذا انفرغت
البردة ولم يبق فيها مدة وحصل على الوضع [illegible] كحلته شياف الاثار والشياف الابيض وشياف الكندر والشياف

الاشياف

الذي يقع فيه الرصاص و[illegible] ودم الاخوين وهو شياف استخرجنا حسن التاثير في القروح والجراحات التي
تقع في الاجفان وفي العين وقد اثبتناه في القرابادين وهذه نسخته يوخذ من الكندر الاحمر الذي عليه شبه بالحمت
ومن الرصاص ودم الاخوين والعنزروت والاسفيداج المعمول بالنار والنشا والصمغ العربي اجزا سوا ويسحق ذلك
كله ويطرح عليه من المر ومن الزعفران دانق ونصف ووزن نصف درهم ريوند صيني وليس يجب ان ينكر الانسان
الريوند في هذا الموضع فان ديسقوريدوس و[illegible] المعروف بالهندي ذكر في قوى الريوند انه يلحم الجراحات ويجمع ما
كان من ذلك في العروق الدواخل والامعاء او على سطح البدن وذكر جالينوس شبيها بهذا القول في ماطاطانس وذكر
اوريباسيوس في الادوية [illegible] الريوند ونحن قد امتحناه ولاجل ذلك ما جعلناه في المرهم المعروف بمرهم الريوند
ووزن نصف درهم دانقا او حبتا ويسحق ذلك كله فتا ويعجن بلبن الاتن او بياض البيض الرقيق ويحبب
شيافات صغارا وان احتمل الامر [illegible] ذلك والاشياف احب الي وكلما احببت العين رددت باحد

البرودات الذي ذكرناها **الباب الثالث والثلثون في الصلابة التي**
تحدث في الجفن من غير جرب هذه الصلابة تحدث في الجفن في وقتين اذا عرض من السموم وضربة الهوا
الهواء البارد عند الانتباه من النوم لاسيما في ليالي الشتا والسبب في ذلك بخارات غليظة فيها يبس
فيها حرقة ولذع وهذا البخار ينقسم الى قسمين احدهما يكون غليظا مع يبس لا لذع والقسم الاخر يكون معه حرقة
ولذع وكيفية حريفة فما كان منه غليظا مع يبس كان منه الصلابة التي تظهر عقيب النوم وعند العرق وما
كان منه حادا حريفا غليظا حدث منه السلاق ونحن نتكلم في السلاق بعد هذا الفصل فاما علاج
الصلابة وعسر الانفتاح وهو ان ينظر الى مزاج العليل فان يحتمل الاستفراغ ثم استفرغ من اول وهلة لان لا
ينفصل عنه البخارات باسهال سودا او بلغم ومتى دعت استفراغه من غير اعداد لم يطاوع وان استحجر يجب
ان تسقيه ماء الاصول اياما والحسا المتخذ بلباب الخبز والنشا المستخرج من الحنطة الرطبة التي لم تستحكم في
الماء واشباه ذلك ثم تستفرغه بمطبوخ الافتيمون فاذا استفرغت بدنه امرته بالانكباب على ما الحار
المحللة المرطبة مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك فان حصل معها الشعير المرضوض ونخالة السميذ يكمد عليه
دفعات ويحلب في عينه من لبن امراة ترضع صبية وتكحل العين وتقطر فيها الادهان مثل لعاب حب السفرجل
والحلبة وبزر الكتان فان تقطير هذه الادوية تحل تلك الصلابة وترطب الاجفان وتمنع السدد البخار
فيها ومما يكحل به الاجفان للصلابة هذا الكحل **نسخته** النشا المتخذ من الحنطة التي لم تبلغ في السنبلة
وكثيرا وصمغ الغربة(?) ومامران صيني وشادنج عدسي فهذا الكحل وان كان يستفرغ فانه يحلل الصلابات ويلينها
فان تعسر من تلك الصلابة فيجب ان تامر بتعرك العين كل يوم دفعة وتكمدها بالماء الحار هذا بعد
الاستفراغ وتنقية البدن واحذر ان يعرك العليل عينه وهو لم يستفرغ بعد فانه يجلب المادة الى الموضع وان
كان البدن مستفرغا فان عرك العين يحلل تلك الصلابة ويحلل تلك البخارات الغليظة المستكنة هناك ومما
يعالج به هذه الصلابة بعد الاستفراغ السعوط بماء المرزنجوش مع مرارة القبج ودهن الخيري الاصفر ولبن امراة
ترضع صبية وقد يضمد بورق البنفسج وورق الخبازي وورق الخطمي واشباه ذلك مما يحلل ولقد دوا برئت
بدوا الصلابات الحادثة في الاجفان يؤخذ من بزر الحلبة وبزر الكتان وبزر القطونا وبزر الخطمي وبزر الخبازي
فيطبخ كلها بجرا بيض اللون يطبخ القوام ثم يستخرج لعاباتها ويقطر منها في العين ويرفد العين وقد يبل بذلك لبادة
وتوضع فوق الجفن فانه يحلل جميع الصلابات التي تحدث في الجفن من اي نوع كان بعد ان شرط استعماله
ان يكون البدن مستفرغا والمزاج يحتمل استعمال هذه الادوية في العين **الباب الرابع والثلثون**
في السلاق قد ذكرنا ان السلاق يحدث من بخارات غليظة فيها كيفية حريفة حارة تسكن في الاجفان

كحل

وينصب الى الملتحم واذا طال لبثها نثرت الاشفار وحمرت الاجفان وسيلت الدمعة والفرق بين السلاق
والكمنة ان السلاق يكون معها سيلان في وقت وغير سيلان في وقت اخر والكمنة يكون حمرة في الاجفان
وغلظ فيها وتغير لون طبقات العين وبطو حركتها وضعف في البصر والكمنة تحدث في جميع الاعضا
وقد يكون حالة تعرف بالكمنة في الدماغ فاذا حدث شيء منها في العين استدللت به على السبب الفاعل
للكمنة في جميع الاعضا **علاج السلاق** يجب ان تتامل العين التي بها السلاق فان السلاق مرات فان
كان مع حكة من غير حمرة الماقين ولا دمعة فاعلم ان ابتداه يجب ان تستفرغ الانسان بدوا لطيف وان
كان مزاجه مزاجا رطبا حللت فما تستفرغه شيا من الايارج وان كان مزاجه حارا اقتصرت به على الاغذية
اللطيفة ثم تكحله بما الورد المنقوع فيها السماق فان لم تجد ما الورد فنقعت الورد والسماق في الماء وشمسهما ثم
تكحلت بذلك الماء فانه يزيله لاسيما السلاق الذي يحدث من نتن روايح الاباط والكمن في المستنقعات
الوردية فان هذه البخارات الصاعدة من هذه المواضع وروايح الاباط قد يحدث في العين حكة اذا نشان لا
لانها حادة فاسدة حريفة فتحدث في العين من خارج ما تحدثه البخارات التي بهذه الصورة من داخل
وان كان السلاق قد انتهى الى ان يكون الماقين قد احمرا ولم تدمع العين فيه فقه هذا الذي ذكرناه من الاستفراغ
والكحل بهذا الماء والكحل بالشياف الاحمر اللين والغسل بالماء الحار والتكميد والانكباب على بخارات وان
كان قد انتهى الى ان تحمر العين وتدمع وتتناثر الاشفار **فعلاجه** الاستفراغ على حسب مزاج الانسان حتى
اذا نقي البدن خير العليل وحفظ مزاجه ثم تكحل العين بالاشياف المعروف بالدرج والسا والاحمر اللين
والسياف الابيض يحل جميع ذلك في موضع بما الورد يابج حتى اذا هدات الحمرة وانقطعت الدمعة وزالت
الحكة كحلتها حينيذ بالحجر الارمني ودبرته بما ذكرناه في انتثار الاشفار والزمته الحمام والتكميد بالماء الحار
ومما يكحل به السلاق اذا اشتد وعظمت الكانه هذا الشياف وهو يعرف بشياف اللاذن يوخذ من
اللاذن اما مكلسا واما على جهته او منهما جميعا وزن درهم ومن الحجر الارمني وزن درهمين ومن الشادنج المغسول
وزن درهم ونصف ومن الكحل الاصفهاني المغسول وزن درهم ونصف ومن التوتيا المرازبي وزن ثلثة دراهم ومن
المر الصافي وزن ثلثي درهم ومن الحضض المجلوب من الطايف وزن ثلثي درهم ومن الصمغ العربي وزن
درهم يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بما عذب ويحبب كامثال العدس ويكحل به العين المسلوقة بعد
الاستفراغ والحمية واستعمال التدبير الذي ذكرناه وهذا شديد المنفعة للكمنة ايضا **الباب**
الخامس والثلثون في الكمنة وهي حالة تظهر في العين بتغير لون طبقاتها ويضعف البصر معها ويجد كان في عينه اعظم
حجما مما كانت ويظهر معها حكة بلا كاد ان يهتدي الا بالماء الحار والسبب في ذلك ان بخارا ما غليظا نحا الطها

الاشياف

رطوبة فاسدة رديه الكيفية فيه شي من جوهر السودا وتحتقن وتكمن تحت الطبقات وليس فيها حرارة
فيدمع او تورم الكنها تحملها كالبلدة البطية الحركة وقد تحتقن المدة ايضا تحت الطبقات اذا سالت من القرحة
ولم تنفتح القرحة الى سطح العين فهذا اشد ما يكون من حال الكمنة وهذه البخارات بعينها قد تحتقن في الاعضا
في اي عضو زاد في حجمه ولم يكن هناك وجع ولا يجد صاحبه فيه ثقلا وتظهر لرائي العين زيادة على ما كان فان
ذلك يسمى كمنة وهو من احتقان البخارات هناك وتكمن ونحن نتكلم على كمنة الاعضا والحالة التي تعرض
بالكمنة في الدماغ في مواضعه وعند اكثر الاطبا ان الكمنة هي احتقان المدة تحت طبقات العين بعقب القرحة
فقط وعلاج الكمنة في العين الاستفراغ بالايارج والاغراء بالغرغرة بالمويزج والعاقرقرحا وكحل العين بهذا
الكحل وهو يعرف بذرور الكمنة دار فلفل وزن دانقين فضة هليلج اصفر وزن درهم زبد البحر وزن درهم مراثن
وزن دانقين فضة صبر اسقوطري وزن دانق ونصف مر وحضض من كل واحد وزن درهم يدق ذلك وينخل
ويكحل به العين ذرورا وان احسست حدة شيا فاعجنه بماء الرازيانج ويحتمر ثم يكحل بعد بحكه بماء الرازيانج
وربما انفجرت هذه الكمنة فاحتاج الى الدمان لحلها بالباسليقون الاكبر واجود الاشيا في مداواة هذه الكمنة بعد
استعمال ما ذكرناه التكميد بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك فاما علاجها اذا كانت
من تكمن المدة فربما احوج ذلك الى ادمان الميل وحطها عن الموضع الى اسفل اذا كان يحاذي الناظر وسائر ما
ذكرناه من علاج الكمنة فعلاج المدة وزاد في التكميد في كل يوم بحرق مبلول بما قد اغلي فيه الرياحين وكمي
حب الايارج وحب القوقايا وحب الصبر واشباه ذلك وحمي بماء الحمة وقدرات رجلا كان به رمد شديد
وخرجت قرحة حتى احرقت وكان يظهر لرائي العين ولم ينفتح الى سطح العين وصلحت العين ادني صلاح وضعف
بصره وظهرت المدة بيضا صافية يتزعزع خلف القرنية ثم بقي على ذلك زمانا واتفق له ان حج وعاد وقد زال
اثر ذلك وعاد بصره فسالته عما كان يدبر به نفسه في طريقه وعن حال المدة التي كانت قد تكمنت فذكر ان حما
بمكة وصارت عينه تلزق من غير رمد فلما زالت الحمى زال ذلك الالتزاق وصفا نور عينه فعلمت
ان الحمى كانت حللت تلك المدة ورققتها ولفظتها العين بطريق الدموع ومواضع الفضول وكان ذلك الالتزاق
من تلك المدة وخروجها فيجب ان يكون مداواتك لها المداواة التي ترققها وتحللها **الباب**
السادس والثلثون في الشبكرة هي اسم بالفارسية وهي العشا بالعربية ومن الاطبا من زعم ان العشا هو السبح
الرابعة المتناهية حتى يصير لا يبصر في اليوم المتغيم ولا يبصر الا اذا كانت الشمس طالعة والشبكرة هو ان لا
يكون يبصر شيا بالنهار فاذا اظلم الليل امتنع البصر والسبب فيه بخارات غليظة تكدر النور وتمنع الروح
النفساني الجري في العصبة المجوفة على ما يجب لتكاثفها وغلظها فيبصر بالنهار لان الشمس والضو تلطف

تلك البخارات وتحللها ولا يبصر بالليل لان الشمس تدخل تحت الارض وتغلظ الهوا فيمتنع البصر
لذلك علاجه استفراغ العليل بالايارجات وبالقوقايا واشباه ذلك واطعامه الاطعمة
الحريفة ومما ذكر في هذا الباب ان قشر الفجل الحريف يلطف اذا اكل تلك البخارات وان طبخ الفجل مع
الرازيانج والدار فلفل واكب عليه اصلح ذلك ومما يعالج به هذه العلة بعد الاستفراغ الغرغرة والتعطيس
فان العطاس يعنف الحركة فيلطف تلك البخارات ويبددها والغرغرة تحلل الفضول الغليظة من الراس
ويستعمل هذه الشيافة يوخذ من كبد الماعز محرق ويوزن منه وزن درهم ودرهم دار فلفل وزنجبيل
شاذنج ودرهم حضض ودرهم صبر اسقوطري ونصف درهم مر يسحق ويعجن بالخمر العتيق ويطلى في قمقم
نحاس ويترك حتى يجف عليه ثم يوخذ منه ويسحق سحقا ناعما ثم يعجن ثانيا بماء الرازيانج ويطلى على اناء
نحاس ويجفف على ذلك ثم يسحق ويحل ويكحل العين به فانه يزيل الشبكرة من يومه اذا كان بعد الاستفراغ
والحمية فان تعسر اخذ من هذه الحشايش وطبخ وامر بالانكباب عليه وهو البابونج واكليل الملك والشيح
والقيصوم والمرزنجوش وورق النمام والرازيانج وكما كبر من الحالة فطبخ ذلك في قمقم حتى تهرى ثم ينكب عليه
انكبابا حتى يبرد الحشايش ثم يكمد بالحشايش العين اذا فترت ومما استعمل في هذه العلة ان يوخذ وزن
درهم دار فلفل ووزن دانق بزر الرازيانج ثم يوضع من زوايد كبد الماعز على النار حتى يغلي ويظهر فيه الزبد
فينثر ذلك الدار فلفل المدقوق مع الرازيانج عليه فكلما ظهر من ذلك الزبد شي نثر عليه من هذا الدار فلفل
الى ان يشوى الكبد ثم ينحى عن النار ويترك حتى يبرد ثم يوخذ ذلك الدواء من فوقه وهو كالزبد حتى فيسحق
سحقا ناعما ويكحل به العين بعد الحمية والاستفراغ وكان ابو عمران بن موسى بن سيار يستفرغ صاحب الشبكرة
بحب القوقايا ثم يامره بالحجامة على الساق ويكحله بماء روث الفرس الذي قد اعتلف القت فتزول الشبكرة في
اسرع مدة فاما سقيه حب القوقايا فللاستفراغ الراس وحل الاخلاط الغليظة والبخارات الرطوبية وتلطيفها
واما في حجامته على الساقين فليجذب ذلك الى اسفل واما كحله بماء روث الفرس فلخاصية فيه لهذه العلة
كما في كبد الماعز وكان اذا اقتصر ذلك يامره بالاحتقان بالحقن المحللة الرطوبات ويامره بالانكباب على نحاس
قد احمي ورش عليه الخمر مع ماء الرازيانج ودلك اللسان بالسعد **الباب السابع**
والثلثون في الغرب هذه علة تحدث في العين من انصباب فضول رديه الكيفية من الراس الى العين
فيستقر تحت جلد الجفن الاسفل ويكون ذلك اما بعقب دمل ويلا رمد ودمعة ويفتح العشا الذي على الجفن
السفلاني من داخل فيسيل المدة الى الماق الاسفل مع صحة الانف واذا طال انصبابه الى هناك وخروجه
من العين بالعصر والغمز يقرح الموضع وينتشر وعلامة ذلك كان مع الرمد او غير الرمد ان العين انما يلزق

وبتقطع دمعا شبيها بالمدة واذا غمز على الجفن السفلاني يرزق منه مدة وتظهر شبيه بالورم اليسير فعند ذلك
يجب ان يعرف الطبيب انه الغرب فان عنوان الى الوجه وصحح الانف فيجب ان يحمه في مجرا الى اسفل فاما ان نفذ
الى اسفل ثم سور ولم يفسد العظم ولم يتحجر وان لم ينفذ الى اسفل وانفتح الى العين غور وحجر فربما سود العظم علاج
ذلك في ابتداء استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء وتجنب جميع الاطعمة الغليظة المبخرة
الى الراس ووضع الرفادة على الموضع المنفور وشده بحسب الامكان دايما والدلك بالمص من هذا المذكور ويوخذ
من الاسفيداج المحول في الماء وزن درهمين ومن دم الاخوين وزن درهم ومن الجلنار وزن درهمين ومن العنزروت
المربى بلبن الاتن وزن درهم ونصف ومن الكندر وزن نصف درهم تسحق ذلك كله وتحل بخرقة وتبيع في
الهاون حتى ينعم ثم تذر منه بعد ان تفتح الجفن الاسفل بالابهام وتربط العين وتوضع الرفادة على الموضع المنفور فان
هذا ربما انبت اللحم وملا الغور والزق الجلد فان قصر ذلك وبلغ الى العظم كوى بميل من حديد وبلغ الى العظم فان
من هناك الى الفم طريق يرسل منه الى الكوي واستقصي ومن كان حاذقا بكى هذه العلة ابراها جيدا منها في
مرة يسيرة ومن اخطا في الكي افسد البصر ويجب ان يكون الكي من حيث لا يصب الميل الجفن ويستقصي فيه وان
كان منفتحا الى اسفل برا بالكي في اهون مدة والذي لا يبرأ منه ما انفتح الى الانف وشارك العظم المتخلخل الذي
في الانف لم يبرا لانه لا يمكن ان يكوى على ما يجب وربما برا العليل من هذه العلة بعد ان تفسد العين وتنقص
من رطوباتها ويضعف بصرها فترجع بطول الزمان الى ما كان غير انه يجب ان يراعى بالاكحال المعدلة
كالعنزروت والروشنايي ويومر العليل بالفصد من القيفال دايما وحل الطبيعة بالادوية اللطيفة وقد كان
على الكحال فيشق على صاحب الغرب شقه وكشطه ثم يضع عليه الادوية الحادة حتى يستاصل الناصور
ثم يداويه بالمراهم فيلحم ويحتم وبقى كانه اثر يحة ويبرا العليل برءا تاما وليس هذا من العلاج الذي يقدم
عليه لان الادوية الحادة والحديد استعمالها في العين رديء جدا وعند الفاضل جالينوس ان هذه دبيلة
في العين وغلط المفسرون عليه فظنوا انه انما اراد الدبيلة التي تكون في الاعضاء الذي يوجد فيها انواعا
من المدة وما يحصل فيها كاللحم والزيت والصوف والخزف واشباه ذلك ولم يرد جالينوس من هذا المعنى
بل اراد انه يصير مثل ثوب في العين وعاء ان احدهما الجفن السفلاني والاخر المنفور الذي في الوجه مع مجرى
الانف فقوله دبيلة انما يريد به وعاء الانسان لان الوعاء بالفارسية والسريانية سلة فاذا قال دبلة
قال وعاء ان اسان وانما ذكرت هذا المعنى لئلا يظن الناظر فيه ان جالينوس غلط فان عرض ما ذكرناه من
امر الوعاءين ومما ذكر افاضل الاوايل في علاج ذلك اذا لم ينفط ولم يفسد العظم بان يكوى بهذا الدوا يوخذ
من رماد الباذروج ومن رماد اكليل الملك جزو وجزو ومن رماد الكرم جزو ومن الورد الاحمر ربع جزو ومن الحضض

جزوان ومن الزنجار الذي يعمل برش الخل على النحاس ربع جزو ومن الجوز المحرق جزو ومن الشادنج جزو ويسحق ذلك
كله ويذر فيه وتشد فان افسد العظم وسوده فلطف المعالج في حك العظم بالالة المعروفة ثم شطه ويداوى بالمرهم
الملحم المنبت فانه ينجع ويبرا وما الجملة ان مداواته مداوة الناصور في سائر الاعضاء غير انه يجب ان يتلطف في
مداواته فان صلب الناصور وغلظ ولم ينجع فيه هذا العلاج يوخذ من الحنطة النخي جزو ومن بزر
الحلبة نصف جزو ومن بزر المرو جزو فيطبخ حتى يتهرى ثم يصب عليه اللبن الحليب من الحليب كان ويضرب
حتى يصير كالمرهم وتضمد به تلك الصلابة الحادثة فان ذلك نجح واعلم ان استعمال الكي في العين خطر
لانه ان اصاب الجفن شي من النار او الغشاء المستبطن للجفن السفلاني تشنج العين وربما تشنج الجفن
وتقلص وقد استخرجت الافاضل من الاوايل كيا للغرب تسلم العين من شره وكان على الكحالين يستعمله
ورايت انا ماهرا بالبصرة وصفة هذا الكي وهو ان يوخذ قمع مهندم الاسفل فمكن اسفله على موضع الغرب
من الناصور ويصب فيه من الانك المذاب ويصبر بمقدار ما يعلم انه قد كوى ثم يخلي القمع فلا يتعدى الكي
موضع الناصور ويبرا العليل برءا تاما وقد كان الشماني بالبصرة لا يعالج من الغرب الا بالبط والكشط
والدواء الحاد بعد ذلك فاذا استاصل بالدواء الحاد الناصور تركه من غير ان يداويه بشي من المرهم ولا
يجاور القطنة الخلقة فاذا التحم نبتت زوايد من الجانبين برهاد كبار وشئ يبقى العقد على الانف
فيصير الاثر الذي بقي من البط بعد البرو كادق ما يكون من الخيط وهذا الذي يعسر عليه معالجته بالعقر

الباب الثامن والثلثون في انواع الانتشار ما يبرو وما لا يبرو له

اما ما لا يبرو على الاغلب فالانتشار الذي يصيب العين من ضربة تقع او حالة ترد على العين من خارج تسقطها
وهذا النوع يبرا على الاكثر الا ان يكون النكا عظيما والانتشار متفرطا فاما ما يصيب من الشقيقة او
الماشرا او السرسام الحار فان ذلك لا يبرا على الاكثر بل ما رايناه يبرا من ذلك برءا تاما ونوع اخر يقال
له الاتساع والانتشار وهو ان تتسع ثقبة الحدقة اكثر ما كان في حاله الطبيعي وينتشر النور وهذا قلما يطمع
في برؤه البتة لاجتماع امرين فيه وهو الانتشار والاتساع فالاتساع الذي قد ينتشر النور من اجله اما ان
في العصبة المجوفة التي ينفذ فيها النور الى العينين لصداع يعرض من بخارات حادة فيمددها او فضل غليظ يحصل
فيها فيمددها ويوسعها او يكون في ثقب العنبية بان تتسع الثقبة لصداع يعرض من بخارات حادة غليظة ويكون
الفضل في العروق المنسجة من المشيمية في العين فاذا انحنت تلك الفضول بالصداع تحت اجزاء العروق
وتمددت الطبقات واحدث الاتساع فينتشر النور ومعنى قولنا ينتشر النور ويتفرق النور ويتبدد النور هو
ان يخرج على غير حاله الطبيعية التي كانت اكثر مما يجب على غير خط مستقيم لاتساع الثقب فيقع في جوانب

ضماد

طبقات العين ولا يخرج الى الرياسات على ما يجب لاتساع الثقب فيمتى ذلك الوقت انتشار النور وما يصيب
من الاتساع من خارج مما يقع من الضربة والطفرة ووقوع الحجر عليه فانما هو من الضربة تمدد الطبقة وتسخنها فيدفعها
دفعا قويا فيتسع الثقب مثال ذلك انه لو اخذ انسان جلدا مثقوبا رطبا ثم دفع في موضع الثقبة حجرا او
جسما صلبا دفعا قويا لاتسعت تلك الثقبة بالاضطرار وكذلك لو جعلت في تلك الثقبة شيء غليظ سيال
ثم غمز عليه لتوسع في مجرى الثقبة لغلظه وشدة الدفع فتصور ذلك في اتساع الثقبة وانتشار النور فاما ما يرجى
له برء وما يكون من الاتساع والانتشار فلان الاتساع على الاغلب يكون في الصبيان لان الصدمة والطفرة التي
وقعت من خارج لم تؤثر في العصبة المجوفة والسبب الذي لا يرجى البرء ولا حيلة فيه ما كان يتولد عن صداع او سرسام
حار او ورم فانما هو لان العصبة يتسع اكثر مما يجب فينتشر النور واذا اتسعت العصبة وخروج النور فيها
على غير ترتيب انتشر النور وتبدد فاذا كانت العصبة صحيحة واتسعت ثقبة العنبية للسبب الذي هو من
خارج فخروج النور من العصبة على استقامة لا يترك النور ان ينتشر ويتبدد الا ما ينتشر لاتساع العنبية يسيرا ولا
يبطل النور بالواحدة وعلاج الاتساع والانتشار اذا كان السبب من خارج ان يفصد القيفال من
الشقين ويوضع المحاجم على الساقين ويحقن بالحقن اللينة ولا يسقى الدواء من فوق ويحمى عن الاطعمة الغليظة
ولا يترك ان ينام على ظهره البتة ولا النظر الى الشمس ولا الشيء الذي له بصيص وبريق ويحذر الجماع بالواحدة
ويحلب في كل يوم خمس مرات في عينه من لبن امراة ترضع ذكرا ويضمد في كل ليلة بهذا الضماد يؤخذ من دقيق
الشعير جزء ومن ورق البنفسج جزء ومن الخطمي نصف جزء ويضرب جميع ذلك في صفرة بيض طري حتى يصير
كالمرهم فيضمد به عينيه فاذا ابتدا زوال الورم الذي يحدث بعقب الضربة قطر في العين من الشياف الابيض
الذي قد اذيف ببياض البيض الرقيق ويزاد في الضماد شيء من البابونج ويحمل الشمع والدهن ويطرح عليه
هذه الادوية التي ذكرناها ويضرب حتى يصير كالمرهم ويضمد به العين هذا اذا زال الورم وهدات الضربة
وابتدا العين يرجع الى حالها فاما في الاول فلا يزاد على ما ذكرنا فاذا زال الورم وهدت العين نظر فان
كان الانتشار باقيا اكحل بالكحل المعروف بالباسليقون والروشنايي واستعمل التكميد بالماء الحار ان
احتمل ذلك مزاجه فان ذلك يبرا في اكثر الاوقات بهذا التدبير فاما ما كان سببه من داخل فيعالج بعلاج
السبب الفاعل لذلك كالصداع والسرسام ولا يفصد ولا يطمع في ازالة ذلك الاتساع والانتشار ان كان يسير
شيئا يسيرا حفظ ذلك اليسير بالتدبير الحسن ويقل شرب النبيذ ويداوم على الاطعمة المحمودة ويكتحل على الكحال
يامر صاحب الانتشار بوضع السرجة معولا على حبة نصف العين المنتشر ويشدها مع الاسرجة ويدبر ذلك
تسوية الطبقة وتقويم الثقبة ولو ادى الى وقتي هذا من كان به انتشار من صداع او شقيقة او سرسام برا انا

ضماد

وقد رأيت خلقا انتشرت عيونهم بالسبب من خارج برا اما بهذه الطريقة التي ذكرنا وربما وسع الثقبة
الصياح الكثير والغناء الشديد لان ذلك يورم الاوداج فيتسع العروق لاجلها وقد رأيت من ساقوني
الحروبة انتشار من السبب الذي هو من داخل فعاد وقد خف ذلك الانتشار وقل الباب التاسع
والتلثون في انواع نزول الماء وعلامات الاوايل فيه اعلم ان حد نزول الماء ان يقال رطوبة تحول بين الطبقة
الجليدية وبين نفوذ النور في ثقب العنبية ويحد ايضا بان يقال رطوبة غليظة غريبة عن الطبيعة
تسكن بين الغشاء العنكبوتية والطبقة العنبية ويحد بان يقال ايضا رطوبة غليظة تقوم بازاء ثقبة
الناظرة فتمنع البصر من النفوذ ويقال ايضا رطوبة غليظة تضر بافعال العين كلها وتخص الجليدية
بالاضرار بها ويقال ايضا البيضية وتكدرها حتى لا ينفذ فيها النور وحده بعض الناس على حسب مذهبه
فقال انسداد مجرى النور من العصب المودي للبصر الى الرطوبة الجليدية لتمام امر البصر وقال بعضهم هو انسداد
مجرى الروح في العصبة المجوفة لاجتماع الرطوبتين رطوبة في العصبة ورطوبة تتصل بها من زيادة
الرطوبة البيضية هذا ما عبروا عنه وجعلوه كالحد ونحن نفسر معنى ذلك كله ونبين الصحيح منه من الفاسد
ونذكر خلافهم كلها اعلم ان بعض الناس ان نزول الماء هي رطوبة غليظة تتحلب من الراس وتقف وتجمد
خلف الغشاء العنكبوتية فتمنع البصر من النور لغلظها وكدورتها وقال بعضهم هي رطوبة غليظة تقف في
العصبة المجوفة كدرة او صافية غير انها اكثر منها تسد مجرى النور وقال اخرون وهو المذهب الصحيح عندنا
هو زيادة الرطوبة البيضية وتغيرها في الكيف والكم حتى تسد ثقبة العنبية وقد كان راى بعض الجهال من
المتاخرين ممن كان يتوه على الناس ويخرق انها رطوبة بيضية تغلظ وتنصب على الرطوبة الجليدية
فتكدرها وتجعلها صدية كما تصدى المراة وهذا قول شنع منكر لولا خشية التطويل بينا وجوه خطائه
وظاهر شناعة القول يغني عن الاطالة فيه واذ قد ذكرنا ما وصف من الحد والخلاف فيجب ان نذكر اي سبب
يحدث ذلك وعلى كم لون يكون والذي يقدح والذي لا يقدح منه ثم نذكر علاجه وصورة القدح وكيف
ما نعرف بين ما يقدح وبين ما لا يقدح فنقول السبب الذي يوجب ذلك احد سببين اما من داخل واما
من خارج فاما من خارج فهو لطمة تقع او ضربة على الراس فتزعزع الدماغ ويجري شيئا مما يكون محتقنا في
بطون الدماغ فيندفع منه شيء في العصبة المجوفة فينزل الى العين ويحتقن بين الغشاء العنكبوتية والطبقة
العنبية او يحصل في العصبة المجوفة فيسدها ويمنع الروح من النفوذ فيها وهذا النوع الذي لا يقدح لان
في العصبة قد اورث هناك سدة وما يسكن منها بين الغشاء والطبقة فانها تقدح اذا كانت صافية واما
السبب الذي من داخل فهو امتلاء من الرطوبة فيتحلل عنها بخارات غليظة فيتصاعد في عرق خفي من

من المعدة وتمها الى العينين بعوذ بهما من الغشا العنكبوتي والطبقة العنبية فيستحيل هناك رطوبة غليظة
فيمنع النور من النفوذ ولاجل ذلك يستفرغ البدن ليتقطع تلك البخارات وهذه البخارات اذا كانت بعض
خفيف تخفيف قليلة الكثرة صعدت فتحلب الى العين اشيا توهم انها ابتدا نزول الما وتعرى ايها كالشعير
انها لخفتها ورقتها وعدم الاستحالة الى رطوبة غليظة فلا تمنع البصر ولا تحوج الى القدح بل يجري امرها على
حسب بقاء المعدة وفسادها وصحتها وسقمها وقد يكون السبب الذي من داخل الصداع الشديد و
السقيفة فان شدة الالم في ذلك الموضع تعصر الاخلاط وتكدر الرطوبات وربما وسع المجرى لشدتها اياه
فنزل الرطوبة الفاسدة وتسد مجرى العصبة وربما كان من عصر بخارات ترتفع بل تزيد الرطوبة وتكثر وتكدر
سوء التدبير وفساد الرياضات واعلم ان الغرض من ما يقدح منه وما لا يقدح و قد ارتاض بعلوم علاج
العين وعرف صحتها من مرضها وذلك انا نعلم انه اذا كانت الرطوبة الفاسدة في العصبة المجوفة قد ارتبت
هناك يسرع ان القدح لا يبلغ الى هناك ولا يؤثر فيها وان معالجتها بالمداواة والاستفراغ اوفق وانجع
ونعلم ايضا ان الرطوبة الحاصلة اذا كانت كثيرة سقيمة غير صافية ان الرطوبة البيضية كلها قد تكدرت
وزادت على المقدار الطبيعي ولا يؤثر فيه القدح ولا يتكسر الى اسفل لكثرتها ولا يصفو الكدورتها وانواعها
التي لا تقدح خمسة اولها الغمامية وهي التي اذا تأملتها رايت كانها قطعة غيم سودا واقفة في العين كلها
لا تنقدح ولا تتحرك واذا اقمت العليل في عين الشمس لم ينقبض ولم يتزحزح والنوع الثاني هو الزيبقي وهو
الذي اذا نظرت اليه كمد اللون الى البياض على لون الزيبق مستديرا قد احدق على ما يقدر حزام من السواد
والنوع الثالث هو الجصي وهو الذي اذا نظرت اليه رايت كان قطعة جص شبيهها تغيب الحجر
لا يتزعزع ولا يتحرك ولا يتغير البتة سوا غمضت العين الاخرى ولم تغمضها والنوع الرابع هو ما يضرب
لونه الى لون السماء قد اخفى الحدقة والناظرة وهو كدر وربما تحرك في التحريك غير ان القدح لا ينجع فيه
لان الرطوبة البيضية قد يبست ان يبست بالبخارات الحادة المحرقة والنوع الخامس هو المنتشر
الذي اذا نظرت اليه رايته منتشرا ولا يكمل على طول الزمان بل يبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في
الاوقات فلا يؤثر فيه القدح لان المهت لا يتعلق به والمعالجة بالدوا والاستفراغ اوفق لمثل ذلك واما
النوع الذي ينقدح هو الابيض الصافي المعلق وهو الذي اذا غمضت العين الاخرى بانت حدقة هذه العليلة
وقد اتسعت واذا انحسر بذلك عاد كما كان ونستدل ايضا على صفاء هذه الرطوبة بان نسأل العليل بعد
ان يقام في الشمس مستقبلا لها هل يحس بضوء الشمس او هل يحس بضوء السراج اذا تقدم بحذائه فان اجاب بانه يحس بضوء
الشمس وضوء السراج فاحكم بانه ينقدح وان العليل يبرأ ونختبر ايضا بان يعطس ونسأل بعد العطاس هل احس بضوء

تخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل فان احس بذلك فانه ينقدح لانه يدل على ان الما الصافي رقيق
ابيض وانه يتنحى عن وجه الناظرة وقت العطاس وهذا النوع هو الذي ذكر جالينوس انه ربما تفرق
وتنحى عن الناظر وزال مانعا وعطسة او حركة قوية تقع بالراس والما الذي لا ينقدح عند الماس و
الدستكارية اسامي كثيرة منها ما سمي الزرافي وعين الجراد والنقطي والاصهب والمطمور والفيروزج
والمعقد هذا مما لا ينقدح واما ما ينقدح فالصافي والمعلق والمدحرج والمسك وجناح النحل واللسان واسامي
كثيرة كلها يرجع الى جنسين اما ما ينقدح واما ما لا ينقدح لصلاحه وفساده واذ قد بينا هذا فنحن نذكر
كيف يجب ان يعالج قبل القدح وكيف يعالج بعده والى من يرد الما الى كيس واعلم ان صورة القدح انه
يجب ان يكون القادح حسن البصر ذكي الناظر جادا في النور عارف بطبقات العين ورطوباتها وجسم
العين ويعرف جميع اجزائها ويعرف صورة خروج النور واشاعته فيستفرغ بدن العليل بما يجب ان يستفرغ
به ويضع المحاجم على الساقين وعلى الاخدعين حتى يجذب الفضول الى اسافل الاعضا ويميلها عن الجبين
والدماغ ونحن نذكر تلك الادوية اذا فرغنا من صورة القدح ونبين كيف يعالج الانواع التي لا ينقدح والنوع
الذي ينقدح فاما القدح فقد وصفنا كيف يجب ان يكون صورة القادح ويجب ايضا ان يعتدل ولا يكون
طبعه في الجبن وخور النفس طبعا يحدث به الدوار ويخرج عند حصول المهت في العين فاذا كان نهار الصحو
جا الى الماء في الموضع عند ما يحده فان هناك اخر الطبقة الملتحمة فيدخل الالة برفق وان تحدد راس المقدح
ثم ادخل الالة كان اوفق وامن من الخطر ويمر الالة برفق لا يميل الى غور العين فيخرق العنكبوتية ولا
يرد الى فوق فيخرق العنبية والقرنية فيبطل البصر ولكنه يرفع الالة برفق وهو ينظر اليها حتى اذا ساوى
بالالة الحدقة وثقبة الناظر وهو يرى الما والالة كبسه الى اسفل برفق حتى ينكشف له الحدقة
ويبين ثقبة الناظر وهو يرى الما والالة كبسه واستخبرت العليل فذكر انه يبصر جميع الاشيا
فحينئذ يخرج الالة برفق وان سالت شي من الرطوبات اذا لم يسرف في الخروج فلا باس بل سيلانها اذا كانت
قليلة دليل جيد محمود والطبيعة تعوض بدل ما يسيل مع حسن التدبير ثم يضرب صفرة البيض مع شي يسير
جدا من الملح وشي من الكمون الممضوغ ضربا جيدا ويضعه على قطنة ويشده على ظهره ويضع على عينيه
ذلك ويلزم شرب ماء الشعير ويتقي من الاغذية التي تهيج الرياح وتحرك الى الراس ويعمل من غذاء يجدد
عليه هذا الذي تعيد عينه في اليوم والليلة مرتين ويسوي في موضع معتدل مصان من الحر والبرد و
الرياح ويحذره الحركة والكلام الكثير والانزعاج بالغضب والجرد وكثرة الكلام ومتى اراد الاستلقا اخذ
وهو نائم على ظهره فان ثقل النوم على ظهره جعلت له مخاد على يمينه ويساره وخلف ظهره ووضع لسر

على المسند الذي خلفه مميلا الى خلف ويجتهد ان لا يتغذى بشيء يحتاج الى ان يمضغه وافق الاشيا له الحسا المتخذ من ماء النخالة فان خشيت ضعفا غذيته بمرقة مرققة معمولة من الطيهوج من غير دسم خمسة ايام فان كان بعد الخامس جعلت ضماده ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وورق حي العالم وورق عصا الراعي مدقوقة كلها مع صفرة البيض وبياضه ودهن الورد الى ان يجوز السابع فاذا جاز السابع وبان الصلاح ولم يتغير العين وقام وتصرف منعته عن النزول من موضع عالي واتعاب نفسه بالرياضة حتى يعرق ولم يطل له التخليط ولا دخول الحمام حتى يجوز الرابع عشر فاذا جاز الرابع عشر امرته بدخول الحمام وخفيف الجلوس فيه هذا صورة القدح واما العلاج الذي يجب ان يتقدمه فيجب ان ينظر الى مزاج العليل فان كان مدخوج عن اعتداله الى كيفية باردة الى الاعتدال بحسن التدبير حتى اذا هيات بدنه لشرب الدوا نظرت الى مزاجه الطبيعي له فان احتمل استفراغه بالايارجات استفرغت بدنه اولا بمطبوخ الافتيمون على نخاعه ثم امهلته سبعة ايام واستفرغته بحب الايارج او حب القوقايا او الصبر بالافسنتين والورد على نخاعه حتى اذا استفرغته ونقي بدنه حسنا واقتصرت به على الطف ما يمكن من الغذا وحميته المبخرات من الاطعمة وقدحته بعد ذلك فان اردت بالخير القدح واشفقت عليه لترفه ورقة نفسه كحلته بالاكحال والاشياف المبددة للما والرطوبة المجتمعة فان الماء العطل مع حسن التدبير واستعمال هذه الاكحال ربما تحلل وانجلى وان كان ممن لا يجوز لك استفراغه بالادوية استفرغته بالحقن اللينة في دفعات كثيرة حتى تثق ان بدنه قد نقي ثم قدحته او كحلته بهذه

شياف المرارات

الاشياف والاكحال نسخة الشياف الذي يستعمل قبل القدح يوخذ من مرارة الديك ومرارة الزرق ومرارة الشاهين ومرارة البازي ومرارة العقاب ان وجد فهذه خمس مرارات من الطيور الجوارح ومن حيوان الماء مرارة الشبوط ومرارة المارماهي ومرارة الورد وهي السلحفاة اللينة وهذه ثلث مرارات من حيوان الماء ومن مرارة الحيوان ذي الاربع مرارة الثور ومرارة الجدي والسنور الذكر والتيس الجبلي فهذه اربع مرارات من الحيوان ذوات الاربع ومن الطائر الاهلي مرارة الخشاف والخطاف والزرازير السود والحجل المعروف بجوجو والكركي والقطا فهذه ستة اخرى فجميع ذلك ثمنية عشر مرارة لكل واحد منها طبع بحسب طبيعة ذلك الحيوان وحسب طبيعة المرارة وكل مرارة فمن طبعها التحليل والتنشيف والاستفراغ والتصفية والجلا اذا استعملت على ما يجب يوخذ هذه المرارة فيسحق في انية من نحاس ويحفظ فيها فمن

الاطبا من راى ان يجمع هذه المرارات ويدق ويعجن بما الرازيانج ويحبب ومنهم من راى ان يضيف اليها الشادنج العدسي والفلفل الابيض والاسود وزبد البحر والمارقشيثا ودخان النحاس وتوباله على اوزان يجب وهو اذا كانت المرارات وزن درهم كان من كل واحد من هذه الادوية مثل سدسها يسحق وينخل ويعجن بما الرازيانج ونسرين الخمر الصافي ومنهم من راى ان يأخذ جميع ذلك ثم يوخذ مقدار ما يعجنها به من العسل فينزع رغوته ويعجنها ويجعلها في حقة عاج او حقة نحاس ويكتحل بها بالميل واي شي استعملت من هذا الذي ذكرناه جاز اذا قويت باستعماله القوانين ولم يغفل ذلك وانما الاكحال الذي يستعملها في ابتداء الماء قبل القدح وقبل استحكامه فكثيرة غير ان الذي يستعمله وقد جربناه هو ما نذكره يوخذ من الحجر الذي ذكره جالينوس في الميامر وهو المارقشيثا الذهبي فيكلس في قارورة مطينة بطين الحكمة او في كوز فقاع مطين بطين الحكمة يجعل في ستوقد الاتون او في كور الزجاج حتى يتكلس ويصير رمادا ثم يوخذ منه جزو ومن الدخان الذي يوخذ من الموضع الذي يستخلص النحاس جزو ومن اقليميا الذهب جزو ومن الفلفل جزو فيسحق الجميع ثم يسقى بالخمر العتيق ويجفف ثم يسقى بماء الرازيانج ويجفف ثم يسحق ويدق في الهاون ويحل بحريرة ويستعمل وقد زعمت جماعة ذكروا انهم استعملوا هذا الكحل فازال الماء وقد ذكر لي عبدان بالبصرة بعد رجوعه من عند القرامطة انه انما استدعي لابتداء نزول الماء كان باحد الاخوة منهم وانه ركب شياف المرارات وهذا الكحل واستعمل الكحل قبل الاشياف فاغناه عن استعمال الشياف وذلك بعد ان استفرغه عاما وخاصا اعني استفراغ بدنه وراسه وقد جربت انا هذا الكحل فحمدته وادركونا ذلك فحمدته نذكر الوقت الذي يجب ان نقدح فيه فنقول انه لا يتعرض للقدح الا بعد ما ذكرنا من الاستفراغ والحمية وان يكون احد الاعتدالين ويجب ابتدا المنقلبات الاربع يوخذ ذلك من ابتدا المنقلب الصيفي او الخريفي او الشتوي او الربيعي مقدار عشرين يوما بلزوم الحمية حتى تسكن اخلاطه فان المنقلبات تثير الاخلاط في الابدان كاثارة الرياح والمياه في الارض ويجب ان يكون صورة الالة صورة الحشيشة المعروفة بذراع الجراد وهي حشيشة ممتلية الراس مستطيلة لها ثلثة احرف على مقدار اصبعين منه على هذه الصورة ثم يدق بحيث يتصل باصل قبل المهت على هذه الصورة يكون مستطيلا على مقدار عقد منها مثلثة حروف وراسه يكون اقل امتلاء قليلا ولا يكون حادا بل يكون متوسطا شديد اللين املس لا خشونة فيه ولا شق ولا شظية ترفع عنه ويكون بعد ذلك المقدار دقيقا وحسب ما يبتدي ويكون جوز مستديرة كالحاجز من الدق ومن المثل والجود ما يتخذ منه هذه الالة الاسفيدروي وبعده النحاس المعروف بالطاليقون وبعده الذهب على هذا يجب ان يكون معالجة هذا النوع المحمود وبعد

كحل

هذه المعالجة مما يداوى به المقدوح ان يمنع من الجماع البته والاطعمة الحارة والاطعمة الغليظة وشرب
الشراب الكثير وترك العشاء بالواحدة ويستفرغ في كل فصل بحب ايارج بعد ان يستفرغ بمطبوخ
الافتيمون ويومر بالرياضة المحمودة المعتدلة ودخول الحمام بعد الرياضة وذلك كله في اوقات
خلو معدته فاما سائر الانواع من الحصي والعمامي والزيتي ولون السما وغير ذلك وسائر الانواع التي ذكرناها
عن الماسة بالقابها فانه ليس يومن من [illegible] وانما يقال ان القدح لا ينوه وليس يمتنع ان
يبرا وانما يقال ان القدح لا ينوه وليس يمتنع ان يبرا العليل من ذلك بحسن المداواة او يقل ويصير
بصره ضعيفا وعلاج جميع تلك الانواع يقرب بعضها من بعض يومر اصحابها بالحمية على قدر امزجتهم
ويستفرغ ابدانهم ورؤسهم على حسب مزاجهم وطبيعتهم ويدبروا بتدبير ما يمتلي ابدانهم سريعا ولا
يحوا طعمتهم الى رؤوسهم ثم يستعمل فيهم الاشياف المذكور من شياف المرارات ويكحلون دائما بالكحل
المذكور في هذا الباب المتقدم ويكحلوا ايضا بالعزيز والروشنائي والباسليقون وجميع الاكحال التي
فيها الجلاء والاستفراغ والنشف والتصفيه ويسعطوا على حسب اختلاف امزجتهم لا سيما اصحاب
السدة منهم بمرارة الكركي ومرارة البسوط مضروبا ذلك بيسير من دهن الناردين ان لم يمنع من ذلك
مانع فان مع حسن الحمية وجودة التدبير واستعمال الادوية ربما برؤا واصلحوا اصلاحا ما لان الما
يرق ويزول عنه الغلظ ويصفوا وليس هذا بمنكر لان الاخلاط الغليظة والغذاء الفاسد يحيل الدم
ينقلب الى احمد ما يكون فاعلم واذ قد فرغنا من ذلك فنحن نبين الفرق بين ابتداء الما وبين حصول الفضول
الغليظة في فم المعدة او المعدة ربما بخر الى العين والراس بخارات غليظة فيتخايل العليل قدام العين اشياء كالبق
والذباب والشعر ومثل هذا يكون عند ابتداء الما خروج النور بدقة ويتعوج وينقلب وربما تثبت
نفيه حصه صفة النور في تلك الثقبة فيرى قدام عينه شيا على مقدار ذلك النور ودقته على حسب
الما وان كان رديا فيما يراه يكون رديا اسود وان كان صافيا فيما يراه يكون صافيا ابيض وقد قلنا ان
البخارات تفعل ذلك لان صعود البخارات الى الراس تسلك الى العينين في العرقين اللذين ذكرناهما الان الفرق
بين ما يكون من ابتداء الما وما يكون من المعدة ان ما يكون من ابتداء الما يكون على حالة واحدة او يزيد
في كل يوم لا يزول بعد حدوثه الى ان يستكمل نزوله وما كان من المعدة فانه ينقص في وقت ويزيد في وقت
اخر وربما زال اذا نقيت المعدة وخلت كانه لم يكن قط ثم يعود مع التخليط ويفرق اخر ان الما من وقت
ابتداءه الى ان ينتهي ويستكمل يكون ستة اشهر او سبعة اشهر ويستكمل فاذا مضت سنة وسنتان فيصح ان
انه من المعدة وليس هو ابتداء الما **وعلاج** ما كان من المعدة من الاعراض فالاستفراغ بالقوقايا

ماء الاصول والحب والاستفراغ ايضا بالصبر والافتيمون والمصطكى واصلاح الاغذية وتصفية المعدة
بالصبر والسنبل والمصطكى ودقيق الشعير والخطمي واشباه ذلك ان احتمل مزاج العليل وان لم يحتمل
محرارة السفرجل الطيب الرائحة والفوفل وعصارة الحصرم واشباه ذلك والسلوك به المسلك الذي
يسلك به المحموديه على حسب مزاجه فان سقوته معدته وحميته يزول ذلك من غير شك واعلم انه كان
بمصر رجل يعرف بدهيل الكحال له مقالة في الماء الصافي اذا نزل في العين يذكر فيها ان بعد الاستفراغ
الموافق بالفصد والدواء والزام الحمية اذا وضعت المحاجم والالة المعروفة بالانبوبة على الاخدعين وكحل
العين بميل مغموس في ماء حارة دائما يزيل ذلك الما فاما الالة المعروفة بالانبوبة فهي انبوبة من صفر او
زجاج يوضع على العروق من الصدغين اعني شرياني الصدغين فقط وانما جعلت انبوبة لئلا ياخذ من الجلد
ولحم الصدغين فمص العروق مصا قويا في كل دفعة ودفعتين ويكحل عقبه بالميل المغمور بالماء الحار حتى اذا رق
الما كحل بشياف المرارات وشياف الرسوما على ما نحن ذاكروه في القدح وقد رايت هذه المقالة يستعمل
الافاضل ما فيها من الاكحال وطرق المعالجات ويذكر فيها ان المهب يجب ان يكون له ثلاث اضلاع حتى
اذا حصل في العين يكون امكن لكسر الماء على اي ضلع اتفق فان اتفق ان يكون على حرف من حروفه فهو حسبي
الحد الضلعان فيكون امكن كيف ما اتفق ولو كان مستطاما اتفق ان يقوم على حده لكان كسر الما يصعب
لضيق ساحة الحد وقد رايت في هذه المقالة لهذا الرجل كلاما لم اره في شيء من الكتب يذكر ان حب القطن
اذا احرق وجمع بينه وبين رماد الضفدع الاخضر الذي يوجد على الشجر وزن متساوين وكحل به العين
اذا ابتدا به الماء ازال رقته وفشاه وقال لي ابو القسم المعروف بالمعوج الوقعه انه جربه فلم يوجد له
محمودا

الباب الاربعون في الحيوان الذي يقع في العين والقذى وما يلتزق بالنار

ان في الحيوانات التي تطير في الليل او تطير بالنهار يوم تغيم مظلم حيوان شبيه بالبق حتى صغير جدا لم
رقته وهو في الصغر كالذر مثلا تسميه اهل برمقان بالنبطية طاليا العين ويقع في العين كثيرا ويلتزق
في السواد ويحرق العين ويمصها فيحس الانسان بالم شديد لذاع ويحمر العين لاجله ويسيل فاذا نظر الطبيب
الذي لم يتمهر في الصنعة ظن ان العين هائجة بالرمد فيداويها بما يداوى به الرمد فالعين لا تزداد الا فسادا
واذا كان الطبيب ماهرا واستقصى في التامل كثيرا ظن هذا الحيوان ملتزقا خفيا **وعلاجها** اخذ
ذلك برفق وقلعها من السواد ويوجد على وجهين اما بان يكحل العين بالطين الفارسي ذرا فيشد العين
ساعة فيمص الطين الفارسي على ذلك الحيوان مع الرطوبة ثم يلين بعد القبض وقد انقلع هذا الحيوان
بذلك المص الاول فينقلع عن الناظر او يوخذ بالميل الذي له اصلاح غر جادة مفتوح فيه نقبة تنفذ

من اول الليل الى اخره فينفع في ذلك الميل في العين فيحا شا بعا ثم يحك نفس السواد حكا رقيقا بالميل ويكمد بالماء الحار وقد رأيت بالبصرة رجلا كحالا فارسا فسالته عن هذا الحيوان فذكر انه عالج منها فكان يعالج بان يكمد العين بخرق مبلولة بالماء الحار ويفتح العين ويصب فيه الماء الحار برفق فكان ينقلع ذلك ويزول واذا زال ذلك وقد اثر في العين فسبيل الطبيب ان يكحله بالشياف الابيض او القطور الذي ذكرناه في الرمد واعلم ان الطريقة التي اوثرها هي الفصد والاستفراغ للاخلاط ثم يكحل بالبرود الرمادي فانه ينشف الرطوبة ويجلوها وما يقوم مقامه مما ينشف ويقطع ما في العين من الرطوبات الغليظة وبذلك ينقطع ما ينقطع ذلك الحيوان الميت الذي قد التزق والاخر هذه الطريقة لجميع القذى الذي يقع في العين اذا التزق يؤدي بهذا الدواء واذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا نور فيجب ان يعلم الطبيب انه قذى حصل في العين وان الدمع لاجل القذى فيامره بان يغسل العين بالماء الحار المكين ويتركه حتى يهدا فان لم يقلب جفنه الاعلى ويتامل باستقصاء فان اكثر ما يتعلق القذى تحت الجفن الفوقاني وقد يتعلق تحت الجفن السفلاني ايضا فيقلب ويوخذ بوجهين اما بقطنة لينة ناعمة جدا يضمها على القذى ويصبر ساعة ثم يقلعها بسرعة فان القذى يتقلع معه او يذر العين بالذرور الناعم اللين الكثير النشا قليل السكر يكون من انزروت المربى بلبن الاتان جزو من النشا من نورة جزو ويذر في العين ويشد العين برفادة ثم يفتح العين بعد ان يضم العين الدواء فيرى فيها شيا كالنشا في الرمص الرقيق فيضع القطنة عليه كما ذكرناه فان جميع ما يكون ينقلع مع ذلك لسهولة وتصفو العين واعلم ان في ظهور السمك نوع من الفلوس يوجد الى اكثر ما يوجد ذلك في نوع من السمك يعرف بالشروع الطلحي وربما قفز عند حك السمك ونظار وان وقع في العين التزق ولم يمكن قلعه الا بجهد وقد راى من طال به الرمد وعولج بانواع العلاج فلم يوثر فيه حتى من نفسه التزاق شي كالنشا فقلع فكان فلسا من فلوس هذه السمكة وصعب العين بعد قلع ذلك ومما يعالج به هذه العين التي يعرض لها التزاق ظفر او يتهم انه ذلك بان تكحل العين بالدهن اي دهن كان وخيره هذا الزيت فان كان نور انسان العين لم يبق السواد ولم يرتفع عن البياض فان كان الفلس ملتزقا فان السواد مستو او يرتفع عن الملتحمة ويتبين الفلس ويوخذ براس الميل المصلح فان كان قد اثر في العين والهادوي بما يجلس ويحل مثل الشياف الابيض ولبن النسا والذرور الناعم وجميع ما يقع في العين من القذى والفلس وغير ذلك فانه اذا ذر بالطين الفارسي المغربي انقلع وزال وكذلك اذا ذررنا بالذرور اللين الغالب عليه جزء النشا وما يصعب منه اذا كحل بالدهن ثم ذر بهذا الذرور انقلع وقطعه العين ان يلفظ ويقذف ما يقع فيها عند الهدو والنوم

وانما ذكرنا هذا الباب وان كان نادرا لانه قد يقع وجار حدوثه ولئلا يكون الطبيب جاهلا بمثله اذا وقع وقد يحدث في اشفار وسواحلها في العين علة يسمونها القذى وهي دابة صغيرة شبيه بالقمل يختفي تحت الجفن وهو شي يدخل من خارج فربما سبب الجفن وداخله فيكون في العين بكاء عظيم يعظم منها الغلة ويسيل من العين مدة كثيرة وينطبق الاجفان حتى لا يمكن فتحها ورايت اطبا اسراف قد عالجوها لذلك ويسمونها اهل الشرق ربما يعالجون العين بان يكحلونها بالفلفل الابيض المحرق ويضمدونه بالطين الماخوذ من اصول السفرجل فيخرج هذا الحيوان على صورة القمل وربما خرجت منها مدة وربما كحلوا العين من هذا الطين وربما ذروا منه ومما يعالجونها به ايضا ان ياخذوا ورق السفرجل ولحا قشر شجر السفرجل ويدقونها ويغلونها باللبن الحليب ويقطرون من ذلك اللبن في العين فيخرج ذلك الحيوان ودخول هذا الحيوان في البدن معروف غير ان دخوله في العين لم اراه الا باسراف وسواحلها

الباب الحادي والاربعون في العين

اذا اقترب من الثلج هذا رمد نصيب الملتحم من الثلج اذا سار الانسان فيه وطلعت الشمس على الثلج ونظر الانسان اليه رجع شعاع الشمس من الثلج الى العين فضعف بصره وهذه الكائنة التي تصيبه من الثلج على وجهين اما ان يضعف النور من غير رمد ويكون سبب ذلك رجوع شعاع الشمس من الثلج الى العين عند النظر اليها كما يرجع من الطشت اذا جعل فيه الماء ووقعت فيه الشمس فانعكس نورها الى العين وكما يصيب العين من النظر الى الشمس وهذه الحال معروفة من فعل الشمس عند انعكاس نورها الى العين فيستلب النور ويضعفه والوجه الاخر انه يحتقن الحارات فيها فيتورم الملتحم من احتقان الحارات فيتورم الطبقة الملتحمة ويصير رمدا رطبا يسيل منها الدمع الكثير واما النوع الاول فهو ترك المشي في الشمس وتجنب النظر اليها في كل وقت واسبال خرقة سوداء على الوجه لحصول الحجز من ضوء الشمس وحلب اللبن من ثدي امراة ترضع صبية وتضميدها باللوز الحلو المدقوق بالليل عند النوم ويكحلها بهذا الدواء يوخذ من العنزروت المربى بلبن الاتن جزو ومن ماميران جزو ومن الكحل السلوقي جزو فيسحق الجميع ويحل ثم يسقى بماء الرازيانج والشراب العتيق ويعتق ويجفف ويسقى مرتين وثلثة ثم يسحق ناعما ويكحل به صاحب هذه العلة فان النور يصفى ويقوى والتكميد بالماء الحار ايضا نافع جدا واما علاج الرمد الذي يصيب من الثلج والورم الذي يحدث في الملتحم فعلاجه الانكباب على الماء الذي نصفه يوخذ من الثلج الذي يوجد في وقت الثلج فينقطع ويدق ثم يجعل في القمقم البابونج واكليل الملك وورق التوم الرطب وقشورها اليابس والنخالة والخطمي ويكب عليه فان هذا يحلل ما حصل في العين من البخارات واما ما يكحل به هذا الرمد وهو ان يوخذ من دارصيني الصين وزن دانق ومن القرنفل وزن قيراط ومن السادج الهندي

وزن دانقين ومن اقليميا الذهب وزن دانق ومارقشيثا الذهبانى وزن دانق تسحق وتنخل ويذر
به العين وليس يجب ان يداوى هذا الرمد بما يبرد المادة بل يحللها فان اوفق الشى فيه احتقان الحار
ويضمد بهذا الضماد ورق الس وجوز السرو وجوز القوطل من كل واحد وزن دانقين دقيق الشعير وزن درهمين يعجن
ذلك مع الدهن ثم يترك حتى يختمر ثم يضرب بما فيه على زبد الحلبة فيوضع على خرقة ويضمد بها العين
فاذا ابتدا الرمد وينقص والورم يقل عطس العليل فى كل يوم ويحل طبيعته بالايارج ويشم الغالية واشباه
ذلك فان تركب هذا الرمد فصار رمدا فى الملتحم وفى غيرها من الطبقات والترقت فعلاجه علاج
الرمد ويعتبر الدواء فيها واستعماله على حسب تغير المرض وتركه والماهر من الاطبا يعلم ان ابتداء الرمد
من اى نوع كان فى القياس ابتداء حمى يوم عرض فى الملتحم فان اصاب الطبيب فى معالجته والا تركب وارتقى
الى اصعب ما يكون من الرمد كما ان الطبيب اذا توانى عن معالجة حمى يوم تركب وصار الى اصعب ما يكون
من انواع الحمى فسبيل الطبيب ان يأخذ استدلال الرمد من السبب احد العلامات التى دللنا عليها من
اعلال الطبقات وهذا الرمد خاصة فعلاجه فى ابتدائه مخالف لعلاج سائر الرمد لان سببه البرد والاحتقان
لا انصباب المادة واحتدادها وقد راى بعض الاوايل الطعام من اصابه الرمد من الثلج السليم المطبوخ (?)
الحلو وان يحمل من الثوم فيه شى صالح اذ الوضع عند حد الثلج (?) ومنهم من راى يكحل العين برغوة الثوم وهو
ان يؤخذ الثوم ويجعل فى قارورة ويغلى فاذا نضج الثوم وارتفع فوق الماء الذى يغلى به زبد اخذ من ذلك الزبد
فكحل به العين وراى غيره ان يغرز فى الثوم ميل ويجعل فى النار الى ان يلين ويسترخى ويحدث فيه رطوبة ثم ينزع
الميل ويأخذ من تلك الرطوبة فيكحل به العين ويحل الطبيعة فى هذه العلة يجب ان يكون بالايارجات
كما ذكرنا قبل وما يجرى مجراه وقد يؤمر بالغرغرة فى هذه العلة بما يحلل الرطوبة ويستفرغ الراس وكان ابوما (?)
يحل بقاله فى تدبير المسافر يذكر فى مداواة الرمد الذى يصيب العين من الثلج ان يؤخذ صفيحة من نحاس فيحمى فى
النار ثم يرش عليه شى من الخمر وينكب عليه فهذا جميع ما وجدنا فى هذا الباب واصحابنا الباب الثانى

رغوة الثوم

والاربعون فى القمل والقمقام الذى يظهر فى الاجفان

اعلم ان الحيوان الذى يتولد يتغير شكلها وصورها اما
بحسب المادة والنوع الصورة واما بحسب المادة وجوهر العضو الذى يتولد فيه ولم ار للاوايل فى هذا كلاما
مقنعا الا للاسكندر الافروديسى فى كتابه المعروف بالعروض وقد كان يوجب نقله الى الرومية والى
هذا ما الطبيه نقلته العربية فوجدت فيه له قولا شافيا وانا اذكره او بعضه واما ما يتولد بحسب المادة فكحب
القرع يتولد من مادة نضيجة وان كانت فاسدة ويتولد فى الامعاء السفلى والمادة لا تصل الى ذلك الموضع الا
وهى قد نضجت وتصل الى هناك على طريق الفضل الفاضل عن الاعضاء اولا لان الاعضاء لا تغتذى بها لا

يحدثها القوة الجاذبة لكيفية فاسدة تخالطها لانه قد يكون مادة جيدة يخالطها شى من الفساد يسيل اليها
من عضو اخر ولاجل ان المادة نضيجة ما يكون لون حب القرع ابيض صافيا ولاجل الفساد الذى يخالطه
ما يكون ردى الكيفية فاسدا فى لونه صار فى تولده وما يتولد اسفل الى الامعاء المستقيم يكون ايضا
صغارا جدا اما بياضها فلصفاء المادة واما صغارها فلقلة المادة لان المادة اذا وصلت الى
هناك يكون قد قلت ونقدت اذيتها وضررها فانما هو لفساد الكيفية التى تخالط مادتها وما
يتولد من الحيوان فى الاعضاء العالية كالمعدة والامعاء القريبة منها فانها تكون كبارا كالدود الذى
يسمى الحيه ويكون حمر الالوان او غبرا وانما تغير ذلك لان المادة تكون وتكون القوة صحيحة ولا يجوز
ان يتولد الحيوان فى الاعضاء الا والمادة قد صارت بهيئة من مثلها يتولد الحيوان ولا يجوز ان
تكون المادة الا حارة رطبة كثيرة فاما القمل والقمقام فانها يتولد من اخلاط نضيجة رقيقة
يخالطها كيفية وعفونة دسمة فيدفعها الطبيعة الى الجلد فاذا حصلت مثل هذه المادة فى العضو
ت تولد الحيوان ان يكون المادة نضيجة حارة رطبة غير نضيجة ولا صافية ويكون كبارا الا ان
المادة يكون لكل مادة كانت غير حارة رطبة فان الحيوان لا يتولد منها اذ الحرارة والرطوبة مادة
الحيوة ولاجل هذا ما لا يتولد الحيوان فى كل عضو ومن كل مادة والقمل والقمقام الذى يتولد فى
سائر الاعضاء وما يتولد فى الاجفان من مادة واحدة وتولدها فى الاجفان والراس لصعود المادة الى
العينين والراس فاذا كانت المادة فى الراس تدفعه الطبيعة الى الجلد واصول الشعر واذا كانت فى العين
تدفعه العين الى اصول الشعر لان اصول الشعر موضع القبول الفضل الذى يغتذى به الشعر **وعلاج
ذلك** فى البدن وعلاج الديدان التى تتولد فى البدن نذكره باستقصاء فى موضعه فاما ما يتولد فى
الاجفان واصول الاشعار فنحن نذكره فى هذا الموضع يجب على الطبيب ان ينظر الى صورة القمل والقمقام
التى تحدث فى الاجفان فان كانت لابثة متمسكة باصول الشعر لا تكاد تظهر للحس فيتعين انه قد خالطها
غلظ ولزوجة وان راها تدب وهى سريعة الحركة فيعلم ان المادة لطيفة فعلى حسب ما يتبين له يكون استفراغه
العليل لا يحمل على من مادته رقيقة بالدواء القوى ولا يقنع من مادته غليظة بالدواء الخفيف بل يستقصى
فى استفراغه ويزيد فى القوة دوائه ويعالج على هذا الترتيب ويسقى سحرا اياما ماء الاصول وشراب التين وماء
الاصول على نحو شا وشراب التين كذلك ونذكره فى هذا الموضع ليكون اقرب على من يريد تناوله يؤخذ من التين
الابيض الصافى ... ويطرح عليه مثله امنا ماء صافيا وينقع يوما وليلة ثم يزاد عليه من الماء ويغلى حتى يتهرى
التين ثم يمرس ويصفى ويجعل السكر قبل ان يصب عليه محلولا ويغلى حتى يصير له قوام ثم يصب على ورق ...

شراب التين

درهما من ماء الاصول عشرين درهما من هذا الشراب ويسقى منهما سبعة ايام فانه ينقص جميع الاخلاط
الفاسدة الى خارج ويغسل اوساخ البدن وينقيها وبعدها الخروج بالدوام ثم تسقيه مطبوخ الافتيمون
الذي على نسختنا او يصلح غذاؤه وتمنعه من التخليط فاذا كان بعد سبعة ايام من شرب المطبوخ سقاه نقيع
من حب الايارج وشربة من حب القوقايا فان تنقى البدن قد نقي وان الفضول قد انحلت امره بالغرغرة

كحل

بالعاقرقرحا والميويزج والمسيح والمري النبطي واشباه ذلك وتكون الغرغرة على الريق واجودها في
الحمام فاذا فعل ذلك تكحل عينه بهذا الكحل يؤخذ من الورق الارمني وزن دانق ومن بورق الجبال
وزن دانق ومن الملح المحرق وزن قيراط ومن ورق الغار وزن دانق ونصف ومن الميويزج وزن درهم
ومن قشور حب الخروع وزن دانق ومن الكحل المعمول بدهن الخروع وزن نصف درهم ومن التوتيا المغسول
الناردين وزن درهم يسحق ذلك كله سحقا ناعما وينخل بحريرة ثم يؤخذ ميل من حديد او نحاس فيغمر بالزيت حتى
يأخذ الميل الحدة وان تعلق شي منه مسحا لطيفا ثم يكحل عينه بهذا الكحل من غير ان يصيب الحدقة بل
يأمره على اجفانه فان هذا ينقص ويحسر القمل والقمقام من وقته او يومه فان وجدت غير ذلك طليت
العين بدهن الخروع او دهن الناردين او دهن القسط والزنبق شرب دهن الخروع على الحريرة

ضماد

المتخذ بماء النخالة اياما ثم كحلته بهذا الكحل وضمدته بهذا الضماد يؤخذ عاقرقرحا والميويزج وحب
الغار وعجم الرمان اجزاء سواء يدق ويعجن بالخل مع دقيق الكرسنة ويجعل ضمادا ويكون الخل يسير الحموضة
به العين وهذا الضماد وحل مجرب وما ذكرناه من الاكحال يبلغ مبلغا شافيا ان شاء الله وذكر
ابو عمران امرأة من الاشراف من القمل والقمقام التي تحدث في الاجفان فامرها بالخروج الى عسادار في
ماء البحر في كل يوم مرة وغسل رأسها بذلك الماء وامرها بالاغتسال بماء النرجس ودهن الخروع فعادت
وقد زال القمل والقمقام حتى كأنهما لم يكن قط وكانت حالها كثيرة غير ان اشفارها قلت واصاب بعضها
الشعث ثم زال ذلك على الايام وعادت اشفارها احسن مما كانت فمن كان بالقرب من ساحل البحر فلا
باس بان يداوى بهذا الدواء فان الماء المالح له قوة في استفراغ البدن وتنقيته ولاجل ذلك ما تقتل القمل
والقمقام كأنه يستفرغ البدن من الاوساخ وينقيها منها فينقطع مواد هذه الحيوانات فتهلك وقد
رأيت عبدان كان يأخذ الميل فيغمسه في الزيت ثم يمسحه مسحا لطيفا ويكحل العين من غير دواء الا الزيت
فتنال لسائر الحيوانات براحة

الباب الثالث والاربعون في الزرقة التي تحدث في العين

قد ظن بعض الاطباء ان الزرقة التي تحدث في العين بعد ان لم تكن هي من حصول الماء
تعرف بالزرقي والى هذا ذهب بعض المتأخرين من الجهال المشهورة لانه كان يتوهم انه مع هذا ويجوز

ان يتوهمه الطبيب لو كانت الزرقة يتم بصفاء الرطوبة فقط واذا كانت الزرقة يحتاج حتى يكمل الى
خمسة اشياء من اسباب العين كبر الجليدية ونتوها وصفاء العنكبوتية وقلة رطوبة البيضية
مع صفاء شديد وصفاء العنبية مع قلة سوادها فهذه الاسباب الخمسة تتم الزرقة فكيف يكون
الزرقة الطارية بعد ان لم يكن من نزول الماء الذي يعرف بالزرقي فقط فاذا تبين ان هذا الذي ذهبوا
اليه محال فنحن نبين علة الزرقة التي تحدث فنقول هي على وجهين اما من نتو الجليدية لزيادة حدثت
في الرطوبة الزجاجية او ورم في الطبقة الصلبة او المشيمية او الشبكية فاذا اخرجت الزجاجية عن
موضعها ونتأت نتوا ما عن الزجاجية ظهرت في العين الزرقة وهذا النوع يبرأ منه الانسان وتعود
عيناه الى ما كانت عليه في طبيعتها والنوع الآخر هو تغير مزاج الطبقة العنبية وتزيد الرطوبة
البيضية وتكدرها وهذه العلة يسميها الاسكندر مرض العين كذا قرأته ليوحنا بن ماسويه من الكناش
الذي لم ينقل بعد الى السريانية ولا الى العربية فهذا النوع من الزرقة اذا ظهرت بعد ان لم تكن لا تكاد ان تبرأ
او تزول ومما تبين غلط هذا الجاهل الذي ذهب الى ان الزرقة هي نزول الماء فقط هو ان نزول الماء
يذهب بالبصر والزرقة التي تحدث لا يذهب بالبصر وهذا ظاهر بين لا شك من تأمله لان من ذهب
بالبصر ما ذكرناه غلط. علاج النوع الذي يزول من الزرقة استفراغ بدن العليل بما يوافق سنه ومزاجه
والوقت من السنة مع استعمال الحقن وفصده والزامه الحمية التامة والوقوف على مزاجه الطبيعي
الذي له فان قد زال عن طبيعته فرده الى مزاجه وفيما يستفرغ به يقصد الى استفراغ رأسه وتنقيته فان
لم يكن المزاج قد احتد وكان الورم قد نبت من مزاج الجليدية ورم بلغمي او سوداوي فصلح كان الاستفراغ
بالمطبوخات المسهلة والحقن اللينة ويسعط من كان مزاجه بليدا بالادهان الحادة كدهن المصطكى
والناردين والقسط والدهن المعروف بالرازقي المعمول بغير الافاوية وان كان المزاج قد احتد وهناك
الم فيجب ان يكون السعوط بلبن امرأة ترضع صبية ودهن الورد ودهن البنفسج واشباه ذلك واكثرها
عندي دهن الورد وان كان المزاج بليدا فلا باس بالغرغرة وعلى حسب المزاج يكون التدبير ويصلح
احد الكحلين على حسب المزاجين فاما المزاج الرطب فيصلح له الشاذنج العدسي وزبد البحر والدارفلفل
والزنجبيل والهليلج الاصفر واشباه ذلك والمزاج الحار فيصلح له النشا والصمغ العربي والكحل و
التوتيا والطباشير واشباه ذلك يكحل به العين وليس يجب ان يغلط الطبيب في المزاج فان مداواة
العين خاصة لا يمكن الا بعد رد البدن الى مزاجه الطبيعي فاما النوع الذي لا يزول الا بشرع في صعوبة
ولا يكون بغير الطبقة العنبية الا من الرطوبة العزيزة كما لا يكون البرص الا من فساد الرطوبة و

فيجب ان يستفرغ العليل بعد سقي ماء الاصول بحب الايارج وحب الصبر وحب الغوقايا وما يجري
هذا المجرى ويعطس بالمسحات والمحللات ويجمل تدبيره في ماكله ومشربه الاشيا الناشفة
ويومر بالاكتحال بدهن الناردين ودهن الخروع والشرب منهما واستعمال معجون ما فوده بالمعمول
بالمعرفة والتمس المعتق مقدار ما يجب ويحش بما يحش صاحب الوضح وقد بينا ذلك في مقالة من
كتابنا هذا

الباب الرابع والاربعون في الشعيرة التي تخرج على الجفن والشرة الصلبة المعروفة بالبرد

ان الشعيرة بثرة تخرج الى الجفن الاعلى والاسفل والعروس كذلك والعامة تسمي الجراحة
التي تخرج تحت الابطين وهو تورم الغدد من اللتين تحتهما عروسا والذي يخرج على الجفن من الغشا
والزيادة في الاكل كذلك يسمونه بهذا الاسم وبين الشعيرة وبين هذا فرق وذلك ان الشعيرة بثرة صلبة
يبقى شبيهه بالغدد منعقدة لا تنحل وربما بقيت سنين كثيرة ويكون لونها كلون الجفن وهذا الاخرى
التي تسمى العروس بثر حار نحوه تظهر بعد الغشا والزيادة في الطعام وتزول اذا جيع الانسان
نفسه واذا كمد بالماء الحار علاجه المجوع ونقصان الغذا والامتناع من الاشيا المبخرة
الى الراس والاطعمة الغليظة ثم استفراغ البدن ونقص الكثرة بالفصد والامر بالغرغرة والسواك
وتكميد العين في كل وقت بالماء الحار وكحل العين اذا زالت بالتوتيا والكحل وساير ما يقوى العين
ونشدها واما علاج الشعيرة فالفصد والاستفراغ البدن والغرغرة بحسب مزاج الانسان وحسب
الوقت وكحل العين بهذا الدواء رماد القيصوم ورماد مارقشيتا وبحيل وكندر اجزا سوا يسحق
يسحقه وينخل ويكحل به وشوف العين وتعيد به الاجفان فان انحل بذلك والا لم يكن بد من اخذها
واخذها يجب ان يكون من سطح الجفن سطرا بالطول ويخرج الغدد ثم يوضع على العين شحم الرمان
المدقوق المربى بالخل ودهن الورد ويكحل بهذا الكحل يومين دقاق الكندر وجلنار وبزر حضض
ودم الاخوين وكحل شلوذي واقليميا الفضة واسفيذاج المعمول بالنار اجزا سوا يسحق وينخل
ويكحل به فانه يحلل البط من يومه وهذا الكحل انتزعه سابور من الذرور المعروف بسرقولون فاذا كان
العين للالم الذي يصيبها عولجت بمعالجة الرمد الذي يحدث في الملتحم وقد علمت ان جميع اعلال
العين يداوى بعد تعديل مزاج البدن لا سيما كان من بط وقطع وكي

الباب الخامس والاربعون في اي م جعلت اكثر ادوية العين معدنية ولم جعلت انواعها كثيرة تصنيفات متباينه

اعلم ان الفلاسفة سلكوا في المعالجة مسالك الاحتياط والتحري والاحرى والاولى والاشبه والاوفق
تعرفوا مزاج العضو ثم مقدار قوته ومزاجه ثم مقدار الضرر الداخل عليه من الاشياء الخارجة عن الطبيعة

ثم قابلوا العلة ثم قابلوا السبب الموجب للمرض بضده وحفظوا العضو عن جوهره في مزاجه ونظروا
الى الاعضاء البسيطة التي بها تركب العضو الالي فحفظوا تلك الاعضاء البسيطة فما كان من العضو
كثير الاعصاب كثير الحس قابلوه من الادوية بما كان اوثق والين وبما لا يؤدي الحس ولا يهيجه ونظروا
الى ما كان قليل الحس فقابلوا بما ساء وامن الادوية ضدا ان يكون موافقه لاغراضهم فجاوا الى الجراحات
مثلا فوجدوا الجراحة على عضو فيه عصب كثير واسرة او منتشرة وكان غرضهم حفظ جوهر العضو ولنبات
اللحم على الجراحة وختم الجراحة بعد الامتلاء من اللحم فركبوا مرهما متخذا من الشمع والدهن ليكون الشمع والدهن
حافظين للاعصاب والاوتار والجلد وجعلوا فيه دم الاخوين والمرداسنج والزفت واشباه ذلك
مما له قوة الانبات فان ازداد اللحم على ما يجب جعلوا فيه العنزروت والزنجار والقلقطار واشباه ذلك فاذا
بلغ الى الختم وقت جعلوا فيه الكندر والراسنج واشباه ذلك فتمت اغراضهم حين استعملوا ذلك لانهم حفظوا
جوهر العضو وقابلوا المرض باضداد السبب الموجب له وتحرزوا من الاضداد فاذا صح ذلك عندهم جاوا
الى العين فوجدوها مولفة من طبقات واغشية ورطوبات فكانت الطبقات عصبية كثيرة الحس
والرطوبات لطيفة سريعة قبول النقصان والتغير فارادوا ان يقابلوها اذا عارضها شي من الامراض فعلموا ان
الشمع والدهن والادوية الرطبة السيالة لا تثبت على الاعضاء الا بالشد والرفايد والعصايب والعين
فلا يمكن شدها زمانا طويلا فحيوا في معالجتها المراهم والاشيا السيالة الطاجية العين الى البصر دايما وكلام
لا يمكن شدها زمانا طويلا ولان العين اذا شدت ووضعت عليها الرفايد زمانا طويلا اضر بصرها ذلك
وكدر نورها والعلة التي بها البس بل علوا من ان يكون محتاجه الى تسكين حرارتها او تحليل صلابتها او تعديل
مزاجها وتعويض ما ذهب منها وذلك لا يمكن الا بالدواء الحار والبارد او اليابس او الرطب وهذه القوى
كما انها موجودة في الادوية السيالة كذلك موجودة في الادوية اليابسة المعدنية وغيرها فجعلوا اكثر الادوية
الادوية اليابسة فان من شانها ان تنشف الرطوبة من وقتها وتجلو وتشف فتتم بها ساير الاغراض ولا
يحوج الى الشد زمانا طويلا فعدلوا الى الادوية اليابسة المعدنية لذلك وسبب اخر وهو ان الادوية
الرطبة تلتزق بالعضو ولا تنقلع منه الا بعد ان تفنى او يبدو بها الحرارة الغريزية والعين فلا يمكن ان تلتزق
بها شي لانه يمنع ذلك بصرها فهي محتاجة مضطرة في كل الحظر الى النظر الى الاشياء لسياسة الجسم واحوالها
فجعلت الادوية اليابسة المعدنية لتنحل او تبرد وتحلل او تقبض من غير ان تلتزق بها ويكون سهل على البصر
لقطها ودفعها الى الاجفان وخارج العين ولو كانت رطبة تلتزق بصعب ذلك على العين وبادة سبب
ثالث وهو ان الادوية الرطبة ربما ليست العضو وارخته والعين وطبقاتها فلا يحتمل ان يسترخي لانها

تداوى العين من استرخاء الجفن لان ذلك يضعف بصرها ويوذي بالطوها ولاجل ذلك مالم يحتمل ادويتها
ادوية رطبة سيالة مرخية وسبب ذلك هو ان دياسقوريدس وارخيجانس ذكرا في الادوية المعلومة ان
القوى المتضادة لا تكثر فيها الا نزرتها وكونها اليبس هو الاجزاء ومصادفة الهوا وانما يكثر القوى المتضادة
في الاشيا التي تغتذي باصولها من انواع الاغذية وتصادف الهوا فتركب فيه قوى متضادة يظهر
الخواص المختلفة والادوية المعدنية تغتذي باجماع الاوايل من خارج من الطل والهوا ويقوى الشمس
وحماها فتقل منها القوى المتضادة وبلطف فتقل خواصها فيقابلون العين لذلك لوضوحها
ومعرفة طبيعتها وقلة خواصها لئلا يكون على الناظر من اختلاف قواها ضرر والذي قاله جالينوس
هو ان يقال نحن ننظر عند المداواة الى جوهر العضو فما كان من الاعضا عصبيا ووقعت به الجراحة
جعلنا ادويتها جافة يابسة لحفظ جوهر العصب وتلطفنا في الادوية الاخر لانبات اللحم وتنقية
العضو من الجراحة وما كان من الاعضا لحميا ووقعت به الجراحة جعلناها ادوية رطبة لينة لحفظ
جوهر اللحم فاذا صح ذلك فالعين وطبقاتها هي يابسة الجوهر عصبية فلزم منا ان نعالجها عند كاينة
يقع بها الحفظ جوهرها وجوهر طبقاتها ان نقابل بالاشيا اليابسة ونتلطف في ازالة ما يعرض من
الورم وتسكين الحما فلاجل ذلك ما جعلت اكثر ادوية العين معدنية يابسة فانه للحفظ لجوهر
العصب واشد واليق به فتامل هذا الفصل باستقصا فانه من بحث الفلاسفة وليس هو من بحث
الاطبا وقد تكلم خلق في هذا المعنى فلم يات احد غير جالينوس بكلام يرتضى وينقنع به الباب
السادس والاربعون في ضيق الحدقة الحادث ضيق الحدقة اذا لم يكن عارضا بعد ان لم يكن فهو سبب
لاحتداد النور لانه اذا كان اتساع الثقبة يوجب انتشار النور فضيقها يوجب جمع النور واحتداده
وضيق الحدقة اذا كانت كلميته التي في العصبة المعروفة بالمجرى ضيقة معتدلة والرطوبة البيضية
كثيرة حافظة نوال الطبقة العنبية ووقوعها على نفسها او على الرطوبة الجليدية ويكون الثقبة
التي في العنبية ضيقة معتدلة ومحاذات هذه الثقبة الجليدية محاذاة موازية مستقيمة فعند ذلك
يتم البصر ان يكون حادا مجتمعا فاذا ضاقت الحدقة وهي الثقبة التي في العنبية بعد ان لم يكن كان سبب لضعف
النور لان ذلك لا يحدث الا عند مرض يعرض لطبقة العين وهو احدى ثلثة اعلال اما زوال الطبقة بورم
يحدث في العنبية او في غيرها يقع المزاحمة والتمدد فزوال العنبية ادنى زوال يكون نزولها على شكل
ثقل الثقبة التي فيها فيما ساواها الجليدية فيكون الضيق على قدر زوالها او يكون ضيق الحدقة لنقصان
الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فتنقلب العنبية على نفسها وضيق الحدقة ان حدث

الى الجليدية فيقع عليها فيضيق لذلك الحدقة لان النور لا ينفذ في الثقبة التي فيها بل يتعوج
وينقلب ويحتاج طلب طريقه للخروج فيجد مسلكا ضيقا لانقلاب الطبقة العنبية وهذا الذي قال
جالينوس عند ذلك يبصر بصرا اسوا ويحدث ضيق الحدقة لتشنج او تمدد يقع في العصبة المجوفة فيضيق
ثقبتها وهذا الضيق وان لم يكن في ثقبة العنبية فهو في مجرى النور والحدقة اسم يعبر عن ثقبة العنبية
وعن ثقبة العصبية وقد جرى جالينوس ومن قوم مناظرة في هذا المعنى على وجهين احدهما انهما
زعموا انهم ارجح انفس ان ضيق الحدقة سوا كان بالجبلة والطبع او عارضا فانهما سيان في باب النور
والى هذا ذهب جاهل من المتاخرين فاجاب جالينوس عن ذلك بجوابين احدهما ان قال لكل عضو فعل ما وهيئة
معدة لذلك الفعل فاقوى ما يكون ذلك الفعل والصحة اذا كان العضو سليما في طبيعته والنقصان
يدخل على ذلك الفعل بحسب نقصان داخل على العضو وضيق الحدقة اذا عرض بعد ان لم يكن فهو نقصان
داخل على العضو وليس الشي الطبيعي الذي مقامه مقام الصحة كالشي العرضي الذي مقامه مقام المرض وليس
الصحيح كالمريض في تجويد الفعل وجواب اخر ان قال ضيق الحدقة الطبيعية خلقة انعقدت محمودة
واصلية لفعل البصر وضيق الحدقة العارضة شي لا يحدث الا من اعلال صعبة متغيرة لهيئة العين
مزيلة للطبقة عن موضعها او ... لها وجميع الامراض اذا احدثت في عضو طبيعي فازالته عن وضعه
احدثت آفة وادخلت النقص على افعاله فلاجل ذلك صار ضيق الحدقة اذا عرض ليس هو محمودا وفي
هذه المسالة بين وبين حنين حسن فالزمني ان قال نحن نرى الانسان اذا اراد ان يحد بصره جمع عينه و
حدقته فيحد بصره وينفذ صحيحا فاجمل حدوث ضيق الحدقة في جمع النور منزلة فعل الانسان اذا
هو جمعها فاجبت ابوماهر متوسطا جيبا بان قلت اذا جمع الانسان حدقته وضيقها جمع
نوره فانما تم فعله وحد بصره لان الطبقة العنبية في موضعها والثقبة على استقامتها وموازاتها
للرطوبة الجليدية والذي يحدث فليس يحدث الا والطبقة قد زالت عن موضعها او دخلت عليها
افة ما فبينهما فرق من هذا الوجه فلج ولم ازل هذه النكتة فحكم ابوماهر بان كلامي اظهر وناظر
ايضا قوما منهم اصحاب ناسيس بان قال ضيق الحدقة قد يحدث عن امتلاء الطبقة ورطوبتها لكثرة
مما يجب وحصول الرطوبة في تجويف الطبقة العنبية بل حملها وحجمها فيضيق لذلك الحدقة
وذلك ان هولاء القوم اعتقدوا ان ضيق الحدقة الا عن الجفاف واليبس فلبا بهم بما ذكرنا ودل على
قوله بان قال نحن نرى الخشبة الرطبة او الجلدة الرطبة اذا ثقبت ثم وضعت في الشمس حتى تجف
اتسعت الثقبة ولم تضق واذا رطبت الجلدة تمددت وضاقت الثقبة اذا كانت فيها فكذلك

لوحدث الجفاف واليبس في الطبقة العنبية لاوجب على هذا القياس اتساع الثقبه دون تضايقها
وهذا بين لمن انصف واذ قد بينا هذا فنحن نرجع الى ذكر العلاج فنقول انه اذا كان ضيق الحدقة
من ورم يحدث في الطبقات فيجب ان ينظر الى مزاج العليل وتستفرغ بحسب مزاجه ان اوجب الاستفراغ
وتعدل مزاجه وتحقن المحاجم على ساقيه وتحدر الفضول الى اسافل البدن وتداوى العين بالاشيافات
والاكحال المضادة لسبب الفاعل للمرض ووضع الرفايد والشد ساعة من النهار وحمية العليل وان
كان ضيق الحدقة من نقصان الرطوبة البيضية وعلامته ان يرى ما يراه اذا قرب الشي منه اعظم مما هو
ويكون بصره غير حاد وغير مستقيم وربما ابصر على شكل الالتفات النظر الى الزاوية مثلا احسن ما يبصر
اذا قابل الشي فقد علمنا ان هذه الرطوبة تحتمل الزيادة والنقصان وكما نداوي عند زيادتها بنقصان
الكثرة ونقص البدن ونكحل العين باشياء تمنعها وتستفرغها كذلك نداوي عند نقصانها بترك
الاستفراغ وترطيب المزاج وتعديله وحميه العليل والاقتصار به على الاغذية وان تسعطه بالادهان
المرطبة المهيئة لحرة المزاج واجود ما تغذي العليل اذا جاز ان يغذي به الحساء ولحوم الحولية من
الحملان فيض وان لم يجد ان يغذي به المرتعة فلحوم الجداء الرضع والحملان والفراريج واشباه ذلك ومن
الحلاوات الاشيا المتخذة بالحشايش وبعد التنقية بان مزاجه قد اعتدل فماء الباقلي المطبوخ على
ما اذكره يوخذ الباقلي الصحيح السليم من الآفة فيقشر ويجعل في قدر برام جديد ويصب عليه الماء العذب
ودهن اللوز ويطين راس القدر ويغلي بنار الغضا على مهل ورفق حتى يتيقن انه نضج وتهرى ثم ينزل
بها عن النار ويترك ويكسر الباقلي حتى يصير كالحسو ثم يحسى ما رق منه وهذا يزيد في جميع رطوبات
الراس والعين ويزيل التقشف عن البدن ويسكن الصداع الحادث من عدم مادة فاما اذا كان من انفلات
الطبقة العنبية على نفسها ووقوعها على الجليدية فمداواته حبس النفس طويلا ومداواة العين بوضع الاقراص
فيها الاسربجة المعمولة على شكل الحدقة متقوبة واصلاح الاغذية ومداواة هذه الرطوبة ربما اعادت
الطبقة العنبية الى حالها اذا هي عادت الى طبعها وعوضها الطبيعة ما نقص منها وقد قال بعض
الاوائل ان نوم هولاء يجب ان يكون على ظهورهم لئلا ولبلا على وجوههم ودخول الحمام وصب الماء الفاتر
على روسهم وتكميد عيونهم بالماء الفاتر جدا

الباب الثامن والاربعون في اختلاج العين الدائم حتى يضر بالبصر

هذه العلة هي من جنس علة من جنس الرعشة التي تحدث في الاعضا وقد بينا علة الرعشة في الاعضاء وعلاج ذلك ونحن نبين علة الاختلاج الدائم في العين
التحرك الجسم من غير ارادة يوجب بالاضطرار ان يكون عن سبب محرك وذلك السبب يحتاج الى شي

ما الباقلي

تم ان يحرك الجسم عن غير قصد مثال ذلك الزلزلة فان الارض يحركها عن بخارات كثيرة يجتمع في
مضايق من الارض فيحتاج حتى يتم امر الزلزلة باجتماع البخارات فاحد الاسباب هي اضالي تحت الجبال
وما بين الجبلين واشباه ذلك والسبب الباقي صلابة الارض فاذا التقى مع البخارات المجتمعة هذان السببان
تحركت الارض ما بين خروج البخار وتحركه الى فوق ومن صلابة الموضع ومنع البخارات من النفوذ فتزلزل
الارض لذلك كذلك الاختلاج في العين ثم ثلثة اسباب اجتماع البخارات تحت الاغشية والصفاقات
في مضايق وصلابة الطبقات ومنعها البخارات عن النفوذ فالبخارات واجتماعها والمضايق وصلابة
الطبقات عندما يمنع البخار من النفوذ وعند تحركها للخروج يحدث الاختلاج واذ قد بينا ذلك فنحن
نبين مما اذا يكون تلك البخارات فنقول كما ان المياه والرطوبات تجتمع تحت الارض وتطلع عليه الشمس
فتحميها فتصير بخارا ما وتجذب الى فوق لتلطف كذلك الرطوبات التي تجتمع في البدن والدماغ اذا اثرت
عليه الحرارة الغريزية حللتها وصيرتها بخارات غليظة تصعد للنفوذ فاذا منعته الطبقات حدث
الاختلاج وكذلك في كل يحتقن البخارات ويحمى ويمنعه العصب والغشاء عن النفوذ حدث الاختلاج
وقد مر في علاج ذلك عند ذكرنا علاج الفالج والاسترخاء واختلاج الاعضاء وهو بعينه علاج العين
اذا دام اختلاجها وتزيد في هذا الموضع ما يكحل به العين عند دوام اختلاجها اذا وقع الاستفراغ
والحمية والتدبير الصحيح فيجب ان يكحل العين بهذا الكحل يوخذ من الزنجبيل الصيني الخالص وزن
درهم ومن القرنفل من كل وزن درهمين ومن الماميران والفلفل والدارفلفل من كل واحد وزن
دانقين يوما ومن عرطنيثا من كل واحد وزن نصف درهم فيسحق ذلك كله نعما ويدخل في الهاون بعد النخل
ويكحل به

كحل

الباب التاسع والاربعون في العلة المعروفة بسبل العين

هذه العلة تحدث في المشايخ على الاكثر وربما حدثت بالشباب في عين واحدة وهي نقصان الرطوبة
وتكمش الطبقات ونقصان البيضية او قلتها او قلة النور الذي يملأ العصبة الرطوبة التي بين الطبقات
والتجاويف التي في العين حتى لذلك العين ويكاد ان ينضم عليها اجفانها وربما ذهب البصر فاما
ان يضعف فلا شك فيه

علاج ذلك

في الشباب واستفراغ البدن وتفتيح السدد ثم
ترطيب البدن بعد ذلك وامالته الى التدبير الملطف والاقتصار به على الاغذية التي تولد الدم
المحمود كلحم الجداء والحملان والفراريج وصفر البيض النيمبرشت واشباه ذلك وحبس نفسه في الابزن
حتى يحمي الحرارة الاعضا ومنعه عن الاكثار من الشراب وصب المياه الفاترة على راسه بعد ان
يطبخ فيه الحشايش والبنفسج والنيلوفر والشعير المقشر ويسعط بدهن النيلوفر ودهن البنفسج ويراعى

مزاج بدنه وكلما زال عن حالة الطبيعة رد بالتدبير الى طبيعته ويمنع من المشي في الشمس ويحذر الحمام الشمس الاغتسال بالمياه المالحة ويمنع عن ركوب البحر وشم روائح النفط والكبريت واشباه ذلك وتضمد عينه بهذا الضماد يوخذ من قشر الباقلي فيضرب مع لبن امراة ترضع صبية او لب الخبز السميد فيضرب مع ذلك اللبن وتضمد به عينه وقت النوم ويومر بشم الروائح الطيبة المعتدله ويفرح ويمنى ويومر بالنظر الى الخضرة والماء وان كانت هذه العلة بالمشايخ فقل ما يزول غير ان علاج المشايخ من هذه العلة يكون بالحمية والاقتصار على الاغذية الطيبة المحمودة ومنعه من الرياضة العنيفة والجماع ويختار له من الاطعمة ما كان اوفق والبوم رابة ويحقن بالاشياء التي ترطب وتسخن وتقوي كلسه ويبخر راسه ببخار محمود امثل هذه الحقنة يوخذ من البهمنين والتودري وبزر الجرجير والبابونج والكليل الملك فيطبخ حتى تهرى ثم يصفى ويصب عليه يسير من دهن الخروع ودهن الخيري ودهن الياسمين ودهن النرجس ودهن الاكارع على مقدار يحتمل بضرب حتى يهم ويخلط ثم يحقن به وهو فاتر ويمرخ بدنه ان احتمل مزاجه بالدهن المجموع وقد مرت الحقنة في الفالج واللقوة وقد بيناه في القرابادين في باب الادهان ولا يفتصد من حدثت به هذه العلة شيخا كان ام شابا ويسقى الخمر دايما ان كان ويكون من الخمر عطرا والعود والبنود والرياحين الطيبة كل ذلك مما يزيد في رطوبات العين المحمودة وفي الروح فكل شي يزيد في الروح والرطوبة المحمودة ازال سيل العين

الباب التاسع والاربعون فيمن يرى زال بصره في الظلام والحبوس المظلمة

هذه العلة تحدث من شيين اما لقلة نظره الى الضوء وكلال النور وانسداد مجاري النور فان من شان العين اذا لم ينظر الى النور طويلا ان يقل بصرها ويكل نورها او يغلظ رطوباتها فان النور مما يرق البصر وينشفه ويرق في مادته ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات ومن شان الظلمة والسواد ان يكشف البصر ويغلظه ويجمعه فلاجل ذلك يغلظ ويجمعه فلاجل ذلك يغلظ النور ويفسد مجاريه ويحدث من ذلك ذهاب البصر الاترى ان العين اذا طال اطباقها وعدمت النظر الى النور وغشيت بالبياض او اسبلت وامتنع نورها وربما غلظت الرطوبة البيضية وتكدرت واسودت فامتنع الناظر لاجل ذلك وتحدث عنه خروجه من الظلمة بعد كونه فيه طويلا الى النور بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج النور الخارج فيتبع الشعبه وينتشر النور او يسلبه ضوء الشمس كما تسلب السراج الكثير مثل لمقابلة ضوء السراج الضئيل ومعالجة هذه العلة يكون بحسب قلة المرض وكثرتها فاما ان كانت الرطوبة البيضية قد اسودت

وهو الذي يسمى الماء الاسود فيه فقل ما ينجع العلاج فان كان الانسداد مجاري النور فقد ينجع العلاج فيه نادرا فاما من استلب ضوء السراج بصره بخروجه بغتة من الظلمة الى الضوء فهو عسر ايضا غير انه يبرى وعلاج هذا المرض اذا كان من تكدر النور والسدة او اسوداد الرطوبة البيضية هو ما ذكرنا في علاج انواع نزول الماء غير القدح سواء واما اذا استلب ضوء الشمس بصره فعلاجه ما قدمنا في علاج العين اذا انقمرت من الثلج او ذهب البصر من ادمان النظر الى عين الشمس وتفيد في هذا الموضع ما فانه اصلح الاشياء في ذلك لا ينظر الى ضوء الشمس بل يمشي ويتصرف وعلى وجهه برقع مصبوغ بلون السما وقد وصف بعض الاوائل لهذه العلة شيا عجيبا ذكر انه يجب ان يقعد في موضع لبس بمظلم جدا ولا مضي ولكن يكون في جوف بيت او في حجرة قليل الضيا فياخذ قطعة كرة من الاسرب ويحكه بالحديد حتى يصير له بصيص وينظر اليه ويقربه من عينيه يفعل ذلك في كل يوم مرتين ويديم صب الماء الفاتر على راسه ويجود غذاوه ويمنع من الغشا ولا يصوم ولا يجامع فان هذه التدبير يرجع نوره

الباب الخمسون في الدمعة التي تسيل دايما من العين

اما ان يكون من عوارض الشعر او شي يقع فيها او من خشونة الجفن بالجرب او لبثرة بخروج مداواة الدمعة من قطع الاسباب واما اذا جرت الدمعة دايما من غير ان يكون بالعين شي مما ذكرنا فذلك لاحد سببين اما النقصان اللحمة التي في الماق الاكبر وذهابها او امتلاء الراس والعينين وضعف الطبقة الملتحمة فان كان من نقصان الماق فلا يقطع ذلك الا بالكي يكوي حوالي تلك اللحمة كابرو ونصلا بصيحة الانف والجبهة واصلاح التدبير وان كان من الامتلاء وضعف الطبقة الملتحمة فعلاجه الفصد والاستفراغ واصلاح الاغذية ومنع العليل من الاطعمة المبخرة كالباقلي والعدس وغيرها ويبيت العليل في كل ثلثة ايام على الحب المعروف بالشبياد وهي نسخة مختلفة فاما المختار فهو ان يوخذ من الايارج الموجز وبزاد عليه مثل ربعه من الزراوند وحب الحديد الفولاد المدبر بالخل والقلي بدهن اللوز ويتناول منها عند النوم وزن ثلثي درهم الى وزن درهم وان احتمل المزاج زيد في مقداره ويكحل العين بهذا الكحل جلنار ورد وصمغ وتوتيا هندي وحضض والكحل الشلوزي من كل واحد وزن درهم طباشير جلال الحمص وزن نصف درهم قشور البيض مكلس وزن نصف درهم يدق جميعا في الهاون حتى ينعم وينخل ويحل بحريره ويكحل به وربما اكتفى الطبيب في معالجة بالتوتيا والكحل لانهما اشد ان الطبقة ويقويانها وقد يكون الدمعة من ضعف الطبقة واسترخائها فاذا اصابها البرد انقبض وعصرت فسالت الدمعة وذكر بعض الاوائل ان سيلان الدمعة من تحلب فضول رقيقة يجتمع في الراس فيترشح الى العينين وربما كان العضو فيه ادنى لذع وعلاجه ان

ضماد

حقنه

حب الشبياد

كحل

يكون مع الدمعة حكة او لذع فان كان كذلك فعلاجه استفراغ الراس وتعديل المزاج وتكميد العين
بالماء الحار دائما قال ابو عمران في هذا المعنى قولا هو الحق ان شاء الله ذكر ان من تدمع عيناه من الهوا
البارد فانما هو لحمارة طبقات العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال بذلك الحمارة الا ان الاهوية
في الشتاء غليظة فاذا صادفت حما العين تحللت وسالت فان كان كذلك فعلاجه تسكين مزاج البدن
وتكحل العين بما يبردها كالتوتيا والصمغ والنشا المحمص فجربت ذلك بعد استفراغ البدن في عدة من الناس
فانتفعوا به وناظرت ابن سيار على قوله ان البخارات تستحيل ماء فقلت اليست البخارات والمياه
اذا سخنت استحالت هواء والهواء اذا سخن وجف استحال نارا فكيف يجوز ان تستحيل البخارات دمعة
اذا احست مزاج طبقات العين فقال البخارات الغليظة اذا صادفت حما تحلل او لا فصيرنا انه تحلل فصير
هوا والهواء في الشتاء غليظ فاذا صادف حما الطبقات العين استحالت ولا يستحيل بعد ذلك اذا
دام على التحلل هواء

الباب الحادي والخمسون في الخفش

الخفش علة لا تكون الا مولودة مع الانسان وهي ان يكون الطبقة القرنية والعنبية شقتين ينفذ فيهما
شعاع الشمس والضوء فلا يبصر بصرا تاما كما يجب وهذه العلة استدل بها بعض الاوايل على
فساد قول ارسطوطاليس في ان النور يدخل من خارج فينطبع في العين فقال لو كان النور يدخل
من خارج لكان منع البصر كما منع الاخفش ضوء الشمس على البصر التام وكذلك الحيوانات التي في طبقات
عينها وطبيعتها انها تنحف فتضعف نورها فلا يمكنها الانتشار بالنهار كالبوم والخشاف ومن
ذوات الاربع كالسنور والفار وهذه العلة اذا كانت بالانسان فهو يبصر بالنهار بصرا ضعيفا واذا
كان عند غروب الشمس او في اليوم المتغيم ابصر بصرا قويا وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر
مع مداومة تكون في الاجفان فاذا كان الامر على ما حكينا فعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس واستعمال
الاكحال التي تجلو العين كالروشنايا والعربي والباسليقون الاكبر واشباه ذلك وان كان كما قلنا
فاستفراغ البدن وتنقية الراس ثم تكحل العين بالنوشادر الهندي والمرارات والحضض والكحل الاصفهاني
ورماد ورق الاس ورماد الجلنار فان هذا تقوي الطبقة الشفافة ويجمعها او يضمنها وقد تكحل العين ايضا
لهذه العلة بدهان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقة المتقعرة فان في تسويد ذلك مما يجمع النور
ويقوي العين على النظر الى الضوء فاما رطوبة الاجفان فقد مر فيما تقدم من علاجات العين

الباب الثاني والخمسون في هيئة العين ووضعها وصورة طبقاتها وذكر الخلاف الذي للمشرحين فيه

وقد ذكرنا في اول المقالة علاج العين طرفا من ذلك غير انا لا نقنع والاطباء
يتركون الفضائل بهذا في ابواب معالجات العين ويعتمدون في معرفته على المقالة العاشرة من كتاب
جالينوس في منافع الاعضاء وليس كل الحال يمكن قرآة مراتب كتب الطب بل منهم من لا يعرف طبقات
العين شيا وانما يقلد فيما يكحل فطالما اكثر من صوابه وجنايته اوفر من اصاباته فقصدت في شرح
هذا الى ان يخفف مونة الدرس على هولاء الكسالى ويقل غلطهم وخطاؤهم في معالجتهم فاقول ان
الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية الثلث التي في اول طبقات العين اعني الصلبة والاختلاف
عند احد لا عند جالينوس في انها تنشا من الغشا الموضوع على القحف من داخل وان الطبقة المشيمية تنشا
وتتولد من طرف هذه الطبقة ومن الغشا الموضوعة على العصبة المجوفة التي يمد فيها النفخة وان الطبقة
الشبكية تتولد من طرف المشيمية من طرف الغشا الموضوع على العصبة المجوفة ومن العروق الضوارب
وغير الضوارب وتشبك فيها هذه العروق لتورد الروح والحرارة الغريزية والغذاء الى طبقات
العين ومنها تصل الغذاء الى الرطوبة الزجاجية التي هي كالفرش والغطاء للرطوبة الجليدية فتغتذي
الجليدية من الزجاجية على طريق الرشح والدفع بالرشح وعلى جهة الاستلال لا على جهة ما يتغذى
به العضو بالرواضع والعروق وان الطبقة العنكبوتية تنشا من طرف الغشاء الموضوع على العصبة
المجوفة وانها موضوعة على الجليدية لا تضاميها وانه غيرانها ناقصة عن الجليدية قليلا كانه
على الثلث منها او النصف وان من الجليدية ومن العنبية فضاء مملوءا ذلك الفضاء من رطوبة بيضية
نا عمة رقيقة حلوة الطعم صافية وجعل منتصبة على الجليدية ومتصلة بالعنبية وان الطبقة العنبية
تنشا وتتولد من طرف الشبكية ومن طرف المشيمية ولاجل ذلك ما ترى فيها العروق الكثيرة و
جعلت مثقوبة بازاء الجليدية وبازاء الثقبة العصبة المجوفة التي يخرج منها النور وجعلت
اسمانجونية اللون لتكون تجمع للضوء واحسن ملاومة للنور وجمعها له وان الطبقة القرنية تتولد
من طرف الطبقة الصلبة التي هي آخر الطبقات التي تتولد من طرف الغشا الموضوع على القحف
من داخل وانها جعلت صلبة لدفع الآفات وتقوى على احتمال الحر والبرد وملاقاة ما يصدمه من
الهوا من خارج فيضبط طبقات العين ورطوباتها اذا هي انبعثت اما بالورم او عند التهوع والزحير
والسعال الشديد وان الطبقة الملتحمة تنشا من طرف الغشاء الموضوع على القحف من خارج وجعلت
كالطوق والاكليل لضبط العين من خارج وللجمال ايضا لتكون مستديرة حوالي السواد فتحسن شكل
العين وضبطها كما يضبط الحاوي المحوي وجميع ذلك صحيح غير ان في جميعه خلافا عند المشرحين
وعند الكحالين فبعض الكحالين يقول ان الطبقة الصلبة تنشا من عصبة تخرج من الراس وبعضهم

يقول انها طرف الغشا الموضوع على القحف من داخل وبعضهم يقول ان المشيمة طرف عصبة
خرجت من الدماغ الى العين وبعضهم يقول ما ذكرناه واخرون يقولون ان المشيمة هي عروق
مشتبكة يجللها غشا رقيق جدا وان الزجاجية هي رطوبة موافقة مستديرة على الشبكية والمشيمة
وان الجليدية هي في الوسط من الزجاجية غائصة فيها ان العنكبوتية هو من طرف الغشا الموضوع
على الدماغ وان العنبية هي من عصبة تدخل الى العين من الدماغ ومن طرف الشبكية وان القرنية
هي من اطراف هذه الطبقات كلها وان الملتحمة هي الداخل بالخارج فيكون العين مضبوطة هذه
جملة ما عليه اكثر الناس واما على مذهب جالينوس وبقراط وما وجدنا لرجيجانس في كتابه المنقول
الى العربية بمصر في تشريح الاحيا، وتشريح الاموات فهو ما ذكرته والذي يجب ان يعتقده المتعلم فهو هذا
لا غير وهو ان موضع العين اذا حققته صنوبري الشكل مولف من خمسة عظام منها عظمان متصلان
بالحاجبين وثلثة عظام تتصل بعظام الوجنة وصفحة الانف هذا كله في العين وطبقات
العين سبعة وتسميتها كلها طبقات يختلفون وثلث رطوبات فالطبقة الاولى هي الصلبة ثم
المشيمة ثم الشبكية ثم العنكبوتية ثم العنبية ثم القرنية ثم الملتحمة والرطوبات فاولها الزجاجية
وهي فوق الشبكية ثم الجليدية وسماها جالينوس البردية وفي موضع اخر البردية ثم الرطوبة البيضية
ولبس من الزجاجية والجليدية شي شبه وبين الجليدية والبيضية الغشا العنكبوتية هذه جملة
العين فاما الطبقة الصلبة فلها ثلث منافع احداها انها توقي الطبقات والرطوبات من
خشونة العظم والثاني يورد الحس الى العين والثالث ايضا يصل الطبقات بعضها ببعض واما
المشيمية وهي للرطوبات وسائر الطبقات كالمشيمة للجنين تحويها وتضبطها وتحتوي عليها واما
الشبكية فكالوطا للزجاجية وهي كالمغذي لسائر الطبقات والرطوبات واما العنكبوتية فلتكون
وقاية للجليدية تحول بينها وبين الرطوبة البيضية لئلا تنكي عليها ولتجمع ايضا النور ها ليكون خروج
النور على تقديره واما العنبية فجعلت لاربع منافع وجعل لونها اسمانجونية فاحد المنافع انها تجمع
الرطوبة في داخلها فتحفظ تلك الرطوبة رطوبة القرنية والثاني انها تكون جامعة للضو الذي
للبصر على النظر الى الاشيا المضيئة والثالث ان تكون مستديرة مثقوبة بازا الحدقة ثقب يخرج
منها النور على مقدار الحدقة ويقال ان كل انسان تكون ثقبة العنبية من عينه مثل ثقبة العصبة
المجوفة بالسوا التساوي خروج النور منهما فاي واحدة من العينين دخل فيها الفساد دخل الضرر
بمقداره والرابع جعلت اسمانجونية حتى اذا اجتمع بياض الرطوبة البيضية ولونها والنور امكن ان

مقص

يتصور في العين انواع الالوان واصنافها لان من البياض والسواد تنبعث فنون منهما يكون تركيب
الالوان فاما القرنية فانها جعلت كالقرن المجوف المصقول الشف كمثل الذبل لتكون حافظة
العين وطبقاتها من داخل ودافعة مضرة الافات التي من خارج عن العين والملتحمة جعلت للحمال
وضبط الطبقات وتقويمها بحسن استدارتها فاما الطبقة الصلبة والمشيمة والشبكية
فانها تتولد من عصبتين تخرجان من الدماغ فتنقسم كل واحدة نصفين فالنصف من كل واحدة يكبر
بعضه مع بعض وتستدير وتصير دائرة اكليلية عظيمة يكون هذه الدائرة من طرف هاتين العصبتين
عليه غشا ان احدهما الغشا الموضوع على القحف من داخل والثاني الغشا الموضوع على الدماغ
وكل عصبة تخرج من الدماغ الى مقدم البدن والى العينين والى الاذنين فهو يجلل بهذين الغشا
والقسمان الاخران المشيمية الطبقة ينبسطان فيصير من احدهما الطبقة الصلبة ومن القسم الاخر
ويخرج من هذا الاكليل اعني هذه الدائرة غشا يتم به كون الطبقة المشيمية ثم تتولد الشبكية من
اربعة اشيا من غشا يخرج من هذا الاكليل وعصبة تخرج من طرف العصبة المجوفة ومن العروق
الضوارب ومن العروق غير الضوارب وباجتماعها يكون الطبقة الشبكية واما العنكبوتية فغشا
ينبت من الاكليل اعني هذه الدائرة فيستقبل ويجلل الجليدية وعلى مذهب المرضي من هذه المذاهب
ان هذا الغشا قائم نصف الجليدية وان الفضاء الذي من الجليدية ومن العنبية يشبه العنكبوتية
فبين العنكبوتية والجليدية مثل ما بين العنبية والبيضية وان هذين الفضائين تملاهما الرطوبة البيضية
وان الطبقة العنبية تنشا من صفاقين يخرجان من هذا الاكليل اعني هذه الدائرة ومن عروق في
تخرج من الشبكية ومن طرف الطبقة المشيمية وباجتماع هذه واتحادها يكون العنبية وهي مجللة
الداخل ملسا الخارج كالعنب الاسود واما الطبقة القرنية فينشا من طرف العصبة التي تنبسط
فتفرش على العظم وهي معروفة بالصلبة ومن غشائين يخرجان احدهما من الاكليل والثاني من طرف
العصبة المجوفة فهذه كلها تصير منها الطبقة القرنية ولاجل ذلك يقال ان عليها اربع قشور
كما يكون على البصل وتكون القشور في الغشا وطرفة الطبقة الصلبة واما الطبقة الملتحمة وهي من
طرف الشبكية وغشا رقيق يخرج من الاكليل اعني هذه الدائرة التي ذكرنا ومن طرف الغشا الموضوع
على القحف من خارج بالتئام ذلك كله يكون الطبقة الملتحمة هذا هو المذهب الصحيح في تشريح العين
وقد ذكر ابن ماسه عن بعض الاوائل في العين تشريحا طويلا لا يعرف ذلك القول لغيره وهو انه زعم ان
الطبقة العنكبوتية تنساوت من الرطوبة الجليدية والى هذا ذهب الامدي وهذا قول لشيء لان

الرطوبة الجليدية لا عروق فيها ولا عصب فان اراد الغشاء العنكبوتية هي موضوعة عليها ملازقة
لها فليس كل عضو يكون موضوعا على عضو آخر كونه منه بل يكون موضوعا عليها الغاذي وحكمه
يظهر ذلك البحث والنظر فلولا ان الآمدي حسن المعرفة بمداواة العين لما حكيت هذا القول لان
ابن ماسه حادث متزيد ذكر في منافع اعضاء الحيوان اشياء ما ذكرها احد من الاوايل ولا هو احتج لها
مثل ان فرخ الارنب اذا جفف بجملته المراة العقيم حبلت و ولدت ليت شعري من جرب هذا ومن
ابن علم ان ذلك ومثل قوله ان مرارة الانسان يصلح لذلك وكذا لست اذكر ما قاله لئلا يغتر به الجاهل
فيقدم على العظيم من المحرمات فمن كان هذا مذهبه وهذا عقله فليس يجب ان يحكى عنه قولا واذ
قد فرغنا من ذكر طبقات العين وسنا هيها فنحن نذكر خروج النور من الدماغ ونذكر العصبة المجوفة
وخلاف الناس فيه فنقول ان هذه العصبة منشاها من جميع اجزاء الدماغ مستديرة بندي منشاها
من الجوانب كما يدور وتضيق عند الخروج الى العين فبالاضطرار يجب ان يكون مجوفة ويكون عليها
الغشاآن جميعا احدهما من تحت وهو الغشاء الذي يكون على الدماغ والاخر الغشاء الذي يكون على
القحف من داخل ويتصل احدهما بالاخر اتصال اتحاد وامتزاج وملاومة لا يجوز بينهما واحد والنور
يخرج من الدماغ في هذه العصبة كما يخرج النفس الحساسة في الاعصاب من الدماغ ومعنى قولنا
ههنا النور يعني به النفس وقولنا يخرج في العصبة المجوفة كقولنا يخرج الروح الحيوانية في العروق الضوارب
وقولنا امتنع النور بالسدة الواقعة بالعصبة المجوفة كقولنا عند الفالج والاسترخاء والخدر ان السدد
وقعت في الاعصاب فامتنعت النفس الحساسة من النفوذ فيها سواء وهذا على مذهب جالينوس وبقراط
وجميع الطبيعيين والاوايل وان ارسطوطالس يرى ان الذي يخرج من الدماغ هي القوة الحساسة وان
النور الباصر ينطبع في العين من خارج ويدخل اليه من برا ويقع على الجليدية ويتصور فيها بذلك النور
صورة الاشياء وينعكس عليها فيكون البصر ويشبهه بالمراة التي ينطبع فيه النور من خارج ويتصور فيها
صور الاشياء ثم ينعكس على الناظر فيتبين للناظر في المراة ما يتصور فيها من المريئات ولست احتاج
الى الرد عليه فان السامع منا الرد على ارسطوطالس يستشنع ويستجهل لان اكثر اصحابه والمايلين اليه
يقلدونه الشي كما يقلد الانبيا واصحاب الشرايع ومنازعة من لا ينصف صعب غير انا نعلم ان النور لو دخل
من خارج فانطبع بالجليدية لتصور فيها صور الاشيا ثم ينعكس لاحتاج الى شي ثالث يبصر تلك الصور
وليس ههنا غير النفس وان كانت النفس تبصر الاشيا التي تتصور في الجليدية فما بها حاجة الى دخول
النور من خارج لانها في الدماغ فقولنا بان النور يخرج من الدماغ فتبصر الاشيا بواسطة الهوا وواسطة

اخر اصوب واولى واشبه وقد طال الخطب في هذا الباب وكله قريب من قريب ولا فائدة لنا في التنازع
بعد علمنا بالبصر والمبصرات وصورتهما وذكر ارسطوطالس احتجاجا لقوله ان منزلة الجليدية ومنزلة
النور الذي يقع فيها من خارج منزلة الناظر في المراة ما تصور في المراة فينعكس عليه ولا يتم انعكاس النور
الا اذا كان وقوع النور من خارج كالشمس الذي لا ينعكس نورها اذا وقعت على شي ولو مر نورها على خط
مستقيم لم ينعكس والمخرج ان اقول انه لم يتامل صورة خروج النور من العصبة المجوفة و وقوعها على الجليدية
لان العصبة المجوفة موضوعة من الدماغ على محاذاة للجليدية تحت العصبة يتصور ان نقطة من الماء
ترسل من فوق فيسقط على محيط موضوعة تحتها منتهيا ايضا فاذا كان خروج النور على هذا القياس فلم لا
وقع النور على الجليدية انعكس راجعا على المبصرات فتم انعكاس النور بهذا المعنى **الباب الثالث
والخمسون في تركيب ادوية العين وسحقها وغسلها** ان من اضر الاشيا على العين
وقوع التراب فيها لاسيما اذا كانت التراب بحيا او مرا او مالحا او ماله كيفية رديه كالتراب الذي
يقع على الحمام التي قد جففت وليس من الادوية المعدنية شي الا وفيه تراب وكذلك يضر العين وقوع الحجر
والاشيا الحجرية فيها لاسيما اذا كانت اجزاوها ليست بالناعمة فاما التدبير في ازالة ما يخالطه
من التراب فهو ان يجفف اي دوا كان ويسحق بالغا ثم يدق ويذر على الريح فان الترابية يطير منها و
الدوا المعدني لرزانتها كالوحه من الرمل والتراب ثم تنسف في الهوا لكان ما يبقى الرمل دون التراب
واما غسلها فيجب ان يوخذ منها الاشيا الحجريات منها كالشادنج والتوتيا والدهنج والسند وحجر
الدم واشباه ذلك ويجعل في هاون من حديد او هاون من زجاج ويصب عليه الماء ويسحق فجود الله
فان احتجت دقه ثم صببت عليه الماء ودحرجه حتى يتكدر الماء ثم يصب ذلك الماء عن الدواء في
غضارة ويصب عليه الماء ثانيا ويدعك فلا يزال يفعل به ذلك ويدعك ويصب الماء عنه
في الغضارة اذا تكدرت الى ان يصير الماء اذا صب عليه ودعك لم يتكدر فيعلم حينئذ ان ما بقي في الهاون
حجارة او رمل فيرمى بها على ذلك الماء حتى يصفو وكلما يصفو الماء اخذ بالقطنة فاذا فرغ من تصفية
الماء عنه اودعته في الغضارة و وضعت عليها شيا يستره عن التراب حتى يجف ثم تحكه عنها بريشة ويحتفظ
به فانه يكون مثل الهبا ليسا ويقومه ثم تستعمله فيما يحتاج اليه وكان علي الكحال يرى ان جميع الاحجار التي
تحرق قبل استعمالها في العين وكان يرى ابو ماهر هذا الراي وناظرته عليه بحضرة ابي القسم الزيدي فقلت
نحن نرى الحجارة قبل الاحراق لها طبيعة ما وينقلب تلك الطبيعة فتصير الى حدة واحراق او الى لين
وسكون كحجارة النورة وحجارة الاسفيداج فانهما في نهاية اللين والسكون قبل الاحتراق فاذا احرقا

صار الى حدة عجيبة وتظهر فيهما طبع الاحتراق فما يوسا ان يكون في هذه الحجارة شي اذ لحن انما حدثت فيه كيفية محرقة مفسدة فصار الامر على ما ذكرته غير ان لا نحرق الا بعد عرفنا طبيعته ويرناه بالتجربة فاما ان يتقدم على شي لا نعرفه ولا وجواب اخر وهو ان الحدة تحدث في هذه الحجارة عند الطبخ فاما عند الاحتراق فيزول كل حدة فيه لان حجارة النورة والاسفيداج فانما يطبخها فيحدث هذه الكيفية مع الطبخ فاما لو احرقناها حتى يصير كالرماد لزالت كل حدة فيه فاردته من قول دياسقوريدس ان كل شي يحرق فان رماده يصير احد من جرمه واشد تاثيرا فيما كان يوثره قبل ان يحرق فظهر كلامي عليه في هذا الموضع كما قيل قول دياسقوريدس فعلى هذا يكون بنا امرانه في اصلاح الادوية المعدنية

الباب الرابع والخمسون في الظلمة التي يجدها الانسان في عينيه

يقول ان الظلمة في علة جنسية بالقياس الى ما تحته من انواع الظلمة فاذا قيس الى المرض كان المرض اعم منه فنقول ان الظلمة قد يحدث عند الشيخوخة لاكثر الناس لفساد رطوباتهم وتكدرها وضعف مزاج الدماغ وكثرة البخارات الردية وضعف القوة الحساسة وكما يدخل عليهم الضرر في حاسة البصر يدخل عليهم في سائر الحواس كذلك غير ان حاسة البصر لذكائها وصفائها وسرعة استحالتها يسهل النقص فيها اسرع والضرر في ذلك يكون اعظم ولا علاج لذلك الا مقدار ما يحفظ الحالة التي عليها الشيخ وذلك ايضا يكون بصعوبة وحفظه يكون بنقله الى اعدل الاهوية والى اصلح الاغذية واوفق التدبير ومراعاة الكلى وحفظا وقائه لئلا يتخم واستفراغ راسه وبدنه ان امكن ذلك بحسب ما يوجبه القوانين السنة ثم كحله في كل عشرة ايام مرة بما يجلو اعينه مثل السادج وزبد البحر والهليلج الاصفر وما ينفع عينيه وشدة لطيفا بها مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك فان اوجب الراى اسخاطه بما يسخن مزاج دماغه مثل الادهان الحادة والمرارات فعل ذلك بعد ان لا يسرف عليه فان حل مزاج دماغه ان هناك حرارة وحين يجب ان يحذر الطبيب استعمال شي من المرطبات كدهن البنفسج ولبن النساء وبياض البيض فان ذلك يكدرها ويلدها ويولد في مقدم الدماغ رطوبة مائية هذا في المشايخ فقط والاصل في ذلك الى الميل عن تبريد مزاج الدماغ باكثر مما يجب ومزاج دماغ الشيخ كيف تصرفت الاحوال فقد برد بالطبع وزاد على ما كان في طبيعته في وقت شبابه والحرارة التي يجدها في دماغه فانما هي بخارات ترتقي من معدته الى راسه فيخيل ان مزاج دماغه قد سخن والاستحمام للشايخ صالح وصب المياه الحارة على رؤوسهم بمقدار معتدل فاما الظلمة التي تعرض لغير المشايخ فقد يعرض ذلك من سوء مزاج بارد مع غير مادة فاما الذي يعرض مع المادة فانه يرطب الدماغ باكثر مما يجب فيتغير الات البصر وربما تسد العصبة

العين

المجوفة للنور واذا كان بلا مادة فانه انضا تغير الالات البصر ويضعف حركات العين ويجد الاعصاب وكذلك يحدث هذا الضرر في طبقات العين ورطوباتها وعلامة سوء المزاج اذا كان مع المادة فان العين تدمع وتقطع رمصا رقيقا بلا الم ولا حمرة في العين ويجد الناظر اذا نظر الى عينه نقصانا عما كان في ايام صحته وجفافا ورطوبة وكدورة في بصره

علاج ذلك

اذا كان مع الاستفراغ يجب الموقيا فيلا الكلاء ليس للراس والبدن اصلح منه بما يحصل منه من السقمونيا ثم استفراغ راسه مرات كثيرة بحب الصبر الذي هذا نسخته ورد وافسنتين ومصطكي وبزر الكرفس اجزاء سواء صبر اسقوطرى غير مغسول مثل الادوية زعفران وزن دانقين يسحق ويعجن بشراب صافي او بماء البادروج او بماء ورق الاترج ويحبب شربته وزن درهمين وثلث يسقى منه عدة شربات يحمل ما بين الشرب والشربة سبعة ايام اقله ويحمي العليل من الاطعمة المبخرة الى الراس والاطعمة المولدة للدم الغليظ الكثير وربما الرياضة اليسيرة ودخول الحمام بعقبها ووضع المحاجم والترق والغرغرة في الاوقات بالميويزج وفي الاوقات بالمصطكي والمرى النبطي واشباه ذلك ويكحل بعد الاستفراغ بالروشنايي الكبير والباسليقون المسك والكحل الذي يعرف بالهندي وقد بينا جميع ذلك في قرابادين كتابنا هذا شرحنا وذكرنا منافعها وان كان سوء مزاج بارد بغير مادة ثم تستفرغ الا ان يسقط بالادوية الحارة ويقبل من غذائه ان كان دسما الى لحوم الحملان ويسقى من الشراب الممزوج مزاجا يسيرا ويومر بالانكباب على المياه المغلية بالحشائش الحارة المسخنة انكبابا يسيرا فقد ما يسخن ويرطب بالبخارات الرطبة التي ترتقي من الماء الحار ولا تطيل الانكباب فيحلل ما لا يحتاج ان يحلل ويكحل بالاشياف الاصفر ومن الاكحال لهذا الكحل شادنج بحري ولولو وورق الملحمة اجزاء سواء تكون اجزاؤه وزن درهم سك وزن نصف درهم حند سدر ووزن حب من قشور الحلزون المحرق ووزن نصف درهم زعفران ووزن دانق يسحق ويجعل كحلا منه وهذا الكحل نافع لسوء مزاج بارد وقد يعرض الظلمة من سوء مزاج حار بغير مادة وسوء مزاج حار مع المادة فاما الذي مع المادة فانه يقع له البصر ويسددها ويملا الات البصر فضلا لان الفضول اذا انحدرت ان دارت من الموضع الكثير مما يرى اذا لم يسخن واذا كان بغير مادة نشف الرطوبة واحمى اعضاء البصر

وعلاج

ما كان منه مع المادة الفصد والاستفراغ ان امكن ولزوم الحمية والاقتصار على الاطعمة الموافقة والرياضة اليسيرة وكحل العين بما يبرد ويدمع وقتا بعد وقت كالكحل المرتي بماء الحصرم وان كان بغير مادة فترك الاستفراغ والعدول الى التدبير المرطب في الاغذية كالفراريج والجداء الرضيع والطلع والخيار والاسفاناخ ان كان شابا بلبن النساء وبياض البيض ودهن النيلوفر وماء عصا الراعي واشباه ذلك وان كان سوء المزاج مركبا مع الرطوبة او اليبوسة في اي نوع كان زدت في الادوية والاغذية ما يقابل اليبوسة والرطوبة فان صعب ذلك

عليك فاستخرجه من الابواب التي تقدمته او باتي بعده من معالجات الرمد البسيط والمركب ومعالجات
الصداع ومن علاج النوع الذي اشبه هذا المرض فانه لا اختلاف بين العلاجين اذا حصلت فذلك على ما
مثال ذلك ان ظلمة عرضت من سوء مزاج حار يابس وعرض لاخر صداع من سوء مزاج حار يابس والعلاج
جميعا واحد وانما يريد علاج العين على علاج الصداع بما يكحلها فقط فاما الغذاء والتدبير فيما يسقى
مما يحل او لا يحل فواحد جميع هذا الذي ذكرناه مما يحدث الظلمة في العين اذا كانت العلة في الدماغ كذلك
يحدث الظلمة في العين اذا كانت العلة في طبقات العين الا ان علاماتها تكون مختلفة اذا كانت في الغير
بحسب الموضع من الطبقات فيعدل عن ذلك حاجة ذكرنا ما يحدث في احوال الدماغ يغني عن الاطالة في
هذا المعنى ويتذكر السواد الذي يقع من الاحوال المركبة قد يحدث الظلمة في العين من تكدر الرطوبة البيضية
وعلامته ان يرى العليل قدام عينه كدورة كان عليها غشاء اسود ونظره الى السماء يكون اصفى من نظره
الى الارض وتلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن اما من فرط المجامعة
او من سوء التدبير في الماكول والمشروب وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء ثم الاعمال الى اعدل
التدابير ومراعاة المزاج وتبديل من الحالة الضارة الى الحالة النافعة وقد تعرض الظلمة من انبثاث
رطوبات منقطعة في اجزاء العين وعلامته ان يرى قدام عينه اشياء على حسب اشكال اجزاء تلك
والمضافة اليها كدورة البيضية كان الذي تصير نزول الماء فان لم يتصل فقد تظلم العين مرة وتنجلي في اخرى
بحسب ما يتفق من حسن التدبير او سوء التدبير ويقال لهذه التخيلات الظلال الاسباب الفاعلة مرض ومعنى
ذلك انه لو اقام انسان شيئا مثمنا او مسدسا او مدورا او مثلثا في الشمس لكان ظل الذي يقع منه شكلا
اقامه والشمس قد استقامت في القبة في وقت يمكن وقوع الظل كذلك اذا حال بين البصر والمبصرات
اشياء ذوات اشكال مختلفة كان ما يتخيل مثلها في الشكل وقد تعرض الظلمة في مثل هذه الحالة التي ذكرناها
فساد البخارات التي ترتقي من المعدة والفرق بين الرطوبات المنبثة في العين وبين البخارات التي
من المعدة ان بخارات المعدة تنقطع مع نقاء المعدة وتزداد مع الامتلاء لاسيما اذا كان من الاطعمة
الغليظة وما كان من الرطوبات المنبثة فانه يكثر مع الجوع تلك التخيلات وتقل مع الشبع وعلاج جميع ذلك
كان من المعدة او من الرطوبات المنبثة في طبقات العين الاستفراغ والحمية وتنقية المعدة وسقي الرياضة
والاقتصار على الحد الاطعمة بحسب مزاجهم وكحل العين مما يذوب ويبدد تلك الرطوبات كشياف الدراري
والكحل المتخذ بالحجر الارمني مع الشاذنج ومما يدمع العين كالدار فلفل والشاذنج الهندي واشباه ذلك وقد
يعرض الظلمة من تكدر الرطوبة الجليدية وذلك التكدر من اجتماع فضول سوداوية عفنة سيالة في الرئة

وعلامته انها تكدر حتى تظلم العين بالواحدة ولا تبين لها اثر ولا انتشار ويخلى ويزول الظلمة بزوال
تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه الاستفراغ بما يستفرغ الاخلاط السوداوية كمطبوخ الافتيمون
ومعجون الهندي المقوي بالسقمونيا الانطاكي واستعمال الاطريفل الذي قد دخل في اخلاطه الافتيمون
والافسنتين واسقولوفندريون والمصطكي والعود النيء والاقتصار من الاغذية على الدجاج والفراريج
والجداء وترك الهيئا والاقتصار من الاطعمة على المقدار الذي لا يورث الامتلاء وحسن التدبير في الرياضة
وسائر احوال الجسم وقد ذكرنا اكثر انواع الظلمة وشواذها فقد ذكر قبل ذكر السواد ظلمة العين من النظر
الى عين الشمس في وقت الكسوف او النظر في الطست الذي فيه الماء في ساعة الكسوف فنقول
الشمس تفعل فعلين مختلفين في نشف الرطوبة واحداث اليبس واسخان الجسد من احد الفعلين
يكون قريبا من الاعتدال حتى يجوز معه بان يكثر الانسان الجلوس فيها او وضع الشيء الرطب تحتها
باكثر مما يجب فيخرج عن الاعتدال بالزيادة في الكمية والكيفية على ما يجب والفعل الاخر خارج
عن الاعتدال قليله وكثيره وهو عند وقوع شعاعها على جرم الصلب او جرم صقيل مع الصلابة منعكس
شعاعها على الشيء فيحرقه كما نرى ذلك في المرايا المقلوبة وفي صفائح الحديد والقارورة اذا اقيمت
في عين الشمس وانعكس شعاعها الى جرم لغرض الاحراق الذي يقع من ذلك ولو اقيم جسم من الاجسام
الذي يشتعل من النار في عين الشمس زمانا طويلا لم يشتعل ولم يحترق ولو اقيمت المرآة المقلوبة او الحديد
او القارورة حتى يرجع شعاعها على ذلك الجسم لاحترق واشتعلت فيه النار من وقته فاذا صح ذلك
فان الكسوف علته وقوف القمر مقابلا للشمس من حيث يرد شعاعها على كرة الارض ومن عليها
فاذا نظر الانسان الى عين الشمس وقد مقابلتها رجع ضوء القمر فذلك الشعاع على عينه فينشف
رطوبتها او يحطط نورها وينشف العصب المؤدي النور فيضعف البصر وربما ذهب البصر اصلا
وكذلك اذا نظر في الطست الذي قد وقع الشعاع المنعكس فيه انعكس ذلك الشعاع من الطست الى
عينه فيفعل بها مثل ما يفعل القمر ونحن نذكر علاج ذلك علاج من ضعف بصره من النظر الى عين الشمس ساعة
الكسوف او النظر في الطست المذكور يجب ان ينظر الطست الى العين فان كانت تدمع وتولم
مع قلة النور علم ان الشعاع قد اثر في الطبقة الملتحمة كما يؤثر شعاع النار في الشيء الرطب فيشيط
الطبقة لذلك فيداوى ذلك بما يداوى به الشيء المشيط قبل ثم يداوى النور واما علاج المشيط
مع التدميع يجب ان يستفرغ العليل بحسب الصبر او بحسب الاثار او بحسب القوة ان كانت قوية
بذلك ولا يمنع شيء من القوابض من ذلك ثم يفصد من القيفال من اليد المقابلة للعين العليلة وان

الا لم في العينين جميعا افصد من العين ومن من اليسرى وينظر الى قارورته فان كانت خمرة الزمه شرب ماء
الشعير واقتصر به في الغذاء على المزورات ثم كحل عينيه بهذا الكحل يوخذ دخان دهن البنفسج وبزر البقلة
واقليميا الفضة وصمغا فارسيا ونشا وكثيرا والصافي من دم الاخوين والكحل السلوري والتوتيا الهندي
ان وجد والا فالحجري اجزاء سواء تسحقها وتنخلها بالحرير ثم تسقيها لبن الاتن وتضعها في الشمس تسقيها في
كل يوم شيئا من لبن الاتن وتضعها في الشمس فاذا سقيتها خمس مرات او ست مرات على قدر شربها للدهن ثم
ثم تسحقها سحقا ثانيا وتنخلها وتجعلها في الهاون حتى تنعم وتصير مثل الهباء ثم تكحلها بالغداة والعشي بالميل فان
كانت العين تقطع رمصا وتيبس فيها اذا نظرت اليها حمرة مفرطة عدلت الى معالجة الرمد الصفراوي
في الملتحم فقطرت في العين القطور المذكور في باب الرمد الصفراوي وهو ان من الشعير المقشر عشر حبات
ومن الخشخاش سلا قرصهما ومن العنزروت الابيض وتشبه ومن الكثيرا لطيف مرضوضا ومن حب السفرجل
الحلو مرضوضا نصف درهم يجعل ذلك كله في قارورة او في اسفل شيء ما فوق ويصب عليها عشرها من
لبن الاتن او لبن النساء وتغليها بالنار حتى يسخن ثم تتركه حتى يبرد فيقطر منه وهو فاتر ثلث دفعات بالنهار
فاذا سكنت الحمرة وقل الالتزاق وقل الرمص كحلتها الشياف الابيض الذي ذكرنا وركبناه لهذا النوع من
الرمد وهو ان ياخذ ثلث شيافات في كل دفعة يسحقها في لبن النساء يديرها فيكون تحسا باحد منه
بالميل ويكحل به العين ويشيعها فان لم يكف ذلك والا طرحت على الشياف المذاب من الذرور الابيض الصغير
الذي بيناه في هذا الباب قدر ما يستوي الا انه حتى يصير كالمرهم ثم كحلت العين به كحلا مشبعا وهو ان
تاخذ منه بالميل كثيرا فتجعله تحت الجفن الاعلى ويحمل على العين رفادة مبلولة بالماورد ويشد بها امورها
عصابة بكل عين عصابة ورفادة تمتلي ولا يحل الى ان يستلقي ساعة ثم يفتح عينيه وسبيلها ان يفعل ذلك
في النهار ثلث دفعات فاذا برأت العين من الرمد وسكنت الدمعة وزال الالتزاق وبقيت ظلمة في العين
كحلتهما بهذا الكحل سادج هندي مغسول درهمين كهربا ما اصفر منه درهم شادنج مغسول باستقصا ثلاثة
يكون مسعدوسا فانه يغش بكثيرا توتيا هندي ورازي وحجري من كل واحد نصف درهم كحل اصفهاني
درهم لولو صغار درهمين شبه وعقيقا بحري وهو الذي يعرف بحجر العقيق وبحجر البسد من كل واحد دانق
دارفلفل نصف درهم هليلج اصفر دانق يسحق ذلك كله جميعا ثم يطرح عليه درهم نشادر ثم يطحن ويحكم
ويخول ثم يدفع الجميع في الهاون ليسحق فان كان صاحب العلة محرورا الا باس بان يراد فيه نصف درهم كافور
وان كان مرطوبا او شيخا وكان في ملدوابار ردد باس بان يزاد قيراط مسك فيكحل به العين على التدريج يكحل اول اليوم
في كل عين ميلا وفي اليوم الثاني ميلين الى ان يبلغ به اربع اميال في كل يوم فان اكتفى بذلك في رد النور والا اسعطه

ان كان محرورا بدهن البنفسج او دهن القرع او دهن النيلوفر وان كان مع ذلك يحل في طبعه ويبس وجفاف
اسعطه مع دهن البنفسج بلبن النساء ويمنعه من المشي في الشمس ويحذره الاطعمة العفنة فان كان ضعف
النور فقط من غير رمد ولا دمعة ولا رمص ولا التزاق فيجب ان ينظر الطبيب الى مزاجه في الوقت فان
كانت حاجته الى الحرارة عن اعتداله الخاص يسكن بماء الشعير او ما يجري مجراه من المطفيات ويفصد
القيفال ثم يستعمل فيه الروشناي والباسليقون ويمنع من الاطعمة الغليظة المبخرة الى الراس كلحم البقر
والسموك والالبان ويقتصر به على الطف ما يمكن من الاغذية ويستفرغ ان احتاج الى ذلك بحب
الصبر وحب الاياريج وحب القوقايا وان كان في مزاجه برودة او رطوبة امره بالمرغرة بالمري النبطي في
الحمام وبالميويزج والعاقرقرحا مسحوقين مداوفين بالسكنجبين ومضغ السعد والمصطكي والترقيمه ما يجتمع فيه
ومتى حميت اجفان عينه في الحالين جميعا كحل بهذا البرود يسحق ورق نور البنفسج نصف درهم شاه سفرم
عزيز من كل واحد دانقين وورق عصا الراعي تجفف درهم كحل اصفهاني درهم وثلث ساذج اي نوع كان
واجودها الهندي ثلثي درهم كافور قيراط نصفه يسحق الجميع ويحل بحريرة ويدفع في الهاون ويكتحل به بالغداة
والعشي وان كان يجد جفافا في عينه عند الانتباه من النوم في تلك الحالتين ضمد عينيه وقت النوم بهذا
الضماد يوخذ من اللوز المقشر درهم ويسحق ناعما ويداف بلبن امراة ترضع صبية ويقطر عليه شي من دهن
البنفسج وشي من لعاب بزر قطونا ويضرب حتى يصير كالمرهم ثم يطلى على خرقة كتان ويوضع فوق العينين
فان جاء نفعا جيدا يضرب بدهن البنفسج طرحت عليه شيئا من النشا المعتدل ثم تطليه على الخرقة وتضعه
في العين كما وصفنا فان استرخى جفنه في وقت العلاج في الحالين جميعا اعني مع التدبيع والرمص و
الالتزاق ومع عدم ذلك ضمدت عينه وقت النوم بهذا الضماد يوخذ من قشر الرمان الحامض ويدق
ناعما ويطرح عليه شيئا من اقاقيا ويضرب بماء الورد حتى يصير مثل المرهم ثم يوضع على الخرقة ويوضع على العينين
على الرسم فان لم يكف ذلك دق مثل الجفت والاشنة البيضاء من الحصص بسعو ومن الكزمازج شيئا ومن رماد الكرم
شيئا وجعلته كالمرهم بماء المطر او ماء الورد وضمدت به جفنه وقت النوم وان كان ممن اعتاد الحجامة فر
كثر احجمه في الحالين جميعا ومتى حدث مع هذه العلة صداع نظرت الى قارورته فان كانت حامية لزمت
الحمية بالمطفيات واصلحت غذاءه ثم اسعطه بدهن البنفسج او دهن القرع مع لبن امراة ترضع صبية فان لم
يوثر ذلك في الصداع اخذت من الشياف الابيض وزن حبة يسحقه في لبن امراة ترضع صبية ويكون مقدار اللبن
وزن درهم فان اشتد الصداع وزدت عليه نصف درهم دهن القرع واسعطته وان كانت القارورة
في وقت ما يحدث الصداع سماقية وطبيعته معتدلة وفي نبضه ابطاء اسعطه بدهن المصطكي ودهن الياسمين

بعضا او بعضين فان لم يوثر ذلك اعطيته حب الايارج واذ قد فرغنا من ذلك فنذكر التخيلات الشاذة
قد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من دخان ترتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تشعب وذلك يدل على خلط سوداوي
قد حصل في الشريانات وانه يبتدى تارة ثم يتشعب اذا صار الى الراس وعلاجه بتره وكيه حيث
يمكن ولزوم الاستفراغ الموافق والغذا الملايم وتنقية البدن بحسب الامكان وقد يرى كان شظايا
من بخار يخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضعف في الشرايين وحالة يكاد يحتوي صاحبه من
الشرايين وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الامكان ولزوم الحمية وقد يرى الانسان قدام عينيه عند
العطاس او عند فرك العين اشيا بيضا ذوات تعاريج تصعد من اسفل الى فوق او من فوق الى اسفل
وذلك يدل على امتلاء في فم المعدة او امتلاء حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة غير انها خصوصا فيه
وعلاجه القذف بما الفجل والشبث والسكنجبين لان ما كان من الاخلاط في فم المعدة كفاها علاجا
الاشيا الخفيفة القاطعة وما كان في قعر المعدة تحتاج الى المنعجات المقطعة الحريفة والامتلاء الشديد
حتى يطفو ذلك على فم المعدة ثم التعالج به والاستفراغ بالاشيا التي تنقي المعدة والراس واصلاح الغذا
والعدول عما يورث الامتلاء وقد يرى الانسان الشي اكبر من قدره صغيرا والذي بينهما قريب فيدل ذلك
على فقد النور وقسا بخروج خطي النور من العينين والتقائهما حتى يصير اخطا والحدا وذلك يحدث
اذا كان المرئي بالقرب عند ضغط يقع في العنبية المجوفة فاما والمرئي بعيد فيقع ذلك للبصر الصحيح ايضا
وعلاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل فان حدث ذلك من يبس وطبيه مراجيه وان حدث من الرطوبة
نشف وعدل مزاجه ويكحل بالاشيا المقابلة لسبب العلة فاما اذا حدث ان يرى الصغير كبيرا والذي
بينهما بعيد فذلك من انفاخطي النور وقد بين اقليدس ذلك في شكل الاول والثاني من كتابه في المناظر
وفسر ذلك انما هانا بصر احسنا وبرهن عليه ولسنا نذكر جميع ذلك لانه ليس ذلك من بحث الاطبا وهذا ثم
وقد يحدث في العين ان يرى الشي الصغير كبيرا والذي بينهما قريب او بعيد والسبب في ذلك جسم رطب يحول ما بين
الناظر والبصر وبين المبصرات فيحتاج البصر ان ينعكس فيرى الشي الصغير كبيرا لانعكاس النور ويحول هذا الجسم بين
البصر والمبصر ومثل ذلك ايضا من امر الكواكب في ليالي الشتا انها ترى كبيرا لغلظ الهواء الذي يحول بين البصر
الكواكب ومن ايضا بالدرهم الذي يرى في قعر الما الذي له غور اوسع مما هو بكثير **وعلاج ذلك** الاستفراغ و
المعدة والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال الملايمة والاقتصار على اجود الغذا وقد يعرض للعين ان ترى
شيا واحدا اشيا كثيرة اذا كان المرئي بينهما بعيد والعلة في ذلك سطايا من الرطوبة تحول من البصر والمبصرات
وكل شظية تنتزع باحاذاها وازدها وما بين الشظية والشظية فليس يحل هذه الشظايا ما بين جسم واحد

كانها اجسام **وعلاج ذلك** تنقية الراس والمعدة والاحتما بالدقيق وترك الاشيا المبخرة الى الراس وتكميد
العين ابدا بالما الحار وترك الجماع والنشا الواحد والزيادة في الرياضة التي قد خرجت بها العادة وترك
السهر الطويل فان يورث العين كلالا لاحما الجميع الكلال واخر الرطوبة المتفرقة لم يبصر العليل بعينه شيا وقد يعرض
العين ان ترى كان على يمينه او على يسارة شخصا واقفا حتى اشتبه ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه
تعرض في الرطوبة البيضية في البعض منها كدورة والبعض يكون عن جنبيها الايمن او الايسر منها **وعلاج ذلك** تنقية
واصلاح الغذا وتكحل العين بما يحلل الرطوبات وقد يعرض للعين انها ترى كان شيا يسقط من موضع عال
قدام عينه حتى يخرج منه وعلة ذلك شي ينحلب من راسه وقد يعرض الى طبقات عينه فان كان ما يراه
ينحلب دموي على حسب لون ذلك الشي على ما ينحلب وعلاجه الفصد والاستفراغ ثم الزام شراب الخشخاش
وحبوبات الخشخاش ويوسر بالاستنشاق دايما وقد يعرض للعين ان يبصر من قريب اكثر مما يبصر من بعيد
والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب فاما ما يبصر من قرب ولا يبصر من بعيد كما يجب فذلك
لضعف النور لانه يتشتت وكذلك من نظر الى شي مجتمع حلقته فاما من يبصر من بعيد اصلح مما يبصر من قرب
فذلك لغلظ النور فاذا بعد لطف فاذا كان قريبا كاثف ومعنى قولنا غلظ النور وصفاوه فانما نريد ما
يخالطه من البخارات او صفاوه من مخالطة ذلك ولسنا نطول في هذا المعنى فقد شرحنا واوضحنا ذلك
في كتابنا الكبير وشرحنا جميع اعتلال العين كلياتها وجزوياتها وكل علة في كل مزاج وجعلنا في ذلك كتابا

تم بناء كتاب العين في المعالجة تمت المقالة الرابعة من الكناش المعروف
بالمعالجات البقراطية والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلواته
على خير خلقه محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير

م

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة الخامسة في امراض الانف والاذنين وهي اربعة وثلثون بابا الباب الاول
في الورم المعروف بالكثير الارجل الباب الثاني في البثور التي تخرج وتستحجر العصب فيها
حتى تصير بصورة الثآليل الباب الثالث في السلعة التي تحدث فيه الباب الرابع
في السلع التي تعرض من نبات اللحم والثآليل في الانف الباب الخامس في البواسير التي تعرض
في الانف الباب السادس في الرعاف المفرط الباب السابع في الرعاف من الشريان
الباب الثامن في البخر الذي تعرض في الانف الباب التاسع في الخشم الباب
العاشر في العلة المعروفة بفساد الشم الباب الحادي عشر في علة تظهر في الانف تدمع منه العينان
الباب الثاني عشر في الهشم والكسر الباب الثالث عشر في ذكر اعلال الاذن وذكر
المعجون الذي يعرف بترياق الاذن الباب الرابع عشر في علة تحدث في الاذن من ريح
غليظة باردة تسكن في الصماخ وتولم الما شديدا الباب الخامس عشر في وجع الاذن من
رياح حادة تسكن في الاذن وتولد وتدل الباب السادس عشر في ورم يحدث في الاذن حارا
ثم الجلد والغضروف وقد يتورم الصماخ معه الباب السابع عشر في علة تعرض في العصبة المؤدية
للسمع من غير ان يظهر فيه ورم الباب الثامن عشر في علة السدد العارضة في الاذن الباب
التاسع عشر في القرحة اذا ظهرت في الاذن من غير ورم يتقدمه قريبا كان موضعها او عميقا وكان صديدها
يسيرا الباب العشرون في مداواة الاذن اذا اكلها المص والخل او اصابه شيء فالم ووجد فيه
حض الشرايين مع الرشد يتبع اولم يرشح الباب الحادي والعشرون في وجع يحدث في الاذن مع
دوي يحدث مرة ويزول اخرى والوجع لابس من غير ورم ولا صلابة ولا ترشح غير ان العليل يجد طنينا
فيه مع هذا الوجع ودويا في الاوقات الباب الثاني والعشرون في الدود الذي يظهر في الاذن الباب
الثالث والعشرون في الدوي والطنين اذا ظهر في الاذن من غير سقطة ولا ضربة ولا تعقب شرب دواء
او طعام في علة الباب الرابع والعشرون في الحيوانات اذا دخلت في الاذن الباب الخامس والعشرون

في علة تظهر في الاذن تعرف بالاكلة وهي يكون مع الوجع وتخرج من الاذن قشور كانها قشور النخالة
الباب السادس والعشرون في انفجار الدم من الاذن الباب السابع والعشرون في الطرش الباب الثامن
والعشرون في الحصاة اذا سقطت في الاذن او شيء صلب يقع فيه فيمتنع السمع الباب التاسع
والعشرون في الماء اذا دخل في الاذن الباب الثلثون في انكسار الاذن الباب الحادي و
الثلثون في الاذن اذا انقلع الباب الثاني والثلثون في الجراحات والاورام في اصول الاذن الباب
الثالث والثلثون في الورم اذا حدث وصلب في اصول الاذن او لم يصلب الباب الرابع والثلثون
في الشيء الذي ينصب في الاذن الباب الاول في الورم المعروف بكثير الارجل هذا الورم
يحدث في المنخرين حتى يملأ الانبه ويتعلق منهما من داخل او خارج عروق خضر حمر متلبدة مرقعة وربما نفذ
هذا الورم فيصير كالناسور وربما لم يتقرح وهو ينقسم الى قسمين اما ان يكون صلبا ذابلا على صورة سائر الاورام
الرخوة والاورام الدموية ولا يكون معه وجع محسوس جاسيا ويكون العروق الظاهرة منه خضرا ممتدة
ويحس مع هذا الحال بتمدد في حماليق عينيه وفي مقدم راسه فيتيقن حينئذ انه السرطان ولا يتعرض
لقرحه ولا يمسه بحديد فان استيصاله لا يمكن بالحديد فربما يؤدي الى الورم ويحدث في حجب الدماغ
ويؤدي ذلك الى الهلاك ومقدار ما يمكن ان يعالج السرطان في هذا الموضع ان يستفرغ العليل استفراغا
عاما ويستفرغ استفراغا خاصا بالادوية التي يقع فيها الصبر والمصطكي واشباه ذلك فان احتمل مزاجه
استفرغت راسه بالايارج وحب القوقايا ثم حفظته ثم حفظ وحميه الاطعمة الغليظة النية وطليت
مخرجه في بعض الاوقات بالشمع والدهن لتلين جساوته وفي بعض الاوقات تغرغره بالاشيا الخفيفة
كالسكنجبين البزوري والمري النبطي ولا يبالغ في غرغرته ويحفظ راسه عن ان تصيبه وهج الشمس
او شدة البرد وقد وصف بعض الاوائل للسرطان في هذا الموضع الحقن اللينة ولا باس بها اذا استعملت
في وقتها هذا ما يمكنك ان تعالج به السرطان في هذا الموضع فان لم يكن الورم سرطانا ولكن كان الورم المعروف
بالكثير الارجل وهو الذي شبهه جالينوس بالسمك الكثير الارجل لكثرة عروقه ولم يسم جالينوس هذا الورم بهذا
الاسم الا لمعنيين احدهما ان يكون الورم دخواليه الملمس السمك الكثير الارجل وهو الازسان والمعنى الثاني
هو ان يكون العروق المتشعبة عنه حمرا كانها ارجل تلك السمكة الاخرى اذا كانت هذه العروق خضرا
مرقعة والورم صلبا فهو السرطان فاذا صح ذلك فهذا الورم الذي تسميه حذاق الاطباء البواسير في الانف
والاخرون يسمونه ناسور الانف وهذا الاسم خطأ لانا نترك سده غير هذا الورم وهذا الورم لا يخلو امره ان يكون
متقرحا او غير متقرح فان كان غير متقرح فلا بد استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون على النحو الذي استفرغ

الراس يحب الاياريج الذي تسمى الحب البابح المنجح ثم الغرغرة بعاقرقرحا والميويزج ودعوة الخردل وزبيب الجبل
واشباه ذلك وحمية العليل من جميع الاطعمة الغليظة المنحدرة الى الراس ثم تامل صورة هذا الورم بعد هذه
المعالجة فان كان باقيا على حاله وعولج بما ذكرت وان تحلل وبعض لم يتعرض لشي غير ما ذكرناه من العلاج فانه يتحلل
على الايام مع لزوم الحمية بل سند في الايام بحيث من بما يحلل ويشف كالمر والحصص فاما اذا كان باقيا على
حالته فانه يطلى من داخل وخارج بهذا الطلا **صفته** يوخذ من المر الصافي وزن نصف درهم ومن الزعفران وزن
وزن درهم ومن المقل وزن نصف درهم ومن الزوفا الرطب وهو وسخ الية الغنم وزن درهم ومن عكر الزيت
وزن نصف درهم ومن المرداسنج النقي وزن درهم يدق ذلك كله ثم يستخرج لعاب بزر القطونا او لعاب
بزر الحلبة ويغليا جميعا بشي من الزيت حتى يثخن ثم ينزل عن النار ويطرح عليه هذه الادوية المسحوقة
المنخولة ويضرب حتى يختلط ثم يطلى به داخل الانف وخارجه بالليل والنهار الى ان يحلل الورم ويلين فاذا تحلل
ولان ينبغي بعد الاستفراغ بالدوا والفصد ان يطليها فان سال منه دم اسود عكر فانه من الاشياء فيه وان
كان الدم الذي يسيل منه نقيا احمر طرح عليه الطلي من داخل وخارج بعد الاستفراغ وحمية العليل واصلاح غذائه
ويجب ان يحذر الطبيب من ان يطرح عليه والبدن ممتليا فان لم يحلل الضماد الذي ذكرناه ولم يلين وبقي على غلظه
وجساوته اخذ من الخرف الابيض وزن درهمين ومن الحرمل وزن ثلثي درهم ومن عروق الخطمي وهو العروق
التي يغسل بها الصوف وزن درهم ومن الحمص وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ناعما ويحل بخمر ثم يطلى
المنخرين من داخل بشي من الخل ثم يطلى بهذا الدوا اليابس وهو يابس فانه يلزق ويداوم الحل في الموضع
ويعمل ذلك به دفعات متوالية فانه يسقط الورم وربما اذا لم يحقق انه قد سقط وان هذا الدوا قد اكله داووه
حينيذ بهذا المرهم **صفته** يوخذ من الزيت وزن خمسين درهما ومن المرداسنج وزن عشرة دراهم ويسحق
المرداسنج ناعما ويطرح على الزيت ويغلى حتى يجتمع ثم يصب في الهاون ويرش عليه الخل ويدعك بيده الى
وكلما اشتد رش عليه الخل وكل ان ال يدعكه ويرش عليه الخل الى ان يبيض او يقرب من البياض ثم يستعمل فانه يصلح في
الاشيا المواضع التي فيها العصارب اذا تقرحت فان اسال الجراحة انه تحلله داووه بهذا المرهم **صفته**
يوخذ من الشمع المصفى ودهن البنفسج فيعمل منها الدهن والشمع ثم يطرح عليهما وهو على النار يسير من اسفيداج الرصاص
المغسول بالنار ويحرك ثم ينزل عن النار ويصب في الهاون ويصب عليهما الما البارد ويدعك حتى يخرج الزبد
ان كان فيه ويجتمع ثم يصب الما عنه ويطرح عليه يسير من بياض البيض الرقيق ثم يدعك حتى يجتمع ويختلط
ثم يداوى به هذا الموضع وان كان الموضع رطبا والمدة التي تسيل منه زايدة في الرطوبة على ما يجب زدت في
المرهم الاول يسيرا من الجلنار ويسيرا من الكندر ويكمل بعض الادوية في هذا الورم اذا لم يكن يرطبانه فاما اخر

بالحديد واستيصاله ولاجل ذلك ما يتجاسر المامون على اسالته بالحديد فنوبتها ودوس شي من عروق الورم
في الانف والخراجه وقد يلوث بالدم كانه شي من عروق له ارجل ويسمونه بالفتيتهم العدشان والمحوت والصحيح
ان يوخذ بالحديد وليس كل احد يجسر عليه ولاجل ذلك ما يموهون ويحرقون وعلى كل الاحوال يجب ان يكون
معالج هذا الورم ماهرا رفيقا لئلا يخرم الانف او يشف الغضروف **الباب الثاني**
في البثور التي تخرج ويسيح القصل فيها حتى يصير بصورة الثاليل يحدث هذه العلة من فضول
يجلب من الدماغ الى ذلك الموضع فلكثرتها وسو تدبير العليل بما يغلظ ويحمي النفس ويحلل منها ما لطف ورق
ويستحجر الباقي ويكون ذلك في كل موضع يكثر الحادثة او العروق ثم انصب اليه الفضل ولم يحتم العليل غلظ الفضل
ويحلل الصافي الرقيق منه ويستحجر الباقي تحت الابط وتحت الكبن وعند الارسين **علاج ذلك**
في الانف اذا حدث وكان العليل ممتليا ان يشرع بهذا الدوا الايارج فيقرا وزن نصف درهم غاريقون
وزن درهم تربد وزن درهم افتيمون رومي وزن درهم ونصف ورد ومصطكي وانيسون وبزر الكرفس
من كل واحد وزن ثلثي درهم صبر اسقوطري بزيادة على باقي الايارج وزن درهمين سقمونيا انطاكي مشوي وزن
درهم ودانق يسحق ذلك كله ويعجن بما ورق الاترج او بما ورق الباذرنجبويه ويحب الشربة منها كل وزن مثقال
بما فاتر فيشرب من هذه الشربة شربتين في مدة عشرة ايام وان كان مزاج العليل مزاجا رطبا امره بالغرغرة
بالمبختج والمري النبطي والخردل المحوت واشباه ذلك وتخيه اشد ما يكون من الحمية ثم تقصده ان احتمل
القوة من القيفال على ما يجب ملحمع استعمال القوانين ويطلي تلك البثور اما بالشمع والدهن وتامره
باستنشاق الما الحار كثيرا عقب استعمال الشمع والدهن فانه تحلل وتزال والامر ان تربط تلك البثور وقطعها
ان صعبت وصلبت ثم مداواتها بالمراهم فانها ايضا اصل ربما احدث الورم لا سيما اذا امرت عليه
الفضول الحادة التي تجلب من الراس وهذه البثور تسمى الدسكارية المشبهة بالثآليل ويقطعونها ويحرقون
ذلك على روس المباضع وهذا اذا عملوه صحيحا فاد الدا وان يموهوا عملوه كما عمل بالورم الكثير الارجل
الباب الثالث في السدة التي تحدث في الانف يحدث في الانف سدة من خلط غليظ
لزج يسد المجرى وينعقد هناك ويصير كانه لحم وغدة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ
مع قوة الحرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترتقي اليه **وعلاج ذلك** ان ينظر الى مزاج العليل في
وقت ما يريد معالجته والى الوقت من السنة ويعتبر سائر القوانين فان امكن استفراغ البدن استفرغته
اولا بمطبوخ الافتيمون ثم امهله مقدار ما يجب ان يترك من الشرب من الدوا والاخرى من الزمان واستفرغ
راسه بحب القوقايا او حب الايارج او حب الصبر على الحال ثم تغرغره بالميويزج والعاقرقرحا والخردل المدقوق

والزمته الحمام واستنشاق الماء الحار كثيرا فان ارتكبت المادة عطسته بالمرو والزعفران فانها تنفتح
ثم الزمته الحمية وسد الاطعمة المبخرة والاطعمة الغليظة اللزجة فانها تنقى بهذا الطريق فان زالت ما
انفتحت السدة وبقي شي لزج تسيل من الموضع لبرئه بالانكباب على ماء العدس اما بالقمح او بغير القمح على
ما وصفناه في باب الزكام في اول الكتاب فارشف ونحل وان رايته يسعل وتعلم ان المادة
رقت ونزلت الى الصدر فالزمته حينئذ شراب الخشخاش وشراب العناب حتى يزول السعال ولبرئه
بالاستنشاق الدائم وعطسه والعلة في هذا انك تغلظ المادة بشراب الخشخاش وتخرجها بالاستنشاق
الدائم والعطاس فينقى الدماغ بهذا الطريق في هذا الوقت واعلم ان هذا الترتيب يجب ان يحفظه
الطبيب في هذه المعالجة فانه ان قدم المبخر لو حدث الرعاف والصداع لان التعطيس قبل فتح الطرق
وترقيق المادة تصدع العرق او تزعزع الدماغ وقد يعرض سدة لا من غلظ الاخلاط ولزوجتها لكن من ضيق
المجرى الخلقة فيكون مسدودا ابدا فاذا لم يزل الا ان يكون الشي يسيرا جدا **وعلاج ذلك** حتى لا
يكون مسدودا تنقية الدماغ واستعمال الفصد بالايارج ان احتمل مزاجه وان لم يحتمل مزاجه تقطع
السماق والسعد على الريق وذلك لسانه بها وحمية من الاطعمة الغليظة البتة وتحذيره من الجماع ولي
معدته بطعام ونفاهض بالاستفراغ في الاوقات المحمودة **الباب الرابع في**
السدة التي تعرض من نبات اللحم والثالول في الانف قد يعرض سدة صعبة من نبات اللحم في الانف بعب
شي شبيه بالثالول ربما تقرح وربما لم يكن متقرحا **علاج ذلك** ان يستقصي الطبيب في بحث
سبب ذلك وتعرفه فان كان سرطانيا لم تتعرض له بالحديد ويعالجه بما ذكرناه في ورم الانف واذا كان
سرطانيا وان لم يكن سرطانيا ولكن كان لحما نابتا فاخرطه وخرطه ان تاخذ خيطا دقيقا مشدودا في طرفه خيطا
من الشعر قوي الفتل ثم تستنشق الخيط الدقيق الى ان يخرج طرفه من الثقب التي في الحلق الى الفم ثم يمد برفق
حتى يخرج طرف الخيط المفتول من الشعر ثم يوخذ طرفاه طرف يفصل من منخره وطرف يخرج من فمه فيمد مرة
هذا الطرف ومرة الطرف الاخر حتى يسقط اللحم النابت ويحرك الموضع ثم يخرج الشعر ويسل فتيله بالخل
والملح ويدخل في المنخر ساعة مقدار ما ينقطع الدم ثم يداوى بالمرهم المتخذ بالخل والجلنار والكندر والمر
ويمنعه من استنشاق الماء البارد ويحمى من الاطعمة الغليظة ويتعاهد بعد من السعال الى ان يبرا ويحتم
وربما اخذ هذا اللحم بالحديد فرما جرم فينقطع لنفسه واسلم ما ذكرناه من الخرط والمداواة بالمرهم ولما اللحم
للحادة الاكالة فليس سبيلها ان يوسع عليها لانها ربما احدث برسام الدماغ وورم مجحب **الباب الخامس**
في البواسير التي تعرض في الانف تعرض علة في الانف تضيق مجرى النفس من غير ورم وتوتر العروق التي فيه وتكون

الم مقلق وتسمون الاطباء هذه العلة البواسير لانها تضيق مجرى النفس بالترنق والامتلاء الذي
يحدث في العروق كما يحدث في عروق الشرج ثم تزول ذلك عند المداواة من غير ان تنفتح وربما
حدث مع هذه العلة الرعاف الكثير فيكون على طريق بحرى البحارين تدفعه الطبيعة وهذا الطريق
ثم يكثر ان يكون حادا فتقهر الطبيعة وتسيل اكثر مما يجب حتى ربما اضعف وغير اللون والاطباء يسمون
هذا المرض اذا اتفق معها ما ذكرناه من توتر العروق وضيق مجرى النفس البواسير والدم الذي يندفع يسمونه
دم البواسير ولا تعرفون بين ما يندفع من عروق الشرج وبين ما يندفع بالرعاف اذا كان على ما ذكرناه
وعلاج ذلك قلب المادة اولا وجذبه الى خلاف هذه الجهة بالفصد ان احتملت القوة والحجامة
على الساقين ووضع المحاجم تحت القدمين بغير شرط وشد الساقين ودلك القدمين فان اندفاع الدم
من عروق الشرج اصلح واوثق من اندفاعه من الانف لقرب هذا الموضع من القلب والدماغ فان انقلبت
المادة اولم تنقلب نظرت الى قوة العليل فان احتملت الاستفراغ استفرغت بمطبوخ الافتيمون وحميته
الاطعمة الغليظة واقتصرت به على الفراريج والطيهوج ان امكن ذلك والا فلحم جمل صغير مطيبا بالزيتون اجل
من اجل ذلك والاسفيذباجات السمريت وحذرته الالبان والسموك والنمكسود ولحم الصيد هذا علاج
الرعاف البواسيري فان لم ينقطع الدم مع هذا التدبير اخذت من العفص والاقاقيا والزاج اجزاء
سوا ومن المداد الصيني مثل نصف جزء منها ومن الكافور مثل ربع جزء من اجزاء ويسحق جميع ذلك
وادفه في الخل الثقيف ولوثت به فتيلتين وادخلتهما المنخرين فان انقطع الدم والا صببت على راسه من الماء
البارد حتى يحس البرودة في دماغه ثم اخذت من الاسفيذاج الي وبعض الاوايل اختار الجص على الاسفيذاج
لشدة قبضه وبرده في الخل وتطلي به الجبهة طليا ثخينا ووضع المحاجم على مواضع تحت ... وعلى
وسد الساقين ووضع القدمين في الماء الحار فانه يقطع لا شك فيه واما البواسير اذا لم يكن معها رعاف
في الانف **فعلاجه** ما قد تقدم ذكره من الفصد والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون وسقيه الراسن
واصلاح الغذا واي هاتين العلتين اذا حدثت وعرضت واحتمل المزاج اعطاها العليل حب المقل عطيته
منه كل يوم على الريق وزن درهم ونصف الى درهمين ويقدمه على قدر قوة العليل وقلة الاعراض
المانعة من ذلك **الباب السادس في الرعاف المفرط** قد يحدث الرعاف من غير
السبب الذي ذكرناه بان يحمى مزاج الدماغ من المشي في الشمس فيفتح العروق الدقاق التي في مجاري
الانف او من هبوب السمايم فان السمايم ربما خلخل العروق وفتحها او من احتداد الدم وغليانه
في الكبد والعروق وذلك ان الدم اذا غلى واحتد تجر العروق وصدعها وربما كان ذلك التجفيف والصدع

في العروق التي في الانف وربما كان في المعدة وربما كان في الامعاء فان كان العروق المنصدع شعبة
كان قطعه سهل ينقطع بتبريد مزاج الدماغ وشم الخل والكافور واذا كان العرق كبيرا كان انقطاعه في
قطعه شديد او كثرة الدم يكون على حسب امتلاء البدن وطريق معالجة جميع على حسب قلته وكثرته
ان ينظر الى السبب الذي اوجب ذلك فيقطع السبب وان كان السبب انه واقعة على طريق البحران
راعيت البحران فان الرعاف لا شك ينصل وهو على دور البحران في ايام معلومة ثم يراعى مراجعه فان
كان قد تغير سلكت في مداواته طريق الطبيعة كما تسلك في الامراض الحادة واقتصرت به على اقل ما
يمكن من الغذاء واصلحه فان لم يكن على طريق البحران نظرت الى مزاج العليل فان كان قد احتد سكنته
وعدلته وزدت في تبريده وفصدته القيفال بين وادخلت في تبريده ما ذكرناه في باب الرعاف البواسيري
وشددت عضديه وساقيه فان انجح والا وضعت المحاجم تحت ثدييه واقتصرت به من الاغذية
على السماقية والحصرمية بالفروج او المزورة فان انقطع والا حقنته بهذه الحقنة نسخة الحقنة
باقة من لحية التيس وباقة من ورق بزر القطونا ومن ورق لسان الحمل باقة يطبخ ذلك كله حتى
يتهرى ثم يؤخذ من مائه مقدار رطل بالصغير ويصب عليه دهن السرو وهو ان يؤخذ دهن الورد
الخالص فيغلى بهاشتي من جوز السرو غليا ما تظهر قوته في الدهن ثم يصب عليه منه وزن عشرة
دراهم الى وزن عشرين درهما ويحقن به ويسعط بهذا السعوط يستخرج ماء القثاء المر وماء البادروج
ويخلطان جميعا ويسعط منهما مقدار ملعقة درهم واستعمال جميع ما ذكرناه من القلقنطار و القلقديس
والزاج والمداد الصيني والخل والكافور جائز في جميع انواع الرعاف وقد كنت ارى ابن سينا
يامر بان يحرق من غزل السمك حتى يصير جمرا ثم يجمع بينه وبين مثله من الكافور ويخلط بالخل ويلوث
به فتيله ويدخلها في المنخر فيقطع الرعاف من وقته وكنت اراه في بعض الاوقات اذا كان الرعاف
ضعيفا يامر المرعوف بالقعود في الماء البارد فينقطع ذلك الرعاف ويقصده بتبريد البدن و
تسكين غليان الدم وذكر بعض الاوائل ان قثاء الحمار اذا سحق مع الزعفران والكافور وعجن بالخل
وجعلت منه شيافة تشمم المرعوف فينقطع رعافه من وقته

الباب السابع

في الرعاف من الشريان هذا الرعاف يحدث لتصدع عرق من عروق الشرايين في الراس وذلك
يكون اما من لسع الهوام ذوات السموم فان من الحيات نوعا يكون يعرف بالافاعي الناعب للدم وقد
رايت انا في طريق بين اصفهان وبين الاهواز الطيبة المعروف بالرباط والخان رجلا شابا لسعته
حية دقيقة غير مستطيلة فلم نفكر فيه ولا التفت اليه ولا اكترث به ولسعه تلك الحية فقتلها او حين

راسها وشد على الموضع الملسوع وكان يمزح ويلعب ساعة زمانية ثم ادركه الضعف فحمل على
الجمل وهجم الليل ولم نصل في ذلك الوقت الى معالجته ولا الى ترياق ندفع اليه فلما كان في الثلث
الاخير من الليل انبعث الرعاف واندفع بالدم الغزير المشرق فجهد كل من كان في الرفقة على حبسه
وانا اعلم ان لا حيلة في جبره فلما اصبحنا ومضى من النهار نصف ساعة انطفى وكان الدم الذي
سال منه اذا وقع عليه الذباب هلك فسالت اهل تلك الناحية عن هذه الحية وهل راوا
ملسوعا قط في هذا الموضع فذكروا انهم يعرفونها وقل من تعلقهم الا ويلسع منهم الواحد والاثنين
وانهم يداوون بالنجريز في منعه من النوم وبحثه بالاترليا الى ثلثا او اربع ثم يسولون [illegible] رعفا مختلطا
بالدم ويتخلصون والسبب في ذلك ان البدن اذا كان منفصل فامانعه من النوم في اوائل ابتداء
الحيات لئلا يعز الفضل بالقوه ويستولي على البدن كذلك يمنع هذا من النوم لئلا يعز السم القوه ولا
يستولي على البدن هذا شبه ان يكون والا فلا معنى لمنعه من النوم وعلاج هذا النوع من الرعاف
ان يترك الدم حتى يخرج سوطا كثيرا ثم يعطى العليل من الترياق الكبير وزن مثقال الى مثقال ونصف في
دفعتين ويطلى به منخريه وقلبه ويوبر ثم يخرج حلقه بعد ساعة من الدوغ الحامض من دوغ البقر ويجلس
في الماء البارد وان احتملت قوة العليل تبريدا يصير صدعته بالكي [illegible] ويقعد في الماء البارد
ساعة ويومر بالتمضمض بالخل الثقيف فان انقطع الرعاف سقي الترياق وينثر الشراب ريح خلاصه
وقد رايت من لسعته الافعى في موضع يعرف بالخامين واعطى الترياق الخالص واندفع دم الرعاف
بعد تناول الترياق ساعة [illegible] ثم انقطع [illegible] وعش بدنه كله وتناثرت اشفاره ثم حدث به
سعال يابس فعاش [illegible] ذلك السعال مقدار ثلث سنين ثم انفجر الدم من صدره وكان يعالجه رجل
من افاضل الاطباء يعرف بابن الذهبي فلم ينجع العلاج فيه وادى الى الذبول وهلك ومن علاج
الجيد الفصد اذا كان في اعالي البدن من الصافن وان كان في اسافل البدن فصد من [illegible]
ولا تفصد الملسوع من البدن الا ان يكون اللسعة في الراس ويسقى الملسوع الترياق وشراب حماض
الاترج وشراب الريباس واطعامه من الفروج من غير ان يطعم لحم وان يؤخذ شحم الدجاج والدوغ
ويومر بشربه دائما وان يوضع العضو الملسوع في الدوغ الحامض فان في الدوغ قوة جاذبة للسم
وان يشد العضو في اول ما يقع اللسع فوق الموضع شدا شديدا وقد يشرط في اللسعة ويوضع عليها
المحاجم المعروفة بالبوقية تكون محاجم على شكل البوق ثم يوضع الفربيون على فم اللسعة او الترياق لئلا
يلتحم ويجذب الفربيون السم وفي الترياق قوة مستفرغة [illegible] السم وقد يداوى بان يطلى جميع البدن

بالخل والطين الارمني وقد خطا بعض الاوايل راي من راى على البدن بما يبعض المسام وليس هو بعيد
فان طلي البدن بذلك يزيد شرين ودفع الفضل الى مواضع اخر ومجارا وسع من المسام يو قول من لم ير
ذلك ايضا فليس بعيد ولسنا نستقصي في ذكر مداواة لسع الافاعي والعقارب في هذا الموضع فان
ذلك يجي في موضعه مستقصى ان شاء الله وقد رعف الانسان من الشراسيف عند الاعلال الوبايه
التي تقع في البلدان فيكون منها الموتان ولا علاج لذلك لانه يكون بعد فساد جميع الاخلاط واختلالها
فمن اراد من الاطبا التعلل في مثل هذه العلة فيجب ان يسلك طريق التبريد وتسكين الدم واصلاحه
ولا يتعرض للفصد ولا الاسهال في ذلك مثل هذه الحال والرعاف الذي يجي عند البحران في الامراض الحادة
اذا كان البحران صحيحا فهو محمود جدا وكذلك الاسهال وكذلك العرق فاي واحد افرط في هذا قطع

الباب الثامن في البخر الذي يعرض في الانف

هذه العلة تعرض في الانف من سببين
اما ان يكون من عفونة غض يقع في الخيشوم فينتن رايحته لذلك وتنصر بر والقرحة لعفونته واما
من رطوبة تسكن في العظم المعروف بالمشاشي الذي في اقصى الانف وهو عظم متخلخل كالمشاش يعفن فيه
الرطوبة لاجل حرارة شديدة يكون في مزاج مقدم الدماغ او بخارات حادة ترتقي من المعدة فتفسد تلك الرطوبة
وتعفنها **علاج النوع الاول** استفراغ البدن بحسب الامكان بالفصد من العيفال من وبالادوية المسهلة
التي تعم البدن والراس بحسب الوقوفاة الذي فيه الصبر والسقمونيا ليكون للراس والبدن ثم النظر الى القرحة
فان كانت عفنة ومع عفونتها نظر امنيت رطوبتها بالادوية القابضة مثل الجلنار ودقاق الكندر وغير
ذلك ثم تقلع الخشكريشة عنها وهي القشر التي تعلو القرحة ثم ينفخ فيها هذا الدوا ويومر العليل باستنشاقه
وهو الدوا المعروف بدوا الانف يوخذ من الحريق جزو ومن الخردل جزو فيسحقان جميعا ويطلى بها القرحة
حتى تاكل عفونتها ولا تزال تطليها بذلك حتى تصير القرحة نقية حمرا ثم ناخذ دما رطوبة فيدقها فيسحقه
ويسحق وياخذ عصارته ثم يوخذ من قشور النحاس جزو ويكون مقدار درهمين او اقل ويجعل فيه ولا يزال
يغليه حتى ينعقد ثم يوخذ من ذلك المنعقد فيطلى به جوف الانف فان هذا يبريه ويشفيه فان الح ذلك والا
فليطلى بهذا المرهم يوخذ من العلقديس والقلقطار والشب اليماني والمرداسنج اجزا سوا ويسحق بما قد
الشمع والدهن بدهن زنبق احمر ثم يطرح عليه هذه الادوية ويسقى به بسيرا من الخل العتيق ثم يداوي به
القرحة فان لم ينجع ذلك اخذ من قشور النحاس او النحاس المحرق جزو ومن الشب اليماني جزو ومن الزعفران جزو ومن
قشار الكندر ربع جزو ويسحق ثم يامر العليل بان يستلقي ويدخل من هذا الدوا في الانف بطرف الميل كل
امرجا لينوس فان انجع ذلك والا اخذت من الحشيش المعروف بالشكاعي جزو ومن العفص جزو ومن الزاج الا
جزو فيسحقهما جميعا ويوخذ من ورق الساذج الهندي نصف جزو فيسحق الجميع نعما وينفخ في انفه منه
دايما فان هذا لا شك يبريه هذا اذا كان البخر من القرحة العارضة للانف فان كان البخر عن بعض رطوبة
وتسكن في العظم المشاشي الذي في اقصى الانف فيجب ان يستفرغ العليل استفراغا عاما بمطبوخ الافتيمون
ان احتمل مزاجه ذلك ثم يستفرغ راسه استفراغا خاصا بدوا يقع فيه الصبر والمصطكي ويسقى بعده بما يوجب
مزاجه ويقابل الفساد ويامره داايما بالاستنشاق ثم يسعطه بهذا الدوا يوخذ من عصارة الفوذنج
النهري جزو ومن الشراب العتيق الغياض الجيد الجوهر خمسة اجزا ثم لا تزال تسعطه بذلك سعوطا يبلغ الى
اول جزء من اجزاء دماغه وهو الجزء الذي يكون فوق الشم الى ان تغسل تلك الرطوبة العفنة بذلك ثم ياخذ
من القلقطار جزو ومن الزاج الكرماني الخالص جزو ومن الخردل الابيض نصف جزو فيسحقها سحقا ناعما ثم يامره
باستنشاقه دفعات كثيرة حتى ينقى ذلك العظم فاذا انقطعت الرايحة تيقنت ان العظم قد نقي ثم ياخذ
من سنبل الطيب جزو ومن القرنفل ربع جزو ومن الساذج الهندي نصف جزو فيسحق جميع ذلك ويسقيه
الشراب العتيق ويجففه ثم يسقيه ماء الرمان المستخرج بقشوره ويسحقه ويجففه ولا تزال تفعل ذلك
دفعات كثيرة الى ان يصير طعم الدوا حامضا يضرب الى المرارة وعطرا فاذا صار الدوا بهذا الوصف
يامره باستعمال ذلك دايما ومرة في كل ثلثة ايام فان يطلي انفه بذلك فمتى حدث مع استعمالك
هذا الدوا في عينه معان او رمد صعب فيجب ان يترك هذه الطريقة في معالجته ويرجع الى معالجة
رمده وتسكين مزاج دماغه الى ان يسكن ذلك ثم ينظر فان كان البخر قد زال بحصل تدبيره تدبيرا
لا يولد في راسه الرطوبة ولا يجمع في معدته الفضول اللزجة وان صعب الامر في بخره نظر الى مزاجه
فان كان على حاله الطبيعي اسعطته بهذا السعوط يوخذ من ماء الفوذنج النهري جزو ومن الشراب العتيق
جزو ومن ماء الحشيشة المعروفة باذان الفار جزو ومن ابوال الابل مقدار ما يجب وزن درهمين على التقليل
ويكون اجزاء هذه المياه كلها مقدار رطل بالصغير ثم يطرح عليها هذا الدوا الذي يعرف بابوال الابل
ويجعل في الشمس حتى ينشف ويصير كرب العنب ثم يطرح عليه وزن درهمين من الكبريت الذي وزن
درهم من المروزن درهم من الكندر ويضع ذلك كله في الشمس حتى ينشف ويصير كلها كانها عصارة ثم
يطرح عليه من سنبل الطيب وزن درهم ومن القرنفل وزن درهم ويضعها في الشمس حتى يجف ويكن يسحقه
وينفخ في الانف منه مسحوقا ولا السرف في نفخه فانه ربما اورث الرعاف فان رعف تركته ما دام الدم اسود
غليظا فان افرط قطعته بما يقطع الرعاف وعدت الى معالجته وهذا ابلغ دوا استعمل في هذه العلة فان كان
العلة بعدت الى حوالي العظم واورث العفونة هناك اخذت العلقديس بعد ان يدبقه بالعسل ولوث

فتيله وادخلها في الانف بعد ان تسعطه بشي من دهن الورد وراعيت من العليل حمامزاج دماغه بالنكد
فتغير عقله وان حمي حما يسيرا اسعطته بدهن الورد ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية وماء القرع
وماء الخلاف واشباه ذلك مما يطفي ويسكن مزاج الدماغ اذا احتد فان احتد مزاج بدنه ايضا او رنته
يسكن **الباب التاسع في الخشم** هذه العلة يكون اما من سبب بادي او تولد
مع المولود وهو ان لا يشم الروايح فان كان الانسان ولد وهو اخشم فلا علاج له لان مزاج الجزء الذي يكون به
الشم من الدماغ فاسدا والالة التي بها يتم امر الشم متغيرة مضغوطة فاسدة تضرب من الفساد وهو
الذي يولد مع الانسان وهو كالعمى واما اذا كان من سبب بادي تطرق على هو شي حدث بعد مرض حاد
كالبرسام والسرسام الحاد فداوته وسلكت في المداواة طريق الترطيب وترك الاستفراغ وتعديل
مزاج الدماغ لاسيما اذا كانت الفادورة مع ذلك حادة وعالجته حينئذ ان يحسيه الاطعمة كالاسفاناخ والقطف
واشباه ذلك وتقتصر على القرابيص فانه اعدل طعام لمثل هذا المريض والطيهوج او الفروج او الدراج او
التدرج وما شاكل ذلك فان لم تشابه اقتصرت على المزورات بالماش والاسفاناخ واحيانا بالسكر والخل
والدهن اللوز وسقيته ان كان الزمان زمان الربيع ماء الجبن بدهن اللوز والجلاب وبالسكنجبين في
بعض الاوقات فان اشتد ماء الجبن بحله باكثر مما يجب قطعت عنه ذلك او اضفت اليه ما يحفظ
مثل السفوفات المركبة من بزر البقلة وبزر الحماض والطباشير والطين والقرط والطراثيث والزيادة
والنقصان بحسب الحاجة فاذا ترطب بدنه واعتدل مزاجه اسعطته بلبن امراة ترضع صبية وبدهن القرع
ودهن البنفسج فان هذا ينفع ذلك منفعة عظيمة مع ان الاطفال في ربما يحدث من الخشم في الاعقاب عقب
الامراض الحادة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما برا وصلح بعض الصلاح وان كان السبب البادي لم يحدث
عقب الامراض الحادة ولكنه حدث لسو التدبير في المطعم والمشرب او امتلا في بدنه فافسد المجرى او انسدت
الالة بالرطوبات الغليظة عرفت تدبيره في ماكله ومشاربه ورددته الى الاوفق والاحرى واستفرغته مما تقدم
ذكره من المزورات والسعوطات وغير ذلك **الباب العاشر في العلة المسماة**
بفساد الشم هذه العلة تحدث من وجوه شتى ولاسباب مختلفة قد مر في خلال الكلام اكثر ذلك ونحن
نذكره بابا غريبا وهو انه ربما حدث في الانسان ان يشم الروايح الحزوليه او شم من شي واحد روايح مختلفة
فذلك يدل على اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة ولاختلاف المواد ما يشم اشيا مختلفة وعلاجه
تنقية دماغه بالاشيا المقابلة للعلة وتنقيته بعد ذلك والزام الحمية والاقتصار على الاطعمة التي لا تحرك واسعاطه
بما يعدل مزاج دماغه ويزيل السبب العارض ويعطسه كثيرا وان كان يشم الروايح المختلفة والحزولهل

الى تلك الرائحة فان كانت الرائحة توجب ان يكون المرض حادة دوام ذلك السبب فمثل ان
الانسان اذا شم من اشيا مختلفة رائحة الفلفل فقط او رائحة البصل واشباه ذلك علمت ان السبب
الفاعل له سبب حار كاحتراق الاخلاط او صعود الصفرا او تغير الدم بالصفرا وان كان يشم رائحة العفونة
كرائحة الوحل والحماة علمت ان السبب الفاعل لذلك عفونة في مزاج الدماغ وجب السبب يكون
مداواتك له وحمية وسعوطك وغير ذلك ولست اعيد ذكر المعالجة في هذا الموضع لانه قد مضى
استفراغ الراس وتعديل مزاج الدماغ على الوجوه كلها واذا عرفت السبب الفاعل للعلة فاملته مما قد
ذكرته على حسب ما تراه **الباب الحادي عشر في علة تظهر في الانف** تدمع منه
العينان فيصيب الانسان منه حالة صعبة وهو انه يجد الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد
حرقة لذاعة تسلع الى دماغه وتدمع منه عيناه وربما وجد هذه الحالة من غير استنشاق الهواء البارد
وحدوث هذه العلة يدل على بخارات حادة لذاعة في بطون الدماغ فاذا وردت تلك البخارات احتقن
في الانف فاحرق احراقا شديدا ومن اصابه الزكام ثم احترقت خياشيمه ونشطت من جريان الفضل الرقيق
الذي يجري في اول الزكام فانما يكون ذلك لان مثل هذه الاخلاط يكون مجتمعة في بطون الدماغ فاذا انسد
مسام الراس بالبرد وغير ذلك وانعكست البخارات تحركت من المنخرين اختلط شي من تلك الاخلاط الحارة
الحادة فنشط المجاري وانما شرحت لك ذلك لتعلم السبب في الموضعين جميعا **فعلاج ذلك** تعديل
مزاج البدن بالماكول والمشروب وقصد ذلك الخلط بالاستفراغ ان احتمل الاستفراغ وان كان ضعيف
القوة او الزمان زمانا يمنع من الاستفراغ البالغ سقيته نقوع المشمش وزدت في اخلاطه ما يقابل تلك الاخلاط
اللذاعة الحريفة فان النقوع يستفرغه على مهل ويعدل مزاج اعضائه ويكون النقوع الذي يسقى صاحب المزاج
الحار والكبد وتغير مزاج الدم وقد تقدم ذكره في اعلال الراس **الباب الثاني عشر في الهشم و الكسر**
الذي يقع في الانف هذه العلة ربما وقعت من صدمة او سقطة او شي يقع عليه وربما حدثت في ابتدا الجذام
من حدة الاخلاط وفسادها فاما هذا فنحن نذكره عند ذكر الجذام مستقصى واما ما يقع من الصدمة او الشي
الذي يقع عليه وهو ان يكون على وجوه منها انه يرض او ينكسر الغضروف الذي يدعم الانف وعلاجه الا
القصد من القيفال والحجر وان يدخل الالة التي تسمى المشال في الانف وهي الة تشبه المسناط لرفع واسع
نشط باليد ثم يرد وينفخ فيدخل ذلك في الانف مضغوطا ثم يرد وينفخ المنخرين ويرفعهما ويزيل الانضمام
ثم يشال بالانف ويمر عليه اليد ويضم البدن حتى يعود الى الحالة التي كان عليها قبل العلة ويمسك
ساعة زمانا ثم يقطع من خرقة او كاغد كهيئة الانف ويطلى عليه الصبر والمغاث والعاقيا والمرد اقليميا

من لسان الحمل ويطرح عليه ويترك ثلاثة ايام ثم تنقطع برفق ويعاد عليه مثله فان قام الانف وزال الورم
واستقامت حدبته والاحول في الحرين خشبتين على هيئة الميل وحشي الانف حشوا برفق حتى يعم الحشو
الخلالين وتحت خشبتين كصفحتي الانف ويطرح عليهما من الخاتيس بالاشراس وبما ذكرناه ويطرح فوقه
الخرقة المقطوعة على ما وصفناه ويخرج في كل ثلاثة ايام الحشو والخلالة لئلا تعفن ويعاد الى ان يزول العلة وان
كان الهشم والكسر جميعا كما ان يدخل الميل وبيان الانف ويطرح عليه الادوية التي ذكرناها على الكاغد المقطوع
على ما وصفناه ويقصد قصد القيفال ويسكن الرياح والمنع من الغذاء الغليظ لا ندهر العليل
وجهه وباخر بزوه. هذا كله اذا كان الهشم والكسر في الغضروف فاما اذا انحل الغضروف وانفصل
عن العظم الذي هو اصل الانف فقل ما يرجع او يتصل بعد الانفصال وعلاجه ما ذكرناه. واذا ابراء الحست
وانبسط من انف العليل موضع انفصال الغضروف العظم فان ابر الطبيب بملحه املا ان يتصل ولا يخسف وينبسط
ذلك الموضع فسبيله ان يشد الانف كما سفت المراة الى الراس ثم يدخل الميل على ما ذكرناه او المشال ويطرح عليه
ما وصفناه. ويحمل الكاغد المقطوع على ما ذكرناه قطعة واحدة موصولة من اول الانف الى آخره واذا لم
يكن انفصال الغضروف عن الانف فانه يجعل عوض الكاغد الذي على صفحتي الانف من طوقها الاكا
حاجز في طول الكاغد لان الغضروف متصل بالعظم والاربته ولا ينكسر والمنهشم من الانف قطعة يسيرة يحمل
هذا الشد الذي ذكرناه. كما سفت المراة دائما فربما الترف ولم يخسف واذ قد فرغنا من اعلال الانف فنحن نذكر
امراض الاذن

الباب الثالث عشر في ذكر اعلال الاذن وذكر صفة معجون ترياق الاذن

يقول ان اعلال الاذن كثيرة تشبه بعضها ببعض ولاجل ذلك اختلف ادويتها وكثرت
انواعها ولم ار احدا من المتقدمين من اعلالها وحدها على ما يجب ولا رتب ادويتها على التحصيل وقد كان
ابو ماهر من ادويتها ورتبها على ما وجب فوقع اليه بحران سحر معجون عمله بعض الفلاسفة وسماه ترياق الاذن
جمع فيها الادوية النافعة من الاعلال الباردة والاعلال الحارة والاورام والقروح والطرش وسيلان الصديد
وتكدر الحاسة وما يحلل ويحللوا فكان يستعمله في ادهان الاذن مقطوسة في الصماخ محلولا ببعض ما يقابل العلة
ويطلي به على الاورام فعال ويحلله ما يقابل العلة ويحمل فتلا ويطوبها ويدخلها في الصماخ للطرش والدوي
والطنين وهو يسمى ترياق الحمقة ويحرك على طول السنين فيجد حسن الناس اكثر المنفعة وحيث الى
رايت ابا ماهر قد امر ان يطلى من هذا المعجون على الخنازير وذلك ان الورم كان قد قرب من اصل الاذن فحلل
الا اليسير منه ونحن نقدم ذكره حتى اذا ذكرنا الامراض ووصفنا في علاج واحد منها الترياق اعني هذا المعجون
يكون معلوما عند من يقرأ نسخته يصل العنصل الكبار عشرة دراهم تعلى بالتراب حتى تنضج ثم يؤخذ

اصول السوسن الاسمانجوني وزن ثلثة دراهم سنبل الطيب وزن ثلثة دراهم اسطوخودوس خمسة دراهم فلفل ابيض
ستة دراهم لب البصل وزن عشرة دراهم يعلى بالتراب حتى تنضج شحم البط وشحم الثعلب من كل واحد عشرين درهما
بلبان جميعا وتعلان الطوسنادوس وزن اثنين درهما جند بيدستر خمسة دراهم كندس وزراوند مدحرج والطويل
من كل واحد وزن خمسة دراهم خربق اسود ودار صيني وسليخة من كل واحد خمسة دراهم كبابة عشرة دراهم
رماد العقارب حجر اليهود من كل واحد خمسة دراهم هال الحمار وحبه من كل واحد سبعة دراهم شياف
مامينا عشرين درهما شياف ابيض المعمول بالعنزروت المربى بلبن الاتن وزن عشرة دراهم مر خمسة دراهم
خبث الحديد الفولاذ الذي دق وخلط بالخل وحمل في الشمس اياما كثيرة وزن عشرين درهما كندر
عشرة دراهم بطرون خمسة دراهم زعفران خالص اربعة دراهم لوز مر عشرة دراهم مرارة الثور عشرين درهما
عصارة الكراث المجفف عشرين درهما حضض عشرين درهما افيون خمسة عشر درهما ملح اندراني
خمسة دراهم النحاس المحرق والرماد الذي يوجد من البيوت التي يسبك فيها النحاس وقشور الرمان وشحم
الحلوة والحامض يدق ويحمل في قدر ويطرح معه قطعة من النحاس ويغلى حتى تهرى الشحم والقشر
وينعقد عشرين درهما عفص اخضر مغلى بالشراب حتى تهرى عشرة دراهم الباقلي المصري والخرنوب
عشرة دراهم سقمونيا خمسة دراهم ورق العليق وورق الآس ودرخت مجففين من كل واحد وزن
خمسة دراهم شب يماني محرق وعفص محرق من كل واحد وزن ثلثة دراهم دم الاخوين احمر ثلاثة دراهم ورق
السذاب مجففا خمسة دراهم ورق الغار وحبه من كل واحد ثلثة دراهم شحم الحنظل ثلثة دراهم
الرماد السمكة التي تعرف بالسلاني فان لم يوجد ذلك فالجري واجودها ان يوجد رماد الحلزون
عشرة دراهم دوقايا بن وسعتر فارسي وبزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم زنجار النحاس المستخرج بالشراب
وهو ان يرش الشراب على صفائح النحاس ويترك في موضع كنين فاذا علاه يحك منه وزن ثلثة دراهم
وزن عشرة دراهم عصارة الحصرم المجفف عصارة سياه داوران وعصارة قثاء الحمار من كل واحد
ثلثة دراهم ورق المحكت وبزره من كل واحد خمسة دراهم رؤس العصافير منقوعة في الخل والملح
مجففة عشرة دراهم الدولاب التي تكون في اصول الحيطان وتحت الجرار والجدران كانت بدودي
كثرة الارجل مستديرة اذا لمستها الشيء استدار ومنه نوع آخر مستدير قليلا واذا ضرب شيء لم يستدر
وذلك لا يصلح يجمع ويجفف عشرة دراهم افسنتين رومي يغلى بماء البحر حتى تهرى وزن عشرين درهما
سلخ الحية واجودها سلخ الافاعي يغسل بالخل دفعات ويجفف وزن خمسة دراهم بول الجمل الاعرابي
وبول الخنزير وبول الثور مجففة من كل واحد خمسة دراهم ورق الاس المغلي بدهن الغار بعد الدق وزن عشرة

[illegible]

درهم بزر النخل وقشور اصل الكبر فان وجد عصارته من كل واحد خمسة دراهم رماد التين الاسود
عشرة دراهم شهدانج المرى والهدد المقشر المقلي بالخل ثم المقلي بدهن الفستق من كل واحد عشرة دراهم
صمغ البطم خمسة دراهم مغره خمسة دراهم السليخ عشرون درهما بزر الحنا ورماده من كل واحد خمسة
دراهم شنكار بالسن عشرة دراهم رماد الزجاج الشامي يحرق بالقطران حتى يصير هو والقطران رمادا
يجمع ذلك كله ويسحق ما ينسحق منه والقيراطات يجمع معها ويخلط وكذلك الشحوم ثم يعقد بعسل قد
منزوع الرغوة عقدا لينا **الباب الرابع عشر في علة تحدث في الاذن من ريح**
غليظة باردة يسكن في الصماخ ويولم الالم يحدث هذه العلة اما من بخارات غليظة ترتقي من المعدة
الى الراس والاذنين او من ريح غليظة باردة يتحلل من فضول الراس فيسكن في جحب الاذن وقد تتولد
هذه العلة من المشي في يوم بارد وريح باردة وقد يتولد من صب الما البارد على الراس والغوص فيه
وقد يتولد من وضع الادوية الباردة فيه كالافيون والكافور وغيره فاما اذا كان من بخارات غليظة
ترتقي من المعدة فعلامته انه يحدث مع وجع الاذن غشيانا واستلاء الفم من الما وصداعا فربما
يستريح معه الى الما الحار يصب على الراس وعلاجه استفراغ البدن علما ان اطاعت القوة وكان
الزمان موافقا بادوية منقية للمعدة والراس وسائر اعضاء البدن **نسخة** يوخذ من الايارج الفيقرا
وزن مثقال درهم افسنتين مثقال درهم بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد نصف درهم ماميران صيني
وزن دانقين عصارة السوسن وزن نصف درهم زنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد وزن دانقين
سقمونيا انطاكي مشوي مع الزعفران في سفرجلة او مع الفرنفل او مع السنبل وزن دانق يسحق جميع
ذلك وهي وزن اربعة دراهم بالسوية ثم نعمين ويعجن بماء المرزنجوش المغلي ويحبب حبا صغارا ويتناول
النصف منهما بعد حميه يوم بماء الحمص وبطبيخه مع الحمص ثم من الغد يتناول النهري ويصبر الى ما لم
ويشرب النصف الاخر ولا يقصر لهذه العلة في اوطا الشتاء وحتى وقع الخطا في الفصد في اول هذه
العلة ادى من غير شك الى البرسام البارد ومما يوضع في الاذن لهذه العلة وهو نافع جدا ومزيلها من
وهوان يوخذ دهن الخيري ودهن الياسمين فيغلي فيه هذه الادوية لب البصل المعروف بالبلبوس وهو
النوع الصغار من الاسقيل فان لم يوجد فلب العنصل بعد ان يشوى يوخذ منه وزن نصف درهم وكذلك
اسقورديون وزن دانقين فلفل ابيض وزن دانق فرنفل وزن دانق ورد الاقحوان وزن درهم بزر السذاب
وزن دانقين ابهل وزن نصف درهم يغلي ذلك كله بالدهنين اللذين ذكرناهما غليانا بحيث الدهن
باخلاط هذه الادوية ثم يصفى ويوخذ من هذا الدهن جزو ومن دهن الناردين المعمول على نسخة ابي القرابادين

جزو ويعمل فتيله ويحدد الراس مشبليه الاسفل ويلوث بهذين الدهنين ويدخل في الصماخ
ويترك النهار اجمع ثم يجدد بالليل فتيله اخرى وينام على الاذن الالم ان امكنه ذلك والا استلقى
على ظهره ومما يعالج به هذه العلة ان يوخذ من هذا الترياق بعد ان يتغرغر العليل بهذا الغرور
نسخة يوخذ من السعترين الفارسي والبستاني من كل واحد وزن درهم كرمادح وعاقر قرحا
من كل واحد نصف درهم يسحق ذلك نعما ويداف بالسكنجبين او المري النبطي ويتغرغر بالغدوات
على الريق دفعتين او ثلثا ثم يوخذ من هذا الترياق وزن درهم فيداف بماء المرزنجوش ويحمل في
الصماخ بقطنة ملوثة به وتصب على راسه من الماء الحار بعد ان ينتهي التدبير الى هذا الموضع شيئا
سالما ويجب ان يكون عند العليل هذا الغذا يوخذ من العصافير البرية او الاهلية فيطبخ منها ثلثة اعدادهم
يجعل فيها من الحمص شيئا صالحا وشي من الدارصيني فيحسي من مرقها ويأكل من لحم العصافير وسنبل
من هذه العلة ان يكون صلبا ليس بسريع ولا بطي متوسط من ذلك ويكون قارورته بيضا مما
في غليظة الغوام هذا في مبدا العلة فاذا طالت ايام العلة انصبغت القارورة ولحقه البيض
ونقص من الصلابة وزاد في السرعة وان كانت القارورة من اول العلة حمرا والنبض فيه ادنى سرعة
نقصت من قوة هذه الادوية الحارة بمقدار نقصان هذه العلة عما ذكرناه ونقصته ولحرجت من
الدم يسيرا وركبت الادوية تركيبا يخلط بما ذكرناه اشيا معتدلة البرد وبالجملة يجب ان يكون
الطبيب متوقيا حذرا حسن التاني والحدس والفكر في جميع اعلال الاذن وليعلم ان اسرع في البدن
عضو يتغير العلة الحادثة فيه بسرعة وينقلب من كيفيه الى اخرى مثل الاذن وذلك لدكاحه
وشرف الغشاء المنعطف الذي يتصل به من غشا الدماغ على راي بعض الحكماء من الفلاسفة فان
كان ذلك من رياح غليظة يتحلل من فضول في الراس **وعلاجه** جميع ما ذكرناه غير انه يزاد
فيه سقي حب الايارج بعد دنك الشربين وعلامته اذا كان من الراس ان يجد ثقلا في راسه
وصداعا شديدا اوشبيها بالطنين وان كانت العلة من المشي في اليوم البارد في رياح باردة فعلامته
انه يجد في اذنيه شبيها بحركة الريح والوجع لا يكون على صورة التمدد بل يكون على صورة شي يدب فيه و
وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة ودخول الما الحار والحمام وصب الما كثيرا
على راسه ووضع اذنه على الطابق الحار اللهم الا ان يتبين للطبيب ان بدنه ممتلي فيعمل في
استفراغ بدنه قليلا لئلا يجي الاذن فينجذب اليه الاخلاط ومما يوسر في مثل هذه العلة طبيخ
اللفت مع الخردل ووضع الاذن على طبق القدر بعد ان يثقب الطبق ويمكن البخار الصاعد

من الاذن واما غذاؤه فيجب ان يوخذ من الاحزة الرطبة ان كان رماله وان لم يكن رماله فمن
نوره ويطبخ مع الفراخ والعصافير ويحسى من مرقته وماء اللفت المطبوخ باللحم نافع ايضا اذا تحساه
ويغني عن ذلك كله ان ياخذ من الترياق الذي ذكرناه فيطلي به ثقبة الاذن ويشدها بقطنة فانه
يهديه من وقته واذا كان من صب الماء البارد على الراس فعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع
موخر الراس حتى انه لا يقدر ان يطاطي راسه **وعلاج ذلك** ان يمرخ الراس سيما موخره بدهن الخيري
ودهن الناردين اليسير وفي جميع هذه المعالجات لسقعد مزاج العليل وقدر العلة في الزيادة
والنقصان ولا تغفل ذلك واما اذا كان ذلك الوجع من وضع الادوية الباردة كالافيون
والكافور فمقابلته بما يضاد تلك الادوية فان كانت الافيون فمقابلته يجب ان يكون بمثل السذاب
او الفرفيون اليسير او الادهان الحارة او من الترياق الذي ذكرناه فان كان من الكافور يجب
ان يقابل بشي من السنبل وبشي من اللبن المعروف بلبن الزيادة وهو الذي يعرفه الناس بالمسك
الابيض وهذا الترياق ايضا نافع وينبغي ان يكون معالجة الطبيب لهذه العلة والاعلال التي ذكر
على التدريج ولا يهجم على الاذن بغتة بالادوية القوية ومتى يستغني بالماء الحار لم يستعمل فيه
غيره

الباب الحادي عشر في وجع الاذن من رياح حارة يسكن في الاذن ويولم ويمدد

علامة الرياح الحارة ان يكون الوجع وجعا ناخسا ويحمر الموضع ويحمر العين معه
ويجد كان لهيبا يرتفع من اذنه الى الراس ويجف لهواه ادنى جفاف ويكون زيادة ذلك ونقصانه
بحسب زيادة المرض ونقصانه وربما كان معه صداع في نصف راسه مما يلي الاذن الالم وتولد
ذلك اما من رياح حارة حادة ترتقي من المعدة الى الراس او من المشي في الشمس في يوم صايف او من صب
الماء الحار كثيرا على راسه او من وضع ادوية حارة فيه فان كان من بخارات حارة حادة ترتقي
من المعدة فعلامته حرقة يجدها في فم معدته وعطشا مبرحا ويستروح الى شرب الماء البارد
وجفاف في اللهوات وتدميع العينين وحاله في البدن شبيهه بحاله الحمى اذا فترت وانحطت
ويكون نبضه سريعا متواترا وقارورته حادة على الاكثر **علاج ذلك** فصد العليل ان امكنت القوة
وساعدت الوقت وتبريد معدته بالاطعمة المبردة التي لا يحركها كالفراريج المطبوخة بماء الحصرم
والعدس المسلوق المطيب بالخل والقطف ولب الخيار والخل فان لم يكف ذلك والا حللت طبيعته بمطبوخ
مركب من الاهليلج الاصفر والتمر الهندي والاجاص والاكشوث وورق عنب الثعلب واشباه ذلك
من غير ان يقع فيه دواء حاد الكيفية فاذا فرغت من ذلك وسكنت العلة والا نظرت الى قارورة العليل

فان كانت حادة سقيته ماء الشعير المبرد وماء القرع المشوي المبرد وجعلت مع الشعير بزرا
من الخشخاش فان كان اوان الخشخاش الرطب فاكله من انفع الاشياء لهذه العلة وتسكين
هذه البخارات وذكر روفس في مقالته في فضل الخشخاش الرطب فقال انه دخل بستانا
بالحجاز حين سافرت اليه واكلت من نقا بارطب الهليات ومن [illegible] السكر واوت
الى شجرة ونمت فلما انتبهت ولم ادرك الاوان الجيد قد اسعت [illegible] كالهائم
فوجدت في البستان نبقا خشخاش رطب لان زمانه كان قد ذهب فاكلت منه الكثير وشربت
في الماء البارد فسكن الوجع بعد ساعة حتى كانه لم يكن وقت محلا كثيرا فعلمت ان الخشخاش شفاني
كثيرا وان الماء البارد برد الاذنين من خارج وعدل المزاج الذي كان قد احتد وقويت الطبيعة
بقوة البدن فدفعت ذلك عن المعدة والامعاء وباجتماع هذه الاسباب ازال تلك العلة وانها
كانت بخارات حادة ارتفعت من معدتي الى الراس فتولد ذلك من اكل الرطب الكثير ومما يوضع في
الاذن اذا انتهت المعالجة الى هذا الموضع دهن الخل وهو ان يغلى رطل من الخل مع عشرة دراهم
من دهن الورد حتى يذهب الخل ويبقى الدهن ثم يوخذ من ذلك الدهن فيبرد بالثلج ويجعل القارورة
دفينا في الثلج ثم يقطر في الاذن ويقطر منه ايضا دهن الخلاف ودهن القرع مع لبن امراة ترضع
صبية ويضمد الاذن من خارج بورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وورق عنب الثعلب ونقيع الشعير
يدق ذلك كله ويعصر ويضمد به الاذن ويرش عليه يسير من الخل وقت التضميد فان لم يسكن
بذلك اخذ وزن حبة من الافيون واديف بلبن امراة ترضع صبية فيقطر في الاذن من غير دهن



فان كان الصماخ ملوثا بالدهن فيغسل ويتنقى بخلاله قد لف عليها قطن ويغسل الصماخ بعد ان ينصب
الماء الفاتر حتى يتنقى ثم يوضع الراحة على ثقبة الاذن ويقوم على فرد رجل ويثب وثبين ويطفر
ويضع راحته على صماخه ويقلب راسه الى جانب الاذن التي فيها الماء فان الماء يسيل من الاذن مع
بقايا الدهن وهذا الاستقصاء كله لان جالينوس امر في مواضع كثيرة ان لا يستعمل الادوية المخدرة
مع الادهان وقد يقطر في مثل هذه العلة في الاذن الشياف الابيض بلبن امراة ترضع صبية بعد ان
يكون قد عشر روشر من لبن الاتن ومتى استعمل الطبيب في الاذن الدواء المخدر فينبغي اذا زالت العلة ان
يتدارك ضرر ذلك باضداده واشياء تذكي الحس وقد وصفنا في الادوية الادوية التي تذكي الحس من الاذن
وتذكي البصر وفي الاغذية الاغذية التي تفعل ذلك فيستخرج من هناك ما يحتاج اليه فان كان ذلك
الوجع من المشي في الشمس في يوم صايف فعلامته ان يجد لهيبا في اذنه ووجهه وعينيه وجفافا في

منخريه وعطشا يسكن كلما تمضمض بالماء البارد وشرب اليسير منه وعلاجه ان يقطر في الاذن
يسير من الخل مع دهن الورد مضروبين او من دهن الذي قد دبر بالخل مع دهن الورد وتضميد الاذن من
خارج باسفنجة مغموسة بماء البارد وتدبير العليل بالنزول في الماء البارد ويطعم الاغذية المرطبة
كالحس المسلوق والفراريج الحديث المطبوخة بماء الحصرم ويسقى ان اوجب الراي بذلك ماء الشعير المطبوخ
مع الخشخاش فان اشتد الامر بقاعة النوم يدهن البنفسج لقلة المادة ودهن الورد لدفعها وشم الورد
البارد الكيفية لتبديل المزاج كرائحة الكافور والبنفسج الرطب والنيلوفر واشباه ذلك ومما ينفع
هذه العلة استنشاق ماء الطلع واصلح الاشياء له تبديل الموضع بالرياحين الباردة كالتفاح
الخلاف المرشوش عليه الماء البارد وبشيء من الكافور وماء الورد والنوم والتودع صالح له ونحو
من الحشيشة المعروفة بعصا الراعي وحدق وتضميد الاذن وشم ايضا نافع وان كان تولد ذلك من
صب الماء الحار والشي او الكرب على الراس او القعود في الحمر فعلامته انه يجد في راسه حرارة
وصداع في موخر راسه او وسط راسه وعلاجه فصد العليل من القيفال وشد ساقيه ودلك قدميه
حتى تحلل وتجذب الى اسفل الى الاعضاء السفلى ما يجئ ويرق واحتد في بطون دماغه ويطعم الاغذية
المرطبة على ما ذكرنا في الباب الذي قبله ومما يوضع في اذنه ويقطر فيه ويسعط به دهن القرع ودهن
الخلاف ودهن النيلوفر والدهن المدبر بالخل المبرد ويوضع على راسه منها ويقطر في اذنه يسير من
لبن امراة ترضع صبية بعد ان يصلح غذاوها وتعدل رياضتها ومن الانفع لمثل هذه العلة الماء البارد
شربه واستنشاقه والتمضمض به ودلك اسفل رجله برفق نافع له فان كان ذلك من وضع الادوية
الحارة فيه فالمبادرة الى الفصد من القيفال وتقطير الادهان الباردة في الاذن ووضع اضداد تلك
الادوية التي كانت سبب تلك العلة في الاذن وحل الطبيعة بالخيار شنبر والتمر الهندي والاجاص
واشباه ذلك ويسقى العليل ان احتمل مزاجه ماء الشعير ويقطر في راس العليل لبن ماعز قد جعل فيه الحصرم
الطري او ماء الرمان بعد ان يصلح لبنها شديدا جدا ويحل اذا ابتدا ذوب ويسلك في مداواة هذه
العلة ضد مسلك مداواة العلة التي تتولد من وضع الادوية الباردة ولا يجب ان يظن الطبيب ان
اول المعالجة ينتفع بمقابلة العلة باضداد الادوية التي تهيجها لان الادوية الاولى قد يجب الاخلاط
والعضو واتكاث في العضو وفي الاعضاء المجاورة له لكن يداوي اولا باستخراج تلك الاخلاط الفاسدة
وجذبها عن العضو ثم يتدرج في تبريد العضو ومقابلته باضداد تلك الادوية المهيجة للمرض ولسنا يجب ان يوضع
الطبيب ينظر في امراض الاذن الحارة والباردة فانها تؤدي الى البرسام الحار او البارد ولا تستعمل الادوية

المبردة في الاذنين استعمال من لا يفكر فان تبريد الاذنين باكثر مما يجب ردي جدا وكذلك اسخانها

العضروف

الباب السادس عشر في ورم يحدث في الاذن خارجا عن الجلد و
وقد يتورم الصماخ ايضا اما الورم في الاذن والعضروف فهو يظهر للحس وهو ان يكون على وجهين اما ورم
حار من جنس الحمرة او بارد رخو رطوبي وعلامته اذا كان في الاذن فقط دون الصماخ او في
الصماخ مع الاذن دون العصبة المودية للحس انه لا يجد في داخل اذنه وجعا ولا نخسا ولا صداعا
ولا تقلب نفس وتجشيا هذا اذا كان الورم رطوبيا رخوا فان كان الورم حارا وجد في اذنه وما حول
اذنه شبيها بالتلهيب هذا اذا لم يعظم النكاية علاج الورم الرخو الذي يحدث في الاذن حال
الطبيعة ان اطاعت القوة وثبتت في بدن العليل فصلا يجب الادارج او حب الصبر او حب القوقايا
ويتغرغر بحسب مزاجه في الوقت ان كان قد تغير الى الحرارة فبماء المسحق والمري النبطي وماء الشعير
المغلي مع السكر ويدلك لسانه وحنكه بالسماق حتى يجلب من فيه رطوبات كثيرة ثم يطلي اذنه بهذا
الدواء صفته يوخذ شحم البط المسلي جزو ومن دهن السوسن جزو ويعمل منهما الشمع والدهن
ويطلي به اذنه نحينا ويجدد عليه الطلاء في كل ليلة ايام فان زال ذلك والا اخذ نور الاقحوان والاكليل
الملك وبرقان دقا ناعما ويوخذ من الخطمي الابيض جزو ومن الصبر نصف جزو ومن الدوايس السحوقين
جزوا جزوا ومن رماد الكرم جزو يخلط ذلك كله بالخل الثقيف ويضمد به الاذن فان هذا يحل
الورم هذا ما لم يكن في الصماخ فاذا كان في الصماخ مع الاذن دون العصبة المودية للحس جعل من
هذه الادوية كلها في الصماخ بفتل لينة او صوف برفق وبان شديد واذا كان قد شاركت الاذن
العصبة المودية للحس وعلامة ذلك ان يثقل سمعه ويعظم الالم ويجد في اذنه صوتا متقطعا وقتا بعد وقت
ويجد يسيرا من الوجع خفيفا وربما دمعت عينه او سالت من مناخره رطوبة فعند ذلك يجب ان
يكون مداواتك له برفق شديد فان الهجوم عليه والعنف ربما ادا الى ان يتزايد الورم فيتصل بالحجاب
الموضوع على الدماغ فيكون منه البرسام البارد علاج ذلك ان تضمد الاذن من خارج
بما ذكرنا ويصب في اذنه دهن السوسن مضروبا مع بياض البيض برفق به وان كان يسيل منه ما
يصب فيه لعظم الورم سددت ثقبة الاذن بصوفة لينة او اسفنجة طرية مغموسة في هذا الدواء
والحيلة يجب الا يلحق الاذن شي يولمه فان حمي مزاجه في وسط المداواة فصده من القيفال ان لم يحرج
ولم يتغير لم يتعرض للفصد واذا كان الورم حارا من جنس الحمرة او جنس الفلغموني وكان في الاذن او في
الصماخ فصد العليل من القيفال واخرج من الدم على مقدار قوته وحل طبيعته بالتمر الهندي والاجاص

والعناب والترنجبين والخيار شنبر دفعة او دفعتين ويلزم ماء الشعير ويضمد اذنه من خارج بهذا
الضماد صفته يوخذ من ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وورق البنفسج وورق الخطمي
الرطب وعصا الراعي وحي العالم واطراف الهندبا ويدق جميع ذلك دقا ناعما ويطرح عليه يسير من دقيق
الشعير المنخول وخيرها ما دق شعيره في الهاون ونقع في الماء البارد يوما ثم يصب ذلك الماء على هذه
الادوية ويطرح عليها جزوا وافرا من شياف ماميثا ويدق في الهاون حتى ينعم ويصير مثل
المرهم ثم تضمد به اذنه من خارج وان كان مع الحمرة الظاهرة في سطح الاذن وجع في الصماخ وحرقة
فيجب ان يحذر الطبيب اتم الحذر من ان تنكى العصبة المودية للحس فانه اذا انكى تلك العصبة
المودية للحس عظمت النكاية وربما ادى الى السرسام الحار ومما يجعله في اذنه قطنة فيه بياض البيض
المضروب مع لبن امراة ترضع صبية ضمادا دائما فان سكن بذلك وهدا والا اخذت الخل المعتدل الحموضة
التي له سنة ولا يكون عتيقا ويداف فيه وزن حبة او حبتين من الافيون ويصب في الاذن ويسد
الثقبة بصوفة ويرفق به ولا تزيل عن الاذن من خارج الضماد الذي ذكرنا . ويتعاهد بفصد القيفال ما
اطاعت القوة في كل عشرين يوما وحل الطبيعة بما ذكرنا وسقي ماء الشعير ولا يزيد في الغذاء على المزورات
البتة فاذا زالت العلة واعقبت ثقلا في الاذن فيجب الابادر الى معالجته الثقل حتى يستحكم البرء بعد
الايام عن العلة ثم ينظر الى مزاج العليل فان كان قد عاد الى حال طبيعته جعلت في اذنه من هذا الدواء
صفته يوخذ من الحريق الابيض وزن نصف دانق ومن المسك البحري وزن نصف دانق ويدق نعما
بعسل منزوع الرغوة فان زال الثقل بذلك والا جعلت فيه من الترياق المذكور يسيرا بقطنة مبتلة
فانه يزيل الثقل من يومه فان كان المزاج ينفر من استعمال هذا الترياق استعملته مدافا ببياض البيض
ولبن النساء ويكون باردا عند استعماله

الباب السابع عشر في علة تعرض في العصبة المودية للسمع من غير ان يظهر فيها شيء

اذا كانت العلة العارضة في عضو العصبة علة حادة ولم يظهر الورم في الاذن والصماخ ولا الحمرة فعلامته العطش الشديد والصداع
المفرط وفقدان السمع والتاذي من الريح الهابة فضلا عن ان يمسه ماس ويمنعه ذلك بفرط الالم من ان ينام
فيسهر ويزيد السهر في النكاية ويجد في لهواته خفقا او في مناخره يبسا علاج ذلك فصد القيفال
وحل الطبيعة بما ذكرنا في الورم الحار من جنس الحمرة اذا ظهر في الاذن الزامه ماء الشعير ثم يقطر في الاذن
دهن الورد ودهن النيلوفر فان كان عظم الوجع اخذ وزن طسوج من الافيون وطسوج من جندبيدستر
يدافان جميعا ببياض البيض ويستعمل بمثل ما وصفنا عليه صوفة منقوشة بلبن ويرفق بالعليل الرفق

فان سكن بذلك الوجع استعملت بعد ذلك يسيرا من القلونيا الرومي يداف ببياض البيض واجود
ما استعمل لهذه العلة هذه القرصة نسختها يوخذ من الافيون جزء ومن جندبيدستر
جزءان ثم يوخذ من ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وعصا الراعي فيدق ويطبخ ويعصر العصير
حتى يخثر ثم يخرج هذه الحشائش ويدق ويعصر ويعجن الافيون والجندبيدستر بهذا الماء ويجفف
ثم يدق ويداف بلبن امراة ويجعل فيه بطرف ميل قد لف عليه صوف ويقطر منه في الاذن ويسد
الثقبة بصوفة فان سكن بذلك والا لم يكن بد من ان يجمع وينفجر فان جمع وامدّ فمعالجته بالادوية التي
تعالج بها قرحة الاذن وسلكت في مداواته مسلك التنقية والرفق فان اجتماع الوجع في الاذن
يزيد في العلة وان لم يمد فطريق مداواته ما ذكرنا . وقد يداوى هذه العصبة اذا حدث بها
علة حادثة بالشياف الابيض يداف بماء العطن ويخلط معه يسير من الصمغ العربي وهذا
الدواء مجرب نافع اذا استعمل من وقته

الباب الثامن عشر في السدة العارضة في الاذن

قد مضى الكلام في السدة اذا كانت من ريح غليظة او فضل يجلب من
الدماغ واما اذا كانت من نبات اللحم او الثالول فعلاجه الفصد والاستفراغ على
ما يوجبه قوة المرض وتسكين مزاجه فاذا سكن المزاج اخذت من الحريق الاسود وزن
دانق ونصف ومن دهن العقارب وزن درهمين ومن [illegible] نصف ومن [illegible]
وزن دانق ونصف يسحق ذلك كله ويداف بدهن العقارب ويجعل فتيلة ويجعل في الاذن
فان ذلك يحلل ذلك اللحم النابت او الثالول فان انتفع بذلك والا اخذت من ذلك
الترياق جزءا وادفته بدهن العقرب واستعملت فيه ذلك على فتيلة من قطن عتيق كيف
ما استعملت الترياق اذا لم يمنعك عن استعماله مانع فان الترياق يحلل ذلك ويجمعه و
نفسه وقد يستعمل في نبات اللحم القلقطار والتوتيا والحريق اجزاء سواء يسحق ويذر منه باشيا
ولا يسد الثقبة ويترك الصديد حتى يسيل على شكل لا ينبت الصديد في الاذنين فان زال اللحم النابت
ونقي العضو فلا يجب ان يستعمل فيه الدواء الحاد البتة بل يستعمل المراهم التي كان له رفق ثم يستعمل
المراهم الحميدة وقد ذكرنا هذين النوعين في المراهم في قراباذين هذا الكتاب والذي اوثره انا
ان يستعمل فيه القطن العتيق حتى يصفو الجراحة وينكشف ثم استعمال المرهم

الباب التاسع عشر في القرحة

اذا ظهرت في الاذن من غير ورم يتقدمه فربما كان موضعها او
عميقا وكان صديدها قليلا او يسيرا فيفصد ويستفرغ ويحمى ثم يستعمل في الاذن هذه الشيافة

صفتها يوخذ من شياف ماميثا وزن درهم ومن الشياف الابيض الذي فيه كندر وزن [illegible]
بلبن الاتن وزن درهم ومن المر الصافي ودقاق الكندر من كل درهم ونصف يسحق ويعجن بالخل ويشف فاذا
اردت استعماله ادفت منه بالخل وقطرت منه على رفق فان كان القيح كثيرا زدت في هذه المعالجة
ان ياخذ من خبث الحديد فينقعه في الخل ويضعه في الشمس حتى يخرج قوته ثم يوخذ من ذلك الخل فيداف
فيه هذه الشيافة والترياق المذكور نافع للقرحة الصديدية اذا ديف منه في الخل ويقطر فيه يسير من
النطرون وقد يداوي هذه القرحة الصديدية في الاذن بهذه الشياف يوخذ من المر والكندر والنطرون
والزعفران من كل واحد نصف درهم افيون وزن دانق لوبر مر وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله و
ثم يحل اذا اردت استعماله بدهن الورد مع شحم البط المسلي ويبل بها قطنه ويوضع في الاذن ويقطر
الى ما يسيل الى الصديد والى ما يكون على القطنه فان كان له نتن جعل من هذا الدوا في الاذن بلا
ويشد تغيبه للاذن فان ذلك ابلغ فان زالت المدة وبقي شي كالرطوبة يسيل وقنا بعد وقت اخذ
من الحصرم جزو ويداف بالشراب العتيق ويقطر فيه فان زالت الرطوبة وبقي صلابة اخذ من ذلك
الترياق ان كان حاضرا ومن ادويتها المحللة ويداف بشحم البط يجعل في الاذن منه على قطنه فان بقيت
صلابة وريح فهذا دوا تام لتحليل الصلابة ما لم يحتد مزاج العليل **نسخة الدوا** يوخذ من القسط
وزن درهم ويذوب مع دهن السوسن ويبل به قطنه ويجعل في الاذن فهذا دوا لمثل هذه العلة
نافع فان ظهر الم مع هذه العلة اخذ من الافيون جزو واحرق ثم اخذ من رماده جزو ومن الجندبيدستر
ربع جزو ويسحقان جميعا ويطرحان على مرهم الشكاعا ويجعل على قطنه منه ويدخل في الاذن
هذا يهدي الالم من وقته في مثل هذه العلة **الباب العشرون في مداواة الاذن اذا**
المصرو الحك واصابه شي فالم ووجد فيه شبيه نبض الشرايين مع الم شديد ربح اولم يربح فمداواته
الفصد والاستفراغ ان لم يمنع عنهما مانع ثم تكمد الاذن بقطنه مغموسة في هذا المياه يوخذ
ماورق بزر القطونا وماء ورق لسان الحمل ولعاب بزر القطونا وماء عصا الراعي يجمع من ذلك كله
ويصب عليه يسير من الخل وقليل من دهن الورد ثم يبل به قطنه ويكمد بها الاذن تكميدا دايما
حتى يسكن الالم ثم يوخذ من الشكاعا الشديد الحمرة فيسقى من اصوله ويوخذ من لبه ويغلى بدهن الورد
الخالص حتى يحمى الدهن ثم يصفى ويطرح عليه الشمع المصفى حتى يصير كالمرهم ويحمل منه على
قطنه ويدخل في الاذن هذا دوا مبارك يزيل جميع الاوجاع من حرارة كانت او من برودة وكانت
يجري منها الصديد او لم يجري ويستعمل مع هذا المرهم تضميد الاذن بخشخاش ابيض مدقوق مطبوخ مع

يسير من دقيق الشعير بالشراب حتى يثخن وهذا الخشخاش مع دقيق الشعير اذا طبخ بالشراب وطرح
على الشمع والدهن المعمول بشحم البط وضرب حتى يختلط وضمد به الاذن حلل الصلابة والورم و
سكن الوجع وقد يستعمل للوجع الذي يحدث في الاذن بعد شي يقع عليه او ضربة تصيبه ان يوخذ
من الكندر الابيض الذي يعرف باللبان فينقع في لبن امراة حتى يذوب ثم تشرب قطنه منه ويحمل
في الاذن هذا ما لم تتورم او يفسد صلح فان تورم او افسد فالمعالجة بحسب مزاج العليل ما تقدم ذكره
في الورم والصلابة فان ال الامر الى ان يمد الاذن وكانت صورة المدة صورة مدة تخرج من الجراحات
العفنة ووجدت في الاذن مع الوجع لهيبا واسترخا استعملت هذا الدوا فانه نافع جدا يوخذ من
البزر الاصفر الكبار الحب وزن درهمين ومن قشور الرمان والعفص الاخضر الذي قد اخرج نواه من
كل واحد ثلثي درهم افيون وزن دانق ونصف يسحق جميع ذلك ثم ينظر الى مزاج العليل فان كان
قد احتد ادیف ذلك بالخل وقطر فيه وان كان المزاج على حالة الطبيعة اديف بالعسل وجعل على
قطنه وادخل في الاذن برفق **الباب الحادي والعشرون في وجع يحدث في الاذن**
مع دوي يحدث مرة ويزول اخرى والوجع لابث من غير ورم ولا صلابة ولا ربح عرض للعليل بعد
لهيبا فيه مع هذا الوجع ودوي في الاوقات **علاج ذلك** الفصد والاستفراغ الخفيف
ان لم يمنع عنهما مانع من الموانع ثم استعمال الخل ودهن الورد تقطيرا فان كان الاذن تتغير من
الخل او يظهر في الفك شبيه بسر الحركة او في الوجه حالة شبه الاختلاج اخذت من الخل رطلا بالبصير
ومن دهن الورد الخالص وزن عشرة دراهم ومن الافيون المحروق وزن حبة واحدة او حبتين وطرحت
على هذا الخل والدهن وصببت فوقهما من ماء عصى الراعي نصف رطل وصببتها كلها في قدر برام جديد
وغليتها بنار خفيفة حتى يذهب الماء والخل ويبقى الدهن ثم استعملت من هذا الدهن بقطنة في
الاذن فانه يسكن الوجع ويهديه ويزيل ذلك ولجميع الاعلال الحارة ما لم يكن هناك مدة او صديد
او قرحة تستعمل هذا الدهن وهو عظيم البركة فان ربح بعد مدة من هذا الوجع ربحا بين اجعلت من
هذا الدهن مع الدهن الذي قد غليت فيه الشكاعا شمعا ودهنا واستعملته في الاذن فانه يزيل الربح و
الوجع وهذا المرهم يستعمل في الربح العسر من الاذن في جميع الجراحات اذا ادرت **الباب الثاني**
والعشرون في الدود الذي يظهر في الاذن قد يظهر في الاذن نوعان من الديدان نوع منه اغبر
يشبه ذباب الكلب والنوع الاخر ابيض سود الرووس دائم الاضطراب والسبب في تولد ذلك مواد عفنة
فيتحلب من الاذن وتعفن وترجمه بطول مكثها مع سيلان الصديد **علاج ذلك** تنقيه الاذن بالنوى في



المداف بالخل لصوقه على الفتيل سقي البرقيق ثم يوخذ من هذا الدوا نسخة ترمس وزن دانق
حريق وزن دانق ونصف مر دانق وورق الاذاذرد وزن نصف درهم سقمونيا دانق يسحق ذلك كله
ويداف بالخل العتيق ويقطر فيه وكلما قطرت فيه اريحته يوما وقطرت فيه اليوم الثاني من لبن النسا
وصبه عقيب اللبن ثم قطرت فيه ثانيا او على هذا الى ان يخرج الدود كله او يخرجها بالسفيه ومن ثبه
فاذا انبعث ان الدود ورفي يطرت على من سيلان الصديد اولا فان لم يبق شيء ان الاذن قد برا وان
سال الصديد اخذت من توبال النحاس وزن دانقين ومن الكندر والجلنار والعفص المحرق والشب
اليماني من كل واحد وزن نصف دانق يسحقت الجميع واديفها بالخل مع دهن الورد وقطرت فيه سحقت
بعد التقطير برهم الشكار وقد تستعمل لهلاك الدود اذا وقع في الاذن السقمونيا وحده مداقا بالخل
وقد يستعمل ماء الترمس مع صدا الحديد مداقا بالخل وقد تستعمل ماء البحر وحده فان كان الدود اذا
هلكت لم يخرج من الاذن الا بصعوبة امرته بدخول الحمام وصببت الماء الفاتر على راسه كثيرا وعطسته
في الحمام وامرته بان يمسك نفسه ساعة يعطس لحظة وامرته ان يقوم على فرد رجل مما يلي الاذن المدود
ويبعقر قفزات بفعل هذا اياما متوالية فان الاذن تنقى ويسقط الديدان المدد

الباب الثالث والعشرون في الدوي والطنين

اذا ظهر في الاذن من غير سقطة ولا ضربة ولا عقب مرض [illegible]
فرط في علة هذا الدوي والطنين يتولدان من رياح غليظة تتحلل عن فضول يكون في الراس او [illegible]
ينصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن الذي في الاذن فيشوشه او من ورم يحدث في [illegible]
علاج العام ان كان مزاج العليل مايلا الى الحرارة والدم فالفصد وان كان مزاجه مايلا الى الرطوبة
فالاستفراغ بالصبر والافسنتين والورد والمصطكي والهليلج الاسود ويسير من السقمونيا والاخر بالغرغرة بما
يحل الرطوبات من راسه وتنقية معدته واستعمال الترياق المذكور في اوجاع الاذن وبزر البطيخ الدودي
من يومه كان مزاج العليل حارا او باردا فغير ان استعماله بحسب مزاج العليل مختلف فان كان الى الحرارة اديف
بالخل وان كان الى البرودة اديف بالعسل وان كان المزاج الى البرودة فالتعطيس موافق جدا ومن مداواة
الطنين والدوي خاصة ان يوخذ من جندبيدستر ونطرون وحريق اسود فيسحق ذلك ويداف بالخل ثم يستعمل في الاذن
بقطنة فان زال الطنين وقاحت الاذن اخذ من شب اليماني واحرق ومن المر المحرق فيداقان بالعسل ويستعمل
في الاذن على صوفة هذا احسن الناشر في الدوي والطنين ومن دوائه الخاص ان يوخذ من الصراصر السود
فيحرق ويوخذ من رماده فيداف ببول البقر الراعية او بول الخنزير ان وجد ويقطر في الاذن هذا يزيل الدوي
والطنين من وقته فان ظهر عند زوال الدوي والطنين وجع اخذ من بزر البنج وزن دانق ومن جندبيدستر وزن

طسوج ومن الشب اليماني والزعفران من كل واحد وزن نصف دانق زرنيخ احمر وزن طسوج وورق
السذاب وحب الغار من كل واحد وزن دانق صبر اسقوطري نصف دانق ونصف يسحق ذلك كله ويعرض بعد
ان يعجن بالخل يداف منه شيء يسير في الخل ويقطر فيه فان لم يحتمل الخل اديف بدهن الورد ولبن النسا ويقطر
في الاذن فان نغر الاذن من هذا ولم يحتمل لحسنه العليل لضرر من خواص العضو رجعت الى ما ذكرناه في
وجع الاذن مع حمرة يظهر فيه وضمدت الاذن مما ذكرناه من ورق البزرقطونا وورق لسان الحمل ودقيق الشعير

الباب الرابع والعشرون في الحيوانات اذا دخلت في الاذن

تدخل في الاذن ثلثة
اصناف من الحيوان صنف يعرف بالشيانذوي [illegible] مستطيلة دقيقة لونها احمر كثيرة الارجل لها راسان
شبيهان بالقرنين ومنها ساخان هذا اضر الحيوانات الثلثة اذا دخل في الاذن واهولها مدة
واكثرها اذى والصنف الاخر دابة يعرف بالسما كثيرة الارجل لونها شبه لون الجزع سواد وشئ
مع بياض خطوط مستديرة عليها وهذا الصنف اذا دخل في الاذن مات من وقته والصنف الاخر
حيوان شبيه بالبق يخرج من الماء وكانه يجذب الى الاذن انجذاب الحديد الى المغناطيس فيدخل في
الاذن ويموت من يومه ويلزق ودواء ذلك كله يقرب بعضه من بعض يوخذ من قشور الحنظل
اوليه ومن ورق الدفلى المصري جزء ومن الزرنيخ الاحمر جزء ومن اللوز المر الجبلي جزء ومن السقمونيا جزء ويسحق
ذلك كله ويغلي بالخل ودهن الورد حتى يذهب الخل ثم يوخذ من ذلك الدهن فيجمع بينه وبين ماء لحم البقر
يوضع اللحم على النار حتى يجري الماء ثم يوخذ من ذلك الماء ويجمع مع هذا الدهن ويقطر في الاذن فانه
يقتل ما كان بقي من هذا الحيوان حيا وعلامة حيوته حركته في الاذن فاذا اسكنت الحركة فقد هلك وقد
يستعمل هذا الدهن وحده وقد يقطر من هذا الدهن ودهن الحل المغليين في الاذن لهذه الحيوانات التي دخلت
فاذا هلكت الحيوانات بقي في الاذن برفق فان تعسر ادخل الالة المعروفة بالماقوس ويبقى بها فاذا نقيت بقايا
يسرة منه يحرق الموضع صب في الاذن من دهن الورد وبياض البيض المضروب يومين او ثلثة ثم غمس
برفق لئلا تحرق الحجاب وربما وقف نوع من هذا الحيوان شيء له سم فيرجع الاذن فصب حينئذ
في الاذن دهن الورد المعتصر دفعات فان زال بذلك الوجع والا اخذ من رماد الافيون جزء ويسير
ويطرح على مرهم الشكار ويجعل في الاذن منه على قطنة فانه يهدي الوجع فان زاد الامر حيث الداية فهم
الورم فصدت العليل واستفرغته وحلبت في اذنه من ثدي المراة دفعات في اليوم وان صلب الورم
وزاد الوجع عملت الشمع والدهن بدهن الخيري وطرحت عليه من رماد الحلزون او من رماد السلاحف
ان لم يوجد الحلزون وطرحت عليه يسيرا من الزوفا الرطب ومن مخ عظام الايل وضربتها كلها

حتى يختلط وتلطخ بها الاذن داخلا وخارجا وعند الصلابة دفعات واصلح غذاء العليل حتى
بزول ذلك وفي جميع هذه المداواة فلا بد فيه مراعاة العليل لئلا تحتد واصلاحه اذا احتد
ونوع من هذا الحيوان الذي يدخل في الاذن تعرف بالزنبور عنزالى لم ار في شي من الكتب ولا رايت
احدا داوى منه وكنت امر يوما بالبصرة فاذا القوم قد اجتمعوا على امراة وهي تصرخ فسالت عن حالها
فقالوا دخل في اذنها الزنبور فاستعظمت ذلك وظننت انه من هذه الزنابير التي نعرفها فقلت كيف
دخل الزنبور في اذنها وهي لا تعقل وكيف امكن الزنبور ان يدخل في هذه الثقبة الضيقة فقالوا هو
شي شبيه بالنمل يعرف بزنبور الاذن وجاء رجل رفيق على عمل ما يعمل هولاء المحرفون ثم اخذ لها
زرا لقطونا وشيا كان عنده في قارورة شبيها بالخل ووقعت انظر اليه فصب في اذنها ومصه
دفعتين وثلثة ثم نصب منه ومصه حتى خرج شي شبيه بالنمل على الحقيقة غير انه مستطيل
الشكل لاطي فتعجب كل من حضر ان ذلك الزنبور ثم قطر بعد في اذنها دهن الورد فسالت عنه ابا بكر
ابن ابي سعيد فذكر انه شي يدركه العامة فعرفته ما رايت تعيني فقال ان هذا شايع عند العامة وبيون
انه شديد العض فان كان حيوان اخر لا نعرفه يدخل في الاذن فالعلاج في قتله ما ذكرناه

الباب الخامس والعشرون في علة تظهر في الاذن تعرف بالاكلة

وهي يكون مع الوجع ويخرج من الاذن قشور كانها
قشور القرحة ويحدث ذلك عن خلط لداغ ردي الكيفية حريف اكال للحم وعلاجها الفصد و
الاستفراغ بحسب الامكان ثم صب هذا الدوا في الاذن حتى ينقي القرحة ويزول خروج القشور يوخذ
من خل العنصل وعصارة الحنظل جزوين متساوين ويطرح عليهما يسير من الزنج الاحمر ومن الشب اليماني
ومن الصبر الاسقوطري ويسير جدا من الزنجار وتوبال النحاس ويصب فوقه الشراب ويطبخ حتى يتحرم يوخذ
منه على قطنه وقد يستعمل في الاذن وقد يداويان يوخذ جزو من المرو جزو من الشب اليماني وتوبال
النحاس ويسير من حند بيدستر ومن الفلفل ويسير من قشور الرمان ويسير من العلقه وينقع جميع ذلك
في الشراب وعصارة الحصرم يومين وثلثة ثم يغلى غليا شديدا ويطرح عليه يسير من الزعفران ويحمل
وينقع في الاذن ويدخل في الاذن واحدة بعد الاخرى الى ان ينقى القرحة ويزول القشور وهذا اصعب
علة تحدث في الاذن غير انها الاكلة تحدث الاكلة الاجزاء اللحمية منه واذا لحقت في اولها سهل برؤها
فان عمقت واحدثت في الاجزاء العصبية عظمت البلية وبعد البرو فاذا نقيت القرحة دووي بمرهم الخل
المذكور في الفرادس الاذن لنا فاذا كان وقت الالتحام دووي بالمرهم الذي يقع فيه الراتج والكندر
والجلنار فاذا كان نقيت صلابة تضر بالسمع حللتها بما ذكرناه من الادوية التي تحلل الصلابات واسهلت و

فيه المروح والتليين وحفظت مزاج العليل في جميع اوقات مداواته

الباب السادس والعشرون في انفجار الدم من الاذن

انفجار الدم ينقسم الى قسمين احدهما يكون على طريق
البحران يدفعها الطبيعة عندما تكثر او تحتد او تفسد بكيفية من الكيفيات الحادة فيدفعها الطبيعة
على سبيل التنقية وليس ذلك ان يقطع ما دام قليلا او يحتمله القوة فاذا افرط واراد ان يودي قطع
لا على ان قطعه معالجة خاصة له لكن يحمل على قطعه الجذع من سقوط القوة والثاني يكون اما من ضربة
او سقطه او لسع هوام او ما يجري هذا المجرى وعلاج جميع ذلك عند ما يحاول الطبيب قطعه وكان
المزاج على حالة الطبيعي قريب بعضه من بعض ومما يعالج به ان يوخذ من عصارة الكراث النبطي وزن حبة
درهما ومن الخل الحاذق وزن ماية درهم فيطبخان حتى يذهب منه الثلثان ثم يوخذ ما بقي ويطرح عليه
يسير من الكافور جيدا ويحمل على قطنه ويدخل في الاذن او يصب فيه ويشد الثقبة بقطنه هذا انقطع
انفجار الدم على اي وجه كان او يوخذ دماغ مزج ويطبخ بالخل حتى يتهرى ثم يستخرج ماوها ويعصر ويوخذ
من ذلك الماء فيقطر في الاذن او يوخذ عفص اخضر فينزع ماوه من النوى ويوخذ من عصارة العليق وزن
الخل مثل العصارة ويطرح عليهما العفص ويطبخ الجميع حتى يثخن ثم يوضع في الاذن على حسب ما ذكرناه واقوى
من جميع ما ذكرناه وهو ما نستعمله دايما ان يوخذ من الحضض وزن درهم ومن الكندر مثله ومن الزعفران
دانقين ومن عصارة السماق وزن درهم مداف جميع ذلك بالخل حتى يذوب ويصير مثل المايع يقطر في
الاذن منه هذا اذا كان انفجار الدم اما من سقطه او ضربة او من دفع الطبيعة على طريق البحران وهو صحيح
كما يعرف الانسان فاما اذا دفعت الطبيعة ذلك وهو مبرسم او مسرسم او محموم حمى حادة فلا يصلح
يقطع في اذنه غير الخل المغلي مع العفص وقد يطرح عليه يسير من الكافور او ان يوخذ من المداد الصيني جزو
ومن الخلاج جزو ويداف في الخل ويقطر منه فان افرط خروج الدم من الاذن وليس هناك مرض كالبرسام
او الحمى فالفصد من الصافن وشد الساقين ووضع المحاجم تحت الثديين يقطع ذلك كما يقطع الرعاف
وقد وصف ابقراط في كتابه الذي ابعث ان الكتاب لذلك ان العروق التي خلف الاذنين تقطع الرعاف

الباب السابع والعشرون في الطرش

اذا كان الطرش في الاذنين وكان
مولودا معه فبالاضطرار ان يكون مع الطرش الخرس وهذا يسمى الاصم الاصل ولا علاج له والاشتغال
به محال الا ان يكون طفلا صغيرا ما اثرت فيه المعالجة ولم ار الى وقتي هذا وهو وقت الكبر والشيخوخة
اصم برا او اخرس نطق فاما اذا حدث بعد ان لم يكن او كان مولودا معه غير انه يتكلم فعلاجه
الاستفراغ بحب الايارج وحب القوقايا وحب الصبر ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما ثم الغرغرة بالفا

قوحا

والمميزج ورغوة الخردل واشباه ذلك ثم ما يقطر في الاذن ويكمد به يوخذ من الافسنتين الرومي
الخالص فيغلى في قمقم مقمع الراس يكون له انبوبتان انبوبة في الوسط وانبوبة في اسفله تحمل اي الانبوبتين
شا في القمقم ويلزم القمقم بالقمع ويستوثق من الخلل انبوبة القمقم بقطنه ويغلى حتى يتهرى الافسنتين ثم ينزل
منزلا بعن النار حتى يصير البخار الذي يصعد منه محكما ثم يفتح الانبوبة ويقدم نحو الاذن منه يفعل هذا مرات
كثيرة ويكمد اذنه بذلك الافسنتين المطبوخ ويحفظ مزاج العليل ومما يقطر في مثل هذا الاذن الخل
والبورق وعلس ومن دواء السالعان يوخذ سلخ الحية فيدق فانها بعد ان يغسل بالخل نفعات ويجفف
ويدعك مثل الدق جدا او في مرارة هر ويطرح عليه من البورق ويقطر في الاذن فان انجع ذلك والا
اخذ من عصارة الكراث جزو ومن الخل الثقيف العتيق جزا ابزاو من شحم البط المسلى جزو ومن دهن الغار
جزوان يضرب ذلك كله في موضع واحد حتى يختلط ثم يقطر في الاذن منه او يحمل قبل بلوط بهذا
الدوا ويحمل في الاذن هذا ابلغ ما يستعمل في هذا الباب فان كفى ذلك وانفتح السمع والا اخذت
من البس الاسود من لحم دون حيه جزو ومن البورق الاحمر نصف جزو يدقان جميعا ثم يعجنان بالعسل
ويحمل منهما شيافه طويلة ويدخل في الاذن وفي الوقت الذي يستعمله هذا الشيا فقد يجب ان يكمد ببخار
الما الذي قد طبخ فيه الافسنتين على ما ذكرنا. ومما يعالج به ايضا ان يوخذ بول البقر وبول الانسان
وبول الخنزير ويوخذ من الخل مثل الجميع وما الاس جزو وافر ويغلى في قدر مطبقة الراس ثم يطبق
الطبق ويقدم نقب اذنه من ذلك البخار هذه معالجات الطرش فان صار صمما لا يمكن ان يسمع شيا
فعلاجه ان يوخذ من الحربق الاسود فيجعل في الاذن منه مدقوقا مدافا بالعسل يحمل هذا
يوما ويوما ما ذكرنا من الشيافه المعمولة من البس والبورق وهذه الشياف ابلغ من جميع ما ذكرنا في تدبير
الصمم **صفتها** وهو ان ياخذ من الحربق جزو ومن التين جزو ومن البورق وحب الغار ويوخذ
نصف جزو ثم يوخذ من الشراب العتيق ويمزج ويغلى حتى ينعقد ثم يتخذ منه شيافات طوال ويستعمل في
الاذن ومتى تغير مزاج العليل والحذر تركت هذه المداواة وانتقل الى تعديل المزاج وتسكينه ولتعلم ان
من الصمم نوع يحدث بعد ان لم يكن وهو عسر البرء وذلك انه ربما يحدث في الصماخ حتى يسد الثقب ولا
يمكن الوصول اليه لخفاه عن الحس والاولى الاشيا بالطبيب ان لا يتعرض لمثل هذه العلة الا عند
الاضطرار **الباب الثامن والعشرون في الحصا** اذا سقطت في الاذن او شي
صلب يتم فيه فيمنع من السمع يجب ان يرفق في اخراجه ولا يتوانى عليه فانه ان ترك ادى الى علة صعبة
تحدث في الاذن ومن الحيل التي تخرج به الحصاة او الشي الصلب الذي يقع في الاذن ان يجعل في انفه وريق

حبة من الصبر الاسقوطري مع وزن حبة من الكندس وحبتين من بزر الورد مدقوقة مسحوقة ان لم
يمتنع عنه مانع حتى يقع عليه العطاس فكلما عطس ابرته لتشد انفه وفمه والميل براسه الى جانب الاذن
التي وقعت الحصاة فيها وهو راسه برفق فان لم تخرج بذلك اخذ ميل ولف على راسه صوفه وغمس في
صمغ البطم حتى يتعلق بالصوف منه شي صالح ثم ينوم على سرير ويومر بان يعلق راسه ويقعد الطبيب
تحت اذنه ويكون الموضع مضيا ويطالع الحصاة فان كان الموضع مظلما قدمت شمعة اذا انقب اذنه
فان ظهرت الحصاة فادخل الميل الذي قد لف عليه الصوف وغمس في علك البطم وادير برفق حتى يتعلق
الحصاة بالصمغ ولتخرج برفق فان لم تظهر الحصاة ادخل الميل الى ان يصادم العظم الذي في منفذ
الثقب وادير الميل حتى يتعلق الحصاة بالصمغ ويجهد الطبيب كل الجهد ان يخرجها باي حيلة شا ومن
اجود ما يحتال لاخراجها ان يوخذ حديدة على عمل القاثاطير لا يكون فيها الا ثقبة واحدة براسها
ويكون فيها سهم قد لف عليها شي من الخرق فيدخل الحديدة وفي مصمم السهم حتى اذا بلغت نصف
الصماخ وهو نايم على السرير قد علق براسه والطبيب قاعد تحته جذب السهم من الحديدة الشبيهة
بالقاثاطير فان الحصاة تنجذب فتلتزق بالثقب الذي في راس الحديدة فتمكن ولا تسقط ويخرجها
فان تعسر بذلك خروجها مص بعد التعطيس وهز الراس وسلقه مصا رفيقا فانها تخرج وليس من
الحزم تركها في الاذن البتة ومتى تورم الاذن من اذيته بالحصاة او بكاثر الالة التي يدخل فيها دوي
بادويته على ما ذكرنا. ومتى بقيت اورثت الشيخ **الباب التاسع والعشرون**
في الما اذا دخل في الاذن قد يدخل الما في الاذن عند صب الما على الراس وانقلابها او قلب
راسه الى جانب وقد يدخل ايضا عند الغوص في الما وخروجه على غير استقامة فان لم يحسن اخراجه
من وقته ادى الى السمع واورث الطنين والدوي وربما عفن الاذن اذا بحي واختلط بوسخ الاذن
العليل وغلى واخراجه حين ما يدخل ان يقوم على فرد رجليه الذي يلي الاذن العليل ويقلب
راسه الى جانب ويضع راحته على صماخه ويتقافز قفزات عدة حتى يسيل ذلك الما فان تعسر خروجه
اقلب الاذن الى فوق وصب فيه زيادة من الما الحار حتى تمتلى ثم يقلبه الى ناحيته ويكي ثم
عليه ويقوم على فرد رجله ويتقافز فان ذلك يخرجه بغير شك وقد يخرج الما بهذه الحيلة وهو ان
يلطف بالنار ويسخن حتى يشبهها النار ويجلله هوا وهو ان يوخذ قصبة من الراز ناخ يابسة لا قداوة
فيها البتة مجوفة ونقي ثم يلف على احد راسيها قطنه لا يشد الثقبه بها ثم يلوث القطنه بدهن الياسمين
ودهن الخيري ويجعل اسفلها في ثقب الاذن ويشعل القطنه فان اشتعال النار في القطنه يجذب الماء

وتحلله وتحيله هواء ورايت في البصرة قوما يدخلون في آذانهم فتيلة معمولة من الاسفنج ويبلون على ذلك الاذن فيخرج الاسفنج مبتله وقد نشف ذلك الماء والماء يخرج من الاذن بسهولة لمن كيف يخرجه فاما من جزع منه او غفل عنه فانه يودي الى بكاء صعب واقرب ما في اخراجه المص بالزرق اما بانبوبة او بالفم

الباب الثلثون في انكسار الاذن

قد يكسر الاذن لا سيما من المشايخ الذي ظهر بهم الذبول والجفاف ومعنى الانكسار انكسار الغضروف حيث يظهر للعيان او الحس من سقطة تصيبه او فركة او عركة قويه او ضربة يقع عليه فيفسخ الغضروف

علاجه فصد العليل ان لم يمنع عنه مانع وحل طبيعته باسهل ما يمكن ثم يقوم بالتدبير ويضمد بهذا الضماد

نسخته صبر اسقوطري وزن مثقال درهم مر وزن دانقين مغاث وزن درهم اقاقيا وزن درهم واشق وزن دانقين جاوزن نصف درهم تسحق ذلك كله نعما ويضمد به الموضع المنكسر ان كان انكسر الى الوجه ضمد من خارج وان كان انكسر الى خارج ضمد من داخل وان كان التفسخ مع الانكسار ضمد من داخل وخارج ويعلم عنه الضماد بعد ثلثه ايام بارفق ما يكون ويطلى بعد قلع الضماد عنه بالطين المختوم ويترك يوما وليلة فان ظهر كالورم اخذ من صغار الحلزون فيسحق نعما ويطرح عليه الطين الاحمر المعروف بالمغرة ويضمد به من داخل وخارج فان رئى عمل هذا المرهم

صفته يوخذ من شحم البط جزو ومن البارزد نصف جزو ومن الزفت جزو ويعمل الشمع والدهن تشحم البط ثم يطرح عليه شحم البط مع البارزد والزفت وهو على النار ثم ينزل به ويضرب وهذا المرهم خاص للاذن والاعضا الغضروفيه فان تورم داخل الاذن قطرت فيه الخل ودهن الورد مع لبن امراة ترضع صبية مضروبة كلها في موضع واحد ويقطر فيه الاشياء الذي ذكرناها في الحمرة اذا ظهرت في الصماخ

الباب الحادي والثلثون في الاذن اذا انقلع

قد ينقلع الاذن بان يجذب جذبا قويا او تصيبه افة من ورم او غيره وقد رايت رجلا قطعه بعض الملوك بانه ينقلع وخرج عصرونا طويلا وانفصل الاذن عن الموضع حتى لم يكن رده وعوج وبرا غير انه كان منكسرا الى الوجه واستدار وصغر

علاجه اذا انقلع فصد العليل من القيفال واسهاله ثم رد الاذن الى موضعه برفق وشد مع العظم برفائد لينه فلا يقيت بازاء الصماخ سدادة تفتح في كل ثلثه ايام فان هذا برده الى موضعه ويقويه الطبيعة ويشد حواليه لحا صلبا فان بقي الالم فيه بعد رجوعه الى موضعه مرخ بهذا المروخ

نسخته يوخذ من شحم البط ويعمل منه الشمع والدهن في قدره عفصا ويسقى ماء ورق الخبازي وماء ورق الخطمي وماء ورق بزر القطونا وماء جرادة القرع ما امكن ان يسقى فاذا احضر ولم يشرب الما انزل به عن النار فاذا بريطلي حوالي اذنه ويجعل في الصماخ منه فان سكن الالم بذلك وزال والا اخذ من خبز الشعير اليابس فنقع في الما حتى يبتل ثم رش عليه الشي من الخل ودهن الورد الخالص ويضمد به الاذن

الباب الثاني والثلثون في الجراحات والاورام في اصول الاذن

اعلم ان الجراحات اذا وقعت في هذا الموضع فان الخطر فيها شديد ومتى اذا دفعه وتورمت اهلكت فيجب على الطبيب اذا وقعت هناك جراحة ان يفصد من القيفال ويحل الطبيعة بحقنة لينة ويداويها في اول الامر بهذا الدهن

نسخته يوخذ شحم البط وشحم الدجاج فيسليان ويجمع بينهما وبين دهن الورد ثم يعمل بينهما الشمع والدهن بعد ان ينزل به عن النار ويذر عليه شي من الشكار ويسير من اسفيداج الرصاص المعمول بالنار ويحرك حتى يختلط ثم يصب في الهاون ويصب فوقه من الماء البارد ما يغمره ويحرك بدستك الهاون حتى يغتسل مرارا خ ويسمن ويبيض ثم يداوي به هذه الجراحات ويطلي حوالي اذنه ويمنع من الحركة العنيفة وينظر بعد السابع الى الجراحة فان كانت تحتاج بالبسه زادني المرهم بياض البيض ويضرب مع المرهم فان رطب هذا رطبا يمكن ان ينبت اللحم معه والا دنى هذا المرهم من دهن البنفسج ويضمد حوالي الجراحة بالضماد الذي ذكرنا في تقلع الاذن وانكسارها وان كانت الجراحة رطبة زاد فيه في الرطوبة على ما يجب حتى صارت رطوبتها مانعة عن الالتحام ونبات اللحم جعل لها هذا المرهم

نسخته يعمل الشمع ودهن الزيت ينقص من شحمه ما امكن ثم يوخذ من المرداسنج جزو وافرا ومن الزنجبيل جزو ويسير بدق المرداسنج نعما ويطرح على الشمع والدهن وهو في الهاون واجودها هاون الرصاص او هاون الزجاج ويطرح عليه الزنجبيل ويسير من الخل ويدعك في الهاون ويسقى الخل ما امكن ان يسقى حتى يربو ويبيض فاذا صار لا يشرب الخل فقد بلغ بدوا ملك الجراحة بهذا المرهم فانه يمنع من التورم ويسكن حمرة الجراحة ويزيل الرطوبة الزائدة على المقدار الواجب وينبت اللحم ويحتمها ويراعي في مداواتك هذه الجراحة الورم لئلا تتورم اصول الاذن فان تورم واحمر برده بما ذكرناه انفا وقطرت في اذنه الخل ودهن الورد ولبن النسا وما يجري هذا المجرى والزم العليل شرب ماء الشعير والاقتصار على المزورات

الباب الثالث والثلثون في الورم اذا حدث في اصول الاذان ويسمى ابو بسلي ام الاعظم

قد يحدث هذا الورم من ضربة او لكمة او صدمة ويحدث من انصباب مادة وتحليلها الى ذلك الموضع واكثر الاطباء لا يعرفون من هذا الورم اذا كان من ضربة او من مادة فيضمدونه في اول الامر بما يبرده ويردع المادة فيهلكون العليل بذلك لرجوع المادة الى الحلق والعضلات الداخلة والات النفس ويجب ان يكون الضماد والتبريد في اوله فيما حدث من السقطة او الكرة او الضربة ويكون الضماد مولفا بما يسكن الالم كالشمع والدهن ومما يبرده ويحلل كماء الهندبا ودقيق الشعير والصندل الابيض والاحمر ويبادر العليل قبل ذلك كله بالفصد والاسهال حتى يحلل الورم فاما اذا كان

الورم من مادة تسيل من الراس او من الاعضاء الداخلة فيجب ان يضمد ويكمد بما يميل المادة الى خا ج
كدهن البنفسج السخن والخبز الحامض المضروب مع الدهن وبزر المرو الابيض المدقوق مع الرشاد المضروب
مع صفرة البيض وشي من دهن الخيري او بالحنطة المطبوخة مع لبن الضان حتى تخلص واشباه ذلك
مما يجذب المادة الى خارج فان انحدرت المادة بهذه المداواة وهذه الكمادات وضعت عليه المحاجم
الكبار وامرت بمصها حتى يجذب المادة الى خارج ثم ربط الورم عندما تستيقن ان المادة قد حصلت
وغلظت ونضجت ويستخرج ما فيه من المدة بالشق ووضع الرفايد العصارة حتى اذا نقي البط وانقطعت
المادة وسهل على العليل حركة الفكين داويته بالمرهم اللينة او لا على ما ذكرناه ثم بالمراهم التي تختم وتمنع
العليل من الحركة والكلام الكثير وسداوا اما الورم اذا حدث في مثل ذلك الموضع بالضد مما يداوي به سائر
الاورام في اولها شيا في سائر الاعضاء فاذا التحمت الجراحة اولم تختم عرض ان الصلابة بقيت حوالي
الجراحة ضمدته بالمراهم التي تقع فيه الشحوم فان حمي مع الورم ضمدته بورق لسان الحمل وورق الخاص
مطبوخين بالخل الحديث او الشراب فان هذه تحلل وتسكن الحمى وفي هذه المداواة كلها يجب ان يكون
في الصماخ فتيلة مغموسة في النيل المداف بالخل مع دهن الورد ودواجود شي يحلل الصلابات من اصول
الاذان واقربها نفعا هو هذا الضماد يوخذ من النيل جزو ومن رماد الحلزون خمسة اجزا فان لم يوجد
الحلزون فرماد السلاحي او صغار الجرى يعمل الشمع والدهن ببعض المراهم يطرح عليه هذا الرماد ويضرب
ويضمد به وقد يضمد هذه الصلابة بطين الرهاطة او طين الحر مطبوخا بما البحر حتى يذهب الما وسقي الطين
هذا جيد التحليل ايضا لتلك الصلابات واذا لم يكن هناك حماسة ضمدته وتمرخه بالسمن العتيق
ايضا يحلل الصلابة من اصول الاذان **الباب الرابع والثلثون في**
الشي الذي يصب في الاذان جميع ما يصب في الاذن فيسهل الامر ولا يخشى غايلته لانه يخرج
بصب الما الحار وقلب الراس الى الجانب الذي قد صب فيه او يخرج بما ذكرناه في باب اخراج الما من الاذن
اللهم الا ان يكون ما يصب فيه شي ردي لا يحب ذكره في هذا الموضع بل يذكر ذلك في الكتاب في المقالة التي تذكر
في السموم ومداوتها فاما الزيبق اذا صب في الاذن وهو حي فانه يسيل من الاذن ولا يبقى فيه فان بقي بعضها
الوسخ الذي يوجد في الاذن ويعرف بالسملوخ وهو الشي الاصفر المر فينبغي ان ينوم على اذنه الذي قد صب فيه الزيبق
ويوم ويشرب النبيذ العتيق والقاسه واكل الكشاء والاشياء التي تحمي مزاجه فان ذلك يخرجه ثم يدخل
برفق في الصماخ الميل المتخذ من الذهب او الفضة او الرصاص ويترك ساعة زمانية فانه ما يخرج الميل وقد
تعلق به شي يسير من الزيبق او قد ابيض الذهب من رايحته اعدت ذلك دفعات كثيرة ثم يمسحه بالخل ثم

بالخرقة ويدخله في الاذن الى ان لا يبقى من الزيبق شي ولا من رايحته وعلامة نقا الاذن منه ان يخرج الميل الذهب
نظيفا على لونه لم تتعلق به شي يوم بعد ذلك يصب الادهان الحارة في الاذن كدهن الغار ودهن الخيري
واشباه ذلك ويحفظ مزاجه فان تغير
الى الحرارة سكن بما ذكرناه في تسكين الحرارة

تمت

المقالة الخامسة
من الكتاب المعروف
بالمعالجات البقراطية
والحمد لله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة السادسة في اعلال الفم والسن واللهاة والعمور والحلق والرقبة وهي ثمانية وخمسون
بابا الباب الاول في صفة الاسنان الباب الثاني في برد الاسنان من غير الم ولا ورم في
العمور الباب الثالث في نقصان السن الباب الرابع في زيادة السن طولا من غير ان يتحرك
حتى يطول من بين سائره الباب الخامس في السن اذا انكسر او انصدع او انثلم او انفلج الباب
السادس في السن الذي يظهر الالم فيه من غير نقص محسوس ولا كسر ولا ثقب الباب السابع
في السن اذا انبعث او ذهب منه جزؤ الباب الثامن في السن اذا اخضر او اسود او صار بلون البادنجان
الباب التاسع في الاسنان كلها اذا وجعت وتعرب من الماء البارد تحركت او لم تتحرك الباب
العاشر في السن اذا ظهرت فيها او في اصولها شبيه بالحركة حتى كانها لا تستطيع ساعة ان يمضغ بها او عض بها لانها
تعضه ببعض الباب الحادي عشر في الضرس من غير تناول شي حامض او من تناول شي حامض فج
الباب الثاني عشر في الداء المعروف بالقادح الباب الثالث عشر في السن اذا ابتدا يتقلع او
يتفتت من غير سبب يظهر للحس الباب الرابع عشر في الاضراس اذا اسقيت وتخرقت بالاكال
فيذهب الباب الخامس عشر في ذكر السونين اللذين ذكرناهما الباب السادس عشر في السن اذا اخذ
بر طلقه او طرقه الباب السابع عشر في فساد العمور الباب الثامن عشر في الجراد اذا كان شكله
المعرع الباب التاسع عشر في الجراد اذا كان من فساد العمور وعفونتها الباب العشرين
في التاكل الذي يحدث في العمور اذا طالت القرحة بها الباب الحادي والعشرين في الحمرة اذا ظهرت
في العمور الباب الثاني والعشرين في الحنك اذا تورم الباب الثالث والعشرين في البثور الذي يظهر في الفم
مع وجع شديد الباب الرابع والعشرين في العمور اذا تورمت واسترخت وتبرز عن السن وهي
العلة المعروفة بعلق الحنك الباب الخامس والعشرين في العلة المعروفة بالاكلة الباب السادس والعشرين
في القرح التي تظهر في الفم الباب السابع والعشرين في القلاع الدموي الباب الثامن والعشرين في القلاع الابيض
الباب التاسع والعشرين في القلاع الاسود الباب الثلثون في تشقق الحنك والشدقين

واللسان والعمور الباب الحادي والثلثون في الحكة التي تعرض في اللسان الباب الثاني والثلثون
في ورم اللسان الباب الثالث والثلثون في التشنج الذي يعرض في اللسان الباب الرابع والثلثون
في فالج اللسان الباب الخامس والثلثون في العلة المعروفة بالضفادع الباب السادس والثلثون في
العلة المعروفة بالادلاع الباب السابع والثلثون في انقلاب اللسان الباب الثامن والثلثون
في فساد حس اللسان وذهاب ذوقه الباب التاسع والثلثون في ثقل اللسان الباب
الاربعون في ثقل الكلام بعد ان يكون مستقيما الباب الحادي والاربعون في ورم اللهاة
ودروها الباب الثاني والاربعون في اللهاة اذا تطوقت بعد الورم الباب الثالث
والاربعون في الورم اذا حدث في اللهاة بعقب القطع الباب الرابع والاربعون في اعلال الشفتين الباب
الخامس والاربعون في ياس الشفة ونفيرها الباب السادس والاربعون في اختلاج يظهر في الشفتين الباب
السابع والاربعون في تقلص الشفتين الباب الثامن والاربعون في علة الحنجرة وقصبة الرية والحلق جملة
الباب التاسع والاربعون في وجع الحلق المعروف بالذبحة الباب الخمسون في الذبحة المعروفة بالخانق
الباب الحادي والخمسون في الخانوق المعروف بخانوق الكلب الباب الثاني والخمسون في البثور التي
تخرج في الحلق الباب الثالث والخمسون في اختلاج يحدث في قصبة الرية الباب
الرابع والخمسون في انطباق المري الباب الخامس والخمسون في حكاك يظهر في المري
حتى لا يصبر العليل عن حكها بالسحج والتنحنح والبلوى الباب السادس والخمسون في العلق اذا
نشب في الحلق والشوك اذا انشب في المري والحلق وسقوط شي في قصبة الرية واستخراجه الباب
السابع والخمسون في الوابلة وهي عرق يلتوي في الرقبة والى ما بين الكتفين الباب
الثامن والخمسون في انقطاع الصوت الباب الاول في صفة الاسنان الاسنان هي عظام
صلبة متحصفة شانها من سائر الاجسام مثل الزجاج والبلور في شدة الاستحصاف وقلة الاحتمال
للتعويج والتليين وخلقت لمعان كثيرة مختلفة يحتاج البدن اليها والى تمام افعالها القوام البدن والعضو
وتمامها وهي دخل النقص على شي من الاسنان دخل الضرر بمقداره على الجسم وهي اثنان وثلثون سنا اغراضها
الكلية ثلثة القطع والكسر والطحن قال بعض الفلاسفة ان جميع اعمال الانسان في الصنايع المهنية هي القطع والكسر
وعقبهما التاليف وطحن الاجزاء وهي ايضا تحتاج عرض التاليف فاعطيت للانسان هذه الاعراض الثلثة
فاما القطع فيكون بالثنايا وهي اربعة اسنان اثنان من فوق واثنان من تحت واللذان بها من فوق اعرض واسمن
الا ان الاثنين من اسفل يكبان عليهما لحركتهما عند القطع ولمعنى اخر وهو انهما متعلقان وحملهما في القطع

اشق واشد لعدم الحركة واربعة اخرى اثنان من فوق واثنان من اسفل كل واحد من الاسنان
اللتين من فوق بجنب الثنية التي تليه عن اليمين والشمال وكذلك من اسفل وانما جعلت هذه الاربع
حتى اذا التامت مع الاربعة من فوق ومن اسفل كانت اعرض وامكن للقطع وتفصيل ما ياخذ
موضعها اكثر من الشي الكسر اذا اراد الانسان قطعه ويقال لها الرباعيات فهذه ثمانية هي
للقطع وتفصيل اجزاء المتصل بالقطع فاما الذي للكسر فاربعة اسنان اثنان من فوق واثنان
من اسفل محددة الرووس صنوبرية الشكل غليظة الاسافل هي للكسر والرض وعشرون ضرسا عشرة
من فوق وعشرة من اسفل هي كلها للطحن بتصغير اجزاء الشي فمتى استعمل شي منها في غير ما خلق له كان
خطا فهذه ليست في جميع الناس بالسواء وربما زادت او نقصت ويكون الزيادة والنقصان
مرضا طبيعيا كما يكون في الاصابع عند الزيادة والنقصان وللاسنان منافع اخر لا يتم تلك المنافع
مع عدم الاسنان فاما الثنايا فنفعها حفظ اللسان ان يخرج عن حد الاسنان عند الكلام وبعض
الحروف ومتى سقطت الثنايا خرج اللسان عند النطق عن الحد المعهود في النطق فيصير النون كالتاء او
الشين كالسين ومع هذا فتسيل اللعاب عن غير ارادة لعدم الحاجز واما الاضراس فمتى سقطت زال
استدارة الوجه وانضغط الشدقان ودخل الخلل في الكلام لا سيما اذا اراد الانسان الاسهاب
في النطق وعند انضغاط الشدقين يقع لحم الشدق تحت المضغ فيتاذى به الانسان فاذا التبس ما فسر و
عن الحرث بن كلدة طبيب العرب انه قال من سقطت اسنانه لم يولد له وتشبه ان يكون اراد ان الذي سقطت
منه الاسنان الطعام عند المضغ احدهما الانسان فيفسد لذلك الهضم ويصل الكيلوس الى الكبد على
غير ما يجب فيكون ناقصا عند استحالته الى الدم ويكون النطفة لاجل نقصان الدم ناقصة فاذا نقصت
النطفة وهي البزر لم يتم الزرع ولسنا نعرف معنى كلامه غير ما ذكرنا . وقد اختلف الاوايل في حس الاسنان
فقال جمهورهم ان الاسنان هي عظام صلبة لا ينقسم فيها الاعصاب والحس لا يكون الا مع العصب فالسن
اذا لا حس له واستدلوا ايضا بان قالوا نحن نبرد الاسنان وننشر العظام فلا نحس العظام ولا الاسنان
وذلك لا يكون الا لان الاعصاب لا تنقسم فيها فيجب من ذلك ان يكون الاسنان كالعظام والعظام لا حس
لها كذلك الاسنان ليس لها حس واعتقد الفاضل جالينوس ان الاسنان ليس بعيدا ان يقع فيها ما يحس
وينقسم فيها الاعصاب وذكر انها تبرد وتربو وتنقص وانه ياتي اسفلها عصب حساس ينقسم من الزوج
السابع فيجوز ان يقسم فيها ذلك العصب تقسيما خفيا وذكر ان السن ربما اخضر واسود وصار لونه
الباذنجان فلا يكون ذلك الا لانصباب الخلط اليه وفي نحو هذا الكلام انه اذا جاد انصباب

الفضل اليه لم تسد تقسم العصب فيه وقال في كتاب الميامر انه جرب ذلك في سنه فوجد نفس السن
تالم وفرق بين السن الذي يكون الالم فيه وبين السن الذي يكون الالم في العصبة التي تحته بان قال
اذا قلع السن الذي يكون الوجع في العصبة المكتنفة له بقي الوجع بعد قلعه على حالته والذي يكون الوجع
فيه اذا قلع زال الوجع على المكان ثم فرق بينهما في المداواة فجعل مداواة ما يكون الوجع في العصبة دلك اللثة
بالدواء وما يكون الوجع في السن نفسه طليه بالدواء وجميع ما ذكرنا فبعضها في نص كلامه وبعضها
في قوة كلامه واذ قد فرغنا من وصف الاسنان فنحن نرجع الى وصف امراضها ومداواة مرض مرض

الباب الثاني في تزيد الاسنان من غير الم ولا ورم في العمود

هذه علة
غريبة في وجع الاسنان تكلم فيها جالينوس واعتقد ان الاسنان تقبل الزيادة التي تصير مرضا
وشبه ذلك بالاورام التي تحدث في الاعضاء ويزيد زيادة بينة وتوهم ان ذلك يكون في السن
ما نراه من قبول السن المادة المختلفة فيحمر مرة ويصفر ويسود ويصير بلون الباذنجان وكل
سن تقبل هذه المواد تصير اعظم حجما مما كان قبل قبوله ذلك ويزيد على نظيره من الاسنان في الغلظ واذا كان
ذلك فقد ينصب اليه مادة تملاه ويغلظه من غير ان يعرض له وربما كان ذلك مع الوجع وربما كان بلا وجع
فما كان منه بوجع دل على ان الخلط المنصب اليه حاد كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط
الذي ينصب اليه وطوبي كالاورام الرخوة وجالينوس قد تكلم بهذا وقد نص عليه في كتاب الميامر يحين
تقدد ابناه كثيرا وعالجناه

علاج ذلك

اذا كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن به
اصلاح والزام العليل وماء الشعير الذي قد طبخ فيه شي من الخشخاش الابيض ومن الغذاء المز
المتخذ بالخل وان يومر بالتمضمض بماء السماق المختلط مع ماء عنب الثعلب وبالخل مع ماء
الورد وان يوضع على السن هذا الدواء يوخذ من الورد جزو ومن دقيق الباقلي جزو ومن دقيق
الشعير جزوان ومن الخطمي نصف جزو ويبل جميع ذلك بالخل الكثير حتى يخبص ثم يعجن ويقطر
عليه شي من دهن الورد ثم يلبس به السن بالنهار كله وعند النوم ويداوى ايضا هذا السن
بان يوخذ رماد الكرم ورماد الكزبرة اليابسة فيعجنان بالخل ويطلى به السن نفسه ومن اجود
ما يستعمله في مثل هذه السن فلا يخطي البتة ان يوخذ من الجلنار والسماق ودقيق العدس و
بزر البقلة والطباشير فيسحقها ويعجنها بالخل عجنا ثخينا او يضع منه على السن بقطنة و
هذا مجرب صحيح في هذه العلة ولسنا نذكر تزيد السن من ورم العمور والتقلقل والتحرك لان
لذلك بابا مفردا ياتي في موضعه وان كان حدوثه بلا وجع فعلاجه استفراغ البدن اذا لم يكن

يمنع القوابض عنه بمطبوخ الافيمون ثم بايارج فيقرا ثم بحب القوقايا والزام العليل تناول الجلنجبين
السكرى او العسلى على حسب مزاجه والغرغرة بعاقرقرحا والميويزج والخردل والمسمج والمرى
النبطى واشباه ذلك وامره بمضغ السعد والمصطكى والشرف بما يجتمع فى فيه واسعاطه بدهن
المصطكى ودهن البابونج واشباه ذلك من الاشياء التى تسخن مزاج الدماغ وتحلل الرطوبات المستحكمة
فى اصولها وطلى هذا السن بالقطران فى الاوقات وامره بالتمضمض بالشراب واحسن ما امتحناه فى
مثل هذا السن دلكه بالترياق وقد يطلى هذا ايضا من المسك المعجون بماء السذاب ويجب ان يكون طعام
العليل الاشياء الناشفة كالقلايا المحرقة ولحوم الحملان المكببة المرشوش عليها الشراب العتيق ويصلح
له من الشراب العتيق العطر الاصفر الريحى ويكون جميع تدبيره تدبيرا ملطفا ذكر بعض الناس انه جرب
فى مثل هذا السن الثوم المشوى بل ذكر انه يوثر من وقته فيحلل مادته وحكى هذا الانسان حكاية عن رجل
من القرويين اتاه فشكا اليه تزيد سن من اسنانه طولا وعرضا فانه اشار عليه بمضغ الكندر فلما كان
بعد مدة عاد اليه وقد برا من علته فسأله عما داوى به نفسه فقال حبسنى صاحب الضيعة فى بيت
وكان يطعمنى كل يوم خبزا بحتا وكان فى البيت ثوم كثير فكان ماكل بالخبز فالخرجت من الحبس وقد برأت
عن العلة بالواحدة وهذا جائز لان الثوم يدخل فى التدبير الملطف ويسخن ويجفف باعتدال

الباب الثالث فى نقصان السن هذه العلة ايضا عرضية وكثيرا ما يعرض ولا يشعر بها صاحبها
ويظن ان سنه قد تحرك بغير سبب وانما يحرك ذلك اذا لم يكن هناك الم ولا فساد عروق من نقصان لحم
فيما دق وصوى فيتقلقل فى موضعه ويتحرك وذلك يكون لسببين اما للشيخوخة والكبر وعدم الغذا
كما يهزل سائر اعضائه ويدق عظامه فيودى ذلك فيهم الى ان يتساقط الاسنان ولا علاج له لانه شى
قد سلك الى الهلاك وانتهى اليه فاما اذا حدث ذلك فى الشباب فيحدث معه بالاضطرار هزال البدن
وغور العينين وجفاف يحدث فى جميع بدنه وعلاجه منع العليل من الاغذية المجففة كالعدس والكرنب
والارز واللحم المكسود والقديد واشباه ذلك ومنعه من الاستفراغ البتة الا لضرورة عظيمة ونقله
الى الاغذية المرطبة كلحم الجداء والفراريج والهرائس والشراب الابيض الممزوج واشباه ذلك ويسعط
مع دهن البنفسج ويومر بدخول الحمام بعد الطعام وترك الاطالة فيه ويمنع من الجماع البتة ويصلح له هذا
الحسا خاصة وهو ان يوخذ دقيق الباقلى والشا ويعمل منه حسوا باللبن ما عرقته السن ويحمل عليه
دهن اللوز والسكر الابيض ويصلح له ايضا الهيطه بالسكر ودهن اللوز واشباه ذلك ويوبرد اطعمته
لب الخبز السميد وطبخه باللبن الحليب واكله بالسكر حتى عاد السن الى حالة الطبيعية فوت اصولها

والطباشير ودقيق العدس والكزمازج والسك واشباه ذلك مما يقوى اللثة **الباب الرابع
فى تزيد السن طولا من غير ان يتحرك حتى يطول من بين سائر** اعلم ان سنا واحدا ربما طال لان
يكون اصله جوهرا من سائر الاسنان فينقص الاسنان على طول الزمان ويبقى هو باقيا فيطول ما يحاذيه
السن فيحفه ويلزم اللثة وتصير سببا لمنع الاسنان من المضغ وعلاجه ان يبرد حتى يستوى مع سائر
الاسنان لا غير وربما طال من ورم يحدث فى اصله فرفعه وعلاجه اذا كان كذلك الفصد والاستفراغ
والحجامة قديما واصلاح الغذاء وان يتمضمض العليل بماء عنب الثعلب وماء ورق العليق وعصا الورد
الرطب فانه يرجع الى موضعه بزوال الورم ويشتد اصله بما ذكرناه وربما آل ذلك الى انقلاعه من الاصل الذى
كان يركز فيه **وعلاج ذلك** رده الى موضعه وشده بالذهب او بالمصطكى فان لم يثبت اذا رد الى
موضعه فاعلم انه قد تبرى من العصب ولا علاج له فان كان لم يتبر من العصب رد الى موضعه وفصد
العليل واستفراغه وامره بالتمضمض بالخل الذى قد اغلى فيه شى من الحنظل مع الشب اليمانى وان يستعمل
فيه الشب اليمانى وقرن الايل المحرق والبان المحرق فانه يقوى اصله وكل سن يتبرى من العصبة فليس
لامساكه فى الفم معنى واذا اخذ وجب ان يقوى اصله بالاشياء القابضة لئلا ينصب اليه المادة
ويحمى العليل لاسيما اذا كان فى اصله وجع **الباب الخامس فى السن اذا انكسر و
انصدع او انثلم او انحطم** متى حدث الوجع فى السن من هذه الاحوال من غير ان يعرض او فصول
شى الى اصله والعصبة المحيطة به فاعلم ان الوجع فى نفس السن وعلاجه فصد العليل واستفراغه
واصلاح مزاجه ان كان قد تغير ثم اصلاح غذا العليل فان سكن الوجع بذلك والا وضعت على السن
هذا الدوا يوخذ من عاقرقرحا جزو ومن الافيون جزو ومن قشور الكبر جزو وبزر الجسم ويعجن باللبن
الحليب وقيل ان خير الالبان لبن الكلبه وربما استعمل وحده فازال الوجع عن السن المكسور او المنقلع
او المسحج فاذا عجن باللبن ووضع على السن دفعات متوالية فانه يزيل الالم ويخدره فان لم ينجح ذلك
فاستعمله وامره بالمضمضة بالخل الذى قد اغلى فيه ورد الحنا وقشور الصنوبر وبزر البنج فانه يزيل الوجع
مع ما يستعمله من الدواء الموصوف فان لم ينجح ذلك بعد الفصد والاستفراغ وحمية العليل واصلاح
مزاجه فاكوا السن باحد الطريقين اما بالزيت المغلى مع القطران او بالميل المحمى وهذا انما يدلك على ان
الوجع فى السن نفسه فاما كيه بالزيت والقطران المغليين فهو ان يعمل فيه ويسل ساعة حتى يعلق
بالميل منه شى يسير ثم امر ان يقطر من الميل اذا ادخله الفم شى فما على الضرس حتى يقطر الى سنه المكسور
المتصدع فيضع طرف الميل المغموس فى الزيت والقطران المغليين على وسط ذلك السن ويمسكه ساعة

حتى يصب عليه المقدار المتعلق بالميل الحرارة ويفعل به ذلك دفعات حتى يحس العليل بزوال الالم
او يتركه اذا علمت انك كويته فان مع الايام يزول الوجع ويحذر الحس فاما كيه بالميل المحمى وهو ان يحمى
الميل واجود لهذا الميل المحمى من الحديد فيحمى حتى يبيض ثم يأخذ انبوبا واسعا فيدخل طرفه الى فيه
ويضعه على السن المتصدع ويستوثق من امساكه ويكون طرفه الآخر من خارج الفم بمقدار اصبع ثم يدخل الميل
في الانبوب حتى يصل طرفه الى السن فيكويه وربما اكتفي بدفعة واحدة وربما احتاج الى دفعتين وثلث بعد ما
وجد الاحتياط في استعمال الميل المحمى في كي الاسنان فاما اصحاب المخاريق والماعور فانهم يدخلون
الراس المحماة المعرفة الحديدة ويكوى بها السن وفي ذلك خطر لانه ربما احرق السن الشفة او الشفتين
او اللسان ومع استعمال الانبوب يأمن ذلك كله **الباب السادس في السن**
الذي يظهر الالم فيه من غير تغير محسوس ولا كسر ولا تغير ربما ظهر الوجع في السن من غير شيء يظهر من التغير
وهذا اصعب اوجاع السن **وعلاجه** ان ينظر الى مزاج العليل الاصلي والى ما هو
عليه في وقت وجع الاسنان فان كان متغيرا فلا شك ان الوجع من تغير المزاج فاولى ما
يداويه رده الى مزاجه المعتدل الذي قد فصله واستفراغه ان اوجب القوانين ذلك ثم استعمال الاشيا
التي تستفرغ وتبرد وتقوي على حسب مزاجه ويذكر من ادويته جملة حتى يمرها الطبيب بحسب ما شاهده
من مزاج العليل **صفته** يؤخذ من الخل العتيق فينقع فيه الورد والسعد وقشور اصل الكبر والبنج
وفروع اللفاح والجلنار والكزبرة اليابسة اياما ثم يغلى عليه ويصفى الخل عنه ويحفظ ويحقن
هذه الادوية ويحتمى ثم يومر بان يتمضمض بذلك الخل ويطلي به سنه ويضع عليه في قطنة من تلك الادوية
المسحوقة ولا يبلع ما يجتمع في فمه من الريق بل يفتح فمه حتى يسيل منه فان زال بذلك مع حمية العليل والا
مزيب ماء الشعير او غيره مما يوجبه والا احدث من هذا الخل واغليته مع جزء من القطران ويسير من
لب قثاء الحمار ثم استعملت من ذلك الخل دفعات فانه لا يزيل الوجع وان لم يزل الوجع وان لم يزل الوجع
ويثبت ان الوجع في السن فعلاجه احد طريقين اما قلعه ان كان الوجع في السن وحده او سده فلما
فهو ان يأخذ من توبال النحاس فيسحقه ناعما ويعجن بلبن يتوع من هذه اليتوعات او لبن شجرة التين او لبن
العشر ويضعه على ذلك السن باحتياط ومن قبل ان يضع ذلك الدواء على ذلك السن فيطلي ما يليه من سائر الاسنان
كلها بدهن الورد او دهن البنفسج ثم يضع الدواء في قطنة على ذلك السن دفعات فان احتاج تركه فانه يفتت
الرمان وربما كوى ايضا هذا السن كما ذكرنا فان ثبت ان الوجع في اصله وفي العصبة التي تحته امرت
العليل بالمضمضة بما يذكره بعد الفصد والاستفراغ والحمية يؤخذ من الخل العتيق ويغلى بورق الاس وبصل العنصل

يتمضمض بهذا الخل فانه ينشف الفضول التي تنصب الى اصل الاسنان فان اكتفي والا نظر الى مزاجه
فان احتمل ان يؤمر باستعمال الشراب امرته بالمضمضة بالشراب القابض المعفوص استعملت فيه هذا الدواء
نسخته يؤخذ من بزر البقلة والطباشير ودقيق العدس والسماق والكزبرة المحرقة والورد والجلنار
والسماق اجزاء سواء ويسحق ويخلط ثم يطرح عليه يسير من الكافور ويوضع منه على السن ويستعمل في الغمور
ويمسك منه في فمه فانه يقوي اصل السن ويشد الغمور ويزيل الوجع فان كان السن صحيحا لا علة به ويشكو العليل ولم
يبين للطبيب واشتبه عليه اصل الوجع في السن او العصبة التي هي اصلها واستعمل الطبيب هذه الادوية
التي ذكرناها فلم ينجح وكوى ولم يسكن وجعه فليستيقن الطبيب ان الوجع في العصبة لحلول العضو الحادة
اليه فيجتهد في استفراغ ذلك الخلط وطريقه ان يستفرغ البدن والراس بالادوية التي تقابل بها مثل ذلك
المزاج ويحمي العليل ويقتصر على الطعم ما امكن من الغذاء فان كفى ذلك والا فالحجامة والاشراط للغمور وذلك مما يستفرغ
ويشفي الوجع فان لم ينجح ذلك اسعط العليل بالسعوطات الموافقة على حسب مزاج العليل ان كان مزاجه
حادا وقل ما يكون وجع السن المطلق الا من حدة مزاج العليل ومن الاخلاط الحادة اسعط العليل بلبن امراة
ترضع صبية ويسير من ماء عصى الراعي وماء البيض ودهن البنفسج فان كفى ذلك والا جعل في اذنه الذي
من جانب السن من هذا الدواء وعرق راسه بدهن البنفسج فان كفى ذلك والا استعمل الطبيب مثل ما ذكرناه في
الجانب المخالف فان لم ينجح جميع ذلك فليعلم المعالج ان فضلا انصب الى اصل السن وهو في العصبة ولا يصل الدواء
اليه لان السن صحيح متمكن في ملاء ركن فلا يدحضه من قلع السن واستعمال هذه الادوية التي ذكرناها في
اصله كالحنا والعفص وقشور الرمان وبزر البنج المغلي بالخل الحصرم المدقوق واستعمال ذلك الخل فيه
فكلما امر بزاجه فاستعمال المبرود الذي ذكرناه وهو بزر البقلة والطباشير والنشا ودقيق العدس والكزبرة
اليابسة والمحرقة والورد ويسير من الكافور هذا اصلح مرود يستعمل لتسكين الحرارة في الفم **الباب السابع**
في السن اذا انثقبت او ذهب منه جزء وتغير لونه هذه العلة تحدث في السن من انصباب خلط حاد
اكال الى الغمور واصول السن وعلاجه ان يفصد العليل ان اوجبت القوانين ذلك واستفراغه بما شاكل في
مثل مزاج العليل واستفراغ راسه وامره بالمضمضة بالماء الذي اغلي فيه الاس مع الخل ودهن الورد دفعات
كثيرة والحنك بالسعد ودلك اللسان والغمور حتى يجلب الرطوبات ويجتمع في فمه ما اجتمع في فمه فيحتاج ان
يفتح فمه حتى يسيل ولا يبلع منه شيئا ولا يتركه مجتمعا في فمه بل يعمل على ان يسيل اولا فاولا هذا اذا كان مع الثقبة
او ذهاب جزء منه وجع فان لم يكن مع ذلك وجع عولج بهذه الادوية **نسخته** يسحق سعد وورد وجلنار
وقشار الكندر ويسير من المر ويسير من الهليلج الاسود والعفص وقشور الرمان وبزر البنج ونشارة العنصل

المحرقة وقرن الايل محرقا والشب اليماني اجزا متساوية الا المر والهليلج الاسود فانهما يجب ان يكونا
اقل من ساير الاجزا يسحق ذلك كله ويستعمل في اصول السن والعمور ويحشا به الثقبة فان زدت الا سقطها
زدت فيه شيرا من بزر البنج او الافيون ولم تتعرض لقلعه اذا كان لا يحج فان كان الثقبة يدخل فيها
الطعام فيعفن ويتاذى برايحته فقد يستعمل الاطبا في سد هذه الثقبة اشيا كثيرة وهي مثل الاسرب
المعروف بالكحلي وهو الاسرب الخالص يسدون به واستعمال ذلك خطا لانه يأكل السن ان كان الاسرب
قد خالطه شي من الرصاص ويوسع الثقبة ويجوزه وان كان الاسرب خالصا لا يشوبه شي وهو ادون
انواع الاسرب ويستعمل فيه المصطكي فيسدون الثقبة بان يذوب المصطكي ويحشوه ثم يجلوا منه شيئا
على استدارة الثقب فيحملونه ويمرون على الفاضل من المصطكي حديدة محماة واستعمال هذا ايضا خطا لانه
ربما احمى مزاج العليل وحففها وربما صدع ان كان طبع العليل رقيقا ولا يومن ان يعفن ايضا فالذهبية
التي فيه ومن الاطبا من يحشو عظام الفيل حشاء بمقدار بعض الراس لطيفا فيسد به من الثقبة وهذا ايضا
عسر لانه ان سكنه فيها اوجع السن وربما صدع وان تركه سلسا لم يمكن ان يضع ملاك السن شيا على كلامه
ملتزق به ويرتفع في كل ساعة ومنهم من ياخذ على السطح فيحشه بالانابار المحرق ويحمله فيه وهذا لا
ولا يوذي السن غير ان العليل ربما تاذى برايحته والذي نوثره ويستعمله فلا يتاذى به العليل غير انه
يجب ان يجدد في كل يوم ان يوخذ بزر البقلة والطباشير والجلنار والعفص المحرق والعدس وبسرس
الكسفرة فيسحقونها ويلتونه بالخل العتيق حتى ينعقد ويعجن ثم يوخذ قطنه لينه ويعمل منها شبيهة
بالفتيلة ويغمس في هذا الدوا المغلي ويشرب منها ثم يسد بها الثقبة فهذه تقوي السن ويحفظه من برد حلم
الريح ويزيل الوجع ان كان هناك وجع يسير ولا يمنع المضغ ويجب وقد رايت من ثبت له في هذه الثقبة لحم
من عمور حتى طلع فوق السن فكان صاحبه يتاذى بمضغ الشي وكان يصبر عليه الى ان صار يسيل منه
الدم اذا مضغ عليه فاشار عليه ابو ماهر بقلع السن فلما قلع بقي اللحم نابتة حتى وضع عليه الشياف كان
حتى رجع الى حقها وذاب ثم دلع اصل السن بما ذكرنا من الخل والعفص وقشور الرمان وبقي صاحبه
به زمانا ثم برا واشتد الموضع **الباب الثامن في السن اذا اخضر او اسود او صار بلون الباذنجان** هذه العلة تحدث في السن من انصباب خلط فاسد فيكون لونه بحسب لون الخلط
المنصب اليه ما كان الى الصفرة فهي من خلط الغالب عليه الصفرا وان كان اسود فمن خلط سوداوي
وان كان بلون الباذنجان فمن خلط محترق فيه قوة الدم وعفونته فاما ان كان من انصباب خلط رطوبي
فهو ما تقدم ذكره بان يرى بحمرة وبصفرة لونه ادنى تغير وربما صار السن بلون الجص او الاسفيداج كان وقد صار

حرقة في الميل سريع النفث فهذا يكون من خلط رطوبي باشف مع فرط الحرارة **علاج ذلك** استفراغ
العليل بمطبوخ الافتيمون ثم استفراغ راسه بحب الصبر وحب الايارج ثم فصده من القيفال ثم حجامته
على الترتيب يجعل ما بين الدوا والفصد وفصد ودوا زمانا يامن فيه ان يوثر في القوة الاستفراغان
اللذان يتبع احدهما الاخر ثم يستعمل المضمضة مما ذكرنا والمطلي على ذلك السن مما نصفه وهذا السن يخفي
ويرى الانسان منه ما لم يتحرك او يعفن هذه العلة فان عفنت او تحرك السن بعد بريه وتعاهدناه فاما ما
به لاستفراغ ما انصب اليه ان كان اصفر اللون فان يوخذ اصل الكاكنج وجوز السرو فيغليان بالخل
ويتمضمض به العليل وان يسحق دهن الورد فيطلى به السن بعد المضمضة بما ذكرناه ويطلى السن الزفت
المغلي بالخل وبقشور الكبر المدقوق مع المصطكي المغلي بدهن الورد ومن خير ما له اذا كان اصفر اللون
دقيق العدس ودقيق الشعير والخطمي المغلي جميع ذلك بالخل وماء عنب الثعلب فان كان اسود اللون
فيجب ان يكون الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون ثم بالايارج ثم يمضمض هذا الماء يوخذ من العسل
الابيض جزوان ومن الماء خمسة اجزاء ومن المستعجل جزو ويغلى والمستعجل مرضوض مطروح فيه
حتى يذهب ثلثه فيتمضمض به وان حس منه عوده ترك استعماله والمضمض بالخل وماء عنب الثعلب
وماء الورد ومما يطلى على هذا السن ان يوخذ دهن الورد فيغلى معه شي من اصول الكبر والافسنتين
والاشنه والمصطكي حتى يتحس ثم يطلى على هذا السن ويراعى عموره واصله فمتى تورم او تغير مزاجه
ترك استعمال هذا الطلاء وعلى هذا فانه تستفرغ ما انصب اليه وقد ذكر بعض الاوايل ان التمضمض
بماء الحمام من الاسيما اذا كانت الحماة شبه او نطرون وان كان اللون باذنجانيا فالدوا ما ذكرناه
في الاسود وان كان بلون الجص والاسفيداج فلا دوا له لانه ... الخلط فيه وخير ما استعمل فيه
الشمع والدهن ومما ذكره الفاضل جالينوس ما نرى في البعض ولم يوثر في البعض هو ان يوخذ دهن المصطكي
فيسخن في قدر مضعف ويطلى به السن دايما وان يوخذ الحنظلة فيبقى من حبه ويغلى بالخل ويمضمض به العليل
ويطلى منه على سنه وقد جربنا هذا دفعات فوجدناه يوثر في اللون الباذنجاني والاسود تاثيرا محمودا او
في معالجته استعمال الاشيا التي تستفرغ وتنشف الفضل الحاصل فيه وقد كان ابو ماهر يركب لهذا
السن كان اسود او اخضر ما لم يتحرك ولم يبق بعد الاستفراغ طلاء هذه **صفته** يوخذ من شب
الحضض جزو ومن رماد الكرم جزو ومن توبال النحاس جزو ومن الورد والمصطكي من كل واحد جزو ومن المر
والصبر من كل واحد نصف جزو ثم يدق الجميع ويغلى بخل الاترج حتى يتحس وينصب الخل ثم تغليه بدهن الناردين
ودهن المصطكي حتى يتحس من ان يطلي بها السن دايما ويبرق بما اجتمع في فمه ولا يبلع منها شيا وذكر انه

ابرا سخلفنا ممن بهم هذه العلة **الباب التاسع في الاسنان** كلها اذا اوجعت
وتغيرت من الماء البارد والحار وتحركت اولم تتحرك هذه العلة علة رياحية تحلل من الراس رياح
غليظة فيها كيفية حادة تندفع الى العمور فتحدث في الاسنان وجعا اعني في اصول الاسنان
والعصب الذي يخالطها من جهة انه يمددها **وعلاج ذلك** النظر الى مزاج العليل
ومقابلته بالاستفراغ بالادوية المضادة لعلته استفراغا جيدا استفراغ بالفصد والدواء ثم
استعمال هذا الذي نصفه وهو نافع لجميع اعلال السن سيما هذه العلة يوخذ من قضبان الكرم
الرطب من قداحه ما يكون طولها اربع اصابع ومن اصول الكبر والطرافه ومن اصول الكاكنج ومن
جزو السرو والورد ونشا دو ناب الفيل والشب اليماني اجزا بالسوية ويشبه بعضها ببعض
على قدر قوتها وضعفها ثم يغلى ذلك كله بالخل غليات ثم يتمضمض بذلك الخل ويترك ما
يتحلب الى فيه فان هذا الدواء لتحرك الاسنان في الوقت الذي امر بالله تاثير عجيب وهو نافع لجميع
اعراض السن مقويها مشدد لاصولها وقد يستعمل في تحرك الاسنان هذا الدواء يوخذ
من جوز السرو جزو ومن جوز الفوفل جزو ومن السماق والسعد من كل واحد جزو ومن قرن الايل
المحرق والشب اليماني من كل واحد جزو ويسحق ذلك كله ويطلى به اصول الاسنان وما حولها
فانه مقوي لاصول الاسنان ذاهب باوجاعها ولتحرك الاسنان كلها اذا كان بلا وجع بعد
الاستفراغ ان يوخذ هذا الذي ذكرناه ويزاد فيه رماد الكرم ورماد الحنظل فيعجن بالعسل والخل
ويطلى اصول الاسنان ويتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الحنظل ويمنع العليل من اكل الحلاوة
والالبان البتة وكل من تحركت اسنانه او شي من اسنانه من ريح او من شي اصابه او من خلط انصب
الى اصله فليس سبيله ان يمضغ بذلك السن شيا البتة فانه يودي الى هلاكه بل يتغدى بما يحسا
واذا لم يكن مع حركة الاسنان حمى ولا وجع نفع الا ان يتمضمض بالجمر العفص [illegible] الذي قد اغلي فيه نشارة
ناب الفيل والعفص الاخضر الذي لم يثقب وقد رايت اهل البصرة العامة منهم والعجايز يستعملون
في السن اذا نغر من الماء الطحال الحمل المكبب على النار بالكلوة ويطلون منه على ذلك السن فتزول العلة
فلم يمكني ان اتاول فيه الا انه يعمل بخاصية فيه او بلينه يفصل لدونته فالى ان وقفت بيدي على
لارماسبوس في حفظ الاسنان مذكور في السن انها اذا نغرت من الماء البارد والشي البارد اذا اصابه دم
الخشاف ودم النسر والطحال المقلي بالخل والدهن اي دهن كان ثم فسر ذلك فقال يكون نغر السن
من الماء البارد من خلط بارد انصب اليه ويغير مزاجه الى البرد وفي دم الخشاف ودم البيض والطحال

خواص في ازالة ذلك من السن ثم نقول واخذنا ذلك على طريق التجربة من المجربين نومي الى قوم اطبا
من المجربة يعرفون بالنحاس وخبرنا اجرنا لذلك بصل العنصل المشوي اذا خلط بالخل سحوقا بالخل
ووضع عليه **الباب العاشر في السن اذا ظهرت فيها او في اصولها شبيه الحكة**
حتى انه لا يستطيع لحكته يهدي عن حك الاسنان هذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة حتى

بعضه ببعض او مضغ شي

ان العامة تقول شرب فلان الماء الذي قد مات فيه الحية واخرون يقولون انه شرب بول
الضفادع وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيولد في بدنه خلطا لداغا حريفا فيميل الى اصول
اسنانه منه شي يسير وهو الخلط الذي اذا كان عاما في البدن كان منه الجرب المفرط والحكة وعلاجه
استفراغ بدن العليل بمطبوخ هذا **صفته** يوخذ من الشاهترج باده كثره ومن الافسنتين
كبر ومن اسقولوفندريون خمسة ومن الهليلج الاسود والكابلي والاصفر من كل واحد خمسة وعشرون
درهما ارسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني خمسة دراهم وورق الحشيش كف افيثمون اقريطي سبعة
دراهم سبستان بزر الهندبا خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى
رطل واحد ثم يصفى ويوضع عليه وزن سبعة دراهم سكر مدقوق ويشربه فاذا اعد خمسة يوم بما يحمص
وقد بقي من الليل ساعتان ثم يستفرغ راسه بحب الصبر او حب الايارج دفعة او دفعتين ويحمى العليل
من الاطعمة الردية ويقتصر على الزيرباجات المتخذة بالفروج فان لم يزل بدو وكان ضعيف الحال
اقتصر على المزورات والخبز المختمر ثم ينظر الى مزاجه من القارورة والنبض فان كان قد تغير الى
الحرارة بدل مزاجه بما يكسر الشعير حتى يرجع الى الحال الطبيعية ثم يومر بالمضمضة بهذا الذي نذكر
يوخذ من ماء اصول الكرفس والخل العتيق وماء الورد ويسير من دهن الورد وقليل من البورق فيضرب
ذلك كله حتى يختلط ثم يومر بالمضمضة بذلك دفعات في اليوم والليلة وكلما تمضمض به يوما استراح
يوما الى ان يزول ما يشكاه فان لم يزل بذلك مع تعديل المزاج وحمية العليل اخذت من بصل
العنصل الرطب وقشرت عنه ثلث قشرات ثم قطعت اللب منه وجعلته في قدر طويلة الراس
وجعلت فيه من الخل ما يغمره وصممت راس القارورة صما حفيفا بشي منفوش كالصوف
او القطن وغيرها اللطيف ودفنتها في السرقين ان كان صيفا عشرين يوما وان كان شتا عشرة ايام
لان الحرارة في جوف الارض في الشتا اقوى واشد تاثيرا ثم ياخذ من ذلك الخل فيدلك على عمور اسنانه
فان هذا الخل يحلل جميع ما في العمور من الفضول ويسكن الحكة والاوجاع بسهولة فان تعسرت العلة فسبيل
الطبيب ان ينظر الى مزاجه ثانيا لئلا يكون قد احتد والطبيب غافل عنه فلا ينجع المداواة فيه

مع تغير المزاج فيعود الى تسكين المزاج ثم ياخذ من هذا الدواء فيدلك به اصول اسنانه ويرق ما
يجتمع في فمه اولا فاولا فان لحج ذلك والا اخذت من اصول الحماض البري فطبخته بالخل ثم تمضمضت
بذلك الخل فانه يزيل من غير شك وقد يستعمل في هذه العلة قشور الرمان وشحم الرمان مدقوق
قدر ما يدهن الورد وبياض البيض بان يطلى اصول اسنانه وان كان يحتاج العليل الى البرد تمضمض
نفعه الخل الذي قد اغلى فيه الهيد والعسل والقطران يتمضمض ويطلى به على السن

الباب الحادي عشر في الضرس

اذا حدث من غير نيا ولشي حامض فقد اختلف الاوايل في
الضرس فقال بعضهم ان الضرس يكون من كانه يلحق العصب المعنى للاسنان فينقبض ويجتمع
ويكون ذلك من الاشياء الحامضة الفجة الباردة واذا مضغ الانسان الشي واتكى السن على تلك
العصبة حس بالم في السن والسن لا يالم اذ لا حس له والعصب حساس فالالم اذا في العصب وقال
اخرون ان الضرس هو امتناع الروح على الجريان في العصب لحالة تقع بالعصب مثاله مثل بعل ببقه
على عصبه من اعصاب الحس فتمتنع الروح من الجريان في العصب للضغط الذي وقع من الجلوس
فيجد بالم او بخدر العضو الذي تحت تلك العصبة التي جلس عليها كذلك يلحق المكان العصب المجللة
للاسنان فيمنع الروح من النفوذ فيها فيقع الالم فيستدلوا على صحة قولهم بان قالوا لو كان الضرس من الاشيا
الحامضة الفجة لكان محالا ان يقع الضرس من غيرها وقد راينا من يضرس من الحلاوة ومن الماء
وقد راينا من يضرس كل يوم في اواخر الهضم فدل ذلك على ان الضرس هي حالة تقع مع كل ما يحدث في العصب
اي نكاية كان اذا منعت من نفوذ الروح فيها ورد اصحاب القول الاول عليهم بان قالوا انا لم نر
الضرس يحدث الا من تناول الاشياء الحامضة القابضة الفجة الباردة والخل اذا كان عتيقا
لا يضرس للحرارة التي فيه والحامض اذا كان بالغا او عذبا فلا يضرس اكثر الناس فقد بان ان الضرس يقع
من الاشياء الحامضة القابضة الفجة واما ذكرتم من انكم رايتم من يضرس من الاشيا الحلوة فانا لا
نقلله وان كان صحيحا وهو من خواص الاعضا وهو نادر غريب ونحن نتكلم على الاشياء العامة لا انا راينا
من لشري بدنه من اكل الخص ومن لا يحتمله السقمونيا ومن يعقل طبيعته الاسفيداج يلين الطبيعة وان الخص
ليحل انحلالا تاما واما ما ذكرتم من انكم رايتم من يضرس كل يوم مرة في اواخر الهضم فان ذلك ليس عائق
ما ذكرنا لان الخلط السوداوي الحامض يضرس ومن الناس من يتحلب من طحاله دايما الفضل السوداوي
الى فم معدته ويتبخر ذلك الى راسه وفمه وربما احدث الضرس لذلك واما ما ظننتم من ان الانسان ربما كان
ضرسا طول دهره فذلك ضعف في العصبة والم يحدث عند المضغ فظنه الانسان ضرسا ومن اعتقد ان
السن يحس اعتقد ان الضرس يحدث في نفس السن والفايدة في ذكرنا هذا الخلاف هي ان يعرف المتعلم
خلاف الاوايل فيه فاما العلاج من جميع الفريقين فقريب بعضه من بعض يقول في علاج ذلك
انه يجب ان يكون المداواة اذا حدث الضرس بالحدث من اما بما يسخن حتى يزول ما احدث في
العصب من البرد فيبسط العصب او بما يملس ويلين حتى يزول التقبض الذي يحدث في العصب فاما
ما يسخن ويزيل الضرس فمثل العسل والسعتر يدلك بالعسل ويوم يمضغ السعتر او يدهن الناردين
او يمسح على السن بشي من الترياق ويوم يتمضمض بماء البحر او الماء الحار ثم يدلك الاسنان بالملح واشباه
ذلك واما ما يملس ويلين فمثل لعاب بزر القطونا والصمغ الفارسي والبقلة المعروفة بالعرفرو وهو بقلة الحمقا
والدهنين بدهن البنفسج وخير ما يستعمل في هذه الطريقة البقلة المباركة اذا مضغ ودلك بها السن فانه
يزيل الضرس من وقته والملح كذلك اذا دلك به السن ازال الضرس من وقته وفي هذا ما يصحح طريقي
العلاجين اللذين ذكرناهما لان الملح يسخن ويجفف ويستفرغ والبقلة المباركة تملس وترطب وتلين ولذا
تسر الضرس ولم نخل اما الضعف السن او الضعف العصبية يعدل عن طريق مداواة الضرس الى مداواة
تقوية الاسنان بما ذكرناه في الباب الذي تقدم في وجع الاسنان ومتى اتفق ان يكون اسنان يضرس في
اكثر اوقاته من غير سبب محسوس يجب ان يفصد من الباسليق الابطي ويستفرغ بطبوخ الافتيمون ويرعى
بالايارج ويمنع من الاطعمة الرديه بالواحدة ومما يعالج به الضرس مضغ اللوز الحلو ومضغ حب المحلب ومضغ
الجوز ودلكه بعصل العنصل المشوي والاهليلج ومضغ الخشخاش ومضغ طحال الماعز المشوي ومرارة الثور
وذكر روفس انه يعالج الضرس بالايارج دايما فيزول وذكر الاوايل ان الصمغ اذا دق مع ورق السذاب
ودلك به السن ازال الضرس من وقته وقيل ان براق الاطفال اذا دلك به السن ازال الضرس

الباب الثاني عشر في الداء المعروف بالقادح

هذه علة يظهر في اصول الاسنان فيحضر منها الاسنان
ويركب عليه شي يشبه الحرق سريع النعت اخضر اللون ولم نرى هذه العلة حدثت قط في اصول الا
الاسنان
الا وافسدت العمور ولولا انها من اعلال السن لا حرفنا القول فيه الى الوقت الذي نتكلم في اعلال العمور
والسبب الذي يولد هذه العلة هي بخارات رطوبة غليظة فيها حدة وحرارتها ليست بالقوية
المعتدلة واذا ارتفعت هذه البخارات تركبت على اللهوات واللسان والعمور والاسنان غير انها
تحلل وتزول عن اكثر هذه المواضع بحركة اللسان والشفتين ويبقى ما تركب على اصول الاسنان من داخل
وخارج لان حركة اللسان لا يمر عليه ولا حركة الشفتين فينعقد على طول الزمان بالحرارة اليسيرة الخارجة عن
الاعتدال فاما حضرته فلانه من رطوبة مخالطة لبخارات سوداوية مثال ذلك ان اكثر المواضع التي يجتمع

فيه الماء والطين ونقل طلوع الشمس عليها وكان جزو الماء اقل من جزو الطين احدث هناك خضرة
شبيهة بالطحلب واذا كان جزو الماء اكثر من جزو الطين وكانت الحرارة اقوى قليلا احدث هناك
السواد كالتراب في الحماة والوحول المنتنة وكذلك في هذه البخارات اذا كثر جزو الرطوبة وزادت الحرارة
قليلا احدث سوادا في اصول الاسنان واذا اشتدت الحرارة وكثر جزو الرطوبة وخالطها شي من الحرق
حدث في اصول الاسنان الصفرة الشبيهة بلون الصفرا الا ترى انه اذا اشتدت حرارة الحماة
المطبقة ظهرت صفرة في اللهوات واللسان واذا قلت الحرارة وقل النضج ظهر سواد في اللهوات
واللسان فاجعل جميع ما ذكرنا استدلالا لك على ما يحدث في الاسنان علاج القالح ان لم يمنع
القوانين فصد العليل من القيفال واستفراغه او لا بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج يجعل بين
المطبوخ وحب الايارج سبعة ايام واصلاح غذاء العليل والاقتصار على الاشياء النافعة
كالطبيهوج والفروج والقلايا المحرقة فان لم يسل بدا العليل بصفرة البيض النمبرشت ومزورة الزيرباج
المعذب الذي قد حلي بالعسل واذا احتجت الى ذلك كله فعلاج السن الذي به القالح ان يوخذ ما على السن
بالحديد على رفق وباني وتنظف الاسنان منها من داخل وخارج ثم يومر بالمضمضة بماء الخل المغلي
والدلك بالسعد وان يطلى السن بالعسل والقطران وان يغرغر العليل بالميبورج والعاقرقرحا الا ان
يمنع مزاجه من ذلك واسعط بدهن المصطكي واشباه ذلك الا ان يكون في العمور فساد فيوخذ القالح
بالحديد ويدلك بهذا البرود بزر البقلة وطباشير ودقيق الباقلي ودقيق العدس والكزبرة المحرقة
الورد وزبد البحر والملح الاندراني والسكر الطبرزد والشعر المحرق والعود المحرق اجزا سوا يسحق بهما
ويجعل ويدلك به الاسنان والعمور ثم يتمضمض بالخل وماء الورد ودهن الورد هذا في القالح فان كان الكرك
على السن اصفر اللون سقي العليل مطبوخ التمر الهندي بالهليلج الاصفر وقد مضت نسخته في مواضع
كثيرة ونحن نعيد في هذا الموضع ايضا يوخذ من الهليلج الاصفر المنقى من شوكه وزن خمسة عشر درهما
ومن الاجاص البستاني عشرون عددا ومن العناب مثله ومن الزبيب الطائفي المنزوع العجم وزن خمسة
عشر درهما ومن التمر الهندي المنقى من ليفه وحبه وزن ثلثين درهما ومن الترنجبين المنقى من الشوك وزن
خمسة عشر درهما ومن اصول السوس المحكوك وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير
حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويمرس فيه وزن عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر ويسقى من قصبه وحبه ويصفى
ثانيا ويشربه وهو فاتر ثم يوخذ ما على سنه ويدلك بما ذكرنا من السنون الذي وصفناه في باب القالح
ويومر بالمضمضة بالخل وماء الورد ودهن الورد واما اذا كان التركب على السن صلبا يكون علاجه مركبا

الباب الثالث عشر في السن اذا ابتدا ينقلع ويتقشر من غير سبب يظهر للحس

هذه علة اكثر ما يظهر باصحاب اقطيقوس وهي الحمى السل او الدق ويكون ذلك من فنا الرطوبة واستيلا اليبس
فاذا كان بهامن استيلا اليبس فعلاجه علاج السل والدق وتجعل العلاج فيه بحسب حال المريض فان كان
لم يفرط في اليبس والهزال الى حال موس امكن الطمع في برئه على حسب التاثير الواقع عنده من المرض يكون التاثير
في برء اسنانه وفائدة ذكرنا هذه العلة كي يعلم المتعلم ان هذه العلة قد تحدث في الاسنان ومثلها يحدث
في الاظفار وقد تحدث هذه العلة بغير المسلولين فيكون علاجها حمية العليل من الاطعمة الحريفة والمالحة
ومنعه عن الاطعمة المستحيلة وترك استفراغه البتة والاقتصار به على ماء الشعير ان كان يبس مع حرارة
المزاج والاغذية المرطبة والمزورات المتخذة بالماش والقرع والاسفاناخ والخبز المثرود في الماء البارد
والخبز بماء الباقلي مع دهن اللوز وسقيه لبن الاتن ولبن النسا عند ما يعتدل مزاجه وتخلط قاروريه
والحليب على راسه من لبن النسا واسعاطه بلبن امراة ترضع صبية مع دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن
القرع وان كان اليبس مع برد المزاج فعلاجه ان يمنع من الاطعمة ونقتصر به على اكارع الحملان والجداء المطبوخة
مع الشعير المقشر او مع الحندروس والهريسة المتخذة بلحوم الحملان وسقيه الشراب الاشقر الممزوج واسعاطه
بدهن الخيري الاسمانجوني فانه اعدل الوافقة ومنعه من الجماع البتة والطعام السمك الطري بالرضراضي المقلو
بدهن اللوز ويضمد راسه بهذا الضماد نسخته يوخذ من لبن الماعز فيجعد بانفحة الحملان ثم يضمد به راسه
ويومر بالمضمضة بالماء الفاتر ويسير من دهن الخيري ويحقن بالحقن المرطبة التي مرت نسختها في مواضع
كثيرة ونحن نعيد ذكر واحد مختصرة مجموعة ليكون دستورك في المواضع المحتاجة الى الترطيب نسختها
يوخذ من الشعير المقشر المرضوض كف كبير وس ورق الخباري وورق بزر القطونا واطراف السلق من كل
واحد مافيه نودري بوزنان وخشخاش ابيض من واحدة حفنة الماش المرضوض كف اكارع الحملان
واكارع الجداء او راس الحمل او راس الجدي مكسرة مدقوقة يجمع بين ذلك كله ويصب عليه عشرة من لبن الاتن
ومثله من الماء العذب ويطبخ حتى يتهرا او يوخذ من الدهن الذي يطفو على راسه ويعزل ويصفى من ماء
رطل بالصغير ويصب عليه من هذا الدهن وزن ثلثين درهما ويضرب حتى يختلط ويلين ويغمز
ثم يحقن به وهو على الريق ثم يغتذي بما ذكرنا بعد ثلث ساعات من الحقنة ويستعمل فيه الابزن بالماء
الفاتر الذي قد طبخ فيه ورق الخباري وورق البنفسج ويمرخ بالشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج ويومر
بان يمر على اسنانه في كل يوم وكل ليلة دفعات من هذا الذي نصفه يوخذ من بياض البيض الرقيق ودهن البنفسج
ولبن النسا او لبن الاتن اجزا سوا ويجعل في القارورة ويضرب ويخضخض حتى يختلط ثم يمر على اسنانه في كل

يوم وليلة دفعات وتمضمض به الباب الرابع عشر في الاحتراس من ان تقع
بالاكال فتدود قد مر الكلام في الاسنان اذا انسقبت وتجوفت وتاكلت مستقصاة على ما يجب ونتكلم
في هذا الموضع في الثقب اذا وقع فيها الدود وقد منع قوم من وقوع الديدان في الاسنان المتاكلة و
احتجوا في ذلك بان قالوا الفك يتحرك دائما فان كان السن في الفك المتحرك الذي هو الفك الاسفل
فكثرة حركته تمنع من التدود والاستحالة للطعام اذا اختبى في الثقبة وان كان في الفك الذي لا يتحرك
فلا محالة الاسنان التي في الفك الاسفل والمضغ يمنع بان تدود ومضغ الاشياء المختلفة والاطعمة
التي فيها الملح والخل يمنع من تدود الاسنان لانه يدخل في الثقبة الشي المالح والشي الحامض والشي المر وهذا كله
محال لان التدود انما يكون من عفونة تقع في الموضع واذا وقعت عفونة تحرك الاسنان عند المضغ او مضغ
الاسنان الحامضة او المالحة او غير ذلك ليس مما يزيل العفونة وليس مضغ هذه الاطعمة وملاقاة الحموضة
والملوحة للاسنان باكثر مما يجري من المعدة الى الامعاء من الاطعمة الحامضة والمرة والمالحة بل ينصب الى
الامعاء دائما او في اكثر الاوقات المرار الذي من شانه المرارة في طعمه ثم تقع الدود في العفونات التي تكون في
الامعاء ولا تمنع مرور هذا الذي ذكرناه على الامعاء دائما من وقوع الدود وكذلك مضغ الحامض والمالح
وحركة الفكين لا تمنع من تدود الضرس اذا كان مثقوبا فاما علاجه فتنقية الراس والغمور والبدن كله
من الاخلاط الفاسدة العفنة التي هي مادة لجميع الاعلال الا الامراض الالية وصفنا ادويتها في باب
وجع الاسنان اذا كان من اخلاط ردية تنحلب من الراس الى الغمور او ترتقي من المعدة اليها فلا حاجة بنا
الى اعادتها في هذا الموضع فنتكلم في الادوية التي تقتل الدود وتغسل الوسخ المجتمع في الحفر والثقبة يوخذ
من القطران جزء ومن المرضعفه ومن رماد الشيح جزء فيدق ويعجن بالقطران ثم يجعل منه في الثقبة
فانه يقتل ما فيه من الديدان من وقته وقد يوخذ من الزراوند المدحرج واصول حشيشة [illegible]
والبرنج فيدق ذلك كله ويطرح عليها مثلها من الجوز ثم يعجن بالقطران ويجعل منها في الثقبة
من السن المسوس وابلغ من ذلك كله في قتل الديدان المتولدة في الضرس ان يوخذ من الشيح والبرنج
والترمس والمرارة اسواء فيدق ويغلى بالخل حتى يتخن الخل ثم يجعل من الدواء مع الخل في الثقبة
فانه يقتل الدود ويغسل الاوساخ المجتمعة هناك وقد يوخذ من النوشادر جزء ومن المر جزء ومن الملح
جزوان ومن رماد نشارة الادم جزء ويدق كلها ويعجن بالخل والقطران والعسل ثم يحشى به الثقبة
فانه يقتل الديدان وينقي الوسخ ويتمضمض بعد استعماله بخل حب الاس ويمسك في فمه ساعة واذا اكل
الرهو يتمضمض بالخل ومضغ السعد فان ذلك يمنع من التدود اذا كان في الضرس الثقبة واذا دعا

من اعلال الاسنان ونحن نرجع الى ذكر اعلال الغمور وادويتها وقبل ذلك اذكر سنونين احدهما يعرف
بالسنون الابيض والاخر بالسنون الاسود الباب الخامس عشر في السنونين اللذان
ذكرنا اسميهما السنون الذي يعرف بالابيض الذي يشد اللثة المسترخية ويقطع الدم ويقوي السن ويذهب
بالبخر ويحفظ الاسنان من التاكل والتقلع وان يصيبه الضرس بوجه من الوجوه ويمنع انصباب
الاخلاط من الراس الى الغمور يوخذ من العاقرقرحا والوج والكرمازج والسعد من كل واحد وزن
ستة دراهم قشور الرمان والعفص الاخضر وقشار الكندر والجلنار والورد من كل واحد ثلثة دراهم ونبذ
البحر وطين المعدن والشب اليماني الخالص ورماد الصدف المعروف بصدف الحلزون من كل واحد
درهم ونصف فلفل ابيض ومصطكى وعيدان والبلسان من كل واحد وزن درهم لولو صغار واسود
وخزف الصيني من كل واحد وزن ثلثة دراهم الحشيشة المعروفة بقبل كوش من ماذه وزن
خمسة دراهم فان لم يوجد ذلك فاصول السوس اربعة دراهم قرون الايل وناب الفيل ونوى الهليلج
من كل واحد سبعة دراهم طباشير بزر النقلدوسا وكثيرا وكزبرة محرقة ودقيق العدس من كل واحد وزن
سبعة دراهم يسحق ذلك وينخل بحريرة ويعاد الى الهاون دفعات وينخل كلما اعيد الى الهاون باضيق
ما يمكن من الحرير ثم يطرح عليه يسير من الكافور لتطييب رائحته يستعمل هذا السنون لجميع ما ذكرناه في صدر
الباب دلكا على السن والغمور وتمضمضا به مع الخل وعجنه بالزيت او القطران ووضعه على الاسنان
عند الحاجة اليه وهو عند ما يتحرك الاسنان او يولم او يسترخي وهذا السنون استخرجه ابن [illegible]
وزدنا فيه بما اخذنا من قوة كلام جالينوس وهو السنون المعروف بالابيض واما السنون الاسود فهو
مثل باعيانها كلها وزاد فيه الشيح والترمس والبرنج والمر والريوند والكهربا من كل واحد منها مثل
جزء من اجزاء السنون من الاجزاء الاوسط ثم يعجن بالقطران والعسل والخل ويوخذ من الحشيشة
المعروفة [illegible] وهي حشيشة تنبسط في الارض وعندها عقد كثيرة وربما امتدت اغصانها حتى
تصير كانها خيوط معقدة واوراقها دقاق مستطيلة وكلما امتدت اغصانها احتفت اوراقها عنها
ما دون الراس العفص وقد احنه يجعل من هذا الحشيش حتى يصير مع فم القدر كلما الى نصف القدر ثم يجعل
من هذا الدواء المعجون بالقطران في وسطها ويكبس فوقها بهذا الحشيش حتى يصير مع فم القدر ثم يهندم عليه
طبق القدر ويستوثق منه ويوضع القدر في تنور وسط الجاوشداراس التنور بطينه ويترك ليلة فاذا كان
بالغداة اخذ القدر وترك حتى يبرد ثم يستخرج منه ذلك المحترق وهو كالحمر او كالرماد ويسحق ناعما ويطرح عليه
يسير من المسك لتطييب الرائحة ويستعمل كما يستعمل الابيض وهو اقوى فعلا من الابيض لاجل الرمادات

المجتمع فيه ومما يشد السن من وقته من غير ان يكون له في اللثة فضل زبد البحر والملح والسكر اجزاء متساوية
يسحق ويدلك بها السن فيشتد الانسان من ساعته ومتى كمل الطبيب في تركيب هذين السنونين فليختر
منهما على ما يريد ويختار ما يليق بمرضه فاني قد جمعت فيهما ما يليق بجميع الاعراض في السن واللثة في
سائر الامراض **الباب السادس عشر في السن اذا احدثت به طلقة او ظهرت**
حصبة هذه العلة معروفة تظهر للحس اذا هي وقعت في السن وهي رطوبة تستحجر في السن كما تستحجر في المثانة
فربما شققت السن وثرمته كما تشق المفاصل ويخرج منها وهذا على مذهب جالينوس سائغ لان السن عنده
يقبل الفضول التي تنصب اليه كالخلط السوداوي فيصير اذا قبله بلون الباذنجان ويقبل الخلط الزجاجي
فيصير بلون الثلج او الاسمانجوني او اغبر وقد يصفر بقبوله الخلط الصفراوي فاذا استحجرت هذه الرطوبة
ظهر في السن حجم وغلظ وطفرة او طلقة **وعلاج ذلك** استفراغ العليل ان امكن بمطبوخ الا...
ثم بحب الايارج ثم بالغرغرة بالميبورج وعاقرقرحا ان احتمل مزاجه ذلك ثم ينظر الى هذه العلة هل
في جميع السن او في اوله فان كان في جميع السن وضع عليه الضماد الذي نصفه ويصان صاحبه من الهوا
ويمتنع من شرب الماء البارد او يصيب السن شي من الاشياء الباردة بالفعل وان كان في طرف السن كان
ابتدا برده بمبرد عميق الحز يحكم الانسان معرفتها الحذر بما يقدر عليه برفق فان السن اذا صار بهذه الحال
صار سريع التفتت ومتى كان المبرد خشنا او اسنانه صغيرة وقعت في حرباته على السن حالة شبيهة بالطفرة
فيقع السن المبرد عليه بقوة فربما انكسر من ذلك فيبرد على ما ذكرناه الى الحد الذي قد ظهرت الحصبة فيه حتى لا
تتعدى الى المواضع السليمة **نسخته** الضماد الذي يوضع على السن كله اذا صار بهذه الحالة تسل شحم البط
شحم الدجاج وشحم الاوز وشحم الحباري ويصب عليه مثل ما يجمع من السيلان دهن الخيري ثم يوخذ منها مقدار
ما ويطرح عليه يسير من الشمع المصفى ويسير من الزوفا الرطب ويسير من حلب الحلبة وهو ان ياخذ الحلبة
فينقع في الماء حتى تربو وتصير لها لزوجة ثم تعصر فانه يعتصر منه شي شبيه باللبن الثخين فيطرح عليه يسير
ويترك على النار ثم تضمد بطليا السن الذي قد حدثت به هذه العلة طليا ثخينا ويومر العليل بان يصون عليه
الهوا اربعين يوما فانه يتخلل منه ذلك فاما ان كان العليل طفلا او مترعرعا فانه يكتفي ان تضمد سنه بما
ذكرناه عند حدوث هذه العلة عشرة ايام وربما ظهرت هذه العلة في سطح السن فيجب ان يحك بالرحا
او بالة من حديدة تشبه الالة التي يحك بها العظم المتغير حتى يصل الى الصحيح ولا يتحكم في ان السن رق فان رق
السن وبقي ضعيف الفعل لكان اولى من ان يبقى بعض هذه العلة مع ضعف الفعل ومما ذكر للحصاة التي تظهر في
السن دم الخشاف ورماد سلخ الحية اذا دلك به دلكا متتابعا واهل البصرة يستعملون فيه الحرمل المسحوق

بالخمر المثلث هذه العلة **الباب السابع عشر في فساد العمور** يحدث
في العمور عشرة اعلال نحن نذكرها كل واحدة منها في هذا الباب في نوع من التحرير قد يفسد العمور تحلب رطوبة
فاسدة من بعد عمر حادة الكيفية من الراس الى العمور فيعفنها ويعفن لحمها او تسكن في اصول الاسنان وفي
حواليها وربما زادت او نقصت على حسب كمية السبب الفاعل لذلك ونحن نسمي هذه العلة البخر وعلامته
الا ان المضمض صاحبه بالاشياء المالحة او الحامضة تحلب الى اشداقه رطوبات لزجه لها رائحة
متغيرة ولا ينقطع رائحة الفم مع ذلك والادا اكل لان السبب الموجب لذلك مستكن في حوالي العصبة التي
تحيط بالاسنان فيفسد وتمنعه وصول الدوا التي يتمضمض العليل به بسهولة الى ذلك الموضع **علاج
ذلك** ان ينظر الى مزاج العليل وقوته ويستخرج السبب الذي عفن رطوبته في بطون الدماغ فيقطع ذلك
السبب ونحن نذكر من علاج هذا المرض جملة كلية حسبنا يستخرج الطبيب من جملتها نوع المعالجة التي
يحتاج اليها عند وقوفه على مزاج العليل وسنه وقوته يجب ان يفصد العليل من القيفال ويقتصر
به من الاطعمة على افضل ما يمكن والطفه ويمنع من الاطعمة الغليظة والعفنة كلحوم البقر والنمكسود
والصيد ويمنع من الحلاوات كلها فان لم يصبر عنها جعل ما يتناول منها بالسكر الابيض ولم يعد كله
بالتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه ورق الاس او بخل الاس وهو الخل المعمول من حب الاس الابيض
وعصير العنب وان كان العليل ياكل الطين منع من اكله بالوجه لان الطين من افسد الاشيا
للعمور ثم يستفرغ بدنه بمطبوخ الافتيمون على النسخة التي عملناها لفساد الرطوبة والماليخوليا ثم يستفرغ
بحب الصبر او حب الايارج او بهما جميعا اذا اطاعت القوة وكان في بدن المريض فضل ثم يومر بان يتمضمض
كل يوم بما نصفه يوخذ من حب الاس الابيض وقداحه وقشور اصل الكبر والزوفا السعتري الفارسي
وقشور شجرة التوت والكزمازج وعاقرقرحا والفلفل الابيض اجزاء سوا يدق ويصب عليه عشرة
من الخل العتيق ويجعل في الشمس ان كان صيفا عشرة ايام وان كان شتاء عشرين يوما حتى تشرب
الادوية الخل ويتحلل الخل ويتغير الخل بخاصة الادوية ثم يوخذ الادوية فيغلا وعليها السحو او الذهب في
الهاون ثم يطرح عليه يسير من الشب اليماني الخالص ويسير من النوشادر ويحل الدوا كله في الخل و
يحفظ او يداف من الدوا مقدار ما يستعمله كل يوم في الخل ويتمضمض به تمضمضا بليغا ويتخلل كل تمضمض
ويفرج حتى يصل قوة الدوا الى الثقب التي تكون بين السن والسن فان حمي مزاج عموره يتمضمض بالماء البارد
او دهن الورد وعلى هذا يكون التدبير الى ان تنقطع الرائحة وان احتاج العليل الى زيادة استفراغ و
اطاعت قوته لم يمتنع من ذلك ومما يصلح لهذا النوع من البخر الطيب الرائحة هذا الحب يوخذ من السنبل

مثله جزو ومن السعد نصف جزو ومن الورد جزوين ومن القاقلة الصغار جزو ومن الفوفل جزو يسحق
جميع ذلك ويطرح عليه شي يسير من الكافور ويحبب حبا مثل الحمص كامثال العدس يضع تحت لسانه
منها كلما اراد حبة وادارها بلسانه على عموره فانه يقطع الرايحة ويطيبها فان كان يحتاج الى ان يجعل مع
هذا الحب زاد في الادوية بزر البقلة والطباشير والنشا ودقيق العدس ويزاد من الكافور
شيرا فان ذلك يمنع من تغير المزاج ويحفظ العمور من ان ينصب اليها من الراس شي ولا يحب ان يستعمل
السواك فان ذلك يهز اسنانه ويضعف اسافلها ويجلب اليها فضولا اللهم الا ان يكون يقلع
من الفضول وانقى ان يديه وراسه قد نقيا من الفضول فيستاك بغير عنف ويدلك بشي خشن

الباب الثامن عشر في البخر الكائن بمشاركة المعدة هذه العلة هي البخر عن ان
السبب الفاعل له يكون رطوبة عفنة فاسدة في المعدة وفي فمها ترتقي الى العمور فان يصير الى
فم المعدة ثم الى المري ثم الى الفم فتغير رائحة الفم وربما فسدت العمور وعلامة هذا النوع انه لا
رايحته اكل اولم ياكل وغسل فمه او لم يغسل **وعلاجه** تامل مزاج المريض فان كان مزاجه مايلا
الى الرطوبة استفرغته بمطبوخ الافثيمون واعطيته بعد ذلك عشرة ايام ماء الاصول بالاعيار
حتى اذا علمت ان اخلاطه قد رقت سقيته من هذه الشربة ثلث شربات **نسختها** ورد وافسنتين
رومي خالص من كل واحد خمسة دراهم ماهرج وحب الغار مكد وزن درهم مصطكى درهمين عصارة
السوس درهم ونصف صبر اسقوطري خالص مثل جميع الادوية الطاكى مشوى في التفاح وزن
ثلثه دراهم يسحق الجميع ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها بعد ان ينقى ثلثة
دراهم يسقيه بعد ان يحتمي من تبن برقة الاسفيداباج والوقت الذي يسقيه يكون وقد بقي من الليل ساعتان
ويكون الغذا بعد الخروج منه زيرباجة باطراف الحملان والجدا الشرب من هذا الدوا في مدة شهر ثلث
شربات ان احتمل مزاجه واطاعت قوته ثم يتمضمض كل يوم ثلث مرات بالسنون الاسود المذكور في
حفظ الاسنان وهو الباب الخامس عشر من هذه المقالة بعد ان يدلك فمه بالخل فان ذلك يمنع
العمور من قبوله تلك البخارات ويشد اللثة ويقوي الاسنان ويطيب رائحة الفم ويركب لهذا
العليل هذا المعجون ليسقيه معدته **نسخته** هليلج اسود وكابلي واصفر وبليلج واملج وشراملج من كل واحد
وزن عشرة دراهم بعد السقيه حب الاس الاخضر وكندر ذلك من كل واحد وزن خمسة دراهم سعد وفو
مصطكى وعود صيني من كل واحد وزن ثلثة دراهم قاقلة صغار واشنه وسنبل من كل واحد درهمين ورد
احمر وسعتر فارسي وورق التفاح وورق الباذرنجويه وورق الاترج من كل واحد اربعة دراهم زعفران

درهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالزبيب الطايفي المنزوع العجم ومن اصحابنا من يزيد في هذه الاخلاط
بزر الخيار وبزر القثا وبزر البطيخ يتناول من هذا المعجون في كل يوم مرة وزن درهم ان لم يمنعه عن
اخذه سبب وخير انواع تناوله ان يمضغه مضغا بليغا فانه ينفع عموره ويقوي اسنانه وهذا
المعجون ربما اغنى بحسن اثره عن ساير المعالجات مع الحمية والحب الذي يستعمله صاحب هذه العلة
لتطيب النكهة قرنفل وزن دانقين اشنه وزن درهم قسباء وزن درهم فوفل وزن نصف درهم
مكون كرماني ودقاق الكندر من كل واحد نصف درهم مسك وزن ثلثة حبات يسحق ذلك كله ويعجن
بالخمر العتيق ويحبب حبا مثل الحمص ان احب مضغ منها حبة وان احب تركها تحت لسانه **الباب**
التاسع عشر في البخر اذا كان من فساد العمور وعفونتها مع نبع الدم الدايم من اصول الاسنان
هذه العلة هي من الاسباب التي تقدم ذكرها غير انها تزيد على النوعين الاولين بان العمور قد عفنت
وفسدت برطوبات حارة حادة فاسدة متعفنة فيكون علاجها زايدا على ما تقدم بحسب زيادة اعراضها
يجب ان يستفرغ العليل على ما ذكرناه بالفصد والاسهال ويحفظ مزاجه وقوته ويقتصر على الطف
ما يمكن ويحفظ من الاغذية بان يصبر على المزورات فالمزورات المتخذة بالسماق او بما الحصرم
والانبرباريس ويومر بالتمضمض بالخل الثقيف الذي قد اغلي فيه الاس والجلنار دفعات كثيرة فان
انقطع الدم والا فصد الجهارك وحجم ثم يومر بهذا العلاج وهو علاج بالغ لفساد العمور وخروج الدم
منها وتغير رايحة الفم وهو علاج لاكثر ما يحدث في الفم والعمور لا سيما اذا كان مع فساد اللحم وتغير
الرايحة يومر بان ينقع جلنارا او شبا في الخل ويأخذ من العتيق الموضوع في الخل اذا كان صلبا بعضها
ساعة زمانية ثم يمجه ثم يعود الى تمضمضه يفعل ذلك الى ان يظهر الدم الطري من بين اسنانه ثم يتمضمض
بهذا الدوا يوخذ من الشب اليماني والملح المحرق والاقاقيا والراجرا سوا فتغليه بالخل مع قشور اصل
الكبر ثم يتمضمض بذلك الخل دفعات الى ان يحس بالم في عموره ثم يقطع المضمضة ويتبع اصول اسنانه
بدهن الورد ويأخذ منه في فمه ويمسكه ساعة الى ان يسكن الوجع ثم يمجه يوما ويوما وهذا العلاج الى
ان يغسل العفونة ويشد اللحم الطري الاسود العفوي ينبت فان لم يوثر هذا الدواء استعمل البلسد يود
على ما نصفه **نسخة القلقديون** يوخذ من النورة التي لم يصبها الماء وزن ثلثة دراهم ومن الشب
اليماني الخالص وزن درهمين ومن الملح الاندراني المحرق وزن درهم ونصف ومن الاقاقيا وزن درهم
ونصف ومن المر الصافي وزن ثلثة دراهم ومن الزرنيخ الاحمر والاصفر من كل واحد درهمين ونصف
ومن النوشادر وزن ثلثي درهم يسحق جميع ذلك سحقا ناعما ثم يخلط على الاس العتيق خلطا نعما ويطلى على حرقة

جديد ويترك حتى يجف في الظل ثم يوخذ منها ويقلع عنها فيكسر ويحتفظ به فاذا اراد استعماله سحق منه قطعة ولف على اصبعه خرقة من خرق الكتان ثم تغمر في الخل العتيق وتغمر في الدواء غمرا خفيفا ثم يدلك به غموره من داخل وخارج دلكا برفق متواليا حتى تدمى الغمور ثم يتمضمض بما وخل قد اغلي فيها اطراف الاس مع دهن الورد ويحبس يوما او يومين ثم يعاوده ان احتاج بهذا العلاج وهذه المعالجة اتم معالجات الغمور الفاسدة العفنة فان رأيت العلة سقى منها منذ عشر يعاشرها الغمور من داخل وخارج ليخرج ذلك الدم العفن المحتقن هناك ومره بالمضمضة بالماء الذي قد اغلي فيها الاس فان رأيت الغمور قد نفر من الاشياء الحارة والقابضة فاستخرج ماء عنب الثعلب وورقه واصوله واخلطه بالخل ومره بان يتمضمض ويمسكه في فيه فان جمعت اليهما ماء الورد كان اتم لما يحتاج اليه

الباب العشرون في الناصور الذي يحدث في الغمور اذا طال خروج الدم منها ودامت عفونتها ووقع في معالجتها خطا

قد يحدث الناصور اذا طالت الجراحات وساءت مداواتها في جميع الاعضا وربما حدث ذلك فان اصاب الطبيب في المداواة اذا كان هواء البلد رديا او كان الانسان سيء التدبير في الماكل والمشرب

علاجه اذا حدث في الغمور استفراغ العليل وتنقية البدن ان احتاج الى ذلك ومعنى المعالجة ان يكون البدن ممتليا وامكن ومضى الامكان ان يكون صحيح القوة والزمان زمان لا يمنع من الاستفراغ وخير ما تستفرغ به مطبوخ الافتيمون ثم حب الصبر فاذا نقي بدنه حميه من الاطعمة الغليظة ولم يزد على المزورات ما اطاعت قوته فان ظهر في قوته خور غذيته بالطيهوج او الفتح او الفروج فان كان مما اعتاد اللحوم الغليظة واعتذى بها جعلت غذاءه ما هو اقوى من الطيهوج وكرفاب الجدا والحملان ذرباجة وحصرمية فان لم يقنع بذلك واراد ما هو اقوى منه اطعمته مشويا منه ثم عالجت الناصور ان كان خفيفا وكان في ابتدائه بهذا الدواء

نسخته يوخذ من الايرسا وهو اصول السوسن الاسمانجوني وزن درهم ومن الاشنان الاخضر وزن دانقين ومن الحريق الاسود وزن دانقين ومن الجلنار والورد وبزر الورد من كل واحد وزن درهم ودردي الخمر المجفف وقمع البلوط ورماد القيصوم من كل واحد وزن نصف درهم يسحق جميع ذلك ويذر على الناصور ويحذر الطبيب ان يشرحه الا على الناصور لئلا يتعدى الى سائر اصول الاسنان من الغمور وما اجتمع في فيه من اللعاب ويجلب اليه برفق وكلما فني الدواء المنثور على الناصور ذر عليه شيا اخر منه فلا يزال يفعل كذلك متواترا حتى يظهر الدم الاحمر من الناصور ثم يغسل فمه بالخل غسلا نظيفا ويتبع الموضع بدهن الورد ثم يتمضمض بعد ذلك كل يوم بالسنون الاسود المذكور في اخر الباب السابع من هذه المقالة مداوفا بالخل ويتمضمض ايضا بالخل ودهن الورد فان اراد استعمال الدواء الذي ذكرنا في الناصور بالليل طلى اسنانه وغموره بدهن الورد الا موضع الناصور وعليه الدواء الذي ذكرناه وينام عن مكرث فان الذي يحلب الى فيه لا يبتلع لان البلع يحتاج الى جمع اجزاء الحلق وفتح المري وجذب القوة الجاذبة الى المعدة وهذه القوة يقف مع النوم في المعدة فقط واما في سائر الاعضا الجميع القوى الطبيعية تقوى مع النوم وربما احوجت هذه العلة في الغمور الى قلع السن الذي على الناصور واستعمال الدواء الحاد فيه ثم مداواته بالمراهم ولم ار هذا في طول عمري الا في رجل بالاهواز فقلع عنه اسنان من اسنانه ووضع عليه الدواء الحاد ثم دووي بالمراهم فبرا برءا تاما وجميع ادوية الاكلة اذا استعمل في الناصور ابراه على الاكثر ونحن نذكر جميع ذلك في بابه

الباب الحادي والعشرون في الحمرة اذا ظهرت في الغمور

هذه العلة تظهر في جميع الاعضاء لامر من فساد الدم بالصفراء وانصباب الدم الى العضو فان عمق كانت العلة المعروفة بالفلغموني وان اخذ سطح العضو ولم يعمق كانت حمرة وقد يظهر في الغمور وجع شديد وحرقة واذى ودم يظهر فيه ويسميه حذاق الاطباء الحمرة في اللهاة ويحملون دليلهم عليها انهم اذا سقوا انحسر الدم عن الموضع المس فاذا نحوا ايديهم عنه عاد الدم ودليل اخر لهم انهم اذا امروا العليل باخذ الاشياء الباردة بالفعل او القوة هدا الوجع ساعة

علاج ذلك فصد العليل من القيفاليس اذا لم يمنع عن ذلك مانع من طبيعته او من الهواء او البلد ثم استفراغ بدنه بمطبوخ هذا **صفته** هليلج اصفر منقى وزن ثلثين درهما تمر هندي منقى من الليف والحب وزن خمسين درهما الموز احاصة ملتون عنابة بزر الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن سبعة دراهم كف كزبرة يابسة وورق عنب الثعلب ان كان رطبا باقة كزبرة التوت الشامي المجفف كف كشمش عشرون درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل وربع ثم يعصر ويصفى ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر منقى من قصبه وحبه يمرس مرسا بليغا ويصفى ثانيا ويشربه وهو فاتر ثم تشرط الغمور شرطا متطوما يكون بعمق الشرط على حسب اخذ العلة من الغمور ويتمضمض بعد ذلك بالخل الذي قد اغلي فيه الاس واصول عنب الثعلب وما جراه العرق والخيار الحاص بعد ان يداف فيه الطين الارمني الخالص فان هذا يسكن الوجع ويسدد ما بقيت من المادة ويشبهها ولا تزاد العليل على المزورات المتخذة بماء الحصرم وعلى ما يتخذ بالعدس المقشر ويخرج العلة اذا لم تمنع برا العليل منها سريعا بهذا التدبير فان عمق كان تدبيره ما ذكرنا في اللثة اذا دميت وعفنت وتغيرت

رابعتها **الباب الثاني والعشرون في الخناك** اذا تورم تظهر
في الورم الخناك مع الم وتغير الم فاذا ظهر معه الم حينئذ الورم الحار في الحلق وان لم يكن وجع بيّنا
الورم الرخو والفرق بينهما في الحس ان الورم الذي يكون مع الوجع يكون لونه احمر وما كان بغير الم كان
لونه الى البياض وفيه تهيج والسبب الذي يوجبهما اما الدم الحار الحاد الكيفية او الرطوبة الحارة اليسيرة
الحرارة واعلم ان هذا الموضع من الفم قل ما تثبت المادة فيه وقد ثبت علاج النوع الذي مع الوجع
الفصد والاستفراغ بما يستفرغ من البدن الاخلاط الحارة ثم التغرغر بالخل الذي قد اغلي فيه الورد
الاس الرطب والورد والجلنار واصول عنب الثعلب وورق العليق تغرغرا دايما فان كفى ذلك والا
وضع هذا الذرور عليه بطرف الملعقة **نسخته** درد وطباشير وبزر البقلة وبزر الخس وبزر
الهندبا وبنفسج وكثيرا وصمغ عربي وصمغ فارسي اجزاء سواء ودقيق العدس ودقيق الماش من كل واحد
مثل جزوين من اجزاء ما ذكرناه تسحق جميع ذلك حتى تنعم ثم يطرح عليه يسير اجزاء من الكافور ويلزق
منه بطرف الملعقة على الخناك فانه يهدي الورم والوجع ويبريه بروا تاما بعد الاستفراغ والفصد
وان كان الورم بغير وجع استفرغت العليل بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج وامرته بالغرغرة بالكرويا
والعاقرقرحا والمري النبطي فان تعسر فالايارج المرالي ان يحل النضج واقتصرت بالعليل على ماء
الحمص بالزيت فان ضعفت قوته فلحم الحجل المشوي السمين وان لم يتغير مزاجه فلا باس بان
يعطيه في كل ليلة من حب الشبيار ثلثة ليال متوالية وخير ما يدبر به هذا المريض الغرغرة بعد
الاستفراغ بعاقرقرحا مع الخل العتيق

الباب الثالث والعشرون في البثور الذي يظهر في الفم وقيح يكون هذه البثور من دم حاد يخالطه شي من الصفراء ويكون قد
يسخن بها ويكون وجعها وجعا شديدا وربما منع من المضغ وسمته الاطباء اذا كثرت هذه البثور
الورم الدموي وربما سموه الفلغموني **وعلاجه** حمية العليل وفصده من القيفال وربما احتج
الى الفصد دفعات متوالية ثم استفراغه بمطبوخ الاهليلج الاصفر وهو ما تقدم في الباب
العشرين ثم يومر بالمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه الورد وعصا الراعي واصول عنب الثعلب واوراقه
واوراق الهندبا واصوله والعدس والكزبرة اليابسة يتمضمض بهذا الخل دفعات متواليات فان
زال الوجع وهدات الحمرة ونبتت لا بقشر ولا بغشا مجلد شبيهه بجلد الفم وهي القشا الموضوع
على الحنك واللسان شرطته شرطا بليغا ومضمضته بهذا الخل فانها تندمل من غير شك

الباب الرابع والعشرون في العمور اذا تورمت واسترخت وبرئت
عن السن وهي العلة التي تسمى بقلق العمور هذه العلة تحدث من ثلثة اسباب اما ان
تسترخي من انصباب رطوبات الى الاعصاب المحيطة بالاسنان فيسترخيها الاعضاء الرهيا وما يليها
فيسترخي كما يسترخي الاعصاب عند الفالج **وعلامة هذا النوع** ان الفك يرتعد عند الكلام
ويسيل لعاب المريض ويجد في اصول اسنانه بردا او يسترخي العمور ويبرا عن السن الورم الذي
يحدث فيه فيفرق الرابطة بالسن **وعلامة هذا النوع** ان يكون شديد الوجع دايم الضربان
والنوع الثالث هو ان يسترخي ويبرا من السن لضعفها وقلة دمها وعلامة ذلك انها تبيض
ويظهر المحس كان ليس فيها دم فاما علاج النوع الاول البلغمي فاستفراغ البدن بما ذكرناه في
الباب الفالج واللقوة في المقالة الثانية وان يومر العليل بالغرغرة بما ذكرناه وذلك كله بعد
الحمية بما بيناه ووصفناه فاذا استفرغ البدن والراس استعملت الغرغرة بحسب الامكان ودلكت
عموره بالترياق الكبير ان لم يمنعك عن ذلك مانع اما من طبيعة المريض او من الهواء والوقت
والبلد فان زال ذلك والا امرته بالغرغرة بالايارج حتى يصير فيه وعموره معتدلة الدلو ثم
يامره بان يتمضمض بما نذكره **نسخته** يوخذ جلنار واس وقشور الرمان وجفت البلوط
وشب يماني فيدق جميع ذلك مع يسير من العسل بالماء حتى يحك ويصير كالمرهم ثم يتركه حتى يبرد ثم
تضم العمور مع الاسنان بيدك ويضع من هذا الدواء عليه وضعا كثيرا اياما متوالية ويامره
بان يبزق ما يجتمع في فمه فان الضم يمنع المعالجة والاقوى ان يقتصر من معالجة العليل على اعطا
الترياق في كل قليل ودلك عموره به واعطائه في الاوقات معجون الناقوربا العتيق المعمول بعسل
البلاذر المحلول بالنوشادر وقد وصفنا صنعة حله بالنوشادر في اقراباذيننا عند ما وصفنا
اصلاح الادوية السمومية وان يمنع العليل من الاطعمة الرديه بالبلغم ويدبر بتدبير المفلوج ويحفظ
مزاجه ولا يحمل عليه بالادوية الحارة ولا يسقيه ما لا يحتمل مزاجه واما علاج النوع الحار فالفصد
من الصافن واخراج الدم بحسب ما يحتمل القوابين واستفراغ بدنه ان لم يمنع مانع
بطبيخ الهليلجين الاصفر والكابلي والتمر الهندي والاجاص والعناب والسبستان وورق عنب
الثعلب والكشوث وبزر الهندبا والتوث الشامي الجاف وفلوس الخيار شنبر واشباه
ذلك من الاشياء المطفية التي فيها قوة الاستفراغ للصفراء مع تصفية الدم ثم تغرغر بهذا المروق
نسخته يوخذ من العدس كف ومن الورد قليل ومن عصا الراعي فيطبخ ذلك كله ثم
يعتصر ويوخذ من ذلك الماء جزو ومن الخل المتوسط بين العتيق والجديد جزو وان يخلط بينهما

وتمضمض به دايما فاذا سكنت الحمرة وهذا الوجع ولم يلتزق العمور بالسن مضمضه بذلك دايما
الى ان يسكن الوجع ويلتزق فان لم يلتزق مع ذلك استعملت هذا البرود **نسخته** يوخذ ورد
وطباشير وجلنار وكزبرة محرقة ودقيق العدس فيدق وينخل ويعجن بعصارة الانبار باريس ثم يوضع منه على
العمور دايما فانه يسده ويلزقه واما اذا دميت العمور او تعفنت فقدمنا الكلام فيها مستقصى
واما علاج النوع الثالث فهو ان ينظر الى مزاج العليل وسحنته في مرضه في الوقت الحاضر فان
كان الضعف للامتلاء استفرغته وان كان من الاستفراغ قويته بالاطعمة المحمودة المولدة
للدم المحمود كلحوم الحملان ولحم الجداء وصفرة البيض والفراريج التي قد سمنت بدقيق الشعير فان
ذلك يقوي التحليل حتى يقوى فاذا قوي نظرت الى عموره ومقدار الصلاح فان كان قد ظهر صلاح
تام وعاد اليه الدم والا دلكته بما يدميه قليلا مثل العدبون ثم غرغرته بالاشياء القابضة فان
لم ينفع جميعها ابدلت والزقتها ابدا بالسن وكوت اصل العمور كما يجتمعا بمكواة دقيقة الراس مد
مليحة فان ذلك يقويها ويشدها

الباب الخامس والعشرون في العلة العفونية الاكلة

هذه علة يظهر في العمور والفم وصورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان
يسير مواضع كثيرة من الفم فيكون صورتها في الحس صورة قرحة قد عفنت وحضرت و
يكون رايحة كريهة والسبب الذي يوجب ذلك خلط عفن لذاع حريف اكال اما ان ينصب
من الراس الى العمور او من ساير الاعضاء فيقبله العمور لضعفها والذي يولد مثل هذا الخلط الاطعمة
الحريفة العفنة كالمالح العتيق والتمكسود والكوامخ العتيقة والجراد المالح واشباه ذلك **علاجه**
ان يفصد العليل ان ساعدت قوته ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج او حب الصبر
ان لم يمنع عنه مانع ويلزم العليل شرب ماء الشعير والمضمضة برب الحصرم وماء السماق والخل
فان هذا يزيل العلة عن ان تسعى ثم يعالج بعلاج هذه العلة الخاص وهو استعمال السونيحان
الذي هذه صفته يوخذ من الشب اليماني جزء ومن القلقطار والقلقديس والملح المحرق والنوشادر
من كل واحد نصف جزء وعفص محرق مطفى بالخل وقرطاس مصري محرق ونورة غير مطفاة من
كل واحد جزء ونصف زعفران محرق وكندر وورق الحناء من كل واحد جزء ويسحق ذلك كله ناعما ثم
يعجن بالخل العتيق ويقرص فاذا جف اخذت منها قرصه وسحقت وادفت بالخل ويمضمض
وامسك في فمه دايما الى ان يدمي المواضع وياكل العفن منه فان رايت السونيحان لا يوثر فيه فدخنه
من بخار اعني في حد النسيحة ومضمضته على ما ذكرناه فاذا دميت العمور واحمرت وتبع الدم الاحمر

حينئذ ان تمضمض بما نذكره يوخذ من قرالح الاس باسره ومن الفوتنج النهري باقة ومن الجلنار و
الكزمازج والعاقرقرحا والعفص الاخضر وقشور الرمان من كل واحد بمقدار الحاجة ويغلى بالماء والخل
حتى ينحل ثم يتمضمض به فان ذلك سريعا ويحميها ويقويها فان نفيت بقايا يسيرة منها استعملت هذه
الذرور عليه **نسخته** يوخذ من النوشادر جزء ومن الزاج والكندر والجلنار واسفيداج الرصاص
من كل واحد نصف جزء ويجمع ويسحق وينخل ويذر على المواضع التي قد نبت منه فان كان الامر صعبا او كانت
العلة عسرة استعملت في ذلك القلقديون على ما ذكرناه في هذه المقالة في فساد العمور وعفنها وسح الدم
على ما امرناه وجعلت الدلك متتابعا حتى يبين اصل العلة ثم يداويه بان يمضمضه بخل الاس وهو
الخل الذي يغلى فيه الاس والجلنار وان بقيت بقايا ذررت عليه من الذرور الذي وصفناه فان تيسر
ذررت عليه من حجر السن المسحوق المنخول وهو الحجر الاخضر الصلب الذي يجلب من بلد الحجاز فان تعسر
اخذنا الملح العتيق وامرته ان يتمضمض به ويمسكه في فمه فان هذا مجرب للقروح العفنة والاكالة وانما
الخطر فيه ان يولم شديدا ثم يمضمضه بعد ذلك بالخل الموصوف في هذا الباب ثم بالماء الفاتر ثم بالماء
البارد ثم بدهن الورد ويكون زيادتك ونقصانك في هذه المعالجة بحسب المرض ومرا

الباب السادس والعشرون في القروح التي تظهر في الفم

قد يظهر في الفم واللسان قروح صغار معها
حرقة ووجع يكون سببها دم احتد بالصفراء وقد مر في عرض كلامنا فيما تقدم في هذه المقالة كلام في
علاج البثور غير انا اردنا ان نتكلم في القلاع وانواعه فلم نجد بدا من تقديم ذكر هذه البثور فانها
في اكثر الاحوال تستحيل الى نوع من انواع القلاع وهي يكون معها حرارة ولهيب ويستروح صاحبها الى
الهواء البارد والماء البارد وينتفع به في تسكين الوجع ساعة ثم تمتنع ما كان يتحلل منه ويزداد الوجع
بعد ذلك **علاجه** الفصد والاسهال بمطبوخ الهليلجين الاصفر والكابلي والتمر الهندي والاجاص
ثم قطع الجماع والحمام ان وقت القوة جميع ذلك واطلقتها القوابض الصناعية ثم امره بالمضمضة
بما نذكره يوخذ من العدس كف ومن الكزبرة اليابسة كف وباقة من قرالح عصا الراعي وباقة
من ورق عنب الثعلب واغصانه وباقة من ريباس ان يغلى جميع ذلك بالخل والماء ويمضمض به ويمسكه
في فمه ساعة بعد ساعة وان امسك في فمه من هذا النقل شيئا كان بالغا في تسكين الوجع والحرارة فاذا
سكنت الحرارة وانقطعت البثور وهذا الوجع استعملت من هذا البرود **نسخته** يوخذ من
من الطباشير وبزر البقلة والورد والجلنار والنشا والصمغ العربي وكثيرا والكزبرة المحرقة والورد
فيسحق سحقا ناعما ويطرح عليه شيء من الكافور ثم يذر على لسانه ومواضع البثور ويمسكه فاذا لانت

القروح وهدات الوجع استعملت فيه هذا الذرور في كل يوم مرتين وثلثه وعند النوم ويكون غذاؤه

السماقيه والحصرميه واشباه ذلك فان تشربت هذه القروح وطالت اياما وتعقدت حتى في

ذلك الوقت السامير وعولجت بالشرط واخذها بالحديد والدلك بالخل والملح حتى تسلخ ويدمى

ثم يداوى بدهن الورد فقط فانها تندمل وربما تعفنت واستحالت الى القلاع المعروف بالدبكي

ونحن نتكلم في انواع القلاع واسبابها وعلاجاتها وعلاماتها **الباب السابع و**

العشرون في القلاع الدبوي هي بثور يظهر في الفم حمر متعفنة يتبعوا الغشا الموضوع على الحنك

والفم واللسان تنوانظهر الحمرة ويكون معها وجع شديد والفرق بين هذا النوع من القلاع وبين البثور

التي تقدم ذكرها ان البثور تخرج متفرقه ولا يجتمع معها الغشا ولا يكون متعفنه في اول ما تظهر والقلاع

يظهر متعفنة من اولها واكثر ما يحدث هذا النوع من القلاع بالمحرورين ومن يدمن اكل الحرارات

وشرب النبيذ الصرف وذكر بعض الاوائل ان اكل السمن يورث القلاع الدبوي قال لانه يسحق الدم و

علاج ذلك الفصد والاستفراغ ان امكن ذلك والفصد يجب ان يكون من القيفال والاستفراغ

بمطبوخ الهليلجين فاذا استفرغ وفصد من القيفال فصد من العرقين اللذين تحت اللسان ان كانت

القوة لذلك واطلعت القوانين الاخر كذلك ثم ينظر الى رائحة القلاع فان كانت لها رائحة امر العليل بان

يتمضمض بالخل الذي قد جعل فيه شي من النوشادر والملح فان الحج ذلك والاغلى مع الخل السماق والملح دفعات

كثيرة حتى يسلخ القروح ثم يؤمر ان يتمضمض بما نذكره **يؤخذ** من الورد وورق العليق والسعد والعدس و

قداح الاس يغلى بما يجب ثم يغلى بالخل ثم يؤمر بان يتمضمض بهذه الاشياء بسرية الشعر فان البثور قد

قبلت العلاج وابتدات تنتقص ذرت في الاشيا القابضة فجعلت ما ذكرناه الجلنار والعفص الاخضر

ويسير من الخرنوب وقشور الرمان وامرته بالمضمضة بذلك الخل دايما ساكن في فمه في كل وقت ثم ينظر

الى القلاع بعد استعمال ذلك فان كانت قد نشفت وابتدات تجم فقد برئت وان رايتها قد احدثت

ونورمت يرديها هذا البرود **نسخته** ورق عنب الثعلب الجاف جزو ورد طباشير وبزر البقلة

ودهن العدس ونشا من كل واحد جزو وبزر كزبره محرقه وسماق منقى من كل واحد جزو ولوز حلو مقشر من قشريه

ثلثه اجزاء كافور مثل ربع جزو من اجزاء ان كان الجزو مقداره درهم وان كان اكثر من ذلك فيجب ان يكون لان

استعمال الكثير من الكافور ممنوع منه لاسباب نحن نذكرها في قوى الادويه يسحق جميع ثم يذر على الفم بالليل

والنهار فانه يبرد ويبريها بعد التنقيه الذي قد تقدم وقد يحدث هذا النوع من القلاع بالاطفال فان كانوا

بلغ المبلغ الذي يمكنهم ان يفهموا عنك معالجتهم بما تقدم ذكره والا فعالجت المرضعة بما ذكرناه وعالجت

الطفل بان يغسل فمه بالخل وجميع القروح بدهن الورد ونقصت من هذا البرود الكافور وذررت اليسير

منه في فمه فان هذا النوع سريع الزوال من افواه الاطفال والسبب الذي يحدث ذلك فيهم هو السبب

الذي ذكرناه غير انه يكون قوة هذا السبب في المرضعه فيفسد دمها ويصير لاجل ذلك لبنها فيحدث في

الطفل ما كان سبيله ان يحدث بها يمص الطفل ذلك اللبن الفاسد ويمنع المرضعة من جميع الاطعمه الرديه

ونقتصر بها في غذائها على المزورات السماقيه والحصرميه حتى يعتدل لبنها ويحدث فيه كيفيه بارده يطفي

لبنها ما بالطفل من الحرارة **الباب الثامن والعشرون في القلاع الابيض**

هذا النوع من القلاع يعرف بالقلاع الرطوبي واكثر ما يحدث بالاطفال اذا اغلظ لبن المرضعه فلم يهضم

ولم ينحدر سريعا من معدة الطفل فحينئذ تظهر القلاع الابيض وهو شبيه بالورم الرخو وهو قليل الوجع

ولا يلبس معه لهيب ولا عطش يظهر الحمر كان الغشا الابيض الموضوع على الفم قد غلظ وثخن وتعلق

وعلاجه ان تستفرغ المرضعة ان كان الطفل صغيرا بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج ثم تؤمر

بالغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج ثم يؤمر ان يتمضمض بما نذكره سعد وزن درهم اصول السوسن الاسمانجوني

وزن درهمين ميويزج وزن درهم عاقرقرحا وزن نصف درهم فلفل وزنجبيل من كل واحد نصف

درهم يغلى ذلك كله بالخل والعسل ويكون العسل طاهرا ثم يصفى ويتمضمض بهذا الخل والعسل ويكون

القليل العسل ويمسكه في الفم ساعة بعد ساعة ونقتصر بها في غذائها على الزيرباجه مرورة ويكون حلوا وربما

العسل وربما امرت بان يطلى فمها بالفلفل والعسل وان لم يكن القلاع بها وربما يجب الغني من

مداواة فم المرضعة والقلاع بالطفل ولا يعلم انا نداوي كبد المرضعة اذا احمى كبد الطفل لان اللبن

هو مادة تربيه لجميع اعضاء الطفل يخرج من كل عضو من المرضعه قوة يخالط اللبن وينزل اللبن

في البدن منزلة المني في الخصيتين فاما الطفل فانه يكتفى في مداواته ان كان قد اكل بان يطعم العسل ويلوك

فمه وان لم يكن اكل لوث فمه بيسير من العسل فاذا احدث هذا النوع من القلاع بالكبار من الناس امرته

هذه المعالجة بالمضمضة بشراب عتيق عفص قد جعل فيه يسير من العنبر **الباب التاسع**

والعشرون في القلاع الاسود هذا النوع من القلاع يتولد من خلط سوداوي حاد محترق فان

حدث بالطفل يقتل باسرعه لانه يؤدي الى الاكله في الاطفال واذا حدث بالكبار برد ما احتملتهم

الام المعالجات ويكون مع هذا النوع الم ووشف ودرطحره ولدغ **علاج ذلك** ان يستفرغ العليل

بمطبوخ الافتيمون دفعة ودفعتين ثم يؤمر بان يطلى البثر بساق الاثل او ساق البقر ان لم يوجد الاثل

مرارا متواليه حتى يلين الجلد ويتقشر وينبسط المجتمع منه ثم يؤمر بمضغ ورق الحنا دفعات كثيره متوالية

يتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه السماق والورد والكزبرة والجلنار والعفص والكز مازوج واشباه ذلك من الاشياء القابضة فليا ما فد سرت الادوية فيها مرارا كثيرة فاستعمل هذا الطريق فان معن وصارت له دائمة عاد معالجته الى معالجة الاكلة والقلاع الدائمة سواء فاما الطفل فيكتفي بان يلوث لبن ساق الابل حتى يقشر السواد ثم ينثر عليه غبار اصل الورد والجلنار والكزبرة المحرقة في وقت ما يريد ان ينام لا يبلع شيا في ذلك الوقت بل يسيل من فيه ما يجتمع فيه وعلى حسب ما يحتمل الطفل من العلاج يجب ان يعالجه الطبيب واهل البصرة عندهم ذرور يعطون للصبيان اذا حدث بهم هذا النوع من القلاع فاستخرجت ذلك بعد البحث الطويل عنه فاذا هو الهليلج الاصفر المحرق ونوى التمر محرقا والكزبرة المحرقة والطباشير والجلنار اجزاء متساوية يوخذ منه في القلاع الاسود بالاطفال ما شا محروقا فاما الكبار فاجود ما يعالجون به من هذه العلة الاشياء القابضة التي فيها قوة الطعم كالورد والجلنار والعفص وقشور الرمان واشباه ذلك والاقتصار بهم في الاغذية على حرابر يتخذ بدهن العدس وبمخ ساق الابل او مخ ساق البقر فان ذلك وحده من بين سائر الادوية ربما ازال العلة والمرضعة تغذى بهذا الغذاء وان كان الطفل قد اكل عولج بجميع ما ذكرنا واطعم من هذا الطعام واي نوع من انواع العلاج اذا انقطع وتغيرت رائحته عولج بعلاج اللثة الدامية والقروح **الباب الثلثون في** **تقشر سقف الحنك والشدق والاشداق والفم** هذه العلة تحدث بالاطفال والكبار من الناس وسبب ذلك سببان اما من داخل وخارج اما من خارج فعند شرب ماء البحر عند الضرورة او اكل الملح السادج واشباه ذلك واما من داخل فعند بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن وعلامته ان الانسان يجد ذلك حسكا يحرق ثم يتقشر عنه قشور رقيقة تشبه قشور البصل مما من غير الم محسوس وقد يظهر مثل هذه العلة في اليدين وبحت القدمين وفي الوجه ويكون السبب فيه في ذلك ايضا بخارات حريفة لذاعة تحرق المسام وتفعل بالجلد فعل الماء الحار شديد الحرارة **علاج ذلك** استفراغ البدن بالمطبوخ والهليلج والتمر الهندي والاجاص والافسنتين والشاهترج الكبير والترنجبين والخيار شنبر دفعات متوالية ان احتملت القوة وحميته الاغذية المزورات المتخذة بماء الحصرم واشباه ذلك ثم يؤمر بالمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه قداح الاس والجلنار والورد وهذا اسلم انواع امراض الفم واسرعها زوالا واذا حدث بالطفل الصغير عولجت المرضعة بما ذكرنا ويكتفي من معالجة الطفل بان يدلك فمه بلبن محوق ثم تغسل فمه بلبن المرضعة فان المرض يزول من يومه **الباب الحادي والثلثون** **في الحكة التي تعرض في اللسان** هذا المرض في اللسان من انصباب اخلاط حادة بحرية لذاعة

اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من عمق البدن واكثر ما تعرض هذه العلة للاحداث اللذين في مزاجهم حدة وذكر روفس انه يحدث كثيرا في بلد تدعى تحان **وعلامته** ان اللسان يحمر باكثر مما كان قبل حدوث هذا المرض ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه ويسترع الى الاشياء المختلفة كالماء الحار والمرق الحار **علاج ذلك** ان ينظر الى مزاج العليل فان احتمل ان يستفرغ والطاعت قوته استفرغ بمطبوخ الافتيمون واليوم يشرب السكنجبين واقتصر من الاغذية على الزيرباجات ثم امرنا ان يتمضمض كل يوم ثلث دفعات الاولى بماء الحار والدفعة الثانية باللبن الحليب والسكر الطبرزد والدفعة الثالثة بالخل ودهن الورد فان كان اذا حك لسانه باسنانه سال من فيه لعاب كثير امرته بان يتمضمض بهذا الخل يوخذ من قداح الاس باقلة ومن حب الاس الاخضر حفنة ومن القطران جزو ومن العاقرقرحا والميوزج من كل واحد منهما قيراط يغلى جميع ذلك بالخل ثم يصفى ويتمضمض بهذا الخل ويمسكه في فيه ساعة بعد ساعة الى ان يزول الحكة فان تعسر ذلك نظرت ثانيا الى مزاج العليل فان كان لم يتغير وقوته لم تضعف فصدته القيفال وعاودت بسقي المطبوخ ولا سيما المطبوخ على الهليلج والتمر الهندي والاجاص والعناب والورد والبنفسج واشباه ذلك ثم امرته بان يمضغ ورق الاس مع الملح مرارا فان زال ذلك والا ذلكت لسانه بهليلج اصفر مدقوقا او امرته بان يطول في فيه هليلجة صفراء الى وقت اكله ثم ما يفرغ من طعامه فاذا فرغ من طعامه امرته العود الى تناول الهليلج وان يرق ما يجتمع في فيه لئلا يفسد طعامه فاذا انهضم طعامه بلع ما يجتمع في فيه فانه ينتفع به وما رايت فيما يعالج به صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ الموافق انفع من الهليلج الاصفر **الباب الثاني والثلثون في ورم اللسان** اللسان يتورم من اسباب كثيرة ولكل سبب علامة تستدل عليه اما من صورة المريض او من صورة الاعراض وسوا الورم من اللسان اما ان يكون عاما في جميع اللسان والعضلات المحركة له او في العضلات دون اللسان او في اللسان دون العضلات او فيهما جميعا واللسان قل ما يمرض لانه لا يقبل الفضول على اكثر احواله اما لحسن قوته او لكثرة حركته ومداومته وكونه مما من الرطوبة الحارة يمنع عن قبول الفضول لان الرطوبة الحارة كالبزاق واللعاب يحللا بالعرض اكثر ما ينصب اليه مع حركته الدائمة كالماء الحارة الذي يحلل الفضول عن الاعضاء اذا استعمل على ما يجب واصل الاسباب التي تورمه رطوبة غليظة ينصب اليه لا على طريق لشرب الاعصاب لكن على طريق الانصباب الى نفس اللسان والفرق بين هذا وبين الورم من الرطوبة التي الى اللسان وبين الرطوبة التي تشربها العصب ان الرطوبة التي تشربها العصب صار من جنس الفالج وبطل

حركته والذي نصب الى اللسان ومنع لا يبطل حركته **علاج ذلك** سوا كان انصباب الرطوبة
الى اللسان او الى العصب والعضلات المحركة له يحمي العليل عن كل طعام ردي والاقتصار على الطف
ما يمكن من الاغذية مثل الطيهوج والفروج والدراريج وصفر البيض النمرشت واشباه ذلك وان
يستفرغ بدنه اذا امكنت القوة بحب الايارج وحب الصبر وحب القوقايا ملت شربات في مدة
احد وعشرين يوما وامره بالغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا والكمافيطوس والخردل الاسود مدقوقة كلها
بعد انعام سحقها بالسكنجبين او بالمري النبطي المالح ودلك لسانه حينئذ بالايارج مفرد او مركبا بالمري دايما
ويومر بمضغ المصطكي مع الميويزج والسعد وان يبزق ما يجتمع في فمه فاذا فعل ذلك فالواجب ان يرح الما
ثم يومر بان يسعط بدهن البان او دهن المصطكي او دهن السنبل واشباه ذلك من الادهان الحارة
ودلك لسانه في بعض الاوقات بالشليثا ودوا المسك ويعطي في الاحايين معجون مافوديا الفرس ذكر ان
الورم يحل بهذا الطريق فان تعسر ولم يحل الورم نظر فان كان مع الورم وجع دوي بفصد العروق السفال
ويسلك في معالجته طريق المطعمة طريق العليل هذا كله اذا كان انصباب الرطوبة الى نفس اللسان
دون الاعضاء المتصلة به وهذا النوع من الورم يسمى التشنج فاما غير هذا الورم فمحن نذكره بعد هذا الباب

الباب الثالث والثلثون في التشنج الذي يعرض في اللسان من الامتلا

وسبب ذلك فضول غليظة لزجة تنصب الى الاعضاء المتصلة باللسان وعلامته يكون قصر اللسان
وطوله وعسر الحركة او حركة بغير ارادة **وعلاج ذلك** ان ينظر الى مزاج العليل والى ما دونه ويعرج حتى
يحصل له جنس المداواة لان جنس المداواة يوخذ من العضو وجوهره فان لم يكن مانع يمنع لذوي ذلك
العلة نشج امتلاي يفصد العليل القيفال واخرج من الدم مقدارا لا يليق بقوته وسنه ومزاجه ثم ادعه
خمسة ايام وهو يسقيه في هذه الايام ماء الحلبة ويطعمه المزورات كالزيرباجة الحلوة و
الاسفيدباجة ثم يحقنه خمس دفعات في خمسة ايام بهذه الحقنة حسك وبابونج واكليل الملك
وورق السلق وورق السداب من كل واحد كفا وقرطم مرضوض وبزر الحلبة وبزر الكتان من كل واحد
حفنة وورق المرزنجوش وبنفسج يابس من كل واحد حفنة وخطمي وبخاتة من كل واحد كفين يصرا في
خرقة بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد حفنة صغيرة وزوفا يابس وسعتر بري وورق
النمام من كل واحد كف صغير تين اسود عشرون يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ويصفى ويوخذ من صفوته
وزن مائة درهم ويصب عليه وزن عشرة دراهم دهن الخيري وخمسة دراهم دهن السذاب وخمسة
دراهم دهن الخروع ودرهم بورق محلول مسحوق ويدعك في الهاون حتى يمتزج ثم يحقن به وهو فاتر



على الريق ويتغدى بعد الحقنة بساعتين اخف ما يمكن ويقدر عليه من الغذاء تحقنه خمسة
ايام فاذا كان بعد الخامس اراحه خمسة ايام ثم سقاه شربة خفيفة من حب الايارج ثم ينظر بعده الى
مزاجه فان كان لم يتغير الحال وكان على حاله من اول مرضه في مزاجه سقي شربة من حب السس ثم
يغرغر بما قد اغلي فيه ورق الصعتر والشاهبلوط والنمام وادف فيه من المعجون الذي يسميه في
اقراباذينا معجون الغرغرة مقدار ما يجب وهو هذا يوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن خمسة
دراهم ومن المصطكي وزن ثلثة دراهم ومن عاقرقرحا وزن درهمين ومن الميويزج وزن اربعة دراهم
ومن الخردل وزن درهمين ومن عصارة السوس وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك ويعجن بالسكنجبين عجنا
محكما ثم ينزع رغوة العسل ويحصل قوام ويجعل هذا المعجون في العسل من غير ان يحرك حتى يغمره العسل
فاذا احتيج اليه اخذت منه قطعة واديفه في الماء الذي ذكرناه وامرته ان يتغرغر به في كل يوم دفعتين
على الريق وعند العشا ودلكت لسانه بالسعد وامرته بمضغه والتبزق بما يجتمع في فمه ولا يزيد
في غذائه على المزورات حتى تنحل العلة

الباب الرابع والثلثون في فالج اللسان

علامة فالج اللسان ان يسترخي ولا يقدر صاحبه على النطق ويسيل لعابه **وعلاج ذلك**
علاج الفالج واللقوة سوا وقدر ما يرجى من البرو في هذه العلة يكون بحسب ما يرجى من برء المفلوج
اذا كان شابا او شيخا او اذا كان محرورا او مرطوبا ومما ازاد في مداواة فالج اللسان كي
تحت اصل الاذن وان يسعط بمرارة الشبوط او الكركي وان يدلك لسانه دايما بالحرف وحشيشة او ببعض
الادوية الحارة

الباب الخامس والثلثون في علة تعرف بالضفادع

هذه العلة تعرف بالضفادع لان شكلها شكل يشبه روس الضفادع وهو ورم يحدث تحت اللسان
على العرقين الاخضرين اللذين تحت اللسان فيصلب ويمنع اللسان من الحركة المستقيمة ويسيل
لعابه دايما **علاجه** ان يفصد العليل من القيفالين اذا اطاعت القوة وان يحل الطبيعة بالمطبوخ
المتوسط في قوته فاذا وقع الاستفراغ بالفصد والاسهال وكان في بدنه فضل وقوة ايضا فوته
فصدت العرقين اللذين تحت اللسان ويحذر الفاصد ان يقع مبضعه على الشريانين اللذين
يكتنفان اللسان فان نعوذ بالله وقعت شفرة المبضع عليه اضطر الطبيب الى بتر العرق وكي
الموضع ويكون الى طريقته في المعالجة والغرغرة والحمية الى ان تنحل العلة وسمى بعض الاوايل هذه العلة
روس الضفادع وذكر في علاجه الفصد والاستفراغ ثم استفراغ الراس ثم المضمضة بماء الشعير والعسل
دفعات كثيرة متوالية ثم بماء الاس والخل ويجب اذا اصابت هذه العلة ان يدلك بما نذكر يوخذ من

السعتر وزن نصف درهم ومن الزوفا اليابس وزن درهم ومن نورة الصدف البحري الذي يعرف
بصدف الماء وزن درهمين يسحق ذلك كله ويطرح عليها مثلها من السكر الطبرزد المحروش ويدلك
به نفس الموضع المتورم حتى يتسلخ ثم يتمضمض العليل بخل قد اغلي فيه قدلح الاس والجلنار وقشار الكندر
ثم يتمضمض بعد ذلك بدهن الورد حتى يهدا الوجع ويسكن الحرقة فان دمي الموضع وامدّ فيجب ان
يعالج بهذا الذرور يوخذ من الجلنار وزن درهم ومن قشار الكندر وزن درهم ومن المرو وزن
مثلي درهم يسحق ذلك كله نعما وينخل بشي دقيق ثم يذر منه على الموضع المتقرح في وقت النوم ليلا ليسيل
مع لعابه وقد كان ابو ماسرجويه يامر بمعالجته بالحديد اذا طالت ايامه يامر بان ينحى عن الورم العرقين
الذين يكتنفان اللسان وكذلك ينحى عنه الشرايين بروس الصنارات ثم يعلق الصنارات عن
الشرايين ويجذب الى نواحي مختلفة ثم يوخذ ما بينها من اللحم المتعقد الصلب ويحشى موضعه
بقطنة عتيقة بعد ان تلوث القطنة بالخل وشي من الملح فاذا كان في اليوم الثاني اخرجت القطنة
وحشي الموضع بمرهم فيه الاسفيذاج والمرداسنج ودهن الورد والشمع المصفى فان صار الموضع مهبطا
ينصب اليه المواد فيجب ان يوضع المحاجم على الساقين وتحت الثديين ويومر العليل دايما بتناول
ما يحل طبيعته وعلى هذا الطريق يجب معالجته الى ان يختم ويزيل المرض فان عظم الورم حتى يملا
اللسان ويمنع من حركته فان اللسان يشرط شرطا خفيفا من تحته ويدلك بقطران قد جعل في الخل
هذا اذا لم يكن مع الورم الم فان كان مع الورم الم التهب على اللسان خرقة كتان مبلولة بهذا الماء يوخذ
من ماء ورق بزر القطونا وماء ورق لسان الحمل وماء شحم الرمان البري ان كان وقته مما شحم الرمان
البري العتيق الموشوش عليه شي من الخل وماء ورق الماميثا ان وجد وان لم يوجد فمن اشياف المماميثا
المحلول في الخل يجمع ذلك كله ويصب عليه مثل ربع الجميع من الخل الذي ليس بحسن حاذق ثم يبل بهذه المياه
الخرقة الكتان ويلف على اللسان ويومر في بعض الاوقات بان يمسك في فمه من هذه المياه ساعات متوالية
فان ذلك يحلل الورم ولا بد ان يتقدم الطبيب من فصده دفعات متوالية اذا اطاقت القوة ومن حل
طبيعته اذا لم يمنع عن ذلك مانع وقد كان ابو ماسرجويه يامر بان يوخذ العدس الذي ينقع حتى يربو ثم يطبخ
بالخل ثم يامر بان ياخذ العليل ذلك العدس في فمه وقد كان ايضا يامر بدق العدس ونخله وان يذر
في الفم من دقيقه ومما يستعمل في معالجته ذلك اذا عظم اللسان في الوجع ان يسعط بعد الاستفراغ
بالفصد والاسهال بلبن امراة ترضع صبية دفعات كثيرة هذا اذا لم يتغير المزاج فان تغير المزاج الى
كيفية كانت ترك معالجة اللسان المتورم واشتغل الطبيب في اصلاح مزاجه فان رجع المزاج الى حاله

استمر الطبيب على معالجته على حسب ما شرحناه وان لم يرجع المزاج بعد المعالجة الى حاله الطبيعية
وتغير طبعه وبعض حواسه فذلك من علامات الهلاك فيجب ان لا يشتغل بعلاجه وللناس قوم
ومن الاطباء من راى معالجة الضفادع الذي يظهر تحت اللسان بان يبص بالشوحى ينفسخ ثم يعالج
بالمرهم ويمنع من ان يصيبه الماء البارد ويومر العليل عند العطش بالماء البارد بالالة التي تعرف بالة
الوحور وهي الة شبيهة بالة معوج الانبوبة وهذه الطريقة في المعالجة فيها خطر وما ذكرناه من الطرق
المتقدمة في احوط واسلم

الباب السادس والثلثون في العلة المعروفة بالادلاع

وهو ان يغلظ اللسان ويطول حتى يخرج عن فمه ويسيل لعاب العليل ولا يقدر على رد لسانه ولا على
ضم الشفتين عليه وسبب هذه العلة هي مادة كثيرة تنصب الى اصول اللسان فرخيها فيسترخي اللسان
عند ذلك وجوهر المادة تستدل عليه من اعراض العلة مثل حمرة اللون او سواده او صفرته او بياضه
او من كثرة او جاعه او قلة وجعه وهذه العلة يكون سببها الدم او الرطوبة او السوداء او الصفراء
الحادة ولكل نوع من هذه الانواع الاربعة اعراض تدل عليه فاما اذا كان السبب هو الدم الكثير الحاد
فان اللسان يكون احمر اللون حوالة يبص واللعاب الذي يسيل يكون قليل المقدار حادا ويكون معه وجع
مع تمدد وان كان السبب الرطوبة الرقيقة الفاسدة فان لون اللسان يكون ابيض ويسيل من الفم لعاب
كثير وان كان السبب الموجب لذلك السوداء كان لون اللسان اسود ويكون لعابه قليلا جدا والحرارة
شديدة مثلا ويكون جلد اللسان جافا عليه وان كان السبب الموجب للعلة الصفراء كان لون اللسان اصفر
والوجع وجع مقلق وربما من اللسان كل يوم هذا الورم العظيم علاج النوع الدموي ان يفصد اذا اطاقت
القوة من القيفال ثم يجعل بين الفصد والفصد ثلثة ايام ثم يستفرغ بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي المذكور
في مواضع من الابواب التي تقدمت فان لم يستطع اساغة المطبوخ فان من يصيبه هذه العلة يعرض
له القذف ا م استفرغ بالحقنة الليّنة ثم حقن بعد الاستفراغ التام بهذه الحقنة يوخذ من الشعير
المقشر المرضوض وزن ماية درهم ومن العناب الجرجاني خمسون عددا ومن السبستان الجوزي
كف كبيرة ومن ورق بزر القطونا باقة ومن ورق الخبازي باقة ومن نخالة السميذ كف ومن اللوز المقشر من
القشرين المدقوق وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير مثل الحشو ويصفى منه ثمانين درهما
ويصب عليه وزن عشرين درهما دهن البنفسج الخالص ووزن طيس درهما لبن امراة ترضع صبية يضرب
حتى يلين ويخدم يحقن به وهو على الريق ويومر بالصبر عليه يحقن في كل يوم مرتين على الريق وعند النوم
ويكون الغذاء ان علم ان يشتكي مزورة زيرباج او حسوا متخذا بماء النخالة قد صب عليه من لبن الاتن

اي فصد الاول والفصد [illegible]

معقد صالح ثم يومر بعد ذلك بان يتمضمض بهذا الما يوخذ من ورد كف ومن العدس الجبلي كف ومن الكزبرة
كف يغلي جميع ذلك بالما حتى يتهرى ثم يصفى ذلك الما عن الثفل ويصب عليه مثله من الخل ويتمضمض
به دفعات متواليه في اليوم والليله ويلف خرقه مبلوله بهذا الما مبردا على لسانه ويسقط لبن ابرا
او يوضع صبية مضروبا مع ما الطلع من بهذا التدبير حتى يتقلص اللسان ويصفوا ويحل الورم فان تعسر
فصد العرقان اللذان تحت اللسان فان بهذا التدبير يزول المرض وفي جملة ما يدبر فيجب ان لا يغفل عن
تغير المزاج والخلال القوى والخلال الطعمة ويحذر الرعاف فان حدث لاحد هذه الاسباب الذي
ذكرناه عدل الى معالجته واستقصى في ذلك لئلا يودي الى هلاك العليل واما علاج العضو الذي
فهو جميع ما ذكرناه لا خلاف بينهما غير انه يجب ان يزاد في علاجه خل الطعمة شي يقع فيه السقمونيا
ويومر باكل الاكشوث الطري مع الخل ويحمل مزورانه بما الحصرم فاما علاج الرطوبي فان يحقن العليل
بحقن فيها ادنى حده وهي الحقنة التي وصفناه في باب الفالج واللقوه وثقل اللسان ويومر بالغرغرة
بالايارج ويدلك لسانه بالايارج وبعض المعجونات والترياق والباقرديا والوغاديا والمثروديطوس
فان الغرغرة بها تحلل في اللسان فان تغير مزاجه لم يغرغر بالايارج ولا شي من هذه المعجونات وامر
بالمضمضة بالخل العتيق ولا يجعل فيه شي من هذه المعجونات وامر المضمضه بالخل العتيق ولا يجعل
فيه شي من الادوية القابضه ويسكن مزاجه ثم يعود الى معالجته على القانون الذي ذكرناه ويدلك لسانه
بما ذكرناه من المعجونات وفي بعض الاوقات يدلك لسانه بالعسل وحده وبالعسل والسعتر في بعض الاوقات
الى ان يزول العلة فان كان كلما ابتدا يتحلل ما في اللسان تغير مزاجه الى الحدة فصد الباسليق
او حجم من الساقين فاذا ابتدا يتحلل ما في اللسان من الورم وانقطع اللعاب امرته بالمضمضة بالخل
الذي قد اغلي فيه الورد والعفص والجلنار واشباه ذلك من الاشيا القابضه فان لم ينقطع اللعاب
تستعمل في غرغرته الاشيا القابضه وان كانت العلة سوداويه لم تغفل عنها وبادرت الى استفراغه
بمطبوخ الافتيمون ان لم يمنع من ذلك مانع ولم تفصده ان لم يتغير مزاجه فان تغير مزاجه والحد
فصدته الباسليق الابطي ولم تسقه الدوا او استفرغته ان لم يمنعك عن استفراغه عارض
بمطبوخ لبن واقتصرت من غذايه على الطف ما يقدر عليه وحفظت قوته ومزاجه فان تغير عقله
انتقلت الى مداواة الماليخوليا وكنت معه مداراة اللسان ولم تغفل عنه لئلا يصلب الورم فيه
فيصير من جنس السرطان وقد رايت بالبصرة رجلا اصابه الاندلاع السوداوي وشرط وقطع لسانه ثم
وكوى الموضع عندما ابتدا العليل يشفي وكنت اراعي حال هذا الانسان سنين كثيرة سوا

فلط اصل لسانه ولم يمتنع عن البلع وعاش على ذلك وقد يسقط من اصابته هذه العلة من السودا
بادهان حارة وهو طريق فيها خطر

الباب السابع والثلثون في استلاء اللسان

هذه العلة تصيب الانسان في اللسان عند استلا شديد وتصيبه او عند استفراغ
مفرط فاما عند الامتلا فهو التشنج الامتلاي يحدث في احدى العصبتين اللتين يصلان من الزوج
السابع من اعصاب الحركة فيتقلب اللسان الى الجانب الذي تقصر العصب منه لامتلائه **وعلاجه**
علاج التشنج الامتلاي غير ان في هذا الموضع يجب على الطبيب ان يراعي مزاج دماغ العليل لئلا
يودي الى السرسام الحار ومعالجة التشنج الامتلاي فقد مضى في باب اللقوه مع التشنج فتستخرج
معالجته من ذلك الباب وان كان من التشنج الاستفراغي ولا يكون ذلك الا عقيب مرض حاد او استفراغ
كثير فلا سبيل الى علاجه والذي يمكن من معالجته المقدار الذي ذكرناه في التشنج الاستفراغي من الترطيب
والتمريخ واصلاح الغذا اللهم الا ان يكون العليل طفلا او شابا فربما صلح بعض الصلاح

الباب الثامن والثلثون في فساد حس اللسان وذهاب الذوق

هذه العلة تحدث في اللسان وهي مثل الطرش في
الاذن والخشم في الانف ويكون السبب في حدوثها حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب
التي تصل به من الزوج الثالث من اعصاب الحس الثلثه لا سيما في العصب المنبسط عليه الذي يتصل
بفم المعدة وتبطل المري وربما صار العليل بحيث لا يميز بين البارد والحار فضلا عن الحامض والحلو
علاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل فان كان قد تغير مع هذه العلة وكل مرض يحدث في الدماغ
او القلب او الكبد والامعاء او الكليتين فلا يداوي المريض منه الا بعد تامل المزاج فان كل واحد
هذه الاعضاء هو اصل وينبوع لاعضا كثيرة فاذا دوي مزاج البدن بتغيير ثم تقبل العلاج وتشتغل
بتعديل المزاج فاذا اعتدل المزاج او قرب من الاعتدال عولج بهذه المعالجه ويعتبر قوته والوقت
من السنه وسائر القوانين فان لم ينجع المعالجه استفرغ بدنه بهذا المطبوخ يوخذ هليلج اسود وكابلي
من كل واحد وزن خمسة عشر درهما افتيمون واشنون من كل واحد خمسة دراهم اسقولوقندريون
وزن خمسة دراهم اسطوخودوس وحشيش الغافث من كل واحد ثلثه دراهم شكاعي وباذاورد وجعده
من كل واحد اربعة دراهم فوتنج من كل واحد ثلثه دراهم ايرسا مجفف وزن ثلثه دراهم بصل العنصل المشوي
وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين يطبخ ذلك كله
كما يطبخ المطبوخ ثم يصفي منه وزن ماية درهم ولعوق ويمرس فيه بعد ان يمحق بالعسل وزن نصف درهم
غاريقون منخل دانق حجر ارمني اسود وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا وشربه وهو قائم تصير بهذا الشربة

ستة ايام فان لم يضعف قوته استفرغ راسه بحب القوقايا وحب الايارج وحب الصبر يوخذ من كل
واحد من هذه الحبوب الثلاثة شربة حتى يجتمع منها شربة تامة وهي مثقال درهم ونصف ويكون حب القوقايا
وقليل السقمونيا احدا فليس السقمونيا بموافق للاعلال الباردة الرطبة ولا الباردة اليابسة واما ستعمله
لهذه العلة بطريق العرض لانه يحل الصفرا وينصب الصفرا على الرطوبات فيدفعها العليل وان امتنع
بخروج الصفرا الرطبة فقد يضره خروج الصفرا ثم يومر بالغرغرة بهذا الغرور يوخذ من الميويزج
وزن درهم والعاقرقرحا وزن ثلثي درهم ومن الخردل الاسود وزن درهم ومن السعد الاسود الذكي
بقشوره وزن ثلثي درهم رب السوس وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويداف بالعسل المحلول في
مري ينطبخ ويتغرغر بذلك على ما نصفه يوخذ من الماء الحار ويقطر عليه يسير من دهن الخروع او دهن
الياسمين او احد هذه الادهان الحارة فيتغرغر به العليل ثلث دفعات او اربع ثم يتغرغر بما وصفنا
دفعات كثيرة ويحمل من الغرغرة والغرغرة ثلثة ايام فان اثر ذلك في المرض والا ذلك لسانه
بالترياق الكبير وكالشونيز اويسقى كل يوم وزن دانقين نصفه من معجون ماقوديا ويكون غذاؤه لحم
حمل مشوي او يطبخ فلا نا يجرعه ان احتمل بزلجية ذلك واحتاج الى الغذا فان انحلت بذلك والا
اسقط بيرجداس برارة الكرك وبدهن المصطكي ودهن الناردين واشباه ذلك فان
ضعفت معدته في معالجة لتحلل الرطوبات من راسه الى معدته استفرغته بالحقن الموافقة
والاحب الينا والاثر عندنا في مثل هذه العلة الحقنه في اول المرض ثم سقي هذه الادوية التي وصفناها ثم
الرجوع الى الحقنه عند ما يظهر في المعدة ضعف واوفق الادوية لمثل هذه العلة الايارج الكبير
ودلكا مع حفظ مزاج العليل ولم ار هذه العلة حدثت باحد لم يزل عنه وقد عالجت امراة من
هذه العلة فزالت قبل الاستفراغ بشرب ماء الاصول بدهن الخروع والسوية على الايارج واصلاح هذا
الغذا

الباب التاسع والثلثون في تشقق اللسان

هذه العلة يظهر
في اللسان من جنس مزاج الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان واللهوات حتى يتشقق اللسان فيرى فيه
شقوقا متفرقة مع الم حتى ربما يصير بحال يمنع من الاكل ويصيبه الالم العظيم من الشي الحامض والملح
علاج ذلك ترك الاستفراغ بوجه من الوجوه ومنع العليل من الجماع والاقتصار به من الاغذية
على الفراريج الحديث ولحوم الحداء الرضع والشراب الابيض الحلو واشباه ذلك واسقاطه بلبن النسا
ولعاب بزر القطونا ودهن البنفسج مع الشمع المصفى فان انجح ذلك والا حقن بماء الشعير ودهن جج
دفعات كثيرة ويسقى ماء الجبن ان كان زمانه وان لم يكن زمانه سقي لبن الاتن وهذه العلة يزول ايضا

مع الحمية

الباب الاربعون في تعذر الكلام بعد ان كان مستقيما

هذه علة
تعرض اما من تشنج استفراغي ولا علاج له الا الاستعداد بما ذكرنا في التشنج الاستفراغي واما ان يعرض
من التشنج الامتلائي وهي انصباب الرطوبة الى اصول العضلات المحركة للسان عند النطق فيكون
التغير بحسب كثرة المادة وقلتها ويكون فساد المنطق بحسب فساد حركته وكل حرف يخرج من موضع من
اللهوات والسدق والحنك وسقف الفم والحلق وبحسب التغير العارض في الموضع علاج ذلك
ان ينظر الطبيب الى مزاج العليل والى قوته فيستفرغه ان احتمل الاستفراغ ويحميه من الاطعمة الغليظة
ويستفرغ العضلات والحنك والراس بالغرغرة بالايارج والميويزج والعاقرقرحا واشباه ذلك
واستفراغ راسه ايضا بعد الغرغرة بحب الايارج وحب الصبر وطريق معالجة هذه العلة طريق معالجة
الفالج واللقوة اذا كان من الامتلا وقد ذكرنا علاج الفالج واللقوة اذا كان من الامتلا لا يغني
ذكر هذا العلاج غير اني ذكرت هذه العلة وهذا العلاج ليكون منها وبذكرا للطبيب المتوسط في مرضه

الباب الحادي والاربعون في ورم اللهاة ونزولها

اللهاة خلقت
لمنافع كثيرة منها ان الرطوبة التي تنزل الى اللهوات والحلق لو نزلت بغير شي يسيل عليه حوية الى
اللهوات والمري كان لا يؤمن ان ينزل الى قصبة الرية كلها فخلقت اللهاة معلقة قدام المنفس من المنفسين
في اعلى الحنك عند اخرها الى اللهوات لتقذف الدماغ فضولها بتلك الثقب من المنخرين والحلق
والفم وجعلت اللهاة مصوبة الى الحنك قدامها من المنفس والفضول التي تدفعها الدماغ فيما من
المنفسين الى اللهوات هو القسم الذي يعرف بالدماغ الخلقي وهو قسم التذكر واما القسم الوسط الذي
هو قسم التفكر فانها تقذف فضوله الى اللهوات والفم والمنفسين اللذين في اعلى الحنك واما القسم
الذي هو قسم الحفظ فانما تقذف فضوله في ثقبتي المنخرين ومن منافعها انها تستر قصبة الرية وتمنعها عن نزول
الهواء البارد واذا دخل الفم صد بها فانكسرت حدته ولطف في دورانه في الفم وللصدمة التي وقعت
من اللهاة فينزل الى قصبة الرية وقد لطف ولو لم يكن اللهاة لم يؤمن على الرية ان يبردها نزول الكثير من الهواء
البارد ومن منافعها انها واقية من قصبة الرية والمري وتمنع الطعام عند البلع من ان ينتشر فينزل الى
في قصبة الرية وهذا العضو ليس فيه شريان ولا عصب كثير بل هو مخلوق من اللحم الموضوع على اعلى الحنك
ويشاركه يسير من النغانغ فيتالف من لحم الحنك ومن اجزاء من النغانغ هذا العضو وليس فيه عضل يحرك
وهو قليل الحس جدا وانما جعل لذلك ليكون حسه لما يصادمه من الهواء قليلا ويحدث به احدى
علتين اما ورم واما استرخاء فاما الورم فهو مرض آلي من انصباب فضول اليها وحصولها فيها

ويوخذ الاستدلال على نوع العلة والورم من لونه ومقدار الالم فان كان الورم متهيجا والالم يسيرا علمت ان الورم بلغمي رخو على الجلد بسائر ما يعالج الاورام الرخوة المنهجة ويكون فضل عنايتك بها على حسب فضل شرف الموضع لقربه من الدماغ وان كان الورم دمويا من جنس الفلغموني او الحمرة سلكت في معالجته طريق معالجة الاورام الدموية مع حفظ القوانين وان كان الورم اسود صلبا وهو شر انواع الورم في جميع المواضع لا سيما في هذا العضو الشريف سلكت في معالجته مسلك علاج الاورام السوداوية وعنيت بتنقية الدماغ من الاخلاط السوداوية وتنقية الطحال والكبد بالافتيمون والاسقولوقندريون والافثيمون واشباه ذلك فاما الفصد في الدموية والنفوذ في الرطوبة والتربد في قوة الصفراء اذا كان مع الدم ولست اعيد ذكر ذلك في هذا الموضع لان معالجات هذه الاورام قد تقدم القول فيها على الاستقصاء وكذلك الغرورات المبردة والكرنب والعاقرقرحا والميويزج في محللات الرطوبة فقد مضى ايضا على الاستقصا ولست احتاج ان اذكر لحفظ العليل والزام الاغذية اللطيفة في الدمويات من هذا الورم بالاغذية اللطيفة في الرطوبات من الورم في الاغذية المحللة الملطفة في الاورام السوداوية فتامل جميع ذلك باستقصاء والعلة الاخرى الاسترخا وهذا العضو اما ان يسترخي من سوء مزاج يعرض في الموضع حار رطب او بارد رطب اما مع المادة او بلا مادة فاما البارد اليابس والحار اليابس فلا يكاد يعرض منهما استرخا في هذا العضو فان كان استرخى من سوء مزاج حار رطب مع المادة استفرغت المادة بالدوا والفصد وغرغرته بالاشياء المبردة القابضة مثل الخل الذي قد اغلي فيه الاس والعفص وجوز السرو واشباه ذلك وان كان من سوء مزاج بارد رطب غرغرته بماء العسل وماء الزوفا واشباه ذلك مما يسخن ويحلل ثم الزمته المضمضة والغرور بالاشياء القابضة كالشب المغلي مع الاس بالخل ومثل ماء حب الرمان وامره ان يتغرغر به ويمسكه في فمه ساعة كثيرة فان بقي ان الحقت بهذا التدبير بعد الاستفراغ والانفخ فيه بالالة المعروفة بالنفاخة من هذا الذرور يوخذ من الشب اليماني ومن العفص الابل المحرق من كل واحد منهما وزن نصف درهم ومن النوشادر وزن ثلثة طساسيج يسحق ذلك كله نعما وينفخ منه من الجسر فانه ينفع فان نفع الزرق على وسط راسه من هذا الدوا وهو في غريب مداواة هذا الاسترخا يوخذ من المغاث والاقاقيا والطين الذي يوخذ من الموضع المدحنة ومن الاس والزرقطونا اجزا سوا ويعجن بخل قد اغلي فيه الاس والكرم البابس عجنا جيدا ويضرب حتى يخرج لزوجته ويحمل على خرقة كتان ويلزق على وسط الراس وهذا

مرخي اللهاة المسترخية باعون سعي وقد وجدت هذه المعالجة في الدستور وعالجت بها رجلا من الملوك في بلد العراق فصحب بها طبيب كان يعرف بابي حكيم وكان مما تطرق عليه ان قال هذا الدوا يضعه على جلدة الراس وتحت الجلدة الغشا وتحته القحف وداخل القحف غشا مقبوع ثم فضا فيما بين القحف والدماغ ثم الغشا الموضوع على الدماغ ثم جرم الدماغ ثم الغشا الموضوع عليه من تحت ثم الغشا الصلب الذي على العظام ثم يوصله الدوا الى الشعب من اللين فيها مجرى الفضول الى اللهوات واللهاة فليت شعري ما الذي بارك في الزاق هذا الدوا على راس هذا الملك فعرفته ان هذه معالجة وجدتها في الدستور عن الحراسين ثم قلت اذا كان من مذهب جالينوس ان الضماد الذي يوضع على العضو مسا وللادوية التي يسقى وصوله الى موضع العلة وانتفاع العليل به حتى انه يضمد الصدر اذا كانت بالرية علة وعلى الصدر جلد وتحت الجلد غشا وتحت الغشا لحم وتحت اللحم صفاق وتحت الصفاق عظم وتحت العظم غشا مستبطن مفيق ثم مع هذا يصل قوته الى ذلك الموضع وقيل وصولها اليه ما تنقص المواضع الذي يمر عليها حتى يتصل ذلك الفيض باللهاة ووجه اخر مما ذهب عليك ايها الشيخ ان جالينوس يذكر اطراف عروق الشرايين لا تخلوا منها عضو من الاعضاء وان ما يعمله العضو نشف هذه الاطراف وتسليمه وتوديته الى موضع العليل معا وبه القوى المرتبة في الجسم فعلى هذا الطريق ايضا يجب ان لا يعترضك شك في وصول قوة هذا الضماد الدوا الى ذلك الموضع ووجه اخر مما لا يمكنك دفعه وهو بطريق تعليق الحبل الذي يخنق به الافعى على رقبة المخنوق وعظم الخنزير على صاحب الربع وحلقوم الذئب على صاحب اللوزتين وجرو الذئب على صاحب القولنج وجميع ذلك يفعله الاطبا المتقدمين انما لان قوى تحلل من هذه فتصير الى العضو العليل كما ذكرها جالينوس في الغا وونا اولا اني اريد بذلك تنبيه القوة بضرب من ايقاع الظن فيجري في هذه المواضع وانقطع انقطاعا ظهر ذلك لجميع الحاضرين ازددت شيا كان افادنيه ابو ماهر رحمه الله وهو ان قلت الاعضاء التي لا حركة فيها من نفسه بعضه يحصها يجب ان يحرك بضرب من الرياضات عند الحاجة اليها فاقد ان اللهات لا حركة لها ارادية وانما يتصل بالمعانق والمعانق باصول الاذان والغشا والجلد الذي على اصول الاذان هو الغشا والجلد اللذان على الراس فاذا وضعت الاشيا القابضة على جلدة الراس قبضتها وجذبتها فيتصل ذلك القبض والجذب بطريق الاشتراك بالمعانق واللهاة

فيجذبها الى فوق ادنى جذب فيرتفع بذلك ثم قلت ويحن نرى من نزلت لهاته اذا فتح فاه شيلا
ارتفع اللهاة ساعة ثم ينزل فيدل ذلك على انها لا يحتاج الى شي يرفعها فلهذا المعنى ما وضعت
الاشيا القابضة على راسه ثم نرجع بعد هذه الحكاية الى تمام معالجاتها فنقول ان اصلح ما عولج
بها اللهاة النازلة الاشياء القابضة ثم ان نشير بذلك نظر الى صورته فان لم يكن راسها تزيد على
اسفلها ولم يدق اسفلها لم يتعرض لقطعة البتة لما في ذلك من الخطر في نزف الدم وفساد الصوت
وسيلان اللعاب ولمجاورتها الدماغ بل يداوى بما ذكرناه فيحلل ما فيها من الفضل مرة ويقبض
بالاشيا القابضة اخرى فان غلظ راسها ودق اسفلها او تعلقت تعلق العنب باسفلها فلا بد من
قطعها وكي الموضع بالادوية القابضة الحريفة وملاك الامر في معالجة هذه العلة حفظ مزاج
العليل وحفظ مزاج دماغه فتدبره باستقصاء **الباب الثاني والاربعون في اللهاة
اذا تطوقت بعد الورم** قد يحدث باللهاة عقب الورم والاسترخاء ان يغلظ اسفلها فيدق
بما يحلل ويحدث ان يغلظ راسها ويدق اسفلها فيداوى بالقطع على مذهب من راى القطع وما يحلل
وتنقيه اذا لم يحب الطبيب القطع ونصر عليه وان طالت مداواته لما في قطعه من الخطر مما يعرض
من عظم الورم والاختناق وسيلان الدم وذهاب الصوت وسيلان اللعاب وقد مضى الكلام
في هاتين الحالتين وقد يحدث في اللهاة عقب الورم والاسترخاء ان يتطوق فيكون اسفلها وراسها
قد رجعا الى مقدارهما الطبيعي وبقي متطوقا مستديرا والسبب في ذلك غلظ المادة وغلظها وصعد
ذلك الموضع من اللهاة وعلاجه القطع من عند راس اللهاة فان يحلل ما تطوق فيها والا قطع
ما فوق الطوق بعد ان يستفرغ البدن حتى لا يكون فيه فضل البتة وان لم يجسر الطبيب على قطعها
فعلاجها الغرغرة بالماء الحار والزفت المحلول فيه دايما فان ذلك يحلل الورم فان استرخت عند
ما يداوى بما يحلل فما دالى الغرغرة برب الحصرم ورب التفاح واستعمل الاشيا القابضة كالعفص
والشب المحرقين وكما الاثر وشراب حب الاس والجلنار واقماع الرمان المطبوخين بالشراب وان
حمي الموضع وفي سترخيه يحتر يا يستعمل فيها الكزبرة الرطبة تستخرج ماءها وماء عنب الثعلب ويطرح
عليهما اثير من الكافور وتغرغر به فانه يحلل الورم ويرد الموضع **الباب الثالث والاربعون في
الورم اذا حدث باللهاة بعد** قد يحدث عقب قطع اللهاة ورم عظيم مهلك يخنق ولاجل ذلك ما
فزع الاطبا في قطعها اذا صارت الى هذه الحال الفصد من القيفالين ومن العرقين اللذين تحت
اللسان ومن عرق الجبهة والحجامة على الساقين ان احتملت القوة فان كانت القوة صالحة

القطع
علاج ذلك

هذا الفصد استفرغته بالحقن المتواترة وان لم تتغير مزاجه حملت الحقن حادة فان بقي
الورم وظهر الخناق وضعفت القوة فالعليل يهلك لا شك فيه ولذلك ما يجب على الطبيب
ان يحفظ قوة هذا العليل اذا ظهرت به هذه العلة فان تحلل الورم وظهر سيلان اللعاب
لم يشتغل بمداواته حتى يبعد الايام عن المرض ويقوى من العليل ثم يداوى باستفراغ الراس بالايارج
وسقي اللوغاذيا وحمية العليل والاقتصار على الادوية الناشفة ويومر بمضغ المصطكي في كل يوم
والشرق بما يجتمع في فمه وسلك في مداواته طريق التنشيف فضع بين من ان يترطب وان ينقص غذاوه
ويومر بالتغرغر بالعفص والجلنار والشب في قشور الرمان ودار شيشعان فقد اغلبت هذه كلها
بالشراب العفص القابض وهذا وفق مما يدبر فان ظهرت بعقب القطع سيلان الدم دووي بفصد
القيفالين والعرقين اللذين تحت اللسان وعرق المابض وسقي هذه القرصة ورد تلاثة دراهم
كندر وجلنار من كل واحد درهم طين قبرسي وعصارة لحية التيس من كل واحد وزنه درهم وبصف
بزر البقلة وطباشير من كل واحد وزن خمسة دراهم ربوند وكهربا خالص من كل واحد درهمين
يسحق ذلك كله ويطرح عليها وزن دانقين من الزعفران ويعجن بماء ورق لسان الحمل ويقرص اقراصا
كبارا عريضة ويسقى كل يوم قرصة بوزن خمسة عشر درهما من السكنجبين الساذج الحامض او رب
الحصرم او رب التفاح او رب الريباس او رب الاس ولا باس بان يزاد في هذه القرصة
الخيار والقثاء وبزر البطيخ وشي من الافاقيا فان انقطع الدم بهذا التدبير والا لم يجد بدا من كي
الموضع وليس في الكي والتجاسر عليه بعد التجاسر على القطع كبير خطر واستعمال القطع والكي ما استغنى
فيه الطبيب ووجد الى غيرهما سبيلا افضل له ان لا يتعرض لهما من طريق ان الاولى والاحوط في الحالات
سلوك امن الطريق واسلمها عاقبة واحسنها اثرا فان وجدت بعقب القطع برد الورم فيجب ان يداوى يسقي
الحسا المعمول من لب الحنطة مع العسل وهو ان يؤخذ حب الحنظل فينقع في الملح والماء حتى يذهب
مرارة السم ثم يسحق ويجمع بينه وبين مثله من دقيق الارز ويتخذ منهما حسوا ويحمل حلاوته عسلا
يدهن صدره بدهن الناردين ودهن القسط وان احتمل مزاجه مرخ صدره بالغالية فانه ان تواني
عن ذلك ادى الى الاستسقاء فاذا زال برد الورم منع التعرض من الهواء البارد ونقل عن البلدان
الباردة الى البلاد الحارة ومنع من شرب ماء الثلج وماء الجليد وامر بشرب الشراب القوي العتيق
ومنع من الالبان ولحم البقر وشرب الاسنان الجماع فان عرض له عقب قطع اللهاة المتوحد دوي
ينصحا الوداجين وصيانته من الهواء البارد ومنعه مما يمنع منه عند برد الورم والعلاجان سواء الا انها

زاد في معالجته فصد الوداجين **الباب الرابع والاربعون في اعلال الشفتين**
قد يعرض في الشفة السفلى غلظ وشقاق في وسطها تسميها الاطباء البواسير الشفتين وقد ذكرنا هاذا علاجهما
مستقصى في المقالة الاولى فيترك ذلك ونصف غيرها من اعلال الشفتين قد يعرض في الشفة علة
تعرف بالبوث السوداء وهو ان يعرض سواد في الشفة السفلى شبيه بلون الفرصاد وصورته صورة البثر
على الحقيقة لانه يحسس مع سواده ولا يكون معه وجع وربما انبسط على الشفة كلها واخذ بعض الوجه
والسبب في ذلك حصول دم محرق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم وقد يعرض هذه العلة
في الوجه وفي الاماق فما كان لونه الى السواد المشبع فانه يداوى باستفراغ البدن بالفصد وبطبيخ
الافتيمون وبحمي العليل من الاطعمة الرديئة وربما شرط وذلك بالحل وان كان لونه مشبعا بحمرة وسواد او
بحمرة فيجب ان لا تعرض له بالحديد البتة وان تعرض له متعرض على سبيل الخطاء وقلة البصر ادى الى الزرف
والهلاك لان ذلك دم ابتعث من اطراف الشرايين الدقاق فمتى وقع به شرط عظمت النكاية وربما ادى
الى الزرف وان كوى تعوجت شفته وفسد كلامه وقبح منظره ويضمد على الحالين ان كان لونه اسود
او احمر بهذا الضماد توخذ من اصول السوسن الاسمانجوني اليابس المدقوق وزن مثقال درهم ومن الزرنيخ
الاحمر وزن درهم ومن رماد الخشاف ورماد الحلزون ومن الدواء المعروف بشل ... الطفل
اجزاء سواء يسحق الجميع ويداف بخل خمر عتيق ويطلى بها الموضع دائما فانه يزيل ذلك السواد الذي يعلو
والحمرة فان كان اذا ضمد بهذا الضماد وطلي به تهرئ ترك واتخذ الشمع والدهن وسقي وهو على النار دم الفرخ
ودم السلحفاة ويترك حتى يبرد ثم يطلى بها هذا الموضع وهذا دواء موافق لهذه العلة مع لزوم الحمية بعد
الاستفراغ **الباب الخامس والاربعون في بياض الشفة وتقشرها**
هذه علة تعرض من فساد الدم بالرطوبة ونقصان الحرارة التي في اللهوات والوجه والمنخرين والدماغ
فيظهر بياض في الشفة فان تقشر دل على ان هناك مع هذه الحال التي ذكرناها سوسة واكثر ما تحدث
هذه العلة بالحبالى او من يأكل الطين او سافر كثيرا في السباخ **علاج ذلك** استفراغ العليل بطبيخ
الافتيمون واصلاح مزاج كبده ومعدته ودماغه ونقله عن التدبير الفاسد الذي هو عليه والزامه
الحمية والاقتصار في غذائه على لحوم الحملان والجداء وسقي الشراب الجيد المتوسط ما بين العتيق
والجديد بمقدار ما يحتمل مزاجه ليصلح ذلك دمه وبالجملة علاج هذا المرض اصلاح دمه بالاغذية الجيدة
والعناية باصلاح مزاج ما تغير من اعضائه فانه يزول سريعا فان تقشر اسعطته بالادهان اللطيفة
كدهن الخيري والياسمين ويطلى شفته دائما بالشمع والدهن المعمول بمخ الحبارى وشحم البط [illegible]

المغوط البرد والحر **الباب السادس والاربعون في اختلاج يظهر في الشفتين حتى كانهما يريدان تنقلب**
هذه العلة كثيرا ما يحدث في الشفة تختلج بقوة حتى يكاد ان تنقلب ثم يسكن فلا
يكون دائما وقد وصفنا طرفا من ذلك في سائر اعضاء الوجه في المقالة الثانية ونفيد في هذا
الموضع تيسيرا انه يجب ان يعالج بالاستفراغات ثم بالغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا واشباه
وكثيرا ما يكون سبب هذا الاختلاج رياح غليظة وربما كان سببه امتلاء العروق الدقاق
ويوجد الاستدلال على ذلك من اعراض تزيد الدم فاذا تحقق ان هناك فضل دم فصد العليل القيفال
ولسنا نذكر علة الاختلاج فانا قد ذكرناه في المقالة الثانية ونذكره ايضا في الباب الذي يذكر فيه
سواد الامراض **الباب السابع والاربعون في تقلص الشفتين** هذه العلة
ربما كانت مولودة مع الطفل وربما حدثت على طريق التشنج الامتلائي والاستفراغي فاما جالينوس
فانه قد عالج هذا المرض في كتاب حيلة البرء ولم يذكر المولود مع الطفل ولا ما يحدث على طريق
التشنج الامتلائي والاستفراغي وذكر عقب هذا المرض نقصان القلفة فسلك في علاجهما مسلكا
واحدا وهو انه امر ان يقطع الجلد من الذكر كالبرد وعند معدة ويمرخ الذكر بالمروخات الملينة وعقده
الجلد على الحشفة ويلف عليها الصوف ويقضي بان الحشفة تغطى بهذا التدبير وقال في الشفة
المتقلصة انه يلين بالمروخات الملينة كالشمع والدهن والقيروطات ثم يقطع الجلد عندما يتصل
الشفة بالمنخرين وذلك من السفلى ثم يجمع بين الشفتين ويشد في وقت النوم فانه يذهب التقلص بهذا
التدبير وهذه معالجة غريبة لا يستعملها اهل زماننا ولو لم يكن صحيحة لما ذكرها الفاضل جالينوس
ونحن نذكر الساعة ما يوجبه قانون الطب فنقول التقلص في الشفتين ان كان مولودا مع الطفل
فانه يمكن اصلاحه ما دام في النشو كما يصلح الراس المسفط والانف المفرطح وكما يقوم ما يعوج من
اعضائه وكذلك تغطية الحشفة يمكن ما دام الطفل في النشو واما في الكبار من الناس فلا سبيل
الى اصلاح شيء منه فاما ما كان بطريق التشنج الاستفراغي فبعيد ان يقع البرء طفلا كان العليل
او كهلا وما كان من الامتلائي فبرؤه في جميع الناس بحسن المداواة وقد ذكرنا علاج التشنج الامتلائي
مما تقدم **الباب الثامن والاربعون في علل الحنجرة وقصبة الرئة والحلق جملة**
قد مضى لنا كلام في وجع اللهاة والعاقر على استقصاء وهو الكلام في وجع الحلق والحنجرة واللغاديد
ولم يجد لاحد من المتقدمين كلاما في وجع الحلق وفنون امراضه مقنعا واتم ما تكلم فيه كلام جالينوس
من غير ان اتى به على طريق الحطابة ويصعب وضع ما ذكره في مواضعه ومعرفة مقادير ما يستعمل منها

وتاليف ما اتى به مختلط فنتكلم في هذه الاعلال على ما اخذناه من المشائخ وحصلناه
من دستورا تهم وجرناه مشروحا لينتفع بها الناظر ولا يغلط في استعمال ما ذكر ما البوس
ونجهد ان يكون مقنعا ونقول ان معنى قولنا الحلق اسم يجمع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات
الموضوعة عليه حتى يتصل ذلك باللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق
من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج وكل مرض يحدث في هذه المواضع يعم بجميع الحلق ولكل
وجع في كل موضع اسم خاص ومداوا خاصة نحن نذكرها ملخصا فمنها العلة المعروفة باللوزتين وهو
ورم يحدث في العدد من اللتين عن جنبي الحلقوم متصلا باللهاة واصول الاذان جعلهما الرطب
الموضع وحفظ الرطوبة لئلا يجف الموضع بالحارات الصاعدة من المعدة وسائر البدن فيدخل الضرر
على حركة اللسان والكلام ويتورم ذلك من احد اربعة اسباب اما من دم حار يحتقن ينصب اليها يستبله
لسخافتها وضعفها وتخلخلها او من خلط صفراوي حاد منصب اليها او من رطوبة غليظة قد تحجّرت
ورقت او لم يجر غرانها رقت فانصبت من الراس وتحلب اليها او من خلط سوداوي غليظ يحصل
فيها فاما اذا تورمتا من الدم المحتقن فعلامتها حمرة الوجه واللهيب الذي يجد في حلقه ولحى المحتقنة
وكثرة الريق وسيلان اللعاب وضيق البلع والفرق بين ورم اللوزتين وورم العضلات الداخلة ان
اللوزتين اذا تورمتا ثم فتح العليل فاه وولع لسانه ونظر الطبيب في حلقه رأى الورم عن جنبي اللهاة واذا
كان في العضلات الداخلة لم ير شيا علاجه هذا النوع الفصد اذا امكنت القوة من القيفال ثم يحقنه
بهذه الحقنة كفش شعير مرضوض كف سبستان وكف عناب وكف بابونج وماقر وورق الجبازي وبلح
وورق السلق ولبنون ثم يطبخ ذلك كله طبخا ناعما حتى يتهرا ثم يصفى منه وزن مائة درهم ونصب في اوله
ونصب عليه وزن عشرين درهما دهن البنفسج ووزن سبعة دراهم سكر محلول ووزن دانقين بورق ثم يدلك
حتى يلين ويحقن به وهو فاتر يحقن بهذه الحقنة دفعات متواليه فان خف الورم واتسع البلع وقل اللعاب
وصفى الكلام والا نظرت الى قوة العليل فان امكن الفصد عاودت الفصد من القيفال فان حرم عنه
من الفصد وخشيت الغشي ولم تجد بدا من اخراج الدم شرطت ساقه ووضعت عليه المحاجم والزم
ماء الشعير بشراب العناب وغرغرته بهذا الغرور يوخذ من العدس المقشر كف كبير ومن الكزبرة
اليابسة كف ومن بزر الهندبا كف ومن بزر الخس مثله ويطبخ كلها في موضع واحد ثم اخذت من ذلك
الماء وصببت عليه من شراب العناب شيا صالحا وامرته ان يتغرغر به متواليه فان هذا اصلح ما
يستعمله في هذا النوع من الغرور فان زال اكثر الاعراض وبقي الالم والضربان افتصه في عين الشمس ونظرت

الى الورم فان كان قد تغير لونه واصفر واسترخى ولا ينفع امرت من يدخل سبابته في حلقه فيفقع
اللوزتين او من يدخل الاله المعروفة الفاوس يستعمله الحجامون في قطع لهاة الاطفال وامرته بحطها
فانه يبرا مع خروج المدة من يومه وان كان الورم قد نضج وهو يسير عسر يجي في الاوقات عليه
غرغرته برب الحصرم ورب التفاح ورب الرياس يوما ويوما بالماء الفاتر ويوما بما ذكرناه
من طبيخ العدس فان كان الورم الذي في اللوزتين من الصفراء الذي يشوبها شي لحر من الاخلاط غير
ان القوة يكون له فمن علامة ذلك الالم المفرط والقلق وقلة اللعاب وجفاف الفم وصفرة بياض
العينين والحماة الذي ضرا حيانا وربما كان معه اسهال صفراوي فان كان ذلك كان اخف للمرض
علاج ذلك حل الطبيعة ان لم يكن متحلله والفصد لتخفيف المادة الدموية فان المادة
الدموية مع الصفراوية اذا قويتا قويت العلة والحادة بماء الشعير ان امكن بعد ان يطبخ شعير ماء
الشعير مع الجمار المجفف او الطلع المجفف قد جعل عليه رب الحصرم او رب التفاح ورب التوت
وما ذكرناه من طبيخ العدس والزام ماء الشعير ان يترك في حلقه وليس من معالجة هذا النوع ومعالجة
النوع الاول الا مقدار ما يقصد لتسكين الصفراء وحلها ما امكن ومن الاطباء من راى ان يزيد
هذه المادة بالغرغرة شي يقع فيه قشور الخشخاش والكافور الصبر صواب لانه اذا برد العارض الا
وتاخر التحليل فهو امن من ان يحتقن المادة طمعا في قرب التحليل ومنه ما لا يومن ان يحمى ويتزايد الى
والطرفان جميعا التبريد والتسخين فيهما خطر والقصد في تحليل المادة والتبليد اولى واشبه بالطريق
الصناعي فان انفتح الطريق حتى يمكن العليل بلع شي وزالت الحمى وبقي الورم فقد راى بعض الاوايل
من الافاضل وضع الضماد على الحلق من خارج حتى يجذب المادة الى ظاهر الجلد الحلد وما راى
الطبيب هذا الراي وهو عندي صواب مع انفتاح الطريق وبقاء الورم فسبيله ان ياخذ دهن
الخيري او دهن الناردين العليل الا قاوير او دهن السوسن او دهن الياسمين فيتخذ منه الشمع
ويطرح عليه يسير من البابونج المسحوق المنخول ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به الحلق فان هذا الضماد
يحدث المادة الى الخارج عن تلك المواضع الشريفة ويحلل ما يتحلل منها وقد غلط بعض الاطباء فذكر
في كتاب له انه لا يجوز تضميد الحلق في الخوانيق لانه يرد الورم الى داخل وهذا قول مرسل مطلق وانما
اراد ان يقول انه اذا كان الورم في الحلق ظاهر الحس فليس سبيله ان يبرد ويضمد بما يرده الى داخل وطن
انه اذا لم يجز ان يرد الظاهر الى داخل بالضمادات المردعة كذلك لا يجوز ان يخرج ما هو داخل الى
خارج فمتى ظهر الورم للحس فاقض بان العليل قد تراقصا باسنا الا ان يتركب علة اخرى مع هذه العلة

فان كان الورم من الرطوبة فعلامته التهيج في الوجه والعينين وبياض اللون وكثرة اللعاب وثقل الموضع حتى لا يكون طريقا للنزول شي غير الماء اذا بلع ونتوء انسع الموضع فرال ويكون الالم قليلا علاجه حل الطبيعة بالحقن الحادة والغرغرة بالسلطي المداف مع العسل والصبر حتى يزيل في الحلق بعض ما يتناوله ثم الغرغرة بما هو اقوى من ذلك مثل العاقرقرحا والميويزج ورب الحب واشباه ذلك ومما وصف جالينوس لهذه العلة اذا كانت من رطوبة ان يوخذ كف من الزوفا اليابس وشبر من عصا السوس وشبر من الزبيب المنزوع العجم ويغلى بالماء حتى يتهرى ثم يوخذ من ذلك الماء ويتغرغر ورب قشور الجوز الرطب المعسل يحل ذلك والاطباء يغلطون في استعمال رب الجوز فيستعملونها في جميع انواع وجع الحلق وذلك سبب لانطباق الحلق وتضيق المجاري اذا لم يكن المرض من الرطوبة ومتى تواطوا على ذلك احتجوا بان في قشور الجوز خاصية لازالة وجع الحلق وليس الامر كذلك فان فيه قبضا ومرارة ولذعا وحرافة فكيف يكون في هذا اسبابه نفع لوجع الحلق والحلق يحتاج في اكثر الامر الى ما يملس ويسكن الحرارة ويزيل الخشونة وانما يركب رب الجوز لتحليل الرطوبة من الموضع وكلما جرى هذا المجرى فهو نافع لورم الحلق اذا كان من رطوبة فان بقي من الورم شي وهو رخو واحتمل الاستفراغ استفرغت راسه بحب الايارج ان لم يكن من لحيه قد نقص وان منعك امر الى عن استعمال الايارج عدلت الى الحقن وذلك الرطبين ووضع المحاجم على الساقين من غير شرط فان بقيت من الورم بعد هذه المعالجة الرمته الغرغرة بالمري ويطبخ له هذا الطبيخ يوخذ من التين الابيض ما دسته اقل او اكثر وكف من البابونج وشي من اصول السوس المحكوك وكف من الزبيب المنزوع العجم وكف من الترنجبين المنقى يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ويصير في قوام الحسو ثم يعصر ويصفى ويوخذ منه جزو وكف دب العنب جزو ويامر ان يتغرغر بذلك وان شرب منه جاز ومع هذه المعالجة فليس يجب ان يتوانا عن حفظ المزاج واذا كان الطريق مفتوحا وليس هناك حمى فلا باس عن الضماد الذي ذكرنا على الحلق من خارج لجذب المادة واما لينها لحو الجلد وملاك الامر في معالجة مثل هذه العلة جذب المادة الى اسفل البدن بالحجم ورفق من غير تهور واقدام فان انحدرت المادة الى خارج ومال نحو الجلد وملاك الامر في معالجته غرغرته بالاشياء المبردة المقوية كاعنب الثعلب وماء الكزبرة والاشربة العاضة كشراب الاس والرباس والحصرم لتقوي الموضع وتشده ثم تضمد الموضع باطراف الهندبا المدقوق المقلي بدهن الشيرج فقد طرح عليه شي من الخطمي حتى يمنعه وبرفق حله ثم تفتح من اسلم الموضع حتى يخرج المدة فان مع خروج المدة زوال العلة وتهدما لفتح الموضع الذي يخرج المدة منه بسهولة ولا يجب ان يقع البط

على العصب ولا على شي من العروق وان كان الورم صلبا خاسيا نسب الورم الى السوداوي وعلامته كمودة لون العليل وتغير لونه وجفافا يجده في فمه وحاله شبيه بالتمدد ويحس بها في موضع الورم

علاجه استفراغ بدنه بالحقن المتوسطة بين الحار والخفيف الساذج وغرغرته بجميع ما ذكرناه من غرغرات العلة الرطوبية اذا كانت في اللوزتين وليس يجب ان يجاهد هذه المادة اذا كان الطريق ويروم جذبها الى الخارج بالضماد او المحاجم فانها لا تنواتك لغلظها وصعوبتها ولكن يقتصر على حمية العليل والزام الغرغرة فان حمي في وقت وكان الحمى يسيرا لم يتعرض لتسكينه فانه سبب تحلل المادة فان ازداد الحمى وخشي ان يتفاقم الامر فصده القيفال او الباسليق ولم يخرج من الدم الا مقدارا قصدا وقد رايت من بقي هذا الورم اذا كان سوداويا صلبا عمره كله يحف في وقت اذا انفقت الحمية ويربو في وقت اخر اذا اخلط او احتاج الى الاستفراغ واخراج الدم وليس يجب البته ان يطلق لهذا العليل اكل الطعام الغليظ فانه ان اقدم على ذلك لم يومن ان يستحيل الورم سرطانا فيقتل الحنق

الباب التاسع والاربعون في وجع الحلق المعروف بالذبحة

هذه العلة هي ورم حار من انصباب دم بحر حاد الكيفية غليظ فاسد الى العضلات الموضوعة من جانبي الحلقوم اللذين بينهما ويجلله المري التي يرد الخل وهو الشيه سطاسه يبلغ الشي وجذبه وفي العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم وهما العضلتان المعروفتان بالطرجهارة وراس المري ويظهر في الموضع من خارج حمرة هلالية من الاذن الى الاذن اذ هذه العلة فيها خطر شديد وكثيرا ما تخلص به الانسان اذا كانت له قوة بقي بالاستفراغ ويقاوم المرض وعلامته انه لا يقدر ان يبلع شيا وان جاهد خرج ما يريد بلعه من منخريه لان القوة الدافعة ان يتكلم ويخط عينا ويسيل لعابه علاج ذلك الفصد من القيفالين واخراج اليسير من الدم وحقنه بالحقن المطفية التي ذكرناها في علة اللوزتين اذا كانت من الدم او الصفرا ثم معاودة فصده في اليوم الثاني واخراج اليسير من الدم ايضا وامره بالغرغرة بماء الشعير الحار في فمه وامره ان يميل راسه الى خلف ويصب من فمه فان وصول ماء الشعير الى الموضع المتورم اكثر لتحلل بعض العلة فان تناقصت العلة وامكنه ان يتغرغر غرغرة بماء الشعير وشراب الخشخاش ورب الحصرم ورب التوت فان تناقصت العلة وامكنه ان يتكلم حفيا وكانت قوته باقية فصده ثالثا ولم تسرف في اخراج الدم ثم غرغرته بعد ذلك بما ذكرناه فان انفتح الطريق ونزل في حلقه ماء الشعير فقد تخلص العليل ودافع تدبيره على ما ذكرناه برفق واحتياط وسقيته ماء الشعير في كل ساعة اليسير بعد اليسير غرغرته في الاوقات التي يعلم ان ما شربه من

الشعير الخل عن معدته ومما يستعمل في هذه العلة اذا انفتح الطريق وامكنه الغرغرة ان يوخذ ماء ورق
عنب الثعلب وماء البطيخ الرقي ولعاب بزر القطونا ويضرب كلها في موضع واحد ويومر بالغرغرة به
دايما والشرب منه حسن التاثير في هذا المرض ومما يستعمل فيه ايضا اذا صارت العلة في اخرها الغرغرة
بشراب الرمان الذي قد عصر ماوه بعرك الحب مع شحمه ويحل فيه يسير جدا من النوشادر وقد استعمل
الاوايل من الادوية في هذه العلة على ما ذكره جالينوس ما لا يحسن الساعة على استعماله لا سيما في
البلدان الحارة ولا بنا الى ذكر ذلك فقد استقصى بذكره جالينوس في الميامر ونسبها الى اصحابها وهذا
الطريق الذي ذكرناه في هذه المعالجة طريق شابحنا ودستورانهم وان صعب الامر وجاوزت
العلة اربعة ايام ولم يزل في حلقه شي امرت العليل بان ينام على ظهره ويفتح فمه وحلبت في فمه من
ثدي امراة ترضع صبية حليبا بتهديه في تصويت راسه ان ينال الشيء طرف حلقومه ولهاته فان لم يشتمل
ويصعب عليه ذلك دمت عليه وكلما امتلا فمه حركه ليسيل ما في فمه فاذا دمت عليه ساعه حركته
ارجو واقعده منتصبا ونظرت الى نفسه فان كان يتنفس من انفه فقط لا يتنفس من فمه توجه الشد فقد
استفرغته بالفصد دفعات ووضعت على حلقه من خارج ضمادا معمولا من القرع ودهن البنفسج ودهن
الخيري فانه ربما جذب الخلط الى ظاهر الجلد فان لقيت على رافته خرقة مغمورة في هذين الدهنين ربما
ردع المادة الى داخل الحلق وفي ذلك خطر على ان بعض الناس من الافاضل استعمل دهن الورد في
هذا المواضع واحتج بان قال انه ردع المادة فانه يدفعها الى الحلق والمري ونزل المادة الى الصدر او
المعدة والى حيث اندفعت المادة فهو اسلم من ارتباكها في هذا الموضع وباي حيلة امكنك جذب المادة
الى خارج الجلد او جذبها الى خلاف الجهة فصواب وهو طريق محمود وان كانت قوة العليل باقية
ونفسه قوية فلا باس بان يحقن دفعتين ويلا يحقن لينه مثل ماء الشعير وماء السلق وماء النخالة
والخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج واليسير من البورق ومن السكر الاحمر المحلول مقدار ما يحب فان
هذه الحقنة ربما جذبت المادة الى اسفل وخففت عن الموضع الالان شريطة استعمالها ان يكون
القوة باقية ونفس العليل حسن القيام لا تخور بها فاذا استعملت ذلك كله ولم يزل في حلقه شي وجاز
العلة اربعة ايام اقعدت العليل على مجمرة عالية ونصبت راسه مستقيما واخذ من ماء الشعير الرقيق
الفاتر قد جمع اليه مثل ربعه من لعاب بزر القطونا ويسير من السكر وقربت جميع ذلك وامرت بان يفتح
فمه ووضعت راحتك على وسط راسه عند القمحدوه واتكت عليه وامليت راسه يسير الى خلفه
وامرته بان يصب في حلقه مما وصفناه من ماء الشعير واللعاب من كوز له بلبلة الى قرب لهاته ويكون

من يصب ماء الشعير رفقا لا بر فدين لئلا يصب البلبلة لهواته او لهاته وطرف الحنجرة فيشتغل
العليل او يحرك قوتها الدافعة فيمنع ماء الشعير من النزول واذا وضعت راحتك على الموضع الذي
ذكرنا من راسه ربما انفتح الطريق يسيرا مقدار ما ينزل اليسير من ماء الشعير في حلقه فيعيش بذلك
ويقوي نفسه وان لم ينزل ذلك ونزل الماء صعودا طرحت في الماء يسيرا من الكعك ليباخذ الماء قوه
وجرعته من ذلك المادة دايما فانه مما يحفظ قوته فان لم يزل مع هذه المعالجة كلها في حلقه شي
وبقي الورم على حالته فان العلة صعبه وتول الى احد امرين اما ان ينفتح مجرى المختنق هناك كالمدة
او يهلكه بطريق سقوط القوه وقد استعمل بعض الاوايل من المتاخرين في هذه العلة اذا صعبت
وارتبكت المادة وعظم الخطر وضع المحاجم من الكتفين وتحت الثديين وشرط الساقين ووضع المحاجم
عليهما وشد عضديه وعضله ساقيه رجا ان يجذب المادة الى خلاف الجهة وقد رايت من اتت
به العلة الى هذه الحالة فتغرغر بخرء كلب قد اطعم الطعام من عظام الاكارع والعقار دفعات فانحل
الورم يسيرا وتخلص وهذا مذكور للاوايل وقد ذكره جالينوس في الميامر في استعماله اذا لم يتامله الطبيب
خطر لانه ان اخذ من خرء الكلب الذي قد اكل لحم الدابة ولحم السبع اهلك العليل والذي يجب
ان يستعمل منه ما قد سبق ان الكلب قد اكل العظام فان لم يجد ذلك اربط الكلب واطعمه يومين او ثلثة من
من العظام ثم ياخذ من خرءه وحكمه في احد الوجهين اما ادرت التوث واما ادرت الجوز او بما يغرغره
بذلك كيف ما امكن فان لم يمكن العليل ان يتغرغر لفرط الالم صب في حلقه فاذا وصل الدواء الى طرف
الحنجرة واللهاة حركت القوى الدافعة لدفع الاذى فقام مقام الغرغرة غير انه يجب ان لا يزال العليل
على مرة واحدة حتى يتزعج قوة لدفع ذلك لئلا يختنق بل يخفف عليه حتى يتزعج ويسكن نفسه ثم
يعاود ويرفق فان هذا الدواء حسن التاثير وفعله في هذه العلة فعل شبيه بفعل الخواص ومن الاطبا
من راى ان يخنق الافعى بخيط مرسوس من الصوف الكحلي والاحمر الخويلي او مصبوغ بالنيل ثم يعلق ذلك
الحبل بعد موت الافعى من رقبة المخنوق يحلل ذلك الورم وذكر ان له خاصية في تحليل ذلك ويجب
ان يعرف العليل صورة هذا الخيط ومن يقوي نفسه بالاماني ولذلك علة يطول شرحها في
هذا من هذا الباب وقد كنت ارى ابا ما هو يستعمل في هذه العلة اذا صعبت من هذه المياه مستخرج
من ماء عصى الراعي وماء ورق بزر القطونا وماء ورق لسان الحمل وماء ورق البنفسج وماء ورق
الخبازى وماء ورق الخطمي ثم يغليها في موضع ويجمع يسير من النوشادر ويسير بخرء الكلب
الابيض ثم يصفي ذلك ويجمع بينه وبين رب التوث وعصارة السوس ويغرغر العليل به كيف

ما امكن ويحتال في ان يصل ذلك الى حلقه فيمج ذلك مجا بسا وكان يجي العليل ما يعدل طبيعته او يحل بحسب قوة العليل وهذا من تدبير اواخر هذا المرض وربما كان يضمد معدته بالكعك مدافا بماء التفاح الحلو وماء الورد ويتناول ذلك في ايصال القوة الى العليل لئلا يصيبه الغشي من فرط الجوع وجرى بينه وبين جار حسن كنت ما شيتا في هذا الخطاب في انه يجوز ان يداف ذلك الكعك بالشراب الابيض العطر الرقيق الجيد الجوهر مع الماورد فامتنع ابو ماهر من ذلك وقام حاور حسن على انه جايز وان اسخن المعدة وانه يوصل القوة من الغذاء الى المعدة ويحتدم المعدة لافتقارها اليه واما على رايي فانه لانه احوط وامن لا يومن من يحوزه المعدة وفيها ويحوزه القلب بمشاركة ذلك في التبخير الى الدماغ وماء التفاح العطر انزه واجب الى في هذا الموضع وقد استعمل بعض الاوايل خرو الانسان وانكر جالينوس ذلك لما فيه من الشناعة وان غيره يقوم مقامه وادعى من استعمله ان فيه خاصية لتحليل ذلك الورم فان كان ذلك صحيحا فليس استعماله باشنع من استعمال خرو الكلب

الباب الخمسون في الذبحة المعروفة بالخانقة

هذه العلة هي من جنس الذبحة غير ان الورم في هذه العلة يكون في اللوزتين والعضلتين الموضوعتين عن جنبي الحلقوم والعضلات الداخلة كالمعروف بالطرجهارية وراس المزمار والعضلة الدقيقة الشبيهة باللام اليونانيين التي تشترك فيها طرف المري وطرف الحلقوم وفي اصول اللسان وطرف الورم ويكون المري ظاهرا ايضا في اصول الاذان ومحني الفك وهذه العلة من اعراضها صعوبة النفس وجحوظ العينين وامتناع الكلام وقلق العليل والانزعاج شديد من التنفس وهذه العلة خانقة وسمي بهذا الاسم لانها لا تمهل كما لا تمهل الخنق لتورم اكثر العضلات والات النفس ذكر ان حنين بن اسحق واسحق بن حنين دخلا على من به هذه العلة وقد اجتمع الاطبا لفصده فقال ان فصدتموه مات ضعفا وان تركتموه مات خنقا وحدثت هذه العلة في زماننا هذا برجل من حاشية الامير السيد ركن الدولة فامرني بالدخول اليه فعرفت ان طريق علاجه الفصد وانه ان فصد مات وان لم يفصد خنق فامر بفصده غيري من الاطبا فقصده فمات بعد الفصد بساعتين او نحو ذلك لانقطاع النفس فكان الفصد في الثاني من العلة في اخر النهار فان امهلت هذه العلة وجاوزت اثنين وسبعين ساعة كان علاجها علاج الذبحة سواء ومن الاطبا من راى فصد العرقين اللذين تحت اللسان ساعة تحدث هذه العلة

الباب الحادي والخمسون في الخانوق المعروف بخانوق الكلب

هذه العلة هي ورم في العضلات مع زوال الفقر من فقار الرقبة وعلامتها ان العليل لا يقدر ان يقلب راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات ولا يقدر على فتح فمه البتة فان كان الفقرة زايلة هي الفقرة التي يثبت منها الليف التي تحرك امر التنفس مات من يومه وان كانت غيرها فليس يمتنع ان يعيش اذا توصل الى رد الفقرة الزايلة الى موضعها ولم يضغط زوال الفقرة الزايلة النخاع واكثر ما يحدث هذه العلة بالاطفال والسبب الفاعل لذلك اما خلط حاد غليظ ينصب الى ذلك الموضع فيمدد ويورم ويضغط فيزول الفقرة لذلك او خلط ريحي غليظ يزيل الفقرة كما يزيل بالمفاصل فيتورم الموضع ويحمى لزوال ذلك ويحدر اليه المواد من الراس فيضيق الموضع ويضيق لذلك التنفس ويكون من تولد الورم يحدث في العضلات اما في العضلة التي يوصل بين الحنجرة والحلق وتصل ذلك لا تمام الات التنفس والبلع او في العضلات الموضوعة عليها من الجانبين فيسمى كما يقال داء الثعلب وداء الاسد

علاج ذلك

حل طبيعته بالحقنة المذكورة في باب الذبحة المطوقة ان كانت القوة تفي بذلك وفصد العليل لقطع المواد ثم رد الفقرة الزايلة اما بادخال الاصبع ان امكن او بحبس النفس او بوضع الضماد القابض على رقبته مثل الصبر والمغاث والمر والاقاقيا والاسراس المضروب ذلك كله بلعاب بزر القطونا حتى يلتزق على الموضع الرقاقو فربما جذب الفقرة وردها الى موضعها او يجذبها جذبا خفيفا عن النخاع فان جاوزت العلة اربعة ايام ولم يحدث شي ولم يحدث به وجليه حدة او زوال خبها فان العليل يخلص غير ان رقبته يبقى معوجة يعسر عليه الالتفات يمنة ويسرة وعلاجه اذا سلم من ان يحوا اربعة ايام الغرغرة بعد ما تقدم من الفصد برب التفاح ورب الحصرم ورب قشور الجوز الرطب ورب التوت مجموعة ومتفرقة ومعاودة الفصد ان امكنت القوة والحقن بالحقن اللينة المطفية والاقتصار على شرب ماء الشعير والحسو ويؤخر الطعام الى ان يقوى الموضع وعلامة قوته زوال الالم فاما في الاطفال فيمكن رد الفقرة الزايلة على ما ذكرها الاوايل اما بادخال الاصبع او بحبس النفس او الضماد المذكور وذكرت قابلة حاذقة انها اخذت قطعة من الرق المقير ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الرقت الطفل فلما جفت عليها رجعت الفقرة الى موضعها وانما ذكرت هذا على طريق التعجب ولكن يقوى عندك امر الضماد الذي يضعه على الرقبة واكثر علاجات الذي هو علاج هذا النوع من الفصد والغرغرة وغيرهما

الباب الثاني والخمسون في البثور الذي يخرج في الحلق

ربما خرجت بثور في الحلق حادة محرقة فان كانت في المري فعلاجها الفصد من الصافن وسقي العليل حسوا متخذا من جلب الشعير والسالد من السفيج وهو فاتر وامر مما يحوي ذلك بان يستلقي على ظهره ويسقيه من الماء البارد والاطعمة الباردة بالعقل الى ان تنضج البثرة وتخرج ما فيها ثم يحسيه بعد ذلك من الخل العتيق حتى يحلل البقية التي بقيت في البثرة فان هيج ذلك وجعا سا

من دهن الورد مع شيء من لعاب بزر الكتان فان الالم يسكن من ساعته وان كانت البثرة صغيرة
فانها تبرا سريعا بهذا العلاج وان عظمت البثرة وياكل الموضع **فعلاجها** بعد الفصد والحقنة
ان يعطيه الشمع والدهن المعمول من دهن الورد في كل ساعة شيئا بعد شيء حتى يحل الالم ثم عمل المرهم المعروف
بالمرهم الابيض الكافوري وغسله بالماء البارد والجمع بينه وبين صفرة البيض واعطائه منه اليسير بعد
اليسير بان يلعقه ويدعه في لهواته ويدور عمل المرهم ان ياخذ الشمع المصفى فيذوبه بدهن الورد
ثم يطرح عليه شيئا من اسفيذاج الرصاص وينزل به عن النار حتى يجمد ثم يطرحه في الهاون ويصب
عليه الماء البارد ويدعكه في الهاون ويصب عنه الماء ويجدد عليه الماء حتى يغسله غسلا كثيرا
في طعمه اذا ذاقه ملوحة ولا مرارة البتة ثم ياخذ من صفرة البيض الطري الصفرة ويضربه على
حدة ثم ياخذ جزوا من ذلك المرهم فيضربه مع هذه الصفرة المضروبة ويامر بان يتناول منه
شيئا شيئا بعد شيء طول نهاره وبالليل الى وقت نومه فاذا نام اخذ قطعة منه في فمه ونام عليها فان
القرحة يندمل بهذا الطريق وغذاء الحسو المتخذ بالبان الاتن والماعز السكر ودهن الورد قليل
الحلاوة وان كانت البثرة في الحلقوم اعني في قصبة الرئة وبعيد ما يخرج البثر فيها فاذا اخرجت فانها
تبرا بعسر وعلاجها ما ذكرناه من الفصد والاسهال على حسب القوة فاذا فعلت ذلك وامنت انصباب
المادة الى الموضع ضمدت حلقه من خارج بهذا الضماد يوخذ من اطراف الهندبا فتدق دقا ناعما ويطلى
بدهن الورد او دهن البنفسج ايهما كان حاضرا في هذا الموضع ثم يطرح عليه مقدار ينزل به على النار شيء
من دقيق الشعير والخطمي ويضرب كلها في موضع واحد حتى يصير كالمرهم ثم يطلى على خرقة طليا ثخينا
ويوضع على الحلق من خارج ويتعهد به الموضع الذي يذكر انه يولمه فان هذا ينضج البثر واذا انضج تحركت
المري عند البلع وحركة الفكين وحركة التنفس وما في الرئة وقصبتها من الانقباض والانبساط بعض البثر
ويخرج ما فيه ويخرج بالسعال وان سالت الى الرئة اعني المدة دفعته الرئة بالسعال فيخرج كما يدفع كل ما
فيها من الرطوبات فاذا خرج ما في البثرة **فعلاجها** بعدها ان يتناوله من هذا المرهم المذكور ويامر اذا
تناول ان يستلقي على قفاه وهو في فمه ويحميه الاطعمة الخشنة كالحموضات والملوحات الى ان
يبرا ذلك ويختم وعلامة برئه واختتامه زوال الوجع وسكون السعال ومتى حفظته عن التخليط وافهمته
يرعى الحسو برا سريعا اسرع مما يبرى البثر الخارجة في المري لانها في المري ينفض ما يمر عليها مما يسلع والحلق
فلا يمر فيه غير النفس

الباب الثالث والخمسون في الاختلاج والارتعاش

في فصل النفرس هذه العلة كثيرا في قصبة الرئة ويعرض فيها الارتعاش فلا يميز منها الاطباء بينهما والفرق

والنفع لمن عرف سببي العلتين وعلامة الاختلاج ان في كلام الانسان حالة شبيهة بتعتع الكلام ساعة بعد
ساعة ولا يكون ذلك دائما **وعلامة** الارتعاش ان يرتعش ويكون ذلك دائما متصلا والسبب الفاعل
للاختلاج هو ريح غليظ يسكن في الموضع ويكون هذا الريح بلغميا باردا فيحدث الاختلاج في الموضع كلما
تحرك للتحلل فاذا تحرك زال الاختلاج فسببه سبب واحد فقط وهو المرض وذكر جالينوس ان الاختلاج
لا يحدث في الغضروف ولا في العظم لانهما لا يتمددان والاختلاج يحدث في موضع يحتمل التمدد كاللحم
والعضل والجلد واشباه ذلك وهو كما ذكر غير ان الاختلاج في قصبة الرئة يحدث اذا حصل الفضل في العضل
التي عليها او في الغشاء الموضوع عليه من داخل وخارج فيحدث الاختلاج حينئذ واما الارتعاش والسبب
الفاعل له القوة الارادية والمرض فيتحرك في القوة بالارادة ويحرك المرض ليسكون فيحدث الارتعاش في
حركتان حركة الى فوق وحركة الى اسفل كما ذكر جالينوس في العلل والاعراض حين فرق بين الشيخ وبين
الارتعاش والاختلاج ومعنى قولنا انها يكون من القوة النفسانية فانما نريد حتى لا يكون لهذه القوة
نفوذ في العصب للخلط المانع من ذلك وذكر جالينوس في العلل والاعراض حين ذكر الرعشة انها يكون
من الطبيعة والمرض ومعنى ذلك ان القوة الطبيعية تهم بدفع الفضول والفضل يميل الى اسفل
سفله الطبيعي له اذ هو رطوبة غليظة فيحدث حركتان حركة الى فوق حين يدفع القوة الدافعة الى فوق و
حركة الى اسفل حين يتحرك الى السكون لانها غليظة ثقيلة باردة فقد حصل من هذا الكلام ان الاختلاج
يكون من خلط رياحي غليظ يحصل في العضو وان حركته يكون حركة مختلفة ويكون في الاعضاء التي يمكن ان
يتمدد وينبسط كاللحم والعضل والغشاء والجلد وان الارتعاش من خلط بارد غليظ لزج وانه يكون من حركة
القوة الطبيعية اذا تحركت لدفع الفضل ومن الخلط الذي هو المرض ويكون من القوة الارادية **علاج
ذلك** ان ينظر الى قوة العليل وسنه ومزاجه فان معالجة المشايخ اذا حدث بهم تخالف
معالجة الشباب والطبيب يستعمل القوانين في جميع المعالجات لا سيما في مثل هذه العلة فيستفرغه
بالحقن في ابتداء المرض فاذا استفرغ بدنه تمرغ بالايارج المر والبوزيدان والعاقرقرحا واشباه ذلك
ثم يستفرغه بهذا الحب ان احتملت القوة **نسخة الحب** عاقرقرحا وزن نصف درهم جندبيدستر
وزن ربع درهم حب النيل وحب الغار من كل واحد وزن ربع درهم خربق اسود وزن نصف درهم
سكبينج ومقل من كل واحد وزن دانقين جاوشير وزن دانق ونصف بزر الكرفس وانيسون من كل
واحد وزن دانقين ملح نفطي وزن دانقين غاريقون وزن دانق ونصف ايارج فيقرا وزن درهمين
يسحق ذلك كله وينقع المقل والسكبينج والجاوشير في ماء الكراث النبطي والشراب العتيق حتى يذوب ويجمع

ثم يطرح عليها الادوية وتعجن ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن ثلثة دراهم وثلث بماء فاتر بعد حمية
يوم بماء الحمص فيستفرغه بهذا الحب فان زالت العلة والا اسعطه بدهن المصطكي ودهن الناردين
وشيء من مرارة الكركي فانه يزيل ذلك واذا اخذ يهذي في لحيته واعطاه ما يحلل الرطوبات والرياح
الغليظة فان تعسر وضعف تاثير المعالجة وكانت القوة باقية سقيته شربة اللوغاذيا بماء الافسنتين
والهليلج الاسود والزبيب فانه يستاصل هذه العلة ويبرئها هذا علاج الرعشة فاما الاختلاج
فزواله اهون شيء ويكفي في معالجته الاستفراغ والغرغرة **الباب الرابع والخمسون**
في انطباق المريء هذه العلة تحدث في المريء من استرخاء العضلة
الموضوعة عليه لامساكه ولكن يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة فتنطبق المريء حتى لا ينزل فيه الماء
ولا يمكنه ان يبلع الماء ولا الشيء الرقيق السائل فاما بلع لقمة كبيرة لم يصعب عليه ونزلت من غير مشقة
ويكون السبب في استرخاء العضلة هو خلط رطوبي ينصب اليها والى اعضائها او ورم يحدث فيفرق
الاتصال **علاج ذلك** استفراغ العليل وغرغرته في كل قليل بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع
ولا طمع في برء هذه العلة الا ان يكون من تحدث به طفلا او حدثا وقد رايت من حدث به هذه العلة
كان اذا عطش اخذ الجليد وكسره قطعا وابتلعه وكان لا ينزل الماء في حلقه ويحبس واما بلع اللقمة
فكان لا يتعذر عليه البتة وكان السبب فيه ان الشيء الذي له حجم كان يفتح الطريق لنفسه اذا اندفع وهذا
المعنى لا يوجد في الشيء المائي **الباب الخامس والخمسون في حكاك** يظهر في المريء حتى
لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والنحنح والبلوى واكثر ما يحدث ذلك في فم المريء ويكون السبب في
ذلك خلط حريف لذاع يحدث يتحرك الى فمه وراسه ويحدث في هذا الموضع حكة مقلقلة **علاج
ذلك** الغرغرة بالخل العتيق وشرب السكنجبين المتخذ بالعنصل وذلك بعد ان يستفرغ الاستفراغ
الموافق فان زال بذلك والا اعطي المالح والفجل الكثير في اول الطعام ثم يطعم من الاسفيذباج الذي قد
طبخ فيه الفجل وورقه والشبث الكثير ويومر بشرب الماء الحار والشراب الكثير المري او الدوشاب ان كان
موجودا وان لم يكن فالجبن الطري الغليظ ثم يتعالج برشه من الحوافي معمورة في دهن اللوز يفعل ذلك
يومين متواليين ثم يدوم بعد سبعة ايام على اسفيذباجات معمولة برقاب الجداء فان زال ذلك
والاحتسا بالغداة على اوقية من اللبن الحليب مع السكر فان هذا وحده يزيل هذه الحكة وقد رايت
قوما حدث بهم هذه العلة بالبصرة فتداووا باللبن الحليب والسكر من غير استفراغ **الباب
السادس والخمسون في العلق** اذا نشب في الحلق والشوك اذا نشب في المريء والحلق وسقوطه

في قصبة الرئة واستاع ترويجه قد نشب العلق بالحلق فان كان في فم قصبة الرئة فانه لا يلبث كثيرا الا
لا يجد الغذاء الا ان العضروف والعصب والغشاء قليلة الدم والتنفس اذا قوي يحرك السعال بالاضطرار
فيقلع العلقة من فم قصبة الرئة فان كان بقيت علامته بحوحة الصوت وتعلق النفس حتى يكاد ان يكون
منتصبا فمعرفة حينئذ بالخل والنوشادر وبالخل والملح وبالصوف المحرق المذاف في الخل وان العلق
ينقلع من هناك ويسد ربما هلك فيسعل به الانسان وهو ميت وان كان موضعه قريبا اقيم
في عين الشمس وفتح فاه وادخل الالة المعمولة لاخذ ذلك واخذ ما نشب في الحلق وهي الة شبيهة بالحجن
او الكلبتين مهندم الراس باسنان ومثل اسنان المنشار تداخل بعضها بعضا حتى اذا اخذ بها الشيء
لا يكاد يتخلص منه فيوخذ به ولا يجذب فيعقر الموضع ولكنه يقبض عليه ويمسك ساعة فانه يخلي الموضع
وان كان تعلقه بالمريء فعلامته نفث الدم والتوجع عند البلع فان كان موضعه ظاهرا اخذ بهذه
الالة التي ذكرناها بعد ان يقام في عين الشمس ويفتح فاه فان كان موضعه خفيا على الحس وكان في المريء
نفسه فعلامته ان الانسان يحس كانه عض شيء **وعلاجه** ان يتجرع العليل الخل والنوشادر فانه
يسقط من وقته الى المعدة فاذا سقط الى المعدة هلك بفرط الحرارة ويخرج مع النجو ويقذف بها الانسان
بعد موته اذا علم به فقد رايت من قذف لصان وحين لحج في فقد غلق بيت ورايت من يدخل له العلق
في التنفس من اللثين في حنك فمه فيتعلق هناك فكان الدواء لا يصل اليه ويورم وجه الانسان من ذلك
فاسعط بالخل الثقيف فسقط العلق في فمه ورمي به وهو حي وليس شيء اصلح في قتله من ان يسا وهو اصل
السوسن الاسمانجوني يسحق ويداف اما بالدهن او الخل اي دهن كان وهو مقدار ما يصل اليه ذلك
حتى يهلك فاما الشوك ما ينشب في الحلق وان كان في الموضع القريب فهي يوخذ بالالة بعد ان يقام في
عين الشمس وان كان في موضع بعيد في المريء فالحيلة في اخراجه من وجوه قد ذكرها الاوائل منها ان يوخذ
بالمروف بعد ان قطع شيء فيه فان انقلع بذلك والا اخذت صوفة كبيرة ولوثت بالعسل وشدت بها
خيط وامر العليل ببلعها ثم يصبر ساعة كثيرة حتى يحل العسل ثم يجذب الصوفة برفق فانها ربما يخرج
فيتعلق بها المنشب في المريء وذكر بعض الاوائل ان يضرب لعاب بزر القطونا ولعاب بزر الكتان
ولعاب بزر الحلبة فاذا اجتمعت هذه اللعابة امر العليل بان يتجرع بذلك فان هذه الالعبة تعلم
المنتشب بمرورها على الموضع فان تعسر بذلك ترك اياما ولا يبلع ما يحتاج ان يمضغ بل يقتصر
على الحسو حتى يبرا الموضع الذي قد انشب فيه ثم يامره بمضغ لقمة كبيرة وبلعها فان تلك اللقمة تعض المريء
فتمددها فينقلع بطريقها المنتشب في المريء **الباب السابع والخمسون في**

الوابلة وهي عروق تلتوي في الرقبة والى ما بين الكتفين عرق من الشريانين اللذين يصعدان من القلب يخرج منهما شعبة فيتشعب في الرقبة يصعد منها شعبتان خلف الاذنين وشعبتان يتصلان بالعلصمة وفم المري فربما تشنج عرق من هذه العروق تشنجا امتلائيا وربما تشنج تشنجا استفراغيا فيكون معه الم مفرط تستفرغ القوة ومنها وربما كان هذا التشنج في العصب الذي يتشعب من العصب الذي ينزل من الراس الى الرقبة والصدر فاذا كان التشنج في العصب فليس بقاتل فاما اذا كان في الشريان فلم ار احدا سلم منه بطريق انه يسقط القوة لفرط الالم وهذه العلة بعينها لم يذكرها جالينوس لانها من غير الجنس الذي هم هذا التشنج غير انا جربنا طويلا وعاينا فاثبتنا في جملة امراض الحلق وعلاجه بنقد المزاج فان كان حاليا فالسلوك في المعالجة طريق التطفيه اولا ثم الاستفراغ الموافق ان كان امتلائيا وان كان استفراغيا فترطيب البدن وتحسين لحم واصلاح دمه بالاغذية اللطيفة واستعمال التمريخ بالشمع والدهن المتخذ من دهن البنفسج وشحم الدجاج او شحم البط المسقي ماء جرادة القرع وماء ورق الخيار وماء البطيخ الرقي ولعاب بزر القطونا ويسقى وهو على النار حتى يذاب ويصب في الهاون ان وجد من اسرب اورصاص فان لم يوجد فهاون وان من حجر يدعك فيها دعكا بليغا ثم يجرب دائما هذا الطريق مع الحمية اذا كان استفراغيا

الباب الثامن والخمسون في انقطاع الصوت

انما ذكرنا انقطاع الصوت هاهنا وهو من اعلال الرقبة لانه قد ينقطع من عضلات في الرقبة وبين الاضلاع والعصب الراجع الى فوق واذا انتهينا الى ذكر اعلال الرية اعدنا في ذلك بابا انه قد ينقطع الصوت من مادة تنصب الى العضلات المتممة للصوت المحيطة بالحنجرة ومن افة تصيب العصب الراجع الى فوق واحدى تلك الآفات انصباب المادة الى اصولها وقد ينقطع من فساد يدخل على العضلات الموضوعة بين الاضلاع واسباب انقطاع الصوت كثيرة قد بينها جالينوس مشروحا في المقالة الرابعة من كتاب الاعضاء الباطنة غير انا ذكرنا ها هنا ما يقرب من العضلات الموضوعة على الحنجرة وما يحيط بها وهذه العلة اذا كان من انصباب الفضل الى العضلات يعالج بالحقن اذا اطاعت القوة ولا يسقى الدواء من فوق فان كان المزاج حارا والقوة صالحة فصد ايضا وان لم يكن المزاج ايضا فلتحدد القارورة ثم الحمرة فبالغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا ورب التوت المعسل والخردل الاسود المحلوب مع رب الحب الحلو غرغرة دائمة ويمنع من الاغذية الرطبة والباردة ويقتصر على الزيرباجات الحلوة المتخذة بلحم الحملان ان لم يكن المزاج متغيرا ولا حمى هذا اذا كان السبب هو الاخلاط الرطوبية فان كان من غير مزاج العصب الحرارة واليبس وقد يكون انقطاع الصوت لذلك علاجه

الفصد ان احتملت القوة وسقي ماء الشعير والاقتصار على المزورات الى ان يحط القارورة ويصلح المزاج اسعاطه بما يبدل مزاج دماغه وان يوضع في اذنه فتائل مغموسة بدهن وحل التحلل البخارات المجتمعة هناك فيكون عونا على حسن الصوت حتى ينتهي الى ذكر اعلال الرية وقصبة الرية فنشرحه هناك شرحا بليغا ان شاء الله تعالى تمت المقالة

السادسة من الكتاب المعروف

بالمعالجة البقراطية

والحمد لله اولا واخرا

وظاهرا وباطنا

م

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا

المقالة السابعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال جلد البدن املاء ابي الحسن احمد بن محمد الطبري رحمه الله قد رسمنا في اول هذا الكتاب ان نبدا من ذكر اعلال جلدة الراس ثم ذكرنا اعلال الراس ولا حتى انتهينا الى اعلال الرقبة فنحن نجري على هذا الرسم في البدن كله فنذكر اعلال جلدة البدن كله حتى لا نترك منها علة ثم نرجع فنبتدي باعلال الزير والصدر واعلال الحجاب ثم نزل الى اعلال القلب والمعدة على النظام الى ان ينتهي الى اعلال القدمين فمقالاتنا هذه وهي ستون بابا الباب الاول في صحة الجلد والخلاف فيه وذكر صورته ومنفعته وطبيعته الباب الثاني في نعومة الجلد وحسن رائحته وبين الاباط والقدم الباب الثالث في تشقق الجلد الباب الرابع في تقشر الجلد وداء الحية في جميع البدن الباب الخامس في الحكة العارضة في الجلد من غير جرب الباب السادس في الحصف الباب السابع في الجرب الباب الثامن في انواع الحصبة وانواع الجدري الباب التاسع في الجدري وانواعه وعلاجاته الباب العاشر في البهق وانواعها وعلاجها الباب الحادي عشر في البرص الباب الثاني عشر في الشري وانواعه الباب الثالث عشر في القوابي وانواعه الباب الرابع عشر في الثواليل المنكوسة والخشنة المتفتحة والمسامير الباب الخامس عشر في الحمرة والنملة والنار الفارسي والجمرة الباب السادس عشر في الماشرا الباب السابع عشر في الدماميل والدبيلات الباب الثامن عشر في الخنازير الباب التاسع عشر في السلع الباب العشرون في الغدد والعقد الباب الحادي والعشرون في السرطان الباب الثاني والعشرون في سقيروس وهو الورم الصلب السوداوي وارقاق الدم والدوالي الباب الثالث والعشرون في اوذيما وهو الورم الرخو الباب الرابع والعشرون في الورم الدموي والفلغموني والمركب الذي يموت العضو الباب الخامس والعشرون في البثور التي يقال لها [illegible] والبثور الباب السادس والعشرون في الموم والنوع المتفسخ منه والطواعين والورسكين الباب السابع والعشرون في الاثار الخضر والسوداء التي تظهر في الجلد من ضرب بالسوط او العصا او وقع حجر او مرضه او غير ذلك الباب الثامن والعشرون في البثور العربية الباب التاسع والعشرون في البيح والنفاخات التي تحدث من ضيق الخف والمشقة التي من ركوب الجمل الباب الثلثون في حرق النار والدهن والماء والسقط من الشمس الحارة الباب الحادي والثلثون في نعض الحالنيس والانطيس ونحت القدمين من السمان الباب الثاني والثلثون في عرج الاعضاء ومرور الحيوان التي يعرف بحيوان اللعاب عليها الباب الثالث والثلثون في وقوع ذباب الخس الباب الرابع والثلثون في لسع الرتيلا والعنكبوت المعروف بالمهد والمعروف بالعدد الباب الخامس والثلثون في لسع الزنابير الكبار والصغار والنحل الباب السادس والثلثون في لدغ العقارب الباب السابع والثلثون في نهش الحيات الباب الثامن والثلثون في عضة الكلب والشروان اوى بالفارسية شغل الباب التاسع والثلثون في عضة الانسان والفرق بين داء الكلبية والانسية الباب الاربعون في عض الورد وهو الكرو السيمان وسام ابرص الباب الحادي والاربعون في عضة السبع ووقع مخالبه الباب الثاني والاربعون في لسعة الحيوان المعروف بالحيحر ولسع انواع العرو فراس الليل الباب الثالث والاربعون في عض التمساح وقطع الكوسج وكلب الماء والاحتراز منها الباب الرابع والاربعون في لدغ الحيوان الذي يعرف سعر الجبل والحنفساء والسرفه الباب الخامس والاربعون في لسعة علة النمر والحيوان المعروف بالاربعة واربعين رجلا ولسعة الحيوان التي تعرف بكورموش يعني الفارة الاعمى الباب السابع والاربعون في دخول شوك السمك وشوك الدلفين وشوك القريص ورغب الكيكج الباب الثامن والاربعون في مداواة من اصابه نفحة من الصاعقة النارية ومن وسط بدنه غسل البلادر الباب التاسع والاربعون في الداحس والعرة والشقاق الذي يحدث في اليدين والقدمين والانشغات الذي يحدث تحت القدم ويعرف بخروج الماء ودخول الشوك والعظام وبعض ما بين الاصابع الباب الخمسون في حصر بسبب اطراف الاصابع من الصل وتقشر القدمين من الخوض في المرمان ودوس الصوف الذي يصبغ بالاسطرك الباب الحادي والخمسون في علل الاظافير الباب الثاني والخمسون في الحكة ومرالجبل وبول الخفاش الباب الثالث والخمسون في القروح الساعية والاكلة وبثور الساق الباب الرابع والخمسون في العرق المديني والبثور التي تبقى عند انقطاعه ولفتة بعض الاوايل بحيو العصافير الباب الخامس والخمسون في عرق الدم وعرق الكثر الذي يحل القوة الباب السادس والخمسون في نوعي الجذام الباب السابع

في [illegible] الفضل ومرض البايقت الباب السادس والاربعون في عضة ابن عرس وعضة الفار المعروف

سوم البرسام و[illegible] الجدري

والخمسون في انواع الغبلات والعنق وسوالسرة وقيلة الريح وهو المعروف بالقروة الباب الثامن و
الخمسون في شق العانة والخالين وحكاك الخصيتين ونعج الذكر والبثور الذي يظهر فيه الباب التاسع
والخمسون في العلة المعروفة ساسوس(?) ونفوخ القضيب وانكساره الباب الستون في البواسير
الظاهر والباطن وانفجار الدم والشقاق وورم الشرج واسترخاوه وخروجه فقد رسمنا في اول هذا الكتاب
ان نبدا بان نذكر اعلال جلدة الراس ثم ذكرنا اعلال الراس اولا فاولا حتى انتهينا الى اعلال الرقبة فنحن نجري
على هذا الرسم في البدن كله فنذكر اعلال جلدة البدن كلها حتى لا نترك منها علة ثم نرجع فنبتدي باعلال
الزور والصدر واعلال الحجاب ثم ننزل الى اعلال القلب والمعدة على النظام الى ان ننتهي الى اعلال القدمين
في مقالات نرسمها الباب الاول منها في صفة الجلد والخلاف فيه و
ذكر صورته ومنفعته وطبيعته ان جلدة البدن تختلف بحسب اختلاف الامزجة فمنها رقيق ناعم رخو
وذلك اذا كان البدن رطب المزاج حلو الدم ومنها ازعر خشن كمد اللون وذلك اذا كان المزاج يابسا
جاف الدم باردة ومنها منبسط احمر اللون دون الاول في النعومة وذلك اذا كان المزاج حارا ومنها خشن
مجتمع وذلك اذا كان المزاج يابسا ثم يتركب من هذه الاربعة للجلد الوان مختلفة واصلحها واحسنها
للمنظر اذا كان المزاج حارا رطبا واشدها واقواها اذا كان المزاج حارا يابسا واردا الجلود واسمجها لونا
كان مزاجه باردا يابسا وما كان مزاجه باردا رطبا وهو اصلح من البارد اليابس غير انه يكون على
الاكثر ناقص الدم وقد يتغير الجلود من البدن بحسب محاذاة الاعضاء فجلدة الراس لولا مصادمة الهواء
والشمس لكان ابرد وارطب لمحاذاته الدماغ ولولا البخارات الصاعدة اليها ايضا وهو اثخن الجلود من
البدن لما يحصل على القحف من الغشاء الصفيق واسخن جلود البدن ما حاذى القلب وما حاذى الطحال
يكون ناقص الحرارة وجلود البطن كله رطب حار لمحاذاته الترب(?) وعلى هذا يتغير طبيعة الجلد وقد يتغير
الجلد بحسب معاناة الصنايع فيصير ابيض واسود واغبر وغير ذلك من الالوان الكمدة والمشققة وقد
ينعم ويخشن ايضا وذلك ان جلد الاكار والعلاج يخشن ويغلظ لمعاناة الارض والتراب والاهوية المغبرة
وجلد من يمشي في الحر ويسكن الحر والبوادي يتغير بحسب طبيعة البلد ويتغير ايضا بحسب ما يسير ويكتسب ومن
الجلود ما له مسام واسعة متخلخلة ومنها ما لا مسام لها الا الخفي وانما وصفت طبيعة البشرة واختلافها
وتغيرها ليتامل الطبيب طبيعة الجلد اذا ما اراد التضميد والتمريخ او التحليل او البط او الشق فان
الجلد الخشن يحتاج الى التليين وما لين باكثر ما يحتاج اليه الجلد اللين الناعم وينتفع صاحب الجلد المتخلخل
الواسع المسام من الشي المسخن او المبرد باقل مما يحتاج اليه صاحب الجلد الذي لا مسام له وعند الفصد

او البط او الكي يكفي المعاني لهذا الشان من الاطباء ادنا قوة وايسر اعمال الالة ومن كان جلده خشنا غليظا
يحتاج الطبيب في قطعه وكيه وبطه الى قوة واعمال الة بقوة شديدة وذكرت هذا المعنى للقاصد
والباطر فيتامل الجلد الخشن والجلد الناعم ليرسل شعره المبضع بحسب ذلك ولا يسلك للجلد الخشن
شعرة ضعيفة لئلا تنقصف في الجلد شعره ويضمه عند البرء واختلف الاوايل في صورة الجلد فقال
بعضهم الجلد وسماه البشرة والغشاء المحيط وستارة اللحم ولم يزد على ذلك ولم يبين هل هو غشا واحد
او اغشية مختلفة بعضها فوق بعض وجالينوس ممن لم يبين ذلك الا بيانا لا يحصلها المتعلم
وقال بعضهم ومنهم حاوو(?) حسن الكسر(?) وعلي المصري وممن تكلم في التشريح كلاما بليغا ان الجلد ثلث طبقات
على شكل قشور البصل وتحت هذه الثلثة غشا قوي موضوع على اللحم فاذا اخذ الغشا على الانفراد كان
الجلد ثلث طبقات وغشا واذا اخذ الغشا مع الجلد كان اربع طبقات اضعفها واقواها ما يلي اللحم
وانما ذكرت هذا لتعلم السبب الذي من اجله اذا وقعت الجراحة في الجلد والخدش والشج لا ينبت الشعر
وقد يصير هذه كلها وينبت الشعر والسبب في ذلك انه اذا كان الجرح والمسح من جلد طبقة او
طبقتين او ثلث طبقات فان الجلد يرجع وينبت عليه الشعر ما لم يخرق الغشا الموضوع على اللحم
فاذا خرق الغشا لم يعد الجلد بل يعمل الطبيعة للموضوع شيا شبيها بالجلد كما يعمل شيا شبيها بالعظم
وهي الدشبذ وانما صار الجلد اذا انقطع بكليته او يغور لا يرجع كهيئته ولا ينبت عليه الشعر اما
امتناع رجوعه فانه مخلوق من النطفة في اول الجبلة وكل عضو خلق من النطفة ثم قطع فانه لا
يعود كالاصبع والاذن واللسان والعصب والعروق والعظام واشباه ذلك فاما اللحم الرخو والشحم
فانه اذا انقطع عاد وان دوي العليل وذهب به عوضته الطبيعة عند البرء ولانه يتولد من
الفضول لا من النطفة فكل شي هذا سبيله كالشعر والاظفار فانها يعود وانما ذكرت هذا
لئلا يضمن العليل رد جمال عضوه عند ذهاب جزو منه اذا كان ما ذهب منه مخلوقا من النطفة
واما امتناع نبات الشعر فلانه لم يعوضه الطبيعة من الشي الشبيه بالجلد لا يكون له مسام
والشعر لا يخرج الا في موضع المسام فمتى لم يكن للجلد مسام او ضاقت او انسدت او انضم بعضها
الى بعض دخل الضرر على الشعر بحسب ذلك فاما جلدة الوجه واخمص القدم فانما صارت معراه
من الشعر لضروب من المصالح والجمال اما الراحة فانما جعلت جلدتها ملساء لاعتدال(?)
لما احتاجت اليه الراحة من جس الاشيا اللينة والخشنة وملامسة الرطب واليابس واللزج
والرخو فلو نبت عليه الشعر لتغير كثير من تمام ما يحتاج اليه واما جلدة الوجه فجعلت معراة

من الشعر على الاكثر للجمال وحسن الصورة واما الحمص القدم فجعل معراه من الشعر لانه
يحتاج من ان يحس مما يلقاه من الارض ومما يطأ عليه مثل ما يحتاج اليه الراحة واما نبات
الشعر على البشرة كلها على اربعة اوجه اما للجمال واما للمنفعة واما للجمال والمنفعة معا واما كيف
ما اتفق بحسب الحرارة والفضل فاما الذي خلق للجمال فمثل اللحية واما ما خلق للمنفعة فمثل هدب
العين وما خلق للجمال والمنفعة فمثل الحاجبين وشعر الراس واما ما نبت كيف ما اتفق بحسب
طبيعة المنفعة والحرارة والفضل وكما نبت على الفخذين والظهر والكتفين والبطن وفي
بعض الصدر وشبه بعض الاوائل الطبيعة في انبات الشعر على البدن بالزراع وصاحب البستان
والماء والارض والشمس وقال الزراع زرع للحاجة فهو مثل الذي انبته الطبيعة للمنفعة وقد يزرع
الزراع للجمال وتحسين البستان فهو ما انبتت الطبيعة للجمال والحسن وقد يزرع الزراع وصاحب
البستان اشياء كثيرة يكون فيها جمال ويكون فيها منفعة وهو مثل ما انبتت الطبيعة للجمال والمنفعة
ويقال ان هذا النوع اسرف الشعر على البدن وقد يسيح الماء على الارض ويطلع عليه الشمس فينبت
عليه النبات بالاضطرار لوجود الفضل وكون الحرارة وهو شبه الفضول المنبتة في البدن
والحرارة العزيزية مخرج الطبيعة الشعر في مثل هذه المواضع لا للجمال ولا للمنفعة لكن ليلا ينفع
الفضل فيكون منفصده مضيعا وقد اتقن الله تعالى ذلك كله بحكمته الباب الثامنة

في دفور الجلد ونتن رائحة ونتن الاباط والقدم وقد يكون من الناس من يكون جلده دفرا وريحه
عرقه منتنا ويكون اكثر ذلك تحت الاباط وفي اخمص القدمين اذا عرقا ثم يكون هذه الروائح
على انواع مختلفة فمنها ما يكون كرائحة الالية المملحة ومنها ما يكون رائحته رائحة الجراد
المملح ومنها ما يكون كرائحة السباخ فكل رائحة منها فمناسب للخلط الموجب لها فاما ما كان كرائحة
الالية المملحة فهو عن عفونة رطوبات لسر دسمة تعفنت في الاوراد ولا تتحلل لانها لو تحللت
لاورثت الحميات فاذا ارتج وخرج بالعرق ادى تلك الرائحة بعينها واما ما كان مثل رائحة الجراد
المملح فذلك عن فساد الدم والرطوبة واخلاط غير نضيجة عفنة مستجمعة في البدن وما كان
مثل رائحة السباخ فانها عن رطوبات مالحة قد احتدت وعفنت غير انها اقل قدرا من ان تورث
الحميات وروائح اخر كثيرة يظهر اذا تركبت هذه الاخلاط التي ذكرناها بعضها مع بعض فرائحة
الاباط تعرف بالصنان ورائحة الجلد تعرف بالدفر ورائحة القدمين تعرف بالمس فيقال
مس القدمين وصنان القدمين وعلاج جميع ذلك تقريب بعضه مع بعض وابتدا علاج ذلك

ان ينظر الطبيب الى قوة العليل ومزاجه فان احتمل الاستفراغ سقاه ماء الاصول سبعة
ايام ثم استفرغه بمطبوخ الافتيمون واستفرغ راسه بعد ذلك بايام بحب القوقايا فاذا فصل ذلك
نظر الى احشائه وجسمها مثل الكبد والطحال والمعدة فان كان فيها فساد اصلح ذلك وعدل مزاجها
حتى يجود هضمه فان الهضم اذا جاد وحسن الاستمرا طابت رائحة العرق والجلد وزالت العفونات
ويميل تدبيره في علاجه الى الجهة المخالفة المقابلة للخلط الموجب لهذه الرائحة اي خلط كان فاذا
فرغت من هذا الذي ذكرت عدلت الى تدبير العليل في ماكله ومشربه فتجنبه الاطعمة التي تنتن البول
والنجو والعرق كالاتحاد فانه ينتن والحلتيت والحروث وصفرة البيض والحلبة واشباه ذلك فان
الاتحاد تنتن النجو لاسيما الاسود منه والحروث ينتن النفس والحلبة ينتن العرق فاذا اجتنب
مثل هذه الاطعمة التي تحدث بالخل الثقيف والسكر والزعفران والفروج والطيهوج واشباه ذلك مما
يولد دما صحيحا ويهضم سريعا فاذا فرغت من ذلك طليت جلده او لا بهذا الطلاء واللطخ وقد
يؤخذ من ورق السوس واصوله ومن الورد الاحمر ومن قشور العدس وشحم الرمان والطلع المجفف
ما احببت ان تاخذ منه ثم انقعها في خمر طيبة الرائحة يوما وليلة ثم تصب عليه مثل الخمر من الماء
وتغليه غليا مرتين وتصفيه ثم يدخل العليل الحمام وتامره ان يعرق ولا تصب على نفسه الماء وتنشف عرقه
بالمنديل ثم تصب على بدنه هذا الماء وتبلغ به تحت الاباط واخمص قدميه وتخرجه الى البيت البارد فتقيمه
ساعة ثم ترده الى الحمام وتصب عليه الماء الفاتر ثم تصب على بدنه بعد هذا يومين او ثلاثة من هذا الدواء
على ما تصفه ياخذ من الزبيب وزن درهمين ومن الاشنة مثله ومن قشور الاترج كف ثم تغليها بماء الورد
حتى يكاد ان يتهرا ثم تصفي ذلك الماء وتجعله في ظرف نظيف ثم تصب عليه جزءا اخر من ماء الورد ويطرح عليه
شيرا من المسك وشيرا من الكافور وتصره ثم يدخل العليل الى الحمام وتعرقه وتغسل بدنه ثم تصب عليه
من هذا الماء بدل الجميع بدنه وتبلغ به تحت الابطين واخمص القدمين ولا تصب بعده عليه الماء فان
بهذا التدبير يطيب رائحة جلده وابطه ومما يقطع رائحة الاباط واخمص القدمين التوتيا المرزابي
والمرداسنج الخام والمرى ورماد جوز السرو ورماد الخرنوب النبطي ورماد قشور الرمان الحامض
ولحا شجرة الكافور ومما يعمل للملوك لقطع رائحة الاباط واخمص القدمين ان يوخذ التوتيا المرزابي
واقليميا الفضة والمرداسنج المربى ورماد جوز السرو ورماد قشور الرمان فيسحق ذلك كله بالخل الاكثر
ان وجدا ودهن والا فيما الورد وما الحا شجرة الكافور ويخمر عشرة ايام ثم تحل بماء الورد ويحمل في
القرع والاسوق فيضمد ما طيب الرائحة حتى ما احتاج الى قطع رائحة الاباط والقدمين دلك به المواضع

فانه يقطع رايحته بالكليه ذكر بعض الاوايل انه ربما قطع عن العضو عرقه اليه من غير ضرر
يلحق العضو وقد كان ابو ماهر يركب جوارشنا يعطى منه من كان رايحة جلده دفرا بعد الاستفراغ
واصلاح الغذا هذا نسخته هليلج اسود مقلو بدهن اللوز وزن عشرين درهما الزرنب وورق
شجرة مريم من كل واحد وزن ثلثه درهم مصطكى وقرنفل وكندر من كل واحد وزن خمسة درهم
طاليسفر ونارمشك من كل واحد وزن اربعة درهم وورق الفلنجمشك وورق البادروجبويه
من كل واحد وزن عشرة دراهم عود صنفى وزن خمسة درهم يسحق ذلك كله وينخل ثم ياخذ المقدار
الذي يحتاج اليه مثله من العسل ويضرب مع الخمر ثم يغلى بنار لينه وينزع رغوته حتى يصير له
قوام وينزل عن النار حتى يبرد ويعجن بهذه الادوية المسحوقة المنخولة عجنا رقيقا ان كان الزمان
صيفا يستعمل في الاوقات فان هذا الجوارش دوا عجيب لقطع رايحة الجلد وقطع رايحة الاباط

الباب الثالث في قشف الجلد

قشف الجلد قد يعرض مع حكه ويعرض
بلا حكة حتى يصير الجلد كانه المقشر وعلة ذلك خلط يابس مشف سوداوى من رطوبة احترقت
فصارت يابسة رمادية نفضتها الطبيعة الى ظاهر الجلد فان كانت فيه حدة كانت معه حكة
وان لم يكن له حدة كانت بلا حكة والنوعين جميعا يشقان الجلد **علاج ذلك** فصد العليل
حتى ان كان في دمه شي من هذا الخلط استفرغ بالفصد ثم يسقى بعد الفصد بايام مطبوخ الافتيمون
على هذه النسخة يوخذ هليلج اسود وكابلى واصفر بعد التنقيه من كل واحد وزن سبعة درهم
بليلج وشاهترج من كل واحد وزن ثلثه درهم شاهترج وزن عشرة درهم افسنتين رومى وزن عشرة
درهم افسنتين رومى وزن عشرة درهم حشيش الغافث وقنطوريون دقاق من كل واحد وزن خمسة
درهم افتيمون اقريطى وزن سبعة درهم يصير في خرقة وتعلق في القدر وقت طبخ الادوية يكون الصرة
غايصة في الما زبيب طايفى منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما غاريقون وبذر بحرشيين من كل
واحد وزن درهم يصران معا في خرقة ويطرح الصرة في قدر ويطبخ ذلك بخمسة ارطال ما بالصغير حتى
يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه وزن سبعة درهم سكر مدقوق ويشرب وهو فاتر
وبهذا الاستفراغ بهذا المطبوخ للاستظهار حتى ان كان في بدنه شي من هذه الاخلاط استفرغ
فاذا عرفت من سقى هذا الدوا الزمته الاطريفل الصغير المعجون مع الجلنجبين وحميه من كل اطعمة
غليظة مولدة للرطوبة الغليظة او السوداء كلحم البقر ولحم الصيد والسمك المالح والجبن
واشباه ذلك ونظرت الى قوته فان احتمل استفراغا اخر استفرغت راسه وبدنه معا بحب يجمع

هاتين القوتين بحب القوقايا ثم سقيته بعد ذلك ما الجبن بدهن اللوز الحلو والمر المحكم الصنعة
احمد من نقدر عليه فان رايت بدنه بعدا ويحسن حاله مع شرب ما الجبن فقد قبل بدنه
العلاج فان رايت جلده على حاله واحرقت احشاه ومعدته فان كانت في احشايه
فسادا وغلظت عالجت ذلك وعدلت مزاج جميع بدنه ثم اسعطته بدهن البنفسج ولبن امراة
ترضع صبية مضروبين معا وطليت بدنه كله بالشمع والدهن ليالى متواليه ثم امرته بدخول الحمام
وترك الاطاله فيه ودلكت بدنه بدقيق الباقلى ودقيق الكرسنه ولب البطيخ بمايه فاذا خرج من
مرخت بدنه بدهن البنفسج فان تعسرت العلة حقنته بما الشعير ما السلق وما الخبازى مطبوخ
كلها بعد ان تصب عليه دهن البنفسج ودهن الاكارع ودهن النيلوفر وتضربها كلها في قارورة
حتى تخدم تحقنه به في كل يوم دفعة فاني رايت بهذا التدبير والنفع ما رايت لهذه العلة المياه الشبيه
التي تنبع وهي فاترة بشرب والجلوس فيه فان كانت مع القشف حكة نفعه مع هذه الادوية التي
وصفناه مياه الحماة الكبريتيه والدهن بدهن الدفلى اذ اجمع مع الخل وعوان غلى ورق الدفلى
بالدهن حتى يحضر الدهن ثم يجمع بين ذلك الدهن والخل ويمرخ به فانه يزيل الحكة ويقشر الجلد وجب
ان يحذر صاحب هذه العلة التعرض للهوا القشف والاستحمام بالما والملح باردا كان او حارا

الباب الرابع في تقشر الجلد وداء الحية في جميع البدن

هذه العلة قريبة من
تقشف الجلد والسبب الفاعل لهما قريب بعضه من بعض غير ان الخلط الموجب للقشف يابس والخلط
الموجب للتقشر حريف لذاع والفرق بين هذه العلة والقشف ان القشف قد يكون بلا حكة والتقشر
لا يكون الا مع الحكة المقلقة وهذا الخلط اما ان يكون دم قد احتد وخالطه عفونة حريفه او من بلغم
عفنت واحتدت او من صفرا حار الكيفيه لذاع او من السودا الذي يكون شديد الحرارة للاحتراق
الاخلاط واى سبب كان من هذه الاسباب فالعلاج واحد والعمر الذي يقع قليل ونحن نجمع في العلاج
الادوية التي تقابل هذه الاسباب وانما سمى تقشر البدن وداء الحية لان الحية تتقشر حتى تخرج من
داخل قشرها وكذلك هذه العلة تتقشر بها جميع البدن واجفان العين وحنك الفم وربما تقشر لسانه
فاذا كان هذه العلة عامة في جميع البدن سميت تقشر الجلد واذا كان صعود هذه البخارات الحادة
في عرق واحد ورشح ذلك العرق يلح بطول العرق على حسب وضع الجلد الذي فوق العرق حتى يكون كانه
حية انسابت ويتمرط منه الشعر **علاج ذلك** فصد العليل من يديه ان كانت قوته مطيعة
يجعل من فصديه اقل من سبعة ايام ثم يستفرغ بعد الفصد بهذا المطبوخ افتيمون وزن سبعة درهم

شهرج ووزن عشرين درهما بربسادوشان عشرة دراهم وهندي منقى من لفه ووزن عشرين درهما
هليلج اصفر منقى عشرين درهما ترنجبين ووزن عشرين درهما مثون الجاسة اربعون عنابا
الكشوث البغدادي كف ورق عنب الثعلب ثلاثة مرضوض وريوند من كل واحد منهما وزن درهمين
زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء صغير حتى يرجع
الى رطل ثم يصفيه ويصب فوقه وزن خمسة دراهم سكر محلول ووزن خمسة دراهم دهن اللوز الحلو
ليستفرغه بهذا المطبوخ مرتين او ثلثا حتى يكاد قوته ان يسقط ويستمر به على الاسفيداجات المتخذة
برقاب الجداء وعلى ادمغة الجداء وان لم يزل به فالمزورات المتخذة بالماش والقرع والاسفاناخ
لا بقدرما من المزورات ويمسك عن الاستفراغ حتى يثوب اليه قوته فان ثابت القوة ولم تزل العلة
سقيته ان كان زمان الربيع ماء الجبن المحكم الصنعة بالافتيمون والهليلج الاصفر والراوند وبهذا
استفرغه كثيرا ويكون غذاوه في ايام شربه ماء الجبن والزيرباجة باطراف الجداء والفراريج سقيه
ماء الجبن بهذا الذي ذكرناه سبعة ايام الا ان يعرض عليها القيام حتى اسرف عليه قطعت القيام
هذا الدواء عنه وسقيته بالسكنجبين المعمول بالسفرجل فان فرغ السكنجبين معدنا او ولدع امعا
سقيته بدهن الورد وبزر لسان الحمل او وحده حتى تم شربه عشرين يوما ثم يقطع ذلك وينظر الى
مزاجه ولاشك ان مزاجه تجده ملزمه شرب ماء الشعير بالجلاب حتى يعتدل مزاجه فاذا
اعتدل الزمته التمريخ بالشمع والدهن فان الشمع والدهن يستفرغ ما في الجلد ودهن البنفسج ودهن
النيلوفر في طبعهما ان يملأ بالخلط الى سطح البدن او يردعاه اذا كان رمادا او امرته ان يدخل
الحمام في كل ثلثة ايام ويدلك بدنه بنخالة السميد ودقيق الباقلي او دقيق الحمص او بزر البطيخ
والخيار والقثي مدقوقة او بماء الخلاف المستخرج من ورقه بعد دقه فان هذه العلة يزول بهذا
التدبير من قريب ويجب ان يكون عنايتك بحفظه عن الاطعمة الغليظة والحريفة والحادة ثم عنايته
وذكر بعض الاوائل ان الاغتذاء بادمغة الجداء وبالباقلاء المقشر المطبوخ طبخا بليغا او قرعه بعد الطبخ
واكله بدهن اللوز الحلو يزيل هذه العلة وقال هذا اليهودي صاحب الكناش وكان من افاضل الاطباء
ولم يحقق غرضه في هذا القول وهو قريب من الحق **الباب الخامس في الحكة العارضة**
في الجلد من غير جرب هذه العلة يعرض من اسباب مختلفة اما في المشايخ فيعرض من سوء الهضم
وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة بين الجلد وذكر جالينوس ان لا دواء له فاما في الكهولة
فيعرض من اختلاط خلطين خلط حريف وخلط غليظ فيتولد منهما بخارات غليظة لذاعة فتحلل الطبيعة

ويخلف

ويخلف اغلظه كما يخلف الصافي من الاشياء دردية وقد يحصل منه جرب الخلط الممازج للدم
فلم يحلله يورث الحكة واما في الشاب فيحدث ذلك من جرح البخارات التي من المسام الحريفة
اللذاعة التي ينفصل عن اخلاط حريفة فاسدة وكذلك في الصبيان ويكون سبب تولدها الاكثار من
اكل الثوم والبصل والجوز والنمكسود العتيق والسمك المالح والجبن الحريف واشباه ذلك و
ذكرنا انه لا علاج لما يحدث بالمشايخ غير ان الطريق في معالجتهم اصلاح اغذيتهم وسقيهم
من النبيذ ما كان متوسطا في القوة والزامهم دخول الحمام وتمريخ ابدانهم بدهن الورد والخل فاما في
الكهولة فعلاجهم الفصد والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والزامهم الاغذية المرطبة وسقيهم
ماء الشعير واصلاح غذائهم غاية ما يمكن فان زال والا عاودتهم بالاستفراغ والفصد وسقيتهم
ماء الجبن او لبن الاتن وامرتهم بالتدلك في الحمام بماء اصول الكرفس والخل ودهن الورد ويكون
تدلكهم على ما نصفه يوخذ من هذا الماء والخل والدهن فيضرب في الماء ورديه بعد ان يطرح
عليه من البورق الارمني شيء صالح ثم يدخل الحمام ويعرق ولا يصب على بدنه الماء بل ينشف عرقه
بالمنديل ثم يمرخ ويدلك بما وصفناه ويقعد في البيت الوسطاني ساعة زمانية فان عرق بعد ذلك
عرقه ثانية فهو امر بوميه وان لم يعرق امرته بان يطرح على بدنه من الاشنان المعروف بالرانا ويدلك
به ثم يدلك بنخالة السميد ودقيق الباقلي ويمرخ بالليل بدنه بيسير من دهن الورد فان الحكة يزول عنهم
الحمية واستعمال هذه الطريقة فاما في الاحداث والصبيان فالفصد لمن يمكن منهم والاستفراغ
بهذا المطبوخ يوخذ من الشاهترج الرطب ان كانت ايامه فيستخرج ماءه ثم يغلى حتى يصفو
ثم يوخذ منه رطل بالصغير ويطرح عليه وزن ثلثة دراهم صبر اسقوطري خالص ووزن درهمين ماميران
ووزن خمسة دراهم هليلج اصفر ووزن ثلثة طباشير انطاكي مسوى مسحوقة منخولة ويشربه فان ابتدأ
من هذه الشربة ثلث شربات ثم يمرخ بما ذكرناه من ماء اصول الكرفس والخل ودهن اللوز ثم يمرخ
بالليل وقت النوم بدهن الورد فانه يزول بهذا الطريق وذلك اذا الزمتهم الحمية واصلحت غذاءهم
ومن احتمل مزاجه سقيته ماء الشعير او ماء الجبن او لبن الاتن والصبيان فيكفيهم شرط الاذنين
ووضع المحاجم ما بين الكتفين وحميتهم عن الاطعمة الرديئة وتمريخهم باليسير مما ذكرناه وربما كفاهم
دهن الورد ودخول الحمام واذ قد ذكرنا هذه المعالجات الخاصة فنحن نذكر علاجا جنسيا للحكة
اذا لم يكن هناك جرب ولا بثور بعضد اصحاب الحكة ويستفرغ ابدانهم بالادوية التي تحلل الاحتراقات
وهذا الذي نذكره نافع لاصحاب الحكة يوخذ من ماء الهندباء فيغلى ويبرد ويصفى فلوس الخيار خيار شنبر

من الغار يسقون المحكوك على المحل المعجون بالجلاب ثم يسقون منه شربات متوالية فليس شيء
من الادوية اشترك ولا احمد اثرا في استفراغ الاخلاط المحترقة من الخيار شنبر ومما يطلى به ابدانهم ولا
يخطي وينجح من يومه ان يوخذ ورق الدفلي فيغلى بالخل ثم يصفى عنه الخل ويطرح عليه يسير من تراب
الوسخ ثم يصب عليه يسير من دهن الورد ويمرخ ابدانهم بها فان هذا احسن النافع وقد يوخذ
البردي الاخضر الذي لم يجف بعد فيستخرج ماوه ويوخذ نوى الهليلج محرق ويداف في ذلك الماء ويصب
عليه يسير من الخل ويسير من دهن الورد ويسير من الكندر ثم يطلى عليه بالدلك ويترك حتى يرتسم ثم يدخل
الحمام ويخرج ويمرخ به وهذا بليغ جدا وقد يومر اصحاب الحكة بدخول الحمام والصبر في البيت الحار
حتى يحمى بدنه ثم يخرج فيتمضمض بالماء البارد ويستنشق منه ثم يجلس في الماء البارد ويستنشق منه ثم
يجلس في الماء الفاتر ويصب على نفسه الماء الفاتر الكثير فان هذا استفرغ في دفعة واحدة البخارات
المختفية في بدن الانسان منها ومن مواذا دخلت به الحكة من غير جرب عرق بدنه بالكد حتى يعرق
ثم يدخل الحمام ويصب على نفسه الماء الفاتر الكثير ويجعل اكله الخل والسكر ودهن اللوز فيزول حكته
بهذا التدبير وانما ينطرقون عن شرب الادوية وعن التمرخ بالادهان فزعا من التشبه بالعامة
وقد رايت جماعة زالت حكتهم عن جلودهم بهذا التدبير

الباب السادس في الحصف

الحصف شي شبيه بالنملة صغار كالذر واكبر كحب الجاورس يظهر في ابدان الناس في الصيف اذا
عرقوا الكثير ونزلوا في الماء البارد او عرضوا للهواء البارد ويكون ناتيا بحسب الخلط المحتقن في ابدان الناس
فان كان الغالب عليه الصفرا كان لذعه مختلطا بحكة وان كان الغالب عليه الدم لم يكن في الجسد
ويكون صورته الى الحمرة وان كان الغالب على الرطوبة كان قليل الوجع ضعيف الحكة ويقشر البدن
منه عندما ينشف والسبب الموجب لذلك سيلان الهواء الحار الحنوي والبخارات الكثيرة التي
تحلل عن الاخلاط فما دام الانسان لا يتعرض للهواء البارد ولا يستحم بالماء البارد وحمل تنشف ما
يعرق بقميصه او بالمنديل فانه يسلم من الحصف فان استحم بالماء البارد ضاقت المسام واشتعلت تلك
البخارات الحادة المتوسطة في الغلظ عن الخروج فنشر بثورا صغارا لحب ضيق المسام وصغرها

علاج ذلك الفصد ان امكن وسقي ماء الشعير والاقتصار بالعليل على المزورات الحصرمية والرمانية
ودلك بدنه في الحمام بما نذكره يوخذ دقيق الشعير المنخول بحريرة ودقيق الباقلى مجمعان ثم يوخذ من ورق
الخوخ الرطب كف كبير فيدق بها ويجمع مع هذه الادوية ويضرب بلعاب بزر القطونا ويطلى به
البدن في الحمام بعد العرق ويقعد زمانا ثم الحمام بذلك بدنه تحا له السمرة فانه ينشف الحصف وعفنه

ويبثره عن الجلد ومما يطلى به البدن المحصف لب البطيخ بمائه ويروجه ايضا ويطلى به البدن وقد
يطلى البدن بورق الخوخ وحده ومن صبر على احراق القروح الحظة فخير الاشياء للمحصف ان يمرخ
الخل وماء الورد ويسير من الكافور ويضرب في القارورة ثم يدخل الحمام ويعرق وينشف العرق
بالمنديل ويمرخ بدنه بهذا الذي ذكرناه وهو يحرق المسام ساعة والغوص فيقطع تلك البخارات و
يزيل الحصف من يومه وقد كنت في بلد الاهواز ارى في ايام الصيف قوما من الغربا يصيبهم
الحصف فيحك ابدانهم حكا مختلطا باللذع فيمسحون ابدانهم بالدهن فيلتزق الحصف ويصير
كانها قوابي ويتاذون به جدا وخير الاشياء في معالجته ان لا يمس بدهن البتة ولا بد من استفراغ
البدن حين يبتدي يصيب الناس ذلك استفراغا بحسب الامكان وذكر لي رجل من اطباء الاهواز
من مشايخهم ان ذلك الحصف يطلب الاترج مخلوطا مع لب البطيخ الرطب يزيله من يومه وبالجملة
بعد الاستفراغ والاقلال من الطعام المحمود يامن الانسان الحصف واذا اشتد ذلك وعسر برؤه
وصار شبيها بالجرب فخير الاشياء له الحمام الكثير به

الباب السابع في الجرب

انواع الجرب كثيرة جدا وكثرة انواعها بحسب اختلاف الاخلاط الموجب لها وبحسب تركيب بعضها
مع بعض ونحن نذكر جميع ذلك في باب واحد وان طال ونعرف من انواعها وعلاج كل نوع منها
مشروح **فالنوع الاول** منه هو الصنف الحب اليابس الذي لا يندى ولا يظهر له رطوبة واشلاء
ويقشف منه الجلد ويكون معه حكة مسلاة عن انه يعقب وجعا وحرقة والسبب الموجب له خلط
حريف لذاع غليظ يخالطه شي من احتراق الدم وهو غير متحرك ومعنى ذلك ان جالينوس ذكر ان الخلط
اذا كان لذاعا وبخاريا وكان يسيرا وكان متحركا احدث الحكة فان كان الخلط بهذه الصورة و
كان كثيرا احدث الاقشعرار فان زاد احدث الحمى وان كان بهذه الصورة كان غير متحرك وكان قليلا
احدث حكة مسلاة وبثورا صغارا وان كان كثيرا وكان غير متحرك زاد غلظه احدث جربا يابسا
يخلط حكته باللذع وهذا الخلط يصير بالوصف الذي ذكرناه عن افراط الانسان في اكل الثوم والبصل
والمكسور والسمك المالح والبقول الحريفة واكل الاطعمة الحارة اليابسة يورث الجرب اي نوع كان

علاج ذلك ان لا يستفرغ العليل في اول ما يظهر هذا النوع من الجرب بل يصلح اغذيته ويقتصر به
على الاسفيدباجات المتخذة من رقاب الجداء والفراريج وان عسر بدء العليل فالمزورات المتخذة بالماش والاسفاناخ
والقرع والبقلة الحمقاء او بقلة اليمانية او حسا متخذ من الشعير ويجعل عليه مثل الدرهم السمسم المقشر المقلو او الكزبرة
حتى يرطب بدنه ويترك [illegible] ودخول الحمام ثم يفصد ان امكن من الاكحل ويخرج من الدم على حسب قوته ونقصه

ايامًا بعد الفصد ثم يستفرغ بهذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاصفر المنقى عشرين درهما ومن الاسود و
الكابلي من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن الشاهترج اليابس وزن خمسة عشر درهما او من الرطب باقة
كبيرة ومن الورد والبنفسج من كل واحد وزن خمسة دراهم افسنتين رومي وزن خمسة عشر درهما افتيمون
اقريطي خالص وزن خمسة دراهم يصر في خرقة مع وزن ثلثة دراهم ماميران صيني ووزن درهم ريوند
مرضوضين ويطرح الصرة مع الادوية وقت الطبخ وورق عنب الثعلب اليابس وزن عشرين درهما او من
الرطب باقة كبيرة وتمر هندي منقى من ليفه وزن عشرين درهما عناب وسبستان [illegible] عددا اجاص
كوشي عشرون عددا زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما اكثر من الكزبرة اليابسة يطبخ
ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يسقى منه شربة على حسب قوة العليل واحتماله ويطرح عليها وزن خمسة
دراهم سكر طبرزد ويشربها وينبغي ان يشربها من هذا المطبوخ في مدة خمسة عشر يوما ثلث شربات او
شربتين على حسب قوته فان لم يحتمل الاشربة واحدة اقتصرت به عليها ثم امرته بعد هذا التدبير بلزوم
الحمام يدخل كل يوم دفعة بالغداة على الريق ويعرق عرقا حقيقيا لا يسيل عن بدنه وانما ينشف بدنه وينقي
العرق عن ساعة ثم ينشفه بالمنديل ويمرخ بدنه بدهن الورد الخالص مرخا بليغا ويقعد بعد المرخ
ساعة في البيت الاوسط ثم يصب على بدنه الماء الحار المعتدل ويدلك بدنه بالاشنان المعروف [illegible]
وهو الاخضر الشديد الملوحة فاذا فرغ من غسل جسده اخذ دهن الورد ومرخ بدنه ويخرج الى البيت
البارد فيقف ساعة ثم ينشف بدنه ويلبس ثيابه فاذا لزم هذا التدبير نظرت الى صورة الجرب
ونقصانه وزيادته والى مزاجه فان تغير مزاجه الى الحرارة الزمته شرب ماء الشعير بالسكنجبين
المعمول باصول الهندباء واصول الرازيانج فقط من غير ان يكون فيه بزور او قشور اصول الكرفس
الى ان يعتدل مزاجه ويعود الى حالة الطبيعية وان لم يتغير مزاجه وبقي الجرب على حالته وزدت في
الاستفراغ ثانيا وثالثا وامرته بلزوم الحمام على ما وصفناه وحميته على ما تقدم ذكره الى ان يتنقى
من اقاصي الجرب فاذا انتقض فلا بد من احد الطريقين اما الصبر عليه مع هذا التدبير حتى ينقص او
يزول او طليه بهذا الطلاء حتى ينقص سريعا والطريق الاول عندي احمد **صفة الطلاء** يوخذ
من تراب الزيبق جزء ومن قليميا الفضة مثله ومن النوشادر ربع جزء ومن واحد من هذين الجزوين من
الكندس نصف جزء ومن ورق الدفلي نصف جزء ومن واحد من هذه الاجزاء الصحيحة فتسحق ناعما كلها
ثم يوخذ من المعر السائلة جزء ومن دهن الورد الخالص عشرة اجزاء فيعجن هذه الادوية كلها بهذا
الدهن والمعر فان احتجت في طليها اكثر مما وصفناه من الدهن زدته ثم صبت عليه شيء من الخل

العتيق فان احببت قسمت الدواء بشيء من تعداد يخلطه جعلت على نصف منه الخل وتركت النصف الاخر
بغير خل ثم طليت بدن العليل اربعة ايام متوالية يوما بالقسم الذي عليه الخل واليوم الثاني بالذي ليس عليه الخل
حتى اذا كان في اليوم الخامس ادخلته الحمام ودلكت بدنه بالنخالة وبالاشنان دلكا بليغا من قبل ان يعرق
ثم يعرقه ويصب عليه الماء الحار كثيرا ويدلك بعد ذلك بدنه بالاشنان وحب البطيخ المدقوق فانه يخرج
من الحمام وقد زال ما على جلده وسكنت الحكة وبقي على جلدة حية وبعد ما يعتنق به الحل و
دهن الورد وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار امر صاحب هذا النوع من الجرب في اول امره
بالاقتصار على الخل والدهن عشرين يوما وشرب السكنجبين ثم يامره بالقعود في ماء الحمأة الكبريتية
واستعمال الحمام دهن الورد بعد ذلك ولا يزيد عليه فاذا فرغت مما ذكرناه وزال الجرب ونظرت
الى حال المريض وما اثرت المعالجة فيه فان كانت حالة بدنه ونحافته قد سانت وظهر الهزال
واليبس سقيت العليل ماء الجبن بدهن الورد والسكنجبين اياما كثيرة فانك تجمع به امرين ترطيب بدنه و
تغير الخلط الموجب لهذا النوع من الجرب الى الرطوبة المعتدلة ومن الاطباء من يامر صاحب
هذا النوع من الجرب بالحمية التامة على ما ذكرنا ثم المشي كل يوم مقدار ما يحمى بدنه ويعرق ثم
الجلوس في الماء البارد ويتاول في ذلك ان الماء البارد يسكن حدة هذا الخلط ويطفي لهبه والحرارة
الخارجة عن الاعتدال الموجبة لفساد هذا الخلط ولعمري انه طريق غير ان ما وصفنا احمد و
اسلم ولسنا نقضي في ذكر طلاات هذا النوع من الجرب لان فيما في مقدار ما ذكرناه كفاية وعزمنا
ان نذكر اذا انقضت معالجات انواع الجرب بابا على طريق المعالجة الجملية ونصف جميع الطلاءات
وصفا لا يخفى على من يتامله استعمال ما نصفه على مواضعه **النوع الثاني** جرب يعرف بالجرب الدودي
وهو اكثر حسا من النوع الاول وحكته حكة مستلذة بعقب الماء شديدا يكاد ان يبكي العليل و
صورته ان يستكحب منه في موضع من الجلد ثم يبتدي يسيل ويجري ما فيه الى ان ياخذ من
الجلد سافرما ثم يظهر هناك جزء اخرى اكثر ما من الحبة الاولى يصل بينهما الخلط الذي سال
من الحبة الاولى فالحكة المستلذة في الحبة الاولى والالم في الحبة الثانية فيكون البدن كله بهذه
الصورة واذا وقعت حبة على هذه الخطوط التي في الراحة اخذ بذلك الذي يسيل بها سافرا من الجلد ابعد
وكذلك اذا وقع على المفاصل والذي يسيل من الحبة الاولى الى الحبة الثانية حيوان شبيه بالصيبان
يدب من جرح الحبة الاولى حتى ينتهي الى الحبة الثانية فيقف هناك اما الان فونه قد استوعب اولا ذلك
الموضع فقد يرطب فيمنعه من السلوك وقد يخرج هذا الحيوان برؤوس الابر ويوضع على الظفر ويقدم على

حر الشمس او حرارة النار ويذيب على الطفر ويقدم الى حر الشمس فيذيب دهنا يحس ودما فيزع من
الطفر فيسمع لبقرعه الصوت كما يسمع من الصبيان اذا افرغت من الطفرين وهذا النوع من
الجرب اسهل الانواع معالجة لانه اذا استفرغ البدن مما يخرج الخلط الموجب له وطلى بما اتصل
هذا الحيوان زال من غلظ في معالجة هذا النوع من الجرب واستعمل الحمام ودهن الورد حمل لهذا
الدود وطريقا الى ان يتحلل البدن والخلط الموجب لهذا النوع من الجرب خلط مركب فيه لذع
وحرافة وفيه رطوبة ممسة دسمة وهو الرطوبة التي اذا كانت في الامعاء تولد منها الديدان وحب
القرع واذا تركب مع هذا الخلط الاخر صارت كالمجاري الغليظة وصارت الى المسام وتحت الجلد
فيتولد هذا النوع من الجرب واعلم ان كل خلط في البدن فله كيفية وامتزاج والطبيعة تنفض فضل الفضل
وتنفر لاصلاح الجسد على حسب ما يمكن بعضه واخراجه فما كان منه خفيفا رقيقا لطيفا اخرجته
بالبخارات وما كان دون ذلك في اللطافة اخرجته بالعرق على حسب ذلك حتى يخرج الجرب
والبثور والدماميل ومتى كان في ذلك الخلط امتزاج وجوهر يمكن ان يكون منه حيوان كونت منها
الحيوان على حسب ما يمكن لان القوة المصورة لا تضيع جوهرا يمكن ان تصور منه حيوانا الا تصوره
بحسب طبيعته ثم بحسب المادة وامتزاجه ومثال ما يتولد في البدن مثال ما يتولد في الارض
من الحشرات المختلفة في الصور والطبائع وانما اختلفت بحسب المواد والبقاع وفي هذا كلام طويل
اومى اليه الفاضل ارسطاطاليس في كتاب الحيوان وفي كتاب الكون وما كان في هذا النوع مما
يتولد ربما صار نوعا من الدم يصير ذلك النوع بالتوالد الى نوع اخر ثم الى فكره والفكرة في مثل
هذا عجب من امور الطبيعية والامتزاج والى اختلاف الانفس وكلتيهما ونحن نقف على الكلام
في ذلك في هذا الموضع لان غرضنا ان نلي في هذا الكتاب في المقالة التي نذكر فيها الجبر والجراحة
والعمل بالحديد صورة تولد الحيوان في الجراحات ولم تختلف تلك الديدان فيكون بعضها عراضا
بيضا او بعضها طوالا اسودا وبعضها صغارا وبعضها كبارا ونشرح في ذلك الباب امر التوالد
والتولد وعلاج هذا النوع من الجرب ان تستفرغ العليل بحسب الامكان اعني بحسب ما يطلق القوى
بهذا المطبوخ وهذه الحقنة **نسخة** حسك وبابونج واكليل الملك من كل واحد كف شحم الحنظل مدقوق في
ويستخرج من الحنظل المستدير الشكل اصفر اللون ثلثة دراهم بزر الخطمية كف ورق السلق كف ورق السداب كف
كبير بابزار صعتر وزن ثلثة دراهم البطيخ اليابس الذي يجلب من خراسان وزن اثنين درهما خطمي اخضر
ونخالة من كل واحد كف كبير يصب ان في جرة ويطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويعصر كالحسو ثم يصفى منه وزن [illegible] ويطبخ

حقنه

عليه وزن درهم بورق ونصف درهم ملح مسحوق محلول يحركه ويصب عليه وزن ثلثين درهما
شيرج وسبعة دراهم سكر مذاب ويحقن به وهو فاتر يحقن بهذه الحقنة خمس دفعات او اربعة في مدة
اسبوع ان احتملت قوته ذلك ثم يترك بعدها مقدار اسبوع ويحمى عن الاطعمة ويقتصر على الزيرباجات
المزورة والاسفيذباجات المزورة ايضا ويمنع من دخول الحمام كثيرا واذا احتاج الى دخول الحمام لم يطل
الجلوس فيه ثم يسقى هذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاسود والكابلي بعد التنقية من كل واحد وزن عشرة
دراهم هليلج اصفر وبليلج من كل واحد وزن ثلثة دراهم افسنتين رومي وزن سبعة دراهم حشيش
الغافت وقنطوريون واسطوخودوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم افتيمون وزن سبعة دراهم بزر
خرفه مع وزن ثلثة دراهم ماميران صيني درهم ونصف وريوند صوصيني شهرزح بابس وزن خمسة
دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما غاريقون ابيض وزن ثلثة دراهم ترنجبين محلوب
وزن ثلثة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويطرح عليه وزن خمسة
دراهم سكر مدقوق ثم يمرس فيه من لب الخيار شنبر على منه وزن خمسة دراهم ويشربه وهو فاتر ويشرب
من هذا المطبوخ ثلثة شربات ان احتملت قوته ذلك او شربتين فان لم يحتمل قوته الاثنين واحدة
اقتصرت عليها والزمته الحمية وامرته تناول الهليلجين في كل يوم فان احتد مزاجه سكنته بالسكنجبين
الذي وصفناه في معالجة النوع الاول فاذا سكن مزاجه نظرت الى صورة الجرب عن زيادة او نقصان
فان زاد او وقف على حالة ولحق عاودته الاستفراغ وان لم يحتمل قوته ذلك زدت في لطافة حميته
الى ان يمكن الاستفراغ فتستفرغه ثانيا وثالثا الى ان ترى الجرب يتناقص ثم تطليه بهذا الطلاء
يوخذ من الزيبق المصول الذي لم يستعمل في ذهب الحديد او غصيصه او لا يكون مما باع عن
عمل الزينة او اعتصر من المزيفة فيقتل برماد الكرم ودهن الورد وعزل ثم يوخذ من الكندش وورق
الدفلي وبابيران صيني واقليميا الفضة وتوبال النحاس من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك كله
ثم يجمع بينها وبين الزيبق المقتول ويطلى به البدن ثلثة مرات في ستة ايام كل يومين مرة طليا
ثخينا بالليل ويرحل بالغداة الحمام ويدلك بدنه بالاشنان والرانا والخل النبي ويصبر على [illegible] ثم يغسل
بدنه بعد ذلك بالسدر او الخطمي او بهما جميعا ولا يمس بدنه شي من الدهن ولا يترك الطلي حتى
يتناثر كله عن الجلد ويصفو وهو في جميع هذه الايام على جملة الحمية واصلح الاشيا لجميع انواع
الجرب الحمية الصادقة وقد قلنا ان لا نطول في هذه الابواب لما عرفنا عليه من الكلام جملة في
معالجات انواع الجرب **النوع الثالث** الجرب المعروف بالجرب السادي وصورة هذا الجرب

مطبوخ

صورة النخلة والفرق بينه وبين النملة انه يحك والنملة يولم ولا يحك وان لون النفاطر ربما كان الى
الصفرة او الى البياض او الى الحمرة وهذا النوع من الجرب لونه احمر شديد الحمرة وحكه مستلذ لا يولم
ويرتفع منه عند وضع اليد عليه بخارات حارة ويكون المدة التي يجتمع منه مدة حادة رقيقة
وهذا النوع من الجرب يظهر كثيرا بارض الحجاز ومكة والسبب الموجب له خلط دموي حاد حريف
قد خالطه اما يخالطه من الرطوبة الفاسدة الغليظة وعلاجه فصد العليل من يديه ومن صافنيه
ان امكنت القوة ذلك وسقيه ماء الشعير واستفراغه بمطبوخ الهليلج الاصفر والتمر الهندي
والاجاص الذي قد تقدم ذكره في مواضع كثيرة دفعات متوالية ثم ينظر بعد ذلك الى صورة الجرب
ومقدار اعراضه فان راينا قد سكنت وتناقصت والا سقيته من هذا المنقوع نسخته
تمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن خمسون درهما خمسون اجاصة وخمسون عنابة وقدر
كف كزبرة يابسة كف اكوث بغدادي اصغر كف كبير ورق عنب الثعلب كف كبير بزر الهندباء
وبزر الخس مكة كف متوسط ترنجبين وزن عشرين درهما يجعل ذلك كله في ظرف زجاج او
حصرا ويصب عليه ماء على قدر ما يجب ويوضع في الشمس يومين ثم يشرب ذلك كل يوم قدحا
من ذلك الماء مع وزن خمسة عشر درهما سكنجبين ساذج فاذا ابتدا الجرب يتناقص طليته
بهذا الطلاء يوخذ من الشمع والدهن ويطرح نبر من ماميران صيني ونبر من الكافور
من الخل الذي ليس بحامض جدا ثم تضرب كلها في موضع واحد ويطلى به البدن ليلا ويدخل بالغداة
الحمام ويغسل من قبل ان يعرق بدقيق الباقلي ودقيق الشعير ودقيق الحمص ثم يمرخ بدنه بدهن الورد
ويعرق خفيفا ويغسل بدنه ويخرج ويكون دخول الحمام على الريق مرة ومرة بعد الغداء واستعماله دهن
الورد وماء الورد في وقت الطلاء صالح لهذا النوع النوع الرابع جرب يعرف بجرب الرطب يعوده
انها حبات كبيرة مستديرة شبيهة بحبات الجدري وربما كان لونه الى الخضرة والكمونية او الى السواد
او الصفرة او البياض وهذا النوع من الجرب مولم جدا مانع صاحبه من التصرف واذا كثر مع العليل من النوم
وصار من سوء الحال في موضع الوجع وقد سمى بعض الاوائل هذا النوع من الجرب الجرب الجدري والذي من
نوع الجدري وانما نفرق بينه وبين الجدري انه يطول مدة ولا يجف في السابع والرابع عشر وربما
بقي سنة واكثر من ذلك ونفرق ايضا بينه وبين الجدري بانه يسيل منه مدة ثم ترق ماشيا وربما
سالت المدة من حبة واحدة وترقت بالمدة عشر دفعات وليس الجدري كذلك والسبب الفاعل
لهذا النوع من الجرب هو فساد الدم والرطوبة وتركيبهما معا ويكون فسادهما بالتعفن وخالطهما ايضا

حرارة خارجة عن الاعتدال والسبب الذي يفسد هذا الخلط ويولده في البدن اكل اللحوم الغليظة
والهرايس الغليظة والحلاوات المتخذة بالسمن والعسل وشرب الاشربة الغليظة الطرية علاج
ذلك الفصد واخراج الدم الكثير وحميه العليل والاقتصار به على الطيهوج والدراج
المعمولين مصوصا بالخل الحاذق واستفراغ بدنه ان امكنت القوة بمطبوخ الافتيمون او المطبوخ
المجموع الذي ذكرناه في باب معالجة المالنخوليا وسيلان اللعاب دفعات متوالية والزام
العليل الحمية على ما وصفنا واعطائه السكنجبين والجلنجبين بروساء ينظر الى مزاجه سكا
سقيته من هذا السفوف اياما وان احب عجنته واعطيته مقدار ما يصفه من الشربة اما
معجونا واما سفوفا صفته يوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن عشرة دراهم ومن خبث
الحديد المدبر بالخل المقلو بدهن اللوز وزن ثلثة دراهم ماميران صيني وزن درهمين راوند صيني
من كل واحد وزن درهم عنزروت احمر وزن درهم ورد وزن ثلثة دراهم مصطكي وزن درهم
يسحق ذلك كله ناعما ثم يعطى كل يوم من هذا السفوف وزن ثلثة دراهم مع مثله من السكر وان احببت
عجنت ذلك بسكر معقود بقوام العسل واعطيته مثل هذه الشربة كل يوم على ما ذكرنا
وهو على حالة حمايته سبعة ايام فان رايت حدته قد تناقصت وسدته قد حمت والا عاودت الاستفراغ
وان كان هذا السفوف بحاله عاودت سقيه من هذا السفوف الى ان تبين نقصانا في الجرب
فطليته بهذا الطلاء صفته جلنار وورد من كل واحد درهمين ورق الدفلي وزن ثلثة دراهم
كندش وزن درهمين كبريت وزن ثلثة دراهم اقليميا الفضة وزن ثلثة دراهم تراب النحاس
وهو الذي يجلب من الموضع الذي يسبك فيه النحاس فان لم يوجد ذلك فطين البوطقة الذي يسبك
فيه النحاس وزن خمسة دراهم فان اخذ من التراب زرنيخ مقتول وسيمه سالم من كل واحد وزن اربعة دراهم
يسحق ذلك كله ثم يعجن بالخل ودهن الورد عجنا رقيقا ويجعل في قارورة ويشد راسها بقطن او صوف
ثم يوضع في قدر فيه ماء ويغلى الماء حتى يغلي ما في القارورة ثم يخرج ويطلى به البدن ثلث طليات
متوالية في كل ليلة مرة ويلبس ثيابا دقيقة او يقعد في الشمس ساعة ويدخل الحمام في اليوم الرابع
ويغسل بدنه من عرق ذلك ثم يمرخ بدنه بدهن الورد ويقعد حتى يعرق وعلى هذا الى ان يجف ويتناثر ما فيه
برئ ويراعي مزاجه لا سيما بعد الطلاء وتدبير مزاجه بحسب تغيره وهذا النوع مع شدته ربما طال لفساد الخلط
وربما زال سريعا اذا لم يغلط المعالج في علاجه النوع الخامس الجرب المعروف بجرب الكلب
وصورته ان يظهر حبا بالكبار ثم ينبسط ويلتزق بعضها مع بعض حتى يصير كالبواسير ويصير له منظر قبيح

كان بالحقيقة جرب الكلب وذكر بعض الاطبا ان جرب الكلب هو الذي يخرج في اذان الصبيان
والاحداث فيخرج منها ما صفرا ويكون على الاذن قطعة ولحرقة فاما الذي يظهر في البدن على هذه الصورة
فهو جرب وبائي وهذا انما رايته في الاجسام ولا فائدة لنا في ذلك والسبب الموجب الفاعل له فساد المرة
والدم واختلاطهما حتى يصير خلطا سوداويا حادا محترقا لذاعا وهذا النوع من الجرب لا تحكه نعم لا
تدا بل وجه زيد على حكه والسبب الذي يولد هذا الخلط هو ما ذكرناه في النوع الذي قبله غير ان
هذا الخلط اشد فسادا من ذلك الخلط لانه صار شواريا **وعلاجه** الفصد من الباسليق ثلث
دفعات او دفعتين ان احتمل القوة وحسب العليل والاقتصار على المزورات المتخذة [illegible]
بالماش وسقيهم ماء الشعير بالسكنجبين واستفراغه بمطبوخ الافتيمون والمطبوخ المجموع الكبير ثم النظر الى
صورة الجرب فان كان على حالته ثم استفرغ بسفوف الصبر المذكور في النوع الذي قبله الا ما
كثره وهو على حد الحبة فاذا انتاقص الجرب زدت في هذا الغذا الطبيهوج وطليته بهذا الطلا يوخذ
من الزئبق الدحداح الذي ذكرنا فيقتل برماد الكرم والخل والدهن ثم يوخذ منه وزن درهم ومن النوشادر
وزن دانق ويضرب معه بدهن الورد ويطلى بدنه من هذا الطلى ثلث طليات متواليه ثم يدخل الحمام ويحمل
معه الى الحمام ماء السلق المستخرج منه المغلى المصفى فيغسل بدنه كله ويفق ثم يدلك بالاشنان والملح
ان كان وقته والانجرة المدقوق حتى ينظف ثم يخرج من الحمام فيمرخ بدهن الورد ويمرخ بكل يوم مرة خمسة
ايام ثم ينظر الى صورة الجرب فان كان قد ابتدا ينشف وينتاقص طليته بهذا الطلى يوخذ عفص [illegible]
والكندس من كل واحد وزن خمسة دراهم يغليان بالخل حتى يتهرى اجزاوها ثم يصب في الهاون حتى يسحق
كله ويخلط ثم يطلى به في الحمام مرة ويمرخ في البيت ويدخل الحمام بالغداة فانه شاف بهذا الطلى فان يبس
طرح على كل موضع من بدنه كثرة فيه العلق وامرنا بمصير الى الحمام الكرسنه والبورقيه والشرب من مائها
والجلوس فيها ومما يعطى صاحب هذا الجرب اذا تقشر الاطريفل المعجون بالاتابع وكلما [illegible] يكون
بالمطفيات حتى يرجع الى الاعتدال وربما نقصه بماء الجبن الذي قد وضع عليه الهليلج الاسود و
الافتيمون والاقسنين والصبر والسقمونيا يوخذ من الاقسنين والافتيمون من كل واحد [illegible] درهم
ومن الصبر وزن درهمين ومن السقمونيا وزن دانق ويجعل [illegible] ويجعل كل شربه منها خمس دانق ويعجن
بالماء المذاب ويتناول بالغداة على الريق والطبيب يطبخ ماء الجبن حتى اذا فرغ منه وصفاه وصب عليه
السكنجبين ويشرب من دهن الورد الحلو وسقاه ذلك [illegible] من هذا الذي ذكرناه سبعة ايام الا ان يعرض عليه
القيام فيقتصر على اربعة ايام او ثلثة على حسب ما يراه الطبيب فان هذا بالحقيقة يزيل هذا النوع من الجرب

اذا استعمل في هذا الوقت **النوع السادس** وهو الجرب المعروف بالجرب الجذامي وقد يعرف بالجرب
السوداوي وصورته انه حب كبار متفرقة في البدن يسيل منها اذا فتح دم اسود او مدة صديدية وهو يحك حكا
مركبا مع الوجع والسبب الفاعل لذلك خلط سوداوي فيه خلط دم فاسد غليظ وهو الخلط الذي اذا كثر في البدن
اورث الجذام وهو اذا زال [illegible] سودا كان الجلد [illegible] وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الجرب
باهل البصرة وما [illegible] وقد كنت في دعوة رجل من الافاضل بالبصرة فقدم فيما قدم من النقل قديد حمار
الوحش فجعلت احد منه [illegible] واستطيب [illegible] وكان له ولد صغير فقال له يا ابها
[illegible] من اكله في بلدنا من هذا القديد والمالح الذي يقال له [illegible] حدث به الجرب الجذامي ويحدث
من ذلك [illegible] كل الطعام غليظ مالح او معفن كالكوامخ الحريفة يفعل هذا الفعل [illegible]
الدعوة كلامي وسال [illegible] ويكلمه الصبي فقال هذا انما تكلم لطول ما يسمع من اخا طب العامه واسعهم
من اكل هذين الطعامين لانهما [illegible] والتجربة تولدان هذا النوع من الجرب وهو يكثر بالبصرة جدا وهذا
الجرب [illegible] **وعلاجه ذلك** يحب موضعها من البدن فاما ما كانت في الساقين فلا
يطمع في برئها سريعا واذا كان في اعالي البدن كان اسهل بروا فعلاجها العام ان ينظر الى مزاج العليل
والوقت من السنة فان كانت الوقت شتا فلا يعالج الاستفراغ لان الابدان في الشتا باردة من خارج وهذا
الخلط الموجب لهذا النوع من الجرب سوداوي ولا يكون علاجه الا من طريق المقابل بما يضاد هذا
يوجب تبريد هذا البدن وتبريد الدم فان كان البدن باردا من خارج وبرده من داخل حدثت العلل
لذلك فلا يحل هذا ما الا انعالج في الشتاء هذا النوع من الجرب وان كان الوقت صيفا وفصل الحر
فلا يجب ان يعالج ايضا من طريق ان هذا النوع يستفرغ البدن فان هذا يضعفه جدا ويستفرغ
القوة والاستفراغ بالدوا يضعف القوة فاذا اجتمع هذين سقطت القوة في سقوطها خطر ليس
باليسير واذا كان الوقت ممكنا نظر الى قوة العليل فان كانت قوية فصد من الباسليق الابطي وفصد من
الاسيلم ومن الصافنين ويجعل ما بين الفصد والفصد اياما يومن منها سقوط القوة ويغذا بغذا يكون
جوهر يولد الدم المحمود كلحوم الجدا والفراريج ومن البقول الخس والهندبا ويسقى من الشراب
الابيض الجيد الجوهر مبردا ويروحا ثم يسقى من هذا المطبوخ **نسخته** يوخذ من ورق عنب
الثعلب باقة ومن الهندبا باقة ويستخرج ميا [illegible] ثم يطبخ بهذا الماء هذه الاخلاط افتيمون
خالص اصفر وزن خمسة عشر درهما شاهترج وزن عشرين درهما حشيش الغافت وقنطوريون
من كل واحد وزن خمسة دراهم اسطوخودوس وسنا مكي من كل واحد وزن ثلثة دراهم اسقولوقندريون

وزن عشرة دراهم كمافيطوس وكمادريوس من كل واحد وزن خمسة دراهم افتيمون اقريطي مرد وزن
ستة دراهم بصر في صرة مع وزن مائة درهم ماميران صيني ودرهمين ريوند مصوصين ويطرح
مع الاخلاط ثلثون عنابة ثلاثون اجاصة بنفسج يابس وزن خمسة دراهم تمر هندي وزن عشرين
درهما هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن عشرة دراهم تربد ونصف درهم حجر اللازورد بعد
ان يغسل ودانق انطاكي مشوي ودانقين ايارج فيقرا بعد ان يسحق الجميع نعما ويخمر بالعسل من وقت
صلوة العصر الى وقت ما يريد شرب المطبوخ ثم يمرسها فيه ويطرح عليه وزن دانق ونصف ملح
نفطي مسحوق مع وزن سبعة دراهم سكر ابيض يشرب من هذه الشربة ثلث شربات في مدة
احد وعشرين يوما ان لا يمنع من ذلك مانع اما من ضعف القوة او صداع او حمى او مرض ثم ينظر الى
صورة الجرب في زيادة ونقصان فان نقص واشتد احتيج نقصت من غذاء ورده الى
الفروج والطيهوج فان المرض يقرب برؤه وزواله ويلطف الغذاء في مثل هذا الحال مما يعين على
سرعة زوال المرض ومما يطلى به مثل هذا الجرب ان يؤخذ ورق الدفلي والكندس وماميران
صيني وبورق ارمني اجزاء سواء فيطلى بالخل حتى يبرا ثم يؤخذ من رماد الافتيمون ورماد البسوم
وزبل الزجاج وهو شي اذا طبخ جوهر الزجاج جمد عليه شبه البورق الاسود شديد الشدة ومن تراب
الزيبق اجزاء متساوية على قدر ما يليق بالاجزاء المطبوخة من الادوية التي ذكرناها ولولا ان الحاجة
في هذه الاجزاء ليس يضر لحددنا اجزاؤها كعادتنا في سائر المركبات ثم يسحق جميع ذلك على ما قد طبخ
وغلي ثم يؤخذ دهن الورد او اي دهن شئت فيغلى في قدر مضاعف مع قليل من الكبريت وقليل
من النوشادر حتى ياخذ الدهن قوتهما ويخلو الكبريت شيا من دهنيته ثم يصب ذلك الدهن على
الادوية ويجب ان يكون جزو الدهن وافرا ويضربها كلها حتى تختلط ويطلى كل حب من هذا الجرب
على حدة فليس من طبيعة هذا الجرب ان ينبسط ويتصل بعضه ببعض بل يتميز كل حب في موضعه ويطلى
بالليل ويدخل في الحمام بالغداة على ذلك الى ان يخف وربما تروى حب عسر ولم يخف طرحت
عليه العلق بعد تقدم هذه التدابير كلها ويجب ان يجتنب طرح العلق في ابتدا هذا المرض قبل
الاستفراغ بالدواء والفصد وحدث هذا النوع من الجرب بابي يوسف البريدي واناا احذره في
ذلك الوقت فعالجته على الترتيب وحده فتعسر برؤه وصعب على ذلك فالزمته العلاج وكان
الزمان زمانا لا يمنع من ذلك لان الشمس كان في اخر الثور يخف بعض الحدة ثم افصدع عرق في
اسفله وخرج منه دم كثير شديد السواد ثم رق الدم جدا فقطعته وابتدا حزنه بعد ذلك يخف و

حتى لم يبق على بدنه منه شي البتة غير انه ضعف ضعفا شديدا فغذيته وسلكت في تدبيره اصلاح
مقبل بدنه وزال ما يرجوه ومما يعالج به هذا النوع من الجرب شرب ماء الحمات الكبريتية
والجلوس وليعاود شيا اقرب ثاثرا من شرب هذا الماء والجلوس فيه وقد يزيل هذا الجرب بعد
الاستفراغ بالفصد والدواء استعمال هذا المعجون يؤخذ من الهليلج الاسود الخالص الهندي
المعسل ومعنى المعسل ان يكون عسل الهليلج باق فيه حتى اذا كسر ومد بعضه عن بعض اتصل
ما بين القطعتين شي شبيه بالقز وزن ثلثين درهما ومن الافتيمون الاقريطي وزن عشرة دراهم
ومن الماميران الصيني وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالقشمش او الزبيب الطائفي
منزوع العجم يتناول كل يوم منه وزن درهم او يسهل في كل ثلثة ايام وزن ثلثة دراهم
ومما يتم علاج هذا النوع من الجرب شرب ماء الجبن بدهن اللوز الحلو والسكنجبين واللبن رفيعا
ويكون من لبن الماعز في الزمان المحمود وهو ان يكون الوقت ربيعا فان وصل التعفين
من هذا الجرب الى العظم كان علاجه علاج الناصور ووضع الدواء الحاد والمداواة بالمراهم بعد
ذلك ولهذا النوع من الجرب مداواة يستعملها اصحاب التجارب ونحن نذكرها في اخر الابواب
مداواة الجرب على طريق الشواذ والنوادر ونبين ما جربنا منه ولا يالي بذلك في معالجات
انواع الجرب لئلا نشبه على من يجمع من صفات الاطبا ومن لم يحنكه التجارب وظن انه لا
يجوز ان يعدل عن المسطورات في الكتب ولانواع الجرب كلها سفوف نحن جربناه على مرور
الايام فوجدنا تاثيره محمودا قريبا ويحب السامع والقاري لهذا الفصل ان هذا السفوف
يزيل اي نوع من الجرب كان رطبا او يابسا في خمسة ايام ومثله في ثلثة ايام غير ان الاوايل من الاطبا
لم يذكره مجموعا ونحن نخرجه في هذا الباب الذي وعدنا اثباته في اخر الابواب **النوع السابع**
من الجرب المعروف بالمقشع هذا النوع من الجرب يكون حبات كبار متفرقة لها اصول صلبة نابتة
على الجلد سود ابظهر اللحم ويكون المدة في رؤوس الحبات الى الثلث من الحبة او النصف اذا نظر
الانسان الى الحبة منها يتبين كانها مقسومة بنصفين نصفها الاعلى متفرق بالمدة والنصف
الاسفل صلب احمر اللون واذا اخرجت المدة بقي النصف الثاني على الجلد كالثالول املس صلب
يرشح بما اصفر وهو قليل الحكة والسبب الفاعل له خلط غليظ سوداوي يتولد عن فساد الرطوبة وعفونتها
فصار سوداويا **علاج ذلك** سقي مطبوخ الافتيمون ان احتملت القوة ثم فصد من الباسليق وحميته
عن الاطعمة الغليظة والاقتصار به على المزورات الى ان يتبين في حباتها خفة ثم يطلى من هذا

السفوف في كل يوم **نسخته** ورق الفلكوش مجفف وزن خمسة دراهم ماميران صيني وزن ثلثة دراهم شهتريج عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي من كل واحد خمسة دراهم تودري من كل واحد وزن خمسة دراهم مثل الجميع سكر ابيض ومثل الجميع سمسم مقلو يدق الجميع ويجمع بينه ثم تستف منها بالغداة على الريق وزن ثلثة دراهم ويكون الغذاء الخل والشيرج والسكر معا في موضع فاذا جففت الحبات وبقيت اصولها صلبة فهو يؤول الى امرين اما المركون في اصول الحبات وذلك يدل على ان الصلابة قد زالت عنها والاتساخ التي كانت من الرطوبة فيها قد تحللت وان الباقي منه احتد ورق فيداويها بطرح العلق او شرط كل حبة وليس يجب ان يطلى البتة اذا حدث فيها الوجع بل يستعمل التمريخ ودخول الحمام او يؤول الى ان يحدث فيها حكة مستلذة من غير الم فان كان ذلك دل على ان الباقي منه خلط حريف لذاع وعلاجه حينئذ ان يطلى بهذا الطلاء كزبرة وزن درهمين وورق الدفلى وزن ثلثة دراهم نوى الهليلج المحرق وزن ثلثة دراهم لوز مر محرق وزن خمسة دراهم زئبق مقتول بالرماد والدهن وزن عشرة دراهم سعد سالله وزن خمسة دراهم يسحق ويجمع ذلك ثم يخلط بالخل والزيت ويطلى به ثلثة ايام ولياليهن ثم يدخل الحمام فان زال بهذا حكته والا اخذ من الزئبق جزء ومثقل ومن النوشادر جزوان ثم يغلى الشمع والدهن بدهن الورد ثم يترك حتى يبرد ويطرح عليه الزئبق والنوشادر ويضرب حتى يختلط ثم يطلى منه على حبات بعد حبات ولا يطلى بدنه دفعة او دفعتين وان لم يزل بذلك وتعسر فالفصد في الحمات الكثيرة والشرب من بيا هيها يزول من غير شك **النوع الثامن** يعرف بالمنزف وهو ان يحل الانسان بدنه فيظهر تحت الحك قشف مفرط واي موضع يعقر من بدنه او غرز فيه ابره خرج منه دم شديد السواد غليظ القوام وجميع ما على بدنه من الشعر يغلظ ويخشن وينتصب حتى كاد ان يخرج عن منابته ويكون حكته مع الدبيز والسبب الفاعل لذلك دم اسود محترق حريف الكيفية لذاع **علاج ذلك** ان ساعدت القوة فصده من الباسليق الابطي والماديان ويترك استفراغه بالدوا في اول العلة والزام الحمية حتى يبتدئ تظهر حبات في الجلد وتقل حكته ثم يعاود الاستفراغ بالفصد من الباسليق والزم تناول الاطريفل المعمول على هذه النسخة الهليلجات الثلثه من كل واحد وزن عشرة دراهم بعد التقشير بليلج واملج من كل واحد منهما وزن خمسة دراهم افستين رومي وزن خمسة دراهم افتيمون اقريطي وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بالزبيب المنزوع العجم يستعمله بان يأخذ في كل يومين وزن درهمين منه فان حكه فهو يبرئ عاجلا وان لم يحكه فعلى طول الايام ولا يعطى من هذا

المعجون الا في اخر الامر ولا يؤمر بدخول الحمام الا بعد استعمال هذا المعجون ثم يؤمر باستعمال دهن الورد ودخول الحمام الى ان يزيل الحكة ويبقى القشف والاثار ويؤمر حينئذ بشرب ماء الجبن بدهن اللوز المر والحلو وبالسكنجبين ابا ما شاء واليه فان القشف يزول ويلين بشرته وفي هذا الوقت ان اردت سقيه الدواء لاستيصال البقية سقيه مطبوخ الافتيمون ثم الزم الاغذية المصلحة للدم كالفراريج واطراف الجدا وسقيه من النبيذ الابيض ممزوجا الى ان ينشط جلده ويزول القشف بالواحدة **النوع التاسع** يعرف بالمشوث وصورته ان يكون حبات متفرقة مع تحرم مع الجلد له حكة غير مستلذة واذا غمز عليه خرجت المدة كالتي تخرج من عمق البدن ويتبع حبات على الاستدارة وتحرق في اللحم والسبب الفاعل لهذا النوع رطوبة عفنة خالطها شي من الصفراء فاحدث بها دغفته **علاج ذلك** هذا السفوف نسخته يؤخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن خمسين درهما ومن خبث الحديد المسقوح المدبر بالخل المقلي بدهن اللوز وزن عشرة دراهم ورد وزن خمسة دراهم عروق صفر وزن ثلثة دراهم ماميران وزن درهمين هليلج اسود وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ثم يتناول بالغداة على الريق منها وزن ثلثة دراهم والغذاء مرقة اسفيدباج بلحم جدي وحمل صغير يدوم على ذلك الى ان يقل ثم يستفرغ البدن بالفصد ومطبوخ الافتيمون ويجعل بين الفصد وشرب الدواء عشرة ايام ان كانت فيه قوة صالحة وان كانت قوة ضعيفة جعل ما بينهما خمسة عشر يوما الى عشرين واذا افصد في هذا الوقت ابتدات ينقشر وتنشف رطوبتها ثم يطلى بهذا الطلاء ورق الدفلى يغلى بالخل حتى يتهرى ثم يؤخذ من ذلك الخل ويضرب مع دهن الورد ضربا بليغا ويمرخ بذلك في كل خمسة ايام مرة فانه يزيل هذا النوع من الجرب خاصة ومن اجود الاشياء لهذا النوع شرب الصبر واستعماله ويقمع الصبر نافع لهذا النوع ولجميع انواع الجرب الا ان يكون هناك سبب يمنع من شربه مثل البواسير ويبس المزاج فيحمل لمن هذه حاله بدل نقيع الصبر ماء الجبن ويضاف اليه اما السقمونيا او الافتيمون او هما جميعا وكل نوع من انواع الجرب اذا كان معه حك وسر واستفرغه بما يجب ان يستفرغ به صاحبه فيصلح له ماء الجبن بعد ان يضاف اليه من الادوية ما يقابل داء **خاتمة الباب** في غرايب ما يحدث من الجرب وغرايب المعالجات الماخوذة من التجارات ومن العجايب ما يشهد له العقل والقياس وما يخفى سبب نفعه ولم ادخل هذه الادوية التي اريد ان اذكرها وغرايب انواع الجرب في الابواب التي تقدمت بل افردت لها هذا الباب وضمنه نوادر المعالجات

وغرائب الجرب السلطي فيه الماهر فضلا ربما يمكنه رده الى القياس مع ما نذكره من التجربة ويحذر انا
ان يستعمل منه شيئا فان له مما تقدم فيحمر وعناصر هذا الباب اقول انى رايت بالبصرة سفنر جلو
ويخشن حتى يصير بمنزلة الجلد الجاموس ثقلا ويحمر بشرتهم وتتناثر اكثر شعور ابدانهم ويحدث
بهم حكة عجيبة تسكن ذلك عند ما يبرد الهوا بالعقوبات بعض السكون واذا اشتدت الحكة [illegible]
الحكة واتسع الجلد حتى انه يبين في اعينهم التبيج ويذكرون انهم يحدونها بحكهم ولم ار هذا
النوع من الجرب في شي من البلدان والذي حدث حذاق الاطباء في ذلك ان سببه رطوبة غليظة
خالطها شي من الصفرا فحدث عنها بخار غليظ منها حرة فتسيل هذه الرطوبة الى جميع الاعضاء
فيحدث التبيج من طريق انها رطوبة مع بخار غليظة نفاخ ويحك من طريق ما خالطها من الحدة والحرافة
ورايتهم يعالجون هذا النوع بالامر لقذف الدام وذلك جميع البدن برماد الكرم المخلوط مع دهن
الورد المتخذ بالزيت المعروف بزيت الانفاق والخل حتى اذا ابتدات تتحلل [illegible] ينظرون الى
ما يبقى من الجرب فان لم يرتفع دلكوا على هذه المعالجة وهو الدلك والطلي بما ذكرناه وان ينفع
استفرغوه على هذا من الايام بهذا النقوع افتيمون رومي وزن خمسة عشر درهما اسارون وزن عشرين
درهما توبخيين ووزن [illegible] درهما [illegible] خيار شنبر صيني ووزن ثلثين درهما افتيمون ووزن عشرين درهم
ماميران صيني ووزن ثلثة دراهم صبر اسقوطري ووزن عشرين درهما [illegible] مرزنجوش ووزن عشرين
درهما تنقع ذلك كله في ظرف بعصارة في عشرة اضعافه من الماء ثم يوضع في الشمس يوما ثم يسقى العليل
من هذا في كل يوم وزن ستين درهما او وزن خمسة دراهم دهن اللوز الحلو فيحله في كل يوم مجلسا او
ويكون غذاؤه مرقة الزيرباج الحلو المتخذ بالاطراف او الفراريج فان اسرف عليه القيام قطعوه
ويتركوه مدة ما يترك من الشرب والشرب ثم يعاودونه وهذا النقوع يجدد في كل خمسة ايام فانه يتغير
اذا ترك اكثر من ذلك ويجب على الطبيب عند سقي هذا النقوع ان لا يغفل عن مراعاة مزاج العليل
فان احتد مزاجه عاد الى طريق تسكين مزاجه وتعديله وقل ما رايت هذا النوع من الجرب يبقى بعد
هذا الشرب من هذا النقوع ومتى استفرغوا هذا العليل دفعة تحلل الجلد وحدث اليبس الشديد
ورشح كل موضع يحك من بدنه فاذا استفرغ بالنقوع حالا بعد حال لم يحدث القشف وزال احسن
زوال فاذا زالت الحكة وانبسط الجلد امروه باستعمال [illegible] والدهن ودخول الحمام فينبت شعره كما
كان قبل بانتثره ويعود احسن مما كان وهذا من اغرب النوادر ورايت جربا يحدث بالاهواز
وانها رها صفايح سود على بقاع من بدنه دون بقاع يشبه صورة [illegible] قد احترقت بالنار فاسودت

ثم يظهر ذلك الماء شديد [illegible] الاطباء الحذاق ان ذلك من خلط سوداوي لذلك حاد محترق
احترقت اخلاطه من سوء تدبيرهم واكلهم المالح والعصا والخبز الارز والبقول الحريفة وذلك
ان اكثرهم يجمعون من المالح العتيق ومن الاشنان الرطب المعروف بالقاقل واهل العراق
يعرفونه بالزانا وهو شديد الملوحة ويجمعون بين العصا والبصل وخبز الارز وما كلوه مع ما
الغور محترق اخلاطهم لذلك فيصير النوع من السودا الحار المحترق الحادة اليابسة فاذا انت
الى الجلد احدث ما ذكرناه ورايتهم يعالجون هذا النوع بهذا الدوا وهو نوع غريب يمكنهم
تصحيح بعضه بطريق القياس غير انا قد جربنا بعد ما رايناهم يتجاسرون عليه فوجدنا حسن الاثر
قريب النفع بحسبك ان يزيل هذا النوع من الجرب في ثلثة ايام او اربعة ايام وقل ما رايته
جاز السابع فلم يزل الجرب ياخذون من المرداسنج الخام وزن درهمين ومن الكبريت الذي لم تمسه
الماء وزن عشرة دراهم ومن ماميران الصيني وزن درهمين ومن السكر الابيض وزن خمسين
درهما فيعتنوا ولون منه في كل يوم على الريق وزن درهم ونصف ثم يشربون عليه من الزيت الطري
فيقيهم خلطا اسود كانها القار ويعدونهم بالحار [illegible] المغلو بدهن اللوز وما يبرد ثم يشربون
الماء البارد وقرص البلح فيزيل هذا الدوا هذا النوع من الجرب في اربعة ايام وهذا ايضا من غراب
انواع الجرب وغريب المعالجات ورايت اهل الشام كلهم على الوجه يعطون به الجرب اي
نوع كان شيئا يسمونه سفوف الشاهترج بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذاء **نسخة**
ذلك السفوف ياخذون من الشاهترج اليابس وزن عشرة دراهم ومن الافسنتين وزن ثلثة
دراهم وثلث ومن الكزبرة اليابسة وزن عشرين درهما ومن ماميران الصيني وزن خمسة دراهم
فيسحقونها ثم يطرحون عليها ثلثة اضعافها من السكر الابيض ثم يخلطون [illegible] ويطرحون
عليه هذا السفوف وزن ثلثة دراهم والى اربعة والى خمسة على قوة الرجل فيوثر ذلك في الحكة
اثرا محمودا وطلاء ينفع لجميع انواع الجرب هذه الطلا ياخذون من النوشادر وزن درهمين ومن
الكندر المحرق وزن عشرة دراهم ومن الصمغ العربي وزن خمسة دراهم ومن الزيبق المقتول
وزن خمسة عشر درهما فيخلطون جميع ذلك بالخل ويطلون به فيحرق احراقا عجيبا وله تاثير
ونفع حسن فاذا انصبغ عليهم ويبقى بقايا من الجرب سقوا العليل دهن الشيرج اياما متوالية
ثم الرايب الطري اياما متوالية ومما يستعملونه طرح الملح [illegible] على بقايا الجرب وينفعون به
اذا كان ذلك بعد الاستفراغ بالمطبوخ والفصد هذا النوع غريب من المعالجات واما اهل طبرستان

يستعملون في جميع انواع الجرب اليابس بعد الاستفراغ بالمطبوخ السمسم المقلو المدقوق مع
السكر ويشفعون به نفعا بينا ويستعملون في جميع انواع الجرب الرطب الجلوس في حمامات كبريتية لعلها
شبي من النطرون يطلبون الجلوس فيهما ويشربون من مائها وينصرفون عنها وقد شاهدت من ابرائهم
الجرب بالواحد وهذه المياه الكبريتية نافعة لجميع انواع الجرب من طريق انه يستفرغ وينشف
وفيه خاصية لتحليل الاخلاط العفنة ومن غريب ما يستعمله نحن اخذناه عن الاوايل وهو في
جميع انواع الجرب الرطب واليابس حسن النفع سريع التاثير ويركب على حسب مزاج الانسان
ويعطى العليل ذلك بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذاء **نسخة ذلك** يوخذ من الكبريت
التي لم يصبه النار وزن عشرة دراهم ومن الماميران وزن ثلثة دراهم ومن السمسم المقلو المدقوق في
وزن خمسين درهما ومن السكر الابيض وزن خمسين درهما يكون جملة ذلك وزن مائة درهم وثلثة
عشر درهما يعطى في كل يوم خمسة دراهم فلا يستتم تناول جملة ما ذكرناه الا زال عنه الجرب البتة
اي نوع كان ويامرهم في ايام تناولهم ذلك بدخول الحمام والتمريخ بدهن الورد ويقتصر بهم على اكل
المزورات وربما اضفنا الى ما ذكرناه اذا كان مزاج العليل حارا الطباشير وبزر البقلة المباركة
وبزر الهندباء وبزر الاكشوث وبزر الخس وراوند وعصارة الانبرباريس واشباه ذلك لحفظ
الاعضاء الشريفة فيجد تاثيرها محمودا ولا يجب ان يفكر الطبيب في استعمال ما ذكرنا فانا ذكرنا
لا بعد التجربة في جميع الامزجة وجميع البلدان وجميع الاوقات من السنة والاسنان ومن استعماله
يجب ان يكون في مقدار الايام التي يمنعها من شرب الدواء عند المنقلبات الاربعة قبلها بخمسة
ايام وبعدها بعشرة ايام لا يمنع من استعماله ومن غريب ما يستعمل من الطلا **نسخته** يوخذ من الاهليلج
الصيني والهليلج الاصفر الصحيح من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن النوشادر والزيبق المقتول من كل واحد
وزن ثلثة دراهم يطلى جميع ذلك بالزيت والشيرج ويشع الانسان عن حرارة التي يقع باخذ من ذلك الدهن
مع الاغتسال فيدلك به مواضع الجرب ويقدم الى النار قليلا الى ان يطليه ويقدم الى النار ما دام يستلذ النار
فاذا احس بالم من حما النار تركه وعلى هذا جميع اعضائه الى ان يستوفي جميع بدنه فان قدر ان يعمل ذلك في ليلة
واحدة في الجرب في ليلة واحدة وان كان في ليلتين ثم يدخل الحمام ويتمرخ بدهن الورد وقد رايت من كان
بدنه مملا جربا متوسطا في الرطوبة واليبوسة استعمل هذه المعالجات في الطلى ودخول الحمام في اليوم الثاني
فبعد جهد من التامل ظهر الى اثار جربه وهذا نادر من المعالجة شاذ وانا قد ذكرنا جميع ذلك فحصل لنا
كلنا جامعا بالاتفاق فعلاجها في نوعه يستعمل بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذاء او لجزء الجرب لا

او ايلة هذا البحر يه كدس وزن درهمين اصول الجلنار وزن ثلثه دراهم عروق شجر الرمان وزن
درهمين عروق عنب الثعلب وزن خمسة دراهم عروق الحماض البري وزن ثلثه دراهم نوى الهليلج
المحرق وزن خمسة دراهم بزر الورد والبساس وزن ثلثه دراهم ورق الدفلى وزن ثلثين درهما زيبق مقتول
برماد الكمون او رماد الشعير مع الدهن وزن ثلثين درهما اقليميا الفضة وزن عشرة دراهم مغرة
يابسة ورطبة من كل واحد وزن عشرة دراهم الجوز المحرق وزن خمسة دراهم روسخج وتوبال الحديد
مكدور وزن درهمين نوشادر وزن ثلثه دراهم عاقرقرحا واصول الانجدان محرقين من كل واحد ثلثة
دراهم يدق جميع ذلك ويجمع منها مع الزيبق المقتول ثم يلت بالقطران ويجعل في قدر برام مستطيلة
الجوانب ويجعل ذلك فيها كلها ثم يهدم لها طبقا من الخزف ويجعل في تنور يسجر ليلة فاذا كان من الغد
تركت حتى يبرد ثم يخرج ما فيها وقد صارت مثل الحمرة فان لم يصر كذلك اعيد على التنور ثم يسحق ويطرح
عليه مثل ربعه من الملح يداف بعد ذلك كله بدهن الورد والخل اذا اراد وقته ثم يطلى به عضو بعد عضو
او يقطر من بدنه بعد نفس ولا يطلى بعضه باسه الا اذا برات الاولى وتنظفت ومن صبر على الحرافة فلا
باس ان يطلي بدنه دفعة وهذا الطلى يعرف بالسيارى وذلك ان اول من جمعه سيار بن موسى الحراني
وهو لعمري بديع من الطلا وقد جربناه واستعملناه طويلا فلم نر من استعماله الا رشدا

كتاب الثامن في انواع الحصبة

الحصبة هي علة تظهر في الجلد شبه الحمرة المتفرقة وربما كانت
حبات متفرقة مرشوشة كانها حب الجاورس صغيرا شديد الحمرة وربما كانت ملتزقة بعضها
مع بعض تتبين فيها صور حبات واذا ابتدا بظهور يكون كانها قرص البراغيث ثم يجب وهي مع
نتاعة منظرها سليمة في اكثر الامور اللهم الا ان يضاف اليها او يتركب معها عرض اخر صعب
والسبب الفاعل له احتداد الدم وعفونته وكثرته وغليانه فتتفرق في العروق وسعتها الدقاق
فيخرج عن شعب العروق الدقاق فيظهر كانها بثور عند اخر كل شعبة فاما كثرتها فاذا كان الفضل
في جميع الشعب كثرت وان كانت في بعض الشعب دون بعض قلت وتفرقت واتصالها كلها يدل على
كثرة الخلط وهي تعد من الامراض الحادة لغرضين احدهما انها سريعة الحركة والثاني ان معها حمى
مطبقة وربما كان معها اختلاط العقل وقد تشبه بهذه العلة جميع الاورام الدموية اذا تفرقت
وتحدث واكثر ما تحدث هذه العلة بالاطفال عند ما يطعمون الحرارة من الحلاق وغيرها وقد توجد
بالاحداث والكهول والمشايخ دفعات لطول اعمارهم **علاج ذلك** العام الجنسي ان يفصد
العليل عند ابتداء العلة متى اطاعت القوة ولم يمنع عند مانع ويخرج من الدم على مقدار القوة ولا تبوا

البتة فان اتفق ان يفصد قبل ظهور العلة عند ما يبتدئ الحمى وينطبق اما باتفاق او بحدس من الطبيب الماهر انقطعت هذه العلة ولم تنشر وانحلت تلك المادة بالفصد ويلزم شرب ماء
الشعير بعد الفصد ويحفظ طبيعته ولا يعجل بالدواء فان الخطر فيها في انحلال الطبيعة لان الفضول
تنحدر الى ذلك الطريق وربما رجعت الفضول التي في العروق الدقاق الى الكبد فيحل قوتها ويتولد من
ذلك فساد الدم وربما اهلك العليل به فاما الفصد وان كان من الاستفراغ فانه يخرج الفضل الى خارج
البدن ويستفرغه من الكبد والعروق ويلطف تدبيره بالماكل والمشرب وان طاوعت القوة اقتصر به
على ماء الشعير فقط ولا يطلي من خارج بشيء من الاطلية ولا يمس بدهن البتة وان كانت القوة ضعيفة
ورأى الطبيب الماهر ان في ايامها طولا فيجب ان يغذيه بالمزورات المتخذة بالعدس المقشر والخل والسكر
والزيرباجات المزورة وان لم يكن معها حمى ولا حما ولا احتداد في القارورة ولا اصفرار في الدهن وكان في القوة
ضعف وفي ايام المرض طول فلا باس بان يغذيا بالطيهوج وان لم يكن كذلك لم يغذيا وهذا التدبير الذي ذكرناه
ان يتشابه وينتشر فان انضاف اليها تغير العقل واشتداد الحمى واعراض البرسام فان تدبيره تدبير البرسام
يركب معه تدبير الحصبة وبالجملة يحفظ طبيعته وملاك الامر في معالجة هذه العلة وكل علة تظهر
في الجلد بعد قطع المادة تعديل المزاج بالريش والحشيش والتضميد وورق الخلاف وعصا الراعي والنيلوفر
والبنفسج وان كان زمان ذلك والا فسلوك هذه الطريقة في استعمال ما يشاكل ما ذكرناه في لطافتها
وان لم تنطبق الحمى ولكنه يجيء مفترة تطورت الى الحمى وعرفت نوعها على التحصيل ثم زدت في تدبير العلة
ما يكون تدبير الحمى ايضا ويسقيه الدواء قبل ابتداء الدور وتدبيره عند انقضاء الحمى ولا يسقيه الماء
عند ابتداء الدور وعند تزيده حتى ينتهي وينحط وتدبير العلة وحدها الا يوجب ذلك بل يطعم ويسقيه في
اي وقت احببت عند ظهور شهوة صحيحة فان لم يكن الحمى ولا حرج في القارورة ولا ارتعاج ويلوثن العليل
فلا يجب ان يسلك في معالجته طريق التلطيف بل يحفظه بالغذاء اللطيف فان التزيد في التدبير
الاستغناء عنه يوخر تحللها ويبطئ نضجها ويبلد العلة ومتى ظهرت هذه العلة ثم خفت بالتدبير ثم ظهرت
ايضا فانه على خرعا وفيه الفصد فان ذلك يدل على بقية من المادة كانت غليظة لم يحللها الفصد
ثم دفعتها الطبيعة وانضجتها فاندفعت الى سطح البدن ومعاودته الفصد يحل ذلك ومن الحصبة
نوع يعرف بحصبة السوداء وصورتها انها تظهر وبرتخ ويظهر معها البرقان ويكون لونها اسود وهذه
شر انواعها فان عرض للعليل غشي فاكثر او اصابه اسهال ذريع كان فيه خطر وعلاج ذلك العلاج
الذي ذكرناه ويزاد فيه طعام العدس بالكشوث والمزورات المتخذة بالانبرباريس وان كانت القارورة سوداء

برقانها وغلظة فيتحصره ركب العلاجين علاج الحصبة والبرقان ورفقت بالعليل غاية الرفق
وحفظت قوته فان ابتدأ المرض فيه طويل وانما ذكرنا لك هذه الوجوه لان الحصبة يتركب معها دائما
او في اكثر الاحوال هذه الاعراض واقتصرنا على هذا المقدار لان اكثر علاج الحصبة يخرج في علاج الجدري
ويمهر الطبيب في مداواة الحصبة اذا اتقن مداواة الجدري وعرف انواعها **الباب**
التاسع في الجدري وانواعه وعلاجها ان الفاضل جالينوس وبقراط قبله لم يتكلما في الجدري خصوصا
ومقدارا ما وجدنا لبقراط في المقالة التي له في الجبر والجراحات ان كانت له صحيحة يقول والجراحات التي
تقع عند البثور التي تعم البدن كالجرب والحمرة والنملة وسائر البثور الدموية ووصف طرفا من علاج
ذلك فاما جالينوس فذكر البثور الجدرية ورفعت الى مقالة منسوبة الى جالينوس نقل حنين في الجدري
والحصبة وان امر الجدري عجيب جدا من حركات الطبيعة لانها لا تظهر بجميع الناس في سن واحد
وقل ما تفلت الانسان منه فالجدري على اربعة اجناس سوداوي قاتلة ردية انصلت ام تفرقت
احتدت ام تفرقت وصفراوي دون السوداء في الرداءة اذا احتدت وتفرقت كان خطرها اقل
وبيضاء رصاصي وهي دون الصفراء في الرداءة فاذا افترقت وتحددت كان اردأ من الاصفر وسمي تحديده
حمر الاصول بيض صنوبرية الشكل وهذه اسلم الاجناس ولا يكاد يموت بها احد الا ان ينضاف
اليها اعراض ردية او تركب معها امراض اخر ردية فاما علة السوداء منها احتداد الدم واحتراقه
وكثرته وتغيره الى كيفية حادة نارية ولاجل ذلك ما يقتل لان الدم اذا احتد واحترق وحدث فيه
كيفية محرقة اماتت كل عضو يمر به او يقوم فيه افسد مزاج الدماغ والم القلب وعلة الصفراء انها
احتداد الرطوبة وتشبطها بالصفراء مع فساد الدم فاذا اجتمعت فساد الرطوبة بالصفراء او
انقلاب الدم الى فساد شبه فساد الرطوبة في كيفيته واحتدا جميعا وحدث عنهما الجدري
كان لونها اصفر فاما في انها ليست بسليمة فلانقلاب الدم الى كيفية ردية عفنة حادة وفساد
الرطوبة بالصفراء فاذا فسد جميعا كان الخطر عظيما لتغيرهما جميعا واما علة الرصاصي منها
فهو فساد الرطوبة بالسوداء وعفونتها وانقلاب الدم الى كيفية سوداوية حادة ردية غير انها
اقل درجة من الصفراء ولاجل ذلك صارت اقل خطرا واما علة الحمر المحددة منها فتغير الدم وتحوله
وانقلابه الى كيفية حادة ردية لا يخالطه شيء من سائر الاخلاط ولاجل ذلك صارت سليمة محمودة
وربما تركبت منها انواع على طريق الاقل والاكثر على طريق الامتزاج يكون كل نوع منها منسوبا الى ما يشبهه
من جنسه فنحن نبين معالجة نوع نوع منها بعد ان نبين ما بينه واختلاف المتاخرين من الافاضل

منها قال بعض المتاخرين ان الفضل الذي يورث الجدري هو الفضل الذي يكون في الاوراد والاعضاء
الضعيفة كعروق الدماغ والعروق التي في بواطن الاعضاء الشريفة والخسيسة يكون من فضل
عن غذاء الطفل بدم الحيض فهو متعفن ويخرج الى سطح البدن اذا اتفق ان يحتد ويحدث
فيه كيفية حادة حريفة اكالة فاذا صار بهذه الصورة نفضته الطبيعة على طريق البحران وعلى
طريق دفع الاذية وليس لهذا زمان موقوف وهو على حسب الاتفاق وقال قوم وهم افضل من
هذه الطبقة التي قالت بهذا القول ان كل شي يكون فهو يسري بالحركة الى التمام ويتحرك
كالنمو والذبول والاسوداد والابيضاض والحموضة والحلاوة وسائر التغاير ويحدث
هذه التغاير على طريق الفساد وعلى طريق الصلاح لان غرض الطبيعة غرضان اما تغيرها
لدفع الاذية لتكمل الصحة او تغيرها لتكون منها حالة اخرى اتم منها ثم شبهوا ذلك بالعصير والعنب
فقالوا تمام العنب وعصيره في ان يكون خلا او شرابا فهذا تغير الصانع المهيئة التي من اجلها
في اول ما تكون احضر شديد الحموضة ثم تحمر ويدب فيه حلاوة ما فينقلب من الحموضة الى الحرارة
اليسيرة والمرارة ثم ينقلب من ذلك الى الحلاوة التامة والاسوداد فينقلب من المرارة الى الحلاوة
ومن الحمرة الى السواد وكانت هذه الحركات كلها لتتمم الطبيعة في نوعه وهذه العلة موجودة
في النبات والحيوان والانسان من اول ما يكون في الحبلة الى ان يتم بتغير الاحوال ويتحرك اخلاطه
واعضاؤه انواعا من الحركة فذمه وهو في الرحم دم معتدل على اتم ما يكون من الاعتدال في الحرارة فاذا
خرج ولتغتذي ازداد دمه سخونة وكثرت فيه الرطوبة لحاجته الى الغذا اكثر فاذا انشا وترعرع ازداد
دمه سخونة ولم يزدد في الرطوبة وعلى ذلك الى ان شيخ يكون في التغير الى ان يحدث فيه عند الشيخوخية
والفنا برودة ويبوسة فهو ينتقل مرة وكرة اخرى ويحتد ويسكن حدته ويبرد ويجف ويترطب وهذه
في حركات الطبيعة للاتمام فاذا صح ذلك فالطبيعة قد تحرك لدفع الاذية فالجدري اذا تغير الدم الى
كيفية فاسدة نفضته الطبيعة الى سطح البدن فاما لم صار يحدث في جميع الناس في مرة واسرع على الاكثر
فهو لان تغير الدم من الطفولية الى الترعرع وهذا يقال له تغير الدم الطفولية ومن الترعرع الى
الشباب وهذا يقال له تغير الدم المترعرعين وعلى هذا الى ان يبلغ الشيخوخة فاي وقت اتفق ان كان في
انقلاب هذا الدم حدة وحرارة وعفن نفضته الطبيعة الى سطح البدن في اي وقت كان وانما وجب
ان تحدث الفضول عند الانقلاب لان الاخلاط تتحرك في ذلك الوقت وتسكن وتخرج فضولها لتصفوا
كما اذا تحرك العصير وعلى العصير اذا اصفا منه فضول كثيرة نفضتها الطبيعة الى سطح البدن في اي وقت كان

وانما وجب ان تحدث الفضول عند الانقلاب لان الاخلاط تتحرك في ذلك الوقت وتسكن
وتخرج فضولها لتصفوا كما اذا تحرك العصير وعلى العصير اذا اصفا منه فضول كثيرة تنفضها الطبيعة
الى اعلا العصير في طرفه حتى اذا انعطفه الى خارج الظرف وهذه مما يوجبها الحركة لان الحركة تسخن والتسخن
يغلي والغليان يميز واذا تميز الفضول دفعته الطبيعة واذا تاملت وجدت هذه العلة مطردة في
جميع الاشياء من الحيوان والنبات والمعدنيات بعضها يتمم لذلك عن حرارة الشمس وبعضها يتمم
بالنار اذا عرضوا عليها فيصفوا عند ذلك والجدري هو ما ذكرنا من تغير الدم وانقلابه من حال الى حال
ونفض الطبيعة فضوله الى سطح البدن فان اردت ان تحده فيجب ان تاخذ من صورته ومادته وصورته
انها بثور ومادة الدم الفاسد المتغير الى كيفية مولدة له فنقول حد الجدري انها بثور دموية فاسدة تحدث
عند انقلاب الدم من حال الى حال وقال بعض المتاخرين من الاطباء لا نقول له ولا نلتفت الى اختراعه ان علة
الجدري لبن المرضعة ينفصل عنه فضل لا ينضج ردي لا تقبله البدن ولا تغتذي به وهو كل على الطبيعة
ينازعه دائما الى ان ينقصه وينفيه وهذا القول اختراع يمكن ان يخترع امثاله الا ان العدول عن طريق
الاماثل من الاقدمين واذ قد فرغنا من هذا فحص بذكر علاج نوع نوع منها وليعلم الطبيب انها اذا كثر
في سنة من السنين فذلك لتغير الهوا عن تاثير الكواكب في الامهات ويسمى عند ذلك العلة الوافدة
بمعنى انها وفدت في تلك السنة وكل علة تكثر في وقت من الاوقات فهي اما وبائية فنا له واما وافدة
وهذان الاسمين مما هما لبقراط واما لم يذكرها جالينوس ذكرا بينا مشروحا ولانه اعتقد فيه انه ذكر
جنس اجناس البثور حين بين الاورام الدموية والصفراوية وانواعها وان الجدري نوع منها فاستغنى
عن ذكر نوع نوع منها وذكر سائر البثور مثل الجرب وغيره ونحن نتكلم في علاج الجدري وانواعه كلاما
عاما لتشتمل على علاج النوع المحمود منه والنوع المذموم فنقول يجب ان يفصد من ابتدائه حماة
الجدري لان من قرب استعداده لظهور الجدري فهو يحم بالاضطرار لان تلك الاخلاط الحادة المحرقة
الردية ترتفع الى جميع عضل البدن فيكون منه الحمى والانتفاض وغليان الدم وسخونته انصباب الاخلاط
ولاجل ذلك يحمر عيناه وينتفخ اوداجه ويدمع عيناه ويكثر منه التثاوب والتمطي ويجد في عينيه كان
فيهما لهيب النار ويجد بوله حتى يخرجه الى التمام في كل ساعة ويجد في فمه حلاوة وعلامات الله من رطوبة
حلو ففي هذا الوقت يجب ان يفصد لتقطع المادة ويخرج دمه على قدر قوته في مسنه ثم في هذا الوقت اختلفت
الاوائل في صورة المعالجة فراى بعضهم انه يجب ان لا يبرد مزاجه ولا يسقى المطفيات الى ان يستكمل
خروج الجدري فاذا استكمل خروجها سقى المطفيات وبرد مزاجه والزم الشعير وغذي

بالغذاء اليسير مثل المزورات المتخذة بالخل والعدس المقشر والسكر الابيض والحسو والهندبا المسلوق
واشباه ذلك ومنهم من راى انه يجب ان يبرد مزاجه ويعطى المطفيات من وقت ما يقصد والى ان
يظهر ولو القليل ومنهم من لم يستحسن التبريد في اول الامر فانما اراد سرعة النضج وسرعة الخروج وان لا يحتبس
المادة ومن اختار التبريد في اول الامر فانما اختار السلامة من عادية احتداد الخلط ولم يتفكر في تاخر
النضج وتاخر خروجه بعد ان يسلم من خطر الخلط واحتداد المزاج والذي ارى ان يعطى القصة سقي الجراد
المتخذ بحليب الشعير وماء الهالة قليل الحلاوة وحفظ طبيعته ان لا تحتبس ويسقيه بزر البقلة المحلوب
ولا باس بان يحمل الجروح ايضا من سويق العدس الذي قد اخذ بعد قلي العدس وتقشره ويحفظ قلبه
وعينه فاما حفظ القلب فبان يطرح خرقة مبلولة بماء الورد على صدره واما حفظ العين
فبان يكحل في عينه ويقطر من هذا القطور يوخذ ماء الكزبرة الرطبة وماء عصا الراعي فيغليا
جميعا ثم يصفوا ثم يوخذ من الكحل السلوقي فيحك بذلك الماء حكا ناعما ويجعل فيه يسير جدا من الكافور
الرباحي ولا يكون من الكافور المصعد ثم يقطر في عينه من ذلك الماء دائما ليحفظ مزاج عينه ويمنع من
خروج البثر ولست احمل وكد بهذا الوقت جربناه فلم نر عينا كحلت به في وقت الجدري خرج فيها بثر
نسخة ملح سبعي وزن درهم كحل سلوقي وزن ثلثة دراهم كافور دانق فضة يسحق ذلك ناعما
ويسقى ماء عنب الثعلب وماء عصا الراعي وماء الكزبرة الرطبة دفعات ويجفف ويسحق حتى يصير
مثل الهباء ثم يكحل به العين كحلا وقد رايت لعلي الكحال صفة في كحل العين عند ظهور الجدري في
البدن لحفظها نقول فيه يجب ان يوخذ الاسرب الصافي اللين فيدلك في اليد كما يمسح الميل ليكثر
فيتسخ اليد منه ويسود ثم يوخذ من ذلك الوسخ بحرف السكين ويجمع بعد ان يبل السكين بماء الورد
او اليد فما اجتمع من ذلك الوسخ طرح عليه يسير من الكافور وكحل بها العين ثم ذكر في هذا الوصف
تحد الميل من الاسرب ويكون مثل ثم يرد ويكحل به عينيه على مهل ويدفق ويترك الميل في عينه ساعة
فان هذا التبريد يقوي العين ويمنعها من خروج البثر ثم ينظر الى صورة الجدري فاذا توقفت وسكنت
وانقطع خروجها ركب بعد ذلك يومين والمليس ويقوى في هذين اليومين دماغه بالروائح الطيبة
كروائح التفاح والسفرجل والاس واشباه ذلك ثم يتخذ قميص بعد ان يبل بالطرفا والكوماج
والعود المعروف بالقاقلي ويلبس ذلك القميص ويحرر قدمه ايضا ولا باس بان يحرز عضوا عضوا منه
فاذا ابتدات تجفف وقرب البرء ولطف غذاؤه غاية اللطف يقتصر على ماء سويق الشعير فقط ثم
يوخذ ماء عصالة الكافور ان وجد وان لم يوجد اخذ ماء الورد الخالص واديف يسير من الكافور الرباحي

ويرش على كل حبة منها لم تجفف ولا يرش منه على حبة صلبة لم يعرق بالمدق بل تنقع حبة بعد حبة
على حسب بلوغها لانها تخرج اولا فاول وعلى حسب خروجها يكون البلوغ وعلى حسب بلوغها يكون المداواة
والعاجز والحجارة في هذا الوقت مما يحوي ماء حسيلة عامة والتمليح قابل في بعض الاوقات لان الم احراق الملح
ربما وصل الى القلب فقتل واما الاطفال فعلى اكثر الاحوال نقلبهم التمليح فيجب ان يحذر الطبيب ذلك
لان الغرض فيه التنشيف والتجفيف والكافور والماورد فيهما من ذلك مع رفق ويزيد وينفعه
للدماغ ما لا يبلغه الملح ولا غيره وليس يجب ان يخدش صاحبه بالنوم عليها او الخشونة المرقد فان ما
مثل ذلك تاخر ووجد فان لم تخلت طبيعته بعد ان يدبر بتدبير التجفيف فلا باس بذلك ويدا واما بزر
في قرب امعائه لئلا يتبع جريان الخلط الحاد بان يعطى بزر لسان الحمل وبزر قطونا والطين الارمني
والصمغ العربي واشباه ذلك فان احتد مزاجه مع انحلال الطبيعة سقي ماء سويق الشعير بدهن الورد
الخالص ويتبع على هذا البرور التي ذكرناها ومما يزيد هذا الزور في الغرار ان يقلى بزر لسان الحمل حتى يسحق
ثم يطرح عليه البزر قطونا المقلو والطين الارمني مع الصمغ محمصين مسحوقين والغذاء في هذا الوقت
الكعك الذي لا يورق فيه محمصا مدقوقا والجاورس المقشر المطبوخ المنقوع بماء السماق يوما وليلة
بعد ذلك ليطبخا ناعما ويطعم منه بعد ان يقطر عليه من دهن الورد الخالص فان لم يحل طبيعته وتكون زاد
عليه الاعتقال لم يتعرض لحل طبيعته الا ان تدعوك اليه الاضطرار من قلق العليل واضطرابه
فيحقن حينئذ بماء الشعير وماء النخالة والخطمي والسكر الابيض المحلول ودهن البنفسج مضروبا
على ما يجب فاذا انحلت طبيعته لم تحمل عليه ولم تتعرض في ذلك بل يقنع باعتدال الطبيعة
واي حبة من الجدري عمقت او احدث في اللحم احداثا اكثر عولج بالمرهم الذي هو صفته يعمل الشمع
والدهن والورد الخالص ثم يطرح عليه يسير من اسفيذاج الرصاص المغسول ويسير من المرداسنج
ويسير من الشكار وهي حشيشة الحمراء الشديدة الحمرة الذي يعرف بحشيشة الدود ويسير من الصندل
مسحوقة منخولة ويضرب حتى يختلط ثم يترك حتى يبرد ويصب في الهاون ويصب فوقه يسير من ماء
البيض الرقيق ويدعك حتى يشرب منه مقدار ما يشربه ثم يصب عليه الماء البارد ويدلك
ويدعك حتى يغسل ويتم ويلين ثم يطرح عليه يسير من الكافور ويستعمل ويلبس جميع الناس جميع
الامزجة في صورة الجدري ولهذا وانما اذكر هذا ليلا يذهب على الطبيب الذي ليس له رياضة
بالامراض هذا المعنى وهو انه قد يكون انسان بين المزاج عكر الدم خشن البشرة فيكون الجدري وان كان
محمودة في نوعها ردية في صورتها ومنظرها فيفزع الطبيب من ذلك ويونس اولياء وهي

تامل مزاج العليل وصورته ولون بشرته استخرج من هذا المحسوس منه علما بما يأول اليه حال
المريض فيكون على يقين مما يحتاج اليه وقد ذكرنا المذموم القاتل منه والمحمود وجعلنا استدلال
الطبيب في ذلك من لونه فاما من شكله فاي نوع كان من هذه الانواع اذا كان منبسطا متفرقا
فهو ردي واذا كان متصلا بعضه ببعض يسمى مدحية اخرى فهو ايضا ردي واذا كان معه
وفي روسها نقبه شبيهه بثقبه شعره منطاس الراس فهو ردي ايضا والاخضر منه اذا كان
منها عروق حمر فهي قتاله بغير شك والنوع الذي يظهر منه احمر منبسطا كانه قد رش على الجلد
دم ليس له عن الجلد ارتفاع ولا نحف فذلك يدل على القتل والنوع الذي يشبه الجاورس صغيرا
وهي ملتزقة بعضها الى بعض وجاز الرابع ولم يظهر فيها باس فهو قاتل ومتى تقدم وجع العليل او
عقله بذلك النوع يقتل ومتى دام الرعاف مع الجدري او انحلت الطبيعه فقام دما محضا
فان العليل يهلك واسلم هذه الانواع كلها المحبب الذي اصولها حمر وروسها محددة بيض ثم
نوع يعرف بالحميقا وهي حبات كبار بيض مفرقه حتى يمكن عد الحبات من قلتها ويكون عقل العليل
ثابتا ونفسه قويه ولا يكون هناك حمى حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا
وليس يمتنع ان يتغير الدم ويقبل هذه الكيفيه الموجبة للجدري دفعة او دفعتين وقد كان بالبصرة
رجل يعرف بابن الاندر طبيب كان يحكي ان والدته تجدر في كل سنة مرة ولم يكن ممن يتهم في روايته ولا
ممن يصعب عليه التمييز بين الجرب والجدري وليس هذا يمتنع اذ كان العلة تغير الدم وقبوله الكيفية
الرديئة الحادة المحرقه وقد اوصيت ان لا يخلو موضع من الاعلام الذي يصيب العليل وحملت بدله
الكافور وماء الورد عن ان اذكر ما رايته على سبيل ما يذكر الشي الغريب النادر ورايت اهل سيراف
وما هيران وما يليها من الناحية والسواحل كلها اذا جاز السابع للمجدور واستكمل خروجها غرقوا
العليل في ماء البحر وتركوه فيه ساعة زمانية ثم يخرجونه منه ويمرخونه بالكرم [illegible] والطرفا
فيفتنا [illegible] ولا يبقى لها اثر على البدن البته ومما يمحو اثرها وسودها الدهن اذا
مسوغا به اي دهن كان ومما يقع صورة ويدفع بعضه الى بعض حتى ربما يخرج المنخران او الحلق
او الاذن او الشفتين من حك العليل مواضع حكه باظافره فيجب ان يمنع منه ويرش عليه الماورد
الذي قد حمل فيه الكافور حتى يسكن حكتها وقد يحدث في النسوة عرضا نوع من الجدري اما
من هذه الانواع التي ذكرناها او على صورة اخرى وشكل اخر يكون معها من اول ما يظهر حكة
مقلقة ورايت في طول ما رايت امراة ظهرت بها هذا الجدري فكان بدؤها ابو ذكري تضيق

حار القطيفي فكان يرش عليها الخل وماء اصول الكرفس الذي قد ديف فيه الورق فبرات المراة
احسن برء وانما ذكرت ذلك لئلا يتحير الطبيب في مداواته ان عمي وقع **الباب العاشر**
في البهق وانواعها وعلاجها جميع الاوايل من الاطبا اجمعوا ان البهق والبرص في العلة الجملة
لا سيما اذا كان البهق ابيض واستمر بهم هذا الراي حتى انهم سموا البهق الاسود البرص الاسود وفرقوا
بين معالجتيهما وذلك عندي من رايهم اغفا لان الفاضل جالينوس لم يفعل ذلك بل فرق بين
مادة البهق الابيض والبهق الاسود وبين شكليهما وصورتيهما فكل من حدث به البهق الاحمر او الاسود
استعمل الفهم والفكر فرعا من البرص ونحن نبين ان بينهما فرقا ونصف علاج كل واحد منهما فنقول الفرق
بين البهق والبرص في الصورة والشكل ان البهق مستدير الشكل حيث ما ظهر ولا يتسع ولا ينتشر واكثر
ما يظهر ويتقشر دايما ويكون لونه على الاغلب بلون الجلد لا يشهر عنه الا تغيرا خفيفا والبرص حيث ما
يظهر يتسع وينتشر ويكون ابيض اللون صافيه لا يقشر في اكثر الاحوال فهذا فرق ما بينهما في الشكل
والصورة واما الفرق بينهما من جهة المادة فهو ان الرطوبة التي توجب البرص بيضا منكرجه
مسخ الطعم مالح في اللحم حتى يشربه ويبدي العضو والشعر يمنع من وصول الغذاء الصحيح اليه وتغير
وصل اليه الغذاء المشاكل للعضو غيره واحالته الى طبيعتها حتى يبيضها ويبلغ في تجميها الى العظم
من لونها وطبيعتها وابيض الدم الذي يصل الى تلك البقعه ومادة البهق رطوبة تحترق وتصير شبيهه
بالغبار بين الابيض والاسود فيكون حقيقته لزوال المماسة عنها فجلها الدم وتجري في العروق فاذا
صارت الى الشعب الدقاق لم يحمله الشعب فخرجت من روس الشعب ووقعت بين الجلد واللحم ويكون
مستدير الشكل لانها خرجت عن فم الشعبه كالنده اوجب الجاورس ثم استدارت على حب شكلها
وقلة ما بينها فلا يزال ينتشر البقعة الى ان يفنا تلك المادة وتزول وربما احرقت ما كثر من ذلك فصير
سوداء وبها يكون البهق الاسود وكلتي المادتين لا تغذي اللحم ولا تبيض الشعر فاي فرق يكون
ابين من التباين الذي يقع من الصورتين والشكلين وبين المادتين وطبيعتهما ولونيهما واذ
قد فرغنا من هذا الفرق فنحن نبين علاج النوعين جميعا من البهق ونذكر بعقب ذلك البرص وانواعه
وعلاجه **علاج البهق الابيض** ان ينظر الى قوة العليل وسنه ومزاجه وعادته وصناعته
والى الوقت من السنة فان كان الوقت وقتا لا يجوز فيه الاستفراغ لم يستفرغه بوجه ولا سبب
واقتصرت من معالجته على اصلاح الغذاء وجعلت غذاءه يصلح الدم وجنبته الاطعمة المرطبة
واذا صار الزمان الذي يجوز فيه الاستفراغ بدات بالفصد ان كان ممتليا وقد منع بعض الاوايل [illegible]

البهق من الفصد لمعنى وهموا انهم ارادوا صاحب البهق الذي قد صفا دمه ولم يبق مادة البهق الا
مقدار ما تحت الجلد فلا حاجة حينئذ الى الفصد لكثرة الدم وصفاوه والابقاء عليه اوفق له
فيظن المتاخرون ان هذا في جميع الاحوال وليس الامر كذلك لان من في دمه تحرك هذا الخلط فهو اولى ممن
فاصلح الاشياء في معالجته استفراغه بالفصد فيفصد على ما ذكرناه ثم ينظر الى العضو البدن
الذي عليها البهق فان كان على الصدر والرقبة ابتدات بحقنته بالحقن الذي يقع فيها البابونج والاكليل
الملك وشيرم من شحم الحنظل فاذا حقنته دفعتين وثلثة اراحته اياما وغذوته ثم سقيته من هذا
المطبوخ نسخته هليلج اسود منزوع النوى وزن عشرة دراهم كابلي وزن سبعة دراهم وبليلج
واملج من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنا مكي واسطوخودوس وقنطوريون دقاق وحشيش الغافث
وافتيمون رومي واسقولوقندريون من كل واحد وزن ثلثة دراهم ماميران صيني وشحم الحنظل
من كل واحد وزن درهم ونصف بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين اصول
افربيون وزن سبعة دراهم صبر في خرقة مع وزن درهم ونصف تربد مرضوض زنجبيل منزوع العجم
وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ وصرة الافتيمون معلقة فيه عاصفة ثم يصفى ثم
على مقدار ما يحتمل قوة المريض ولم الشربة وزن ما عشرين درهما او نقوية الشربة وزن درهم
غاريقون ونصف درهم تربد وزن دانقين ايارج فيقرا وثلثة طساسيج انطاكي يحق الجميع ويعجن
بالعسل ثم يخير بالساوي بين ان يشربه قبل المطبوخ بساعة زمانية وبين ان يشربها فيه فيسقى
من هذه الشربة في مدة شهر شربتين ثم يراح ويترك اياما ويصلح غذاؤه لشرب الشربة ثم ينظر الى
صورة البهق فان كان قد تناقص فلا حاجة الى طليه فانه يضمحل وينقشر بدخول الحمام والدلك وان كان
لم يتناقص ولا اثرت المعالجة فيه امرته بالغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا وما ذكرنا في باب الغرغرة الفالج
واللقوة والاسترخاء ثم يطلى بهذا الطلاء يوخذ من الكبريت جزو ومن الملح الهندي نصف جزو ومن
الحرمل مثله ومن بزر الفجل والكندس من كل واحد ثلث جزو ومن اصول الفربيون جزو يسحق ذلك كله
ويداف بخل خمر حاذق ويطلى في الحمام على موضع البهق ثلثة ايام متوالية ويشرق ثم يصب على نفسه
الماء الحار ويدلك بمنديل خشن ويطلى الى ان يزول الطليين والسكنجبين البزوري ان احتمل ولا حال الى
شيء ويشطف منه وهذا بعينه معالجة البهق الاسود غير ان الذي يطلى في وقت ما يطليه الحليتين من سطيه
الاطريفل الصغير والكبير ان احتمل مزاجه فان احتد مزاجه او من ترك معالجته بهذا الطريق وعدلت
الى الطفيه والترطيب حتى يعتدل مزاجه وتفات معالجته الى فصل وفق كفصل الربيع او الخريف او

من بلاد الحاوفق البلد وعاملاه في شيء من الكتب ورات جماعة من الاطباء الفضلاء يعالجون صاحب
البهق الابيض والاسود بما كانوا يسقونه من الاحتمام البشر ويسقونه الحاج وان كان ممتلى وبامرونه بالقعود
في الحمامات الكبريتية ويسقونه نقيع الصبر الهندي وكان يزول البهق بهذا الطريق ومن هذا الذي جربنا
وان لم يكن في الكتب ... الفرح الخارجين بيبح والصمغ المذاب بالخل وذلك في الحمام بالاشنان الاخضر
ولب البطيخ

الباب الحادي عشر في البرص

البرص قد يشتبه بالاعراض وان كان
او نوعه واحد فانه ما يكون شديد البريق املس واذا مس يكون ناعما كانه قد انبسط عن الجلد فبلا
فربكون ذلك لان المادة يخالطها شيا من الكيفية الردية تمنع النقي من الاعتداء بها ومنه ما
اذا مس لم يكن بناعم الملمس ولا منبسطا عن الجلد وذلك يكون لغلظة في الرطوبة ومنه ما يكون لونه
احمر يشبع الحمرة اما الرقيقة الدم الذي يكون ما بين الجلد واللحم فبين النقعة الحمرا قبل احالة الرطوبة الفاسدة
ذلك الدم الى طبيعتها وله جنسان جنس يقال له العظمي وهو الذي قد نفذت النقعة من تلك الرطوبة
والفاسدة المنكوحة حتى قد بلغت العظم واثرت في العظم ايضا وهو الذي يعسر معالجته ويمنع الاطباء
الحذاق من معالجة صاحبه ويقتصرون به على الحمية فقط وهذا ينوع الى انواع بحسب الاقل والاكثر
وبحسب الامتزاج والجنس الاخر ما كان في الجلد واللحم ولا يكون الرطوبة قد استحكمت ولا اثرت النقعة من
تلك الرطوبة الفاسدة بل باضرر الدم كله الى البياض والاطبا يمتحنون ذلك بالغرز بالابرة باخذون الجلد من
السبابة والابهام ويرفعونه عن اللحم ويدخلون فيه الابرة فان نبع منه دم احمر حكموا بانه لم يبلغ الى
العظم ولا تغير الدم الواقف في النقعة بغير اصله ويطلبون الامن ويطمعون في مداواته وما نبع عنه دم الى البياض
ما هو لبني اللون ايسوا من معالجته وحكموا بانه العظمي فلا علاج له وكلا الجنسين وانواعهما قلها علاج
تام وعلاج جميع ذلك قريب بعضه على بعض ونحن نتكلم في علاجه جنسا عاما ليستخرج الطبيب منه ما يحتاج
اليه فنقول معالجة البرص يحتاج الى ازالة الخلط واستفراغ البدن منه والى اصلاح مزاج العضو الذي
فيه البرص وتقويته وان يجعل غذاؤه ما يولد دما محمودا قويا ويحتاج الى مراعاة الزمان خاصة فان هذا
البرص متعذر جدا بل لا يكاد ان ينجع يقول يجب ان يحمي العليل من اللبن وما يتخذ منه اي لون كان ومن صيد
ان ... على لحوم العصافير والسمك والفراخ الناهضة وعلى لحوم الحملان الحولية ومن الحلاوة ... ما
يتخذ بالعسل الابيض ويراعى هضمه حتى لا يقع التخمة ولا ينسوا الاستمرا ولا يطعم الا عند ظهور الشهوة الشديدة
ويسقى بعد ساعتين زمانيتين من اكله شيئا من الشراب العتيق الصافي الاحمر اللون ويوبر بالسفل في الاكل
بالزبيب الطائفي وما يستفرغ بدنه ... في اول العلاج هذا الحب شيطرج هندي وزن درهم ماهي زهرج وزن

نصف درهم حب الغار وحب البلسان من كل واحد وزن دانقين زنجبيل صيني وزن ثلثي درهم ايارج
فيقرا وزن درهم ونصف جندبادستر وزن دانقين ونصف سنبل ومصطكي من كل واحد نصف درهم
صبر اسقوطري غير ما في الايارج وزن درهم شحم الحنظل وزن ثلثي درهم مقل ازرق وزن درهم بزر الكرفس
وزن درهم انطاكي مشوي دانقين ونصف يسحق ذلك كله ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل
ويجفف في الظل الشربة منه وزن ثلثة دراهم وبعد سقيه على الريق بعد حميه يومين ويخرج عند اخراج
عمله ما حار افرغ على فيه السكر جرعات متواليه ثم يصير بعد هذه الشربة عشرة ايام ويشرب شربة من مطبوخ
الافتيمون على نسخة شابور بن سهل من غير ان يزيد فيه شيا ولا ينقص منه شيا ثم يستعمل معجون بافرنيا في
كل خمسة ايام وزن درهمين ونصف منه ويستعمل في الاوقات مضغ المصطكي والشرب بما يجمع في فم و
يستعمل الغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا والخردل المسحوق مداف كله بالسكنجبين والمري النبطي وان امكن ان
يتعالج فعالج بهذا الطريق ياكل في اول طعامه الفجل والملح ثم يتملى من مرقة الاسفيدباج الذي قد طبخ فيه
فجل كثير ويشرب عليه ماء الشبت المغلي مع العسل والملح شربة قوية منه ثم يستعمل ريشة مغموسة في دهن
اللوز ويكون من ريش الحواصل اللينة ويكون هذا العلاج بعد الظهر فلا يذوق في ذلك اليوم شيا فان
كده العطش شرب من شراب التفاح الحلو شربا بعد شرب وان لم يصبر على الجوع اخذ شيا من الكعك والخبز
اليابس وخيرها ان لا يتعرض لشي البتة فاذا كان بالغداة تناول وزن سبعة دراهم من الطباشير ويكون
طعامه في ذلك اليوم الشي الناشف كالفروج المشوي او لحم حمل صغير مشوي والذي اختاره الافاضل
من الاطبا ان يكون العلاج على هذا ثم يتعالج على الريق في اليوم الثاني بالسكنجبين وماء الفجل المغلي
مع الشبت وذكروا انه تنحلب المادة بعد العلاج فضول كثيرة من الراس ومن سائر الاعضا واذا
عالج في اليوم شفت معدته ولم تنفذ تلك الاخلاط مختلطا بالغذاء الى سائر اعضائه فان قدر
المتعالج على ذلك كان اوفق واصلح وفي هذه المعالجة حالا بعد حال يجب ان يراعي مزاجه فاي وقت
تغير مزاجه امسك عن معالجته حتى يرجع مزاجه الى حالها الطبيعية ثم يعاود المعالجة برفق وربما
يجب ان يستعمل في كل عشرة ايام هذا المعجون دراونج مدحرج وزن عشرة دراهم جندبيدستر
واصول قثا الحمار وفودنج وفطراساليون وشيطرج فارسي من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر
الكرفس وزن عشرة دراهم بادرنجبويه وشير من كل واحد وزن عشرين درهما ينقع ما يجب ان ينقع منه
الكبريت النبطي ويدق باقي الادوية وينخل ثم يجمع الجميع بعسل منزوع الرغوة ومتى احب ان يحل
طبيعته قواه بالايارج والحرير على مقدار قصده وشربه منه وزن ثلثة مثاقيل ومتى احب اسهاله

كما يستعمل المعجونات المتخذة يتناول في كل يوم وزن نصف مثقال على الريق ومن البرص نوع يعرف
بالمنتشر يكون ذلك في جميع البدن ويكون العلة في ذلك ضعف القوة المغيرة للدم في الكبد المحيلة
له الى ما شاكل الدم الغذائي ويكون الدم رطبا زائدا على ما يجب في الرطوبة غير نضيج فيمتد في البدن
زمانا طويلا فقد يظهر لاجل ذلك البرص في جميع البدن وذكر جالينوس ان علة البرص ضعف القوة المغيرة
والقوة المشبهة في جميع الاعضا وحيث يكثر البرص من البدن فالقوة المحيلة في الكبد اضعف وقد
يتغير القوة المحيلة من اسباب مختلفة فان تغيرت هذه القوة من البرد كان العلة المتولدة عنها الاستسقاء
ان تغيرت من الرطوبة كانت العلة المتولدة عنه البرص وان تغيرت من الحرارة كان عرض لك احدى ثلث امراض
اما الاستسقاء الزقي مع حمرة في القارورة او قيام الدم الكبدي او الاورام الحارة الدموية الفلغمونية وقال
هذا الخطا من يطلق القول في البرص فيقول ان علته فتور القوة المحيلة للدم في الكبد ثم يصف الادوية الحارة
فان تغير القوة من الحرارة وفساد الغذاء لاجل ذلك فيصير الطب مما يجب فقد يظهر هذه العلة عند اغتذاء
البدن به ولا يمكن مقابلة هذه العلة بالاشياء الحادة المسخنة مع حماة الكبد فيجب ان يسلك الطبيب
المسلك الذي قد سميناه من حفظ المزاج وحفظ العضو واصلاح الغذاء ومما جربناه في البرص من الدواء
المسهل هذا الحب ولا يسقى منه صاحب المرض الذي يرجى برؤه على ما يساه الا وبرا منه بروانا ما
يوخذ من الخربق الاسود والزنجبيل الصيني والدار فلفل والفلفل الابيض والشيطرج الفارسي والعاقرقرحا
وسنبل الطيب ومصطكي من كل واحد وزن درهم صبر اسقوطري خالص وزن سبعة دراهم حنظل ما اردي
وفلونيا واسقولوفندريون واصول ايرسا وهو السوسن الاسمانجوني من كل واحد وزن نصف درهم مازريون
مصلح وزن درهمين يسحق ذلك كلاهما ويعجن بماء ورق الاترج والشراب العتيق بهما اولى واحد
منهما ويحبب حبا كبارا الشربة منه وزن مثقالين ونصف ويستعمل دايما الا اذا اشتد الحر او اشتد البرد
او في المنقلبات الاربعة وهذا الحب الاخر مما ذكر ابو ماسرجويه بن سيار ونقله بالخبر الصحيح وهو مجرب
يوخذ من الكلكلانج جزو ومن ايارج فيقرا جزوان ومن الخربق نصف جزو ومن اصول السقمونيا جزو ونصف
يسحق ذلك كله ويعجن بعضه ببعض ويحبب حبا مقدارها الشربة منه وزن مثقال درهم داوى بهذا الحب بعد ان
عرفت سبب المرض رجلا من اجلاء الكتاب فبرئ في اربعين يوما وقد اكثر الاوائل في صفة المعجونات والحبوب
لهذه العلة غير انهم ذكروا صورة استعمالها ولم يبينوا انواع المرض وانواع الاسباب الموجبة ولا نجح المداوي
في هذه العلاج لجهل نسبه وصورته ونحن نذكر معجونا سماه الخراسانيون ترياق البرص وهو على الحقيقة ترياق
ذكر ابو ماهر ان جابر القطيعي داوى عبد الله بن سليمان في برص ظهر به بهذا الترياق فبرا برءا تاما في مدة يسيرة

نسخة يوخذ من الترياق الكبير خمس مثاقيل ومن ترياق الاربعة وزن عشرة مثاقيل ومن معجون الكلكلانج عشرة مثاقيل ومن معجون ناقرديا خمس مثاقيل ومن اصول بنجر سعونا واصول فنا الحمار من كل واحد خمس مثاقيل ومن ايارج فيقرا وايارج اركاغانيس وايارج روفس وايارج لوغاذيا وايارج شربد بطوس من كل واحد عشر مثاقيل يحل هذه المعجونات كلها بشراب عتيق ويجعل في الشمس خمسة ايام ليلا ويساط في كل يوم دفعة او دفعتين ويلته حتى ينشف ويمكن ان يرق ثم يسحق بهما ويوخذ من خبث الحديد المعبر بالخل المنقوع بدهن اللوز بلتين مثالا ويسحق بهما ويطرح عليهما ثم يعجن بهما ثانيا بعسل جيد الجوهر فان لم يجف في الشمس حتى يمكن دقه يعجن بالعسل على هذه السبيل فان يحل بالعسل ويعجن به ثانيا وهذا الترياق الكبير وايارج شربد بطوس فان هذه الاخلاط اذا اجتمعت على اوزان مما يجب او اختلط فظهر منها قوة ما فاذا عجنت وركبت على اوزان اخر وزيد فيها او نقص منها كانت القوة التي يظهر قوة اخرى اما اشرف من الاولى او اضعف منها فلاجل هذا اما لا يجب ان يجب الطبيب المتوسط من جمع هذه المعجونات واكثر اخلاطها بعضها اخلاط لبعض فانما الغرض في جمعها جمع القوى التي فيها واستجلاب قوة اخرى اشرف منها واقفه وقد غناس هذا الترياق فصح بذلك مجموعا جمعه بحشيش الكبير في تغيير لون البرص حتى بقي على لون البدن اربعين يوما نسخة شيطرج فارسي واصول القصب المحرق وسورنج المحرق وكذا عقربان الحديد وزبد البحر وكبريت ابيض وكافور فرجا وخردل اسود وماي زبيج وحب النيل وبرادة النحاس يصير ذلك كله في خرقة وتبلى بخل فتجعل فيه قطعة من حجر الكحل عليها ناشد بدا حتى يخرج الحل ويسود ثم يطلى منه يوما ويوما يدعم الحيه السوداء ان وجد او برماد لحمها او بدم النسر او دم الخشاف اخرجنا ردكرنه برء اذا كان النوع الذي برقا ما الذهاب طويه فانه يذهب به سنة اقل او اكثر يوخذ دم النسر ودم العنقا ومرارة الثور وحاجز في وزعفران وحب حديد وكلاذ وشيطرج فارسي ونور الكبر او مثره او اصول بخ الرمان لم يبلغ حلوا كان او حامضا وعفص محرق وغير محرق يسحق ذلك كله على الصلابة بهذه الرماد دفعات متوالية تبس حتى يجف ثم يسقى من الدم الى ان يسقى منه شي كثير ويصير هو كالذرور ثم يداف منه بالخل الحاذق مقدار ما يريد ان يطلى به الموضع ثم يطلى يخنيا بالغداء ويحد عليه من غير ان يغسله وقت الشاحي هذا ثلثه ايام ثم يمسحه فان كان لون سائر البدن بعد ما يسر يتدهن بالنشح ودخل الحمام هذا مجرب في نهاية القوة وقد كان بالبصرة امراة تداوي الاطفال وتعطي دواء البرص حتى كان يدخل اليها من مواضع بعيدة وكان الناس ينتفعون بما يعطون من الدواء والطلاء فلم نهما مدة انتزعنا منها امر الدواء فاذا هو هذا الطب نسخة زنجبيل صيني ابيض وخربق اسود وايارج فيقرا

اجزاء سواء يعجن بالمرزنجوش المحلول بالشراب وكانت الشربة منها وزن مثقال درهم والطلاء شيطرج وكحل وعفص وعظام السمك المحرق وقد لجا احرى بداوق محوه مفرطة يوبربان يوخذ من القرطة قطعة ويداف بالخل ويطلى به عليه

الباب الثاني عشر في الشرى وانواعه

الشرى هو علة تتهاون الجهال الاطباء كليهما وهي من الحنطة ومن الحنطة عند التهاون يكون النزلة ومن النزلة عند التهاون يكون ذات الرئة وذات الجنب والشوصة كذلك الشرى عند التهاون به يكون فساد المسام والجلد ومن فساده يكون ضعف الاعضاء يكون انصباب المواد اليها ومن انصباب المواد اليها يكون الجرب والدماميل والدبيلات والعقور الخبيثة وفساد اللحم وقد يودي الى سقوط الاعضاء والشرى اما ان يكون من دم سخن حاد فيه حرارة يخالطه شي من الرطوبة الفاسدة الغليظة ولكنها يسيرة او رطوبة رقيقة فاسدة قد احدثت بالملوحة وما خالطها من رطوبة ما انحدرت من الراس وقد يخالط الرطوبة شي من الاخلاط السوداوية بان يتغير فتفسد فيصير فيها طبع السوداء على حسب السبب الموجب يكون لون الشرى وصورته فما كان من الدم السخن المنبسط الذي قد احتقن دون ما يحتد في الحمرة والنملة فصورة الشرى ان يكون صغارا احمر اللون ويكون معه كرب وقلق وحالة شبيهة بالحمى وما كان من الرطوبة التي قد فسدت فيكون صورته انها كبار ابيض اللون معه غثيان وتهيج وربما كان معه قذف رطوبة كان ربما كان النوع الاول قذف الصفراء وظهوره يكون عندما يندفع الخلط الى سطح البدن ويضعف المسام وتضيق عن اخراجها اما لكثرتها او لغلظها او لهما جميعا فتورم المسام وينقشر الجلد ويصير ما يظهر كالبثور محمرة يكون معه الحكة للحرافة التي في الخلط او الملوحة علاج النوع الدموي منه فصد الاكحل من البدن واخراج دمه بحسب قوته وسقيه ماء الشعير والسكنجبين الساذج والاقتصار على المزورات المتخذة بماء الحصرم وماء التفاح الحامض والخل والخس والهندباء والاسفاناخ واشباه ذلك وحل طبيعته ان يصير بولاد اذا اطاعت قوته بهذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاصفر المنقى وزن عشرين درهما ومن الاجاص القوسي ثلثون عددا ومن العناب الجرجاني خمسون عددا ومن التمر الهندي المنقى من ليفه وزن ثلثين درهما ومن الترنجبين مثله ومن بزر الاكشوث وبزر الهندباء وورق عنب الثعلب والكزبرة اليابسة والتوث الشامي المجفف من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله على ما يجب ويصفى منه بعد بلوغه من النضج ما يجب وزن ماية درهم ويمرس فيه وزن سبعة دراهم من طوس الخيار شنبر المنقى من حبه وقصبه ويصفى ثانيا ويمرس فيه وزن نصف مثقال من الانطاكي المشوي ويسقى وهو فاتر فان زال بهذا التدبير والا نظرت الى قارورته فان كانت حادة سقي من سفوف الكافور والاطريفل نسخة يوخذ من بزر

الهندبا، وبزر الاكشوث وبزر البقلة المباركة من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الخيار وبزر القثى
من كل واحد وزن خمسة دراهم تعدان تشرتيشا وكثرا وصمغ عربي من كل واحد درهم نبخ وهو حشيشة الشري
وهو ابيض اللون عريض وانما ذكرنا ذلك بهذا الوصف لان بعض الاطبا والصيادلة يظنون النبخ اذا رأوه
مكتوبا حتى رأيت في كتاب بعض الافاضل مكتوبا فيه بزر النبخ فعلمت انه من تصحيف الوراق وهو ثلثة دراهم
عفص اخضر وزن درهم كافور وزن ثلثة طساسيج يسحق وينخل وان احب الطبيب ان يقرصه كان اجود
يسقى منه كل يوم وزن ثلثة دراهم او قرص بسكنجبين ساذج والغذا ما ذكرناه فاذا عادت قارورته الى
حالها الطبيعية ولم يزل الشرى يضمد البدن كله بان يوخذ ما الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الكزبرة
الرطبة وماء الرمان المر وينقع فيها سويق الشعير النقي او من دقيقه واجودها السويق ينقع فيها يوما
وليلة ويضرب حتى يصير له لزوجة ثم يضمد به بدنه وكلما جف اعيد يفعل به ذلك يوم وليلة ثم
يومر بدخول الحمام فانه يزول بلا محالة ومن عجيب ما يطلى به هذا النوع بعد الاستفراغ ما ورق
السفرجل وماء ورق النبق اديف فيها شي من الصندل والبوش هذا يزيله من وقته او يومه وا
علاج النوع الرطوبي ينبغي حل طبيعة المريض بهذا الحب اذا كانت قارورته بيضا نسخته يوخذ
من المصطكى وزن درهم ومن السنبل وزن دانقين ومن شحم الحنظل وزن ثلث ومن الافسنتين وزن
ثلثي درهم ومن الافيمون وزن نصف درهم ومن الغاريقون والزبد من كل واحد وزن دانقين ومن
الورد وعصارة السوس من كل واحد وزن دانقين يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بالسكنجبين البزوري ويحبب
الشربة منه وزن ثلثة دراهم ويلت يسقى منه شربتين ويومر بشرب السكنجبين البزوري ان لم يمنع عنه
البلد والوقت من السنة ويومر بدخول الحمام في كل يوم مرتين ويومر بمضغ المصطكى والبزر فيما
يجتمع في فمه ويقتصر من الاغذية على مزورات متخذة بالخل والسكر فان زال بهذا الطريق والا نظر
الى قارورته وقوته فان كانت القارورة بيضا وفي قوته فضل سقي مطبوخ الافتيمون على جهته وامر بان
كل ليلة على وزن دانقين فضة من ايارج فيقرا فان زال بهذا الطريق والا امر بشرب نقيع الصبر
وهو ان يوخذ من الصبر الاسقوطرى وزن ثلثين درهما ومن الورد وزن عشرة دراهم ومن المصطكى
وزن خمسة دراهم ومن ماء سراف صيني وزن ثلثة دراهم يجعل ذلك كله في ظرف عصارة
ويصب عليه وما يقوم فوقه من ماء الهندبا المغلي المصفى ويترك في الشمس يومين ويشرب من ماءه
تدرجا ويوزن ثلثة دراهم دهن اللوز الحلو او المرهان كان به سواسير او شرح ضعيفا احمل النقوع
شي من المقل وكمد مقعدته وشرحه بدهن الورد المفتر يشرب هذا سبعة ايام ويكون غذاوه في

هذه الايام مزورات يطبخ كثيرة دهن اللوز فان الحموضات مع تناول الصبر ردي جدا للسفل فان
زال بهذا التدبير والا اعطى سفوف الكابر نسخته يوخذ من الكابر وزن ثلثة دراهم ومن
العفص الاخضر وزن درهمين ومن الاذخر المذكور في النوع الاول وزن اربعة دراهم ومن الانجرة
وزن خمسة دراهم ومن الورد الاحمر وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويستف منه وزن ثلثة دراهم على الريق
ويشرب عليه وزن عشرين درهما من السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج الكابلي المربى نافع له في هذه
العلة فان تعسر هذه شي ابرية بالجلوس في الحمات الكبريتية والشرب من مايها وضمدته بما الحصرم الذي
قد غلي فيه اللوز المر والدق الشامي وورق الازاذ درخت حتى يحن ويطلى بالمواضع الذي يبقى منه ثم
يومر بدخول الحمام والتدلك بالنخالة وحب البطيخ المدقوق ولبنه ان كان زمان ومن عجايب من جربه
هذا النوع فيزول من يومه حب الازاذ درخت ودي جربته لم اجده في شي من الكتب غير اني رأيت الحكما الشام
كلهم يامرون به في هذا النوع وجربته انا بحمد الله وقد يسبقه في النوع الاول النقوع المذكور في باب
الصداع الحار وقد يتركب من هذين النوعين نوع ثالث منه من لونه او من صورته وكثيرا من هذه العلل جيز
له علاجا ولطفت منه وراث من حدث به الشري الدموي ثم برا وصادف مسافر زوجة شيا شبيها لما
المنتن وعلت اذا لك من بقيه خلط كان قد اوجب العلة تعشت بحمل فلما بعد قليل ولطفت تدبيره
والزمته الحمام فيقطع من ذلك وراث من الامر الشري الى الجرب وطال مكثه فزال بالحمام الكبريتية
ورات من اللامر الحصفة الى ان صار كالاحتراق في جلده والقشف فلطفت تدبيره وسقيته ما
الجبن فيقطع منه

الباب الثالث عشر في القوابي وانواعه

قد مر طرف من الكلام
في علاج القوابي حين ذكرنا ما يحدث في جلدة الراس والوجه من انواع القوبا وهو كاف ونحن نذكر
في هذا الموضع ما بقي من الكلام فيه مشبعا فنقول القوبا شبيه بالشرا المنبسط يحدث في سطح
الجسم ويكون على الاكثر مستدير الشكل وربما انبسط على الاستدارة حتى ياخذ مساحة كبيرة من الجلد
وعلة استدارته ان الخلط الذي يولده يخرج من فم العرق الدقيق حين لا يستطيع ان يجاوزه فيكون صورته
كصورة نقطة دهن او نقطة ما يقع عليها الشي المنبسط على الاستدارة في الاكثر لا سيما اذا كان سطح الشي الذي
يقع عليه سطحا متساويا والقوبا ثلثة اجناس ولها انواع كثيرة فالجنس الاول هو من فساد الدم ومخالطة
الرطوبة الفاسدة والجنس الثاني الرطوبي وهو من فساد الرطوبة وعفونتها او نحوها والجنس الثالث السوداوي
وهو من الخلط السوداوي حين يحترق الاخلاط فيصير سوداوية ولون الدم احمر ولون الرطوبي ابيض لخالطها
حمرة او صفرة ولون السوداوي اغبر كدر وربما كان مع القوبا وجع شديد وهو عندما يخالط الخلط المحترق

له صغر او يحدث فيه حرق وربما كانت معه حكة مستلذة فيكون ذلك المخالطة السبب الفاعل له خلط
حريف فان لم يكن الحكة مستلذة بل كانت مولمة دل على ان الخلط الذي خالطه خلط لذاع حاد فاما ان
فيزول بالفصد والاستفراغ وطليه بالاشياء الغسالة التي تجلو كالبطيخ وحبه والاشنان ودقيق الباقلي
ودقيق الحمص اذا غسل بها في الحمام دفعات فيطلى عليه هذا الطلاء يوخذ من الصمغ العربي ومن القاريقون كثيرا
اجزاء سواء ومن الاشق نصف جزء واحد منها ثم ينقع في الخل حتى تحل كلها ثم يدلك عليه دفعات فانه يزيله
ويتفع اولا دهن الحنطة وان يدام عليه دائما بالخل الذي فيه نقع فيه العفص فان لم ينتشر ولا يتسع فان تسرع بعد
الفصد والاستفراغ والطلا اطرح عليه العلق فانه يستاصله واما الرطوبي فانه يزيله شرب مطبوخ الافتيمون
واستعمال اياريج فيقرا والمرزعر بالموميج والعاقرقرحا مدافا بماء العسل وان كان العليل حار المزاج فلا
يفصد ويطلى بالادوية الناشفة والاشياء القابضة كاقليميا الذهب والزرنيخ مسحوقة مع الجلنار والورد
مجموعة على مقدار يجب مدافة بالخل وينفعه ايضا ان يرقي عليه الصائم قبل الافطار في اخر النهار
ويدلك عليه من ريح اسنانه فهذا الذي يقل على الشي عند الرقي والعزايم هو ما خوذ من هذا المعنى وما
يدار عليه ويرقه بالمداد فهو ماخوذ من هذا الذي كلمناه ومما يطلى به الجوسل والكندس والزبد مسحوقا مع
بالخل وينفع ايضا التشريح بالابرة وفتح عروقه المنبسطة بالابرة وذلك بالخل واصول الاشنان ولما
السوداوي فيطلى الزوال عسر **وعلاجه** الفصد من الباسليق وشرب مطبوخ الافتيمون والاوغاثيا بماء
الاهليلج الاسود والزبيب وطليه بالشحوم كشحم البط وشحم الاوز وشحم الحبارى والشمع والدهن بما ونفع
جميع انواع الثواليل شرب ماء الحمات الكبريتية والجلوس فيها والمياه الحارة والغسل بها نافع جدا ومن جميع
انواع الثواليل ملزم اصلاح الاغذية والتعالج في الاوقات المحمودة فاي نوع منه تسرع علقه في اللحم ويقلع او
ابيض فوضع الدواء الحاد عليه حتى يستاصله ويأكله ومداواته بالمرهم بعد ذلك وذلك جميع انواعه
بالحسك الجبلي الذي يعرف بالحسك السعدي وهو الذي اذا سار فيه الحيوان تعلق بها خاصة بصوف الاغنام
وادبار الخيل وهو مجرورعلى الشكل عليه شوك صغار كالدور كثيرا اذا عض وذلك بماء او بما يوقد الثواليل
من يومه وينفع هذا ايضا الثالول اذا ذلك فاما انواع الثواليل فكثيرة بحسب تركيبها وامتزاجها وبحسب الاخلاط
وامزجتها والنوع السوداوي منه اذا عمق في الجلد وطالت ايامه ولم يحتمي يؤدي الى الجذام ويتقرح الاعضاء الى
السبب الموجب له احتراق الدم حتى يصير سوداويا حادا كالاحتراق فيجب اذا اشي هذه الحال ان يكون معالجته
معالجة اوايل الجذام والوابلك المداواة في الخلط فانه يحب ولم يجرب في شي من الكتب الا انا جربنا نه فوجدناه
سريع النافع حتى انه ربما ازاله في طليه واحدة **الباب الرابع عشر في الثواليل المنكوسة**

والخيلة المنفتحة والمعلقة والمسامير قد ذكرنا طرفا من علاج الثواليل في اعلال
جلدة الراس والوجه حين ذكرنا البثور الذي يعرف بالعدسية والحنطية والشعيرة ونحن نتكلم ههنا
كلاما اوسع من ذلك فنقول الثالول وحدوثه يكون على وجهين اما منشقة ذات شظايا شديد اليبس
والسبب الفاعل لها الخلط اليابس الارضي السوداوي ولاجل يبوسته وارضيته ما لا يلتئم ويختلط ولا يلين
فيخرج ولها شظايا يابسة **وعلاجه ذلك** سقي ماء الاصول بدهن اللوز المر ثم شرب مطبوخ الافتيمون
وتدلكه بماء ورق الحسك الجبلي وماء الصبر والبورق وورق الاس المدقوق مع البورق حار ثم يوضع فيقطر عليه
من دهن النورة المذكور في صدر الكتاب عند ذكر الثالول وقلعه ومداواة الموضع بالدهن ومن اجود
ما يداوى به الثالول بعد الاستفراغ والاصلاح الغذاء تدهينه وتمريخه بدهن الورد والشمع والشحوم ولو
مرخ اربعين يوما كل يوم بالدهن اي دهن كان واصلحها دهن الورد فتناثر وقد ذكر بعض الاوايل ان
طليه بماء الطهور دفعة او دفعتين يجففه ويبريه وخير ما يستعمل فيه على ما جربناه ان يوخذ من ماء الحداد
الذين يغمرون فيه الحديد المحماة عند سقيه ويداف فيه البورق والصبر والمر ويدلك به واما النوع
المنكوس فهو غير منبسط بل هو شبيه بالبثرة الصلبة غير انها مستديرة ومداواته ان يخرج بعد
الفصد والاستفراغ ثم يقطر عليه من دهن النورة حتى يتبين فيه عين الدم ثم يغسل بالخل ويمرخ بدهن
الورد فانه يزول واذا يقطر عليه دهن النورة وغسل بالخل يجب ان لا يصيبه الماء البارد وان يدمل
بالمرهم الكبير وهذا النوع اذا كبر حجمه وكان على موضع من البدن شريف او بالقرب من عضو شريف يجب
ان يوضع عليه مرهم الذي يحللون اماما قاله اما ان يحلله او يرسه او يرفعه ويجعله فضلا ما سا فيفتح ثم
المنصبغ فيسيل ما فيه ويجف ومن اجود ما يستعمل لقلع الثالول المعلقة والمسامير المنتشرة و
المنكوسة من الثواليل هذا الدواء وهو يعرف بتركيب ابن سيار يوخذ من الكبريت الاصفر والزرنيخ الاحمر
والشونيز ورماد العنب اجزاء متساوية ثم يعجن بعضه بالخل وبعضه بالريق ويطلى على الثالول اي ثالول
كان وعلى المسامير فانه يقلعه ويبريه وليس على هذا استرابة لانه مجرب وقد وصف بعض الناس لزوال
البلاذر وذلك من اعظم الخطا لاسيما في البلدان الحارة فانه يورث القروح وربما احدث الحمى في جميع البدن
وربما برا العليل منها ثم عاودته بعد سنة وقد رات من اوليه هذه القروح المتولدة من عسل البلاذر
حتى جلته بطريق لسقاطها القوة واورثت الحميات المطبقة فيجب ان يجتنب الانسان استعمال عسل البلاذر
فاما الشوصات كلبن التين ولبن المازريون ولبن عروق التوت واستعمالها ايضا خطر لانها تعوص في اصول
الاظافير فاذا اصابت قرحته تفصها واسلم ما يستعمل ما ذكرناه على ما بيناه فاذا اراد الانسان بعد ذلك

الى غير بخيرها ان ينفشها على الثاليل من دهن النورة الذي وصفناه في المقالة الثالثة في باب الثاليل
والدشدات الى ان يرى عنه عين الدم فيغسل حينئذ بالخل ويمسح بدهن الورد ثم يداويه بالمرهم

الباب الخامس عشر في الحمرة والنملة والنار الفارسية والجمرة

قد مضى الكلام في ذلك في العلل الجلدية على الراي
والوجه على طريق الايجاز والاختصار ونحن نتكلم في هذا الموضع بكلام اوسع من ذلك واشرح منه فنقول
الدم يتغير اما تغيرا قليلا او كثيرا ويتغير اما من جهة الكمية او من جهة الكيفية والتغير في الكيفية
اما الى البرد او الى الحرارة او الى اليبوسة او الى الرطوبة او تركب منها كيفية اخرى فان كان التغير من طريق
الكمية وكان نقصا حدث من ذلك اعلال منها سوء اللون وضعف القوة وتغير الهضم وقلة الامراء
والانقطاع عن الجماع وضعف المعدة واشباه ذلك وان كان تغيره في الكمية الى الزيادة فلا يخلو من ان
يكون على طبيعته وجوهره او متغيرا عنه فان كان على طبيعته فما يولد من الاعلال [illegible] مثل كثرة النوم
وغلبة الشهوات والضحك الكثير والاشتياق الى الخلاف الصبيان وشهوة الجماع المفرط والشبق واشباه ذلك
وان كان خارجا عن طبيعته فاعلاله الكسل والتمطي والتثاوب الكثير وكثرة النوم وتعقد يحدث في جميع اعضائه
والم فيها من طريق الرض والتمدد ويخشى ما يكون من الانصباب الى الاعضاء الشريفة وان كان التغير في الكيفية الى
البرد كانت منه الاسترخاء والجمود وثقل اللسان وكدر الحواس وربما ادى الى السكتة الدموية والبرسام
البارد وبرد الكبد وربما ادرت الاستسقاء اللحمي وما يشبه هذه من الاعلال وان كان تغيره الى كيفية
حادة حارة فالاعلال التي تتولد منها الحمرة والنملة والاورام الفلغمونية والدماميل والحكة والجرب والصداع
الحار [illegible] المادة وربما انصب الى الاعضاء الشريفة فاهلك العضو وجميع ما ذكرناه من الاعلال قد تقدم ذكر علاجه
في مواضعها استقصاء وفي هذا الموضع فنحن نذكر شيئا من علاج الحمرة والنملة والجمرة والنار الفارسية
والحمرة ثلثة انواع احدها وهو الاسلم ما كان منبسطا تحت الجلد رقيقا [illegible] غير متصل واذا
امر عليها الاصبع زالت الحمرة عنها ثم تعود الحمرة بزمان محسوس وهذا النوع يزول من يومه اذا فصد [illegible]
والنوع الثاني هو هذا النوع الا انه يكون متصلا غير متفرق وهذا النوع يحتاج الى الفصد والشرط والطلي بطل
[illegible] عتيق وطين الارمني وربما احتاج الى ادوية قوية مثل شياف ماميثا وعصارة عصى الراعي واشباه ذلك
والنوع الثالث ما عمق في الجلد ومال لونه الى السواد قليلا وهذا اذا اتانا الطبيب [illegible] العضو او عفن
وهذا النوع يحتاج الى شرط عميق وهو النوع الذي [illegible] جالينوس على [illegible] بشرط شرطا حقيقيا واثر
يعمق ويفصد من اليدين وامر جالينوس في هذه العلة وفي امثالها وفي الحميات الدموية بان يخرج دم حتى
يغشى عليه ويبرد الموضع ثم يداويه [illegible] في اول المرض ثم يطلى بشياف ماميثا وورق الخوخ وعصارة

عصى الراعي والطين الارمني يجمع ذلك مع الخل واغذية جميع هولاء فيجب ان يكون العدس المقشر
المطبوخ بالخل والسكر مع شيء من العناب وساير المزورات المسكنة للدم والنوع الذي قد عمق في اللحم
يقال له الحمرة الفلغمونية فان اسود الموضع فسبيل المعالج ان ياخذ السواد بالحديد لئلا يتعدى الى
الموضع الصحيح ويداوى بعد اخذ اللحم بمرهم الخل الموصوف في اقراباذيننا في المراهم وعلة الحمرة هو
تغير الدم واحتداده بان يضرب فيه الصفراء فيغلي ويرد [illegible] من موضعه فيفسخ العروق
الدقاق المنسجة على اللحم تحت الجلد والغشاء فتقذف الدم الى ما بين الجلد واللحم فان كان الدم اكثر اشتدت
الحمرة وعمق في الموضع واحتد اللحم وان كان حادا ولم يكن كثيرا انبسط تحت الجلد والغشاء ويحدث ذلك
في الدم من اكل الاطعمة الحارة كالفلفل والثوم والسمك المالح والحلاوة بالعسل وشرب النبيذ الصرف
واشباه ذلك ولسنا نطول في هذا الموضع فقد مر الكلام فيه في المقالة الثالثة واما النملة
فهو نوعان نوع منه منبسط ملتزق ويظهر في بقعة دون بقعة من البدن صفائح المنتشرة وفي
الاكثر يكون معها حمى مطبقة وعلتها صفراء اخلاطها دم حاد حريف فاسد ويكون الصفراء حادة
الكيفية لذاعة ويكون كثيرة ولكثرتها ما التزق بعضها الى بعض فيصير صفائح والنوع الاخر متفرقة حبات
كانها حب الجاورس بيض الرؤوس حمر الاصول والفرق بين هذه والاخرى ان مادة هذه قليلة
وان كانت حادة حريفة فتظهر في المسام فيكون حبات وعلاج هذا النوع يكون اقل من علاج
النوع الاول وعلاجهما قريب [illegible] العناية بالنوع الاول يجب ان يكون اوكد علاج ذلك الفصد
والاستفراغ بهذا المطبوخ ان اطاعت القوة واطلقت القوانين ذلك نسخته هليلج اصفر
منزوع النوى وزن عشرين درهما تمر هندي منقى من حبه واحد وزن عشرين درهما [illegible]
عنب الثعلب [illegible] كثرة [illegible] من [illegible] الشامي [illegible] ترنجبين [illegible]
وزن خمسة عشر درهما [illegible] الهندبا وكشوث من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله على ما يجب
ثم يصفى ويمرس فيه وزن [illegible] انطاكي مشوي والذي [illegible] ان لا يكون فيه الانطاكي [illegible]
ذلك شربة او شربتين [illegible] شرب ماء الشعير بالسكنجبين السادج ان احتملت معدته شرب ذلك وان لم يحتمل
فالسكنجبين مع ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب وان لم يحتمل معدته ذلك فماء عنب الثعلب مع شراب البنفسج
ومع ماء الورد الجوري [illegible] طريق التطفية ما امكن ذلك من غير ان تضعف معدته وله شراب
[illegible] اهل [illegible] يستعملونه وهو حسن النافع نسخته يوخذ من ماء الريباس وماء الحصرم وماء التوت
الشامي من كل واحد وزن [illegible] درهم ومن قشور اصل الهندبا واصول عنب الثعلب والكشوث [illegible] من كل

واحد وزن خمسة دراهم ثم يطلى بذلك بهذه المياه حتى تبرى ثم يصفى عن العسل ويطرح عليه السكر الطبرزد
على مقدار ما يجب ورسمه ان يكون على كل ماية درهم من ذلك الماء مائة وخمسين درهما من السكر ويجعل له
قوام الجلاب وزاد فيه جالينوس القطيعي شيرازي الكافور فاما يطلى به هذه العلة وكان يعجن الطين الارمني
والصندل الابيض والورد والجلنار ويداف بماء عنب الثعلب ويطلى به هذه العلة وقد يطلى بماء عنب الثعلب وحده
وقد كان حنين بن اسحق اخرج طلاء للحمرة والنملة وسماه البرد وكان لا يستعمل بما مضى في وقته حتى جرب فوجدناه
نافعا مجموعا **نسخته** طين ارمني والصندلين والبوس(?) والشياف الماميثا وبزر الهندبا ويزيد فيه الطلبة(?)
والكافور والحضض وزاد فيه المتاخرون الشبرم(?) الافيون وانا اوثر ان لا يكون فيه الافيون ويسحق جميع ذلك
ويعجن بماء عنب الثعلب ويجعل البرد ... كالبرد ... علاظ الاسفل ولست اعرف
لهذا الشكل معنى الا انه يكون اسهل لحكه ... بماء عنب الثعلب وماء الورد ويسحق جدا من الخل الذي ...
ثم يطلى به النملة والحمرة طليا لا يزال ... ومما يطلون به اطباء البصرة هذه العلة والحمرة جميعا هذا الطلى
يأخذون من قراح عصا الراعي ومن حي العالم ومن بزر قطونا وورق لسان الحمل وقراح الجلاف ...
... لا جنس اجزاء سواء ثم يطرحون عليه شيراز دقيق الشعير ويضربونه حتى يختلط ثم يطلون به الموضع
الذي عليه الحمرة والنملة مرتين في يوم ويحلل المرض ومما يغلط بعض الاطباء في معالجة هذه العلة ان يسويهما بالدهن
فيشتعل ويحترق ويصير اقويا ... وربما لم يبرء منها الا بعد زمان بعيد والحمرة والنملة النار الفارسية
يبقى لهما اثر ... بزمان يسير فاما الحمرة فهي حيات يظهر اما متفرقا او مجتمعة يكون ... شديد الحمرة
باخذ كل حبة من النقعة قطعة كبيرة ولا ... ويكون ... على العضو ...
العليل ويسهر ... وعلاج النملة سوا الا انه يزاد في طلائه الكافور ومن خاص ما يعالج به الحمرة ان يوخذ
دردي الخل ويصب على الطين الحر حتى يغلي ثم يوخذ من ذلك الطين ويضرب حتى ينعم ويطرح عليه الكافور
ويطلى به الحمرة وعلته علة النملة وهو صفرا يضرب فيها الدم الحادة غير انه ... هذا الدم يكون اشد فساد
صفرايتها يكون المخ على حسب قوة العليل يكون قوة ما يتولد عنها واما النار الفارسي فعند اكثر الاطباء ان الحمرة
والنار الفارسي واحد في الصورة وعند بعضهم ان النار الفارسية والحمرة والنملة واحد في الصورة وليس
الامر كذلك فان النار الفارسي هي حيات كبار والمها اشد بموته في اللحم وليست النملة كذلك واما الحمرة فهي تحتاج
الى الشرط ويبقى لها بعد زوالها اثر وليست النار الفارسي كذلك فانها لا تحتمل الشرط ويبقى لها بعد زوالها اثر اما
اوسلخي او اسود ويبقى الم ما بقي الاثر فهذا فرق بين وان كان يجمعها جنس واحد فاما صورة النار الفارسي
فهو حرق شديد مع غلظ في الجلد ويكون حيث ما يظهر في البدن خطوط مثل لسان النار ان ارتفع ولا ينبسط

تحت الجلد ولا يكون الم شديد او من خاصة اعراضها انها يعرف في الشمع التي تظهر ولا جل ذلك المرق
ما يبقى لها اثر بعد زوالها لان الرقيق من الخلط الفاعل له يتحلل ويبقى الغليظ العسر وعلاجها وعلاج الحمرة
واحد ومن علاجها بعد الفصد والاستفراغ والزام العليل ماء الشعير والشراب المذكور في النملة والحمرة
ان يوخذ من الحضض جزو ومن الكافور جزو ويستخرج لعاب بزر قطونا ولعاب بزر لسان الحمل ويضرب فيه
الكافور والحضض ويبل فيه خرقة ويوضع على الموضع مقدار ما تستلين فاذا ... تحت الخرقة وبقى قبل
فالبزر صالح لهذا الطلا **الباب السادس عشر في الماشرا** كان سبيل هذه العلة
ان يذكرها في اعلال جلد الوجه او في اعلال الحلق لكنا تركناها الى الموضع الذي ذكرنا فيه الاعلال الدموية
التي موادها باخذ طلوا ولا تخرج الى سطح البدن واشدها يكون من الكبد ثم ذكرنا في هذا الموضع كلاما
يسيرا لكن ناتي بها استقصا في موضعها فالماشرا اسم سرياني وهو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة
فقط فاذا صعد الى الراس سمي ورم الراس وان ظهرت في الاذنين سموها وجع الاذنين وعلة ذلك ان الدم
الذي يتغير ويفسد ويسخن ويغلي يكون في العروق الكبار الذي تستبطن الصلب المعروف بالاجوف وله شعب
تخرج الى الصدر والحلق والحنجرة والوجه ومن ههنا غلط ارخيجانس حتى ظن ان الدم الذي ينصب الى تجويف
الصدر على العشاء بحركة الشعب التي لهذا العروق ... الى الحلق والحنجرة فينصب من شعب لحو من هذا العرق
الى الحنجرة حتى ... المريض ... جالينوس ذلك في المواضع ... فاذا كان الدم
الفاسد في هذا العرق وخرج في الشعب الذي يتصل الى الوجه كان منه الماشرا وربما كان نزول هذا الدم
من الراس غير ان العلامة في ذلك ظاهرة وهو ان الورم يظهر اولا في الراس ثم ينزل الى الوجه وما كان ابتداؤه
من الوجه يتورم الوجه اولا ثم يرتقي الورم الى الراس وهذه العلة صعبة عظيمة الخطر لا سيما اذا اشتد في الوجه
وما بين العينين وان كثرت مادتها ومال فاضت الى الحنجرة والات النفس والعضلات الداخلة فقطعت
النفس العليل ومتى صعد الورم من الوجه الى جلدة الراس وكان العقل ثابتا دل على السلامة وعلى ان الدماغ
سليم وعلى ان المادة رقيقة وردية في سطح الوجه فان ابتدا الورم نزل الى الصدر والحلق دل على الفساد والخطر
لانه يدل على غلظ المادة وفسادها وربما نزلت المادة منها الى القلب فقتلت من يومها **وعلاج ذلك** الفصد
ما دامت القوة مطيعة من اليدين ومن الصافنين والحجامة على الساقين وحل الطبيعة بشي خفيف جدا مثل
الاجاص والتمر الهندي وتضميد الصدر والحلق بما يبردهما ويقويهما لئلا تميل المادة اليهما ان ابتدأت تنزل
من الوجه ثم تبرد الراس والوجه بالخرق المبلولة بماء الورد وشي من الكافور وان كانت العين قد انطبقت
فسبيلها ان تفتح ويقطر فيها من لبن امراة ترضع صبية ومن ماء الكزبرة الرطبة التي يدخل فيها الكحل ويلزم ...

ماء الشعير ويقتصر على الغذاء على المزورات المتخذة بالعدس المقشر والاسفاناخ والحمص المسلوق والهندبا
المسلوق المطيب بالخل واشباه ذلك وربما احوجت هذه العلة الى فصد الباسليق والمحرق وتحت اللسان
ومتى اطاعته القوة ولا بأس بفصد جميع ذلك وقد كان ابن سيار يأمر بان يطلى العدس والكزبرة اليابسة
والعناب المنقى من نواه عليها شربا ثم يصفى ويسقى من ذلك الماء بالسكنجبين وبعض الاطباء يسقى في الماء
هذا السفوف نسخة لبأ وكثيرا وصمغ فارسي وبزر البقلة وبزر الهندباء اجزاء متساوية يسحق ويجمع
ويطرح عليها شيء من الكافور ويسقى من ذلك بالسكنجبين على مقدار ما يجب ومن الاطباء من يزيد في هذا
السفوف بزر الخيار وبزر القثاء مقشرين ايضا ويقرصها ويسميها اقراص الكافور ونحنها غير هذه المجرد
ذكرت في الحميات المحرقة في اهلها الملاقية الى [illegible] قصر بتلا

الباب التاسع عشر في الدماميل والدبيلات

اما الدماميل فهي التي تكون نتوءا اكبر صنوبرية الشكل احمر اللون مؤلمة ابتداؤها
وعللها اما ان يكون من الكمية او الكيفية فاما ما كان من الكيفية فهو ان يخالط الدم رطوبة غليظة فاسدة
فيفسد ويفسد الدم ومن فساده ما تحدث كيفية حادة فلا يحملها العرق فيدفعه الى ما بين الجلد واللحم
ويحدث او ربما عمت وما كان من الكمية فهو ان يكثر الدم ويفضل عن مقدار الغذاء فتمتلئ العروق وتدفع
فضلاته الى العضو وهذا النوع قل ما يعرض وهو سليم علاج ما كان من فساد الكيفية الفصد والاستفراغ
بالدواء الموافق بعد مراعاة القوانين وتدبيره بما يصلح الدم وعند التدبير يجب ان ينظر الى مزاجه فان كان
قد احتد اقتصر على المزورات المتخذة بالخل والسكر ومن الفواكه على التفاح المز والرمان المز ومن الاشربة على
السكنجبين الساذج الا ان يكون في بلاد رطبة كبلاد طبرستان او الشام فيجوز شرب السكنجبين البزوري
فان السدد كثيرا ما يقع في مثل هذه البلاد فاما في البلاد الحارة اليابسة فلا يحتمل البزوري فيسقيها النارنج
وشراب التفاح وشراب الحصرم وما اشبه ذلك فاذا كانت الدماميل كثيرة فالفصد والاستفراغ [illegible]
واصلح هذا فما يضمد على الدمل المجتمع المنزوق من المادة البزرقطونا المضروب ببياض البيض فاذا اجتمعت
المدة فما يضع عليها لتنضجها بهذا الدواء يؤخذ من حب الرشاد جزء ومن الخبز جزء ومن بزر الرشاد ويضرب
ويضرب مع الخبز بصفرة البيض ويوضع عليه فان كان الدمل شديد الصلابة فلم يؤثر فيه هذا الضماد اخذ
من اطراف السلق واطراف الهندباء واطراف الكرنب فيدق ناعما ثم يلت بالشحم حتى يصير كالمرهم ثم يطبخ قليلا
بيسير من الاشق المحلول ويضرب حتى يصير كله كالمرهم فيلصق على الدمل يوما ويكون الضماد فاترا وكلما
برد رد الى القدر واخذ الفاتر منها فانه ينضجه من يومه ويرقق المادة التي هي فاذا انفقت المادة ونضجت
يوضع عليه لتنفجر هذا الدواء يؤخذ من النورة التي لم يصبها الماء جزء ومن بزر المر وجزءان ومن الخبز جزءان

جزء ويجمع الجميع ويداف بصفرة البيض ويسير من دهن العسل ويوضع عليه فانه يفجره بسهولة فاذا انفقأ
وخرجت المادة لم يوضع عليه بصفرة البيض وبياضه المضروبين مع دهن البنفسج الى ان يخرج منه القطعة
الغليظة من المدة ايضا وهي التي تعرف باسم الدمل والدمل اول ما يظهر يوهم انه شرى ويعلم انه
الدم اذا سخن واحتد فهو يسخن الموضع الذي ينصب اليه ويفرق اتصال العضو بان ينفذ فيحدث منه الم
شديد واذا انضجت المادة وكانت سكنت الوجع لان الحادة تستحيل وليس تستحيل الالم اعني حس الالم
فان كان بعد خروج المدة عميق في اللحم يجب ان يدمل وانما يدمل النبت اللحم كمرهم الاسفيداج والمرداسنج والشمع
والدهن فاذا اندملت الجمرة ذر عليه الجلنار والكندر والمر والورد الاحمر فاذا التحم ويبقى له
اثر يترك اثره الى ان يستحكم بروه ويصلب الموضع ثم يطلى بهذا الدواء يؤخذ دقيق الكرسنة ودقيق الحمص
ودقيق الباقلي فيعجن كلها باللبن الحليب ويطلى على الموضع طليا ثخينا ويجدد عليه كل ما جف ثلاثة ايام ثم
يدخل الحمام ويمرخ بعد ذلك بالشمع المصفى ودهن الورد فان لم ينجع الضماد ونحتبس المادة وضع عليه الدواء
القوي كمرهم الداخليون والحنطة المطبوخة المدقوقة بعد ذلك ثم يجمع بينه وبين شيء من الشحم ويجمع
عليه فان نجح ولم ينفجر نظر في اي موضع هو من العصب ويوقى العصب والشريان ورأس العضلة من حيث
ينقلب [illegible] ويشقه بعد ان يجيد ما ذكرنا فاذا خرجت المدة حشاه بالقطن الخلق الى ان تنقي جميع العفونة
التي فيه ثم يداوى بالمرهم فاما ما كان من الكمية فيكفيه الفصد والاستفراغ بحسب قوة العليل والفصل الذي
في [illegible] وتقليل غذائه عما جرت به العادة فان ربما جف وتحلل ما فيه وتستريح منه وان لم يجف وجمع كان
العلاج ما تقدم في علاج الدمل الذي علته من كيفيته الردية واما ما لم يكن منه صنوبري الشكل وكان مستديرا
او منبطحا فهو ردي يدل على ان مادته غليظة لم ينازع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ عن المسام فيجب ان
يكون العناية به اوفر والعلاج ما قد تقدم ذكره حتى ينضج وتستخرج مادته وهذا النوع ربما انفتح في ثلث
مواضع واكثره الصنوبري الشكل فلا ينفتح الا في موضع واحد والسبب فيه ان المادة اذا كانت رقيقة
دافعت الجلد بريد الاندفاع منه فيتحدد رأسه لانه ينازع مساما واحدا في الخروج واذا كانت غليظة حصلت
تحت مسام كثيرة فينبطح الدمل فاذا انفتح انفتح من عدة مسام واما الدبيلات فهي كالدماميل الكبار
مستديرة ومستطيلة وربما كانت منبطحة وعلى الاكثر يكون لونها كلون الجلد وربما كان لونها لون
الدماميل غير ان اكثر مخالف للدمل فان كانت المادة الحاصلة فيها اسبابها حارة كان زمن ظهورها الم
وان كانت المادة باردة غليظة كان الالم اقل وعلة الدبيلات مادة عفنة غليظة غير نضيجة
قليلة الحرارة وجمهورها تتولد عن فساد الغذاء من سوء الهضم او التخم والاطعمة الغليظة التي يتهضم لغلظة

الحرارة وكثرة الكمية فيعفن ويفسد وان لم يكن المادة حارة وكانت بلغمية فانما الذي يتولد
منها فانما شيء كالدهن اللين الذي فيها او كالعسل للدهنية والغلظ الذي فيها او كالشحم المذاب
الذي لم يستحكم جموده ولذلك لا تقدر ان تخرج فتعصر من سوء وبعضا رقيقه ولاجل هذا ما يتولد في
الدبيلات اجسام مختلفة كالشحم والصوف والشعر والاظافر واشياء سود دبليه(?) واشياء بخورية(?)
واشيا شبيه بالحرق والخشب المتعفن واشباه ذلك لان الحرارة اذا كانت قليلة وكانت الفضول
كثيرة عفنته شبيهة بمواد هذه الاشياء التي ذكرناها تولدت منها اشيا شبيهة بها وقد ذكر لي ابو
ماهر انه بطت في البيمارستان دبيلة يخرج منها قطع شبيه بالزرنيخ الاصفر وانه اخذ منها قطعة
فوضعها على النار ووضع قطعة زرنيخ على وكانت الرائحتان شيئا واحدا وكان السبب في ذلك ان المادة
حدثت فيها كيفية زرنيخية في طبعها ثم حرارة ضعيفة فتولد الزرنيخ فيه كما يتولد في المعدن وكما
يخرج من الدبيلة من انواع الاجسام فعلى هذا القياس واما تغير الهضم وسوء الاستمرا والتخم فيكون
عن اسباب كثيرة بعضها يخص الجوهر وبعضها يخص الكيفية وبعضها يخص الكمية فما يخص الجوهر
فهو ما يضعف المعدة وآلات الهضم وما يخص الكيفية من ذلك ما تغير كيفية الكيموس وما يخص الكمية هو
ما يزيد في الكيموس او ينقص منه وهذه المعاني يفسد الهضم ويقع التغير فيحدث ما ذكرناها علاج
الدبيلات ان ينظر اليها فان كانت صلبة قصد العليل ان لم يمنع عنه مانع واستفرغ بدنه ان
اطاعت القوة ثم بمطبوخ الافتيمون دفعة او دفعتين وعلى حسب الحاجة ومقدار القوة
ويقتصر العليل على الاطعمة المحمودة كالطيهوج والفروج والدراج وان لم تلن بذلك المرودا(?)
المعجون بالخل والسكر الابيض واشباه ذلك ثم ينظر الى الموضع الذي خرجت فيه فان جاز تضميده
ضمده بما يلين كالشحوم مثل شحم البط وشحم الاوز وزيت الماعز وشحم الدب ان وجد وليس يحسن(?) بكل
الشحوم في نهاية الحرة كشحم الاسد وشحم البير وشحم عناق الارض فانه يقال ان هذه احد الشحوم ... هذه
الشحوم التي ذكرناها ويعمل منه الشمع والدهن ثم تسقى وهو على النار لعاب بزر القطونا ولعاب بزر الحلبة
ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به الدبيلة حتى تلين فان لم تلن بهذا الدوا ضمدها بالمرهم الداخليون الذي
قد جعل فيه المرداسنج والاسرب المحكوك بماء الشب فان لينها هذا المرهم والا ضمدت بهذا الدوا خذ
الحنطة المطبوخة بلعاب البزرقطونا ولعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان مع الاشق المدقوق ويعد ذلك
حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به فانه يلين الجراحات الصلبة فان لم تلن بذلك خلط الاشق والزفت وعلك
واذهبت كلها بالنار ثم الشراب ثم يطلى على خرقة ويضمد به فانه يلينها ويفتح افواهها ومما يضمد الدبيلة به ليلين

الشريق(?) الفارسي المطبوخ مع الحنطة والجاورس المقشر المدقوق بعد ذلك في الهاون حتى ينعم
ويصير مثل المرهم ثم يجعل الشمع والدهن بعض الشحوم التي ذكرناها ويسقى وهو على النار لعاب بزر الحلبة
ولعاب بزر الكتان ثم ينزل عن النار ويطرح عليه يسير من المرداسنج ثم يجمع بينه وبين ما ذكرناه من الحنطة
المطبوخة مع الشريق ويضرب حتى ينعم ويلين ثم يضمد به الدبيلة الصلبة ان كان شيئا ضمد به وهو حار
وان كان يضمد على جهته ويكون التضميد متصلا يضمد يوما ويترك يوما فان لم تلن الدبيلة
والالم متعرض لبطه وينقل العليل من ذلك البلد والهوا الى ما يضاده من البلد والهوا او يترك معالجته
الى ان يأتي زمان يقابل هذا الزمان فيعاود معالجته وبالجملة لا تمس الدبيلة بالحديد حتى تلين او تخرج المدة
الى سطح الجلد حتى يحس بها الحاس فاذا اردت بطها نظر الى موضعها فان كان بقرب القلب او الكبد او
الانثيين او الطحال او المعدة بطها بالطول من ابعد المواضع من العضو الشريف ولا تستخرج ما فيها دفعة
واحدة بل تستخرجه في ايام فان كان ربما يخرج منها شحما حشاها بالقطن العتيق وحدها وان كان غسلها
حشاها بالقطن والملح والخل وان كان نتنا او صديدا اسود حشاها بالملح والقطن والخل فلا يزال
يحشوها الى ان ينظفها وينظر مقدار غورها وتعلم هل هي نافذة الى الحجاب او لا فان كان نافذة الى
الحجاب احترز وجهد في وضع الرفايد والشد على شكل لا يخرج المدة الى جانب ويرده على شكل يسيل المدة
عنها فلا يختنق وقد ذكر مراهم الدبيلات المسيلة والمجففة والمنقية والصديدية في الغراباذين هذا
الكتاب الذي صنفناه فان كانت غير نافذة الى الحجاب كانت ارجا واسلم بدا وابا المرهم حتى تنبت
ويعلو ولا يدع موضع في البطان يرطب ولا ان يتوسخ فان توسخ غسل بالشراب العتيق فان ترطب
داوا بالمرهم الذي يقع فيه القلقطار وقد وصفنا ذلك وسميناه المرهم المنشف للرطوبة فاذا ابتدأت
يجم(?) استعمل المرهم الذي يقع فيه الكندر والزنجار(?) فاذا اندملت شفتاها وامتلأت من اللحم استعمل الذرور
اليابس الذي يعرف بسرقولون(?) وهو الجلنار والورد ودقاق الكندر والمرقشيثا ... صلب الحشا و... من الاشياء(?)
والزيادة والنقصان في الدوا بحسب ما يراه الطبيب الذي وصفناه هو علاج كلي حتى(?) ومن الدبيلات
ما يعرف بالدبيلة المنكوسة وهي على اكثر الاحوال فاسدة ولا ينتفع البتة وان بطت ثم يخرج منها غير الدم فاذا
وصل البط الى العظم راى هناك شق على لون ما ذكرناه قد عورت وربما يكون قد عفنت الحشا المطبق
على العظم ووصلت الى الحشا المستبطن للاضلاع وانما سميت منكوسة لان المدة تصير بها نحيتها لا
يخرج الخارج منها وعلاجها ما ذكرناها وانما يجب ان يصير العليل فعالجتها اكثر من الاولى
فان كانت الدبيلة نحو بعض ما حواليها دايما لم يضر ان يكون حوالي الدبيلة كيا متصلا بليغا حتى

بصلب الموضع ولا ينغفن والفرق بين الدبيلة والدماميل والجراحات كثير منها ما ذكرناها ومنها ان
الجراح اذا بط والدماميل لم يوجد له كيس والدبيلة يوجد له وعاء وكيس ولاجل ذلك ما سمي دبيلة ومعناه
ان له كيسا لان الدبيلة هو الكيس فاحدا الكيسين يكون فيه الصديد الفاسد الذي يعفن والكيس الاخر
يكون فيه الاشياء الغريبة التي ذكرناها كالخشب واللحم وقلامة الظفر والصوف والشعر واشباه
ذلك وليس يجب ان يتجاسر الطبيب على الدبيلات لا على بطها ولا على مداواتها الا اذا احس من
صاحبها بحوزة القوة وصحة البنية وحسن القبول وقرات في مقالة لبعض [illegible] من المتطببين ان العلاج
المجرب على الدبيلة من غير شرط او فتح السوسة فان لم يعثا على العليل منه رجي برؤه لان موضع المحاجم
يخرج المادة الى خارج فيسهل البط والطبخ اما امر بوضع المحاجم اذا كانت على مواضع سليمة من البدن
وكان ابو ماهر يعالج الدبيلات بالتليين والتحليل وما رايته قط اشار بالبط البتة

الباب الثامن عشر في الخنازير

الخنازير علة يتولد من غلظ الدم وفساده بان يصير سوداوي الكيفية وغلظ
فاذا كثرت كميته خرج عن عروق الدقاق ووقف في العضو فابطل برده وتحجره الحرارة من العضو
ولا يزال يغلظ ويتحجر حتى يصير ورما صلبا سلعيا ويكثر حجم الموضع وهو على ثلاثة انواع بينها جنس واحد
وهو الورم الصلب السوداوي المتحجر فاحد الانواع ما كان منها شكل غدد كثير متحجرة بمكان العضو
يتحرك حتى يخيل انها ما بين الجلد واللحم وهو اسلم انواعها والفرق بين هذا النوع وبين السلعة ان السلعة
رخوة ملمسها ملمس اللحم السمين وهذه صلبة ملمسها ملمس العظم والعصب وفرق اخر ان الخنازير يظهر في
سطحها شبيه بالحجر والعقد صلبة والسلعة ملساء مستوية السطح مستديرة الشكل والنوع الاخر مثل الاول
في الشكل غير انها متشبثة بالموضع تشبثا لا يتحرك الا بصعوبة والفرق بين هذا النوع وبين السرطان
ان السرطان مع تشبثها بالموضع يظهر عليها عروق خضر وعروق في اطرافها شبيهة بارجل السرطان
متعوجة ولاجل ذلك سمي السرطان والخنازير لا يظهر عليها العروق ونحن نصف علة السرطان ونفهم
الفرق بينها وبين السلعة في موضعه ان شاء الله والنوع الثالث يكون منبسطا لا يظهر على الجلد ظهورا
كثيرا وسعج فيكون صورتها صورة التين الفج اذا شعث وفتحت وهذا شر انواع الخنازير وعلاج جميع
هذه الانواع علاج واحد والزيادة والنقصان يقع بحسب رداءة النوع وينظر الى قوة العليل وسنه و
مزاجه فان كان ضعيف القوة حاد المزاج لم يتعرض لاستفراغه الا بماء الفواكه ويصلح اغذيته كالا
بزاد على الفراريج والدراج وشوما وتمنع من الحشا بالواحدة ويطلق له اليسير من الشراب الجيد الجوهر
وان طاعت قوته فصد من الباسليق من الجانب الذي يكون الخنازير في الاعضاء السفلية فصد

الصافن

الصافن دفعة او دفعتين على حسب القوة ومما يصلح لتحليله ويحلله الضمادات التي تجلب
الى الموضع دما صحيحا وتسخن الموضع بالاعتدال وتحلل وتلين مثل ضماد المعروف بضماد الارض حتى
يلين صفته يوخذ من الزفت وزن عشرين درهما ومن رماد الكرم وزن خمسة دراهم ومن الزفت
الرطب وزن عشرة دراهم ومن [illegible] البقر الراعية اليابسة التي توجد في الصحرا وقد مضى عليه
زمان وزن عشرة دراهم ومن بزر الحلبة وزن ثلثة دراهم ومن دقيق الترمس المر وزن خمسة دراهم ومن
سحالة الحديد وشحم الخنزير وشحم الدب واشباه ذلك من الشحوم الحارة مسدانا يطرح على هذا الشحم والدهن
هذه الادوية المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يختلط ويضمد منه ان كان شيا منعقدا يسخنه وهذا
الضماد للخنازير ولجميع الاورام الصلبة نهاية في حسن التاثير ومما يصلح للخنازير مرهم الداخليون
والمرهم المعروف بالحراني اما الداخليون فبالاعبة والمرداسنج والزيت الاخضر وبماورد فيه
وضع والمرو والمرهم المعروف بالحراني فالزفت والاسرنج واقليميا الفضة والقرطاس المحرق والشمع والدهن
وربما زيد فيه ان يسقى بعد الفراغ منه ماء الكرنب الرطبة ومما يصلح للخنازير ان يوخذ من حنطة المحمصة
جزو ومن الشيرج جزو ويغليان جميعا ببول الابل الراعية ويطرح عليه البورق عند الطبخ ثم يضرب حتى
يختلط ويتم ويضمد به الخنازير وهذا الضماد ربما الخرج اذا زيد على مقدار الواجب وربما حلله الواجب
ومما يصلح ايضا ان يوخذ السلحفاة فتذبح ثم يوخذ دمها ولحمها الاحمر ويجففا فيدق بعضها ببعض ثم
يرش عليه يسير من الشراب ويضمد به الخنزير وهذا الضماد لا يحجر الخنازير وربما حللها في مدة يسيرة ومما يصلح
الخنازير ايضا ان يوخذ زبل الفيل وزبل الماعز وزبل الثور محرق ويخلط بالخل والزيت ويطلى به الخنازير
هذا دواء يستعمله اهل عمان واهل سيراف واهل البصرة ولم اجده في شي من الكتب على هذا الترتيب
وذكر بعض المتاخرين ان حجر المغناطيس اذا حك بالخل وماء السذاب وطلي به الخنازير فجرها وحللها و
هذا وجدته في مقالة عملها ابن الاردق الى ابن سيار ذكر فيها ما راى من امر الخنازير وذكر في هذه المقالة
ان في بعض بلاد الروم شام من به الخنازير قد امر الخنازير ويكشفها لها فربما عضت عليها او لحستها فيزول
الخنازير وذكر لي بعض الديلم انه كان به خنزير عظيم فاشير عليه برماد كحيل دارسم الفلفل ودقيق الترمس
والحريق الاسود وانه طلاها بها فجرحها وقلعها حتى لم يبق منها اثر وفي الحريق وحده هذه القوة وقد
يعالج الخنازير بان يحك الاسرب بماء الكرنب ثم يطلى عليها وقد استعملت ذلك ما قرات ناثر محمودا
فان شرع تحللها وقد ادا ذاها الحذو بالحديد وبالادوية الحادة كالدبك بدق والدهن المعروف بابحا
وقد ذكرناه في مداواة ما يلائمه فاذا انفقت دوى الموضع بالمرهم المعروف بمرهم الخل الذي ذكرناه في

المراهم عند ذكرنا المراهم المسهله لحم الفهم الا ان يكون الموضع موضعا فيه خطر لقربه من الحلقوم
والحجرة والمري او في اصول الاذان واكثر ما تظهر الخنازير تحت الحنك وتحت الابطين لان في
هذين الموضعين غدد كثير رخوة قابلة للفضول فربما قبلت الفضول وصلبت وتورمت فتصير
الخنازير وليس يمتنع ان تظهر في جميع اعضاء البدن كما يظهر الغدد والسلع فاما النوع المتقوح منها
نحرها ما يعالج به قلعه بالحديد واستيصاله وكي الموضع ليسد ويضيق عن قبول الفضول واما اذا
كانت تحت العظام فربما افسد العظم وشققه وربما قتل صاحبه وخنقه وقد ذكر جالينوس ان
الخنازير وسقيروس ودا الفيل وهي من مادة واحدة اخفها واسهلها مادة سقيروس ثم من بعدها اما دبيلة
دا الفيل ثم من بعدها مادة الخنازير والطريق الذي كان يوثرها في معالجته الخنازير ابو
ماهر موسى بن سيار القصد من الباسليق الابطي والاستفراغ بهذا المطبوخ الذي يذكره ثم الزام
الحمية الدقيقة والاقتصار به على الزيرباجات برويه ومنعه ان يتملى من الطعام او يذوق من
الفواكه فكان يبريه ذلك ويضمد الخنازير بالدياخيلون والمرهم المعروف بالحواري فكان يهذا
التدبير يحللها ويذيبها نسخة المطبوخ هليلج اسود كابلي واصفر منزوع النواة من كل واحد
وزن سبعة دراهم امليج وبليلج من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنا واسطوخودوس وبسفايج الغافت
وقنطوريون وشاهترج وافسنتين رومي وتربد وسكاع من كل واحد وزن ثلثة دراهم افتيمون اقريطي
وزن خمسة دراهم تصر في خرقه مع وزن درهمين ريوند ويطرح مع الادويه وقت الطبخ زبيب طائفي
منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله بخمسة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم
يعصر ويصفى ويؤخذ قبل شربه بساعتين هذا البنادق نسخته حرتق اسود وزن نصف
درهم مسقوع في اللبن الحليب محمص شحم الحنظل بالغ وزن دانق ونصف حب الغار وزن دانق
اياريج فيقرا وزن دانقين غاريقون وتربد من كل واحد وزن دانقين ملح نفطي وزن دانق الكاكنج
مستوي وزن ثلثة طساسيج يسحق ذلك كله ويعجن بالعسل ويحبب حبا صغارا ويبتلعه مثبتها
قبل المطبوخ بساعتين ثم يشرب عليه من هذا المطبوخ ان احتمل مزاجه وساعدته قوته ثلث
شربات في مدة واحدة وعشرين يوما ويجعل ما بين الشربة والشربة سبعة ايام وفي معالجته السلع
والخنازير والغدد اذا كانت في مواضع صعبة لا يمكن قطعها بالحديد ولا وضع الدواء الحاد الذي
يعرف بالكي البارد وهو ان يوخذ انبوب من حديد فيحمى ثم يوضع على السلعة او في الخنازير
مصافو يا بوميين او ثلثة متواليه حتى يحرق المصراها بها وتدمسها ثم يجعل فيها الفتل من القطن

السوق فكلما اكلها اخذ من القطن الى ان لا يبقى من جسمها شي ثم يداوى بالمرهم هذا الطريق محمود في
مداواتها غير ان ابها تطول **الباب التاسع عشر في السلع** السلع هي رطوبة
غليظة لزجة عفنة لا يخالطها حرارة تقف في العضو وتصير جسما رخوا يتحرك من موضعه فيتولد
مما يصل اليه من بخار العضو ورطوبته وربما كثرت واقتضت العضو من الرطوبة لمصه الغذاء
والطبيعة تدفع الفضول اليها لضعف العضو الحامل لها فتصير لحمها الذي يلي اللحم والجلد شبيها بالكيس
الغشائي يحتوي عليها وهي نوعان نوع يكون منه اذى وصلابة فان كان نزل من تحت اليد وتحس صاحبها
بالم ليس اذا مسها لصلابتها ولانها تبكي على اللحم الذي تحتها وعلاجها استفراغ صاحبها اذا لم يمنع القوابين
منه بمطبوخ الافتيمون والايارجات المحررة المسماة وامر صاحبها ايا [illegible] بماء الفجل الملح والسكنجبين وبرز
السرمق والكنكر رد في كل عشية والزام الحمية المطعم وسقيه من الغشا وتقدير غذا بحسب بدنه ومزاجه
حتى لا يبقى في بدنه فضل هذا لا يرفعه الطبيعة الى ذلك الموضع وقد يعالج بالحديد اذا كان العضو سليما
ولعلاجها بالحديد بدونه طرق احد الطرق ان يضمد بالمرهم المعروف بمرهم الاسرنج حتى يلين ثم بمرهم الدياخيلون
المركب مع رماد الكرم ورماد الرفت حتى يصير مثل المادة ثم ينظر اليه فان كانت اذا رقت غلظ لم يمس العضو
بالحديد وصبر عليها حتى يحلل فان صارت مثل الماء ووقفت ذومها لا ينقص ولا يتحلل وضع عليها الاضمدة
الفتاحة حتى ينفتح ويخرج ما فيها ثم يتلطف في اخراج غشائها الذي كان يحتوي عليها اخراجا لا يبقى منه
شيئا ملتزق باللحم ثم يداوي الموضع بالمرهم الذي ينبت اللحم وهو مرهم المرداسنج ثم بالمرهم الذي يختم وهو مرهم
المرجان والكندر هذه طريقته في معالجة السلع ونريد ان نذكر الطريقين الاخرين فنحو نصف المراهم الذي
ذكرنا والضماد في هذا الباب صفة مرهم الاسرنج يوخذ الاسرنج فيحل على الحجر الخشن ثم يحف بالحكاك
منه ويوخذ منه وزن درهمين ومن الاسرنج وزن ثلثة دراهم ثم يعمل الشمع والدهن بشحم البط وشحم
الدجاج ويسقى وهو على النار لعاب بزر الحلبة ولعاب بزر الكتان ما امكن ان يسقى منها ثم ينزل عن النار
ويطرح عليه الادوية المسحوقة ويجعل في الهاون ويدق حتى ينعم ويلين ويختلط ثم تضمد به السلعة
بهذا المرهم على ما ذكرناه فاما مرهم الدياخيلون المركب فهو ان يوخذ الالعبة كلها كلعاب البزرقطونا و
لعاب بزر الكتان ثم يوخذ من المرداسنج الخام وزن مائة درهم ومن الالعبة وزن [illegible] درهم ومن الزيت
الاخضر رطل بالصغير ثم يغلى جميع ذلك في موضع واحد على رفق حتى يتمزج ويتخن ثم يطرح عليه وزن خمسة
دراهم من طين الرفت وهو الطين الذي يبقى اذا اذيب الرفت في اسفله فان لم يوجد ذلك اخذ الرفت الا
يكون على النصف من وزن الطين ومن رماد الكرم وزن خمسة دراهم ومن دقيق الترمس المر وزن ثلثة دراهم

ومن صدا الحديد وزن درهم ونصف ويطرح عليه ويضرب حتى يختلط وشمع ثم يضمد به السلعة
فعلى الاغلب من طبيعة هذا المرهم ان يحلل السلعة ويذيبها ويذهب بها فقد عالجت اسنادي الاما
سلعة صلبة ظهرت في تحت باطن ركبته وفرغ من سبها بالحديد فالزمته هذا المرهم بعد مرهم الاگ
فزالت السلعة بالواحدة ولم يكن لها عودة. فاما الضماد الذي يجربها وهي عن الحديد فهو ان يؤخذ
يوخذ من الحنطة النخية كف كبير وباقة من ورق الدفلى ويطحنان معا باللبن اي لبن كان وخيرها لبن
الضان حتى يصير مثل الجبس ثم يضمد به هذه السلعة فانه يجربها وهي عن الحديد فان تعسرت لصلابة
البشرة زدت في هذا الضماد شيا من الاشق وشيا من توبال النحاس المحرق فانه يفتحها بسهولة وجربنا ما
جربنا. في فتح الخراجات اذا بى يقطب ورق ماميثا عش الزنبور وساق الكتان يدقان جميعا و يخلطان
بالعسل ثم يضمد بها السلعة فاذا فتحها او يخرجها لم يزل عليها فلا تعودها واما المرهم المنبت اللحم فهو ان يؤخذ
الشمع والدهن دهن الورد ثم يطرح عليه يسير من اسفيداج الرصاص ويسير من المرداسنج المسحوق
المنخول بالحرير ويحرك حتى يختلط ثم يصب في الهاون ويطرح عليه يسير من بياض البيض الرقيق ويضرب
ويمرخ حتى يقبله ثم يصب عليه الماء البارد بالثلج ويمرخ حتى يغسل ويبيض ثم يداوي به كل جراحة وكل
جراح ويراعات اللحم عليها فاذا استوا واسطح الجراحة مع سطح الجلد فقطعت عنه هذا المرهم وداويته
بمرهم الزنجار والكندر وتحته هذه النسخة بعينها يزاد فيه الكندر والزنجار على مقدار يحب فان زاد
نبات اللحم حتى يعلو على سطح الجلد وضعت عليه قطعة من القطن الخلق توفيها رفادة فيها اثر حسوه وشده
شدا متوسطا مرة واحدة فانها ينقص اللحم ويذهبه ثم يداويه بما يحتمه واما الطريق الاخرى فهي ان يخرج من
المنضع المعروف بالوردة من موضع يكون اسفل السلعة ثم يجعل فيها فتيلة فيها من القطن الخلق يزاد كل يوم
في غلظها وطولها حتى يجوف السلعة ويخرج ما فيها بالدوبان والمدة ثم يخرج غلافها فانه يخرج بسهولة اذا
تعفن الموضع ثم يداوا على حسب ما ذكرناه. واما الطريقة الثالثة وهي طريقة المايس ان ينظر اليها والى مقدار
نشبها بالموضع والى جوهر الموضع فيبسط جلدها اذا لم يمنع عن ذلك مانع بطا مستقيما او يوخذ السلعة بالصنارة
ويكشط عن الموضع الذي هي متشبثة به فيشطار فوق حتى يخرج مع الغلاف ثم يداوا بالمرهم المسكن للوجع المنبت
للحم وهو المرهم الذي ذكرناه ويزاد فيه شي من الشحوم فانها تسكن للاوجاع من وقتها ويجتهد المعالج في
ان لا ينشوش الجلدة المبطوطة ليكون اثرها الزاحفيا وهذه الطريقة يبلغها حذاق المعالجين وشدد هذه
السلعة شدا وثيقا اياما حتى تحدر وتخضع الى بعضه يسير من الجلد ثم يطوها على ما ذكرناه فسهل
عليهم اخراجها وتصغر موضع الاثر واعلم ان اخراج السلع وبط الخراجات ومداواة الخنازير بالحديد

فلا يكون البتة الا بعد الفصد والاستفراغ والزام العليل الحمية ورد مزاجه الى اعتداله فيجب ان لا
يغفل الطبيب عن ذلك

الباب العشرون في الغدد والعقد

الغدد منها الطبيعي
ومنها ما يجري مجرى الزوائد فاما الطبيعي فهو ما تحت الحنكين وفي اصول الاذنين وتحت الابطين وفي
الحالبين وفي الثديين وما يجري مجرى الزوائد وهي يحدث في جميع المواضع من اعضاء البدن وهي جسم وهو
يتولد من الفضل الغليظ الرطوبة وينعقد بالبرد والسبب الفاعل له الحرارة لانها تذيب الرطوبات وتسيلها
والمنتم لها والمجمد السوداء والبرودة وهي ربما قبلت الزيادة فان قبلت الزيادة قيل لها غدد سلعي واذا لم
تقبل السلعة غددية والعرق من السلعة والغدد ان الغدد لا تقبل الزيادة الا على البطء والسلعة تزيد
ابدا الا نادرا والغدد اذا لم تزد ولم يكن في موضع تؤذي وتضر بالحركة فلا وجه لاخراجها فان زادت
او اذت اخرجت الا ان يكون تحت العظم او تحت العصب وليس الغدد علاق الا ان يكون سلعية فاما
اذا اردت تنعيمها فما ذكرنا من هذه الضمادات والمرهم وان كانت ظاهرة على الجلد كان تذويبها سهلا
يضمد بمرهم الدياخيلون اما مركب واما غير المركب على ما بيناه ثم يوضع فوق المراهم اسرنجة من الاسرب
على شكل الغدة وتشد شدا وثيقا فالمرهم هذا دايما فربما تحللت وذهبت وربما لانت وربما تكون التدبير
فيها تدبير السلعة اذا هي زيدت وفي الغدد شي يوول سيما ما يظهر في الحلق ومنها ما لا وجع له البتة سيما
ظهر على الراس فاذا اراد الطبيب اخراجها شق جلدها صليبيا لا غير وسداواتها بالمرهم وحفظ
جلدها المشقوق ان تشوش واما العقد فهو على نوعين نوع عصبي ونوع ريحي فاما العصبي فانها يكون في
جميع الاعضاء ينعقد ويكون صلب الملمس بما يعض الاوائل الثواليل المتدفية وعلاجها اذا كان
في اللحم اخراجها مخرج قطعة لحم متعفنة وان كان في العصب لم يتعرض لاخراجها بل يضمد بالملينات
العقد ليلين سريعا وان كان العقد ريحيا فهي يظهر في ظهر الكف وفي المفاصل ويكون مع الالم ويكون
بغير الم فما كان مع الالم فيداوا بان يضمد بمراهم الشحوم وما كان بغير الم وضع عليها الاسرنجة وشد
شدا فانها يزول في زمان يسير وان كانت على المفاصل وبالقرب منها فرك فركا قويا ويرق عليها بشي ثقيل
رفقا يكاد ان يولم فانها تحلل ويزول من ساعته فان كانت على المفصل او بالقرب منه غمز عليها غمزا شديدا
فانها يغوص في المفصل ويزول من ساعته وان كانت بالقرب من المفصل راحها بابهامه حتى يقرب من المفصل
ثم يغمز عليها فينبدد ويغوص فلا يحتاج ان يتعرض لها بالدوا والغرك اذا كان معها الم البتة وربما تابت
وتحللت بالتمريخ بالشمع والدهن واستعمال النطول والماء الحار فاما ما ينعقد في الاعضاء عند كرة العصب
في مدقوق شديدا وشي ثقيل محبب ايامان ثم يوسر بمجول الحمام والتمطي والتمدد فيه فانها

يتحلل بسهولة ويحدث في الاعضاء شي يعرف بالتفزيع من شيل بني نفسل وهو ان يتمدد حتى يزيد
في طوله ولهذا لفرط التمدد فيولم الما شديدا ويحوج ذلك الى استفراغ البدن بالفصد والدواء
ثم بالتمريخ واما اذا اصاب العصب شق او فتح بهذا الذي يقال له الهتك والشيل ويرو ان
ولا علاج لتلك الفترة وقد تخفف عنها بالتمريخ واما ما يحدث عقيب الحب والاعيا وما سوى من
الاورام الصلبة وورم الارنبس والغدد من تحت الجلد فنحن نذكر جميع ذلك عند ذكرنا انواع الا
الصلبة والرخوة

الباب الحادي والعشرون في السرطان

المادة التي يعمل سقيروس
وهو الورم الصلب المتولد من السوداء الغليظ التي تعمل السرطان والتي تورث الجذام والذي يورث الجنون والهيا
واحدة في الجنس متنوعة بحسب ما تضامها من الكيفيات وتختلف اسماؤها بحسب الاعضاء التي تحصل فيها
هذه المادة ونحن نتكلم في كل نوع منها في موضعه فاما السرطان فانه سمي بهذا الاسم للعنصر والصورة
وذلك ان عنصرها السوداء الفاسد المتغير الذي منزلتها في القياس منزلة الطين الحمن والحماة وصورتها
صورة السرطان تشبه بالسرطان لكثرة ما فيه من العروق وما يتبين حواليه من عروق تشبه بالعضو
ويتولد من الخلط الذي ذكرناه ينصب الى العضو فيخرج عن العروق الدقاق فيصير ما بين الجلد واللحم ويغلظ
ويثبت في العضو وهذه العروق نابتة من طريق انه قد اضعف العضو واوهنه فيجاوز المواد الغليظة
في العروق الى تلك البقعة وفي تلك البقعة عروق كثيرة دقاق مشتبكة مملى من تلك المواد وتتسع ويغلظ
وذكر جالينوس عن اصحاب انس في مقالته في المرة السوداء انه اعتقد ان العروق يتولد في السرطان كان
العرق المعيني في اللحم فكبر واكثر ما يتولد في الاعضاء الرطبة مثل الثديين في النساء والرحم والاحشاء ومثل
تحت الجلد بحيث الغدد من او في الرية او في المعدة وسائر المواضع الرطبة وليس سبيله كسبيل
السلعة والغدد ولا يمس بحديد لما فيه من الخطر الا عند ضرورة داعية اليه وعلاجه ان ينظر الى
المرض فان كانت القوة صالحة استفرغ بالفصد حتى يكاد ان يسرف واقتصر على الاغذية المولدة
للدم الصحيح مثل الزيرباجات بلحوم الجداء ولحوم الحملان الصغير والفراريج وصفرة البيض النيمبرشت و
الخوص واشباه ذلك ويحفظ قوته ثم يستفرغه بهذا الحب

نسخته

يؤخذ من الخربق الاسود
المنقوع في لبن الماعز الحليب له ايام المجفف بعد ذلك المسحوق المنخول وزن ثلثة طساسيج ومن
النيل وزن نصف دانق فضة ومن ما هيزهرج وحب الغار من كل واحد وزن ثلث طساسيج ومن شحم
الحنظل الاصفر المستدير البالغ وزن دانق ونصف ومن الافتيمون الرومي الخالص وزن ثلثة طساسيج
ومن الغاريقون المقشر الخفيف وزن دانقين ومن الايارج فيقرا وزن نصف درهم ومن ملح النفطي والا

من كل واحد وزن دانق وشعيرتين تسحق وتنخل بحريرة وتعجن بماء الكبريت السلطي ويحبب كامثال الفلفل
الشربة منها وزن ثلثة دراهم وثلث يحتمي بمرقة الاسفيذباج سبعة ايام ثم شرب هذه الشربة ويصبر بعدها
عشرة ايام ثم شرب شربة من مطبوخ الافتيمون ثم يمسك عن شرب الدواء ويريح بدنه وفي ايام راحته
يستعمل الاطريفل الكبير ان احتمل مزاجه استعمال ذلك في كل ثلثة ايام وزن درهم ونصف منه
ويكون غذاؤه اخف ما يقدر عليه واصلحه واقله في الكمية ولا يقرب شيا من الفواكه ويستعمل
هذه الاستفراغ دايما الا ان يمنعه عنه شي من القوانين فاذا راى يؤثر هذه المعالجة وينقص من حجمه
وصلابته دام عليه فان لم يؤثر هذه المعالجة فيه بالحديد فيه خطر لانه لا يمكن ان يستقصي
على قلعه لكثرة عروقه وذكر بعض الاطباء ان عروقه يتصل بالدماغ فان كان ارادبه ان الفضول
تجاوز اليه من الدماغ من العروق الدقاق ومن سائر الاعضاء فقد اصاب وان اراد ان عروقا نبتت
منه وتتصل بالدماغ فقد احال وعوار قوله ظاهر فان اقدم انسان على قطعه ويجاسر عليه فانه
يقطع على ما ارسمه يضمد هو وما حواليه بالشمع والدهن الذي قد سقي الانك المحكوك ولعاب
البزرقطونا ولعاب حب السفرجل وعسل وضرب كثيرا حتى تخلط اياما متوالية حتى لين ثم يدلك
بخرقة خشنة حتى تظهر العروق حواليه وتغلظ ثم يبتدى في قطع العروق حواليه الطرف الذي يبعد
منه ثم يأخذه بصنارة ويستقصي في قلعه حتى لا يبقا اصله ثم تحشو الموضع بصوف قد بل بهذا المرهم
يؤخذ من الزوفا الرطب ومن لعاب حب السفرجل ويسقي منهما الشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج
ثم يصب في الهاون ويصب عليه ماء عنب الثعلب ويدعك ويمرخ حتى تشرب منه او يأخذ من قوته
ثم يرسل به الصوفة ويحشو بالصوفة موضع السرطان ويأخذ اسفنجة طرية فيغمسها في هذا الماء اعني
ماء عنب الثعلب ويضع فوق الصوفة حتى يمنعه من الجفاف واحسن ما جربناه فيه ان يحلب على
الموضع كل يوم لبن امراة ترضع صبية من ثديها ثم يوضع هذا المرهم وفوقه هذه الاسفنجة على ما شرحناه
الى ان يبدا الموضع ويبتدى يتحلل ويذوب بالمدة والرتح مقادا وما عشاه فقد ينبغي ان يطلى الموضع
ويحذر ان يمسه بادوية حادة فانه يتغير من مثل هذا الدواء فيصلب حتى يصير بمنزلة الوبر والوحام
ولا تقبل الدواء بواحدة فاذا المدة وبدا الموضع فقد بدا الان ان يبرؤ ويمد حتى يفني ما كان في
العروق التي كانت متصلة به وتصفو الدم وخير ما يعمل الطبيب في مثل هذه العلة الاحتراز عن
الاقدام عليه بالحديد الا عند الضرورة فاما اذا استحكم السرطان ولبس بالاعصاب وابطل
حس الموضع لفرط صلابته ومنع الروح من السلوك في تلك البقعة فلا حيلة فيه ولا يرجى برؤه وليس

كل علة يداوا عند ابتدائها ولا كلها يداوا عند ابتدائها بل من العلة ما يداوا في ابتدائها قبل ان يستحكم مثل
الانحلال السوداوية ومنها ما لا يداوا عند الاستحكام مثل نزول الماء في العين واشباه ذلك كثير من
العلل اذا دووت في ابتدائها لم تزيد ولم تكبر ولم تشتد ومداواة هذه العلة في ابتدائها استفراغ البدن
الدائم والاقتصار على الاطعمة المحمودة واكثر الاطبا يغلطون في هذه العلة لان حدوثها وحدوث
السلعة واحدة فيتوانون عن معالجتها حتى يستحكم ويجب ان يكون الطبيب مشفقا عند جميع الزوايد
التي تظهر في البدن حذرا من ان يكون سرطانا ويكون داء الفيل واذا كان مشفقا استقبل هذه بالمعالجة فبرا
العليل منها وقد كان يرى بعض الافاضل من اهل حران ان ينظر الى السرطان فيعمد العروق المتصلة به ومن
اي شعبة هي من اي العروق تشعبت اي عرق كان ثم يرجع في الشعب حتى يصير بينها وبين السرطان فرادا
ثم يقطع تلك العروق كلها ويكويها وكان يرى له بهذه المعالجة تخف وتنحل ولا يحوج الى المداواة بالقطع
وقد كان على الكحال سط السرطان عند العليل واستفرغه دفعات ووضع عليه القطنة الحلقة المبلولة
بالدهن العتيق دائما حتى يقع منه المدة ويبتدي يسيل منه ثم يحتى بالدوبان وكان سعيد بن ثابت المعالج
غيره يكون سليما واما اذا كانت في الاعضاء الباطنة والمواضع التي لا تظهر للحس فلكل موضع تظهر
اعراض تخصه وعلامات يدل عليه منع بقراط وجالينوس من معالجته الشر الا بما سلم الطريق وهو
الاستفراغ بالفصد والاسهال دائما والاقتصار بالعليل على اقل ما يمكن من الاغذية وافضله ما
سلك في معالجته غير هذا الطريق ادى الى هلاك العليل لانه يغر عاير من التي الحاد فيعظم المه
ويشتد تمدده وقد رأيت رجلا دعانا بالعراق ظهر في احدى خصيتيه السرطان وعظم وثقل عليه
فهم بقطعه فسمعت ابا ماهر يقول ان قطعه مات لانه لا يقدر ان يستاصل العرق التي منه فقطع الرجل
ذلك ومات بالنزف وسقوط القوة ونحن نذكر علاماته في كل عضو من الاعضاء الباطنة اذا حدث
به عند ذكرنا اعلال ذلك العضو كانا اذا ذكرنا امراض المعدة ذكرنا في جملتها السرطان واعراضها
وكذلك في الامعاء وكذلك في الرحم وقد يصلب السرطان في بعض الاوقات حتى تتمدد عروقه ويوجع العليل
الما يمنع القرار فيضمد بمرهم يعرف بمرهم السرطان **نسخته** يعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج ومح
البيض ويذر عليه يسير من الاسفيداج ويسير من توتيا الزرنيخ ويضرب حتى يختلط ويصير ولهم مرهم
يعرف بمرهم السرطان يعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم يطرح عليه بعد ان ينزل به عن النار لعاب
حب السفرجل الحلو ويسير من مخ كلى ماعز مضبه الملح ويسير من الزوفا الرطب ويسير من الصبر
الاسقوطري الخالص ثم يسقى ماء جرادة القرع او ماء قثاء الحلاف او ماء ورق الخبازى ويرتج حتى

يختلط ويشم مرهم به السرطان اذا كان صاحبه استفرغ وفصد ليلا يرجى الموضع فيجذب اليها المادة
فانه يلين عروق السرطان ويمنع من التمدد والانزال ان ماي الالم ولم يتا ذا به صاحبه

الباب الثالث والعشرون في سقيروس

وهو الورم الصلب السوداوي واذا فاق الدم والدوالي هذا
الورم يحدث في جميع الاعضاء وليس له اسم غير الورم الصلب الا اذا احدث في الساقين والقدمين فانه
اذا حدث فيهما سمي داء الفيل وانما قيل داء الفيل لانه كثيرا ما يحدث بالفيل في قوايمه حتى يصير الفيل
من غلظ قوايمه لا يقدر ان ينهض وهو ان ينسب الى الفيل كما ينسب داء الثعلب الى الثعلب وداء الاسد
الى الاسد وداء النعامة وداء الحية والعلة الفاعلة لهذا الورم هو الخلط السوداوي الغليظ الذي
مع غلظه فيه رطوبة تنصب الى العضو فتورمه وتصلبه فاما اذا لم يتورم العضو فلا يحصل في
العضو او لحصل جسم في جسم وسع موضعه وورم واما صلابته فلان خلط سوداوي ارضي يابس فيصلب
لهذا الشان وله علاج تام اذا علم به الطبيب قبل استحكامه واذهاب حس العضو فاما اذا استحكم و
اذهب حس العضو لم يرج برؤه وليس يمتنع ان يبرا ولكنه شاذ غريب يكون مثل برو الفالج والاخدار
اذا حدث فمن علاماته وعلاجه في ابتدائه ان يفصد صاحبه من الباسليق الابطي والمابض
من اليدين جميعا ويحمل من الفصد والفصد ايا ما يقبضها قوته ويستفرغ اذا لم يمنع عنه القوة شي
او واحد منها بالحب الذي ذكرناه في معالجة السرطان ويترك اياما ثم يستفرغ بمطبوخ الافتيمون على
النسخة التي وصفناها لصاحب الماليخوليا في المقالة الثالثة من كتابنا هذا ويقتصر من الاغذية
على الاقل ما يمكن من الطف ما يكون ويمنع من الاطعمة الغليظة بالواحدة اذا ما كان او فاكهة ويؤمر
في القعود في الحمامات النطرونية والكبريتية والشرب من مياهها فان ذلك يستاصله ويذهب
ومما يركب لابتداء هذا الورم من المعجون معجونا يعرف بالسنادي جمعه وركبه ابو ماهر موسى بن سيار
نسخته عصارة الغافث الخالص وزن عشرة دراهم اسقولوقندريون وزن خمسة عشر
درهما افتيمون اقريطي خالص وزن عشرة دراهم افسنتين رومي اصفرطري خمسة دراهم لسان الثور
وزن خمسة دراهم هليلج اسود كابلي من كل واحد وزن عشرة دراهم املج وزن خمسة عشر
درهم ساذج هندي وزن ثلثة دراهم ايارج فيقرا وزن عشرة دراهم بوذري وبوزيدان من كل واحد
وزن ثلثة دراهم شيطرج هندي وزن ثلثة دراهم مصطكي وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ثم
ثم يعجن بالزبيب الطايفي المنزوع العجم يستعمل منه في كل خمسة ايام مثقالين فان حله فهو سراو لاسهله
له وان لم يحل ذلك قوى بيسير من السقمونيا المشوي في التفاح واليسير من الربهر هذا المعجون

وحلو مع الحمية يمنع عن استحكام هذا الورم عند ابتدائه ويذهب به فان كان ابتداء هذا الورم في بلد
هواءه عون العلة من طريق اليبس او توليد السوداء نقل العليل عن هذا البلد الى بلد يكون هواءه عون
على المرض ومقابلا له في طبيعته فاذا تزايد هذا المرض ولم يذهب بحس العضو تعدد وي بهذا الدواء
الذي وصفناه ونزيد في معالجته بان يضمد دايما بهذا الضماد يوخذ من مرهم الداخليون ومرهم
الاسريح المذكورين في باب معالجة السلعة الصلبة في هذه المقالة من كل واحد وزن خمسة دراهم
دقيق الترمس وزن عشرة دراهم جوز الحب الذي يعرف بالدارزنجي وهو الذي يذكر دياسقوريدس
ويقول الجوز الزنجي اذا عفن صلح لتحليل الاورام الصلبة وهو الذي يكون في ثقب خشب مدقوق ويجعل
وتراب الزفت او من الزفت التي ليس بكريه الرايحة او منهما جميعا وزن سبعة دراهم يجمع ذلك كله ويحل
الكرنب الرطبة ويضمد به هذا الورم الصلب وعصارة الكرنب الرطب وحدها نافع لتحليل هذا الورم وذكر
بقراط ان الكرنب حارة يابسة واستدل عليه بانه يحلل الخنازير والاورام الصلبة وذكر جالينوس عنه
في الادوية المفردة ولم يكن ذلك من قوله صحيحا لم يذكر جالينوس هذا الضماد مع هذه العصارات مع
لزوم الحمية وتلطيف الغذاء يذهب بهذا المرض البتة ومما يضمد به ايضا هذا الورم هذا الذي يطلي
من الاسرب المحكوك وزن خمسة دراهم ومن المرداسنج وزن ثلثة دراهم ومن الشمع المصفى وزن عشرة دراهم
فيطلي من ذلك بالزيت ويسحق وهو على النار من لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ثم ينزل عن النار ويضرب حتى
يختلط ويسمى هذا الضماد سمية الخراسون شمشا وهو مجرب وملاك الامر في معالجة هذا الورم
بالاشياء الموافقة وحمية العليل فاما اذا استحكم وذهب بحس العضو فان الذي حصل فيه ولا يستحيل
تغير لان ما يتغير يحتاج الى الحس ليستحيل واذا لم يحس لم يقبل المعالجة واذا لم يستحيل لم يتغير عن حالته ولا
يكون له علاج ومعنى اذهابه بالحس افراط صلابته وشدة بصلابته مجاري الروح وكثير من الاعضاء
اذا اصابت ضربا من الاعمال بطل حسها كاسفل العصب من مشي دايما وكالثقبة والدبر ممن يطل الاعمال الشاقة
الكادة فيكون ما يليق بصناعة الطب من معالجته حميته وفصده واستفراغه بالاشياء الموافقة و
عن الجماع وامره بالمعالجة بالتدريج وان كان ذلك يسهل عليه وكان مستعدا مهيا من طريق اعضائه و
ورقته لذلك وان كان يصعب عليه او كان ضيق الصدر محتبج الاكتاف طويل الرقبة لم يستعمل ذلك
بعض الافاضل ان الفقاع المعمول بالافاوية يورث داء الفيل قال بعض المتاخرين من يذهب به فان كان
حتما صحيحا يكون ذلك خاصة فيه يتولد ما بين السنبل والمسك والقرنفل وعقيد بالدقيق وكثيرا ما
بين اشياء تجمع عند اجتماعها واختلاطها قوة عجيبة لا يوجد تلك القوة في مفردات تلك المجتمع

بيننا هذا الورم يحدث بين الدوالي وارفاق الدم لانهما لا يظهران الا مع هذه العلة في الا
فيقول ان هذه المادة التي تعمل الورم الصلب والسرطان وداء الفيل اذا هي لم تخرج عن العروق
الدقاق وعن الشعب حتى ينصب ما بين الجلد واللحم وما بين الغشاء الموضوع على العظم
حتى يعمل الورم او السرطان او داء الفيل بقيت في العروق وامتلت العروق منها ويورث
فيظهر العروق ممتليه خضرا متزيدة على حسب وضعها ان كان وضعها على التعاريج ظهر على
حسب ذلك وان كان وضع العروق مستقيما ظهر كذلك واكثر ما يظهر هذه العروق في الساقين
والفخذين وذلك لان انصباب المواد اذا كانت في العروق جاف فانصبت الى اواخر الاعضاء او
اواخر العروق كما ترى ذلك من دم البواسير وهو دم في العروق اذا غلظ وصار سوداويا
ادى في حال للاحتراق انصب الى الشرج والى اواخر العروق فانفجر من هنالك واذا لم ينفجر
والخرج عند رؤس العروق جراحات سمي البواسير ونحن نتكلم في ذلك في موضعه فكذلك هذه العروق
التي في الساقين وفي اواخر العروق ينصب اليه هذه المواد الغليظة ولاحكام هذه العروق في
هذا الموضع وصلابتها ولانها لست باواخر العروق يمر على اي فرسخ من اواخرها لا ينفجر فيعظم
ويثقل الساقين ويغلظ الساقين فيطلقان لذلك ويغلظان ويصيرها ايضا كحال داء
الفيل وربما آل الى ذلك اذا كثر او نضج وقد قلنا انها مادة غليظة سوداوية ليست بحادة ولا حريفة
يخالطها شي من الرطوبة الفاسدة **علاج ذلك** الفصد من الباسليق بعد اعتبار القوة
من السن والمزاج والوقت وغير ذلك ثم يسقى الحب المذكور في السرطان والورم والصلب ويصبر عليه
بعد ذلك اياما ثم يسقى المطبوخ المعروف بالسبعة الادوية **نسخة** الهليلج الاسود والكابلي
والافسنتين والافتيمون واسطوخودوس وحشيش الغافث واسقولوقندريون يطبخ ذلك كله
كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى ويقوى بالايارج ويخم الحنظل ويسقى من السقمونيا ويسقيه من هذا المطبوخ
بعد الحب ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما ويحميه من جميع الاطعمة الغليظة ويقتصر به ما دامت
قوته قوية على المزورات فان ضعفت قوته نقله الى الفراريج وصفرة البيض النيمرشت واشباه ذلك
ومن الاطباء من اذا استفرغ هذا العليل بالفصد والدواء المسهل جاء الى تلك العروق المتوليه
فيفصدها كلها او لا في ايام متفرقة ويحفظ قوته ثم يشد تلك العروق من الجانب الذي يلي الركبة
لئلا ينصب ويتحادر المواد اليها وهذه المادة اذا انصبت الى العروق وسعتها ووسع المجاري
ومن المايين الحذاق من يكوي بعد الفصد والاستفراغ وحمية العليل ورد غذايه الى اكلها

يكون طرح العلق على هذه العروق ويرى ان العلق وان لم سعث العروق فانها تمص ما فيها من الدم
وان كان قد تمج شيا الى الساق واحدث هناك حساوه وربما تطرت الى الحس وان كان الحس
باقيا والورم لم يتصلب بعد صلابة شديدة فان هذه المعالجة تنجح وان كان الورم قد صلب والحس
قد بطل فقد ابتدا موت الحس واذا مات الحس لم يقبل المرض الاستحالة واما ارقاق الدم فهي الدوالي
بعينه غير ان انتفاخ العروق واستلاها اذا كان في قطعة من العروق فقد اتسع وتعلق منه حينئذ
رق الدم وعلاجه هو العلاج الاول ومن الاطبا من يذكر ان ارقاق الدم هو الذي يسميه اليونانيون
نفث الدم وهو ان يقع الضربة في الشريان فيكون حينئذ محالة في الحجامة فيلتحم موضع الفصد ويبقى غير انه
ينتفخ فيصير كالجوزه واكبر منها واذا احس كان مسترخيا وصلبا او صاحبه يحس منه بدوى وحركة
لحركة الشريان فان انفجر ولم يكن الى كي فم العروق تسيل مات العليل بالنزف الا ان يقطع العضو
ويكوى علاج ذلك لم يحشو عليه او يشد فوق نفث الدم ويكشف الى ان يفرق عن الشريان ويوخذ
بالصنارة ثم يمرر ويكوى ويترك حتى يندمل ويرى فان يتخلل نفث الدم ويزال والا فلا فط ذلك
ايضا على الطمانينة واس حتى يخرج المحتقن من الدم ويداوى حتى يلتحم فان كان حين نفث الدم
ريح ولا يسقط الدم فاعلم ان اطراف هذا الشريان متصلة باطراف غيره من الشرايين فينبغي من
هناك فيجب ان يكون هذا الطويق الاخر لنا من الرفق والرتج ثم يداوى البط حتى يلتحم ويمكن
بعد ذلك ان يعمل مرة سطي بهذا هذا الطف ما يعالج نفث الدم وكان يقول ابو ماهر انه على
الكحال بط نفث الدم من انسان يكوى به واحاد وراء الرجل واعتزل ذلك وربطه من انسان
اخر فهلك فهلك بالنزف وطريق الاحتراز الا يتعرض لنفث الدم فان لم يكن بد فعلى الوجه الذي
ذكرناه **الباب الثالث والعشرون في اوديما وهو الورم الرخو** هذا الورم
رخو ليس معه وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة او من رطوبة حلوة متفشية تسيل الى العضو
واذا لم يكن معها حرقة ولا لذع لم يكن هناك وجع بل رخو العضو ويهيجه وهو اما ان يكون من هذه
الرطوبة التي ذكرناها او من رياح نفاخة غليظة رطوبة يرتقي من المعدة عند نقصان حرارتها
وقد يكون هذا الورم من نقصان حرارة الكبد وكثرة الرطوبة وهذا كله سليم سريع الزوال ما لم
يكن من تغير القوة المحيلة الدم وبرد الكبد المفرط فان كان من تغير القوة فان هذا يودي الى الاستسقا
وان كان من كثرة الرطوبة او من الرياح النفاخة مع صحة القوة فهو سليم ومعالجته يختلف بحسب
المواضع فان كان الورم والتهبج في العينين والخد دوى بنقصان الغذاء والاقتصار على الاشيا النا

المحمودة كلحم الطيهوج او القبج او التدرج او لحم الحمل الصغير مكبا على النار ويمنع من شرب الماء الكثير
ومن ماء الحلبة والبلح ويقتصر على الماء المحمود المبرد في الهواء بعد ان يطبخ حتى يذهب نصفه
في ضا ثم حديد حراسه ومعنى قولنا احراسه انها يكون قولا ويقوى معدته بالجلنجبين والمصطكى
وبهذا الضماد **نسخة** يوخذ من الصبر الاسقوطري والمر والاقاقيا والمصطكى وسنبل الطيب
اجزاء ويحل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح هذه الادوية عليه بعد السحق والنخل ويضمد
فم معدته ويومر مع ذلك بالرياضة بالكرة الصغيرة ان كان ممن لا فروسية له والا فبالرياضة على
الفرس وتحريك جميع اعضائه على حسب ما يمكن ودخول الحمام عقب الرياضة ويومر بالغرغرة
بالمري النبطي والسحتر والعاقرقرحا الفيرة في بعض الاوقات ويومر بمضغ المصطكى والسرو وهذا ودحرج
مع الحسد ربما اغنى عن غيره وان كان التهبج في البدن فانه ربما حدث في البدن تهبج من سيلان
الرطوبة اليهما او الرياح النفاخة حتى لا يمس الاصابع فيصير كانما ارفا فاسفوحة فاذا كان في البدن
فالعلاج ما ذكرناه ويزاد في المعالجة حل طبيعته ان لم يتنع عنه ما يع بهذا الحب **نسخة** تاريباس
وناردين اقليطي وزنجبيل صيني ودارفلفل من كل واحد وزن درهم وورد وعصارة السوس من كل واحد
وزن درهم ونصف سنبل ومصطكى من كل واحد وزن ثلثي درهم انطاكي مشوي خالص وزن ثلثي درهم
شل الجميع صبر اسقوطري خالص لا يجوز الوزن ولا الحرمقاني يسحق جميع ذلك ثم يوخذ من الهليلج الاسود
وزن عشرة دراهم ومن ورق الاترج مثله ويغليان بالشراب العتيق حتى يتهرى ثم يصفى ويعجن به
هذه الادوية ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها بعد ان يجف في الهواء وزن درهمين ودانق والزيادة
والنقصان بحسب قوة العليل وغذاؤه ايضا كغذاء الاول ويسقيان جميعا على هذا الطعام المحمود
لشرب من النبيذ العتيق الاحمر اللون ولا يجب ان يقرب صاحب هذا المرض النبيذ الابيض ولا الاسود
ولا الحوضي ولا الشرب من النبيذ الطري ويحميه اكل الفواكه كلها ما دامت رطبة ويقوى كبده
بهذا الضماد **نسخة** سنبل واشنه من كل واحد وزن دانقين قشور الفستق الرطب وزن نصف
درهم ذريرة القصب وزن درهم ونصف ابرهارس وزن درهمين وورد وحضض من كل واحد وزن
درهم ونصف يسحق ذلك كله ويداف بشي من الشراب الجيد مع ماء التفاح المر وماء الاس ويعمر خرقه
على مقدار كبده ويسانها ويضمدها في كل يوم مرة على الريق ويحميه عند اكله الطعام ومما يرخ
به اذا انهضمت هذا الدهن يوخذ من الزوفا اليابس والكمون الكرماني ومن السعتر الفارسي ومن
رماد الكرم اجزاء سواء ثم يغلى جميع ذلك بدهن الناردين ويترك حتى يفتر ثم يمرخ به يديه وبدنه كله جميعا

فان احوج تهيجهما الى الشد وضعت على ظهر كفه وبطنها رفائد مبلولة بالخل ورماد الكرم ودهن الورد
وشد بها من طرف الاصابع الى وسط الزند فانه يزيل ذلك ويقوي العضو وان كان التهيج في القدم
امرته بهذا العلاج كله بالقي على هذا السبيل يبتدي في طعامه بالملح والفجل ويكون الفجل شديد
الحرافة ثم بمرق اسفيذباجة قد طبخ فيه لحم كثير وورق السرمق ياكل من مرقته ومن الفجل والكرنب
ويشرب عليه الماء الحار والنبيذ الطري حتى يمتلي ثم ياخذ ريشة من الحواصل ويدهنها في دهن الورد ويدخلها
في حلقه بالرفق الى ان يرمي بجميع ما في معدته ويعمل على ان يكون ذلك وقد مضى من النهار ست ساعات
زمانية ولا يرد في ذلك اليوم شيئا ولا في تلك الليلة وان كظه العطش تجرع من الجلاب الخالص يسيرا
او شراب التفاح الحلو او السبر من الماجد فاذا اصبح لح ثانيا على الريق وهو ان ياخذ فجلا كثيرا فيقطعها
حتى يتهرى ثم ياخذ من ذلك الماء فيصبه على السكنجبين ويشربه ثم يستعمل القيء حتى ينقي معدته ثم يديم
بعد ذلك على الاطعمة النائفة الخفيفة وعلى اقل ما يمكن من مقداره وان حس في صدره واضلاعه
بثقل واعيا رجهها بالشمع والدهن وصب عليه المياه الكثيرة الحارة واعلم ان الحمية وتقليل الطعام
وتقوية المعدة تزيل ذلك ولا يحوج الى هذه المعالجة فان خف والا حل طبيعته بالحب الذي ذكرناه
دفعة او دفعتين وضمدت معدته وكبده ولم ينقطع عنه الفصد ان كان على الطعام يسير المقدار حتى يقوى
على حرارة الغريزية ويجود هضمه وان كان بعد نضج الطعام واكثر من ذلك فان تناقص وزال والا دلكت
قدميه بدهن الورد والخل وبهذا الذي نصف يؤخذ من الكرفس والشونيز فيغلى بالخل حتى يتهرى ثم يؤخذ
ذلك الخل ويصب عليه مثله دهن الورد ويغليان عليه اخرى ثم يداف فيه شيء من رماد الكرم ويغمس فيه
اسفنجة او صوفة فيوضع على القدمين دائما حتى يتحلل ذلك التهيج فان عسر ولم يتحلل دلكت … وشدته
برفائد مغموسة في هذا الدواء شدا من طرف الاصابع الى وسط الساق هذا اذا كان التهيج من سيلان الرطوبة
فاما اذا كان من اندفاع الرياح الرطوبة الغليظة فيجب ان يفصد العليل وينظر الى صورة دمه فان
كان غليظا اسود اخرجت … وان كان الى النصوعة والرقة اقللت منه وعالجته بجميع ما تقدم ذكره
وحينئذ الاطعمة المولدة للرياح وركبت له هذا السفوف نسخته بروماحور بابونج وشبه …
وورق المرزنجوش وسعتر فارسي ودوقو فاباس وكمون كرماني وكندر ذكر وهو المعروف باللبان والمصطكي
وعود البلسان وعود الورد من كل واحد اجزاء سواء يسحق ذلك كله يستف منها درهمين ويتجرع عليه جرعة
من الشراب العتيق هذا السفوف يذهب بالتهيج من غير تدبير اخر اذا كان من الرياح الغليظة الا ان الطبيب
يجب ان يراعي مزاج العليل لئلا يحتد واذ قد ذكرنا ذلك كله في هذا الورم فنحن نذكر علاجا عاما حسنا

ينبغي حمله من هذه الاقاويل التي تقدمت ليستخرج الطبيب منه ما يحتاج اليه فنقول الرطوبة اذا
غلظت وفسدت فهو السوداء المتكون من الرطوبة وان احترقت بالصفراء فهي السوداء الحادثة بالحرق
وان لم يغلظ ولكنها رقت وجفت وتحللت فهي اما ان تحلل بالعرق والبخارات واما ان تسيل
الى الاعضاء وان خالطها شيء من الصفراء حتى يكون جزؤها اكثر اعني جزء الصفراء صارت الخلط الذي
يدعى الصفراء المحي وان عفنت صارت منها الحميات العفونية وهي حينئذ العفونة وان رقت باكثر
من ذلك وجفت صارت رياحا غليظة وانتفخت الى الاعضاء وهذه اذا كانت من فضل الاخلاط
واذا كانت من فساد القوة المنضجة المحيلة الى الدم او من برد الكبد وبرد سائر الاعضاء اختلطت
في الدم وصار منها الاستسقاء العروقي باللحمي وان كان قد صارت رياحا غليظة صار منها الاستسقاء
الطبلي فيجب ان يكون الطبيب شديد التحصيل حتى يعلم من اي الرطوبتين هذا التهيج فان لكل طريقة
علاج خاص فعلاج الرطوبات اذا كثرت مع صحة القوة هو ما ذكرناه وعلاج ضعف القوة ثاني في باب
الاستسقاء وانواعها **الباب الرابع والعشرون في الورم الدموي** والفلغموني
والمركب المعروف بموت العضو ان جالينوس سمى الحمرة والنملة ورما دمويا وصفراويا وسمى الفلغموني ايضا ورما
دمويا وانما سمى هذه الامراض ورما لان الورم من الامراض المركبة لكون المادة في العضو على المادة التي
لذلك المرض ولو لم يكن هناك مادة لكان سوء مزاج وكان مرضا بسيطا لحصول الفضل هناك سماه ورما
وعنده وعند بقراط ان كل شيء زاد في حجم العضو فهو ورم وسلعة كانت او غيرها وهذه الدموية والصفراوية
اما ان يكون حمرة وهي التي يكون في الجلد وسطح البدن رقيقا مرا ما مشرقا لا يكون غائصا ولا كمد اللون فاذا
امررت يدك على العضو زالت الحمرة عنه ثم يعود بسرعة وصورته يكون على وجهين اما متقطعا
متفرقا او يكون ملتئما متصلة والسبب الفاعل له دم قد احتد بالصفراء وخالطه يسير من الصفراء
حتى غلى وارادمن الموضع امتنع مما كان له من العروق ففتح العروق الدقاق وخرج الى ما بين الجلد واللحم
وانبسط هناك وعلى حسب جوهره يكون لونه او يكون النملة وهي بثور صغار بيض ملتزقة صورتها صورة
الدخن او الجاورس حمر الاصول بيض الرؤوس شديد الوجع واللهيب حتى يحس العليل كان نارا قد وضع على
العضو وصورته على وجهين مثل ما ذكرنا في الحمرة اما ان يكون متقطعة متفرقة وخطوطا او يكون متصلا
ملتئما والسبب الفاعل له صفراء احتدت وتحت بحرارته اكثر وخالطها دم حاد رقيق او يكون مركبا
من الحمرة والنملة وخالطه شيء اخر حادا كالغيفوش للمادة في اللحم فيسمى حينئذ الورم الفلغموني او يكون
احد من ذلك بكثرة فيصل الى العضو فيميت العضو ويهريه ويحرقه وينفذ العظم واصح اذا وصل اليها

وقد مر لنا كلام في البثور والحمرة والنملة والطلعون لانا ذكرنا الورم الوردي سمروس وهو الورم الصلب
ثم الورم الرخو المعروف باوذيما فلم يكن بعيد ذكر الورم الدموي والصفراوي على ما اتى به جالينوس
في جميع كتبه فحسن ذكر علاج جميع ذلك وان كنا قد ذكرنا في موضع البثور في هذه المقالة فنقول علاج
الحمرة الفصد واخراج الدم الكثير وحمد العليل والزامه ماء الشعير والمزورات ومن الاطلية الطين الارمني
والخل وماء الورد ويبرد البقعة بالجمد المبرد والمرسوش بماء عنب الثعلب وماء حي العالم وعصا الراعي
وماء ورق البزرقطونا وماء قوابع الحلاف وما جرادة القرع واشباه ذلك وان زالت والا فشرط الموضع
شرطا غير عميق فانها تزول بالشرط سريعا واما علاج النملة فبالاسهال بما ذكرنا عند ذكر البثور في هذه المقالة
وهو مطبوخ التمر هندي والاجاص والهليلج الاصفر واشباه ذلك وقد يجعل طبيخه بماء اللبلاب الذي
قد قوى السقمونيا ثم لزوم البقعة بهذا الطلا ور دوجلنار وطين ارمني بما ماء ذلك بالخل الخمر وماء عنب الثعلب
ولا يمس بدهن البتة فان مسه الدهن صار قويا ناشئا وتاخر برؤه وقد ذكرنا في باب النملة والبثور شرابا ذكره
الحرانيون يستعمله صاحب الحمرة والنملة دايما ثم نفصد عند الاستفراغ والفرق بين علاج الحمرة والنملة ان
كانا فوسين ان الحمرة يبتدا في معالجته بالفصد ثم بالاسهال والنملة يبتدا بالاسهال ثم بالفصد والعلة فيه
ان الغوغ في الحمرة للدم وان كان قد خالطه الصفرا فتستفرغ الدم ليلا يتبع العروق اذا علي والنملة فالقوة
فيها للصفرا وان كان قد خالطها شي من الدم والصفرا سريع الاجابة للاستفراغ والموانات له فيستفرغ
لتقلل الحرارة والاشتعال ويلا تفسد البقعة بحدتها ثم ان بقيت من الدم استفرغ بالفصد واما علاج
الطلعوني فهو علاج النملة الا انه اقوى من ذلك واعلم انه يجب ان تستفرغ العليل ثم تفصد ثم تشرط الموضع شرطا
عميقا يصل الشرط الى المواضع التي قد وصلت اليه المادة ذكر جالينوس ان الشرط الخفيف في الطلعوني سبب
فساده واهلاك العضو والشرط العميق سبب البرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة واما الطلاءات التي تطلى
النملة وطلا الحمرة يجمع بينهما لان الطلعوني مركب منهما واما اذا كانت المادة شديدة الفساد اكالة وامات العضو
واحترقت بوصولها الى العظم فبل العضو ان نظر اليه فان كان بقي حسه ولم يسود عولج بالحديد واخرج
اللحم الفاسد كله ثم عولج بالمراهم الموافقة وان كان قد ذهب حس العضو فهو الذي يسمى موت العضو فيجب
ان يقطع العضو من حيث انتهى الفساد اليه ونشر العظم من الموضع الذي انتهى الفساد اليه لئلا يتعدى
الى غيره فيميته والذي ينشر العظم يجب ان يكون منشارا اسنانه الى جهة واحدة ومشر الدفع الى جهة واحدة
ابدا يدفع ثم ينشر ويرده الى الموضع ويدفعه ثانيا على هذا الى ان ينشر العظم ولا يرفع ويجر كما يفعل في نشر الخشب الدفع
والجر فان ذلك ربما شظى وجه العظم بالمراهم والقطن والرفادة ويكون الشد عليه حتى تندمل الطبيعة تنبت اللحم

ويجمع اجزاوه على وجه العظم وقد راى بعض المتاخرين كي بعد النشر وذهب فيه الى كي الزند بعد قطع اليد
والى كي الساق بعد قطع الرجل بينهما فرق لان الزند عظم شديد وذا العير شديد وعظم الزند بعد قطع
اليد اذا كوى لا يتصل الكي الى المخ فبله وعظم النشر مفتوح فان كوى وصل الكي الى المخ فبله واذا سال المخ
تخوير العظم فامتنع البرء فان كان حوالي العظم المنشور شريان شوى وجمع الشريان باللّه وقيقه

الباب الخامس والعشرون في البثور

التي يقال لها البادنجانيه والسلجية والسوداوية قد ذكرنا البثور
الدموية والحمرة والنار الفارسي ولم نذكر جميع انواعه وقد ذكر جالينوس من انواعه النوع البادنجاني والنوع
السلجي الاسود فنقول قد قلنا ان ظهور هذه البثور وانواعها والوانها يكون بحسب جوهر المادة فاذا كانت
المادة شديدة الفساد حادة حريفة رقيقة فربما كان لونها اسودا وبادنجانيا او سلجيا واشدها الاسود
ثم السلجي ثم البادنجاني وفي اول ما يظهر هذه البثور يكون حمرا فاذا زالت البثور بقيت اصولها اسودا و
سلجية او بادنجانية ويكون الم المها الم شديد معلق وذلك يدل على بقاء المادة في العضو فيجب ان يعالج
بالفصد والاسهال والزام الحمية الدقيقة وطلي الموضع دايما بالشياف الماميثا وماء عنب الثعلب
ثم يبرء ايام ثم صب الماء الفاتر عليه والعود الى التبريد الى ان يزول السواد والبادنجانية والسلجية
وان حسنت برءه جلد البقعة وظهرت المادة واشرافها فلا باس بان تشرط البقعة شرطا خفيفا
يستخرج الباقي هنالك من المادة فان كانت المادة حبس ضمدت الموضع بهذا الضماد يوخذ دقيق الشعير
ودقيق الباقلي فيدافان بالخل وماء عنب الثعلب ويطلى به الموضع ويلزم البقعة جرقا مغموره فيه الى ان يتحلل ويزول
الوجع

الباب السادس والعشرون في الموم

والنوع البشفسجي منه و
الطواعين والورشكين هذه علل اعظمها مصنوا الكتابش وكلها في قوى كلام جالينوس متفرق في كتبه
ونحن وجدنا بابا في هذه الاعلال في كناش اسكندر كان يقرءه علينا يوحنا ابن العبد وهو ان الوبا في العالم
انما كان من فساد الهواء فهو مثل الطواعين والورشكين والبنفسجي والموم في البدن اذا كان من فساد الدم
والهواء اذا فسد اما فساد كليا او جزويا فان كان الفساد جزويا كان في ذلك البلد اعلال وباسة غير
قتالة وان كان الفساد في الهواء كليا عاما كان في تلك البلد الهواء والاعلال القتالة المهلكة وفساد الهواء
يحدث كيفية فيه فاسدة ويغير ويحيل عليه مفسد لجوهره وفساد الدم ايضا يكون بحدوث كيفية فيه
فاسدة وعلى حسب الفساد يكون الامراض فان كان فساده الى الحرارة والغليان حدثت عنه بخارات
لذاعة فاسدة يكون عنها الحكة من غير بثور وان كان الفساد من غلظ مع حرارة وعفونة كان منها الحكة و
الجرب والبثور والدماميل وان كان فساده بعفونة وتغير الى حرارة وتخوير وتميه يحدث فيه كان عنها

الطواعين القتالة ومعنى الطواعين هو ان ينصب ذلك الدم الفاسد السمي المتعفن المتغير المنسلخ الى عضو او الى اعضاء فيفسخها ويعفنها ويهريها فيكون عنها الهلاك السريع وربما انصبت هذه الاخلاط التي وصفناها الى القلب فتقتل من وقته او الى الدماغ او الى الصدر ويظهر منه في من البدن مثل العدسة ويسمى زبيبة ولاجل ذلك ما حكم بقراط انه اذا رايت هذه العلامة على الكبد او الوجه او اصول الاذان دل على موت سريع وربما كان هذا الفساد والخروج يسيرا فيكون عنه ما يسمى الشفعى وهو نقط يظهر في البدن كلها صور بها صورة ورق نور البنفسج متفرقا في جميع البدن وهو سليم الخروج ما لم يحدث رعافا فان حدث معها رعاف ولطفت عليه الحمى دل على ان الخلط ردي فتال من جنس الطواعين القتالة فلا يزال يرعف حتى يموت وهلك وربما ظهرت كانها قرص البراغيث في جميع البدن الى الحمرة ما هي وهذه تكون سليمة لا تهلك البتة وقد يظهر آثار كانها القرص اخضر في وسطها خطط حمر لونه يضرب الى الكمودة وهذا النوع يسمى البورشكين وهو قتال يرعف صاحبه او لم يرعف ومنه يظهر بلون الرصاص وهو الذي يسمى الموم وهو يدل على فساد سائر الاخلاط واحتراقها وعفونتها في الدم ولون آخر منه يظهر اغبر بلون التراب مستعمل كانها البهق يحس صاحبها في بدنه ثقل ووجعا ثم تورم راسه فيهلك او يحل طبيعته ويهلك وذلك يدل على ان الفساد قد ارتقى الى الدماغ وان الخلط شديد العفونة فاسد قد صار من فرط احتراقه ترابيا سميا وليس يمكن ان يفرد لكل نوع منه علاجا خاصة لان علاج كل نوع منه يقرب بعضه من بعض وانما تقع فيه زيادات يسيرة ونذكر علاجها جملة على ان هذه الامراض كلها فيستخرج الطبيب منها علاج كل نوع ويزيد وينقص بحسب ما يراه فنقول ان الذي يظهر به في البلد نوع من هذه الامراض في واحد من الناس يجب على جميع اهل المعرفة ممن يهذا الذي ترسمه يحتاجان نفصد في هذا الوقت من الباسليقين من البدن جميعا ويخرج من الدم اكثر ما يمكن ويستفرغ البدن بهذا المطبوخ نسخته هليلج اصفر منقى وزن عشرين درهما اجاص قوسي خمسين عددا تمر هندي منقى مائة اوقية عناب جرجاني كف كبير بزر الكشوث كف بزر الهندبا كف بادنجبويه من ورق عنب الثعلب كف كزبرة يابسة التوت الشامي اليابس كف كبير يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل وربع ويعصر ثم يصفى ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار جنبر وعشرة دراهم ترنجبين ابيض ويسقى ما يستعمل منه في ايام نمرس فيه وزن ثلثة طباشير سقمونيا مشوى ويشربه وهو فاتر ويشرب من هذه الشربة شربتين او ثلثة على قدر القوة والامكان ويقتصر من جميع الاغذية على المزورات المتخذة من الحماضية والحصرمية والرياسية والعدسية المزورة المرة وعلى الحمص المسلوق المطيب بالخل وعلى الهندبا بالخل واشباه ذلك ويجتنب في هذا الوقت من اللحم والشراب البتة ويحذر الجماع البتة ويكثر من شم الكافور والبنفسج والنيلوفر ان كان زمان ذلك والريحان المغسول بالماء البارد ويستعمل من هذا الشراب وهو شراب استخرجه اهل مصر للطواعين وفساد الهواء وفساد الدم نسخته يؤخذ من عصارة الحماض وماء الحصرم وماء الرياس والخل الثقيف الحاذق من كل واحد رطل ثم يؤخذ من الكافور مثقال ويصرم مثقالين من الريوند المرضوض ووزن دانق ونصف من الافيون الخالص ثم يغلي ذلك المياه مع هذه الصرة حتى يذوب ما في الصرة وينقص من المياه ثلثها ثم يطرح على كل رطل منه رطل من رب التفاح السائج ورطل من السكر الابيض ووزن دانق من الزعفران ويطبخ حتى يصير له قوام ويشرب من هذا الشراب في هذه الايام دائما وشربته وزن عشرين درهما مبردا على الريق وقد كان ان يبادر بشرب الحقنة والاحتقان بما يصفه وهذه الايام يطبخ ماء الشعير بالعناب والسبستان ثم يصفى ويضرب فيه شي من دهن البنفسج وبياض البيض الرقيق ولعاب بزر قطونا ضربا بليغا ويحتقن به وهذه العلل فرصة يشربها بالسكنجبين من ظهرت به هذه العلة ونوع منها نسخته ورد وطباشير وبزر البقلة وبزر الحماض وشاه وبزر الهندبا وعصارة ابرباريس وحصص وصندل ابيض وصندل احمر وطين قبرسي وطين مختوم من كل واحد وزن درهم ونصف وبزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ وبزر القرع الحلو من كل واحد بعد التقشير وزن درهمين كافور رياحي وزن دانقين يسحق ذلك كله نعما ثم يطرح عليه على كل مثقالين درهما وزن درهم ريوند صيني خالص مسحوقا منخولا ويعجن بالخل الثقيف ويقرص من اوزان درهم ويشرب كل يوم قرصة منها باوقيتين سكنجبين سايح ويدخل الى الحمام في هذه الايام ويصبر حتى يبتدي البدن ثم ينشف العرق بالمنديل ويمسح البدن بماء الحصرم مع دهن الورد مرة ومرة بالخل مع دهن الورد هذه معالجة جنسية يخرج منها معالجات هذه الانواع كلها ويحذر الطبيب ان يسقي صاحب هذه الامراض المسهل او شيافة الهليلج ويحذر ان يضمد معدته شي قابض فان وجد لهيبا في معدته او في كبده طرح عليها الخرق المبلولة بماء عنب الثعلب وماء الورد فقط ولا يبالغ في تبريد الكبد ولا تمسها بدهن البتة فانه اذا استرخت قوة الكبد هلك وان برد مزاجها طال المرض وربما ادى الى الاستسقاء

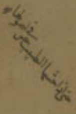
الباب السابع والعشرون في الاثار الخضر والسود التي تظهر

في الجلد من ضرب السوط او العصا او وقع حجر او قرصه او غير ذلك ويسمى هذه الاثار احتباس الدم واهل المصر واهل شام يسمون هذه الاثار النعصة فاما علاجها فعلى وجه اختاره بعض المتاخرين فصد العليل وسقيه هذا المطبوخ يستخرج ماء عنب الثعلب وماء الرازيانج ثم يطبخ به العناب الكثير

مطلب شراب يستعمل في ايام الوبا

ثم يعصره ويرش فيه الخيار شنبر والترنجبين على مقدار ما يجب وتصفيه ويديف فيه وزن ثلثة
طساسيج انطاكى مشوى ونصف درهم ماميران صينى وتسقيه بعد الحمية ثم تشرط الموضع وتضع عليه
المحاجم حتى يستخرج ذلك الدم المحتقن ثم تطليه بالطين الارمنى والطين المختوم بعد ان تدقهما بالخل
اما الاوايل فانهم راوا ان تلك الاثار تزول بالحمية والدلك فى الحمام وصب الماء الحار عليه فى ايام عدة
وراوا ان الصبر عليه لتحللها الطبيعة اصلح من شرطه فاما ما يعالجها به بعضها الجراح وبعضها ماخوذ
من الكتب والدستورات بعضدا العليل وتستفرغه ثم يامر بطلى الموضع دايما بدهن السوسن وربما طلينا
الموضع بالزرنيخ الاحمر المحكوك بالخل وربما اخذنا العسل واحرقناه حتى يصير جمرة ثم يطلى به الموضع مع الخل
ومن ابلغ ما استعمل فى هذه الاثار وغيرها من الشامات والخيلان هذا الدهن **نسخته** يوخذ من السوسن
الازاد ومن السوسن الاسمانجونى من كل واحد عشرة طاقات ومن بهدا الخشان وزن خمسة دراهم ومن
اصول العرطنيثا وزن درهم تغلى ذلك كله بالدهن وخيرها الزيت حتى يتهرى ثم يطلى به الموضع
فانه يحلل الدم المحتقن فى مدة يسيرة ورايت اهل البصرة يعالجون هذه الاثار بهذا التخبيص اجزاء
من دقيق الكرسنة ودقيق الحمص والاشنان الكبار اجزاء سواء ثم يطرحون عليه يسيرا من السكر
الطبرزد ويسيرا من الزرنيخ الاحمر ويسيرا من حب الفلفل ويسيرا من شيء سند فيسحقونها كلها ناعما ويعجنونها
بخل ثم يطلى منها يسير من الفلفل مع لعاب البزر قطونا ويضمدون به هذه الاثار وهذا لا يخطى
ولا يخل ويزيلها فى مدة يسيرة وهو من مجربات الدستورات واعلم ان هذه الاثار التى يظهر
ربما كان مع الفسخ وشق الشعوب وخروج الدم عنها فيجب ان يكون الطبيب عارفا بالسبب عالما
بصورة كل نوع من هذه الاثار فان ما كان مع الفسخ وتفتح شعب العروق يحتاج الى تبريد واشيا قابضة
مقوية فى اول المعالجة فاذا قوى العضو واشتد والتحمت الشعب ويستدل على التحامها وقوة العضو
بزوال الالم استعمل بعد ما ذكرناه ولا يجب ان يغفل المعالج عن هذا الذى وصفناه فان مسها
بالدهن وبالاعضاء فتح يودى الى نكاية عظيمة فاما ضرب العصا فهو ان كان قد يخرق الجلد او رض
اللحم فيجب فى اوله ان يوخذ الثلج او الجليد فيدق ويجعل فى شى منديل كان قد رطب فيبسط
على الينه ويداس دوسا بالرفق وكلما ذاب الثلج اعيد يفعل ذلك ساعتين زمانين ثم تطرح عليه
الخرق الباردة ويفصد ان كان العليل قوة وشبابا ثم ينظر بعد ذلك الى المواضع المضروبة فان
كل موضع صحيح ابيض وتصير بلون جلده وكل موضع اصابه الفسخ يسود ويصلب مما كان من تلك
البقاع قد يقطع وانفسخ احدها بالرفق وما كان لم ينقطع ولم ينفسخ ودى بما بدا وبه احتناق الدم والمواضع

الذى يوخذ منه اللحم الميت تستقصى فى تنقيتها ثم تداويها بالمراهم الليّنة واهل الشطارة يطلون الموضع
بعد الدوس وكشف الموضع وطهر ما ذكرناه بالزبد ليلة اجمع ثم يكشفونه ويزعمون ان اللحوم الميتة ياخذ
باليد من غير تعب ولست اعرف للزبد فى هذا الموضع فايدة غير التليين ولسنا نستقصى فى وصف المراهم و
معالجة القروح والجراحات فى هذا الموضع لان ذلك ياتى مستقصى فى المقالة التى نعملها فى الجراحات فاما
ضرب السياط كضرب العصا ابدا او اكثر او اضر من العصا ومما انتفع فى مداواة ضرب السياط ان يسلخ شاة
من وقته كما يسلخ بحرارته والزاقه على موضع السوط ويترك يوما وليلة ثم تقلعه برفق وتعاد مثله يوما اخر
تقلعه فانه يكون قد زال السواد والخضرة واحتناق الدم ولم يبق الا انفاع يسيرة وان كان قد نهض اللحم منها
بداوا حينيذ بمرهم معروف بمرهم الرض والفسخ ويمنع المضروب بالسوط من شرب الماء البارد فى وقت ما ينضرب
او بعد ما ينضرب بساعة ويطرح على قلبه الخرق الباردة **الباب الثامن والعشرون فى**
البثور الغريبة ومداواتها جميع البثور المعهودة والغريبة سبعة انواع نوع منها يقال لها البثور الحديثة
وبهذا الاسم سماه جالينوس وقد مضى الكلام فيها وفى مداواتها والنوع الثانى البثور التى تعرف بالحصبة و
بهذا الاسم سماه بقراط وجالينوس وقد ذكرنا علاجها ايضا والنوع الثالث البثور التى تعرف بالنملة وقد
مضى الكلام فيه والنوع الرابع البثور التى تعرف بالحمرة وتسميه العامة النار الفارسى وقد بينا علاماتها و
والسبب الفاعل لها وكل نوع من هذه الانواع يتنوع الى انواع كثيرة مختلفة بحسب اختلاف المواد والمزاج البدن
فاما البثور الغريبة التى تشتبه على الاطباء فثلثة انواع احدها نوع يعرف بذات الاصل وصورتها انها بثور صغار
يعرض بين قليل الالم صلب اسودها اصلا شبيهة بالغدد ومن شر انواع البثور وهو ينقسم الى قسمين قسم
منه ينقلب فيصير كالدمل العظيم وهو سهل والقسم الاخر يبقى على صلابته ثم بعد مدة يسيرة ولا ينضج تلك الصلابة
بسهولة بل يرشح اولا فاولا ثم يبقى بقية صلبة متعقدة يتحلل بزمان بعيد والسبب الفاعل لذلك هو خلط غليظ
سوداوى او بلغمى يولد من احتراق الرطوبة فيعود الشعب التى بين الجلد واللحم **علاج ذلك** ان يستفرغ
العليل بمطبوخ الافتيمون ويفصد من الباسليق ثم يعدل طعامه ويلزم مرقة الدجاج امااثرا جيدا واما اسفيذباجا
ثم يضمد هذه الصلابة فى اول ما يظهر بالبزر قطونا دايما من غير دهن حتى يجمع ويحلل لها شكلا بحريا فاذا
قل الوجع واجتمعت المدة وصار لها شكل يجمع ضمد بهذا الضماد **نسخته** يوخذ من بزر المرو جزو ومن
البزر قطونا جزو ثم يدق اطراف السلق واطراف الخبازى ويغلى بالشيرج حتى يلين كالمرهم ثم ينزل عن النار
ويطرح عليه بزر المرو والبزر قطونا غير مدقوق وشى من صفرة البيض الى ان يلين ويتبين فيها رطوبة ثم
يوخذ ان كان العليل موجعا من الحديد جرو ومن الاشق يحل فى صفرة البيض ويخبص براس ذلك المجتمع فانه



ذلك نفعهما باعتدال واذا اخرج ما فيه حشاه بالقطنة العتيقة الى ان يذوب ما فيه ويخسف ثم يداوى
ويصان عن الماء حتى يختم والنوع الثاني من هذه الانواع العرضية نفاخات تظهر في الاعضاء اللحمية
تظهر صغارا ثم تتسع ثم تترقى والسبب الفاعل لذلك هي الرطوبة التي تتولد عن برد الكبد وبحدة الحرارة
فان كانت كثيرة ولد الاستسقاء اللحمي واذا كانت قليلة وكيفيتها كيفية حادة صارت منها النفاخات
وعلاج ذلك ان يزال برؤس الابر ما فيها من الصديد ويمنع من دخول الحمام والتعرق ثم يقوي كبده بهذا
الضماد يؤخذ من المصطكي والناردين والفوفل والمر والسنبل اجزاء متساوية ثم يجبل بالشمع والدهن
بدهن الناردين او دهن القسط او دهن البلسان ثم يطرح عليه بعد ان ينزل عن النار هذه الادوية
المسحوقة المنخولة ويضمد به فم معدته والكبد وكلما ضمد بهذا ثلاثة ايام ووقت تضميدها وقت خلو معدته
من الطعام او لا يكون قدا(?) يضمد يوما وليلة بهذا الضماد يؤخذ من الورد وذريرة القصب من كل
واحد جزء وقشور الفستق العفص وغبار الكرم ونور الحنا ان وجد والا فالحنا المحرق اجزاء متساوية ويخلط
بماء الاس الرطب وماء التفاح المز ويضمد به كبده وفم معدته حتى لا يتحلل جوهرها فان انحلال جوهر الكبد
يؤدي الى الهلاك كما ذكر الفاضل جالينوس ان رجلا من اصحاب باسليس(?) عرق كبده اسوريشا(?) بالدهن وضمدها
باشياء رخية فعرق العليل عرقا رديا وهلك والنوع الثالث من هذه العرضية بثور حمر صلبة صغار يظهر فيها
الم ثم يختفي ثم يظهر في زمان الطويل والسبب الفاعل لذلك بخارات دموية احتدت باكثر ما يجب فان
كثرت كان منها الشرى الدموي واذا كانت قليلة صارت منها هذه البثور التي ذكرناها وعلاج ذلك
الفصد من الصافن واستفراغ العليل بعد الفصد بمطبوخ الافتيمون والاقتصار على الاغذية المحمودة
المولدة للدم الرقيق البارد مثل لحم الجداء الرضيع والفراريج الرطبة والسمك(?) والحمص المسلوق واشباه ذلك
وان يطلى بهذا الطلاء يؤخذ من ورق البزرقطونا وورق لسان الحمل وجرادة القرع يدق الجميع ناعما ثم
يطرح عليها يسير من دقيق الشعير ويضرب ويضمد به هذه البثور فانها لا تظهر ويقوى الموضع الذي تقع عليها
الضماد فاما البثور البلغمية والاسماء(?) الجاوسية(?) والسوداوية فقد مر الكلام فيما تقدم حين ذكرنا الحمرة ولا
حاجة الى اعادتها في هذا الموضع فاما الوبائية التي تكون عن الطواعين فقد ذكرنا علاجها عند ذكرنا
الطواعين والورشكين والموم الرصاص(?)

الباب التاسع والعشرون في النفج والنفاخات

التي تحدث من ضيق الخف والمشقة التي تحدث من ركوب الخيل ان نفج الجلد قد يحدث من
اسباب كثيرة منها حمل الشيء الخشن على الظهر او على الراس ومن ضيق الخف ومن شرك النعال اذا ضغط
ومن ارتفاع الانسان على الحائط او الشيء الصلب فزلق عنه او من مد الحبل على شيء من البدن بالقوة وقد
من هذه الاسباب النفاخات ومن النفج واحدة غير ان النفج نفاخات قد تقشر واذا لم تقشر الجلد صار
نفاخات واذا تقشرت وتحت مثل الصديد التي تجتمع في النفاخات وعلاجهما قريب بعضه من بعض
يجب ان تستفرغ صاحب ذلك بالفصد بعد ان يبرد الموضع بالخرق المغموسة في الماء البارد فاذا سكنت
الحمرة وسكن ورم الصديد دوشا(?) يلفه بهذا الدواء يؤخذ من المرداسنج النقي ومن اسفيداج الرصاص من كل
واحد جزء ومن العروق وهو الصفر نصف جزء ثم يجبل بالشمع والدهن بدهن الورد وينزل عن النار ويطرح عليه
الاسفيداج والمرداسنج المسحوقين ويحرك حتى يختلط فيصب في الهاون ويمرخ ويقطر عليه يسير بعد يسير
من ابوال الصبيان الاطفال فان لابوالهم خاصية اذا وضع على الموضع المتنفط ان تكوي وتقطع الصديد
وتستعمل في الموضع فانه مجرب في حسن الناسور(?) ومن الاطباء من يصب عليه عندما يصب في الهاون بالصب(?)
من بول الاطفال وهو بياض البيض الرقيق وهذا المرهم اصلح لتسكين الوجع والحرقة غير انه يطول مدة البرء
ومما يطلى على النفج عند المرهم نسخته يؤخذ صفرة ثلاث بيضات ويجعل في قدر برام يسير من الماء ويسير
من دهن الورد ثم نصب هذه الصفرة عليهما ويحرك دائما وهو على النار حتى يتقطع ثم تخرج شيرا(?) اذا نشف
ويطرح في الهاون ويطرح عليه يسير من الاسرب المحكوك ويسير من دهن الورد ثم نصف هذه الصفرة عليهما
ويدعك في الهاون حتى ينعجن ثم يطلى على الموضع طليا ويطرح عليه خرقة مصونة وهذا مجرب في تشقق
قطع صديد فاما النفاخات فيجب ان يزال براس الابرة ثم يزال حلو(?) عليه يؤخذ حب المحلب المقشر وقلع(?) عك(?)
تمام(?) يؤخذ من لب الخبز الخشكار او الحواري فيدق معه ويشد على ذلك الموضع يوما وليلة فانه يشفق ويلزق
الجلد على اللحم وحب المحلب وقد يمضغ ويوضع عليه ومتى حمي الموضع فلا بد من استفراغ العليل بالفصد وتبريد
الموضع ثم استعمال ما ذكرناه وملاك الامر في نفج الجلد والنفاخات صيانتها عن الماء الحار والبارد
الحار يزول الوجع ويقطع الصديد ثم الماء البارد دواء فاما الخبث فالماء الحار واستعماله فيه يزيل بقايا
وجعه ويذهب بالحمرة الحادثة فيه ومن الاطباء من راى قطع جلود النفاخات ومداواة الموضع بما
ذكرناه وقد كان ابن سيار يامر اصحاب نفاخات الخف بالفصد ولا يامر طلي مرارة الثور مع الطين الارمني
على الموضع وكنت اتعجب منه الى ان رايت مقالة لابي بشر بن الصكالك(?) التي قرا الى دمشقي يذكر فيه ان مرارة
الثور تزيل المشقة ونفج الجلد من يومه وسلمى(?) ويقول مناك(?) انها تكوي بحدتها الموضع وتمنع من ورم الصديد
ومن ما ذلك فوجدناه يوم الماشرين(?) اعتراه يوثر لشرا(?) محمودا ومما اخذناه في مداواة ذلك عن المجلس(?) دقيق الارز
يؤخذ منه وزن درهم ومن الملح وزن حبة دوانق ويصب عليهما دهن البنفسج ولا يزال يدعك في الهاون
ويدبج(?) حتى ينعم ويصير طينا المرهم ثم يطلى به الموضع واهل الشام من الاطباء يأخذون من قشور الكرم العتيق

مطلب في علاج النفاخات التي تحدث من ضيق الخف

فيرفونه دفا فيها ويطرحون عليه شيئا من اسفيداج الرصاص ثم يغلونها مع شي من الخل حتى يذهب
الخل ثم ياخذون ذلك ويقطرون عليه شي من دهن الورد ويعكونه حتى يلين ويثخن ثم يطلون به الموضع
فيوثر اثرا محمودا فان كان النفخ يسيرا يكتفيه ان يبرد الموضع بالخرق البارده الى ان يسكن الحرق ويستغنى
بذلك عن استعمال المرهم او سائر الادوية واما المشفه فهي نفخ يحدث من التي تراكب اذا ركب الدابة
عريانا ويكون وجعه وجعا مقلقا فيجب ان يفصد صاحبه ويمنع من استعمال الما وفيه فان ان اتفق
طالت مدة ونادابها الانسان وجميع ما ذكرنا في نفخ الجلد فهو دواء والعرب تستعمل فيه شرابا
المحرق مع الخرق وجميع من اصابه نفخ او ضغط او شفه ولابد من فصدهم وقطع الادوية الحاره عنهم
وسقيهم ماء الشعير والاقتصار بهم على المزورات وجميع ذلك عند ما يقرب البرء ويظهر فيه الحكاك
فيمنع من حكه لئلا يتقرح الحك فيعود الوجع وسبب الحك هو ان الصديد الذي يحصل فيه صديد
فيه ملوحة وحرافة لانه دم ورطوبة احترقا واستحالا لا تطول مرور الشى الذى اورث النفخ و
والمشفة على الموضع ما دام كثيرا وحس الالم لم يستحيل بعد لم يكن فيه الحكاك ولم يتبين
فاذا استحال حس الالم والكرحرة الصديد يظهر الحكاك المستلذ ولاجل ذلك ما يقول الناس
عن تجاربهم ان الحكاك في الجراحات علامة البرء وذكر جالينوس ان الحكة في الموضع الالم
في ابتداء المرض يدل على تزايد المرض وعظمه وفي اواخر المرض يدل على زواله فقال ذلك عاما في الجرح
والجراحات والاورام المنفجرة وعلة ذلك على تاويل المتاخرين قلة المادة وسهولتها ففي ابتداء
المرض يحدث قليلا بعد قليل ثم يتزايد ويكثر ويعظم وعند قرب البرء يكون المادة قد نضجت ورقت
وقلت فصارت في قلتها وسهولتها كالمادة حتى ابتدت قبل ان يكثر او بعده سواء ومن الجراحات
ما يكون الحكة فيها دليلا على تولد الديدان الصغار او على تشكل المادة تشكل تتولد فيها الديدان
ونحن نذكر كيفية تولد ذلك و الحكاك النافع والضار في المقالة التي نعملها في الجراحات

الباب الثلثون في حرق النار والدهن والماء والنشيط من الشمس

الحارة ان حرق النار من الجراحات الصعبة المداواة لان الحرق تنشط العصب ويحرق الجلد ويفتح
افواه العروق الدقاق وربما سترها بطرق التقلص فيصعب على الطبيعة ايراد المادة الى ذلك العضو
المحرق ويصعب نبت اللحم عليها وقل ما يحدث الحرق فيحتم الجراحة الا على سبيل اجتماع الجلد بين
الدويد الشبيه بجوهر العضو المحترق فاما ما احترق بالدهن والماء ونشط من الشمس الحاره فذا
اقرب واسهل ونحن نذكر جميع ذلك في هذا الباب على استقصا ونبدا من ذلك بحرق النار فنقول يجب

ان يتفقد الطبيب المداوي من المحترق سنه ومزاجه وجوهر العضو الذي احترق فان كان جوهر
العضو عصبيا لم يشتد الحرق ولم يقدم الترطيب وان تاخر برؤه وان كان جوهره جوهرا لحميا
لم يرطبه البته ولم يداو الا بالمرهم المشفه وان كان جوهره جوهرا عضليا او يكون في العضو
المحترق وترا او اوتار فيجب ان يكون المراهم متوسطة ويكون الرباط خفيفا وامر بقراط الا يشد
جراحات حرق النار الا ان يكون في الوتر فيربط ربطا خفيفا لا يضغط ولا يولم ويحفظ العليل
من تناول ما يحمي مزاجه ويوثر بالفصد والاستفراغ بالدواء ويبرد موضعه ان كان صيفا او معتدل
ان كان شتاء ويحفظ من الماء البارد الى ان يختم فاما من الماء الحار فيحفظ في اوايل المرض وفي
اواخره فلا باس باستعماله على الاعتدال وكلما قلل العليل غذاءه كان اصلح واسرع لبرء
الجراحة فان كان مزاج العليل لم يتغير وقاروره ونبضه على اعتدال فلا باس بان يطعم من اللحم
الذي جوهره يشبه جوهر العضو ذكر جالينوس ان في اعضائه وعضله واوتاره جراحة فيجب
ان يكون غذاؤه من الاكارع واللحوم العضلية وذلك لان ابقراط ذكر في الجبر والجراحة
بان تاخر البرء في الجراحات قد يكون من قلة الغذاء الملائم لجوهر العضو لان الغذاء الذي لا يلائم
العضو لا يستحيله الطبيعة في ذلك العضو وفي هذا الموضع كلام كثير من طلب ان يحتاس وليس
هذا الموضع ذكره ومقدار ما ذكرناه لتنبيه المعالج كاف واذ قد ذكرنا ذلك فنحن نذكر مراهم في
حرق النار اذا كان في العضو اللحمي او العضلي او العصبي وهذه نسخة المرهم الذي يستعمل في العضو
اللحمي عند حرق النار وهو بالغ مجرب يزاد وينقص فيه على قدر حدته والوقت وعلى قدر مزاج العليل
يوخذ من اصل الدجاج دون الديكة فيحرق ويجفف رماده ويسحق ناعما ويوخذ من الملح الاندراني
المحرق فيسحق ناعما ويوخذ ثم يربى ببياض البيض ودهن البنفسج حتى يصير نفسه كالمرهم ويكون صورته
اذا قربا صورة الجلجلة والمرهم الكافوري وترتيبه بالدهن وسقيه دهن البنفسج ويعدل ثم يوخذ
من الاثمد الفارسي فيغسل مرارا كثيرة ثم يترك حتى ينشف الماء ثم يدق دقا ناعما وينخل ثم يوخذ من هذا
الدقيق وزن مثقال درهم ومثله من رماد اصل الدجاج ومن الملح الذي قد جعل مرهما وزن درهم
ونصف ثم يوخذ من الاسرب المحكوك وزن درهم ومن اسفيداج الرصاص المعمول بالنار درهم ومن النحاس
وزن درهم ونصف يجمع الجميع ويجعل في الهاون ويصب عليه دهن البنفسج ولا يزال يمعج ويبل على
حتى يصير شبيها بمرهم ثم يذاق فان كان فيه ملوحة طرح عليه من بياض البيض الرقيق منه مع دعكه في الهاون
حتى يعود ويزول ملوحته ثم يستعمل طليا على موضع الحرق ولا شك فان هذا المرهم ناشر محمود في حرق

النار في الاعضاء اللحمية فاما في الاعضاء العضلية والعصبية فهو هذا المرهم بعينه ويزاد فيه
لعاب بزر قطونا ولبن الاتن وعرق ساق البقر ويستعمل طليا ويربط ربطا خفيفا فاما المرهم الذي
يستعمل جالينوس في قاطاجانس في حرق النار عاما فهو هذا يعمل الشمع والدهن بدهن الورد ودهن
البنفسج ثم يطرح عليه يسير من الاسفيداج ويسير من المرداسنج ويامر اخذ صفرة ثلث بيضات او اربع
المشوية بالنار شيا لينا فيصدع وينثر عليه يسير من الكندر عند الدعك ويستعمل وذكر ايضا
هذا المرهم يوخذ من اقليميا الفضه وزن درهم ومن المرداسنج وزن نصف درهم ومن التوتيا وزن
ثلثي درهم ومن القرطاس المحرق المصري وزن درهم ثم تحل الوقت بالزيت ويطرح عليه ذلك
ويدعك ويستعمل ايضا هذا المرهم يعمل الشمع والدهن بدهن الزيت ثم يصب في الهاون ويترك حتى
تفتر ثم يطرح عليه المرداسنج المدقوق المنخول على قدر ما يحتمل ويدعك في الهاون ويسقى الخل الثقيف
شيا بعد شي حتى يربو ويتنعم وعلامة بلاغه ان يبيض ويزول عنه صفرة المرداسنج ثم يصب في قارورة
ويصب فوقه يسير من الزيت ويخضخض في القارورة حتى يصير كالمخ ثم يبرد بالغسل ان كان صيفا
ويسخن ان كان شتاء ويستعمل وهذه بالغ من المراهم في حرق النار وقل ما يسلم اثار الحرق من ان يصير
بلون البرص سيما اذا انجعت النار بالعضو فيجب ان يزاد في جميع المراهم الذي يستعمل في العضو
المحرق الذي يخشى عليه بياض اللون يسيرا من الحنى المحرق ويسير من الكحل جدا فان هذين يغيران اللون
فان ظهر البياض بعد البرء فلا سبيل الى ازالته الا بما يسود الجلد عند البرص كالشيطرج المحلى
بالخل وكالهند المحرق المداف بالخل فان هذا اذا طلى على الموضع غير لونه فيبقى على تغيره اياما كثيرة
وقد راى بعض الاوائل استعمال الكي البارد عند تغير الجلد وصورة الكي البارد ان يوخذ النورة
من الحي ويطرح منه موضع على الموضع ويمص حتى تحرق الجلد ثم يغسل بالخل ويداوا بمرهم الخل فاذا برئ
وتغير لونه واما حرق الدهن فيستعمل فيه هذا المرهم ثم يوخذ من بياض البيض فيجعل في قارورة و
عليه شي من الزيت ويطرح عليه يسير من الاسفيداج ويضرب في القارورة حتى يصير مثل الزبد ثم
يستعمل فيه فانه نافع وجميع ما ذكرناه من المراهم ايضا في حرق النار نافع في حرق الدهن واما حرق الماء
فيجب ان يستعمل فيه دقيق الارز مضروبا بدهن البنفسج مع الطين الارمني ولهذا الحرق مرهم يعمل
بعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج ويطرح عليه يسير من الاسفيداج ويضرب في قارورة ويطلى
عليه ومتى برد الماء الحار اللحم لشدة حرارته استعمل الحديد فيربان يوخذ المنشار من اللحم منه ثم يستعمل
هذا المرهم يوخذ الجلنار والورد والاسفيداج اجزاء سواء ومن الكندر والوسخ على النصف من الاجزاء

التي ذكرناه ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الورد ويطرح عليه هذه الادوية ويدعك حتى يختلط
ذكر حارث بن كلدة طبيب العرب الشعير المحرق المضروب مع صفرة البيض في حرق الماء فاما ما
اهل حران في جميع الحروق مرهم الخل وهو ما تقدم وصفه واول ما يحرق العضو يطلونه بدردي
الخل مع شي من الطين الارمني ويتركونه حتى يجف ويرتفع العضو ثم يمسح عنه بصوفة ويستعمل
فيه المرهم الذي ذكرناه وهو المرهم الخل واما تشيط الجلد بالشمس فيجب ان يطلى بالمرهم المعروف بالكافوري
حتى تقشر الجلد ثم يوضع عليه مرهم الخل ودهن العصفر واما بدهن الورد ومن الخراسين
تشرط الموضع بعد الفصد وتعديل مزاج العليل بالخرق المبلول بدهن الورد تستعمل مرة هذه
الخرق ومرة الخرق المغمورة في الخل الى ان يظهر في النفطة لون تشربه فان دمي الموضع لتنزع النفطة
استعمال المراهم التي تقدم ذكرها وكان ابن سيار يامر بتبريد الموضع دايما اذا اشيط من الحر
بماء الثلج والثلج ولا يمسه بدهن الورد الى ان يخدر الموضع ويزول حره ثلاثة ثم لحه فانه بهذا الطريق
يبرا ويعود جلده كما كان وكل نفطة تشيط او تبثر اذا لم يحرق الالتهاب فان التبريد يبريه فاما اذا
احرق الالتهاب ودمي الموضع فليس الا المراهم التي ذكرناها في اول الباب في كل من حرق نار او جراحة
فان فليس سبيل طبيعته ان يحل التئامه سيما اذا كانت الجراحة بحيث لا وتارا وفي نفس العضلة الا ان
يدعو الضرورة الشديدة الى ذلك فيفسد بعد طبيعته الباب الواحد والثلثون في
نفض الجالسين والاطين وتحت الثديين من السمان هذه العلة تكون من فرط العرق
واكثر ما تحدث بالسمان الذين في اعصابهم غضون وتحدث من السمن وعلة ذلك العرق المالح او العرق
العفن الذي يتحلل عن اخلاط عفنة حريفة فاذا عرق السمين او السمينة وعرق منهم مثل هذه المواضع
التي ذكرناها ووقعت منهم حركة تعفنت تلك المواضع وانسحجت فربما صارت خشكريشة بعد ما تحتها
وتمور فيعظم البكاء وسبيل من يخشى عليه مثل هذه ان يمنع من الحركة في الصيف ويومر بالجلوس في الماء البارد
في كل يوم مرة ويفصد ويستفرغ ثم يستعمل في هذا الموضع من هذا الذرور يوخذ من ورق السوسن الجلو
وزن درهمين ومن التوتيا المرازبي وزن ثلثة دراهم ومن الجلنار والورد والطين الارمني من كل
واحد وزن درهم وحب الآس وقشور الرمان من كل واحد وزن درهمين حضض وزن ثلثي درهم كافور
وزن دانق يسحق ذلك كله ويعجن بالخل ويقرص ويجفف في الظل فاذا اراد استعماله حكه بالخل و
ماء الورد وطلاه على الموضع وان احب ان يستعمله ذرورا لم يقرصه وذر على الموضع منه وهذا يسمى
ذرور العرق غير ان ابا عمران موسى بن سيار اختار ان يقرصه لتختلط اجزاوه وقد جربته انا ذرورا ونفع

فوجدت القرصة ابلغ فان تقرح الموضع غسل بالخل واستعمل في مرهم العروق في الخل **نسخته**
يوخذ من العروق الصفر وزنة درهم ومن المرداسنج وزن درهم ونصف ومن الاسفيداج وزن درهم
ومن المرداسنج وزن درهم ومثل يسحق ذلك كله ناعما ويحل الشمع والدهن دهن الورد ثم يطرح على
الادوية وهو على النار ثم يترك ويترك حتى يبرد ثم يصب في الهاون ويسقى من الخل بالدعك والتمريخ
ما امكن ان يسقى منه ويستعمل **الباب الثاني والثلثون في تقرح الاعضا من
مرور الحيوان التي يمر بحيوان الماء عليها** هذا حيوان يشبه الدود الكبير الذي يكون في الخل العفن
وفي اصول الحيطان يدب وليس له ارجل تحت بل يدب دبيب ذات اثر كانه لعاب فيمر عليه واذا جرى
على اعضا الانسان واصابه من لعابه ابتدا الموضع يحك ثم يحضر ويعفن وقل ما يسلم الانسان منه
الا ان يحس في اوله بمروره عليه فيتداركه بالشرط والغسل بالخل ووضع المحاجم والمص واكثر ما يكون هذا
الحيوان في بلاد الجبل وبوقان وسواحل البحر وسمعت مشايخ تلك النواحي يقولون ان هذا الحيوان يصير
حية فالله لا استطاع وثابه على الناس **علاج ذلك** اذا ابتلي به الانسان ان يشرط في اوله ويوضع
عليه المحاجم فان تعفن قور المتعفن بالحديد ولم يدع الجراحة ان تلتحم وتختم ويوضع عليه ما يوضع
على لسع الحيات مما يشف ويستفرغ السم ولا يعصد العليل في اول الامر حتى يستفرغ العلة ثم يفصد
وهو بعد السابع او الرابع عشر ثم يستفرغه بماء عنب الثعلب وماء الهندبا المغليين مع التمر الهندي
والاجاص والعناب والترنجبين وفلوس الخيار شنبر ويبرد حوالي ذلك الموضع واي موضع ظهر فيه
العفن احذ بالحديد وهو يسلك في بداوه طريق التنشيف والاستفراغ وسمعت مشايخ تلك النواحي
يقولون انا نستعمل فيه هذا المرهم فيبرا ولا يهلك **نسخته** يوخذ من الابرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني
وزن درهمين ومن القلقطار والقلقنديس من كل واحد وزن درهم ومن الشكاعي وهو الحسك الحمراوي
ثلثة دراهم ومن المرداسنج وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ناعما ثم يصب عليه عشرة اضعافه من الخل
العتيق ويغليه حتى يذهب الخل ثم يحل الشمع والدهن ثم يطرح عليه ذلك ويضربه حتى يختلط هذا يلزم فيه
ويستفرغ السمية التي في الجراحة ويلزم العليل شرب ماء الشعير بالسكنجبين وبزر الكاهو يكون في كل
شربة منه وزن شعيرتين ويمنع من اللحم والشراب وذكرت هذا الباب لانه لا يومن ان يقع هذا
الحيوان في غير تلك البلاد او شبيهها فتحدث هذه الاعراض فلا يتحير الطبيب فيه ويقابله بهذه المعالجة
الباب الثالث والثلثون في وقوع ذباب النرجس هذا ذباب
يشبه يعسوب النحل يكون في وسط النرجس فاي انسان وقع عليه هذا الذباب وهو عاري البدن ولا

يزال يرم حتى يهلك واكثر ما يكون هذا الذباب في سيراف وتلك السواحل وهو معروف عندهم
علاجه على ما جربه اهل تلك النواحي ان يغسل طبيعة الانسان ولا يحل البتة ويطلى بدنه
بالخل الذي قد غلي فيه قشور الحنظل ويومر بالقي ولا يفصد ويجلس في كل يوم ساعة في الماء البارد
يفعل ذلك حتى يجوز اليوم السابع فان جاز السابع لم يهلك وذكر صديق بسيراف من الاطباء ان الناس
قد استخرجوا بطول التجربة دوا يخلصهم من الهلاك هو انهم ياخذون الزنابير فيحرقونها ويسقون من
رمادها مع الكحل المسحوق ويكون من رماد الزنابير جزو ومن الكحل جزوان يسقونه ويشربون عليه
من الخل العتيق وان كان وقوع هذا الذباب على الانسان في ايام التفاح الحامض واكل منه العليل اكثر
يخلص احسن خلاص وقصدت اهل المعرفة من اهل سيراف فوجدت رجلا فاضلا من الاطبا يعرف بابن زياد
وكان حسن المعرفة بعلوم الفلسفة فسالته عن هذا الذباب فذكر انه ذباب يلسع كما يلسع الزنبور
غير ان له دبيبة خفية فسكنت الى هذا الوصف منه وعلمنا ان خاصيته سم ان يستفرغ البدن كما
يستفرغ الافاعي الباعثة بالدم وكما يستفرغ فارة البيش اذا عض بسيلان اللعاب والدموع و
انه لو اعطي الملسوع في اول ما يقع الذباب عليه من الترياق الكبير يخلص وذكرت هذا الباب لانه من
غرائب ما سمعته ولابد للطبيب من معرفته **الباب الرابع والثلثون في
لسع الرتيلا والعنكبوت المعروف بالفهد والمعروف بالصداع** اما الرتيلا فهو عنكبوت كبير
على قدر الخنفسا او اكبر منقط بسواد له زبر كزبر الجراد وخاصيته انه اذا لسع انسانا فاح الانسان ولا
يكاد يسكن ويقع عليه الغشيان والقذف وربما وقع عليه الاسهال **علاج ذلك** وضع المحاجم
على موضع اللسعة وشرطه ودلكه في كل ساعة بالصبر ثم يضمد بهذا الضماد يوخذ من الصبر الاسقوطري
الخالص جزو ومن المر جزوان ومن الدوسر ربع الجزء مدافا بالخل ويوضع عليه ويبخر بالزفت
اليماني والكندر واشباه ذلك ويسقى من النبيذ العتيق وقل ما يفلت اذا لم يحس في اوله وبالعراق
موضع يعرف بما يكون فيه من الرتيلا ما يجتمع منه كثير في حباب حتى يهلك ويدفن تحت الارض
وقد استخرجوا لانفسهم للسعة دوا وهو انهم ياخذون الحنظلة فيستقصون ما في جوفها ثم يملؤنها
لبن اللقاح ويضعونها في الشمس يوما ثم يحسون من ذلك اللبن فيقيهم ويبريهم بيومهم واما العنكبوت
المعروف بالفهد فهو عنكبوت صغار الارجل ابيض منقط بسواد يثب على الذباب فيصطاد
كما يثب الفهد على الصيد فاذا لسع انسانا ظهرت فيه بثرة كالحكاك **وعلاجه** العرق في الحمام و
التعرق بدنه وصب الماء عليه ثم طليه بخل قد غلي فيه اصول الكرفس وتقطر عليه بمرهم دهن الورد

وحصص فانه يحل ويزول وهو سليم واما الفندر فهو عنكبوت اسود قصار الارجل بلطا بالارض

وعلامته انه اذا قدم اليه خلال او خشبة قابل بيديه فاذا لسع ظهرت في الموضع الحكة واسودت السمة

والطبقت الحمى على الانسان علاج ذلك الفصد دفعات وحل الطبيعة بالمطبوخ المسهل والزام

ماء الشعير والمزورات فان نفخ الموضع وشاز اللحم اخذ بالحديد ودوي بالمراهم الموافقة كما

ومر بهم الحل واشباه ذلك ورات عدة من الناس لسعتهم هذا العنكبوت فادتهم الحال الى

البرسام ومن لسعه هذا العنكبوت فشرط في اوله موضع اللسع شرطا بليغا ووضعت عليه المحاجم تخلص

صاحبه سريعا وقد رات بعض الافاضل يذكر من لسعه هذا العنكبوت فصد العليل من وقته تخلص

من بعض الموضع

الباب الخامس والثلثون في لسع الزنابير الكبار والصغار

والقول الزنابير على ثلثه انواع نوع منها كبار واسمها باليونانية النارى كانهم شبهوها لحدتها ولونها

بالنار وهي اذا لسعت الميت الماشد بدوي ياكل اللحم ومن خاصيته انه اذا اوقع على النار الميت ولسع قتل

من يومه ويقال ان ملكا من ملوك يونان كان يامر بصيد هذا النوع ويطرحها على النار الميت ثم

يدسها في ثياب من يريد قتله فيلسعه ويهلك ويخفى ذلك على الناس فكانوا يقولون فلان لسعه الزنبور

النارى وهلك وكانوا يهابون هذا النوع شديدا حتى كشف هذا السر لبعض الناس فاظهره الناس

لطلبا الثواب وعلاج ذلك من هذا النوع اذا لسع ان يفصد العليل قبل انتشار السم وقبل ان يورم

الموضع وهو بخلاف نشر الافاعي لان من لسعته الافعى يفصد بعد انتشار السم في البدن وهذا يفصد

قبل انتشاره ثم يسقى من هذه الاقراص ترب الرباس او رب الحماض نسخته الاقراص يوخذ من بزر

الطرسعون من كل واحد وزن عشرة دراهم وورق السذاب الجبلي وزن خمسة دراهم الجوز المقشر من قشره

المشوي وزن عشرة دراهم جندبادستر وزن درهمين اصول الجرجير وزن المر درهم كندر وزن درهمين لحم التين

دون حب خمسة دراهم يدق كله ناعما ويعجن بماء الطرشقوق الرطب وبالخل ويقرص من اوزان درهمين ويسقى

في كل يوم قرصة منها بوزن عشرين درهما من احد هذين الرسين ويجعل غذاؤه المزورات الحصرم والخل

والسكر ويامر باكل الهندبا والخل والسكر ويوضع على موضع اللسعة البزرقطونا المضروب بالخل وقد يذر

عليه الزفت المداف بالخل ولا باس بان يوضع عليه المحاجم بالنار ووضعها ان تشرط الموضع شرطا

سريعا بالابرة ثم يطلى بالخل والطين الحر ثم تاخذ محجمة كبيرة وتلزق في اسفلها الموضع فانها تمص وتجمع

ويقصر فيخرج السم ويسيل مع الدم ومما يطلى به هذه المواضع الحر الحامض المضروب مع الخل وهو نافع

النفع فان زاد الالم فلا باس بان يطلى عليه شيء من لبن الخشخاش المداف بالخل وان سال شيء له الملسوع

فيجب ان يسقى من ترياق الافاعي بالشراب لشورس يريد بخارات يدفع السم الى خارج البدن ويشفى

الترياق السم وتعبه والنوع الاخر صغار صفر ضعيفة يظهر في اواخر الصيف ولسعه قليل خفيف

يكاد يشك انه وعلاجه ان يعصر الموضع عصرا بقوة فان ظهرت نقطة ما صافية فذاك السم ويسكن

الوجع مع ظهور ذلك ويطلى موضع اللسعة بالطين الحر المداف بالخل وقد يوضع عليه يسير من علك

الانباط مغلي مع الخل ثم يبرد ثم تغرف به اسفنجة ويوضع على الموضع فانه يهدى الوجع من وقته وذكر

بعض الاوايل ان الذباب الازرق اذا سحق بالخل لا سيما من رؤوسها وطلي على الموضع سكن الوجع وذكر

ايضا الخراسون بان رؤوس الذباب اي نوع كان اذا دلك على الموضع متتابعا ولا يترك الى ان يخف

سكن الوجع وازاله والنوع الثالث هي زنابير طوال سود صغر الارجل قصيرة يظهر في ايام

الربيع ويرى على شطوط الانهار والسواقي يجمع من الطين اللين ويحملها بارجلها ولقبه الحفارة

هذا النوع اخف لسعة الانواع كلها يوخذ منها ويسحق ويشد على الموضع فيزيل الوجع من وقته وقيل

من لسع في الماء البارد فيسكن الوجع ويزول وكل انواع الزنابير فينفع من لسعها شرب الراتب واكل الطين

والهندبا بالخل واما النحل فهو على نوعين نوع منها كبار ويسمونها اسود ولا زبر لها وهذه قل ما

ما يلسع لانها شريرة النفور من الناس واذا لسعت لم تحل حمتها في الموضع وعلاج لسعها طلي اللسعة

بورق البلاليب المدقوق وقد يطلى ايضا برماد الكرم المداف بالخل وقد يعصر عصرا شديدا

فيخرج من الموضع ما او نيبرع ويغني عن سائر المعالجة وقد يطلى بالخراطين المدقوقة الممزوجة بالخل

فيزيل الوجع من وقته وقد يوضع الشعير فيومر الطفل ان يمضغه ويطلي عليه وقد يطلى بالطين المختوم

المداف بالخل والنوع الاخر منها صغار حمر كثيرة الرعبور ويسمونها كبر اصغر وقل ما يلسع الا وتركت

حمتها في الموضع وعلاجه ان يوخذ البزرقطونا فيضرب ضربا جيدا ويلزق على الموضع ويترك حتى

يجف فان الحمة تخرج معه اذا قلع ثم يعصر بعد خروج الحمة ويطلى الموضع بورق التفاح الحامض

وبالحصار الذي يظهر في اسافل الحباب وعلى الدواليب والمواعير وهو سليم مقدار لبث سهم

بعد اخراج الحمة عشرة ساعات ثم يحلل الطبيعة ويدفع وقد يطلى مواضع لسع النحل بهذا الطلاء يوخذ

من دم البجاجيل ويحك الاسرب ثم يطلى عليه فانه يهدى الوجع من ساعته وقد يوضع على الموضع

اذا تركت حمتها الخبز المضوع مع الملح فيخرج الحمة بعد ساعة فاما من الادوية التي ثبت نفعها وهاصل الكلام

الجعد يطلى عليه انزينه التي يسع على موضع لسع الزنابير وسائر الهوام فيهدى الوجع من ساعته وقد يحمل

فارسي يعرف بحجر التيس ذكرانه يوجد في بعض مصارين الوعول الجبلية وصورته صورة

تعرف البادزهر الحيواني

في حضرته وملاسته فاذا كثر وجدناه من قشور بعضه على بعض كالبصل ويوجد في داخله موضع الحب
حبيبة خضراء كانه شي مدالنفخ على تلك الحبيبة وتسمى باذنجان الكباش يحل بماء الرازيانج ويطلى
على موضع لسعات الهوام فيهدي الوجع ويخرج السم من وقته وقد رايت من لسعة الزنبور فتورم الموضع
واحمر حمرة شديدة تحك منه بالماء وكان يطلى على الموضع عزو لحمرته من وقته بغير زمان محسوس وحيث
ما وقع اصبع الانسان ملوثا على الموضع المتورم كان برده بلون نشر من وقته وذكر لي بعض الروسا ان
بعض اصحابه لسعته حية فسأله وكان في وجه الحرب ولم يحضره الترياق وطلب من هذه الباذنجان يوجد
اقل من وزن قيراط فضة فسقى الملسوع بالشراب واطعم الثوم فسقط بعده وبال الدم وتخلص ولون من
الحركات قد بقي من الشمع والنورة والطين فيه لم من هذه الانواع الثلثة فاذا حك مع العروق الصفر
على الصلابة احمر حتى يصير كانه الدم البسيط فاذا طلي على الموضع لسع الهوام غير الافاعي والحيات والعقارب
هذا الوجع من ساعته والملوك شديد الو بهذا الحجر ويسمونه الباذزهر ورايت لبعض الملوك مشربة منه
رصعها بالجواهر كان اذا لسع الزنبور بعض خدمه يامر بان تصب فيه اللبن الحليب ويترك ساعة ثم يسقى
الملسوع من ذلك اللبن ويطلى منه على موضع اللسعة فيبرى اللبن والشربة ثم يسكن ذلك من وقته
فقد ذكره الاوائل ولم يصف كيفيته واوموا الى انه حجر معدني وقد يحمل من نادر حجر شبه الباذزهر في
خلقته يتخذ منه نصب السكاكين ولا ينتفع به البتة والباذزهر الاجل عندنا هو ترياق استحداثه الحراسون
يعرف بترياق الخراسين **الباب السادس والثلثون في لدغ العقارب** العقارب
ثلثة انواع سود وصفر وجرارة فاما السود فكبار حش واكثر ما يكون في ارض العراق والحجاز واليمامة ذكر لي
بعض الزنوج انه يكون في بلاد الزنج منه شي كبار سود والنوع الاخر صفر ربما رمح الوانها خضرة وهو شعار
من السود واكثر ما يكون هذا النوع في بلاد الهند والسند وفي الاقليم الخامس في الجبال والنوع الثالث صغار
يعرف بالجرارة تجر اذنابها في الارض وربما يكون الواحدة منها كصغار العناكب وهذه شر انواعها واقلها
تخلص الملدوغ منه فاما النوع الاوسط فمتوسط بين الجرارة وبين السود واسلم الانواع السود الكبار وهي
كلها تختلف بحسب اختلاف البلدان بالحرارة فالجرارة قاتلة في بلاد الخوزستان في الجبال والصحراء
في شهرزور وسرور دران وطرحه وطبرستان شهرلسه في الجبال والسود سليمة في جميع الاقاليم الا في المغرب
ونحن نتكلم في مداواة الملدوغ كلاما جنسيا عاما يدخل تحته سم الجرارة وبين الكرور ونقول ان لدغ العقرب
فانه يحس من يده بحالتين مختلفتين بردا في وقت وحرارة في وقت اخر وكربا وصطكا في فواده وعرقا باردا كثيرا
وقال بعض الاوائل مثل دمس وديوسقوريدس ان سم العقرب بارد بالاطلاق وقال جالينوس ان كيفية لسعته مكيفية

باردة واهل الجرارة لم يكن عندهم فان كيفية سمها حارة مجففة يجب على الطبيب ان يعطي من لدغته العقرب
هذا السفوف وهو يزيل الوجع من وقته نسخته بزر ... وزراوند طويل وحنطا ... من كل
واحد وزن دانق ونصف تسحق الجميع ويطرح عليه مثل الجميع من الخردل ومثل الجميع سكر ...
سنه حين ما يلدغ وزن درهم او مثقال بالشراب العتيق فانه يهدي الوجع من وقته ومما وصف له
جالينوس البادروج الهندي وقد امتحنا هذا البادروج الذي يكون عندنا فوجدنا الغاية محمودا في تسكين
الوجع ومما يختاره اهل العراق في مداواة الملدوغ اطعامه بالبصل والثوم وعلى الشرب بالماء والشراب
وشي من الملح ويوضع الصوفيه ومما يختاره اهل الشام اشيافا الكندر بماء العسل ويحسبون موضع
اللدغة بالدهن المسخن واجودها عندهم دهن الخلوق وذكر جالينوس ان العقرب ان لدغ وشرع على
موضع اللدغة ازال الوجع واهل السواد يأخذون الملح فيقلونه ويكمد وبه الموضع اللدغ وقد يؤخذ
سرقين النقر فيسحق مع الخل ويجمع الجا وشير ويطلى على الموضع يهدي الوجع واهل مكة يدفنون العضو الملدوغ
في الرمل الحار ساعة ثم يخرجونه فيزول الوجع ومن عجايب ما رايته لتسكين وجع العقرب
السمرما وطليه على موضع اللسعة فاما الجرارة فلا تجد بالصدر من هذه المعالجة وهوان من لدغته
الجرارة تفصد ويبقى عشرة دفعات بالنهار من رب الحماض ورب الريباس ويطعم التفاح الحامض
ويطلى موضع اللدغة بالخل والحصرم ويسقى ماء الشعير بالكافور ويطعم الطرسعوق بالخل والهندبا
البستاني ويسلك في معالجته طريق التطفيه وتسكين الدم فان لم يعف يخلص وان لحل طبيعته هلك
ومما يعطى من لدغته الجرارة هذا السفوف يوخذ من الطرشقوق وزن عشرة دراهم ومن الكزبرة وزن
درهم ومن الكندر المكي وزن خمسة دراهم ومن حنطيانا وقشور اصول الكبر من كل واحد وزن عشرة
دراهم ومن الحرا والجرجير من كل واحد وزن سبعة دراهم تسحق الجميع ويطرح عليها مثل الجميع سويق
التفاح الحامض وورقه ويسقى الملدوغ بالغداء والعشي والاوقات في كل شربة وزن ثلثة دراهم
برب التفاح او الريباس او الحصرم وبهذا الطريق تخلص الملدوغ فاما الكور كندم في هذا السفوف
فالخاصية لا بالطبيعة وقد عرف ذلك اهل الجبال فيا خذون اليه والي اصله عند لدغ العقرب
وقد رايت اهل جوان يطعمون الملدوغ اعني بلدغ العقرب الجرارة الخمر بالدبع ويامرونه بالحركة
دايما فيفنى ومن تجربة ما يعطي الملدوغ اصول القوف بماء الهندبا والسكنجبين وبمارات البحاوين
مداوي الملدوغ طبيخ بزر الحلبة مع السذاب والترمس الهندي الحبين ثم يطعمون منه الملدوغ ويضمدونه على
العضو الملدوغ فيهدي الوجع واهل السواحل يطلون موضع اللدغة بالنفط الابيض وهذا في لدغ العقارب دون

الحراره ولاجل الين حمة كبرتيه تبدو الهما من لدغته العقرب فيتقدمها الحطة ثم يخرج وقد يزاو
زال الالم وما يجب ان يتوقا الانسان اكله اذا كان في بلد يكثر فيه لدغ العقارب اكل الكرفس والفجل والفول و
والعسل وجميع ما يفتح السدد وقد كان اهل حران اهل نواتر قالوا لدغ العقارب ثم اطلقه الاطباء
في زماننا هذا الغلة استعمالها له فجربناه نحن فوجدناه حسن التاثير في لدغ العقارب وقد كنت في
بلد على شاطئ دجلة تعرف بدير العاقول وكنت محضرا لهذا الى رجل وذكر انه لدغته العقرب منذ شهور
يرى كل ما يراه احمر فاعطيته من هذا الترياق فعاد بالغداة شاكرا وكان قاعدا من يرى محدثة
رعافا مفرطا وزال الذي كان يراه فعلمنا ان من حسن تاثير هذا الترياق نسخته دوقوا يابس و سعتر
وورق السذاب جبلي من كل واحد وزن درهمين كندر ذكر وجاوشير وحلتيت من كل واحد وزن درهم
ودرهم الذي هو الفيلكوش وزن عشرة دراهم جوز بل وزن خمسة دراهم اصول الكبر كذلك وزن خمسة دراهم
بنج قشر وزن مثقال درهما خطايا وابرسا واسقيل مشوي وجعدة وسعد اسود من كل واحد وزن
خمسة دراهم يسحق ذلك كله ثم يعجن بالعسل ويجعل دقيقا شربة المبدن المعتدل وزن درهمين وعلى حسب
مزاج الانسان يزاد وينقص ويضع طليه على موضع اللسعة

الباب التاسع والثلثون في سموم الحيات

والافاعي والنوع المعروف بالصل الكلام في سم الحيات كثير بعض الاوائل
اعتقد ان الحيات وسمومها القاتلة طبيعة قاتلة مباينة للطبيعة وسائر ما تركب منها الانها كيفيتها
الحارة او الباردة مجاوزة الدرجة الرابعة واعتمد على ان قال الشي اذا كان في الدرجة الاولى فهو الدم
ما يكون للابدان واذا كان في الدرجة الثانية كان زايدا عن الاعتدال في الملائمة ويحتاج ان يستعمل
الدواء وفي موضع المداواة الى ان يصير غذاء بطول التناول واذا كان في الدرجة الرابعة فهو دواء محض
في الطرف الاقصى من الاعتدال ويستعمل موضع الدواء القوي ومقدار ما منه معلوما ولا يكثر منه
فان اكثر منه كان قليلا كالفربيون في الحرارة وكالافيون في البرودة وقالوا فسم الافاعي زايد على الدرجة
الرابعة في الكيفية الحارة فلاجل ذلك ما صار قاتلا لانه ليس بغذاء ولا دواء ثم اخذوا هذه العلة في
سائر السموم من حيوان كان ذلك او نبات او ثمار او معدن قالوا او قد تركب اشياء على غير اعتدال في
نهاية البعد من الملائمة حتى يصير بمنزلة الشي الذي ليس بغذاء ولا دواء فيكون قاتلا وقال الاخرون ان
لا سم في الحيوان التي انما هو شي يتولد ما بين قدحته والدم والهواء كما يحدث من النار القدح من الحجر و
الحديد وليست النار في الحديد ولا في الحجر بل استحالة في الهواء الى ما هو الطف منه قالوا كذلك ما بين
انياب الافاعي ودم المنهوش وبخروج من الهواء يتولد الشي القاتل وهذا قول لا ينظر اليه وقال بقراط و

ومن بعدهما من الافاضل الاطباء ان سموم الحيات لها طبيعة مباينة لطبيعة سائر الحيوان فلهذا نحوها
شديدة المباينة وحية اشياءها ومنها ما هو سم كلها وتتفاضل في فسادها وشدتها بحسب اجناسها وانواعها
قال الزم جالينوس بان قيل لو كانت السم طبيعة الحيات ومنه في انيابها او في حمة العقرب والزنابير والجرادة
لكانت الواحدة اذا لسعت نقصت في الوزن واذا كثر اللسع ذلك ونحن نرى الجراده نزن الواحدة منها ثم نضع
العا ان تقدم الى حية قطعة من اللحم ثم نعرضها عليها فتلدغها عشرة دفعات ثم نزنها فلا يكون قد نقصت
البته وهذا يدل على ان السم ليس هو شي في جسمها وجسمها كمية او رطوبة فاجاب بان قال كلما اخرج الحيوان
او اخرج عنها من رطوبتها فان التنفس والهواء يعوضانه ذلك بالغذاء ايضا يعوضها ما يتحلل عنها الا ان غذاها
يشبه بطبيعتها واجاب ايضا بان قال ان الذي ينصب من الحيوانات القاتلة في الملسوع والملدوغ
يسير لا وزن له وضرب مثلا فقال اصحاب الكيمياء ان الحبة منه يطرحونه على الف الف مثقال فيحيل
الى طبيعته ويزيله عن طبيعته نفسه ومثل هذا في السموم يكون الحاصل في بدن الملسوع يسيرا ثم
يستحيل فيفسد الاخلاط كلها ويجعلها سما وشبه بعض المتاخرين قلة السم وعظم فعله بالنار ان مقدار
ذرة منها اذا القيت المادة الكثيرة احالتها الى نفسها كذلك السم فان اليسير منه اذا صادف المادة الكثيرة
افسدها او احالها الى نفسه وقال جالينوس ايضا انه لا يجب ان يقال سموم الحيوان القتالة انها حارة
او باردة بالقياس الى شي لانه لو قيل ذلك بالقياس الى شي لوجب ان يحصل لها درجات ولو جعلت لها درجات
لوجب ان يكون المقدار منها كمية معلومة فاذا لم يجز ذلك فيجب ان يقال كيفيتها باردة وكيفيتها رطوبة
وكيفيتها يابسة وخاصيتها انها تعفن او تحرق وانها تجفف او انها تبرد او انها تخدر او انها تحسن
وعلى حسب ما يظهر من فعلها وفعل كل واحد منها هذه جملة اقاويل المتقدمين في سموم الحيوان واذ
قد شرحنا هذا الفصل نرجع الى ذكر الحيات وانواعها ونهش كل نوع منها فنقول الحيات كلها بمنزلة
السموك الاسبعة انواع منها وهذه الانواع السبعة ايضا اذا قطعت رؤسها واذنابها دفعة و
اخرجت من بوارتها كانت بمنزلة السموك الانوع منها وهي المعروفة بالصل فانها نقول ان لحمها كلها
سم قاتل فهذه الانواع هي الافاعي وصورتها انها غليظة الوسط دقيقة الرقبة عريضة الراس ذنبها
الدقيق مساس لبدنها في دفنها قصير وهي غبراء منقطة بسواد نقطها عراض وهي بطيئة الحركة زرق
العيون وفتح اعينها بالطول ولسعتها اول ما يلسع نوم الما مفرطا ويقع على الملسوع الوضعة
والورع ويسيل من موضع اللسعة الدم ثم يخدر الملسوع ويزول عقله ثم يفيق وعند ذلك يسيل من موضع
اللسعة رطوبة غليظة منتنة الرائحة جدا وهذا فيما بين عشر ساعات الى اثنتي عشر ساعة فاذا جاز

عليه شيء من الزيتون وورق السذاب البري مسحوقين ويضرب حتى يختلط ثم يجعل في قدر برام
ويصب عليه من الخل ما يكون عشرة اضعافه ويطرح فيه قطعة من الزراوند المدحرج وقطعة من
الزراوند الطويل وقطعة من الحنظل انا مسحوقة منخولة ويضرب ثانيا حتى يختلط ثم يوخذ صوفة
فيبل منها ويكب على فم اللسعة ويشد ويترك يوما وليلة ثم ينحى عنه ويجدد هذا يستفرغ السم باذن الله
وقد يوضع على فم اللسعة الشاهبلوط المدقوق بتمامه واللوز المدقوق والبندق والفستق [illegible] ثم
[illegible] البصل ان شئت من بصل العنصل وان شئت من [illegible] وان شئت من هذا البصل المعروف
ثم يخرج ما فيه ومن هذه الادوية [illegible] ثم تضمد بها كلها فم اللسعة فان ذلك يستفرغ السم وقد يستفرغ السم
من موضع اللسعة بان يوخذ الشراب العتيق واغلي فيه اصول الكبر الجيد وبصل العنصل والحنظل ثم
يصب عليه شيء من الزيت ويضرب ثم يغمس فيه اسفنجة طرية او صوف ان لم يوجد طرية ويغسلها بالما
والرماد ثم يوضع الاسفنجة على موضع اللسعة فانها تستفرغ السم وقد يستفرغ السم من موضع اللسعة
يوضع على فم اللسعة بعد الشرط قطنة وتجعل عليها ترياق الافاعي وقد يستفرغ السم من موضع اللسعة
يطرح عليه العلق الكثير عليها حالا بعد حالة وارى روفس الى ان يطرح العلق اتم العلاج للملسوع وقد
يستفرغ السم من ذلك الموضع بالقرون الدائم وان كرهه بعض الاوائل وان [illegible] بالسم
فوق والى [illegible] القلب [illegible] الملسوع ويذكرون انها تخلص من [illegible]
عن غيرها صفة يوخذ من الضفادع النهرية عشرة ومن السرطان النهرية مثلها ومن نبات
عرس اما طرية مذبوحا ومن [illegible] وزن خمسين درهما ومن قشور اصول الكبر وزن خمسة دراهم ومن
الزراوند الطويل وزن [illegible] درهم ومن [illegible] النهري باقة كبيرة ومن ورق السذاب الجبلي باقة او كف
من ورق الياسمين ومن التين الابيض خمسة عشر [illegible] يجمع ذلك كله ويوخذ من لحم الدجاج نصف رطل
بالصغير ثم يصب عليه الشراب العتيق [illegible] ما يقوم فوقها ثلاثة اصابع ويجعل في قدر نحاس ويغلى
مطبق الراس او يجعل في تنور حتى يعلم ان اللحوم قد تهرت ثم يوخذ من مرقه وزن ماية درهم ويرش فيه
وزن خمسة دراهم من دقيق الكرسنة ويسقى الملسوع [illegible] ويعطى الملسوع [illegible] وزن مثقال
من ترياق الافاعي ويتجرعه من هذه المرقة [illegible] ثم [illegible] ولهم قرص يسمونها بالتراب
لمن لسعته الافعى ذلك اذا لم يحضر [illegible] الترياق يوخذ من الافاعي [illegible] الزرق [illegible] يقطع رووسها
واذنابها دفعة واحدة ثم يخرج ما في جوفها وتغسل وتجعل في قدر من نحاس ويطين راسها وتجعل في
التنور الذي قد حمي فيه ليلة ثم يخرج منها وقد صارت جمرة فيسحق ويوخذ من ذلك الرماد وزن خمسة

دراهم ومن قشور اصول الكبر وزن ثلثة دراهم ومن [illegible] والعروق والزراوند من كل واحد
وزن درهمين ومن ذريخ الضفادع وزن اربعة دراهم ومن ورق السذاب الجبلي وزن خمسة دراهم
يسحق ذلك كله ثم يوخذ من [illegible] الاطفال اليابس ويجفف ويسحق ويوخذ منه وزن خمسة دراهم ويطرح
عليه ويعجن [illegible] ويعمل منه اقراص من اوزان درهمين وتجفف ويسقى من هذه الاقراص قرصة بالغداة على الريق
وقرصة بالعشي بوزن عشرين درهما من شراب المعروف شراب الملايكة وهو العصير المغلي باصول
[illegible] حتى يعتق فان لم يوجد ذلك [illegible] الاحمر العتيق [illegible] يقوم مقام ذلك
هذه الاقراص [illegible] وهذه المعالجة عامة تزاد وتنقص فيها ونذكر منها علاجات لانواع الحيات
والصل داخلة في هذه المعالجة ومما يختص [illegible] الافاعي عند المعالجة [illegible] بالترياق [illegible]
والصل يجب ان يقطع العضو الملسوع ان امكن والا شد العضو وشرط ووضع في خل قد غلي فيه [illegible]
النحاس ويضمد قلبه بالاشياء المبردة ويحفظ دماغه بطرح الخرق المبلولة عليه [illegible]
الدهن [illegible] وطعام الملسوعين يجب ان يكون [illegible] الدجاج [illegible] البيض والجوز والسذاب مما
ومن خاصية سم الافاعي ان موضع اللسعة اذا [illegible] ساعة اسودت القطنة
كما [illegible] ان الحية كانت افعى ومن عجيب ما يعطى الملسوع خرزة الحية [illegible] في الشراب وهي
قطعة غدة [illegible] في صلب بعض الافاعي [illegible] الحواوون والحذاق ويخفونها
يخرج كانها حجر فيسقى الملسوع من ذلك محكوكا في الشراب ويسقى من حجر التيس وهو الذي وصفناه وقد
[illegible] يوجد في بطون الكباش الجبلية ويسقى من البادزهر [illegible] الذي وصفناه محكوكا بالشراب
او بماء الزراوند وجميع ما ذكرنا من علاجات الملسوعين [illegible] كله بترياق
الافاعي ويسقى الملسوع منه [illegible] لبن الاتن او لبن النساء فان ذلك يستفرغ السم ومن
عجايب ما يستعمل في لسع الحيات اذا جاوزت سبعة ايام ولا يسقى في اوله [illegible] يوخذ من [illegible]
[illegible] وزن عشرة دراهم ومن الشاهبلوط مثله ومن دقيق الكرسنة وزن عشرة [illegible] ويشرب
عليها من الشراب العتيق هذا نهاية في دفع السموم ويحمل من هراة اصول حشيش تشبه اصول السوسن
الاسمانجوني [illegible] ويسقى الملسوع
من لسعة اي حية [illegible] الحيات [illegible] الدم [illegible] العقاقير [illegible]
ورق السوسن ويخرج نورا شبيها بالسوسن الابيض [illegible] وقد كان اهدى الي هذا الرجل من
اصولها شيئا كثيرا [illegible] مرة ولم يتفق ان اجرب [illegible] المسوح [illegible] والحنظل ويذكر اهل

الجبال اثبري الملسوع من لسعه اي حية من يومه وهو شي يوخذ من عيني الوعل وهو التيتل الوحشي
يكون شبيها بالوعل وهي المعز المعروف بالايل ولم يسما فضيبه وانثييه اذا طبخ او شوي واطعم
الملسوع مرقه او لحمه خلص الملسوع اي لسعة كانت وذكر من خواص الحيات اشيا عجيبة نحن نذكرها
في المقالة التي نذكر فيها الادوية وخواصها وطبايعها ونذكر علة الخاصية على استقصا ان شاء

الباب الثامن والثلثون في عض الكلب

الكلب والنمر وابن آوى وهو الغا
شغال اذا جن الكلب اكثر ما يكلب في البلاد البارد جدا والبلاد الحار جدا اما في البلاد البارد
فاذا اصابته جراحة حدث به مثل الكزاز وجفت ساير الاعضاء ويعرض شبيها بالمراق الاسود
ويكلب اما في البلاد الحارة فلاستفراغ رطوبتها كلها وغلبة الصفرا عليها وفي اصل مزاجه
برد ويبس فاذا افنت رطوبته يحتقن دماغه وكلب قال ابو علي الحوري وكان رجلا فاضلا قدم
بالعراق سنين كثيرة ولقي المشايخ وكان يهوديا فاسلم ان الكلاب في حزيران يكلب اكثرها في الشتا
ثم يرا اذا لم يقتل في الصيف واكثر ما يكلب اذا هي اكلت السموك المالحة ولما ذكرنا المنبوش من جيف
فهوانهم ذكروا ان الكلب اكثر ما يكلب عند اشتداد الحر فقد اختلف الاوايل في السبب الذي لاجله
يكلب فقال قوم انه يكلب اذا افنيت رطوبته كلها ونحل دماغه وقال الاخرون ان الكلب هو
جنون في الكلب كالماليخوليا في الانسان ويحدث في ابتدا السنة لامتناعه من شرب الما والكلب
قليل الشرب الما في اصل مزاجه من البرد فاذا جن فزع من الما لهذا المعنى وقال الاخرون ان الكلب يكلب
بالاضطرار اذا ما اكل طبقة الذي الوان من ماكوله اما سمك المالح واما عظام السموك واما الذباب
الازرق الذي يحدق على المني فيصير ديدانا ودعوا في ذلك الى المشاهدة وقالوا كل من اطعم الكلب
مرارة السمك المالح جن الكلب من يومه او غداه ومن اطعم عظام السموك يجن بعد شهر واما من اطعم
الذباب الازرق فانه يجنه من وقته ولا باس ان يمتحن الطبيب ذلك اذا لم يخرج قتل السنور او قتل الكلب
اذا جن وقال اخرون ان الكلب يجن ويكلب اذا عدم الطعام خمسة ايام واي كلب قطع عنه غذاؤه جن
او مات وقال بعض المتاخرين ان حب الفرع اذا دق مع الشحم واطعم الثعلب مات من وقته واذا
اطعم الكلب كلب من وقته وهذه الاقاويل قريبة بعضها من بعض وصورة الكلب الكلب الذي قد استحكم
كلبه احمرار عينيه وخروج لسانه وسيلان لعابه وعدوه دايما كانه يفزع من طالب يطلبه ويحمل
ذنبه بين رجليه ويحركه الكل من راه ولا يعرف من رباه ويعض جميع من لقيه اذا اصابه فزعا على نفسه
ولعدم ما كان فيه من التمييز وقد يتحرك ما عليه من الشعر ويظهر صفايح من الجرب ويميل عصبه وكلو

اسا العلامات موجودة فيه وهذا شر انواع الكلب واذا كان عض انسانا كانت عضة كعضة ساير
الكلاب ثم حدث بالمعضوض حالة بعد حالة اعراض ردية يفزع من جميع ما يراه ويستوحش من اقاربه
واولاده فيهم على وجهه فان نطق به امار ويهر عليهم كما يهر الكلب ويهم بعضهم كما يعض الكلب هذا اذا اخذ عطشه
به العطش ويمتنع من الما اشد الامتناع واختلف الناس ايضا في امتناعه من الما وقال بعضهم يحدث
به ما حدث بالكلب بطريق العدوى كما يعدي الجرب والرمد وقال قوم ان رطوبته تفنى بكثرة ما
يعرق ويستولي عليه اليبس فيفزع من الما لاستيلا اليبس عليه وقال اخرون انه يحدث عند عض
هذا الكلب الماليخوليا فيفزع فيتخيل له فزعا ما مره من امر الكلب وعضته ان كل شي يراه قد اصبح في وجهه
ان هناك كلب قد كشر عن انيابه يريد عضه حتى انه لو قدم الى مرآة المراة ظن ان في المراة كلب فيفزع
منه ويهرب وان كان الكلب قبل [illegible] حين عضه راي كان في الما دم الكلب او صورته كما
يفزع صاحب الماليخوليا من الشي الذي كان يفزع منه في صحته وليس سبيل الطبيب ان يمهل مرامه اذا
بلغ الى حد الامتناع من الما والوحشة من الناس والفرار من الاقارب فاما في ابتدائه اذا هو اكب على
معالجته لم يهلك وقد برووا اناسا وسبيل الحازم من الاطبا ان يحذر من جميع الكلاب فان وقعت عضة
الكلب لم يتهاون امرها بل يتحصن هل هو عضة كلب او غير كلب وامتحانه باحد ثلثة اشيا اما ان يشرط
ويضع المحاجم فما سال منه الدم والرطوبة يمسح بلباب الخبز ويطرحه للدجاج او الطير حتى يلتقطه فان
انضرع من وقته او بعد يوم جرعة يسيرة من الترياق باللبن الحليب فانه لا يهلك او يشد عليه من وقته
قطعة اللحم الاحمر ويتركه ساعة زمانية ثم يحله ويرمي للكلب فان تقدم اليه الكلب ليس الكلب الذي عض
بكلب وان عرض عنه الكلب ولم يشمه الا انه ثم نبح انفه ونفض ما فيه فيجب ان يعلم ان الكلب الذي
عضه الكلب او يوخذ الشاهبلوط كما ذكر او [illegible] فيدق ويشد على موضع العضة فان خاصيته
جذب السم ويشد ثم يطرح للدجاجة فاذا امتنعت من لقطه فالكلب كلب وان لقطه ثم [illegible]
يصبح فالكلب كلب ويوجر العاجم يسير من الترياق فانها تخلص فاذا علم انه ليس يكلب داوا موضع
العضة بهذا المرهم يوخذ من شعر الكلب الذي عض ان قدر عليه او من شعر غيره فيحرق ثم يوخذ
الزفت فيغلى مع الزيت ويطرح عليه يسير من الشمع المصفى وهذا الشعر المحرق ويناط وهو على
النار في الهاون ويصب عليه الخل ويعرك ويمرخ ثم يستعمل هذا اوفق ما يستعمل في عض الكلب وان
كانت لا شاية تعيب في اللحم استعمل المرقالون في اللحم والثقب ووضع هذا المرهم فوقه والمرقالون
فقد ذكرناه في مواضع كثيرة وهو الورد والجلنار وزنبار والكندر والمر ودم الاخوين [illegible] الطين المختوم والزنجار

وان كانت العضة من كلب كلب فيجب ان تفتح العضة على اى عضو كان الا ان يكون على الوتر فيجب ان تشعب

اليها من موضع اللحم وكلا تتعرض للوتر ثم توضع على فم العضة هذا الضماد يوخذ من لب البصل جزو

ومن الزفت جزو ومن الجاوشير جزوان ومن الفربيون الطرى عشر جزو ويخلط كلها بعد الدق

في موضع ويضمد به فم العضة ثم تستفرغ العليل بهذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاسود وزن عشرين

درهما بعد التنقية ومن اسقولوفندريون عشرون درهما ومن الافتيمون وزن عشرين درهما ومن

السفايج المرضوض وزن خمسة دراهم حشيش الغافت وقنطوريون وجعدة وافسنتين واسطوخودوس

من كل واحد وزن خمسة دراهم لسان الثور وزن عشرة دراهم فو وسوسن كل واحد وزن ثلثة دراهم

غاريقون وزن درهمين ريوند وزن درهمين بزر رضان وبصران في خرقة حنا وحرمل من كل

واحد وزن ثلثة دراهم كف كسر كرسنة جوز بوا ثلثة دراهم مرضوض يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم

يؤخذ شربة قوية منه ويمرس فيه وزن نصف درهم ايارج فيقرا ويسقى وهو فاتر لتستفرغ بهذه

الشربة ثلث دفعات في مدة سبعة ايام ان احتملت قوته ثم يعطى في كل يوم مرة على الريق دواء

جالينوس وهو السرطانات النهرية التى قد اصطيدت في الصيف ليكون اقوى في طبيعتها وتحرق

في قدر نحاس كما يحرق العقارب يجعل في القدر ويطين راسها ويجعل في التنور ويخرج بعد ان

يعلم انه قد احترق ويسحق ناعما يوخذ منه وزن عشرة دراهم ومن حنطيانا الرومي وزن درهمين

ومن قشور اصل الكبر وزن ثلثة دراهم ومن المر الصافي وزن ثلثة دراهم ونصف يسحق ناعما ويسقى

منه كل يوم وزن مثقال يذر على الماء او على الشراب او على ماء الشعير او يومر بان يسف ويشرب

عليه وقد زاد بعض المتاخرين في هذا الدواء بزر السذاب الجبلي وورقه ولا باس بان يزاد فيه

ذلك وهذا الدواء ان تناوله قبل استحكام العلة برا برءا تاما ويعطى من ترياق الافاعي وقت

النوم يكون مقداره ربع درهم ولا تترك يوما لا تشرب دواء جالينوس او سقى على غير الترياق البتة

حتى لا يعرض له الاعراض الرديئة هذا اذا لحقت المعضوض في اول الامر ويحمل طعام الخبز المبرد

في الماء فان لم تلحقه والا فقد استحكمت العلة ان اكرهته على شرب هذا الدواء واطعمه من السرطانات

المشوية او المطبوخة واوجره بالماء وان اردت ان تعنف وتكرهه عليه وجعلت على صدره

الخرقة المبلولة بالماء فان زاد امره في الامتناع اوجره مرة مطبوخ الافتيمون ثم تقدم بعد ذلك بتناول

مطبوخ الافتيمون حتى يراه ثم تلوث مناخيره وشد عينيه وتوهمه انك توجره بالدواء او توجره بالماء

ولا باس بان تحقنه بحقنة لينة ان لم يجاوبك الى شرب الدواء او اجابك الى الحقنة فان امتنع من الجرع

فاكراهه على الدواء اوفق وذكر بعض المتاخرين من اهل حران انه نزع ثيابه ونام في المطر حتى

ابتل ثم ادخل الحمام وصب عليه الماء الفاتر كثيرا ثم اخرج من الحمام واطعم السرطانات المشوية زال

عنه الفزع من الماء ولمكسطي رسالة في عض الكلب قال فيها ان كبد الكلب اذا شوى واطعم زال عنه

الفزع من الماء اى كلب كان وذكر ان الخنافس اذا احرقت وسحقت ونفخت في انفه زال عنه

الفزع من الماء واذا امتنع من الماء فيجب ان يحتال حيلة بمكر حتى تسقيه الماء والحيل كثيرة مما ذكرناها

ان يجعل الماء في الفواكه كالبطيخ والعنب والزبيب وغير ذلك بان يخرج ما في جوفها ويملأ الماء ويوكل

بين يدى المعضوض من تلك الانواع من الفواكه ويعطى مما قد جعل فيه الماء ومما يعطى ان لم يمتنع عنه

الفحم الارنب والفحم الحمار فانهما حسن النافع وقال بعض الاوايل ان المازن وهو حضن النمل اذا

اخذ وسحق بالخل وجعل على عضة النمر لم يحوج الى مرهم ولا الى شى فاما ما يكلب من الحيوان

فكثير وقد رايناه الحمار الكلب وهو فكان يعض كل من لقيه ويعض نفسه واما الذئب فيكلب دايما حتى

يدخل الى العمارة ويحمل على الناس وكل حيوان كلب وعضه قد اوله ومعالجته هو الذى ذكرنا فاما

عض من استحكمت به العلة من عض الكلب الكلب انسانا حدثت به الاعراض التى حدثت بالاول فاما

النمر فخاصيته عضته عجيب جدا يجب ان يحفظ المعضوض من الفار فان ان بالت عليه الفار

تورم لسانه وهلك فيحمل على عزاله يكون قوابيها املسا وشد في القوايم الستار وتشد فوقه

مظله يظله من الهواء فانه ان نظر الى السماء صاح وكذلك ان نظر الى الكواكب ايضا والمرهم الذى

يعالج به من عضة النمر وهو هذا صفته يوخذ من اسنان الناس محرق ويجمع من نعاته وثلثه

من الكندر ويسحق ناعما ويذر على موضع العضة فانه يبرا بهذا الطريق سريعا ويغسل جراحته كل

يوم بالخل واستعمال سائر المراهم مثل مرهم الاسريخ والوسخ والشمع والدهن والخل وهو ان يسحق

المرهم بالخل فلا باس به وقد راى بعض الافاضل ان يوخذ ما حوالى موضع انيابه بالحديد بالرفق

ويتوقى قطع العروق ولاسيما الشرايين والاعصاب ثم يداوا بالمرهم ومن خاصية عضة ان المعضوض

يتغوط دايما وذلك لما يتولد في بدنه من الرياح الغليظة وذكر بعض المتاخرين ان لحم الكلب اذا

شد على موضع عضة النمر تذوب من ساعته فاما ابن آوى اذا جن وكلب فخاصية عضه عجيب جدا

وهو ان المعضوض يتغوط ويبول بعد ثلثة ايام بعد شهوة تصيبه بجراثات اوى صغارا لا حركة فيها

عن ان الانسان اذا تاملها تخايل كان جرا صغار فاذا حركتها تخشب صارت رطوبة غليظة ويعرض

لهوات المعضوض وتصيبه عسر البول وعلاجه علاج من عضه الكلب الكلب سواء وقد راى بعض

المتاخرون من اهل صناعة الطب ان يسقى الذي عضه ابن اوى ونهشه وهو زيادة في المعالجة على من عضه
الكلب الكلب وقد سالت ابا عمران علة الفار وطلبه لمن عضه الفار فقال لم اسمع فيه شيا وما قرات
في كتاب واظنه مضرا بجانس الحيوانات من شدة العداوة وشدة المنافرة كما بين الثعبان وبين الثعالب
والفار والسنور والدلفين وسائر الحيوانات ويكون بين الفار والنمر معاداة مخالفة في المزاجين و
احدهما سم للاخر وكثيرا ما يوجد هذا فانه يقال ان الجريح اذا طعم السمك مات واذا اخذ من شحم الجريح
ثم اذيب ودس في الخل وصب على غديرة فيه سمك طفت كلها على راس الماء واذا صح هذا الا
فيجب ان نقول في هذا الموضع ان من الفار ومن النمر مخالفة في المزاج كل واحد منهما انطلق صار
للاشفاء وهو سم لصاحبه ويكون ذلك من طريق الخواص فاما بول من عضه ابن اوى شيئا شبيه
بالجرا فيجوز ان يكون ان صح ذلك رطوبات غليظة يتولد في بدنه فينصب الى مثانته ويخرج مع
البول منقطعا فمن نظر الى قطع تلك الرطوبات الغليظة شبههما بشي من الحيوان او يكون شي
من الخواص وليس بمنكر ان يكون خاصية عضته تولد ذلك في الات البول واذا جاز ان يكون
في البحر سمكة اذا وقعت شبكة الصياد عليها ارتعد الصياد رعدة لا يسكن او يتخلص تلك من شبكته
ويكون ايضا في البحر سمكة اذا اكلها الانسان راى احلاما منكرة ردية جاز ذلك ايضا على طريق
الخواص

الباب التاسع والثلثون في عضة الانسان والقرد والكلب

والانسي ذكر بقراط ان من اختلاف امزجة الانسان ما يكون من ريقه كالسم الناقع حتى انه لو
بزق على الحية او العقرب قتلهما من وقته وذكر دياسقوريدوس ان كان في امزجة الناس مزاج
يكاد ان يقاوم السم ومنها ما هو سم لسائر الحيوان واذا صح ان يقع في الامزجة ما يكون بكيفيته
كيفية سمية او ممرضة مرضا خبيثا وجب على الطبيب ان لا يتغافل ولا يتهاون بعض الانسان
ولا يجري عضته مجرى الجراحات التي تلتحم ويختم بل يجريها مجرى الجراحات التي تشرط ويفتح فيها
ويوضع عليها ما ينشف السمية ويستخرجه ولا يعفن الموضع وينظر الى موضع العضة فان
كان في اللحم الذي يتولد من الغذاء بعد الحيلة افتحوا اليها بالحديد من وقته ليتسع ما
يخشى من غائلتها ثم يداويها بالمراهم الموافقة وان كانت في العضل او الاوتار وامكن قطع العضل
بنصفين قطعها وان كان لا يخشى على العضو بطلان الحركة بالواحد ولم يختمها حتى يمر عليها
الواحد والعشرين يوما فان لم يظهر اعراض ردية ختمها ويحفظ المعضوض اتم حفظا ويامره
بتناول الترياق الذي ذكرناه في باب عضة الكلب الكلب ويامره بشرب السرطانات النهرية [illegible]

الافاعي

الافاعي ايضا او ثمان حتى ان كانت في العضة سمية حفظ ذلك قلبه ولسعه السم وليس يجب ان يتحفظ
الطبيب بذلك فقد راينا وان كنا لم نجد ذلك في الكتب من عضة الانسان فوقعت عليه الرضعة
واسترسال البول ثم انتفخت مذاكيره واصابه حصر البول لم يمكن بعقوبة لعظم الورم فهلك به
ورايناه من عضة الانسان فاصابته الحبيبة وهلك ورايت من عضة انسان فبطل العضو بعد
مداواة طويلة صحيحة والبساض ويكن اصابه المعضوض من اكثره فاذا كان في خواص المزاج و
خواص الاعضاء ان الانسان يبزق على الحيوان فيهلكه ويلسعه الحيوان السمية فلا يؤذيه بسمه
وبزاق الانسان وهو على الريق العقربا والثواليل ويبرا والقمل الذي يسمى عض الجبل وهو كثير يظهر باسفل
الجالس عن جنبي القضيب حتى يخرج الموضع فيبدا واما بزاق الاطفال فليس ينكر ان يكون في خاصية
مزاج الانسان ان بزاقه يقتل او يجذ او يمرض فاذا جاز ذلك ولم يكن ممتنعا وجب على الطبيب استقبال
عضة الانسان بالمداواة والحذر منها والتوقي ومما ذكر من المراهم التي يداوى بها عضة الانسان
وضماد هذا الضماد يؤمر المعضوض بمضغ خبز الشعير ثم يستخرج لعاب بزر الكتان وبزر
الحلبة ويضرب مع الخبز الممضوغ ثم يقطر عليه شي من الخل ويضمد به العضة وقد يضمد بشحم الماعز
مدقوقا مع اللوز مضروبا حتى يصير كالمرهم ويجدد في كل ثلث ساعات واما المراهم فمنها يؤخذ
من الاسرب المحكوك جزء ومن الاسفيذاج جزء فيخلطان جميعا ثم يحمل الشمع والدهن ويسقى لعاب بزر
الكتان وهو على النار ثم يطرح عليه الاسفيذاج والاسرب وينزل عن النار ويترك حتى يبرد ثم يصب في
الهاون ويسقى الزيت والخل حتى يقبل اجزاؤه ويبيض ثم يستعمل واستعمال هذا الى وقت يامن العضة
ويسلم المعضوض من الاعراض الردية فان اراد ختم الجراحة استعمل مرهم الرمح ويسحق له الجلنار
ودقاق الكندر ودم الاخوين ومرو الاسفيذاج والمرداسنج اجزاء سواء يطرح على الشمع والدهن المعمول [illegible]
وينزل عن النار حتى يختلط ويستعمل فاما عضة القرود فخفيفة جدا وقد يقع في القرود الكلب
فيداوا عضته بما يداوا عضة الكلب الكلب غير ان عضته وان كانت ردية اذا لم يقع فيه كلب فلا يفعل
ويجري مجرى عضة السبع والنمر يجب على المعالج ان يفتح ويرجح عضته ثم ينقيها بالحشو بالقطنة
العتيقة كما يعمل بالدبيلات والجراحات الردية فاذا استاصل اثار عضته داواه بانبات اللحم
وقد قيل ان من خاصية عضته ان الانسان يبرص مزاجه حتى يرثه كالثلج وتهيج غثيانه ويقع عليه
سلس البول وقد رايت الامر عضه القرد ولم يصبه شي من هذه الاعراض وكانت عضته وحشة
جسيما غير ان العضة تعفنت زمانا طويلا لا يلتحم ثم التحم وبرا ومما ذكر سعيد الحراني في عضة القرد ان

قال او اطعم المعضوض العسل والفندق والبصل والثوم يوضع على العضة ورق السذاب الجبلي المدقوق
مع لب البصل يومين متواليين ثم يداوا بالمرهم وذكر بعض القراد ين انا ناخذ من شعره عند العضة
محرق ويضعه على العضة فلا يحوج الى مداواة ويراس يومه وليلته هذا الذي ذكرناه في القرد
الانسي فاما الكلبي فيداواة عضته مداواة عضة الكلب سواء فان كلب فيداوا بما به مداواة عضة
الكلب الكلب وذكر خاصة عرق القرد الكلبي انه اذا طلي على البهق والبرص غير لونه ستر **الباب**
الاربعون في عض ابن عرس والسمساد وسام ابرص اما عضة ابن عرس وهو الكبير الاحمر المستطيل
قوي في حركاته فانه سليم جدا وانما البرء بالاثرة ووضع المحجم ثم يغسل بالخل ويداو عضة السمساد
وهو الكبير المريض البطن الذي يحرق الما يعمر على النساء ويدعون ان نسبتهن يظهر في عضته
حكة مستلذة فاذا حك الموضع تعلقات صغار ودواه ان يطلا بطلا الاثاط علولا في الخل فيبرا
من يومه وليلته واما عضة سام ابرص وهو المنقط بالسواد صغير القدر يكون في الشقوق السقوف والمواضع
الخراب فاذا عضه واحبها بعد لسع الحيات ومن خاصية عضته انه يترك اسنانه كله في العضة
لضعف اصولها ولانها معوجة الشكل فاذا عضت لم تقدر على اخراج اسنانها فتركت اسنانها في
العضة فيحم المعضوض حماء مطبقة يتنفس كما يتنفس في سائر الحميات ثم يخضر موضع العضة ويسيل
منه شي صديدي كالرطوبة الفاسدة ويولم عضته الما مفرطا ويصيب المعضوض من القلق ما يصيبه
عند لسع الحيات وكثيرا ما تقتل بفرط الالم ويعالج اولا باستخراج اسنانه كلها بان يلقف الغرز على السكين
او على خشبة منحوتة على شكل السكين والحديد ابلغ لغا كثيرا على عضته الى قدام والى خلف والى يمين
ويسار دايما فان اسنانه تتعلق بالغرز وتخرج وعلامة خروج اسنانه كلها زوال الحمى وانقطاع سيلان
الصديد وزوال خضرة الموضع فان لم تخرج اسنانه كلها بهذا التدبير اخذ الصوف فقطع صغارا
ثم اخذ البزرقطونا والاسريش مضروبان بما صمغ قد حل ثم يطرح عليها ذلك الصوف ويضمد به
الموضع ويترك يوما اجمع وان صبر عليه قليلا اخرى ثم يقلع ذلك بالرفق فان اسنانه تخرج معه ثم يداوا
بالشرط ووضع المحاجم ويداوا بما يداوا به لسع الحيات من سقي الترياق واطعام البصل والثوم واعطا
الترياق وسائر المعجونات والسموفات التي ذكرناه في لسع الحيات والعقارب وذكر بعض الشبان ان
الحالة يعجن بالماء ويسحق ويضمد به فانه يخرج اسنانه من وقته **الباب الحادي والاربعون**
في عض السبع ووقع مخاليبه تفصد المعضوض ان احتملت قوته من الدرين ويخرج من الدم
على مقدار قوة المعضوض ثم يسا الشعير والاشربة المطفية ويغسل مواضع عضته بالخل المغلي مع النوع

دفعات كثيرة وقد قيل ان لعابه ووسخ اسنانه يعفن الموضع اذا اصابه وعضته رديئة جدا من وجوه
منها انه يحسن ما عض فيجرح ويقطع الاوتار ويكسر العظم ومنها ان وسخ اسنانه يحصل في العضة فيمنع
من الالتحام ويداوا موضع عضته بما يداوا مواضع عضة الذيب والكلب ويحفظ من وقوع التراب فيه
فقد قيل ان ان وقع في عضة السبع التراب وشي من الطين تقصرا وتعفن واول ما يداوا به في اول
العضة ليسلم من غائلته ان يوخذ الجار با الملح فيدقه ويحشى به موضع العضة واهل العراق كلهم
لا يداوون عضة السبع الا بالسمك المالح المدقوق ويحمدون ذلك غاية الحمد واشبه ان يكون ذلك
لما في الملح من قوة والشق وبيع الموضع وما في السمك المالح من تقطيع الرطوبات وحلها ورايت جماعة
عضهم السبع فسلموا من الموت وتعطلت اعضاء بهم لعظم عضته وفسخه العضل والاوتار وسمعت
بعض من يثق به ان جراحته من العضة تنشق في كل سنة ولم ار احد امات من عضته الا ان وقعت في المفاصل
فاما بطريق الرواية فاذكر احدا يقبل وسمعت رجلا من افاضل اهل السواد يقول يجب ان يؤخذ لعضة
السبع الماء البارد تغمر على الموضع يوما اجمع ثم يداوا به السمك المالح المدقوق ومرهم الملح فيبري فرسا وقد
ذكر مرهم الملح في باب الاحتراق **الباب الثاني والاربعون في لسع الحيوان**
المعروف بالحيري ولسع انواع القراد وقرص القمل اما الحيري فهي حيوان صغار مستدير الشكل لها ارجل ضعيفة
وهي حمر اللون ما دامت مرتفعة فاذا استفرغت صارت بيضا بطون لا شي فيه واكثر ما يكون في الجبال و
البلاد الباردة وهي منتنة الرائحة خبيثة اللسعة تظهر بالليل وتكمن بالنهار ومن خاصيته لسعها الانسان
بكرب ويجد ضغطا في قلبه واعيا في جميع اعضائه ويحك موضع اللسعة حكا شديدا فاذا دخلت ظهر في
موضع اللسعة وحوالها بثور شبيه بثور الشرى ويحكم لسن مع الم لا مع نفس وضيق صدره **علاجه**
ان يوخذ بزر الكتان محرق ويوخذ من رماده ويخلط مع مثله من طين الرهالط ويداف بالخل ويطلى
عليه ولا يترك ان يجف ويجوع الملسوع يوما اجمع ثم يسقى من الدوغ الطري الذي قد قطع فيه ورق
الفوتنج النهري ويطعم الخل مع السكر فانه بعد تجويع يوم يزول حتى كانه لم يكن ومما يعالج به ان يومر
بالجلوس في الماء البارد ساعة فربما زال بالماء البارد في اهون سعي ومما يعالج به ان يومر الملسوع بالرياضة
حتى يعرق ثم ينشف عرقه ولا تصيبه الماء فانه يزول ومما يعالج به ان يوخذ من الملح جزو ومن الحنا جزو ومن الشونيز جزو
جزو ويداف بالخل والدوغ الحامض ويوضع على الموضع كان ابوما امر الملسوع بعد ايام بالا
بالاطريه المقوي بالابازير والسمن ويحفظ من الاطعمة الغليظة اياما فاما القراد فما يعلم منه انواع
منها كبار حمر يقال لها قراد الجمل لا تعرض لشي غير الجمل الا ان دسر اذا اصاب العضو شيط ويداوا

بالبزهد ويبايداوابه العضو المجروح والنوع الثاني هو قراد صغار اكبر شكلا من العدس له ست ارجل
تشبه العناكب الصغار احمر اللون يتعلق بالانسان فاذا امتلأ سقط وموضعه سليم يجب ان يتبع بالدلك
بالخل والنوع الثالث هو قراد صغار حمر صلبة جدا حتى ان الانسان لا يقدر على قتله ويتعلق بالانسان
ولا يكبر ولا يرق ولا يسقط عنه وربما بقي متعلقا في الموضع اشهرا كثيرة فاذا احس به الانسان واراد
قلعه لم ينقطع او ينقطع راسه في الموضع فيورث الحكة وربما ورم الموضع بطول الحكة **علاجه**
في قلعه ان يمس شيء من الدهن اي دهن كان فانه يسقط بعد ساعتين او ثلثه من مسه بالدهن و
ذكر روفس ان من يدهن بالدهن لا تمرضه البق ولا يتعلق به القراد فان بقيت حكة في الموضع
ينفع بالخل كان ابن سيار يامر من لسع القراد وبقيت حكة ان يحمى صفيحة من حديد ويرش عليه الخل ويكمد
العضو عليه فتزول الحكة من وقته ولا خطر في شيء من هذه الانواع بل فيها اذى واما فراص الليل فهو حيوان
مستطيل الشكل صغار لا يظهر بالنهار البتة وارجلها في موضعين عند راسه ومؤخره وقطعه من ذنبه
يبقى بلا ارجل والعتيق منه ينتن لذي نتنه بالخنافس ولا يوجد اذا وجد الا وقد امتص الدم لم
يمص لان من خاصيته ان يمص الدم وينقذف في موضعه فاذا اضاء الصبح تنازع عن البدن واحتوى فيرى في
البدن بقاعا سودا قد احتقن فيه الدم كما يحتقن في الرضة شبه بقاعة الورسكس او السفنجي والملسوع
لا يقدر يشيل راسه من النوم يصير كالسكران واكثر ما يكون في الجبال والبلاد الباردة **علاج ذلك** ان يطعم
الملسوع الجوز والزبيب الاسود والبصل والثوم ويدبر ويمنع من النوم فهذه اعراضه واثره رضة بعد
ايام ثم يوخذ من الزرنيخ الاحمر جزء ومن المسعجر جزء يخلطان بالخل ويطلى به بدن الملسوع كله ويوثر بالقعود
في الشمس لحظة فان اثاره تزول ويمنع من اكل الدوغ والعسل والشي الحامض فان اكل ذلك طال به
وبادى وقال لي رجل من اهل الموصل نحن نجد الانسان الذي يلسعه فراص الليل بالقالة وقشر الثوم
في يوم واحد دفعات كثيرة فيبرا من يومه وسمعت من يقول اذا ابقي كان بليدا حتى يسعطه بادهان
وبالجملة كل حيوان يلسع من هذه الحيوانات الصغار ينظر الى جوهر عضته بما ظهر من اعراضه ويقابل
بما يضادها من الماكول والمشروب وهي كثيرة لا يمكن احصاؤها فليكن هذا قانون الطبيب في مداواتها

الباب الثاني والاربعون في عض التمساح وقطع الكوسج وكلب الماء والاحتراز منها

يذكر اهل مصر ان من افلت من التمساح معضوضا او عليه اثر جرحه تورم لسانه واصابه الكزاز لا
سيما عند اشتداد الحرارة وهم يداوون من عضة التمساح او وهقه بدنه بان يعرقون بدنه كله بدهن
ويحفظون طبيعته وياخذون اثار انيابه بالحديد ويداوونه بعد ذلك بحشو الجراحة بالملح والقطن

الحلق حتى تنقى الجراحة ثم يداوونه بمرهم يسمونه مرهم النورة وهو انهم ياخذون اصداف الحلزون
والدلينس فيحرقونه حتى يصير نورة ثم يغسلونه بالماء فكلما تكدر الماء صبوه في ظرف ويرمون بما يجتمع
عند اخر الغسل ثم يتركون الماء حتى يصفى فيصبون الماء عنه ويجففونه فيصير كالهباء لينا وبعد
ثم يحلون الشمع والدهن ويطرحون عليه شيئا من الرفث وهذه النورة المغسولة ثم يداوون
الجراحة ويذكرون ان جراحته لا تلتحم ولا تبرأ الا بهذا المرهم ويذكرون انه يتعفن في كل سن في الحوت
الذي عضه الا ان يكون حوالي الجراحة ولا ينفس ويذكرون ان الاحتراز منه بان يوخذ شحم الاسد
فيطلى به الانسان بدنه فلا تقربه البتة ما دامت رائحة ذلك الشحم متعلقة به وانهم اذا اخذوا شحم
السبع فعلقوه في بقعة من النيل تعليقا يغوص في الماء تنافرت التماسيح من تلك البقعة فاما الكوسج
فهو سمكة سودا منحنية الشكل لا فلوس لها واسنانها تشبه اسنان المنشار فاذا عض على شيء انقلب وربما
دار عليه كما يدور الرحا شلا الى ان يقطع العضو واهل البصرة وسيراف وعمان يداوون موضع قطعها
ان كان في العظم نشر موضع عضته وان كان في اللحم فيكمد بالزيت ويتركون موضع عضته لا يلحمونه ولا
يحشونه مرة حتى يستفرغ منه شيء كثير من الصديد ثم يحشونه ويذكرون ان الاحتراز منه بان يوخذ
من دقيق شعير اربا عشر فيخلطونه بالخل ويطلون به كل البدن وانهم اذا فعلوا ذلك لم يقربهم البتة
وانهم اذا اصبوا الخل والذي يرفع به الجلود من دقيق الشعير وغبار الرحا لم يقرب تلك البقعة البتة
وسمعت ابا بكر ابن سعيد يقول قد جربنا انا ناخذ من الكوسج الميت فيدليه في الماء ان يتعلق ويكون
معلقا ما بين الماء فلا يقرب الكوسج تلك البقعة واما عض كلب الماء فجميع من يعرفه من صيادي البحر
يذكرون ان لا دواء للعضة وان كل ما يوضع على عضته يفسدها ويعفنها والحيلة فيه تركه وغسله في
كل يوم بماء البحر فانه يبرأ على مرور الايام وذكر بعض اهل حران اذ كان بالمغرب ورأى قوما يهلكون من
عضة كلب الماء ويداوون عندما يعضهم ذلك يبولون على موضع عضته وياخذون من الاشنان
الرطب فيدقونه ويذرون عليه وسمعت شيخا قديما من البحار يقول اذا عض كلب الماء فلا شيء ابلغ
في علاجه من البحوم هذا الذي ذكرناها لم نجد في شيء من الكتب غير انا سمعنا بعضها ورأينا بعضها اود كرناها
حتى ان ورد على الطبيب شيء من ذلك بادر بما قلنا.

الباب الرابع والاربعون في لذع الحيوان التي يعرف بعزة الجبل والسرفة والخنفسا

ذكر بعض الافاضل من الاوايل
ان حيوانا يعرف بعزة الجبل شكله شكل الخنفسا غير انه اصلب جلدا واكثر خشونة وله شبه بالقرن
مثل زباني العقرب وهو يكون في بلد الجبل كثيرا يأكل كل حيوان اصغر منه ويلسع على من يسه بيده

ان ياكل بيده حتى يغسلها وهي اودى من الذراريح طبعا وفعلا وهو اذا لسع انسانا تورم وخرج منه تقوم
الدم فهلك والعلاج من لسعته كالعلاج من لدغ العقرب سواء وذكر هذا الرجل ان من لسعته لا يخلص
الا ان يجلس في بيت ويوقد حواليه النار حتى يعرق او يحمى بدنه مفرطا وذكر انه كانت له بغلة نوثرها
فامر بشق بطنها لينظر ما اكرشها لانه تعجب من نفاقها انه من غير سبب عرفه فوجد في كرشها فات هذا
الحيوان يعرف ذلك بعرفه وذكر انه ركب المحصور في تجربته فوجده فوق مرتبة الذراريح ونحن نبرا
الى الله من تجربة السموم على الحيوان وذكر ان لسعته تكمد بالملح المغلو والجاورس المسخن ويطلى بالادوية
الحارة ويعطى الملسوع المرزنجوش وترياق الافاعي واشباه ذلك وان لسعته لا يحس بلا الم الوجع
بحذر وانما يستدل عليه بالورم والخدر الذي يحدث معه واما الخنفسا فلسعته تحك حكا غير
مستلذ ويرشح منه ما اصفر ويقع على الانسان في جميع بدنه الحكة فيجب ان يشرط الموضع ويوضع عليه
المحاجم ويطعم الملسوع البصل والثوم ويمنع من اكل اللحوم وان اكل امره وقد يؤول كثيرا الى ان تهيج عينيه
وتحمر بشرته واما السع السرفة وهي دودة تصنع لنفسها غلافا معلقة على مؤخرها فاذا لوغت من تحت اصابته
احدث في تلك الغلاف ولا تعرق الناظر منه وبين التراب فاذا لسعت انسانا انتفخ الموضع و هلكت
ولسعتها لا تبرا الانسان منها حتى يتبره كله وعلاجه على ما قد امتحن ان يشق الانسان فتقا
مدفوقا ويشرب عليه النبيذ ويقعد في المياه الشبه او النطرونية فان تشقفت تلك البثور والنفاخات
وسال منها الماء الاصفر كان سليما وان يقعد حالة ويحت ابطيه لم يزل تغريقه بالدهن المسخن مثل دهن
الورد ودهن الياسمين ودهن الخيري ويحقن بالادهان المفترة دفعات والله ... ب تضرب بها المثل بهذا
الحيوان ونقول انها افضل الحيوان واصنعها فاذا اراد واحاذقا صناعته قالوا اصنع من سرفة وقد
قيل اذا اكلها سائر الحيوان هلكت ولم نجد ذلك في الكتب واخذنا من المشايخ على طريق التقليد و يطلى
لسعته بالزعفران

الباب الخامس والاربعون في لسعة قملة النسر والحيوان المعروف بالاربعة والاربعين ولسعة الحيوان التي يعرف بالطبية العضة وقرصة البراغيث

قملة النسر عند حذاق الاطباء نوعان احدهما قاتل والاخر يثقب البدن ولا يقتل فاما
الذي لا يقتل ويثقب البدن ويخرج فيه فيلقبونه بالقملة الرساسة ويذكرون انه تتولد في البدن كما
يتولد القمل والنوع الاخر فانهم يذكرون انه يقع من النسر وقوم من المتاخرين ممن يوثق بقولهم ذكروا
ان صورته صورة العقرب غير انه بلون حمرة الزنبور وهو اذا لسع انبجر الدم من جميع اعضاء الانسان
من انفه وعينيه واصول اسنانه وقضيبه ومقعدته ورايت بالبصرة انسانا تسيل منه الدم من

جميع مجاري بدنه وظننت انه به فساد الدم وضرب من الطواعين او العلة المعروفة بالتبيغ وذكر
بعد ان سال النزهل لسعته الافعى او حية من الحيات فذكر انه لم يلسعه شيء وصعب علي تمييز العلة
فوصفت ذلك لاني ما امر وامر باحضار الرجل فلما نظر اليه قال هذه لسعة قملة النسر ولم يجد
في بدنه اثرا **علاج النوع الاول** قد ذكرنا في علاج الرتيلا جنس ذكرنا النمل ونحن نستطرد فانه في
هذا الموضع يجب ان يفصد ويستفرغ بالدواء المسهل على حسب قوته ومزاجه ثم يوسع الثقب الذي
قد غاصت فيه القملة فان وجدت تحدث بالالم والم توجد عرق الموضع بالزيت المفتر ويوضع
على الموضع القطن وينظر اليها في كل ساعة فربما خرجت وسقطت ولا نعلم بها فان ظهرت بذلك والا
اخذ من الخل الرطب من جزؤه ويشوى بالنار ويدق ثم ويوضع على الموضع فانه يستخرجها باهون سعي
وقد ذكر لي انه قد جرب ان السفرجل المدقوق الحامض منه والحلو وورقه اذا دق ووضع عليه
خرجت القملة او هلكت وذكر ايضا ان الطين الماخوذ من اصول شجرة السفرجل اذا طلي على
خرجت وان كانت فرخت خرجت الفراخ كلها على مثال صغار النمل وذكر ان الحلتيت اذا غلي
بالشراب ووضع عليه خرجت القملة او ماتت **فاما النوع الاخر** فقتال على ما ذكرناه
وعلاج الملسوع ان يفصد لان سم ينتشر في البدن سريعا وانما يمنع الملسوع او الملذوع او المنهوش
قبل انتشار السم فرغا من ان ينتشر السم بالفصد فاما اذا انتشر السم فلا بد من فصد ودواء بعد حين
ثم يسقى بعد ذلك الاشياء المطفية المبردة مثل رب الحماض ورب الرباس ورب الحصرم ويطعم من
اصول الخس الرطب ويبرد قلبه ويحفظ بالخرق البارده ويطعم من الطوشقوق ويتناول من الترياق
الذي ذكرنا في لسع الحية ولا يقطع عنه ماء الشعير بالكافور ويكون كمية ماء الشعير وزن سبعين درهما
والكافور وزن شعيرتين في كل سقية فاذا انقطع الدم فاطل بدنه كله بهذا الطلاء **نسخته**
يوخذ من غسالة الكرم ومن عصا الراعي بانه كبيره ثم يدق ويستخرج ماؤهما ويخلط فيه دقيق
الشعير ويطلى بدنه كله وقد يطلى بالجص المداف بهذين الماءين فاذا اشتد البدن بتقشر فقد دل على
البرء وان البدن قد نقي منه وان اصابه القي وانطلقت طبيعته حتى علته وام علاجه علاج من لسعته
الحية الباعثة بالدم فان علاجهما سواء واما الذي يقال الطبيب الفرص فهو حيوان شبيه بالنملة الصغيرة
الحمراء محزز الوسط غير انه اسود اللون واذا تامله المتامل وجد فيه خطوطا بيضا وزرقا على
التداوير كان كل خط يستدير على بدنه وله جناحان لا يطير بهما وراسه مستطيل فاذا قرص يحرق
الانسان ساعة طويلة ويولم ثم يرجع عيناه ساعة ويظهر به حرقة البول **وعلاجه** الفصد

وشرب ماء الشعير وطلي الموضع بالاشياء الباردة كالطين والخل والكافور وماء الورد واشباه ذلك
واما الحيوان المعروف بالاربعة والاربعين رجلا فانه حيوان يشبه الشبثان طويل وربما عتق
واستفحل وغلظ فيكون كانها حية في شكلها وله جناحان في موضع منقلبتان الى راسه انقلابا قليلا
وله شبيه بالزبانيين وهو اذا لسع عض ثم اقلب جنبه بعوصها في موضع العضة من ساعته ثم تنقلع
عن الموضع ويسقط كالمغشي عليه وهذا الحيوان اذا قطع تحرك كل قطعة منه ويدب ويصيب
الملسوع حالة شبيهة بالهوس وضيق الصدر وشهوة شي حلو **علاجه** ان يوخذ هذا الحيوان
ان وجد ويدق ويشد على الموضع الملسوع ويعطى الملسوع هذا السفوف **نسخته** زراوند طويل
وحنطيانا وقشور اصول الكبر ودقيق الكرسنة اجزاء سواء يدق ويعطى بالشراب او بماء العسل ولسعته
سليمة الا في بلاد الروم فانه يذكر انه يقتل هناك وقد يطعم الملسوع هذه المرقة يوخذ قطعة
من لحم القنفذ وقطعة من لحم ابن عرس فيطبخان جميعا مع الكرنب النبطي والثوم البصل ثم يحسى
من تلك المرقة في سفعه من لسعته او قرصته هذه الدبيبات التي لها سموم نافعة جدا كسفعه مرقة
الضفادع لمن لسعته الحيات واما البراغيث فقرصها سليم وليس من الحيوان ذوات السموم غير
ان قرصها تشنع المنظر من طريق انها لا تبلغ الاستواء في الحالة فاما الكبار واهل المروة فانهم مشغول
ويحتالون لانفسهم بالاسرة والمراقد وتغير الثياب في كل يوم وتفتيش المضاجع ومما يطلى به اثار
قرصها ليزول من وقته ان يوخذ السلق والزرنيخ الاحمر فيدقان جميعا ويدافان بالخل ويترك
في الشمس ساعة ثم يطلى به اثار قرصتها فانه يزيلها من وقته ودخول الحمام والتعرق ربما ازاله
من وقته ومما يحتال للبراغيث لئلا يتولد في البيت ان يوخذ تراب الزئبق فيداف بماء السذاب
ويرش به البيت هذا يمنع من تولدها ويهلك المتولد منها لم استعمل قتل الحيوان

الباب السادس والاربعون في عضة ابن عرس وعضة الفار المعروف بكورموش ويعرف بالخلد

ليس في عض الحيوان شي اصعب مداواة ولا ابطا برءا من نهشة بنات عرس فانها اذا عضت المواضع تورم
الموضع ويزرق من يومه وان عضت ابنة عرس وهي حامل لم تبرا عضتها الا نادرا ويظهر بمعضوضه
التمطي والتثاوب وقلة النوم والسهر مع القلق وربما عسر عليه بوله **علاجه** الفصد والا
دفعة ودفعتين ووضع المحاجم على موضع العضة ثم غسله بالخل الذي قد طبخ فيه بصل العنصل
وطليه بهذا الطلاء **يوخذ** من الزراوند الطويل جزء ومن الزرنيخ الاحمر مثله ويطبخ بالخل حتى
يثخن ويطلى به الموضع فان سكن شديدا وضع عليه الدواء الحاد المعروف بارجانيوس وهو

بالديك برديك قد ذكرناه في المقالة الثالثة من هذا الكتاب الى ان ياكل ذلك اللحم الذي قد صلب
ويعرق ثم يداوى بالمرهم واوفق المراهم له المرهم الذي قد ذرفي مرداسنج بالخل والزيت حتى يصير على
لين المراهم ومن بلا عضة ابن عرس ان جميع الغدد التي في بدنه كالاربيين وما تحت الابطين
والتي تحت الحنك يتورم وينفر كلها ويحم المنهوش حما يهذي فيها فيسقى ماء الشعير بالسرطانات النهرية
فان زالت الحمى عرق بدنه بالدهن اي دهن كان واوفقها دهن البنفسج وتحمى حيه نعبه وقد ذكر
بعض المتاخرين في علاجه انه يجب ان يوخذ الثوم والكمون فيغلى ثم يصب من مائهما على الموضع
فان تخرج وتفرج عليه ماء الملح وعسل ثم يدوى بالمراهم الحلبة ويدهن حوالي عضته بالزيت ولم
في شي من البلدان اكثر منه من خورستان ودم بها دون عضته يوضع المحاجم دفعات ثم الكي فاما
الفار فلا يذكر في عضته فان انا ما اسنانه كدخول الشوك السليم او غرز الابر بل يصان عن الماء
ويعض في وقت العض الا النوع المعروف بكورموش فان اهل سجستان يذكرون انه اذا عض
الانسان وقع عليه الفواق فربما وقع عليه العطاس بعقب الفواق ثم يحم والاحم حماء مطبقة فيداوى
بالفصد ويسقى اقراص الكافور ويوضع على الموضع لب البصل مدقوقا فلتهما مع الكمون ويصان عن
الماء ويتجرع اصناف ماء الفاكهة دفعات ويحمل طعامه المزورات فقط الى ان تزول الحمى واللهيب
ويسكن الوجع فاما بالعراق والشام فلا يعرفون هذا النوع من الفار ولاجل ذلك لم يذكروا في كتبهم
وقد يذر عليه الشعر المحرق المدقوق مع الكمون

الباب السابع والاربعون في دخول شوك القنفذ وشوك الدلفين وشوك الفريص وعقب الكبكج

اما شوك القنفذ فانه اذا غرز البدن اورث
حكاكا غير مستلذ وعلاجه طبخ القنفذ وشرب مرقته واكل لحمه فان لم يوجد ذلك فيجب ان يتناول
من دخل فيه ذلك دواء المسك ويطلى الموضع بالخل الذي قد ديف فيه يسير من الافيون فاذا سكن الوجع
طلي بهذا الطلاء **نسخته** يوخذ من الانزروت والحضض والصبر اجزاء متساوية ثم يسحق ويدق
في الخل ويطلى به الموضع او يضمد ولا يبعر ولا يتخرج ولكن يوثم واذا صبر على الماء لم يبد فاما
الدلفين فهو حيوان شبيه بالقنفذ غير انه كبير ولذكره شوك كبار طولها شبر وربما كان ذراعا واما انثاه
لا شوك لها ويعرف بالفارسية بخوجه من خاصيتها انها اذا ابتلت لم يعمل فيها السيف والطعن
والنشاب لليبها حتى كانها زق منفوخ وشوكه ذكر انها شبيه بالمغازل الطوال الغليظة الوسط
الدقيقة الطرفين فيها خطوط بالسواد والبياض واذا ابصرت بالانسان او بالشي الموذي جمعت و
نفضت نفسها فيخرج ذلك الشوك عنها خروج السهم عن القوس فاي موضع اصاب غاص والح اثره دما

اما الداحس فانه يحدث عن توانى من نتف الاظفار وبعضها قبل دخول الحمام وقبل تليينها بالماء
الحار فيلحقه في قصها وتقليمها الم وربما قلم الظفر ولا يرد بمقراضه او بالة معمولة لذلك ما على
اصول الاظفار من الجلد الذي خلق ليسهل نبات الاظفار فاذا لم يرد وذلك بقي لحزقا على
الظفر وامتد الظفر للنمو وتمدد ذلك الجلد وربما انشق وارتفع عنه شظايا كثيرة وربما الم
وتورم فهذا ضرب مما يتولد عنه الداحس والضرب الاخر ان ينصب الى اصول الاظفار مادة
غليظة دموية وتورمها وتمددها وربما اسقطت الاظافير وعلاجه اذا ابتدا بتورم الفصد و
الاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ثم تليين اصول الاظافير بالشمع والدهن فاذا لان
وخرجت المدة ان كانت فيه … فيه الحنا المعجون بخل فقد ينفع فيه العفص وبالجملة تقوى ذلك
الموضع بادوية تكون معها البرد والقبض كالاثير والعفص والخرنوب المدقوقة المغلية بالخل
وذكر بعض المتاخرين انه ينفعهم ان يضمد وابا النبج وشيء من الافيون فاذا زال الوجع وبقي الورم
حلل ذلك بضماد يتخذ بالبزر قطونا المغلي بالخل وليس هذا الطريق بمختار ومما يعالج به بعد
الاستفراغ بالفصد والدواء ان يوخذ بزر الكتان فيدق ويغلى بالخل ثم يجمع بينه وبين دقيق
الشعير وصفرة البيض ويضرب حتى ينعم ويلين ثم يشد فيه فيزيل الوجع ويحلل الصلابة ان بقي
فيه ومما جربناه للداحس ان يشد فدا اليه سرجة يوما ثم يشد عليه بعد ذلك خبز الشعير
المنقوع في الماء مع يسير من السمسم المدقوق نعما فانه يزيل الالم ويحلل الورم ومما يداوى به
ان يوضع دائما في هذا الماء نسخته يوخذ باقة من ورق الخيارى وباقة من ورق خطمى
وباقة من ورق البنفسج ثم يغلى جميع ذلك حتى يتهرى وينزل به عن النار وينزل حتى يفتر ثم
يدخل يده فيه ويصير ساعة زمانية ثم يوخذ من تلك الاوراق النضيج فيعصر ويدق نعما
ثم يطرح عليه يسير من الافيون او يسير من البنج ويحشى اصول اصابع التي بها الداحس
بهذا الضماد فانه من انفع الاشياء له فان بقيت بعد زوال الوجع صلابة او غلظ لحزم لعاب
بزر قطونا ولعاب بزر كتان فضربهما جميعا ثم يطرح عليها يسير من الخطمى ويضمد به المواضع
كلها فان هذا يحلل اورامه ويزيل الالم فاما العثرة فهو على وجوه فان عثر ولم ينقطع جلده ولا
خرج شيء من الدم نفعه التبريد بالخرق الباردة فان تورم وحمى فصد ويبرد ذلك بالبزر قطونا
المضروب بالخل وان انشق وخرج منه الدم يبال عليه ولف عليه الخرقة مرتين وثلثة و
صانه عن الماء ومن اجود ما يعالج به بعد خروج الدم والانقطاع ان يبال عليه ثم يوخذ من رازة

الماعز ويطرح فيه فيجمد عليه ويشد اخرى ويترك فانه يبرأ في سبعة ايام ثم يقلع عنه المرارة بعد
الترطيب فانه يكون قد التحم وبرأ واما الشقاق الذي يحدث في العقبين واليدين فلا يجب
ان يتوانا الطبيب عنه فانه اذا اعظم ازمن ومنع من الحركة والسبب الذي تولد ذلك هو يبس
الجلد وقشفه حتى يضغط العضو ويتشقق عند الوطى واكثر ما يحدث ذلك في الشتاء لان البرد
يقبض الجلد ويضغطه في هو عضو ظاهر للماء والهواء والشمال يفعل ذلك بالاعضاء في تقبيضها
الجلد فاما العقبان فعلاجهما ان يوضعا في هذا الماء يغلى في القمقم الحاله مع حب البطم المدقوق
ثم يوضع القدم فيه ويغسل ويحك بعد ان يلين ويشقع بالحزف او سكين كالة الحد حتى ينظف الشقاق
وما حواليه من الجلد ثم ينشف بالمنديل ويكبس الشق بهذا الدواء يوخذ من شحم كل ماعز
لم يصبه الملح فيذوب ويلقى عليه الزفت الرطب ويحرك ثم يكبس الشق كلها ولا يتعب يوما
والحا فانه يبرأ في اليوم الثاني برأ تاما فاذا برأ نظفته وتلبسه بالزفت والعفص المدقوق و
قشور الرمان فانه يقويه ويضم شفتي الشق وقد يشد فيه الحنا المعجون بالخل والعفص وذلك
بعد زوال الوجع البتة ومن في طبعه تشقق العقبين في الشتاء فيجب ان يفتصد في اول فصل
الخريف ثم يستعمل في عصبه الشمع والدهن ويجعل قدميه في جورب مرعزى ويلبس عليه الخف
البطيط ويصونه عن الهواء البتة فان ذلك يزول ويملس في مدة يسيرة وقد يعالج بان يوخذ
حب القطن فيسحق نعما ويطرح على شحم الماعز من غير ان يذوب ويرقان ثانيا ثم تفركه بدستك الهاون
حتى يختلط ويصير مثل المرهم ثم يطلى به المواضع ويشع الشقوق وهذا يبرئ في يوم واحد فاما شقاق
وظهر الكف فيداوا بهذا الدهن يغلى الزفت مع الدهن ثم ينزل حتى يصفى الدهن فوقه وكثيرا ما يكون
ذلك فاذا ابتلع الزفت الدهن صب عليه ثانيا وثالثا حتى يطفو الدهن عليه اذا برد ثم يوخذ ذلك الدهن
ويعمل منه الشمع والدهن ويطلى به شقاق اليد والاصابع فانه يكتفي بمرة ولحرق اذا صينت عن الهواء
فان لم يوثر ذلك فيجب ان يغسل في الحمام غسلا نظيفا ثم ينشف بالمنديل ثم يطلى بهذا الشمع والدهن
ويصان عن الهواء بدستان يلبسه وافة شق اليدين اختلاف الماءين عليهما من حار وبارد فما
ان يروم على الماء البارد ابدا على الماء الحار فانه يسلم من الشقاق فاما من يتشقق يده ورجله وجهه
في الصيف والشتاء جميعا فذلك لحرقة الدم وعليه اليبس عليه وعلاجه الاستفراغ الخفيف
ثم سقيه ماء الجبن بدهن اللوز الحلو والميل بتدبيره الى التدبير المرطب المعدل للدم كشرب ماء الشعير
واكل الفراريج واطراف الجداء واشباه ذلك فاما الوجع الذي يصيب تحت القدم سيما تحت العقبين

الاصابع

لا يبعد ان يطا عليه فتلك علة تعرف بخروج الماء وهي اما ان تولم وتتورم ويجتمع فيه المدة فسبيله
ان يخرج المدة ويوسع فم الجراحة ثم تشد فيه الحنا والعفص معجونين بالخل فان ذلك يقوي الموضع
ويصلبه وربما احس الانسان بالالم فاذا نظر اليه يكون قد انثقب ودرجت المادة وهذا ايضا سبيله
ان يوسع فم الثقب ويكبس برماد البلوط معجونا بالشحم فانه يصلب الموضع ويبرئ وقد رايت اهل
طبرستان يداوون هذه العلة بشد الالية الطرية عليه حتى تلين ويغيرها في كل يوم فيذكرون انه
يبرا وينقشر في زمان يسير والسبب الفاعل لذلك خلط حاد سيال ينصب الى ذلك الموضع فيثقب
الجلد واهل طبرستان يسمونه نزول الماء واهل العراق فلا يعرفونه ويجرونه مجرى الشوصر والدماميل
واما دخول الشوك فيداوى بعد اخراجه بمضغ الخبز مع الملح ويشد عليه ثم اسخان الدهن و
تغريقه به وصيانته من الماء فان كان دخول ذلك قد خرج من الموضع شيا كثيرا كبس بعد اخراجه ودرج
الدم منه بالكندر والمرداسنج من الكافور فانه يبرا من يومه وكذلك دخول العظم وغيره واي شي بقي
منه في الموضع ضمد بما يجذبه كالزفت وعلك البطم والزراوند المصرية كلها بلعاب بزر قطونا و
كل ما بقي هناك من شظايا صغار فانها تخرج مع الدم او المدة فاما التشقق ما بين اصابع القدمين فان
ذلك يصيب من الخف او البطيط اذا الف عليه اللفائف وبينها رطوبة الماء فيحمي ذلك ما بين الاصابع
وتعفن الجلد **وعلاجه** ان يغسل بالماء الحار ثم يذر ما بينهما هذه الذرور **نسخته** يوخذ من النورة
المرداسنج جزو ومن الورد وورق السوسن من كل واحد جزو ويسحق الجميع وينخل ويذر بين الاصابع
فانه يزيل ذلك بزمان يسير

الباب الخمسون في خضر يصيب اليدين والقدمين من سدع البرد والحكاك الذي يصيب اطراف الاصابع من الطل وتقشر القدمين من الغوص في ماء المرداب ودوس الصوف

اما الخضر الذي يصيب اليدين والرجلين من البرد فمعروف
انه يصيب لاستحصاف الجلد واحتقان البخارات وانه ان زاد البرد على الاعضاء ادا احتقان البخارات
الى رق العضو واماته وقبل ذلك اذا احس بالخضر فيجب ان يغلي الشلجم حتى يتهرى ثم يجعل اليدين و
الرجلين فيه وهو حار غير مانع الى ان يبرد الماء ويعاد ذلك دفعات متوالية حتى يزول الوجع ثم
يطلى بدهن الخلوق او الغالية او دهن البلسان او يوخذ دهن الياسمين فيغلى فيه يسير من جندبيدستر
ويطلى به العضو ومما يذكر اطباء خراسان انهم ياخذون الجلد السلخة فينقعونه في الماء الحار المالح
ويلبسون الاصابع به عند الخضر فيزيل الالم من وقته هذا كله ما لم يعفن العضو ولم يحرقه فاما اذا
عفن واحرق فليس الا تلبينه بالزبد والسمن والا الان اخذ بالحديد ما بطل حسه واستخرج العظم الذي

تعرى وداوى بالمرهم الموافقه ومما يذكره اهل الجبال انه اذا احرق ارجلهم الثلوج يطلونه بالشراب طليا
ثخينا فيهدي الورم ويزيل احتقان الدم ويلين المواضع التي قد احترقت حتى يظهر الحس ثم يضمدونه بالزبد
والسمن حتى يلين ثم ياخذون بالحديد فاما علاج الاطباء فطليه بالمرهم الابيض المعروف بالكافوري
الذي قد سقي بياض البيض الى ان يلين ويظهر المحترق فيوخذ ويبرا واحسن ما يداوى الاعضاء المحترقة
ومما جربنا عليه ان يدخل القدمين في دم الثور او دم الشاة حين ما يذبح فانه يحلل الوجع ويلين المواضع
الصلبة المحترقة وهو مجرب في هذه العلة واما الحكاك الذي يصيب الاصابع من الطل فذلك لما يحتبس
من الطل في المسام واصول الشعر فيورث الحكة وعلاجه ان يغسل بالماء الحار ثم بالبارد ثم
بالحار اربع دفعات ثم تشد كل اصبع من عند اصله حتى يحتقن الدم في رووس الاصابع ثم يوخذ ابرة غليظة
ويوضع راسها على بطن الاصبع عند اخر الظفر قليلا ثم ينقر اسفل الابرة نقرة خفيفة فيخرج منه نقط
من الدم سود ويعمل ذلك بجميع الاصابع التي فيها الحكة ثم يغسل بعد ذلك بالخل ويبرد ويحرق ويبلوله
بماء الورد فاما تقشر القدمين من الخوض في ماء المرداب ودوس الصوف المصبوغ بالاصطرك فعلاجه
ان يوخذ الحنا ويسير من جفت البلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو فيغلى ذلك كله بالخل بعد
الدق ثم تشد فيه القدمين فانه يحشف الجلد ويصلبه ويزيل الالم وكلا والده غير يحسن الجلد ويقبضه
ويبريه فقط

الباب الحادي والخمسون في اعلال الاظفار كلها

اعلال الاظفار
كثيرة الا ان المحصور منها سبعة اولها الطلقيه وهو ان يبيض الظفر ويصير له بريق ويتكسر من ادنا سبب
والثاني غلظ الاظافير والبياض الذي يظهر فيه كالبرص والثالث العلة المعروفة بجذام الاظافير وهي ان تغلظ
الاظافير حتى تصير كانها قطعة عظم ربما سقطت اذا احك والرابع تشقق الاظافير عرضا والخامس العلة
المعروفة باسنان الفار والسادس تقطع الاظافير وتقصفها والسابع ان يظهر تحتها شبيه بالدم من
غير شي يصيبها مع الم او غير الم اما السبب الموجب لان تصير الاظفار طلقيا فقلة الدم اما لان الكبد
ضعيفة تجذب من الغذاء اما اذا الحالة عوز الدم من اجله واما لان في الغذاء نقصان الدم او فساد
وتنشف الرطوبة بالحرارة الخارجة عن الاعتدال فاذا نشفت الرطوبة وتحللت وكان الدم يسيرا
والحرارة الخارجة عن الاعتدال وغذا الاظفار فضل الرطوبة وفضل الدم فتغذى بهذا الخلط
الناشف والحرارة قوية فيستحجر الفضل فيه ويصير طلقيا وهذا الخلط اذا كان في ساير الاعضا
ولد السعفة اليابسة والقوابي وتقشر الجلد ويبس الاعضاء **علاج ذلك** ان يسقى العليل
ماء الاصول خمسة عشر يوما وخمسة ايام بالجلنجبين وخمسة ايام بالسكنجبين وخمسة ايام بدهن اللوز

الحلو وينظر الى قارورته فاذا تبين فيها النضج وترابة ولا نضجها استفرغ بمطبوخ الافتيمون على
نسختنا التي عملناها للماليخوليا ويلزم تناول الاطريفل الكبير او الصغير على حسب مزاجه في القوة
ويجعل طعامه الاسفيدباجات باطراف الجداء او الزيرباجات بالفراريج فان قصرت حالته عن
ذلك فالزيرباجات المزورات والاسفيدباجات بالماش والقرع والاسفاناخ واشباه ذلك ويضمد
الظفر بهذا الضماد يؤخذ من الزوفا الرطب وهو وسخ الاليا الغنم جزو ومن حب المحلب نصف
جزو ومن اللوز المقشر جزان يسحق ذلك ثم يطرح عليه شراب ثم كالماء ويدق ثم حتى يصير
مثل المرهم ثم يضمد به هذه الاظفار و[illegible] الماء البارد ومن الطف او الخل والشى الحامض
اى شى كان عشرة ايام يحل في كل يوم وليلة ويجدد عليها الضماد وكلما طال اخذته وقلم بعد ان
يوضع في الماء الحار ساعة بعد اربعين يوما مع هذا التدبير يتملس ويرجع الى لونه في طبيعته ويزول
عنه الطلقيه واما تشنج الاظافير والبياض الذي يظهر فيه فهو كالبهق والبرص الذي يصيب الاعضاء
لتشنج الرطوبة وغلظها وفسادها وتوقفها تحت الجلد رايحة منتشبة باللحم كذلك يقف هذه الرطوبة
الفاسدة تحت الاظفار الفاسدة ويظهر نمشا بيضا ونقط سامى ولاجل ذلك بما سموها برص الاظافير
وهو سريع الزوال سهل البرو لان الغذاء الذي يصل الى الاظفار قليل فاذا اشغ البدن انقطع ذلك
اليسير من الغذاء الردي واذا اصلح الدم واحتمى العليل زال ذلك فان كان في سائر البدن فضل
فسبيله ان تستفرغ بالمطبوخ او المعجون الذي يقع فيه الايارج والغاريقون والزبد والسقمونيا
ويومر بالغرغرة وبمضغ المصطكى والشرق بما يجتمع في فيه ويجعل غذاه لحوم الحملان مشوية فلا تناشفه
او مرورا ماناشفة كالخبز المقلي بالزيت واصول السلق المطجن والمري المالح والخل واشباه ذلك ومما
يضمد به الظفر للنمش والبياض هذا الضماد يؤخذ من الزفت الرطب جزو ومن علك الانباط
جزو ويجمع بينهما ويطرح عليهما شيء من رماد الطلاقة الماغ واصول القصب مدقوقين منخولين
ويضمد به الظفر دفعات متوالية وفي كل ثلثة ايام يجدد هذا الضماد بعد ان يدخل الحمام ويغسله
وقد يستعمل علك الانباط وحده محلولا بدهن الزيت ويستعمل الزفت وحده ايضا وقد يطلى
اصول القصب المدقوق مع رماد الكرم بالخل ويضمد به فاما جذام الاظافير فهو ان يتكسر و
يغلظ ويتناثر اذا مس بادنى شي ويغلظ اصول الاظفار والسبب الفاعل لذلك هو خلط سوداوي
حادث من احتراق الفضول وقلما يحدث ذلك بالاظافير الا ويظهر في البدن القوبا السوداوي
وهو دليل ردي ينذر بالجذام ام بل هو الجذام عرانه ليس في جميع الاعضاء ولا في جميع البدن علاج ذلك

الفصد من الباسليق والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون واصلاح دمه وتسكين حرارته بالاغذية المحمودة
كالفراريج ومرق الدجاج والبيض النيمرشت واشباه ذلك ونحن نامر من يظهر به من ذلك باكل الهندبى
الكبيرة بالخل واكل الخس في بعض الاوقات ويجنبه اكل العدس والبصل والثوم وكل ما يفسد دمه او
غيره ويلزمه تناول الاطريفل الكبير وفي اوقات شقله الى تناول الهليلج من فقط ومما يضمد به هذا الظفر
الشمع والدهن المعمول من مخ ساق الايل فان لم يوجد فمخ ساق البقر دايما فان ابتدا الظفر يطول فقد قبل
العلاج وان لم يطل ولم يظهر فيه زفر وملاسة عاودت الاستفراغ ورددته الى المزورات فقط ومنعته
الجماع فاما تشقق الاظافير عرضا فهو يدل على يبس غالب على البدن وعلى مزاج الاعضاء كلها وعلاجه
ترطيب البدن بالاغذية المرطبة وسقي العليل ماء الجبن والزام الابزن والحمام ومنعه الجماع بالواحدة
وامره باستنشاق دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع ومما يضمد به هذا الظفر لوز مدقوق مع بزر الخطمي
مداف باللبن الحليب او لبن النسا الى ان يطول فيقص حتى يخرج الشق ويبقى الباقي املس فاما تشقق الاظافير
عند رؤوسها وهو الذي يعرف باسان الفار وهو يكون من قلة موافقة الهواء له ومن يبس يستولي على الغذاء
وعلاجه تضميد بجلد الية الغنم وصيانته من الهواء وترطيب بدنه وحكه بالمبرد شيا بعد شي في كل
يوم الى ان يزول التشقق ثم الزام حب المحلب المدقوق مع اللوز الحلو ولب حب القطن مدافا بلعاب
البزرقطونا ويجدد في كل يوم مرتين وعلاج هذا وعلاج التشقق الذي بالعرض واحد او قريب منه
بالجملة يجب ان تعلم ان تشقق الاظافير ورؤوسها واستيلاء القشف عليه لا يكون الا من يبس في المزاج وطبيعة
الدم ويكون عرضه في مداواتها اصلاح المزاج وتبديله والزام العليل الحمية دايما واستفراغه مما يخرج
السوداء والرطوبة الفاسدة ان كان بدن العليل ممتليا والحقن بعد تنقية البدن لهولا بالادهان
ومياه الرؤوس والاكارع مقشرة بماء الالية صالح جدا واما تقلع الاظافير وتقصفه فهو يدل على اشياء
في رؤوس الاصابع اما لفرط الرطوبة او لحدة الدم وشيطه فان كان من فرط الرطوبة فلا يكون معه الم
وان كان من حدة الدم وشيطه كان معه غلظ والم معلق وما كان سببه الرطوبة فعلاجه الاستفراغ
بهذا المعجون نسخته يؤخذ من ايارج فيقرا وزن نصف درهم ورد وعصارة السوس من كل واحد
دانق ونصف مصطكى وزن دانق يسحق ويعجن ويطرح عليه وزن مثله طباشير انطاكي مشوي ويعجن
بالعسل ويتناول منه الحمية بماء فاتر ويومر بعد ذلك بالعلاج بماء الشبث المغلي والنخل والعسل و
السكنجبين يومين متواليين فان المنه احشاء مريضه بالشمع والدهن هذا طريق علاجه وما شاكل
هذا وان كان من حدة الدم فعلاجه الفصد من الصافنين ووضع المحاجم على الساقين والرا

شراب العناب وماء الشعير وسكنجبين ساذج والهندباء والخل واكل الخس والجبن الطري والهاربا
الطري المقلو بدهن اللوز واشباه ذلك فان كان مع تقلع الاظافير من الدم تغير في عينيه فهو منذر
بالجذام فيجب ان يكون تدبيره تدبير الجذام وان اصاب ذلك من لسع حية او نهش هوام فعلاجه
ما قد تقدم ذكره في هذه المقالة عند معالجة سموم ذوات السموم فاما اختناق الدم فيكون ذلك
لعرق صغير يتشعب من الشعب فينفجر اما لشيء ثقيل يسقط او لكثرة الدم او شيء يقع عليه وعلاجه الفصد والتضميد
بهذا الضماد يؤخذ من السرطانات النهرية فيدق ويطبخ مع الزرنيخ الاحمر في موضع ثم يحك الظفر
فانه يزيل الدم وطليه بالزرنيخ الاحمر وحده يفعل ذلك وطليه بالكندر والحضض يفعل ذلك و
بزر القطونا بالسوسن اذا دق وعجن بالسمن يفعل ذلك وان كان بدن العليل ممتليا نفعه الاستفراغ
بالادوية الموافقة لمزاجه واصلاح غذائه وقد ذكر بعض المتاخرين ان حشيشة الماميثا اذا غلي بالخل
وطلي الخل على الظفر حلل ذلك الدم المحتبس في اهون سعي وذكر روفس ان مصه في كل يوم دفعات يزيل
ذلك

الباب الثاني والخمسون في الحصف والحمل وبول الخشاف

الحصف علة
تظهر في الاعضاء كانها الحصف بالحقيقة لانها تكون قطعا مستطيلة لونها الى الصفرة والسبب الفاعل
لذلك الصفراء الرقيقة الحادة التي لم يضرب فيها الدم وهي علة بالحقيقة غير انها لا تتبثر بثورا صغارا
مثل الجاورس بل يكون بقاعا صفرا والم هذه العلة الم شديد مقلق كان النار وضعت على الموضع ويكون
معها في اكثر الامر الحمى الصفراوية واللهيب والعطش والكرب وعلاجها استفراغ بدن العليل ان
لم يمنع عن ذلك مانع بهذا المطبوخ نسخته هليلج اصفر منزوع النوى وزن عشرة دراهم تمر هندي منقى
من الليف والحب وزن خمسين درهما الباس فوسي ملثون عددا المثون عناب ترنجبين منقى من شوكه وزن
عشرين درهما بزر الهندباء والكشوث من كل واحد وزن عشرة دراهم ماء كزبرة رطبة وورق عنب الثعلب والتوت
الشامي اليابس كف كبير وان كان رطبا فوزن خمسين درهما كزبرة يابسة كف يطبخ ذلك بثلثة ارطال ماء
بالصغير حتى يرجع الى رطل وربع ثم يصفى ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر ويصفى ثانيا ويشرب
وهو فاتر ثم يلزم الموضع الخرق المغمورة في ماء عنب الثعلب وشيء يسير من الخل فاذا سكن اللهيب والوجع فصد
والفرق بين مداواة الحصف وبين مداواة النملة ان معالجة النملة يبتدأ فيها بالفصد ثم الاستفراغ بهذا المطبوخ
وهذه العلة يبتدأ في معالجتها بالاستفراغ ثم تسكين اللهيب وتبديل المزاج ثم بالفصد ويلزم صاحب هذه العلة
ماء الشعير الذي قد طبخ مع الشعير الجلبان اليابس والعناب والسبستان بالسكنجبين الساذج ومن الاطباء من يطلى
في هذه العلة فيها بالدهن فيبرق ويخشن ويصير قوباء او يمنع العليل من الاغذية المولدة للصفراء ويقتصر

على المزورات المتخذة بالخل وماء الحصرم والدوغ الطري صالح لهذه العلة واذا كان بعد الاستفراغ
وهدأت ثائرة العلة فلا باس في ان يزاد فيما يرد به ماء الكزبرة الرطبة وشياف ماميثا والصندلين فاما
في اولها فلا يصلح ذلك وقد يبقى من هذه العلة بقايا شبيهة بلون الباذنجان او النيل او الآس يعوى سود او لا
وقد ذكرنا علاج جميع ذلك في باب الحمرة والنملة وتستخرج علاجها من هناك فاما الحمل فهو ان يتعلق الانسان
بالحمل فيزلق منه او يحك الحمل عليه فيشره فيسلخ العضو وهو شبيه بحرق النار مثلا ويوم الماء مغرطا وان ترك
حتى يصير خشكريشة ابدا تحته وعظمت كآبته وعلاج ذلك ان يستخرج لعاب بزر قطونا ويطرح
عليه يسير من دهن البنفسج ويسير جدا من الكافور ويبرد ثم يغمر فيه الخرق ويبرد ذلك الموضع دائما الى
ان يتقشر فان تقشر وكان تحت الخشكريشة سلخ دوي بعد ذلك بالمرهم الذي وصفنا في حرق النار ومن سبيل
هذه العلة ابدا ان يبقى له اثر فلا يطمع في ازالته سيما ان كان قد يحرق وهو يزول على مرور الايام وان كان
ذلك في طرف العضل او الوتر حفظ من الماء البارد شتاء كان او صيفا وعرق بالدهن الموضع وجميع البدن
فضلا فلا باس بالفصد اذا لم يمنع عنه مانع واما بول الخشاف فهو اذا وقع على البدن شيط واورث حكاكا عظيما
مستلذا ثم يتورم الموضع ويبدو من اعراضه ان الانسان يجد حكة في جميع العضو واذا حك رشح الماء الاصفر
وعلاجه الفصد والاستفراغ والزام الموضع التبريد بالملح ما يمكن وان تعقدت في الموضع عقد
لا يمكن تحليلها الى ان يتباعد ايام البرهة وياس من عود العلة فاذا امن ذلك الزم الموضع هذا الضماد نسخته
يؤخذ من لعاب بزر قطونا ولعاب بزر الحلبة ولعاب بزر البقلة ولعاب بزر الكتان ثم يؤخذ مثلها من الخل
ويغلى حتى يثخن ثم يطرح عليه يسير من الزيت ويطلى به الموضع فانه يحلل العقد ويبسط الجلد وبول الخشاف
يجب ان يحذر الانسان منه فان الموضع الذي يقع من بوله يكون شبيها بلون البرص واكثر ما يصيب الناس
هذه العلة في بلاد خوزستان وفي الاهواز منها خاصة واذا اصاب ذلك في الصيف عظمت كآبته واشتد
المه

الباب الثالث والخمسون في القروح الساعية والآكلة وبثور الباقلي

غلط الاطباء في امر القروح الساعية من طريق ان جالينوس حين ذكر الاورام ذكر الحمرة والنملة وصنف
ان النملة اذا كانت من الصفراء والدم سعت في البدن وذكر اريباسيوس ان القروح الساعية هي النملة الجاورسية
وقد تكلم جالينوس في القروح الساعية كلاما يخرج معانيه منها بطريق الاستدلال فاما النملة فانتشار
في البدن واتساعه شبيه بانتشار القروح الساعية غير ان بينهما فرقا من طريق ان القروح الساعية قروح
ملس كبار تزيد دائما وتسعى والنملة صغار شبيه بالجاورس في شكلها وفرق آخر وهو ان النملة لا تكون الا مع الوجع
والالم الشديد والقروح الساعية تكون قروحا منبسطة لما يزيد ويبرق وتسعى والسبب الفاعل لها هي رطوبة

قد عفنت واحدثت ونتنت فاذا اصابت بقعة من الجلد رطبة باكثر مما يجب فعفنته بهذا الطريق
وليس كذلك امر النملة فانها تسعى بان تحرق لا بان تعفن والسبب الفاعل ما ذكرناه من الصفراء المخالطة
للدم وربما اصابت مثل هذه القرحة بقعة صحيحة من البدن فبثرت واحدثت مثل الاولى وليس تنتهي
هذه القرحة في عضو حتى تستوفي العضو كله وتلبث في زمان يسير وتبيت النملة كذلك علاج هذه القرحة
الفصد من الاكحل واستفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون وحمية العليل والاقتصار به على مرقة الزيرباج المزورة
الحمام في ثلثة ايام مرة وامره بالصبر حتى يبرا جميع بدنه فاما ما يطلى به هذه القرحة فينبغي ان يوخذ الشب
المحرق مع لبنه ويسحق ذلك نعما ويوخذ مثله من المرداسنج ومثل نصفه من تراب الزيبق ويسحق كالرابعة من
الصيني ويسحق ويراف بالخل ويطلى به وهذه القرحة تقبل الطلاء بعسر وكلما انها تزيح دايما فيغسل ما يطلى
عليها فيجب ان يغسل ولا بالخل دفعات وبالشراب العفص ثم يطلى بالتوتيا المرازبي ثم بالدواء المذكور ومما يطلى
به هذه القرحة فينبغي ان يوخذ دردي الخمر يطلى به اياما متوالية ثم يوخذ من التوتيا جزو ومن المرداسنج جزو ومن
القرطاس المصري المحرق جزآن ومن اقليميا الفضة جزو ومن تراب الكور يسل منه النحاس جزو وما يقوم على الماء
بعد ما يذوب شبه بالرماد تستعمله الزجاجون جزو ويسحق ذلك كله نعما ويطلى هذه القرحة به ومما رايت اهل
البصرة يستعملون في هذه القرحة ملح الكسب العيش وخبز رايتاوى به الانسان منها الجلوس في الحمام الكرسيه
والشبه والنطرون به اذا لم يمنع عن ذلك مانع وقد يعالج هذه القرحة بعد الفصد والاستفراغ والتنقية
في البدن فصل يطرح العلق عليها ورايت العلق منه تاثيرا محمودا فاما الاكلة فانها حسب تنبع في الجراحة من
انصباب خلط اليها عفن حريف اكال كيفية كيفية السم يعفن الموضع ويحرقه واي عضو وقعت فيه اتت عليه
الا ان تحى ولا تمهل الاستفراغ نحو الفصد وساير المعالجات وهذا الخلط مركب من دم فاسد حاد ورطوبة عفنة
وصفرا محترقة حادة فيجب ان يبتدا بحفظ الموضع بان يطلى عليه هذا الماء يوخذ من غسالة الكرم باقة
كبيرة ومن اطراف العليق مثله ومن الاس الرطب باقة كبيرة ومن الحشيشة المعروفة بعصى الراعي وحشيشة ما
وقشور الرمان وجفت البلوط فيغلى ذلك كله في الماء حتى يتهرى ثم يغسل الموضع بالخل والشراب العفص دفعات
ثم يطلى هذا الماء على الموضع وعلى الاعضاء التي بالقرب يفعل ذلك حتى تقف العلة ثم يفصد ويستفرغ بمطبوخ
الافتيمون والمطبوخ الكبير المجوع ويعطش ويومر بالاستدارة دايما ثم يوخذ بالخل الثقيف الحاذق والملح ويبل بهما
قطنة عتيقة ويحشى الموضع حشوا محكما وكلما انرحت القطنة غسل الموضع بالخل والشراب العفص ويطلى عليه
من الماء الذي وصفناه ومن اجود ما تعالج به الاكلة في اي موضع كانت هذا الذرور يوخذ من النورة التي
لم يصبها الماء ومن الزرنيخ الاحمر والاصفر والقاقيا ودم الاخوين احمر والشب اليماني يسحق ذلك كله ويراف بخل ثقيف

ويشرب به قطنة ويحشى به الموضع فان هذا اشد حسم اللحم الفاسد الذي هناك وصفى اللحم من العلة ولا يحوج الى
تطويل الحس باثره ومتى احتاج الجرح الى المرهم يطرح من هذا الذرور على الجرح ان كانت تقيت في الجرح بقية فاسدة
فان رسخت هذه العلة في المفاصل وتمادت في التاكل لم يومن ان يرمى العضو فيجب على الطبيب ان يكب عليه
بالفصل والتطويل على ما وصفنا ويسقى العليل دايما رب الريباس ورب الحصرم ورب الحماض وجميع ما يسكن
حدة الدم ويطفي الصفرا وان تبين في البدن فضلا وهناك قوة لم يغفل عن استفراغه في كل ثلثة ايام مرة فان
كانت العلة زايدة في الخبث تاركة فيجب ان يقطع العضو من موضع لم يصل اليه والسبب المولد لهذه الاخلاط
اكل السمك المالح الكبير والمحجنا والرشا والباذنجان والبصل والثوم واشباه ذلك ونحن نقطع الكلام
في هذا الموضع في هذه العلة لانا عزمنا ان نذكر طرفا منها في الجبر والجراحة فاما ثبور الساق فهي ثبور سود
كبار تسيل منها صديد اسود وهي عسرة البرء بطيئة الابراء الانسان منها والعلة في عسر البرء ان الساقين اذا صارا
منقبضين تحادرت الفضول من جميع البدن اليهما وعلة هذه الثبور هو الخلط الذي اذا كان في عضو
واحد اورث دا الفيل واذا كان في عروق عضو واحد اورث السرطان واذا كان في جميع البدن اورث
الجذام واذا كان في العروق الدقاق الشعب التي من الجلد واللحم وفتح تلك العروق الدقاق احدث هذه العروق
التي ذكرناها والساقان بالطبع يقبلان الفضول ولان موضعهما من البدن موضعا تسلق عليهما الفضل
وتصب اليهما الا ترى انا نامر بشد الساقين في علة ما يا في الماليخوليا وفي الصرع لتنحط الفضول اليهما ويفرغ
ذكر ان صاحب الاستسقاء اللحمي اذا انجر الماء من الساقين بطلت الفضول تتحادر اليهما سريعا فلاجل ذلك
كلما اتاه من برؤها علاج ذلك الفصد من الباسليق والاكحل والجبهة مع استعمال القوانين و
مساعدة القوة ثم تنقية المعدة بالقذف على احترار وتوقى من اغذا ما تعيش اوفق المعدة فاذا نقيت المعدة و ضعيف
من كثرة اخراج الدم طرحت عليه العلق دفعتين وثلثه ويستعمل فيه ايضا الشرط والمص بالقوارير ومما يعالج
ان يوخذ من دهن النورة الموصوفة في المقالة الثانية من كتابنا هذا في الثواليل والسلع والغدد ويحمى
الحصى المكثور على البدن فيقطر منه على كل بثرة من هذه البثور نقطة ويصبر عليه لحظة ثم يغسل بالخل
بدهن الورد ويوضع من الماء فانها تجف وتحت هذا الطرف ما يعالج به هذه البثور ومما يطلى به هذه البثور
رماد القيشوم ورماد خشب الطرفا والماميران الصيني والزراوند الطويل وقشور اصول الكبر والحنا المحرق
يوخذ ذلك كله ويسحق نعما ويراف بالخل وشي من الزيت ويطلى به هذه البثور ومما يطلى به هذه البثور الحلو(?)
المحرق والمر والصبر اجزاء متساوية يسحق ويراف بالخل ويطلى به هذه البثور ومما يطلى به اصول البرهي الرطب
يدق ويعتصر ماؤه ويغلى حتى يثخن ثم يطلى به هذه القرحة ذكر دياسقوريدوس ان ذلك يزيل كل بثرة عسرة

بعض المتاخرين من اهل حران انه جرب غسل هذه البثور بماء الحماض فانتفع به العليل وزال اكثر البثور في
زمان يسير ومما يطلى به هذه البثور الصمغ الفارسي او العرنة ينقع في الخل حتى يذوب ثم يطلى به وبعض المتاخرين ممن
كانت دربته في الطب يسيرة ذكر ان هذه البثور يحلل ثم وصف لها شربة جعل في كل شربة واحدة قدر اربعة دراهم
شحم الحنظل ولم يعلم ان شحم الحنظل لا ينبغي ان يعطى في الاخلاط الحادة المحرقة ثم لم يعلم ان الاستفراغ الموافق في كل علة
ما هو ورايت بالاهواز رجلا استعمل ما وصفه هذا الرجل فتورم ساقاه وورد عليه امر عظيم كاد يهلك منه ولم اذكر
هذه الحكاية في هذا الموضع الا ليحذر الطبيب من الاستفراغ في بثور الساق وذكر روفس في مقالة عملها الى من استعمل
المسهل في برسام وس ورم الكلوتين وبثور الساقين فقد حتى جنانة قد يودي الى الهلاك واذا انفجرت هذه البثور
وكثر تقيحها وصديدها فاطلي بهذا المرهم **نسخته** يوخذ من الزنجار المسحوق بالخل جزء ومن القلقطار جزء
ومن رماد الاشنان المعروف بالزناج جزء ثم يستعمل الشمع والدهن ويطرح ذلك عليه ويضرب حتى يختلط ويطلى
هذا المرهم الى ان يزول صديده ويجف الموضع ويظهر اللحم الصحيح ثم تضمده يوما بالمرهم الذي قد جعل فيه شي من
صفرة البيض ثم بالمراهم الحلل المذكورة في قراباذين هذا الكتاب في المراهم التي تصلح للقروح العفنة فاذا ابتدأ
تندمل داويتها بمرهم الزنجفر المذكور في المراهم التي تصلح لختم الجراحات **الباب الرابع والخمسون**
في العرق المديني والبثور التي تشق عند انقطاعه ولعبر بعض الاوائل نحو العصا فصل
عرق المديني شي شبيه بعروق الشجر يظهر في الاعضاء اللحمية يخرج منه شي له مقدار في زمان مديد وربما احتاج الى ان
اخراجه بان يلتوى على قصبة تحية ويذكروا انه اوفق الاشياء للفه عليه ومتى لف على الخشب انقطع فيلف على تلك
القصبة الى ان ينقضي من ذات نفسه وانما سمي العرق المديني لانه كثيرا ما يحدث بالمدينة عندما ياكل الانسان
الكراث النبطي وقد يحدث هذا العرق عنه بجرجان ويولجنها عند اكلهم البصل والثوم غيره ينبسط هناك
ويتسع ويصير مثل قرحة عظيمة والعلة الفاعلة لهذا العرق هي حرارة مفرطة تشوي الفضول وتجففه واذا
اتفق ان يكون الفضل الرطب في بعض العروق الواسعة وقويت عليه الحرارة نشفته وشوته فيصير كهيئة
العرق كانه في جوف العرق كما يصير الشعر على شكل المسام كانه يندفع منها ومنها صار بعض الشعور دقيقة
ومنها غلاظا مسترخية لانه على حسب صورة المسام كذلك العرق المديني يصير على صورة العرق لانه في جوفه
فتدفعه الطبيعة على حسب دفع الفضول فربما صار الى بعض الشعب الدقاق فيصفيه ويثقب الجلد ويشرع ان
يخرج ومقدار طوله على مقدار الفضل المذكور المتعقد والمنشوي في العرق فان كان كثيرا طال وان كان قليلا قصر
وهذا الاسم سماه به اطباء هذه البلاد فاما باليونانية فاسمه العرق الجبلي ولما رات الاطباء هذا العرق يتولد
كثيرا بالمدينة تركوا الاسم اليوناني وسموه العرق المديني **وعلاجه** ان تفصد العليل ولا يخرج من الدم الا اليسير

وتستفرغه بما لا يستخرج الا الصفرا المحض كالسقمونيا والافسنتين او شراب الورد المكرر ويلزم العليل ماء الشعير
والحسا المتخذ بالنشا ولبن الماعز وان كان زمان الربيع سقي ماء الجبن بدهن اللوز الحلو ويجعل اغذيته الفراريج
الرطبة واطراف الجداء ويسلك في جميع تدبيره مسلك الترطيب وتعديل الحرارة ويمرخ العضو دائما بالشمع والدهن
المتخذ بدهن البنفسج الذي قد القي فيه شي من الزوفا الرطب وان كان في بلاد حار الهواء يابسه نقل الى
معتدل هوائه وان كان في زمان الصيف يرش موضعه بالورد والخيش ويرش البنفسج والنيلوفر
وكلما اراد العليل لف ما خرج منه على القصبة مرخ الموضع ثم لفه برفق **وعلامة** خروجه و
انقضائه حكاكا يظهر في الموضع **وعلامة** ابتداء خروجه حكاكا يظهر في الموضع والفرق بين الاول
والاخر ان الاخير مستلذ والاول مع الم وهو الذي ذكره جالينوس ان الحكة في ابتداء المرض وابتداء الجراحة
تدل على التزايد وفي اخره على الانقضاء **فاما** اذا انقطع سواء كان بخطا او بحال من الطبيعة فانها تحمى
الموضع مفتوح الفم صلب الاسفل يرشح منه مدة متصلا كانها نحو العصا فربما ظهر العرق في عضو اخر
بازا هذا الموضع وان كان قد انقضى برا ايضا بعد زمان والجرح ما دام مفتوح الفم يرشح المدة فالى ذكرنا
ولم يظهر العرق في عضو اخر فاعلم بان هناك بقية وان الجراحة لا تنختم حتى يحلل الطبيعة ذلك الفضل
او يخرج العرق من موضع اخر واما اذا انتصر وبقي موضعه واستعجم على الطبيب امر العرق **فعلاجه**
ان يطلى بالجليد او الثلج حتى ينبسط ويدوم ... فانه يتحجم وسرا وكذلك ما يظهر في ارض جرجان علاجه
هذا العلاج بعينه واوفق الاشياء المعالجة سقي ماء الجبن وترطيب البدن بالاغذية فان سمن في البدن
امتلا فاستفراغه بعد الشربة الحقيقية الاولى يجب ان يكون بالحقن اللينة الكثيرة الدهن **الباب**
الخامس والخمسون في عرق الدم والعرق الكثير الذي يحل القوى ذكر جالينوس في عرق الدم في كتاب العلل والاعراض
في المقالة السادسة كلاما يسيرا وقطعة وذكر في كتاب حيلة البرء وفي كتاب حيلة البرء في المقالة الثانية
عشرة منه وفي المقالة العاشرة يسيرا منه يخرج معنى هذه العلة من قوة كلامه فاما في العلل والاعراض فاوما
الى انه شي تدفعه الطبيعة على طريق البحران اذا لم يحتمله القوة واوما الى انه من الامتلاء الذي بحسب القوة
وبحسب الاوعية واوما في موضع اخر الى انه احتداد الدم فلا يحمله شعب العروق فتلطفه ويخرجه
الطبيعة بطريق العرق على طريق دفع الفضول وهذه علة قد فسرها وشرحها بعض المتاخرين فذكر ان هذه
العلة تتولد ما بين خمسة اشيا ضعف القوة وكثرة الدم الفاسد الرقيق الذي قد دق بمخالطة الصفرا ومخالطة
الرطوبة الرقيقة كماء البيض وسخونة الطم واتساع المسام وتفتح افواه العروق **فاذا** اجتمعت هذه الاسباب الخمسة
كان منها عرق الدم وذكر ابو ماهر ان هذه العلة لا تتولد الا مع فساد الطحال وهي من فعل الطحال بمنزلة فعل المرارة

في اليرقان ثم علل ذلك فقال اذا وقعت السدة في طرف المرارة لم تجذب المرارة الصفراء من الدم فيختلط بالدم ويصير
الى الاعضاء ولا يحل ان الاعضاء لا تقبلها تخرج بطريق الرشح الى الجلد حتى اذا صح الانسان نابت على جلده من
اليرقان من هذه العلة اصفر شابه واذا كثرت في المرارة وتركت منها فارت وارتقت الى اعالي البدن وصعدت الى
العينان منها وهذا اليرقان لا يرشح الى الجلد البتة كذلك الدم السوداوي اذا رق واختلط بمخالطة الصفرا
له صار من الطحال الى جميع البدن في جميع العروق فاذا كثر ذلك دفعته الطبيعة بطريق العرق واذا انسد
الطريق الى الطحال بقيت هذه الاخلاط السوداوية في العروق وصارت الى العروق في الاعضا فكان منها اليرقان
الاسود الذي يعرف بالسدد ذكر هذه العلة بعينها وذكر ان لا اسم لها اعرفي الدم هو القسم الاول من علل الطحال
علاج ذلك ان يبدأ بالاسهال قبل الفصد ويكون الاسهال بهذا الحب يؤخذ من الريوند الصيني
وزن درهم ومن الافسنتين الرومي وزن مثله درهم ومن الحضض وزن درهمين ومن السقمونيا الانطاكي
وزن درهم يسحق الجميع في موضع واحد ثم يسقى ماء الهليلج الاصفر المستخرج في الشمس دون النار ويحبب ويسقى
من هذا الحب ثلث شربات في مدة خمسة عشر يوما مقدار الشربة منه وزن درهم وثلثي فاذا استفرغ البدن
وفتح الطريق فصد من الباسليقين يفصد من احدهما ويفصد الثاني عند النتبة ويخرج من الدم على حسب
قوة العليل ثم ينظر الى قوته فان كان ضعيفا تركه وغذاه الى ان تقوى قوته ثم يسقى من هذا النقوع فان كانت
له قوة سقي من هذا النقوع ويغذى بنقوع سابور الخراساني يؤخذ من ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء
الاكشوث ثلثة ارطال بالصغير ثم يجعل في ظرف عضارة ويجعل في الشمس ويؤخذ من الصبر الاسقوطري
وزن عشرة دراهم ومن ماميران الصيني وزن درهمين ومن الريوند والصندلان من كل واحد وزن درهمين
اسارون [illegible] ستين حبة ووزن خمسين درهما [illegible] كبير [illegible] كفين عناب جرجاني وورق الطرشقوق المجفف
كفين يجعل ذلك كله في ذلك الظرف ويترك في الشمس يوما ثم يسقى منه في كل يوم وزن مثقين درهما بوزن خمسة عشر
درهما سكنجبين بزوري ماميران يطبخ سكنجبين هذه العلة باصول الهندبا واصول الكرفس فاذا احب عليه تحريك العلة
في سفله لعلة الصفراء [illegible] باستعمال هذه الشيافة يؤخذ من المقل الازرق وزن درهمين فيذوب بدهن ورد
ويطرح عليه يسير من الشمع وشيء من الاشق المحكوك يجعل منه شيافات ويحمل فانها تحفظ سفله ويراعي مزاجه
في ايام المداواة فان احتد عليه مزاجه ولا يدا او مزاجه متغير اليه وان اوجب سقي ماء الشعير لعطش يظهر به
او حماسيقته فاما غذاؤه فيجب ان لا يزاد على المزورات ما وافقه القوة فان لم يحتمل قوته واحتاج بدنه الى
الغذاء اطلق له الزيرباجات المتخذة بالفراريج ورقاب الجداء والحملان وراعيت في امره القوانين من القوة
والوقت الحاضر من السنة وراعيت ايضا من قوته في ترجيحه على حسب الوقت وان كان فيه فضل قوة لم يمنعه الجماع

اليسير ومتى ظهر مع عرق الدم ورم في المعدة فان العلة مهلكة وان ظهر حكاك في الجلد وانقطع العرق
انقت بالبرود ويمنعه ان يدخل الحمام البتة فان بردت علته ونصرها الى حالة لا يقبل البرود ومما ينطلي على بدنه
بعد هذا التدبير كله هذا الماء يؤخذ من قشور الحنظل يسير ومن الورد الاحمر كف كبير ومن الحلبا يسير ويلقى
في قمقم لا ينضم راسه فاذا انهرت هذه الادوية صفي الماء عنها ويترك حتى يسكن ثم يصب على بدنه وذلك بالليل
فاذا اكثر ذلك غسل بالماء الحار ومسح بخرقة خشنة وامرشم الكافور وصب على بدنه ماء الورد فاما العرق
الكثير الذي يحل القوة فقد تكلم فيه جالينوس في مواضع كثيرة وتكلم بقراط في تقدمة المعرفة وتكلم ايضا جالينوس
في الانذارات في تقدمة المعرفة فقال بقراط الاتساع من الغذاء مع كثرة العرق مع انحلال القوة يدل على
موت سريع فاذا لم تنضم هذه الاعراض اليه وكان العرق الكثير فقط فالعلة الفاعلة لذلك الحمى اللازم
للاعضاء الاصلية وضعف القوة فيكون ذلك على طريق ذوبان البدن لا على دفع الطبيعة بطريق البحران
وهذه العلة هو مزاج في الاعضاء الاصلية مع ضعف القوة علاج ذلك ان ينظر الى العليل
ومزاجه فان كان العليل شيخا ومزاجه حادا لم يرج برؤه من طريق ان ذوبان الاعضاء من اعلال
المشايخ فاذا انضاف اليه ذوبان الاعضاء لسوء المزاج الحار لم يمكن مداواته لا تدنى دوث الحرارة
وتم في العلة الاخرى من برد الاعضاء وذوبانها وان كان العليل شابا وكان صالح القوة فصد و
اخرج من الدم مقدار يسير ثم الزم ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الجمري اليابس وسقي ان كان ايام الربيع
وكانت الحرارة قد سكنت ووقفت العلة عن التزيد ماء الجبن بالسكنجبين ودهن اللوز الحلو فان لم تزيد
حرارته امر بان يرتضع من ثدي امراة ترضع صبية اربعين يوما في كل يوم مرة على الريق ويجعل طعامه
اكارع الجدا المطبوخ في التنور مع الشعير المقشر يحسا من ذلك المرق ويجعل له هرايس من صدور الفراريج بلبث
خبز السميد ودهن اللوز فان ضاقت حاله عن ذلك الزم المزورات المتخذة بالماش والقرع فان لم تطب
نفسه ان يرتضع من ثدي المراة سقي لبن الاتن بعد ان يعلف الاتان الهندبا والطرشقوق وعنب الثعلب
والاكشوث والقرص الشعير جيدا ويجب ان يكون عناية الطبيب مصروفة الى تعديل مزاج بدن العليل
ويمنعه من الغضب والجزع والرياضة العنيفة فاذا اقبل بدنه الغذاء وسكنت حرارته واعتدل مزاجه
سقاه من النبيذ الابيض القابض العفص يسيرا وامره بدخول الحمام والصبر مقدار ما يندى بدنه ثم النزول في
الماء البارد وحمله من هناك في كساء او في مناديل واسع لئلا يحتاج الى ان يتحرك ويودع ومما يعد له عند
نقصان العلة ان لم يمنع عنه مانع الحصرميات والسماقات المبردة التي قد طبخت بالفراريج ولحوم
الجدا فان ضاقت حاله عن ذلك عملت المزورات الحصرمية والسماقية وبردت ومنع من الحلاوة

الاسقيل المشوي وزن عشرين درهما ومن اصول السوسن الاسمانجوني وزن سبعة دراهم ومن الهليلج
الاسود الهندي المنقى وزن عشرين درهما افسنتين رومي وافتيمون اقريطي مكد وزن خمسة دراهم بسبايج
وزن عشرة دراهم ريوند صيني وزن خمسة دراهم حشيش الغافث واسقولوقندريون من كل واحد وزن
ثلثة دراهم قشور اصول الكبر وزن عشرة دراهم ينقع ذلك كله في مقدار يجب من الماء يوما وليلة ثم يطبخ كما
يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن مائة وعشرين درهما ثم يرش فيه هذا المعجون شحم الحنظل الاصفر
البالغ وزن نصف درهم حجر اللازورد مغسول وزن دانقين غاريقون وزن درهم ملح النفطي وزن دانق
ونصف خربق اسود وزن دانق يسحق ويعجن بالعسل ثم يرش في المطبوخ ويسقى بعد الحمية هذا الدوا
تاثيره محمود في هذه العلة جدا وقد يسقى هذا العليل هذا الدوا يوما بعد الحمية خمسة عشر يوما يكون
غذاوه فيهما ماء الحمص الاسود قد طبخ معه لحم الحمل الصغير ويدخل كل يوم مرة الى الحمام فاذا كان
بعد خمسة عشر يوما اخذ هذا الدوا **نسخة** من الهليلج الاسود وزن عشرين درهما ومن الافتيمون
والافسنتين من كل واحد وزن سبعة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك
حتى يتهرى ثم يعصر ويصفى منه ماء قدحا ثم يتناول مثقالين من اللوغاذيا ونصف مثقال من دوا المسك
يتناول ذلك وقد بقي من الليل ثلثه فاذا اصبح شرب هذا المطبوخ هذا ايضا من مختار ما يسقى للجذام
يجب ان يحقن دائما بالحقن اللينة ويطلى بدنه بلحوم الافاعي المطبوخة المدقوقة المعجونة بالشراب الخوزي
فانه يدخل الى الحمام في كل يوم مرة فانه يبرأ بهذا الطريق ذكر بسار انه امتحن في الجذام من يصدع
عروق في اسفله وافرط عليه فنام الدم او رعف فكثر رعافه وانفتح الدم من اصول اسنانه فانه يبرأ
لا شك فيه واما النوع الاخر فانه يتولد اذا ضعف الطحال وكثر تولد الخلط السوداوي في الكبد
وقوت الحرارة واحترقت الصفرا واحترقت الاخلاط واحتدت وصارت سوداوية فانه حينئذ ...
في العروق وتفسد الاعضاء وتشرب الاعضا منها فتورث الجذام وهذا النوع وان ابطا البرو ...
بتقص الاعضاء وتغيرها وتساقط منها روس الاصابع والاذنين وتغلظ الاجفان وتشنج اللسان وتقطع
الصوت وتشتد حركة الرية ونتن العرق والبول فتصير رائحة الانسان الذي به هذه العلة رائحة شنعة
كريهة وهو بالحقيقة كالنار التي تحرق جميع ما لابسها وخالطها يجب ان يحذر من مجالسته ومساورته
الاكل والشرب معه **علاجه** الفصد من اكثر العروق مع استعمال القوابض واستفراغ بدنه
بمطبوخ الافتيمون دفعات وسائر ما ذكرنا ويحفظ مزاجه لئلا يحتد ويحترق وينقل من الاهوية اليابسة
والبلدان الحارة اليابسة الى البلدان الحارة الرطبة الكثيرة المياه ويسقى من ماء الحماه الكرجية

ويجلس فيه دائما ولا يستعمل في هولاء لحوم الافاعي ولا الترياق الكبير بل يجب ان يلزموا شرب السكنجبين
المتخذ بخل الاسقيل فانه من اوفق الاشياء لهم وبعد الفصد والاستفراغ تطرح العلق على الاعضاء اكثر
من المواضع المتقرحة فان مات العلق اذا سقط عنه دل على فساد الخلط جدا وان جميع اخلاطه قد
فسدت جدا وان عاشت بعد سقوطها عنه دل على قرب العافية وهذا النوع من الجذام
قلما يحدث الا مع الحميات الشديدة الصعبة فيسقوا في الاوقات لتعديل المزاج ماء الشعير
بالسكنجبين ويطعموا الزيرباجات بالفراريج ومرق الدجاج ولحوم الجداء الرضع واشباه ذلك وفي
طريق معالجتهم ان يسلك فيها مسلك الترطيب والتطفية مع الاستفراغ ويطلق لهم بعد الاستفراغ
وتعديل المزاج اكل الهازبا الرصاصي وشرب الشراب الصافي الابيض واي موضع تقرح من اعضائهم
فانه يضمد بهذا الضماد **نسخته** من دقيق الشعير المنخول بالحرير جزو ومن حشيشة ماميثا
جزو ومن قشور الفستق التي يكون على نفس الفستق التي يكون على نفس الفستق كقشر الجوز وقشر اللوز
جزوان ومن العدس المدقوق جزو فيداف بالخل وماء عصا الراعي ويضمد به الموضع وقد يضمد
بالورد والجلنار والطين الارمني والعدس المدقوق وقشر الفستق وهو قشره الذي يوكل في
رطوبته يدق ذلك كله ويعجن بالخل فان لم يوافق العضو الخل جعل بماء الورد ويضمد به العضو
وقد يضمد المواضع المتقرحة بالبزرقطونا وبزر لسان الحمل مضروبين جميعا اما بالماء او الخل واي
موضع تقرح من الخل جعل معه قيراطين دهن الورد واي موضع من اعضائه تصلب وصار له بريق
حتى يصير مثل الدبيلة او الخراج وعظم ضربانه ضمد بالخبز الحامض مضروبا مع اوراق الهندبا المدقوق
المقلي بالدهن فانه يفتح ويخرج المحتقن فيه ويزول الضربان ومن علاجات اهل الهند للجذام انهم
يجوزوا الى الاعضاء فيفصدون العروق التي فيها ويكوون مواضع الشريان ويبدوا ابدا الى تر الشريان من
من ذلك العضو يثروها ويكووها مثال ذلك انه اذا كانت العقور في روس الاعضاء يثروا العروق
التي في ظهر الكف وفي رسغ اليد ويكووا موضع الشريان وانما ذكرت هذا الفصل ليعلمه الطبيب لا ان
اشرت باستعماله

الباب السابع والخمسون في انواع الفيلات والفتوق وتو... السرة وقيلة الريح ويسمونه العروق

الفتق هو انفتاق الغشا المستبطن للبطن ونتوجزو من اجزاء
المعدة او جزو من اجزاء الثرب او جزو من اجزاء الامعاء فان كان الفتق عند فم المعدة نتا جزو من اجزاء
اعالي المعدة اذا امتلت المعدة وان كان الفتق فوق السرة نتا جزو من اجزاء اواخر المعدة وان كان
الفتق تحت السرة نتا فيه جزو من الثرب وان كان عند العانة او الحالبين نتا جزو ولحد من المعا المستقيم

اوسمن او اخر الزبد والسبب الفاعل للفتق هو تعب يلحق الامعاء اما بحركة عنيفة مع امتلاء من الغذاء
واما الضعف الغشا من مصادمة المدرة او الامعاء او الزبد وربما انشق مع الغشا الصفاق التي
على البطن من تحت الجلد فيكون ما يفتق اعظم الدا واشد نكاية **وعلاجه** ان لا يمتلي العليل البتة و
ان يجتنب الاطعمة الغليظة ويجتهد ان يكون طعامه اخف الاطعمة ولا يتناول ما يولد الرياح والقراقر
ولا يتحرك بعقب الطعام ولا يجامع وهو ممتلي ولا ينام الا على شكل لا يندفع في الفتق شي من احشايه
ويستعمل الاستفراغ الموافق في كل وقت اذا لم يمنع عنه مانع ويشد الفتق اي موضع كان بالالات
يعمل له من ادم او خرق وهذه الالات على ثلثة انواع اما الطويل محشو على صورة الهميان اذا
حشي ويوضع منه شبيه بالاكرة ويصلح ذلك للسرة وللماوق السرة ويشد كما تشد المنطقة او شبيه
بالدائرة له اربع عرى فيها اربعة سيور في وسطها كرة يصلح ذلك لقم المدرة او شبيه بمثلث مختلف
الاضلاع في وسطه كرة تصلح ذلك للحالبين واوفق علاجه واصلحه واسلمه السدم الضماد نافع
لم الفتق ويشده ويقويه مثل المر والاسراش وغرى السمك والطين المعروف بقيموليا وشحم الرمان
والعفص المقلو المفرج يسحق ذلك كله ويداف بلعاب البزرقطونا ثم يطلى على خرقة ويوضع على الفتق
ويشد الالة فوقه ولا تقلع عنه اياما فانه يقوي الموضع ويشده ويجمع فم الفتق وكل ضماد قابض يهو
يشد الموضع ويقويه ولا يجب ان يمتلي وعليه الضماد ولا يتحرك هذا العلاج هو اسلم علاج الفتق
واوفقها فاما ما يعالج المشهورون من الدشكاريز وجهال الاطباء فاحد علاجين اما كي ذلك
الموضع حتى يشتد ولا ينفتح اكثر مما قد يفتق بطبيعته ثم خياطته بعد ان يجمع شفتي الشق ثم كي ما حوا له
فاما نحن فلا نختار ذلك ولا نوثره لما فيه من الخطر واما القيلة فعلى وجهين اما قيلة الامعاء او
الزبد واما قيلة الما والريح فاما قيلة الامعاء والزبد فهو استرخاء الزبد لفضل رطوبة هناك
او انقطاع الغشا الذي يمسكه على حالة الطبيعية واسترخاء الامعاء اما الفضل رطوبة كما يسترخي العضو
اذا ابتلت اعضاؤه ولانقطاع الغشا الذي يمسك الامعاء فاذا استرخى ذلك وكان في
الحالبين فوق اندفع في الفتق ويسمى حينئذ قيلة الزبد وقيلة الامعاء فان اتفق ان يتسع الطريق الى
كيس الانثيين نزلت الامعاء والزبد الى الخصيتين فقال له قيلة الامعاء في الخصيتين واتساع الطريق
الى كيس الانثيين اما لفضل رطوبة فيه فيتسع المجرى او لفتق يقع هناك واذا اردت ان يتصور ذلك
فتصور غشا موضوعا على البطن من داخل شوادو يتشي من طرف الحجاب المعترض الذي يعرف بذيافرغما
فينبسط على البطن ويحفظ الامعاء ان تنتشر فاذا بلغ الى العانة صار له طرفان وينزلان الى جلد الخصيين

فينبسطانه كانبساط كيس بكيس اخر وكالظهارة والبطانة ويكون عند العانة وعند النزول الى
جلد الخصيتين مضغوطا مجموعا كما يجمع الانسان شفتيه فاذا ابتل او تفتق اتسع الطريق الى كيس
الانثيين فنزل الامعاء المسترخية او الزبد المسترخي فقال له حينئذ قيلة الامعاء في الخصيتين **علاج
ذلك** ان يحمل على فصد العليل من الباسليق وان يسقى مطبوخ الافتيمون ثم حب الاصطمخيقون
ثم يومر بالعدس والشاهترج ويقتصر به على اخف الاغذية ويمنع من الكثير من الطعام والحركة العنيفة
ثم يعمل الذي يعرف بالحزام يكون كانه شي طويل عريض بعرض اصبعين منشور لين ويكون في راسه
حلقة صغيرة لينة ثم يستلقي على قفاه ويجمع كيس انثييه الى فوق حتى اذا علم ان الامعاء قد رجعت الى
داخل نفض نفضا قويا ثم شده بهذا الشي شدا مرفوقا حتى يمكنه ان يتصرف في اموره ويامن نزول
الامعاء المسترخية الى كيس الانثيين وفي هذا راحة له لانه اذا خفف غذاءه وقلل شرب الماء والشراب
وترك الحركة والرياضة ثم شد هذا الشد امن من عود الامعاء وقد يضيق هذا الموضع الذي اتسع
بان يضمد بضمادات قابضة مسكنة للحرارة محللة للرياح منشفة للرطوبة نافعة للشق والفتق ونحن
نجمع ادوية تجمع هذه القوى فيكون دستورا يعمله الطبيب في الفتق والقيلات **نسخته**
حضض ورد وعصارة لحية التيس من كل واحد نصف درهم عفص محرق وجلنار وجوز
السرو وكندر وسنبل من كل واحد وزن درهم الطين المعروف بقيموليا وهو الذي يقع ما بين
الاسفيداج وطين قبرسي ودم الاخوين وبلوط وقشور الرمان وحب الاس وورقه من كل واحد وزن
ثلثي درهم صبر ومر واقاقيا واسراش وغرى السمك من كل واحد وزن درهم ونصف شياف ماميثا
والصمغ الصيني وهو دواء يجلب من الصين شبيه بالرامك شديد القبض وورق العليق وعساليج
الكرم من كل واحد وزن درهمين يدق ذلك كله ويذوب ما يجب ان يذوب ثم يجمع ويعجن بماء
العليق او ماء اوراق الكرم ويسير من الشراب العفص القابض ثم يطلى على ورق الكرم طليا ثخينا و
يوضع على الخصية ومغرز الذكر من الجوانب كلها ويشد حتى يلتزق ويقبض وان كان ضعيف الالتزاق
زيد في الاسراش وغرى السمك ويجعل معه يسير من البزرقطونا ايضا هذا ما نختاره في علاج القيلة واما
علاج المشهورين ومن يتجاسر فهو انهم يشقون جلد الخصيتين ويأخذون الكيس فيقطعون منه
ويخيطون الباقي ثم يكوون الموضع وعندهم انهم اذا فعلوا ذلك شدوا الموضع الذي قد اتسع وهذا
طريق في المعالجة مذموم لا نختاره ولا نؤثره وانما ذكرناه ليعلمه الطبيب ولا يطلق لمن اراد ان يعالج الا
عليه وليس يجب ان يتوانى عن الفتق لا سيما اذا كانت في الحالبين فانا قد راينا من انفتح منه ذلك ثم

الحصيتين وهيج الذكر والبثور الذي يظهر فيه هذه علة تعرف بشقاق العانة والحالبين والبطن والثديين يظهر في هذه المواضع شق واكثر ما يظهر في الصيف عند العرق الكثير ويكون معه الحكاك
غير مستلذ والسبب الفاعل لذلك عرق حاد لداع يقف في هذا الموضع معصون والشيء الذي فيه فيرق
الموضع ثم تصيبه الهواء فيتشقق ومثاله ما يظهر في البحرين عنه سيلان الماء الكثير بعقب الركام فيكون
كانه قد احترق علاجه ان يستفرغ العليل بهذا المطبوخ يستخرج ماء الهليلج وماء الهندبا ثم يطبخ
بهما الاجاص والعناب والتمر الهندي والترنجبين ويمرس فيه الخيار شنبر ويكثبه وقوته ويكونان على
حسب قوة العليل ويلزم ماء الشعير ويجعل طعامه المزورات بالاسفاناخ ويطلى هذا الموضع بهذا
الطلاء يعمل الشمع والدهن بدهن الحناء ثم يوخذ من الحناء المحرق يسير ومن القنبيل جزو ومن مرارة
الثور جزو ويطرح ذلك كله على الشمع والدهن ويضرب حتى يختلط ثم تحده به هذا الموضع ومما يطلى على
هذا الموضع يوخذ من الاسرب الصافي فيجعل على خشب خشن مقدار صالح ثم يطرح دهن الحناء
من الاسفيداج والمرداسنج ويسير من مرارة الثور ويطلى به الموضع وقد يطلى بهذا الطلاء وهو
عجيب ذكره ارساسبوس وروفس يوخذ من الحلزون الطري فان لم يوجد فالسلاحي فان لم يوجد
فالرومان ثم يحرق فيوخذ من رماده فيداف في السيلخ حتى يصير ثخينا في قوام الغالية او المرهم ويطلى
به هذا الموضع وقد يجمع بين هذا الرماد وبين مثله من الزفت السيال ويطلى به الموضع وقد
يداف بالخل والدهن ويطلى به هذه المواضع فان كانت هذه المواضع تعرق ذر عليها من جزو المرتج
ويحل فيه يسير من التوتيا المرازبي فاما عفن الحالبين والابطين وتحت الثديين من العرق الكثير
فقد مر الكلام فيه واما حكاك الحصيتين فعلة معروفة شبيهة بالسعفة اليابسة يظهر الحكاك
في الحصيتين وبثور العروق الدقاق التي هي منتشرة عليها ويحمر ويحك حكا كاستلذا واستعبادا
صعوبته لانه يكون دائما والخلط الفاعل لذلك خلط حاد حريف ينصب الى جلد الحصيتين وعلاجه
الفصد والاستفراغ بالمطبوخ السابق ثم التزام العليل الحمية ومنعه عن شرب النبيذ البتة
ومما يعالج الحصيتان به بعد الفصد والاستفراغ التعرق في الحمام والتمريخ بدهن الورد ايامًا ثم يحجم
الحصيتان ويعصران بالقبض على الجلد من اسفلها ليتوتر ويظهر عروقها ثم يلقط تلك العروق الحمر
برؤس المباضع ولفظها ان يجرح المريض كل عرق في مواضع كثيرة ثم يغسل بالخل ويستقصي عليها ثم يمرخ
بدهن الورد فان سكن والا نشربها بالمقاش ثم يغسل بخل قد جعل فيه يسير من البورق وجعل فيه
مثله من ماء اصول الكرفس ومما يطلى به الحصية للحكاك هذا الدواء وهو القير وطي المعروف بقيروطي

نسخته يوخذ من الاسرب جزو فيحل فيجتمع منه ثم يطرح عليه يسير من دهن الورد ويصب
عليه قليل من ماء جرادة القرع وماء قداح الخلاف ويضرب ضربا جيدا ثم يطلى به الحصية ومما
يطلى به ايضا اذا اشتد الحكاك ان يوخذ من زاب الزيبق جزو ومن اقليميا الذهب والفضة
جزو ومن ورق الدفلى جزو ومن الميوزج جزو يسير ومن الميعه السائلة جزو ومن الكبريت التي
جزو ويسحق ذلك كله نعما ويقدم الى النار حتى يغلي عليه غليه خفيفه ثم يطلى به الحصيتين عند الحكاك
وهذا نهاية في ازالته وكذلك في كل حكاك يعرض في اي عضو كان واما هيج القضيب فهو
يعرض دايما والسبب الفاعل لذلك خلط رياحي يسيل ويجلب اليه عند المجامعة الكثيرة
او عند الدلك والولع به وعلاجه استفراغ العليل بما يخرج الرطوبات الغليظة ويحلل
الرياح وان يطلى القضيب بهذا الدواء يوخذ من رماد قضبان الكرم فيداف في خل عتيق
ويصب عليه يسير من دهن الورد الخالص ثم يطلى على القضيب ويلف عليه خرقة ويشد
من عند الحشفة ويترك الى عند اخره يعمل ذلك ثلثة ايام بلياليها فانه يحلل التهيج ويعشيه فان
كفى ذلك والا اخذ قشور البيض واحرق ثم يوخذ ذلك مع رماد الكرم ويداف بالخل ويغمس فيها اسفنجة
طريه ويوضع على القضيب دائما فانه يحلل ذلك فاما بثور المذاكير فهي على نوعين نوع منها شبيهة
بالجرب يظهر في الحشفة والكمرة يحك حكا كاستلذا والسبب الفاعل لذلك خلط حريف حميف
لطيف ينصب الى ذلك الموضع عند المجامعة او عند الانتشار الحمي وعلاجه الفصد من
الباسليق والاسهال بمطبوخ التمر الهندي وتعديل مزاج العليل بماء الشعير والاقتصار به
على المزورات ثم طلى ذلك بقلقطار مداف بالخل مع دهن الورد ثم طلى به الحشفة وذكر بعض
الاوايل ان من حدث به ذلك يجب ان يلطخه في الفرج او في موضع اخر فانه يبرا عند السلخ
واما النوع الاخر فهي بثور تظهر في القضيب متفرقة تولم والسبب الفاعل لذلك الدم المحترق
الذي قد خالطه يسير من الصفراء وعلاجها الفصد من الباسليق والتعالج بالقدر ثم شد
هذا الدواء عليه يوخذ من دقيق الترمس ومن دقيق الكرسنة جزوين ومن الزبيب الاسود المنزوع
العجم او مع العجم جزوان فيدق بما ثم يصب عليه السيلخ حتى يثخن ثم يطلى ذلك على القضيب طليا
ثخينا متداركا فانه يزيلها وهي بثور تولم وقد يعالج بهذا العلاج بطرح العلق عليه بعد الفصد
والاستفراغ بالدواء على كل حبة منها فانه ينشف ويزول الباب التاسع والخمسون
في العلة المعروفة بريامسوس وبعوج القضيب وانكساره هذه علة تحدث في القضيب فينتشر و

سوش ويبقى منتشرا متوترا وربما كان معه الم وتمدد وتسميه اليونانيون برياسموس وتفسيره
ولد الشيطان ويقال انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قائم القضيب
قد برع على قضيبه وتسمونه ابن الشيطان والسبب الفاعل لهذه العلة هو خلط غليظ لزج
رياحي ينصب الى اصل القضيب وهناك اعصاب تحركه ووضع للاعصاب على تقابل و
اختلاف يحدث على ذلك الموضع فاذا حصلت هذه الفضول هنالك بقي القضيب متوترا
وربما تولد هذا الريح الغليظ في نفس القضيب وربما يدفع اليه من ساير العروق ومن الشرايين
والفرق بين ما يتولد في نفس القضيب وبين ما يصير اليه من ساير الاعضا انه يختلج اذا كان
في نفس القضيب ويكون قليلا ولا يولم وما كان من الشرايين وساير العروق يكون كثيرا ويولم
ولا يختلج والعلاجين واحد واكثر ما يحدث هذه العلة من يكثر المجامعة ويبقى طويلا الى وقت
الانزال فتنصب هذه الاخلاط الى تلك المواضع وتحتقن فيها واكثر ما يكون هذه الاخلاط
سوداوية علاج ذلك الاستفراغ ولاجل ان العلة في سعر القضيب تمنع من الاستفراغ
بالادوية فزعا من ان يجذب المواد الغليظة الى ذلك الموضع فتعظم النكاية فاذا كان
كذلك ولا بد من الاستفراغ فيجب ان يكون بحسب الامكان وبحسب الامكان فالفصد
والتعليج والفصد يجب ان يكون من الباسليقين ان امكنت القوة ثم القذف باشيا ملطفه
مقطعة كالملح والخردل والنحل فاذا فصد دفعة او دفعتين او ثلثة اقتصر به على السكنجبين
في ادويته وماء الشعير ان احتمل مزاجه ويمرخ الموضع بعد ذلك بالقيروطي المعمول من جرادة
القرع وقداح الخلاف وورق البزرقطونا وورق لسان الحمل يستخرج مياه هذه كلها ويتخذ
الشمع والدهن بدهن البنفسج مع دهن الخيري البسر والشمع المصفى ثم يسقى من هذه المياه ما
امكن ان يسقى ثم يترك حتى يبرد ثم يطلى به العانه واصل القضيب والقطاة والعطن والحالبان وما
سواليه ولا يجب ان يستعمل القيروطي ولا المرخ الا بعد الاستفراغ بالفصد والعلاج وما وصفه
جالينوس لهذه العلة هو القيروطي المعمول في هاون الاسرب وهو ان يتخذ هاون من الاسرب او
الرصاص او [illegible] ثم يستخرج ماء عصا الراعي وماء حي العالم او ماء البزرقطونا او لعابه ويصب
في ذلك الهاون ويدلك الى ان يتحلل من الرصاص فيه شي صالح ويتحرك ثم يقطر عليه يسير من دهن
البنفسج ويمرخ به الموضع كله هذا القيروطي وصفه جماعة من الاوايل والتي يستعمله اهل حران
في هذه العلة اذا لم يجد مزاج العليل ان ياخذوا جزوا من الصبر الاسقوطري وجزو من

المر وجزو من شياف ماميثا وجزو من البوش الانواى ويستخرجون ماء الكزبرة الرطبة ويعجنون
بين هذه كلها مع الكزبرة في الهاون الرصاص ويعجنونه دعكا حتى يلين وينعم ويختلط بعضه
ببعض ثم يمرخون الموضع به [illegible] وبعد الاستفراغ بالفصد والعلاج والشيف ان
البدن نقي من الفضول فلا باس بان يصب عليه الماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج واكليل
الملك وبعض الاوايل يحذر صب الماء الحار عليه لما سمع بقراط يقول نزيد في حدة المرض
الاستحمام بالمياه الحارة فاخذه عاما ولم يعلم ان استعمال الماء الحار في وقت التحليل من اوفق
الاشيا وكان ابوماهر يامر بان يضمد منبت القضيب والعانه بهذا الضماد بعد الاستفراغ بالفصد
والعلاج نسخته دقيق الباقلي ودقيق الشعير ودقيق الكرسنة والبابونج واكليل الملك يدق
ذلك كله ناعما ثم يراف في لعاب البزرقطونا ويضمد به الموضع وذلك اذا لم يحتمل مزاج العليل ومما
يستعمله اهل بغداد في معالجة هذه العلة بعد الفصد والقذف واستفراغ البدن ونقائه الحقن
اللينة المحللة التي تجلو امثال الحسك والبابونج واكليل الملك والنخاله والشعير وبزر الحلبة
وبزر الكتان واشباه ذلك يحتقنونه دفعات فتتحلل العلة وتنفش ومتى تسرت العلة فلا
باس بان يزرق في القضيب شي من الادهان المفترة وان تغير مزاج العليل الزم ماء الشعير
والمزورات المعدلة ويمنع من شرب النبيذ والاطعمة الغليظة بالواحدة ويمنع من العشاء و
يحذر الجماع ومما يستعمل في طلايه الحضض والصمغ الصيني مداقا في ماء عنب الثعلب وقد
يجلس صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ ونقا البدن في الحماة الكبريتية والنطرونية وحمارت
ابا ماهر يامر في معالجة هذه العلة بمضغ المصطكي والشرق بما يجتمع في الفم دايما تحت اللسان
بالسعد والسواك بالعاقرقرحا والميويزج وشيا وله الاطريفل المعجون بالافتيمون واما تعوج
القضيب فعلى نوعين اما تعوج الى فوق او تعوج الى اسفل فان كان تعوج الى فوق فهو تقلص
من العصب الذي يحدث من الغلظ ثم ان كان هذا يعقب مرض حادا او مرض طويل فلا علاج له
لانه تشنج استفراغي وان كان حدث ذلك بغتة فربما انجح العلاج فيه وعلاج التشنج الاستفراغي
ان يصب عليه في كل يوم من لبن الماعز كثيرا ويمرخ بالزوفا الرطب المعمول مع الشمع والدهن و
يسلك بصاحبه مسلك الترطيب لا مسلك التجفيف في مطعمه ومشربه فانه ربما ترطب العصب
وتبل وسدا فرجع الى حالته سيما الشباب والمترعرعين فاما المشايخ فلا يطمع في برويهم لان اعصابهم
بالطبع قد جفت وجففه ايضا التشنج فلا تقبل العلاج وان كان حدث بغتة فعلاجه الاستفراغ

بالحقن والفصد ان كان مزاجه يحتمل ذلك والامر بالتعالج على حسب ما يجب وهذا النوع
الامتلائي سريع البرء اذا احتمى العليل وجوّع نفسه ودام على المزورات وقد يضمد ذلك بالتحليل
بعد الفصد والاستفراغ بهذا الضماد يوخذ من دهن الناردين فيعمل منه الشمع والدهن
ثم يطرح عليه شيء من دقيق الشعير وشيء من الخطمي ويضرب حتى يختلط وينعم ثم تضمد به
القضيب فان لم يحلل ذلك وصلب قليلا فيجب ان يبخر بحجر المارقشيثا ويصب عليه الخل
ويجعل تحت القضيب كي يرتفع تلك البخارات على القضيب فيحلل ما تصلب هناك من المادة
وجالينوس شرّف في معالجة الصلابات هذا البخار الذي يرتفع من هذا الحجر وقد ذكر بعض
الافاضل انه جرب حجر المارقشيثا وحجر الرحى وحجر المسن وصفائح الحديد فوجد ابلغها
صفائح الحديد ان يحمى ويصب عليه الخل فاما انكسار القضيب فليس لان العصب ينكسر
العروق غير ان العصب ينثني ثنيا يضعف موضع الثني فيسمى انكسار القضيب علاج ذلك
ان ينظر الى مزاج العليل وسنه فان احتمل الاستفراغ بالدواء والفصد استفرغ وفصد
ثم يتحت من القضيب صفائح رقاق كما يعمل ذلك للاعضاء اذا انكسرت ثم يوخذ المغاث والصبر
والمر والاقاقيا فيسحق كله ويداف ببياض البيض ولا يجب ان يمسه دهن البتة ثم يحمل على
رفائد ويحمل على القضيب من فوق واسفل وعنه وليسرة ثم يجعل عليه من تلك القصب المجوفة
ويشد شدا رقيقا ثم يدس في وسطه شيء ويشد القضيب اليه كما يعمل بالمجبور فاذا استعمل
قليلا احد من هذا الضماد نسخة حضض وجلنار وعفص مقلو مفرغ والخرنوب الرطب
وجوز السرو وقد يحمل فيه شحم الرمان او قشره فيدق ناعما ويخلط بلعاب البزرقطونا وان جعل فيه
شيء من الاسراس جاز ثم يضمد به القضيب فانه يقويه ويشد ذلك الموضع ويقويه وقد يوخذ
هذا الضماد الذي انا واصفه يوخذ من القلقطار المحرق جزو ومن طين القيموليا جزو والطين
المختوم جزو ويدق ناعما ويخلط بماء عصى الراعي او ماء حي العالم ويضمد به القضيب فان صعب مجرى
البول ذرق في الاحليل دهن الورد فانه يملس ويوسع المجرى ولا يزال العليل في هذه العلة على
المزورات والاطعمة الخفيفة جدا او الخبز المحض

الباب الستون في البواسير الظاهر والباطن وانفجار الدم والشقاق وورم الشرج وسائر خراجاته

البواسير علة سوداوية تتولد من فساد الدم وغلظه وانصبابه الى افواه العروق في الشرج وهذا
الدم هو الذي اذا حصل في العضو ولم ينفجر اورث الورم الصلب الذي يعرف بسقيروس واذا حصل
في العروق الظاهرة اورث الدوالي واذا فاق الدم وهذا الدم اما ان يتسبب في الكبد لفرط
الحرارة واليبوسة او لكثرة وطول وقوة او لضعف الطحال عن جذبه واخراجه او بالاطعمة
المشددة للدم المولدة للسوداء واواخر العروق اكثرها جعلتها الطبيعة ما بين العضل المستدير
التي تدور على الشرج وبين العصب الذي تطوق عليه فاذا امتلت هذه من الدم تورمت لاجلها
المقعدة وحميت وبثرت هناك بثورا فربما كانت البثرة على فم العرق وربما كانت ناحية عنه
فلاجل صعوبة الموضع تعفن فتصير ناصورا او تنقب فتصير ناسورا او البواسير جميعه وجملة البواسير
ثلثة انواع اما ان يكون في العروق فقط بلا بثر ولا خراج فاذا انفتحت العروق يصح منها اضعفها و
سال منها الدم الكثير والنوع الثاني هي جراحات رخوة كرووس الحلمة فاذا هاجت العلة تورمت
وتوجعت واذا سكنت العلة تغيب كانها حليات الضرع والنوع الثالث هي بثور صلاب قوية تنشب
في الموضع وهذه البثور ربما كانت ظاهرة للحس وربما كانت باطنة وربما كانت من هذه البثور شي
يسمونه الاطباء التينة وهي التي تنفتح وتظهر فيها شطايا ملتزقة وربما كانت من هذه البثور شيء يسمى
التوثة وكل نوع من هذه الثلثة تكون بطون الاول والاكثر والاشد والاخف ونحن نذكر لذلك كله
علاجا جنسيا عاما ثم نذكر علاج كل جنس منه خاصا فنقول انه يجب ان يستفرغ العليل قبل هيجان
العلة ويفصد من الباسليق الابطي ويمنع من اكل اللحوم الغليظة والتمكسود والجبن والسمك المالح والبقول
الحريفة الحادة ويقتصر به على الفراريج اسفيذباجه وزيرباجه واطراف الحملان واجوافها ثم ينظر
الى مزاجه فان كان مائلا الى البرد والرطوبة امر باستعمال هذا الحب نسخة يوخذ من الهليلج
الهندي الخالص المنقى وزن عشرة دراهم ومن الزوفا اليابس والسقز الفارسي والمصطكي من كل واحد
درهم ثم يوخذ من المقل الازرق الصافي اللادني وزن خمسة دراهم فينقع في ماء الكراث النبطي حتى
يذوب وينماع ثم تطرح عليه هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن ويحبب كامثال الفلفل ويستعمل
هذا الحب فانه يذهب بالبواسير ويجففه مع الحمية ومما يبخر البواسير به ليجففه ويخرجه ان يوخذ
سلخ الحية والكزبرة اليابسة والمقل وقشور البيض وقشور اصول الكبر واقماع الباذنجان ثم يوخذ
اجانة او طست فينقب نقبه متوسطه ثم تجعل هذه الادوية على النار على الجمرة ويجعل الجمر تحت
الاجانة المثقوبة ويجلس عليه صاحب البواسير فان هذا يجففه ويخرجها على الشرج ومن الادهان
التي تستعمل له اذا كان المزاج يابسا دهن نوى المشمش ودهن البزر العتيق ودهن الخلوق ودهن
البان فان كان مزاج العليل مائلا الى البرد والرطوبة فدهن البلسان الذي قد غلي فيه بيرين

المثل والجندبيدستر وان كان مزاج العليل مائلا الى الحرارة فدهن الورد ودهن البنفسج
ودهن النيلوفر ودهن الطلع وهذه الادهان تسكن الحرارة لان استعمالها علاج يخص
البواسير والادهان الحارة علاج يخصها وتكميد الشرج دايما بدهن الورد المفتر مما يقوي الشرج
ويمنع من الشقاق ومما يستعمل لتسكين الورم اذا حدث في الشرج المرهم الذي يعرف بالكافوري
هو الذي يتخذ من الشمع والدهن واسفيداج الرصاص المغسول ونبر من الشكار الذي يعرف
بالحشيشة الحمرا يتخذ منها المرهم ثم يصب في الهاون ويصب عليه الماء البارد ويغسل بالدهن حتى
يلين وينعم ثم يصب عليه بعد ان يصب الماء عنه دفعتين ويلقى عليه شي من بياض البيض او قيروطي
حتى يشرب ذلك ويختلط ثم يستعمل فان ذلك يسكن الورم ويهديه واذ قد ذكرنا هذه الجملة
فنحن نرجع الى علاج واحد واحد من هذه الانواع فنقول اذا انصدع العرق فيجب ان ينظر الى صورة
الدم فان كان اسود غليظا تركه حتى يسيل منه الى ان يضعفوا ثم يحبس فان كثرة سيلانه يضعف
المعدة ويوهن القوة ويورث الخفقان ويصفر اللون وربما اورث الاستسقا بطريق ضعف الكبد
وبرده الرطوبة الواقع وخروج الدم من المقعدة الان يجب ان خروجه واحتباسه فانه اذا احتبس ولم
يخرج فسد الدم كله وفسد ما في الكبد من الدم فان ضعف الطحال عن جذبه افسد الكبد واضعف
القوة المحيلة فادى الى الاستسقا بطريق انها بردت وضعفت وان خرج الدم كثيرا ادى الى الاستسقا
بطريق برد الكبد والرطوبة الواقع ورقة الدم حتى يصير سببا لضعف القوة المحيلة فاذا خرج من الدم
مقدار صالح وخيف فسله اما بالاشيافات القاطعة للدم او بالاقراص او بالسفوف فاما الاشيافات
التي تقطع الدم فهذه نسخته يوخذ من المرجز ومن اقاقيا جزو ومن دم الاخوين وعصارة لحية
التيس والحضض من كل واحد جزوين وشاد الكندر الصغار منه جزوين يسحق ذلك كله ويطرح عليه
شي من الزعفران وبنج واس الافيون ويعجن بماء لسان الحمل ويحمل شيافا طوالا ويحمل دايما الى ان
ينقطع الدم واما الاقراص القاطعة للدم فهذه نسخته يوخذ من بزر لسان الحمل والطباشير الهندي
والطين القبرسي الخالص والطين المختوم من كل واحد وزن درهم اللبان الابيض وزن درهمين
الحضض وزن درهم ونصف وكهربا منصوص خالص وزن درهمين ودع محرق وبسد وجوز السرو الحب
الصغار من كل واحد وزن درهمين عصارة لحية التيس وزن مثقال درهم يسحق كله ويعجن بشراب
الاس ويقرص من اوزان درهم درهم ويجفف في الظل يتناول منها كل يوم قرصة بوزن عشرة دراهم
من شراب الاس او شراب الرمان او السفرجل الساذج ويكون غذا العليل المزوير السماقية والمحمض

بحب الرمان ولا يكثر من الطعام ولا يمشي فاما السفوف القاطع للدم فهذه نسخته يوخذ
من الريوند الصيني الخالص وزن درهم ومن ماميران صيني وزن مثقال درهم ومن الحضض وزن
نصف درهم ومن عصارة لحية التيس وزن درهم ونصف ومن الكهربا الحا من اثنين ومن الهليلج
الاسود الهندي المقلو بالسمن وزن مثقال درهم يسحق ذلك كله ثم استفيهما وزن درهم بالغداة على الريق
وعند النوم وزن درهم ايضا ولا يمشي البتة ومن السفوف شي اخذنا على طريق الدستور وهو مجرب
يوخذ من قشور البطيخ الذي يسمى الكرة وهو العليل الحلاوة من قشور المجفف وزن درهمين
ومن البزر الذي يعرف بزر القلام وزن مثقال درهم ومن السعد الاسود وزن حبة درهم ومن الحجر الخشكار
المحرق وزن عشرة دراهم ومن لب نوى المشمش الذي قد ازيلت مرارته بالماء والملح وجفف وزن
حبة درهم ومن الكندر وزن درهمين يسحق ذلك كله ويستعمل كما يستعمل السفوف هذا عجيب
الفعل في قطع الدم ربما قطع من يومه وربما قطع في يومين وهذه سفوف اخر غريب عجيب الفعل
يوخذ من الجوز المحرق جزو ومن صمغ النخل المحرق جزو ومن السمسم المقلو مثله اجزا يسحق ذلك كله وسف
منه على الريق بعض هذه الاشربة كشراب التفاح او الاس او الرمان وصاحب الدم يجب ان يقوا معدته
بالهليلج والمصطكي وان احتاجت الى الضماد ضمدت بالورد والسنبل والمرو المرهم ودهن الناردين
والشمع والدهن المعمول بدهن الناردين وتقوى كبده ايضا بدوا الكركم ودبيد ورد واقراص الريوند
بالانبرباريس وان احتاجت الى الضماد ضمدت بالغوفل وقصب الذريرة وورق الانبرباريس وسنبل
الفستق الذي يوكل والصندل الاحمر والابيض يرفق ذلك كله بماء الاس الرطب وسوجرته هلذه
وغيره في هذه الادوية ويضمد بها الكبد فاما الحبوب التي تكون على الشرج فهي من جنس الزوايد التي
اذا كانت على العضو وجب حذفها والرمي بها فينظر الى اصلها اصلا فان كانت خمس حبات او
ستة اربع واخذها اما بالحزم او الدوا الحاد مثل زرنيخ النورة او المنك بريش او اشنان الاخضر والعليا
او بالحديد ويحتاج ان يكون من يسبها بالحديد يصير اكثر الغدد يصير اكثر العلة لا يحمي على الشرج
فيصير في حالة الاندمال ويداوا بعد ذلك بالمرهم وان كانت الحبة هي التي تقرب بالشرج اخذها بالحلق
او القطع فاما الدوا الحاد فلا يوضع عليه وما كان من هذا الحب داخل الشرج فيجب ان يوضع على الشرج
قدح الثار وقد وصفناها في مواضع كثيرة فيطلب الشرج وينظر الى الحب فان امكن حزمها حزم وان
امكن اخذها بالحديد اخذ وان احتاج الدوا الحاد جعل على القطنة ووضع عليه فانه يسودها و
يرميها ثم يداوى بعد ذلك بالمراهم الموافقة وان كانت الحبة هي التوثة فلا يتعرض لها بالحديد

فانها تكون صلبة حراشفة الجرم متحجرة كحب التوث مثلا وانما صار مشبها بالحديد
خطر الا انها تكون ابدا على اطراف الشرايين وكرم العروق فربما عرف من يقطع منه ذلك
ولكن يداوى ويضمد بما ذكرناه وهولاء الدستكارية يتجاهلون فيقطعون التوتة ويكوون
موضعها كيا مستقصا وذلك خطا لانه يفسد الشرج وان كانت الحبة قد عورت
وعسر قلعها فليس الا وضع الدوا الحاد حتى يستاصله ثم مداواته بالمرهم الموافقة وان كانت
قد ثقب الشرج حتى يخرج من الثقبة العقدة فليس الا البزل ومعنى البزل ان يدخل الالة المعوج
بالدابر في تلك الثقبة ويخرج من الجانب الاخر ويكون الفاعل حاذقا ماهرا بصناعته فيخرج
الشرج فان لم يمكنه شق ذلك خارجا عن الشرج لم يتعرض الشرج بل جعل عليه الدوا الحاد حتى يستاصله
ثم يداويه فربما التحمت الثقبة واما ما يحدث من الشقاق في الشرج فعلى نوعين اما مع
صلابة قوية وتغير لون وخضرة وذلك هو الذي فلا تنتصر محرق ان كان الموضع سليما
بالدوا الحاد ثم يداوى بالمرهم وان كان الشقاق بغير صلابة ولا تغير لون فهو سليم يداوى
بالمرهم والمرهم الخاص للشقاق هو هذا الذي نذكره يحل الشمع والدهن بدهن الورد ومخ
ساق البقر ويسير من المقل ثم يطرح عليه المرداسنج المدقوق المنخول والاسفيداج المغسول
ويسير من دماء الحلزون وهو على النار ثم ينزل به عن النار ويصب في الهاون ويمرخ ويقطر
عليه مع ذلك التمريخ يسير من الزيت ثم يستعمل هذا المرهم يعرف بمرهم الشقاق ومما يوضع
على الشقاق بهذا الوجه ان يوخذ من بزر المرو جزو ومن بزر الكتان جزوين مدقان ثم
يغليان باللبن الحليب حتى يخبص ثم يجعل في المدق ويصب عليه يسير من بياض البيض ويسير
من دهن الورد ويضرب حتى ينعم ويختلط وتستوي اجزاوه ثم يوضع على الشقاق هذا يحلب
ما فيه ويجبر ويسير من البواسير اذا ظهرت والشقاق فيجب ان لا يتغافل الطبيب عنه بل يستاصل
ويستقبله قبل ان يستفحل ويعظم فاما ورم المقعدة فيجب ان يفصد العليل ويلزم الحمية
ويوبر بالعلاج ويضمد بدقيق الشعير ودقيق العدس مضروبين ببياض البيض مع دهن الورد الخالص
ويكمد دائما بدهن الورد المسخن فانه يحلل الورم ويزيل الالم واما خروج المقعدة فهو استرخا
في العضل الذي يمسك الشرج فاذا استرخى العضل واجتمعت هناك رطوبة كثيرة ارخت الشرج
وبلته فخرج وصعب رده وعلاجه الاستفراغ بالفصد والقي ثم رده باليد بدهن الورد المفتر ويذر
عليه الودع المحرق والكندر المسحوق سحقا ناعما فاذا رجع اجلس في ما قد غلي فيه ورق الاس

وحبه وقشور الرمان والعفص والخرنوب النبطي والجلنار والحشيشة المعروفة براعي
الحمام فيقعد فيه والماء فاتر فانه يقوي الشرج ويمنعه عن خروج المقعدة ويكون هذا وقد رد
شرجه فانه ان اصابه هذا الماء وهو خارج لم يرجع البته ومما يستعمل لرد ذلك ان يوخذ
العفص المحرق والمداد الصيني وصيصية الديكة المحرقة يجمع ذلك كله ويسحق وينخل ويذر عليه
ويرد ويمنع العليل من الاطعمة الدسمة ومما يرده ايضا ويقوي شرجه ان يغسل بالشراب العفص
ويذر عليه السك ويرد ويحمل عليه رفادة مغموره في الشراب ويشد فانه يرجع ويقوى وقد يكوى
الشرج اذا استرخى فينفع الكي ويصلب الموضع فلا يعود الى الخروج ولسنا نطول في امر البواسير
في هذا الموضع فان غرضنا ان نشرح ذلك ونبينه على
استقصا في المقالة التي نذكر فيها اعلال الامعاء والشرج
والمذاكير والمثانة تمت المقالة
السابعة من الكناش المعروف بالمعالجات
البقراطية والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على
خير خلقه محمد وآله
اجمعين
م

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة الثامنة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال الصدر والرية
والغشا والحجاب وسائر الالات النفس والقلب وعلاجها املا ابي الحسن الطبري وهي تكون ثمانية وثلثون
بابا الباب الاول في صفة الصدر وما يحويه الباب الثاني في العلة المعروفة
بذات الصدر وذات العرض الباب الثالث في الورم التي تحدث في الغشا المستبطن
للصدر كله الباب الرابع في انواع ذات الجنب الباب الخامس في ورم الحجاب المسمى
ديافرغما وهو الحجاب المعترض الحاجز بين القلب والكبد الباب السادس في الحمى المعروفة بالبرسام
الباب السابع في ذات الرية والنزلات الباب الثامن في القرحة الحادثة في الرية و
نفث المدة الباب التاسع في انواع نفث الدم الباب العاشر في نوعي السل الباب
الحادي عشر في الابدان المستعدة للسل والجذوسية(?) الباب الثاني عشر في الامراض الستة التي
تؤول الى السل اذا اسا الطبيب تدبيرها الباب الثالث عشر في تقلص الحجاب الى فوق الباب
الرابع عشر في عظم النجا الباب الخامس عشر في انواع السعال والدبيلات التي تخرج في
الرية الباب السادس عشر في الربو وانتصاب النفس الباب السابع عشر في جمود الصدر
الباب الثامن عشر في العلة التي تعرف بعدم اذى القلب الباب التاسع عشر في زوال
العظمين الشبيهين باللام اليونانية الذي في اعلى القلب الباب العشرون في العلة المعروفة بضغط
القلب الباب الحادي والعشرون في العلة المعروفة بالتقشر الباب الثاني والعشرون
في العلة المعروفة بقذف القلب الباب الثالث والعشرون في العلة المعروفة باحتواء الرطوبة
على القلب الباب الرابع والعشرون في العلة المعروفة بامتلاء غلاف القلب الباب الخامس والعشرون
في العلة المعروفة بورم غشاء القلب الباب السادس والعشرون في العلة المعروفة بالخفقان
الباب السابع والعشرون في العلة المعروفة بسوء المزاج الباب الثامن والعشرون في العلة المعروفة
بانطفوس(?) القلب الباب التاسع والعشرون في العلة المعروفة بالعلة الدخانية في القلب الباب
الثلاثون في العلة المعروفة بجذب القلب الباب الحادي والثلثون في العلة المعروفة
بسوء تنفس القلب الباب الثاني والثلثون في اورام القلب وانواعها الباب الثالث والثلثون
في الجراحات والخدشات والخراج التي تحدث بالقلب الباب الرابع والثلثون في المرض الذي يشارك
ثم المعدة الباب الخامس والثلثون في العلة التي تعرف بالغشي القلبي الباب السادس والثلثون
في العلة المعروفة بمشاركة القلب للعضو الالم اي عضو كان الباب السابع والثلثون في العلة المعروفة
بانقطاع الغذاء عن القلب الباب الثامن والثلثون في الحالة التي تصيب عند الغضب والغم والفرح

الباب الاول في صفة الصدر وما يحويه قد عزمنا ان نصف كل عضو نريد
ان نذكر العلة الحادثة فيه فنشرح وضعه وصورته وجوهره وطبيعته ثم نبتدي بوصف اعلاله بعد
ذلك وقد فرغنا من اعلال جلدة الشعر ولم نترك منها الا اليسير الذي اذا وقع لم يخف على الطبيب صورة
معالجتها وانتهينا الى اعلال الصدر فنصف صورة الصدر وطبيعته ووضعه حتى يتصور المتعلم
متى حدثت علة عرف موضعها ومن معرفة موضعها عرف جوهرها وعرف طبيعة ذلك العضو فيسهل عليه
المعالجة فنقول الصدر له ستة حدود فاولها الحد الترقوتان وسافله من اسفل العضلة المنبسطة
التي تعرف بالحجاب والحد الثالث فقارات القلب(?) والحد الرابع القص وهو عظام الصدر والحد الخامس
الاضلاع من جانب اليمين والحد السادس الاضلاع من جانب اليسار وتم هذا الصدر ونحوه
من ثمانية وثلثين قطعة من العظام منها سبع فقارات وسبع قطع من عظام الصدر واربع وعشرون
ضلعا من كل جانب اثنا عشر ضلعا وعظما الترقوة ليسا لاتمام تجويف الصدر بل هما لتقويم
العاتق والكتفين واما الحجاب التي يحجز بين المعدة والقلب والرية فهي عضلة منبسطة اذا انبسطت
صارت من جوهر الصفاقات فاتصلت من قدام بعظام الصدر عند ما ابتداء العظم المعروف بالسيف
وهو عظام الصدر حمل شرفا على فم المعدة ستر عليه وعند انضا له يحدث في الطرفين حزا لحمي ومن الجانبين
يتصل بالاضلاع بالحز اللحمي منه ومن خلف بفقار الظهر وليس في هذا الحجاب منفذ العرقين اللذين
يطلعان من الكبد وهذا الحجاب فقد اختلف الاوائل في اسمه فقال بعضهم هو الحجاب المعترض وقال
بعضهم هو الحاجز بين البطن الاسفل والبطن الاعلى يعني بالبطن الاعلى الصدر وسماه اخرون الحجاب
الحارق ومنهم من سمى الحجاب الحارق الحجاب الذي يستبطن الاضلاع لانه يحرقها ويحجبها وله اسامي
كثيرة وينشو من الترائب عضلات نحن نذكرها في مواضعها ويشتمل الصدر بغشائين رقيقين(?) من
الراس فيحدان في نزولهما حتى يصير اغشا واحدا صفيقا فيتصل بالفقار وينبسط حتى ياخذ قطعة من

بمنزلة اعالى الاشجار والنبات واكد ذلك انصابان فالوا الدماغ بارد رطب والبرودة والرطوبة
للارض والماء وحركتهما الى اسفل وهو من خارج المحيط الى المركز فلولا ان اعلاه اسفل واسفله اعلاه
لما استقر الدماغ فى الراس فاذا كان هذا صحيحا لحركة النار التى فى القلب الى اعلى البدن فيكون
القياس صحيحا والجواب الاخر وهو جواب بقراط وشيعته ان قال جسم الحيوان مركب من
امهات متضادة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومع هذه التضادة لم تصعب على الطبيعة
جمعها ومزجها حتى صار منها حيوان تام لا اختلاف فى اخلاطه الاربع المتضادة فيه وذلك لعناية النفس المدبر
الحيوان لجمعها على سبيل الحكمة بوسايط حصل من المتضادين ما الفهما فيها كذلك حركت النفس النار
الطبيعة بطريق الاصلاح والاتمام فى هذا العضو الواحد الذى هو القلب الى اسفل البدن فصار صنوبرى
الشكل وانما حرك على هذا الشكل لمعنيين احدهما ان معظم البدن والاعضاء مما دون القلب الى القدم
فلو لم يحرك النار اليها البردت وهلكت فحركتها النفس بطريق الاصلاح والاتمام الى اسافل البدن لتحيا
هذه الاعضاء الكثيرة بها والمعنى الثانى هو ان الدماغ لا يتم افعاله ولا يحمل انتشار الاعصاب منه الا
بان يكون جوهره باردا رطبا فلو كانت حركة نار القلب الى الراس جملة لانشار رطوبة الدماغ الا صلبة
واورثه الجفاف والنحل وكان لا يتم له من افعال الطبيعة هذان الجوابان هما اللذين حكيا عن
الاوايل فاما ما ذكره الفاضل جالينوس فهو ان قال النار تحرك علوا متى فارقت المادة المتعلقة
بها ومتى تعلقت بالمادة لم تحرك وكان منزلتها منزلة المادة التى هى متعلقة بها فالنار القلب متعلقه
بمواد الطبيعة كثيرة فتحرك بتحرك المادة وهذه الحركة تسمى حركة بحسب المواد المتحركة فاما شكله
الصنوبرى فهو لان الصدر مما يلى الحجاب ضيق فدخل ذلك الموضع وملى بالحجاب والغشاء
يضاغط الاضلاع فجعل جزو القلب الذى يلى ذلك الموضع الضيق ضيقا مجتمعا صنوبريا ولما
كان الصدر الاعلى فسيحا لا انضغاط فيه جعل جزو القلب الذى يليه مستديرا وفيه معنى اخر وهو
انه لما احتاج ان تنبت منه الشريانات والغشاء آن والاذنان والمعاليق لم يكن بد من ان يعظم ويكبر
ويستدير فلهذه المعانى ما صار هذا الشكل اوفق بالاشكال للقلب وجعل الله تبارك وتعالى
للقلب لشرفه ونفاسته وعزه وحاجته الى الرطوبة دايما غلافا لا يتخذه ولا يتشبث بل يكون
كاللباس الملبوس مثل القميص يغشيه وجعل الغلاف من جوهر الصفاق ليكون اقوى واشد مما يحتاج
اليه فيصونه عن بخارات ترتقى من المعدة ان ارتقى وعن حشو الاعضاء المحيطة بها وتكون محيط
فى جوفه رطوبات حلوة تحفظ جوهر القلب عن نكاية الحرارة ولئلا تشتعل اذا كثرت وزيدت وجعل

فى هذا الغلاف عروق كثيرة تحفظ له الغذاء حتى ان احتاج اليه اغتذاه ونحن نذكر فى خلقته
اذا ذكرنا اعلال القلب شروحا واذ قد فرغنا من ذكر القلب على طريق الاختصار والايجاز فنحن نرجع
الى ذكر امراض تجاويف الصدر والترقوتين **الباب الثانى فى العلة المعروفة بورم**
الصدر وذات العرض قد يحدث ورم او يخرج خراج او يحصل مادة نزلية فى الحجاب الموضوع على القص تسمى
ذات الصدر ويكون ذلك اصلا فى الحجاب الموضوع على الفقار الذى يحذا الصدر فيسميه اهل مصر
واهل حران ذات العرض دها من الطبيبين لم يذكرهما الاطبا بل جعلوهما فى جملة اعلال الصدر اعتمادا
منهم على ان الطبيب يستخرج من الاعراض مواضع العلة والطبيب الذى يستخرج مثل هذه الاعراض الجزوية
طبيب كامل ومن لم يكن كاملا وكان ضعيفا فى علمه لم يقدر على استخراج ذلك فظنهما ذات الجنب
او ذات الرية فغلط فى مداواته فذكرنا ما يهتدى اليهما كل واحد ممن تعاطى هذه الصناعة ومن العلامات
الدالة على ان المرض فى الغشاء الذى يخص القص استحد الوجع مستطيلا من عند نقبة النحر الى عند فم المعدة
ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق على ما يجب ويجد فى سلعه التواء ويكسر
نفسه ويتروح اذا نام على الجنبين او على ظهره ولا يكون معه نخس ولا احاطة مطبقة بالاضطرار ويجوز
ان يكون به هذا المرض ولا يكون معه حمى ولا نخس لانه لبس بحارق بل فيه فسحة لشعر الشرايين **علاج**
ذلك ان اطاعت القوة الفصد من الباسليق ونقص البدن بهذه الحقنة **نسختها** يوخذ من الشعير
المقشر المرضوض كفين ومن النخالة والخطمى من كل واحد منهما كف فيصران فى خرقة شفة ومن البنفسج كف
عناب وسبستان من كل واحد ثلثون عددا وورق الخبازى وورق السلق باقة من كل واحد منهما
يطبخ ذلك كله حتى يتهرى الشعير ثم يصفى منه قدر الحاجة ويصب عليه شى من دهن البنفسج وشى من
السكر المحلول وان صب عليه شى من الشيرج جاز والذى يحس بالوجع فيه بهذا القدر يطلى **نسخته**
يتخذ الشمع والدهن دهن البنفسج ويسقى ماء ورق الخبازى وماء قداح الخلاف وماء جرادة القرع
ان كان اوانه لتسقيه ثم يمرخ به الموضع دفعات متوالية الى ان ينفث ويخف ما فيه فاما نفث
فلان الصدر بقبضه وحركته ومضامة الرية وانبساطه وانقباضه يدفع الصدر ما اسكن فى
الغشاء الى الرية ويخرج بالنفث ومتى كانت المادة الحاصلة هناك غليظة لا يتحلل ولا يرقى يحلل بعد
الصدر بهذا الضماد **يوخذ** من دقيق الشعير المنخول وزن خمسة دراهم ومن الخطمى الابيض الذى لم
يمس بالانسان ويعرف بان يزاق بان لم يكن مالح فهو سليم وزن ثلثة دراهم ومن ورق نور البنفسج دون
اقماعه والصمغ الذى فيه وزن ثلثة دراهم فيجعل جميعا اجزا دقيقة ثم يستخرج ماء ورق الخبازى ويداف

فيه هذه الادوية ويطلى الخرقة طليا ثخينا ويضمد به الموضع وكلما جف اعيد عليه الرطب فانه
يحلل ذلك ويرققه حتى ينجذب عند دفع الصدر ونفث الرئة للخروج فان وجد في الموضع لهيبا
وحرقة وحمرة ظاهرة للحس فيجب ان يطرح عليه خرق مبلولة بهذه المياه. وهذه الادوية وهي نافعة
في تسكين لهب الصدر يستخرج ماء عصى الراعي وحي العالم وورق الخبازي وورق لسان الحمل وورق
الخيار وورق البزر قطونا ولعاب البزر قطونا ولعاب بزر البقلة وما اشبه ذلك فيضرب كله في موضع واحد
حتى يتحد وينعم ثم تغمس فيها خرقة ويطرح على الموضع طرحا متواليا فان ذلك يسكن اللهيب ويعدل المزاج ويزيل
الحرارة ويسهل النفث فان عسر تحلله فلا باس بان يعاود الفصد والاحتقان اذا استجابت القوة والتمريخ
وليس له في المعالجة سبيل غير ما ذكرناه فاما ذات العرض فعلامته انه يجد وجعا من كتفيه ومن داخل
مادا ولا يستطيع ان ينام على صلبه واذا سعل قلق قلقا شديدا وانزعج حتى يكاد ان يغشى عليه من فرط
الالم ولا يقدر على النفث بتة ويستريح الى النوم على صدره وعلاجه علاج ذات الصدر
سواء غير ان الضماد والتمريخ وطرح الخرق يجب ان يكون على الفقارات بين الكتفين ويضعف قدر الدوا
ليصل ويجب ان يكون الغذا في هذه العلة والعلة الاولى ماء الشعير وشراب النيلوفر والحسو المتخذ من
حلب الخندروس ان احتاج الى زيادة غذاء ولا يجب على الطبيب ان يتوانى عن علاج العلتين ربما
انبسطتا وصارا الى الحشا وذكر بعض المتاخرين من الافاضل انه اذا كان المرض في هذا الجزء من الصدر
وهذا الجزء من الفقار الذي يحذا الصدر ثم شاركهما الحشا ان هلك العليل في اليوم الرابع على الاكثر
بطرو ضيق النفس وفرط الالم فان زال العليل مع هذه العلة الى ما يأكله سلق له الاسفاناخ والبقلة
اليمانية والبقلة المباركة والحم بها شيء من الخبز بان يهذين فالطبن ويلعق على النضج وكان يقول ابو
ماهر يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة البتة ولا يزعج نفسه لئلا يحتاج الى تنفس عظيم فان ذلك لا
يتم الا باستلزام جميع عضلات الصدر والحجاب واذا كانت هذه علته ضاق نفسه وخشي عليه الهلاك

الباب الثالث في الورم الذي يحدث في الغشاء المستبطن للصدر كله

هذه علة لم يذكرها احد من الاوائل وجالينوس اوما اليها ايماء لا يستخرجها الا الماهر بالصناعة وذلك
انه قال والاعراض الحادثة في آلات النفس اعظمها اذا كان في الصدر كله وقد كان ابو ماهر يسمي هذه
العلة الخانقة ويقول هذا يخنق باكثر ما يخنق الذبحة وهذا الورم يكون في جميع الغشاء المستبطن
للصدر وفي الغشاء الذي يقسم الصدر بنصفين فاذا تورم هذا الغشاء كله انبسط النفس ولا يقدر
العليل على الاستنشاق ويسعل سعالا يغشى على العليل من شدة الالم وربما مات من ساعته حتى تجه منه

وهذا الذي ذكرناه اخص علاماتها ومن علامات هذه العلة ايضا ان لا يقدر العليل ان ينام على
شكل من الاشكال ولا يقدر ان ينتصب جالسا واذا مشى انصرع ومن اجل هذه الاعراض الصعبة
ما يموت فجاة والفرق بين هذه العلة وبين الشوصة وذات الجنب ان صاحب الشوصة يقدر ان
ينام على صدره وان يضطجع مستلقيا على ظهره ويقدر ان يسعل ولا يغشى عليه من السعال وهذه العلة
كما ذكرنا لا يقدر العليل معها ان ينتصب او يقوم او يسعل او ينام على شكل من الاشكال الا بشر عظيم وذكر
ابو ماهر انه جرب هذه العلة فعد ان يبرئها وعرفها وان من عاش الى السابع تخلص وادى الى النفث بسعال
عسر والا فاكثرهم يهلكون في الرابع والسبب الفاعل لذلك هو الدم الحاد السخن ويكثر كميته ويتغير هذا التغير
الشديد في الكيفية والكمية ويرتقي الى هذه الاغشية في العروق التي يصعد في هذا الغشاء القاسم للصدر
بنصفين فينصب الى هذه الاغشية ويحدث الورم وربما صارت قروحا في مواضع عدة من الصدر
فيزايد هذه الاعراض التي ذكرناها وربما قتل بغتة علاج ذلك ان ينظر الى قوة المريض وسنه
ومزاجه فان كان يحس القوة واطلقت سائر القوانين الفصد فيجب ان يستفرغ بالفصد من البدن
جميعا وان يحقن بالحقن التي ذكرناها في العلة المعروفة بذات الصدر وذات العرض ويضمد صدره
وجنبه بالضماد الذي وصفناه ويمرخ بالشروط المرسوم في هذا الباب الصدر كله والظهر مما يجب ان يعتمد
به هذه العلة ماء الشعير بالسكر او الجلاب لا زائدا عليه ولا يغذى فانه ان غذي انقطع نفسه ومن
لطيف ما يعالج به صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ بالحقن التهيد للرعاف حتى يرعف العليل ويحمل
ذلك في كل يوم مرة فان انقطع الرعاف من ذات نفسه وكان ذلك في ايام بحارين المرض برا برا وانما ما وان
كان في غير ايام البحارين خف المرض عنه ادنى خفة وصان هذا العليل عن هواء بارد اولى يتعفن
فان اصعب ما يكون السعال والعطاس فان عطس ودفعه التي هلك بالاختناق وهذه العلة ان يمتد
فيها الورم الى الشظايا التي من العضلات التي تقسم في الصدر وهي التي يسميها جالينوس الشظايا المتممة للنفس
والاستنشاق هلك بعد عشر ساعات بانقطاع النفس واذا اصعب الامر عليه في النفس قطع عنه الغذا
ويروق عليه ماء الشعير فيسقى في دفعات كثيرة لئلا يمتلئ معدته فيزحم الحجاب فيزيد في ضيق نفسه وقلقه
وهذه العلة تتنوع الى اربعة انواع فنوع منها هو من انصباب الرطوبة الحادة التي احتقنت بالصفرا
وهذا النوع اعسر الانواع نضجا غير انه اقلها الما ووجعا وهذا من اعراضها اللازمة ومما يحقق ان هذا
النوع رطوبي صورة النفث فان كان ما ينفثه رطوبة غير متلونة وطعمه طعم دم مدحم فقد صح ان العلة
رطوبية فيجب على الطبيب حينئذ على سقي شراب العسل واعطا الجلنجبين وتمريخ الصدر بدهن الخيري

فان انضاف الى ذلك حمرة القارورة دل على تغير مزاج الكبد والقلب بطريق المشاركة في الالم فيكون
نبض صاحب هذا النوع ليس بشديد الصلابة وانما يصعب هذا النوع اذا انضافت اليه الحمى
لانه قل ما يكون الحمى مع هذا النوع فان انضافت اليه الحمى حتى عليه سقوط القوة وزاد في معالجته
اعطاء الجلنجبين مع البنفسج المربى مرتين ويعطى عند النوم وانحدار الطعام عن المعدة وزن درهمين
من عسل الخيار شنبر مع الجلاب الا ان يكون الطبيعة محللة جدا فان كانت الطبيعة محللة فيجب
ان لا يعطى من الخيار شنبر شيئا ويضمد صدره بهذا الضماد وهو القيروطي المعروف بمربع الصدر
يستخرج ماء ورق الخبازي وماء ورق البزرقطونا وورق لسان الحمل وماء ورق الخطمي الرطب ويستخرج
لعاب حب السفرجل ويجمع منها ثم يحل الشمع والدهن بدهن البنفسج ودهن النيلوفر ويسقى من هذه
المياه وهو على النار حتى يشرب منه مقدار ما يشربه ثم يمرخ به صدره دائما وعلامة نضج العلة ونضج
الورم انه يزيد في نفس العليل ويمكنه ان ينقلب على جنبيه ويظهر في النفث رطوبة مجتمعة ملسا
غير منقطعة واما النوع الدموي منه فمن اعراضه اللازمة له حمرة الوجنتين والعينين وفرط الالم مع
التمدد والحاجة المطبقة والنفث الموردة والفرق بين هذا النوع من علل الصدر وبين ذات الجنب
الخالص ان هذا النوع ليس معه نخس فقط والا فجميع اعراضه مثل اعراض ذات الجنب **علاجه**
الفصد من اليدين ان كانت له قوة صالحة واستفراغه بالحقن اللينة المذكورة في علة ذات الصدر
وذات العرض والزاء ماء الشعير ولعاب البزرقطونا يحمل من ماء الشعير ومن لعاب البزرقطونا
ساعات زمانية ولا تغذى البتة بل يقتصر على ماء الشعير فان عظمت الاعراض واصابه الغشي من
شرب ماء الشعير او ساعة شيء نزل من حلقه لضيق نفسه حلب في حلقه من ثدي امراة ترضع انثى وجعل ذلك
بدل غذائه ويمرخ صدره بما جرادة القرع ولعاب البزرقطونا وماء البطيخ الرقي مضروبة كلها في
موضع واحد مع دهن البنفسج فان هذا يسهل نفسه ويصان عن الهوى ومن اعراض هذا النوع
اللازمة له ايضا النفث المعدد الدعق واما النوع الصفراوي فمن اعراضه الحمى المفرطة والعطش
واللهيب ووجع يجده في داخل صدره مثل لهيب النار وعطش لا يسكن ونفث اصفر او ما نفث
او احمر الى السواد شبيها بجدري الحرمل طعم مر يجده فيه وهذا النوع اشد الانواع خطرا واسرعها زوالا
اذا دبر بحسب ما يجب ومتى رأى الطبيب ان في بدن العليل فضلا ووجد له قوة فلا باس بان يفصد
ولا يسرف في اخراج دمه ويحقنه بعد الفصد بهذه الحقنة **يؤخذ** كفين من الشعير المقشر المرضوض
وباقة كثيرة من ورق عنب الثعلب وورق لسان الحمل وورق البزرقطونا وكفين من الخطمي

من الخطمي يصران في خرقة من بين سائر العقاقير ويطرح معها وقت الطبخ وقد راى بعض الحراس
في حقنة من به ذات الصدر اذا كانت المادة صفراوية ان يزاد فيها ورق اللبلاب الكبير
وبزر البنفسج يطبخ ذلك كما يطبخ الحقنة ثم يصفى منه قدر الحاجة ويصب عليه وزن خمسة عشر درهما
من دهن البنفسج الخالص وعشرة دراهم من دهن النيلوفر ويضرب ضربا كثيرا حتى يختلط ثم يحقن به
وهو فاتر وان زيد في هذه الحقنة شيء من السكر الابيض المحلول جاز ذلك واما النوع السوداوي
فمن اعراضه اللازمة ضيق النفس مع حدب يجده في صدره ومس لهوات العليل وغؤور العينين
وافكار الردية والبكاء الدائم وفزعه من اقاربه وظنه انه يا الناس اذا عقل والنفث الاسود **وعلاج
هذا النوع** تضميد هذا الصدر بالاشياء المرطبة الملينة كلعاب البزرقطونا ولعاب ورق لسان
الحمل ودهن البنفسج مضروبا معها بزر بياض البيض ويضمد صدره بعصا الراعي مدقوقا يضرب مع
الشمع والدهن بدهن البنفسج ويضمد به صدره ويشم النيلوفر والبنفسج ان كان وقته ويؤمر ان يستنشق
بدهن البنفسج فان شكا الجلادة في دماغه اسعط بشيء من دهن البنفسج وملاك مرته هذا النوع اذا ما خف
قليلا الاذى فاما مع ضيق النفس وصعوبة الاعراض فلا يجب ان يقعد في الابزن البتة لان من شان الريه
ان ينفخ ويحبس الريح الكثير مع القعود في الماء الحار ودخول الحمام فلا يؤمن مع هذه العلة اذا ضيق
نفس العليل بضرب من التدبير الفاسد ان يهلك بغتة واتقدم فرغنا من هذه الامراض التي لم يذكرها
الاوايل فنحن نرجع الى ذكر انواع ذات الجنب **الباب الرابع في انواع ذات
الجنب والشوصة** ان الاطباء نهايا ونوابا من ذات الجنب وذات الصدر وذات العرض
واقاموها كلها مقام علة واحدة ما خلا الفاضل جالينوس فانه بين كل جزء من هذه العلل على
حدته غير انه ينبها في مواضع متفرقة فعجز عن الجمع بينها الا الماهر بالصناعة فيها انه ذكر عضلات الصدر
واجزائها وعللها حين ذكر آلات التنفس وذكر الغشاء القاسم للصدر بنصفين حين ذكر الالات التي
يتم بها النفث وذكر العضلات التي بين الاضلاع وعضلات الصدر حين ذكر حاجة الصدر الى
الضغط ودفع ما فيه الى الرية وذكر دماغها والعضلات المتصلة بها والاعصاب التي ترد اليه
حين ذكر اسباب الصوت والصياح وما يتم به ذلك وذكر الجنب وضيقه والالم التي فيه عند
ما ذكر علة الرية وحاجة التنفس والكلام الى صحة الات الصدر وذكر الفرق بين ذات الجنب
وذات الصدر حين ذكر انصباب النفس بهذه المعاني كلها يجمعها الاطباء في زماننا هذا في ذات الصدر
وذات الرية ويتركون الفرق بينها فيحير الناقص من الاطباء اذا وردت عليه اعلال الصدر وقد

طرفا من ذلك ومن ما بقي منه مع ما بقي من اعلال الصدر والجنبين والريه فاما ذات الجنب فجنسان
احدهما في الغشا المستبطن للاضلاع والثاني في العضلات التي بين الاضلاع وفي الاجزاء اللحمية
والصفاق ولكل جنس من هذين اربعة انواع صفراويه ودمويه ورطوبية وسوداويه فاما ما كان في
الغشا المستبطن للاضلاع وهو الذي يسمى الحجاب الحاجز فضيق النفس وحمرة الوجنتين واللهيب
والعطش والحميات الحادة المطبقة والنخس الدائم فهذه من اعراض ذات الجنب الخالص وهو
ورم يحدث في هذا الغشا او خراج يخرج فيه والسبب الفاعل لذلك احد هذه الاخلاط الاربعة ولكل
نوع منها علامة فاما الدموي فحمرة الوجنتين وزيادة في التمدد وحمرة النفث والصفراوي من علامته
الحرقة مع سائر العلامات التي ذكرناها وصفرة النفث والرطوبي فمن علامته مع ساير ما ذكرنا
تهيج في الوجه وصداع دائم وفتور الحمى وقلة النخس وفرط التمدد وكثرة التثاوب وسيلان الدموع
والسوداوي فمن علامته كمودة اللون وجفاف اللهوات ونحول العينين ويبس في الصدغين واعلم
انا اذا قلنا ذات جنب سوداوي فانا لا نريد به انصباب الخلط السوداوي الى الجنب فقط ولكنا
نريد بذلك ان الدم الذي انصب اليه خالطه مع حدته وفساده خلط سوداوي حاد الكيفية و
كذلك اذا قلنا صفراوي او رطوبي فانما نريد به مخالطة هذا الدم المنتشر الحاد على حسب كثرة ما يخالطه
وقلته نصف العلة به فنقول دموي صفراوي فاما لم صارت حمى المطبقة من اعراضه اللازمة فلان
لان الورم في الحجاب وهذا الحجاب يشارك غلاف القلب والغشاء الموضوع على ادنيه وذلك
المجاورة اعني المجاورة الغشا للقلب وقربه منه والثالث ان القلب يالم بالم العضو القريب منه
والالم يحمي مزاجه وحمى مزاجه يحمي الاخلاط وحما الاخلاط يورث الحمى التي يكون في الاخلاط فلاجل
ذلك ما يكون الحمى لازمة لهذه العلة واما النخس فانما يكون من اعراضه اللازمة لان الورم في الحجاب وهذا
الحجاب حاجز ضيق فاذا ضاق الفضا الذي بين الغشا والاضلاع بالورم وهناك نبض الشراين
من الشعب التي ترمع الجنب نصير نبض الشراين له نخس لضيق الموضع واما اللهيب والعطش فلان
الحرارة تفني الرطوبات التي في الاعضاء فتفتقر الاعضاء الى الرطوبة فيقع العطش واللهيب واما ضيق
النفس فلان تمام التنفس يكون بسلامة الجنبين وعضلاتهما وليس يبعد ان يزول العلاج ذات
الجنب اذا صعبت اعراضه ولا نقول انه واجب كما نقول في البرسام واعلال الحجاب ولا يظهر
هذا الورم دائما للحس ولا يتبين بالحس كما يظهر الجنس الاخر اعني الجنس الذي يكون في العضلات او في
الاجزاء اللحمية من الجنب والصفاق **علاج ذلك** ان ينظر الى مزاج العليل وسحنته وقوته فان

لم يمنع مانع عن الفصد فصد من الباسليق من الجانب العليل ويبادر بالفصد سيما اذا كان النوع
دمويا ويخرج من الدم قدرا صالحا يليق بقوته وسنه ومزاجه ولا يسرف في اخراج الدم حتى ان احتيج الى
الفصد ثانيا وثالثا امكن ذلك ولا يسقط القوة باخراج الدم الكثير دفعة واحدة ثم يتدارك الباقي مع
حسن التدبير من سقي ماء الشعير وشراب النيلوفر مطبوخا مع السبستان والعناب ولعابه
كلما عطش شيئا من لعاب البزرقطونا ولعاب بزر البقلة ويقطع الغذاء عنه ليلا يزيد في ضيق نفسه
ولا يشغل معدته ويجعل بدل الغذاء ايضا ماء الشعير كما امر جالينوس بحفظ العادة في الامراض الحادة
ومعنى ذلك ان من به مرض حاد واحتمل الغذاء يجب ان يسقى ماء الشعير اولا الدواء ثم ينظر الى عادته في وقت
غذائه فان كانت معدته قد نقيت واحتمل فيسقيه ماء الشعير وانواع ذات الجنب نوعان احدهما ما
كان في الغشا الحاجز والثاني ما كان في العضلات الموضوعة ما بين الاضلاع المعروفة باضلاع
الصدر اعني المحاذية للصدر او يكون ما بين الصفاق والجزء اللحمي من الجنب وقد بينا ذلك فاما الشوصة
فهو الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف تحت الحجاب المعترض المعروف بالحاجز ولا
يطمع في ان يرتقي مدة الشوصة الى الصدر والرية لبرده في الاكثر وانما ترتبك المادة هناك واذا ارتبكت
عظم الورم ويرم الحجاب وربما تورم طرف الحجاب فيفعل ضيق النفس وفرط الالم الا ان يرقى المدة
وتندفع الى اللحم والجلد فموضع حينئذ بزع الشوصة ويخرج المدة الى سطح البدن فربما تخلص بهذا
الطريق وعلاج الشوصة يخالف لعلاج ذات الجنب في اشياء كثيرة منها انه لا يسقى من به الشوصة ماء
الزوفا ولا يمرخ صدره وجنبه ولا توضع القدح على ذات الجنب الا ان يكون في الجزء اللحمي او في
ظاهر العضلات التي بين الاضلاع او في الصفاق فاذا ظهر للحس فاما اذا كان في الحجاب الحاجز فلا توضع
القدح البتة فانه ربما قطع النفس ولا توضع القدح ايضا والحمى باقية فاما في الشوصة فموضع القدح
من غير فكر اذا ظهر للحس وصاحب ذات الجنب لا يختفي في اوله وصاحب الشوصة يختفي في اول الامر
وصاحب ذات الجنب يمكنه ان ينام على صدره او يقعد وصاحب الشوصة لا يمكنه ان يتحرك
ولا ان ينام على شكل من الاشكال واذ قد ذكرنا ذلك وفرقنا بين هذه الانواع فيجب ان نذكر طريقة كليه
في معالجة ذات الجنب والشوصة فنقول يجب ان يتفقد الطبيب لون من به ذات الجنب
ثم يتفقد احساسه فان وجدها صحيحة ذكية بشر بالسلامة وان وجد ايضا العليل ثابت العقل يعرف
ما يقول ويقال له ويفهم فيجب ان يبشر بالسلامة وان وجد شهوته باقية وقوته وان كانت مختلفة
بشر ايضا بالسلامة وان راى الحمى المطبقة تفتر في الاوقات ويخف بشر بالسلامة ايضا وان راى

بنام نوما وان قل بشرا بالسلام وانه ربما وان وجد حركات عينيه ذكية وارنبة انفه لم يعجف
ولم يتغير بل بقي بحسبها فهو بالعافية التام وان شكا فقال شاشرا على من السطح تراب او سواد وابتدا
يتبرع ممن يخاطبه فذلك منذر بالهلاك ولسنا نستقصي في هذه الاشياء التي اقامتها الاطباء
مقام الادلة القاطعة لان ذلك مشروحا مستقصا في كتاب الفصول وتقدمة المعرفة وفي كتاب
الاشارات فاذا نظر الطبيب الى هذه الاحوال فالذي يجب ان يبتدي به علاجه من الفصد اذا
اطاعت القوة ثم تعديل المرقد ثم الزامه ماء الشعير دفعتين او اكثرهما فاما الدفعة الاولى فمختار له
اصلح الاوقات واما الدفعة الثانية فيعتبر وقت عادته في الاكل في ايام صحته فان كانت معدته قد
بقيت وعقله ثابت ولا تكره شرب ماء الشعير فذلك الوقت افضل اوقاته في شربه ماء الشعير
ويجري ذلك مجرى الغذاء واما الهواة ولسانه فيجب ان يغسل كل يوم دفعتين غسلا مستقصا وان كان
طبيعته ممسكة وعطش بأس الدواء او الغذاء سقيه من لعاب بزر قطونا بالسكر وان لم يكن هناك سعال
فلا باس بسقي السكنجبين القليل المرارة ويجب ان يجتهد تضميد صدره او جبينه الا اذا تبقى نقص
العلة من طولها فاذا علم ان العلة قصيرة فلا باس بان يقطع عنه الغذاء ويلطف تدبيره غاية ما يكون
وتضميد المواضع التي يشكوها فاما اذا كانت العلة طويلة فلا بد من تغذيته اعني سقيه ماء الشعير
ثانيا في وقت الغذاء وتوفر ذلك عليه لحفظ قوته كما قال الحكيم بقراط ان قطع الغذاء عن مرضه طول
سبب اسقاط قوته ولا تضميد المواضع التي يشكوها يروم بذلك انضاج الفضل فانه سعدد عليه و
يمتنع لاحل طول المرض ومتى امكنت القوة تعديل طبيعته بالحيا حينئذ لم يمنع من ذلك فاما حفظه
عن الاهوية المختلفة وسماع ما يكره وعن ان تصيبه مطرا وماء وعن ان يزعج فلازم الطبيب جميع
ذلك فانها لطيفة المعالجة ولولا اني اعلم ان الحكيم بقراط قد استقصى في هذا الباب لاشبعت
فيه وفيما ذكرته كفاية مع حسن التدبير ولعل ظانا يظن انا انما اغفلنا او غلطنا ما بين السرسام
والبرسام فذكرنا الاعراض التي ذكرها الاوائل في السرسام عند ذكرنا البرسام وليس الامر كذلك
فان الاوائل سموا السرسام باسم البرسام فلم يفرقوا بين السرسام وبين البرسام ثم وصفوا عند
ذكرهم البرسام جميع هذه الاعراض وامروا بهذا الاحتياط وانما صار البرسام يزيل العقل اذا
اشتد المشاركات التي بين الجنب والدماغ بالحجب والاعصاب وان كان البرسام حقيقيا ربما
لم يزل العقل والفرق بين السرسام والبرسام ان كل من به سرسام حار يهذي من اول امره والبرسام
لا يهذي صاحبه وصاحب السرسام لا يجد النخس في جنبه وانما يجد الثقل في راسه وعينيه

ويزول عقله ولا فرق بين البرسام وذات الجنب وكل برسام ذات الجنب وليس كل ذات الجنب
برسام فاذا اجتمع السرسام الحار والبرسام كانت العلة المخوفة التي سموها الاوائل البرسام الحار
واذا اجتمع ورم الحجاب او خراج فيه اعني الحجاب الحاجز والسرسام وهو ورم يكون في حجاب
الدماغ حار عظمت النكاية وصعبت المعالجة ويوجب حينئذ مراعاة هذه العلامات التي
ذكرناها وكثيرا ما يقع الغلط على الاطباء في هاتين العلتين اذا اجتمعا وهو انه ربما كان حركة
السرسام وبحارينها مخالفة لحركة البرسام وبحارينه فتشبه ذلك جدا ويغلط فيه المعالج الا
ان يكون ماهرا فيحفظ حركة كل علة وحركات بحارينها فيدبرها بحسب ذلك ونحن نبين مثالا
يمكن الطبيب ان يعرفه فنقول نعرض انه عرض له السرسام والحمى في يوم الجمعة فلما كان في
الثالث وهو يوم الاحد عرض له الخراج في جنبه فجا البحران اعني بحران السرسام في الرابع وهو يوم
الاثنين وجا بحران البرسام في السادس وهو يوم الاربعا فهو سادس السرسام والرابع البرسام
فيكون بحران السرسام محمودا وبحران البرسام مذموما فلا تدري كيف تقضي وترتب ويغلط
على بقراط ونقول قد قال ان الرابع منذر بالسابع وبحران الرابع كان محمودا والبحران الذي كان حقه
ان ياتي في السابع تقدم فجا في السادس وهو مذموم فهذا اشد بلاء عظيم اذ قد تغير المرض فيكون
في كل حكمه غير مصيب ثم راته بحران اخر في يوم الخميس وهو بحران السرسام قد اتى في السابع ويكون
محمودا مختلف عليه ويقول قد جا بحران في يومين مختلفين متواليين محمود ومذموم فاما ان يهدد
بالهلاك او لا يهتدي الى سياقة المعالجة او يبطي او يتسرع في كل يوم بحران احد العلتين فيودي
الى الهلاك وهذه العلة لم يستخرجها ولم يذكرها على هذه السياقة احد من الاوائل ونحن
استخرجناها بطريق التجربة واستفدناها من المشايخ المحنكين في الصناعة المتقدمين
فيها فتاملوها باستقصا حتى يمكنهم معالجة مثل هذه الاعلال اذا تركبت فليس يمتنع ولا
بعيد ان تتركب ثلثة اعلال واربعة حادة كلها او بعضها حادة وبعضها متوسطة في الحدة و
في اعضا مختلفة ومتى لم يعرف الطبيب ولم يكن ماهرا مستفيدا هذه الاحوال وميز صاحب
المرض القصير طويلا والطويل قصيرا فيغلط في المعالجات في الاوقات الادوية والاغذية فيودي
الى الهلاك ومتى عرف تركب الامراض عرف لا شك فيه مداواتها واوقات غذائها ودوائها

الباب الخامس في الورم الذي يحدث في الحجاب المسمى ديافرغما وهو الحجاب المعترض الحاجز بين القلب والكبد

ان جالينوس قد بين اعلال هذا الحجاب في

مواضع كثيرة على سبيل الايماء ولم يشرح شرحا تاما فاما اطباء زماننا هذا فما يعرفون من شي
من اعلال الصدر وعندهم ان البرسام والبرسام وذات الجنب وذات الرئة وورم عضلات
الصدر وورم العضلات التي بين الاضلاع وورم الغشاء القاسم للصدر نصفين وورم الحجاب
المعترض الحاجز بين الكبد والقلب واحد لا فرق بين شي منها وليس عندهم انما من مرض من هذه
الامراض الذي يزيل العقل ومن ما يزيله فوق ما يكثر ان يقولوا هذا اشد وهذا اخف وهذا
اصعب وهذا اسهل وقد بينا اكثر ذلك وفرقنا بينها لان الفاضل جالينوس بينها باستقصا
غير ان كلامه في مواضع متفرقة من كتبه فاما ورم الحجاب المعترض الذي يحجز بين الكبد والقلب
فمن الاعلال الصعبة لانه يزيل العقل بالاضطرار لما باينه من الاعصاب الكثيرة من الدماغ لاسيما
اذا كان الورم منه في المواضع التي تتصل بالجنبين واسفل الصدر لان ذلك الجزء منه عصب
محض ويحدث حمى ومن علامات الورم الحادث منه ضيق النفس واختلال العقل والسعال المترادف
تعريفت وانجذاب جملة الصدر الى فوق او الى اسفل فاما انجذابه الى فوق فلامتلاء العصب فانه
اذا امتلا العصب زاد في العرض ونقص في الطول اي عصب كان واما انجذابه الى اسفل فلشد
العصب والغشاء معا لشق الكبد والمايحدث داخل صدره وتنفس ضيق جدا لمزاحمة هذا الحجاب
الرئة ومن خواص علاماته الدالة على ورمه وخراجه ان العليل لا يقدر ان يخرج للدفع
الى اسفل والى فوق وان يتم بالقذف ادخوح اصابه الغشي ونبض صاحب هذه العلة صلب
وربما كان منشاريا وهذه العلة من الاعلال التي اذا لم يتلطف الطبيب في معالجتها ولم يبرى
موضعها هلك باسقاط القوة والم الدماغ وربما اصاب العليل فيها الكزاز واصطكاك الاسنان

علاج ذلك في ابتداء الفصد من الباسليق ووضع المحاجم على الساقين والحقنة اللينة الخفيفة
والزام ماء الشعير والعناب والسبستان ولا يجب ان يغذا البتة بالخبز وما يقوم مقامه من الاشياء
التي لها حجم وينفش في المعدة فانه اذا زاحم الحجاب المعدة اصابه الغشي لكن تقصر به على سقي ماء
الشعير بدل الغذاء ثم يمرخ صدره بهذا المروخ يحل الشمع والدهن بدهن البنفسج او دهن النيلوفر
ثم يسقى ماء عصا الراعي وماء حراشة القرع ولعاب البزر قطونا ويمرخ به صدره ولا باس بان يبل
به خرقة و تشد على صدره كما يدور عند موضع الحجاب وحد العظم المعروف بالسيف وهو آخر
عظام الصدر ويمنع من الحركة البتة ومن عمل شي يحتاج الى تنفس شديد ولا يصيح ولا يغضب لما
يحتاج الى نفس اكثر وحجم الرئة الحجاب فيصيبه الغشي والاختناق وهذه العلة ربما اشتبهت

بالشوصة فوضع الطبيب الناقص الفدع فعلة من ساعته ورايت بعض اولاد الكرخيين اصابته هذه
العلة فوضع الرجل يعرف بالذبابة وكان متوسطا من الاطباء فدح الشوصة فاختنق وخرج من عينيه
الدم ومات في دون ساعة من النهار وكنت في ذلك الوقت متعلما اخدم بهذا اباما وضع
ان الخراج كان في الحجاب المعترض فلما ضغطه بقدح الشوصة الم قلبه ودماغه وانعصرت العروق
والشعب المتصلة فانصدعت شعبة في العين ومات بفرط الالم فيقع على الاطباء مثل هذا الغلط العظيم
اذا لم يكن لهم مهارة بالصناعة ودربة بها ولطافة في المعالجة والفرق بينها وبين الشوصة ان الشوصة
يظهر للحس وان نفس العليل ينبسط اقل مما ينقبض والانقباض يكون اكثر من الانبساط ويقدر ان
يتكئ على الجانب المخالف للعلة وورم الحجاب المعترض بعسر نفسه في الانبساط والانقباض جميعا ولا
يقدر يتكئ على شكل من الاشكال بل يكون منتصبا وصاحب الشوصة لا يزول عقله الا نادرا وصاحب
علة هذا الحجاب يزول عقله بالاضطرار ويجب ان لا يحل طبيعة صاحب علة الحجاب ويكمد مقعدته
دائما بدهن الورد المسخن بل لا يجد مقعدة حسا وربما يحتاج ان يزحر ويصيبه لذلك الغشي فاذا خف
الوجع حقن بالاشياء اللينة المحللة دون الاشياء اللذاعة ويعرق صدره وصلبه بدهن الورد المفتر
قليلا ومتى اخذه اللهث والحرارة والالتهاب في الموضع استخرج ماء عصا الراعي وماء عنب الثعلب
وماء ورق البزر قطونا ويجمع ذلك كله ويوخذ منها اليسير ويصب عليه شي من لبن امراة ترضع صبية ويبل به
خرقة كتان وتطرح على الصدر والموضع الالم ومتى وجدت طريق الى فصده وامن ضعفه فصد فانه
يجذب الفضل في هذه العلة الى اسفل دائما شدا الساقين ووضع المحاجم عليهما وفصد الصافن
وليس يفعل هذا في الشوصة وذات الجنب

الباب السادس في الحمى المعروفة بالبرسام البرسام علة تعرف بالحماء الحادة وهي تكون مطبقة وتغير معه مزاج الدماغ وربما
الم الحجاب الموضوع على الدماغ وربما حصل جزء من هاتين المادتين في عروق الدماغ او في الغشاء
الموضوع عليه فتطبق الحمى ويزول العقل وهذه العلة سريعة الحركة وايامها معدودة وحركات
المرض في الايام معتبرة لان الحركات بحسب الايام تختلف وتعتبر الرابع من ابتداء ثم السابع ثم الحادي
عشر ثم الرابع عشر ثم السابع عشر ثم العشرين فان كانت حركاتها مستقيمة في هذه الايام محمودة
كانت سليمة وان كانت ردية الحركات كانت العلة مذمومة ردية وعلى حسب ما يلحق الدماغ من
بخارات هذه الاخلاط ويحصل فيه من اجزائها يكون ثقل العلة وخفتها فاذا كانت خفيفة
سميت شعبة بمعنى انها شعبة من العلة الثقيلة وان كانت ثقيلة سميت برساما والاطباء في اسم

هذه العلة يخطئون او التامل غلط في الاسم وان اتى بحقيقة المعالجة وهي تنقسم الى ثلثة انواع و
لكل نوع اسم فان كانت هذه العلة حماء مطبقة سميت حماء حادة مطبقة فقط فان شانها سوء من
تغير العقل او السدر سميت حماء مطبقة مع السرسام وان نزلت معها مادة الى الصدر والجنب
سميت حينئذ حماء برسامية فهذه انواعها الثلثة فاذا كان نوع واحد منها كان سليما وان تركب
نوعان فهو اثقل واكثر خطرا وان تركبت الانواع الثلثة حتى يكون تغير مزاج الدماغ ومادة نازلة الى
الصدر والجنب وحماء مطبقة كانت عظيمة الخطر قتالة جدا وهذه هي البرسام على الحقيقة
لان الصدر عليل معها فاما اذا كانت حمى وتغير مزاج الدماغ فلا يقال له برسام الا بحسب استعارة
الاسم علاج النوع الذي يكون حماة مطبقة من غير العقل والسدر الفصد وسقي ماء الشعير
ورد الغذاء الى الطف ما يمكن والاقتصار به على سقي ماء الشعير دفعتين دفعة بالغداة للدواء
ودفعة في وقت غذائه وان كانت غذائه بالغداء فيكون ما يسقى بالغداء للغذاء وما يسقى
بالعشي للدواء وتصديل المرقد واعطائه لعاب البزرقطونا اذا عطش بالجلاب او السكر او
السكنجبين ويتعهد لهواته فان تغيرت او جفت فاغسل بلعاب البزرقطونا ويطبخ في ماء الشعير
العناب والسبستان ويمنع من الحركة وان يوذى ويطول المخاطبة وهذه العلة سليمة اذا لم
تزيد اعراضها تزيدا سريعا ولم تركب معها شيء اخر وان بين للطبيب فضلا في بدنه لم يبادر الى
حل طبيعته بعد الفصد حتى يبين النضج في القارورة ثم يحله بالخيار شنبر والترنجبين والتمر الهندي
اذا لم يمنع ذلك مانع وكانت القوة صالحة ويحذر حل الطبيعة مع ضعف القوة او عدم النضج
فان ذلك يكون جناية وربما يكون سببا لانبساط الحرارة وسقوط القوة فاما علاج النوع الاخر التي
يكون حماء مطبقة وتغير مزاج الدماغ في ابتدائه الفصد ان لم يحل طبيعته في ابتداء المرض وان
انحلت طبيعته في ابتداء العلة لم يفصد ثم يلزم سقي ماء الشعير بالعناب والسبستان ويدهن
مرفوعه بالورد والخلاف والتفاح ويغسل لهواته ولسانه في كل يوم مرة بلعاب البزرقطونا و
السكر ويراعي بحارنه باستقصاء ويغذيه ان امكن بالطف ما يمكن من مرق المزورات و
الخبز المبلول بالماء البارد او ماء الشعير ان لم يحتمل ذلك ومتى خف المرض وظهر النضج وكان فيه
فضل وله قوة صالحة فلا باس بان يستفرغ استفراغا خفيفا بالطف ما يمكن فاما علاج النوع الثالث
وهو الذي يتركب مع الحمى المطبقة تغير مزاج الدماغ ونزول المادة الى الصدر والجنب فالفصد
في اوله ان اطاعت القوة فان جاز من اوله اربعة ايام فلا يفصد كانت قوة او لم تكن ويلزم ماء الشعير

وماء القرع المشوي وشراب النيلوفر والجلاب ولا يغذى البتة الا بماء الشعير ويحفظ حركاته ولما
على الاستقصاء ويدهن مرفوعه بالخلاف والشاهسفرم المرشوش واشباه ذلك من الرياحين ويومر
بان يكون حوالى راسه ووجهه من عصا الراعي المرشوش عليه ماء ورد والماء البارد ويمنع ان
يوذى بالصياح او الجلب او فرط المخاطبة ولا يحدث بين يديه بحديث الموتى او المرضى ومتى افاق
اشعر الطمانينة وقوى قلبه فان بقي في الرابع عشر او السابع عشر او انتظر به الى واحد وعشرين يوما
وعلى الحساب المعروف من بحارينه بحسب ذلك فلا يغذى ولا يستفرغ ولا يحرك في شيء من
ايام البحارين البتة فان جاز اربعين يوما نظر الى قوته ونضج مرضه وان كانت القوة صالحة فلا
باس بمعاودة فصده او حل طبيعته بالطف ما يمكن ولم نذكر انواع هذه العلة في هذا الموضع
الا لغلط الاطباء في اسم هذا المرض فلم يكن بد من ان نتكلم فيه كلاما مختصرا فاما الكلام المستقصى
فيه فقد بين بعضه في علة البرسام الحار وبعضه في ذات الجنب وبعضه في علل الحجاب الباكر
ونتكلم ايضا فيها في الحميات بكلام اوسع واوضح وقد تكلم بقراط في الفصول وفي تقدمة المعرفة
وفي كتاب ماء الشعير في هذا المرض كلاما مقنعا فان اتسع الطبيب لقراءة هذه الكتب لم يغفل
عنها وقراءها مستقصيا ليستعين في علاج هذا المرض

الباب السابع في ذات الرية والنزلات

هذه العلة يعرفها الاطباء بالاسم فقط ولا يفصلونها الى انواعها بحسب
الاسباب الفاعلة لها ومصنفوا الكنانيش يجري امرهم على رسم او لوضع اولهم في ذلك المتعلم
والناقص من الاطباء يجرون جميع انواعها مجرى واحدا ويرومون مداواتها بدواء واحد
وطريق واحد فلاجل ذلك لا ينجح مداواتهم ولا يتم معالجتهم وهذه العلة خمسة انواع النوع
الاول منها سوء مزاج يحدث في الرية بارد والنوع الثاني سوء مزاج حار وهذين بلا مادة والنوع
الثالث سوء مزاج بارد مع مادة باردة تنزل من الراس والنوع الرابع سوء مزاج حار مع مادة
تنزل من الراس ومن سائر الاعضاء والنوع الخامس ورم يحدث فيه مع مادة تحصل من
اسفل وهو يحلل اليها دم انصب الى تجويف الصدر او مدة تحصل فيها ولا تقدر العليل
ان ينفثها فيودي الى ورم حار وربما صلب وربما تقرح ونحن نذكر ذلك في موضعه اذا
ذكرناها فاما علامة النوع الاول وهو سوء المزاج البارد بغير مادة فسوء التنفس وجفاف الفم
ويربو في صدره وفي ظهره حتى كانه رش عليه الماء البارد او يحس كان عليه قميص رطب
او ظهره مكشوف للشمال ووجهه جاف الى الكمودة ما هو ويظهر في جلد جبهته غضون

والسبب الفاعل لذلك برد تغلب على مزاج القلب او كثرة خروج الدم من البواسير او غيره او سدد
تقع في العروق التي ترد الدم من الشرايين وغيرها وربما اورث ذلك بحل الاضون وتهيج او سعالا لا اثر
في ندوته وحكه اوحمر الابار والقئ ودم الشراب علاج ذلك قطع السبب ان كان واصلاح
اعطاه من هذا الطبيخ اياما يوخذ من الشراب الصافي العتيق الجيد الجوهر وزن مائتي درهم ويلقى
فيه من فطراساليون وزن درهم وافسنتين وزن درهمين ولسان الثور وزن درهم ونصف برسياوشان وزن خمس
درهم علك الانباط وزن درهم زنجبيل حب المحلب وزن سبعة دراهم تغلى بذلك حتى تهرا في الشراب ثم
يصفى ويسقى كل يوم منها وزن خمسة دراهم بوزن دانق ونصف من دهن المصطكي ويغذى بالاسفيدباجات
المعمولة بالقنابر الذي قد جعل فيه الكراث النبطي وينفعه ايضا مرقة الكرنب البحري المطبوخ مع
شحم الحبارى ولهذه المرقة خاصية في ازالة برد الرية بعد قطع السبب الفاعل فان تعسر ضمد صدره
بهذا الضماد يذاب الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح عليه يسير من الزعفران ويضمد به صدره
وهذا الضماد ايضا من انفع الاشياء له يوخذ من شحم الاوز وشحم الطير المعروف بالباذنجان
يلقى جميع ذلك ويطرح عليه يسير من مرارة الثور ويسير من الشمع ثم يضمد به صدره ويحمل غذاء
كله ما ذكرنا. ويومر دايما بشم الياسمين ان كان وقته وشم الخل يسير فان لم يكن الزمان زمان ذلك
فشم الحلحلة السليمانية والعنبر المذاب بدهن الياسمين ويحمل استنشاقه بانفه وقته بحدته جيدا
قويا وان كانت قوته محتمله حللت طبيعته بالحقن الحادة كالمطبوخ من البابونج واكليل الملك
والشيح والقيصوم وورق المرزنجوش والنمام والقرطم المرضوض وبزر الكتان وبزر الحلبة والتين
والزبيب والبرسياوشان واشباه ذلك ويحل فيه عند الحقنة القاشد الهندي او السكر الاحمر الذي
يقال له المبان ولا باس بان يعطى من الترياق والمرود يطوس والاثاناسيا على قدر ما يحتمل مزاجه
حتى يتوانا الطبيب عن معالجة برد الرية ادى الى الاستسقاء. فاما علاج النوع الثاني الذي يكون من البرد
مع المادة فلا يكاد يحدث ذلك الا بعقب نزلات الرطوبات الكثيرة الباردة من الراس الى الرية
الرية بطول اللبث او بترطيب الرية لرطوبة الاعضاء القريبة منها او استيلاء المزاج الرطب على القلب
وعلامته ضيق النفس مع خرخرة بسمع منه ويهيج في الوجه والعينين وثقل جسده من غير الم
وانجذاب الى اسفل وامتلاء الاشداق من الرطوبات وبعلامة في عينيه ولسانه علاج
ذلك استفراغ البدن بالحقن الحادة اللينة وسقيه بدنه بطبيخ الزوفا الذي يحل فيه الزوفا
والكندر ويضمد صدره بهذا الضماد يوخذ سنبل واشنه وزوفا يابس ومرو وابيج وكندر

اجزاء متساوية يسحق ذلك كله ويحمل على الشمع والدهن المتخذ بدهن الناردين او دهن القسط
ويضمد به صدره ويعطى من هذا الحسا يوخذ من عصير العنب الذي يحمل من خراسان يحل ومن التين
المرضوض الحجم فيغلى ويعصر من التين الابيض فيغلى ويعصر ويصفى ويستخرج ماء النخالة ويجمع بين
جميع ذلك ويغلى حتى يثخن ثم يطرح عليه القاشد الخراطي الذي يعرف كافور ويحسى منه حارا فان هذا
الحسو يحلوا صدره ويشفيه وهذا اللعوق ايضا مما ينقي صدره يستخرج ماء الزبيب ويعقد ثم يطرح عليه
مثله من عسل الخيار شنبر ومثله من الترنجبين المنقى ويسير من عصارة السوس ويسير من الزوفا
المسحوق ثم يجمع جميع ذلك في غضارة برام ويصب عليه شيء من دهن البنفسج ودهن اللوز ويعقد جميع ذلك
بهذا الدهن ويلعق منه دايما وينفعه ايضا البنفسج المربا بالعسل يديفه في الماء الحار ويشربه او يتناوله ثم
يتجرع عليه ماء حارا ويكون غذاؤه الحسا المتخذ بماء النخالة قد جعل القاشد الخراطي وهذا الشراب
من انفع الاشياء له وهو ان يوخذ العسل الابيض الذي لا رايحة فيه الا مستين او السعتر فيصب عليه
مثله من الماء الذي قد غلى فيه الزوفا واصل السوس ثم تغليه وتنزع رغوته وتستقصي عليه في
نزع الرغوة ثم تسقى منه دايما على الريق فان ابتدا تتغير مزاجه ولم ينق صدره عدلت في المعالجة
الى سقي طبيخ الزوفا بماء الشعير وماء الشعير اذا سقي بالقاشد نافع لهذه العلة لما فيه من الجلاء وتلطيف
المادة. فاما النوع الثالث وهو سوء المزاج الحار يعرض مادة فعلامته حمرة اللون واللهيب
والعطش الشديد والتهاب يجده في صدره كانه الحريق وسعال يابس لا ينفث معه وحماة مختلفة
الادوار علاج ذلك ان يلزم شرب ماء الشعير الذي قد طبخ فيه البجبزيج العناب وحل فيه يسير
من الكافور وان يضمد صدره بهذا الضماد صفته يوخذ من ورق البزرقطونا وورق الحماري
وورق لسان الحمل وورق البنفسج وقداح الحلائق وعصا الراعي يدق كلها ناعما ثم يطرح عليه من
الصندل الابيض جزو ومن الماميثا جزو ويرش عليها يسير من الخل وماء الورد ثم يضمد به صدره ويكون
شم الكافور والنيلوفر والحشيشة المعروفة بكزبرة الماء وهو الطحلب العريض الاوراق وقد يضمد
صدره بهذا الضماد يوخذ من الحصاد الذي يكون على النواعير ويداف دقيق الشعير يسير من الخل
والماء ورد ويرش على ذلك الحصاد ويضمد به صدره وينفعه شرب الربوب المرة مثل رب الحصرم ورب
الحماض اعني حماض الاترج ورب الريباس ما لم يهيج السعال ولم يورث الخشونة فان تشرر لحوج الى
الفصد فصدته الباسليق وحقنته بماء الشعير قد طبخ فيه العناب والسبستان وجعل عليه دهن
البنفسج والسكر الابيض المحلول ويقتصر من غذاء على المزورات المتخذة بالقرع والماش والخل والسكر

الابيض وبماء الحصرم وبالخس المسلوق جميع ذلك مبردا ويسقى من الماء البارد المانع ما احب والنوع
الرابع وهو سوء المزاج الحار مع المادة هذه العلة هي التي تسمى ذات الرئة بالحقيقة تعرض فيه وهو
من انصباب دم ثخين غليظ الى الرئة وعلى الاغلب يورث ورما حارا وعلامته حمرة الوجنتين
واللهث والحمى المطبقة وحمرة العينين وربما كان معه نفث دم ونحن نتكلم في العلة التي ليس معها
نفث الدم ونتكلم في نفث الدم بكلام واسع في باب اخر وربما اصاب العليل فيها حالة شبيهة بالخناق
ويحدث في كلامه خشونة وفي حلقه بحوحة وربما رعف والرعاف دليل البرء في هذه العلة علاج
ذلك الفصد من الباسليق والاستفراغ بهذه الحقنة نسخته يؤخذ من ورق عنب الثعلب باقة
كبيرة وكذلك من ورق البنفسج وورق البزرقطونا وورق لسان الحمل وورق الخبازي وكف كبير من الشعير
المقشر المرضوض وكف كبير من العناب الجرجاني وكف من السبستان وكف من النخالة يصر النخالة
في خرقة شبه يطبخ ذلك كله حتى يهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويحل فيه وزن سبعة
دراهم سكر ابيض ويصب عليه وزن عشرين درهما دهن بنفسج خالص ويحقن به في كل يوم مرتين ويلزم
ماء الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والسبستان والخطمي ويمنع من الاغتذاء ويسقى بدل الغذاء
من هذا الماء الشعير دفعة او دفعتين ويجعل غذاءه المزورات المتخذة بالخل وماء الحصرم والماش او
بالاسفاناخ والماش ويسقى دائما من الجلاب المبرد عند العطش ويضمد صدره بالضماد الذي
ذكرناه في النوع الثالث وقد يضمد صدر هذا العليل ان يؤخذ سويق الشعير الجلال فيضرب
مع البزرقطونا او يبرد جدا من ماء الرمان المر وهذه العلة ربما نقصت بغير النفث ويمنع من الحركة و
الغضب هذه الانواع الاربعة يجريها الاطباء النفس مجرى واحدا ومن انواعها اثنان وفي علاجها اتفاقا
على ما بيناه. فاما النوع الخامس فهو اصعبها واكثرها خطرا وهو دم او مدة يدخل في الرئة من تجاويف
الصدر وهو ان ينصب المدة او الدم على الحجاب ثم يدخل الى الرئة ولا تقدر الرئة على اخراجه بالنفث
اما لضعف القوة او لغلظ المادة وعلامته علامات ذات الرئة التي ذكرناها في النوع الرابع والفرق
بينهما ان هذا لا يقدر على الكلام ويضيق نفسه جدا ويحس بالم شديد وضغط وتمدد ويجد حالة
كانه تعذر فيها رئته وهذه المادة ان طال لبثها في الرئة قرحتها وقرحها علاج ذلك الحقن
التي ذكرناها في النوع الرابع يحقن بها دائما ويقصد ان اطاعت القوة ثم يسقى ماء الزوفا التي
ليس فيه الزوفا شراب البنفسج والجلاب والسكر ويمرخ صدره دائما بالشمع والدهن والمرهم
التي جمع بينها وبين الشمع والدهن الى ان يلين ويرق المادة وتنتدي ثم يسقى عند ابتداء النفث

الحسا المتخذ بماء الخالة التي قد طبخ فيه الزبيب الطائفي المنقى من عجمه وان لم يكن هناك حمى ولا حما
في القارورة ولا لهث وعطش سقي من هذا الحسو ثم يؤخذ لب البطم ولب حب الصنوبر ودقيق
الكرسنة وماء النخالة فيحصل منها كلها حسو ويحل عليه شيء من العسل ويسقى فان هذا شديد
التنقية للرئة وان كان حمى ولهث او حما في القارورة لم يتعرض لذلك وينفعه ايضا الفصد من الباسليق
واعطاء ما يدر بوله اذا لم يمنع منه مانع فانه يمكن ان يسيل هذه المادة بطريق العرق الذي يطلع
من الكلوتين القلب ويدخل من القلب الى الرئة فان ظهر في البول اثر المدة فانه يسعد بالبرء وان لم يكن
هناك حمى ولا حما فلا بأس ان يسقى شراب العسل ويمرخ صدره بادهان حارة وعلاج هذا النوع
وعلاج النوع الرابع واحد غير ان هذا يحتاج الى تلطيف المادة لتلطيفها وتهييج القوة لدفعها و
اذا لم يكن حمى ولا حمى شديدة ركب له هذا الشراب نسخته يؤخذ من اصول السوسن الكحلوني وزن
عشرة دراهم ومن ورق نور البنفسج وزن خمسة دراهم ومن الايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني
مرضوض وزن درهم ومن الزوفا اليابس وزن ثلاثة دراهم فطراساليون وزن خمسة دراهم ينقع ذلك
كله بشراب ابيض يومين وليلتين ثم يعصر ويصفى ويطبخ عليه شيء من العسل الابيض وشيء من الترنجبين
وشيء من الفانيذ ويغلى بنار لينة حتى يصير له قوام الجلاب يسقى منه شيء بعد شيء فانه يسهل النفث
ويرفعه وان كان هناك حمى او حمى فلا يتعرض لذلك ويقتصر على الحسا الموصوف وعلى ماء الشعير
بالسكر وعلى المطبوخ الزوفا وتمريخ الصدر ذكر بعض الافاضل من المتاخرين ان صاحب هذه العلة
اذا اصابه القي هلك وان اصابه الرعاف المفرط تخلص ويحلل ذلك باشياء يطول شرحها
فاما العلة المعروفة بالنزلة في الصدر وهي انصباب الرطوبات الغليظة او الرقيقة من الراس
الى الرئة وتكون هذه الرطوبة رقيقة حارة اكالة وربما كانت غليظة لزجة حلوة وتنزلها من الراس
يكون اسبابه اما الامتلاء يحدث في الدماغ فلا يحتمله الدماغ فينقصه ويدفعه الى الصدر او لكثرة
ما يرتفع من البدن بخارات غليظة دموية او صفراوية او غير ذلك ويتفق انسداد مسام الراس
بالهواء البارد او صب الماء البارد فينعكس تلك البخارات فينزل الى الصدر ومن هذا الترشح ما
الراس بان يحمى في الشمس او الحمام الكبيرة فيجذب الفضول من البدن الى الراس ويتفق ان يكون
الدماغ ضعيفا فيقبله ثم يدفعه لكثرته الى الصدر وربما خرجت هذه المادة بحدتها ورقتها
عن الرئة الى الحجاب وتجويف الصدر وربما نزلت الى الجنب وربما لم يخرج وعلاج ذلك
قريب من العلاجات التي ذكرناها ابدا بالفصد ويخرج من الدم على حسب قوة ما احتمل ويخرج في

دفعتين او ثلثه ثم تلزم شرب ماء الشعير والحسا المتخذ بماء النخالة ويسير من النشا الى ان ينضج
بنفث وان كان ما ينفث موردا اعيد الفصد ان امكنت القوة وحل في ماء الشعير العناب و
السبستان ويسير من برسياوشان وان لم يكن موردا ولكن كان رقيقا مالحا اعطي مع ما يسقى من ماء
الشعير هذا اللعوق نسخته يوخذ من الخشخاش الابيض وزن خمسة دراهم ومن الصمغ العربي
وزن عشرة دراهم ومن اللوز الحلو المقشر من قشريه وزن ثلثة دراهم ومن الكثيرا الابيض الجيد وزن
اربعة دراهم يسحق الجميع نعما ثم يطرح عليها مثل ضعفيها الفانيذ الخزايني ومثلها من بزر البقلة المدقوق
المنخول ويعجن بزيت منزوع العجم ويتناول منه كل يوم قطعة ويحمل ماء الشعير شراب الخشخاش و
يومر بالانكباب على ماء الخشخاش وبالاستنشاق الدائم ويمنع من النوم على ظهره ويحمل بقل الماش
والقرع والخس المسلوق والبقلة المباركة واشباه ذلك ويمرخ صدره بالشمع المحلول بدهن البنفسج فان كان
المادة ادام يعدل اكلت الرية وملوحتها يدل على انها تنزل من الراس فيصلح شراب الخشخاش فانه
يجمعها ويغلظها ويحبسها في الراس والاستنشاق يخرجها بالطريق الاسهل فيسلم منها الصدر وان كانت
المادة غليظة وليس طعمها مالح ولا حريف فهي بلغمية وسقى سريعا فان خرجت المادة عن الرية ونزلت
الى الجنب كان علاجها علاج ذات الجنب على حسب نوعها وبالجملة جميع النزلات الى الصدر هذه
طريقتها في المعالجة وان اوجب الراى استفراغ العليل لكثرة الفضل استفرغ بهذا المطبوخ نسخته
يوخذ من برسياوشان كف ومن ورق عنب الثعلب مثله ومن اصول السوس المحكوك باقة ومن
الاجاص الحلو المثون عددا ومن السبستان والعناب والزبيب الطايفي منزوع العجم من كل واحد كف ومن
الترنجبين كف كسر يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما
اقل او اكثر على حسب النوع من [illegible] الخيار شنبر ويصفى ثانيا ويقطر عليه يسير من دهن اللوز وشربه وهو
فاتر وان مرس فيه مع الخيار شنبر يسير من البنفسج المربا بالسكر ويسير من الجلنجبين السكري جاز ذلك وجمع
من في صدره فضل وفي بدنه يحتاج الى الاستفراغ فلا تستفرغ الا بهذا المطبوخ وقد كان ابو ماهر يرى
ان يمرس الخيار شنبر في طبيخ الزوفا ويسقيه ذلك في كل يوم وقد كان يامر باخذ العناب الصحيح الذي لم ينسوس
ومن الزبيب الطايفي المنزوع العجم وقلوب الخيار شنبر والتين الابيض وشي من اصل السوس فيجعلها في
ظرف زجاج ويصب عليها ما مقدار واجب ويضعها في الشمس يوما ثم يصفى منه في كل يوم وزن خمسة عشر
درهما من شراب البنفسج الخيري فيسقيه ذلك اياما فيستفرغه بذلك ويجمع مع استفراغه منفعة الصدر فان
انضاف الى هذه النزلة الحمى المطبقة او المزمنة او السرسام ركبت علاجه بحسب ذلك وقصدت بذلك العلة

اسم الامور **الباب الثامن في قرحة الرية ونفث المدة** قد ذكرنا جوهر لحم الرية
وان لحمها رخو متخلخل سريع التاكل لان الذي اريد منها الخفة والسخافة والتخلخل ليكون
خفيفة المحمل على الصدر ووعاء للروح فلو لم يكن متنفشه لما امكن ان يكون وعاء للروح ولكان
الانسان يحتاج الى استنشاق دائم متواتر كاستنشاق المصدور او من قد عدا او من صعد
قشرا من الارض فلسخافتها ما يقبل الحوادث سريعا ولخفتها وتخلخلها ما يحصل فيها المادة الكثيرة والقرحة
يحدث فيها اما لدم يحتقن فيصب اليها فيحدث فيها قرحة كما يحدث الدمل في الاعضاء ويعظم نكاية
القرحة فيها لصعوبة معالجتها وذلك ان القرحة كلما كادت ان يلتحم فيردها النفس واخراج
الريح فيها ومع هذا فان وصول الدواء اليها بعيد شاق لانه يحتاج الى ان يصير الى الكبد ثم ينزل
الى الكلوتين ثم يصعد في العرق الذي يورد الغذاء الى القلب ثم يدخل القلب ثم يخرج عن القلب الى
الرية فلاجل هذا ما يصعب معالجتها ايضا والقرحة الحادثة فيها اذا استحكمت فلا مطمع في برؤها
وقبل ان يستحكم فعلاجها ان ينظر فان كان مع القرحة حمى افطيقس وهي اللازمة فصد ان يمكن الفصد
ثم الزم ماء الشعير بالعناب والسبستان ويحمل عليه يسير من صمغ الاجاص والصمغ العربي والكثيرا
او يمرخ بادهان مفترة مثل دهن الورد او الخيري ان لم يمنع حر المزاج عن ذلك وقد يسقى ماء
القرع المشوي وهو ان يطلى القرعة بالطين الحر ويدلى في التنور بعد الخبز ثم يخرج بعد ان ينضج وينفض
عنه الطين ثم يثقب فيها في مواضع ثقب ويعصر ثم يوخذ من ذلك الماء ويحمل عليه الصمغ والطين
المختوم وطين ساموس وهو كوكب الارض ويسقى فاذا كان وقت الغذاء سقي ماء الشعير ويحمل عليه
ايضا من هذه الادوية فان عظم خروج المدة فلا باس بان يسقى قليل من شراب العسل الساذج
ويمرخ صدره بالشمع والدهن الذي قد طرح عليه يسير من الحضض فاذا قلت المدة وزالت
الحمى سقيته من هذه القرصة يوخذ من الكندر والراسن من كل واحد وزن درهم ويوخذ
وزن دانقين طين مختوم وطين ساموس وهو الكوكب والمدة التي تعرف بالبرساى من كل واحد
وزن نصف درهم نشا وكثيرا وصمغ عربي وخشخاش ابيض من كل واحد وزن درهم ونصف بزر البنج
وزن دانقين افيون وزن دانق بسد وزن درهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بلعاب بزر قطونا مغلي
مصفى ويقرص من اوزان درهم درهم ويجفف ويسقى كل يوم قرصة من ذلك بماء الشعير او بالشراب
الاثر او برب التفاح او برب السفرجل ان لم يكن السعال موذيا وان كان السعال موذيا سقي
بماء الشعير فقط فان لم يزل الحمى والقرحة باقية فيجب ان يسقى هذه القرصة بماء الشعير قد طبخ

الفرق بين الذكور والاناث من السرطانات

فيه السرطانات النهرية وطبخه ان يصطاد الاناث منها دون الذكور ويعرف من اناثها و
ذكورها ان تعرف ظهورها بالابرة فما خرج منها شبيه باللبن الحليب الرقيق فهي انثى يغسل
بالرماد والملح حتى يموت ثم يخرج ويطرح مع الشعير ويطبخ ماء الشعير على هذه الصفة ثم يطرح عليه
هذه القرصة ويسقى فان لم يحتمل ذلك لثقل العلة وضعف القوة اقتصر به على سقي لبن
الاتن ان وافق مزاجه وان استعمل بطريق استحالة اللبن فان لم يحتمل لبن الاتن لخبث العلة او
المزاج اقتصرت به على ان يرتضع اللبن من ثدي امراة مرضعة صبية بعد ان يصلح غذاءها
فانه يبرا بهذا الطريق واعلم ان علاج قرحة الرية اذا كانت معها حمى وعلاج المدة التي
يكون في الصدر واحد فان كان مع القرحة حمى لازمة وهي التي تسمى قرحة السل فيجب ان يكون
علاجه ما ذكرناه ولسنا نستقصي في وصف هذه الصدر والرية لانا نريد ان نتكلم بكلام في
الباب الذي يليه في نفث الدم الخالص ونفث الدم الذي مع المدة ليكون اسهل على المتعلم تمييز
الباب التاسع في انواع نفث الدم • نفث الدم قد اختلف فيه الاوائل فظن
بعضهم وارجيجانس منهم ان الدم اذا انصب الى تجويف الصدر ودخل في شعب العرق الاجوف
حتى يصل الى الاجوف المستبطن لعظم الصلب ثم يخرج منه في الشعب التي تنفذ الى قصبة الرية
والى المري فتنفث من الانسان ورد عليه جالينوس بان قال لو كان يدخل الى شعب العرق الاجوف
ويصل الى العرق ثم يصل منه الى المواضع بالشعب الاخر لكان لا ينفث الانسان من صدره بل
كان يقذفه من فم المعدة لان الشعبة التي تتصل بفم المعدة اكبر واكثر واوسع من الشعب الدقاق
التي تتصل بقصبة الرية ولما كان قصبة الرية اولى بانصباب الدم اليها من الدماغ واسافل البدن
فان شعب العرق الاجوف تتصل باكثر الاعضاء ثم قال ولو كان على ما ظنه ارجيجانس لكان
دخول الدم الى الرية في اطراف شعب قصب الرية المتشعبة في الرية اولى من دخوله الى شعب العرق
الاجوف لان الرية في طبعها الانقباض والانبساط وليس في شعب العروق الانقباض
والانبساط فتبين ان الدم يدخل الى الرية لثلثة معان احدها ان لحم الرية سخيف والثاني ان في الرية
انبساط وانقباض والثالث ان الصدر ينقبض فيدفع الدم وتقبله الرية بالشعب التي تتشعب فيها
من قصبة الرية فتنفثه بالسعال واذا كان فالدم اما ان ينصب الى اصول الحنك واللهوات
فيكون نفثه بالتنخع او الى الرية فيكون نفثه بالسعال او الى المري والمعدة فيكون نفثه بالقيء والقذف
والتهوع وعلاج جميع ذلك في الجملة واحد والسبب الذي يوجب انصباب الدم الى هذه المواضع اما

تمامه

اما كيفيته او كميته فاذا كثر وامتلت العروق تصدع بعض العروق الدقاق لضعفه عن حمل ذلك
واما كيفيته فاذا احتد وحدثت فيه طبيعة اكالة قطاعة فتاكل شعب العروق فعند ذلك ينصب
الدم الى مواضع من الاعضاء علاج ذلك الفصد فان كان من الصدر فمن الباسليق وان كان
من الحنك فمن القيفال وان كان من المري والمعدة فمن الاكحل ثم شد الساقين ووضع المحاجم عليهما
ثم الزام العليل شرب ماء الشعير والطين المختوم وشرب رب الريباس ورب الحماض ورب الحصرم في
اكثر اوقاته ويجعل طعامه السماقية والرمانية واشباه ذلك ومن بليغ ما يعالج به قذف الدم ان
يؤخذ من الخل العتيق شيء وينقع فيه شيء من عصارة لحية التيس ويترك يوما وليلة ثم يصفى الخل و
يتجرع منه شيا بعد شيء ويتمضمض به فان ذلك سريع القطع فان تسرع شيء من هذه الاقراص وهي تقطع
نفث الدم من اي موضع كان وتنقي الصدر من المدة نسخته يؤخذ من عصارة السوس وزن ثلثة دراهم
وبزر لسان الحمل وزن درهمين عصارة سطيداس وزن ثلثة دراهم سندروس كهربا من كل واحد وزن درهمين
لولو صغار وزن درهم ريوند صيني خالص درهمين صمغ عربي وصمغ فارسي وكثيرا ونشا من كل واحد وزن
درهمين ونصف ترنجبين منقى وزن اربعة دراهم ودم محرق وطين ارمني وطين قبرسي وطين
ساموس وهو كوكب الارض وراسخ من كل واحد وزن درهم علك الانباط وزن درهمين ينقع
في الخل حتى يذوب ثم يطرح عليه الادوية يؤخذ من البزر قطونا الحديث فيستخرج لعابه
بالطبخ ويطرح من ذلك اللعاب على الادوية مع الخل المنقوع فيه العلك ويعجن بهما الادوية ويقرص
من اوزان درهم درهم ودرهمين درهمين على حسب الحاجة وكلما كانت الاقراص اكبر كانت اصلح
لان وصول الدواء القليل الكمية ضعيف في الطريق وتاخرنا شره يسقى كل يوم قرصه او قرصتين بربع
السعت برب الاس او رب الحصرم ان يمنع شرع السعال من ذلك فان كان السعال شديدا طرحت
الاقراص على ماء الشعير وسقيته بذلك فانما ينقي الصدر ويقطع النفث وهذه قرصة اخرى تعرف بقرصة
ابن سيار نسخها يؤخذ الزاج والكندر والريوند والكهربا وعصارة لحية التيس اجزاء متساوية يسحق
ويعجن بالخل ويقرص ويعطى منها قرصة ويؤمر بان يتجرع عليها شيء من الخل فان لم يمكن ذلك لعارض منع
سقيته بما يمكن وهذه قرصة اخرى اختارها روفس وكان يستعملها فيما يجري الدم من الرية الى المثانة
والكلويين فيكون النفث سريع وخروج الدم يكون في العروق التي تورد الغذاء الى القلب لان طلوعه من
الكلويين فاذا اندبول العليل ربما بال بذلك الدم ويخف عنه السعال نسخها كهربا فصوص
وعصارة لحية التيس ولبان وحضض هندي كل واحد وزن درهم صمغ عربي وفارسي ونشا من كل واحد

وزن ثلثة دراهم عصارة السوس وزوفا يابس من كل واحد وزن درهمين اسد وزن ثلثة دراهم
بزر الخبازى والقثاء وبزر البطيخ وبزر القرع الحلو مقشر من كل واحد وزن خمسة دراهم ورب السوس
مجففة وزن درهمين نطراساليون وزن درهم ونصف يسحق ناعما ويعجن بالجلاب ويقرص
على ما يوجب ضعف المرض وقوته مقدرات جماعة براوا من نفث الدم بهذه القرصة فاما
بال الدم من الصدر فلم اره الى وقتنا هذا وقد كان لنا رفيق من الاطباء نفث الدم من صدره

حكايت

فاشرت عليه بتناول ما يدر البول ففعل ذلك وعيت اماعيه وكان شيخا قد اوفى سنه بعدت
وقديرا وذكر انه بال الدم كثيرا وكان ذلك سبب برؤه وهذه قرصة اختارها بعض المتاخرين
من افاضل الاطباء وهو من الحراسين يصلح لنفث الدم من اى موضع كان ويصلح السحج الامعاء
وقروحها وقيام الدم وهو نادر عجيب في هذا المعنى جربناه دفعات كثيرة فانجح نسختها يوخذ
من الحضض المكي والورد من كل واحد وزن درهمين ثمرة الرمان البري واقاقيا من كل واحد وزن
درهم ونصف صمغ عربي وكهربا من كل واحد درهم وثلث اسد محرق وشادنج من كل واحد وزن درهمين
عصارة لحية التيس وزن ثلثة دراهم كندر وزن اربعة دراهم زعفران وزن ربع درهم ريوند وزن نصف
درهم قشور الرمان او نخالة وعفص اخضر من كل واحد وزن درهم طين مختوم بطين ارمني وطين
سالوس وهو كوكب الارض من كل واحد وزن ثلثة دراهم نشا محمص تحميصا خفيفا وزن ثلثة دراهم
ونصف يسحق ذلك كله ثم يطبخ البزر قطونا ويستخرج لعابه او يطرح البزر قطونا المطبوخ بلعابه
عليه ويعجن ويقرص اقراصا من اوزان مثقال مثقال يسقى ذلك بعد ان يحل في الطل كل يوم
قرصة منها بشراب الاس وان لم يحتمل ذلك فبالماء ويكون الغذاء حسا يتخذ نجا ورس مقشر
مقلو مدقوق او كعك مدقوق وان لم يكن حمى وسعال فالسماقية والرمانية والحصرمية هذا التدبير
اذا كان نفث الدم من غير نفس الرئة وانما يكون من عروق تتصدع فينصب الدم الى تجويف الصدر
او من عروق تتصدع فتقذف الدم الى الرئة او الى الحنجرة او الى الحلقوم او الى المعدة والمرئ ونحن نذكر
علاج نفث الدم اذا كان من نفس جسم الرئة او من عرق يتصدع في نفس الرئة ونفرق بين المرضين الا ذكر
لكل واحد منهما وقيل ان نبين ذلك فنحن نذكر علاجا خاصا لنفث الدم اذا كان من المرئ والمعدة
الدم بالقذف من المعدة والمرئ بالتهوع اما ان يكون من عرق تصدع في المرئ او المعدة او عرق
ذفيق في المرئ وهذا القذف لا يودي الى السل المحكم العرق اولم يلتحم بل يودي الى اعلال اخر اذا
افرط **علاج ذلك** وهو بالغ نفعه من يومه يوخذ من القثاء المرو ان كان من الحلو جار شي كثير

ينقطع ويوخذ كف من ورق لسان الحمل ومن حلبة البيس كف ويغلى حتى تهرى الحبسع ثم يصفى
ويوخذ من ذلك الماء اربع اواق ويطرح عليه من هذا السفوف **يوخذ** من الكهربا الحجري
وزن درهمين ومن الكندر الذكر مثله النشا وزن درهم ونصف حضض هندي وزن ثلثي درهم
عصارة لحية التيس وزن درهمين ثمرة الرمان البري وزن درهم ونصف اقاقيا وزن درهمين
ورد ثلثة دراهم طين ارمني وطين قبرسي ومختوم من كل واحد وزن درهمين نشا وبزر لسان الحمل من كل
واحد وزن ثلثة دراهم طين سالوس وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ناعما ويطرح ويجمع على كل
اربع اواق من ذلك وزن ثلثة دراهم من هذا السفوف وهو نهاية يحبس الدم اذا كان من المرئ
والمعدة على ما بيناه فاما اذا كان نفث الدم من عرق في المعدة او عرق في المرئ فذلك يودي
الا ان يلتحم سريعا ونحن نذكر ذلك مستقصى في اعلال المعدة **وعلاج ذلك** اذا كان
من عرق في المرئ او في المعدة ان يوخذ دهن الورد الخالص فيعمل منه الشمع والدهن ثم يطرح
عليه النشا بعد ان يحمص ويلعق منه كل يوم على الريق يسيرا ويجعل غذاؤه ماء المدقوقة قد جعل عليه
شي من شحم الدجاج فان لم يوجد لم يحتمل كلى الماء يخشى من ذلك ولا يطرح في معدته شي يحتاج المعدة
ان تتعب في هضمه ومتى احتد مزاجه سكن بماء الشعير وقد يحمل على الشمع والدهن المعمول بدهن
الورد شي من الطين المختوم ويسير من الريوند ويعطى في كل يوم على الريق وهذا القذف ان لم
يبرء سريعا ادى الهلاك او الشل وذوبان البدن وجميع هذه المواد تميل الى اسفل ويجذب بوضع المحاجم
على الساقين والشد والربط وفصد الصافن او المابض فانه ربما انقطع عند قلب المادة وجذبها الى
خلاف الجهة بما هو سهل واذ قد بينا ذلك فنحن نرجع الى حال الرئة عند نفث الدم اذا كان من نفس
الرئة فاما الدم اذا كان زبدا رقيقا حائل اللون يخالطه صفرة ويعلوه زبد فهو من نفس لحم الرئة وهذا
الذي اذا لم يبرء سريعا ادى الى السل وان صار مع ذلك ادى الى السل ولزمته مع ذلك النفس
بالاضطرار ونحن مبينون لزوم الحميات الدائمة اصحاب قرحة السل في الحميات واما اذا كان الدم
من عرق يتصدع في نفس الرئة **فعلامته** ان يكون رقيقا احمر مشرقا يخرج كانه يغلي وهذه العلة
تودي ايضا الى السل اذا لم يلتحم وان امتدت ايضا فليست هذه العلة ذات الرئة وانما هو نفث
الدم من الرئة او قرحة السل فاما ذات الرئة فهو اسم خاص للورم الذي يحدث في الرئة والسعال
الذي يكون منه **علاج ذلك** علاج خاص لا يصلح غيره وكثيرا ما يغلط الاطباء في هذه المعالجة
فيعالجونها بعلاج نفث الدم اذا كان من دم ينصب الى الرئة او الى تجويف الصدر فيودي الى فساد

عظيم وهدوء في الرئة وعلاجه ان يوخذ اولا بطريق قلب المادة وجذبه الى اسفل والحيلة في تسكين مزاجه ثم في حبس ذلك الدم بهذه القرصة يوخذ من الودع المحرق وزن درهمين ومن الكهربا الخالص وزن درهم ومن الطين المختوم وزن خمسة دراهم ومن القبرسي واللازيني من كل واحد وزن درهمين طين بعوليا وزن ثلثة دراهم عفص وبسد من كل واحد درهم ونصف لولو صغار وزن درهم ونصف صمغ عربي وصمغ فارسي ونشاستج كل واحد وزن ثلثة دراهم كندر وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله نعما ويقرص بما ورق لسان الحمل المغلي المصفى ويقرص اقراصا من وزن مثقال وربع يسقى كل يوم منها قرصة بوزن اربعين درهما ما الشعير فان كان السعال قليلا ولا باس بان يسقى بطبيخ الآس وهو ان يوخذ من الآس وحب الآس كيس ويصب عليه عشرها من الطلا ويغلى حتى ينضج الحب ويتهرى الآس ثم يصفى ويرد الى القدر ويطرح عليه شي من الكثيرا او النشا والصمغ ثم يوخذ منه ملعقة او ملعقتين ويطرح عليه هذه القرصة التي ذكرناها ويعطى بذلك وقد رايت خلقا كثيرا من تصدع عرق في الرئة فبروا بهذا الطريق وان لم يحتمل المزاج ذلك وسعله سعالا فضل هدايت به الى ما الشعير بهذه القرصة فان انحلت طبيعته واسرف عليه جعلت سقيه بما سويق الشعير وجعلت غذاءه الحسا المتخذ منها ومن مقشر مغلو مدقوق او الكعك المدقوق المبلول مع لوز محمص وان احتمل مزاجه ولم يكن هناك حمى فلا باس بان يطعمه الطيهوج المشوي وصدور القبج وصفر البيض وان كان يصعب عليه شرب ما الشعير او ما السويق او لا يهضمه معدته لضعفها ولم يكن هناك حمى اعطيته هذا الدواء بان يطرحه على صفرة بيض قد حللته بالنار حتى تماسكت قليلا وهو ان ياخذ البيضة فيصب بياضها ثم تضعها على النار ويحركها بالخلال حتى يحل الصفرة ثم يطرح عليها هذا الدواء المحروق وهذا الدواء ربما قطع دم النفث وقيام الدم ويجب ان يحذر في قرحة الرئة ابخا الرئة السه ومتى حدثت خشونة فيها من الادوية القابضة فاعطه من الشمع والدهن الذي قد طرحت عليها الكثيرا والنشا بيرا وهذه المعالجة هي طريقة الخراسانيين فاما اهل العراق فهم يكرهون اعطاء الشمع والدهن ويستبشعون ذلك واهل حران يعطون في عقر المعدة الشمع والدهن الذي قد طرح عليه اسفيداج الرصاص المغسول ويعطون بياض البيض الذي قد طرح عليه اسفيداج الرصاص المغسول ويعطون بياض البيض الذي قد طرح عليه اسفيداج الرصاص المحمول بالنار وهذه جزئيات المعالجة يختلف الافاضل فيها بحسب ارائهم واختيارا تهم وجميع ما يختارونه عن اصل يشهد به القياس ولولا خشية الطول لبينت السبب الذي من اجله اختار

طبيخ الآس

كل واحد منهم ما اختاره من اعطاء الشمع والدهن والامتناع منه واعطاء المرهم الرقيق والامتناع منه ونحن نتكلم في ذلك بكلام اوسع في اعلال المعدة وقد يعرض للانسان الدم من تعلق العلق والعلق يتعلق اما من شرب الماء عرفا باليدين من الغدر او الشرب من مياه الآجام والمستنقعات وينبغي ان يعرف الانسان يكون حزن فلا يظهر له ما فيه ويكون فيه من فراخ العلق وصغارها فيتعلق في الحلق او في الحنك او في المري فاما اذا نزلت الى المعدة او وصلت اليها فانها تهلك من ساعته او بعد لحظة لفرط الحرارة وان نزلت عن المعدة الى الامعاء هلكت ايضا هناك لما ينصب اليها من الصفراء وتعلقها يحمي زمانا الى ان يكبر ويصير يرتق بما يمتصه من الدم وقد وصفنا كيفية تعلقه وعلاجه في اعلال الحلق وعند ههنا الطرف فانه يجب ان يعلم الطبيب ان تعلق العلق امر يجب ان يحذره جدا ويبادر الى معالجته لان العلق ربما صعد في الثقب الذي الى الدماغ وهناك غشاء مستبطن لتلك الثقبة ومن الغشاء الموضوع على الدماغ نفسه فيتعلق هناك فيحدث الورم وربما ادى الورم الى الدماغ وربما تعلق في اصل اللهاة الى مقدم اللهاة ويزولها علاج ذلك ان يوخذ من الخل الحاذق فينقع فيه شي من النوشادر ويتغرغر به ويعمل فتلا ويغمرها في ذلك الخل ثم يجعلها في مجريه ليودي تلك الرائحة الى الدماغ ويحبسه فيمتنع العلق من ان يهرب من مجيئه ومتى اصاب الخل والنوشادر العلق في اي موضع كان هلك من وقته وكثيرا ما يتعلق العلق بالبصرة وعبادان وسكان السواحل لاسيما في المحاورين للبطايح فينبغي لهم ذلك بمضغ الجلنار وقشور الرمان والعفص والتمضمض بالخل مع ذلك فيسقط العلق من وقته فاما تشبثه وفي اي موضع تعلق من الحلق فيجب ان يستقبل بالعليل وجه الشمس ويامره فتح فمه حتى يقع شعاع الشمس في فمه ثم يطالع فمه فانه تستبين لك الى اخر اصول اللسان فان كان هناك فان الآلة تصل اليه كلبتين طول اللسان راسها كالكرة يلتام من الراسين اذا انطبق احدهما على الاخر كانهما يكون نصف الدائرة على احد الراسين والنصف الاخر على راس الاخر فاذا انطبقا تمت منهما الكرة ثم يضرب جوانبها حتى يصير كاسنان المنشار يدخل هذه الآلة في فمه ويقبض بها على رقبة العلق وهو الموضع الذي يتعلق ويمسكه ساعة من غير ان يجذبه فانك ان جذبته ربما انقطع راسه في الموضع فانكى نكاية شديدة وورم الموضع وربما ادى منه ومتى قبض عليه وامسك ساعة استرخى وخلى الموضع الذي تعلق به فخرجه بسهولة ويامره بان يتغرغر بالخل ودهن الورد وربما امر من تعلق به العلق بمضغ ورق الدار دار خت والتمضمض به من غير ان يبلغ منه شيا فانه يهلك بذلك ورايحته وصورة الدم الذي يكون من تعلق العلق ان يكون رقيقا صافيا احمر يضرب الى الشقرة والصهبة ما ساوان العليل يقوم في بحوه مثل ما

علاج العلق الناشب

ترقى به فان ذلك ترك الى المرو المعدة ويخرج مع الغوص عن اذيته ولا الم وقد كان ابن سيار يحرق
الصبر فياخذ منه جزء ومن الملح جزء ومن الصبر الذي لم يحرقه جزو ويدف ذلك عاود الافاد دبحث
ويامر العليل بان يمسك ذلك في فيه ساعة فكان العلق يموت ويقع من ساعته

الباب العاشر في نوعي السل

قد مضى الكلام في نفث الدم والمدة وغيرها وما يودي منه الى السل ومالا
يودي منه ونحن نذكر في هذا الباب نوعي السل والاسباب الموجبة لهما من غير ان نذكر علاجهما
لان احد العلاجين ياتي في الحميات والاخر قد مضى ذكره في نفث الدم والمدة فالسل هو اسلال
اجزاء الاعضاء بالذوبان اولا فاولا حتى يذوب البدن وقال بعض الاطباء ان السل هو ذوبان
الاعضاء كما يسلي الشحم والالية ولاجل ذلك ما اطلقوا الاسم في هذه العلة على القادر والنوع الاول
منه وهو السل المستعار اسمه ومعناه من النوع الاخر وهو قرحة يقع في الرية اما من انصباب
خلط اكال حاد اليها ويقرحها منها او من خراج يخرج بها فيحدث بقرح الموضع فيذوب البدن ونفيه
ويلزم الحما فاما افناء البدن فلكثرة ما يجري منه من المدة فلا يزال على ذلك حتى يضعف قوته وقد تنا
واما لزوم الحمى فلان القلب يحمى بالم ويلزمه الحمى لمجاورته العضو الالم ولانه كان يستنشق الهواء الذي
القلب مما يحتاج اليه فيلزمه الحمى لذلك وادى الفاضل جالينوس الى ان القرحة التي تحدث في الرية
تورث الحمى الدائمة المذوبة للبدن وذلك ان القلب يلزمه الحمى بالاضطرار لحاجته الى استنشاق
الهواء وتقصور الرية عن تمام فعلها في ذلك ولحماء القلب ما يحمى سائر الاعضاء الاصلية كالكبد
والقلب والدماغ والانثيين ويجتمع على صاحب القرحة امران سيلان المدة مع السعال المفرط
والحماة اللازمة فيودي الى الهلاك سريعا وقد مر علاج هذا النوع في قرحة السل والنوع الاخر
هو الذي يكون مع الحمى اللازمة المعروفة باقطيقس وهي يكون من لزوم الحمى للاعضاء الاصلية و
تدوبها لها وتكون هذه الحرارة مستكنة لازمة لجوهر الاعضاء وشبه لزوم هذه الحرارة واستكنانها
في الاعضاء مثل استكنان الحرارة في حجارة النورة وانها تقوى وتسور مع الترطيب كما يقوى الحرارة في
حجارة النورة مع الترطيب **وعلاج ذلك** ياتي في الحميات مستقصى وانما ذكرنا في هذا الموضع
امر السل ليعرف المتعلم الفرق بين السل الذي هو قرحة وقرحة السل تسمى قرحة الرية والقرحة المدوية
والمقرية والنوع الاخر يسمى حمى الدق وحمى السل والمذوبة واقطيقس باللسان اليونانية فاما ما يوول
السل من سائر الامراض مثل ورم الكلوس والجراحات العظيمة التي يسيل منها مدة كثيرة والدبيلات
والبواسير المفرط واشباه ذلك فليست من انواع اخر وانما هي داخلة تحت النوع الذي هو من قرحة الرية

ويقاس عليها جميع ذلك

الباب الحادي عشر في الابدان المستعدة للسل والحذر منه

الابدان المستعدة للسل هي الابدان النحيلة التي يقل لحومها سيما في الصدغين والخدود و
اكتافه مجنحة وراس كتفه ناتي وصدره ضيق ورقبته طويلة فان انضاف الى ذلك ان يكون حاد المزاج
كان اكثر للخطر وان اتفق ان يكون مزاج دماغه رطبا حارا كان اكثر للخطر واعم للقروح وان اتفق ايضا
ان يكون حنجرته خارجة وفكيه متعريين من اللحم كان ادل على استعداد للسل وقال بعض الاوائل كل من كان
صدر الانسان متعريا من اللحم ولحم عضديه وساقيه بعظمه ولحم فخذيه قليل والته صغيرة وخصيتيه
معلقتين كبار ولونه الى الصفرة فذلك قد استعد للسل ومما يجب ان يكون تدبير هولاء في المطعم والمشرب
والمداواة ان يمنع صاحب هذا المزاج من الرياضة البتة فيومر بالتوديع والراحة وان كان ممن يعمل
بقرب النار كالحدادين والزجاجين ينتقل عن ذلك العمل الى ما هو اوفق ويمنع من الجماع البتة فان ذلك
يتعب صدره والات تنفسه ويومر بحفظ الراس من النزلات ويكون طعامه الفراريج الرطبة الحديث
وخصى الديكة وصفراء البيض النيمبرشت وجميع ما يعمل به فيجب ان يكون بدهن اللوز والحلاوات فبالسكر
والخشخاش ويومر في كل عشرين يوما ان يشرب ثلثة ايام من لبن الاتن وان كان في مزاجه حر فلا بد ان يعطي
شرب ماء الشعير دائما ومن انفع الاشياء لهم الاحتقان بهذه الحقنة **يوخذ** من الشعير المرضوض المقشر
وزن مائة درهم ومن الخطمى والخطمي من كل واحد وزن خمسين درهما يصران في خرقة عشرون عنابه
كف سبستان وورق الخبازى وورق البنفسج وورق الخبيثه المعروفه بارلوما وهو عصا الراعي بانه
كرم صير معلوف وزن خمسين درهما يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يوخذ اكارع الحملان والجداء وتدق
دقا نعما وكذلك راس حمل راضع وراس جدي ويكسر بالساطور ويغلي جميع ذلك حتى يتهرى ثم ينزل حتى
يفتر القدر فيوخذ ما يطفو على راسها من الدهن ويصفى من ذلك الحقنة المطبوخة وزن ثمانين درهما
ويصب عليه من هذا الدهن وزن عشرين درهما الى وزن ثلثين درهما ويدع في الهاون حتى يجمد
ويلين ويتخذ ثم يحقن به بعد ان يصب عليه وزن خمسة دراهم دهن البنفسج يحقنه بهذه الحقنة في كل
خمسة ايام مرة واحدة على الريق ومن اجود ما وصف جالينوس لاصحاب المزاج الحاد والمستعدين للسل
والحميات المحرقة اكارع الحملان المطبوخة مع الشعير في التنور يحسى من ذلك المرقه وياكل من ذلك الشعير
ذكر بعض الاوائل ان المستعد للسل على ثلثه انواع اما طويل مجنح الاكتاف عاري الصدر والصدر ضيق
من اللحم غائر العينين خارج الحنجرة طويل الرقبة كثير التزق ضيق النفس كثير الاسى عند الشبع صغير المقعد
خارج الحلقوم سندلى الخصوص جاف الانثيين حاد المزاج او رجل يصيبه الهيضة الكثيرة والنزلات

الكثرة وطول الرقبه ويدوم عناء كثرا ويكون داعما كان في ثمه عرى السهك او دمل يكون مزاج دماغه رطبا ومزاج كبده يابسا والقلب حارا ومهما اما الكبد ففيبسها فلا يغذاوها القلب البته واذا لم تقاوم الدماغ حدث السل بكثرة انصباب المواد الى الجنبين والصدر وليبس الكبد بما ينصرف ما ينصب الى الجنب والصدر فتؤول الى السل ويجب على الطبيب ان يفكر في هذه الابدان الثلثه ليستخرج معاني الاسباب الفاعلة للسل فانا لو ذهبنا نشرح ذلك لطال الفصل وخرج عن طاقه المتعلم

الباب الثاني عشر في الامراض البينة التي تؤول الى السل اذا اساء الطبيب تدبيرها

اول هذه الامراض سوء مزاج في فم المعدة او في المعدة فاما ان يقل الشهوة بالواحدة اذا كان سوء مزاج حار في فم المعدة او فساد هضم الى الدخانيه اذا كان سوء المزاج الحار في المعدة كلها فلا يتغذى البدن البته فيفسد الغذا وينزل سيطا ويذوب البدن وهي العلة المعروفة بالخلفه ويقال ايضا الهيضة متى قادا لم يحسن المعالج اصلاح مزاج المعدة ادى الى الذوبان والسل ونحن نذكر علاج سوء المزاج في المعدة اما بالكيفيتين الفاعلتين او المنفعلتين البسيط منه والمركب عند ذكرنا اعلال المعدة والعلة الثانية هي اعلال الكلوة وبول الدم والمرة فان ذلك اذا طال استفرغ قوة الانسان باستفراغ المدة والدم وذلك يكون اذا انصدع في الكلوة عرق او انصب اليها مادة او خرج بها خراج او حدث بها سوء مزاج حار مركب او بسيط او يحجها حصاة خشنه فقطعت الكلية وسالت منها المدة الكثيرة او الدم فتودي بذلك الذوبان البدن واستفراغ الدم الكثير الى السل والعلة الثالثه هي قرحة في المثانه او حصاة مشيشة قد عفنت الموضع وهذا ايضا مما يذوب البدن لان برؤه متاخر والدم عظيم وخروج المدة يكثر فيذوب البدن لفرط الالم وكثرة سيلان المادة والعلة الرابعه هي المعروفة بديابيطس فانه لفرط العطش وسرعة نزول البول وحما مزاج الكلوتين تفني الرطوبة كلها ويهزل البدن جدا حتى يصير سلا ونحن نذكر علاج الكلوتين وجميع امراضها وعلاج المثانة عند ذكرنا اعلال الكلوة والمثانه والعلة الخامسة هي الجراحات العظيمة في اللثة او الخاصرتين او نارا الكلوتين فانها اذا كثر سيلان المدة والصديد استفرغ البدن كله مثل الطوبق فلا تبقى على بدنه لحم ولا رطوبة فيصير سلا ونحن نذكر علاج ذلك في المقاله التي نصنعها في الجبر والجراحة والعلة السادسة هي ان تحدث في امعائه قروح وتسعر ويزمن فيطول به فيام الدم والمرة ولا ينتفع بما يتغذى به لانه يتحلل الا الزحير قبل ان ينهضم كما يجب وتضعف قواه فيودي الى الذوبان والسل وهي العلة التي يعرفها العرب بمات حرد ونحن نذكر ذلك في علاج اعلال الامعا وجميع هذه الاعلال يودي الى السل اذا اسا الطبيب تدبيرها والمريض في القبول من الطبيب حتى يكون الجناية اما من الطبيب او منه واذا احسن تدبيرها لم يؤول الى السل

الباب الثالث عشر في تقلص الحجاب الى فوق

هذه العلة غريبة لم يذكرها احد من الاطباء غير ارخيجانس فاني رايت سناله بعض الحرايس في الات التنفس واعلال الحجاب المستبطن للاضلاع والصدر فذكر في ترجمتها انها الارخيجانس يقلها اسفوان بن الشر وكان الحجاب المستبطن للصدر والاضلاع اعني الغشا ربما انجذب الى فوق حتى يصير الانسان كانه منتصب لا يقدر ان ينثني ويجع كتفيه واذا اشتعل اصابه الغشي او كاد ان يزرق نفسه ويحط عنا معه ويلزمه الحمى المطبقه وربما اختل عقله لمشاركة هذا الغشا في الاتصال الحجاب المعترض الذي يعرف ذيا فرغما ومشاركة ذلك الحجاب الدماغ ومن خواص علامة هذه العلة على ما ذكر ان العليل لا يقدر ان يدلع لسانه والسبب الفاعل لذلك سوء مزاج حار يابس يصيب هذا الحجاب فيتقلص ويجذب الى فوق اما يتقلص فلفرط الحرارة وفنا الرطوبة واما انجذابه الى فوق فلان اصله ومنبته من فوق والاوتار والاعصاب والعصب تتقلص الى عند اصولها وقارورة صاحب هذه العلة حادة ونبضه صلب **علاج ذلك** استفراغ البدن ان احتاج الى ذلك بالدوا والفصد وان لم يمنع عنه مانع والزامه ماء الشعير ويا كل الشعير الذي استخرج ماؤه وان لم يكن هناك حمى او حما شديد يجعل له اكارع الجدا مع الشعير المقشر المرضوض في التنور ويسقى من مرقته ويا كل ذلك ويمرخ صدره وان لم يكن هناك التهاب شديد بالقيروطي المتخذ من الشمع ودهن البنفسج المسقى مع جرادة القرع ولعاب البزر قطونا وما عصى الراعي وماء البطيخ الرقي فان كانت هناك حمى او حما والتهاب لم يستعمل القيروطي الذي فيه الدهن واقتصر على الخرق المغموسة في هذه المياه التي ذكرناها وان لم يكن صداع ولا حمى في راسه اسعط بدهن البنفسج ودهن القرع ودهن الطلع ودهن الخلاف الذكي والاسفيذاج الابيض المذوب بلبن امراة ترضع انثى ومتى اعتقلت طبيعته او وجد لهيبا في الاسافل حقن بهذه الحقنة **يؤخذ** كف كبير من الشعير المقشر المرضوض وباقة كبيرة من عصا الراعي وباقة من ورق الخبازي وكف كبير من العناب وكف كبير من السبستان يطبخ ذلك كله حتى يهري ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويصب في الهاون ويصب فوقه سلاقة بنات بجما ووزن خمسة عشر درهما دهن البنفسج الخالص ويمرخ في الهاون حتى يختلط ثم يحقنه به وهو بارد ولا يحقنه وهو حار ويمرخ مع تمريخ الصدر الفقار كله والرقبه والترقوه ويمنع من الجماع البته ومن الرياضة والمشي في الشمس والابزن بالمياه الفاترة اذا لم يكن حمى ولا حما ولا انحلال الطبيعة فصالح جدا الا ان تكون القوة ضعيفه وذكر في اخر هذه المقالة ان هذه العلة اذا استصعبت ازالت العقل بالواحدة

الباب الرابع عشر في عظم النجا

هذه العلة هي شبيهة بخانوق الكلب لان ذلك دخول بعض فقارات الرقبه الى داخل وهذا هو اعتراض فصل من فصال فقارا الرقبه حتى يصير مابا لطول منه بالعرض وذلك ان فقارات الرقبه وساير الفقارات كلها من قطعتين ينطبق احديهما على الاخرى فاحدى القطعتين اذا فارق الاخرى واعترض سمي ذلك الوقت عظم النجا فظن العرب ان عظم النجا هو الذي يبلعها الانسان فيقع بالعرض فينشب في المري وليس عظم النجا ذلك وانما يقال لذلك العظم المنشب والسبب الفاعل لزوال هذا العظم عن موضعه ريح غليظ يداخل المفصل او مادة حادة اكاله فتزيل المفصل عن موضعه كما يعمل في النقرس ووجع المفاصل

علاج ذلك الفصد والاستفراغ بالحقن اللينه ثم ادخال الاصبع في الحلق ورد العظم ان امكن رده الى موضعه فاذا التام في موضعه غرغرنا الاس وامرنا ان يتغرغر بماء يجتمع في ابتداية ذلك اليوم واليوم الثاني ثم يدخل في حلقه الة معمولة من رصاص تشبه الملعقه اذا تحدبت الملعقه وفي مقبضه انحنا فيدخل ذلك الاله وقد طلي عليها الورد والاس مدقوقان فتدفع بها الحنجرة الى داخل الحلق وترفع بها العظم دفعا قويا ثم يوضع على الرقبه بازا العظم الخارج هذا الضماد

يوخذ من المغاث جزو ومن اقاقيا جزو ومن الاسراش جزو وبن فيضرب فاسع برز قطونا المضروب جيدا ثم يضمد به الموضع الذي ذكرناه ويمنع من مضغ شي مكيه بل يعمل له الكشك والمدقوقه بماء السماق ويحشى من ذلك ولا تترك طبيعته ان ينتقل البته وان تطاولت ايام المرض فصدنا ثانيا وثالثا ويجهد ان لايكون فيما يتحساه دهن اودسم كثير وربما انفجر ذلك الموضع بالمدة وعند اكثر الاطبا انه اذا انفجر بالمدة كان رديا وليس الامر كذلك فانه اذا انفجر بحث الطبيعة عليه اللحم القوي الذي يشبه الدشيد فيكون اصلب له واشد ومتى حمي مزاج صاحبه الزم طريق التطفيه فان حما المزاج مع هذه العلة يودي الى كثرة المدة والالم الشديد

الباب الخامس عشر في انحا السعال والعلل التي تحرج في الرية

قد مضى الكلام في السعال عند ذكر النزلات ونفث الدم والمدة ونحن نذكر ههنا جميع الاسباب الموجبة للسعال ذكرا كليا يكون ساير ما ذكرناه اذا افصلت داخله تحت هذا القول فنقول السعال هو فعل ينفصل عن الرية غير طبيعي سببه ضيق اقسام قصبة الرية بضرب من الاشيا الخارجة عن الطبيعة وذلك الاسباب خمسة فاحدها اختشو قصبة الرية حتى يعجز عن الهوا عند الاستنشاق فيكثر فيه الهوا فيدفعه القوة الدافعة بالسرعة على طريق دفع الاذى فيكون عنه السعال الذي لا ينفث معه شى الا ان يكون قرحة او جرح اعني في قصب الرية

وعلاجه الفصد والاستفراغ وتعديل المزاج فان احتيج سكن بماء الشعير ثم يلين الذرق قد خشن بالاشيا الملينة كالكثيرا والصمغ ورب السوس واللعوقات المتخذه بلعاب السفرجل والاناسد والكثيرا والصمغ واللوز الحلو واشباه ذلك ومما يعجنا وهو لعوق يتخذ من الترنجبين الخراساني واللوز المقشر وحب السفرجل والنشا والزبيب المنزوع العجم وربما زيد فيه رب السوس وان كانت هناك قرحة فالاشيا المدملة كالكندر والرايح مضافا من الى ساير ما ذكرناه وربما احتيج الى ذلك فان الخلبس يزيلها ويريها والثاني فضل يحصل في الرية اما نزل من فوق او يدخل من اسفل فيضيق اقسام الرية وقد مر علاجه في نفث الدم وتنقيه الصدر من المدة والثالث هو ان يحدث في الرية ورم ويضيق موضع التنفس فيكثر الاستنشاق فيه ويعني بكثر الاستنشاق هو ان يبسط الرية بادخال الهوا فلا يجد الهوا في الرية موضعا ينبسط فيه فيجد اقسام قصبة الرية فيدفعه الطبيعة على سبيل دفع الاذية والرابع هو ان يحمى الكبد فيسخن الدم ويحيد وانما يسخن بمخالطته الصفرا فيصل من ذلك الدم الى الرية وذلك الحما على طريق وصول الغذا فاذا احتوى الدم في الرية اذا دمن الموضع افسح فتمدد فتحدث عنه النزلات وهي نزلات السعال من غير ان ينفث شيا هو والسبب الخامس هو ان يحدث ورم في الكبد فيجذب المعاليق ولجذب الكبد المعاليق يجذب اقسام قصبة الرية فيضيق موضع التنفس فيكون منه نزلات من السعال مع الم شديد شبيه بالتمدد وعلاج هذين السببين هو الفصد وتسكين المزاج والزام العليل ماء الشعير وتضميد الكبد بالصندلين وماء عنب الثعلب وماء الهندبا واشباه ذلك ولايبالغ في التبريد مزاج الكبد بل يكون مداواتك لها في التبريد متوسطا ولا تخلي من ضمادات التبريد شيا من سنبل الطيب او الرامك او قصب الذريرة والورد واشباه ذلك ولينبي بهذه السببين غير الفصد وتسكين مزاج الكبد والخراج والقرحة وضيق اقسام قصبة الرية داخله كلها تحت نفث الدم وقد ذكرنا منه طرفا يكفي ولا حاجة بنا الى اعادتها في هذا الموضع

الباب السادس عشر في الربو وانتصاب النفس

جميع الاطبا المتقدمون الا الفاضل جالينوس قصروا في وصف الربو فذكروه ذكرا كليا فظن المتاخرون من الاطبا ان الربو نوع واحد فيقع الخطا في معالجتهم ابدا وربما وقعت خطايا مهلكة لان العرق الذي من انواعها ليس باليسير ولاسيما لحميتها متقاربة ايضا ولا الاعراض في مداواة انواعها غرض واحد لان الاعراض الشقيه ومنها التقوية ومنها حفظ العضو ونحن نبين كل نوع على حدته ليكون اسهل للمداواة واسر للتعلم فنقول الربو اسم للرطوبات الغليظة اذا انحصرت في

اقسام قصبة الرية حتى يضيق موضع النفس فلا يجد القلب عند انبساطه الجذب الهوا غذا معدا
في الرية من الهوا فيضطر حينئذ الى ان يتواتر في الانبساط ويزيد في سرعة الانقباض ذكر بعض
العلما ان الربو اسم لارسال النفس وهو تنفسه مع اختصاص الموضع هذا اسم لجملة انواع الربو فاما
انواعه فثلثة احدها الربو الحقيقي وهو انسداد اقسام قصبة الرية بالرطوبة البارده وان كان معه
سعال رجي بره وان لم يكن معه سعال ادى الى الاستسقا في اكثر الاحوال وقد يكون مع هذا النوع نفس
انتصاب وقد لا يكون والنوع الاخر هو تضايق اقسام قصبة الرية بورم دملي يحدث فيه فلا ينفجر
ولا ينفذ وسقي كالورم الحار فيكون تنفسه تنفس صاحب الربو غير انه مع حمى وعطش ولهب يكون هذا الورم
من دم يخص سوداوي فاسد وربما كان من خلط يشوب الدم حيث يجرب هذا الورم ولا يكاد يخفى
الفرق بين هذا النوع وبين النوع الاول لان النوع الاول مع عدم العطش وسكون النفس والسعال والنفث
وربما كانت معه خرخرة في الصدر وهذا النوع فان العليل معه متزعج قلق كثير العطش لهان ولا يكون هذا
النوع الانحدار ولا يودي الى الاستسقا الا بعرض اخر من بعد تعرض بالاخر للورم ويكون مع هذا النوع
انتصاب نفس ووجع وتمدد ويجوز ان لا يكون ذلك اذا كان مقدار الورم يسيرا والنوع الثالث هو استرخا
عضلات الصدر اما من تحلب الاخلاط من الراس او لرهل يدخل على الصدر او لفساد مزاج يصيبه
حار او بارد والنفس مع هذا النوع منتصب بالاضطرار ولا يجوز ان يكون بغير انتصاب النفس وقد ينقطع
نفس صاحب هذا النوع اذا اشتد حتى يكون كانه بث في مهلة جملة انواع الربو فالنوع الاول هو الربو
الحقيقي وهذا النوع ليس يجوز ان يكون انبته الا من رطوبة باردة غليظة سفيه في اقسام قصبة الرية
كما ذكرنا [وعلامته] ان يكون بالانسان ضيق النفس ورد الصدر ويحمر في الوجه وقلة نشاط ويكون
نفسه في نامه شبيه بنفس من قد عدا حتى تعب او صعد تلا من الارض عدوا او سرعا ويكون تحوته
لاخراج الهوا اكثر من تحوته لادخال الهوا [علاج ذلك] ان ينظر الى العليل فان كان شديد الامتلا
فصد من الباسليق وحاه الاطعمة الغليظة ثم حقنه بالحقن اللينة الا ان يكون مزاج العليل باردا او في
قارورته فجاجة فلا باس في ان يجعل في حقنته يسيرا من الجاوشير او السكبينج والجاوشير احسن ثم يسقيه
من هذا الطبيخ بشراب العسل الذي نصفه [نسخة الطبيخ] اصول السوس المحكوك وزن خمسة دراهم
زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما فطراساليون وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج
من كل واحد وزن ثلثة دراهم برسياوشان وزن عشرة فودنج وحاما وفاشرشين من كل واحد وزن ثلثة دراهم
زوفا يابس وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله حتى ينهري بما على مقدار ما يجب ثم يصفى منه اذا ربع ويخلط

في رطل زنجبيل يشرب في كل يوم وزن عشرين درهما من هذا المطبوخ بوزن خمسة عشر درهما من هذا الشراب
[نسخة] يوخذ من التين الابيض الجيد الجوهر بنا بالصعتر ومن الزبيب الطائفي المنزوع العجم
رطلا واحدا بالصغير ومن الترنجبين الخراساني وزن مائة درهم يغلى ذلك بسبعة اضعافه ما حتى يرد
ويتهري ثم يصفى ويرمى بالثفل ويرد الى القدر كيلا او وزنا ويطرح عليه مثل نصفه من العسل السعتري
ويغلى حتى يصير له قوام السكنجبين القوي وان كان اقوى منه فلا باس به وان جعل فيه يسير من الزعفران
كان محمودا فشرب ما ذكرنا . وغذاه ينبغي ان يكون من لحم الحمل الصغير طباهجة فيرش عليها خل الا شل
فان انجح فيه هذه المعالجة لم يعدل عنها وان لم ينجح هذه المعالجة انتقلت الى هذا الطريق الاخر
ويسمى المعالجة الاوسط وهو ان ياخذ الاشقيل الكبار الطرية فيقطعها صغارا وينظمها مثل القلايد
ويعلق في بيت خضرا كبيرة نصفها من الخل الحاذق ثم تعلق هذه القلايد فيها وهي غائصة في الخل
وذكر بعض من يرتضي رايه في الطب ان تعلقها من غير ان تغوص في الخل اشرف لانها يذوب وسيل
والذي يختار ان تعلق غائصة في الخل ثم يطين راسها ويوضع في الشمس خمسة ايام ثم ينزل به ويترك
في الفي خمسة ايام ثم يفتح راسها ويدرس ويصفى ثم يرد الى القدر وزنا ويطرح على كل رطل خمسة دراهم
زوفا يابس وخمسة دراهم برسياوشان ودرهم جاوشير ويغلى غلية فويدة ثم يصفى ثانيا ويطرح عليه
مثل ربعه من العسل ومثله من السكر ويغلى حتى يصير له قوام قوي ثم يسقى منه في كل يوم وزن عشرة
دراهم بوزن درهم من هذا السفوف [نسخة] يوخذ من الزوفا خمسة دراهم ومن بزر الكرفس وزن
درهمين ونصف ومن برسياوشان وزن درهم وثلث ومن عاقرقرحا وزن درهم ومن الميويزج
وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ناعما ويطرح عليه مثل نصفه من السكر الطبرزد يزن في كل يوم
وزن درهم منه ويشرب معه ما ذكرناه من السكنجبين العنصلي ويكون غذاه زيرباجة محلاة بالعسل ويدام
على هذه المعالجة فان انجح وازال والا انتقل الى هذه المعالجة ويسمى المعالجة الثالثه يومر
بالقذف ما بين كل خمسة ايام مرة على هذه الصفة [يوخذ] من الفجل الغلاظ فيقطع ومن
ورق الشبت كف كبير ومن الخردل مدقوقا كف فيدق ثم يقطع ذلك كله في الما ويترك يوما
ثم يجعل في قدر برام ويصب فوقه يسير من الميعة السائلة ويصير قدر دانق من الخربق في خرقة
ويطرح معها ويغلى بنار لينة حتى يتهرى ثم يعصر ويصفى ويوخذ منه اربع اواق ويصب فوقه اربع
اواق من السكنجبين ووزن ثلثة دراهم سحوقا ثم يجرع منه قدحا كبيرا ويومر باستعمال الريشة المغموسة
في دهن الخروع فاذا قذف جميع ذلك وسقيته حوع من ماء الورد المسخن بسراب اربع خمسة

الخل العنصل

ويغذف ثانيا وما بين الفذف والفذف يمرخ صدره بدهن الخيري والياسمين اللذين قد غلي فيهما شي
من المصطكى وشي من الزوفا وشي من المرفاذا تعالج بثلث دفعات على ما وصفناه امرنا ان يدهن
تناول هذا المعجون وهو في نهاية الجودة وقد داوت من هذه العلة بهذا المعجون جماعة برا اكثرهم
واستقل حتى كانه لم يكن بهم ربو قط ولا سعال وهذا المعجون ركبه الحرانيون **نسخته** يوخذ
من الزوفا اليابس وزن عشرة دراهم وثلث حاما وفاشرا وقطراساليون وكاقطوس وجعده وفراسيون
من كل واحد وزن ثلثه دراهم افتيمون وزن اربعة دراهم كبريت لم يصبه النار وزراوند مدحرج من كل
واحد وزن سبعة دراهم سكبينج وزن عشرة دراهم فوسون وزن ثلثه دراهم وثلث مبعة يابسة و
سايله ومصطكى وعلك الانباط وراتينج من كل واحد وزن اربعة دراهم ونصف انيسون وبزر الرازيانج
وسعتر من كل واحد وزن درهمين يسحق ذلك كله وما لم ينسحق يقطع في طبيخ التين او خل الاسقيل حتى يذوب
ثم طرح على الادوية او طرحت الادوية عليه ويعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة يتناول في كل يوم اثنين
وسبعين ساعة وزن درهمين ويتجرع عليه وزن خمسة دراهم من النبيذ العتيق الصافي الذي
لا مزاج فيه ويمرخ صدره دائما بالدهن الذي وصفناه ولا يكثر عليه من الدهن ويلقي منه مقدارا ما
يلين فقط ويجب ان يكون غذا الخيم صدور العصافير او الفنابر وان كان من صدور الطيهوج و
الفروج جاز ولا تقرب شيا من الاطعمة الغليظة البتة والرياضة المعتدلة فلا تخل بها ويحذر الجماع
فانه يوهن صدره وينوع الحبوب كلها كالباقلي والعدس واللوبيا واشباه ذلك وهذا المعجون
الذي نصفه نافع جدا لهذه العلة الا ان يكون معها مزاج **نسخته** يوخذ من البارزد وزن
خمسين درهما ومن الزراوند المدحرج وزن عشرة دراهم ومن الزوفا اليابس وزن خمسة دراهم
ومن اصول السوسن الاسمانجوني عشرة دراهم ومن الاسقيل المشوي ثلثين درهما يسحق ما ينسحق
منه ثم يوخذ التين اليابس فيطبخ ويستخرج عسله بالمرس والتصفية ويطرح عليه مثله من العسل الابيض
ويغلي بنار لينة حتى يتندى ينعقد ثم يطرح عليه البارزد ويحرك حتى يختلط ثم يطرح سائر الادوية
المسحوقة عليه ويعجن عجنا رفيقا يستعمل هذا المعجون دائما الا على الشبع ولا يكثر منه فانه في نهاية
الجودة ومتى تغير مزاج العليل الى الحرارة بهذا الطريق وانتقل الى السطبة ثم يعاود عند استقامة
المزاج بهذه المداواة وقد يتلي من هذه الرطوبات اللزجة بقايا في اقسام قصبة الرية او في الصدر فيسهل
ويعرض للتنفس ادني ضيق فيحتاج بهذا النحو فينقي **نسخته** يوخذ من الزوفا اليابس والكبريت
التي لم تصبه النار والزرنيخ الاحمر وعلك الانباط والزنجبيل وبرسياوشان ومصطكى اجزاء سواء

ويسحق ما ينسحق منها وما لا ينسحق طرح على فحم كلي ما علم تصيبه الملح عدان يذوب حتى يختلط
الكل ويطرح الادوية المدقوقة عليه ويحمل نادق ثم يوضع على النار في مجمرة متممة يكون مجمرة
قد اكب عليها راس شبيه بالقمع ويكون انبوبة القمع الى فوق لم يرتفع منه قتادة فيستقبل بعد ذلك
القتاد ويستنشقه فانه نافع جدا وربما امر اصحاب الربو بهذا البخور دون غيره فان شر الخلط وتنقى
برا الصدر والربو مزمن استعملت هذه الحقنة **نسختها** قنطوريون دقيق وقنطوريون غليظ
من كل واحد كف كبير قرطم مرضوض وبزركتان وبزر الحلبة من كل واحد كف خطمي وعالة من كل واحد
كف كبير يصران في خرقة ويستر ويرمي الحم وزن خمسة عشر درهما بزر الكرفس وانيسون من كل واحد
وزن ثلثه دراهم من ابيض ارمعين عددا سكبينج وزن ثلثه دراهم مرزد وزن درهمين جاوشير وزن
خمسة دراهم وورق السذاب كف كبير يطبخ ذلك كله حتى يتهري ثم يصفى ويوزن ماده درهم ويطرح عليه
شي من دهن السذاب ودهن الخروع ويحقن به وهو نافع هذه الحقنة مذهب بقايا الربو اذا كانت
من رطوبات باردة وبالصداع العتيق المزمن وينفع المشايخ الذين قد بردت امزجتهم جدا وقد كان
ابن سيار يستعمل سفوفا في اصحاب الربو والسعال العتيق وخشونة قصبة الرية وانتصاب النفس هذه
نسخته يوخذ من الزرنيخ الاحمر وزن دانقين فضة ومن الكبريت التي وزن درهم وثلث و
من الفلوس المجفف في الشمس من غير ان تصيبه الملح وزن خمسة دراهم ومن رية الارنب المجفف كذلك
وزن خمسة دراهم ومن جرو الارنب وزن ثلثه دراهم ومن زوفا يابس وبرسياوشان من كل واحد
وزن درهمين ومن الزراوند المدحرج وزن درهمين كان يسحق ذلك كله ويطرح عليه مثله من السكر
الطبرزد ويامر بان يستف منه في كل يوم على الريق وزن ثلثه دراهم ويشرب عليه من شراب العسل
اوقية او من شراب التين وكان يامر باستعمال شراب الحلبة **نسخته** يوخذ من بزر الحلبة رطل
بالصغير ومن التمر الشهريز ثلثه ارطال فيغليان جميعا بخمسة اضعافهما من الماء حتى يتهري الجميع ثم يعصر
ويصفى ويطرح عليه مثل وزنه من العسل ويغلى حتى يصير له قوام يامر باستعمال دائما فكان يتحمل
العليل نفسه ولم ار الى وقتي هذا احدا يبريه بهذا التدبير الذي كان يدبر من الربو فلم يبرا انما ذكر
افلاطون الصغير المعروف بالسقلي في كتاب في الكي انه يكوي الصدر في علاج الربو في اربعة مواضع عن اليمين
موضعين وعن اليسار بحذائهما موضعين يكواه عريضة راسها كهيئة الوسادة ولم نجد الصدر ولا كويناه
بنا الى الرد عليه ويكفينا ان نقول ليس هذا من علاجنا ولا نتصوبه بل هو من علاج المتهورين من المحمين
واما النوع الثاني من السعال والربو الذي يكون من ورم حار يحدث فيه فنقول ان الورم اذا حدث

في الرئة اى ورم كان فاما ان يسحج واما ان يصلب فان صلب فان الغرض في مداواته التليين والتحليل
وان كان حارا فهو من جنس ذات الرئة وان كان رخوا فهو من جنس الربو والانتفاخ فاما علامة الورم
الصلب فيه ان يكون معه انتصاب نفس بغير وجع ولا نفث وان كان رخوا فانتصاب نفس مع
الم يسير ونفث البزاق وان كان ورما حارا من جنس الحمرة او من جنس الدبيلات فالعلامة انتصاب النفس
مع الالم الشديد وجفاف الريق وحمرة الوجنتين والعطش والحاجة الى الاستنشاق الشديد وسرعة النبض
وتواتره. وعلاج هذا النوع وعلاج ذات الرئة واحد وهو الفصد من الباسليق والتطفية بماء الشعير
وتضميد الصدر بدقيق الشعير المخلوط المداف بماء عنب الثعلب وماء عصى الراعي فاذا سكن الوجع
فتمريخ الصدر بالقيروطي المتخذ من ماء جرادة القرع وماء ورق الخلاف وماء ورق البزرقطونا والخبازي
والشمع والدهن الذي قد شرب وسقي هذه المياه فان كان اللهب شديدا جمعت هذه المياه وذاب
الشمع والدهن وغمرت خرقة في هذه المياه وطرحت على الصدر ولا يجب ان يعتقل طبيعة صاحب
هذه العلة البتة فان اعتقلت وازداد لهبه حقن بهذه الحقنة **يوخذ** من الشعير المقشر المرضوض من
ثلثه اكف ومن النخالة والخطمي من كل واحد منهما كف يصران في خرقة ومن بنفسج مليس عنابه
كف سبستان باقة كبيرة بزر سبا وشان كف صغير من البنفسج يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو
ثم يصفى منه مقدار حقنة ويصب فوقه وزن عشرين درهما دهن البنفسج الخالص ووزن خمسة دراهم
سكر احمر محلول ونيرجداس البورق ويمرج في الهاون حتى يتحد ويتم ثم يحقن به وهو فاتر ويحقن
بهذه الحقنة كلما ازداد لهبه واعتقلت طبيعته وان كانت له قوة عود الفصد ولا يجب ان يقع عليه
جناية بان يسقى شي من فوق وباقي علاجه فقد مضى في علاج ذات الرئة واما النوع الثالث الذي
يكون من استرخاء عضلات الصدر فان للصدر عضلات كثيرة للانقباض والانبساط والنقبض
للدفع او للتنشف فاذا استرخت هذه العضلات وقعت اجزاء الرئة بعضها على بعض ولم يمكنها الانقباض
والانبساط فحدث انتصاب النفس واعراض الضيق التنفس يحدث به عند الاستنشاق ما يحدث
بالصبي عند البكاء فيجب فيعرف بالنفس البكائي **وعلاج هذا النوع** علاج الفالج
والاسترخاء اذا كان المزاج باردا وقل ما يحدث هذه العلة الا من الرطوبة الباردة وضعف الحرارة
واجود ما يستعمل في معالجته بعد الاستفراغ الغرغرة بشراب التين وفي الاحابس بالميبوزج او العاقرقرحا
المداف في السكنجبين وتضميد الصدر بهذا الضماد مصطكي وسنبل وقصب الذريرة ومرو وصبر اسقوطري
ونار مشك اجزاء سوى تسحق وتداف بماء الورد ثم يطلى على خرقة ويضمد به صدره هذا الضماد نافع جدا

ومتى اعتقلت طبيعته حقن بالحقن التي وصفناها في باب الفالج والاسترخاء وباقي علاجه
يجب ان يكون ماخوذا من علاج الاسترخاء والفالج والغذاء فيجب ان يكون مايليق بهذه المعالجة

الباب السابع عشر في جمود الصدر

وقد يحدث بالصدر علة غريبة يعرض
برد الصدر وجموده فينتصب منه النفس ويصيب صاحبه حالة شبيهة بالشرق والسبب الذي
يحدث هذه العلة البرد الذي يلحق الصدر اما باستنشاق الهواء البارد او بان يصدمه الهواء البارد
او يقع عليه الثلج والدمق فيبرد عضلات الصدر والحجب والرئة فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى
الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينتصب النفس معها وهذه علة تقبل نفسه الا ان يتدارك
باسخان الصدر بالادهان المفترة الحارة ووقايته من البرد فاذا انتفش فليضمد بهذا الضماد
ويؤخذ بابونج واكليل الملك وبزر الحلبة وبزر الكرفس وانيسون ومصطكي وسنبل من
كل واحد جزء اما متساوية واما على حسب ما يراه الطبيب ثم يسحق وينخل ويداف بدهن الخلوق
ودهن البان ويضمد به الصدر ومما ينفع هذه العلة التمريخ بدهن البلسان ويجب ان يستعمل
على ما نصفه يمسح الصدر ويدلك باليد مسحا ودلكا خفيفا ثم يصب عليه الماء الحار وينشف الماء
بالمنديل ثم يمرخ بدهن البلسان فانه ينفعه منفعة بينة وربما ازال العلة من وقته وقد يخرج هذا
العليل الشراب المفتر فيزول العارض من وقته فاما خطر هذه العلة فلانه لا بد من ان يبرد القلب
ببرد الرئة وتحتقن البخارات الحادة في القلب اذا لم يتنفس الرئة تنفسا طبيعيا في الانقباض والانبساط
فيقتل من وقته او يومه وربما ادت هذه العلة الى ان يحتاج الى ان ينفث رطوبات كثيرة
وربما انفجر منه او يتصدع عرق من عروق فان انحلت العلة وبقيت بقية لا تحل حقن بالحقن
الحارة المذكورة في بقايا الربو واذ قد فرغنا من اعلال الرئة وانواعها فنحن نذكر اعلال القلب
فان اعلاله صعبة عظيمة الخطر وبعضها يقتل من وقته ونبين الاسباب المولدة لاعلاله وكيف
يجب ان يحذر الانسان من وقوعها

الباب الثامن عشر في العلة التي تعرض بورم اذني القلب

هذه علة تحدث عقب الامراض الحادة والحميات المزمنة ويكون علامتها انه يجد
عند فم المعدة مع الصدر والرئة ثقلا وحالة شبيهة بالغشي ومن خاص دلائله ان عينيه دائما
تكون منتفخين ووجهه شديد الصفرة وكلما تنفس وجد ثقلا وضيقا من غير سعال وعند انبساط
القلب يجد انقطاعا في انبساطه فلا يقدر ان ينبسط الا في دفعتين او ثلاثة وهذه العلة ليست
تقاتله ما لم تبطل وعلاجه ترك الرياضة البتة وصب المياه الفاترة التي قد طبخ فيها بزر من اكليل الملك

والبنفسج وتضميده للصدر بدقيق الشعير والخطمي والبنفسج ويسير من اكليل الملك مدقوقة
معجونة بيسير من الخل وماء الورد فاذا خف وزالت الحالة الشبيهة بالغشي عرق صدره
بدهن الورد المفتر وامر بان يستنشق من دهن الورد كثيرا ويعطى من هذا السفوف في كل يوم
وزن درهم برب الحماض اعني حماض الاترج **نسخة السفوف** ورق الباذرنجويه وورق لسان الثور
من كل واحد وزن درهم يوخذ وزن دانقين حضض ووزن ثلثي درهم بزر البقلة ووزن درهم
ونصف ورق عنب الثعلب مجفف ووزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله وينخل ويعطى منه وزن درهم
مع وزن سبعة دراهم رب الحماض الغذاء مرقة الطيهوج الذي قد طبخ مع الماش ويسقى في كل يوم
بعد الطعام وزن عشرة دراهم من الشراب الابيض العطر وهذه العلة هي علة انه ليست بسوء المزاج
وان طال مكثها قتل **الباب التاسع عشر في زوال الفطير الشهير بلاحم اليونانيين**
في اعلال القلب على مذهب بعض الاوائل من الافاضل ذكر بعض الاوائل ان هذه العلة تحدث ابدا
بالمصرو عين ومتى حدثت هذه العلة استرخى العليل وانكب على وجهه ولا يقدر ان يتكلم من فرط
الالم وهو يقتل من يومه فان اتفق ان يتاخر قتله لم يتجاوز الاسبوع وقد امر من وصف هذه العلة
بسقي الافيون مع الخل السبرينه ليخدر ويزيل الالم وانما اقدم على ذلك اضطرارا لما تيقنه من سرعة الموت
وامر بان يبادر الى فصد الشرايين الصدغيين واخراج دم صالح ثم كي المواضع ولم يذكر هذه العلة
منفردا احد من الاوائل ولم يقع لنا ذلك ايضا ويجوز ان يكون وقع ولم نميزها لغرابة العلة وانما ذكرت
هذا عن وصفه لئلا يقع في جملة الاعلال السريعة القتل **الباب العشرون في**
المعروف بضغط القلب هذه العلة علة سوداوية تصيب القلب بان يرتفع اليه يسير من الخلط السوداوي
الحاد فيورث ضغطا يحس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة ثم ينبل من ذلك عاجلا
كثيرا وليست هذه العلة قتالة بل يزول سريعا مع استفراغ الخلط السوداوي وتقوية مزاج الدماغ بالروائح
الطيبة كرائحة الفواكه وبعد الاستفراغ فيحسن ان يعطى يسير من الترياق الكبير فاما الاستفراغ فيجب ان يكون
بمطبوخ الافتيمون وان كان مزاجه مع ذلك مائلا الى البرد والرطوبة لم يضر ان يعطى يسير من الاياراج
الفيقرا ويلزم في الغذاء اللحم الخفيف جدا ويسقى اليسير من الشراب العطر الا ان يكون هناك حمى ويعطى
في الاحايين من المعجون المعروف بالمفرح ويمنع من الجماع والواجع واستعمال الاترن والاستحمام بالماء الفاتر
صالح لهذه العلة ولا يجب ان يفرط في استعمال ذلك ويستنشق ابدا دهن البنفسج وهو سرا بهذا الطريق
الباب الحادي والعشرون في العلة المعروفة بالتفتير هذه علة يحس الانسان

معها كان قلبه ينشر ويكاد ان يغشى عليه ثم يزول من وقته وتحدث هذه العلة من بطول الاسهال
الصفراوي ويحل من راسه فضل حاد حريف فينصب على القلب فيجد كانه ينشر لما يجري عليه من الفضل
ثم عند انقطاع جريان الفضل ينقطع ويبطل ذلك الحس ومن علامات هذه العلة انه يصيب الانسان
عند ظهور ذلك تعطف في الوجه ويعرق بعده عرق كثير في مواضع مختلفة من بدنه وعلاجه ان يلزم
الاغذية المحمودة المولدة للدم المحمود الصحيح ويستفرغ راسه بالتعطيس والاستنشاق والغرغرة وان كان
في قوته فضل ولم يخش ان يحيى الدواء لطول ما مر من القيام سقى حب الايارج او حب الصبر وعلاجه
التام اصلاح دمه بالغذاء المحمود ويمنع من جميع ما يحد الدم او يفسده ولا باس بان يفصد من القيفال
ويخرج دم صالح ويجوز ايضا ان يضمد صدره بضمادات مرطبة رادعة للفضل مثل ورد والجبارى
وورق عنب الثعلب ويصل الزعفران السبرينة يخلط ذلك كله ويسحق ويعجن بالشراب الاسفنط ثم
يجفف ويسحق ثانيا ويطبخ على الشمع والدهن المعمول بدهن الورد ويحمل كالمرهم ثم يطلى على خرقة كتان
ويوضع على صدره فان ذلك يكسبه رطوبة ويعدل مزاج صدره **الباب الثاني والعشرون**
في العلة المعروفة بقذف القلب هذه العلة يحس الانسان كان قلبه يخرج من صدره بالقذف لا بالنبوع
والقذف يحقق الانسان انه من المعدة وهذه الحال يحسها في قلبه كان قلبه يندفع ولا يكون هذه الحال
الا مع حدة المزاج وعندما يريد ان يحدث في القلب سوء مزاج حاد فيندفع منبسطا على طريق دفع الشيء
المؤذي ويلشر دفعة فيتخيل كانه يندفع الى الصدر والذي يريد ان يحدث به من سوء المزاج اذا ظهرت
هذه العلامة ولم يظهر معها الحمى فهو من تغير الدم وعفونته ووصل الى القلب بطريق الغذاء ومن
خاص دلائل هذه العلة انه كلما اندفع القلب يتغير لون العليل بحسب الخلط المؤذي المخالط للدم
بالاضطرار **علاج ذلك** الفصد من الباسليق واصلاح الغذاء والاقتصار به على الفراريج
الرطبة وادمنه الجداء الرضع والشراب الحولي الطيب الرائحة ان لم يكن حمى ويومر بترك الجماع
البتة ولا يترك ان يرتاض برياضة تؤثر في جسمه فان كان في بلد جنوبي امر بالانتقال الى بلد شمالي ثم يسقى
ان كانت القوة صالحة المطبوخ الساذج الذي يقع فيه الحمص والخاما وهو المجوس وليس هذه العلة
قتالة الا ان يطول مكثها ويتضاف اليها اعراض اخر صعبة واكثر الاطباء يظنون ان هذه العلة علة
في فم المعدة الا من حسنت تجربته وصحت فحصه فيداوون فم المعدة باشياء سخنة فيزداد العلة و
الطريق في معالجتها ما ذكرناها واستخرجناها والاستدلال عليها ما قد بيناه **الباب**
الثالث والعشرون في العلة المعروفة باحتواء الرطوبة على القلب

هذه العلة تحس صاحبها كان قلبه يسبح في تلك الرطوبات وهذه العلة لا تكون الا مشاركة فم
المعدة ولا يحتوي الرطوبات على القلب الا اذا كثرت في فم المعدة مثلها وليس لها علامة غير ما ذكرناها
ذكر ابو ماهر انه راى صاحب هذه العلة يجهد ان يعصبه فلم يعصب وكان ساقط القوة لا يوثر الظفر
والغلبة وذكر انه بقي بحاله سنتان في فصولها الاربعة فلم ينجح المداواة فيه ثم اتفق انه سافر في البحر واصابه
الجوع والكد فعاد وقد هزل وزالت العلة فلما استقر في البلد عاودته العلة فحملت امره بالرياضة
واستفراغه بالحقن المتوسطة واضمد صدره بالسنبل والفوفل والمر والصبر الكثير ودهن البان
ودهن النارد من فم ابهذا الطريق وحملت غذاء القلايا المحرقة والشراب الاحمر وامر بدلك رجليه
ويديه وشد ساقيه **الباب الرابع والعشرون في العلة المعروفة بامتلاء غلاف القلب**
قد يمتلئ غلاف القلب من رطوبات تحلل من الرأس ويمتلئ عروقه من الدم الغليظ الذي يحصل عن غذاء القلب
وغذاء الريه لان الريه يغتذي من الشريان العرقي بطريق النشف والرشح والقلب يغتذي بالتعويض فربما
فضلت فضلات غليظة لا يغتذي مثلها القلب ولا الرية فتصير الى غلاف القلب وقد علامة
القلب من ضعف الجثة او سوء مزاج **وعلامة** هذه العلة علامتان ان كان الامتلاء من الدم البحت
فسرعة النبض وتواتره مع الصلابة وان كان امتلاء غلاف القلب من الرطوبات فبطوء النبض وتراخيه
واختلافه وكل الامتلاء من يورثان سوء التنفس والضغط ويحدث في النحريب الانتشار **وعلاج ذلك**
ان كان الامتلاء من الدم والاستدلال عليه من النبض لا غير فالفصد والاستفراغ بماء الفواكه
وتضميد الصدر بالاشياء المبردة المحللة كدقيق الشعير والخطمي والصندلين وماء الكزبرة وماء الهندبا
واشباه ذلك واصلاح الغذاء والزام شراب التفاح وبزر البقلة والسكنجبين المعمول بقشور اصول الهندبا
ويكون طعامه لحم الجدي قريصا والسمك الهازما الرضراضي المقلي بالخل والفراريج المدقوقة بالخل وخير
الاطعمة له في اصلاح دمه بعد الاستفراغ بالاشياء المحمودة الموافقة كالفاكهة والمطبوخ الليمون
ماء الرمانين فيحيهما الزيرباجات القليلة الزعفران والحماضيات والاترجية بالفراريج والحمل الرضيع
وان ضاقت الحال عن ذلك فالمزورات الزيرباجة والاترجية وطعام يتخذ من العناب بدهن اللوز
يكون كالعصيدة استخرت هذا الطعام لاصحاب هذه العلة ثم استمر الناس عليه الغذاء لم واكثر
ما يوكل هذا بحيان وبيسابور ونواحيها وان كان الامتلاء من الرطوبة فالاستفراغ بمطبوخ الافتيمون
وحب الصبر وحب الايارج والاطريفل المقوى بالزنجبيل والزبد على مقدار ما يجب بحسب قوة العليل والوقت
وسنه ومزاجه ويلزم تناول الترياق ومعجون مرودسطوس ودواء المسك واشباه ذلك في اوقات مختلفة

وتضميد الصدر بالمر والصبر والفوفل والمصطكي والسنبل ويلزم دلك الرجلين وشد الساقين
والغذا فيجب ان يكون القلايا المحرقة والعصافير واشباه ذلك ويمنع من الفاكهة كلها ويمنع العليل
الزبيب الطائفي والنبق البحري ويمضغ الكندر والمصطكي والشرق بما يجتمع في فمه وهذه العلة ليست
تخص القلب بل هي من الاعلال التي يعتادها القلب بطريق المجاورة **الباب الخامس**
والعشرون في العلة المعروفة بورم غشاء القلب على القلب غشاء دقيق كالغشاوة
وهو غير غلاف القلب وقد قال بعض الاوائل ان هذا الغشاء الى نصف القلب وحكى ابقراط عن ارسطو طاليس
ان هذا الغشا يصعد الى الراس فيصير منه الغشاء الموضوع على الدماغ وعلى القحف من داخل وهذا الغشا
اصل لجميع الاغشية التي في الراس فاذا تورم هذا الغشا تبعه ورم القلب مثلا وضغط القلب وعصره
واورث الغشا مع الضغط وربما قل ضمان يولم القلب فينقطع نفسه فيهلك العليل وهذه العلة
اذا كانت حادة فانها لا تمهل للمداواة وان كانت متوسطة في الحدة او الورم يسيرا فربما برأ العليل منه
وعلامته هذه العلة الغشي مع الضغط وحول النبض واسترخاء القوى كلها **وعلاجه** ان امهل
للعلاج تضميد الصدر بالاشياء المبردة المحللة التي ذكرناها وضع المحاجم الساقين والزامه ماء الشعير
الذي قد طبخ فيه الحمار والجمري والعناب والسبستان ولا يحل طبيعته البته وان طاوعت القوة
وامهلت العلة فلا باس بالفصد لتخرج الدم اليسير ومثل هذه العلة فلا باس بالفصد واخراج الدم
اليسير ومثل هذه العلة اذا اشتدت فلا تشتغل بمعالجة العليل منها **الباب**
السادس والعشرون في العلة المعروفة بالخفقان الخفقان في القلب حركة من القلب خارجة عن
الطبيعة والسبب الفاعل له اما الامتلاء في البدن كله وهو بحسب القوة او الامتلاء بحسب الاوعية
فيتحرك القلب حركة مضطربة اختلاجية لدفع الاذى او لضيق العروق التي يحويه وربما كان الخفقان
من حصول خلط سوداوي لذاع حاد في عروق القلب فيتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية خارجة عن الطبيعة
وربما كان الخفقان من برد يلحق الانسان اما من ورم البواسير او من كثرة الفصد او سوء التدبير في الماكل
والمشرب فيرق الدم ويفسد كما يحدث ذلك لمن ياكل الطين او ياكل الاقط الكثير **وعلاجه** بحسب السبب
الفاعل فان كان من الامتلاء والاستفراغ الموافق ونقصان الغذاء والاقتصار على الطف ما يمكن وان يكون
على المزورات وان لم يصبر عليها فلا يتجاوز به الطيهوج البته ويمنع من شرب الشراب بالواحدة وان كان من
البرد فاكتساب البدن الدم المحمود بالاغذية المحمودة كالفراريج والطيهوج ولحم العصافير والرضع المقلاة
المحمله وشرب الشراب اللطيف الرقيق الجيد الجوهر والتوقي من التخم البته وان كان من حصول خلط

سوداوي وسرو القلب لاجل ذلك حتى اورثه الخفقان باصلاح المزاج بالاطعمة المعتدلة والزامه شرب ماء الاصول بدوالمسك اليسير ودهن اللوز ثم استفراغه بالوغاذيا والزامه الحمية قبل شربه وبعد شربه ثم اعطاه الترياق ان احتمل مزاجه واعطاه الطبيخ المربا الاسود والكابلي والاملج المربى ومعجون الافتيمون وهو الاطريفل يزاد فيه كاحد اجزائه من الافتيمون ويسيرا من المصطكى وشيء من ورق الباذرنجبويه ولسان الثور وسن الورد التي المعروف بالصيني فان له تاثير في السودا وما يجرى هذا المجرى من التدبير وبالجملة يجب ان يحصل الطبيب السبب الفاعل للخفقان فيقطعه ويسلك في مداواته مداواة السبب وهذه العلة اذا اشتدت ضعف القلب فاورثت الغشي وربما مات في الغشي من طريق ضعف القلب والحلال القوة وقد رايت من اصابه الخفقان فدامت افكاره فما زال يذوب وشيخ افكاره الرديه الى ان اصابه الغشي دفعات متواترة ثم مات في الغشي وقبل موته عرق عرقا باردا كثيرا وانحلت اعضاؤه ثم هلك **الباب التاسع والعشرون في العلة المعروفة بسوء المزاج**
سوء المزاج يحدث بالقلب مختلفا فان كان سوء مزاج حار ادى اذا طال الى حمى اطيقوس والسل والذوبان وان كان حارا رطبا فربما بوه العليل بطريق التطفية واصلاح المزاج بالاستفراغات المحمودة وربما قتل بافساد القلب وافساد تنفسه وسوء المزاج الذي ذكر جالينوس انه لا يبرأ اذا كان بالقلب هو سوء مزاج مركب من حرارة ويبوسة فاما البسائط من سوء المزاج فانه يبرأ دائما وبمقاومات الكبد لانه بالحرارة واليبس في القلب اذا كانا خارجين عن الاعتدال لا حرجا كثيرا فاما الدماغ فلو قاوم القلب في هذه الحال لما حدث به سوء المزاج الحار اليابس وقد بين لك جالينوس ان سوء المزاج في عضو واحد لا يمكن مداواته الا بمداواة سائر الاعضاء كلها بان يبدل مزاجها وتميلها الى ضد الجهة التي خرج اليها العضو وكذلك اذا اردت مداواة القلب فيجب ان تميل مزاج سائر الاعضاء الى البرودة والرطوبة ما امكنك وذلك بها حتى يمكنك مداواة القلب من الحرارة واليبوسة اللتين صارتا سوء مزاج به
الباب الثامن والعشرون في العلة المعروفة باقطيقس القلب
هذه العلة هي ان تنشب الحرارة الخارجة عن الاعتدال في القلب فقط وزعم بعض الافاضل ان هذا ممتنع لان القلب اذا حمي حميت سائر الاعضاء المجاورة حتى يحمي الاعضاء كلها اولا فاولا فان نشبت الحرارة بالاعضاء صار اقطيقس وان لم تنشب كانت الحمى بحسب الخلط الذي يحمى القلب وهذا كلام ليس فيه خلاف ولكن ذكر من اثبت هذه العلة ان هذا الحمى يختص بالقلب فقط كما يحدث بعضو من سوء المزاج ولا يمتنع ان يتغير مزاج عضو من بين سائر الاعضاء فيسمى سوء مزاج في العضو العلاني كذلك يحدث

بالقلب سوء المزاج فيؤدي الى اقطيقس والذوبان واستدل على جواز ذلك بان قال ذكر روفس الكبير في كتاب الحميات انه داوى من فيه اقطيقس فرد اعضاءه كلها الى المزاج الاصلي ما خلا القلب فانه لم يتهيأ ان يرده الى المزاج فخفت الحمى وعاش الانسان مدة طويلة ثم هلك بسقوط القوة واعتلال الطبيعة فقد دل هذا الكلام منه على انه يجوز اقطيقس من القلب فقط والكلام ههنا يطول ولا حاجة بنا الى الحجاج فيه ولكنا نقول ان جاز ان يكون اقطيقس من القلب فقط كان علاجه علاج اقطيقس من سقي ماء الشعير وماء القرع المشوي وماء الخيار الحامض والسرطان النهرية والغرق في الماء البارد واطعام الخس المسلوق والخيار والاسفاناخ والبقلة اليمانية وسائر ما في علاج اقطيقس على الاحتياط الذي بيناه وشرحناه في مداواة الحميات في المقالة التي في الحميات من هذا الكتاب **الباب التاسع والعشرون في العلة المعروفة بالعلة الدخانية في القلب** هذه العلة تتولد من احتراق الاخلاط فيحس الانسان كان دخانا يرتفع من قلبه يجد حسها في القلب وتورث هذه العلة اذا كثرت الغشي وسوء الفكرة **وعلاجه** الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون واصلاح اخلاطه بالاغذية المحمودة ومن اصابته هذه العلة ثم اصابه الاسهال الذي يخرج به الوان مختلفة برأ من العلة سريعا وكذلك ان رعف وان انحدر دم البواسير ومداواته بالجملة اصلاح الاخلاط بالاغذية المحمودة والاجتهاد في استفراغ المحترق وهذا العليل اذا اخرج خرءا اسود برأ وزال ذلك العارض وقيل هذا العارض يحدث من يتعدى به دور الربع اذا كان الربع خالصا **الباب الثلثون في العلة المعروفة بجذب القلب** هذه العلة تخص صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك فضول تحصل في معاليق الكبد فيجذب بطريق التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب وربما لحق القلب منه ادنى الرضى للانسان كالمغشي عليه وذلك الفضل يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ ذلك الخلط وتضميد الكبد بما يدفع اذية ذلك الخلط عنها والزامه الغذاء الموافق فان بزوال ذلك الخلط زوال هذا العارض وقد ابينا علاج هذا العارض وذكرناه ذكرا جنسيا يفصله الطبيب على حسب ما يستدل عليه من لون العليل ونبضه وقارورته وبرازه **الباب الحادي والثلثون في العلة المعروفة بسوء تنفس القلب** قد تحدث بالانسان ذوبان واسترخاء من غير سبب يعرفه لان عضيه يكون صاحا والذي يحس به انه من سوء تنفس القلب من انواع الاختلافات في النبض وهذه العلة ان لم يتدارك قتلت بطريق ضعف القلب وسقوط القوة ويكون ذلك من حال الخفقان وعاى القلب جميعا حفيه

وذكر جالينوس انه رأى رجلا مصابا بهذه العلة يشكوا الذوبان وانحلال القوة والهزال والاسترخا وكان هذا
طبيبا حسن المعرفة بامر النبض فقال اجد في نبضي جميع انواع الاختلافات وذكر جالينوس انه وجد
في عرقه ذلك في أمر الازمان ثم برى حتى هلك وهذه العلة مما اوانها مداواة عامية في اصلاح الغذا
والاستفراغ المحمود وتضميد الصدر بما يقابل الاعراض المؤذية فان لم ينجع ذلك فيما يدفع
الاشيا التي يشكوها العليل وقد كان ابن سيار قبل موته بسنين وهو مقيم بالبصرة وجد هذه الحال
فكان يقول يحل فواتي من غير سبب اعرفه وكان يجس نبضه دايما ويامر في تحسسه والاستقصا
عليه فكنت اجده منتظما على نوع من الاختلاف فاخترت ولزم الحمية التامة واشيا اولا فاستفرغ
بدنه بمطبوخ جامع ثم قوى معدته ثم قوى دماغه ثم ضمد قلبه فزال ذلك العارض فقال لي انما تخلصت
من هذا المرض لعلة الاختلاف في النبض فعلى هذا يجب ان يكون تدبير من يشكوا مثل هذه الحال

الباب الثاني والثلثون في ورام القلب وانواعها جميع اورام
القلب بحسب اورام ساير الاعضا فاما ان يكون حمرة او فلغمونيا او ورم رطوبي او سوداوي وايها كان
اذا خص القلب فمن شانه قتل ولم يمهل للعلاج وان امهل فعلاجه علاج ساير الاعضا بحسب الورم

الباب الثالث والثلثون في الجراحات والخروشات والجراحات التي تعم بالقلب
هذه كلها قاتلة وبعضها تمهل يسيرا وبعضها تقتل بغتة سيما الجراحة التي تصل الى احد تجويفي الصدر
وذكر بعض الاوايل ان الجراح لا يخرج بالقلب ولا البثور لان القلب لا يبعث الكبد الغذا اليه
الا اصفى ما يكون ولان القلب لا يغتذي الا بالطف الدم ولان جرمه جرم صلب لا يقبل الفضول
سريعا ولانه اذا ضعف القلب او اصابه حال من الامتلا او غيره لم يمهل الى خروج الجراح لم
يقبل قبل ذلك ولان الحرارة الغريزية تدفع عن القلب الفضول وتحلل ما ينصب اليه
من الفضول بسرعة وليس يمتنع ان يحدث ذلك وان كان قليلا الباب الرابع
والثلثون في المرض الذي يشاركه فم المعدة كلما اصاب فم المعدة من مرض فان القلب
يشاركه مشاركة اختصاص لما بينهما من القرب والمشاركة بطريق الشريان وطريق الشرايين و
العصبين ومداواته مداومة فم المعدة الامراض واحد وهو فيه في الطحال السودا الى فم
باكثر مما يجب فتهيج الشهوة الكلبية لانه يرد باكثر مما يجب والقلب لا يشاركه حتى يلحق الانسان
الغشي الذي يعرف بالغشي الجوعي فيكون مداواته ازالة الجوع بالطعام المحمود وتقوية
القلب بالاشيا المطفية المطرية ولا حاجة بنا الى ذكر علاج علة من اختلال فم المعدة بمنزلة

وذكر

ويكفي ان يذكر جملة فانه متى ما حدث لم يخف على الطبيب مشاركة القلب لذلك فيكون ما بالقلب
بمنزلة المرض وما بفم المعدة بمنزلة السبب وما يحدث من الغشي بمنزلة العرض وان اردت تركه
باكثر من ذلك امكن الباب الخامس والثلثون في العلة التي تعرف بالغشي القلبي
يعلم الطبيب ان كل حال خارجة عن الطبيعة تصيب القلب خاصة فانها على ثلثة اوجه اما ان
تقتل عنه او من ساعته وقد من طرف من ذلك فيكون اما بالغشي او بغير غشي واما ان يورث الغشي فيقتل
او لا يقتل واما ان يوهي القلب ويضره فان اشتد اورث الغشي وان لم يشتد اذا كان منه
ساير الاعراض التي تكون عن القلب فالاولى تسمى الموت الفجاة والثانية تسمى غشي القلب والثالثة تسمى
الاعراض اللاحقة للقلب فالاولى قاتلة بغير شك والمتوسطة مورثة للغشي بالاضطرار وقاتلة بهذا
الطريق ان لم يمهل والثالثة مورثة للامراض كالحميات والخفقان والعصر والبرد واشباه ذلك
مما قدمنا في الابواب التي يداوى القلب منها واسباب الغشي وان كانت كثيرة فهي بالعدد كثيرة
وبالنوع واحد وهو ما يخص القلب ويوله والمداواة يكون بحسب الاسباب وليس هو شي يخفى
على الطبيب لانه اذا وقع الغشي بحث عن السبب او عرفه باول الوهلة فيداويه بقطع السبب ولو
كان مما يخفى سببه لذكرنا واحدا واحدا منه ولكن لما كان الطبيب يعرف سبب الغشي من اول ما يصيبه
ذلك تركنا عدد الاسباب كلها في هذا الموضع وهو بضعة واربعون سببا ذكرناها في تفسير كتاب
اغلوقن مستقصى شروحا ومداواة كل سبب منها ونحن نعيد ذلك الفصل لينتفع به المتعلم فنقول
الاسباب الموجبة للغشي تحت اربعة اجناس فاولها سقوط القوة فكلما شاكل ذلك كان تحته
والثاني الاستفراغات وانواع الاستفراغات كلها تحته والثالث الالم واصناف الالم كلها
تحته والرابع آفات تقع بالاعضا نفسها فاذا حصلت هذه الاجناس الاربعة فالمداواة ايضا
اجناسها اربعة وجميع الانواع عنها سقوط القوة الاحتيال في رد القوة والاستفراغ الاحتيال
في رد ما انحل والالم فالاحتيال في تسكينها والنكايات التي تقع بالاعضا فالاحتيال في ازالة النكايات

الباب السادس والثلثون في العلة المعروفة بمشاركة القلب للعضو
الالم الذي يصيبه كان القلب يشارك الاعضا المولمة بستة اسباب اما مشاركة من طريق الغشا او طريق
العصب او طريق الرباط او بطريق الشرايين او الاوراد او بحسب الوضع فاي عضو لم يكن بين القلب وبينه
شي من هذه الاسباب الستة فلا يشاركه ولا يالم بالمه فاما المشاركة بحسب الغشا فكالمشاركة التي
بينه وبين الصفاقين واما المشاركة التي بحسب الاعصاب فكالمشاركة التي بينه وبين الدماغ واما

المشاركة التي بحسب الرباطات فكالمشاركة التي بينه وبين رباطات المعدة وأمّا المشاركة
التي في الشرايين فكالمشاركة التي من القلب والرحم وبين القلب والقضيب وامّا المشاركة
التي في الاوراد فكالمشاركة التي بينه وبين الكبد وأمّا المشاركة التي بحسب الوضع فكالمشاركة
التي بينه وبين فم المعدة والمشاركة التي بينه وبين اليدين او القدمين لكون اليدين والرجلين محاذية
للقلب ولقرب فم المعدة من القلب فاي عضو من هذه الاعضاء المرفعلي حسب شرفه واختصاصه
بالقلب يكون الم القلب معه ومداواة كل عضو يكون معلومة اذا عرفت العلة **الباب السابع
والثلثون في العلة المعروفة بانقطاع الغذاء عن القلب** هذه علة عجيبة غريبة منها بيارسة في
مقالة عملها في ورم الكلويتين وهي تحدث مع ورم الكلويتين وصلابتهما وذلك انها اذا تورمت
ضغطت العروق التي تصعد منها الى القلب بالغذاء فانقطع الغذاء عن القلب فيحمى مزاج القلب
فتلزم العليل حمى دقيقة كالاقطيقوس وتظن الطبيب ان ذلك لورم الكلويتين فقط فيدق ويحل
ويذوب فيحكم الطبيب الذي لم يتدرب ولم يعرف الصنعة حق معرفتها انه قد نسل من كلويته وفي
الحمى لم يشه عنها ولم يعلم ان ذلك لانقطاع الغذاء عن القلب ومما يوضح ذلك ويبينه ان صاحب
ورم الكلويتين يكون نبضه سريعا متواترا اذا لم ينقطع الغذاء عن القلب ويكون ضعيفا متفاوتا
خاملا اذا انقطع الغذاء عنه فلو كان الطبيب مميز العرف ان تغير النبض سببا اخر غير ورم
الكلويتين **وعلاج ذلك** تضميد الصدر ابدا بالكعك وسويق الشعير المخلوطين بماء التفاح الشامي
او بغيره من التفاح العطر فانه يصل من هذا الى القلب قوة غذائية فيفارق العليل الحمى ويبرى
كلويته بحسب ما توجبه علة وهذا من دقيق المعالجات للاطباء الحزم واستخراجاتهم غوامض
الامراض **الباب الثامن والثلثون في الحالة التي يصيب القلب عند الغضب والغم والفرح**
قد يصيب القلب حالتان مختلفتان يموت بهما الانسان وهما مرضان للقلب وذلك عند الغضب
والحزن الشديد وعند الفرح المفرط وليس كل قلب وكل احد يصيبه ذلك وانما يصيب من قلبه ضعيف
بالطبع وضعف القلب بالطبع مرض فاما عند الغضب فلاجل انه يحمى ويغلي دم المحتبس بالطبع
في احد وعائيه فيحتاج الى تنفس يواريه في ادخال الهواء البارد فلا يفي به القلب لان الغضب
واقف فيحمى باكثر مما يحب فيكون كانقطاع النفس لانه اذا احتاج الى اكثر من الهواء الزايد على ما
يستنشقه اضعافا كثيرة ولم يمكن ذلك فهو كانقطاع النفس والاختناق فامّا الحزن فهو
حركة الروح الحيوانية الى داخل القلب وفي طبيعته الموضوعة ان يحرك الى خارج القلب وداخله

كما نراه من انبساط القلب وانقباضه فاذا تحركت الى داخل القلب فرارا من الشي الهائل او المحزن
لم يخرج بحركتها الى خارج القلب ما يحتقن في القلب فينقطع النفس لذلك ويحمى القلب حما يقطع نفسه
فيهلك الانسان لذلك وامّا الفرح الشديد فان الروح الحيوانية يتحرك معه لطلبه الى خارج
القلب حتى يخرج كله بالانبساط فينقطع عن القلب فيهلك الانسان لذلك وهو مقابل السبب الاول
لان في الحزن تحركت الى داخل القلب حتى انقطعت عن خارجه وفي الفرح انبسطت الى خارج القلب
حتى انقطعت عن داخله هذا جملة من القول فامّا الكلام في المتحرك من القلب او المتحرك الى القلب
هل هي صورة ومادة كالدم والقوة ام هل هي قوة من غير ان يتحرك معها الدم والحرارة الغريزية
فكلام ليس هو من مباحث الطب ولا يليق به المتعلم وسبيله ان يذكر في تفسير كتاب النفس **وعلاج ذلك**
ان كان المريض الحزن الشديد وقطع السبب المحزن والمفزع بان يقابل باضداده كانه ان كان حزنه
لموت احد سهلت عليه امر الموت وبينت له ان الشي العام المشترك بين الناس كلهم ليس
سبيل الانسان ان يجزع منه او يفزع اذ هو كالشي الاضطراري ثم تبين له ان للانسان نفس وبدن
وان النفس لا تموت وانها اذا فارقت البدن اتصلت بعالمها فوات المحاسن والسرور والفضائل
كلها ووجدت من الله منزلة بما اكتسبت من الفضائل في هذا العالم فكانت في جوار الله في اتم نعمة واكمل
بقاء ويكون مخيرة في ان يتصل ثانيا او يبقى عند الله في الجنة فكمال الانسان في الموت لخروجه نعب
وعنا ونفسه محصورة محبوسة وفي الموت والمفارقه نجاة واشباه ذلك من الكلام ان كان حزنه
وجزعه من الموت وهذا يسمى المداواة الروحانية والطب الروحاني وان كان الحزن
من شي اخر قابلته باضداد ذلك الشي صحيحة كانت تلك المقابلة او غير صحيحة فانه ربما سلم بهذا
الطريق فان كان المريض الفرح الكثير بمال او ولدا وموت عدو هونت ذلك عليه وحذرته الموت
وبينت له ان المقدار الذي يفرح به لا خطر له لانه ميت وتارك ما قد فرح به وان الفرح بموت العدو
جهل لان عمر الانسان متناه والزمان غير متناهي فالشي المتناهي مع الشي الذي هو لا متناهي واكثر
قليل نزر لا مقدار له فكيف يجوز للعاقل ان يفرح بشي لا مقدار له ولا وزن واي شي كان المفروح به
هونته وقللته في عينه فانه ربما سلم بهذا الطريق وهذه هي المعالجة الروحانية ومتى يكون الابتدا
بهذه المداواة فانه يجب ان يكون اذا رايت فرحه يزداد اولا فاولا وشيئا فشيئا فبادر بهذه المعالجة
وكذلك في الحزن اذا رايته يزيد حالا بعد حال بادرت بهذه المقابلة واظن ان الغني من الناس
او الجاهل من الاطباء يتهاون بهذا الفصل لقلة علمه بافعال النفس في المزاج وقوة المزاج بافعال

النفس في المزاج وقوة المزاج بافعال النفس ولا يغلطوا ان جميع الفلاسفة استعملوا هذا
الراى وان جالينوس يقول من الامراض ما يجب ان يشعر المريض الطمانينة ومنها ما يجب ان
يفزع المريض ويحذر فاهون من لا يعرف من الطب والفلسفة
الا اسميهما واعمل بما توجبه الفلسفة وان قل انشارك فيه
واعوانك واذ قد فرغنا من هذه
المقالة فنحن نبتدا بالمقالة التاسعة
ونجعلها في امراض المعدة
بعون الله وتوفيقه
وحسبي الله
وحده
م

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة السابعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية املاء ابي الحسن احمد
بن محمد الطبري رحمه الله في وصف المعدة ووضعها ومنفعتها وخلقتها واجناس اعلالها
وعلاجات جميع ذلك وهي اثنان وخمسون بابا الباب الاول في فصل يدل
على حال المعدة والنفس المصورة وصورة خلقتها ومنفعتها الباب الثاني في موت
الشهوة او نقصانها او سقوطها او قلتها الباب الثالث فيمن لا يشتهي من الاشياء
كلها الا شيا واحدا او شيئين متفقين في الطبيعة او مختلفين الباب الرابع
في فساد الشهوة وسقوطها من فساد مزاج بارد في المعدة بغير مادة الباب الخامس في سوء
المزاج البارد اليابس الباب السادس في سوء المزاج البارد الرطب الباب السابع
في سوء المزاج الحار الباب الثامن في سوء المزاج الحار الرطب الباب التاسع في سوء
المزاج الحار اليابس في المعدة الباب العاشر في سوء المزاج اليابس في المعدة الباب
الحادي عشر في سوء المزاج الرطب في المعدة الباب الثاني عشر في سوء المزاج الحار والبارد
والرطب واليابس مع مادة او بغير مادة اذا كان معه الم الباب الثالث عشر في امتناع
الهضم من غير فساد مزاج وانواع سوء الاستمراء وانواع التخم الباب الرابع عشر في انواع
الغثيان والتهوع والقذف الباب الخامس عشر في انقلاب المعدة الباب السادس عشر
في الاشياء الخفية التي تفسد المعدة حتى يودي الى اعلالها الرديه البطيئة البرء الباب السابع
عشر في شهوة الكلبية الباب الثامن عشر في الغشي الجوعي الباب التاسع عشر
في الشهوات الرديئة كشهوة الطين والفحم وغير ذلك الباب العشرون في داء الجوع
وداء العطش الباب الحادي والعشرون في العطش الذي يكون من اجتماع الاخلاط الرديئة
في المعدة والبدن الباب الثاني والعشرون في العطش الذي من يبس يحدث في الكبد او في المعدة
او في الرية والات النفس مع الحرارة الباب الثالث والعشرون في العطش الذي يكون من شرب
الشراب العتيق والثوم او البصل الباب الرابع والعشرون في العطش الذي يكون بعقب الاستفراغ
بالدواء الباب الخامس والعشرون في العطش الذي يكون من تناول لحوم الافاعي والزيتون او
ما شاكل ذلك الباب السادس والعشرون في العطش الذي يكون من ركوب البحر وشرب ماء البحر
الباب السابع والعشرون في العطش القاتل التي يكون من استيلاء الحرارة واليبس على مزاج المعدة
او الكبد او الرية او سائر الات النفس الباب الثامن والعشرون في كثرة العطش مع برد
مزاج المعدة وقلة العطش مع حرارة مزاج المعدة الباب التاسع والعشرون في انواع الخمار
الباب الثلثون في الجشا والتثاوب والتمطي الباب الحادي والثلثون في انواع الفواق
الباب الثاني والثلثون في انواع الجشا وعلاجه الباب الثالث والثلثون في النفخ الذي يعرض في
المعدة الباب الرابع والثلثون في الاورام التي تعرض في المعدة الباب الخامس والثلثون
في الخراج الذي يكون من المعدة الباب السادس والثلثون في الخفقان الذي يكون بسبب فساد يعرض
في المعدة والاختلاج وسببه الباب السابع والثلثون في الحرقة التي تحدث في فم المعدة دايما
والحكاك التي يحدث منها مع دغدغة الباب الثامن والثلثون في زلق المعدة الباب التاسع والثلثون
في ذهاب خمل المعدة الباب الاربعون في دود البطن الباب الحادي والاربعون
في الحلقة التي يكون من الدماغ الباب الثاني والاربعون في الحلقه التي يكون من دفع الاخلاط
الرديه الفاسدة الى المعدة الباب الثالث والاربعون في الحلقه التي يكون من المعدة على غير سبب
الباب الرابع والاربعون في المواد السلبة التي ترل في المعدة فيشبه بعضها بعض الباب
الخامس والاربعون وتحاور المواد الى المعدة لا لمرضيها الباب السادس والاربعون في الالم الذي
يظهر في المعدة من اختلاف المواد الباب السابع والاربعون في تشنج المعدة واسترخائها حتى
لا يستولي على الطعام الباب الثامن والاربعون في جساوة المعدة والعضلات الموضوعة عليها
الباب التاسع والاربعون في العلة المعروفة بالمراقيه الباب الخمسون في العلة المعروفة
بالزهير الباب الحادي والخمسون في انواع الضرر التي تدخل على المعدة من السموم او الادوية السمية
الباب الثاني والخمسون
الباب الاول في فصل يدل على حال المعدة والنفس المصورة وصورة
خلقتها ومنفعتها قال احمد بن محمد الطبري نحن نتكلم في هذا الموضع في فصل يدل على النفس المصورة
قبل الاجسام النباتيه والحيوانيه وان الاجسام قوالب للانفس فنقول ان الغرض في المعدة كان يكون

خزانة للبدن وموضعا لحصول ما تغتذى به الاجسام منها فجعلت جوفا واسعة وكان الغرض ان
تسلم من الآفات فان في سلامتها سلامة سائر الاعضا وجعلت مستديرة فان الجسم المستدير ابعد
الاجسام من قبول الآفات والآلام وكان الغرض فيها ان تحدث الطعام من الفم فانشا منها عنق
متصل بالفم وجعل الموضع الذى نشوا منه هذا العنق اضيق موضع فيها فانشا منه العنق الذى
يسمى المرى ووصل بالفم وجعل طبقتين كالظهارة والبطانة ووصلت الظهارة والبطانة بالفم وجلد
وجميع جوانب الاشداق واللسان للحذر والاحتياط لئلا ينزل شى حاد سيال كالخل والشراب
في الفرج والخلل ان كان بين الطبقتين الملتزقتين بالفم واللهاة الى الفضاء التى في البطن وجعلت
الظهارة من المرى مناسبا للطبقة العالية من المعدة والبطانة مناسبا للطبقة الداخلة من المعدة
ثم كان الغرض ان تكون كثيرة الحس ولم يمكن ان ينقسم فيها الاعصاب متصلة بها فجعل عصبتين
كبيرتين يردان من الراس وقد اختلفت الاوايل فقال بعضهم انها عصبة واحدة معلقة
تورد الحس الى فم المعدة ثم كان الغرض ايضا ان يخرج عنها ما يحصل الى البدن فوصل في
اسفلها عنق كبير اخر يسمى البواب والموضع الذى يتصل به البواب اوسع موضع فيها والفم الذى
يتصل به اضيق الفمين وجعل في طبيعته ان يلتوى اذا حصل في المعدة شى لئلا يخرج عنها كما نزل
اليها ووكلت بها الارادة فاذا اطلقت الارادة خرج ما فيها ولا يطلق الا عند الحاجة الا اذا
كان العضو عليلا والموضع الذى يتصل به العنق الاعلى الذى هو المرى اضيق موضع في المعدة
واوسع المنفذين المرى والعرض في ذلك الحذر والاستيثاق لانه قد يبلغ الحيوان شا لم يحكم مضغه
وربما كان اكثر ما يحتاج اليه حجما فجعل المرى واسعا لذلك واما العنق الاسفل فجعل ضيقا حتى
يكون ما يخرج قليلا بعد قليل وليكون الموضع للارادة وامكن لها الامساك ما فيها ولمعنى آخر
ايضا وهو ان ما نزل الى المعدة غير نضيج ولا مناسبا وما يخرج عنها يكون قد نضج ورق واختلط
به فصار كالحسو بلا تعب على الطبيعة في اخراجه عن المعدة ولمعنى اخر ايضا وهو ان طبقتى المعدة
احديهما وهى الطبقة الداخلة موضوعة طولا لتكون اقوى على جذب ما تجذبه من الفم وما كان
بالطول فهو لا يضغط ما في المعدة وانما يجذب فقط فجعلت الطبقة الاخرى ليفه محيطة
في المعدة كما يدور كالحلق مثلا وجعلت كذلك لتدفع ما في المعدة والشى المستدير عليها امكنه ان
يضغط ويعصر كما ياخذ الانسان في يديه شيا يحيط به اليدان فيعصره بقوة بالقبض عليه ولو
اخذ بيده شيا طولا لما امكن ان يعصره او يحيط بالحزمة اليدين فيعصر الجز الحاصل في يده كلا

ما جعل الليف من الطبقة الاخرى مستديرة على المعدة ليكون امكن للعصر واشد للدفع فاستغنى بذلك
عن ان يكون الطريق الذى يخرج عنه الغذاء واسعا وشبه بعض الاوايل من الحكما امر المعدة والمرى
والهدى الالة التى توضع على فم الرحا ويجعل فيه الحنطة ولا بد للهدى من ان يكون له طريقان
احدهما ما ينصب فيه الحب ويكون واسعا حتى يكون امكن لصب ما يصب فيه والطريق الاخر
يكون اضيق ليخرج ما يخرج منه بمقدار وعلى قدر ما يريد الخازن لذلك المرى كالفم الاعلى من
الهدى والعنق الاسفل من المعدة كالفم الاسفل من الهدى والارادة بمنزلة الخازن الحكيم وشبه
ايضا المعدة بالغدير والمرى بالنهر الواسع والفم الثانى الذى هو البواب بالنهر الصغير فيكون
الفاصل بين الداخل من الماء والخارج يحصل في الغدير عدة الى وقت الحاجة وشبه الجداول
والعروق التى ما بين الكبد والامعا واسفل المعدة بالرواضع والسواقى التى ياخذ المياه
الى الاراضى والبساتين والمزارع التى لو انقطع الماء عنها هلك وشبه انقطاع الغذاء عن الاعضاء
بالساقية والراضعة التى يدخل فيها الفساد بضرب من ضروب الافة حتى يجرى فيها المياه كذلك
العرق الذى كان يورد الغذاء الى عضو ما اذا انقطع الغذاء عن ذلك العضو فيفساد دخل على
العرق من سبب دخل الفساد على العضو الذى يصير اليه الغذاء من هذا العرق ثم قال كما لا يجوز ان
يتوانى عن شى من امور الزراعة والنهرين والغدير والسواقى والمزارع كذلك لا يجوز ان يتوانى
عن الغذاء والبدن والطرق والعروق لئلا يدخل الفساد على البدن ثم كان الغرض من المعدة
ان تهيى الطعام بالنضج والتميز والاصلاح حتى اذا وصل الى الكبد ما يصل يكون قد هيى لسرعة
الاستحالة الى الدم وجعل للمعدة خمل ليكون لحركة المعدة واستيلائها على الطعام وضغطها
يطحن بذلك الخمل ما يطحنه لان الشى الاملس السائغ اذا انطبق على الشى وتحرك عليه فليس
تاثيره كتاثير الشى الخشن المضرس فجعلت المعدة يطحن بذلك ما يحصل فيها وقال بعض الاوايل
ان الخمل للمعدة بمنزلة الاضراس للفم يطحنان ما يريد ان يطحنه اعنى المعدة والفم ثم ذكر ان التهيات
التى تحصل الغذاء للاعضاء احدى عشر تهية اولها الحرث وتنقية الارض والثانية سوق
الماء اليها والثالثة اختيار الوقت الاصلح والرابعة اختيار البذر وتنقيه وطرحها في
الارض والخامسة تربيتها بحكمة حتى يبلغ ويدرك والسادسة حصدها ودياستها
وتنقيتها والسابعة غسلها وتنقيتها وطحنها والثامنة خبزها على اتم ما يكون والتاسعة
مضغها الى ان تقع الارادة به والعاشرة طحن المعدة واصلاحها له والحادى عشر احالة الكبد

ما يصل اليها الى الدم وتميزها وتهيها لكل عضو ما يصلح له وبعض الناس قال هي
اثنا عشر بهيئته وجعل الثانية عشر الشبيه الذي من الاعضا بهيئة اخرى ولما كان
الحاجة اليها لجميع الاعضاء اضطرارية ربطت رباطا اوثق من جميع الاعضاء المتعلقة
كالقلب والكبد والطحال والانثيين فربطت باربع رباطات الى الفقارة الخامسة و
الرابعة والثالثة ومن الجانبين الى رؤوس المنكب ومن قدام الى عظام الترقوة وقسمت
قسمين فجعل قسم الاعلى كثير الحس لطيف الاعصاب وجعل لها قوة الشهوة والقسم الاخر
جعل جوهره جوهر الحيا عضليا عصبيا وجعل لها قوة الهضم ووصل باسفلها للغاية
عرق تقدرت اليها الصفرا من الحكمة ودلائل عناية الباري تبارك وتعالى اشيا كثيرة
عجيبة وقد وضع من اكثرها جالينوس في التشريح الكبير وفي منافع الاعضا وبين بيانا لا
يمكن الزيادة عليه غير انا ذكرنا هذا المقدار ليعلم الطبيب المتعلم ان بدخول الفساد على شي
من اسباب المعدة ودخول الضرر بمقداره على جميع البدن ونحن نذكر جميع اعلالها ما حدث
في مزاجها ومن الشي الحاصل فيها وفي وضعها وخلقتها وما ينصب اليها وسائر اعضائه البسيطة
والآلية وتفرق الاتصال وغير ذلك منسوبا كل علة منها الى الجزء الذي حدثت فيه العلة
منها مشروحا وليعتقد المتعلم انه لا عذر له في اغفال شي من امر المعدة بوجه ولا سبب
وان يعرفه اعلالها والجزء الذي حدثت فيه العلة سهلة المداواة ونحمل البحث عن جميع ما
عرضه الاهم سيما المزاجات الرديه التي تحدث فيها **الباب الثاني في
موت الشهوة** قد ظن قوم من المتقدمين ان موت الشهوة يحدث من سوء مزاج اما حار واما
بارد ولم يفرقوا بين موت الشهوة وسقوط الشهوة وبين كلالها ونقصانها فجعلوا
الكلام في جميع ذلك كلاما واحدا فتحير الناظر في كتبهم ويخطي الطبيب الناقص في
المداواة فيجعل المرض الواحد مرضين او ثلثة والفاضل جالينوس ورمى الى حسم ذلك
وفصله ونحن نبين كل واحد من موت الشهوة وسقوطها ونقصانها والاسباب
الفاعلة لكل واحد منها فاما موت الشهوة فانما هو موت القوة التي بها يكون الشهوة
وبطلانها بالكلية تكون القوة التي في المثانة الدافعة للبول بعض الاعراض وليس موت
القوة التي بها يكون الشهوة هو العلة المعروفة بنقصان الشهوة وكلالها ونحن نتكلم في موت
القوة ثم في نقصانها ثم في سقوطها وكلالها فاما نقصان الشهوة وكلالها فهي اعلال القوة

نقصان الشهوة فليس الناظر فيه الفرق بين كل واحد منها فاما القوة التي بها يكون الشهوة فاسبابها
الفاعلة لها كثيرة وهذه الاسباب اذا كانت قليلة كانت فاعلة لكلال الشهوة ونقصانها
واذا كانت كثيرة اماتت الشهوة بموت القوة وربما هلك العليل بالامتناع مما يأكل حتى تسقط
جميع القوى ويحتاج في مداواة جميع العلل المعدية الى طبيب حاذق ماهر بصير بجميع الاعضاء
وقواها المختلفة ومزاجاتها المتباينة ويكون قد احكم معرفة التشريح ومنافع الاعضا ووضعها
وجواهرها ومن اخطا في معالجة علل المعدة فاما ان يشتد خطاه واما ان يورث مرضا مزمنا او
اما ان يؤدي خطاه الى الجنون والصرع سيما اذا كانت العلة في فم المعدة فمن اراد مداواة موت
الشهوة فيجب ان ينظر هل يشتهي شيا من الاشيا دون جميع الاشيا فان كان يشتهي نوعا من المأكول
والمشروب نظر الى طبيعة ذلك الشي فعلم ان الفاعل لهذا المرض هو خلط مشاكل للقوة التي
في ذلك الشي الذي اشتهاه فيداوي المرض باستفراغ ذلك الاخلاط فان باستفراغه من ذلك
يزيد القوة ويهيجها الشهوة ومتى اشتهى شيا من الاشيا حتى تمنا وله يعرا اكراه فليس ذلك المرض
موت القوة بل انما هي نقصانها وكلالها وموت الشهوة هو ان لا يشتهي شيا البتة لا المعهود
المعتاد ولا الغريب ونحن نجعل لهذا الذي ذكرناه مثلا ليصح المتعلم معنى ما اثبتناه فنقول ان رجلا
يشتهي من جميع المأكولات الجبن العتيق مثلا ولا يشتهي سواه والجبن العتيق حار يابس حريف
لذاع فيكون في بدنه خلط طبيعته الحرارة واليبوسة وهو حريف لذاع فيستفرغ مثل هذا الخلط
مما يقابل في القوة والفعل ويجعل اخر يعرض عليه جميع الاطعمة المعهودة وغير المعهودة فيكرهها
ويخشيها ويتأذى بالنظر اليها وبشم روائحها فمثل هذا المرض وجع موت الشهوة ويحتاج في اصلاح
اعضائه واحدا واحدا منها الى طبيعته في مزاجه فاذا اردنا ان نفعل ذلك نظرنا اولا الى مزاج
جملة البدن من قارورته ونبضه وسحنته ولمسه وعرفنا ما كان عليه بدنه في ايام صحته ومزاجه
الخاص ومزاج اعضائه بعد ردنا الى مزاجه ويمكن ذلك بان يبتدي في عضو عضو بدءا ويرد الى
شأنه ومزاجه ونجعل لهذا مثالا فان كان الكلام فيه جملة يصعب الوقوف عليه الا الماهر الصناعة
فنقول ان رجلا كان مزاجه الخاص الحرارة واليبوسة فكانت صحته في ذلك وكان مزاج معدته مائلا
الى الحرارة قليلا ومزاج معدته مائلا الى الرطوبة ومزاج كبده مائلا الى اليبوسة ومزاج قلبه مائلا
الى الحرارة قليلا اعني في خروجه عن الاعتدال ولم يكن بين الاعضا متفاوت صحيحة وكانت صحته

في ذلك اجمع اخذنا الاستدلال على ما ذكرناه من صحته وجملة اعضائه في خلقها والوانها وهيئتها
ومن وصفه عند مسئلتنا عن حالة بدنه وعن عضو عضو منه وعن فعل كل عضو وعن اخلاقه فكنا
ورايناه في هذا الوقت مال مزاجه الى البرودة قليلا ومزاج دماغه الى الرطوبة يسيرا ومزاج قلبه الى
الاعتدال ومزاج كبده الى الحرارة هذا نهاية ما يكون من المخالفة ورايناه شهوته ثم انه يبتدى
باصلاح معدته الى اي جهة مالت من الكيفيات ورددناها الى ميلها الى الرطوبة قليلا كما كانت في
ايام صحة العليل ثم في اصلاح كبده ورددها الى اليبوسة قليلا كما كانت عليه في ايام صحة المريض فانا
اذا اصلحنا المعدة والكبد سهل علينا اصلاح الدماغ والقلب وعادت الاعضا كما كانت فعاد جملة
بدنه الى مزاجه الخاص به على فساد المقاومة او على صلاحها فانه كيف ما كان ذلك فان صحته كانت
فيه واذا فعلنا ذلك انبعثت قوته وعاشت لا شك فيه ثم ننظر بعد ذلك الى ما كان يشتهيه من قبل
كانت شهوته بحسب المشاكلة لمزاجه او بحسب دفع الاذيه وكان مزاجه مائلا الى الحرارة واليبوسة
وكانت شهواته لحم الحمل والشراب العتيق والثوم والعسل وكان صحته في تناولها فرده الى هذه الاغذية
على التدريج حتى تعود شهوته كما كانت او كانت شهوته في صحته الخل وماء الحصرم والفواكه الرطبة
والاشيا المبردة الرطبة فيعلم ان هذه الشهوة كانت لدفع الاذية لا للمشاكلة وكان صحته فيه وقليل
مثل هذا اكثر غير ان شهوة الشي المشاكل لا يكون الا مع الصحة على الاكثر وشهوة الشي المضاد لا يكون الا
مع المرض على الاكثر وهذه الحال ايضا يلزم الطبيب ان يتاملها ويتبين هل كان مع شهوة الاشياء
المضادة لمزاجه سليما وهل كانت صحته تبقى او تتغير وكذلك في شهوة الاشيا المشاكلة هل كانت
يدوم صحته ويبقى مزاجه الخاص على سلامته فاي واحدة من هاتين الشهوتين كانت صحته معها رده
اليها دون الاخرى وهذا الكلام الذي اثبتناه هو نكت ما في تدبير الاصحا وكتاب الاخلاط وما ذكره
في سوء المزاج المختلف وما ذكره في افضل الهيات ومن فوايد المشايخ المبرزين في الصناعة فيجب ان
يتاملها الطبيب تاملا شافيا باستقصا تام وليس يمكن ان نتكلم في واحد واحد من موت شهوته
ولكن ما اثبتناه يكون كالدستور والاصل يعمل عليه الطبيب ومن ماتت شهوته فمحذور ان يعيش
مدة الا باكل شيا لان قوته الغاذية تقف كما تقف في الهرم وتقف في سائر الحيوانات التي تنحجر في
الشتا او في الصيف مدة بعينها لان قوتها الغاذية تقف وانما قوى الغاذية في الصحيح تمسك وانما
تقف في المرض مدة ثم تعود الى التغذية او يهلك العليل فاما من ماتت شهوته فمحذور ان يصبر عليه وعلى

استاعه من الغذاء ربث ما الا تتغير شيا من اعضائه الى الذبول والنحول ومنع ما الا تنطلق ولا تلتهب
فاما اذا ظهر شي من ذلك فانه يكره على الغذاء ويوجر في حلقه والا هلك لسقوط سائر القوى وفناء
الرطوبة الاصلية فيودي الى الهلاك وهذا ما ذكرناه كاف للمتعلم ان شاء الله تعالى

الباب الثالث فيمن لا يشتهي من الاشيا كلها الا شيا واحدا او شيين متفقين في الطبيعة او مختلفين قد يحدث بالانسان علة تعرف بفساد الشهوة ونقصانه فلا
تشتهي الا شيا واحدا او شيين كانه لا يشتهي مثلا الا السمك المالح في وقت والماست في وقت اخر وهما
مختلفان في النوع لان السمك المالح حار يابس بطريق الاغلب من قواه والماسة بارد رطب بطريق الا
من قواه ونحن نعلم ان الشهوة لا يكون الا بفم المعدة وصحته واجتماعه والسبب الاول لانساق
الشهوة هو ما ينصب من الطحال من الخلط البارد الحامض القابض الى فم المعدة فكان يجب ان
يكون شهوته منصرفة الى جميع ما اعتاده اذا كان على صحته الخاصة به فاما تعلقت شهوته بالسمك
المالح والماست فنحن نعلم يقينا ان في بدنه خلط كيفيته الحرارة واليبوسة وفيه ملوحة وانه يطلب
السمك المالح بحسب ذلك الخلط وان في عضو من اعضائه ايضا خلط رطب بارد فعلى حسب ذلك
كانت شهوته للماست وهذين الخلطين المختلفين في القوة ليس بعيدا ان يكون في بدن واحد بل
يجوز ان يكون خلطين وثلثه واكثر من ذلك فيكون احد الاخلاط في فم المعدة والاخرى في قعر المعدة
يطفو في الاوقات على فم المعدة وخلط اخر يكون في اوعية الدماغ فيرشح الى فم المعدة فيختلف شهواته
بحسب ذلك الخلط كما ذكر جالينوس ان فساد الشهوات يكون بحسب الاخلاط الفاسدة المجتمعة
في البدن وضرب المثل بالحبلى الذي تشتهي الطين والفحم والرماد واشباه ذلك بحسب الاخلاط
المجتمعة في الرحم والمعدة وسائر الاعضا فيكون مداواة هذا العليل الذي يشتهي شيا واحدا او شيين
هو الذي قلنا انه يشتهي السمك المالح او الماست ان نستفرغ اولا بما يستخرج الخلط البارد الرطب
ثم بما يستخرج الخلط الحار اليابس او نركب دوا واحدا نجمع الامرين جميعا كما نعمل ذلك في حب القوقايا بان
نجمع ما يستفرغ الراس والمعدة من الرطوبات كالصبر وشحم الحنظل واشباه ذلك ثم نضم اليها السقمونيا
ليستفرغ سائر الاخلاط من جميع البدن كذلك نركب لهاتين الشهوتين المختلفتين دوا نجمع قوى كل نوع بثقل
قوة والخارج من هاتين الشهوتين مثال ذلك انا نريد ان نستفرغ بدن هذا الرجل الذي يشتهي السمك المالح
والماست فنركب هذا الدوا **نسخة** يوخذ هليلج اصفر واسود وكابلي منزوع النوى من كل واحد
خمسة دراهم افسنتين وقنطوريون وحشيش الغافت والفيمون من كل واحد ثلثة دراهم بليلج واملج منزوع النوى

كل واحد درهمين ونصف ثم تضيف اليها الاجاص والعناب والتمر الهندي وبزر الكشوث وبزر الهندبا
واشباه ذلك ثم يطبخها ويقويها بعد التصفية بالغاريقون والايارج والسقمونيا فيكون في ذلك
قد جمعنا ما يستفرغ الخلطين جميعا بالاضطرار ولا يزال يستفرغه بذلك ما اطاعت القوة و
امكنت وكانت العلة باقية ومكروهة مع ذلك على الاطعمة المضادة لما يشتهيه او المضادة لاحدى
الشهوتين وان كانت بمقابلة احدى الشهوتين زيادة فالاحرى ان لا يلتفت الى ذلك لان الطبيعة تستعين
من الادوية وقواها بما يوافق ويعاون الطبيعة على قصدها وقد دخل تحت هذا الذي بيناه بطلان
الشهوة من حصول المواد في الاعضاء اي فضل كان والشهوة التي تتعلق بالفضل الحاصل في المعدة
فنرجع الآن الى كلال الشهوة وفسادها بحسب فساد مزاج المعدة وانواع ذلك مع المادة او مع غير
المادة فان لفساد المزاج مع المادة مزيد على حصول المادة بغير فساد مزاج

الباب الرابع
في فساد الشهوة وسقوطها من فساد مزاج بارد في المعدة بغير مادة

اما فساد المزاج بهذه
في المعدة فهو ان يتغير مزاج طبقاتها فتصير باردة بردا خارجا عن الطبيعة واذا صار مزاج المعدة
الصورة فان كان ذلك في فم المعدة فقط ولد الشهوة الكلبية ونحن نتكلم في هذه العلة اذا انتهينا اليها
واذا كان البرد في جميع اجزاء المعدة بردت الكبد فاورث بفرط البرد سقوط الشهوة ويودي الى
الاستسقاء ونحن نتكلم في فساد مزاج المعدة الباردة التي يودي الى الاستسقاء اذا انتهينا الى ذلك
الموضع فاما في هذا الموضع ان قال قايل كيف يودي فساد المزاج البارد في المعدة الى بطلان الشهوة
وهو يودي الى عظم الشهوة الخارجة عن الطبيعة حتى تسمى الشهوة الكلبية فنقول ان فساد المزاج البارد
اذا عظم وصار في جميع اجزاء المعدة فانه يبرد الكبد ويضعفها ويضعف الطحال لذلك فتضعف القوى
الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك القوى الغاذية ايضا يضعف لضعف تلك القوى فاذا دام ذلك
وفسد الدم ورق ورجع الى الماء والتجويف حدث حينئذ الاستسقاء وقبل ذلك ما يحدث بطلان الشهوة
لضعف القوى كما ذكرنا فان انضاف الى فساد مزاج المعدة حصول المادة الباردة ايضا كانت المعالجة اصعب
نقول في معالجة فساد المزاج اذا كان في جميع اجزاء المعدة انه يجب ان يستعمل في العليل القوابض ان كان
الوقت والسن والمزاج والقوة لا يمنع من استفراغه استفرغ اولا بالحقنة التي هذه نسختها يوخذ
خسك وبابونج واكليل الملك ومرو ابيض وشيح وورق الثمام وورق الشبت وورق السداب ومطورون
مقل واصول السوس الاسمانجوني ولسان الثور الفارسي من كل واحد كف قرطم مرضوض وبزر الكتان وبزر الحلبة
من كل واحد حفنة اسقولوقندريون فقيل نخالة وحنطة من كل واحد كف نصران في خرقة جديدة

من كل واحد وزن درهمين يطبخ الجميع حتى يتهرا ويصير كالحسو وان زيد فيه السلق والكرنب
جاز ثم يصفى منه وزن سبعين درهما الى مائة درهم على قدر قوة العليل ويحقن به بعد ان يمزج في الهاون
مع وزن سبعة دراهم دهن الخروع يحقن بذلك اياما متوالية فان ضعفت القوة تركت الحقنة ويعطى
في كل يوم وزن نصف درهم ايارج فيقرا مع وزن سبعة دراهم جلنجبين وفي بعض الاوقات يعطى من دواء
الكركم وزن درهم بعطيه عشرة دراهم من ذلك في مدة شهرين وغذاوه في هذه الايام كلها مرقة الفتا
الذي قد طبخ معه الكراث النبطي وجعل فيه الفلفل والدارصيني والكمون وفي بعض الاوقات صدور
القنابر وذلك كله ما لم يتغير مزاجه فاذا تغير مزاجه الى الحرارة ولم يحسم فقد ابتدا بدنه يقبول الغذاء
وقرب البرء فلا تعدل عن هذا التدبير ما لم يظهر في مزاجه تغيرا ما فاذا ظهر تغير المزاج الى الحرارة عدلت
عن هذا التدبير الى سقي ماء الاصول التي هذه نسخته يوخذ قفاح الاذخر واصوله من كل واحد
وزن عشرة دراهم سعد هندي وزن خمسة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج ومصطكي من كل
واحد وزن درهمين سنبل وزن درهم كوكدانه وزن درهمين اسارون واشنه وعود البلسان من كل
واحد وزن درهم ونصف هوم المجوس وزن اربعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرون
درهما يطبخ ذلك بسبعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل وربع بالصغير ويجعل في قارورة ويحفظ في
وسط الماء ويسقى منه كل يوم وزن عشرون درهما بوزن درهمين من دهن اللوز المر ووزن عشرة
دراهم جلنجبين يسقى ذلك على ما ذكرناه سبعة ايام متوالية ثم يعطى بعد تلك السبعة الايام الاخر كل يوم
وزن عشرون درهما بوزن عشرة دراهم جلنجبين العسل ويمضغ مضغا ناعما ثم يشرب عليه ماء الاصول
سبعة ايام آخر ثم يستفرغ بهذا الدواء نسخته يوخذ زنجبيل وزن درهم غاريقون درهم فلفل ابيض
ودار فلفل من كل واحد ثلثي درهم ايارج فيقرا درهم ونصف افسنتين رومي درهمين ونصف افتيمون درهم
صبر اسقوطري بوزن الادوية يسحق ذلك كله ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل ويسقى منه
شربتين او ثلثة على قدر قوة العليل فان ضعفت قطعت سقيه وان لم يضعف لم يضر ان يزيد في
سقيه ذلك فانه دواء نافع لهذه العلة وان كان ضعف استعملت فيه هذا الحب فانه يسقي معدته ويصلح
مزاجه نسخته يوخذ كمون كرماني ونانخواه وكرويا وفلفل ودار فلفل وصعتر وزوفا يابس
من كل واحد وزن درهم هليلج اسود هندي وكابلي من كل واحد ثلثة دراهم يسحق جميع ذلك ويعجن بماء
ورق الاترج ويحبب ويتناول منها كلما اكل طعامه وان احب تناوله على الريق فانه يعينه كل يوم مجلسا
او مجلسين رطوبة محضة فينقي معدته من الرطوبات ويكون مقدار ما يتناوله بعد الطعام وزن نصف

درهم ومقدار ما يتناوله على الريق وزن درهم درهماً يضمد به هذه المعدة بعد هذه المداواة التي ذكرناها هذا الضماد **نسخته** يؤخذ صبر اسقوطري ودوقو وقصب الذريرة من كل واحد وزن درهم سنبل ومصطكي من كل واحد وزن نصف درهم ناردين وزن ثلثة دراهم برونا ورد اوربطي من كل واحد وزن درهمين يسحق ذلك كله ويعجن بدهن الناردين او دهن القسط ويضمد به معدته ويحس به فم معدته ولا يكون هذا التضميد الا قبل ان يحصل في معدته الطعام فاذا كان وقت الطعام نحي الضماد واطعم البرجد من الطعام الذي ذكرنا فاذا انحل الطعام عن المعدة رد الضماد وهذا الضماد بعد فتح الطريق ربما ابرأ المرض برءاً تاماً وهذا العلاج عام لمن بطلت شهوته من سوء مزاج بارد مع مادة وخاص لمن به سوء مزاج بارد بغير مادة الا انه اذا كانت بغير مادة لم يحتج الى فصل استفراغ بل الضماد والادوية الحقيقية التي ذكرناها فاذا عادت الشهوة وانصبغت القارورة فقد زال سوء المزاج فيجب حينئذ ان يرد التدبير المعتبر في الماكل والمشرب وان يشرب الشراب القوي الصرف بمقدار متوسط ويجتنب الاشيا المولدة للرطوبة البته فان قوي دمه ولم يظهر فيه كثرة والا فلم يفصد البته وان ظهر الفساد في الدم فلا باس بان يفصد وان نقص الدم لم يفصد البته واطعم وسقي ما يصلح دمه مثل لحم الفراخ والجدي الرضيع والبيض النيمرشت والشراب الرقيق المتوسط في القوة واستفرغ بطريق ادرار البول وبالاسهال ايضاً اما ما يستفرغ بطريق ادرار البول فهو ان يعطى هذا السفوف بالسكنجبين **نسخته** يؤخذ بزر الكرفس وانيسون واسارون وبزر الحلبون من كل واحد وزن درهم بزر الخيار والقثاء والبطيخ من كل واحد بعد التقشير وزن عشرة دراهم بزر الحرشف وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح عليه مثل الجميع ترنجبين او فانيد الا ان يكون الرجل في طبيعته لين البطن فلا يطرح عليه السكر ويشرب منه في كل يوم وزن ثلثة دراهم بوزن عشرين درهماً سكنجبين والسكنجبين العنصلي يبلغ في تقطيع الرطوبات وتنقية المعدة وتقوية الكبد واصلاح الطحال مبلغاً يغني عن كثير من الادوية فيجب ان لا يغفل الطبيب عنه ولا شك ان بهذا التدبير تعود الشهوة ويقوي الهضم وهذه المعالجة اذا لم يكن مع المرض سقوط الشهوة بل كان سوء مزاج بارد مع المادة او بغير المادة طريق اخر نحن نذكرها بعد هذا الباب ونرسم الباب عاب معالجة برد المعدة واستيلاء سوء المزاج البارد عليها واجتماع الفضول الرطبة عليها **الباب**

الخامس في سوء المزاج البارد

ان سوء المزاج البارد يحدث فان كان معه رطوبة سمي سوء مزاج بارد رطب وان لم يكن معه مادة رطبة سمي سوء مزاج بارد فان كان مع ذلك خلط سوداوي سمي سوء مزاج بارد يابس وجميع ذلك نحن نتكلم فيها في مواضعها والآن فانا نتكلم في سوء مزاج بارد بغير مادة فانهما

الكلام في اعلال المعدة كلها فلابد من استيفاء الكلام في الجملة الاصناف من سوء المزاج اما سوء المزاج البارد في المعدة فلا يكون الا في طبقاتها غير انه يجوز ان يكون في فم المعدة ويجوز ان يكون في قعرها ويجوز ان يكون في المعدة باسرها والسبب الفاعل لذلك هو فساد الرطوبة الا انه والبرد المستولي عليها ومما يدل على ذلك سوء الهضم وكراهية الاشياء الباردة اذا نزلت الى المعدة والا الى الاشياء الحارة بالفعل والقوة وتغير اللون الى الخضرة ان كان ابيض اللون في طبيعته وان كان اسمر اللون فالى الكمودة والارضية ومن اعراض هذا المزاج اللازم له تغير الطعام الى الحموضة وقوة الشهوة وقلة الاستمراء ومما يعالج هذا المزاج ان لا يستفرغ بالدواء البته الا ان يكون في سائر الاعضاء بحسب الاوعية امتلاء فيستفرغ بالحقن المقابلة لقوة الخلط الذي اورث الامتلاء في سائر الاعضاء فاما اذا لم يكن ذلك فلا يستفرغ البته ويلزم بحسب سنه ومزاجه الخاص والوقت وبحسب سائر القوانين تناول المعجونات المعتدلة في الحرارة والاطعمة المسخنة والشراب المعتدل الحرارة واما المعجون الذي يؤمر بتناوله فهو هذا المعجون الذي **نسخته** يؤخذ مصطكي وسنبل وناردشك وناردين اوربطي وبزر الكرفس البستاني وانيسون ونانخواه وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم قشور اصل الكبر عشرون درهماً السنة العصافير وحب الشوكة وهو حب الفلفل خمسة عشر درهماً مرصافي وصبر اسقوطري من كل واحد ثلثة دراهم يسحق جميع ذلك ويحل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمله على ما نبينه يتناول على الريق وزن ثلثة دراهم منه ويتناوله ثم يتجرع عليه شيء من الشراب ويصبر الى ان تظهر جوعة شديدة ثم يتغدى في اول طعامه مرقة العصافير او القنابر او لحم حمل حولي ويشرب على طعامه مقداراً ما ينقص حرارة من الشراب فاذا صار في آخر هضمه قبل ان يستكمل هضمه دخل الحمام وصب الماء الفاتر على معدته وساير بدنه ولا يكثر منه ثم يخرج من الحمام ويمرخ معدته ان كان شتاء وان كان صيفاً لم يدخل المجلس ولا يعرض لهواء البارد ومما يجب ان يعود عليه من هذه المعجونات هذا المعجون ولمرار اخر تكابر برد المعدة ودام على تناوله لم يزل ما يشكوه **نسخته** يؤخذ حيطنانا الرومي الخالص وزن ثلثون درهماً دارشيشعان وعود البلسان ووج وسنكطرا مشيع واسارون واشنة وحب البلسان وجوز المحوس وزنجبيل صيني ودارصيني خالص من كل واحد وزن عشرة دراهم انيسون وبزر الكرفس البري وسعد مقشر وجوزبوا وقرنفل وكبابة وناردشك وطاليسفر من كل واحد خمسة عشر درهماً مصطكي وزعفران من كل واحد وزن درهمين مرماحوز وسمرقاني من كل واحد خمسة دراهم يسحق ويعجن ويتناول منه بندقة صغيرة على الريق وبعد الطعام مثله فهذا المعجون يزيل برد المعدة بالواجب ويجب ان يلزم الطبيب

ان الذي جالينوس في امر مداواة المعدة هو في مثل هذا الموضع لان الطبيب اذا كان غير ماهر اكب
على المعدة الباردة بالادوية الحارة وترك تفقد سائر اعضائه سيما مزاج دماغه لقوة ما بين
المعدة والدماغ من المشاركة فيتغير مزاج الدماغ ويوقعه في امراض صعبة مهلكة ولاجل هذا امر
جالينوس بان لا يعجل الانسان في مداواة المعدة ولكن يسلك فيها مسلكا مقرونا بالاحتراز فكما اوجب
يجب ان يكون معالجة الطبيب بان يتفقد مزاج سائر الاعضاء سيما مزاج دماغه ويحفظ من ذلك
من ان يتغير وفي هذه المداواة اسرار الاطباء الحذاق وهم انهم ينظرون الى مزاجه الاصلي فان كان
مزاج معدته في الاصل باردا لم يتعرضوا لمداواتها وان كان قد تغير فانهم ردوا مزاجها الى المزاج
الاصلي ولم يتجاوزوا ذلك في المداواة فان رد مزاجها الى الاعتدال غير ممكن الا برد سائر اعضائه كلها
الى الاعتدال وهذا امر بعيد وان كان ممكنا فاما رد واحد من الاعضاء الى الاعتدال وسائر
اعضائه غير معتدلة فغير ممكن ومما يضمد به المعدة الباردة هذا الضماد وهو وجدته يبرئ في كثير
من الاوقات اذا كان سوء المزاج البارد لم يتمكن منها **نسخته** يؤخذ من النرجس المروزي
عشرين درهما فيغلى ويدق وينخل ويعجن بدهن الناردين ويخبز في التنور حتى يجف ثم يبرد ويدق ويؤخذ
مثله من المر والصبر يكون المر مثل نصفه والصبر كذلك ومن المصطكي خمسة دراهم عود البوا وسنبل
الطيب من كل واحد ثلثة دراهم قشور اصل الرازيانج والكرويا حب الغطن من كل واحد عشرة
دراهم جندبيدستر وزن درهمين بزر الكرفس الجبلي ثلثة دراهم يدق باقي الادوية ويجمع بينه وبين
النرجس المدبر ويعجن بالشراب الصافي ويقطر عليه من دهن البلسان مقدار صالح ثم يطلى على
خرقة طليا ثخينا ويضمد به المعدة وهو على الريق فاذا اكل الطعام نحي هذا الضماد ودهن البلسان
وحده اذا مرخت المعدة الباردة به نفع منفعة وذلك المعدة باليد واحتضان الطفل الذكر
وجلد السمور اذا وضع على المعدة الباردة نفع منفعة بينة واوفق الاطعمة له ما يسخن ولم يجفف
كمرق العصافير والحساء المتخذ بشحم البط وماء الحمص المطبوخ مع الفراخ الناهضة وترك الجماع
بالواحدة من اجود معالجاته ذكره احد من الافاضل ان مزاج معدة اخيه كان باردا وكان ولعا
بالجماع فمات وهو مجامع وبالجملة فانا اعطيك في مداواة المعدة قانونا تعمل عليه اعلم ان
مزاج المعدة اذا كان باردا فالمداواة بالادوية الحارة على حسب برودتها يكون حرارة الادوية
واذا كان مزاجها باردا يابسا فالمقابلة بالادوية الحارة الرطبة وبحسب برودتها ويبوستها
يكون حرارة الدواء ورطوبته وان كان مزاجها باردا رطبا كانت الادوية التي تقابلها الحارة

اليابسة وكذلك سائر الامزاج وموضع الاحتراز فيه ان لا يكون الدواء زائدا على المقابل الذي
يقابله في شيء من الكيفيات بل يكون مثله فان زاد خطر جدا وهذا الموضع هو الموضع الذي
يحتاج الطبيب ان يعرفه معرفة جيدة وقد ينتفع صاحب المزاج البارد في معدته اذا لم يكن
سوء المزاج قد تمكن منها بان يسخن الشراب الذي لا عفوصة فيه اسخانا تاما ثم يثرد فيه الاسفيذاج
الحديثة او المغسولة بالرماد ويما الجران كان عتيقه و [illegible] على معدته وكذلك دهن
الياسمين الذي قد غلي فيه شيء من الادوية الحارة ودهن البلسان وسائر الا [illegible] الحارة اذا قرى قليلا
وعمر فيه الاسفيذاج ووضع على المعدة نفع منفعة بينة واعلم ان هذه المداواة ما لم يكن الدماغ حار
المزاج والكبد والقلب كذلك فان سوء المزاج اذا كان مختلفا في الاعضاء كانت المعدة تكون باردة ومزاج
الدماغ حارا فلا يجب حينئذ ان يستعمل في المعدة الادوية الحارة الا على مهاينته ولا يترك الاحتراز
وينقص من الادوية الحارة التي تضمد بها المعدة ويحترز ما امكنه ان شاء الله **الباب السادس**

في سوء المزاج البارد اليابس المزاج البارد اليابس في المعدة صعب المعالجة جدا وهو اذا تمكن اورث
الذبول والجفاف والهزال المفرط وكثير من الاطباء يغلط في معالجة هذا المزاج فيقابله بالاشياء
المرخية ولا يحفظ جوهر المعدة فيورث الاسترخاء وربما صار الى حال لا يقبل الطعام البتة وان
قبلت لم يحتوي عليها لفساد جوهرها واسترخائها والفرق بين معالجة هذا المزاج والمزاج البارد
يسير وانما يزيد معالجته على معالجة ذلك بمقدار ما يزاد في ادويته من الاشياء المرطبة المسخنة المتوسطة
في الترطيب ومن اراد ان يعالج هذا المزاج معالجة قانونية فيجب ان يعتبر بين العليل ومزاج سائر
اعضائه فيحفظ كل عضو على مزاجه ويحفظها عن ان يتغير ثم يداوي هذا العضو بما ذكر ويجب ان يتوقى
ويجتنب الاطعمة الباردة اليابسة والاطعمة اليابسة التي يبوستها اغلب كيفياتها ويقتصر على
الاغذية الحارة الرطبة المعتدلة في الحرارة والرطوبة كلحم الحمل الرضيع والتدريج والفراريج المسمنة
بالخبز السميد والهرايس المتخذة بالفراريج المسمنة ولحوم الحملان وان كان الزمان صيفا فلا
باس بلحوم الجداء الرضع والجوذابات المعمولة بالسميد والسكر الابيض التي علق عليها الجداء والحمل
الرضيع والفراريج المسمنة اذا اتسع الحال لذلك والا فما يشاكلها من المزورات مثل ان يجمع بين
اوراق السلق والاسفاناخ والملوخيا والكرنب وماء الباقلي الذي جعل عليه الزيت الغسيل واصول
السلق المسلوق الذي قد طيب بالزيت واشباه ذلك ومما يداويه جميع ما تقدم في المزاج البارد سواء

ومن خاص ما نزاد في علاجه فيما يتناوله هذا المعجون يؤخذ من بزر الشبث وبزر الانجرة
والنودري وبزر الجرجير البري والبادروج والبهمن الابيض والاحمر وبزر الرطبة والالسنة المعروفة
بالسنة الطير وهو يحمل من حران وبلاد الصقالبة والشجرة المعروفة باليد الحرمق الادوية وبزر
الشجرة المعروفة بالسنة الطير فانها تذوب الا التي الكسير منها ويطرح عليها الفانيذ السجزي المدقوق
وثلث الادوية مع الفانيذ المدقوق بهذين النحيين ثم يعجن هذه الادوية بعد ذلك بسكر محلول معقود
ويتناوله على الريق ويتجرع عليه اللبن الحليب من لبن الضان وسائر المعجونات التي ذكرناها في المزاج
البارد فيستعملها او ينقص من مقدار ما يتناوله ومن انفع ما يتناوله صاحب هذا المزاج الحسا المتخذ
بلب القرطم ولب حب القرطم والسمسم المقشر المدقوق يتخذ الحسو من ذلك ويحمل عليه العسل الابيض الذي
بياضه شديد وجميع ما ذكرناه مما يضع على معدته فنافع له والورد الذي ذكرناه اذا غمر بالماء الحار و
وضعه على المعدة فهو نافع جدا وشرب الشراب الحديث منفرا من ادوية هذا المزاج ودما بريه
وشراب التين وشراب العسل ومجموعها نافع لهذا المزاج جدا ولا نستفرغ صاحب هذا المزاج الا
عند الضرورة وجميع الاشربة التي تتخذ لحموم الحلاوة الطيبة بالافاويه الحارة نافعة لهذا المزاج
فاما الجماع والرياضة فلا يصلح له البتة وهذا المعجون هو مما يصلح هذا المزاج في زمان يسير مع التدبير
الذي ذكرناه نسخته يؤخذ هليلج اسود وكابلي وافسنتين وافتيمون وبوزيدان من كل واحد
عشرين درهما مصطكي وعود الوج وعود ني ودارصيني من كل واحد خمسة دراهم حب الصنوبر
الكبار وحب الزلم مقشر من كل واحد وزن خمسة عشر درهما فستق مقشر ولوز حلو مقشر من كل واحد
ثلثين درهما يدق الجميع ويعجن بالعسل الابيض ويتناول منه على الريق وعند النوم اذا كان طعامه
قد انحدر عن المعدة ولا يتناوله دائما وهذا المعجون الفه موسى بن سيار وهو عظيم النفع جدا لانه
قد جمع فيه ما يقيم ويرفع ويحلل الاخلاط السوداوية وما يسخن المعدة باعتدال ويعذب الدم الرطب
وانفع الادهان لمثل هذا المزاج دهن الخيري الاصفر مفردا وينفع ايضا ان يمرخ المعدة بالادهان
الحارة مثل دهن السوسن ودهن الياسمين فاما الادهان المعمولة بالافاويه فلا يصلح لصاحب هذا
المزاج

الباب السابع في سوء المزاج البارد الرطب

هذا المزاج اذا كان
كثير الاذى فانه سهل المعالجة اذا كانت قوى العليل صحيحة وسائر اعضائه كالقلب والدماغ والكبد
قوية وانما يصعب معالجة هذا المزاج اذا كان معه المرض الشديد من جنس الحميات ولا تحدث هذا المزاج الا

اذا حصلت في المعدة رطوبة كثيرة ومما يدل على هذا المزاج دليلا ظاهرا تغير اللون الى البياض والترهل
والكسل وبطء الحركة وكثرة التثاؤب وسرعة الدمعة عند ما يصيبه البرد وسيلان الماء من
الفم والنجو الابيض المنقطع السلط الا ان يكون الكبد قويا والصفرا تنصب الى الامعاء كثيرا فاذا كان الكبد
قويا صار بدن صاحب هذا المزاج بدنا رطبا عبلا ويكثر الشحم في اعضائه لكثرة مادة الشحم وترب
جودة الهضم الا ان يكون الكبد رطبة المزاج او ناقصة الحرارة فعند ذلك يرطب الدم جدا حتى لا يؤمن
معه استرخاء الاعضاء ومن اعلاله المرض العظيمي والاختناق بالرطوبة فنقول في علاج ذلك يجب ان
يعتبر فيه القوابس ولا تقدم على معالجته وهو ضعيف القوة لان هذه العلة تحتاج الى استفراغ قوي
فان اطلقت القوابس معالجته لم يحل شيا من ادويتها كان مما يستفرغ او مما يضمد به من الاشيا العطرة
التي فيها قبض وعطرية وقد بينا جملة ان المعدة بطلت افعالها الطبيعية واذا فشيت تولدت حركات
غير طبيعية فكان منها فساد الهضم او بطلانه والاسترخاء تتولد من الاشيا الرطبة المنتنة العفنة
وههنا حالة ثالثة وهي انها لا تشتهي ولا يسترخي غيرانها تنتفش ويحصل فيها لنفو كريه الرائحة ويضعف
المعدة لتلك الرائحة جدا ولا تستولي على الطعام البتة فاذا صح هذه الاحوال الثلثة فيجب ان يكون
ادويتها لهذه العلة مركبة مما يسخن ويحلل ويستفرغ ويعطر وكذلك امر الدماغ والرحم في حاجتها الى
الاشيا المعطرة واذ قد بينا هذا فنحن نتكلم في مداواة هذه العلة فنقول اذا اطلقت القوابس فيجب ان
يستفرغ العليل في ابتداء العلة واولى المعالجة بالحقن المعتدلة ثم بما يرد على الاعتدال قليلا فاذا
فتح الطريق وخف الفضل استفرغ بالادوية واستعمل التضميد والتطليل والدلك وهذه نسخة
الحقنة المعتدلة التي ذكرناها يؤخذ حسك وبابونج واكليل الملك وورق الشبث
واوراق السذاب من كل واحد كف قرطم مرضوض وبزر الحلبة وبزر الكتان من كل واحد حفنة تين
اربعون عددا برسياوشان واوراق سيسادروان من كل واحد كف اوراق الحسك واوراق الكرنب
النبطي من كل واحد باقة كبيرة يطبخ ذلك كله حتى ينهرى ويصير كالحسو ويطرح عليه وقت الطبخ من النخالة
والخطمي الابيض من كل واحد كفين في خرقة … ثم يمرس ويصفى منه وزن ماء … ويصب
في الهاون ويصب فوقه وزن عشرة دراهم من دهن الخيري ووزن خمسة دراهم من دهن الخروع و
وزن دانقين بورق احمر ويسحق في الهاون حتى ينعم ويلين ويحقن به وهو فاتر مرة في صدر النهار
ومرة في آخره واما في صدر النهار فعلى الريق وفي آخره فعند انحلال الطعام عن المعدة يحقن بهذه
الحقنة ثلثة ايام متوالية ويرجى برء العليل فان لم يعتبر لم يمنع من استعمال الحقنة التي هي اقوى

من هذه الحقنة ذريرة سبعة ايام ويغذى بالاسفيذباجات المتخذة بلحوم الحملان الحولية ويغذى العصافير
القنابر والعصافير على ما بينا ثم يحقن بهذه الحقنة التي تقدمت ذكرها ويزاد فيها وزن درهمين سكبينج
ووزن درهم جندبيدستر ووزن درهم جاوشير يطبخ ذلك كله مع الحقنة ويحرك حتى يذوب كلها او
يهرا فان بقيت منها بقية اخذت وطرحت على المعاد التي ذكرها ماسرجويه الدهنيين والبورق والادهان
ويمرخ في الهاون حتى ينعم جدا ويحقن به من هذه الحقنة دفعتين في يومين متواليين ثم يراح
خمسة ايام ويسقى من هذا الحب **نسخة** يوخذ ورد وخردل اسود وبزر الكرفس من كل واحد
وزن درهمين سكبينج وزن درهمين مسحوقة بالية وجندبيدستر من كل واحد وزن ثلثي درهم
جاوشير وعود الوج واسارون وحب البلسان من كل واحد وزن درهم هليلج اسود هندي
وقشور اصل الكبر والرازيانج من كل واحد وزن ثلثة دراهم مصطكي رومي خالص وزن اربعة دراهم
انيسون وزن درهمين غاريقون وزن ثلثة دراهم زعفران درهم درهم ونصف صبر اسقوطري
خالص وزن خمسة عشر درهما وذكر بعض الخراسانيين من الحذاق انه لا يجمع من الصبر
والغاريقون ويجمع ذلك جالينوس في موضع واحد حين ذكر ادوية المعدة يسحق الادوية و
ينقع الجاوشير والسكبينج في شراب صافي جيد الجوهر حتى يذوب ثم يطرح عليه الادوية
ويعجن عجنا بليغا ويحبب امثال الفلفل ويجفف في الظل ويشرب من هذه الشربة ثلث شربات
في مدة احد وعشرين يوما فاذا احس بتمام معدته والتف بجوه وحسن لونه حمدت معدته بهذا الضماد
وهذا الضماد وحده ربما اغنى عن الاستفراغ **نسخة** يوخذ من دهن الكرسنة ودهن المصطكي
من كل واحد وزن ثلثة دراهم قصب الذريرة واقوا عنبر وناردين وناردين اقليطي من كل واحد
وزن درهمين مرو صعتر من كل واحد وزن درهم ونصف سنبل وزن درهم ثلث جوز السرو
وقشر الفستق اعني القشور التي على الفستق الرطب تقشر عنه وتجفف من كل واحد وزن درهم و
نصف يدق جميع ذلك دقا ناعما بشمع قيمبين ويطبخ قسم منه على شمع ودهن معمول بدهن الناردين
او دهن المصطكي ويضرب حتى يختلط ويصير كالمرهم ثم يطلى به على خرقة مقورة كهيئة المعدة و
يوضع على المعدة قبل الاغتذاء او في اواخر الهضم وما في وقت الذي يحصل الطعام في معدته
ولا يقصد معدته البتة والنفسر الاحويدات في ماء التفاح العطر وماء السفرجل وماء النعنع الذي
رهقه ثم يغمس فيها اسفنجة حديثة او مغسولة بالرماد ان كانت عتيقة او من الصوف المرعزي
ان لم يوجد الاسفنجة فيوضع على معدته في الاوقات التي ذكرنا ولتنقية المعدة من الرطوبات

الحاصلة فيها وتقوية جرم المعدة وتعطيرها حب استخرجه اهل حران عظيم النفع جدا يصلح ان
يتناول قبل الطعام وبعده ومع الحمية وترك الحمية سيما لمن في معدته رطوبات وهو ضعيف القوة
وهذه **نسخته** يوخذ هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن خمسة دراهم كرويا ونانخواه وبزر الكرفس
وكمون كرماني وانيسون من كل واحد وزن درهمين مصطكي ثلثة دراهم ملح هندي وزن درهم ونصف صبر
اسقوطري خالص لا يجوز غيره فالخرساني الذي يعرف بالعرقي ردي جدا تنخل جميع الادوية زعفران وزن ثلث درهم
وثلث ويخرج عليه جرعتين من الماء الحار وان احب تناوله بعد الطعام جعلت شربته وزن نصف درهم
يتناول هذا دايما قبل الطعام وبعده فانه ينقي المعدة من الرطوبات ويقويها وهذا الحب يعرف
بحب الذهب وهذا حب اخر لاستفراغ المعدة من رطوباتها وتقوية جرمها وانعاشها ويعرف بحب كبطر
نسخة يوخذ زنجبيل وفاقلة صغار ودار فلفل وفلفل ابيض وقرنفل واسارون وعود الوج
وزعفران من كل واحد وزن درهم هليلج اسود وزن عشرة دراهم مصطكي وزن ثلثة دراهم افسنتين
رومي خالص وافتيمون وجعدة وكمافيطوس ودوقو من كل واحد وزن درهم ونصف حضض
هندي وفيلزهرج من كل واحد وزن درهمين صبر اسقوطري وزن خمسة عشر درهما عصارة
السوس وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بشراب عفص ويحبب والشربة منه وزن درهمين
وان تناوله بعقب الطعام جعل شربته من نصف درهم الى درهم ومما يعالج به المعدة الرطبة اذا لم
يمنع المزاج عنه والوقت التعالج بهذه الاطعمة التي ذكرناها اذا لم يكن العليل ضيق الصدر مجنح
الاكتاف طويل الرقبة يبتدئ فيطعم في اول طعامه الفجل والمالح ثم الخردل المضروب مع الزبيب
ثم يطعم بالاسفيذباج الذي فيه الشبث الكثير والملح ثم يغلى له قدح من العسل ويسقيه ثم يشرب
عليه النبيذ المكدر الحديث ويتجرع دايما الماء الحار الذي قد اغلي فيه بزر الشبث المدقوق مع
السكر فاذا قذف العليل فليتقيأ ما عنده من الخوافي مغموسة بدهن اللوز فيستعملها ويدغدغ به الحلق حتى
يتقيأ تقيا تاما ثم لا يذوق في ذلك اليوم شيا منه ولا يشرب الماء فان كظه العطش تجرع اليسير بعد
اليسير من شراب التفاح العطر وان لم يصبر على الجوع تناول كسرة يابسة وخيرها ان لا يتناول
شيا من ماكول ومشروب فاذا كان من الغد اغلي له الفجل مع الملح واستخرج من مائه قدحا كبيرا
وصب عليه مثله من السكنجبين ويسقى الغداء على الريق ويعالج فان المنفعة التامة في هذه المعالجة
الثانية ثم يشرب بعد الفراغ منه شيا من ماء الورد العطر المفتر ويضمد معدته بما يقويها ويعطرها و

اجزاها مثل الورد والمصطكي والاقاقيا والكعك والاس والتفاح العطر واشباه ذلك ويكون غذاؤه ماشه ايام الفرخ او الطيهوج المشوي او القلايا المحرقة بلحم الحمل الحولي ويشرب عليه من الشراب العطر اليسير فان عسرت الرطوبة ولم تنفعه ذلك التعالج وكان برد المعدة قويا جدا عولجت بعلاج اقوى من ذلك وهو ان يسقيه سبعة ايام من ماء الاصول بدهن اللوز المر وسبعة ايام معجون الكموني كل يوم وزن عشرين درهما من ماء الاصول ووزن مثقالين درهم منه وسبع ايام يسقيه من عند الحب نسخته يوخذ جاوشير وسكبينج ومقل وحند بيدستر من كل واحد وزن درهم وينقع ما ينقع منها في ماء الكراث النبطي حتى يذوب ثم يطرح عليه من اياريج الفيقرا وزن درهمين ومن بزر الكرفس وزن درهم ويعجن ويحبب حبا يكون كل حبة وزن درهم ويتناول منها ثلث حبات ويتجرع عليها ماء الانيسون المغلي فان هذه يجلوا معدته في دفعة واحدة وشرب ماء الاصول ومن يصلح جرم المعدة الباردة ويحلل الرطوبات وكان ابو عمران اذا استفرغ العليل وعلم ان بقايا تبقت في معدته يعطيه في كل يوم مثقال درهم من الاياريج المحمود ويعطيه في الاوقات من الترياق الكبير شيء على قدر المزاج فيظهر لذلك نفع من ولا يجب ان يقصد صاحب هذه العلة الا ان يكون بعض اعضائه كما ذكرناه فيقصد لتنقية ذلك العضو غير باوفق الطرق ولهذه العلة شراب يذكر اهل حران انهم يصلحون به سوء المزاج البارد مع المادة و المادة نسخته يوخذ من الحسطينا يا الطرى الخالص وزن عشرين درهما ومن الصعتر الطري الخالص وزن اربعين درهما ومن الستا الحرمي والزبيب الطايفي المنزوع العجم من كل واحد وزن عشرين درهما فيغلي جميع ذلك بستة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطلين ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه مثله امثاله من العسل الابيض ويغلي حتى يقرب ان ينعقد ويتناول منه كل يوم ثلث ملاعق الى اربعة ملاعق بحسب المزاج والقوة فانه يستفرغ الرطوبات بسهوله ويقوي جرم المعدة ويجمع اجزاها وجميع هذه المعالجة يكون ويتم ما لم يتغير مزاج العليل ولا مزاج عضو من اعضائه فان تغير مزاج عضو من اعضائه حتى يمنع من هذه المعالجة فالطبيب بين اثنين اما ان يركب دوا يجمع فيه ما يستفرغ المعدة وما يصلح مزاج ذلك العضو المتغير او يترك معالجة المعدة ويقبل على اصلاح مزاج ذلك العضو فاذا اصلح مزاجه وعاد الى صحته واعتدل عاد الطبيب الى المعالجة

الباب الثامن في سوء المزاج الحار اعلم اذا قلنا في الامراض البسيطة سوء مزاج حار او سوء مزاج بارد في العضو البسيط فانما نريد به غلبة هذه الكيفية على

ساير الكيفيات فمن اراد مداواة العضو البسيط من سوء المزاج فيجب ان يعرف بالاضطرار المقدار الذي خرج عن اعتداله الى اي كيفية كانت حتى يكون عارفا بمقدار ما يقابل المضوبة فانه متى كان قوة الدوا الذي يقابل المضوبة اكثر من مقدار ما خرج عن اعتداله كان فيه الضرر العظيم والفساد الذي يعدله فيه وهو الموضع الذي يذكر جالينوس ان الطبيب الجاهل بالمرض ومقداره والدوا وقوته يعمل المرض مرضين وملائمه واكثر ومتى عرف مقدار المرض وقوة الدوا لم يخطا في المعالجة وسهلت عليه المداواة

وعلامة سوء المزاج الحار في المعدة قلة الشهوة وفساد الطعام في الاكثر الى ما يوسد ودخانه حتى يرتقى منها بخارات حارة لهبية ويكون هضمه اقوى من شهوته ويكون لونه الى الحمرة ويتولد في بدنه الصفراء الكثير ويكون دمه ابدا سخنا ويعالج ذلك بعض البدن اولا بالفصد والاسهال ولنبين ذلك في سوء المزاج البسيط ومعالجته بالاستفراغ الاولى الحار فاما البارد والرطب او اليابس فليس في معالجتها استفراغ في اولها الا في المزاج الحار والسبب فيه ان الحرارة في المعدة وان كانت بسيطة فانها مولدة للفضول مكسبة للامتلاء فاذا استفرغ البدن امر هذه الحالة ثم يلاطف بما يميل اليه شهوته من الغذاء فان فساد المزاج لا يجوز ان يكون صحة الانسان فيه بل يكون الطبيعة مجتهدة في دفع ذلك فالشهوات يكون لدفع الاذية لا بحسب المشاكلة وانما يكون الشهوات بحسب المشاكلة للمزاج الحار اذ كان جميع الاعضاء مزاجها حارا وصحته في ذلك فاما هذه المعدة بالاطعمة التي ينتفع بها من الاطعمة الباردة بالفعل والقوة كالحصرميات المتخذة بالفراريج الحديثة المبردة والريباجات المتخذة بلحوم الجدا الرضع ومن الفواكه التفاح العطر والكمثري والسفرجل ولب الخيار ومن الادوية رب الحصرم ورب التفاح ورب السفرجل العطر والسكنجبين العطر والسكنجبين الساذج وبزر البقلة وبزر القطونا ومخيض البقر الطري ويجب ان يتفقد الطبيب مزاج الكبد فان كان على اعتدالها والا ارد ذلك الى اعتداله الخاص فلما يمنع مداواة المعدة من سوء مزاج بها والكبد متغيرة عن مزاجها الخاص ومما يضمد به مثل هذه المعدة عصا الراعي وحماض الاترج و تفاح الخلاف واوراق بزر القطونا واوراق لسان الحمل وسويق الشعير المطبوخ مع الخس والهندبا ويضمد ايضا بلسان ما يتأتى تبريده مدافا بلعاب بزر القطونا مرتبة اسفنجة طرية او صوفة مغسولة ويوضع على المعدة ويمنع العليل من الجوع جوعا مفرطا والجلوس في الماء الحار في الصيف وهو على الريق صلح له ما لم يمنعه ولم يمنع فان ارتاض او تعب فلا يصلح لذلك

الباب التاسع في سوء المزاج الحار الرطب اعلم ان مداواة هذا المزاج ومداواة سوء المزاج الحار واحدة في النوع وانما يختلف بحسب العلة والكثرة والقوة والضعف وعلامة هذا المزاج رطوبة يجدها صاحبه ما لم يكن يجدها والحدة في الفساد واعتدال الشهوة ولين البطن وتغير الطعام

اذا زيد على المقدار الواجب الى الهوسة وارتقاء بخارات حارة رطبة وسيلان الماء من الفم عند
النوم والانتفاع بالاغذية والادوية الباردة اليابسة ما لم يكن في البرد واليبس مجاوزا مقدار قوة
سوء المزاج فانها اذا كانت اقوى من ذلك ادى الى ضرر وفساد كثير ويعرض لصاحب هذا المزاج الغشيان
والقذف من الاشياء الوسخة الرطبة **وعلاج ذلك** ان ينظر الى قوة صاحب هذا المزاج فان
كانت القوة صالحة فصد من الباسليقين واخرج من الدم على مقدار فساده وغلظه ثم تعطيه
من هذا الدواء **نسخته** يوخذ غاريقون هش خفيف وزن درهم وزنجبيل مصمغ محكوك
وحضض من كل واحد وزن درهم ونصف افتيمون وافسنتين وهليلج اسود من كل واحد وزن
درهمين هليلج كابلي وزن خمسة دراهم حب الغار وسقمونيا انطاكي وزعفران من كل واحد وزن
ثلثي درهم يسحق الجميع ويعجن بالعسل والشربة منه وزن ثلثة دراهم لصالح القوة ثم الزيادة والنقصان
على حسب القوة والفضل فان كان المريض شابا وسائر اعضائه فيها حرارة تبرد اعني حرارة الشباب
والسن لا حرارة سوء المزاج فيجب ان تستفرغه بهذا الدواء **نسخته** يوخذ هليلج كابلي واصفر
واسود وبليلج واملج منقى من حبوبه من كل واحد وزن ثلثة دراهم افسنتين وافتيمون من كل واحد
خمسة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ منه وزن مائة درهم ان احتملت القوة
ويطرح عليه وزن درهم غاريقون ووزن نصف درهم ملح هندي وخمسة دراهم سكرا وفانيذ فوق
ويذاب فيه وزن مثقلين درهما زبيب طائفي منزوع العجم ويشربه وهو فاتر ومما ينتفع به انتفاعا جيدا
صاحب هذا المزاج التعالج بهذه الاغذية يبتدى بالسمك المالح وبالخل ثم يتبعه بمرقة اسفيذباج
قد طبخ فيه بخل كثير وياكل شيا من البصل الرطب ثم يتناول قليلا من الحلاوة المتخذة من العسل
ويشرب عليه النبيذ الحديث الغليظ او الطري والماء الحار والفقاع وبعض الافاضل راى
ان يمضغ يسيرا من الملح النفطي والسعد عند الامتلاء وبعضهم راى ان يدق له وزن درهم من بزر
الفجل ووزن درهم من بزر الرشاد ودرهم من بزر الشبت يداف بالعسل ويلعقه عند الامتلاء
ثم ان دعاه القيء من تلقاء نفسه فذاك والا استعمل ريشة من الحواشي مستعملة مغمورة في دهن
اللوز حتى ينقي معدته نقاء تاما ثم يتغرغر بالماء الحار ولا يذوق في ذلك اليوم شيا فاذا كان من الغد اكل
قليلا من الجلنجبين والماء والورد الخالص ويجرعه ويكون طعامه ناشفا وخيرها الفراريج المشوية
ولحم الحمل الرضيع مشويا ويشرب عليه قليلا من الشراب المعتدل بين الحديث والعتيق هذا
اذا وثق بانه يمكنه ان يتعالج فان لم يمكنه ذلك فلا يجب ان يتعرض لذلك ويستعمل الاطريفل والهليلج

الكابلي المربا فان ذلك يصلح سوء مزاجه وينقي معدته من الفضول ومما تضمد به هذه المعدة الادوية
الباردة المجففة مع يسير من الادوية الحارة العطرة مثل الحضض وشياف ماميثا والكزبرة اليابسة
والورد ويسير من المصطكي ويسير من الصبر ودقيق الشعير وقصب الذريرة والاس والسفرجل واشباه ذلك
فان منع مانع من الاعراض عن شرب الدواء فلا باس بالحقن المحللة ان كانت قوة العليل صالحة مثل هذه
الحقنة **نسختها** يوخذ حسك وبابونج واكليل الملك وورق السلق واوراق الكرنب والنخالة والخطمي
والقرطم المرضوض والشعير المقشر المرضوض ويطبخ كما يطبخ الحقن ثم ما تقدر عليه ثم تحقن عنها بمقدار
يجب بعد ان يداف في المقدار يسير من البورق والملح المسحوق المحلول بالحرارة ويصب عليه من الشيرج
الطري مقدار معتدل وهذا المزاج هو الذي يذكر جالينوس انه اذا حم صاحبه فيجب ان يسقى ماء
الشعير مع شي من الادوية المحللة فان ماء الشعير وحده يلبس مثل هذه المعدة وصاحب هذا المزاج
اذا كان ردي التدبير فكثيرا ما يلحم الحميات العفونية اما من عفونة الدم او عفونة الرطوبة سيما اذا كان
مزاج كبده حارة

الباب العاشر في سوء مزاج حار يابس في المعدة

هذا النوع اذا تمكن وطالت مدته عسر برؤه وعلامة صاحب هذا المزاج في معدته قلة الشهوة
وجودة الهضم والانتفاع باليسير من الطعام وجفاف اللهوات وكثرة العطش وقلة الدم وتغير
الطعام في معدته الى الدخانية ومرارة لهواته دائما ويبس طبيعته وصاحب هذا المزاج يجب ان لا يغفل
عن استفراغه مما يخرج الصفراء ولا يكون بادوية حارة مجففة للرطوبات واوفقها مثل هذا المطبوخ
نسخته يوخذ هليلج اصفر منقى وزن عشرين درهما افسنتين خالص وزن خمسة دراهم شاهترج
وزن عشرة دراهم تمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن ثلثين درهما ثلثون اجاصة ثلثون عنابة بزر
الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد كف ترنجبين وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ
ثم يعصر ويصفى ويوخذ منه شربة تليق بقدر قوة العليل ويطرح عليها وزن نصف درهم زبد ودانق
وطسوج سقمونيا ويدبر فيها وزن عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر ويسقيه ولعل ظانا يظن ان السقمونيا
لصاحب المعدة الحارة اليابسة ردي وليس الامر كذلك لان السقمونيا اذا شوي في التفاح او السفرجل
مع يسير من الانيسون او يسير من المصطكي لم يضر في المعدة ويستخرج الاخلاط الصفراوية بخاصية ولا
شي من الادوية يقوم مقامه في استخراج الصفراء وقد اختار ابو ماهر موسى بن سيار لصاحب هذا المزاج
الاستفراغ ان احتاج اليه بفلوس الخيار شنبر المروس في ماء الهندبا المغلي بعد ان يقوى بيسير جدا من السقمونيا

المشوي ورأى ان الخيارشنبر يستخرج الاخلاط الصفراوية المحترقة فان لم يحتمل العليل الاستفراغ اما لضعف
قوته اولا اذا جرت الاخلاط الصفراوية على امعائه لحدة شبه بالغشي فيجب ان يسقيه من هذا النوع
تمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن خمسين درهما ترنجبين وزن عشرين درهما خمسون اجاصة وخمسون عنابة
سبستان وبزر الاكشوث وبزر الهندبا واوراق النيلوفر وكزبرة يابسة وطلع مجفف واوراق عنب الثعلب
وعساليج الكرم من كل واحد كف كبير يجعل ذلك كله في طرف غضار ويصب فوقه عشرة اضعافه من الماء ويجعل في
الشمس يومين ثم يشرب كل يوم قدحا كبيرا من هذا الماء مع شيء من السكنجبين والجلاب ودهن اللوز الحلو وكلما
هذا النقوع او نفد يجب ان يجدد وكان بعض الافاضل يرى ان يسقى صاحب هذا المزاج بحيش البقر وماء الجبن
ان كان الوقت ربيعا ويلزم شرب ماء الشعير دائما ويضمد معدته بهذا الضماد نسخة يؤخذ الشمع والدهن
بدهن البنفسج ثم يسقى بماء ورق البزرقطونا وماء حواة الفرع وماء ورق لسان الحمل وماء عصا الراعي ويشرب منه ما
يمكن ثم يضمد به معدته فانه يرطبها ويسكن حرارتها ويصلح مزاجها ومما يضمد به ايضا عصا الراعي وورق
الكرم ونوره وورق البزرقطونا ولسان الحمل يدق ذلك كله دقا ناعما ويضمد به هذه المعدة وكان يرى ابو ماهر
ان يسقى صاحب هذا المزاج الدوغ ويطعم من الفواكه العنب الرازقي والعنب الخمري والكمثرى والاجاص
المبرد فاما ما يلزم اكثر اوقاته فماء الشعير مع ماء الرمان المز وماء الفواكه المغلي كالكمثرى والتفاح والسفرجل
يجمع ذلك كله ويغلى غلية صالحة ثم يستعمله فان هذا مما يقوي معدته ومما يستعمله في الغذاء الفراريج الرطبة
والسمك الصغار الطري الرضراضي والسمك الكبار المعروف بالرخم المطبوخ بالخل والجلاب المطيبة بالماء المبردة
وبالخل ان مال الى ذلك ... جميع ذلك في الطبخ من المزورات وشربه على طعامه من ماء الشراب
الابيض ممزوجا ويأكل من البقول الخس نيا وسلوقا والهندبا ايضا وقد كان ابو ماهر ان الاطعمة الغليظة
كلحم البقر المسلوق المطبوخ بالخل اوفق لمثل هذه المعدة من الفراريج والاطعمة الخفيفة فان الاطعمة الخفيفة
تنبسط في مثل هذه المعدة والمختار عندي من الاطعمة ما قد ذكرناها ولحم الحمار بالخل نافع لمثل هذه المعدة
ان شاء الله تعالى

الباب الحادي عشر في سوء مزاج يابس في المعدة

قد تكلمنا في المزاج الحار اليابس واستخراج علاج المزاج اليابس يسهل على الطبيب اذا كان متدربا في الصناعة فاما المتعلم
والمتطببين فيصعب عليهما استخراج ذلك وتمييزه ونحن نذكر المزاج اليابس مفردا لاشتباهها فنقول المزاج
اليابس اكثر ما يستولي على اصحاب السوداء وربما كان المزاج اليابس بالمحرورين وبينهما في المعالجة فرق وعلاج
اصحاب السوداء اصعب وعلاج المحرورين اسهل فاما ما يعالج به المزاج اليابس فهو ان لا يستفرغ البتة في ابتداء

المعالجة بل يعالج بما يرطب ويلين ويرطب ثم يستفرغ ان كانت به الى الاستفراغ حاجة فاما اول تدبيره
ان كان حار المزاج فسقي ماء الشعير ومعنى قولنا ان كان سوء المزاج اليابس لمن هو حار المزاج انه يكون في مثل
الشاب وصحته كان في ايام صحته في فصل الحرارة كانه يكون مزاج قلبه او مزاج كبده او مزاج دماغه حارا
ويكون صحته في ذلك ثم يظهر به سوء مزاج يابس فذلك الذي يعالج بسقي ماء الشعير ولبن الاتن وماء الجبن
في وقته ويغذى بالفراريج الرطبة والاسفيدباجات بلحوم الجداء ومن الفواكه التفاح المز والرمان المز و
الطلع والخيار والخمري والسمك الطري الرضراضي والماذيانا فاما ماء الشعير فيشرب بعد ان يطبخ فيه شيء من
السبستان والعناب ويشربه بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب الاجاص ومن انفع الاشياء له شرب سويق
الشعير المغسول بالماء الحار دفعات كثيرة ثم يصب عليه الماء البارد ويجعل فيه الثلج والسكر الطبرزد سيما
في زمان الصيف واما لبن الاتن فيشربه بعد ان يعلف الاتان الهندبا والخلاف وعصا الراعي والشعير
المبلول بالبرهنه واشباه ذلك ويشرب كل يوم منه وزن ستون درهما وزن خمسة دراهم من دهن القرع
او دهن اللوز الحلو واما ماء الجبن فيشرب على هذه الصفة يؤخذ من لبن الماعز الطرية السن التي
قد اعتلفت الحشائش الرطبة وزن مائتي درهم ويجعل في قدر برام جديد ويغلى بنار لينة حتى يبتدي يجبن
ويجمع لبنه ثم يرش عليه وزن عشرين درهما من السكنجبين المعمول بماء الرمان ويترك بالنار فان اللبن يجبن
ويتميز الماء عنه ثم يصفى في كيس من صوف ابيض ثم يرد ذلك الماء الى القدر ويطرح عليه وزن طسوج الى
دانق من الملح ويشرب من ذلك عشرة ايام ويكون غذاؤه ما ذكرناه فان بدنه يترطب هذا هو الحمية
العامة ويجوز ان يكون سوء المزاج اليابس في الكبد اكثر منه في سائر البدن او في القلب او في الدماغ ولا يسمى
مثل هذا سوء المزاج المختلف في الاعضاء المختلفة وسماه جالينوس بغير هذا الاسم فيكون العناية اذا كان
كذلك في الترطيب مصروفة الى ذلك العضو اكثر فان تساوى سوء المزاج في الاعضاء جميعا فهو المختلف فيه و
ذكره جالينوس في كتابه في سوء المزاج العام بقوله الجاهلون ان سوء المزاج اليابس اذا تساوى في الاعضاء كلها
لم يظهر الهزال وسوء اللون والسحنة فلا يمكن للطبيب استخراج جوهر العلة ويظن ان العليل مخلوق في الجبلة
على هذه الصورة لا يتأذى باليابسة ويتأذى بالاشياء الباردة اليابسة ويتأذى بالاشياء الحارة اليابسة
ومن حدث به سوء مزاج يابس يتأذى بالاشياء الباردة اليابسة ويتأذى بالاشياء الحارة اليابسة و
فرق ما بين من خلق في الجبلة على هذه الصورة يكون ازعر شديد الزعورة ويكون نشاطه قليلا ولا يغلب
عليه الجبن ومن حدث ذلك في بدنه فيكون على بدنه شعر متوسط ويتناقص على مرور الايام فاذا تبين
هذا الفرق عولج حينئذ بما ذكرنا ولا يعالج الاول وتمييز ذلك سهل من اعراض كثيرة بينها جالينوس في كتابه

الصناعة الصغيرة في علامات سوء المزاج البارد وسوء المزاج اليابس وغير ذلك ولا نزيد عليه فيما [منه]
فاما اذا كان سوء المزاج اليابس السوداوي لان ليس من كان مزاجه سوداويا في الجبلة غلب عليه
اليبس واذا كان سوداويا وغلب عليه اليبس فعلاجه قريب من العلاج الاول ويزاد فيه سوى [الاصول] الا
بدهن اللوز المروسقي الشراب المتوسط من العتيق والحديث والحقنة بالادهان مثل دهن الخيري
ودهن السوسن ودهن الياسمين ويزاد في غذائه لحوم الحملان المطبوخة مع الماش ويركب معالجة [صح]
لهذا المزاج من معالجة السوداء والمعالجة المرطبة وفيما نحا العلاج في مثل هذا المزاج غير انه لابد من ذكره
واجود ما استعمل في هذا المزاج السكنجبين المعمول بخل العنصل ثم يضاف اليه مثل ما شرب من السكنجبين
من شراب الخشخاش والجلاب ويسقى منهما دائما ولسنا نستقصي في هذا الموضع فان العلاج [حم] ...
ومقدار الزيادة فقد بيناه ولا تصعب على الطبيب الزيادة والنقصان في ذلك ومما يضمد به دهن [المعدة]
الشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج ودهن القرع المسقي ماء ورق البزرقطونا او ماء عصى الراعي وماء
لسان الحمل وقد يضمد بسويق الشعير المطبوخ بماء الرمان المر ويضمد بلبن الماعز المجمد بماء الرمان [الحامض]
وماء الحصرم ويحميه ان يوخذ اللبن الحليب من وقته وينشف على نحال ويضمد به قبل ان يبتدي
في كل يوم ساعة من النهار

الباب الثاني عشر في سوء المزاج الرطب في المعدة

قد ذكرنا سوء المزاج الرطب مفردا السهل على من نظر فيه المعالجة فنقول سوء المزاج الرطب في المعدة
سهل المعالجة مع اي مزاج كان وانما تختلف المعالجة باختلاف المزاج اعني مزاج جملة البدن بحسب
القلة والكثرة لا بحسب الصعوبة **وعلاج ذلك** ان يستفرغ البدن اولا ان كان في البدن امتلا بهذا
الدواء اذا كان ذلك في الشتاء **نسخة** يوخذ غاريقون وتربد من كل واحد وزن درهم ملح نفطي
وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا وزن درهمين جاوشير وسكبينج وفربيون من كل واحد وزن دانقين ومن [الحب]
هليلج كابلي انيسون وبزر الكرفس هند ذلك من كل واحد وزن درهم ونصف تسحق بماء السحق منه ويدق
ما يذاب عنه بشراب صافي فاذا ذاب طرح عليه الادوية الباقية ويعجن بعسل منزوع الرغوة
عجنا لينا والشربة منه وزن ثلثة دراهم يشرب شربات متوالية الى ان يزول الامتلا فان
كان ضعيف القوة وفي بدنه امتلا فيجب ان يركب له هذا الحب الذي نذكره فهو ينقي بدنه [ومعدته]
من الرطوبات من غير ان يضعفه ويتناوله ان شا على الريق وان شا على الشبع ليلا او نهارا كما تشاء
فانه يحله في كل يوم مجلسا او مجلسين من غير ان يوثر في قوته **نسخة** يوخذ الخولاء وكرويا وانيسون
وكمون كرماني وصعتر من كل واحد وزن درهم هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهمين مصطكي وزن
ثلثة دراهم ملح نفطي وزن ثلثي درهم صبر اسقوطري خالص مثل الجميع يسحق وينخل ويعجن بماء ورق
الاترج ويحبب حبا كبارا يكون وزن كل حبة نصف درهم فان احب ان يتناوله منها حبة و[احدة]
وان احب تناولها على الريق اخذ منها ثلث حبات يكون وزنها درهم ونصف وان احب ان [يتناولها]
بالليل اخذ منها حبة ونصف الى حبتين ويديم تناول ذلك فان كان يوثر في قوته اغب تناولها [لكي]
ينقي بدنه ومعدته ثم يعالج حينئذ بان يتناول الجلنجبين العسلي مرة كل يوم خمسة دراهم هذا اذا كان
شيخا وايضا يعطيه ان احتاج الى ذلك معجون اثروسيا ومعجون اصطمخيقون وان كان سوء المزاج قويا
فلا باس ان يعطيه من معجون منروديطوس والايارج اركاغانيس وخيرها واسهلها ايارج فيقرا ويعجن
يعجن بعسل من وقته وبعض الاطبا يعجن الايارج ويتركه شهرا او شهرين واكثر من ذلك فاذا طلبته
الايارج المخمر اعطي من ذلك وهو فاسد وقد ضعفت قوته والخل جوهره ولو جاز ذلك لعلنا الايارج
المعجون وانما قلنا المخمر لكي يخمر ليلة ويوان يعجن العصر ويتناول في وقت السحر وقد بينا علة ذلك في [الكتاب]
ولا نشرع في هذا الموضع لئلا يطول ومن يعالج هذه المعدة الخاص القريب المنفعة ان لا يتناول
صاحبها الالبان وما يتخذ منها ولا الفرايج الحديث الا ان يكون مشويه قد رش عليها المري الملح
ولا ياكل انواع السمك ولا الفواكه ولا البقول الرطبة ويقتصر من الاطعمة على لحوم الحملان الحولية
قلايا وشويه ويكون شرابه العسل او المطبوخ العتيق واذا مال طبيعته الى الحلاوة جمع له [من]
السكر والعسل ومنفعة السفايج بالخل كما ذكرنا في الباب الاول منفعة قريبة فان امكنه ذلك كل
عليه ولم يمنع منه حلقته او عرض اخر من الاعراض فعل كما بينه في الباب المتقدم فان كان قد نفث
الدم مرة او كان اخرج بصدره قرحه في وقت من الاوقات فلا يصلح له ان يتعالج فاذا اسكن العلاج
ابتدا في طعامه بالفجل والملح وخبز الملح الطري ثم الكورج يبتدي به مع قشور الفجل واصوله التي
تلي اصول الورق ثم يتبعه مرقا الاسفيدباج الذي قد طبخ بخل كثير ثم بالخردل المضروب ولا يجب ان يكون
في طعام من يتعالج في اليوم الذي يعالج به لحم البقر والجبن وسيما الطري منه ويشرب على طعامه النبيذ
الطري منه ويشرب على طعامه النبيذ الطري بالماء الحار سدادا فاذا امتلا استعمل ريشه من الحواصل
مغموزة في دهن اللوز فاذا اعيت معدته يجرع الماء الحار ويعالج ثانيا وغسل فمه ومضغ النعناع والعطر
ولا يتعلله ولم ياكل في ذلك اليوم ولا في تلك الليلة شيا فاذا اصبح يجرع يسيرا من الماء ورد الذي قد غلي
معه يسير من المصطكي واقتصر على طعام من خبز يابس وحده او في المري النبطي وان خاف ضعف
المعدة وكان معتادا للاكل من اللحم دائما او كان ممن عليه رياضة عنيفة او صناعة كادة اكل من لحم

الحمل مشويا اوطبا هجة او قليله محرقة وشرب يسيرا من الشراب ممزوجا ومما يضمد به مثل هذه المعدة
هذا الضماد نسخته مر وصبر وزعفران ومصطكى وسنبل وقرنفل وناردين وبزر الكرفس
يسحق اجزاء متساوية ويطرح على الشمع والدهن المعمول بدهن الناردين ويطلى على خرقة مغمورة على
المعدة ويضمد به معدته وقد يضمد باسفنجة مغمورة في ماء البحر وفي الشراب المغلي بدهن الناردين
وحده ودهن المصطكى ودهن القسط نافع لمثل هذه المعدة فاما اذا كان سوء المزاج الرطب بالشاب
مزاد في صاحبه الفصد وتنقص من الادوية القوية الحرارة على قدر ما بين الشاب والشيخ في
حمل المزاج فاما ان يكون الشيخ محرورا او الشاب مرطوبا فذلك من الجزئيات التي يستخرجها الطبيب
واذ قد ذكرنا هذه الاشربة الثمينة المركبة والبسيطة فنحن نذكر معجونين احدهما صنعوا الخراسانيون
للمعدة الحارة والمعدة الباردة وذكروا ان الرطب واليابس يدخلان تحت الحار والبارد فالمزاج
الرطب والمزاج اليابس يتعدلان جميعا بسهولة للحار والبارد نسخته وهذا المعجون للمعدة
الرطبة مع البرودة يؤخذ حنطيانا ومرماحوز وفاشرا وناردين وناردسك وطباشير وصعتر
فارسي من كل واحد وزن درهمين بزر الكرفس الاهلي وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم
عود ني ومصطكى وهوم المجوس واصول السوس من كل واحد وزن عشرة دراهم عود البلسان ودارشيشعان
من كل واحد خمسة دراهم هليلج اسود وكابلي وصبر اسقوطري خالص من كل وزن عشرين درهما ايارج
فيقرا وزن اربعين درهما عاقرقرحا وبسفايج وخردل اسود من كل واحد وزن عشرة دراهم بهمن ابيض
وبوزيدان ولوز برجيلي من كل واحد وزن خمسة عشر درهما يدق الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة
ويترك اربعين يوما ثم يعطى منه صاحب المعدة الباردة الرطبة على قدر الحاجة وبحسب القوة والسن
ومن الخراسانيين من يزيد فيه سوروفو وسكطراشيع واوراق المرو الابيض واوراق المرزنجوش واوراق
الباذرنجويه ولسان الثور يجعل اجزاوها كاجزاء الادوية المتوسطة دون الصبر والاهليلج وفوق
الحنطيانا والمرماحوز وهذا المعجون ربما حل المزاج دون مزاج فاذا حل يحتاج ان ينقص بما يعطى
ويجعل من تناول العليل مرة وتناول مرة اخرى بعد ثلثة ايام وهذا المعجون استخرجه جار القطيعي
الحراني ويسميه المعجون الاسود فاما المعجون الذي يصلح للمعدة التي بها سوء مزاج حار يابس فهو
مستخرج من قوة كلام جالينوس ومن ادويته وادوية ارجيجانس نسخته يؤخذ ورد وطباشير
وبزر البقلة وبزر الحماض واوراق عنب الثعلب واوراق الباذرنجويه مجفف وعصارة السوس
الطرسوسي الخالص من كل واحد وزن عشرة دراهم لوز حلو مقشر من قشره محمص وهليلج اصفر وزن عشرين

درهما من كل واحد مصطكى وزن درهمين يسحق ذلك كله ويعزل ثم يؤخذ من السفرجل العطر
فيستخرج ماؤه بوزن خمسة ارطال بالصغير ويصفى ويغلى حتى يذهب ثلثاه ويبقى الثلث ثم ينزل
ويستخرج ماء التفاح العطر مثل ماء السفرجل ويغلى كما اغلى ذلك ثم يجمع بينهما ويطرح عليهما مثلهما
من السكر الطبرزد ويطبخ حتى يثخن ويمكن اخذه بالملعقة ثم ينزل به عن النار حتى يفتر ويطرح عليه هذه
الادوية المذكورة مسحوقة منخولة ويحرك تحريكا مستقصا ثم يجعل في ظرف زجاج او غضار و
يتناول منه في كل يوم على الريق ملعقة واحدة فاما جالينوس فانه اقتصر على ماء التفاح وماء السفرجل
والمصطكى وزاد الخراسانيون هذه الادوية وسبيل هذه الادوية ان يتناولها بعد المعالجة التي تقدم
ذكرها ثم يراعي الطبيب طبيعة المريض في موافقة المعجونين فان لم يوافقاه ترك استعمالها فيه وان
وافقا وتبين النفع منهما استعملهما على طمانينة واعتدال التركيبين في ذلك وهذان المعجونان يبرئان
بزاز المعدة **الباب الثالث عشر في سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس مع المادة او بغير المادة اذا كان معه الم** قد مضى الكلام في سوء مزاج حار وبارد ورطب ويابس
يحدث في المعدة فلم نذكر هل يجوز ان يكون سوء مزاج في معدة ليس معه الم ام لا وان كان مع سوء المزاج
الم فاعلة ذلك واذا لم يكن معه الم فما السبب فيه فنقول سوء المزاج اذا كان بغير المادة فليس معه الم
واذا كان مع المادة اي مادة كانت حدث مع سوء المزاج الم مقلق فان كان سوء المزاج في جميع المعدة
وكانت المادة في جسم المعدة كان الالم في فم المعدة ويكون مع الم سوء الشهوة والقذف بما يتناوله
حدوث الحالة الشبيهة بالغشي وسوء الفكر وان كان سوء المزاج عاما للمعدة والمادة في قعرها كان
الهضم رديا والالم تحت السرة ويلزمه تهوع بغير قذف واذا كان المادة محتبسة بين طبقتي
المعدة وسوء المزاج عام لها فالالم في الموضع الذي قد احتبست المادة فيه وكان من اعراضه قلة
الشهوة وسوء الهضم والالم المفرط في حالتي الجوع والشبع وانما صار سوء المزاج اذا كان بغير المادة
لا يولم لان سوء المزاج اذا تساوى في جميع اجزاء العضو او الجسم كله ولم يحدث حالة مضادة فيه
لسوء المزاج ولا شيء يمدد او شيء يفرق الاتصال فان الالم لا يحدث هناك الا ترى ان المستسقى الحمي اذا
تساوت اعضاوه كلها في سوء المزاج لم يجد الما ونحن نشرح معاني هذا الكلام الذي ابتدانا به في
هذا الباب في ابواب متفرقة ياتي بعدها فاما ههنا فنذكر كيف يجب ان يعالج الطبيب سوء المزاج
في المعدة اذا كان مع الالم يجب ان ينظر الطبيب الى مرض المعدة فان كان سوء مزاج حار مثلا و
معه الم نظر في اي موضع من المعدة يجد ذلك الالم فان كان الالم في فم المعدة نظر من اي جنس ذلك الالم

من اجناس الآلام فان كان مع ذلك الالم لهيب وعطش وحرقة وارتفاع بخار حاد الى الراس وقلة صبر عن الاشيا الباردة بالعقل ايقن الطبيب ان المادة صفراوية وان كان مع الالم قذف وهذه الاعراض وافقه واذا قذف كان مرا اصفر فليس يخلوا ذلك المواد من ان يكون صار الى فم المعدة مختلطا بالدم او وصل على الطريق وصول الغذا او قذف بعض الاعضا الاصلية الى فم المعدة من الاعضا الحاصلة فيها لان الصفرا لا يتولد في فم المعدة وان كان قد يقذف من قعر المعدة لم يكن بد من ان يولم فم المعدة فلا يولم قعر المعدة فقط وكلاهما في الرحل في فم المعدة **علاج ذلك** يغلط فيه جل الاطبا لانهم اذا راوا سو المزاج عالجوا بالمطفيات وذلك يبرد المادة في فم المعدة ويزيد في الالم وكان ينفعهم ذلك ان لو كانت الصفرا يتولد في فم المعدة فاما وهي تنصب اليها من بعض الاعضا او تنصل كما تصل الغذا فلا يوثر ولا ينفع تبريد فم المعدة ولكن ينظر الطبيب الحاذق الماهر في صناعته الى قوة العليل ومزاجه والوقت والبلد وساير القوانين وبحسب ما يوجبه صورة القوانين يحقنه حتى يستفرغ بدنه ويميل بحقنه الى ما استفرغ الصفرا فاذا قلت المادة وحفت وقويت الطبيعة سقاه حينيذ هذا المطبوخ **نسخته** يوخذ تمر هندي منقا وزن عشرين درهما ترنجبين منقا من شوكه وزن خمسة عشر درهما اجاص قوميسه وعناب جرجانيه من كل واحد ثلثون عددا كزبرة يابسة وزن عشرة دراهم بزر الهندبا وزن سبعة دراهم سبستان كف يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ما بالصغير حتى يبقى رطل وربع ثم يعصر ويصفى ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر المستخرج من قصبه في وقته ونصفه نا ثيابه يوخذ وزن اثنى درهم افسنتين رومي خالص ووزن دانقين حضض هندي ودانق سقمونيا مشوي فيسحقها ويعجنها بالما والجلاب ثم يرميها في هذا المطبوخ المصفى ويطرح عليه وزن سبعة دراهم سكر مدقوق ويشربه وهو فاتر يسقيه من هذا شربتين وثلثه وقد راى بعض الحذاق ان يجعل في هذا المطبوخ شيا من الهليلج الاصفر والخراسون يسقون لهذه العلة ما الهندبا الموضوع في الشمس قد نقع فيه الافسنتين وورق الجلاب في كل يوم منه وزن اربعون درهما بوزن خمسة عشر درهما سكنجبين وابو ماهر موسى بن سيار كان ينظر الى قوة العليل فان كان قوي الالم لم يزد على استفراغه بذلك المطبوخ وان كانت قوته ضعيفة كان يلزمه شرب النقوع الذي يسقى لسو مزاج وكان يستفرغه ويسقى فم معدته وساير اعضايه من الصفرا بهذا الطريق ولم اره قط سقى احدا شراب الورد المكرر الاسرة واحدة سقى الى القسم البرهدي في هذه العلة شراب الورد فحفت علته بالحقيقه وزالت بعد ذلك بحسن التدبير وكان لا يطعمه الطعام البته وتغذيه وتغشيه بما الشعير المصفى الفاتر بالسكنجبين

فم معدته بلعاب البزرقطونا وما التفاح المر وما الآس والمسك الذي فيه المسك وما الورد الخالص وربما كان يرد فيه شيا من الحضض المكي فزالت العلة ونقى منها فان كان الالم في فم المعدة وكان مع الالم قلة العطش والبزق الكثير وليس هناك لهب ولا شرب ما بل يجد شيا شبيها بالعصر والثقل ومع ذلك شهوته قوية واذا نام سال من فمه ما كثير واذا تنفس واستوفى وجد كان شيه يجذبه الى اسفل وسو المزاج الذي في معدته حار مع هذه الاعراض علم الطبيب يقينا ان في معدته رطوبة غليظة كثيرة اما متولدة فيه واما منصبة من الراس او من ساير الاعضا لانه ليس يمتنع ان يتولد في المعدة الحارة رطوبة او يسيل اليها من ساير الاعضا **وعلاج ذلك** ان ينظر الطبيب الى مقدار قوة العليل وسنه ومزاجه ساير اعضايه فان كان قويا يحتمل القذف والاستفراغ فسبيله ان يستفرغه اولا بمطبوخ متوسط ثم يقذفه بما العسل المغلي والسكنجبين وان زاد فيما يعطيه شيا من الفاوفيا لم يضره ولا الماء المطبوخ فيه المصطكي والبزر فيه وصب الماء الحار على فم المعدة صالح له ويضمد بعد الاستفراغ بهذا الضماد **نسخته** ورد من كل واحد دانقين حضض مكي ووزن نصف درهم مصطكي وورد من كل واحد اثنى درهم يسحق الجميع ويحل ويطرح على الشمع والدهن المعمول به من الخيري ويضمد به فم المعدة وان تبين فضل امتلا في البدن وكره ان يسقيه سقي الدوا حقنه بالحقن المتوسطة دفعات الى ان يحدث ذلك الى اسفل وطعامه يجب ان يكون الحار المجزع من ما النخاله ودقيق الكرسنه والزيرباجات المعسلة ويا تخفيف الغذا جدا وجميع الام المعدة فيجب ان ينظر الطبيب الماهر الى هوا البلد وطبيعته فان كان مقويا للمرض نقله عن ذلك البلد وان كان مضعفا للمرض مقويا للطبيعة امن بان العليل يبرا مع حسن التدبير وكان ابو ماهر يامر صاحب هذه العلة بالسواك الكثير والتعالج على الريق وارضاح المري بالسواك وكل علة في فم المعدة مع سو مزاج يلحق المعدة فانها تؤدي الى الدماغ سريعا فمتى تبين الطبيب ذلك لا خلط امتلا في المعدة علاج الراس من التطيل والاكباب على ما الحشايش والتعطيس ان احتمل قوة العليل ذلك وهذه المعالجات انما هي لازالة الالم عن فم المعدة فاذا زال الالم عاد الى معالجة سو المزاج الذي في فم المعدة فان كان الالم في قعر المعدة والخلط الحاصل رطوبي فيجب ان لا يعدل عن العلاج بالحقنه ويجعل فيه الايارج واكليل الملك ويتناوله على نقه وطمانينة الادوية المسهلة للرطوبة بعد ان لا يكون زايدة في وجع المعدة ما او فوق الاشيا المثل هذه المعدة واعلم ان قعر المعدة لا يمكن بضمدة البته وكان ببغداد طبيب فاضل يعرف بابن دبار وضمد لهذه العلة فوق السرة بالافسنتين والسلنجة والاشنه والمر والصبر فبرا العليل وزال الالم وهات

الماهر عن ذلك وقلت كيف وصل الضماد الى قعر المعدة والترب في وجهه وبين المراق وقعر المعدة
فضاء بين فقال يصل اليه باحد الطريقين اما باجتذاب العضو لفرط الحاجة وان كان بعيدا فهو موافق
له واما بطريق انه يستفرغ ما يحاذي الضماد من جرم المعدة ويسخنه فيتحلل ما في تلك البقعة فيجتذب
اليه ما في قعر المعدة حتى يستفرغه بهذا المعنى او يكون الضماد قويا جدا فيصل قوته الى قعر المعدة وان كان
الضماد القوي يصل فتصل قوته الى موضع بعيد من العضو وان كان الالم في بقعة من المعدة نظر الطبيب
الى صورة الالم فان كان يجد مع الالم حالة شبيهة بالحرقة كان وضعت عليه فان الفضل الحاصل صفراوي
وعلاج ذلك ان امكنت القوة والسن والمزاج استفراغ العليل بطبيخ الافسنتين والسنا والهليلج
بضمد الموضع بالحصرم والافسنتين والمرزنجوش فاكله بحل ماء دق ونبر من دهن الورد وان كان الوجع
الذي يجده في تلك البقعة وجعا ثقيلا كان شبيها برقعة الى داخل ويحس كان هناك بردا فالخلط الحاصل
رطوبي والعلاج استفراغه بطبيخ الافتيمون ثم تضميد البقعة بالمر والصبر والمصطكى مدافا بدهن الناردين
المعمول مع الشمع المصفى ورايت بعض هولاء الجهال ينكر على جالينوس ويتعجب من قوله ان الحرقة تسوء على
هيئة الطحال وهيئة الكبد وهيئة فم المعدة والمعدة ولم يعلم ان الفضل قد يحصل في عضو دون عضو فاذا
حصل فضل في عضو واحتاج الى ضماد فان ذلك العضو يستغني عن ذلك الضماد فكيف يجوز ان يضمد
جزافا كان مثلا الصدر يحتاج الى ضماد قابض كيف يجوز ان يتعدى ذلك الضماد الى فم المعدة وهو مستغني
عن الشيء القابض واليابس ولو وصل اليه كان قد نكى نكاية عظيمة فاعلم ذلك فيجب ان يعرف حرفه على قدر
البقعة من المعدة التي يحصل فيها الفضل والوجع فانه منها ولا يتعدى الى غير ذلك من البقعة وهذا قياسك
في جميع الاعضاء التي اردت ان تضمدها فان كان سوء المزاج الذي بالمعدة باردا او وجدا ما في فم المعدة نظر
الى صورة الالم فان كان مع الالم حرقة وعطش وبخارات حارة ترتقي الى الراس منه كان علاجه ما ذكرنا
وكذلك ان كان وجع فم المعدة مع الاعراض التي ذكرناها في حصول الرطوبة فعلاجه ما تقدم ذكره وان زاد فيه
من الاشياء المسخنة لان سوء المزاج الذي بالمعدة باردة فليس يجب ان يحذر الحرارات في علاجه وكذلك
في قعر المعدة يكون العلاج على ما تقدم ذكره والمزيز في معالجة سوء المزاج من معدية باردا اذا حصل الم رطوبي
في قعر المعدة او فيها ان يكون استعمال الحرارة بلا فكر ولا حرج وكذلك اذا حصل في جرم المعدة او بقعة
منها مادة حارة او باردة فالعلاج ما تقدم ذكره وكذلك في سوء مزاج رطب او يابس فالعلاج ما قد شرحناه
اذا حدث الم والطبيب اذا كان ماهرا فانه يستخرج من علاج واحد وطريقه واحدة من معالجات المعدة
سائر المعالجات وكذلك سوء المزاج المركب اذا كان معه الم كان الطريق في معالجة ما قد ذكرناها

واذ قد بينا هذا فنحن نرجع الى الابواب التي ضمنا شرحها ان شاء الله تعالى

الباب الرابع عشر في امتناع الهضم من غير فساد وانواع سوء الاستمراء وانواع التخم

هذه العلة صعبة مشتبهة بتنوع الى انواع كثيرة ونحن نذكر هذه العلة وانواعها جملة ونذكرها
جنسية عام ليستخرج الطبيب من جملتها علاج كل نوع منها فنقول امتناع الهضم من غير فساد يكون
من ثمانية اسباب اما من فساد كيفية الطعام او من كثرة كميته او من سوء ترتيب الاكل او من ترك استعمال
الوقت الواجب او من انصباب مواد رديئة من الاعضاء اليها او من حصول مواد رديئة غليظة فيها او من ضعف
القوى الطبيعية التي بها يكون تمام الهضم او من اتعابها اما بالمصارعة او بالكد او بالحركة العنيفة او بالجماع
المفرط فاما رداءة الكيفية فهو ان يكون الطعام نيا او منتنا او عفنا او ردي الطعمة او كريه الرائحة
او يجتمع ذلك كله في واحد من الاطعمة فتمتنع المعدة من هضم ذلك لانها لا تستولي على الاطعمة النية الكريهة
الرائحة واذا لم تستول عليها لم تهضمه فيحدث منها عفونة وتفسد فتزلق او تنهضم فاسدا وتضعف البدن
منه لان البدن لا يتغذى من الشيء الفاسد فمثال هذا المرض سوء استمراء فساد كيفية الطعام مثال
ذلك ان الانسان ياكل النيء من بعض السمك الاجامي لان ذلك يسرع الفساد ولا يستولي عليه المعدة
فيفسد ويدفع فيورث الغثيان ويقوي القوة الدافعة فيدفع سائر الاخلاط المجتمعة في المعدة والامعاء
وعلاج هذا النوع يفارق علاج النوع الذي من الكمية علاج ذلك ان يصبر العليل حتى يتسع
ويدفع جميع ما فسد فان لم يكن هناك نفض فلا حاجة الى شرب ماء الحار فانه يدفع بسهولة فاذا تقيأ
ونقى حشاؤه واستحم في المعدة دخل الحمام ولم يلبث فيه وصب الماء الحار المتوسط في الحرارة على
معدته وخرج ونظر الى ما يكون من حاله فان لم يعطش تناول من ماء الورد الخالص الذي قد القي فيه يسير
من المسك والمصطكى والعود الني واقل على معدته خرقة مغموسة في ماء التفاح وماء الورد وماء السفرجل وماء
البادروج ويسير من المسك المحض ويسير من ماء ورق الاترج كان صالحا اذا طرح عليه ساعة كثيرة فان
ظهر الجوع او الشهوة اليسيرة اقتصر على صدور الطباهج المكردن الذي قد رش عليه من المري العطر او ماء السفرجل
او ماء التفاح او على صدور الدراج او الفراريج ويقتصر على اقل ما يمكنه ويتودع ويرقد في مرقد وطي هذا ان عدم
حاله فان لم يمكنه ذلك فما يشبه ما ذكرناه من المزورات والخبز اليابس بيسير من المري ويسير من الزيت جيدا
فاذا كان في اليوم الثاني دخل الحمام وتعرق وصب الماء الفاتر على بدنه وخرج واغتذى بلحم الحمل الناشف وعصير
ماء [illegible] بالشراب العطر الصافي وكذلك يعمل في اليوم الثالث ثم يرجع الى غذائه المعهود متبولة بماء الورد وماء
التفاح المزورات الريباس ورب الحصرم صالح له ويكون طعامه اذا ظهر الجوع او الشهوة اليسيرة الطباهج

الفروج مطبوخة بحب الرمان والزبيب وحمل بوالله الكزبرة اليابسة والكمون وقطع من السفرجل والنعنا ح
هذا اذا كانت احشاوه ومعدته سليمة فاما من كانت به محجا قديما او به بواسير فاصلح الاشيا الموافقة
بعقب سو الاستمرا الكعك المحمص المرشوش عليه الماء ورد والحسا المتخذ بالخبز اليابس المدقوق ويحصل عليه
يسير من اللوز المحمص واستعمال دهن الورد في اليوم الثاني مع البزر قطونا المحمص وبزر لسان الحمل
وغذاه الفروج المشوي ويكمد المقعد في اليوم الثالث بدهن الورد واعطاهم ماء اللحم المعصور
بيسير من الكزبرة اليابسة ويحذرهم من الحموضات والجماع بالواجب وقد ذكر روفس في مقالته الى
اهل بلد من البلدان لحدوثهم فيها التخم وسو الاستمرا فقال فمن اصابه ذلك فلا يجامعن فانه ربما
اورث الموت فجاة فاما الاسترخا والحيات المطبقة فانه يورث بغير شك واما استماع الهضم الكثير
فهو اصلح من فساد الكيفية وذلك ان البدن ياخذ من هذا الكثير يسيرا من الغذا قبل ان يفسد لانه صالح
الكيفية وانما المعدة تعجز على هضمه لانها لا تقدر على الاحتوا عليه بما مع مجاهدتها فيزل مثل هذا الطعام
وهو فلم يفسد لكنه لم ينهضم ويسيل من اصابه ذلك ان لا يذوق شيا حتى ينقى بعا ثم ثم يتناول ما يعتدل
معدته ان لم يكن هناك عطش مثل المصطكي وعود البلسان وماء الورد ويكون طعامه اخف ما يقدر
عليه من الشي المحمود فان ظهر العطش وحمى فيراعى الطبيب تلك التدبير الذي ذكرناه في فساد كيفية الطعام
اذا ظهر بعقبه العطش والحمى وكل من اصابه سو الاستمرا وهو ممتلئ فيصير بعد ما يتناول فوته تسرع و
بدنه بما يوافق مزاجه والاطبا يتوانون عن مراعاة حال من اصابه سو الاستمرا والتخمة فيوقعون
صاحبه في الامراض الثقيلة ومتى حدث بعقب سو الاستمرا او التخمة صداع او وجع الاذنين
فيجب ان تقوي مزاج دماغه ويبرده بدهن الورد والخل وماء الورد المضروب كلها في موضع واحد وتغمس
فيها خرقة ويطرحه على الراس الى ان يزول الصداع ووجع الاذنين وان عسر انحلال الصداع اسعطه
بدهن القرع ودهن النيلوفر ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية مجموعا او فرادى ويامر بدلك الساقين
ودلك القدمين فان وجد بعقب سو الاستمرا والتخمة ثقلا في الراس ودويا في الاذنين وثقلا في الاجفان الا
الرئة الانكباب على ماء الحشائش المغلية والغرغرة بالمر البنطي والعاقرقرحا فاذا ابتدا بحفظ رتبه
بصب الما الكثير على راسه وعطسه بالشونيز وبزر الورد وقد رات من حدث به بعقب التخمة بله و
سيلان الملو اللعاب من فمه فسقيته حب الصبر وحب الايارج واصلحت تدبيره فبرا واستقل منه
فاما من ياخر هضمه وفسد لسو الترتيب وهو ان يقدم الطعام الخفيف كلحم الفراريج والجداء بعقبه لحم
البقر والجبن الرطب والالبان والبقول فان المعدة اذا كانت بحالها تفسد من الفضول وو فيها الما

او التخمة وغشي فلا يجب ان يتوانا عن الفصد وان كان ضعيف القوة واخراج الدم على مقدار القوة من اصابه سو الاستمرا صح

خفيف

خفيف فيفسد باهون سعي وابتدا الكبد بجذبه فاذا وقع الطعام الغليظ لم يهضمه اذ قد كلفت
بالطعام المحمود فينضجه او صارت في اواخر هضمه فلا تقبل الطعام الغليظ وان كانت المعدة
قوية واشتدت في قبول الطعام الغليظ ثم قطعا ما فاسد اعضا الهضم واختلط الفاسد بما لم يفسد
فيفسدا وغير ذلك من الترتيب فانه متى لم يكن على ما يجب واتفسد الطعام وساء الهضم فاذا انفسد
الطعام لسو الترتيب فيجب ان ينظر الى ما يجتاء العليل فان كان حامضا كان تدبيره تنقية المعدة
بخروج الما الحار ثم تقويتها بالحلنجبين والمصطكي فان كان الجشا منتنا فسقيه المعدة بخروج الما الحار
ثم صب الما الحار على المعدة ثم تعطيرها بعد ذلك بالمسك وشراب الراسن وشراب العود
وجميع هذا فقد بيناه في ترا ما دين هذا الكتاب وان كان جشاؤه دخانيا فسقه المعدة ثم رع الما الحار
ثم تطفيه حرارتها برب السفرجل المطور ورب التفاح المطور وماء الورد المبخر واشباه ذلك والسياسة
جميع ذلك على ما يجب ان نذكره جملا جنسيا كما ذكرنا في اول الباب فانه ليس يصعب على الطبيب استخراج
جزويات جميع ذلك وما ذكرناه من التدبير الموافق عند ظهور الحمى او ظهور الصداع او الثقل فهو عام
لجميع ذلك ومتى كان سو الاستمرا من ترك الوقت الواجب وهو ان ياكل ولم ينقى معدته من الطعام الاول
او اكل في وقت العادة ثم اتبعه بالاكل ايضا فيفسد الاول الثاني او الثاني الاول او ان يفسد ان جميعا
ومثل هذا فيجب على الطبيب ان يتامل فساده الى اي كيفية تصير فان صار حامضا فالعلاج ما تقدم
ذكره وان صار دخانيا او منتنا فقد تقدم علاجهما والزيادة في معالجة من هذه حاله بعد التنقية
والرجوع الى الغذا ان ينظر الى الوقت الذي كان ياكل فيه الطعام فيوخر عنه ريثما الجوع اشد مما كان
لجوع فاما ان يتناول غذاء خفيفا ولا يمتلئ منه ويكون على هذه الجملة في تاخير الوقت يسيرا الى ان يصير بحيث
لا يمكن ان يوخر غذاؤه ثم يتعدى يتقدم وقته يسيرا او ينقص من الاكل الى ان يصير لا يمكنه ان يقدم
غذاؤه لتاخر الهضم وقلة الجوع فاذا صار بهذه الحالة فقد رجعت المعدة الى قوتها الطبيعية فيقدم
في الوقت المعتاد على اكل الطف ما يقدر عليه فاذا قوي استرجع بعده واقتصد بهذا الطريق لمن
افسد وقت الطعام وهو الذي قال بقراط ان من فساد الوقت فليصلح وقته واما اذا كان فساد
الطعام من انصباب الطعام والمواد الردية الى المعدة فانه صعب وكثيرا ما يقع الخطا على الاطبا
في معالجة هذا النوع لانهم يستفرغون البدن ودعرضهم فيه ان ينقوهم من تلك الاخلاط التي تنصب الى
المعدة ولا يراعون اهل ضعفت المعدة وضعفت قواها من انصباب ذلك الخلط ام لم تضعف قواها ولا
هي لان المعدة تضعف جدا من انصباب الفضل الردية اليها وكذلك سائر الاعضا تضعف ويجوز ان

من جريان الخلط الرديء عليه كما قال بقراط ان سيلان الدم على العضو يمنعه ويهلكه فمتى قوانا الطبيب
عن تقدم المعدة وقواها واقدم على سقيه الدواء اهلك العليل وآلت بها الحال الى الذبول من
وعلاج ذلك ان لا يحل طبيعته ويقتصر به على وزن مثقين درهما من الطعام مع صدر د
المطبوخ ويدبر معدته بما يقويها من الاشيا المعطرة وينظر هل تغير مزاجها الى كيفية من الكيفيات
فيعدل بها عن تلك المزاج حتى يرجع الى حال اعتدالها الخاص ثم يغذيها بغذاء يقويه منه قليلا
ويدبر بهذا التدبير على التدريج حتى يقوى معدته ويعود اليه قوته ثم ينظر الى الخلط الذي ينصب الى
المعدة اي نوع هو من الاخلاط فان كان ما ينصب اليها خلط صفراوي استفرغته بهذا المطبوخ
نسخته يوخذ هليلج اصفر وزن خمسة عشر درهما هليلج كابلي وزن عشرة دراهم بنفسج يابس
وورد احمر من كل واحد وزن خمسة دراهم تمر هندي منقى من حبه ولبه وزن خمسين درهما عناب
وسبستان من كل واحد كف كبير كزبرة بالسة عشرة دراهم ترنجبين وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله
باربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل وربع ثم يصفى ويمرس منه وزن عشرين درهما فلوس الخيار شنبر
ونصفه ثانية وينزف وزن ثلثة طساسيج سقمونيا انطاكي مشوي ودانقين افسنتين محوقين
منحولين ويسقيه فاترا هذا اذا كان صالح القوة لا تمنعه عارض من الاعراض فاذا كان ضعيف القوة
زاد وينقص في هذا المطبوخ على ما يوجبه ضعفه او قوته ثم تجنبه الاطعمة المولدة للصفرا ويجعل
اغذيته على الاكثر ما كان مرا او حامضا ان لم يوذيه ذلك فانه اذا سلك به هذا التدبير استاصل
الاخلاط الصفراوية وان احتاج الى معاودة هذه الشربة وكانت قوته محتملة لذلك سقيته ثانيا وان كان
ما ينصب اليه خلط رطوبي بلغمي ينظر هل هو شي يتولد في المعدة او ينصب من راسه اليها فان
كان يتولد في معدته نظر هل هو في قعر المعدة او في قعرها وفيها فان كان في قعر المعدة واحتمل مزاجه
استفرغ بمطبوخ الافتيمون والاطريفل المقوي بالايارج ويقياه بالفجل والملح والخردل المضروب و
اشباه ذلك فاذا نقي قعر المعدة قواها جيدا بالاشياء المعطرة القوية كالسنبل والمصطكي ومثل
هذا الجوارش نسخته يوخذ قشور الاترج وقشور الفستق الخارج عن الفستق الرطب واورق
البادرنبويه ومصطكي من كل واحد خمسة دراهم دار مشك وطاليسفر من كل واحد وزن درهمين املج
وهليلج هندي اسود من كل واحد وزن عشرة دراهم زعفران درهم وثلث يسحق الجميع ويعجن بعسل صافي
ويستعمله على الغب من ايام فاذا ظهرت قوة المعدة وجاد الهضم رده الى غذائه المعهود على تدريج
يوجبه الاحتياط فان كانت الرطوبة في فم المعدة لم يستعمل في ازالة تلك العلة الادوية القوية و

على الخشخاش والماء الحار والماء ورد المحض والغرغرة بالعاقرقرحا والمري النبطي والسواك فان
كفى ذلك والا فغرغرة بماء العسل المطبوخ السكنجبين دفعة او دفعتين فان اكتفى بذلك مع اصلاح الغذاء او
الاضمدة فم معدته بهذا الضماد نسخته يوخذ سنبل وزن نصف درهم مصطكي وورد من كل واحد
وزن درهم يسحق الجميع ويحل الشمع والدهن بدهن الناردين او دهن القسط او الدهن المعروف
بدهن الفس ويطرح عليه الادوية مسحوقة منخولة ويسلطه حتى يختلط بطليه على خرقة مغور على
هيئة فم المعدة ويضعها وهو على الريق وعند تناول الغذاء ينحي الضماد عنه وعلى هذا التدبير الى ان يستوي
الهضم ويقوى المعدة وان كانت الرطوبة تنحدر عن راسه نظر الى مزاج الدماغ وان كان مزاج
الدماغ رطبا باكثر مما يجب وكانت له قوة يمكن معها الاستفراغ والزمان والسن يساعدان فيجب
ان تستفرغه بحب الصبر وحب الايارج وكلما استفرغته بذلك فصدخمسة ايام بعد الشربة الى تقوية
معدته وتسقيها بالاطعمة المنقية للمعدة والمقطعة للرطوبة ثم عطرها وقواها ولا تدع المعدة ولا
يكثر جريان الاخلاط اليها ولا تناولها الشربة الثانية الا بعد ان يتيقن ان معدته قد قويت وان
صلح فانه متى اعطى الشربة الثانية والمعدة ضعيفة او متعبة او هضمها ردي بعد لم يامن حدوث
وجع المعدة او بطلان الشهوة وسوء الهضم وهذا مما يتوانى الاطباء عنه فاذا استفرغه مرتين ذلك
راسه في كل يوم دلكا خفيفا بخرقة خشنة ويقصد من الراس جنبيه ويامره بدخول الحمام وصب
الماء الحار على راسه والاستنشاق الدائم والانكباب على ماء الحشايش المغلية كالبابونج واكليل الملك
والقيسوم والبنفسج والنخالة والملح واشباه ذلك فاذا انقطع انصباب الرطوبة الى المعدة وجف ثقل
وتيقن ان دماغه قد نقي حفظت مزاج دماغه بالذي فيه صحته ولم تدم الابخار ولا الزيادة في حرارته
وهذا موضع يجب ان يتاملة الطبيب جدا لان جهال الاطباء يحتفون على الدماغ في مثل هذه الحالة
بالادوية الحارة ولا يعتبرون مزاجه الاصلي فيوقعون العليل في الصداع المفرط وتكدر الحواس
وان كان مزاج دماغه حارا او رطبا وصحته فيه غير ان الرطوبة كثرت او زادت الحما فاعدا
الرطوبة تنزل الى المعدة لكثرتها او لانها حبت ورقت وسالت فعلاجه الفصد من
القيفالين والحجامة على الساقين ودلك القدمين ومراعاة قوة العليل بعد ذلك فان امكنه الا
استفرغته بحب يجمع استفراغ البدن والراس كحب القوقايا وهذا المزاج مالم يعفن الرطوبة يسهل
المعالجة ولا تكثر الرطوبة في الراس من مزاجه حار رطب الا اذا كثر الدم في البدن وامتلات اوعية

الرطوبات كلها الى الراس وهي الرطوبات التي لو كانت العروق خالية او محتاجة الى الدم كانت تملأها
الدم ويجب ان يكون غذاؤه من جنس حالة الاطعمة الباردة اليابسة او الاطعمة المعتدلة ويمنع من الاشياء
والاطعمة الغليظة وشرب الشراب فلا يصلح له البتة والحمام بفرط بان لا يجري راسه ويخوف
بانه اذا برد راسه ربما انحصر الفضل فصار الى الاعصاب فاورث الاسترخاء والفالج وان كان امتلاء الهضم
من اجتماع مواد رديئة وحصولها في المعدة نظر الى امتلاء الهضم هل هو مع فساد الى احد الكيفيات كالحموضة
والدخانية والنتن واما بتاخر هضمه ولا يتغير وان كان تغير الى احد هذه الكيفيات فقد مضى الكلام في
معالجتها او الا فيستدل على الشيء الحاصل في المعدة يكون من نوع تغير الطعام ويكون معالجتها سهلة
فاما اذا لم يتغير الطعام وتاخر فهو ردية صعبة ويكون الخلط الحاصل فيها خلطا سوداويا من غير شك
ولا يكون هذا الخلط الا في عروقها الدقاق او جرمها متشربة له فيصعب مداواتها في كلتي الحالتين
فان كانت في عروقها كان مع تاخر الهضم سوء الفكر وان كان في جرمها متشربا كان مع تاخر الهضم
الحالة الشبيهة بالغثيان وان اشتد وكثر حدث التهوع فاذا كان الفضل في عروقها نظر الى مقدار
قوة العليل فان اطاعت القوة فصد الباسليق واخرج من الدم على قدر احتمال القوة ثم استفرغ بدنه
بعد ان يعطي ماء الاصول واحيانا بالحساء المتخذ من حب القرطم والسمسم المقلو المدقوق وماء الحمص المطبوخ
والافتيمون ثم نظر بعد ذلك الى مقدار هضمه فان كان اصلح ما كان قوي المعدة بالاشياء المعطرة و
غذاؤه ما يولد الدم الرطب كالفراريج الحديثة والجداء الرضع وامره بشرب الشراب الابيض اللون
ومنعه من الاكثار منه وامره بلزوم الماء الحار والاترن والتودع الى ان يقوي الهضم فاذا قوي الهضم امره
بلزوم هذه الاغذية ومنعه عن الثوم والبصل والخردل والعدس والتمر والسمك واشباه ذلك وان
كان الفضل قد تشربه جرم المعدة وكانت قوته صالحة لم يفصد وبداته بالاستفراغ بهذا المطبوخ
وذلك بعد ان يلزم الحمية ويرده الى اخف ما يقدر عليه ويسقيه ماء الاصول ايام ثم يسقيه السكنجبين
العنصلي وسقيه بدهن اللوز المر **نسخة** يوخذ من الهليلج الاسود وزن عشرة دراهم افتيمون
منقى واسطوخودوس الرومي الخالص من كل واحد سبعة دراهم جعدة طويلة وقنطوريون دقاق وغلاظ
واسقولوفندريون وبسفايج مرضوض وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين ونسطاليون وغاريقون
وزن عشرون درهما وورق لسان الثور ثم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يعصر منه وزن ثمانين درهما
الى مائة درهم ويمرس فيه غاريقون وزن دانقين ايارج فيقرا وزن نصف درهم افسنتين وزن دانقين
ملح نفطي وزن دانق ونصف سقمونيا انطاكي مشوي ثلث طسابيج يسحق ويعجن بالعسل ثم يمرس فيه و

عشرة دراهم من فلوس الخيار شنبر ويشربه وهو فاتر فان اكتفى بشربة واحدة والا عاوده ان احتملت
القوة المعاودة فان نفث بعد من الخلط ضمد معدته بهذا الضماد **نسخة** يوخذ ورد وزن عشرة
سنبل وزن دانقين مصطكي وزن درهم قرنفل وزن دانقين مر وزن درهم صبر اسقوطري وزن نصف
درهم يسحق ذلك كله ناعما ثم يتخذ الشمع والدهن بدهن الناردين او دهن الآس الذي تقدم ذكره ثم يطرح عليه
هذه الادوية ويسوطه حتى يختلط ويتخذ ثم يطليه على خرقة مقورة كهيئة المعدة ويضمد به المعدة وهو على
الريق ويوخر غذاءه ويدخل الحمام ويصب على معدته الماء الفاتر ويخرج سريعا ويتغدى على الطف ما يمكنه ويكون
على هذا التدبير الى ان يجود الهضم ثم يحفظه كما ذكرنا بالاطعمة المحمودة ويعطر معدته ويقويها ودليل برد
قوة هضمه وليس هذا الخلط اذا حصل في المعدة او شربه المعدة مما يقذفه القذف بل يضره ويهلكه وان
كان تاخر الهضم من ضعف القوة الهاضمة نظر الى مزاج العليل فان كان مزاجه باردا قوي قوته الهاضمة بالاشياء المسخنة
كالجوارشنات المعتدلة واصلح غذاءه الجيد الصنعة المطيب بالافاوية والتوابل كالقلايا المحرقة والطباهجات
الناشفة بلحوم الحمل فان كان من تاخر الهضم بسبب القوة الهاضمة اذا اصلحت القوة جاد الهضم واصلاح
القوة سهل وان كانت القوة ضعفت من فرط الحرارة الخارجة عن الاعتدال قويت بالاشياء المطفئة
القوية كشراب التفاح ورب السفرجل الساذج ورب الريباس واشباه ذلك فانه اذا قويت المعدة و
سكنت الحرارة قويت القوة الهاضمة من غير شك وهذا المزاج اذا حدث به ضعف القوة الهاضمة لم
يصلح له الشراب البتة وان كان تاخر الهضم من جهة اتعاب المعدة اي نوع كان من التعب داويتها
بالراحة والتمريخ بدهن قد سخن قد اغلي فيه شيء من دارشيشعان ويتوقى بهذا الدهن بلا
عليها الماء الحار بالنهار والمعدة اذا لحقها التعب حدث بها حالة شبيهة بالاعياء القروحي
او الاعياء التعبي فلا يقدر ان يستولي على الطعام فيضعف عن الاحتواء على الطعام وتحته
فتاخر الهضم لذلك واتم علاجها اذا تعبت ترك السبب وقطعه وطلب الراحة وترويحها و
على حسب السبب يكون المقابلة ان كان من المصارعة تركها والراحة وان كان من كثرة العمل تخفيف
منه وان كان من الجماع على الامتلاء امرته بترك الجماع وترك العشاء وبالجملة فابطال السبب وتقوية
المعدة فهذه جملة اسباب التي بتاخر الهضم من جهتها فاما سائر الاعلال التي تحدث بالمعدة فليس
نذكرها في هذا الباب ونذكرها في موضعها ان شاء الله **الباب الخامس عشر في**
انواع الغثيان والتهوع والقيء الاطباء يسمونها انواع هذه وذكرها في هذا الموضع لانه حالة تعرض
في هذه الابواب بجملها واحدة في اللفظ ثم فرق بين او وجهها في قوة كلام ومن الفرق بين كل

واحد منها في الكزكسة كتبه سيما في المنام والاطبا يجعلونها كلها بابا واحدا ولا يفرقون بينها وبين
ادويتها فيداووا الطبيب الناقص علتين مختلفتين منها بدوا واحد فيودي الى الهلاك ونحن نبين
ذلك مشروحا ان شا الله تعالى فنقول الغثيان يعرض من اجتماع مواد في فم المعدة عفنة مثل رطوبة
تمسه **وعلاج ذلك** ان ينقى فم المعدة وتنقيته يكون بالقذف بالسكنجبين وماء الفجل سنا وطها على الريق
فان اوجب استفراغ البدن لاستلا هناك استفرغته بالحقن الملائمة ثم تدفئه بما ذكرناه وا
ابا ما تواليه الجلنجبين السكرى العسلي على حسب الحاجة وان كان الفضل منشبا في فم المعدة سقيته
السكنجبين المعمول بالعسل والسكنجبين المعمول بالعنصل والماء الحار الذي اغليته بيسير من الخردل في
بذلك ومما ينتفع به صاحب هذه العلة ان تامره بان يتعب وهو على الريق بالمشي وصعود الهبوط
وتروطها ثم تسقيه السكنجبين العنصلي وبصبر ساعة زمانيه ثم تامره بدخول الحمام وصب الماء الحار على
فم المعدة والاعتدال شي فيه جزول مضروب وان احتمل مزاجه والبلد الذي فيه اكل الثوم اطعمته
الثوم في طعامه والثوم المربا بالعسل في طعامه في الاوقات ومن انفع الاشيا له وافريها نفعا
الكتابة مع المسعد ويلطخ ذلك الماء ولا يسرف في مضغ ذلك فانه ربما اوجع فم المعدة لفرط حسه
وحدة هذا الماء هذا اذا كان الفضل المحتبس في فم المعدة رطوبيا عفنا تما فاما اذا كان الخلط المنصب
الى فم المعدة صفراويا فانه لا يلقي ولكنه يقذف ويلهث ويورث عطشا واني لا يجب وكيف يشبه
الفرق من الغثيان من فم المعدة والغثيان من شرب المعدة الخلط الردي فان منهما فرق وذلك
ان المعدة اذا شربت اخلاطا رديه فاورث الغثيان كان معه الرعي وسعه قذف او تهوع لا
ان كان كثيرا قذفت وان كان قليلا تهوع هذا هو الغثيان من فم المعدة واذا كان الحاصل في فم المعدة
والمنصب اليه مخلط صفراوي فقد مضى الكلام في علاجه ونعيدها هاهنا طرفا وهو ان العليل يجب ان
يستعمل شرب ماء الشعير وفي الاغذية الحماضيه والحصرميه المبردة والزيرباجة الحامضة بادة
كلها ثم يستعمل هذا السفوف **نسخته** يوخذ ورد وطباشير وبزر البقلة الحمقا وبزر الخيار
وبزر القثا من كل واحد خمسة دراهم نشا وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد درهمين ونصف كافور وزن
دانقين يسحق وينخل ويتناول منها وزن درهمين بماء الرمان الحلو والمزفان منع بسبب من استعمال
ذلك فالضمادات المطفيه توضع على فم المعدة **نسخة شي منها** يوخذ ورد وكعك
من كل واحد وزن درهمين بزر الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن درهم ونصف امبرباريس
منقى من حبه وزن ثلثه دراهم يسحق ذلك كله ويداف بماء التفاح المز وماء الاس وتغمر فيه اسفنجة

او خرقة مقورة على هيئة فم المعدة ويوضع ذلك على فم المعدة وهو على الريق او بعد انهضام الطعام
فاما التهوع مع الوجع والغثيان فانه يكون من شرب جرم المعدة خلطا رديا فاسدا فيه حرارة ومرارة
فيورث التهوع من غير ان يخرج شي بالقذف ويكون معه بالاضطرار الم وتمدد وافساد الطعام **وعلاج**
ذلك ان كان الخلط رطوبيا تما **وعلامته** ان لا يكون معه عطش ولهث ان يستفرغ اولا
بالحقن فاذا خف وظهر النقصان في الالم والتهوع اعطيته حينئذ ما تقدم كالجريق الابيض وبزر الفجل
وبزر السرمق واشباه ذلك ثم تسقيه مطبوخ الافسنتين بهذه النسخة **يوخذ** هليلج اسود وكابلي
واصفر من كل واحد خمسة دراهم اسطوخودوس وحشيش الغافت وقنطوريون من كل واحد وزن
ثلثه دراهم افسنتين رومي وزن سبعة دراهم افثيمون اقريطي خالص وزن سبعة دراهم مصطكي في
خرقة مع وزن ثلثه دراهم نعنعا سعتري زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله
طبخا بهرا اتما يوافق لها في الكتب ثم يصفى منه وزن ثمنين درهما فيه وزن خمسة عشر درهما عسل و
وزن دانق ايارج فيقرا ووزن دانقين افسنتين ودانق ونصف ملح هندي مسحوقه كلها ويسقى
وهو فاتر وان احتاج شربتين واكثر فعل وان تعسر تحلل ما في جرم المعدة ضمد بهذا الضماد **نسخته**
يوخذ صبر وصبر من كل واحد وزن درهم مصطكي واشنه وسنبل من كل واحد وزن نصف درهم
يسحق وينخل ويطرح على شمع ودهن معمول بدهن الناردين او دهن القسط ويطلى على خرقة مقورة على
هيئة المعدة ويضمد به المعدة وان كان الوجع يودي الى الفقار الخامس من الصلب وبين الكتفين ضمد
ايضا بهذا الضماد المذكور من خلف بين الكتفين والفقرة الخامسة من فقر الصلب فان تعسر تحلل ذلك
وانقيت البقيه التي فيها التشرب وضعت على المعدة محاجم النار الكبار اما تحت السرة او فوق السرة
لبعضر ثم قذفته بعد ذلك واعطيته بما يسهله فانه ينقى بهذا الطريق وفي جميع هذه المعالجة
فلا يجب ان يطلق له الاطعمة الغليظة ولا اللزجة ولا المرق واقتصرت به على الاطعمة الناشفة
الخفيفة مثل لحم الحمل الصغير وصفرة البيض والفروج والطيهوج او ما يشاكل ذلك من الخبز البابونج
المزورات اذا المرض بعد الحال وقد يكون في هذه العلة اعني في تشرب المعدة او فيها اخلاطا فاسدة رطوبية
شي يعرف بابتلال الرباطات وهو ان يبتل رباطات المعدة وتشرب من الرطوبة شي كثير والفرق بين
هذه العلة وبين تشرب فم المعدة او جرم المعدة الرطوبة ان هذه العلة يكون معها استرخا والرجحان
بين الكتفين ويجد حاله كان الثرب يجذب الى اسفل ومتى وقع الطعام في المعدة عظمت النكاية حتى يقذف
بالطعام من غير ان يتغير **وعلاج هذه العلة** علاج المعدة اذا تشربت الاخلاط الرطوبية سوا

وبزادفه تضميد ما بين الكتفين والصدر والترقوة بالضماد الملطف المحلل الذي ذكرناه
واسخان المعدة وتنقيتها بايارج الفيقرا وايارج روفس والاطعمة الناشفة وينفع في اسخان المعدة
الخردل المضروب باكله في طعامه والنبيذ العتيق اذا لم يكثر منه ينفعه واحتضان الصبي الذي
عشر سنين او اقل او وضع الجلد الذي يعرف بجلد الوشق او جلد السمور وذكر بعض الاوايل ان لبس
الفرو من جلد الوشق يذهب بالبله التي يكون في رباطات المعدة وينفع ايضا المفالج وذكر انه يلبس
من اصابته اللقوة قلنسوة مسبلة على الخدين من هذا الجلد فتبين له نفعا بينا واما اذا كانت
الرطوبة محتبسة في قعر المعدة او الخلط الفاسد الغليظ ملتزقة بجرم المعدة متشبثة به فانه يورث
الغثيان والتهوع ويفسد الطعام والفرق بين هذه العلة وبين ما ذكرناها ان هذه يفسد الطعام
واذا قذف العليل وجد طعامه قد انفسد وفيه خلط غليظ من النوع المحتبس المحتقن وعلاج
ذلك الحقنة بالحقن المتوسط بين الحقنة الحادة واللينة دفعات ثم اعطى العليل الادوية الملطفة
المحللة كايارج الفيقرا ومعجون مرود يطوس وحب لحيمته ايضا بالمعجون المغرح والاطريفل الصغير
بالايارج واعطائه من هذا السفوف نسخته يوخذ دارشيشعان واشنه وقشور السليخة
وبزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج وصعتر فارسي وزوفا يابس وعاقرقرحا وميويزج من كل واحد
وزن درهم يسحق ذلك جميعا ويطرح عليها مثل الجميع سكر طبرزد ليستف منها بالغداة على الريق وزن
درهمين وعند النوم وزن درهم والغذاء من طعام ناشف كالطباهجات المسلة وشرب الشراب
العتيق بمقدار يسير وصب الماء الشديد الحرارة على اسفل المعدة والرياضة ايضا نافعة له اذا
كانت بمقدار واما القذف في هذه العلة فهو مستحب فاذا دعت الضرورة اليه لعسر الخلط وشدة
تشبثه وضعت المحاجم الكبار بالنار اسفل السرة ثم قذفته بعد ذلك يوم بالطعام يكون المالح والبصل
والشي الحلو شيئا ولذلك ولا شرب عليه الماء بعد زمان ساعة ويشرب الشراب المكدر ثم يشرب الماء
الذي قد اديف فيه العسل ويمضغ قليلا من السعد بعد ان يتملى من الطعام فان تعذر القي طوعا والا
[illegible] حتى يتكرر ذلك مرارا بالعسل ويصبر ساعة فان القي بعد ذلك طوعا يتمالح ولا يذوق في ذلك اليوم شيا
فاذا كان في اليوم الثاني الجلنجبين العسلي ويمضغ المصطكي ويزرفه ويكون طعامه ناشفا ومن شربت معدته
الخلط الرطوبي او كان في قعر معدته رطوبة ملتزقة بجرمها ولم يكن مزاج العليل حارا فلا شي انفع له لاسيما اذا لم
يطاوع القوة للادوية من الصوم والجوع واكل الخبز من الطعام وكان ايوما هو ينظر الى من به هاتين العلتين
اعني تشرب جرم المعدة الخلط الرطوبي او احتباسه في قعر معدته اذا التزق بجرمها فان كان به لذع القوة

للتهوع والقذف وكانت قوته صالحة عالجته بهذا التدبير الذي ذكرناها وان لم يكن معه لذع ولا تهيج للقذف
وكانت قوة العليل ضعيفة عالجته بالصوم والجوع ونقصان غذايه والاضمدة الموافقة فبرا العليل
بهذا الطريق من غير دواء ونسميه الطريقة المحمودة وقد يحدث في المعدة وجع من غير فساد الطعام
ولا التهوع ولا القذف يجد كانه ملتوي او يعصر وهذه العلة غريبة مشتبهة وسبب ذلك يكون من
نزول خلط حاد في العصب النازل من الراس الى المعدة وتزول ذلك بالتعطيس وبدلك الراس واستفراغ
الراس بحب الايارج والاسرينا وان غلط الطبيب علته ولم يفقد الغثيان والقذف والتهوع و
غفل عنها وعالجها بما يعالج به ما تقدم ذكره حتا على العليل لان المعدة اذا انقيت واحدث نزل
ذلك الخلط الحاد في ذلك العصب المتعلق كان اشد لالمها وربما اورث الغشي فاذا لم يخطى
الطبيب واستفرغ الراس بما ذكرنا وسقيه ماء الشعير وما يجري مجراه من المطفيات زالت علته بسهولة
وان تبين فضلة في بدنه فلا باس بان تعطيه حب الصبر وحب القوقايا واما القذف الذي يكون
من فساد كيفية الطعام او من كثرة كميته او لان خلطا لذاعا حريفا ينصب الى المعدة او هو محتبس
فيه فيلذع القوة ويمنع المعدة من هضم الطعام فان كان يقذف الطعام من فساد كيفيته
فعلاجه اصلاح الكيفية والميل باغذيته الى ما يسرع انحداره وقد ذكر جميع ذلك فيما تقدم
من سوء الاستمرا وان كان ما يقذف سببه خلط لذاع حريف يلذع المعدة فعلاجه استفراغ
ذلك ولسنا نفسر امر القذف وعلاجه لانه قد مضى في خلل هذه الابواب التي قد تقدمت
ونوع اخر من القذف غريب يحدث بالسمان من الناس وهو ان يكثر الشرب ويملا البطن
ويزحم الحجاب المعترض ويزحم حجاب الرية فيضيق لذلك النفس فاذا امتلا ضاق بها النفس
جدا وتريد الطبيعة الراحة والرية الفسحة فيدفعان جميعا ما في فم المعدة على طريق الاذية
فيقذف الانسان بعض طعامه ويبقي البعض ويغتذي به بدنه وعلاج ذلك تقليل الغذا
واستعمال الرياضة والكد والميل باغذيته الى الاشياء المجففة كالخل العتيق والخبز اليابس
والطباهج المتخذة من صدور الطياهيج الناشفة واستفراغ الرطوبات دايما من معدته بهذا
الحب نسخته يوخذ نانخواه وكمون كرماني وانيسون وهليلج اسود من كل واحد وزن درهم
ملح نفطي وزن نصف درهم مصطكي وزن ثلثه دراهم صبر اسقوطري خالص مثل جميع الادوية
يسحق ويعجن بماء ورق الاترج ويجعل كل حبة منها وزن دانقين فضة الى نصف درهم ويتناول
منها حبة بعقب طعامه فانه يجلو في كل يوم مجلسا من الرطوبات اللزجة ويقوي معدته ولا يعقبه

ولا يضعفه ويعرف هذا الحب بحب الذهب وذكر جالينوس ان انفع الاشياء لتسكين التهوع والقذف والغثيان هذا الدوا ونسبه الى ارحماس **صفته** يوخذ رمان حلو ورمان فيدق بقشره وشحمه ويستخرج ماوه ويوخذ منه رطل بالصغير ويوخذ من الناردين وزن درهم ومن السنبل والمصطكى من كل واحد وزن نصف درهم ومن الطين الارمني وزن درهم ونصف فيصير ذلك كله في خرقة ويغلى مع هذا الماء المستخرج من الرمان ثم يطبخ عليه العسل المصفى ما يحتاج اليه حتى يصير في قوام الشي المنعقد ويستعمل منه ملعقة على الريق عند التهوع وذكره اخرولم ينسبه الى احد فكانه من اختياره فقال **يوخذ** من ماء السفرجل المدقوق بقشره رطل ومن ماء حب الاس نصف رطل ومن المصطكى وزن خمسة دراهم ومن الاشنه وزن درهم ونصف ويطبخ الجميع حتى يثخن ثم يستعمل عند التهوع ملعقة على الريق وذكر ايضا هذا الدوا ونسبه الى نفسه فقال وانا استعمل ذلك **يوخذ** من ماء الرمان بغير شحمه ولا قشره رطل ومن ماء النعنع ربع رطل ومن كوكب الارض وزن ثلثي درهم ومن المصطكى وزن درهمين ويطبخ ذلك كله حتى يصير في قوام السكنجبين الثخين ويستعمل في القذف والتهوع والغثيان وايضا قال لذلك **يوخذ** من ماء الرمان ومن ماء السفرجل من كل واحد رطل فيجمع بينهما ثم يوخذ من السك وزن نصف درهم ومن العود وزن ثلثي درهم ومن المصطكى وزن درهم ومن اوراق النعناع اليابس خمسة دراهم يطبخ ذلك كله حتى يبقى الثلث ثم يستعمل عند القذف والغثيان وذكر ان الربوب كلها نافعة للقذف والغثيان كرب الريباس ورب السفرجل ورب التفاح ورب الرمان قال وجملة هذه كلها نافعة للقذف والغثيان والتهوع اذا كان مع التهاب وعطش شديد وكان ابو ماهر يستعمل هذه الربوب دايما اذا كان مع التهاب وعطش وربما صب على هذه الربوب ماء الشعير واذا لم يكن عطش ولا التهاب واستفرغ البدن ونقي المعدة كان يستعمل الترياق الكبير مع ماء النعناع والشراب العتيق فيظهر نفعه جدا وذكر ان ماء الرمان وحده اذا اغلي مع النعناع ينفع من القذف والتهوع انشاء الله تعالى

الباب السادس عشر في انقلاب المعدة

جميع الاطباء الحذاق بعد جالينوس قد ذكروا انقلاب المعدة ثم ظنوه القذف والتهوع ولم يفهموا عن جالينوس قوله انقلاب المعدة وحكايته عن الاوايل والافاضل وتشبيههم هذه العلة بايلاوس ثم وصف دواء ولو تاملوا امر ما وصف لعلموا ما الذي اراد بانقلاب المعدة وهذه العلة هو ان يتجرع الانسان ما اكله منهضما

غير متغير ولا مشوش وهو ان لا خلاف بين الاوايل ان الشي قد يرجع من الامعاء الى المعدة لوجوه شتى منها انه يجوز ان يرجع الدواء الذي يحتقن به العليل لشدة قوته وكثرته الى المعدة من غير ان يقلب شي ويجوز ايضا ان ينهضم فيكون في الامعاء ريح فلا يرجع حتى يحس الانسان بالريح فهذا الريح يرجع من الامعاء الى المعدة وكذلك الغذاء يرجع من الامعاء اليها وقد يرجع الغذاء فاسدا منتنا الى المعدة بالقذف عند العلة المعروفة بايلاوس واذا جاز ذلك سموا المعدة برجوع الغذاء بضرب من الضرب الى المعدة انقلاب المعدة شبيها بشي ينقلب اسفله الى اعلاه ويحدث هذه العلة عند ما يصيب المرضى ما بين القطعتين من الامعاء اما البواب الذي يعرف باثني عشر اصبعا او الصايم فاذا وصل الغذاء المنهضم اليها دفعتهما لما يكون فيه من الحرافة والملوحة والمرارة فيدفعان بقوة لان القوة تدفع الشي الموذي بالاضطرار ولكل عضو قوة تدفع واسفل المعدة في وقت دفع الغذاء مفتوحا فيدفعه الى المعدة ايضا لانه شي يجري في غير المجرى الطبيعي ولانه غريب ايضا من افعال الطبيعة ولان الشي قد بعث عن طبعه فيكرهه المعدة وتدفعه وهذا يسمى انقلاب المعدة والفرق بين ما يرجع من ما بين القطعتين وبين ما يرجع من حدوث ايلاوس ان ذلك يكون زبليا لان ايلاوس يحدث في الامعاء الدقاق ولا يخفيهما فيبقى هناك لان الطريق مسدود فيفسد وينتن لطول مقامه ويكثر على الطبيعة لانه يرتفع الى المعدة في كل يوم جزو وليس ينفذ عنه شي فاذا كثر ضعفت القوة وقد ينتن ويتغير ويصير زبليا والذي يرجع في العلة المعروفة بانقلاب المعدة انما هو من البواب والصايم وقت ما يصل اليهما لان الطريق الذي بينهما وبين المعدة قريب وليس فيهما موضع يقف فيه الغذاء فيفسد وينتن فهذا هو الفرق بينهما لو تامله الطبيب **وعلاج ذلك** ان يعطى العليل شيا الا يلذع المعدة ويركبها بحسب حاجة العليل وبحسب مزاجه مثل الحسا المتخذ من الحندروس ونشاء ومخ الماعز الذي لم يخالطه الملح ومثل ماء الشعير الذي جعل فيه الصمغ والكثيرا وان كان في مزاجه حرارة سقاه بزر القطونا وبزر لسان الحمل معلين مع دهن الورد الخالص ولم يطعمه شي من الحموضات والملوحات والمرارات البته وان اعتدل مزاجه لم يزد على ماء الشعير بالصمغ والحندروس والكثيرا المطبوخ نعما فان لم يتغير مزاجه فالحسا المتخذ من مخ الماعز والبزر قطونا وبزر لسان الحمل فان هذه العلة سريعة الزوال لان الفضل لا يلبث فيهما ولا يبقى عليهما شي خشن كالثفل المتحجر والمنفذ بل الغذاء يرد عليهما ماء رقيق ولا يلبث لان الكبد بين ما بين القطعتين جدا وما جذبا قويا ولاجل ذلك ما سمي الصايم لانهما يكون فارغا ابدا فيسهل ما لجتهما لذلك انشاء الله

الباب السابع عشر في الاسباب الخفية التي تفسد المعدة حتى يودي الى اعلالها الردية البطية البرء

اكثر ما يحدث اعلال المعدة من بطلان الشهوة او سوء المزاج او الذرب

والتهيج انما يحدث من اسباب خفية يتوانا عن تفقدها ومعالجتها فتزايد حتى يصير مرضا ونحن نذكر
من هذه الاسباب ما نذكر حدوثها ليتجنبها ويحذرها الانسان ان شاء الله فنقول سبيل الانسان ان لا
يتغذى الا على نقاء تام وشهوة قوية ومعنى قولنا النقا هو ان يجد احشاءه نقية ويحس معدته خفيفة وخلو
فانه يعقب هذه الحالة يظهر الجوع الصحيح فيتناول من اصلح ما يقدر عليه من الطعام على حسب حاله وما
يريد ان ياكله من فاكهة او غذا فيقدم الالطف فالالطف حتى يكون اخر ما ياكله اخف ما يقدر عليه ثم لا
ياكل بعد اكله ولا يتفكه ولا يتنقل ولا يزيد على ما يشربه من الما حتى يسكن عطشه فاذا سكن العطش صبر
بعده ساعة زمانية ثم يشرب من الشراب الموافق لمزاجه مقدار ما جرت به عادته وان احتمل مزاجه
واحب ان يشرب على الطعام شرب اليسير حتى ينهض حرارته الغريزية ويعين على الهضم ولا يكثر منه فانه ان
اكثر من الشراب على الطعام اى طعام كان وصله بها واورث امراضا صعبة ثم لم ياكل بعد الغذا شيئا
لئلا يفسد طعامه فلا شى ادعى من ارادة الاحتراز من فساد الطعام واثر حسن الهضم ورعاية البدن من ان
ياكل بعد الاكل شيئا ولم يهضم الاول وياكل بعده فان الاول يفسد الثانى والثالث يفسد الثانى ويودى الى
فساد الهضم وفساد الشهوة وسوء المزاج بل يحفظه كما ذكرنا حتى يهضم فاذا توالى ورعاية الهضم صلح
الدم وصلاح الدم سبب صحة البدن وتاخر الامراض وصحة الهضم سبب قوة المعدة وسلامة الشهوة وجميع
ما يقع من الفساد والخطا فانما يقع فى هذه الاحوال التى ذكرناها ومما يقع ويغلط اكثر الناس فيه هو
ان ياكل الانسان فيفسد الترتيب فيقدم اخف الاطعمة ويوخر اغلظها او يقدم ما كان سريع الهضم ويوخر
ما كان بطى الهضم او يقدم ما كان دسما ويوخر ما كان دسما واشباه ذلك من هذا النوع ثم الاكل بعد الاكل
فلم يهضم الاول والا استولت المعدة عليه ثم ياكل مرة ثالثة ورابعة ولا يهضم شيئا مما ياكله ولا يغتذى
البدن مما لم يهضم حسنا وربما ادى ذلك الى سوء الاستمرا فينزل فاسدا ويحمى مزاجه فلا يهتدى الى سبب ذلك
والى تناول ما يسكن مزاجه ويقوى معدته ويشرب الماء الكثير فيفسد مزاجه فيودى الى ذرب وسقوط
شهوة وربما اندفع شى من الصفرا ويصير منه قى وسبب ذلك حتى يصير مرضا قويا او يبرد معدته فيعقب
سوء الاستمرا البرد مزاجه او اسنه ولان الطعام فسد بالرطوبة فتسقط شهوته ويبرد معدته فلا يهتدى
الى تناول ما ينقى معدته ويسخنها باعتدال ويقوى شهوته فيودى الى برد المعدة وذهاب الشهوة والتوا الرطوبة
وان تناول طعاما باردا اورثه وجع المعدة الدائم فسبيل الطبيب اذا احس من طعام الانسان سوء الاستمرا
او فساد الهضم ان يامره بالتوقف ويتناوله الماء الحار حتى ينقى معدته ويغسل ثم ينظر اى حالة تحدث بعد
تنقية المعدة ايعطش عطشا شديدا او يسكن عطشه ام هل يجد مغصا فى موضع من معدته او قراقر يجدها فى
امعاءه وان لم يجد شيئا من ذلك علم ان المعدة قد نقيت وصحت والعطش باق فيعطيه من رب التفاح
العطر او رب السفرجل العطر ويحمل عليه الرمانية بالجلنجبين وصدور الفج او ما يجرى هذا المجرى من
المزورات ولا يكثر منه فان سكن عطشه بعد الاغتذا علم ان المعدة قد قبلت الطعام ومنعه عن شرب الماء
حتى يهضم طعامه ثم ينظر فى الدفعة الثانية اهل يظهر العطش ام لا فان لم يظهر العطش وانهضم
الطعام مستقيما رده الى العادة على رفق وترتيب وان لم يسكن عطشه بعد الاغتذا امره
بان يغير الماء بيسير من الشراب قليلا بعد قليل حتى يسكن العطش ويدبره على هذا التدبير ويراعى
هضمه ولا يغفل عنه حتى يعود هضمه وشهوته الى ما كان عليه فى ايام صحته ويتعهد دائما
بالربوب ومص السفرجل ومص التفاح العطر الحلو بمقدار قبل الطعام وما بين تناول الربوب
وتناول الطعام فلا يتناول شيئا من التفاح والسفرجل وان كان عطشه قد سقط بتناول
الماء الحار وتنقية المعدة واحس بشى من معدته ثقل وكان ما يقوم ابيض اللون ويوله غليظ
ابيض اعطاه بعد تنقية المعدة الجلنجبين مع المصطكى وشرب العسل الساذج وامره بمضغ المصطكى
والكندر وبلع مائه ومضغ الكبابة فاذا ظهرت شهوته اطعمه من الطعام النافع الخفيف
مثل صدور الدراج والفرخ المشوية او بالمطجنة وسقاه عليه اليسير من الشراب العتيق ويدبره بهذا
التدبير وما شاكله الى ان يقوم او يصفر ويظهر صبغ فى قارورته مع سلامة المزاج ثم يرده الى عادته ويرفق
به ان ونعطيه فى الاوقات شيئا من جوارش السفرجل والعسل والكمونى وذلك اذا كان
على السن واذا كان مع علوسنه بارد المزاج اعطاه ذلك على طمانينة وثقة واكثر الاطباء يستعملون
الجوارشنات على الريق وعلى الشبع اذا احتاج الناس على ذلك ولا خطر اعظم ولا سبب اقوى فى
تهييج الامراض وافساد مزاج الكبد من تناول الادوية الحارة على الريق والذى اثره الافاضل
والحذار وترك استعمال الادوية الحارة ما امكن فان دعت الضرورة فتناولها بعقب الطعام
المحمود وبعد هضم الطعام على اعتدال من مقدارها ولا يديم امتحان معدته دفعة فيودى الى الام المعدة
ومن الغلط العظيم ايضا ان الاطبا يشيرون على من حدث به سوء الاستمرا بتناول جوارش الحب الرمانى
والجوارش الخوزى وهم لا يعلمون ابقى من ذلك الطعام الفاسد ام لا وهل هو ريح وهو باق او صعد
او بقى وهل حدث بعقب طعامه عطش ام سكون العطش وهل حمى مزاجه ام لم يحم فيعقلون طبيعته
ثم لا يشتغلون فى تقليل الغذا واصلاحه فيعتقل الطبيعة ويبقى الفساد باقيا فيورثه القراقر ووجع
المعدة والامعاء وربما اورثه البخارات منه الى راسه فيحدث صداعا شديدا ويفسد هذا الطعام الذى

يتناوله قبل الغذاء، وربما قصد ان يكون طعامه من حب الرمان او السماق وقد اعطاه الجوارش الذي
يعقله فيكون ذلك سببا للقولنج الزبلي او يتولد القراقر وتثقل الطبيعة فيحدث تمددا وربما اورث
الغشي وليس سبيل السفوف المقوية للمعدة العاقلة للطبيعة ان يتناول الا اذا تيقن الطبيب ان العليل
قد نقي غير ان معدته قد ضعفت ويعلم ان مزاجه يحتمل ذلك فخطيئته بعدد وهذا مما يجب على الطبيب الاحتياط
فيه وترك التواني فانها اسباب ضعيفة في الابتداء ويكون امراض قوية وفي الاسباب ايضا المولدة لفساد
الهضم ايضا الذي يكثر هو ان يفصد الانسان او يشرب الدواء المسهل ويضعف ما يكون المعدة
بعقب الفصد او الاسهال او يطعم الطعام الغليظ كلحم البقر والهرايس والجبن واشباه ذلك او يشرب عليه
ماء كثيرا فيؤدي الى ذلك الى فساد الهضم والى انها لم يتناول ما يعقل طبيعته وهو لم ينق بعد فيرجع ويحتقن
تلك الفضول وربما ضعفت كبده من ذلك فيؤدي الى امراض صعبة مزمنة فان له او يتناول بعقب الفصد
والدواء طعاما رديا مرخيا للمعدة كالالية والشحم والكوامخ العفنة فيؤدي ذلك الى استرخاء المعدة
والى فسادها فيداويها حينئذ بالادوية الحارة ويحتقن تلك الفضول فيصير سببا للحميات الخبيثة و الصعبة
القوية او يتناول الدوغ والماست واشباه ذلك ويكون مستعدا قد جمع فضولا فيؤدي به ذلك الى
الفالج واللقوة وقد رأيت خلقا كثيرا فصدوا وتناولوا بعقبه الماست او الدوغ او اكلوا فاكهة
رطبة فلقوا او فلجوا ويكون السبب فيه من رجوع المعدة ومشاركة الدماغ بالعصبية وارتقاء بخارات
رطبة باردة الى الدماغ وقبوله ذلك فيسترخي العصب او يرد فيتولد ما ذكرناه وسبيل من فصد
او شرب الدواء ان لا ياكل من الطعام الا اخف ما يقدر عليه واصلحه ثلثه ايام ثم يرجع الى عادته
وسبب اخر خفي من هذه الاسباب كلها وهو ان يحمي بدنه بالجماع او يدخل الحمام فيحمى مزاجه ويشرب
الماء البارد فيسهل ذلك ويتوانا عنه فيؤدي الى فساد مزاج المعدة وسبيل من حمي مزاجه بالجماع او
بدخول الحمام ان يصبر ساعة حتى يسكن مزاجه ويستنشق الماء ورد ويتمضمض به فان لم يصبر على العطش
شرب الجلاب الممزوج ولم يبرد شديدا ويجتنب هذه الحالة في كل وقت فاني رأيت كثيرا ممن توانا عن ذلك
يحدث به سوء المزاج وهذا الذي يقول جالينوس انه ربما فسد مزاج الانسان من شربه ماء باردا في غير وقته
وربما اصلح فساد المزاج الحار من شربه ماء باردا شربه في الوقت المحمود ثم ذكر الفتى الذي انزل به الى السرداب
وبرد بدنه وسقاه شربة ماء بارد وكان به سوء مزاج حار في معدته يحم منه فزال ذلك من وقته وصلح
مزاجه **الباب الثامن عشر في الشهوة الكلبية** ذكر بعض الحراسون ان الشهوة الكلبية
ليس بمرض لانها زيادة في الشيء الطبيعي كالسمن في الانسان والمرض هو كالالام والجراحات وزوال الاعضاء عن

مواضعها

مواضعها وزيادتها ونقصانها فاما فرط الشهوة وكثرة الجوع فليس بمرض واجيب عن هذا القول بان
قيل لو كان الجوع في وقته مفرطا او زائدا والشهوة عظيمة لكانت هذه العلة التي يقولها صحيح فاما
وهو يجوع في غير وقته ولا يشبع في وقته فهو مرض وجميع الاطباء متفقون على ان الشيء الخارج عن الطبيعة
في كل مزاج وكل طبيعة مرض وهذا الجوع يعرف بالجوع الكلبي والشهوة الكلبية لان الطبع الكلب
ان يكون شبعه ما دامت لم يستقر في معدته الغذا فاذا استقر جاع وذكر ارسطوطاليس انه جعلت مزاج
دماغه ارطب من جميع مزاجه واقبل للبخارات ليكون كثير النوم ليشتغل عن الاكل دائما لئلا يستدفع من غير ان
يغتذي به بدنه فجعل كثير النوم ليغتذي بدنه مما اكل وكان يقول ابو ماهر الشهوة الكلبية علة يتولد من
الحر والبرد حرارة مزاج الاعضاء كلها حتى يحلل الفضول عنها فيخلو من الغذاء ويفتقر اليه وبرد يحدث في
فم المعدة فان اتفقت هاتين الحالتين حدثت الشهوة الكلبية المعروفة بشهوة الكلبية وهي ثلثة اصناف
اما ان يكون من برد مزاج فم المعدة وان بردت المعدة كلها لم يكن شهوة كلبية لان الهضم يبطل كله فيكون
مرض اخر غير الشهوة الكلبية ولا يكون الا اذا برد مزاج فم المعدة واتفق ان يكون الاعضاء كلها منقية
من الغذا شديدة الحاجة الى الغذاء ونحن نذكر علاج كل نوع مع ذكر النوع حتى يكون ابين للمتعلم
اما علاج هذا النوع ان ينظر الى قوة العليل فان كان يحتمل ان يطعم الاشياء الحارة اعطي
من الاشياء الحارة العطرة مثل هذا السفوف **نسخته** يوخذ اشنه وكندر ذكر وسنبل
من كل واحد وزن درهم مصطكي وزن درهمين ورد ثلثه دراهم كرويا وبزر الكرفس من
كل واحد درهم ونصف عود صنفي وقرنفل وفلفل ابيض من كل واحد نصف درهم يسحق سحقا
ناعما ويعجن بشراب عتيق ويجفف ثم يسحق ثانيا ويسقى من الشراب دفعة او دفعتين ويجفف
في كل دفعة ويسحق ثم يسقي وزن درهم منه وعلى قدر فرط شهوته ونقصانه يكون زيادة هذا
السفوف ونقصانه فاذا ابتدت شهوته تتناقص اعطي في اول طعامه الدسم كلحم الحمل السمين لا غير
فاما السمن والادهان فلا يجوز ان ياكل البتة ولا الشيء العفص ولا الحامض لان هذه مما يقوي
فم المعدة ويقوي الشهوة ولا حاجة بنا الى تقويتها بل نفني الشهوة وفم المعدة ونبدل بالاطعمة الغليظة
الكثيرة الغذا كلحم الحمل السمين والهرايس والحبوب والجوذابات السمينة ويوسع بالارز بعقب الطعام
ليرطب مزاج اعضائه ويصل الغذا اليه ويجتهد الطبيب من ان يحبس طبيعته لان آفة هذه العلة
انحلال الطبيعة لانه يحتاج الى طعام كثير غليظ وربما لم ينهضم فيحل طبيعته ويقصر به الى
الغذا فيقوي هذه الشهوة ولاجل هذا المعنى يجب ان يحبس الطبيب طبيعته لئلا تنحل فان انحل طبيعته

يعطى في اخر الانحلال الجوارش الخوزي وان اعطى قبل الاغتذا شي يسير منه لم يضر وتناول الجوارشنات
قبل الاغتذا مكروه عند الاطبا الحذاق غير ان هذا موضع ضرورة فان زالت العلة امكن تلافي
مضرة الجوارشن الذي يتناوله قبل الطعام وربما صعدتم معدة هذا العليل بهذا الضماد **نسخته**
يوخذ سنبل ومصطكي وعود النى وورد وقطراسالبون اجزا سوا يسحق وينخل ويطرح على الشمع
والدهن المتخذ بدهن الخيري او دهن الياسمين ويضمد به المعدة فانه ينتفع به جدا والمعالجة الخفيفة
لهذا النوع استحالة المعدة باعتدال وتغذيته بالاطعمة الكثيرة الغذا الدسم وسقيه الشراب القوي
العطر الاصفر اللون والاحمر وحفظ طبيعته من ان يحل وترطيب مزاج سائر اعضائه وكان ابو ماهر
يطعمه من الزبد الطري في اول طعامه والنوع الاخر هو ان ينصب من الطعام الى فم المعدة الخلط الحامض
كثيرا فيبرده بكثرة انصبابه اليه ويحصل في المعدة منه شي كثير مما قد انصب من الطحال ومن سائر الاعضا
وحصل فيها ويتفق ان يكون الاعضا مفتقرة الى الغذا خالية منه فيتحرك هذه الشهوة القوية وهذا النوع
بالاضطرار يكون معه قذف لانه لا يبقى في المعدة من الفضل شي والنوع الاخر لا يكون معه قذف لانه
لا يبقى في المعدة شي لخلو الاعضا وافتقارها وسرعة الجذب وعلاج هذا النوع اصعب من علاج النوع الاول
وذلك انه يحتاج الى تنقية المعدة وتسخينها وتحسين فم المعدة **وعلاجه** ان يقذف بشراب العسل و
ماء العسل بالسكنجبين دفعات ثم يعطى ايه الماء ورد المسخن ويعطيه من هذا الشراب **صفته** يوخذ
من ماء الرمان المز رطل ويجعل في قدر برام ويطرح عليه من النعناع اليابس وزن ثلثة دراهم و
الكمون الكرماني وزن دانقين مصطكي وزن درهم عود هندي وزن مثقال درهم بزر الكرفس والانيسون
وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين قشور اصل الكبر وزن ثلثة دراهم تصر ذلك في خرقة بعد ان
يرض وينقع في الخل وماء السفرجل ليلة ثم يطبخ حتى يغلي غلية ويقسم قسمين ويطرح على القسم منهما شيا من
العسل الصافي ويغليه حتى يثخن ويصير في قوام السكنجبين الثخين ويطرح على القسم الاخر مثله من السكر الابيض
ويطبخه حتى يصير مثل الاول ويستعمل من ايهما شا ويختار ما كان اوفق لمزاجه فانه يسكن الغثي ويقوي
المعدة والشهوة الكلبية وافعه الحميته في اول طعامه هذا اللون **يوخذ** من اليه حمل مشوي قطعه
ويدق بالسماق المورد فاوم حتى ينعم ويصير مثل الزبد ويرض معه من كبد الحمل الرطب المشوي مثله حتى يختلطا
ويصيرا شيا واحدا لا يمكن ان يميز بينهما ثم يوخذ من الزبد الطري يسيرا ويصب عليهما ويعطى في اول طعامه
من هذا ثم يعطيه الاطعمة الغليظة ويحفظ طبيعته ويحذر من التخمة وسوء الاستمرا وقلما يصيب من به
الشهوة الكلبية التخمة وسوء الاستمرا او الاسهال ولكنا نذكره احتياطا فان اصابته تخمة او سوء استمرا

فيجب ان يتقي معدته بما ذكرناه في تنقية المعدة بعقب سوء الاستمرا ثم يعطر معدته ويقوي فان انحل
طبيعته اعطي من هذا السفوف **نسخته** يوخذ كمون كرماني منقوع في الخل مقلو وزن عشرة
دراهم اوراق النعناع اليابس والسداب اليابس واوراق البادروج اليابس من كل واحد وزن درهمين
بلوط محمص وزن خمسة دراهم حب الاس مقلو وزن خمسة دراهم خرنوب شامي ونبطي من
كل واحد وزن سبعة دراهم يسحق الجميع وان كان مزاجه حارا زاد فيه من بزر القطونا ما
يقدر الحاجة ويستف منه ومما يحبس به طبيعته جوارشن السفرجل الممسك وجوارشن الخوزي
والعنبرادسقون وقد كان ابو ماهر ياخذ الشراب الاحمر فيغليه مع العود والمصطكي ويسقيه
منه فيعقل طبيعته ويضمد معدته بما يسخنها ويعطرها كالسنبل والورد والمصطكي مدافا
بماء الاس وماء التفاح دايما ما دامت معدته خالية بما يسخنها ويعطرها ويعايطم اصحاب هذه
العلة اللبن المطبوخ مع الزبد والسكر ويطعمون ايضا من اللوز الطري في اول طعامهم ثم يتبع بما يسخن
فم معدتهم ومن اضر الاشيا في هذين النوعين الاشيا القابضة والعفصة والحامضة ومن انفعها
لهم الاشيا الدسمة والاشيا الغليظة ولا يجب ان يقطع عنهم الشراب القوي الذي لا قبض فيه بمقدار
معتدل وقد كان رجل بالاهواز من افاضل الكتاب اصابته هذه العلة فكلما اطعم الطعام الدسم
كانت طبيعته تحل فيزيد شهوته واذا اعطى الجوارشن الملاقي او الخوزي كان يحمر ويصدع فكنت اطعمه
اللحم السرايح في الشراب العتيق واطيبه بالكزبرة والنانخواه واشويه ناشفا واعطيه فكانت طبيعته
تعقل واجعل الشي الدسم من طعامه فطالت علته مع حسن التدبير ثم برسم وبقي في البرسام عشرين
يوما وبرئ من البرسام ونقصت شهوته نقصا بائنا وظننت ذلك لضعفه لاني حميته اذ بعد استفراغ
بدنه بالمرض يقوي شهوته ويزيد في مرضه فانقطعت شهوته وبرأ من العلة برءا تاما **والنوع الثالث**
وهو اسهلها امر تركيب وهو ان يصيب الانسان جوع طويل واستفراغ امامن كد شديد مع
قلة غذا او سفر طويل شاق مع الطعم الخفيف او سفر في الحر مع قلة غذا فيفتقر اعضاوه كلها الى الغذا
ويفنى رطوبته الاصلية كلها فيفتقر الجلد مثلا الى جذب ما على اللحم والعضل من الرطوبة ويفتقر
اللحم والعضل الى العروق والاعصاب ويفتقر العروق والاعصاب الى الكبد والدماغ ويفتقر الكبد الى
العروق المتصلة بالامعاء واسفل المعدة ويفتقر المعدة الى الجذب ويحرص عليه فيحدث لصاحب هذه
العلة الشهوة الكلبية **وعلاج هذا النوع** ما اذا تركيب فالطعام المعتدل من الغليظ والخفيف و
يفرقه اوقات غذائه ويحفظ طبيعته ويجب ان يتقي صاحب هذه العلة ان يحتمل مزاجه المستك

هضمت معدته ذلك ولم يحتاج صاحب هذا النوع الى امتحان معدته بل يومر بالانزن واستعماله
ويمنع من الرياضة ويسقى من الشراب الحديث فانه اذا امتلا بدنه زالت هذه الشهوة وعادت
الى طبيعتها فان تركب هذا المرض مع برد فم المعدة كان الشهوة الكلبية بالحقيقة وكان علاجه ما تقدم
ذكره من تسخين فم المعدة والطعام الاطعمة الدسمة في اول الطعام وحفظه من ان يصيبه التخمة وسوء
الاستمرا وانحلال الطبيعة فان انحلت الطبيعة او اصابه سوء الاستمرا كان علاجه ما تقدم ذكره من حراز(؟)
ويحفظ

الباب التاسع عشر في الغشي الجوعي

سمت الاوايل من الاطبا هذه العلة
جوعا ولما زادوا في الوصف قالوا الجوع الشديد ثم لما جاوا الى وصف المعالجة وصفوا علاج الغشي
فاما حران كلهم فهم يسمون الغشي الجوعي وهذه العلة نوعان احدهما يكون عقيب التخم المتوالية
وافتقار البدن الى الغذا وضعف القوى كلها فيظهر الجوع الشديد في وقت عينه فاما شهوته
فيكون قليلة فاذا اشتد الجوع حمي مزاج القلب واشتعلت الحرارة فيه فيصيبه منه الغشي والنوع
الثاني يصيب من عمل الحر كثيرا او عمل عملا كادا ولم يغتذ او يوخر غذاوه عن وقته دفعات كثيرة او كان اعتاد
اكل اللحوم الغليظة في الغذا وانشا فرد غذاه الى التدبير اللطيف واكل دفعة خفيفة فيولد ذلك
قلبه من طريق انقطاع الغذا عنه على حسب ما كان يصل اليه فيحمى ويصيب صاحبه الغشي ومن المزاج
ما اذا جاع صاحبه غشي عليه ثم لم يذكر الاطبا ما يخشى على صاحب هذه العلة منها وما يوول
اليه العلة ونحن نشرح ذلك على استقصا ان شا الله تعالى فنقول ان من اصابته لجهة كثرة استفراغ
بدنه وعدم الغذا وضعف قواه لذلك وصاحب هذه العلة بالاضطرار يجب ان يبتدي في معالجته بتقوية
معدته ويعطرها حتى يقوى المعدة فاذا قويت المعدة واعتدل مزاج فم معدته انبعثت الشهوة وقويت
ولضعف قواه ما لا يمكن ان يستوفي الغذا والبدن مفتقر اليه وزاد الشهوة الذي عرف الغشي الجوعي

وعلاج ذلك اذا اصابه ذلك ان يومر بدلك بطنه ويديه دلكا خفيفا ويشد ساقيه وعضديه و
ويطرح خرقه مبلولة بما الورد على قلبه وفم معدته ومفاصله ويمزج يسيرا من الشراب مزجا كثيرا او يبرد و
يجرع منه ويشم الاشيا الطيبة الرايحة المعتدلة الحرارة فانه يفيق من غشيه ثم ينظر الى مزاجه هل
احتد او تغير او على حاله الطبيعة فان كان قد احتد ويسر يسقى ما الشعير بالسكنجبين والطم الحصرمية
المبردة والحماضية المبردة والزرباجية البيضا والابراهيمية فان لم تواتيه الحال فمزورات
مشاكلة لما ذكرناها وينوم ان كان الزمان صيفا في موضع معتدل بالرياحين او في الخيش ويومر
بترك الجماع البته وان اعتقلت طبيعته فلا يشغل بحل طبيعته ويكون العناية في تدبير تغذيته

ومراعاة هضمه ولا يطعم المالح والخردل وما فيه من القلا بل ويكون على هذا التدبير حتى يحتمل طبيعته
من ذات نفسه وعلامة زوال هذه العلة والامن منها اذا كانت طبيعته معتقلة ان يحل طبيعته
واذا كانت طبيعته منحلة ان يعتقل طبيعته لان اذا كان معتقل الطبيعة دل على ان بدنه لا يغتذي
وهو مفتقر الى الغذا واذا انحلت دل على ان بدنه قد اغتذى وهذا من عجيب ما يجب ان يتامله
الطبيب ويسقى صاحبه كلما اكل من النبيذ القوي الغذا العطر الرايحة ويمنع من الرياضة وان
كان الزمان شتا امر بالنوم بعد الطعام على الاشيا الرطبة في الموضع الدفي ويبخر الموضع دايما
بالاشيا الطيبة ويومر بشم هذا البخور **نسخته** يوخذ من النبيذ الصافي فيجعل في قارورة بالمدد
ويصب فيها من النبيذ يسير ويحرك حتى تشرب النسفطك(؟) الدخانية الواقعة في القارورة ثم
يجعل في تور يسير من المسك الخالص ويسير من الزعفران وقشور السفرجل المدقوقة وقشور الاترج
المدقوق دقا ناعما ويسير من ورق الاترج واوراق البادرنبويه والنعناع والعود الهندي يوخذ من
جميع ذلك ثم يصب عليه من ذلك النبيذ عمر ما فيه ويبخر يوما او ليلة ثم يومر بشمه دايما وهذا البخور
يعرف بالمسكنة وان كان مرضه من طول سفر او ترك التدبير الغليظ او كان عقيب المرض او من فرط
الكد والحر **فعلاجه** ان يفيق من الغشية بما ذكرناها من دلك الرجلين واليدين وشم الاشيا
الطيبة الرايحة وشربه اليسير من النبيذ الممزوج المبرد ثم يومر بالنزول في الما البارد والاكل عقيبه
ان كان قد احتد مزاجه بما ذكرناه وان كان مزاجه لم يتغير فلحوم الحملان والجدا والطراريج(؟) ويطعم
باعتدال ويصبح(؟) وليس يجب ان يقدم في طعام من اصابته هذه العلة الشي الدسم ولا يطعم من الاشيا
المصدرة كالالية والجوذابات وانما يقدم في اطعمتهم ما يشتهي ويطعم الاشيا المزة بلحوم الحملان
والجدا وقد اختار بعض الاوايل ترطيب ادمغتهم بدهن البنفسج والبان الغنا(؟) ويتاول فيه ان يصل
بقوة المشاركة الى القلب وفم المعدة من الدماغ قوة مطفية ويمنع الدماغ من قبول البخارات
الحارة وهذا طريق معالجة هذه العلة واذا تتابع هذا الغشي ونوابا الطبيب عن علاجه خشي ان
يوول ذلك الى الصرع لانه يكثر ارتقا البخارات الى الدماغ فيفسد او يفسد الاخلاط او يبرد بعض الاخلاط
لان الغشي يطفي الحرارة ويخمدها فيفسد الخلط وربما ارتقى الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد مزاج
الدماغ ولاجل هذا الحد ما امر الاطبا بحفظ مزاج الدماغ واصلاح الاخلاط والتغذية باوفق
ما يكون واصلحه ولعل قايلا يقول كيف يجوز ان يحمي(؟) الغشي الحرارة وسببه الحرارة فيقال سبب الحرارة في بعض
الاوقات واشتغالها الرياضة وسبب فناها ايضا الرياضة كذلك سبب الغشي الحرارة التي تشتعل في

القلب للجوع وسبب فناء الحرارة كثرة الجوع الذي يشغلها فقلة الحرارة مرة تشعلها اذا كان قليلا ومرة تفنيها اذا كان كثيرا فتامل في ذلك كما تحب ان شاء الله تعالى **الباب العشرون في الشهوة الردية كشهوة الطين والفحم والرماد** هذه علة تحدث كثيرا من قد اجتمعت في اغشية معدته اخلاط ردية او في النساء اذا اجتمعت في ارحامهن الاخلاط الردية وهي تتنوع الى نوعين احد النوعين سريع الزوال والنوع الثاني عسر الزوال وعلاج النوعين واحد ومزية علاج احد النوعين على الاخر بالقوة والضعف والقوة والكثرة لان علاج احد النوعين اقوى واكثر من الاخر واحد النوعين هو ان يجتمع في تجويف المعدة خلط ردي ويشتهي صاحبها الشي المشاكل لذلك الخلط فان كان الخلط ارضيا اشتهى الطين وما شاكله وان كان حامضا كالحماة اشتهى الاشياء العفنة كالمكسود والقديد وان كان الشي المجتمع في المعدة محترقا سوداويا اشتهى الفحم والرماد واشباه ذلك وهذه الشهوة بالمشاكلة واما شهوة اضداد ما يجتمع في المعدة من الاخلاط الردية فهي لدفع الاذية وهي الشهوة الصحيحة وهذا النوع في النسا احتمعت في الرحم وفي تجويف المعدة اخلاط ردية وهذه العلة اكثر ما تحدث في الحبالى لان الاخلاط الردية التي كانت تستفرغ مع دم الحيض تحتقن فيهن والنوع الاخر هو ان تتشرب هذه الاخلاط طبقات المعدة او طبقات الرحم **وعلاج النوع الاول** الحمى العليل من الاطعمة الغليظة الردية العفنة كلها ويقتصر على الطف ما يمكن من الغذا كالطيهوج والفروج والتدرج والقبج وصفرة البيض النيمبرشت ما دامت العلة واقفة او متزيدة فاذا انتقصت فلا باس بلحوم الحملان والشراب العتيق اليسير واول ما يبتدي في علاجهم بالحقن المتوسطة بالحرارة ثم بالقذف بالملح والعسل وبعض منقوا البدن في اليوم الاول وفي اليوم الثاني بماء العسل المغلي والسكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه والا فبالسكنجبين الساذج ويعالج بذلك فان اكتفى به والا فالمعجون المعروف بقاطع الشهوة الردية **نسخته** يوخذ فاقلة وصنعا وكبابة وعود الوج وعود البلسان وسنبل ومصطكي وحب البلوط وخبث الحديد المدبر المنقوع في الخل ثم المغسول بعد ذلك والمقلو ويعجن بدهن اللوز من كل واحد درهم صبر اسقوطري خالص مثل جميع الادوية وقد راي ابو ماهران يزاد في هذا المعجون الخولنجان والكمون الكرماني وكبابة والانيسون وملح النفطي مثل اجزاء الدواء من كل واحد وزن درهم وراى الخراسون باجمعهم ان يزاد فيه الهليلج الاسود والكابلي بلا نوى والعاقرقرحا والميويزج من كل واحد وزن درهم وثلث يسحق الجميع ويعجن بعد النخل بعسل منزوع الرغوة ويستعمل ذلك قبل الطعام او بعده والاكثر عندي ان يستعمل قبل الطعام وان احتاج العليل الى الاستفراغ فيسقى من هذا المعجون وزن مثقال ودانق يسير من السقمونيا الانطاكي المشوي وربما انتقى

عن المعدة شي من البخارات عن هذه الاخلاط الى الراس فيستفرغ ذلك وينقي بحب الايارج او حب القوقايا او استعمل المعجون المذكور مع الحمية واستعمال القذف فيزول هذه العلة بسرعة **واما النوع الاخر** فيزاد في علاجه تضميد المعدة والرحم بهذا الضماد **نسخته** يوخذ قصب الذريرة وسنبل ومصطكي من كل واحد وزن درهم سعد وفاقلة وصعتر من كل واحد وزن نصف درهم ثم يتخذ ماء الحديد وهو شي يتخذه اهل البصرة ياخذون خبث الفولاد فيغلونه بالشراب حتى يكاد ان يتخثر ثم يصفونه ويوخذ منه مقدار الحاجة ويطرح عليه هذه الادوية المذكورة مسحوقة منخولة ويدقها اداقة رفيقة حتى يكون مثل وسخ الكور ثم يطلى على المعدة ويطرح فوقها خرقة مغمورة بالشراب وهذا الضماد وحده يبلغ مبلغا صالحا في معالجة هذه العلة وقد كان وجد في الاسكندرية حماة في بعض السواحل تجفف وتسحق وتعطى العليل بالشراب على مقدار قوته وسنه فتغثي وتقذف ويقطع هذه الشهوات الردية بالواحدة ويذهب ايضا بشهوة الطين وجميع ما ذكرنا من الشهوات الردية فهو علاج بشهوة الطين المفرط فاما النسا فهذه الشهوة تقوى فيهن اعني في الحبالى في اول الحبل لان الفضول المجتمعة في الرحم يكون كثيرة فاذا استقل الطفل ودارت فيه الروح وصار يتحلل عنه ما ينقصه احتاج الطفل الى غذا اكثر فيمص بقوة ويجذب من الغذا اكثر فيذهب ذلك المجتمع من الفضول الردية في الرحم فربما ذهبت الشهوات الردية عنها مع فنا الفضول الردية من المعدة والرحم واعسر هذين النوعين ما كان بطبقات المعدة قد تشربته وربما تشربته الرحم ايضا فاما اذا قيل لم صار الخلط الردي اذا اجتمع في المعدة يطلب الشي المشاكل له وكان الواجب ان يدفع الطبيعة هذه الشهوة فالجواب عنه ان يقال الاجتماع الفضل الردي سبب تكون المرض وما دام المرض في التكون فهو غالب للطبيعة مستبد لقواها وهذه الشهوة خارجة عن الطبيعة فاذا كان المرض في التكون وهو خارج عن الطبيعة فبالاضطرار ان يكون الشهوة ايضا خارجة عن الطبيعة والشهوات الخارجة عن الطبيعة تشتهي الشي المشاكل لها الا ترى ان الشهوات الطبيعية يشتهي الاشيا المضادة للمرض واسبابه فيقال للشهوات الطبيعية شهوة لدفع الاذية والشهوات الخارجة عن الطبيعة يقال لها شهوة مشاكلة والشهوة بالمشاكلة وبحيل لهذا مثالا فنقول الساكنون تحت قطب الجنوب مثل الزنج والنوبة يشتهون الشراب شهوة قوية والساكنون ايضا تحت قطب الشمال كالترك والروس تشتهون الشراب شهوة قوية واحد الفريقين في نهاية البعد عن الاخرى في الطبع والبلد والمزاج غير ان احد الشهوتين وهي شهوة الزنج بالمشاكلة والشهوة الاخرى وهي شهوة الترك لدفع الاذية وطلب الصحة **الباب الواحد والعشرون في ما الجوع و**

صفة ماء الحديد

ما العطش لما كان الجوع يظهر في المعدة والعطش يظهر فيها وفي اللهوات لم يكن بد من وصف الجوع وسببه
ووصف العطش وسببه جملة قبل ان نذكر انواع العطش فنقول لما كان البدن دائم التحلل لطلوع الشمس عليه
واسخانه البشرة وجذبها رطوبات البدن بتوسط الهواء كما تجذب من سائر الرطوبات من الحيوان و
النبات والانهار والمستنقعات وكانت الحرارة الغريزية تحلل من داخل البدن رطوباته وتخرجه
بالبخارات والعرق احتاج البدن بالاضطرار الى ما يعتاض عما تحلل منه وكان قوام البدن بالفضل
الذي يغتذي جعلت الطبيعة سبب التحرك الشهوة وهو فضل ينصب من الطحال الى فم المعدة يعرق
بشعب شعبتين وانما جعلت الطبيعة ذلك شعبتين حتى ان بطلت شعبة قامت الاخرى مقامها
ويكون ذلك الخلط حامضا فتحرك الشهوة فيسمى هذه الحال جوعا ومعنى اخر لاسم الجوع وهو افتقار
البدن الى الغذاء كما يفتقر النبات الى الماء وهي حالة تعم جميع البدن وهو ان الجلد يتشعث فيفتقر الى
الغذاء فيجذب من العروق وتفتقر العروق فتمصه من الكبد وتفتقر الكبد فتمصه من الماساريقا وتفتقر الماساريقا
فتمصه من الصائم واللاثني عشري وسائر الامعاء التي فيها العروق الدقاق وتفتقر الصائم والبواب فيجذبان
من المعدة فتجوع المعدة وفم المعدة فينصب في ذلك الخلط الحامض الى فم المعدة فيبرد فم المعدة بردا مستكلا
فيظهر الشهوة القوية الطبيعية فهذا الجوع الطبيعي فان قوبلت الشهوة بالطعام سكن الجوع وبات
الصحة وان لم يقابل الشهوة بالغذاء يحس فم المعدة وبطلت الشهوة وحمي المزاج فتولدت اعلال كثيرة
عند ذلك فاما الجوع الخارج عن الطبيعة فقد ذكرناه في الابواب التي تقدمت ذكرها واما العطش الطبيعي
فسببه بعينه ما ذكرناه من الجوع وذلك ان الجلد اعني البشرة يتحلل ويتشعث لحما الشمس او الحركة فيفتقر
الى الرطوبة فيتشفها من اللحم والعضل واللحم والعضل يتشفانها من العروق والعروق تمص من الكبد
والكبد يجذب من العروق الدقاق والعروق الدقاق تمص من الامعاء والامعاء يجذبها من المعدة
والمعدة تجذب ذلك من المري واللهوات فيفتقر جميع البدن الى الرطوبة فيسمى هذه الحالة عطشا طبيعيا
فاما العطش في الشبع فهو في المعدة فقط واما سائر انواع العطش الخارج عن الطبيعة فنحن نذكر انواعها
في ابواب متفرقة

الباب الثاني والعشرون في العطش الذي يكون من اجتماع اخلاط الردية في المعدة والبدن

ان هذا العطش ليس يحدث في البدن لافتقاره الى الرطوبة كما ذكرنا
لكن يظهر على طريق الفساد كما يظهر الشهوات الردية كشهوة الطين والجص والفحم واشباه ذلك مما
يقال لها الشهوات الردية ويكون سببها الاخلاط الردية التي تجتمع في البدن والرية والمعدة فيكون
كل شهوة من هذه الشهوات الردية بحسب الخلط المجتمع في المعدة والبدن فواحد يشتهي الطين لان الخلط
المجتمع

المجتمع ارضي فاسد واخر يشتهي الرماد لان الخلط المجتمع محترق سوداوي رمادي وعلى حسب هذا القياس
يكون الشهوات وذكر لي ابو ماهر ان امراة كانت بها دبيلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ حتى
يمنع من ذلك بجهد فلما انفجرت دبيلتها كانت تقذف اشياء من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر
ورائحة تلك الاخلاط كرائحة الزرنيخ واراد بقوله هذا ان يبين ان الشهوات الردية يكون بحسب الاخلاط التي
تجتمع في المعدة وترى ان اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون تحسي الخل والاشياء الحامضة فاذا قذفوا
خلطا حامضا فاسدا تضرس به الحنك تدل على حموضة صعبة فاذا صح هذا المعنى في الشهوات الردية
كان كذلك في العطش الردي ويكون سببه اجتماع خلط مالح في المعدة والبدن فيشتهي الماء ويشربه
لا لافتقار البدن الى الرطوبة لكن لما يستدعيه الخلط المجتمع في المعدة المالح او خلط شديد اليبس مع
الحرارة فاسدة فيشتهي الماء ليستفرغ ذلك الخلط فيبتل لافتقار البدن الى الرطوبة وهذا العطش
لا يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن عنه بالصبر على مضض وصعوبة كما لا يزول شهوة الطين الا بالصبر عنه
على مضض وصعوبة **وعلاج هذا النوع** من العطش ان يستفرغ بالقيء والتعالج بماء
العسل المغلي والسكنجبين وماء الشبث والعسل المغليين معا شيء يسير من الملح فان سكن هذا العطش والا
فيجب ان يفصد ان امكنت القوة من الباسليق والزم الحمية التامة واقتصر به على الزيرباجات
المزورة فان انقطع عطشه والا سقي هذا الدواء الا ان يكون مزاجه قد احتد لانه اذا احتد مزاجه
لم يكن بد من تعديل مزاجه وتطفئة حرارته ولا يعالج من العطش مفردا ويغير مزاجه الى الحرارة فاذا
سكن مزاجه وتبدل عاد الطبيب الى مداواة العطش **وهذا نسخة الدواء** يؤخذ
زنجبيل وقاقلة صغار وكمون كرماني وورد واصول السوس في كل واحد وزن نصف درهم ايارج فيقرا
وزن ثلثي درهم اصول الفطراسالينا وبزر الكرفس من كل واحد وزن دانقين ملح نفطي وزن دانق ونصف
انطاكي مشوي وزن دانقين افسنتين رومي اصفر وافتيمون من كل واحد وزن درهم يسحق الجميع ويعجن بشراب
صافي وماء ورق الاترج ويحبب حبا صغارا والشربة منه وزن مثقال وزن ثلثة دراهم يشرب من هذا الدواء
على مقدار قوته مرتين او ثلثة ثم يامر استعمال الاطريفل ويمنع من الاشياء المالحة البتة فان كان هذا
وزال العطش والا انظر هل الرطوبة المالحة تنزل من الراس فان كانت تنزل من الراس منع من الرياح
والحمام الشاق وان كان صناعته شاقة كالدباغة امر بحجه ثم يسقي حب الصبر وحب الايارج فاذا استفرغ
بدنه وراسه ونقي امر بشرب ماء الشعير واكل الاسفيذباجات بلحوم الجداء والسمك الطري الرضراض
فان احتد مزاجه مع ذلك امر بالانتقال الى الاشياء المرطبة فان هذا العطش يزول بهذا التدبير ومتى افرط

هذا العطش وكان بالمشايخ اورث التبح والترهل وبيأس النحو وقلة الاستمراء فيومر حينئذ بتقليل
الغذاء جدا واستعمال الرياضة ويحفظ كبده لئلا يضعف قوته المحيلة ان شاء الله **الباب الثالث**
والعشرون في العطش الذي يكون من يبس يحدث في المعدة او في الكبد او في الرئة
وسائر الات التنفس علاجه هذا العطش ليس هو من عدم الرطوبة فقط بل لتسكين الحرارة ايضا وهذا اشد
انواع العطش واصعبها مداواة وربما غلط الاطباء في هذا العطش فيستفرغون العليل بالدواء او
الفصد او بهما جميعا فيوقعون المريض في الذبول والسل او يكسبونه البرسام الحار الذي بلا رطوبة
وهو اشد البرسام من انواعه ولا يجب ان نستفرغ هذا العليل في اول ابتداء المرض واول المعالجة
بل يبتدئ بترطيب كبده بالاغذية المرطبة كلحوم الجداء الرضع والفراريج الحديثة الرطبة والطعام الفواكه
الرطبة كالتفاح المز الذي الى الحلاوة اقرب منه الى الحموضة والرمان المز والكمثرى الرطب الكثير الماء
والخوخ الغليق والاجاص المبرد ويسقى عند شدة العطش السويق المغسول بالماء الحار مضات بماء
الرمان الحلو والجلاب العطر واذا انتقص عطشه وظهرت دلايل الرطوبة جعلت اغذيته مما يطفي
اكثر منها بما رطب فيومر بان يديم من شرب الربوب مثل رب الحصرم ورب التفاح ورب السفرجل
ورب الريباس ويومر باكل الحصرميات المبردة وان كان في وقت الرمان اليزدي وهو الذي يقال له
ويومر بان ياكل منه على الريق كثيرا ومتى ظهر الامتلاء في بدنه اي نوع الامتلاء كان بحسب القوة او بحسب
الاوعية استفرغ بهذا المطبوخ **نسخته** يوخذ تمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن عشرين درهما
ترنجبين منقى من الشوك وزن خمسة عشر درهما اجاص وعناب من كل واحد ثلثون عددا توت شامي
يابس كفين ورق اللبلاب وسبستان من كل واحد كف يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن
مائة وعشرين درهما ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر المنقى من قصبه وحبه مرسا
بليغا ثم يصفى ثانيا ويشرب وهو فاتر وان زاد في النسخة الورد والبنفسج وبزر الاكشوث وبزر الهندباء
جاز وكان اقوى لما يحتاج اليه وان ظهر امارات الدم فصد من الباسليق ثم يرد الى التدبير الاول
الى ان يزول عطشه ويعود كبده الى الاعتدال ويسقى في الاوقات من الشراب الحديث الجوهر الابيض
اللون ممزوجا بماء كثير ويمنع من الجماع والرياضة البتة فان زال العطش والا الزم شرب ماء
الشعير والسكنجبين الساذج ويضمد كبده بهذا الضماد **نسخته** يوخذ ورق الكرنب الرطب وورق
بزرقطونا واوراق لسان الحمل والصندل الاحمر والصندل الابيض ويدق ذلك كله حتى يصير مثل المرهم
ثم يرش عليه من ماء التفاح المز وماء الاس ويضمد به الكبد بخرقة مغمورة ولا يضمد دائما بل يضمد في وقت

دون

دون وقت قبل الغذاء ويومر بالادهان في الاوقات والتدهين بدهن البنفسج بعد الخروج من الابزن ويومر
بوضع هذا الحب تحت لسانه في كل ساعة **نسخته** يوخذ بزر البقلة الحمقاء ونشا وصمغ عربي
وكثيرا وطباشير ورب السفرجل وعصارة الامبرباريس اجزاء سواء ويسحق ويطرح عليه مثل ربعه من السكر
الطبرزد ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب حبا صغارا كامثال الترمسة ويمسك تحت لسانه من هذا الحب
دايما فان هذا الحب ربما اغنى عن شرب الدواء وقد كان ابو ماهر يدخله مثل جميع الاجزاء بزر القثاء
يتناوله بماء البطيخ الرقي يتناول من هذا الحب مصا ثم يشرب عليه من ماء البطيخ الرقي وكل يوم اثرا محمودا
وان كانت الحرارة واليبس في المرئ اكثر منها من سائر الاعضاء التي ذكرنا امره يتناول هذا السفوف
نسخته يوخذ بزر البقلة الحمقاء وبزر القثاء من كل واحد عشرة دراهم بزر الخيار وزن خمسة
دراهم صمغ فارسي وزن درهمين بزر الخس وزن خمسة عشر درهما يسحق ذلك كله وينخل ويطرح عليه مثل
وزنه من الامبرباريس المنقى من حبه ويومر بان يستف منه في كل يوم وزن خمسة دراهم بوزن عشرين درهما لعاب
بزر القطونا او عشرين درهما جلاب ويومر بالتوديع والنوم فلا شي اصلح لمن كانت الحرارة واليبوسة في رئته
اكثر منها في سائر الاعضاء التي ذكرنا فيجب ان يضمد صدره بهذا الضماد **صفته** يوخذ حي العالم
وعصا الراعي من كل واحد منهما باقة كبيرة ومن ورق لسان الحمل واوراق بزر القطونا من كل واحد
شي قليل ويدق ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به صدره وهو على الريق ويومر بان يستقبل
الشمال ويرقد فان استنشاق الهواء البارد انفع له من شرب الماء البارد ومن كانت الحرارة
واليبوسة في جلده اظهر فلا شي اصلح له مما ذكرنا من الادوية من الاستنقاع في الماء البارد
والماء الفاتر غير انه اذا استنقع في الماء الفاتر يمرخ بدنه بدهن البنفسج بعده ليبقى عليه الرطوبة
المسكنة ومتى كانت الحرارة واليبوسة اظهر في المعدة منها في سائر الاعضاء المكتسبة التي ذكرناها
فانفع الاشياء له تضميد المعدة بما ذكرنا من ضماد الصدر وسقيه ماء الشعير الذي قد طبخ فيه
ويطعمه الاغذية الباردة بالفعل والقوة ومتى كانت الحرارة واليبوسة في الكبد اظهر منها في سائر الاعضاء
التي ذكرناها فاصلح الاشياء له سقي ماء الرمان المز بالطباشير وبزر البقلة الحمقاء وسقي ماء الشعير
بماء الرمان فاذا اجتمعت الحرارة واليبوسة في هذه الاعضاء الثلثة جمع بين هذه كلها على ما تقدم
ان شاء الله تعالى **الباب الرابع والعشرون في العطش الذي يكون من شرب الشراب**
العتيق او الثوم او البصل اما الشراب العتيق فانه يورث العطش اذا كان شاربه حار
المزاج رطبه فيحلل الرطوبة فيحدث في البدن افتقار الى الماء لاجل الرطوبة التي قد تحللت فاما

من كان مزاجه حارا يابسا او باردا يابسا او باردا رطبا فلا يكاد ان يورث الشراب العطش في هذه الامزجة لانه يسخن البارد ويعدل الرطب فاما المزاج الحار اليابس فانه يورث فيه الصداع والالتهاب **وعلاج** من حدث به العطش من شرب الشراب العتيق او الصرف سقي ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الجعفري او الطلع دايما سربا فقي هذا الموضع وصفت الاوايل ماء الشعير المبرد ويستعمله الاطبا في غير هذا الموضع ولا شي اصلح من شرب ماء الشعير المبرد وقطع شرب النبيذ البته والاحتقان بهذه الحقنة **يوخذ** شعير مرضوض مقشر وزن سبعين درهما بزر القطونا وزن اثنين درهما عناب وسبستان من كل واحد كف اوراق عصا الراعي وقثاء نصر الجميع فيه خرقة ويطبخ جميع ذلك كله كما يطبخ الحقن ثم يصفى منه وزن سبعين درهما الى مائة ويصب في الهاون ويصب عليه من دهن البنفسج الخالص وزن عشرة دراهم ومن بياض البيض الرقيق خمسة دراهم ومن لعاب بزر القطونا خمسة دراهم ويضرب حتى يتحد الكل ثم يحقن به في كل يوم ويغتذي بالغداء والعشي هذا اذا لم يكن الشراب احدث غير العطش فان كان قد احمى القلب او المعدة او الكبد كانت العناية مصروفة اولا الى اصلاح العضو ثم الى تسكين العطش وربما زال العطش باصلاح العضو فان كان الدم قد سخن فلا باس بالفصد ان كانت القوة وسائر الفوايد توجب الفصد ولم يمنع عنه مانع فاما الثوم فانه لا يورث العطش من كان مزاجه باردا او رطبا او حارا رطبا سيما اذا كانت الرطوبة مالحة ويورث العطش من كان مزاجه حارا يابسا او باردا يابسا واصلح الاشيا لتسكين عطشهم سقي ماء الشعير واطعامهم الاطعمة الباردة بالقوة والفعل ومن الفواكه الرمان المر والحامض والكمثرى الاخضر الفليق والاجاص مبردة كلها والعنب الحمري الرقيق جدا اذا برد بالماء ومص منه ورمي بقشره وعجمه لا يضرهم واذا كان الدم قد سخن ونشط فسقي شراب العناب بزر البقلة مبردا والسلوك في مداواته طريق الترطيب فاما البصل فانه يورث العطش في جميع الامزجة لان حرارته ورطوبته قريبا من التساوي فلا يقدر على ترطيب البدن ولا على الاسخان الشديد فيسخن اسخانا اقل من اسخان الثوم ولا يقدر على ترقيق الرطوبة وتذويبها حتى يجري فيغتذي به البدن فاذا سخن الاخلاط به حدث العطش **وعلاج ذلك** الفصد ثم التطفية ثم سقي الشراب المعتدل بمزاج كثير ليوصل الرطوبة ويربا الماء الى الاعضا فاما استعماله في السمام فليس لانه يروي العطش ولكنه يدفع مضرة السموم للرطوبة الغليظة التي فيه وذكر بعض الاوايل ان ذلك لخاصية فيه وذكر ابو ماهر انه لا يستعمل للسمام الا اذا وجد اكله الماء الذي شربه كثيرا فاما يستعمل للعطش ويسقى الماء الكثير فالماء الكثير مع رطوبته

يمنعان اذية السمام وكان يرى ان لا خاصية فيه البته لدفع السمام وذكر ابو محمد الحراني ان الدقاق صنف ايفورس الاول وارسطيس على جالينوس البصل في السمام ووصف البصل بالخل لا البصل المطلق

الباب الخامس والعشرون في العطش الذي يكون بعقب الاستفراغ بالدواء

هذا العطش اذا كان الدواء ركب على حسب مزاج الشارب وعمل عملا تاما لم يحدث العطش البته بل ازال العطش بل يورث العطش اذا ركب الدواء فوق مزاج الشارب وفوق قوته اذا قصد بالنيقة فعل عملا كثيرا فانه يورث العطش لتحليله الرطوبات الاصلية وافتقاره الاعضاء واتخاذه الاعضاء الرئيسه وربما اورث الحمى المطبقة او الحمى الدقيقة ونحن نذكر الحميات التي تتولد من شرب الدواء الردي في الحميات فاما اذا اورث الدواء العطش كما ذكرناه **فعلاجه** الانعاش بالمطعم والمشرب فيطعم الحصرمات المبردة والخبز المبرود في الماء البارد والزيرباجات السادجة والجدي المطبوخ بالماء واكل الجدي المشوي البارد بالطلع والبقول الرطبة كالخس والهندبا وشرب الشراب الابيض ممزوجا بمزاج كثير ودخول الحمام واطالة الجلوس في البيت المعتدل ان لم يكن يعرق اذا جلس فيه فان كان يعرق فلا يجلس طويلا والتمريخ بعده بدهن البنفسج والنوم في الخيش والمواضع المعتدلة واستنشاق دهن البنفسج وشرب ماء الشعير وترك الجماع البته الى ان يسكن العطش ومن اصابه العطش الشديد بعقب شرب الدواء ينبغي ان لا يشرب الدواء بعد وان دعته الضرورة الى شربه حذف منه مما يشربه الادوية الحارة واقتصر على ما كان الطف منها واكثر حدوثا كالتمر الهندي والترنجبين والخيار شنبر والاجاص والعناب واختار اصلح الاوقات واوفقها ومتى كان الدواء عمل عملا مفرطا قطع عمله اما بالقدر واما بدخول الحمام واما بتناول ما يرد معدته مثل بزر القطونا وبزر البقلة الحمقاء والعطش بعقب الدواء اذا لم يهيج وعلاجه التطفية والترطيب والجمع من هذين صعب الا ان يكون الطبيب ماهرا فيزيد في جزء معالجة الاسم ويحذر ما يقع من الفساد بعون الله تعالى

الباب السادس والعشرون في العطش الذي يكون من تناول لحوم الافاعي والقريبون او ما شاكل ذلك

ان تناول لحوم الافاعي يعطش بشراب الذي يعطش القريبون يحلل الرطوبات حتى الاصلية فاما في اسخان الاعضاء فليس له فعل لانه يحرق الاعضاء او ينشطها ولعمري ان الاول درجات الاحراق والنشط هو الاسخان لكن بين السخونة والسخونة فرق وذلك ان سخونة النار محرقة قلت ام كثرت وسخونة الثوم والفلفل والقريبون

من الملاومة وليس في امتحان النار ملاومته البته والقريسون امتحانها بعسر فيها ملاومة
البته بل نشيط واحرق الاذى انها نطلى على داء الثعلب فيامره بالخلط تغير من الماء نيها وان تطلق
طليا خفيفا فرعا من ان يحرق الجلد فتعطيشه بافناء الرطوبة البته **وعلاجه** الترطيب على
ما تقدم ذكره فاما لحوم الافاعي اذا اشويت فانها تجرى مجرى الادوية السمومية التي ترد على
البدن فيستولى عليها البدن ثم ينعطف فيقهر البدن ويفسده او مثل الادوية السمومية التي
يغوص في البدن ويعفن ويتعفن مثل الذراريح التي يوثر في طول الزمان حتى ينوص اجزاء اللطيفة
في الاعضاء فلحوم الافاعي اذا ورد على البدن انحل القلب اولا وكل شي ثم سائر الاعضاء الاصلية
ثم يفعل ذلك تطفية المعدة ويثبت بالاعضاء ويفسدها او يحل قواها وذكر بعض الاوايل ان في
لحمها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبة مسخنة للاعضاء والذي قلنا اولا اصح
والعلاج من عطشه علاج مركب من علاج السموم وتطفية الحرارة فيعطى من اصابه ذلك هذا النقوع

ع

وبعده ماء الشعير **نسخة النقوع** يوخذ بزر الهندبا وبزر الخس وبزر البقلة الحمقا والاكشوث
واوراق الطرشقوق وعساليج الكرم والتمر الهندى والاجاص والعناب والشعير المرضوض المقشر
والابرباريس المنقى من حبه والورد وحب الرمان المر والكزبرة اليابسة يجمع ذلك كله كف ويرض
ما يجب ان يرض منه ثم يجعل في ظرف ويصب عليه من رايب البقر الطرى ويترك يوما وليلته
ثم يشرب في اليوم الثاني منه قدحا على الريق فاذا اضحى النهار سقى قدح من ماء الشعير بالسكنجبين
وفي كل ثلثة ايام يجدد الادوية والرايب وبعد ذلك يسقى هذه القرصه بالرايب **نسختها**
يوخذ بزر البقلة الحمقا والطباشير والصمغ العربى ونشا وكثيرا من كل واحد وزن درهم ترنجبين
وورد من كل واحد وزن ثلثه دراهم اكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن درهمين بزر القثا
الخيار مقشرين من كل واحد وزن عشرة دراهم كافور قيصورى وزن ربع درهم ربوند صينى وزن
درهم ونصف عصاره الابرباريس وزن خمسة دراهم صندل ابيض وزن خمسة دراهم يسحق ويجبل
ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص من اوزان درهمين ويسقى العليل كل يوم قرصه بوزن خمسة عشر
درهما سكنجبين عشرة دراهم ماء الخيار الحامض الذي يعرف بخيار الثور او عشرة دراهم من ماء القرع
المشوى المبرد وقد وصفنا صفة استخراج هذا الماء في البرسام الحار وفي البرسام الحلو في المقالة
الثالثة من كتابنا هذا ويومر العليل بدخول الحمام وان لا يطيل الجلوس فيه وان يمرخ البدن عند
الخروج من الحمام بدهن البنفسج ودهن النيلوفر ويمرخ بدهن الورد ايضا فلا باس بذلك لانه مع حفظ

الرطوبة التي استفادتها العليل في الحمام على بدنه قد يردع من المادة ما احتد وقد يسقى من هذا الشراب
دائما في بدل الماء على الريق وعلى الشبع **نسخته** يستخرج ماء التفاح المر والحلو وماء السفرجل الحلو والحامض
وماء الكمثرى الصينى ويغلى مع مثل نصفها في ماء الورد غلية خفيفة ثم يوضع فيه من كران السكر الطبرزد
قدر ما يذوب ويترك به عن النار ويصفى ويبرد واذا اراد شربه وشربه وان شاء وحده وان شاء بالسكنجبين
وكان ابو ماهر يامر بتبريد هذا الشراب بالثلج وان يوضع فيه قليل من الثلج ويأكله وذكر ان هذا وحده يبريه
وقد يومر بالفصد اذا انتشر ضرر لحم الافاعي في جميع البدن فاما ما دام فشكو اللهيب في عضو من اعضائه
مثل القلب والدماغ فلا يفصد وليس يجب ان يفصد العليل في الادوية السمومية وما يجرى مجراها
في اوله لئلا ينتشر السم في جميع بدنه ويفصد عند انتشاره بالاضطرار وقد كان ابو ماهر وابو عيسى
الحرانى يامران اكل لحم الافاعي للقذف دايما حتى كان يامرها في القذف في عقب اى طعام ياكله
العليل ويدعى ابو ماهر انه داوا جماعة منهم بالقذف فسالته عن علة ذلك فقال القذف يرد
البدن بطريق العرض ولا منفعة للقذف في العطش الذي يتولد من اكل لحوم الافاعي واذا تناول الانسان
الترياق الكبير فاورثه العطش فلا شك فان الذي اورث العطش هو لحوم الافاعي والعربون يسلك
في معالجته هذه الطريقة انشاء الله تعالى **الباب السابع والعشرون في العطش
الذي يكون من ركوب البحر وشرب ماء البحر** ان من يعطش في ركوب البحر يعطش اما على
مزاج اعضائه والات النفس او يجب استقباله الرياح فمن يركب البحر مستقبلا للجنوب ثم
عطش فانه يدل على حار مزاج رئته بالاضطرار دليلا اوليا وعلى حار مزاج معدته اما حارا اصليا او قد
حميت وعلى حار مزاج كبده اما في مزاج الاصل او حادث **وعلاجه** الفصد والزام ماء الشعير
قد طبخ فيه العناب والخشخاش بشيء من الكافور والسكنجبين الساذج وتضميد صدره بالخرق المبردة
بالثلج والاقتصار به من الاطعمة على الباردة بالقوة والفعل مثل الحصرميات بالفراريج الرطبة المبردة
والخبز المبلول بالماء البارد ويسقى سويق الشعير المغسول بالماء الحار دفعات بالجلاب والثلج وما
اشبه ذلك من التدبير ومما يجب ان يجتنبه دائما عصا الراعي والورد ان كان ثمانه او البنفسج والحل
الذي ادىف فيه شيء من الكافور ومما يقطع هذا العطش تضميد صدره بهذا الضماد **نسخته**
يستخرج ماء اوراق بزر القطونا وماء عصا الراعي وماء ورق لسان الحمل وماء التفاح المز ويذاب
في هذه المياه شيء من الصندل الابيض ويسير من شياف ماميثا ويسير من الخل ويسير من الكافور ثم
فيها خرقة كتان ويضمد بهما كبده وصدره وتمام علاجه ان يحقن بماء الشعير ولعاب بزر القطونا

وبياض البيض الرقيق مضروبا ذلك كله في موضع ضربا جيدا ويجفف منه مبردا ويودع له المكان
بان يرش ويعلق الخيش ويفرش حواليه بالخلاف والورد والبنفسج والنيلوفر والشاهسفرغم المغمود بالماء
البارد هذه كلها اذا كانت الحال تتسع فاما اذا كانت الحال تضيق عن استعمال مثل هذه الاشياء
فيسقى ماء الشعير وان يومر بالانغماس في الماء البارد ويشم ما امكن من الرياحين المبردة ويضمد كبده
وصدره بالخرق المبردة بالثلج واكل الخبز المبرود في الماء البارد فاما من سافر في البحر مستقبلا للشمس
فعطش فانه يدل على حرارة ويبس لحق جميع بدنه فان راسه قد حميت وتغير مزاجها ويكون العطش
منها وكان يزول باستنشاق الهواء البارد كما قال الفاضل جالينوس ان من حميت راسه واصابه
العطش فان استنشاق الهواء اوفق له من شرب الماء البارد في تسكين العطش **وعلاجه**
ان يلزمها ماء الشعير ولا يفصد ويومر بدخول الحمام والاستنقاع بعد الخروج في الماء البارد بعد ان
يتغمض به قليلا ويستنشق منه جدا واذا خرج من الماء البارد لم يتحرك ويودع وينام فان العطش
يزول عند ذلك ويترطب بدنه ويقتصر به من الاغذية على الزيرباجات المبردة والفراريج
الحديث بصباغ ماء الحصرم ويومر بعد الخروج من الحمام بان يتدهن بدهن البنفسج او دهن
الورد ويحتسي ماء الشعير ويحذر الجماع ذكر ابو ماهران صديقا له سافر في البحر فاصابه
عطش شديد وكان مستقبلا للشمال ولم يكن شرب من ماء البحر شيا فاشرت اليه باكل الفراريج
الحديث وشرب ماء الشعير فلما ان كان بعد مدة عاد الي وقد برا من العلة فسالته عن خبره
فذكر انه حصل في بلاد خوزستان عند رجل من السوادية فاطعمه اياما متوالية لحم العجل
مطبوخا بالماء والخل مريا فزال عطشه فدل هذا على من اصابه العطش وهو مستقبل الشمال
في البحر يحتاج من الاغذية الى ما يبرد ويرطب واما من سافر في البحر وشرب من مائه وحله فاصابه
العطش فذلك يدل على افناء البدن من الرطوبات سيما اذا حله حلا عنيفا ومما يعالج به ان
يلزم تناول بزر القطونا بالجلاب وبزر لسان الحمل فان زال القيام وبقي العطش سقي من هذا الشراب
صفته شراب السفرجل وشراب الريباس وشراب التفاح وشراب الحصرم يجمع ذلك
كله اجزاء متساوية ثم يسقى منها مبردا ويطعم الاجاص المبرد والرمان اليزدي المبرد ان كان
وقته ويحفظ من القيء بتغيير امعاءه الا ان يزول القيام بالواحدة ويحفظ كبده بالاشيا
المبردة المطفية المعطرة المقوية كالفوفل والشياف الماميثا والصندل الابيض واوراق
الاس والكعك وماء التفاح المر والحضض وذريرة القصب ولا يرخي الكبد وقواها ولا يمس

بالدهن ويحذر العليل الجماع البتة وذكر ابو ماهران يسقيه الشراب الابيض ممزوجا مبردا
من انفع الاشياء له ما لم يكن هناك حمى فان كان هناك حمى فليس غير ماء الشعير والمزورات
فان حدث لراكب البحر بعد شربه من ماء عطش واسهال ويرقان فان هذه الثلثة الاصناف
كثيرا ما يحدث بهم فالعلاج ماء سويق الشعير والمزورات المتخذة بالسماق والامبرباريس وحب
الرمان الحامض للمقلو فاذا اعتقل الطبيعة وبقي العطش واليرقان فالزامه السكنجبين السفرجلي
ببزر القطونا فاذا زال العطش وبقي اليرقان فالزامه السمك الطري الرضراضي مطبوخا والتقدم
اليه بان يبلع من الهازريا الرضراضي حيانا على الريق في كل يوم عشرة منها فان اليرقان يزول
به فان صعب اليرقان بعد زوال العطش نقلته الى ادوية اليرقان على حسب ما بيناه في هذا
الكتاب في اعلال الكبد ان شاء الله تعالى

الباب الثامن والعشرون في العطش القاتل الذي يكون من استيلاء الحرارة واليبس على مزاج المعدة والكبد والريه وسائر الات التنفس

هذه علة غريبة جدا واكثر ما يحدث بمن خرج من الامراض الحادة فبادر قبل
وقوع النقا الى اكل اللحم او شرب النبيذ او من تناول البلادر او من سقيا بالخربق الابيض او
الاسود او من اصابه غم شديد وفكر دايم فيحمي لذلك قلبه وصدره ودماغه وكبده
وبعض هذه الاعضا يحمى بما يخصه من امر العلة وبعضها يحمى بطريق دفع الفضل اليه وبعضها
يحمى بالمشاركة فاما ما يحمى بما يخصه من العلة فالقلب وما يحمى بما ينبعث اليه من القلب فالدماغ
والكبد وهذه العلة شبيهة بافطيقس والفرق بينهما ان اطيقس حمى يلزم مع نحوله الاعضاء
المذكورة والعطش الذي ذكرناه يكون بغير حمى واذا كان مع الحمى عطش فهما علتان مركبتان
وهذه العلة سهلة المعالجة اذا لحقت في اولها فان تمكنت وطالت مدة العلة وخرجت في
الوجه والعينين بثور اسود اسل بها صديدا اسود ويهلك الانسان بسقوط القوة والضعف
وكثيرا ما يحدث عند اهل الحجاز وهي معروفة بتلك الاراضي وعند اهل مكة **وعلاجها** في
الابتداء الفصد وسقي ماء الشعير على هذه الصفة يطبخ ماء الشعير بالعناب والسبستان ويحك
فيه باقة كبيرة من عصا الراعي ثم يصفى ويصب عليه السكنجبين المتخذ باصول الهندبا واصول الكرفس
والاكشوث ويطرح عليه من الكافور وزن طسوج الى وزن نصف دانق ويرد الى ان يبلع به
سدس المثقال ثم يقطع ويسقى لبن الاتن المبرد بالثلج وماء الشعير الذي شرب يجب ان يكون مبردا
ايضا وينوم في الصيف في موضع كبير الذي قد عدل بالرياحين الطيبة الرايحة المرشوش عليها الماء

البارد ويوضع في هذا الموضع الاحاجين التي فيها الجليد ويوبس يديك برتر دلكا خفيفا وخصوصا
دلك رجله ويمنع من الرياضة العنيفة وتجري له اجود المياه وضمد قلبه بهذا الضماد نسخته
يوخذ دقيق الشعير ودقيق الخطمي وبزر قطونا من كل واحد كف شيا وما شا شي قليل ليسحق ذلك
نعما ويداف بماء اوراق لسان الحمل وماء اوراق بزر القطونا وماء عصا الراعي ويسير من الخل الذي لم يكاد
ويضمد به صدره ثم يضمد راسه بهذا الضماد صفته يوخذ من لبن الماعز الذي قد حلب من وقته
ويصب عليه يسير من ماء الرمان الذي اعتصر من وقته فان اللبن يجمد من ساعته ثم يضمد به راسه
ويجعل عليه من ورق الكرم ويعصب راسه حتى لا يحل ويغطي بشي خفيف ويكون العصابة يقع على
الحواشي الخرقة التي غطي بها الراس فاذا سال صب على راسه الماء الفاتر ويغمس في الماء البارد عند
الخروج من الحمام ويحتقن بماء الشعير مع دهن البنفسج وان كان معدته قويا سقي من اقراص الكافور
اياما متوالية صفتها يوخذ بزر القثا وبزر الخيار وبزر القرع الحلو بعد التقشير من كل واحد وزن عشرة
دراهم بزر البقلة وطباشير ونشا وصمغ فارسي من كل واحد وزن ثلثة دراهم صندل ابيض وزن درهم
ونصف يسحق ذلك كله وينخل ويطرح على كل عشرة دراهم منه من الكافور القيصوري وزن دانقين
ذهب ويعجن بلعاب البزر قطونا ويقرص من اوزان درهم ونصف ويشرب كل يوم منها قرصة
بالسكنجبين الساذج او بشراب الحصرم وقد تركب لهذا العطش شراب يعرف بالجموع وهذا
نسخته يوخذ رب التفاح الساذج ورب الحصرم ورب الريباس ورب الحماض ورب الاجاص
اجزاء متساوية ويجمع وراى ابو ماهران يكون فيه شراب الكمثري الصيني المطبوخ على هذه النسخة
التي في قرابادين هذا الكتاب ويبرد بالثلج ويطعم عنه وهو على الريق وقد يطعم هذا العليل الخبز المثرود
على ماء الثلج فان كثر به العطش وكظه سقي من سويق الشعير الجلال المغسول بالماء الحار دفعات كثيرة
ويكون وزن الشعير قبل الغسل مثقال درهما او نصب عليه بعد الغسل في ماء الرمان المزوز عشرين درهما
ويترك ساعة من الزمان ثم تشربه ولا يوخر غذاه ويجب ان يكون غذاه ما ذكرناه من الحصرميات
المزورة المبردة وذكر ابو ماهران اولى الاعضاء بالتبريد في هذه العلة مزاج الدماغ وقد رايت
من انتقلت به هذه العلة الى الماليخوليا والهذيان ولاجل ذلك يجب ما يبرد مزاج الدماغ ويوم
بالقعود في الابزن ودخول الحمام وان لا يطول الجلوس فيه واذا خرج انغمس في الماء البارد ويدهن
بعد الخروج من الحمام اذا لم ينغمس في الماء البارد بدهن البنفسج ليحفظ عليه الرطوبة التي استفادها
من الحمام هذا طريق معالجته فان جاز اربعين يوما ولم يسكن عطشه ركب هذا العلاج علاج العطش

ويحفظ طبيعته ان شاء الله تعالى

الباب التاسع والعشرون في كثرة العطش مع برد مزاج المعدة وقلة العطش مع حرارة مزاج المعدة

اما كثرة العطش مع برد المعدة فهو سبب
عجيب وذلك ان المعدة الباردة لا تقدر على الاشتمال على الماء ولا تكمل الهضم فيغلظ الماء ولا تنفذ عن
المعدة ولا يتصل الى الكبد سريعا فيتخضخض الماء ويغلظ فيها فاذا تخضخض الماء وغلظ واختلط
ما في المعدة من الرطوبة يبرد ولم يلطف ولم ينفذ سريعا فبقي الكبد وسائر الاعضاء مفتقرة الى
الماء فيدفع العطش وعلاج ذلك استفراغ العليل ولا تنضيد المعدة بهذا الضماد
نسخته يوخذ صبر ومصطكي وناردين وسنبل اجزاء متساوية ويسحق ذلك كله ويعمل الشمع
والدهن بدهن الناردين او دهن القسط ويطرح عليه هذه الادوية مسحوقة منخولة ويحرك
حتى يختلط ويستوي اجزاوه ثم ينظر الى برد المعدة هل هو عام في جميع المعدة او في فم المعدة او في
قعرها فاي موضع كان فوزن خرقة على هيئته وطلي عليها من هذا الضماد ووضع بالخرقة عليه
ويحفظ العليل من تغير مزاج بدنه ومعنى المتغير ان يشتغل بتسكين مزاجه اولا ثم يعود الطبيب الى
المعالجة واما غذا هذا العليل فيجب ان ينظر الى برد المعدة هل هو مع الرطوبة او مع اليبوسة
فان كان البرد مع الرطوبة غذي بالقلايا الناشفة وبلحم الحمل المشوي وسقي من النبيذ ما عتق
بغير مزاج الا ان يخشى تغير مزاج البدن فيمزج مزاجا يسيرا وجعلت حلاوته من العسل ويقدر طعامه
بحسب قوة المعدة وضعفها وان كانت البرودة مع اليبوسة جعل غذاوه مرق الاسفيدباجات
بالقنابر والفراريج وجعل فيه من اصول الكراث النبطيه واطلق له من الاطعمة ما كان رطبا مولدا
للدم الجيد وسقي من الشراب الذي بين العتيق والحديث ممزوجا ولا يكثر عليه البته وتضمد معدته
بهذا الضماد نسخته يوخذ بهمن ابيض وزن ثلثة دراهم تودري بوزيدان مصطكي من كل واحد
وزن اثني درهم وورق الحسفرم الرطب والصبر من كل واحد خمسة دراهم يجمع ذلك كله مسحوقا
منخولا ويخلط بشراب عتيق ويضمد به معدته على ما ذكرناه واعلم ان تضميد المعدة لاي علة كانت
هو اذا كانت خالية من الغذا او عند اواخر الهضم فاما وفي المعدة طعام او شراب فلا يجوز تضميدها
البته ومن اجود الاشيا لمن معدته باردة ويعتريه العطش الكثير ان لا يسقي الماء وحده بل يخلط بالشراب
فان الطبيب يجمع به امرين احدهما سرعة وصول الماء الى قرب الكبد والى العروق وسائر الاعضاء والثاني
اسخان المعدة فاذا سخنت المعدة باعتدال جاد الهضم ومن اجود الاشيا له ايضا دلك تلك المعدة في الاوقات
باليد دلكا خفيفا وصب الماء الحار عليها وجميع ما عطرها وطيب رايحتها فهو صالح لها واما قلة العطش

مع حرارة المعدة فهو ايضا من سبب عجيب وذلك ان المعدة مع حرارتها يكون فيها رطوبة [illegible]
حلوة او تحلب من راسه الى المعدة لحرارتها رطوبات فتختلط بالطعام وتسخن بحرارة المعدة وتنفذ
عنها فتصل الى الاعضا فتروى الاعضا ولاجل ذلك ما ذكر جالينوس ان النوم يسكن العطش
وانما اراد به انه يسكن عطش من في معدته رطوبة او تنزل من الراس رطوبات بحرارة المعدة وتحلب اليها
وتسخن وتلطف وتنفذ في العروق وتروى بها الاعضاء فلاجل ذلك ما يقل العطش مع حرارة
فاما ضماده فيجب ان ينظر الى الحرارة في اى موضع هو منها هل هو في مزاجها او في مزاج جرمها
فيضمد الموضع الحار منها باضمدة مسكنة للحرارة والمقوية للمعدة والمعطرة لها كالفوفل وذريرة
القصب واللاذن والورد وماء التفاح المروسا (?) عصا الراعي وما جرى لها واشباه ذلك فاما اغذيته
فيجب ان ينظر الى قوة المعدة في هضمها فيقدر الغذا الموافق بحسب ذلك فان كانت الحرارة مع
اليبس وكانت الرطوبة التى تنزل وتجتمع لا ترطبها جعل غذاؤه مرق الحصرميات المبردة والزيرباجات
فاجود الاطعمة لمثل هذه المعدة الزيرباجات المعتدلة وان كان الحرارة مع الرطوبة وقلما يكون
هذه الحرارة الا مع الرطوبة فيجب ان يكون غذاه لحوم الجدا ولحوم الحملان الرضع ولحوم التداريج والفراريج
وخير اغذيته الطباهيج والفراريج الحدث فاما الطباهيج فمدقوقة واما الفراريج فمشوية [illegible]

الباب الثلثون في انواع الخمار

يظن الاطبا ان الحالة المدعوة بالخمار التى تظهر
في الانسان بعقب شرب الخمر حالة واحدة فيداويه بدوا واحد ويغلطون على المخمور والخمار على ثلثة
اوجه فاما ان يكون البخارات التى تبعث عند شرب الخمر الى الراس بخارات غليظة فيتحلل سائر البخارات
عن جميع البدن ويتحلل بقيه الخمر عن المعدة ويبقى الانسان يتقلب ويضطرب ولا يبقى له شهوة
الطعام ولا يتحرك له نوم ولا نعاس وعلامة هذا النوع من الخمار انه يحس احساسا حامضا
ويجد خفة في جميع بدنه ما خلا الراس فانه يجد فيه ثقلا كثيرا ولا يستطيع ان يقعد منتصبا و
علاجه هذا النوع ان يومر بدلك رجلى المخمور وشد ساقيه ويعطش ويومر بدخول الحمام و
الماء الفاتر على الراس ويومر بالتوديع والنوم مع دلك القدمين وشد الساقين فان تعسر
تحللها وظهر الصداع عرق راسه بدهن الورد والخل والماورد مبردا ذلك كله فان ذلك يسكن البخارات
ويقوى مزاج الدماغ ولا يبتدى بالاكل حتى تظهر شهوة قوية ويسكن هذه الاعراض والنوع الثانى هو
ان يكون الخمر لغلظه قد ملا وبخاراته ملا راس المخمور ولم يحل وعلامة هذا النوع ان يجد
المخمور ثقلا في جميع بدنه ولا يستقل ان يمشى او يقعد ويحب النوم وعلاج هذا النوع الصبر

وجمع السماق او السعد او المصطكى او الكندر على حسب طبيعة المخمور والتبزق بما يجتمع في فمه ودلك
الرجلين وصب الماء الحار الكثير على جميع البدن والتحرز من الهوا البارد ان كان الزمان شتاء
فان انحلت طبيعته زال الخمار وان لم تحل طبيعته حمل شيافة [illegible] فان انحلت الطبيعة وحللها
ولم يزل الخمار بعد دخول الحمام وصب الماء الحار الكثير على بدنه امر المخمور بان يمشى ان كان ممن يمشى
او بالركوب ان كان ممن يركب ويشم الكافور والخل والمسك على حسب طبيعته في مزاجه فان فعل ذلك
كله ولم يزل ثقل البدن وانتصف النهار وجاز وقت الاكل التى جرت العادة حسى مزورا من ماء الحصرم
او الفقاع الساذج ولا يصلح الفقاع الا لهذا النوع من الخمار فان فعل ذلك كله ولم يزل ثقل البدن و
ظهر الصداع او حالة شبيهة بالالتهاب فلا باس ان يفصد من اى عرق شا ويسقى ماء الرمان بالسكنجبين
ويغذى بغذا خفيف جدا كمرقة الزيرباج او مرقة الحصرمية او مرقة الرمانية المتخذة بالفروج او الدراج
فاذا اصبح وقد زال ثقل البدن وزال الخمار والا حل طبيعته بماء التمر هندى المروق المصفى مع الجلاب
او السكر او الترنجبين فانه يحل لا شك فيه والنوع الثالث هو ان يكون الخمار من المعدة فقط وهو ان
يكون بقيه من الخمر والطعام الردى لحدة صار اشيا غريبا في المعدة لا ينحل ولا ينزل عن المعدة ولا تقدر
المعدة على هضمها وعلامة هذا النوع ان المخمور يجد [illegible] وقلة شهوة الطعام وغثيا ما كثيرا ويميل نفسه
الى ساعة من الماء الحار وربما وجد تهوعا وعلاج هذا النوع التوديع والنوم ثم دخول الحمام وصب
الماء الحار الكثير على معدته فان انحل والا امر بالمشى والركوب والصبر عليه فان [illegible] ولم يحل اطعم [illegible] الطعام
المحمود كلحم الطباهيج والتدريج والفيج والجدا او ما اشبه ذلك من المزورات فان هذا الطعام المحمود
يختلط بتلك البقية الردية فيصلحها ويهضمهما جميعا معا وقد راى بعض المتاخرين ان يقذف قبل الطعام
بالماء الحار والسكنجبين وقد كان ابو عمران يرى ان يطعم الطعام المقطع كالمالح والبقل ويسقى من
الماء الحار والنبيذ الكدر ويامر بالقذف ثم يامر بالنوم وهو مستلق على قفاه فاذا انتبه جرعه من ماء
الورد الممسك والطين من صدور الطباهج المكرون طعاما خفيفا قليلا ويمنعه من شرب الخمر اسبوعا
ويامره بدخول الحمام في كل يوم مرة بعد رياضة خفيفة ولا يجب الطبيب ان يتهاون فانه ربما ادى الى
الهلاك من طريق انه ربما اورث التهوع والغثيان فيتبع ذلك القذف والذرب الذريع وقد رايت
من جرى فوقع عليه التهوع ثم قذف اخلاطا زنجارية وبال مثله في البول ثم تشر لسانه وفمه ومات في
ذلك وذكر ابو عمران انه مخمورا ما زال يتهوع حتى ببلع لسانه وتورم ثم رعف وهلك وهذه يكون ابدانا
مستعدة لقبول هذه الاعراض وقد جمع في ابدانهم اخلاطا ردية يتحرك عند حركة قوة التهوع والقذف

وذكر الاسكندر في كتابه في باب الخمار ان من شرب الخمر ولم يشتغل وكان ابتدا شربه بعد سلامة
المعدة على الطعام لم يخمر البتة وذكر بعض المتاخرين ان ماء الورد ودهن الورد اذا تجرعه المخمور
امن من وقوع التهوع والفواق وقال ابو عمران شر الخمار واعسره ما ظهر معه الضربان لانه يدل
على خلط سوداوي شديد الحموضة منصب الى فم المعدة قطاع موجب لضيق النفس والبرء علاج لهذا الجو
من القذف ليخرج الخلط الشبيه بدردي الخمر او رغوة الصابون ثم اعطاء ماء الورد المسخن وامره
بان يمضغ وزن دانق من المصطكي ويلعقه ثم تدلك اسنانه ويضمد الطحال المشوي مع اللوز والبرقوق فان ذلك
يزيل الضربان وخروج الخلط الذي ذكرنا مزيل الخمار

الباب الحادي والثلثون في التمطي والتثاؤب وسيلان اللعاب في النوم

ان البدن مواضع جعلت لحصول الفضول
فيها اما مثل الاوعية كالمثانة والمرارة والعروق والطحال ومنها كالفضا والاحواض والمستنقعات
في المثال كبطني الدماغ والمواضع التي بين الغشا والمواضع التي بين العضل والعضل لاجتماع الرطوبات
ومنها اشيا كالاسفنجة متخلخلة كالغددتين اللتين عند الاذنين وتحت الحنك وعن جنبتي اللسان
جعلت هذه الاعضا لاجتماع الفضول التي يحتاج اليها البدن والتي لا يحتاج اليها البدن تاخذها
اذا احتاجت على وجوه كثيرة والتي لا يحتاج اليها البدن باخذها اذا احتاجت على وجوه كثيرة والتي
لا يحتاج اليها البدن تقذفها تلك الاعضا الى مخارج البدن ليصفوا البدن وينقى الدم مثال ذلك
ان البزاق واللعاب المايسة انما هي فضول تنفصل عن البدن فتجتمع في الغددتين اللتين عن جنبتي اللسان
ومنها ثقبان خفيان الى الفم فيرشحان بذلك الفضل الى الفم فيكون منها نفح كالبزاق ويخرج كاللعاب
فيمجها الفم ويرمي بها ومنها فضول بخارية تجتمع عند اصول الاذان وهناك عضو لحمي متخلخل قد انتسج على عضو
صفاقي فتجتمع هناك هذه الفضول البخارية فما استحال منها الى المايسة بالحرارة وضيق المجرى سال الى الفم
وما بقي بخارا غليظا لحلل التثاؤب وهي حركة من الطبيعة تستعمل فيها القوة الدافعة فتدفع وتحلل تلك
البخارات بهذه الحركة وما اجتمع من هذه الفضول في بطني الدماغ سال منها بالتنخع الى الفم من الثقبين اللذين
في اعلى الحنك وبعضها بالاستنثار من الانف وما كان منها بخارا غليظا دفعته الطبيعة بالعطاس والعطاس
حركة من الطبيعة تستعمل فيها القوة الدافعة لدفع الاذية وربما كان المجتمع في الدماغ من الاخلاط البخارية
غليظا جدا فاذا استقبل الانسان الشمس واستنشق من حما الشمس لطفت قوة الشمس تلك البخارات وقذفت
بالعطاس فتتابعا ولاجل ذلك اذا استقبل الانسان الشمس عطس في الاكثر في ايام الشتا خصوصا او حركة
الانسان بروايح لطيفة كريح الكندس وريح الشونيز وما شاكل ذلك يحلل ويدفع بالعطاس وما اجتمع من

هذه الفضول تحت العضلات وبين الصفاق تحركت الطبيعة لدفعها القوة الدافعة فدفعت
ذلك المجتمع بالتمطي فان التمطي يمدد العضلات ويضغط العضلات المجتمع ما بينها فيلطف ويحلل
من تلك البخارات واصل هذه البخارات كلها من المعدة فان الاخلاط اذا احتبست في المعدة والطعام
اذا بقي عند الانهضام تحللت منها بخارية تفرقت في هذه الاعضا على ما ذكرناها وما كان منها كالحرارة
لهذه البخارات مورثة المعدة وضغطه فدفعت بالجشا والجشا ضربان منه صافي لطيف وذلك
ان المعدة في لطفه ومنه غليظ ودليل غلظه انه يجد الجشا طعما اما حامضا او عفصا او غير ذلك
هذه كلها احوال طبيعية بمعنى انها فضول تدفعها الطبيعة وههنا اسباب لهذه الاحوال التي ذكرنا
مرضية تحدث هذه الاشيا بطريق المرض مثل ان يضعف فم المعدة فلا يستولي على الطعام فيولد
رياحا او مثل ان يسترخي العضو الذي في اصل اللسان فيسيل اللعاب من اجله او يتسع المجرى الى الفم من
الراس فيجري الفضول من غير ارادة او يتسع المجرى الذي من الانف من الدماغ او يسخن بذلك الفضل
ويرق فيجري بماء شبه الخلط الرقيق او يكون العضلات باردة المزاج والحرارة ضعيفة فتحتاج القوة
لدفع الفضول التي تجتمع من العضلات كما يصيب المحموم فيقع التمطي والتثاؤب مثل ذلك وانما قد فرغنا
من بيان هذه العلل فنحن نذكر مداواة كل علة منها ان شاء الله تعالى ونقول ان الاطبا يداوون من هذه
الامراض التي ذكرناها على حسب ما يوجبه مزاج المريض ومزاج العضو الذي فيه العلة الا ما كان غير
مجرب فانه يداويها مداوا تجنيبية لا يعتبر المزاج ولا السن ولا اشيا من القوانين الستة فيهلك العليل
او يجعل المرض في حد ما لا يقبل البرء ويسال الحاذق من الاطبا اذا شكا اليه انسان كثرة التثاؤب
ان يبحث عن سنه ويعرف مزاجه ثم يستخرج السبب الفاعل لذلك فاذا كان السبب برد المعدة
من مزاجها اجتهد في تبديل مزاجها بالادوية والاغذية وحسن ترتيب الغذا واستفراغ جميع بدنه
ان احتاج الى الاستفراغ والميل بغذائه الى ما هو لطيف وتجنبه ما يولد الرياح والرطوبات ويامره
بدلك المعدة دلكا متدلا والرياضة المعتدلة وبين شكا اليه كثرة الماء والبزاق واجتماعهما في فمه استفرغ
بدنه بمطبوخ الافتيمون ثم استفرغ راسه بحب الايارج او حب الصبر ثم الزمه الغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا
والخردل المدقوق والمري النسطوري والسكنجبين مجتمعا ومتفرقا وامره بمضغ المصطكي والبرقوق بما يجتمع في
فمه ومال بغذائه الى ما يحتمل اعتداله كلحم الحمل ويمنعه من التعرض للهواء البارد فان ذلك مما يوافق هذا
التدبير فان شكا سيلان الرطوبة من الراس الى فمه كثيرا او سيلانا مخالطا بما استفرغت بدنه وراسه
بحب الايارج وحب العوقايا او حب الصبر وحفظت مزاجه لئلا يتغير وامرته ايضا بالتعطيس وتنقية الدماغ

بالدواء الذي ذكرناه او دخان حشيشة لعف عليها القرفي انفه وذلك راسه في الاوقات بخرقة مخشنة فان كان
العلة قوية فمدت راسه بهذا الضماد **نسخته** يوخذ سعد وعود الوج من كل واحد وزن درهم
مصطكي وصبر اسقوطري من كل واحد وزن درهم ومن [illegible] درهم ونصف قشور الحنظل وزن نصف
درهم يسحق ذلك ناعما ويوخذ مثل الجميع من الكعك ويسحق ويداف الجميع بالخل ويضمد به راسه وان احتمل
مزاجه ان يضمد بالخردل والعاقرقرحا ضمدته وان ضعف الاثر اسعطته بدهن المصطكي ودهن النارجيل
ويسير من مرارة الكركي الى ان ينشف الفضول كلها انحلت ويقوى مزاج دماغه ويمنعه عن العشا وكل
الالبان والحبوب وجميع ما يملا راسه وامرته بصيانة راسه من الهوا البارد ومتى شكا يبسا في وقت
وفي وقت اخر سيلان هذه الرطوبة امرته ان يبطل على راسه الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل الملك والشيح
والقيصوم والمرزنجوش والنمام والنخالة والشبث ويسير من الملح ويطل على راسه دايما من هذا الماء فانه يحلل
باعتدال ويعدل مزاج الدماغ فان شكا الحشا الصافي والشنو امرته باستنشاق [illegible] بالاطريفل المقوى
بالانيسون [illegible] وان احتمل مزاجه [illegible] في كل يوم الاطريفل الصغير [illegible] ويقوي معدته
ويعطيه الماورد [illegible] من العطر وامرته باستعمال هذا السفوف **نسخته** يوخذ سعتر فارسي
جبلي وكمون كرماني ونانخواه وكرويا وعود الوج ودارشيشعان ومصطكي من كل واحد اجزاء متساوية يجمع
الجميع ويسحق وينخل ويغلى بماء ورد عطر [illegible] يصب على طبق زجاج او غضار ويترك في الشمس
حتى يجف ثم يسحق ناعما ويطرح على كل عشرة دراهم منه وزن درهمين من الكندر وخمسة دراهم من السكر الطبرزد
ويستف من ذلك في الاوقات وزن درهمين على الريق ويتجرع عليه جرعتين من الماورد السخن فان ذلك
يحشيه ويحلل من الفضول الرطبة الغليظة وان كثرت الرطوبة في معدته وكان مع [illegible] فليشمه
هذا السفوف غير انه يجب ان يومر بان يوزن منه عشرة دراهم [illegible] السكر وطرح الكندر ويطرح عليه
مثله من الصبر الاسقوطري الخالص ويعجنه بماورد [illegible] كامثال الفلفل والبندق ويتناول منه
بعقب الطعام وزن نصف درهم فانه يغسل تلك الرطوبات كلها من المعدة [illegible] وجميع هذه العلل
يجب ان يكون ابدا استعمال القوابض كلها وطرح الاغذية الموافقة وتغيير اوقات غذائهم ان كان [illegible]
حتى تتم المعالجة واما سيلان اللعاب في الاطفال فيحتاج [illegible] في تدبير الاطفال مستقصى وما يكون في
الكبار فقد مضى الكلام فيه وجميع هذه الاعلال فاما ان يحدث من المعدة او من الراس وقد بينا علاج [illegible]
جميعا فاتامله باستقصا ان شا الله **الباب [illegible] والثلثون في انواع الفواق**
حد الفواق كلها ان يقال قوة تحرك في المعدة لدفع الاذية وانواعها كثيرة مختلفة ونحن نذكر نوعا نوعا منها او علاج

ماله علاج وما لا علاج له منها والسليم منها وما ينذر بالبلا فنقول جميع الفواق اربعة انواع وكل نوع
منها تميز عن الاخر باعراض تخصه وعلامات تدل عليه ولكل نوع علاج منفرد فالنوع الاول هو من الفواق
التي تحدث عن برد المعدة اعني سوء مزاج بارد ويحدث ذلك لان القوة الدافعة تتحرك لدفع الاذية والاذى
انما يكون عن الشي الذي يقع منه تبرد وبرد المعدة فيدفع القوة الدافعة فيتحرك بحركة عنيفة وهذا
النوع ربما هيجه العطاس ويحدث كثيرا بالمشايخ البرد مزاجهم **وعلامة ذلك** ان صاحب الفواق
من سوء مزاج بارد يقل عطشه ويميل الى الاشيا المسخنة الحارة **وعلاج ذلك** اسخان المعدة من
داخل وخارج بالاغذية والادوية فاما الاغذية فمثل لحم الحمل ومرقة العصافير ومرقة القنابر وما
الحمص الاحمر بالزيت والجوذابة الارجانية فاما شرب الماورد بالاتفاق فلا يصلح لهذه العلة ومن الحلاوة
فالعسل واما الدوا فمعجون [illegible] واصطمخيقون ومعجون [illegible] بالمقادير المعتدلة ومن الادوية المفردة
فبزر الكرفس او الانيسون او فطراساليون او اوراق السذاب وان اراد ان يجمع ذلك كلها جمعها وسقاها
لاسخان المعدة واما ما يتخذ من خارج فان لم يحس على المعدة استرخا فتمرخ بدهن الناردين ودهن القسط
ودهن البلسان مفردا او دهن الاترج فان خشي استرخا المعدة ضمدها بهذا الضماد **صفته** يوخذ
بزر الكرفس والانيسون وعيدان الرازيانج واوراق لسان الثور وبزر الباذروج [illegible] وورق الفلنجمشك من كل واحد
وزن درهم سنبل الطيب وناردين ومصطكي من كل واحد وزن دانق [illegible] جندبيدستر [illegible] طباشير [illegible]
وزن دانق يسحق ذلك كله ويحل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح عليه هذه الادوية ويضرب
حتى تختلط فان كان سوء المزاج البارد في فم معدته ضمد بهذا الضماد وان كان في قعر المعدة ضمد ذلك
الموضع وان كان في جميع المعدة كلها ضمدته ما دام على الريق فاذا اكل نحى الضماد فان الطعام انفع
لهذه العلة من الضماد لان الطعام يلقى المعدة والضماد يصل اليها قوته بعنف وقد تكلمنا فيما تقدم
من الابواب في سوء المزاج البارد والرطب واليابس غير ان هذا الموضع ابتنا فيه بمعالجة نوع الفواق
الذي يحدث عن اجتماع رطوبات كثيرة لذاعة فاسدة او كثيرة غير لذاعة في المعدة وقد ذكرنا علة الفواق
فلا نعيدها في هذا الموضع **وعلامة هذا النوع** والاعراض اللازمة له مع الفواق ان
يجتمع في فمه ماء كثير يكاد ان يشرق به ويجد دائما في معدته ثقلا ويكون هضمه رديا سقطا **وعلاج
ذلك** ان ينظر الى مزاج العليل وقوته وسنه وعادته فان كانت العادة ردية وهو سبب لتهييج ذلك
قطعت تلك العادة ومنعته منها ثم استفرغته ان كان يسهل عليه العلاج بالتعالج بمثل الملح و
الفجل الحريف والبصل نيا ومطبوخا او طعام وان لم يحتمل ذلك فبماء الفجل المغلى وماء الشبت المغلى مع العسل

اومع السكنجبين والعسل مع الماء الحار واستقصيت في ذلك لان الاستفراغ يجب ان يكون عنيفا
لهذه العلة وان احتملت قوته ولم ينجح التعالج فستفرغه بالادوية واوفق الادوية له هذا الحب وهو يسمى
حب ابي ماهر نسخته يوخذ من شحم الحنظل المنقى الاصفر ومن الغاريقون وبزر الكرفس والانيسون
من كل واحد وزن درهم افسنتين رومي خالص وزن ثلثي درهم افتيمون اقريطي وزن درهم هليلج كابلي وزن
ثلثه دراهم عصارة الغافت وزن درهم ونصف زعفران وزن درهم وماهيزهرج وحب الغار
من كل واحد نصف درهم صبر اسقوطري خالص وزن اربعة دراهم انطاكي مشوي وزن دانقين ونصف
يسحق ذلك كله ويعجن بعسل ويسقى صاحب هذه العلة شربة او شربتين والشربة منه وزن ثلثة دراهم
وثلث ويضمد معدته بهذا الضماد نسخته يوخذ سنبل ومر وصبر اسقوطري وبزر الكرفس و
انيسون من كل واحد وزن درهم عود البلسان وقشور السليخة من كل واحد وزن ثلثي درهم يسحق ويحل
ويعمل الشمع والدهن بدهن الناردين ويطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط ثم تقور خرقة على
على هيئة المعدة ويطلى عليها هذا الدواء ويضمد المعدة به فان لم يحتمل قوته الاستفراغ او كان الزمان
يمنع منه ركبت له هذا الحب وهو يعرف بحب الذهب صنعه ثابت بن قرة صفته يوخذ نانخواه
وكمون كرماني وانيسون وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم هليلج اسود وزن ثلثه دراهم مصطكي وزن
درهم ونصف صبر اسقوطري خالص مثل جميع الادوية ملح نفطي وزن درهم يسحق ذلك كله ويعجن بالاترج
او بماء اوراق الفنجنكشت ان وجد فان لم يوجد فبالشراب العتيق ويحبب كل حبة وزن نصف درهم ويعطى
كل يوم ان احتمل او في كل يومين بعد الطعام حبة منه فان ذلك يحلله في كل يوم مجلسا او مجلسين من الرطوبات
ولا يوثر قوته وينقي معدته من الرطوبات كلها ويمنع عند سقي هذه الحب الحوامض كلها ان يوكل منها
او فوق الاشياء مع لزوم العلاج اصلاح الاغذية فان كان في معدته ضعف والاعضاء العالية منه كالدماغ
والقلب والريه ضعيفه فليس سبيله ان يحرك ابدا من فوق ولا التعالج بالقي بل يستعمل فيه الحقن المحللة
للرطوبات مثل البابونج واكليل الملك وشحم الحنظل والحسك وبزر الحلبة واوراق السذاب والشبث
ويقوي بدهن الخيري ودهن الخروع ودهن السذاب ويسير من الجندبيدستر ويسير من الجاوشير ويسير
من السكبينج ان احتمل مزاجه ذلك فان لم يحتمل مزاجه ذلك او كان لشغله علة تمنع من الحقنة اصلح
غذاوه ولم يستعمل عليه الضماد الذي ذكرنا . والنوع الثالث يكون من اجتماع خلط لذاع حريف او انصباب
من سائر الاعضاء الى فم المعدة وعلامة ذلك ان الفواق يكون متداركا متواترا حتى ياكل او يشرب
الماء البارد اذا ابتدا الهضم عاد الفواق والعرض اللازم له انه يجد في معدته في وقت الفواق شبيها بالحرق

وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافسنتين على هذه النسخة صفته يوخذ من الافسنتين الطري الجيد
وزن عشره دراهم ومن الهليلج الاصفر المنقى وزن سبعة دراهم ومن الافتيمون والجعدة والكمادريوس
من كل واحد وزن ثلثه دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويتناول
قبله بساعتين من حب الايارج وزن درهم ثم يشرب عليه في هذا المطبوخ العدد المذكور فان اكتفى بشربة
والا سقي شربتين ان احتمل مزاجه وسنه والوقت ذلك وان كان ضعيف القوة سقيته نقوع المشمش
كل يوم قدحا بوزن عشرة دراهم من السكنجبين المتخذ بخل العنصل وسقيته عند اشتداد الفواق جرعا
من الماء الحار بدهن السوسن فان لم يسكن بذلك جرعته الماء البارد بدهن الورد وهذه نسخة
نقوع المشمش التي تسقى لهذه العلة اذا منعت ضعف القوة من الاستفراغ يوخذ هليلج اصفر
منقى من الحب وزن عشره دراهم تمر هندي منقى من الليف والحب وزن ثلثين درهما زبيب وزن
ثلثين درهما بعد التنقية افسنتين وزن خمسة دراهم شاهترج كف كبير بزر الاكشوث كف بسفايج كف
بزر الهندبا كف عناب واجاص من كل واحد ثلثون عددا فلوس الخيار شنبر المنقى من الحب والقصب
وزن عشره دراهم يجعل ذلك كله في ظرف فخار ويصب عليه من الماء ما يقوم فوق الادوية اذا كبستها
بالكف اربع اصابع ويوضع في الشمس يوما او يومين ثم يشرب من هذا كل يوم قدحا وزنه اربعون درهما
فانه يستفرغ بدنه من ذلك الخلط اللذاع على الايام وكلما اخر وتغير هذا النقوع جدده فان طريه اقوى
واحسن فعلا ويجب ان يكون غذاوه الزيرباجات المعمولة بغير الزعفران والجدي الرضيع مطبوخا
بالماء بغير ملح فان كان مزاجه حارا نفعه شرب ماء الشعير ليغلب كيفيته ذلك الخلط ورايت رجلا بالبصرة
جاء الى ابي ماهر بالبصرة وشكا هذا الفواق فلما وقف على علته وانه من الخلط الحريف اللذاع ساله
عن حرفته فقال انا رجل اكار فمنعه عن اكل التمر والملح وامره باكل الخيار والطلع والسمك الطري المقلو
بدهن اللوز واطلق له اكل القثا بالمطبوخ بغير ملح فما مضى الا اقل من شهر حتى عاد الرجل فشكره وذكر
ان الفواق قد زال وانه فوق الاشياء لهذا الخلط ايضا ان امكن العلاج ان يتعالج بالسكنجبين والماء الحار
واما النوع الرابع المخوف الذي ربما ادى الى الهلاك فهو الفواق الذي يكون من تشنج المعدة اما من يبس ولد
الحريق والكدش او من كثرة الاستفراغ وهو صعب المعالجة وفي الاكثر يودي الى الهلاك سيما من كثرة
استفراغه وهو الذي قال بقراط في كتاب الفصول ان من ظهر به الفواق عقيب الاستفراغ الذريع هلك
وعلاجه تغذية العليل بالاغذية المحمودة كلحوم الفراريج ومرق الدجاج ولحوم الجداء الرضع وتضميد
معدته بما يرطبها وتشمه الروائح الطيبة كالبنفسج والورد وماء الورد واذا كان مع ذلك حار مزاجه

يمكن قيام امره يحمى الالبان وخيرها البان الشامة الالبان الاتان ثم لبن الماعز الفتيه السن الجيدة المرعى
والذى يضمد به معدته فالصندلين والكعك مداقا اما بجوادة القرح او بقاح الحلاقى او بماء اوراق البرز قطونا
او ماء اوراق لسان الحمل وقد يجمع جميع ذلك على حسب نحو العلة فهذه الاربعة الانواع التى تكون فى المعدة
ومن جملة اعلالها وههنا نوع خامس يكون بمشاركة المعدة الكبد والكبد المعدة وهو ان يكون بالكبد ورم
فيحدث الفواق وسبب ذلك ان الورم يكون حارا فيضغط المعدة بمشاركتها او يكون الورم ثقيلا فيجذب الكبد
العالية وتجذب السفرة فيجذب بانجذابها الغشا المشترك بين الحلقوم والمرى فيضيق مجرى الله لتحرك
القوة لدفع الاذية فيحدث الفواق وكان هذا النوع هو بمشاركة المعدة الكبد واصل العلة فى الكبد وجب
ان يكون العناية بالكبد اكثر وعلامة هذا النوع لا يخفى لان ورم الكبد يظهر للحس ومن اعراضها اللازمة
له ان يسعل العليل بغير نفث مرات وقتا بعد وقت **وعلاج ذلك** ان ينظر الى سن العليل ومزاجه وقوته
فان اطلقت القوانين الفصد فصد الباسليق من يده اليمنى والزم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار و
ان احتمل قوته جعل غذاوه المزورات بالخل والسكر وعصارة الانبرباريس ويجعل المزورة عنابا بيسير من السكر
ويضمد كبده بالصندلين والشياف المامينا وشي اجزا من الفوفل وقصب الذريرة مخلطا بماء التفاح المر وماء
الاس الرطب فان بصلاح الكبد يزول الفواق ولا يجب ان يتوانا عن ذلك فان الورم الحار فى الكبد اذا طال
ربما فتت الكبد وادى الى الاستسقاء ولسنا نتسع الكلام فى هذا الموضع لان الكلام المستقصى انى فى باب اعلال الكبد

الباب الثالث والثلثون فى انواع الجشاء

للجشا اربعة انواع وكلها سهل
المعالجة سريع الزوال والجشا فى الجنس جنسان معتدل وغير معتدل فالغير المعتدل اربعة انواع والمعتدل
نوع واحد وهو ما يتجشا الانسان بعد اكل الطعام على حد العجلة وشرب الماء المتر وذاك ريح يجتمع فى فم المعدة
من بلع الانسان عند حصول الماء وعند شرب الفقاع فيدفعها الطبيعة بسهولة فيجذب معه سائر الرياح المجتمعة
فى المعدة فيخف المعدة ويجود هضمها والنوع الاول من الانواع الخارجة عن الطبيعة وعن الاعتدال هو
ما يكون عن برد المعدة فلا تستولى على الطعام ويتولد لذلك رياحا فيدفعها الطبيعة بالجشا وعلامة هذا النوع
قوة الشهوة وضعف الهضم وخروج البراز منتظما انلطا **وعلاج ذلك** اسخان المعدة بما ذكرنا من الفواق
سواء والنوع الثانى يكون من ضعف المعدة فلا تقدر على هضم فيحلل الحرارة الغريزية من ذلك الطعام المجتمعة
فى المعدة بخارا رياحية فتدفعها الطبيعة بالجشا وعلامة هذا النوع اعتدال الشهوة وسوء الهضم وبوجع المعدة
بعد الطعام **وعلاج ذلك** تقوية المعدة ومقابلة مزاجها عند التقوية فان كانت ضعفت بالحرارة
فبمثل شراب التفاح والانبرباريس والتضميد بالكعك والورد وماء التفاح وماء الاس الرطب وان كانت ضعفت

بالبرودة لكون الرطوبة فيها فالعلاج ما ذكرناه فى الفواق عند اجتماع الرطوبة فيها والنوع الثالث من
سوء ترتيب الطعام فيها ورداءة كيفيته **وعلامة ذلك** ان الجشا يظهر عندما يبتدى الطعام بالهضم وعلاج
اصلاح الغذا وسقيه من الشراب ما يوافق مزاجه والامر بتقليل الغذاء والشراب معا والامر بالرياضة
اليسيرة ان احتمل مزاجه ذلك فباصلاح غذائه وتقليله يزول ذلك سريعا والنوع الرابع وهو اشدها وهو
ان يكون بالمعدة ورم رخو فيتحلل منه رياح ويصير جشا وعلامته ان وجع المعدة يظهر للحس **وعلاجه**
تضميد المعدة بما يحلل ذلك الورم مثل الخل ودهن الورد يغمر بها الاسفنج ويوضع عليها ودلك القدمين
وشد الساقين ودلك المعدة دلكا خفيفا نافع لذلك وربما يزيله فان لم يكن الورم رخوا ويكون صلبا ضمدت
المعدة بعد الوقت على مزاجه ولم يمنع عنه بالافسنتين والورد والبوش وشي من شياف ماميثا ويعرق
بدهن الورد يوما وليلة ثم يضمد بضماد فيه ادنى قبض كقشور الرمان واوراق الهندبا والترمس واشباه ذلك
فان الورم اذا تحلل زال الجشا ولسنا نستقصى فى هذا الموضع لانه تقدم فى هذه المقالة باب فى اورام المعدة
البلغموني والرخو والصلب

الباب الرابع والثلثون فى النفخ الذى يعرض فى المعدة

قد يجتمع فى المعدة اخلاط كثيرة فربما كانت رطوبية لزجة وربما كانت صفراوية حارة وربما كانت سوداوية
باردة ويعرض النفخة فى المعدة عن هذه الاخلاط والسبب الفاعل لذلك الحرارة التى لم يبلغ فى قوتها الى ان يحرق
هذه الاخلاط وينيها عن هذه الاخلاط بخارات حارة وخانية غليظة نافخة وتسمى هذه البخارات الرياح
النافخة وليست بورم ولا تجميع جرم المعدة ولكن تصير بمنزلة الزق المنفوخ وتضر بالتنفس والامرء وربما
قطع الشهوة وهذه الرياح النافخة ربما كانت رطوبية بمعنى ان الرطوبة يكون غالبة على سائر الاخلاط
وربما كانت صفراوية مع رطوبة ولكن علامة الصفرا اظهر وربما كانت رياح سوداوية باردة ولكل واحد
منها علامات تخصه فاما النفخة التى تعرض من البخارات الرطوبية التى قد حميت ولحدوث بخاراتها
اذ النفخة يكون شديدة ولا يكون معها حرقة ولا لذع وما كان من هذه البخارات صفراويا فانه يكون مع
النفخة التى تعرض لذع وحرقة وقلة شهوة وصفرة القارورة واذا كانت البخارات سوداوية يكون مع النفخة
شهوة غيران الافكار الردى وخبث النفس والفكرة المختلفة تتبعها بالاضطرار وكثير من الاطبا غلط فى
معالجة هذه العلة فيعالجها علاجا واحدا فيؤدى معالجته الى فساد المعدة واسقاط قوتها فاما علاج النفخة
التى تعرض مع اللذع والحرقة فهو ان ينظر الطبيب الى قارورته وقوته فان كانت القارورة حادة فلا باس
بان يفصده ثم يستفرغه بما يحلل وتنقى ويستفرغ الصفرا وهذه الاشربة اوفق ما يثبتاوله صاحب هذه العلة
صفتها يوخذ تقشير يابس وزن ثلثه دراهم صعتر وكمون كرمانى خالص من كل واحد وزن خمسة دراهم

زوفا وصعتري وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهمين افسنتين رومي ونانخواه من كل واحد وزن درهم
ثم بين عشرون عددا تطبخ كلها كما يطبخ المطبوخ على الرسم ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويمرس فيه
وزن خمسة عشر درهما من فلوس الخيار شنبر المنقى من حبه وقصبه ويصفى ثانيا ويذاب عليه وزن
ثلثة جلنجبين من الانطاكي المستوي ويطرح عليه من السكر المدقوق وزن خمسة دراهم ويشربه وهو
فاتر ومما يضمد به معدته هذه النفخة ما يجمع المحللة والمبردة والمعتدلة واوفق لذلك هذه الضماد
صفته يوخذ من لحم السفرجل المر ولحم التفاح المر من كل واحد وزن عشرين درهما فيدقان حتى يصير
مثل المرهم ثم يوخذ من الاس الرطب وزن عشرة دراهم فيدق نعما ويعزل ثم يوخذ من البنفسج اليابس
والورد من كل واحد وزن درهمين فيسحقان بهما ويعزلان ويوخذ من الافسنتين الرومي الخالص
وزن عشرة دراهم ويسحق وينخل ومن المر الصافي والصبر الاسقوطري الخالص من كل واحد وزن درهم
ونصف فست باس لجيم وزن عشرة دراهم مسحوقة منخولة كلها تجمع الجميع ويطرح عليها وزن عشرين درهما
من دقيق الشعير المنخول وعشرة دراهم من الخطمي ويخلط بما قد على فيه الشعير ويضمد بها المعدة بعد
ان يطلى على خرقة مقورة على هيئة المعدة فاذا اكل الطعام نحي الضماد عنه واعيد عليه بعد ان هضمه
ويجب ان يكون طعامه الزيرباجات المعمولة بالدجاج وصدور الدراريج ان امكنه الخال والامر ورد
متخذ بالخل والسكر ولا يطلق له اكل الحلاوة ولا شيا من الحبوب ويسقى من الشراب الابيض الضعيف
القوة ويمنع عن الشراب الاحمر الغليظ والاصفر المشبع الصفرة فان هذه النفخة تزول بهذا الطريق
والنوع الاخر هي التي تعرض من الرطوبة التي قد تحتبت واحدثت فيجب ايضا النظر الى قاروره فان كان
حرافا التدبير ما تقدم ذكره وان كانت معتدله او بيضا فعلاجها الاستفراغ ان اطاعت القوة
وان لم تكن المعدة قد بلغت الى حال من الضعف يفسد معها الهضم بالاطريفل الصغير الذي قد عجن بالماء
بنفرا وخيرا استعمل لهذه النفخة في الاستفراغ هذه الشربة صفتها يوخذ بزر الكرفس وانيسون
وبزر الرازيانج ونانخواه وكمون كرماني وفطراساليون وعود الوج ودوقوا واسارون واوراق
النعناع وزوفا وصعتري واوراق السذاب واوراق الشبث اليابسة من كل واحد وزن درهمين
زبيب منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن عشرين درهما
ويقوى بوزن درهم ايارج فيقرا ودرهم غاريقون ويطرح عليه شي من السكر او العسل ويشربه وهو
فاتر ومما يضمد به هذه النفخة هذا الضماد صفته يوخذ مصطكي وزن درهمين صبر ومر خالص
واصابع الصفر من كل واحد وزن درهم ونصف سنبل وزن ثلثة دراهم اسارون وبزر الكرفس من كل
واحد وزن درهم ولاصابع الصفر وحدها في ازالة نفخة المعدة خاصية عجيبة فست باس وهو الذي
سماه جالينوس البلوط الاصفر وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويتخذ الشمع والدهن بدهن الناردين الصحيح
والشمع الاحمر ويطرح هذه الادوية حتى يستوي ثم تضمد به المعدة على خرقة مقورة كهيئة المعدة ويجب
ان يكون غذاوه طيبا يجيد بصدور الطياهج مقوية بالسعتر وان كان يحتاج الى حفظ قوته فلحم الحمل والفراخ
ولحم الجدي ويسقى من الشراب ما كان عتيقا احمر واما النوع الثالث الذي يخالطه تلك البخارات لحادة
بخارات سوداوية فعلاجه ان احتملت القوة وامكن الزمان والسن الاستفراغ بهذا المطبوخ
صفته يوخذ زوفا يابس وصعتر فارسي واوراق النعناع اليابس واوراق البادرنجويه اليابسة ولسان
الثور واوراق الغافث وهليلج اسود وافتيمون اقريطي وافسنتين رومي من كل واحد ثلثة دراهم بزر
الكرفس وانيسون من كل واحد وزن درهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك
كله كما يطبخ المطبوخ ويقوى بايارج وغاريقون على حسب القوة والوقت ويشربه وهو فاتر ويجب ان
يكون ما يضمد به معدته الضماد الذي ذكرناه في النفخة الرطوبية ويزاد فيه الافسنتين والافتيمون
واوراق الحسفرم واما غذاوه فيجب ان يكون مرقه الدجاج السمين ويسقى من الشراب ما اعتدلت
قوته وكانت فيه ريحانيه وطعمه عذب ويومر بصب الماء الحار على معدته كثيرا واذ قد فرغنا من امر
النفخة التي تعرض في المعدة فنحن نذكر سفوفا صفته ابو ماهر يصلح لهذه الانواع الثلثة مع حسن الحمية
عن سائر الادوية نسخته يوخذ سعتر وزوفا وعود الوج واسارون وفطراساليون وعود
النى وبزر الكرفس وكمون كرماني ونانخواه وكرمدانه وبوزيدان من كل واحد وزن درهمين مصطكي وزن
ثلثة دراهم ورد احمر وكندر ذكر من كل واحد وزن اربعة دراهم كرمدانه وحب الحمة وبوزيدان من كل
واحد درهمين زنجبيل يحي والسنة العصافير وفلفل ابيض ودار فلفل من كل واحد وزن درهم كرويا
وزن خمسة دراهم هليلج اسود وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح عليها من سويق التفاح الحلو
وسويق السفرجل واوراق النعناع واوراق السذاب واوراق البادرنجويه من كل واحد وزن عشرة
دراهم ومن تلامذته من زاد في هذا السفوف الحمص كاحد اجزائه الادوية وانا احب ان يزيد فيه
من هوم المجوس واصول السوس من كل واحد وزن خمسة دراهم يسحق وينخل ويطرح عليه من السكر
الابيض الطبرزد مثل الجميع ويحفظ في ظرف ضيق الحلق لئلا يضعف رائحته ويستف منه على الريق

وزن درهمين الى سبعة دراهم على قدر قوة النفخ وضعفها فاما الحمام في مزاج العليل والبرودة
الى هنا السفوف الاشربة كشراب التفاح عند الحما وكشراب العسل عند البرودة والشراب الصافي
عند سلامة المزاج وليس يمكن ذكر اجزاء هذه العلة وما يحدث منها والطبيب الماهر يستخرج
عند حدوثها ويزيد وينقص بحسب ما يوجبه المزاج والوقت وقوة العلة وضعفها ان شاء الله تعالى

الباب الخامس والثلثون في الاورام التي تعرض في المعدة

ان جالينوس
لما استقصى واشبع الكلام في اعلال المعدة البسيطة كسوء المزاج واستوفى جميع اصنافه وقصر في
الاورام التي تعرض في المعدة ولم يذكرها مفصلة مشروحة واظنه اعتمد في ذلك على ان الطبيب اذا
كان ماهرا قد عرف كلامه في سوء المزاج واتقنه سهل عليه امر الاورام التي تعرض في المعدة ويجري الامر
بعد على منهجه وقصر وا في ذلك وليس كل طبيب يتعاطا المعالجة قرا كتب جالينوس وعرفها على ما يجب
وتصور ما فيها على حقايقها فلزم اهل المعرفة تبيين ذلك وكشفه حتى يسهل على المتعلم معرفته
الطبيب المقصر استدراك معانيه فنقول ان الاورام الثلثة قد تعرض للمعدة من اسباب مختلفة
فاذا عرض الورم الدموي الذي قد احتد بالصفرا سمي الورم الفلغموني واذا عرض الورم الرطوبي سمي
الورم الرخو والتهيج واذا عرض الورم السوداوي سمي الورم الصلب او السرطاني فاما الورم فقلما يعرض
للمعدة واول ما نتكلم في الورم الرخو فانه اسهلها معالجة واسرعها زوالا واقلها خطرا فنقول اذا حدث
الورم الرخو في المعدة فمن علامته ان يكون استدانه يجلب بالماء ووجهه يكون مريدا منتفخا وجلدة
لسانه شديد البياض مع تهيج فيه والطبقة الملتحمة عن عينيه تراها كالمنخورة منها غصون وهذا
الورم اذا كان في ساير الاعضا فانه ينقسم الى قسمين احدهما تهيج وورم بالحقيقة ويكون بسبب ضعف
القوة المغيرة في الكبد المحيلة وهذا النوع اذا استحكم ادا الى الاستسقاء اللحمي والنوع الاخر هو ورم
ويتبع من سيلان الرطوبة الى ذلك العضو فاما في المعدة فلا يجوز ان يكون الا من سيلان الرطوبة اليها
ويشربها منها لان الورم لو كان من فساد القوة لظهر الورم في القدمين والساقين واليدين والوجه قبل
ظهورها في المعدة **وعلاج ذلك** ان ينظر الى قوة العليل فان احتمل يستفرغ بهذا الحب **صفته**
يوخذ مصطكي وزن درهم توبال النحاس وزن نصف درهم مازريون مدبر وزن دانق حضض مكي
وقيل هو الحضض الهندي من كل واحد وزن دانق ونصف هليلج اسود وزن درهمين غاريقون

وزن

وزن نصف درهم صبر اسقوطري خالص وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالشراب العتيق
ويحبب كامثال الفلفل ويجفف في الظل والشربة التامة منه وزن درهمين بالماء الحار وان لم يحتمل
قوته الاستفراغ الزم اقلال الطعام والاقتصار منه ويمكن ويمنع من استيفاء من شرب الماء البارد
ويعطى في كل يوم وزن خمسة عشر درهما من ماء الاصول ثم يتناول سبعة دراهم من الجلنجبين ويستعمل
في معالجة هذه العلة التجويع والامر بالرياضة اليسيرة وتمريخ المعدة بدهن الورد والخل والدلك الخفيف
ويوضع عليها الرفايد مبلولة بالخل ودهن الورد او صوفة او اسفنجة مغموسة في ذلك وان وجدت
اسفنجة لم يجر الاشيا لذلك في ساير الاعضا اذا حدث بها هذا الورم فيجب ان يدلكه بالخل
ودهن الورد ولكا الشعابام يشدد من اسفل الى فوق برفايد عراض وعصايب طوال فيربط من يومه
وليلته فان تغير قليلا فضمده بالخل ورماد الكرم فهو يحلل ذلك ويزيله فاما في المعدة فيحذر
استعمال الدهن الكثير فيها لئلا يرخي ويضمدها ضمادا مركب من ادوية محللة وادوية مشبعة
وادوية معطرة وقابضة واصلح ما استعمل من الضماد لهذه العلة هذا النوع من الاضمدة
صفته يوخذ ورد ومصطكي وسرو وصبر اسقوطري وذريرة القصب وجلنار من كل واحد
وزن ثلثي درهم يجعل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح هذه الادوية مسحوقة منخولة عليه
ويضرب حتى يختلط ويستوي اجزاؤه ثم يضمد به المعدة على خرقة مقورة على هيئة المعدة ما دام
خالي المعدة فاذا وقع منها الطعام نحى الضماد عنها ثم اعيد عليها عند اواخر الهضم فان بقيت
في المعدة ضعفا او استرخا فيزاد في هذا الضماد وزن عشرة دراهم من الافسنتين ودرهم
وثلث من قشار الكندر ووزن دانقين من السنبل فان ذلك يزيل استرخاها وورمها
ويقويها واما النوع السوداوي فان معالجته صعبة فان توانا العليل عن معالجته صار الورم سرطانا
صلبا ويذهب حسها ثم لا يقبل العلاج وفي علامة الورم السوداوي صلابة يظهر للحس مع افكار
وخشونة وشحوب في اللون وجفاف في اليبس **وعلاج ذلك** ان احتمل الاستفراغ فالا
بمطبوخ الافتيمون والزامه قلة الطعام والاقتصار به على ما يمكن وتضميد المعدة بهذا الضماد
الذي ذكرناه ويزاد فيه الافسنتين او عصارته وعصارة الغافث وشي قليل من الافتيمون ويلزم
تناول الاملج المربا والهليلج المربا وتمريخ المعدة في كل خمسة ايام على الريق بدهن الورد المتخذ بالزيت
ان وجد والا فبالزيت وان كان الزمان شتاء او البلد باردا فلا باس بان يغير الزيت ويمرخ بها
ولا يكثر من التمريخ والتنطيل لئلا يرخي المعدة ويومر بتناول هذا المعجون دايما وهو الاطريفل

الصغير وزن درهم الافيثمون والافسنتين والمصطكي والعود الني من كل واحد كاسد اجزائه وورق
البادرنجويه ولسان الثور من كل واحد مثل اجزائه يعجن بالزبيب الطائفي المنزوع العجم عجنا لينا وهذا
المعجون بالغ في ازالة هذا الورم فان تصلب الورم وصار سرطانيا فان علاجه يصعب جدا اذا كان
حسن المعدة قد بطل ومقدار ما يمكن في علاج ذلك الحمية التامة والفصد من الباسليق ان
امكن ولا يمتنع عنه شي من القوانين التي يسلك الطبيب ان يقدمها قبل كل معالجة واستعمال الضماد
في بعض الاوقات والتطول ايضا وقد راى استادنا ابو ماهر رحمه الله ان يضمد هذا الورم في
اواخره بورد البابونج واكليل الملك واصول الخطمي الابيض وعصارة الافسنتين وعصارة
الغافث والافيثمون اجزاء على حسب ما يوجبه الراي وراى ان يطلي المعدة بماء قد طبخ فيه
البابونج واكليل الملك وراى في النضج الذي قد تقدم ذكره اعطاء العليل الايارج المحمر بالكندر
والنانخواه وهو ان يوخذ من الايارج وزن درهم ومن الكندر وزن ثلث مثقال ومن النانخواه
وزن ربع مثقال يسحق ويعجن بالايارج ثم يحل بماء ورق الاترج حتى يصير عجينه لينا وقبضا (?)
ثم يتناول العليل ذلك عند النوم واما النوع الذي يقال له الطلعوني (?) فعلامته الالتهاب
الذي يحل في المعدة والعطش والكرب وقذف ما يحصل فيها وهذا الورم اذا فتح او عاصت المادة
في جرم المعدة فقتل بفرط الالم والغشي من صاحب هذه العلة يوم الماشيد (?) وكذلك المري و
نظن العليل ان فمه قد ملي جمرا وهذا نوع مذموم مخوف من اعلال المعدة وعلاجه ان
ينظر الى سن العليل ومزاجه وقوته والوقت من السنة والبلد فان كان الزمان صيفا حمل
مضجعه في موضع نديّ او في موضع خيش ومنع من الحركة البتة واقتصر من غذائه على ماء الشعير
فقط يسقى كل يوم مرة للدوا وفي اوقات عادة غذائه مرة للغدا فان احتاج الى زيادته زيد
وان احتمل الفصد فصدته الباسليق واخرجت من الدم مقدارا صالحا وضمدت معدته في اول هذه
العلة بهذا القيروطي صفته يوخذ الشمع المصفى فيحل منه الشمع والدهن بدهن الورد الذي
قد غلي بالخل وهو ان ياخذ وزن خمسين درهما من دهن الورد الخالص ووزن خمسة ارطال من
الخل بالرطل العراقي ويجمع بينهما ويغلى بنار لينة حتى يذهب الخل ويبقى الدهن ثم يصفى ذلك الدهن
ويعمل هذا الشمع والدهن بهذا الدهن الذي ذكرناه ثم يستخرج ماء اوراق البزرقطونا وماء اوراق
لسان الحمل وماء عصا الراعي وماء حرادة القرع وماء قداح الخلاف وماء البطيخ الرقي ويجمع من
الجميع ويسقى بها هذا الشمع والدهن وهو على النار سقيه بليغة ثم يطلى من هذا الشمع والدهن على

الخرقه

الخرقة المقورة على هيئة المعدة ويضمد بها المعدة ثم يبل تلك المياه خرقة اخرى مقورة ويطرح فوق
هذا الضماد كلما جفت غرقت في هذه المياه وقد يضمد المعدة في هذه العلة في اولها بهذا الضماد صفته
يوخذ من اوراق الكرم وقداحه وغسالجه ومن عصا الراعي وحي العالم واوراق البزرقطونا واوراق
لسان الحمل فيدق جميع ذلك ثم يطرح عليه من دقيق الشعير والسفرجل اليابس والخطمي الابيض
الذي لم يغش بالشادنج (?) ويسحق ويحل بها ويطرح عليه هذه الاوراق المدقوقة ويضرب حتى يختلط ثم يضمد
به المعدة الخالية ضمادا ثخينا فاذا مضى سبعة ايام من ابتدا هذه العلة والفصد وقل الوجع وتبينت
اثار سكون العلة نقلته الى هذا التدبير الذي نذكره يطعم القطف وهو الحماض الخراساني مسلوقا مطيبا
والماش المقشر المطبوخ مع الاسفاناخ والبقلة اليمانية وبقلة الرجل واشباه ذلك ويحمل ضمادا معتدلا ثم
هذا الضماد صفته يوخذ من البابونج واكليل الملك من كل واحد وزن درهمين قصب الذريرة وزن
ثلثة دراهم ورد وافسنتين او عصارته من كل واحد وزن خمسة دراهم مصطكي وزن ثلثة دراهم عصارة
الحصرم اليابس وهو الحصرم الذي قد فرك في بطونه وبقي فيه العجم وجفف ويسقى عند الحاجة من
ماء الحصرم الذي لا ملح فيه وذكر ابو ماهر ان عصارة الحصرم يعمل بحران كما يعمل عصارة الافسنتين و
عصارة الغافث وعصارة الانبرباريس وعصارة لحية التيس من كل واحد وزن اربعة دراهم يسحق
ما يسحق منه ويخلط الجميع بماء قداح الكرم وماء الورد وشيرج من الخل ثم يضمد بذلك معدته بخرقة
مقورة على هيئة المعدة ويغذى بما ذكرنا فان لم يحتمل المعدة الطعام لضعفها والمها جعلت بدل
ما غذاه ماء الشعير المذكور حسو الخندروس ثلث دفعات على ما بيناه ويكون هذا تدبيره سبعة ايام فان
رايت المرض قد رتبا (?) فقضت وهذا اللهيب وسكن العطش وزالت الحمى وصلحت القارورة وحسنت
نقلته الى هذا التدبير الذي نذكر يطعم السلق المطبوخ مع الماش ودهن اللوز وزدت في غذائه يسيرا
ونقلته الى ماء الشعير السكنجبين السفرجلي واطعمته شيئا من السفرجل الحلو وجعلت ضماده هذا الضماد
وهو يبري بعشر وطوح البنوس (?) صفته يوخذ من زهر البابونج واكليل الملك والمصطكي والمرو الصعتر (?)
فيسحق الجميع وينخل ثم يحل الشمع والدهن من الشمع المصفى الابيض الذي لا حمرة فيه البتة ومن دهن الورد
ويطرح عليه هذه الادوية ويضمد به المعدة فان احتمل مزاجه ولم يتغير تدبير العليل او تيسر اسراعها
فان احتد مزاجه وتغير فصدته ثانيا وان امكن ذلك وعدت الى التدبير الوسط او التدبير الاول
على حسب قوة العلة وضعفها وصلاحها وفسادها ولا يجوز هذا التدبير الثالث الذي ذكرناه الا
بعد الرابع عشر وظهور الصلاح ولا تقدم ولا يوخر شي من هذا التدبير البتة وقد يضمد في اواخر هذه العلة

المعدة بهذا الضماد صفته يؤخذ من لحم السفرجل المز ولحم التفاح ويدقان الجميع حتى يصير مثل الخبيص
ثم يطرح عليها شي من نور البابونج وشي من اكليل الملك وشي من ورد يابس وهو اصل الخطمي الابيض
يسحق وينخل ثم يطرح عليه وزن درهم زعفران ويطرح الجميع على لحم التفاح والسفرجل المدقوقين
ويضمد به المعدة وهذا الضماد في اخر هذه العلة صحيح جيد ويضمد المعدة في اخر هذه العلة بهذا الضماد
ويعرف بطبيخ السفرجل يعمله الخراسانيون لهذه العلة في المعدة وقد يضمدون به الكبد ايضا اذا كانت
متورمة صفته يؤخذ من ماء التفاح ومن ماء السفرجل المدقوق فيهما من كل واحد رطل ومن
عصارة الغافث وعصارة الافسنتين من كل واحد وزن عشرين درهما ومن عصارة لحية التيس
وزن عشرة دراهم ومن القصب والورد من كل واحد وزن ثلثين درهما ثم يؤخذ من الخل الطري
وزن ثلثة ارطال وتصب في قدر برام نظيف ويدق ما يندق من هذه الادوية وينخل ما ينخل ويجمع
جميع ما ذكرناه في القدر مع ذلك الخل ويغلى حتى تهرا الادوية ويحبس ثم تضمد به المعدة ضمادا ثخينا
وهذا ابلغ في ازالة هذه العلة عند الانتهاء فان انحل طبيعة هذا المريض في وسط هذه المعالجات او في
اخرها جعلت غذاوه ماء سويق الشعير الحسو المتخذ من الجاورس المقشر المقلو ومتى عادت فاردته
الى الطبيعي وزالت حماه وذلك بعد التدبير الثالث والرابع عشر الماضي من ايام مرضه اطعمته مثل
صفرة الطيهوج والمزورات المتخذة من ماء الحصرم وماء الرمان المر فان ثبتت امتلاء في جسمه
وقلة قبول الغذاء استفرغته بماء الشعير وماء السلق المطبوخ مقوى بالسكر الابيض ودهن السفرجل
ويسير من البورق ونقصت من حمامه وحفظت قوته بالارايح الطيبة الموافقة له كالتفاح والسفرجل
والورد والكافور وماء الورد واشباه ذلك وفي هذا الموضع كلام كثير في تمييز انواع هذا المرض الواحد فانه
يتنوع الى انواع كثيرة تختلف بالاعراض لا بجوهر العلة ولكنا نذكره بالشرح في باب ورم الكبد مع ما تشارك
المعدة لها فان الكلام في ذلك الموضع انجع واهل حران يستعملون في اول هذا المرض وفي وسطه وفي
اخره دهن السفرجل ويدعون انهم جمعوا في استعمال هذا الدهن الشي العطر والشي القابض والشي
المحلل لان من سبيل ضماد المعدة والكبد ان يكون مولفا من الشي العطر والقابض والمحلل المسخن والشي المبرد
والسفرجل فيها التعطير والقبض والتقوية وفيها التحليل من طريق انه يدر البول ودهن الورد يجمع
الردع اعني دفع المادة والتقوية والتعطير فياخذون من السفرجل ما كان طيب الرائحة بالغا
عطرا فيقطعونه صغارا ثم يشمسونه يومين او ثلثة ثم يغلونه بدهن الورد حتى يتهرا ويطرحون عليه
بعد ان يغلي شيا من اوراق عنب الثعلب ويتركونه يوما وليلة ثم يصفون الدهن عنه ويمرخون به المعدة فيبلغ

لهم ما يريدون من التحليل والقبض والتعطير والتقوية ويقوم لهم ذلك مقام هذه الاضمدة كلها وهم فيما يسقون
صاحب هذه العلة لا يعدلون عن ماء عنب الثعلب وماء الهندبا باقراص الورد وهو بالغ جدا في هذا المرض
في وسطه واخره كان ياخذ من اقراص الورد في كل يوم وزن مثقال درهم ومن ماء الهندبا وماء عنب الثعلب
المغلين المصفين وزن عشرة دراهم وقد راى ابو ماهر سقي ماء عنب الثعلب وماء الهندبا وماء القرع
المشوي بالجلاب في اول المرض كل يوم وزن عشرة دراهم والسكنجبين السفرجلي في اخره كل يوم وزن عشرة دراهم وهذا
افضل العلاج في معالجة هذه العلة وقد راى جالينوس ان يخلط بماء عنب الثعلب وماء الهندبا شيا من ماء الرازيانج
في اوسط العلة واواخرها فاما في اولها فلا يجوز ماء الرازيانج البتة وقد رايت ما من هذا النوع مما يذكره السوق
التي اسالها او سمعناها في امر المعدة واعلالها ذكر لي ابو ماهر انه راى رجلا بحران ظهر في معدته السرطان و
كان السرطان في الصفيحة التي تلي الاحشاء وبينا ذلك في الحس ومن امره ما يقع في المعدة نبت في الجلد و
ثم عظم الامر في الالام حتى خشينا عليه الهلاك فانفجر السرطان ونفخ فوجدنا الفرج [illegible] ظهر في جنبه
عند اضلاع الخلف تحت الكبد ورم [illegible] فنضج عظم ذلك فراى بعض اصحاب الجراح
بطه ذلك فخرج من القيح مع الريح شي كثير واستروح العليل الى ذلك واكل وشرب [illegible] فعاش على هذا وقد
[illegible] موضع البط عشر سنين واذا انقطع خروج المدة [illegible] الجراحة يدخل فيها ويتورم ويقوم
على ذلك الجنب فيخرج المدة وهلك بعد وعشر سنين سقوط القوة والضعف وعلل
من عجيب ما يسمعه الطبيب وغريبه ورايت انا رجلا بالبصرة ياكل في كل يوم وزن ثلثين درهما من الطعام
من اي طعام شا فاذا كان وقت اخر الهضم قذفه مختلطا بالمرة الكثيرة وفي بعض الاوقات وهو على الريق
يقذف مرة كريهة الرائحة ويشكو دائما وجعا في المعدة وثقلا عظيما وكنا اذا لمسنا اسفل معدته
وجدنا فيها كالحجارة العظيمة الشديدة الصلابة فلما هزل كان اذا استلقى راينا اسفل معدته كان بها
حجارة عظيمة تختلج فعلمنا ان تلك الاختلاج هو من ضربان الشريان العظيم المستبطن للصلب وان الذي
يظهر للحس سرطان في قعر معدته فدام عليه وتصبر على ذلك نحو خمس سنين ثم سافر في البحر ولم نعلم خبره
بعد ذلك ولعل بعض هولاء النقص من الاطبا يظن ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عصبية قليلة العروق
ولا يعلم انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلات والجراحات العظيمة اشياء شبيهة بالعروق فلا نعلم
مع ان في المعدة على مذهبنا عروق كثيرة من اوراد وشرايين وشعب كثيرة تتصل بها من غيرها وذكر ابو
نصر البغدادي انه راى رجلا لا يقدر ان يتنفس تنفسا تاما وياكل كل يوم ما ياكله في خمس دفعات وذكر
ان معدته كانت موضوعة فوق الحجاب اكثرها وكانت تظهر للحس وهذا ايضا غريب وجالينوس قد ذكره

ذلك في جملة الاعضا الالمه **الباب السادس والثلثون في البخر الذي يكون من المعدة**
ان الرحم والمعدة والدماغ تنتفع وتسكن بالاشيا العطرة وتقوى بها على حسب امزجتها حتى ان الرحم
ان قدم من فمها شي طيب الرائحة وكانت شاهقه الى فوق نزلت كما ينزل الحيوان بالامر الطبيعي
الى شي تريده وتميل اليه وقد بلغ من اعجوبة الرحم في هذا المعنى حتى قال افلاطن ان الرحم حيوان وان المعدة
انا طيبتها بطيب يوافق مزاجها قويت على الهضم واذا رهكتها او غممتها ضعفت وافسدت الهضم
فلاجل هذا المعنى يجب على الانسان مراعاة الهضم التي وتنقيتها من الاحداث الردية لانه اذا اسا
الهضم واصابت التخمه وتواترت التخم ضعفت المعدة واسترخت وتولدت فيها اخلاط منتن
الرائحة فاسدة الكيفية وشر المعدة واضعفها هضما ما كان فيها رطوبة منتنه متغيرة حتى تصير
مثل هذه المعدة بمنزلة ما لا يهضم الطعام ويكون صاحبها دايما في التخم ويجشا جشا منتنا جايعا
كان او شبعان وصاحب هذه العلة يخشى عليها فساد المزاج من جهة المعدة ولهذه العلة من
اعراضها الخاص من الجشا وتواتر التخم وتغير النكهة حتى الرطوبات التي تجتمع في فمه يكون منتنة متغيرة
وعلاج ذلك ان ينظر الى قوته والوقت من السنة والى مزاجه وساير القوانين فان لم يمنع شي
عن استفراغه نظرت الى قاروته وان كان فيها حما او تغير عن الطبيعة فيلا الى الحرارة فصدته
الباسليق ثم استفرغته بهذا الحب **نسخته** يوخذ غاريقون وتربد ووردة من كل واحد ثلثي
درهم افسنتين رومي خالص وزن نصف درهم شحم الحنظل وزن دانق ونصف ايارج فيقرا وزن
السحق وزن خمسة دوانيق عصارة السوس وزن دانق ونصف انطاكي مشوي وزن دانق يسحق
الجميع ويعجن بالجلاب ويجفف في الظل ثم يوزن منه وزن مثقال ودانق ويسقى بعد الحمية
بماء حار فان احتملت قوته سقي من هذا الحب شربتين في مدة عشرة ايام وتنصرف من غذائه على المطبخات
الذي قد رش عليه المري النبطي وماء الورد ويجعل في جميع الذي يتناوله القرفة والدارصيني والكعران الشمشير
والقرنفل والمسك وهيل بوا واشباه ذلك من الاشيا المعطرة على حسب الطعام ويركب له ان احتمل
مزاجه هذا الحب **نسخته** يوخذ قاقله كبار وصغار وواشنه وجوزوا وكمون كرماني وسعتر
فارسي وزوفا يابس واصول السوس وهوم المجوس من كل واحد اجزا سواسية ومثل ربع جز من جملته
كافور ثم يسحق ويحل ويعجن بماء الورد وبماء التفاح العطر ويحبب حبا كامثال الترمس
مفرطحة الشكل يجعل من هذا الحب تحت لسانه على الريق وبعد طعامه ان احتمل مزاجه ذلك فان
لم يحتمل مزاجه ذلك لحرارته ركب له هذا الحب **نسخته** يوخذ من سويق الشعير وسويق التفاح العطر

وسويق السفرجل واوراق الباذرنبوية اليابس واوراق الفلنجمشك والحشيشة المعروفة بمشك
واش وهو شي يشبه السعتر وبوره كنور السعتر يجلب من نهاوند تستعمله النسا في شعورهن وتمضغنه
عندها ويرون تطيب النكهه ومن السعد اجزا سواء يسحق وينخل ويعجن بشراب اصفر مع ماء ورد ويحبب
كامثال الترمس مفرطحة يضع منها تحت لسانه على الريق وبعد الشبع فان اثر ذلك وازال الجشا
المنتن وغير من رايحة نكهته الفاسدة والا امرته بالمعالجة في كل عشرة ايام مرة في الصيف بهذا الغذا
يقدم في اول طعامه الفجل والمالح وفي وسط طعامه مرقة الفجلية وفي اخر طعامه البصل واللبن اعني
الماست هذا اذا كان يتيقن انه يسهل عليه العلاج والاملي تعرض له فاذا اكل واستوفى
وامتلا شبعا سقيته من نبيذ الخردل وهو ان ياخذ من الشراب الصافي عشرة ارطال بالبغدادي
ثم ياخذ من الخردل وزن ثلثين درهما الى اربعين درهما ويجرسه ويصره في خرقة ويطرحه
في الشراب يومين او ثلثة ثم يغلي بنار لينة غليه او غليتين وينزل عن النار ويرفع الصرة عنه ويسقيه
من الشراب حتى يقذف من تلقا نفسه فان كان يخشى ان يبقى في معدته بقية من هذا الطعام
تناول بعد الامتلاء وشرب الشراب بوزن مثقال درهم من كنكرزد مع وزن ثلثة دراهم من السكر
تسقيه ويشرب عليه الماء الحار فان جاشت نفسه ودرعه القي طوعا فان المعدة تنقى لا شك
فيه فان لم يرد عد القي واحتاج الى تهيجه بادخال اصبعة او ريشة لم يفعل ذلك لكن احرث
من اوراق الشبت ان كان رطبا فاقة وان كان يابسا فكف كبير ومن بزر الفجل حفنه ومن بزر
السرمق كذلك ومن ملح الجريش العذب كف ومن العسل نصف رطل بالصغير وصب عليه
الماء خمسة ارطال وغليها حتى تهرا الحشايش والبزور ثم صفيت عنها قدحا كبيرا وصببت
عليها من السكنجبين وزن عشرة دراهم فانه مع شربه يدفع القي ولا ينقطع منه حتى تنقى معدته نقا
تاما ولم يطعمه ولم تسقه في ذلك اليوم شيا الا ان يكظه العطش والجوع فتطعمه كسرة يابسة في ما
الورد او شراب التفاح العطر وتسقيه من الماء جرعة بعد جرعة فاذا اصبح سقيته وزن اثنين درهما
من ماء الورد الجوري الخالص الذي قد اغلي منه المصطكي والعود الني وجعلت غذاوه فروجه مشوية
مكرونة قد رش عليها في وقت الشوي الماورد وماء اوراق الباذرنجبويه او جعل في جوفها ثم ورد وريش
على وجهه ايضا الماء ورد الخالص وتسقيه بعد طعامه وزن ثلثين درهما من الشراب العفص السليم
الطعم والرائحة هذا ان احتمل مزاجه فان لم يحتمل مزاجه لحرارته نقصت من التدبير الذي ذكرناه ما يجب
ان ينقصه من الاشياء الحارة اليابسة وجعلت بدلها اشيا معتدله وامرته دايما بالغرغرة برب الحب وان

احتمل مزاجه فيعا قرنفلا والميوزج والخردل المدقوق واشباه ذلك ويضمد صدره بهذا الضماد
يوخذ ورد وسعد ومصطكى وسنبل ومر وصبر وقرنفل من كل واحد اجزا سوا وهو البلوط الاصفر
الذى ذكره جالينوس مثل جزو من هذه الاجزا يسحق الجميع ويحل ويداف بماء السفرجل العطر وماء ورق
الاترج وماء البادرنجويه وشىء من الشراب وتضمد به معدته بخرقة مبلولة به مغمورة على هيئة
المعدة وملاك هذه العلة حمية من الفواكه الفجة اللينة هذا اذا كان السبب ما ذكرناه فاذا
كان السبب فيه نزول رطوبة فاسدة من الراس عفنة نمسة وحصولها فى المعدة قبل الطعام
وبعده وتثبت ذلك بحمل المعدة فالعلاج ما ذكرناه ويزاد فيه التعطيس وسقى حب الايارج وحب
الصنوبر والسعوط بدهن المصطكى ان احتمل مزاجه ذلك والزيادة فى الغرغرة وذلك راسه
وتضميده بالخردل والمر والصبر فى كل جمعة ايام مرة الى ان يثق بانه قد انقطع نزول ذلك
من الراس الى المعدة ومتى عنيت بتنقية الراس فى هذه العلة استغنيت عن اكثر هذه المعالجة
اذا كان السبب ما نزل عن الراس فان منع عن استفراغه بالدوا وتنقية المعدة او الضعف او
علة فى ضعفه او ضعف فى معدته استفرغته بالحقن الموافقة وحملت غذاوه مالا يولد الفضول
الكثيرة وقد كان ابو عمران موسى بن سيار يامر لصاحب هذه العلة باكل الخبز اليابس الناشف
بالغدوات سرو دالى الشراب ان احتمل مزاجه ذلك او تجرع الما الحار بالغداة والرياضة
اليسيرة واصلاح الغذا وتناول الاشيا المعطرة للمعدة فمن فعل منه هذا التدبير استغنى عن
المعالجة الطويلة المتعبه

الباب السابع والثلثون فى الخفقان الذى يكون سببه فساد يعرض للمعدة والاختلاج وسببه

قد مر الكلام المستقصى فى الخفقان حيث
مر الكلام فى اعلال القلب غير ان المعدة ربما حدث فيها حركة اختلاجيه فاذا كانت هذه الحركة
فى فم المعدة او فى الجز الاعلى منها حدث عنها الخفقان وربما حدث الغشى ايضا لمشاركة القلب
فم المعدة والاختلاج الذى يعرض فى المعدة حركة خارجة عن الطبيعة تعرض للمعدة بغتة شبهها
بعض الاوايل بالطير الذى يضطرب فى القفص والسبب فى ذلك اذية تلحق المعدة اما من خلط بارد
يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو اخر او خلط لذاع محتبس بين طبقتى المعدة وقد تشربته المعدة
فينزع منه القوة الدافعة فتحرك هذه الحركة السريعة الاختلاجية فيحدث الخفقان وهذا
النوع من الخفقان سريع الزوال مع حسن التدبير **علاج ذلك** ان ينظر الى الخلط المؤذى فان
كان الخلط باردا غليظا واطاعت القوة والسن والمزاج والوقت من السنة استفرغ العليل

بهذا الحب **نسخته** يوخذ ايارج فيقرا وزن درهم رب السوس وزن دانقين شحم الحنظل
المستدير الاصفر وزن دانق ونصف غاريقون وزن نصف درهم حب النيل وشيطرج
هندى وملح نفطى وهوم المجوس من كل واحد وزن دانق ونصف ماهيزهرج وحب الغار من
كل واحد وزن دانق انطاكى مستوى وزن دانق ونصف يسحق وينخل ويعجن بماء ورق الاترج
او ماء اوراق البادرنجويه ويحبب كامثال الفلفل فى الطلى ويشربه ذلك مثقالين ونصف
يسقى من هذه الشربة شربتين او ثلاثة على حسب القوة فان كانت القوة ضعيفة ركبت له
هذا الحب فانه يستفرغه من غير ان يحل من قوته شيا **صفته** يوخذ افسنتين رومى و
جعده من كل واحد وزن درهمين زبيب طايفى منزوع العجم وزن عشرين درهما فاغيرة
الحنا وزن ثلثة دراهم برسيا وشان وزن درهمين هليلج اصفر منقا وزن خمسة دراهم
ريوند مرضوض وزن درهم اجاص وعناب وتمر هندى من كل واحد وزن عشرين درهما
منقا وزن درهما هموم المجوس واصل السوس من كل واحد وزن درهمين يجمع ذلك كله فى
ظرف غضار ويوضع فى الشمس يوما ثم يسقى فى كل يوم قدحا بوزن عشرة دراهم شراب البنفسج
فان تعسر الخلط ولم ينحل بهذا التدبير الزمته الحمام الذى ذكرناه واقتصرت به على الغذا
على المزورة الحصرميه والناردباج والزيرباج واشباه ذلك فان هذا التدبير يلطف تلك
الاخلاط ويرققها ويحدرها وايهما كان من هذين السببين المذكورين فالتعالج له نافعا
جدا غير ان التعالج اذا كان من الخلط الرطوبى يجب ان يكون بالملح والفجل والخردل والشبث
واشباه ذلك والنبيذ الغليظ والماء الحار واذا كان من الخلط الحاد اللذاع فالعلاج يجب
ان يكون بماء الشعير الذى قد طبخ فيه شىء من بزر السرمق والسكنجبين والماء الحار ويكون على
الريق والسبب جميعا فالرياضة المعتدلة نافعة له وقد كان ابو ماهر يامر اصحاب هذه العلة
بالاستفراغ ثم يعطى من كان سببه الخلط البارد الشلثيا واصفر سليم وامروسيا وربما كان
يعطيه الترياق ايضا ومن كان سببه الخلط اللذاع الحاد فان كان يامره بعد الاستفراغ
بشرب السكنجبين الساذج والسكنجبين السفرجلى والسكنجبين العسلى وكانت العلة تزول بهذا
التدبير سريعا ومما ذكره المجاز لاختلاج المعدة والخفقان الذى يكون منها الطين بحيرة الطبرية
والطين ان كان صحيحا فهو للخلط اللذاع وتعديله تسكين وههنا ضرب اخر يكون منه الخفقان
بمشاركة فم المعدة والحركة الاختلاجية وهو ان ينصب خلط لذاع الى الامعا يكون معه اعتقال

الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء وغثيان وتقلب نفس وان يحس في معدته تعصير في وقت وبعد غدغدة في وقت اخر فان كانت الديدان التي رجعت الى المعدة هي التي تعرف بالحيات فانها تقذف لا محالة لفرط اضطرابها وصعودها الى الحد المري فاذا تبينت ذلك فعالجه بالحقنة اللينة حتى ينفتح الطريق ثم يعطى العليل يومين او ثلثة على الريق اللبن الحليب بالسكر فاذا كان في اليوم الثالث اعطيته من هذا الحب **صفته** يوخذ شحم وبيخ وترمس وقنبيل ومر من كل واحد وزن درهم يسحقها وينخلها ويحببها بالعسل ثم يامره بان يسقيها ويتجرع عليها اللبن الحليب بالسكر او بغير السكر فاذا كان في اليوم الثاني من تناول الدواء اعطيته من هذا المعجون **صفته** يوخذ خردل وزن درهمين لب اللوز وزن عشرة دراهم لب حب القطن وزن خمسة دراهم بيخ وشيح ارمني وترمس ومر من كل واحد وزن درهم يسحق ويعجن بسكر محلول ويعطيه بعد شرب الدواء الذي ذكرنا مقدار جوزة ثم تجتهد في تقوية المعدة وتعطيرها بالضماد وبما تسقيه وامره بمضغ اليسير من قشر الاترج فان المعدة ترجع الى حالتها وقد كان ابو ماهر يامر عند رجوع الديدان الى المعدة بتناول الاهليلج المربى اياما ويجعل طعامه ما فيه الخل والسكر كالعدسية الصفراء والزيرباجة الحلوة واشباه ذلك وهذا نقع عجيبا وربما دل على ذهاب حس الامعاء وادى الى زلقها وفساد ما يرد اليها

الباب الثامن والثلثون في الحرقة التي تعرض في المعدة دائما والحكاك والمرض التي يحدث فيها مع دغدغة

انما الحرقة التي تحدث في فم المعدة على نوعين فاحد النوعين يتولد من خلط فج غليظ لا ينحل عن المعدة سريعا ويطفو على فم المعدة كالخبز الفطير والاشياء التي لم تنضج مما يتخذ او كالفواكه الفجة فهذه كلها اذا امتزجت بالرطوبة ولحقتها حرارة المعدة حدثت حموضة مجاورة للحالة الطبيعية حتى يصير بمنزلة الاشياء التي تضرس فلشدة حموضتها يوثر في فم المعدة وتعلق ويضجر الانسان منه وربما كان هذا النوع من احتقان رطوبة فجة في فم المعدة تحمض عند ما تناوله الحرارة كالخل **وعلاج هذا النوع** القذف بماء الفجل المغلي وماء الشبث والملح والعسل ولا تغذ صاحب هذه العلة بالطعام وان تبينت امتلاء في بدنه فلا باس بان يشرب غدوة بمطبوخ نقع فيه الافتيمون والافسنتين والهليلج الاسود ويضمد معدته بهذا الضماد **صفته** يوخذ مصطكي وورد من كل واحد وزن درهم مر وصبر اسقوطري من كل واحد وزن ثلثي درهم قصب الذريرة وزن درهمين يسحق ذلك كله ويقسم جزئين ويطرح احد الجزئين على الشمع والدهن المتخذ من الناردين ويضرب حتى يختلط جدا ويضمد به معدته على خرقة مقورة كهيئة المعدة والقسم الاخر ينقع

بماء الاس الرطب وماء التفاح المر العفص وماء السفرجل ويغمس فيه خرقة ويطرح على معدته ويقتصر في غذائه على الاشياء الخفيفة كالطيهوج والفراريج واللحوم الخفيفة المشوية ومما يعطى صاحب هذا النوع بعد الاستفراغ وتنقية المعدة وتعطيرها هذا السفوف **صفته** يوخذ حب الكلاء وخشخاش ابيض وتودري من كل واحد وزن ثلثة دراهم سمسم ابيض وزن خمسين درهما سكر ابيض مثل جميع الادوية يسحق ذلك كله ويعطى منه بالغدوات على الريق منه وزن خمسة دراهم الى ثلثة دراهم على حسب شدة الحاجة وضعفها ومما يعطى ايضا صاحب هذه العلة هذا المعجون **صفته** يوخذ افسنتين وافتيمون وهليلج اسود هندي من كل واحد عشرة دراهم زرنباد وسعد ومصطكي وعود الني من كل واحد وزن اربعة دراهم ساذج هندي وبوزيدان وتودري من كل واحد ثلثة دراهم دار فلفل وجوزبوا من كل واحد وزن درهمين اوراق الباذرنبويه اليابسة وزن خمسة دراهم زعفران وزن درهم ونصف يسحق الجميع وينخل ويطرح عليه وزن خمسين درهما سمسم غير مدقوق ويعجن بسكر معقود او بالزبيب الطائفي المنزوع العجم ويعطيه منه على حسب الحاجة اليه وهذا المعجون اصلح الاشياء لجميع انواع الحرقة والنوع الاخر هو نوع غريب يغلط فيه بعض الاطباء بل لا يهتدون الى علاجه وهو ان تقذف الطحال خلطا اسود او يا شديد الحموضة والحرافة لذاعا مشيطا وهو الخلط الذي يذكر جالينوس انه لا يقع عليه الذباب والفرق بين هذا النوع والنوع الاول ان الاول لا يحدث الا عقيب الطعام وعند ما يبتدئ في الانهضام وهذا النوع لا يحدث الا على الريق وعند ما تحرك شهوة الطعام والنوع الاول ايضا يسكن مع الجوع وهذا النوع يسكن مع الشبع **وعلاج هذا النوع** فصد الاسيلم واخراج ما امكن من الدم ثم الزام السكنجبين بالاجزاء ان احتمل السن والمزاج والبلد ذلك فاذا دام على ذلك مدة استعمل بعده الهليلج المربى والاملج المربى ويعطى في الاوقات ماء الورد العطر مغليا ويضمد معدته بهذا الضماد **صفته** يوخذ خمسة دراهم ورد ووزن ثلثة دراهم سعد ووزن درهم كندر وكرويا ووزن ثلث درهم افسنتين ووزن درهم قرنفل ووزن نصف درهم يسحق ويعجن بماء اوراق الاترج وتعرض في الظل ثم يسحق ويداف ان لم يكن هناك حمى شديدة في الشراب العتيق ويضمد به معدته ولا محالة فانه تعرض كمدت الطحال بلبدة مقورة على هيئة الطحال مغموسة في خل قد غلي فيه اصول الكبر وسقولوفندريون وبرسيا وشان والتين الاسود وبزر الكرفس غليا شديدا فاذا كمدت بهذه اللبدة اياما متوالية مرة على الريق اريحه اياما ثم ضمدت الطحال باشق منقوع في الخل حتى يذوب ثم يطليه

على خرقة مغموره على هيئة الطحال وتضمد بهذا الطحال بعد ان يطلى يسيرا على الطحال من دهن الخيري او
دهن القسط او دهن الناردين ويشد عليه بالعصابة حتى لا يسقط منه فان يكفي ذلك وزالت الحرقة
والا استفرغته بمطبوخ الافثيمون واقتصرت به من الغذاء على الزيرباجات المطيبة بالفراريج ان امكن
ذلك والا بالمزورات المشاكلة لما ذكرناه وكلما احس صاحب الحرقة بالحرقة فسبيله ان يطعم من
وقته واوفق ما يعطى بالغدوات على الريق الحسا المتخذ بماء النخالة ومخ الدجاج ومخ البط ويكون
الحسا نضيجا النخاجة فيه يزيد في الحموضة وهذا السفوف نافع لصاحب هذه العلة صفته
يوخذ حب الصنوبر وزن خمسة دراهم لب اللوز الحلو والخشخاش الابيض من كل واحد عشرة دراهم
يسحق ذلك كله ويطرح عليها مثلها من الفانيذ او السكر الطبرزد ويستف منه بالغداة
على الريق ويجرع عليه يسيرا من الشراب الابيض اللون وفصد الباسليق الابطي نافع له وان عرض
العليل من منخره الايسر من غير تعمد بل على طريق دفع الطبيعة والبحران نفعه ذلك وان انفجر
دم البواسير ولم يكثر خروجه نفعه ايضا ذلك وكان ابو ماهر يشير في كلتي النوعين بشرب
الماء البارد ثم الماء الحار جرعة بعد جرعة وشرب ماء الشعير بالسكر الكثير والقدر وكان
يتبرك في الحرقة بالدواء المعروف بالاصابع الصفر يامر ان يتناول منه بعبرة او شونيز
سيما النوع السوداوي منها والبحارز يستدلون من الحرقة بمضغ السم وعلك الانباط وبور ذلك
وربما سكنه فاما الحالة التي في المعدة كانه يحكه او يدغدغه في معدتك فذلك عن حس
اما من خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه ويرشح الى المعدة من بعض الاعضاء او كون
من بثرات صغار كحرارة الجرب يظهر في سطح المعدة الداخلة والفرق بين الاول والثاني انه
اذا كان من خلط حريف لذاع امكن المعدة ان تستولي على الطعام وتهضمه ولا تتغير من اسباب
هضمه شي واذا كان من البثور الصغار لم تحتوي المعدة على الطعام بل دفعته غير منهضم فتصير
كالولق فعلاج القسم الاول استفراغ ذلك الخلط ان لم يمنع عنه مانع من القوانين و
اوفق ما استفرغ به هذا المطبوخ صفته يوخذ هليلج اسود وكابلي واصفر وبليلج واملج
من كل واحد وزن خمسة دراهم افسنتين رومي خالص وزن عشرة دراهم افثيمون خالص وزن
خمسة دراهم جعدة وشاهترج من كل واحد وزن عشرة دراهم كمافيطوس وكمادريوس واسقولوقندريون
من كل واحد وزن عشرة دراهم يطبخ ذلك كله على الرسم ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن
درهم غاريقون وزن نصف درهم تربد ودانقين ايارج فيقرا ودانق انطاكي مشوي خالص العجم

والنحل وشربه وهو فاتر فان اكتفى بهذه الشربة والا سقي شربة اخرى ان كانت القوة صالحة
فان كانت القوة ضعيفة استعمل الهليلج المربا فانه على مرور الايام يصلحه ويستفرغ نقي الخلط
ويقتصر به في الغذاء على الفراريج الرطبة واطراف الجداء الرضع و والاسفاناخ المقلو والمطبوخ
ويجتنب المالح والسمك والنمكسود ولحم الصيد والحلاوة كلها والخمر العتيق بهجر الواحدة
فان كانت عادته جرت بشربه اقتصر منه على ما كان ابيض اللون سلس الطعم وعلاج القسم
الاخير هو ان يفصد العليل ان اطاعت قوته من الباسليق ويلزم ماء الشعير الذي قطر
عليه دهن الورد ولا يطعم في اول هذه العلة الاشياء الحامضة ولا الحريفة ولا المرة ويضمد
المعدة بهذا الضماد نسخته يوخذ اوراق البزرقطونا وماء لسان الحمل وماء عصى الراعي
وماء جرادة القرع يجمع ويداف فيه الصندل الابيض والاحمر ويسير من شياف ماميثا ويضمد
المعدة ساعة من النهار قبل الطعام ولا يكثر عليه من هذا الضماد ويقتصر به في غذائه على
المدققات المعمولة من صدور الطياهيج والفراريج ويقطر عليها يسير من الدهن الورد الخالص
وقد يعطى بالغدوات على الريق الماء البارد مع دهن الورد ويغرق معدته مرة في الاسبوع بدهن
ورد قد اغلي فيه يسير من الآس فاذا صارت العلة في آخرها وتبينت صلاحا في الهضم نفعتها
الاشربة والربوب كشراب الرمان ورب الحصرم ورب الريباس ورب التفاح ورب السفرجل
سيما اذا كانت في قارورته حدة وقلما يسلم مثل هذا العليل من احتداد مزاجه فاما الكرب
الذي يحدث في المعدة لا يكون البتة الا من رطوبة غليظة تلجج فيها وتتشبث بحملها فيحدث الكرب
عنها وقد يكون الكرب مع الغثيان والتهوع فان كان مع التهوع والغثيان دل على ان الخلط قد تشربته
المعدة فحصل بين طبقتها وعلاج القسمين جميعا علاج واحد غير انه يزاد في القسم الثاني
زيادة يسيرة وعلاجه القذف بما اذكره يتناول في اول الطعام الفجل والمالح وفي وسط طعامه
مرقا النخلية والماست والبصل وفي آخره الخردل المضروب ويتناول من العسل شيا صالحا
ويشرب عليه النبيذ الكدر ويجرع الماء الحار في وسط ذلك ثم يستعمل ريشة من الحواصل مغموسة
في دهن اللوز بعد ان يرفد عينيه ويشدهما او يستقصي حتى ينقي معدته ولا يتناول في ذلك اليوم شيا
فاذا كان بالغداة استعمل السواك بقطعة من السوس ودهن مرة باصبعه وجهد بان يقذف بجراده
بحتين ثم يامر بان يحل له الماء ورد ويجرع منه وزن عشرين درهما جرعة بعد جرعة فان ذهب الكرب
فذاك والا استفرغ بهذا الدواء صفته يوخذ هليلج اسود وزن عشرين درهما شحم الحنظل وزن

درهم ونصف ماميران صيني وزن درهمين زبيب منزوع العجم وزن عشرين درهما افسنتين
وزن سبعة دراهم يطبخ ذلك حتى يتهرا ثم يصفى منه وزن ماه درهم ويمرس فيه وزن درهم غاريقون
ودرهم ايارج فيقرا طوى مسحوق ويشربه وهو فاتر ويضمد معدته بهذا الضماد **نسخته** يوخذ
سنبل ومصطكي وصبر اسقوطري وورد ونارد ين وطاليسفر وقرنفل من كل واحد وزن نصف درهم
يسحق الجميع وينخل ويحل الشمع والدهن بشمع احمر ودهن القسط ثم يطرح عليه هذه الادوية مع
يسير من الميعة ويضرب جدا حتى يستوي اجزاوه ثم يضمد به المعدة على خرقة مقورة على هيئة المعدة
ان شاء الله **والقسم الثاني هذا علاجه بعينه** غير انه يزاد فيه ان يعطى في كل ليلة عند
النوم وزن ثلثي درهم ايارج محمر ولا شي اصلح لهذا القسم من استعمال الاياج ويجب ان يكون غذاء
هذا العليل القلايا والطباهجات السعترية ان امكن والا فالمزورات المشاكلة لما ذكرناه
وقد رايت ابو عمران موسى بن سيار يوما اشار الى انسان شكا اليه مرسا في معدته بعد ان ساله عن
طبيعته فقال انه يقوم ما يقوم منقطعا فساله هل يكون فيه من هذا الذي يقال حيات فقال
الرجل انا دايما في قيام ذلك فاشار عليه بهذه الشربة **صفتها** يوخذ هليلج اسود وزن درهم
ملح احمر وزن نصف درهم شحم ارمني وزن درهم ودانق بزرنج وزن ثلثي درهم ترمس وزن نصف درهم
فنبيل ومر من كل واحد وزن دانقين صبر اسقوطري وزن ثلثة دراهم يسحق ويعجن بالعسل ويحبب
حبا صغارا ثم يجفف في الظل وامره بان يشف ذلك ويشرب عليه الماء الحار ويقيم بعده خمس
سكرات فلما كان بعد ايام رجع الرجل فساله عن حاله فقال اما المرس فقد زال ولكني اقوم الحيات
على ما كنت اقوم بها فامره بمعاودة شربة اخرى من هذا الحب فساله عما حدث فيه فقال هذه الحيات
والديدان ترجع من امعايه الى معدته لفساد ماكوله او لضعف امعايه ومعدته فيحدث في
حركتها في الرطوبة المحتقنة في المعدة مرسا وكثيرا ما يكون ذلك لاصحاب الامعا الضعيفة والمعدة
الضعيفة فاستغربت ذلك حتى وقعت في فصل من فصول ابقراط في تفسير جالينوس عند ما يذكر الحميات
الصفراوية ومص الصفرا وانصبابها الى المعدة والامعا

الباب التاسع والثلثون في زلق المعدة

ان زلق المعدة قد يعرض مع ذهاب خمل المعدة ويعرض مع ضعف القوة الماسكة ويعرض مع
بثور وحرارة وجرسة يظهر في المعدة ويظهر مع ذهاب حس المعدة وقد يعرض مع انصباب خلط لذاع
حريف من بعض الاعضاء الى المعدة وقد يعرض مع زهوكة المعدة وزهومتها وتمها ويعرض من استيلا
الرطوبة الغليظة اللزجة على خمل المعدة وكل واحد من هذه الاعراض فلا بد من الكلام فيه فنذكر في جميع

المواضع الزلق الذي يصيب المعدة وسببه والى ان ينتهي اليها ونقدم بابا في زلق المعدة من ضعف
القوة الماسكة ومن ظهور الحرارة وجميع ما يحدث في المعدة من الزلق فمثله يحدث في الامعاء و
العلاجات واحد غير ان ما ان ذهاب خمل المعدة يكون في الامعا ذهاب زئبرها فنقول تمام
فعل المعدة الطبيعي بتمام اعضايها وقواها فمن اعضايها الذي اذا تغير تغير فعل المعدة واعضايها
فم المعدة فانه عضو عصبي اذا تغير تغيرت المعدة وافعالها ومنها قعرها وهو كالحمى اذا تغير تغير
فعل المعدة والقوى التي فيها وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة فاذا حدثت افة بالقوة
الجاذبة لم يمكن المعدة جذب الطعام الذي يمضغه اللهوات والاسنان الاشلة وصمويقو
واذا نالت القوة الماسكة افة لم يمكنها امساك ما جذبته الجاذبة واذا نالت القوة الهاضمة
افة بوجه من الوجوه لم يمكنها هضم الطعام واذا نالت القوة الدافعة افة لم يمكنها دفع ما هضمته
وكل قوتين من هذه القوى الاربع متقابلان فما داما على حال اعتدال البدن لم تغلب احديهما
الاخرى بحسب جوهر المتغير وحسب طبيعة العرض المغير فاذا قويت القوة الدافعة فبالاضطرار
بضعف الماسكة لان الطبيعة العرض الموجب لذلك موافق لطبيعة القوة الدافعة ومقابل لطبيعة
القوة الماسكة فيدفع القوة الدافعة جميع ما يحصل في المعدة لانها قد قهرت الماسكة والحرارة
والبثور اذا ظهرت في المعدة لدغت المعدة عند مماستها شي يقع فيها واذا لدغت دفعت القوة
ما حصل في المعدة حين ما يلدغ لدفع الاذية لا للمعنى الاول لان القوة الماسكة والهاضمة في
هذا الموضع يمسكان عن فعليهما عند وجود الاذية ويصير القوى كلها عونا للقوة الدافعة بارادة
من النفس واستعمالها للاصلاح وذلك في طبيعة القوى الاترى ان في وقت الجاذبة يسكن
الدافعة والجاذبة جميعا وفي وقت الهاضمة يسكن القوى كلها عن افعالها وفي وقت الدافعة يطلق
الماسكة ويصير عونا للدافعة وذلك كله بارادة النفس واستخدامها القوى للصلاح وليس هذا من
جهة القهر والغلبة ولكن من جهة دفع الاذية فتامل هذا الموضع لئلا تغلط فيه وقد اختلف
كثير من الاوايل في طبيعة القوة الدافعة واكثرهم على ان طبيعتها البرد والرطوبة وبعضهم ذكر
ان طبيعتها الحرارة واليبس ومن قال ان القوة الدافعة باردة رطبة قال ان الماسكة باردة يابسة
ومن قال ان الدافعة حارة لينة قال ان الماسكة حارة يابسة وليس غرضنا في الكلام على طباع القوى
وانما غرضنا في الكلام على صفة المرض **وعلاجه** فالعلاج من زلق المعدة اذا كان من ضعف القوى
الماسكة والقوة الدافعة مع المادة ترك استفراغ العليل الا بالحقن المقابلة للخلط الموجب

لذلك واجود ما يستفرغ به هذه الحقنة **نسختها** يوخذ بابونج واكليل الملك واوراق الشبث وقنطوريون دقاق من كل واحد كف وباقة مما يكون له باقة بزر الحلبة وقرطم مرضوض وبزر كتان من كل واحد حفنة حسك جبلي كف كبير الحشيشة المعروفة بحشيشة المسك كف سكبينج وزن درهم جاوشير مثله يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ويعصر كالحسو ثم يصفى منه وزن ثمانين درهما ويصب في الهاون ويطرح عليه وزن خمسة دراهم دهن الخروع وو درهمين دهن السداب وخمسة دراهم دهن الخيري ويقطر عليه وزن دانقين ملح مسحوق نحو الحريرة ودانقين بورق ويخبط في الهاون حتى يلتئم يحقن به دفعة او دفعتين ومما يعطى مما يشفا وله هذا السفوف **نسخته** يوخذ الهليلج الاسود المقلو بزيت الانفاق المسمن الطري والقسب من كل واحد عشرة دراهم قشور الفستق والاس المجفف والكمون المنقوع في الخل من كل واحد وزن خمسة دراهم البلوط والشاهبلوط والخرنوب النبطي من كل واحد وزن درهمين قرط وطراثيث من كل واحد ثلثة دراهم يجمع ويسحق وينخل ويعطى منه في كل يوم وزن خمسة دراهم بوزن عشرة دراهم شراب الاس وان تغير براجه الى الحما زدت في السفوف ما يراد فيه عند الحما اشل الكثا المسهم وبزر البقلة والنشا المقلوتين واشباه ذلك فان زاد امر الحما طرحت هذا السفوف على ما سويق الشعير الذي قد طبخ على هذا الوصف **نسخته** يوخذ من سويق الشعير الجلال ومن الكزبرة المقشر المقلو من كل واحد كف ورد وزن درهمين حب الاس مرضوض وزن ثلثة دراهم يطبخ ذلك بعشرين امثالها من الما طبخا رقيقا حتى يرجع الى مقدار قدح كبير ثم يصفى ويطرح عليه من السفوف الذي ذكرنا ويكون غذاوه اذا لم يكن الحمى فالقليه المنحرفة وصدور الدجاج المكردن والقبج والطيهوج وصفر البيض الذي قد غليت بالخل واستخرجت صفرها وكسرت وطرحت عليها يسير من الكمون والدارصيني وان كان هناك حمى فالحسا المتخذ بالخاورس المقشر المقلو وسويق الشعير الجلال والمزورة المتخذة بالسماق المملوح بالنار والانبرباريس والحصرم واشباه ذلك ومما يعطى صاحب هذه العلة سفرد السفرجل والزعرور الاسود ويعطى ذلك ويصبر عليه ثلث ساعات زمانيه ثم يعطى بعده ما يطعم ويضمد معدته وهو على الريق اذا لم يكن حما بهذا الضماد **صفته** يوخذ مصطكى وعود النى من كل واحد وزن درهم قسب وزن سبعة دراهم قصب الذريرة وزن درهمين وان كان العليل ضعيف القوة زدت فيه خمسة دراهم كعك يسحق ذلك ويداف بشراب عفص قابض ويسير من ما الاس الرطب ويجهد الطبيب ان لا يضمد معدته الا بعد ان يتيقن ان معدته قد استفرغت وان كان هناك حمى فيجب ان يكون ضماده هذا الضماد

المجرب

المجرب **نسخته** يوخذ ورد وجلنار وحب الاس وقصب الذريرة وسويق الشعير وقسب من كل واحد اجزا سوا صندل احمر وابيض من كل واحد مثل نصف جزء من الاجزاء المتقدمة يسحق جميع ذلك وينخل ويداف بما الاس الرطب وما التفاح المر وما السفرجل القابض يضمد ذلك ما دام على الريق فاذا كان وقت طعامه نحى الضماد عنها الى ان يبتدا الطعام في الانهضام ويزول عن معدته ثم يعاود الضماد فان كان زلق المعدة من الحرارة والبثور التي تخرج في سطح المعدة بما ذكرناه كله نافع لذلك ويزاد فيه للحرارة بزر لسان الحمل وبزر القطونا مقلوين مع دهن الورد الخالص ودهن السفرجل ويجعل طعامه الحصرميات المبردة والسماقيات والانبرباريس واشباه ذلك ويجعل الضماد **نسخته** يوخذ بزر لسان الحمل وبزر قطونا ودهن الورد وسويق الشعير والقسب اجزا متساوية يداف بالخل ودهن الورد ويضمد به معدته الى وقت الغذا وبعد معدته بما الاس والتفاح والسفرجل وحدها وكان ابو ماهر يا مر اذا كانت العلة من الحرارة والبثور بمريخها بهذا الدهن **نسخته** يوخذ ما السفرجل المر وما الاس الرطب وما عصا الراعي من كل واحد رطل بالصغير ومن الخل العتيق ما اوزان ومن دهن الورد الخالص وزن سبعين درهما ويغلى على قدر برام بنار لينة حتى يذهب المياه كلها والخل ويبقى الدهن ويغرق به معدة العليل وهو على الريق ويعطيه بزر لسان الحمل وبزر القطونا بهذا الدهن وما رايت شيا انفع من هذا الدهن في هذه العلة وادقد كلمنا في زلق المعدة فاذا كان من ضعف القوة او البثور والحرارة التي تخرج في سطح المعدة فنحن نذكر سائر الامراض التي في المعدة **باب الاربعون في ذهاب خمل المعدة** ان ذهاب خمل المعدة مرض صعب قال اذا استمكن ويوانا المعالج عن علاجها ويحدث عن ثلثة اسباب اما من خلط لذاع اكال ينصب الى المعدة عند الخلفة الخبيثة او من ورم في المعدة كالفلغموني حار والحمرة واشباه ذلك او من سقي السموم كالبيش وقرون السنبل واشباه ذلك وهذه الطبيعة موجودة في البيش اذا تخلص الانسان من الموت وهو ذهاب الخمل التي في المعدة وتفرغها منها **وعلامة ذلك** ان لا يكون تمام الهضم وشبهها حاليوس بالاضراس التي يكون الطحن واما علامة ذهابها فهو ان يخرج ما يا كله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص ولا يكون قد اختلط بما يخرج شي من الصديد او الرطوبات ولا شم له نتن كالزهوكة والزهومة وغير ذلك فيعلم الطبيب عند ذلك ان خمل المعدة قد ذهبت اما البعض واما اكثرها ومتى ترك مداواة ذلك في اول الامر حتى يستحكم ادى الى نقصان الغذا لان البدن لا يغتذي

الا التي المنهضم فيودي نقصان الغذاء الى هزال البدن ونقصان القوة وذكر في ذهاب حمل
المعدة بعض المتاخرين انه يستدل عليه بكثرة القراقر والنفخ وانه متى جرع الماء البارد حصل
في معدته وجد حسا كثيرا شديدا وقلة صبر عليه وليس هو بكلام فاسد بل هو مما يمكن ان يتعلق
بذلك وعلاج ما ذهب بعد الورم الحار ان ينظر الى مزاجه وقوته فان كان قد رجع الى الاعتدال
وليس هناك بقية ورم ولا وجع ان يقتصر بغذائه على الطف ما يقدر عليه فيكون اغذيته مرق
اللحوم الخفيفة والفراريج والعصافير ولا يجب ان يقع في معدته ما يبعث في هضمه ويضمد المعدة
من خارج بهذا الضماد صفته يوخذ ورد ثلثة دراهم ورق الاس خمسة دراهم فوفل وورق
داذي قصب الذريرة وزن درهم يسحق ذلك كله ويداف بماء السفرجل وماء التفاح المزور عاز
في هذا الضماد الرامك والقسب والكعك ليكون اشد ذلك لتقوية المعدة ويسقى من الشراب ما قلت
حرارته وضرب لونه الى البياض ويعرق معدته في كل خمسة ايام بهذا الدهن نسخته يوخذ دهن
الورد الخالص فيغلى به قشور السفرجل وحب الاس والرامك واللاذن على نار ويصفى
الدهن ويعرق به المعدة وهو فاتر فان زالت الهضم فذا ابتدا بقوى وما كان يخرج غير منطحن ابتدا
ينطحن فيعلم ان الحمل قد ابتدا برجوع فيوقف على هذا التدبير وزدت في غذائه المدقة وصفرة
البيض النيمرشت وزدت في قوة شرابه وحفظت مزاجه عن التغير ومنعته عن الرياضة والتعرق
الشديد والزمته دخول الحمام في كل يوم مرة خفيفة ولا يطيل فيه الجلوس واذا كان على الريق
امرته بدلك معدته باليد دلكا غير موذي ومن الاطباء من راى وضع المحاجم بغير شرط على معدته اعني
من العضلات الموضوعة على المعدة والقصد بذلك جذب الدم الى العضو فان الدم هو الالة
الاولى للطبيعة في رد الاعضاء التي يمكن ردها كاللحم الرخو واشباه ذلك وبعض الاطباء راى ان
الحمل اعني حمل المعدة هو عضو يتكون عن النطفة وانه اذا ذهب فكالاصبع ذهب او كعضو قطع
وانه لا يعود وان عاد فكالوشيد الذي يقع على العصب كالجوهر العصبي يجذبه الطبيعة كما يطوف في
الطبيعة على العظم المكسور جوهرا عصبيا دشيدا غليظا وذكر بعضهم ان الحمل ينبت في ثاني
وليس هو كعضو يتكون من النطفة وانما يتكون من الفضل كنبات الشعر تنبته الطبيعة والثاني للجمال
او للمنفعة او لهما جميعا وما اكثر يحيى من الاوائل في اسمائهم هذه العلة وتركهم الكلام فيها واذا
كان تعقب الذرب الخبيث فلا يجب ان يشتغل بمداواته الى ان يرجع العليل الى قوته ومقدار ما
يعالجه به الى ان يرجع الى قوته اصلاح الغذاء بحسب مزاجه فاذا عاد الى قوته عالجته بالعلاج

الذي تقدم ويسقيه ان كان مزاجه الى الحرارة سويق التفاح وسويق السفرجل وجملة غلاوه
السماقيه والحصرميه والرمانيه وان كان مزاجه الى البرودة سقيته من هذا السفوف نسخته
يوخذ كمون كرماني منقوع في الخل مجفف وزن ثلثة دراهم حب الاس وزن اربعة دراهم وزن
درهمين عود الني وزن ثلثي درهم مصطكي وكندر من كل واحد وزن درهم ونصف يدق كله جريشا
ويعطى بشراب الاس المحلى بالعسل وان كان ذهابه من سقي السموم فالعلاج ما ذكرنا ويزيد فيه
ان يعطيه في كل ثلثة ايام او اسبوعا وزن ثلث مثقال من الترياق ويطعمه في طعامه لحم القنفذ
وذكر بعض الاوائل ان الحسا المتخذ بلباب السميذ ولبن الماعز او لبن النعاج ينبت الحمل وان
سقي مدة لبن الاتان ينبته ويقويه وكان ابو عمران موسى بن سيار يشير على انسان في هذه العلة بتناول
الشمع والدهن المتخذ من الشمع الابيض ودهن الورد الخالص في كل خمسة ايام وزن درهم ونصف وامره
بترك الرياضة والكد انه وقد يغلط الاطباء النقص في هذه العلة اذا حدثت ولا يميزون بينها
وبين الخلفة والهلاس والمريض دايما يذوب الى ان يودي بعلاج الخلفة والهلاس فيسبب هلاك العليلين
يكون من اجل الدماغ ولو تاملوا ما يخرج منه في البراز وفحصوا عن السبب لهان عليهم التميز بينها وبين
غيرها من العلل ولم ار هذه العلة على الحقيقة الا رجلين احدهما بالبصرة وداواه ابو ماهر
فاشتغل وصلح حاله والاخر بالاهواز رجل علاف سقته خادم له الدبيدي الصيني فحدثت به هذه
العلة وكانت المعالجة لا تؤثر فيه البته ولا تزيده الا فسادا حتى هلك فيها

الباب الحادي والاربعون في دور البطن

هذه العلة علة غريبة يغلط الاطباء كلهم فيها الا من جربت دربته وتسع
علمه وكان تصوره لكلام الاوائل تصورا صحيحا واكثرهم يتهاونون بهذا المرض ولا يفطنون له الا اذا
سقطت قوة المريض وتفاقمت حالته والسبب الذي من اجله يغلطون هو ان جالينوس ذكر هذه
العلة في جملة الذرب واخرجها في قوة كلامه ونحن استفدنا معالجتها من المشايخ المتقدمين
فنشرح ذلك شرحا بينا يبين للمتعلم صورة هذه العلة حتى لا يغلط فيها اذا عرف اعراضها فنقول دور
البطن على ثلثة انواع النوع الاول هو ان يكون الدور عن عضو واحد والثاني ان يكون من اعضاء
كثيرة والثالث ان يكون من جميع الاعضاء ولكل واحد من هذه الانواع علامات ظاهرة وخواص
تختص بها واعراض تلزمها بالاضطرار فالنوع الاول الذي هو عضو واحد هو ان يجتمع الفضول لما
من اعور من قطع الامعاء او في خرطوم السرة او في بطني الدماغ او في قعر المعدة او في فمها وعلامة
هذا النوع انه قبل ان يحدث القيام يحدث الوجع في العضو الذي قد استجمع فيه الفضل مثل وجع

السرة او وجع الاعور او الصداع مع التمدد او وجع فم المعدة مع الغثيان او وجع قعر المعدة
ثم ينطلق الطبيعة فيزول الوجع ويجد العليل خفة فيحكم الطبيب الماهر بان هذه الفضول كانت
تستجمع في العضو الذي يظهر الوجع فيه ولاجل هذا اذا كان شكا العليل وجع السرة او البطن او المعدة
او الصداع يحدث به بغتة يجب على الطبيب ان يسال العليل عند ذلك هل يحدث به هذا بغتة
وهل ينطلق البطن عقيب ذلك وهل يرجع الوجع بعد ذلك ام يزول فان قال يزول الوجع ساله
هل تعرف لهذه الادوار عددا او كيف ما اتفق فان قال ادواره في كل اربعة ايام مرة علم ايضا
ان الخلط سوداوي حار وان قال في كل يومين مرة علم ان الخلط صفراوي وان قال في كل يوم مرة
علم ان الخلط صفراوي وان قال في كل يوم مرة علم انها رطوبة فاسدة وان قال ليس لعوده حد معلوم
بل الوجع دائم ويشتد في بعض الاوقات علم ان الخلط الفاسد في الدم ولا يجب ان يستقل الطبيب
هذه العلامة في هذه الادوار فانها لا تخطي كما لا تخطي في الحميات وهو السبب الذي لو انصب على
اطراف العصل ثم لم يحل طبيعته اورث الحمى من جنس جوهره نقول في علاج النوع الاول الذي
اجتماعه في عضو واحد بعد معرفة جوهر الفضل ان علاجه استفراغ ذلك الفضل ان كان
من الاخلاط ما يستجيب للدواء كالخلط الصفراوي والرطوبي وان كان ممن لا يستجيب للدواء فيسقى
ماء الاصول ثم بعده يسقى المسهل فان كان الخلط سوداويا وكان دوره في كل اربعة ايام من الدور الى
دور الاخر فاستفرغه بهذا المطبوخ بعد اعتبار القوانين من السن والمزاج والوقت من السنة صفته
يوخذ هليلج اسود منقى وزن عشرة دراهم هليلج كابلي وزن خمسة عشر درهما افسنتين رومي وزن
خمسة دراهم جعدة وكمافيطوس وكمادريوس وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وانيسون وبسبايج مرضوض
وهو اصول السوس الاسمانجوني من كل واحد وزن ثلثة دراهم افتيمون اقريطي وزن خمسة دراهم
يصر في خرقة مع وزن درهمين ريوند مرضوض املج وبليلج من كل واحد وزن ثلثة دراهم [illegible] من كل
واحد وزن درهمين حشيش الغافت سبعة دراهم يطبخ ذلك كله بطبخ المطبوخ ثم يسقى منه شربة على
قدر قوة العليل ويمرس فيها وزن درهم غاريقون وربع درهم ملح نفطي ونصف درهم ايارج فيقرا و
يشربها وهي فاترة فان اكتفى بشربة واحدة والا يسقاه ماء الاصول سبعة ايام ثم يسقاه شربة من هذا المطبوخ
المذكور وان كان الزمان باردا او البلد او دعت الضرورة الى معالجة هذا العليل سقيته من هذا الحب
صفته افسنتين وافتيمون من كل واحد وزن درهم عصارة الغافت وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا
وزن ثلثي درهم يسحق جميع ذلك ويحل ويعجن بسبعة دراهم من الاطريفل الاكبر ثم يزن من الجميع وزن

اربعة دراهم ويسقيه بماء فاتر فان زالت العلة ولا شك انها تزول بهذه الشربة والا لزم التعالج
قبل يوم الدور بالفصد والاطعمة التي تشاكل ذلك والشراب الغليظ وقد ورد علي رجل بالري من كبار
الملوك وبه هذا الدور السوداوي فعالجته بما يوجبه القوانين على الرسم واستقصيت في علاجه
فلم ينجح العلاج فيه حتى اتهمته وعلمت انه لا يحتمي والزمته الحمية والعلاج قبل الدور وجعلت غذاه القبج
والطيهوج فبرا برءا تاما ولا شي احمد في معالجة هذا العليل من حميته والزامه اخف ما يمكن
من الاطعمة فاما النوع الصفراوي فسهل المعالجة جدا وذلك انه يزول بحل الطبيعة دفعة او
دفعتين وحل طبيعته يجب ان يكون بهذا المطبوخ صفته يوخذ تمر هندي منقى من ليفه
وحبه ومن الهليلج الاصفر المنقى من كل واحد وزن عشرين درهما اجاص اثنون عددا يطبخ ذلك
كله بخمسة اقداح ماء حتى يرجع الى قدح ونصف ثم يطرح فيه وزن خمسة عشر درهما من فلوس
الخيار شنبر ويصفيه ثانيا ويذر عليه وزن ثلثة طساسيج سقمونيا انطاكي مسوى ويشربه وهو فاتر
ويجعل غذاه الحصرميات والسماقيات والرمانيات وان لم يكن حمى مزاج فبالخشف
والدجاج الفتية وان كان هناك حمى فالمزورات مما ذكرنا وكان ابو ماهر يركب لهولاء هذا الشراب
صفته يوخذ تمر هندي منقى من الليف والحب وزن خمسين درهما ترنجبين منقى مثله اجاص
خمسين عددا ويصب عليه رطل من الخل وخمسة ارطال من الماء ويغليه حتى يذهب نصفه و
عند ذلك يمرسه جيدا ثم يطرح عليه من السكر عشرة دراهم ويطبخ حتى يصير في قوام السكنجبين كل
يوم يحتاج اليه ويامرهم باستعمال ذلك دائما فكانوا يبرؤن من هذه العلة بهذا الشراب
ويأخذ ذلك الثفل فيصفيه من النوى والليف وغير ذلك ثم يصب عليه السكر المحلول
على قدر ما يجب ويعقده بالنار ويطرح عليه الزبد والسقمونيا ويسميه لعوق الاجاص و يستعمل
ذلك في جولاه واما النوع الرطوبي فانه يستفرغ ان كانت القوة صالحة بهذا الحب
صفته يوخذ ايارج فيقرا وتربد وغاريقون من كل واحد وزن درهم ملح نفطي وزن
نصف درهم شحم الحنظل وخربق سود من كل واحد وزن دانقين صبر اسقوطري وهليلج اصفر
من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويعجنه بالعسل ويحببه والشربة منه وزن درهمين
وثلث ويستعمل دائما الجلنجبين واستعمال شراب المصطكي مع الجلنجبين فان كان في معدته ضعف
فاستعمال الحقن الحارة المحللة للرطوبات وقد مر نعتها في برد المعدة في اجتماع الرطوبة فيها
وفي الاختلاج وفي سوء المزاج البارد والعلاج ان كان بواسير فصالح على الرفق واما النوع الدموي فعلاجه

الفصد من الباسليق وكان صرى الدور الدموى رجلا من الملوك الكبار باهواز وكانت الاطباء
الذين في خدمته يشيرون عليه في ترك الفصد وحفظ القوة وتصورهم انه اسهال او ردى فاشرت
عليه بالفصد واخراج الدم الكثير وترك شرب الشراب مدة ثم غبت عنه مقدار اربعة اشهر
لانى كنت على سفر فلما عدت سالته عن ذلك المرض فذكر انه يجد ذلك فيفتصد وينقطع حتى
لا يرى له اثر ثم شرحت له وللاطباء السبب في ذلك وليس له علاج اوفق من ذلك اعنى الفصد فان احتاج
الى الفصد اصلاح الغذاء كان العلاج التام فاما ما يحدث من القيام اليسير في وقت غير معلوم فذلك
لا ينقال له دورى ولكن ينظر الى السبب فانه اما ان يكون من فساد كمية الطعام او رداءة كيفيته او سوء
الترتيب او الرياضة في غير وقتها فاذا عرف الطبيب السبب وقطع ذلك السبب انقطع المرض
ولا بد للطبيب من النظر الى البراز في كل نوع منه ليتحقق بمعرفة صحة النوع ولا يقدم على حبس
وحل الطبيعة مع القيام الا اذا تيقن ان المرض دور البطن ويعرف جوهر الخلط الذى يقويه و
يتيقن ان العليل قوى يحتمل الاستفراغ ويعلم ان الاستفراغ في هذه العلة انما هو لسقى الخلط
سريعا او نقى البدن منه فاما متى خشيت على العليل ضعف القوة او خشيت ان يهيج الدواء
بعض امعائه لحدة الخلط فليس الطريق في معالجته حل الطبيعة بل قلب الخلط وتبديله وعقل
الطبيعة وتقوية الاعضاء واصلاح غذائه فالاقتصار به على ما يقل الخلط المؤذى وان كان
الخلط صفراويا ابدله وسكن حدته بماء سويق الشعير الذى قد طبخ معه يسير من حب الرمان وجعل غذاءه
المزورة الماردباجية والسماقية والحصرمية وان كان الخلط رطوبيا اعطاه من هذا السفوف
صفته يوخذ مصطكى وزن درهم كمون منقوع في الخل مقلو وزن درهم الخرنوب الشامى
والنبطى من كل واحد وزن درهمين القرظ والطراثيث من كل واحد وزن خمسة دراهم ورق
السذاب اليابس والفلفل من كل واحد وزن درهم ونصف هليلج اسود مقلو بالزيت او بالسمن
وزن درهمين بزر الحماض المقلو وزن ثلثة دراهم يسحق ويجمع بينها ويعطى من ذلك على نهار
يجب في كل يوم على الريق ويجعل غذاءه ان لم يكن هناك حمى الطباهيج المكردن والمطجن وصفرة
البيض النيمبرشت بالمرى العتيق النبطى واشباه ذلك وان كان الخلط سوداويا الزمته تناول
المقليا ما على نحو ما في قراباذين هذا الكتاب واقتصر به في غذائه على لحم الحمل الصغير مقلوا ومشويا
وان كانت هناك حمى او حمى مزاج جعل غذاءه العدس المقشر المسلوق ثم المطبوخ بعد ذلك بالحماض
ويرش عليه يسير من الخل والدهن فان لم يحمل مزاجه جعل غذاءه الكعك المحمص باللوز المحمص والخبز

على ذلك وان كان الخلط دمويا اقتصر به على السكنجبين السفرجلى او على شراب السفرجل الساذج
واقراص الحماض وجعل غذاءه المزورات بماء العدس المقشر كما ذكرنا ويطيب بالكزبرة اليابسة
واذا كان العليل ضعيفا من سلوك هذه الطريقة في المعالجة فيجب ان يقويه فم معدته اى نوع
كان الخلط بالتضميد بهذا الضماد صفته يوخذ رامك وزن درهم لاذن وزن دانقين ورد
وزن درهمين كعك بغدادى محمص ورق ثلثة دراهم ورق الاس اوقية وزن ثلثة دراهم قليل
الحلاوة شديد القبض وزن اربعة دراهم فوفل وزن دانقين يسحق ذلك كله ثم يداف في ماء
التفاح وماء السفرجل ان كان الخلط صفراويا وان كان الخلط رطوبيا اديف بماء الورد
او طرح على الشمع والدهن المتخذ بدهن الناردين او دهن الناردين او دهن السنبل وان كان الخلط سوداويا خلط
بماء الباذرنجويه او ماء الفلنجمشك او ماء اوراق لسان الحمل وان كان دمويا خلط وليكن يسير من
الخل وماء الورد وقد كان ابو ماهر يعطى صاحب هذه الخلط الرطوبى في هذه العلة اذا لم يكن
هناك حمى الجوارشن الخوزى ولصاحب الخلط السوداوى اذا لم يكن هناك حمى الجوارشن السفرجلى الممسك
فاما صاحب الخلط الصفراوى فلم يكن يرى ان يزاد على ماء سويق الشعير ورب التفاح ورب الحصرم ورب
الريباس ورب السفرجل واشباه ذلك وان كان اعضاء كثيرة او من جميع البدن فالعلاج ما تقدم
ذكره غير انه يزاد في المعالجة تقوية الدماغ بعد استفراغ الراس وتقوية فم المعدة بعد استفراغ المعدة
وتنقيتها ولا يستفرغ البدن دفعة بل يستفرغ عضوا عضوا فيستفرغ الراس بحب الصبر وحب
الاغاريقون المذكورة في قراباذين هذا الكتاب ويستفرغ المعدة بالقذف ويستفرغ الامعاء والاعضاء
السفلية بالحقن اللينة ويستفرغ ما في العروق بالفصد ويستفرغ ما بقى من الفضول بالحمية
وتقليل الغذاء وذكر بعض الاوائل من المجربين ان من به دور البطن من جميع الاعضاء ان لم يعالج
مات بغتة بطريق سقوط القوة

الباب الثانى والاربعون في الحلقة التى تكون من الدماغ

هذه العلة لا يستخرجها الطبيب الا الان يكون ماهرا متقدما في الصناعة لانها
شديدة الاشتباه فمرة تشبه العلة المعروفة بدور البطن ومرة تشبه الحلقة التى يكون من خلط
ينصب الى المعدة والامعاء من بعض الاعضاء حار حريف واذا تامل الطبيب علامات هذه العلة
واعراضها اللازمة لها الخاصة بها لم يغلط في معالجتها وهذه العلة واعراضها هى انحدار خلط ردى
من بطون الدماغ ربما كانت صفراوية فاسدة وربما كانت سوداوية وربما انصب اليه من العروق
فاذا كثر واستجمع سال الى الحنك واللهوات والى الحلق وربما سال الى الرية والصدر وربما

نزل الى المعدة ومن علاماتها الخاصة ان العليل يجد في راسه ثقلا ويجد في لهواته طعم تغير ونتونة
او مرارة يجدها في لهواته مشوبة برائحة كريهة او يجد في لهواته طعم الصديد وصدأ الحديد واشباه
ذلك ومن اعراضها انه يجد دغدغة في حلقه وفي قصبة رئته ويجد سعالا لاسيما بالغدوات وعند
الانتباه من النوم ومن اعراضها الخاصة ان القيام بالنهار يقل سيما اذا كان نائما ويكثر بعد الانتباه
من النوم لان الاخلاط تنزل من الراس الى الصدر عند النوم بالتنفس والقبض والبسط من نفس البدن
او الى المعدة بالطريق الواسع فلا يحس بنزوله ويتجمع اما في الصدر او في المعدة فاذا انتبه وجد سعالا
لا يجاوز الحد او يتواتر قيامه الى ان ينقص ما قد نزل من الراس وهذه العلة اذا استحكمت وتوانا
الطبيب عن معالجتها اهلكت بطريق ابطال القوة وربما شابهت هذه العلة السل اذا كانت الفضول
تحصل في الرئة والصدر وبعضها ينزل الى المعدة ويخرج منه لعله اعتداء البدن والسعال فيظن الطبيب
الذي ليس بماهر ان العلة سل مع قيام فيايس من علاجه ويروه فيترك معالجته او يعالجه علاج السل
فيهلك العليل وعلاج هذه العلة اذا عرفها بالعلامات التي تقدم ذكرها ان ينظر الى قوة العليل وسنه
ومزاجه فان احتمل الاستفراغ استفرغه اولا بالحقن اللينة واصلح غذاءه ثم استفرغ بحب الاياريج
او حب الصبر ويكون استفراغه بادوية مقابلة للخلط المودي فان كان الخلط صفراويا استدل
عليه من مرارة الفم ووجود اللهيب والعطش واللذع والدغدغة في فم المعدة والمري او في الرئة ونواحيها
وان كان الخلط رطوبيا فيستدل عليه من الملوسة والحلاوة الكريهة وسعة الريق وغلظه وان
كان الخلط سوداويا استدل عليه من رائحة الصديد وطعم صدأ الحديد في الفم وان كان الخلط دمويا
فيستدل عليه من الحلاوة التي يجدها في لهواته مشوبة بيسير من الملوحة وطعم الحمأة فاذا استفرغ الراس
والبدن امره بان يغرغر في الاوقات ويدلك راسه بخرقة خشنة وباليد في بعض الاوقات وان كان
مزاج العليل مزاجا رطبا ضمد راسه بهذا الضماد صفته يوخذ خردل اسود مدقوق وزن ثلثة دراهم
مر وصبر وحضض من كل واحد وزن درهم مصطكي وزن ثلثة دراهم اوراق الغار مدقوقا ناعما وزن درهمين
يجمع ذلك كله ويعجن بيسير من الخل وبيسير من ماء الكزبرة وماء الورد ثم يعطس العليل ويامره بالانكباب
على بخارات الماء الذي قد غلي فيه الحشائش كالبابونج واكليل الملك واشباه ذلك فاذا غرغر العليل
وعطسه ودلك راسه امره بالاستنشار الدائم وضمد راسه بهذا الضماد الذي ذكرناه وجعل غذاءه
المزورات المتخذة بالخل والسكر ان كانت قوته صالحة وان كانت قوته ضعيفة جعلت غذاءه الطبيخ
المشوي وصفرة البيض النيمبرشت ويمنع من جميع الاطعمة الغليظة المبخرة والاطعمة الغليظة فان العليل

يبرأ سريعا بهذا الطريق ويومر برياضة يسيرة ويعطس بعقب الرياضة ويومر بدخول الحمام وصب
الماء الفاتر الكثير على الراس والاستنشار الدائم وان كان قد نزل ودق لغلط الطبيب في العلة وخطائه
فيه وجهلهم بعلته فليس يجب ان يفزع المعالج دقه ونحول جسمه فانه يرجع سريعا اذا عرفت
العلة وقوبلت بما ذكرناه فاذا انقطع القيام وتلك الطعوم التي يجدها في فمه استدل على
زوال العلة وامره باستعمال الابزن وتمريخ البدن بدهن البنفسج والخلاف قبل دخول الابزن
فان هذا مما يرطب بدنه ويرد لحمه وان كان الخلط سوداويا استفرغ بدنه بمطبوخ الافتيمون
واستفرغ راسه بحب الاياريج وحب الصبر والزمه الهليلج المربا ودلك راسه بما ذكرناه
وتضميده بالضماد المذكور في باب الدوي وان كان الخلط رطوبيا استفرغ بدنه بهذا الحب نسخته
يوخذ ورد وافسنتين وغاريقون وتربد من كل واحد وزن درهم عصارة السوس وزن درهم نقي
هليلج كابلي منقى وزن خمسة دراهم ايارج فيقرا وزن درهمين يسحق الجميع ويعجن بماء اوراق الاترج
ويحبب ويجفف في الظل والشربة التامة منه وزن درهمين وثلثي يسقيه من هذه الشربة ان
احتملت قوته شربتين وثلثة ويجعل غذاءه الاشياء النافعة ويستعمل دلك راسه وتضميده
بما ذكرناه وان كان الخلط دمويا فانفع الاشياء له الفصد واصلاح غذائه ومتى تعذرت
هذه العلة نقلته من البلدة التي هو فيه الى البلدة التي هو مضاد لهذه الاهوية التي في هذا
البلد وامرته بالقعود في الحمامات الكبريتية والنطرونية والشرب من مائها او البورقية وصب
تلك المياه على راسه فانه يشفى بهذا الطريق وان كان ما نزل الى صدره عسرا اكثر امرته
بطبيخ الزوفا والحراريف المتخذة بماء النخالة ولم يتغافل عن تنقية صدره البتة وقد كان ابو ماهر يعطي
صاحب هذه العلة سفوف الهليلج في كل يوم وزن درهم ويصلح غذاءه نسخة السفوف يوخذ
هليلج كابلي واسود واصفر وايارج فيقرا من كل واحد وزن ثلثة دراهم سادج هندي وزن درهم
ونصف افسنتين رومي وزن درهمين اقراص الورد وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله وينخل
ويطرح عليها مثلها من سكر الطبرزذ ثم يعطيه في كل يوم منه وزن درهم على الريق وكان
يامره في كل يوم بصب المياه التي قد غلي فيها الحشائش المذكورة مع كف من النخالة
وكف من الملح فان اعتقلت الطبيعة بعد ان كانت تحل وظهر الصداع امرته بشياف حب
الاياريج او حب الصبر وبالحقن اللينة وعطسة المريض وامرته بالاستنشار الدائم الى ان يعود
قيامه كما كان فاذا انقطع القيام ولم يظهر الصداع تيقنت ان الخلط قد فني وان

العليل قليلا والزمته الاطعمة المحمودة كلحم الطيهوج والقبج والدراج وامرته دائما بشم
الارايح الطيبة والتبخر بالعود الهندي وسقيته من الشراب العطر بعقب طعامه
يسيرا وقد كان جاور حسن ابن صاحب هذه العلة بحلق الراس بالنورة و دلكه بعد ذلك
وصب مياه الحشايش على الراس

الباب الثالث والاربعون في الخلفة التي تكون من رشح الاخلاط الغريبة الفاسدة الى المعى

و[...] هذه العلة تغالطت فيها
الاطباء ابدا واعلم ان معنى قولنا من رشح الاخلاط الغريبة هي ان يكون فساده بكيفية
من الكيفيات الرديئة كالحرافة والملوحة والصديدية واشباه ذلك والاطبا الجهال
يداوون هذه العلة بمداواة انحلال الطبيعة او بمداواة ذوسنطاريا لانه ربما كان يرشح الى الامعا
خلطا صديديا لونه لون الدردي فيظن الطبيب الذي ليس بماهر انه قيام دم من نحو فسلك
في مداواة ذلك مسلك جنس ذلك الفصل واعطاء العليل الاشيا القابضة فيهلك العليل
لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها كيفيات رديئة فتاله والطف
ما في مداواتها ان تغير كيفية هذا الخلط ولا تحبس الطبيعة بل ينظر الطبيب الماهر الى جوهر الخلط
فان كان الخلط مالحا لذاعا فاعلم بالاضطرار انه خلط ينزل من الراس وان كان الذي ينزل حريفا حادا
لذاعا مشيطا يغلي ويفور اذا ما نزل وان وقع على الارض اثر في سطح الارض مثل الزبد علم بالاضطرار
انه خلط صفراوي وان كان الخلط اغبر اللون قليل اللذع علم انه خلط سوداوي وانه لكثرة سوداويته
وافة لكثرة الكمية اعني كمية السوداء احدثت به هذه العلة وان كان مع غبرة اللون وسواده حادا مشيطا
محرقا علم ان السوداء المحترقة التي يقول انها حارة يابسة وهي التي تكون عن احتراق الاخلاط بالصفراء
وان كان سهلا لينا علم بالاضطرار ان الخلط رطوبي وقلما تحدث الرشح من الاخلاط الرطوبية اذا
فسدت هذه الاخلاط فاما ان يفسد في بطني الدماغ او في الطحال او في الكبد او في الامعا او في العروق
واصعب ما يكون واطولها مدة اذا كان فسادها في العروق ومتى ما طال هذا القيام بالاشيا القابضة
ادى الى الدبيلات او الى الاورام الصعبة القتالة او الى الحميات الطويلة او الى السرسام او
الى البرسام وليس يجب ان يقطع من القيام هذا النوع فقط ويغلط الاطبا النقص في هذه العلة
من وجهين احدهما قطع تلك الاخلاط والوجه الاخر انهم لا يقطعون ما يجب قطعه ظنا
انه من هذا النوع وهو نوع آخر من القيام وقد كنت في سنة من السنين بالري ودخلت على
رئيس من الروساء وبه قيام كبدي فعجل قوته واضعف كبده ورجل من الاطبا ملازم من اهل الري

يشرع عليه بان لا ينقطع قيامه وذلك انه سمع ان نوعا من القيام لا يجب ان يقطع ففرقه ما بيني وبينه و
انه قد اهلك العليل وانه سوف يؤول به الحال الى الاستسقاء ان لم يتداركه والى فساد الاحشاء ثم استغاث
بي فامرته ان يلزم العليل الاشياء المبردة القابضة كسويق الشعير وتضميد الكبد بالاشياء المبردة
المقوية القابضة كالآس والورد والجلنار والرامك والفوفل اليسير وقصب الذريرة والكعك
واشباه ذلك فامرت الايام يسيرا حتى تناقصت العلة وانقطع القيام ثم عملت مقالة في هذا الطب
في القيام الكبدي والقيام الرشحي والقيام الشحمي ووقعت بيني وبينه مودة وكان حسن الديانة وانما
ذكرت هذا الفصل وطولت فيه ليستقر في نفس المتعلم انه ليس كل قيام يجب قطعه ولا كل قيام يجب تركه
نعم ومعنى قولنا انه يرشح ان هذه الاخلاط يكون في العروق فيخرج الى شعب العروق الدقاق فيقذفها
الشعب الى المجاري او يكون هذه الاخلاط في الكبد فيرجع الى ما ساريقا الى الامعاء ومداواة هذا النوع
من القيام باصلاح كيفية ذلك الخلط في اي موضع كان وحفظ قوة العليل بالارايح الطيبة وترويح
البيت واصلاح الغذاء وتضميد العضو الذي يرشح منه الخلط الفاسد وهذا القول يكفي الاطباء
المتعلمين ونقص الاطباء ولا ينتفعون بهذا القول في الوصف والشرح ولا ينتفع به كل احد فنقول ان
كان ما يرشح الى المعدة والامعاء من الدماغ **علاماته** ما قد ذكرناه في القيام الذي يكون من الدماغ
من الغثيان وثقل النفس ونزوله في بعض الاوقات الى الصدر والسعال في بعض الاوقات وانه يكون
بعقب انهضام الطعام وعقب النوم وان كان من الكبد كان يجد لهيبا في ناحية الكبد ووجعا وعطشا
وسوء الهضم وان كان من العروق الدقاق فانه يجد في المواضع التي يكون منها الرشح كالنبض وعدم الامر فاذا
حس بذلك دعته الطبيعة الى القيام واجود ما يستدل به على موضع الرشح من صورة القيام وجوهره
فاذا عرف ذلك الطبيب لم يعط العليل الاشياء التي تقبض افواه العروق او تمسك الطبيعة بل يعطيه
ما يغير كيفية ذلك الخلط كالشعير والمزورات المتخذة بالسماق وحب الرمان والحصرم واشباه ذلك
ويجوز ايضا ان يعطيه من العدس المقشر المتخذ بالخل والسكر الابيض ويعطيه في الاوقات الخبز المحمص
ويضمد الكبد ان كان القيام منه وكان مع حدة المزاج بما يبرد ويقبض ويقوي كسويق الشعير المبلول
المطبوخ بالخل والورد وقصب الذريرة والفوفل اليسير والصندل والصندلين واشباه
ذلك وليس يجب ان يبالغ في ذلك اعني تبريد الكبد بل يجمع بين الادوية المقوية كالفوفل والورد وبين
الادوية المبردة كالصندلين والماميثا واشباه ذلك وكلما عطر الكبد ووافقها القبض نفعها و
قواها وشر الادوية ما ارخاها فاذا انقطع هذا القيام وابل العليل فلا باس بان يمرخ كبده بدهن السفرجل

الذي تقدم ذكره وبلحم السفرجل ولحم التفاح العطر المدقوقين وبماء الآس وان كان من الدماغ فقد تقدم ذكر علاجه اذا كان ما ينزل رطوبة محتقنة فاسدة وان كان ما ينزل شيا حادا ضمد الراس بورق عصا الراعي واوراق البزرقطونا واوراق لسان الحمل وحي العالم وشي من الخل واشباه ذلك ولا يبالغ ايضا في تبريد مزاج الدماغ بل يكون ادويته مولفة من اشيا معتدلة البرد ويضم اليه الاشيا الطيبة الرايحة كما الورد وما الاس وما المرزنجوش وان كان الريح من عمق البدن كان علاجه ما ذكرناه من الزام ماء سويق الشعير وما الشعير ويضاف اليه ايضا الرُّبُوب كرب السفرجل ورب الحصرم ورب التفاح ورب الرمان ويجعل غذاءه من السماقية والرمانية واصلح ما نقتصر عليه من الغذا اذا تفاقم الامر واشتد به الحال على سويق الشعير الذي قد طبخ مع شي قليل من حب الرمان او مع شي من الحصرم والجمار وكان ابن سينا يامر باطعام هذا العليل الجلاب ونضمد كبده ومعدته بالجلاب المدقوق مع الصبر وكان بري باثره محمودا وملاك الامر في معالجة هذا العليل حفظ قوته بحسب الامكان ان امكن بالغذا المحمود كالطيهوج او التدريج والفروج او بالمزورات المشاكلة لحدة في القبض وبالارائح الطيبة فانه ان لم يحفظ قوته هلك بسقوط القوة وان عمل طبيعته ربما ادى الى الهلاك بنوع من الانواع التي ذكرناها من الدبيلات والخراجات والسرسام والبرسام والحميات البعيدة فاذا ابتلي الطبيب بهذه العلة فليسلك في مداواتها هذين الغرضين حفظ القوة وتبديل مزاج الخلط فقط فانه اذا اصلح الغذا وجعله مما يبدل المزاج وحفظ قوته في ذلك الخلط الفاسد ذلك القيام بالواحدة

الباب الرابع والاربعون في الخلفة التي تكون من الدم على غير ترتيب

الخلفة على غير الترتيب يقال على ثلثة اوجه اما ان يكون ترك الترتيب في انه يقوم في غير وقت عادته قياما اكثر مما جرت به العادة وينقطع في وقت عادته قيامه والنوع الثاني ان يجيل طبيعته اياما معروفة ثم ينقطع ثم يقوم فيجيل طبيعته بعد ايام اقل من الايام التي مضت او اكثر او يكون قيامه ثلثة ايام مثلا في الاسبوع مثلا وثلثة ايام ينقطع القيام ثم يقوم ثلثة ايام يوما وينقطع يوما اخر فيقوم ثلثة ايام ثم ينقطع ثلثة ايام ويقوم اربعة ايام فلا يمكن ضبط ترتيبه والنوع الثالث هو ان يكون قيامه نوعا من الخلط يكون صفراويا مثلا ثم يقوم خلط سوداوي ثم يقوم خلط رطوبي ثم يقوم خلط دموي وهذا على غير الترتيب في الخلفة لان من شان الخلفة ان يقوم العليل في ابتدائها الخلط الصفراوي ثم الدموي ثم الرطوبي ثم السوداوي على صورة الاسطقسات اعني كالنار والهوا والماء والارض فالارض اخر الترتيب فاذا تقدم الخلط السوداوي فقد بطل الترتيب الطبيعي ولكل نوع من هذا سبب فاما سبب القيام في غير وقت العادة وانقطاعه في وقت العادة نفسا

الهضم لانصباب مادة من بعض الاعضا الى المعدة والامعا فيتفق انصبابه في الوقت الذي لم يكن عادته جرت بان يقوم فيه فيقيمه ذلك الخلط اللذع الذي يحدث فاذا جاء الوقت جرت عادته بالقيام فيه يكون قد استفرغ قبل ذلك الوقت فينقطع في ذلك الوقت ولما سبب النوع الثاني من القيام اياما معروفة ثم انقطاعه اياما ثم عود القيام اقل واكثر فما فيه اجتماع خلط حاد في عضو من اعضاء ثم انصبابه من ذلك العضو الى المعدة او الامعا فيكون عدد ايام انقطاعه بحسب المهلة التي يجتمع في ذلك العضو لانه ان ينقص ايام الانقطاع زادت ايام الخلفة واما علة النوع الثالث فهو على حسب ضعف الاعضاء وقوتها لان كل عضو قوي يدفع الفضل عن نفسه اذا وجد للدفع موضعا وللقوة الدافعة حركة والعضو الضعيف لا يقدر على دفع الفضل الا اذا صارت سائر القوى للاعضا اليه مع القوة الدافعة فيدفع حينئذ فكان صاحب الخلفة يندفع الصفرا من بدنه ويدفعها القوة الدافعة ويكون الطحال قويا فيدفع الفضل السوداوي ويكون الدم قليلا او القوة الدافعة ضعيفة في اعضا الدم فلا يندفع بعد اندفاع الصفرا حتى يدفع الطحال السودا ثم تفرغ القوة الى دفع الخلط الدموي وكذلك في الخلط الرطوبي يكون الدماغ قد ضعفت القوة الدافعة فيه فيتاخر اندفاع الرطوبة وكذلك من سائر الاعضا التي فيها الرطوبة او بالضد مما ذكرناه في ضعف هذه العضو وقوة ذلك وهذا النوع من الخلفة اذا كان على ترتيب فهو اسلم من الذي يحدث على غير ترتيب لان تلك سبي الاخلاط فيكون اخر ما تقوم الخلط السوداوي فيؤدي الى الهلاك لان الفساد دخل هناك على الاخلاط وفي هذا الموضع دخل الضعف والقوة على الاعضاء والاخلاط ولم تستحيل ولم تفسد فهذا النوع اسلم لهذه الحال نقول في علاج النوع الاول انه يستفرغ الخلط الذي ينصب الى المعدة والامعا بعد ان يعرف جوهره ويحفظ قوة العليل ويجعل غذاءه الاشيا المقابلة لذلك الخلط فان كان الخلط صفراويا يكون الاغذية الحصرمية والسماقية والرمانية واشباه ذلك او غير وقت غذايه لغير وقت الخلفة فينقطع بهذا الطريق او يتشوش ويكون اسهل للمعالجة واما علاج النوع الثاني فهو ان ينظر الى جوهر الخلط الذي يقوم العضو الذي منه ينصب الى الامعاء والمعدة وفيه يجتمع فيستفرغ ذلك الخلط ويقوى ذلك العضو بالضماد المحللة المقوية وبعضه ما بين ذلك العضو والعضو الذي ينصب اليه بالاشيا القابضة ليقل انصبابه فيخف عن العضو الذي كان ينصب اليه ونغير كيفيته بالتدبير الموافق فيسلم العليل وخير الاشيا لمثل هذه الخلط الاستفراغ مع حفظ القوة والاقتصار على اغذية مقابلة للخلط الموذي على ما ذكرناه واما النوع الثالث فيجب

اذا ابتدا، قيام الخلط الصفراوي ان يقوى سائر الاعضاء وتفير حدة الصفراء ثم يقوي جميع الاعضاء
بالضماد المقوية وتقتصر على اصلح ما يمكن من الاغذية فانه ان انقطعت الصفرا ولم يندفع بعدها الى
غير ترتيب او على ترتيب فقد برا العليل وان قام على ترتيب فانه يوكد الرجا، بان العليل يبرا لان
قوى بدنه قد قويت وبالجملة اى خلط من هذه الاخلاط اذا اندفع نظر الى صورة العليل في قوته و
الى ما يقويه فان كانت قوته لا تنقص والعليل يستريح الى ما يقويه فليس يجب ان يقطع اى خلط كان
البته وان كانت قوته تنقص والعليل يتاذى ويقلق مما يقويه فيجب ان يحتال في تسكين حدة ذلك الخلط
وقلبه الى الاصلح وقطعه بعد ذلك وتجفيفه بالادوية المجففة وتقوية الاعضا بالضمادات المقوية
المستفرغة وسبيل هذه العلة ان يكون الطبيب الذي يعالج صاحبها ماهرا فانها من الاعلال
المشتبهة وربما كان هذه الخلفة عند حدة القمر ثلثة ايام ونصف ثم ينقطع احد وعشرين يوما
ثم يبتدي ويكون ثلثة ايام ونصف ثم يسكن اربعة عشر يوما ثم يرجع ثلثة ايام ونصف ثم ينقطع سبعة ايام
فيسمى حينئذ هذه العلة البحارين المتراجعة في الخلفة وذكر هذه العلة اسكندر الافرودسي في كتابه قرانا
على بالرومية يوحنا بن قس الرومي المهندس ويمكن اخراج العلة في ذلك غير ان الكلام يطول فيه فنذكر
منه يسيرا بغير تعليل لان علة ذلك يرجع الى حركات الكواكب فنقول قيامه ثلثة ايام ونصف هو الذي
نسميه البحران الاول وانقطاعه احد وعشرين يوما هي ايام البحارين التي يذهب المرض بعدها على طريق
التنقص ثم عوده القيام ثلثة ايام ونصف هو تمام السبعة الايام الاول ثم انقطاعه اربعة عشر يوما
هو انه لما تمت السبعة من هذا الطرف بعض من الطرف الاخر ثم عوده ثلثة ايام وانقطاعه سبعة
ايام هو الدخول في الاسبوع الثاني ثم عوده ثلثة ايام وانقطاعه هو استيفاء اربعة عشر يوما او
كان المرض ارادان يكون اربعة عشر يوما فتراجعت الايام فيه لاسباب اوجبتها الكواكب كالحادّ منها
والمتوسط ونقل القوة وابطالها والاعراض واشباه ذلك مما لا يمكن النطق به الا اذا حضرت مولد
العليل ونظر فيه الحاكم الماهر فاما على مقدار الطب وبحثه فيقول الطبيب كان فضلا يسيرا فانقطع
في اليوم الرابع ولم يبرا ثم عاوده بعد عشرين يوما وانقطع بعد اربعة ايام ايضا لان الفضل الذي ينصب
يسيرا ثم عاود ولقيضا بعد اربعة عشرة يوما فهذه فضول تجتمع في الامعا، والاعضا فاذا انقطع قال انقضى
المرض وزالت العلة ولا يتجاوز هذا في بحثه ولاجل مثل هذه العلة ما قال جالينوس ان منفعة صناعة
الطب يعظم اذا كان مقرونا بها صناعة النجوم

الباب الخامس والاربعون في المواد الثلثة التي تنزل فيشبه بعضها ببعض

هي في المعالجة مختلفة فمن لم يكن
من الاطباء ماهرا غلط في المعالجة وصير المرض الواحد مرضين او اكثر من ذلك فاما المادة الاولى
فهو ان ينزل منها نضيجا غير انه عند الهضم يجد الما شديدا في بطنه ويعلو بطنه الى ان ينزل ما اكله
او يصير في اواخر الهضم ويدن صاحب هذه العلة لا ينقص نقصا بينا والمادة الاخرى هي ان ينزل
نضيجا منهضما بغير اذى وصاحبه يشتهي شهوة صالحة ويهضم طعامه انهضاما معتدلا ولا يكون به
شي من اعراض المرض غير ان صاحبه يهزل هزالا ظاهرا والمادة الثالثة هي ان ينزل الطعام منهضما
ولا يهزل صاحبه غير انه يكثر في جوفه القراقر وان لم يداوى ادا الى السحج ومن اعراضه الملازمة انه
يحس صداعا يسيرا نقول في علاج المادة الاولى ان صاحبها يحس في احشائه بردا لا يكاد يسخن
والم شديد وعلو في البطن وذلك ان المادة التي تنصب الى بطنه وامعائه وتحدد رطوبا كثيرة تجتمع
في الامعا، فتحدث الالم بطريق التمدد والبرد الذي يحسه في احشائه من تلك الرطوبات الباردة
الكثيرة فينزل ما ينزل منه مختلطة بالرطوبة لانه لا تقدر على النفوذ الى الكبد الا الاصفى والارق منه
وعلاج هذه المادة الحقن المحللة ثم اعطائه هذا الحب بعقب الطعام نسخته يوخذ انخوا
وكمون كرماني وانيسون وبزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم مصطكي وزرنب ونصف
هليلج اسود خالص هندي وزن ثلثة دراهم ملح نفطي وزن ثلثي درهم صبر اسقوطري خالص مثل حب
الادوية يسحق وينخل ويعجن بما اوراق الاترج او ماء الباذرنبويه او ماء الفنجنكشت او الشراب العتيق
ويحبب من اوزان دانقين ونصف درهم وثلثي درهم ودرهم ويعطي العليل بعقب الطعام منها حبة
واحدة على قدر قوته فان كان ضعيف القوة فدانقين وان كان متوسطا فنصف درهم
وان كان قويا فوزن درهم فان هذا يستفرغ ما في امعائه من الرطوبة وعلامة استفراغ الرطوبة
وتنقيتها زوال الوجع وارتفاع البطن فان بقي الزوال بعد زوال الوجع وخلو البطن قطعت حينئذ
قيامه بالاشياء القابضة المجففة المقابلة في قوتها لقوة الخلط وجعلت غذاءه مما يعقل وينشف
واما المادة الثانية التي ينزل منهضما مختلطا بالرطوبات من غير الم ولا اذية ويكون صاحبه حسن
الشهوة معتدل الهضم غير انه يهزل هزالا ظاهرا فالسبب فيه ان المصافي اعني العروق الدقاق التي
تجذب الكبد الغذاء منطبقة اما لليبس مفرط او لسدة شبيهة بالورم او لسوء مزاج فاذا لم تجذب الكبد
الغذاء لم يكن بد من ان يسيل الى الامعا فينزل فلا بد للبدن من ان يهزل لانقطاع الغذاء عنه وعلاج
ذلك ان يحقن مرارا متواترا بالحقن التي تستفرغ الفضول وتفتح افواه العروق ويسقى من فوق ما
يفتح السدة ويزيل سوء المزاج على هذه النسخة يوخذ بابونج وحسك واكليل الملك واوراق الشبث

وبزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج وبزر الحلبة وزوفا يابس وبخالا وخطمي شد بعد من في صرة وبرسياوشان على مقادير يحب بين كف كف كثير كف شيخ يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ثم يصفى منه مقدار ما يجب ويصب عليه من الادهان ما يوافق مزاج العليل كدهن البنفسج ان كان محرورا ودهن الورد اردع الاخلاط او دهن الياسمين او دهن الخيري ان كان مرطوبا وعلى قدر مزاجه يجب ان يكون الدهن ويحقن به وهو فاتر الى ان يبتدى ثباته ينقص وينقطع فتعلم حينئذ ان الغذاء يصل الى الكبد وان افواه العروق قد انفتحت ومما يسقى من فوق السكنجبين الذي قد غلي بالخل بعد ان نقع ثم جفف ودق ويومر بالاطعمة الزيرباجات والاشياء المعتدلة المتقرة فانه بهذا الطريق ينفتح افواه العروق وبالاضطرار يجب ان يضمد كبده عند هذه المعالجة بهذا الضماد صفته يوخذ كعك شامي مدقوق منقوع في ماء التفاح الطيب العذب وماء السفرجل الحلو ويسير من سويق الشعير فان هذا الضماد يقوي الكبد ويصل اليها الغذاء فلا يضعف لا ينقطع الغذاء عنها من الطريق الطبيعي ولا باس بان يضمد الجانب اليمين كله من حدود اضلاع الصدر والى عند الكلوتين بهذا الضماد صفته يوخذ ماء اوراق بزر القطونا وماء اوراق عصا الراعي وماء ورق الكرفس ويجمع ويصب عليه مثله من الشراب العطر ثم يغلى فيه يسير من الكعك ويسير من سويق الشعير الجلال حتى يتخبص ثم يدهن الجنب بدهن الخيري الذي قد غلي فيه يسير من بزر الكرفس ويضمد الموضع بما ذكرنا بعد التدهين بالدهن المذكور ويشد الضماد ليلا ينقع وربما استغني بما تقدم وصفه عن الضماد واما المادة الثالثة فانما يبرز من غير لذع ولا وجع ولا هزال يظهر في العليل ولا اعراض المرض سوى غير القراقر الذي يحدث والسبب في هذه المادة ان العليل يكون سي التدبير فيا كل مستوفى ثم قبل ان ينقى البدن من الطعام او يظهر الجوع الشديد الصحيح ياكل ثانيه فينهضم الاول ويملا الجداول والرواضع ثم ينهضم الطعام الثاني فلا يكون له طريق ينفذ فيه ولا بد من ان يسيل الى الامعا ويزل واكثر الاطباء النقص يظنون ان هذه العلة من ضعف المعدة او من سو الاستمرار ولا يميزون ولا يعلمون انه لو كان من ضعف المعدة يهزل العليل بالاضطرار ولكان ما يبرز اغير منهضم ولو كان من سو الاستمرا لو تبع ذلك الهزال وتقلب النفس وعودي الغثيان والمغص فيتركون هذه العلامات الظاهرة ويحكمون بانه ضعف المعدة او سو الاستمرا فيسلكون في تلك المداواة ولا يمنعون العليل عما يا نبه من الاكل قبل انهضام الاول ووقوع النقاء التام وظهور الجوع الصحيح وعلاج هذا النوع استفراغ البدن بشي لطيف يسير

مقدار

يتقيا بما يقيه في ثلث مجالس او اربعة ثم يرد العليل الى احمد ما يكون من الغذاء كلحم التدريج والفروج والجدي الرضيع او الحمل الصغير على قدر ما يحتمل مزاجه وقوته ويقتصر به كل يوم على اكلة واحدة ولا ينقطع قيامه الشبه حتى ينقطع ذات نفسه ثم يومر بصب الماء الحار على معدته ويسقى بعقب طعامه ان احتمل مزاجه اليسير من الشراب العطر العفص ويومر في الاوقات بمضغ المصطكي والسعد والبزرقطونا بهذه المواد الثلثة التي الى داغلط الطبيب فيها ازمن العليل وجعل المرض الواحد مرضين او اكثر من ذلك وكل واحدة من هذه المواد اذا طال زمانها فيجوز ان يضاف الى زمانها الحمى بالاحتداد المزاج او تغير مزاج الكبد او ضعف القوة او فساد بعض ما يبرز او غيره فيجب ان يتامل الطبيب احوال الخلقة كلها ولا يقدم جزافا على معالجات فان فيها هذه اللطائف التي ذكرناها

الباب السادس والاربعون في تحادر المواد الى المعدة لالم يصيبها

اعلم ان الالم يصيب المعدة اما من سو مزاج يحدث فيها او لورم يصيبها او سقطة عليها او ضربة تقع بها او ضغط في الشرج او عند المصارعة فاذا المت تحادرت اليها المواد من سائر الاعضاء القوية ولا تقدر على دفعها عن نفسها فيزل المواد وهذا لا يزال ابدا عندنا اليها بالاضطرار واما عند حصفها من عيرها فليس بالاضطرار والبرء يجب ان يضعف العلامات والاستدلال على السبب الموجب لان ذلك ظاهر لكل احد عند المسايلة وسبب الما ظاهر ايضا وعلاج ذلك استفراغ البدن بالحقن الموافقة بعد الوقوف على مزاج العليل او مقدار قوته ويكون الحقن لينه ليست بقوية واصلاح الغذاء على افضل ما يمكن وتحسينه ثم معالجة الالم بحسب السبب وتضميدها بما يسكن الوجع مثل هذا الضماد صفته يوخذ بزر الكتان وزن ثلثه دراهم نوخا رطب وزن درهمين يحل الشمع والدهن بدهن السفرجل ثم يطرح هذه الادوية مدقوقة عليه و يضمد به المعدة ودهن السفرجل وحده اذا عرقت بها المعدة ازال الوجع فان كان ما اصابها بورمها وربما حار اضمدتها بالاشياء المبردة المطفية وفصدت العليل من البدن في مدة عشرة ايام و جعلت ضمادها اوراق البزرقطونا واوراق لسان الحمل وعصا الراعي ودقيق الشعير والخطمي ويسير من شياف مامبثا واشباه ذلك ولم تحل شيا ذلك مما يعطرها ويقويها على ما تقدم ذكره فان بزوال الوجع يزول القيام وتوثب الصلاح بالعليل وان لم ينقطع القيام قطعته بالاشياء الحقنه وصعوبة هذه العلة و سهولتها على قدر قوة السبب وضعفها

الباب السابع والاربعون في ما يظهر في المعدة من اختلاف المواد

قد تجتمع في المعدة مواد مختلفة لا لالم يصيبها لكن لاختلاف هذه المواد كثرتها فقد نورثها الما فمتى اجتمعت

مادة موذية ورطوبة غليظة حدث وجعاً وكذلك ان شرب المعدة شيا من ذلك الاخلاط
المختلفة حدث بها الم شديد وعلاج ذلك اصلاح الغذاء وتخفيفه ثم استفراغ العليل بهذا الحب
صفته يوخذ بزر الكرفس والانيسون واصول السوسن من كل واحد دانقين تربد وغاريقون من كل واحد
وزن نصف درهم افثيمون وافسنتين رومي من كل واحد نصف درهم وان كان الخلط رطوبيا غالبا
زدت في هذه الادوية شحم الحنظل وان كانت صفراوية زدت فيها الايارج الفيقرا وان كان الخلط
مائلا الى الصفراء زدت في هذه الادوية السقمونيا المشوي وضمدت المعدة بما يحلل ويعطر ويقوي
كالخطمي ودقيق الشعير واللاذن والورد والمر والقصب او الشمع والدهن المعمول بدهن الناردين
قد طرح عليه المر والصبر والمصطكي وعلى حسب ما يوجبه صورة الخلط جعلت ضمادك فقد تقدمت الضمادات
الحار والبارد والمحلل والمعطر والمجفف في هذه المقالة وقلما رايت وجعا في المعدة من اجتماع المواد
الازال باستفراغها سريعا الباب الثاني والاربعون في تشنج المعدة واسبابها

حتى لا يتشنج على الطعام اكثر الاطباء الاخرون من تشنج المعدة الا ما كان يعقب القذف الكثير او عند سقي
الخربق فاما سائر انواع التشنج التي يصيب المعدة فلا يعرفونها ولم ار الاوائل ايضا من مصنفي الكناش
ذكروا اشياء منه ومن ذكر تشنج المعدة لم يذكر ايضا اي جزء تشنج منها واظنهم تهاونوا بذلك ظنا منهم انه
لا يخفى على احد امرها وليس الامر كذلك فانه اشد ما خفي ونحن استفدنا من المشائخ جميع انواعه و
معالجات نوع نوع منه فاما التشنج الذي يصيب من فرط الاستفراغ فلا يكون الا اذا كان الاستفراغ
طويلا كثيرا حتى يسقط القوة ويستفرغ جميع الاخلاط حتى الرطوبات الاصلية فيتشنج فم المعدة ولا
يجوز ان يتشنج من المعدة الا فمها فاما الجزء اللحمي منها فلا يتشنج وانما ينحل ويجف والتشنج هو تقلص
العضو نحو اصله ولا يوجد هذا المعنى الا في الاجزاء العصبية وهذا النوع من التشنج لا برء له ولا
علاج الا نادرا وهو الذي ذكر بقراط في تقدمة المعرفة ان من اصابه الفواق بعقب الاستفراغ الطويل
فهو منذر بالهلاك غير ان ذكر علاجه لا بد منه فان للطبيعة اسرارا وربما اظهرت ما ليس في
حدس الطبيب وللكواكب ايضا تاثيرات عجيبة يتحير الطبيب الناقص اذا راى شيئا منها ثم تاول
تاويلا لا يليق بصناعة الطب ويعجز عن البحث الفلسفي ومن عجيب ما رايته من اسرار الطبيعة
وتاثير الكواكب رجلا به ايلاوس وسقطت قوته وقذف الزبل ووقع الياس منه فبرا من العلة
احسن برء من غير علاج طبيب او تدبير مدبر ورايت بالبصرة رجلا استسقى زقيا وكانت قارورته
سوداء وكبده فاسدة فركب البحر على انه يصير الى بعض اهله فادركه الغرق فنجى عنه ولخرج وبرا من علته

وصلبت كبده وتشف الماء المجتمع في اعضائه واي شيء اعجب من هذا وهل هو الا من صنع الله
تبارك وتعالى ومن اسرار الطبيعة وتاثيرات الكواكب وكيف يتاول الطبيب هذا المعنى وعنده
ان اجتماع الماء مع سواد القارورة وفساد الكبد لا يرجى برء العليل البتة فلاجل هذا المعنى يجب
ان نذكر علاج من تشنجت معدته بعقب الاستفراغ الطويل ولا ياس منه وان كان الحكيم بقراط
قال انه ينذر بالهلاك لانه ذكر ان ظهور بثرة على طرف اللسان تعرف بالزينة في الامراض الحادة ينذر
بالموت السريع وان المبرسم والمسرسم اذا زال عقله وولع بلحيته كله باخذ منها الزئبر فان ذلك ينذر
بالهلاك وقد رايت رجلا من الاشراف في بلد اهواز برسم برساما قويا وخرجت الزينة على طرف لسانه
بعد احد وعشرين يوما وقذف خلطا شبيها بالزنجاري وتورم وجهه وولع بلحيته كانه ياخذ منها الزئبر
ثم رعف وبرا من علته وعاش بعد هذه العلة نيف وعشرين سنة وهل هذا الا بقضاء الله تعالى وسر من اسرار
الطبيعة او تاثير من تاثيرات الكواكب واعلم انا اذا قلنا سر من اسرار الطبيعة او تاثير من تاثيرات الكواكب
فانا نريد بذلك فعل الشمس لان على مذهب الافاضل من الاوائل ليست الطبيعة سوى الشمس والفلك
المائل والكلام في مثل هذه المعاني غامض جدا وانما ادخلناه في خلال الكلام لنحرض المتعلم على البحث والطيب
على التعلم ولولا خشية التطويل وانه بحث اجل من الطب لبينا كيف قالت الاوائل ان الطبيعة
هي الشمس والفلك المائل ولم حددت الطبيعة بانها ابتداء حركة وسكون فمن اراد من المتعلمين ان يفهم
بعض هذا على الحقيقة فليقرا الثالثة والرابعة من السماع الطبيعي والفصل الذي يذكر فيه السماء و
الكواكب من كتاب السماء والعالم وانما نبهنا المتعلم على ما يحتاج اليه في هذا الفصل فنحن نرجع
الى ذكر علاج التشنج الذي يحدث بعقب الاستفراغ الطويل فنقول يجب عند ظهور ذلك وحدوثه
عند ظهور الفواق ان يحفظ قوة العليل بان يجعل حواليه انوار الخمر والجلاب والطباق السفرجل والتفاح
العطر وان يكون التدبيج والقبح والطيهوج ويرش عليه الشراب العطر وماء الورد ويرش على وجهه ويستنشق
وان كان لا يقدر ان يستنشق اخذ مخراه بالاصبع وحليا فانه يستنشق على قدر قوته ويوخذ من الدراج او
الفروج فينظف ثم يجعل على اجرة في تنور فيخبز فيه ويترك ليلة اجمع فاذا كان بالغداة اخرج وقد صار كالجمرة
فيدق عظامها ولحمها ثم ينخل ويوضع منه وزن درهم الى درهمين ويخلط بيسير من شراب الاس ويوجر
به العليل ثم يضمد معدته بهذا الضماد يوخذ الشمع والدهن بدهن السفرجل ثم يطرح عليه يسير من الكعك
والورد المدقوق المنخول ويسير من القصب يحوله ويضمد بذلك معدته على خرقة مقورة على هيئة فم
المعدة فان سكن يسيرا من فواقه عرقت معدته بدهن السفرجل ليلة ثم ضمدت ايضا بهذا الضماد

فان كان فيه موضعاً للتغذية غذي بصدور الطيهوج المكردن وامر بان يصطبغ بسير جدا من الشراب الذي قد جعل فيه يسير من النعناع والفوذنج الحلو المدقوق ولوث خياشيمه دايما بماء السفرجل وماء التفاح وماء الآس ويضمد جميع بدنه باللبن الحليب من لبن الماعز المجرد بانفحته وكلما نزح او سال عنه جدد الضماد به فان جازت ايامه بعد ظهور الفواق سبعة ايام وانقطع بقيه قيامه فقد برا الا شك فيه ومما يعالج به من كان به هذه الحال الحقن القابضة المعطرة وهي ان يطبخ من آلات الحقن الممسكة كالعدس المقشر والدخن المقلو والارز الفارسي والورد والجلنار واشباه ذلك والسفرجل والتفاح والرامك واللاذن اليسير والعقار المعروف بنور القرنفل ويجعل من الكعك المحمص المدقوق في كوز له بلبلة ويصب عليه الماء ويحرك ثم يسقى من ذلك الماء جرعة بعد جرعة فان العليل ربما سلم بهذا الطريق وليس يكاد يسلم فاما التشنج الذي يصيب من القذف بالحريق **فعلامته** ان يتقدم الاضا مع معه ايضاً وعلاج ذلك سقيه اللبن الحليب واسعاطه بلبن امراة ترضع صبية مع دهن البنفسج وحقنته بالماء الحار المضروب مع دهن البنفسج ودهن الورد وتغذيته بالبهطة المتخذة بلبن ماعز فتي السن وبالمرايس المتخذة بصدور الفراريج وتقوية نفسه بالاراييح الطيبة وهذا النوع سريع الزوال جدا الا انه ان ظهر الفواق والقذف دائم بعد فان هذا شديد الخطر مخوف جدا ويجب اذا كان على هذا السبيل ان يجتهد في قطع قذفه بتعطير معدته وشد عضديه وساقيه وذلك قريبه فان القذف اذا انقطع سهل الخطب فيه واما النوع الثالث فهو ما يصيب عند وضع النار على المعدة عند الضماد او الوقوع في النار فان ذلك ربما ابلغ الى المعدة حتى يتشنج فيها وهو على وجهين اما ان يكون خفيفاً فيسلم بالتمريخ والتضميد والتسكين ثم ارعاجها وبورانها او يكون شديدا قد افنت النار رطوباتها وحللها فلا برء له وربما جن هذا العليل او صرع وربما هلك سريعاً واما التشنج اذا كان في رباط المعدة التي تشارك الفقار فان العلامة فيه فقدان الطعام لا يستقر في المعدة وان المريض يكون دايما على جانب وان كان التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين فالعلامة فيه انحناء العليل وانه لا يمكنه ان يمد ظهره **وعلاج ذلك** ما تقدم ذكره وتمريخ الترقوتين بالشمع والدهن بدهن البنفسج وتضميدها بالمرطبات كاللبن الجيد والشعير المقشر المطبوخ مع دهن البنفسج وتغذية العليل بما يرطب وقد يتشنج رباط المعدة تشنجاً امتلائياً كما يتشنج سائر الاعضاء فاي موضع التشنج الامتلائي من رباطها **فعلامته** ان كان التشنج امتلائياً ان يحدث بغتة مع علامات الامتلاء في البدن **وعلاجه** علاج التشنج الامتلائي من الفصد ان وجب الراي ذلك والاستفراغ ان اطاعت القوة ولم تمنع منه شي من القوانين والمرحب

ان يطول فيه او تعسر كيفية معالجته قد مضى في التشنج كلام طويل وقد يتشنج المعدة من سقي اليبش وعلامته انه اذا سلم من اليبش ونكايته لم يبق في معدته شي وحدث فواق شديد ولا يستولي معه على الطعام البته وقلما يكون كذلك والا ويحدث بصاحبه الرعاف وذكر بعض الاوايل من الافاضل انه آل الامر من سقي اليبش الى تشنج المعدة والرعاف هلك بالذوبان وربما سلم على الثلاثة بسقي اللبن الحليب والسرطانات النهرية او ان يجمع بينهما وخير الالبان له لبن النسا ثم لبن الاتان ثم لبن الماعز ولو امكن ان يجعل غذاءه اللبن الحليب فقط كان من اوفق الاشياء له واستعمال الابزن والتمريخ بدهن البنفسج نافع له وقد كان ابو ماهر يرى ان يعطى الترياق في كل يوم وزن طسوج منه بلبن حليب ويسعط منه بشي قليل المقدار جدا بلبن امراة ترضع صبية وقد يتشنج المعدة من اكل لحوم الافاعي ومن الترياق اذا كان رديا **وعلاجه** علاج من سقي السم ويسقى بدل الترياق اثاناسيا ومثرود يطوس وقد يتشنج المعدة من شرب ماء البحر كثيرا وهو اذا ورد الى الماء العذب زال ذلك وذكر بعض الاوايل من الافاضل ان الحاتجرة القرنفل يورث التشنج في المعدة الا انه قليل اللبث سريع الزوال وعلاجه الترطيب والتبريد وقد كان بعض المتاخرين منع ان يكون رباط المعدة يتشنج لقصره وشدة الاستيثاق وهذا كلام شنع ضعيف وكانت المناظرة بينه وبين حاورحش الابلي فاحتج عليه بان قال يمتنع من القول مما تذكره بثلثة معاني نحن متفقون عليها وهو انا مجمعون ان كل عضو تغتذي فيجوز ان يصل اليه من الفضل اكثر مما يحتاج اليه وهو ينقص غذاءه عما يحتاج اليه لعرض من الاعراض فاذا اجاز ذلك فكيف لا يجوز من ان ينصب اليه فضل لا يحتاج اليه ومعنى اخر وهو انا واياك مجمعون على ان العضو يمتنع من قبول الفضل اذا كان اقوى سائر الاعضاء ويقبل الفضول اذا كان اضعف سائر الاعضاء وقد يضعف رباط المعدة ويقوى بضرب من الضروب فلم وجب ان لا ينصب فضل مع جواز الضعف والقوة والمعنى الثالث هو ان رباطها عصبي ولا خلاف ان العصب قد يرطب فيسترخي ويجف فيتقلص فلم وجب ان يكون هذه الرباطات لا يقبل الفضل فاما استرخاء المعدة فقد يجوز ان يسترخي منها رباطاتها وهي في نفسها ويحل باعصاب العقل المرطوبي اليها والى رباطاتها والفرق بين ان يسترخي رباطاتها ويسترخي فم المعدة هو انه متى كان الاسترخاء في الرباطات اعني العليل ومال الى جانب واذا كان في فم المعدة سال صديده ودخل ظهره وما هضمه **وعلاج ذلك** ان كان قليلا علاج الفالج والاسترخاء اذا كان قليلا واذا كان كثيرا فعلاج الفالج والاسترخاء اذا كان كثيرا ومنه ما لا علاج له **وعلامة** ذلك النوع الذي لا علاج له هو ان يخرج الطعام غير منهضم ولا يخرج الا بضعوبة

حتى ربما لم يخرج الا بدواء او حقنة فيدل ذلك على بطلان القوى كلها فاما اذا خرج الطعام وقد
انهضم وابتدا ينهضم ويخرج بسهولة فذلك نرجو برؤه ولسنا نصف ادوية الاسترخاء والفالج اذا
كان في المعدة لانه لا فرق بين علاجهما وبين علاجهما وسائر الاعضاء الظاهرة الحس
لا في التبريح ولا في الاسقاط وقد يسترخي المعدة ايضا استرخاء ما من شرب الادهان الكثيرة وسقط
منها شيء استعمال الدستورات المتواترة ومن استعمال الحلاوات التي معها الزوجة غير انها يكون
لينة مقدار ما ينتقل عنه الى الاطعمة المقوية القابضة المعطرة كالسفرجل والتفاح والشراب
العطر القابض والقسب والسعد ومن الاغذية القلايا المحرقة والكباب واشباه ذلك وان
احتاجت مع الاسترخاء الى التطفية وكالسماقية والرمانية والانبرباريسة والحصرمية ان شاء
الله تعالى

الباب التاسع والاربعون في جساوة المعدة والعضلات الموضوعة عليها

قد يحدث الجساوة في فم المعدة من خلط غليظ ينصب اليها او من شيء يقع عليها ويصيب
جرم المعدة ايضا جساوة من انصباب او راد غليظ الى الاوراق التي في المعدة وقد يصيب جاسيا من
المعدة مما يلي الطحال جساوة وذلك اذا كان الطحال جاسيا فهو من اجل ما هو الموضع الذي يكتسبه
من الطحال برد ويبس ويجسو اما العضلات التي الموضوعة على البطن المؤدية فيها و المستقيمة
فقد يجسو اما من انصباب خلط اليها او من بقايا ورم يصيبها فاما فم المعدة اذا اصابه جساوة
فالعلامات فيه تنبج يظهر في ماق العينين ونزف كثير وربما ظهرت جساوته للحس عند الجس
ولا تقدر صاحبه ان ينكب على شيء ويتالمه عند السجود وبلع اللقمة وعلاجه ان ينظر
الطبيب الى مزاج العليل وقارورته فان كان مع جساوة فم المعدة قد تغير مزاجه الى الحرارة
داوا مزاجه بالتبريد حتى يعتدل ثم نظر الى عطشه في قلته والكثرة والى ما يجد من اللهيب واللهث
والكرب والحرارة وجفاف الفم فان كان تجد ذلك داوى جساوة فم معدته بالاشياء المبردة
المحللة كالضمادات المتخذة من دقيق الشعير والخطمي والبنفسج اليابس وكالشمع والدهن المتخذ من دهن
البنفسج الذي قد سقي وهو على النار ماء عصى الراعي وماء الكزبرة الرطبة وماء حي العالم فاذا سكن اللهيب
وجفاف الفم حس فم معدته ونظر هل بقيت الجساوة فان كان الجساوة قد بقيت او شيء منها عالجه
بهذا الضماد صفته يوخذ شياف ماميثا وبوش وصندل ابيض واحمر من كل واحد وزن
درهم يسحق ذلك كله ناعما ثم يحل الشمع والدهن بدهن الخيري ويطرح عليه هذه الادوية ويضرب
حتى يختلط ثم يطلى على خرقة مقورة ويضمد به فم المعدة ويجعل غذاؤه الحرار المتخذة بماء المحالة

ويجتنب اللحوم بالواحدة وان احتمل مزاجه الفصد واطاعت القوة فصد من الباسليق ولا
يدبره بهذا التدبير وهو يتفقد مزاج العليل وسائر الاعراض التي ذكرناها فمتى تغير من المزاج
شيء عدل الى تسكين المزاج وازالة الاعراض التي تحدث وان كان مع الجساوة في فم المعدة بياض
في القارورة وبرد في المزاج حقنته بالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة التي تقع فيها قنطوريون
ومن الصموغ الجاوشير والسكبينج وجعل غذاؤه مرق لحم الحمل مثل الكشتابية والاسفيذباج
السعدية وسقاه من الشراب العوكي واقتصر به على اقل ما يمكن وضمد فم معدته بهذا الضماد
صفته يوخذ بابونج واكليل الملك من كل واحد وزن ثلثة دراهم صبر وسر ومصطكى
من كل واحد وزن درهم ثم يحل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح عليه هذه الادوية
مدقوقة وتضرب حتى تختلط وتضمد به فم المعدة في الاوقات التي ذكرناها في سائر المواضع فان
تحلله ذبح على فم معدته الفراخ وذكر بعض الاوائل ان دم التيس الطري اذا اجري عليه وهو
حار حلله وقلما يستعمل في زماننا هذا مثل هذه المعالجة يتوقى فيها كلام من لا يفهم ومما يحلله
سريعا ان يغمر اسفنجة في دهن الناردين او دهن الشبث ويوضع على فم المعدة وذكر بعض
المتاخرين من المشايخ الافاضل انه جرب فيمن في فم معدته جساوة مع برد مزاج العضو القعود في
الحماء الكبريتية فوجد ذلك من انفع الاشياء له وليس ذلك ببعيد من ان الماء الكبريتي مستفرغ
مسخن محلل وان كان يضر لسائر الاعضاء من وجه اخر فاما الجساوة التي تكون من بقية
ورم حار او ورم سوداوي فالعلاج ما قد تقدم ذكره سواء غير انه يزاد في الضمادات الا
والافتيمون والمقل والاشق واشباه ذلك ويقتصر العليل على الطف ما يمكن من الغذاء
فاما الجساوة التي تكون في العضلات فيجب ان ينظر الطبيب الى السبب فيقطع السبب
ان كان قائما وان لم يكن السبب قائما نظر الى مزاج العليل فان اوجب الفصد فصده ثم ضمد
معدته بالضمادات التي ذكرناها ان كان مع ذلك حرارة المزاج فيما ذكرنا واذا كان مع جساوة فم
المعدة حرارة وان كان مع الجساوة برودة فيما ذكرنا ايضا في جساوة فم المعدة مع البرودة وان
كان من ضربة وقعت او سقطة او حجر ضمدها بل عرقها بالادهان يوما ثم ضمد اليوم الثاني بالاشيا
المقوية المحللة وان كان مع الجساوة وجع ضمدها بهذا الضماد صفته يوخذ بزركتان فيدق
ويجمع بينه وبين دهن الورد المسخن ويضمد به فم معدته فانه يسكن الوجع ولا ينفعل عنه معا
هذه العضلات ومراعاة امر المزاج فان تمام المعالجة به فاما الجساوة التي تكون من برد الطحال

فصل في علاج الطحال من فصد الاسيلم وسقي مطبوخ الافتيمون وتكميد الموضع بلبدة قد غمرت في الخل الذي قد غلي فيه الكبر والتين واسقولوقندريون وبزر الكرفس والانيسون ثم تضميده بضماد الاشق المنقوع في الخل وسائر ما نذكره في علاج الطحال وتمريخ الموضع بدهن القسط او دهن الناردين فهو من انفع الاشياء له ويجب ان يقتصر به من الغذاء على الزيرباج والسكباج بلحم الحمل ويحمل فيه الكبر الكثير والدارصيني فان بزوال علة الطحال زوال ذلك ولسنا نستقصي في ذكر علاج الحشا ولان علاجها علاج الاورام الصلبة سواء وقد تقدم القول فيها على استقصا

الباب الخمسون في العلة المعروفة بالمراقية والوسواس الكائن

هذه العلة تعرف بالمراقية وبالنافخة وسبيلها ان نذكر في جملة انواع الماليخوليا الا انها لما كانت من اعلال المعدة ذكرناها مع جملة اعلالها واعراض هذه العلة الخاصة الافكار الردية والوسواس ووجع المعدة والحشا الحامض واسفاح الجنبين والتبرز الكثير وتزيدها واذا عظمت هذه العلة واشتدت وغلط المعالج لم يومن على العليل ان يكن والسبب الفاعل لذلك قد اختلف الاوائل فيه فالمقدم بقراط وجالينوس وشيعتهما على ان السبب هو ورم سوداوي يحترق حار يخالطه شي من الخلط الغليظ يحصل في المراق التي يرد الى المعدة والمراق ثم يجا الجنبين بطريق انه يحلل منه بخارات غليظة ولوجع المعدة بطريق انه يحدث فيها وربما حارا والمتاخرون من شيعتهما يتفقون على انه خلط سوداوي يحصل في الاوراد مع الدم المحترق الغليظ ويحتبس في المعدة من انصبابها باكثر مما يجب من الطحال اليها ويحصل في الاوراد التي يرد المعدة اليها فيحدث فيها ورما ثم يحلل منه بخارات غليظة سوداوية فيرتقي الى المراق ويحتقن هناك ويزداد سخونة وعفونة ثم يصعد منه بخارات غليظة ارضية سوداوية الى الدماغ والى فم المعدة فيورث الوسواس والافكار الردية والغم والحزن واما روفس فانه يعتقد ان هذا ورم سوداوي يكون في اسفل المعدة عند البواب ويحلل منه بخارات سوداوية ارضية غليظة ترتقي الى المراق والى فم المعدة فيورث الافكار الردية والغم والحزن واما روفس يستدل بما قاله على ان هذه الورم في المعدة من وجع يجدها العليل من الكتفين لان رباطات المعدة يتصل بتلك الموضع وبالبرق فاذا انقلبت المعدة بالورم الحادث والمت ذلك الموضع بطريق التمدد ويستدل على ان الورم في قعر المعدة وعند البواب ان العليل يحتبس خروج الثفل ولا يخرج الا في كل ثلثة ايام او اربعة ايام منقطعا ويحس العليل بالالم في ذلك الموضع وان الحشا من بخارات غليظه ارضية تحلل عن ذلك الورم فيصعد الى فم المعدة

والحشا مما يتورم ويشفع من ارتقاء هذه البخارات الغليظة الى المراق واحتدادها وتعفنها هناك ثم ارتقائها الى الدماغ وان اورثت الغم والحزن والفزع يكون عن هذه البخارات السوداوية والحرانيون وابو ماهر على رايهم يعتقدون ان هذه الاخلاط تحترق اما بالتدبير الردي او بفرط الحرارة او سائر الحرارة والافكار الردية الكثيرة فاذا احترقت صار منها الى الشراسيف واكثرها الى الاوراد ولم ينصب الى المعدة والى عروقها ارتقت منه بخارات سوداوية فغيرت الروح النفسانية وسودت ضياها ونورها وسودت الدماغ واظلمته واورثت الغم والحزن والافكار الردية والفزع وصار بالعليل ضرب من الماليخوليا تخيل اليه اشياء فاسدة اما على حسب صنعته او على حسب عادته او على حسب افكاره وان هي انصبت الى المعدة واورادها احدثت في المعدة ورما حارا سوداويا لان النوع الثاني من السوداء هو الذي يكون عن الاحتراقات حارة يابسة لذاعة وان الورم بالاضطرار يكون في قعر المعدة لان الاورام يكثر هناك فيحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية غليظة يرتقي الى المراقين فينفخها وما يرتقي الى فم المعدة اورث العليل حشا حامضا ويرتقي الى الدماغ فيحدث الوسواس والفزع والهم واعتقد قوم من حذاق الاطباء المتاخرين ان هذه الاخلاط المحترقة تحتبس في الماساريقا فان كانت المعدة ضعيفة انصبت اليها وان كانت الاحشاء ضعيفة اعني المراق انصبت اليها وحيث ما حصلت اورثت وربما حدث ما حصل الورم يحلل منه بخارات غليظة سوداوية فارتقت الى الدماغ فاورثت ما ذكرناه وربما انصبت الى المعدة فاورثت الورم وتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية فربما كانت هذه البخارات حارة وربما كانت غير حارة والفرق بين الحارة وغيرها ان العليل ان كانت البخارات حارة وارتقت الى الدماغ كان مع فكرة وغم وفزع ونزعة الاحتداد والغضب واذا لم يكن البخارات حادة كان مع الفزع والجزع والغم الهدو والسكون واصح هذه الاقاويل عندي هو الورم الذي يحدث في قعر المعدة عن امتلاء الاوراد من هذه الاخلاط السوداوية المحترقة عن انصباب هذا الخلط الى المعدة ايضا من جهة الطحال وان النفخ يكون عن تلك البخارات والالم في المعدة يكون عن حدة الاخلاط والورم وللوجع بين الكتفين يكون بطريق التمدد وقد ورد صاحب هذه العلة يكون على الاكثر نضا لان الحرارة تبلو الخلط وان كانت حارة ففيه جوهر ارضي بطي التحلل وقد كانت هذه العلة بملك من الملوك لاكله اللحوم الكثير وشربه النبيذ العتيق المفرط فغلبت حرارته ومعدته وضرب علته ما بين كتفيه وكثرت وسوسته وغمه وفكره فغلطت الاطباء عليه وسقته عند امارات يابس العار مرة حب السكبينج وحب الافاويه فعظم بلاوه وكاد يهلك وكل من جاء من الاطباء الملك سبيل الطباء في المعالجة لانهم كانوا متقدمين في الصناعة وانما وقع عليهم الغلط فلما تفاقم امر هذا

كتب الى البصرة الى رئيس من الرؤساء كنت معه واستدعاني منه فوردت عليه وقد عرفت علته
فاشرت بشرب ماء الشعير وحسو الخندروس وصلح في اقرب مدة بعض الصلاح ونام بعد ان كان
لم ينم منذ اشهر كثيرة ووردت امراة متطببة فاشارت عليه بشرب لبن الاتن ولم اخطيها في ذلك
الراي لقرب الطريقين في المعالجة فكان هذا الملك جمع بين ماء الشعير ولبن الاتن اما مجموعا او
متفرقا والحسو المتخذ بالخندروس الذي اشرت به فرطب وزال الورم في معدته وزال الوجع
بين كتفيه وهدا ونام نوما طبيعيا ورطب بدنه وانتفع بالنوم والهدو لان افة هذه العلة السهر
فلما رايته قد برا من علته فصدته ولو فصدته في اول الامر لكان اسرع زوال الابرا وانا ماوا المتعاطي
والنقص من الاطباء اذا راوا هذه العلة جنوا على العليل لجهلهم بها فتامل ما ذكرناه في وجه
العلة واعراضها الخاصة واسبابها الفاعلة لئلا يخفى عليك صورة ان شاء الله نقول في
علاجه انه يجب على الطبيب ان لا يستفرغ هذا العليل بدواء بوجه ولا سبب لان الطريق الذي
ينفذ الشي من المعدة فيه مسدودة بالورم والخلط الموجب للعلة غليظ عسر ايضا فان تبين امتلاء
في البدن فلا باس بالفصد واوفق العروق على مذهب روفس في الفصد لهذه العلة الصافن ثم
الباسليق وان تبين بعد الفصد امتلاء في بدن العليل حقنته بالحقنة اللينة كماء السلق وماء الشعير
وماء النخالة والخطمي والبورق اليسير ودهن البنفسج واشباه ذلك وتضمد اسفل معدته بورق البزر قطونا
واوراق لسان الحمل ودقيق الشعير والخطمي والبنفسج ونشر من السفرجل والتفاح واوراق الاس الرطب فان
جزع من برد ما يمس من ذلك الموضع اسخنت الضماد بالفعل وضمدت به الموضع ويجب ان يلزم العليل
ماء الشعير والحسو المتخذ بالخندروس وفي الاغذية المقنعة بصدور الطيهوج او المزورة بالقرع والماش
وكان بعض الحذاق من بغداد ورد عليه عليل به وجع المراق فظن انه ماليخوليا فنظر الى ماء فاره
فسقاه الايارج واستفرغه بالاطريفل المقوى بالايارج فعطبت العلة واشرفت العليل على الهلاك
فاستشارني في امره اباما هو فامرته برده الى ماء الشعير وحسو الخندروس وترطيب بدنه بما قدر عليه
والزامه الابزن الخفيف واطعامه السمك الصغار الصخري وسقيه اليسير من الشراب الابيض المائي
فامرت الايام يسيرة حتى برا العليل واستقل فهذا يجب ان يكون طريق معالجة من به هذه العلة
وتضميد جنبيه وتمريخه بالقيروطي المتخذ بماء حراوة القرع وماء الخلاف واشباه ذلك ولا يطلق
لهذا العليل الجماع البتة وانفع ما رايت في معالجته ان كان هناك امتلاء فصد الصافن والحقن
اللينة والترطيب وربما كانت في المعدة قارورة هذا العليل حمراء ناصعة فيجب حينئذ ان يزاد

في الترطيب ويطبخ مع ماء الشعير الجمار والحفري ويصير غذاوه الزيرباجات المزورة المحلوة ومن
انفع الاشياء لهذا العليل الايناس والتمتيه والمذاكرة الطيبة والغناء والسماع واصلاح اغذيته

الباب الحادي والخمسون في العلة المعروفة بالترهيم هذه العلة لم يذكرها
احد غير جالينوس ذكرها الحسن في مقالة الى بعض اخوانه في تدبير البدن فذكر في هذه المقالة انه
ادمن اكل الادمغة في سنا في سبع فرفيه وكان رسم تلك المدينة اكل الادمغة المطيبة فرميت معدته
وانقطعت شهوته وقد تصيب ايضا المعدة هذه الحال من اكل حشيشة تعرف بالعاقاس
وترها يقال لها الكلوة او الطبخ او قلي اللحم ما اما اذا قلي بالزيت فلا يفعل ذلك وذكر في علاجه انه
لا يجب ان يستفرغ من اصابته هذه العلة اعني الترهيم ولا يطعم الاشيا الزهمة البتة ويقتصر به من
الاغذية على ما يجتمع فيه الجلاء والاسخان كالخردل المضروب مع الخل والسمك المالح واشباه ذلك
ويؤمر بالاصطباغ بذلك الخل ويؤمر بتناول المري النبطي وخل الكبر ومما ذكره جالينوس هذا
السفوف صفته يوخذ راس محنف ومصطكي وكندر وسعتر فارسي واورا والنعناع وعود النبي
وورد اجزاء سواء يسحق ويطرح عليها سكر الطبرزد ويستف منه بالغدوات يسيرا ويشرب
السكنجبين العنصلي ويلزم على معدته صبر لها الحار وكلها بالبدعة فانه سريع الزوال مع هذا
التدبير وذكر ابو ماهر انه اصابته هذه العلة بعينها الا انه لا لاكل شي يوجبه ذلك فالعذاو بالجوع
ونقصان الطعام وتاخيره الى ان ادرك عند الفواكه فجعلت اكل من اللوز الذي لم يدرك بعد
ففيه مرارة وقبض فجعلت اتناوله وتناقص العلة حتى زالت وقد وصفت ذلك لجماعة فصلحوا
به والعلة عمل ذلك تلك المرارة والقبض

الباب الثاني والخمسون في انواع الضرر الذي يدخل على المعدة من السموم او الادوية السمومية او غير ذلك نذكر خلاف الاوائل في الضرر
الذي يدخل على المعدة من السموم وطبائع القوى التي فيها ذكر روفس في ذلك وفي تشريح المعدة قالوا ان المعدة
فيها خمس قوى وليس في الاعضاء شي فيه خمس قوى الا المعدة والكبد والرحم فيها خمس قوى قالوا والامعاء فيها
خمس قوى لانه قد يتولد فيها الحيوان وقال اخرون ان القوى في جميع الاعضاء اربعة والغاذية والمصورة بما
قوتان لجميع البدن ينفذان عن القلب والدماغ فالغاذية عن القلب والمصورة عن الدماغ كانهم اوموا الى
ان الغاذية طبيعي وان المصورة نفساني فالضرر الذي يدخل على المعدة اما ان يكون من جهة القوى ويكون بها
بسيطا او من جهة جرمها فيكون اما مرضا بسيطا كسوء المزاج واما الية كالورم والسدة او تفرق الاتصال
فاما القوة الجاذبة فذكر روفس ان طبيعتها الحر واليبس واليونانيون قالوا ان طبيعتها الحر واليبس والقوة الماسكة

طبيعتها البرد واليبس وقوم ذكروا ان طبيعتها الحر واليبس والقوة الهاضمة طبيعتها الحرارة واليبس
والقوة الدافعة طبيعتها البرد واليبس ثم قال وقد يلحق هذه القوى ايضا آفات بان يكون قوة حفظها ان
يكون حارة لينة فتصير حادة لا لبث فيها او يكون من طبيعتها البرودة واليبس فتصير يابسة لا تبرح فيها او غير
ذلك فيسمى هذه الآفات مرض القوى وكثير من الامراض يكون شبيه مرض القوى فلا يمكن الطبيب
الناقص استخراجها فيهلك العليل مثال ذلك ان العليل يحدث به تأخر نزول ما في المعدة بعد الهضم
ويكون كذلك لعدم القوة الدافعة اليبس فيظن الطبيب الجاهل ان ذلك لتأخر الهضم او حاجة البدن الى
الاغتذاء فيعطيه الجوارشنات التي فيها الهليلج فيزيده في عدم الرطوبة والاعتقال فيهلك العليل والطبيب
المتدرب يبحث عن الاسباب الفاعلة لذلك وعن الغذاء وطبيعته وعن حاجة البدن واعتداله فاذا ظهر له
ان المعدة قوية وان الطعام لا تغيرها الى الحموضة ولا الى التدخن والنتن وجوهر الطعام الذي يغتذي
جوهر جيد كلحم الجداء او الفراريج والحمل واشباه ذلك ثم وجد ما ينزل نضيجا مطبوخا ممتزجا في اللين واليبس
وتبين ان بدن العليل ليس بناقص عما كان عليه ورأى الطعام محتبسا في المعدة ايقن وقضى بان ذلك
من مرض القوة الدافعة والطبيب الذي لا يحس ولا يفي باستخراج اسباب المرض وجوهرها يغلط ابدا في
المعالجة واما القوة الخامسة التي في المعدة ذكر انها تسمى المنة ونقصها ضعف جميع البدن وقوتها
يقوى البدن ونشاط ذكر روفس ان قوما من الفلاسفة ذكرهم باليونانية زعموا ان المنة هي القوة الحاملة
للعالم فاشتق لهذه التي في المعدة اسمها لشرفها والخامسة التي في الكبد هي القوة المحيلة والخامسة التي
في الرحم هي المصورة فاما العادية والمصورة فقد قلنا انهما ينبعثان من القلب والدماغ ولا يمكن ان
نطول في هذا الباب ونستقصي فيه لانه يدخل فيه كلام ليس هو من مباحث الطب غير انا ذكرنا هذا
المقدار اليسير لئلا يكون الطبيب عنها غافلا واذ قد فرغنا من هذا الكلام فنحن نذكر من اي طريق يدخل
الضرر على المعدة عند فساد الطعام فنقول يدخل الضرر على المعدة عند فساد الطعام فنقول يدخل الضرر
عليها ان حرارتها تنقص ورطوبتها تزيد لان الطعام اذا كثرت اضعفت الحرارة وتضعف الحرارة
بكثرة الرطوبة والبرودة وآفة الهضم قلة الحرارة وآفة المعدة كثرة الرطوبة فاذا كثرت الرطوبة شبيها و
البرد لنقصان الحرارة ضعف جرم المعدة فمن هذا الوجه يدخل الضرر عليها من فساد الطعام
وسوء الاستمرار ولاجل هذا ما نأمر عند ذلك بتقوية المعدة وتعطيرها والزيادة في حرارتها فاما الضرر
الداخل عليها من قلة الطعام فهو ان القوة الهاضمة تشتغل بهضم الطعام اولا فاذا هضمت الطعام
اشتغلت بهضم الفضول فاذا هضمت الفضول تفرغت الى الرطوبات الاصلية فافنتها فاذا فنيت الرطوبات

الاصلية تحللت المعدة وانحل تركيبها ولحقه عظمت النكاية سيما في فم المعدة ولاجل ذلك
ما نأمر عندها بالتبريد والترطيب والتغذية حتى يرجع للمعدة الى حالتها الطبيعية فاما الضرر الداخل
عليها من سوء كيفية الطعام فهو اما لحرارتها الزائدة او لبرودته او ليبوسته او لرطوبته وقد مضى
الكلام فيه واما الضرر الداخل عليها من سوء الترتيب وهو ان يقدم الطعام الخفيف ويعقب بالطعام
الثقيل او يقدم الطعام المحمود ثم يعقب بالفاكهة او يجعل قبل الطعام الثقيل ثم الخفيف ثم الثقيل
فيفسد المعدة ويفسد الهضم لان القوى تحير في الهضم فاما ان يهضم الخفيف اولا ويستفرغ قوتها
في الهضم والتمييز ثم يتفرغ الى الطعام الثقيل وقد استفرغت قوتها في الخفيف فيضعف عن هضمه
فيفسد ويخالط بالمنهضم الجيد فيفسده ثم يعجز عن هضم الخفيف ايضا الذي هو اخر طعام فيفسد
فتصير جميع ما اكله فاسدا فيضعف المعدة وقواها لذلك ولاجل ذلك ما نأمر بتقوية المعدة وتعطيرها
وعلى هذا الترتيب يجري امر الغذاء وترتيبه فلهذا ما نأمر ان يقدم الثقيل الطعام لان المعدة يكون حالها
وقوتها تهضم الطعام الثقيل ثم يتفرغ الى الطعام الخفيف فيسهل عليها هضمه فيختلط المنهضم
بالمنهضم ثم تميز الطبيعة ما تحتاج اليه وتدفع القوى الفضول فاما ما يدخل عليها من الضرر من الاشياء
السمومية ولاجل ان المعدة جعلت آلة لهضم الطعام لقوام البدن وردّ عوض ما تحلل عنه فانه يرد عليها
ما لا يستحيل الى الغذاء ويحيل ما يحيله الى طبيعته لان الفرق بين الغذاء والدواء ان الغذاء يستحيل الى
الاخلاط والدواء يحيل الاخلاط الى طبيعته والفرق بين الدواء وبين السموم ان الدواء يحيل الاخلاط
الى قوة والدواء طبيعة وانما يحيل الاخلاط لغلبة كيفية ما داويته ثم يسلم الطبيعة لان البدن لا يستوي
الدواء فيتحلل عن البدن ويحلل الاخلاط معه والسموم يفسد الاخلاط معه حتى يجعلها سمية ولا طبيعة
للسم يشاكل طبايع البدن لزيادتها على الدواء بدرجات ولا ينضبط في الحر والبرد واليبس والرطوبة فاذا افسدت
الاخلاط وجعلتها سمية فسدت الاعضاء وانحلت قواها وسرى الفساد الى جميع الاعضاء وفسد البدن
وانحل التركيب فالفساد الداخل على المعدة اما ان يكون لافناء الرطوبة او لافناء الحرارة او اليبوسة
او البرودة ومتى افنى واحدها ازدادت قوى الباقية فزال البدن عن الاعتدال بالواحدة وعلى
خاصية السموم يكون الضرر ولاجل هذا ما نأمر عند ذلك بتنقية المعدة من تلك الاخلاط السمومية
وحفظ الاعضاء بمقابلة ذلك بالترياق وما اشبهه واذ قد فرغنا من الكلام في هذا فنحن نذكر الان
اشياء من السموم وكيفية ضررها بالمعدة ليكون منها للطبيب على ما تناوله الانسان من انواع السموم
لا بد يستخرج الدليل مما نذكره في هذه الانواع الثلثة وعن خواصها واعراضها اللازمة فاولها الاشياء

ومن طبيعته انه يفني الرطوبة اولا باسهال ثم يفتح العروق فيدفع الدم كله حتى يهلك العليل وافناوه
الرطوبة من المعدة بتجفيفها وبولها ومن شدة الحرارة يزيل العقل لمشاركة المعدة الدماغ ولاجل ذلك
ما يبقى من سقي البيش مدهوشا زايل العقل الى ان يهلك وخاصيته قطع الاعضاء الشريفة ومحق وافناء
الرطوبة الاصلية من البدن وشبه فعله بعض من الاوايل بفعل النار واحالتها الرطوبة عند
قوتها وغلبتها الى طبيعتها وشبه بعضهم فعله بفعل السكين الحاد يقطع جميع ما ورد عليه مما ينفصل
للقطع ولاجل ما ذكرناه يامر من سقي البيش بحفظ المعدة بالترياق والقذف بالحامض منه فيها
فاذا ورد على المعدة شي سمي فيجب ان ينظر الطبيب الى صورة ضرره بالمعدة فيقابله بما يقابل
ذلك الضرر بان قد كان قد اسخن فيما يرطب ويبرد وان كان قد رطب فيما يجفف ويسخن وان كان قد [illegible]
فيما لا يسخن لا غير وذكر بعض الاوايل ان الشي السمي اذا لم يضر بالمعدة لم يضر ساير البدن ولاجل ذلك
يجب ان يداوا المعدة عند سقي السم اولا ثم الكبد ثم جميع البدن فاما من سلمت معدته وسلم كبده فقد
سلم من مضرة السم وذكر بعض الاوايل ان البيش ثلثة انواع منه اسود اللون صورته صورة اصول
السوسن مجوف وفعله في المعدة التقطيع وخاصيته ابطال الحواس اولا ومن الحواس حاسة البصر ثم حاسة
الشم ثم حاسة الذوق وعند بطلان حاسة اللمس يهلك واذهابه بالحواس من طريق افنا الرطوبة
من المعدة والدماغ وقبض الاعصاب حتى لا ينفذ فيه الروح النفساني فيبطل الحواس لاجل
ذلك ولما دفعه الدم فلاجل انه يفتح العروق من طريق انه يغلي الدم فينفتح العروق لاجل ذلك
لانه اذا غلى اراد من الموضع اوسع عند فتح العروق وصدعها مثال ذلك ان قمقما لو جعل الى نصفه ماء
ثم يضم راسه واشتعل تحته النار حتى يغلي الماء ويفور فان لم يجد منفذا للبخار صدع القمقم [illegible]
كذلك الدم اذا غلى في العروق صدع العرق وفتح فعلى هذا الطريق يفتح البيش العروق والنوع الثاني هو
كقطع القسط ويقال له القسطي وطبيعته انه يسيل اللعاب ثم يبول الدم ثم يخرج من المعدة دما وخاصيته
انه يمزق كقطع اللحم ويهلك عند ذلك والنوع الثالث هو كاكليل الملك شكله غليظا مستديرا ويوجد في
السنبل ويقال له القرون وطبيعته انه يورم اللسان والمعدة وربما منع عن النطق وبلع شي من الماكول
والمشروب وربما قتل من دون ساعة من النهار وكل نوع من هذه الانواع يعم ما يعم الاخر ويزيد عليه
بشي من الخاصية او الطبع على حسب ما ذكرناه واضرار الانواع الثلثة بالمعدة من طريق افنا الرطوبة
والتقطيع بالمعدة تقصدا ولا بالمداواة ثم الكبد ثم ساير الاعضاء واما الهلاهل فهو نوع من البيش وله لبن
اذا قطف وقد يسمى هذا الحشيش بش هلهلي والهلاهل عندهم اللبن فاذا سقي من ذلك اللبن [illegible]

رطوبة

رطوبة غليظة كانها الغراء [illegible] ولا يزال ينفخ المعدة لعظمها وكثرتها ويضغط الوتر فيقطع
النفس كما ينقطع نفس المخنوق ولاجل هذا ما نامر من سقي ذلك بسقي الفلفل والخردل والميويزج و
العاقر قرحا والانابرج واشباه ذلك ونامر بالقذف وان قذف اشيا غروية لزجة لا ينقطع حتى يمد
جذبا باليد وربما وقع عليه العطش والقي [illegible] والاغما ويختنق ويهلك فهذا اضرره بالمعدة توليد الرطوبة
والبيش فعله افنا الرطوبة فكم بين العلاجين فلهذا ما يجب ان يعلم الطبيب فعل السموم بالمعدة ونحوها
ويكون نوع من الحيوان يعرف بوعل الشيطان واذا سقي منه جفف المعدة ولا يزال لسانه في هوائه
ولا يزال يسقى الما ويشكو الجفاف الى ان يهلك ولاجل ذلك ما نامر من سقي ذلك ان يسقى لبن البقر
ولبن النسا وما الشعير بالطلع والحماض واشباه ذلك وصاحبه ان سكن عطشه وترطب فمه
خلص ذكر بعض الاوايل انه يجب ان يعطى من الحلزون البحري والسمك الطري مكان الطعام
واللبن مكان الما فان ابتدا القذف به مرات نفسه تخلص فانظر الى معالجة هذا النوع
من السموم وخلافها لساير ما ذكرنا وانما ذكرت هذه الانواع الثلثة ليعلم الناظر فيه اختلاف
افعال السموم والاشيا السمومية وان معالجتها كلها قد يقع من حيث يضر بالمعدة اولا ولولا انا
نريد ان نفرد مقالة في ذكر السموم والادوية وفعلها وطبايعها ومداواة من سقي منه شي على استقصا لا
طللنا الكلام في هذا المعنى في هذا الموضع فيجب على الطبيب تامل معاني ما ذكرناه تام الاستقصا
فانه يستخرج منه فوايد كثيرة انشا الله عز وجل في امر السموم والمعدة فلنرجع من هذه المقالة الى
اعلال الكبد والطحال والامعا. تمت المقالة التاسعة من الكناش المعروف
بالمعالجات البقراطية والحمد لله حق حمده
والصلوة على خير الانام محمد
المصطفى واله الكرام
وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة العاشرة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية املاء ابي الحسن احمد بن محمد الطبري في امراض الكبد والطحال والامعاء وذكر خلقتها ووضعها ومنفعتها وهي تسعة واربعون بابا

الباب الاول في وصف الكبد وصورة خلقتها ومنفعتها الباب الثاني في ضعف الكبد ومن كم سبب يضعف الباب الثالث في سوء المزاج الحار الذي يحدث فيها الباب الخامس في سوء المزاج اليابس فيها الباب السادس في سوء المزاج الرطب فيها الباب السابع في سوء المزاج الحار الرطب الذي يحدث فيه الباب الثامن في سوء المزاج الحار اليابس الذي يحدث فيه الباب التاسع في سوء المزاج البارد الرطب الذي يحدث فيه الباب العاشر في سوء المزاج البارد اليابس الذي يحدث فيه الباب الحادي عشر في العلة التي يعرف بالكباد الباب الثاني عشر في العلة التي تعرف بالسرقة الباب الثالث عشر في نفخ الرطوبة في عروق الكبد الباب الرابع عشر في بثر سطح الكبد الباب الخامس عشر في الخفقة التي يحدث في الكبد الباب السادس عشر في الحصا التي يتولد في الكبد الباب السابع عشر في الفرق بين انواع قيام الكبد والسحج اذا اجتمعا الباب الثامن عشر في الدلالة التي لم يفرق فيها بين امراض القوى في الكبد وبين امراض جوهرها الباب التاسع عشر في الامراض التي تخص فساد القوة الماسكة والجاذبة والهاضمة والدافعة الباب العشرون في فساد القوانين من هذه او اكثر الباب الحادي والعشرون في ذكر اليرقان وعلاجه الباب الثاني والعشرون في اليرقان الذي يكون من امتلاء الكبد الباب الثالث والعشرون في اليرقان الذي يكون من السدة الواقعة بين المرارة والكبد الباب الرابع والعشرون في اليرقان الذي يعرف بالسدي الباب الخامس والعشرون في اليرقان الذي يتولد من الجواهر السمية اذا سقي الانسان ومن لسع الهوام ذوات السموم ومن سقي سائر السموم الباب السادس والعشرون في الحرب اليرقاني الباب السابع والعشرون في انواع السدد التي تعرض في الكبد الباب الثامن والعشرون في انواع الورم التي يحدث في الكبد الباب التاسع والعشرون في اختلاف الاسباب التي يتولد عنها سوء مزاج في الكبد الباب الثلثون في الاستسقاء الذي يعرف بالزقي الباب الحادي والثلثون في الاستسقاء الذي يعرف بالطبلي الباب الثاني والثلثون في الاستسقاء الذي يعرف باللحمي الباب الثالث والثلثون في الاستسقاء اذا كان معه حمى الباب الرابع والثلثون في صفة ترياق لجميع اعلال الكبد الباب الخامس والثلثون في خلقة الطحال وهيئتها ومنفعتها الباب السادس والثلثون في سوء مزاج يحدث في الطحال اما منفردا او مع المادة او يشارك الكبد الباب السابع والثلثون في قساوة الطحال وورمه الباب الثامن والثلثون في الصلابة اذا قاحت في الطحال الباب التاسع والثلثون في جرو ابنا اعلال الطحال الباب الاربعون في خلقة الامعاء الباب الحادي والاربعون في قلة حس الامعاء وذكائها المضرين بافعالها الخارجين عن الطبيعة الباب الثاني والاربعون في بثر سطح الامعاء وداخلها الباب الثالث والاربعون في زلق الامعاء التي يكون من الرطوبات اللزجة الباب الرابع والاربعون في انواع السحج ما كان منها مع حمى وما كان بغير حمى الباب الخامس والاربعون في دوسنطاريا والقروح التي يعفن في الامعاء الباب السادس والاربعون في الزحير الباب السابع والاربعون في الدود الباب الثامن والاربعون في انواع الديدان الباب التاسع والاربعون في انواع القولنج

الباب الاول في وصف الكبد وصورة خلقتها ومنفعتها

نبتدي في ذكر الكبد لانها اشرف الاعضاء التي جمعناها في هذه المقالة واكثرها منفعة فنقول من تامل حال الكبد وخلقتها وقواها العجيبة في افعالها علم لطف الصانع وحكمته وعنايته بخلقه اعلم انها عضو وضعت في وسط البدن وكل قوة يبعث من الوسط الى اطراف ذلك الجسم كانت متساوية لاستواء الوسط في احاطته بين الاطراف كذلك في بعثها الى الاطراف وحكى جالينوس عن بعض الاوائل انه قال انها بمنزلة الشمس من الكواكب المتحيرة لانها لما كانت للكواكب السفلية حاجة الى انوار الشمس وقواها وبالكواكب العلوية ايضا حاجة الى قواها وانوارها جعلت في الوسط فهي تاخذ من قوى الكواكب بقوة وبدفع اليها بقوة ولم يذكر جالينوس قول هولاء وهو لعمري قول صحيح ثم جعل شكلها مستديرا يغشي نفسها على شكلها الى قسمين فيبسط قسم منه ويتقعر اخر وانبساطها بمنزلة الكرة اذا تاملها الانسان ثم اخرجت منها زوايد معلقة تشبهها الاطباء بالاصابع حتى ان بعضهم سماها اصابع الكبد وذلك ليحتوي على المعدة ويتمكن من الانطباق عليها لينفعها بحرارتها ورطوبتها ويفيدها جودة

الهضم ويبقى قسم منه فيجتذب بجذبة جواذب الكبد واراد بذلك منها ان يكون الجزء يتميز عن الجزء
الثاني بالمقدار لما احتيج اليه حيث يراد ابانات العروق منه ثم قسمت العروق قسمين بعد بيانها فجعل
قسم منها يتشبك وينقسم في تقعير الكبد لاخذ الغذاء ودفعها بقوى متساوية والقسم الآخر جعل في
الحدبة ينتشر منها الى جميع البدن لمنافع مختلفة ثم جعل فيها هذه القوى الاربعة خدما لها
تتصرف بارادة الطبيعة فيها وجعلت القوة المحيلة لها عنها انبعثت الى جميع الاعضاء التي
تحتاج الى الحالة ما تصل اليها وتشبهها ولا فرق عند الفاضل جالينوس وعند المتقدم بقراط
بين قولهم القوة المحيلة وبين قولهم القوة المشبهة لانها اذا شبهت المادة بالعضو فقد احالته
الى ذلك الجوهر والقوة اذا احالت الغذاء الى الدم فقد شبهته بالدم وفرق بين هذين القولين
لفظا ومعنى ولو لم يكن موضوعة في الموضع الذي هي لم يستتم حال الهضم ولكان الغذاء الذي يصل الى
البدن يحلله الوصول ضعيف القوة ثم وصل بها العضو الذي يسميه بقراط المثانة العليا وهي المرارة
لتصل اليها والى عروقها مقدار الحاجة من الصفراء وتجذب منها ومن عروقها وسائر الاعضاء الفاضل
التي لا يحتاج اليها من الصفراء فهي بمنزلة المثانة التي تجذب ما لا يحتاج اليه من الرطوبة وتنفصل عنها
بانها تعطي وتاخذ والمثانة تاخذ ولا تعطي على طريق المنافع وقد ذكر بعض الاوائل ان ها بين القولين
في الكلى دون المثانة ونحن نذكر ذلك الخلاف عند ذكرنا الكلى ومنافعها ان شاء الله ثم استوثق الصانع
منها لما كانت الحركات تلحقها كثيرة والحق عليها غشاء يلتحق بها ينشئ من طرف الغشاء الموضوع
على البطن ليكون موضعها في الحركة وثيقا وترك حدبتها مكشوفة ووصل بها ليفان دقيقان
ينشأن من طرف الحجاب المعترض ليكون اوثق ولم يحتمل الحدبة ان يلتزق عليها الغشاء فيكون حركتها
بانقلاب لان الشي اذا ارتبط اعلاه ثم احتاج الى الحركة وربط اسفله وكان الرباطات جميعا
سلسين والرباط الذي من اسفل اسلس من الاعلى انقلب بالاضطرار فلم يجعل الغشاء ملتزقا
على الحدبة ولا على الاطراف منها ليكون حركتها الى جميع الجوانب على حسب حركة الانسان معتدلة ولما
كانت موضعا للغذاء الرقيق المسمى كيلوس ويرد عليها ذلك وقد اختلط به الصفراء وسائر الاخلاط
الحادة التي تميز عند انفصالها عن الكبد لم يوصل بها عصب كثير تنقسم في جرمها لئلا تكون ذكية
جدا الحس ولم يكن يخليها من الحس لئلا يكون خالية من الحس فيصير بمنزلة الاعضاء الغير الحساسة التي
العرض فيها غير عرض الكبد فوصل بالغشاء الموضوع عليها عصبة دقيقة ينقسم في الغشاء الموضوع
عليها وتصير طرفا منها الى الجزوين الشبيهين بالليف والرباط اللذين يتصلان بالحدبة فيحدثان معهما

ويعطيان

ويعطيان الحدبة الحس اليسير ثم جعل فيها القوة القاسمة وفي هذه القوة خلاف بين الاوائل فبعضهم
ذكر ان الذي ينقسم عن الكبد انما ينقسم بالقوة الدافعة والقوة الجاذبة التي في العضو الذي يمر اليه
الغذاء وليس هناك قوة ثالثة وبعضهم قال ان هناك قوة ثالثة يقسم المقادير والفضلة فينقسم على
الاعضاء الفاضل عن الحاجة ويخرج الغذاء الى الاعضاء مع الفضل الذي كان حاصلا في الكبد
فقسمته القوة القاسمة ويجب ان نمثل لهذا مثالا ليقف عليه المتعلم ليعرف الاختلاف في القوة
القاسمة فنقول ان الغذاء الذي استحال الى الدم في الكبد اصاب كل عضو قسطه وفضلت عن اقساط
الاعضاء فضلة ما فقسمتها هذه القوة على الاعضاء على حسب اقساط الاعضاء كانه كانت الفضلة
اجزاء مثلا وكانت الاعضاء التي ياخذ الاقساط ستة بعضها ينقص عن بعض في القوة وقدر القسط
فيكون لعضو منها السدس وللآخر الثمن وللآخر الربع وكذلك يكون قسمة الفضلة سواء وهذا الذي ذكره
في البدن المعتدل الذي خلقته في غاية الفضل ولاجل هذا صار لا يمرض ومنها سمي بافضل الهيئات فيجب
ان يتامل المتعلم هذا الفصل ليعلم لم صار البدن معتدلا ولم سمي بافضل الهيئات ثم جعل اجزاءها غير
ملززة جدا ولا متخلخلة سخيفة لجرم الطحال لانها لو كانت ملززة الاجزاء الصعبة على الغذاء ان ينفذ
في اقسام العروق التي في مقعرها وانضغطت اجزاء العروق ولو جعلت متخلخلة سخيفة لانحل عنها الغذاء
وبدد يتحلل اللطيف عنها فما احدث الصانع وضعها ولطف في شكلها وخلقتها فتبارك الله احسن
الخالقين ولولا ان الفاضل جالينوس لم يترك للقائل في هذه المعاني مقالا في كتاب التشريح وفي منافع
الاعضاء لوصفت جميع ما فيها من الحكمة في الوضع والجوهر والخلقة والحكيم افلاطون ايضا لم يقصر
في وصف منافعها واللطف في خلقتها ونحن نذكر الطحال وخلقته وجوهره اذا انتهينا في ذكر الآلات
الى الطحال

الباب الثاني في ضعف الكبد ومن كم سبب

الكبد يضعف عن عشرة اسباب احدها صغرها وقلة احتمالها لما يصل اليها والثاني لزيادتها في المقدار والخلقة
على اعتدال يليق بسائر اعضائه في المزاج والوضع والخلقة والثالث ان يكون المرارة صغيرة و
مزاج الكبد محتاج في طبعها الى كثرة جذب المرار والرابع ان يكون لها في وضعها افة بان يكون ملتزقة
بالحجاب الموضوع على الجانب المقعر اكثر مما يجب والخامس ان يكون الليفان اللذان يربطانها مقلوبين في
الطول او قصيرين والسادس ان يكون الاضلاع ضعيفة فيضغطها وسمى جالينوس هذه العلة
الكبد فذاقة والسابع يضعف من سوء مزاج حار والثامن من سوء مزاج بارد والتاسع من سوء مزاج
يابس والعاشر من سوء مزاج رطب فهذه اسباب عشرة فاما ما يتركب من سوء المزاج من الحرارة والرطوبة

اوالحرارة واليبوسة اوالبرودة والرطوبة اوالبرودة واليبوسة فليس يدخل في هذه العشرة لانها مكررة
ولكل واحد من هذه الاسباب علامات خاصة تدل عليه وعلل تختص به ونحن نبين ذلك ثم نذكر الاعلال
الجزوية التي تلحقها بطريق المشاركة والمجاورة والاسباب التي من خارج فنقول اما دليل صغر الكبد
وضعفها ابوان الانسان يحس مع اخر هضمه ثقل وتمدد في ناحية الكبد ويسير ارد على عادته في
الاكل تبرا اسهل مرات متوالية ويكون قليل الدم بيّن اللون هذا اذا كان صغير الكبد يجب
قيا س سائر اعضائه فان اتفق ان يكون مع صغر الكبد صغير الحرارة كان ردي الهضم يستولي على بدنه الرطوبات
ويكون لونه الى البياض ومتى شرب الماء البارد حس في موضع كبده بالم وضغط ومتى كانت صحة الانسان
موجودة مع صغر الكبد فلا باس بترك معالجة ويجب ان يحفظ على ما هو عليه وان كان يتالم وتيا
لصغر كبده ولايتم صحته معها فسبيل الطبيب ان يعالجه معالجة الناقة بالتدبير المستقر اعني
بالماكل والمشرب وذلك بان يقدر طعامه وشرابه بحسب احتمال الكبد وكا انه يقدر كمية طعامه
وشرابه لجود كيفيته ايضا ويجعل ذلك على حسب مزاجه ويحفظ عليه حسن الهضم وجودته وتحديده
الجيد وذكر بقراط ان صغرت كبده وتواترت عليه التخم حدث به الاختناق وقد قال جالينوس
رات عدة من كانت اكبادهم صغيرة واسرفوا في الماكل والمشرب فحدث بهم فتح العروق
وقذف الدم فيجب ان ينبه المتعلم وتعرف الطبيب ان من صغرت كبده فيجب ان يقلل من
غذايه ويميل بتدبيره الى ما يولد الدم الصافي الرقيق القليل واما متى اجتمع فضل في بدنه
فيجب ان يكون الاستفراغ بايسر ما يمكنه ويسهله ولا يقابل بالادوية الحادة فان الاكباد
الصغيرة لا تحتمل الادوية الحادة وتضعف من ادنى سبب فيحدث باصحابها الاستسقا
الزقي لان قوايم الحيلة تضعف سريعا والرياضة لاصحاب الكبد الصغير يجب ان يكون دون الوسط
غير عنيفة فان الاكباد الصغيرة يفتقر سريعا الى الرطوبة وقد مضى الكلام في ان الكبد اذا قلت
رطوبتها وخرجت الى الكيفية اليابسة فان القلب لا يقاومها ومتى عدمت الكبد مقاومة القلب
في كيفية من الكيفيات حدث باصحابها انعصار الكبد وهو قيام الدم المسط فيودي بهم الى الذبول
وانقطاع شهوة الطعام فجميع هذه الاسباب يجب ان يراعيها الطبيب وخير ما يعالج به الكبد الصغيرة
عند خروجها الى احد الكيفيات عن الاعتدال الخاص بها الضمادات المقوية لها المصلحة لما تغير من
المزاج واما الكبد الكبيرة الخارجة في الخلقة عن مشابهة سائر الاعضاء فهو على وجهين اما ان يكون كبيرة
والحرارة ناقصة فيكون علاماتها بياض اللون وترهله وتنفخ يحدث في وجهه وسائر اعضائه عند الزيادة

في الطعام

في الطعام والشراب وسوء لون جميع بدنه وكثرة شهوته وقلة هضمه وسكون عطشه والوجه الثاني
ان يكون مع الكبر كثيرة الحرارة وعلامة ذلك ان يكون حسن اللون كثير الدم غلاظ العروق محتملا لكد
والكبيرة التي ينقص حرارتها تدل على كثرة المادة عند تصور وجودة القوة غير ان المادة كانت غير صالحة
ولا نضيجة والكبيرة التي مع حرارة قوية تدل على جودة المادة وكثرتها وصحة القوة عند التصور فصغر
الكبد اذا لم يكن هناك مشابهة بالاعضاء التي يدل عليها الكبد ردية بالاضطرار وليس الكبيرة جيدة
بالاضطرار الا اذا كانت العلامات صحيحة والحرارة قوية والمشابهة واقعة والفرق بين الصغيرة والكبيرة
ليست بجيدة بالاضطرار والمعنى فيهما ما قد بيناه فعالجة الكبد الكبيرة اذا كانت قليلة الحرارة تقدم
الغذاء والميل بالتدبير الى ما يزيد في الحرارة الغريزية وترك الاطعمة كلها الا ما يولد دما محمودا نحيفا
واضر الاشيا للاكباد التي نقصت حرارتها الرمان الحامض وماء الحصرم والخل واشباه ذلك وانفعها
لها الشراب الاحمر الصافي ولحوم الحملان الحولية والحلاوات المتخذة من العسل الابيض وتضميدها
بالاشياء المقوية كالفوفل والسنبل وذريرة القصب ومتى اجتمع فيها فضل فالاستفراغ بالقا ريغون
والافسنتين واستعمال ماء الاملج والاطريفل وجودة الهضم بالرياضة المعتدلة وقلة الجماع
فجميع ذلك نافع لها فان اتفق ان يكون مع كبر الكبد جودة الحرارة وكثرتها وصح ذلك من طريق العلامات
التي ذكرناها فما اقل ما يحتاج الطبيب الى معالجته لان صحة صاحبها بدوام احتمالها كثرة الدم وسعة
عروقها ومما اوصى به بقراط لاصحاب الكبد الكبيرة مع كثرة الحرارة حفظها من الاسباب التي
تحدث الاسهال الكبدي فان الكبد الكبيرة مع الحرارة القوية اذا حدث بها اسهال من ذات
جوهرها وادى الى الفناء او يودي الى ورم عظيم يودي الى الهلاك سيما ان اخطا الطبيب عليه في
طريق المعالجة وهو الذي ذكره جالينوس في ان اصحاب اسلس كانوا ابدا يودون بحلابه وورم في كبده
وصلابة وكانت الكبد كبيرة غليظة عظيمة الحرارة بما رخى جوهرها ولا يعتنون في التضميد
بما يحفظ جوهرها ويقويها بل كانوا يقتصرون بما يحلل ويرخي الورم والصلابة كالادهان
المسخنة فانحدرت وقلت انكم متى لم تضمدوها بالاشياء التي تحفظ جوهرها ويقويها كالاشياء
القباضة المعطرة عرق صاحبها عرق الزجاج ومات فلم يزل الا يا ما يسيرا حتى عرق عرق الزجاج ومات
فنبه جالينوس بهذا القول على ان الطبيب يجب ان يراعي عند المعالجة صغر الكبد ام كبرت فلا بد
من مراعاة هذه المعاني التي ذكرناها واما الكبد اذا كانت خارجة في كيفيتها الرطبة عن الاعتدال
خروجا كثيرة فانها ينتفع باخلاط الخلط الصفراوي في دم عروقها ومتى جلبت المرارة الصفراء كلها

من عروقها بقيت كثيرة الرطوبة فافسدت احالتها الكيلوس الى الدم وصار الدم الذي يغتذي به
البدن كثير الرطوبة فيصير البدن عن ذلك الاغتذاء رهلا قليل القوة حائل اللون ويتبين هذه العلة
في الكبد من الاعراض التي ذكرناها ومن القارورة مع صحة الهضم فان القارورة يكون بيضا والهضم
صالحا فان اجتمع ان يكون المعدة باردة والكبد باردة ساء الهضم وسلط النحو وكثرت القراقر والرياح
واشرف على الاستسقاء وليس كلامنا في اعلال المعدة مع الكبد فاذا صارت الكبد بهذه الصورة التي ذكر ناها
وجب ابدا على الطبيب ان يدبر بالاطعمة الحارة اليابسة ويحفظ المقدار ويحذر ان يقع التخمة او سوء
الاستمراء ويسقيه من الشراب العتيق ولا يستفرغه اذا احتاجت الى الاستفراغ بشيء فيه سقمونيا
ولا بالادوية المستفرغة للصفراء بل يستفرغه بالغاريقون والهليلج الاسود والكابلي والصبر واشباه
ذلك ولهذه الكبد سفوف انا اذكره ويجب ان يسقيه من الشراب العتيق فاوفق الاشياء لمثل هذه الكبد
الشراب العتيق واوفق الاشياء لمثل هذه الكبد الشراب العتيق على طعام ناشف بعد ان يحفظ المقدار
الواجب **نسخة السفوف التي يستعمل لهذه الكبد** يوخذ هليلج اسود وكابلي وورد من كل واحد
خمسة دراهم مصطكى وزن ثلثة دراهم كندر ذكر وزن درهمين سنبل وقرنفل وقاقلة صغار ودار فلفل
وسعد اسود من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك كله وينخل ويطرح عليها مثل الجميع سكر طبرزد ويستف
منها في كل ثلثة ايام وزن درهم الى ثلثة دراهم واذا اردنا الزيادة في حرارتها ضممنا اليها السنبل والمصطكى
والاصابع الصفر ودارشيشعان وسعد يسحق ويعجن بالشراب العتيق ويضمد بها الكبد ويقصد بالتضميد
الجزء المقعر منها واما اذا كانت الآفة في الوضع فان الدليل على ذلك توجعه اذا ما انقلب ويوجعه
منها اذا تحرك جانبا كان او شمالا والوجع الذي يحدث في غير موضع الكبد ويحس الثقل في الموضع
الالم وان كان اياه سوء الوضع من التزاق الحجاب الموضوع على حذبة الكبد باكثر مما يجب فانه يحس
كان كبده ينقلب سيما في اواخر الهضم وان كان لقصر العرقين اللذين يحيان اليهما يجد اذا انقلب المعدة او
كان اواخر الهضم حالة شبيهة بالفواق وان كان من طولها وجد حالة شبيهة بالقذف ويجدان دائما طويلا
من غير سعال بين **وعلاج ذلك** تخفيف الغذاء وتقوية الكبد بما يقوي جرمها ويشدها ويعطرها
واذا كانت الاكباد الضعيفة اذا قويت بالاشياء القابضة العطرة قويت افعالها والحريف ومتى حصل
فضل فيها او لحج خلط في عروقها استفرغها بالافسنتين والمصطكى والصبر واجتهد في ان لا يفصد الا
عند ضرورة شديدة داعية اليه فاما اذا كانت الاضلاع ضيقة اما بالخلقة او بالعرض حتى يضغط
الكبد من خلف ومن قدام المعدة والترب فان علامته ان يقذف الانسان دائما خلطا شبيها بدم رقيق مخ اللحم

رطوبات وكيلوس غير نضيج او يكون سيول الدم الرقيق دائما من غير حرقة ووجع في الكلى والمثانة او يخرج
دائما الدم المختلط مع البحور رقيقا شبيها بماء الزعفران واشدها الضغط والمرجوم منها وقائم
صاحبها مثل غسالة اللحم الطري ولا علاج لذلك الا حفظ جوهر الكبد وتقليل الغذاء جدا وان يجري عليه
الغذاء ولا يبلى صاحبها ابدا ويفصد متى كان صاحبها قويا من الباسليق ويجعل غذاؤه ان وافقه من الشراب
اكثر من الطعام ولا يصلح له الرياضة العنيفة ويحذر الحالة التي يقع عليها الاسهال منها ويضمدها دائما بالاشياء
المطفية القابضة لئلا يرجع اليه الفضول التي في العروق وما اقل ما يوثر العلاج في مثل هذه الكبد واوفق
الاشياء لها الحمية التامة واذ قد فرغنا من سوء الذي تضعف الكبد من اجلها فنحن نرجع الى انواع سوء
المزاج ثم نذكر بعد ذلك اورامها وانواع ذلك واعراضها وعلاماتها ان شاء الله **الباب الثالث**
في سوء المزاج الحار في الكبد رايت مصنفي الكنانيش من الاوايل قصروا في ذكروا علل الكبد حتى
انهم جمعوا بين سوء المزاج وبين الاورام وبين ضعف قواها وضعف جرمها ثم جاؤوا الى المداواة
فخلطوا وذكروها جملة على غير تحصيل والمبتدي اذا نظر في ذلك والضعيف من الاطباء جنى على
المريض جناية يودي الى الهلاك او يحمل المرض مرضين او ثلثة وقد عزمنا ان نذكر امراضها من سوء
المزاج وعلاماتها وكل مرض من امراضها على الانفراد وادويتها بالتفصيل لئلا يشتبه ذلك على
المتعلم وعلى الطبيب الضعيف فنقول قد فرغنا من ضعف الكبد وجوهره من غير سوء المزاج فنذكر
الساعة انواع سوء المزاج ونبتدي بالحار منه اذ الحرارة اقوى سبب في تغير مزاج الكبد وقد يتغير مزاج الكبد
الى الحرارة من اربعة اوجه اما الحرارة كثيرة ترد عليها من الغذاء فتسخنها وتغير مزاجها واما لكثرة
الصفراء في عروقها او سدة يقع بينها وبين المرارة او لسوء التدبير في الافراط في شرب الشراب العتيق
وتغير مزاج الكبد وسوء مزاج الكبد ليس هو معنى متساويا في جميع الناس بل من الناس من كبده
خارجة عن الاعتدال الى الحرارة فيكون صحته في ذلك فلا يقال لهذا سوء المزاج ويكون اخر من
كبده ناقصة عن الاعتدال وهي خارجة الى الرطوبة عن اعتدالها ولا يقال لها سوء مزاج رطب
وكذلك في البرودة واليبوسة وانما سوء المزاج هو ان يخرج الكبد عن اعتدالها الخاص او عن الحالة
التي كانت عليها في وقت صحة الانسان فاذا تحرر جوهر الكبد وحقها ان يكون حارة رطبة قبل
قد تغير مزاجها وتحصيل مقدار خروج كل كبد عن اعتدالها الى اي كيفية كانت صعب جدا و
يكاد ان يكون مثل معرفة النبض في انه لا يعرف النبض الخارج عن الاعتدال الخاص الا من عرف
صورة اعتدال الانسان وطبيعة نبضه الخاص به لانه ليس يمتنع ان يكون نبض الانسان سريع

متواتر وصحته فيه او يكون مزاجا بطيا وصحته فيه كذلك فقد يكون الكبد خارجة عن اعتدالها
الى كيفية ما ويكون صحته فيه فاذا خرجت باكثر مما صحته فيه الى كيفية كانت حمى سوء مزاج
وبعد معرفة هذا الحال فاذا احدث بالكبد سوء المزاج الحار فعلامته كثرة الصفراء وكثرة العطش
والبراز المنتن وسوء اللون الى الصفرة والتهاب يجده في جميع بدنه وتقطع في النحو وقلة الشهوة جدا
ومما يظهر للحس حرارة موضع الكبد حتى ان الانسان ربما احس كان جمرة وضعت عليه وقد يحدث
مع سوء مزاج حار في الكبد نبذات من السعال على وجهين احدهما بمشاركة الرية والثاني باتصال
الرية بالغذاء الذي يبعث اليها وقد يحدث مع سوء المزاج صداع حار مفرط وقد يحدث الحمى ايضا
على الندرة وذلك اذا سخن القلب وعلاج ذلك ان الطاعة القوة الفصد وتبريد
الكبد والتبريد يكون على وجهين اما بما يصل اليها من الغذاء والدواء ان احتمل صاحبها
سقي الدواء او الاغذية الباردة وان لم يحتمل ذلك لفساد في المعدة ما نفاعن ان يتغذى بالاشياء
الباردة او ما تقابل بالادوية الباردة عدل الى تضميد الكبد بما يقويها قليلا قليلا ويعطرها
ويبردها وعلى الطبيب تمييز ذلك وتبيينه ونذكر علاج سوء المزاج الحار ذكرا كليا جنسيا منقول
يجب ان تقابل الكبد الحارة ان لم يكن هناك حمى بالاغذية المتخذة بماء الحصرم والسماق
والانبرباريس والحماضية والريباسية بالفراريج الرطبة تطبخ هذه الاغذية وتبرد وتطعم منها
باردا فان احتمل الكبد ان يملي صاحبها دفعة واحدة والامر وعليه الغذاء وان كان معه حمى
فليس سبيله ان يزاد على المزورات المتخذة بما ذكرنا من الانبرباريس والحماض وماء الحصرم
ومما يسقى على سبيل الدوا ماء الحصرم بالسكنجبين الساذج ان لم يكن هناك سعال ولا في
الحلق خشونة ولا في المعدة سبب مانع وربما طبخ مع الشعير الحامض او الطلع المحمص والقثا
والسقستان ومن الاطباء من يستخرج ماء الهندبا وماء الطرشقوق ويغليه ويصفيه
ويطبخ بهما الشعير وجميع اهل العراق يوثرون في مداواة سوء المزاج الحار في الكبد ماء
الشعير ولا يعدلون عنه الى الاشياء الحامضة القابضة فزعا من ان اداكان عن قوتها
من ان تضيق العروق او يخشن جرم الكبد والذي يختاره اهل البصرة مداونها بالسكنجبين
وشراب الحصرم وشراب الريباس ورب الحماض واشباه ذلك وكان يرى ابو ماهر
ان يتوسط بين هذين الطريقين ويسقي ماء الهندبا وماء الطرشقوق بالسكنجبين الساذج فان لم
يكتف بذلك فيسقي هذه القرصة صفته يوخذ ورد وبزر البقلة وطباشير جلال ابيض وبزر الهندبا

وبزر الاكشوث وعصارة الانبرباريس وبزر الخيار والقثا والقثا وصمغ عربي اجزا سواء او مختلفة
بحسب الحاجة فيزيد ما كانت الحاجة اليه اكثر وينقص ما يجب ان ينقص وربما زيد فيه يسير من
الكافور ان كان العليل شابا والقوة صالحة ومما يضمد به الكبد اذا حدث به سوء مزاج حار ورق
عصا الراعي واوراق البزرقطونا واوراق لسان الحمل واوراق الاس الرطب وما
التفاح المزو وماء السفرجل المربعم بين ذلك كله ويضمد بها الكبد الحارة وقد يضمد اذا كان الانسان
قليل الشهوة ضعيف القوة معما ذكرنا بالكعك البغدادي الذي لا ملح فيه ولا بورق هذا اذا كان
سوء مزاج حار مع الحمى فاما اذا كان معه نوع من القيام فيجب ان يكون بدل ماء الشعير ماء سويق
الشعير وبدل ماء الهندبا رب السفرجل الساذج ورب التفاح الساذج ورب الحصرم ومن المزورة
الرمانية والسماقية ويضمد من خارج بهذا الضماد صفته يوخذ ورد واس رطب وكعك
بالرب محمص من كل واحد ثلثة دراهم قشور السفرجل العطر وزن خمسة دراهم القند الابيض اللون
الشديد الحلاوة وزن درهمين ذريرة القصب وزن درهم يسحق ذلك كله ناعما ويخلط بماء السفرجل
المدقوق بقشره ويضمد بها الكبد على خرقة مبلولة بهيئة الكبد فيعرض في ذلك غمرا مشبعا ويضمد الكبد
بها فان احتمع ان يكون الحمى والقيام الى لون القيام فان كان للنوع السبب الموجب للحمى فيداواه
السبب الموجب للحمى بتامل من نوع جوهر الكبد ويزيد في الضماد والدواء والغذاء ما يقطع سبب القيام
مثال ذلك ان كان فيما يقومه دم او شيء كغسالة اللحم الطري زيد فيما يعالج به الطين الارمني والمختوم
والقرن والكهربا والريوند واشباه ذلك ويزاد في الضماد الطين الارمني والمختوم والطراثيث وطين
قيموليا واشباه ذلك وليس يجب ان يقنع في علاج صاحب الكبد الانيما يعطى من الثاء ولا فيما يضمد به شيء
من الادهان والجرائحيون يرون ان يعلوا قشور السفرجل بدهن الورد ويستعملوه وليس هذا راي ابوقراط
لانه يرى ما راه جالينوس في انه لا يجب ان يرخي جوهر الكبد شيء من الادهان فان دعت الضرورة اليه لتسكين
الوجع ضم اليه اشياء عطرة قابضة باردة واهل جند سابور يعملون سفوفا للكبد الحار من اوراق
الهندباء المجفف وورق الطرشقوق وبزر البقلة وورق عنب الثعلب المجفف ويامرونه بان يستف منه
ويشرب عليه السكنجبين السفرجلي ويكون ضماده الصندل الابيض المذاف بماء الهندباء وماء عنب الثعلب
وقد كنت عملت سنة من السنين بالبصرة عصارة عنب الثعلب بورقه وثمرة وقضبانه واصوله وجففته
وكنت اسقي منه بالسكنجبين واضمد منه فوجدت له نفعا بينا عاجلا وجميع اعلال الكبد الحارة فصالح
لها عنب الثعلب والهندبا والطرشقوق والانبرباريس واذ قد فرغنا من سوء المزاج الحار فنحن نتكلم في

المزاج البارد فيسهل معه معرفة سوء المزاج اليابس والرطب ونقل الكلام فيهما ان شاء الله عز وجل

الباب الرابع في سوء المزاج البارد في الكبد

واما سوء المزاج البارد فيجب ان يكون الطبيب على حذر منه لانه شيء غريب في الكبد فان مزاجها الاصلي الحرارة والرطوبة فاذا تغيرت الى الحرارة فانما هو زيادة في الكيفية وكذلك اذا تغيرت الى الرطوبة فاما اذا بردت فانه تغير في الجوهر والتغير في الجوهر يودي الى فساد افعالها الطبيعي فيفسد احالتها الغذاء والدم ويتغير جوهر الدم فيصير رقيقا باردا ويودي الى الاستسقاء اللحمي والحالة التي ذكرناها في اعتدال المقدار الخارج عن اعتدالها الخاص الى الحرارة لا تغير فيها سوء مزاج بارد لان قليله وكثيره خارج عن الاعتدال ولا يكون فيه صحة البتة وعلامة سوء المزاج البارد في الكبد غبرة اللون وبياضه مع الجفاف وقلة الدم ورداءته وقلة الشهوة مع سوء الهضم وتقطع المجموع لونه الى البياض وفي اكثر الاحوال يكون طبيعة صاحب هذا المزاج يابسا لا للحرارة ولكن لقلة الصفراء وان النجو لا تندفع من ذاته اذا لم يكن سبب يمنع منه سقي صاحبها الشراب الصرف العطر واصلاح غذائه والميل به الى ما يسخن كاللحم الاحمر المقلو بالزيت وماء اللحم الذكي فيه طيب الافاويه مثل الدارصيني والقرنفل والقاقلة الصغار واشباه ذلك ويضمد من خارج بهذا الضماد صفته يوخذ صبر ومصطكي وسنبل وناردين وقصب الذريرة وطاليسفر مسحوقة منخولة يضمد على جهة ان يخلط بدهن الناردين او دهن البلسان ويضمد الكبد به بخرقة مقطوعة على هيئة الكبد او يحل الشمع والدهن بدهن الناردين ويطرح الادوية عليه ويساط حتى يختلط ثم يطلى على الخرقة المقورة على هيئة الكبد ويضمد بها ويستعمل في مثل هذا الكبد والدهن المعروف بدهن الاشراف وهذا صفته يوخذ من دهن الياسمين ودهن الخيري فيغلى فيهما هذه الافاويه سنبل وقرفة وقرنفل وجوزبوا ودار شيشعان وقاقلة صغار وكبار وزرنب ومسك وعنبر يغلى جميع ذلك بهذين الدهنين ثم يصفى الدهن عنها ويطحن الثفل عنها حتى ينعم ويرد عليها الدهن ويصب عليها مثل ربعها من دهن البان الخالص ويغلى عليه اخرى في قدر مضاعفة في الماء الحار ويبرد ويستعمل في الكبد الباردة ولولا ما اضيف الى هذه الادهان من الاشياء القابضة والعطرة لما جاز استعماله في الكبد لان الدهن يرخي جوهر الكبد وبالجملة فيجب ان يعلم الطبيب ان الدماغ لا يبالغ في تسخينه والكبد لا يبالغ في تبريدها والقلب لا يبالغ في تبريده والمعدة لا يبالغ في تسخينها والانثيين لا يبالغ في تبريدهما ولا في تسخينهما والطحال فيبالغ في تبريده اذا احتاج اليه وفي تسخينه عند الحاجة لان هذه الاعضاء الشريفة هي اصول لافعال كثير من الاعضاء ويحتاج ان يكون دائم الفعل فاذا بردت باكثر مما يجب او سخنت دخل الضرر على افعال الاعضاء وادى

ذلك الى فساد لا يتلافى ومما يستعمل للكبد البارد بل لا يوجد شيء اوفق لها منه الترياق الذي احدثه الخراسون لاوجاع الكبد والترياق الكبير ايضا نافع والمعجون المتخذ بكبد الذئب والاثاناسيا نافع ايضا لبرد الكبد ومتى لم يكن سبب مانع فلا شيء اوفق له من الشراب العتيق وشربه باعتدال وقد كان قوم عملوا شرابا لبرد الكبد كان يستعمله اذا لم يمنع مانع عن استعماله وهو ان يوخذ الراسن اليابس والزرنب وقشور السفرجل العطر اجزاء سواء وينقع في مقدار من الشراب يوما وليلة ثم تغليه وتصفيه ويطرح عليه شيء من العسل وتسقيه فكان يخرج شرابا عطرا اقوى الحرارة والاسخان ويستعمل في اصحاب الكبد البارد وهذا اذا كان برد الكبد فقط فاذا كان مع برد الكبد اسهال فيسقى هذه القرصة نسختها يوخذ قرظ وطراثيث من كل واحد وزن درهمين شاه بلوط محرق محمص وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح عليها مثلها من بقاق الكبد ويسقى منه فان كانت القارورة حادة استدل على ان السبب الفاعل للاسهال غير سبب برد الكبد ويسقى لمطفيات المسكنة للحدة وحقن ان احتملت قوته بسكين ذلك وان كانت قارورته بيضا استدل منه على ان السبب الفاعل للاسهال هو سبب برد الكبد فيصير المداواة واحدة وزاد فيما يضمد به الكبد ما يقبض شديدا ولا يستعمل فيها شيء من الادهان ومتى كان مع برد الكبد حمى نظر الى الفاعل للحمى فان كان الحمى عرض تابع لبرد الكبد كانت المداواة والعناية برد الكبد وان كان السبب الفاعل للحمى غير سبب برد الكبد قصد قطع سبب الحمى ولم يغفل عن اسخان الكبد بل يحمل الدواء مركبا مما يسخن الكبد ويقطع سبب الحمى اكثر ونظر من السبب برد الكبد وضرر الحمى فان كان برد الكبد اكثر ضررا جعلت العناية بتسخينها اوفر واكثر وان كان ضرر الحمى اكثر كانت العناية بمداواة قطع السبب اكثر اعني سبب الحمى واذ قد فرغنا من سوء مزاج حار وبارد في الكبد بسيط فنحن نذكر الرطب واليابس وان كانا يخرجان عند ذكرنا المركبات من سوء المزاج غير انهما اذا ذكرا في هذا الموضع كان اوضح للمتعلم ان شاء الله تعالى

الباب الخامس في سوء مزاج يابس في الكبد

ان سوء المزاج اليابس في الكبد سريع الزوال ما لم يستحكم لسببين احدهما انه سريع الانفعال للحرارة وكذلك للبرودة ومتى حدثت اليبوسة كان الى الترطيب اقرب منه الى اليبوسة على مذهبنا ومتى سخنت كان الى قبول الترطيب اقرب وهذا ايضا مما نوثره من المذهب والسبب الثاني انه يمكن مداواتها بان يسخن باعتدال ثم يرطب ويمكن ان يبرد باعتدال ثم يرطب وان شئت رطبتها باعتدال ثم سخنتها ان كانت محتاجة الى التسخين وان شئت رطبتها ثم بردتها ان كانت محتاجة الى التبريد وان شئت رطبتها وتركتها ان كانت مستغنية عن التبريد والتسخين ومن علامات الكبد اليابسة يبس الدم وقلته وكثرة الحاجة الى الطعام مع قلة الانتفاع به وقشف في اللون ودقة في العروق وضعف في الشهوة وجمود النفس

الشهوانية وسوء الهضم وسرف العبث وذكر بعض الاوايل ممن يوثق به ويعتمد على قوله ان صاحبها
سريع الغضب وسبب ذلك بان ان الرطوبة التي تصل الى القلب مع الغذاء انما يصل من الكبد فاذا
كانت الكبد يابسة المزاج عدم القلب تلك الرطوبة وازدادت حرارته ويبوسته فاشتد لذلك غضبه
وهذا المزاج لا تقاوم القلب الكبد فيه **وعلاج ذلك** العام نقله الى الغذا الرطب والاقتصار
على الاغذية المرطبة كالدمغ بالجدا وقشور الزرع العتيقة والباقلي المقشر المطبوخ المفروك مع دهن اللوز
واكارع الجدا المطبوخ في الشورمع الشعير المقشر ومن البقول الخس والهندبا القض والسرمق والبقلة
اليمانية وقضبان القرع ومن الادوية شراب الخشخاش والخشخاش الرطب واليابس واستعمال
الاجزا وسقيه الشراب الرقيق ممزوجا وخير الاشربة لهذا النوع ما كان ابيض اللون رقيق القوام ليس بعتيق
ولا حديث جدا ومما يضمد به هذا الكبد بزر البقلة الحمقا يضرب ويخلط مع لعاب بزر القطونا ويبل بخرقة
ويضمد به الكبد وقد كان بعض اهل حران يضمد مثل هذا الكبد اذا لم يمنعه مانع باسفنجة مغموسة في لبن
النسا فيقع الانتفاع به جدا ولسرعة انتقال هذا المزاج لسنا نطول في وصف علاجه ولان علاجه
ايضا يجي مع الحار اليابس والبارد اليابس ومما كنت استعمله قديما لهذا المزاج الحقنة بدهن البنفسج
والكثيرا المغلي وبماء الحلزون المغلي يوخذ من الحلزون خمسة دراهم ومن الكثيرا كف فيطبخان في القدر
الى ان يتهرا ثم يصفى عنهما ما يحتاج اليه ماوه ويصب عليه دهن البنفسج ويضرب ويحقن به فهذا
نهاية في الترطيب ولا احب استعماله الا ان يتنا هي اليبس ويكاد ان يستولي على كيفيات الكبد وان لم
يمنع مانع وكان في الكبد حرارة معتدلة فلا باس بان يطعم من الفواكه الرطبة كالكمثرى والخوخ
العليق والعنب الابيض الذي لم يستحكم حلاوته والاجاص الحلو والمر البالغ والبطيخ الرقي التي ليست
حلاوته بمستحكمة ومن لب الخيار والقثا وان كانت حرارة الكبد ضعيفة ناقصة عن الاعتدال
فلا يستعمل صاحبها شيا من الفواكه البتة فانه يورث عدرما وسددا في الكبد وقل ما يحدث القيا
الكبدي مع حسن مزاجها فان حدث فقطعه سهل لان جوهرها لا تغير مع حسن مزاجها الى العفونة و
وما يحدث من القيام يكون فضلا واذا انقضى انقطع ان لم يقع فيه الخطا **الباب السادس في**
سوء المزاج الرطب سوء المزاج الرطب في الكبد وان كان سريع الزوال فانه عظيم الخطر فاما سرعة
زواله فلانفعاله للحرارة والبرودة واذا كانت الرطوبة سريعة الانفعال كانت سريعة التغير بعد القبول
عما يقابله الطبيب فانه ان اراد ان يسخنها قبلت الحرارة سريعا واذا قبلت الحرارة سهل ازالة الرطوبة
واذا كان محتاجا الى التبريد قبلت البرودة بسهولة واذا قبلت البرودة سهل تجفيفها لان على مذهب

اكثرهم لا على ما نختاره ونوثره ان البرودة تقتضي اليبوسة وشبهوا ذلك بالارض والجوار عند
زيادة البرد او زيادة الرطوبة ترطب ولا تجفف عنده وفرعنا من هذا القول ولان القياس المطلق
يوجب ضده اعتقدنا ان البرودة الى الرطوبة اقرب والحرارة الى اليبوسة اقرب فان الارض لما كانت
يابسة قبلت من الكيفيات كلها عند التركيب البرودة والنار لما كانت حارة صارت من المنفعلين
اليبوسة والارض فلم يقبل بالعرض الرطوبة والنار لا تقبل الا بالعرض ولا ينفعلها الرطوبة بل ينفعل لزوم
لها في هذا الموضع كلام ليس من مباحث الطب فمن جمعها يطول في هذا المعنى وليس هو من فن العلوم الطبيعية
لمنتا اسا هو من محسنها محرفين والمقدار الذي ذكرناه يكفي المتعلم وعلامة الكبد الرطب رطوبة دمه
مع كثرته ان لم يكن الكبد عديمة الحرارة وحسن اعتدال لحم صاحبها ولين طبيعته في اكثر الاوقات
والانتفاع بالاطعمة الحارة المعتدلة الحرارة وخير ما يدبر به الاقتصار على الاطعمة الناشفة كالقلايا
المحروقة لحوم الحملان والاشربة العتيقة اذا لم يمنع عنها مانع ولا يكاد يوتيه الجماع الا ان يكون الكبد عديم
الحرارة ومن اجود ما يستدل به على ان الكبد رطبة جمود دم صاحبها في الصيف والشتاء عند الفصد
ونحن نستقصي في علاج هذا المزاج عند ذكرنا المزاج الحار الرطب البارد الرطب **الباب السابع**
في سوء المزاج الحار الرطب ان بعض الاوايل يسمي الحار الرطب من مزاج الكبد سوء مزاج وكان يقول
كيف يجتاز ذكر هذا وقد ظن بعض الاوايل وكان يذهب قايل ذلك ويعتقد ان الحرارة والرطوبة بهما
يكون الحيوة كما ان البرد واليبس يكون الموت والى ان الربيع زمان الاعتدال وفيه يقع النشو وطبيعته
حارة رطبة وهذا الكلام لا يلتفت اليه لان التقرير في فساد المزاج الخروج عن الاعتدال باي كيفية
كانت اذا خرج عن الاعتدال المطلق او عن الاعتدال الخاص فهو سوء مزاج اذ قد ارسه وبحيله وليس كونها
في الرطوبة والحرارة فقط فاذا كثر ما فيها كبد حتله واعما كلامنا في زيادة الحرارة على المقدار الواجب
وفي زيادة الرطوبة على المقدار الواجب وعندي ان قايل ذلك القول كان في نهاية الغباوة ومن علاماته
الكبد الرطب الحار ان العروق يكون واسعة والبدن عبل ويكون عريز النفس للدم حسن السحنة كثير القول و
كثير الانعاظ والجماع صالح الهضم متوسط ويكون غنى صاحبها كلاما ان رطبا ان ويكون جميع اعضائه
حسن الحال غير انه يكون زايدا على المقدار القصد ويكون خروج لحمه وساير ما ذكرنا عن الاعتدال بحسب
خروج الحرارة والرطوبة عن المقدار الواجب ويكون صاحبها كثير الحميات لسرعة العفونة الى الحار
والرطوبة وربما تعفن جوهر دمه وان اصابه قيام كبدي انحل جوهر الكبد سريعا **وعلاجه** حتى
يرجع الى الاعتدال مقابلته بالاطعمة الباردة اليابسة واستفراغه بالهليلج الكابلي والافسنتين ولا

فيمون

واشباه ذلك واوفق معالجة الفصد من الباسليق وتضميد كبده بالضماد البارد اليابس العطر المجفف
وتاليفه مما ذكرنا مما يبرد ويجفف ويعطر مثل القسب والكعك والخلاف والآس والصندل الاحمر
والكافور السيرو وقشور السفرجل وماء ورد واوراق الانبرباريس فان حدث القيام زيد في ضماده
الطرثوث والقرظ والعدس المدقوق وقشار الكندر والزم بحسب قاروته مايكون مقابلا للسبب
الموجب مثال ذلك ان كان قارورته حمراء وحدث القيام الكبدي الزم ماء سويق الشعير الذي
قد طبخ مع الشعير حب الرمان المقلو والخشخاش المقلو والحفري اليابس وحمل غذاء الكعك
المدقوق المبلول بعد تحميصه الذي قد حمل عليه اللوز الحمص ولا يقطع هذا القيام نفسه بل يقطع
مع اصلاح مزاج كبده حالا بعد حال وصاحبه يجب ان يكون قليل الشرب فان شرب فالدبس العتيق
بفرط ولا يحدث غليظ والموز نافع لهذا المزاج والشاهبلوط والكمثرى القباض والسفرجل
وكل شي فيه برد وقبض من غير توليد الرياح نافع لهذا المزاج وان لم يقتصد صاحبه في ماكوله
ومشروبه سمن السمن المفرط المانع عن الحركة التي يحتاج اليه الانسان في مهمته وان توانا الطبيب
عن مراعاة هذا المزاج لم يوس ان ينفسح جوهر كبده وتعفن فيحدث احد الامرين اما الاستسقاء
الزقي او اعلال لا ينقطع حتى يهلك فيجب ان لا يتغافل عن مراعاته بما ذكرناه من الاقتصاد في
الماكول والمشروب ومراعاة الاستفراغ الموافق واستعمال ما نقص من حرارتها ورطوبتها من
الاغذية والادوية وبعد الفصد

الباب الثامن في سوء المزاج الحار اليابس في الكبد

هذا المزاج سماه بقراط الحار اليابس وذلك لان الصفراء يكثر في هذا الكبد ويجود هضم صاحبها
ويحتد دمه ويحمر لونه حمرة تضرب الى السواد قليلا ويكون قوي البدن جيد الحركة قويا على احتمال الكد
متوسط النسل ويكون اكثر ما يولد الذكور ويعرض لهذا المزاج في شبابه قذف الصفراء والقيام
الصفراوي والبثور والورم الذي يقال له الحمرة والنملة والفلغموني وهذا المزاج واركان الحريع
القبول للعلاج فانه كثير الخطر لما ذكرنا من هذه الاعلال الصعبة ودم صاحب هذا المزاج يميل
كثيرا الى الصفراء وتدبير صاحب هذا المزاج يجب ان يكون مايلا الى الاشياء المبردة المرطبة كماء
الشعير وفي الغذاء الاسفاناخ والقرع والسرمق والعطف وفيما يتنقل به الخيار والاجاص الدمشقي
ومتى احتاج الى الاستفراغ فيجب ان يكون بالتمر الهندي والاجاص وبزر الاكشوث والهندبا
والهليلج الاصفر واوراق اللبلاب واشباه ذلك فان كان صاحب هذا المزاج ضعيفا
واحتاج الى الاستفراغ استفرغ بنقوع المشمش وفلوس الخيار شنبر وماء الهندبا واشباه ذلك

ولا يحتاج صاحب هذا المزاج الى الرياضة العنيفة بل كلما قلل رياضته كان اصلح واوفق الاشربة
له ما كان ابيض اللون ويكون حديثا ولا يجب ان يتعرض الحلاوة المتخذة بالعسل ولا باس بان
ياكل الفواكه المبردة المرطبة وبدير الفصد ولا يكثر من اخراج الدم فانه آمن من تعفن الدم بل
يخشى احتداده قال جالينوس يجب ان يحفظ مزاج ربة صاحب هذا المزاج بالضماد والغذاء فان
احتداد الدم كثيرا ما يفسخ العروق في الرية فيودي الى السل والحميات التي تحدث بصاحب
هذه العلة يكون صفراويا وربما كانت دموية مخالطة الصفراء فيجب ان يكون الطبيب عالما
بما ذكرناه حتى يمكنه الاحتراز

الباب التاسع في سوء المزاج البارد الرطب

هذا المزاج
ردي جدا لانه يفسد الدم ويكثر الرطوبة في الاعضاء ويورث التهيج ويكون في اكثر الاوقات طبيعته
منحلة ويكون وهل الوجه الابيض اللون قليل الدم ويعرض له كثيرا التخوية والسعال من طريق
الرية وربما وصل الى القلب بطريق الغذاء رطوبة كثيرة فيورث الكسل والجبن فاكثر ما يصيبه
من الامراض الحميات البلغمية وان اصابه القيام صعب حبسه وذكر عن بعض اصحاب الجراحة
انه قال ما رايت صاحب الكبد البارد الرطب اصابته جراحة فبرئت ابدا وكنت كالمتشكك
في هذا القول حتى وجدت لبطليموس في كتاب الثمرة يقول ولا يجب ان يمس الطبيب بالحديد
عضوا في برجها القمر لانه لا يلتحم او يتاخر التحامه وقال المفسر في تفسير ذلك ان الجراحات
رطوبات والقمر رطب فاذا حصل في برج العضو رطب ذلك العضو فيبقى مدة عديدة تاخر برؤه
وربما لم يبرء فتيقنت ان الذي ذكره من بعد صحيح ومما يعالج به صاحب هذا المزاج التسخين والتجفيف
فاما من الاغذية فمثل لحوم العصافير والقنابر والسمانين والقلايا المحرقة من لحوم الحملان
ومن الاشربة يصلح لصاحبه العتيق بل يكون صلاحه فيه ومن الادوية الفلافلي وما يقع فيه
الزنجبيل والسنة العصافير ومما يضمد به مثل هذه الكبد الصبر والمر والسنبل والمصطكي ودهن
البلسان والزبيب وقشور الاترج وقشور السفرجل العطر وحب البلسان والميويزج وما اشبه
ذلك وليس يجب ان يفصد البتة الا اذا تعفنت الرطوبة في الدم وقد رايت جماعة بهذا
المزاج افتصدوا فاكثروا اخراج الدم فاستسقوا استسقاء لحميا وليس يجب ان يغفل الطبيب
عن هذا المزاج ولا يفرط في اسخان الكبد بل يسخنها باعتدال وان احتمل الاستفراغ استفرغ بالهليلج
الكابلي والاسود والغاريقون والايارج وحب النيل وحب الغار والماهيزهرج والافثيمون والتربد
وكمافيطوس وكمادريوس والقنطريون من اوفق الاشيا لمثل هذا المزاج ولا يعطيه شي من التمر الهندي والاجاص

والسقمونيا واشباه وقد رايت من كان هذا مزاجه فاستفرغ مع ضعفه بالسقمونيا والاهليلج الاصفر
فمهج وكاد ان يشتفي حتى تلافيته وتداركته واصلحت مزاجه وضمدت كبده وسقيته الكلكلانج مع
ماء الاصول وبعد وردا وبعد كم اصلح مزاجه وتخلص فشل هذا المزاج في الاطفال والاحداث
ومن شب غير مهلك فاما في المشايخ والعجايز اذا استولى عليهم افسد مزاجهم وربما قتلهم

الباب العاشر في سوء المزاج البارد اليابس

اما سوء المزاج البارد اليابس
فما اقل ما يبرا صاحبه ويؤدي الى الدق والذبول وهذا المزاج اذا انتهى اليه مزاج المشايخ ذبلوا
وهلكوا وهو مزاج مضاد الحيوة لان الموت يكون بالبرد واليبس كما ان الحيوة يكون بالحرارة والرطوبة
ومن علامة صاحب هذا المزاج نحول اعضائه وجفاف اعينه والتزاق اعضائه بعظمه وقلة
استمرائه وبزارة دمه وفي اكثر الاوقات تنشطعا سروره وربما خص ان اكثر شرب الماء وعلاج هذا
المزاج علاج صعب بل قد يئس جالينوس من برؤه **ومن علاجه** ان يسقى الشراب الحديث ويجعل
طعامه لحوم الحملان اسفيذباجا ومدقوقة وكشاشة واشباه ذلك مما يسخن ويرطب وانما امر
صاحب هذا المزاج لان اكثر ما يسخن مزاجه يجففه فيزيد في حسه وما يرطبه فاكثره ينقص من حرارته
ويزيد في برده فلاجل ذلك ما ذكر جالينوس انه عسر البرء ومما يوافق اصحاب هذا المزاج نقلهم الى البلاد
الجنوبية ومنعهم ان يسكن البلاد الشمالية وان كان صناعتهم الفلاحة والزراعة نقلوا الى الحدادة
ويدخل الحمام دايما باعتدال فذلك من اوفق الاشياء لهم والادهن بالاشياء المسخنة كالمرزنجوش والنمام
والقيصوم والشيح واشباه ذلك صالح لهم جدا واوفق اللحوم لهم لحم الخصي من الضان ولا يجب ان يقربوا لحوم
الماعز والكبار من التيوس ولحوم الصيد والسوس الحملة ولا تقصد البتة الا عند الضرورة التي لا
يقوم مقام الفصد شي ويجب ان يحتقنوا بالادهان المسخنة المرطبة كدهن الخيري والسوسن والياسمين و
والحقن بدهن الراس والاكارع المطبوخة مع الحشائش على ما ذكرنا في مداواة ضعف الانعاظ
وقلة الانتشار واصلح المعالجات وانفعها لصاحب هذا المزاج ترك الجماع بالواحدة ومما يضمد كبد
صاحب هذا المزاج الشمع والدهن المتخذ بدهن الخيري ودهن الياسمين وقد رايت جماعة من حذاق
الاطباء يشيرون على صاحب هذا المزاج بشرب اللبن الحليب من لبن الضان مع السكر او مع العسل وقد رايت
امراة من خيار النساء حدث بها هذا المزاج وفيها بقية شباب وكانت من اهل بغداد فانحدرت الى البصرة
واقامت مدة ثم رايتها بالاهواز وقد زال عنها ذلك المزاج وعبل بدنها وحسن لونها فسالتها عما عالجت
به نفسها فذكرت انها كانت تحلب لها من الاهواز من عسل القصب شيء كثير فكانت تدمن اكله واكل الرطب

والحمار ومن هذا السمك الذي يعرف بالروبيان صغير مزاجها وجميع ما ذكرته فهو مداواة لهذا
المزاج واوكدها انتقالها الى البلاد الجنوبية وانما كررت هذا المعنى ليكون عناية الطبيب به
وكيده ولا يضع في نفسه انه يداوي صاحب هذا المزاج في بلاد شمالية او بلاد يغلب عليها البرد واليبس

الباب الحادي عشر في الكباد

جميع اعلال الكبد يعرفه العرب بالكباد وعنوا خاصا
تلجج الرطوبة عروق الكبد حتى يمتنع من شرب الماء ويقل عطشه جدا وليس يجب ان يقع لمن يسمع
هذا الكلام من الاطباء ان سوء مزاج رطب في الكبد فان سوء المزاج هو ما يغير جوهر الكبد وتلجج
الرطوبة قد يجوز ان يكون مع حرارة الكبد وصحة جوهره ومعنى قولنا تلجج هو ان يصير الرطوبة في
اقاصي عروقها المنقسمة فيها **وعلامة ذلك** قلة العطش وثقل ووجع يجده في كبده عند امتلاء
المعدة بغير شك ويكون قارورة العليل بيضا حصافة غليظة وذكر جالينوس انه يجوز ان تتولد
من الرطوبة المتلججة في الكبد حصرا **وعلاج ذلك** يسقى صاحبه ان لم يمنع مزاجه ولا حالة من احوال
جسمه ماء الاصول بالسكنجبين والجلنجبين اياما متوالية والاقتصار به من الغذاء على ماء الحمص
بالزيت الركابي ثم استفراغه بهذا الحب **صفته** يوخذ حب النيل وحب الغاريقون من كل واحد دانقين
دانقين ملح نفطي وزعفران من كل واحد وزن دانق ابوال الابل العربي المجفف هليلج من كل واحد
وزن دانق ونصف غاريقون وزن ثلثي درهم ريوند صيني خالص وزن درهم يسحق بهما ويخلط بماء الرازيانج
المغلي المصفى ويحب واهل الكوفة يسمون هذا الحب حب الكباد والشربة منه مثقال بماء فاتر ثم
يستفرغ بعد ذلك بما يدر بوله مثل الفطراساليون وبزر الهليون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج واذخر
وبرسياوشان واشباه ذلك مطبوخا او مدقوقا قد جعل حبا ثم يسقى بعده البزور ويكون في جملتها شي من
بزر الكرفس مدة حتى ينقى جزوى الكبد جميعا المحدب والمقعر ولا يفصد الا ان يحتد مزاجه ويحمر لونه
فحينئذ يستدل على ان المتلجج من الرطوبة قد سخنت ورقت وخالطت الدم وان مزاج الكبد قد حمي
فحينئذ يفصد الباسليق فيرا دفعة ويحفظ من الاغذية التي تولد الرطوبات الغليظة والنفاخة
منها وان تيسر تحلل تلك الرطوبة ضمد الكبد من خارج بالمر والصبر والسعد والزعفران والمصطكى
والسنبل مخلطا بماء الحصرم ولا عنف عليها بهذا الضماد بل يضمد الا اعتدال ولا يحصل متصلا
دايما ثم يومر بشرب شراب التين واكل التين اليابس وصب الماء الفاتر على كبده وليعلم الطبيب ان هذه
علة عسرة جدا مغلطة للطبيب مشتبهة من طريق ان قارورتها مرة بيضا غليظة ومرة حمراء
حادة وربما عرض لصاحبه الم فيظن الطبيب انه القولنج ويحقنه ويزيد الوجع في حدة الحقنة

فربما تحلل تلك الرطوبات وربما حمت الكبد فتورمت فحينئذ يظهر انه وجع الكبد والفرق
بين هذه وبين وجع القولنج ان يكون مع هذا بياض القارورة وعدم العطش وصفرة الوجه والشهوة
القوية وتغير هذا الوجع من مواضع الكبد وتنقله ووجع القولنج يكون مع عطش شديد وقلة شهوة
الطعام والوجع راتب في بقعة واحدة لا تتغير والقارورة اما وحيلة او حمراء ناصعة وموضعي الوجع
مختلفين لان وجع الكبد يكون في طرف الاضلاع ووجع القولنج يكون في اواخر الاضلاع وعند اضلاع
الخلف واذا تامل الطبيب ذلك لم يقع عليه غلط ان شاء الله

الباب الثاني عشر في العلة تعرف بالشرقة

هذه العلة سريعة الزوال اذا استدرك في اولها فان غلط الطبيب في علاجها ادى
الى الاستسقاء او الى ورم الكبد وهو ان يشرب الانسان على الريق او بعد الرياضة العنيفة او بعد كما يخرج
او في الحمام او عند خروجه من الحمام وقد حمي او عند صعوده الروابي وربو النفس عليه ماء باردا
شديد البرد فيصل بزمان يسير الى كبده لصفاء الطريق وحاجة الكبد الى الرطوبة فيصل الماء الى الكبد
قبل ان يحمى فتشرق الكبد به فيسمى شرقة الكبد ويظهر معه وجع شديد لا طاقة معه فان يضمد الكبد
من وقتها بالخرق المغمورة بالماء الحار وضمدت بالسنبل والمصطكي وصب عليه الماء الحار وسقي النبيذ
بالماء الحار بال من يومه وسلم وان توانا عنه الطبيب ابطل قوتها المحيلة او يورم جرم الكبد ورما حارا
وان كانت الكبد عليلة او ضعيفة افسد مزاجها وعلاجها ح علاج سوء المزاج على حسب ما يظهر بسيطا
كان او مركبا

الباب الثالث عشر في تلجج الرطوبة في عروق الكبد

هذه من الاعلال التي تخفى على الطبيب تمييزها ويصعب تبيينها الا اذا كان مدربا في الصناعة متقدما
فيها عارفا باصول الاشياء التي تحدث في البدن وفي الاعراض التي تحدث في البدن وفي الامراض التي
يتولد عنها وهي ان يستولي الرطوبة على عروق الكبد فتلجج فيها وتغوص الى عمقها وتسد الشعب الدقاق
المنقسمة في اطراف عروق الكبد ويكون الدليل على ذلك ثقلا يجده في كبده مع بياض لونه وتغيره الى الجصية
ويجد في كبده ثقلا وحاله شبيهة بالتمدد ويكون الشهوة شديدة والعطش فلا يحدث الثقل الا عقيب الطعام
ساعة ما يحصل الطعام في المعدة واول الدليل مع هذه الحال بياض القارورة ورقتها وربما يطفوا عليها
وان يمتلي فم الانسان دايما من الماء وربما يكون سعال خفي عند استمراء الطعام بل كلما انهضم الطعام ووصل
الكيلوس الى الكبد وجد ثقلا ظاهرا وتمددا وحدبا وسعالا خفيا فاما السعال فان سال عنه سايل فقال
لم يحدث السعال عند وصول الكيلوس الى الكبد وتلجج الرطوبة في عروقها قيل له سببان جميعا يحدثان
معهما السعال فاحدهما ان الكبد متصل بالرية بحجاب واحد فاذا انثقل الكبد جذبت الحجاب التي عليه

العامة

العامة للمعالق والرباطات والاغشية التي بين الرية والكبد ضاق فضاء الرية والكبد بمقدار الجذب
فيكسر فيه النفس وضاق مجراه وقصرت مساحته لعروق الكبد فيشتغل بالاضطرار الدفع الذي
يقع من القوة الدافعة والمعنى الثاني هو ان يصل من الكبد دم بارد مخالطة رطوبة الى الرية بطريق
الغذاء فترطب باكثر مما يجب فيقع السعال بالاضطرار ومما يستدل به ايضا على هذه العلة بطوء
النبض وتراخيه فاذا اجتمعت هذه الاعراض التي ذكرناها فقد صح ان العلة هي تلجج الرطوبة في
عروق الكبد واذا تمادت الايام وتوانا الطبيب عن علاج ذلك اورث ورما في الكبد رطوبيا
وربما ابطلت القوة المحيلة للدم فيؤدي الى الاستسقاء بطريق رطبه وفساده **وعلاج ذلك**
الفصد ان طاعت القوة ليجتنب بعض الفصول التي تستحيل في الكبد الى الرطوبة ثم حميه العليل من
الاطعمة المولدة للرطوبة والرياح والاقتصار به على الاغذية المولدة للدم الجيد كلحم الحمل والشراب الصافي
والحلاوة المتخذة بالسكر الابيض من غير النشا ثم تسقيه ان لم يمنع عنه مانع ماء الاصول بدواء الكركم
ودواء الورد اياما ثم استفرغه بهذا الحب **صفة حب** يوخذ ايارج فيقرا وزن ثلثي درهم ريوند وزن ثلث
ونصف افسنتين وزن نصف درهم ملح نفطي وزن نصف يسحق ويعجن بالجلاب ويحبب ويجفف
في الظل ثم يوخذ منه وزن درهمين وثلث ويشربه بعد حمية تامة تشرب من هذه الشربة ان لم
يمنع عنه مانع عدة شربات بعدة عشرين يوما ثم يضمد الكبد بهذا الضماد **صفته** مرصافي ومصطكي
من كل واحد وزن درهم سنبل وصبر اسقوطري من كل واحد وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويخلط
بشراب صافي ويضمد به الكبد هذا اذا لم يمنع عنه مانع فان هذا الضماد يحلل تلك الرطوبات ويحل
تحللها بتغير القارورة الى الحمرة قليلا ونقصان الماء الذي كان يجتمع في فمه وتغير اللون عن الجصية
الى الاشراق قليلا وزوال الزبد الذي كان على القارورة فاذا انتهى العلاج الى هذا الوقت فيعاود الفصد
من الباسليق وامره القي بالسكنجبين العنصلي مع ماء العسل والماء الحار دفعات كثيرة ان لم يمنع عنه مانع
وكل ضرب من هذا العلاج منع عنه مانع من الاعراض يجب ان يداوي الطبيب العرض ويصلح السبب ثم عاد
الى هذه المعالجة وصب الماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك واصول الكرفس والرازيانج صالح
ايضا لذلك فان تغير فلا باس باصلاح الطحال وفصد الاسيلم وتضميدها بالاشق والخل واعطاء اقراص
الكبر فان الطحال اذا قوي جذب بقوة فضول الكبد فهذا علاج هذه العلة والزيادة والنقصان يستخرجهما الطبيب
على ما يظهر له بعون الله المعظم

الباب الرابع عشر في تشرسح الكبد

هذه العلة قلما
يحدث لان الله تبارك وتعالى حصن سطح الكبد بغشاء رقيق عليه في الموضع الذي يمشي ويحمل بها احدبة

سلبة لا يثبت منها الفصل لان العروق التي بينها عروق جداة متصلة بالكلى وجمل في الكلية قوة الجذب قوة فلا يكاد يثبت في الحدبة فصل فان حدثت هذه العلة حدثت نادرا وكان علامتها انه يجد حين حرقة على سطح الكبد والتهابا او الما وتعصا يقع عليه وربما صارت السقمة التي تحاذي الكبد منتبرة او متغيرة اللون ويكون القارورة مع ذلك حمرا ناصعة وربما حرج على غير ترتيب وقيامدوث من غير نفض شديد وربما ظهر معه عطش شديد ولهب ويتغير لونه الى الحمرة وربما احمرت عيناه والعلامة الخاصة في هذه العلة الحرقة واللهيب الذي يجده على الكبد ومتى كانت هذه البثور في عمق الكبد كان معه حمى مطبقة وقيام كغسالة اللحم او خلط صديدي منتن **وعلاج ذلك** اذا ظهر فصد الباسليق واخراج الدم بحسب القوة والزام ماء الشعير الذي يطبخ على هذه الصفة يستخرج ماء عنب الثعلب وماء اوراق حي العالم وماء اوراق لسان الحمل ويوزن منها من كل واحد وزن عشرة دراهم ويصب عليه من دهن الورد ومن الخل من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن الماء ورد وزن عشرين درهما ويجمع ذلك كله في موضع واحد ويبرد بان يجعل الظرف الذي فيه على الثلج ثم يبل به خرقة مغمورة على هيئة الكبد ويضمد به الكبد ضمادا دائما فان مع الفصد والحمية وشرب ماء الشعير المذكور يبلغ هذا الضماد مبلغ ويزيل هذه العلة باهون سعي ويجب ان يكون غذاوه السماقية والحصرمية والرمانية والحماضية مزورة كلها مبردة والشراب الذي يسقى في الاوقات يجب ان يكون من الشراب المعروف بشراب الحصرم وهو شئ استخرجه رجل من الخراسانيين للماشرا الذي يحدث في المعدة والكبد وساير الاعضاء الباطنة

صفته يوخذ من حماض الاترج وزن خمسين درهما ومن ماء الحصرم والخل العتيق الصافي من كل واحد وزن مائة درهم ومن الرويند الصيني الخفيف الخالص وزن ثلثة دراهم ومن قشور اصول الهندبا ومن الاكشوث البغدادي ومن اوراق الطرخشقوق اليابس او الرطب من كل واحد كف اوباقة يغلى ذلك كله بهذه المياه حتى يتهرا هذه الحشايش ثم يصفى الخل والمياه عن الثفل ويجمع معها ومن ماء التفاح المز المغلى المصفى متساويين ويطرح عليهما السكر الطبرزد بمقدار الحاجة ويطبخ حتى يصير في قوام السكنجبين ويسقى في الاوقات من ذلك واحدث رجل من الخراسانيين لبثور الكبد والجدري والماشرا الذي يحدث في الاعضاء الداخلة شراب الكدر وهو بالغ منفعة لذلك كلها ويختلف بحسب الناقلين عنه والذي رايته فهذه **نسخته** يستخرج ماء الريباس وماء الحصرم وماء الساهوج وماء الحماض والخل ويغلى به الرويند والاكشوث والكدر وشئ من الكافور يطرح عليه ولست احفظ اوزانها ويغلى ثم يصفى ويبرد ويستعمل والكدر خشب يشبه الصندل الاحمر شديد الشبه يسكن لهب الدم جدا ورايت من تاثيره

ان شابا اشتدت به الجدري بعد حمى صعبة فسقى من هذا الشراب فوقف الجدري حيث انتهى وزالت الحمى عنه وبرا في ايام يسيرة وجفت البثور ورايت رجلا من الديلم ابتدى به الجدري فسقي من هذا الشراب فزال كان لم يكن وسالت هذا الرجل بعد سنين عن حالة في الجدري فذكر انه بعد ثلث سنين عاوده الجدري وطلب من هذا الشراب فلم يجد وظهر ظهورا متوسطا وزال في ايام صالحة وتخلص منه والكدر شي ليس يعرفه اطباء العراق ولا ذكره هذا الخشب دياسقوريدوس ولا جالينوس ولا من عمل في الادوية المفردة شيا ورايت لاسحق بن حنين مقالة في الادوية الغريبة يقول فيها انه نوع من الخشب يشبه قوة الصاغوس وفيه تحديد حتى ان صاحب الالم الشديد اذا اعطي منه يجد له زوال فاظن انه الكدر ولا باس باستعمال هذا الكدر اذ قد امتحن وجرب

الباب الخامس عشر في الخفقة

هذه علة ايضا غريبة لا يعرفها اطباء العراق ويعرفها اطباء المصر طائفة فاما حدوثها في بلاد العجم فكثير غير انهم يفهمونها مقام شي من اعلال الكبد ويستدلون على حرارتها وبرودتها من القارورة والنبض فاما لو سيلوا عن هذه العلة لما عرفوا لها اسما وعلامة هذه العلة انه يجد في الاوقات خفقة في كبده كان نافرا ينقرها بهذه ذلك فيثبت لحظة ثم يزول ويجد صاحبها عند زوالها مثل بخارها ويرتفع ورما وربما لحق كانه نفخ وحدث معه الم من جنس التمدد حتى يغشى صاحبها ويبقى اثره على الكبد ساعة ثم يحل فيجد ذلك كالبخار او عرق وليس لها علامة غير هذه وتولدها يكون من سدة يكون في عروق كثيرة اما في العروق من الماساريقا واما من العروق التي في الحدبة وهي التي تجري اما الى الكبد شي فيجري عن الكبد فيها شي ولا يجوز ان يقف فاذا وقفت هناك سدة فان الفضول التي تجتمع هناك يحدث خفقة وربما احدث تمددا والما ويكون السدة شديدة فالى ان يعود الفضل الى شعب اخر من العروق وينقسم في عروق الكبد ويندفع في غير طريق السدة يبقى الالم فاذا اندفع يقع الراحة فربما عرق بقوة الطبيعة او ارتفع بخار حار لتحلل ما كان اجتمع هناك من الحارات **وعلاج ذلك** ان يسقى صاحبه كله هذه الشربة ان لم يمنع مانع من الاعراض **يوخذ** ريوند وزن درهمين ماميران وزن درهمين مايران وزن درهم زعفران وزن درهم يجرش هذا كله ويصر في خرقة ثم يوخذ اصول الكبر وقشوره واصول الرازيانج وقشوره وبزر الكرفس ويغلى ذلك بالخل ويصفى ويغلى ثانيا بالادوية المصرورة في الخرقة غليا شديدا ثم يصفى ويحلى بالسكر الطبرزد ويسقى منه على الريق ويضمد الكبد بهذا الضماد **نسخته** يوخذ ماء الكرفس وماء فطراساليون والخل ويجمع بينها ويغمر فيها خرقة على هيئة الكبد ويضمد به وان احتاج الى الفصد فصد من الباسليق ويجعل طعام الزيرباج المزور لا غير وان احتمل مزاجه الطيهوج من اللون المزور سفق

بالسكر الطبرزد او على جهته الطم من اللوز المر وان احتمل سقى من الشراب الصافى والطم فى طعام الكرفس والشبت والسحر واشباه ذلك مما يفتح السدد ولا يغفل عنه من حدثت به هذه العلة فانا رايته الغشى والحرب وحالة شبيهة بالماليخوليا تورم كبده وطالت ايام مرضه وبرا منها بصعوبة شديدة ويحدث له حمى نزاجة جدا فيجمع مع هذه السدة فيختلف ادوار الحمى ولبثها وحركتها فربما غلط الطبيب الذى ليس بماهر فافسد بالمعالجة

الباب السادس عشر فى الحصى الذى يتولد فى الكبد

لا خلاف بين العلماء ان الحصى يتولد فى جميع التجاويف التى يجوز ان يقف فيها او يلج الرطوبة الغليظة مثل الكلو والمثانه والمعاء الاعور والكبد فاما جالينوس فقد نص على ان يتولد فى الكبد حصا اصلا وقال بعض الاوائل وهو الذى يريد به الرد على هذا القول ان جاز ان يتولد الحصا فى جميع الاعضا المواضع التى يتولد فيها الرطوبة فيجوز ان يتولد الحصا فى الدماغ لانه قد يكون فى بطونها الرطوبة الغليظة اجتماع ووقوف ويجوز ان يتولد فى الفضا التى من العضلات لانه قد يقف هناك رطوبة ليكون عند البدن اذا اختلج اليها فرد على من قال بهذا القول بان قيل علة تولد الحصا حرارة نارية تتولد فى العضو ويكون فى العضو رطوبة غليظة فتعقد الحرارة من تلك الرطوبة حصا كما يتولد الحجر من الماء والشمس والخزف من الطين عند توهج النار عليه وليس يكون بين الرطوبة الحاصلة فى العضو حاجز ولا مانع والدماغ فقيل بان يتولد فيه الحصى بالحرارة النارية ما قد هلك صاحبه او بهم السرسام الحار واشرف على التلف ويفنى تلك الرطوبات المجتمعة فى بطون الدماغ وجواب ثانى وهو جواب الاطبا ان يقال لا يبدء تولد الحصا فى الكلوة والمثانه من كدورة يحصل هناك مع رطوبة شبيهه بالماء الكدر الذى يخالطها الطينية فيعقد هناك الحرارة من ذلك الحصا فاما الدماغ فليس يرتقى اليه الا الرطوبات الصافيه اللطيفه المائية جدا فلا يمكن ان يكون من تلك الرطوبات الصافيه حصا والجواب الثالث ان العضو الذى يتولد فيها الحصا يكون حاملا للحرارة صابرا عليها والا لم ينعقد الحصا الا بعد زمان له طول والكلو والمثانه فانهما يحتملان سو المزاج ويبقى صاحبهما على نزحهما وتحجيهما زمانا طويلا والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو انسحج مثلا او يحرق شى من اغشيته لم يلبث صاحبه نفس فضلا عن الساعتين وكيف يمكن ان يتولد فى الدماغ الحصا ولهذا ما لا يجوز ان يمل الطبيعة او يعقد حصا فى بطون الدماغ وقد كان ابن سينا يرى ان قول من يقول ويلزم جالينوس انه كان يجوز الحصا فى الكبد والامعاء فقد يجوز ان يتولد فى الدماغ ايضا وليس يخطاه وكان يجرى بينى وبينه دايما خطاب فى هذا المعنى واجتهدت ان يرده عن هذا الراى فلم يكن حتى ولت من الايام لسنا نرى تولد الحصا الا فى الاعضاء التى المياه التى ترد

على البدن فيها مسلك يردها ويجرى عنها وليس الدماغ بهذه الصفة لانه يجرى اليه ما يجرى عنه والمثانه يجوز ان يرسب غليظه وطينية تعقدها الحرارة حصى وليس شبه الدماغ فى هذا المعنى الاعضاء التى يتولد فيها الحصا فقال ان جالينوس لم يذكر هذا الذى يذكره ولا يحصل علة تولد الحصا كدورة ترسب عن الماء وجل علة ذلك الرطوبات الغليظة التى يقف فى الاعضاء فقلت ليس يذكر ويمنع الصبيان من اطعام الاطعمة اللزجة فنقول انها مولدة للحصا الا ان الاطعمة الغليظة افعال غليظة طينية مهو كما يرسب عن الماء الكدر توقف من غير ان سلم لى ان كلام جالينوس صحيح وليس يمكن ان يتكلم فى هذا المعنى باكثر من هذا واما تولد الحصى فى القولون والاعور فقد رايت فراشا للامير قام حصاة كبيرة فى غايطه وكانت مثل بيضة كبيرة شديدة الصلابة فتعجبت من ذلك وذكر لى رجل يعرف بابن اخ الشطوى انه حم وهو فى بلد آخر بحار ثم برى من الحمى بعد زمان طويل وكان يحس فى امعائه ثقل وتمدد والم فلما كان بعد زمان اصابته هيضة قوية ونزلت منه حصاتان كبيرتان وانا اصح ذلك ما الصعوبة فى تميز العلامات التى يلحق الكبد من العلاج انما هى منها علامة الحصى وكذلك فى الاعور واما فى الكبد فقد ذكر الآمدى انه وجد فى بعض اصحاب هذه العلة متى قصد رملا كثيرا فغسله وامتحنه فوجده رملا له بريق وكان يجد هذه العلامات المذكورة فى كبده فايقن ان الرمل يتولد فى كبده او كان حصا قد تحللت وخرجت وذكر انه يوجد صاحبه قذف دايم فى اواخر الهضم ويحس وجع فى الكبد فى غير صلابة ولا ورم فاما خروج الحصى من الكبد ان تولد فبعيد لضيق المجارى التى فيها الى الامعاء والى الكلوتين فمتى ظهرت هذه العلامات لصاحب الكبد وكانت قارورته بيضا فلا يجب ان يرتاب الطبيب فى ان حصى يتولد فى كبده ويكون علاجه على ما يوجبه القياس حميته من الاطعمة الغليظة الردية واصلاح مزاج دمه وفصده واسهاله وان لم يمنع عنها مانع فاعطاء صاحبها هذا السفوف **صفته** يوخذ برسياوشان وحسك وحجر اليهود الزيتونى من كل واحد وزن درهمين حب القلت وريوند وزجاج شامى محرق احراقا لينا الذى قد طفى فى ماء الفجل مرارا كثيرة مع رماد العقارب من كل واحد وزن درهم بزر الخيار وبزر القثاء مقشر من كل واحد وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويعطى منه مرة بالسكنجبين ومرة بشراب التين ويكون الشراب على حسب مزاجه ان كان بارد المزاج فمن العتيق وان كان حار المزاج فمن المعتدل ويجب ان يضمد من خارج ايضا بزيت الجماشير والراوند الطويل فانهما يحللان ما فى الكبد الا ان يمنع من استعمال ذلك عرض من الاعراض ويستعمل الحمام والماء الحار والابزن وصب مياه الحشائش عليها كما يستعمل فى الكلوتين والمثانة فاما انا فقد رايت رجلا ذاخر كبده وجد فى نفقه منها شيا صلبا كالورم الصلب

وسائر بقاع الكبد كلها معتدلة في الصلابة والرخاوة وكانت قارورته معتدلة ولم يكن عرفت علة
تولد الحصى في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام والصلابة واصيبر ايضا بما شاكل ذلك فلما وجدت
على هذه الحال التي كنت عالجت بالبصرة علمت ان التي كنت عالجته به لم يكن علاجه وان تلك
كانت حصا فرمت لقاء ذلك الرجل في عودة ثانيه كانت لي البصرة فلم الفه ورايته بالاهواز بعد
سنين كثيرة فجسست كبده فوجدته قد زال عنها تلك الصلابة التي كانت في بقعة كبده فسالته عن
ذلك فذكر ان اباه وجع شرا بعد علاجه حتى بال رملا كثيرا وكلما اخرج الرمل خف ذلك الى ان زال انقطع
الرمل والى الساعة احس في موضع تلك الصلابة وجعا فتحققت قول جالينوس وازددت به بصيرة
فاما تولده في الاعور فما اظن انه يمكن الوقوف عليه ولا اجد الاستدلال منه ولا يمكن تمييز الوجع الذي
يلحق الاعور الا ان يخرج الحصى فيعلم حينئذ ان الوجع الذي تشكوه كان حصى الباب السابع
عشر في غلط الطبيب وجنايته على العليل باي نوع من انواع قيام الكبد وانواع السحج اذا اجتمعا
قد يحدث سحج في بعض الامعاء ويتفق معه ان يكون نوع من قيام دم الكبد مثال ذلك ان يكون قد تجمع
في عروق الكبد عفونة من الاخلاط فيدفعها الكبد الى الامعاء ويكون جوهر الكبد صحيحا ولا يكون معه حمى ثم
يتفق ان يكون في بعض الاعضاء سحج اما في الامعاء المستقيم او في الرقاق فيغلط الطبيب في هذا النوع
لانه يرى العليل يقوم دم السحج اولا ثم يقوم الغذاء مختلطا بالدم والعفونة ثم يراه يقوم بعد قيام الغذاء
دما عفنا بغير مختلط بشيء من الثفل فلا يقدر ان يميز بين القيامين ما كان قبل نزول الغذاء وما كان
بعد الغذاء ثم بعد الغذاء من الدم ولا يفرق بين الخلطين العفنين ومما اشتبه عليه من اجله انه
لا يرى حما ولا حمى ولا يعلم ان الكبد قد يدفع الفضول من غير ان يتغير جوهرها على طريق البحران الا
ان يكون الطبيب بايّ حاذقا بالامراض وانواعها وتركيبها اذا تركبت وليس في المداواة شيء اصعب على من يتفق
وله في اعضاء مختلفة او في عضو واحد في مواضع مختلفة منه فينبغي الطبيب العاجز والذي
لم يعرف من معالجة الامراض الا ما رآه في الكتب فيضع ما قد قراه في غير موضعه ويجعل من مرضه
امراضا ويجعله مزمنا ويحال لابراء العليل ويهلك منه وعلامة القيام اذا كان من دفع الكبد ومن
السحج جميعا انه اذا هاج او حلت معدته كثر قيامه واذا اغتذى وقف القيام الى اخر هضمه وما كان من
السحج فلا يمهل وقيامه متدارك او في كل وقت ولا فرق بين الشبع والجوع فيه والكبد معه يكون بعد انتقال
من السعال ومتى قام من سحجه قلق وضجر والحل واسترخى واذا قام من كبده اذا كان قيامه من غير
تغير جوهر الكبد استريح اليه وخف عنه والعليل يقول ما ادري ما حالي اقوم في بعض الاوقات قياما

يكاد ان يقتلني وفي بعض الاوقات اقوم ما استريح الى القيام معه ويخف والعاجز من الاطباء يجب
عن هذا الفصل بان يقول لان ما يقومه يختلف ويحب حدة الخلط وسكونه وجود الالم ووجود الراحة
ثم اعظم ما يبدا وبه في هذه الحالة انه قد يمسك طبيعته فيؤدي الى تورم الكبد والحمى الشديد فينتسب ذلك
الى ان العليل حتى على نفسه فيزيد في حميته ويلطف ويقلل غذاءه جدا ظنا منه انه حر لانه زاد في غذائه
فيؤدي ذلك الى سقوط القوة والهلاك واكثر ما يهلك من المرضى اذا كانوا بهذه الحال على هذا السبيل
ومن غلط الاطباء فاذا وقع مثل هذا المرض وجد الطبيب الدليل من المواضع التي ذكرناها والاعراض
التي وصفناها فسبيله ان لا يشتغل بقطع القيام البتة لانه يحتمل ترك ذلك لسلامة جوهر الكبد وان
ما يندفع من عروق الكبد على طريق البحران والتنقية لكنه يطيب ومرقد العليل ويوطيه ويجعل عنده
الخمر الطيبة كقشور السفرجل والنمام والمرزنجوش والاس مدقوقة مدافة بالخمر العتيق وماء الاس
وماء التفاح والخاخ المتخذة بالصندلين والكافور وماء التفاح وماء النعناع حتى يستفيد من روائحها
القوة ويلبسها القميص المكفر والمصندل ولا يعطى شيئا من الزرور لئلا يغل يجري على مواضع السحج فيزيد في الم
ثم انه يعطيه المعريات المسكنات للوجع فقط مثل بزر لسان الحمل وبزر القطونا مقلوين قد علينا
حتى يحمصا او قد يحمل عليه من دهن الورد الخالص فان هذا يبرئ ويسكن الالم ثم يحقنه بالمعريات فقط
وهو ان يأخذ دهن الورد الخالص ويحم كلي الماعز التي لم يصبه الملح يجمع بينه وبين دهن الورد
بعد ان يذوبه ويصفيه ويصب عليه شيء من بزر لسان الحمل وشيء من الاسفيداج المغسول وبعض
ذلك كله حتى يصير اعما قد اتحد بعضه مع بعض ويحقنه به دفعات متواليه فاذا زال السحج وان
قياسه وحصل على قيام الكبد ابتدا حينئذ في تضميد كبده وسقيه ماء سويق الشعير والطعام المزورات
المتخذة بحب الرمان وماء السماق ويعطيه رب السفرجل ورب الريباس وما يضمد به كبده فيجب
ان يكون هذا الضماد صفته يوخذ الاس الرطب واوراق بزر القطونا وعصا الراعي والنعنا
المروا القسب واوراق الكرم وغسالة البحيه وسويق الشعير ويدق ذلك كله في موضع واحد ويضمد به
الكبد فان هذا الضماد من خارج وشرب سويق الشعير واستعمال الربوب التي ذكرناها والاغذية التي
بيناه ايقلب ذلك الخلط الردي فيصلحه ويعدله فيقبله الاعضاء ويغتذى به ويمكن القوى المشبهه
تشبيهه والزائد بالاعضاء وليس يجب الطبيب ان يسمح لمثل هذا العليل بان يخالط وقت الدواء
بوقت الغذاء ويزيد في مقدار غذائه والعاجز من الاطباء في مثل هذا المرض يزيد في كمية الدواء فيعجز
الكبد عن هضمه وتمييزه وبالا على الكبد والطبيب الحازم كما يحذر من مقدار العلة وجوهرها

ويعرف موضعها ويعرف جوهر العضو كذلك لجزر مقدار الدواء والغذاء الذي يقوى الكبد بعضهما وتغيره
وصرفه الى الطريق النافع ومتى غفل الطبيب عن هذا المعنى وطال خطاؤه على العليل اهلكه من غير شك
وصاحب هذه العلة ربما احتاج الى الفصد وهو حين يحمى مزاجه بعد ان كان ساكنا ويظهر العطش
بعد ان لم يكن او يتغير وجهه الى الكمودة او يشكو النوم الكثير في غير الاوقات المعتادة فحينئذ
يجب ان يفصد ولا يسرف في اخراج دمه بل يخرج يسيرا بعد يسير واذا اتفق ان يكون العليل حامي مزاج
المعدة جيد الهضم يلتهب اذا جاع ولا يمكنه الصبر على القيام الكثير فحدثت معدته ايضا مما يبرد
ويسكن حرها مثل سويق الشعير وبزر الخس وحب الرمان وبزر الهندبا والخشخاش وماء التفاح
العطر والورد الاحمر والحصص واشباه ذلك وان لم يف هذه الاشياء بتسكين حر المعدة فلا باس ان
يجعل في ضماده شياف الماميثا وماء الرمان المز وماء الكزبرة ومتى لم تكن حمى فلا باس بان يبرز هذا
العليل في الماء البارد العذب ويستحم به اذا لم يمنع عنه مانع من الزمان او الضعف

الباب الثالث عشر في ان الاطباء لم يفرقوا بين قوانين امراض القوى في الكبد وبين امراض جوهرها

جميع من تقدمنا من اصحاب الكنانيش لو جاز ان اقول لم يفهموا هذا المعنى لقلت فاما جالينوس فان في
قوة كلامه باتى هذا المعنى في مواضع كثيرة في كتبه وهو انه قد يحدث مرض القوى الاربع من اسباب كثيرة
مختلفة فربما مرضت القوة الجاذبة او بطل وبدا اخل فعلها النقص او يجري على غير ترتيب وكذلك الماسكة
وكذلك الهاضمة والدافعة فان بطلت القوة الجاذبة اصلا هلك العليل في زمان يسير وان دخل فعلها
النقص يحل على البدن كلها الضرر بمقدار نقصانها وان جرى فعلها على غير ترتيب تغير ترتيب سائر اعضاء
الكبد ينبوعها واصلها وظن قوم ان مرض القوى هو سوء المزاج الذي يحل على الكبد فعلى حسب جوهر
سوء المزاج يكون تغير القوة كانه ان حدث بها سوء مزاج رطب دخل الضرر على القوة الماسكة وان حدث
سوء مزاج حار يابس دخل الضرر على القوة الجاذبة وان اصاب الكبد سوء مزاج بارد رطب دخل الضرر على القوة
الهاضمة وان اصابها سوء مزاج بارد يابس او حار يابس دخل الضرر في هاتين الحالتين على القوة الدافعة
فتكلموا حين ظنوا هذا الظن الفاسد على هذا الاعتقاد ودبروا على هذا الراي وليس الامر كما وقع لهم لان
جالينوس يسمي تغير مزاج الكبد سوء المزاج وتغير القوة الجاذبة مرض القوة وليس كل من تغيرت قوى كبده
فسد مزاج كبده لانه قد يفسد قوة منها ومزاج الكبد صحيح كما يصيب من اصابته الهيضة او سوء الاستمراء
فيفسد القوة الماسكة ومزاج الكبد صحيح وكصاحب القولنج يفسد قوته الدافعة ومزاج كبده صحيح وقد يتغير مزاج
الكبد كما يصيب صاحب داء الكبد وهذه القوى في الكبد صحيحة وليس بنا حاجة الى هذا التعريض فان جالينوس

ذكر ان تغير كيفية جوهر الكبد يؤدي الى الترهل اذا كان تغيرا الى الرطوبة او الى الجفاف والضمور ان كان تغيرها
الى البرد واليبس او الى الحر واليبس وتغير القوة الهاضمة يؤدي الى الاستسقاء والهلاك فاي فرق ابين من هذا او
يقول بقراط في كتاب الاخلاط ان الترهل الذي يظهر في الوجه والقدمين وظهر الكف ان كان من رطوبة مزاج
الكبد فيقال له سيلان الرطوبة الى الاطراف ويزول بالتجويع والدلك وان كان من تغير قوة الكبد فيقال
لها الاستسقاء واذ قد بينا ان ليس كل تغير القوى الاربعة هو من سوء مزاج في الكبد وان كل سوء مزاج يؤدي
الى ضعف القوى فنحن نبين مرض كل قوة من هذه القوى الاربع والى ماذا يؤول امر صاحبها وعلامة كل واحد
منها في تغيرها ونبتدئ بالقوة الجاذبة فنقول ان القوة الجاذبة في الكبد كالقوة الجاذبة في المعدة فكما ان العليل
اذا بطلت قوة الجاذبة في معدته هلك بطريق سقوط القوة وضعف الاعضاء وعدم الغذاء كذلك اذا بطلت
هذه القوة من الكبد هلك العليل لفقر الاعضاء وعدم الغذاء وسقوط القوة وان لم يبطل هذه القوة بل
ان نقصانا دخل فعلها دخل النقص على جميع البدن بمقدارها والنقص الذي يدخل عليها هو ان يجذب جذبا
ضعيفا حتى يحتاج العليل المعتاد للاكل من جميع الاشياء الى ان يقتصر على لون من الاغذية يسهل عليها
جذبه وان جرى على غير ترتيب في ان يجذب في وقت ولا يجذب في اخرى او يجذب في وقت اكثر مما
يحتاج اليه دخل الضرر على جميع البدن من طريق انها تجذب اكثر مما يحتاج اليه وصار كلا على الطبيعة
واذا جذبت اقل مما يحتاج اليه البدن لم يغتذ وضعف البدن وان اتفق ان يكون ما يتحلل عن البدن
اكثر مما عرضته القوة هلك بمقدار النقصان على طول الايام وهذه القوة يتغير من غير سوء مزاج الكبد
لمعنيين اما لان العضلتين الموضوعتين بالطول مع المريء والعضلة المستديرة على المريء يضعف او تتغير
او يبطل فعلها فان بطل فعلها بطلت القوة وان جرى على غير ترتيب جرى فعل البدن على غير ترتيب وان نقص
دخل النقص بمقداره كذلك في الكبد عند الباب عضلة مستطيلة مع العرق يتحرك عند جذب الكبد عن اسفلها
فيجذب الكيلوس الى الكبد بهذا المعنى فالفساد الذي يدخل على هذه العضلة مثل الفساد الذي يدخل على
عضلة المريء لان باب الكبد بمنزلة المريء للمعدة وفساد هذه العضلة وفساد فعلها اما ان يكون بمشاركة
الدماغ او مشاركة الاعصاب او ضرب من الافات ان يدخل عليه اما بالفتك او بالهتك واما تفرق اتصال
وتغير الموضع لحالة تحدث بعد ان لم يكن او بان يفسد الوتر او يسترخي فضرب من الافات التي ليس حدوثها
عن تغير المزاج بل هي عن الاسباب البادية واذ قد تبين ذلك فقد بان ان قولهم ان تغير هذه القوى هو عن تغير
مزاج الكبد فقط خطأ فاما ان يتغير مزاج الكبد فيتغير هذه القوى عن تغيرها فلا خلاف بين احد ان الكبد
ينبوعها فاما ما كان من تغير هذه القوة الجاذبة عن سوء مزاج حدث في الكبد فعلاجها علاج سوء المزاج فقط

تقدم ذلك فيما املينا. وما كان من تغيرها بمشاركة الدماغ فينظر الطبيب الماهر الى نوع تغير الدماغ
فيزيله ويرده الى اعتداله وقد تقدم الكلام في مداواة تغير مزاج الدماغ وخروجه عن الاعتدال الى
اي كيفية كانت وما كان من تغير هذه القوة من طريق فساد العضل وتغير الوتر فالطبيب الماهر
يمكنه معرفة نوع العضل واصلاحه كذلك ما كان من قصر الوتر او من طوله ونحن نجعل لكل واحد من هذه
الاسباب البادية مثالا ليتبين للمتعلم نوع تغير هذه القوة والسبب الفاعل لذلك فنقول ان من كان
سقط على ظهره فانبت منه اصلاحه خاصة الصلبين اللذين عن كل جانب منه تحت الابطين وهما اللذان
يخرج منهما من كل جانب ليف يتصل بالعضل الموضوع على المري لضعف تلك الليف فينقص فعل الجذب
من العضل الذي على المري فكذلك جماعة اصابهم الوهن في هذا الموضع فلم يقدروا على البلع اصلا او سقط
على جنبه فانرضّ الغشاء الذي يرق على نصف الكبد ويغشى العضل الذي عند الباب فيدخل النقص
على القوة الجاذبة بمقدار دخول النقص على ذلك الغشاء فقد بان لمن تبين من المتعلمين تغير هذه القوة من
تغير مزاج الكبد فان سال سائل في هذا الموضع فقال ما الكرم على من قال ان المري لا عضلة عليه يجذب
بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة بها يجذب الكيلوس كان من هذا جوابا ان اخبرنا ان المري لا عضلة
عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة بها يجذب الكيلوس فالا ترى حركة النفس محركة واضحا
النفس جاذبة وبين المحرك والمحرك بالاضطرار يجب ان يكون آلة بها يحرك المحرك فان كانت النفس هي التي
يجذب الغذاء الى المعدة والكيلوس الى الكبد فما الآلة التي بها يجذب فان كانت الكبد كلها آلة المحرك فيجب
ان يجذب بالجذبة كما يجذب بالباب والزم هذا كما يدفع بطريق الباب وان لم يجز ذلك فهو بين ان الآلة
التي بها يجذب النفس لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب والجواب المتحرر ما ذكرنا ليتبين ان القوة
النفسانية ان ليس في البدن عضو لمحرك او المحرك الا وله عضلا وعضلتان او اكثر من ذلك واما
حركة جميع البدن فمن حركة جميع العضلات التي يحتاج اليها البدن في تحركه وما احسن ان كان فلا شك انه
يجب للمتعلم ان يتامل في هذا الموضع تاملا شافيا فليس بالحاجة الى ذكر علاج هذه القوة اذا تغيرت على حالها
لانا قد بينا ان تغيرها يكون من اسباب والبحث عن السبب وما كان من عرض في سبب غيرها فقد
اشبعنا القول فيه ويزداد هذا القول وضوحا عند ذكر الماسكة والهاضمة والدافعة فيتبع الاولى الثانية

والثانية بالثالثة والثالثة بالرابعة **الباب التاسع عشر في الامراض التي تحدث من فساد القوة الماسكة**

قد مر الكلام في ان فساد القوة الجاذبة جاز من غير فساد الكبد ضرب من ضروب الامراض والكلام في القوة
الماسكة مثل الكلام في القوة الجاذبة فاما الامراض التي تحصها فهو انحلال القوة والسحج والفواق وسقوط القوة



والهزال لان الماسكة اذا لم يمسك الغذاء لينهضم ترك بالاضطرار من غير ينهضم كذلك الماسكة في الكبد اذا لم تمسك
الكيلوس دفعته الدافعة في العروق الى البدن غير منهضم فيفسد الدم فيغتذي بها الاعضاء فيترهل واذا
طال ادى الى الاستسقاء اللحمي وقبل ان يؤدي ذلك فانه يسقط القوة وربما اورث اسهالا عظيما وقراقر او نفخا
فان كان ذلك لفساد مزاج الكبد فعلاجه وعلاج فساد المزاج واحد وان كان عن سبب خروجه
عن السبب فيداوى السبب مثل ان يكون العضل الذي يمسك بها القوة ما يمسكه تغير او فسد او اصابه
من الاسباب البادية فيداوى العضل بما يرده الى استقامتها في مزاجها وان كان من زوال شيء من العضو
عن موضعه فتغيرت القوة الماسكة لتغير ذلك العضو فيداوى ذلك الزائل حتى يرجع الى موضعه واما
القوة الهاضمة فانها اذا ضعفت عن الهضم اورثت علله لطلال اما الذرب والذوبان كما يحدث في اصحاب
الحلاس لان البدن لا يغتذي بما لا ينهضم ويورث السحج بالاضطرار لان الغذاء الذي لم ينهضم اذا جرى
الى الامعاء اجرحها واما القوة الدافعة فمرضها اسلم من مرض ما تقدم لان ما يدفعه منهضم ويغتذي البدن
من بعضه واكثر الناس ملقون من القوة الدافعة لا سيما من كان لين الطبيعة دائما ومن كان يضربه
به ذلك فيداوي بمداواة سوء المزاج اذ كان السبب الواجب سوء المزاج وقد يحدث في هذه القوى امراض
مخالف لطبيعتها في فعلها فكل قوة منها يقابل الاخرى فالجاذبة تقابل الدافعة والدافعة تقابل الماسكة
لكنها لما كانت آلات النفس وبها النفس بحسب حاجة البدن اليها فالجاذبة عند اكتفاء البدن يمسك
ويقف حتى يمسك الماسكة والدافعة يترك فعلها حتى يهضم الهاضمة فتوقف بعضها وتسلم قوتها الى
غيرها يدل على ان ذلك من فعل النفس والدليل على ان فعل الطبيعة لا يكون الا الى جهة والحدة كالجوع
والعطش والنوم واليقظة واشباه ذلك لا يكون الا على جهة واحدة ولا يكون للطبيعة فعل اختياري لانه
وكلما دخل الاختيار في الفعل مثل ترك ما كان يفعله فهو من فعل النفس **الباب العشرون في فساد القوى من بعض او كلها**

اما القوة الجاذبة والماسكة لا يجوز ان يفسد القوتين معا ويبقى المريض لا يهلك
بقلة الغذاء وسقوط القوة لا يجذب الجاذبة شيئا وما نزل بالاجتهاد ودفع القوة الاخرى يطلقها الماسكة
قبل الانهضام واما القوة الماسكة والدافعة فلا يجوز ان يفسدا معا الا عند النزع وهذه من المسائل الذي
يسال مغالطة واما القوة الهاضمة والماسكة فقد يجوز ان يفسدا معا غير ان المريض يؤول امره الى
الهلاك سريعا واما القوة الهاضمة والدافعة فضررهما ضرر واحد وذلك ان القوة الدافعة اذا
استكملت دفعت الغذاء قبل الانهضام واذا انفسدت القوة الهاضمة نزل الغذاء غير منهضم ومداواتها مثل
وقد ذكرنا في علل المعدة فيكون ذلك مداواة القوة الهاضمة واما القوة الدافعة فيكون مداواتها اذا قويت

سداواة القوتين لم يكد قارى قوتين منهما ان تضعف بالزيادة والنقصان كانت مداوة احدهما
اذا كانا متقابلتين ان تداوى الاخرى لان الدافعة والماسكة متقابلان فاذا قويت الدافعة فلابد ان الماسكة
قد ضعفت واذا داويت الماسكة حتى تقوى كانه دويت الدافعة حتى تضعف فتامل هذا فان
كل قوتين منها انتضدتا فمداواة احدهما مداواة الاخرى وما لا يجري على هذا القياس فلا يجوز في احدهما
انما دائبة وليس بنا حاجة الى ذكر مداواة الفاسدة منها فقد تقدم ذكر المداواة عند ذكر الاسهال
من سوء المزاج وكلما نذكره في المعدة فقياسه في الكبد سواء **الباب الحادي والعشرون في ذكر اليرقان**
وانواعه خمسة قولنا اليرقان يجري مجرى الجنس وانواعه خمسة وهو تغير يقع في جلد الوجه وجميع البشرة
حتى لطبقات العين واللسان الى الصفرة وربما اسود جميع ذلك بدل الصفرة وتصير القارورة
سوداء مشبعة الصفرة ويطوف عليها واذا حركت يخيل انه زعفران اديف في الماء وربما كانت
القارورة مع هذه العلة بيضاء وشر انواع اليرقان ما كانت قارورته بيضاء مشرقة ونحن نصف انواعها
والاسباب الموجبة لكل نوع منها فالنوع الاول هو ان تفور الصفراء الى اعالي البدن واسافلها
بطريق الغليان فتصعد الى اعالي البدن وبعضها يندفع الصفراء الى اسافل البدن لشدة الدفع من القوة الدافعة
كما يدفع الناس من فوق الى اسفل باصطكاك الاجرام وحركتها ودفعها والسبب الفاعل لذلك هو حركة
الصفراء وغليانها فيكون مثلها مثل الماء القليل اذا غلا بالنار واستلا منه الظرف وتنفس وتحلل حتى
يفور كله عن الظرف مثال ذلك انه لو جعل في مسينة تسع عشرة ارطال ماء رطلا واحدا من الماء
ثم اسخن بالنار يشعل وغلا حتى يملا المسينة منه ويفور حتى لا يبقى في المسينة منه شي كذلك الصفراء
وان كان قليلا في المثانة العليا ثم غليت وسخنت وفارت لامتلات المرارة منه وفار في جميع العروق
وهذا النوع يقال له فوران الصفراء وغليانها ولا يكون مع هذا النوع سدد ولا ضعف في الكبد ولا
امتلاء في المرارة باضطرار وعلاجه ان ينظر الى الزمان وسن العليل فان كان الزمان صيفا كان
في وقت طلوع كلب الجبار لم يستفرغ العليل البتة وسمعت ابا ماهر ان القوم الذين ذكرتهم حاكي
في انهم استفرغوا ابدانهم في وقت طلوع كلب الجبار لما وقع اعتدال راس الميزان هلكوا كانوا
مرضى فلما استفرغوا في ذلك الوقت انحلت اخلاطهم كلها الرديها وتحلل البدن فخرج الصحيح
والفاسد منها فلما كان وقت هبوط الاخلاط وحاجة البدن الى القوة وسخونة داخل الجسم
تخلخلت ابدانهم باكثر مما يجب وتقشعت جلودهم ولم يحل الحرارة التي في اجوافهم لانسداد مسامهم و
فساد هضمهم ولم يمكنوا استمرا مر الطعام لضعف القوى فهلكوا بهذا الطريق والا فنحن نرى الاصحا

ابدا يستفرغون في هذا الوقت فلا يهلكون في شي من الاوقات وهذا كلام اظنه من استنباطه
واستخراجه ويشهد بصحته القياس فاذا صح ذلك فصاحب اليرقان عليل فلا يجب ان يستفرغ
اذا كان الزمان صيفا والوقت وقت طلوع كلب الجبار ولكن يسكن الاخلاط بماء الشعير وماء
حب الرمان وبزر الفرفخ واشباه ذلك ومما يلزم من الغذاء ان يكون حمصه فالحصرميات المبردة
والحليات المتخذة بالانبرباريس وحماض الاترج والحماض الخراساني والهندباء والخس مسلوقين وغير مسلوقين
واوفق الاشياء لهذه العلة الطحلب المعروف بجد السكين واهل اصبهان والجبل يعرفونه بعارده فذكر
ديوسقوريدوس انه نوع من الطرشقوق اذا اخذ ولم يسلق وطبخ ثم جعل في الدوغ الطري مما حمض
من لبن الماعز والبقر واما لبن الضان او لبن اللقاح او لبن الجاموس فلا يصلح لهم البته ومما رايناه
ما عربناه بل هذا النوع من الاغذية انه كان يجمع بين الرايب والخل ويامر بطبخ الفراريج بماء حصرم
من مرقة حارة وباردة والخل الذي يغلى بها الهازبا الصغار البيض الرضراضي يحسى من ذلك الخل
ويومر بالاكباب عليه والاكل من ذلك الهازبا وقد وصف روفس الكبير طبخ السمك الصغار الرضراضي
حيا وسمعت ابا ماهر ان السمك التي وصفته القدما وامروا بابلاعه حيا صاحب اليرقان هو نوع
يكون في الخليج المعروف بالطيني وفيه خاصية لهذا النوع فاما سائر السموك فلا ينفع في هذه العلة
البته فذكرت له اني عالجت بطبخ الهازبا الصغار فانجح فقال ان كان هذا صحيحا فكان السمك من
ذلك النوع او فيه من تلك الخاصية لم يمكن منازعته لضيق الكلام معه اعتقدته ومما يداوى هذا
النوع هذا السفوف **نسخته** يوخذ طباشير وبزر الحماض وبزر البقلة الحمقا من كل واحد وزن
درهمين ربوند وزن درهم عصارة الانبرباريس وزن عشرة دراهم السرطانات النهرية المحرقة وزن
خمسة دراهم ومما يعالج به ايضا هذا النوع بعد سقي ماء الهندبا بالسكنجبين الساذج والجلاب والجعفري
المطبوخين مع ماء الشعير فهو نافع جدا لهذا النوع فاما ان امكن الزمان واطاعت القوة ان يفصد
الباسليق ويستفرغ فانه يزول باهون سعي في يوم او يومين وان فصد عن الباسليق وان سقي
من هذه الشربة **نسختها** يوخذ هليلج اصفر منقا وزن خمسة عشر درهما تمر هندي منقى من
حبه وليفه وزن ثلثين درهما اجاص وعناب من كل واحد ثلثون عددا سبستان وكزبرة يابسة
وورد وبنفسج وبزر الهندبا وبزر الكشوث من كل واحد كف يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ حتى ينضج
وينضج ثم يعصر عنه وزن مائة درهم ويلقى فيه وزن عشرين درهما من السكنجبين السافع ومن الانطاكي
المشوي وزن دانق ودانق فضة او زيادة ان كان القوة تحمل ويسقى بعدان يرما الشربة بالعمل وقدر

الهازباج سمك صغار
قاموس

من شرب هذه الشربة وبهذا النوع من اليرقان لجمل يقوم مجلساً واليرقان بتناقص فلما انقضى الدواء صار كان لم يكن به يرقان قط ثم عاوده بعد ان كان خلط في بدنه او اكل الحلاوة فعاوده بهذه الشربة فزال ثانيا وربما اغنى هذه الشربة عن سائر المعالجات وربما اكتفى صاحب هذا النوع بشرب ماء الشعير فقط ورايت بالشام بالطبرية يسقون من به اليرقان نوعاً من الطين يدعون انه طين من بحرتهم تعرفونه بطين بحيرة الطبرية وديا سقوريدوس تصف طين البحيرة كثيرا ولست ادرى هل عنى به هذا الطين او الطين المختوم لان جالينوس يسمى الطين المختوم طين الجزيرة ولا يسميه طين البحيرة فاما بعض المتاخرين من ضعفاء الاطباء ممن لا يوثق بقوله ذكر ان طين البحيرة هو طين يجلب من خوارزم يشبه الصابون في بياضه ونعومته وهو ينفع جميع اعلال الكبد ومما يداوى به هذا النوع اذا لم يمكن الاستفراغ لحال الوقت هذا النقوع يحمون اجاسه وحسون عنابه وكف كبير من الاكشوث وكف كبير من الورد ومن الشعير المقشر وبزر الهندبا واوراق الطرشقوق اليابس واوراق عنب الثعلب من كل واحد كف كبير ومن عساليج الكرم ولعلاقة باقة كبيرة ومن الزبيب الابيض مجمه كفين يجعل ذلك في ظرف عصارة ويصب عليها ماء غمرها وما يقوم فوقها من ماء الهندبا المغلى المصفى ويجعل في الشمس يوما ويشرب منه في كل يوم قدحا بوزن عشرة دراهم من السكنجبين المعمول بقشور اصول الهندبا فان هذا يعدل طبيعته ويسكن فوران الصفراء ومما يعالج به من خارج ان يلبس القميص المصندل والمكفر ويجعل قدامه من الفواكه العطرة الطيبة الرايحة ويجعل حواليه الحلاوى والورد ويبرد مجلسه جدا وان كان ممن اعتاد دخول الحيش لم يمنع منه وان ظهر مع هذا النوع صداع ملتهب امر بدلك قدميه دائما وطرح الخرقة المغموسة في ماء الورد والخل ودهن الورد المبردة على راسه يكون من الخل ثلثون وزنة ومن الماء ودماية وزنة ومن الدهن الخالص خمسة عشر وزنة لمجمع من الجميع في قارورة ويخضخض حتى يبيض لونه ويجدد ثم يبرد بان يجعل القارورة فوق الثلج حتى يبرد ثم يغمر الخرقة فيه ويجعل على راسه فان دماغه يقوى بماء الورد والخل والتبريد ويروح دهن الورد ما يرتقى الى راسه من بخارات الصفراء فيزيل صداعه سريعا ويصلح مزاج الدماغ الحار ان شاء الله تعالى

الباب الثاني والعشرون في اليرقان الذي يكون من امتلاء الكبد والمرارة من الصفراء

هذا النوع من اليرقان قريب من النوع الاول والفرق بينهما قلة الصفراء في ذلك النوع وغليانها وتشيطها وهذا النوع فكثرة الصفراء من غير غليانها وتشيطها فان غلت مع كثرتها وتشيطت يحدث بالاضطرار القذف الكثير والاسهال العظيم ومن امارات هذا النوع ان البدن كله يصفر

وطبقات

وطبقات العين حتى انه لو امرّ الانسان على بدنه خرقة او قطنة جدا حتى يصير كانه صبغ بالزعفران وربما حدث معه حمى صفراوية وكذلك في النوع الاول ربما كان معه حمى والتهاب وعلاجه هو العلاج الاول بعينه والفرق بين العلاجين ان ذلك القليل من الصفراء يمكن قلب جوهرها وتسكينها وربما استغنى فيها عن الاسهال وهذا الكثير لا يمكن قلبها وتسكينها لكثرتها فيزاد في العلاج الاسهال بهذه الشربة التي ذكرناها في النوع الاول والفصد من الباسليق ان احتملت قوته والزمان والوقت وان كان متوسطا في القوة وخشي الطبيب سقوط القوة سقى من هذا النقوع يستخرج ماء الهندبا ويغلى ويصفى ويوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن خمسين درهما ويصب عليه رطل او رطلين من ماء هندبا المغلى ويجعل في الشمس ثم يطبخ هذا الشراب الذي ذكره روفس وسماه الحافظ المخزن صفته يوخذ من اوراق نور البنفسج ومن الورد ومن النيلوفر اليابس من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن اوراق عصا الراعي واوراق عنب الثعلب من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد اربعة دراهم يغلى ذلك كله بماء الورد حتى يتهرا ثم يصفى ويترك الماء حتى يسكن ويصفو ثم يطرح عليه السكر الطبرزد كما يطرح على الجلاب ويطبخ حتى يصير له قوام ويسقيه كل يوم من نقيع الصبر بماء الهندباء وزن خمسة دراهم مع وزن عشرين درهما من هذا الشراب ومن الاطباء من يرى ان يجعل مع هذه الحشايش التي ذكرناها اوراق اللبلاب ولا باس بذلك على اننا فانه بهذا الطريق يستفرغ الصفراء ويقللها ويلزم شرب ماء الشعير بالسكنجبين السادج وشرب الربوب المحللة كرب التفاح ورب الرمان ورب الحصرم ولا يسقى من الرب السادج البتة ويكون غذاؤه ان لم يكن معه حمى الطرشقوق المسلوق مع الراب الطرى والهندباء والخس والخل والاكشوث الرطب كل ذلك مسلوقة على جهتها والفراريج المطبوخة بماء الحصرم واذا لم يكن حمى فلا باس ان يطعم من مرقة السكباج المتخذ بلحم الجدى بعد ان يصفى من دسمه فان لهذا اثر عظيم باليرقان والسمك الصحري المطبوخ بالخل والاكارع على حالها حين يغلى ويبلغ لصغار من السمك الرضراضي الجيد وعلى الحلاوات التي ذكرناها في النوع الاول ولسنا نطول في علاج هذا النوع فان علاج النوع الاول وعلاجه واحد ومقدار الزيادة قد بينا

الباب الثالث والعشرون في اليرقان الذي يكون من السدة الواقعة بين المرارة والكبد

هذا النوع اعسر انواع اليرقان وابطاها برءا وهولاء العقل من الاطباء لا يعرفون الفرق بين انواع اليرقان وانواع علاجاتها فيعالجون انواعها كلها بعلاج واحد فربما آل امر العليل بخطاءهم الى سقوط القوة وانحلال الطبيعة وربما جعلوا المرض لو احد

مرضين وعلته قصير مع اليرقان حمى وحي واسهال ومن كان ماهرا عرف الفرق بين انواعها من اعراضها
لان النوع الاول ليس معه قذف ولا التهاب في الكبد والنوع الثاني يكون معه التهاب وقذف
وقلق واسهال صفر وايه والنوع الثالث يكون معه حمى بالاضطرار ورعاف كثير وصداع شديد
ولهب وعطش واعتقال الطبيعة شديد حتى لا تخرج برازة حتى يظن الطبيب ان به قولنج شديد
صعب فاما القلق واللهب والعطش فلان جميع اعضائه قد كثر فيه الصفراء ويشربها واما
الصداع فلارتقاء الصفراء الى عروق الدماغ ووصولها اليه مع وصول الغذاء واما القلق واللهب
والحمى والعطش فلانصبابها على جميع العضل وجميع الاعضاء الداخلة ووصولها الى القلب
وانحيازها الطلاط واما اعتقال الطبيعة فلان الشعب التي تخرج الى الامعاء بفضل الفضول
ودفعها تخرج من المرارة بعد حصول الصفراء فيها فاذا كان بينها وبين الكبد سدد معها لا تدفع
في تلك الشعبة شيا من الصفرا فيعتقل الطبيعة بالاضطرار وعلاج ذلك الفصد من
الباسليق ان لم يمنع عنه مانع والاسهال بهذا المطبوخ صفته يوخذ هليلج اصفر واسود
وكابلي منزوع النوى واصول السوس من كل واحد وزن خمسة دراهم تمر هندي وزن ثلثون درهما
اجاص وعناب من كل واحد اربعون عددا قطراساليون وانيسون وبزر الكرفس البستاني وبزر الرازيانج
وقشور اصول الكرفس وزوفا من كل واحد اربعة دراهم كزبرة يابسة كف كبير يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ
ويوزن عنه مائة درهم ويمرس فيه وزن ثلث طساسيج من السقمونيا ودانقين من التربد بعد ان يسحقا
بالجلاب فاذا فصد واستفرغ بهذا المطبوخ الزم شرب السكنجبين المعمول بالابزار واعظم ما يعالج
به هذا النوع خل الاسقيل ويومر ان يصطبغ بخل الاسقال وياكل الهندبا بهذا الخل ويلزم
شرب ماء الشعير عند النوم ويكون قد شربه السكنجبين على الريق وغذاوه المزورات المتخذة بالخل
والسكر كان معه حمى او لم يكن واذا كان وقت النوم وكانت المعدة خالية سقى وزن سبعين درهما
من ماء الشعير بالسكنجبين ويضمد كبده بهذا الضماد ان لم يكن مانع الحرارة عنه نسخته يوخذ الكشوث
واوراق الهندبا واوراق العليق والكرفس الرومي من كل واحد باقة صغيرة ومن اوراق البلادر ولعاب
الكرم وعصا الحية من كل واحد باقة كبيرة يطبخ ذلك كله بالخل حتى يتخبص ثم يطرح عليه يسير من الورد
ويسير من القصب والحنا ويصب عليه يسير من دهن الناردين ويضرب حتى يختلط ويصير مثل
المرهم ويضمد به كبد المجروس منها الحدبة والمقعر ويكون الضماد على خرقة مقورة لهيئة الكبد فان لم
يكن مع اليرقان حمى فلا باس بان يسقى من النبيذ الذي يكون فيه مرارة ظاهرة فان هذا فتح السدد وعلاج

انفتاح السدد ان يحل طبيعته من ذاته ويكون ما يقومه الصفراء المحض وان لم يكن هناك حمى فلا
باس بسقي الرايب الذي يسميه العرب السليف وهو ان ياخذ باقة من النعناع وباقة من الكرفس الرومي
وباقة من القولنج النهري وباقة من السعتر الرطب يجعل كلها في رايب طري المحض ويترك من الغداة الى وقت
الظهر ثم يشرب وقت الظهر بعد التصفيه فان هذا يزيل اليرقان عندهم ويسقون في كل نوع فاما
اهل البصرة فاطباوهم يامرون بشرب هذا دايما وينفع هذا النوع الذي مع السدة الخيار الحامض
الذي يعرف بخيار البزرو هو لحمه وماوه حامضا وقد ينفع هذا النوع المر والابيض والنيمخت في الكرفس
يستخرج ماوها و وسعي التجميم تركه ليلة تحت السماء حتى يصفو ويرق بهواء الليل ثم تخرج بماء
المطر مثلا بمثل ويشرب منه خمسة عشر درهما بسكنجبين ومن الاطباء من يجعل عليه يسيرا من ابوال الابل
الاعرابي البدوي وزن دانق ونصف ومما يحمد ايضا سقي هذه القرصة صفتها يوخذ ورد
وطباشير وبزر الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن درهمين بزر الكرفس وقشور اصله وقشور
اصل الكبر من كل واحد وزن درهم ونصف كوكب الارض وشمه يابسة من كل واحد وزن ثلثي
درهم اللوز المر والفستق من كل واحد وزن خمسة دراهم زعفران ثلثي درهم يدق ذلك كله ويعجن
بماء الكرفس ويقرص من اوزان درهم وثلث ويجفف في الظل ثم يسقى كل يوم قرصة منها بوزن
عشرين درهما من السكنجبين المطبوخ بالاصول والبزور وهذه القرصة تسميها اهل حران
قرصة الاميري معروفة تحسن اثرها في النوع الثالث من السدد واكثر ما يحدث بالناس هذا النوع
من اليرقان وربما كان من كثرة الصفراء وانبثاثها في البدن على طريق البحران ودفع الطبيعة وذلك
على سبيل النفعة واكثر ما يكون هذا النوع مع الحمى وربما كان من غير حمى في النادر فان كان من غير
حمى فيزول سريعا وينقى به البدن وينتفع عن ذلك وان كان مع الحمى نظر الى وقت حدوثه فان كان قبل
السابع فقد ذكر بقراط في الفصول وفي تقدمة المعرفة انه يدل على كثرة الصفراء وضعف الطبيعة
وانها غليظة غير نضيجة فيكون علامة غير محمودة وان ظهر بعد السابع دل على انها نضيجة والبحران
محمود ويبرا صاحبه سريعا وان ظهر ما بين الثامن والحادي عشر نظر الى ما كان المريض عليه في
السابع فان كان في السابع خفيف عليل القلق وظهر شي من العلامات المحمودة كالرعاف او العرق
او انحلال محمود وظهر ما بين الثامن والحادي عشر اليرقان دل على انه محمود جدا وانه ينقى في الرابع عشر من
اليرقان او يخف ويقل وان كان السابع مذموما وظهر ما بين الثامن والحادي عشر نظر الى الحال
واليوم الحادي عشر فان كانت القارورة نضيجة وفي اليوم الحادي عشر خفيف دال على السلامة

وقرب زوال اليرقان فاما ما حدث بعد الرابع عشر مع سلامة احوال المريض فيما يقدم ووقوف العلة
على حالة لا تتزيد الى التغير والصعوبة فان ذلك محمود بغير شك والعلاج ما ذكرناه مضموما الى
علاج الحمى من سقي ماء الشعير والسكنجبين ومتى وجدت قوة في هذا النوع ونضجا في القارورة وسكونا
في حركات المريض فلا بد من الاستفراغ دفعة او دفعتين وذكر بقراط في هذا الموضع انه اذا
انحلت الطبيعة مع اليرقان بعد السابع او الرابع عشر وكان القيام صفراويا نقي العليل من اليرقان
في مدة يسيرة واما بياض القارورة في مثل هذه العلة فيدل على ان السدة في الكبد في طريق الذي يجي
الى جذبه الكبد وفي العروق الذي ينفذ الماء الى الامعاء فلا تنصبغ المتحللات طريق الصفراء مسدودة
الى الامعاء ولا تنصبغ القارورة لان طريقها الى الكلوتين والمثانة مسدودة فبالاضطرار تصير
الى الاعضاء والعروق وترتقي الى اعالي البدن وهذا النوع صعب المداواة سيما اذا كانت معه
حمى فان لم يكن معه حمى كان الامر فيه اسهل ويسقيه من هذا الدواء وهو معروف بطبيخ الكرفس
صفته يوخذ زوفا يابس وزن ثلثة دراهم اصول السوس وقطراساليون وبزر الكرفس الاهلي
من كل واحد اربعة دراهم برسيا وشان وفقاح الاذخر وقشور اصول الكبر واصول الاربان من
كل واحد وزن خمسة دراهم لوز مر مسحوق وبزر الهندباء من كل واحد وزن عشرة دراهم يجمع ذلك
كله ويطبخ بماء الهندباء كما يطبخ المطبوخ الزوفا ثم يصفى ويسقى منه كل يوم وزن عشرين درهما او وزن
خمسة عشر درهما من السكنجبين البزوري اذا لم يمنع عنه مانع فان تعسر انفتاح السدة اطعم
ان لم يكن هناك حمى من هذا الطعام طبيخ السويق والجل وبيراس الكرنب والسلق طبخا ناعما او
يوما بالاكثار منه ثم شرب عليه بعد ان يتملى من هذا الطعام ماء الشبث المغلى ويعالج بعد ذلك
دفعة او دفعتين فان الانزعاج بالعلاج ربما فتح السدة والسرمق والسلق نافعان جميعا لهذا النوع
من اليرقان وقد كنت ارى ابا ماهر يطعم صاحب هذا النوع من اليرقان ثم حقنته بماء طبيخ الكرنب
والسلق والسرمق وبرسياوشان والخطمي والنخالة يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ثم يحمل عليه شي من دهن
اللوز الحلو ويحقنه بذلك دفعة او دفعتين فينحل السدد في اكثر الاوقات وكان يركب لهذا النوع اذا لم يكن
حمى هذه القرصة نسختها يوخذ بزر الكرفس وقطراساليون والانيسون وبزر السرمق وبزر الاذخر
وعصارة السوس من كل واحد وزن درهمين بزر الحماض مائة درهم برسياوشان وزن درهمين زوفا واشنة
اصل الكبر من كل واحد ثلثة دراهم ريوند درهم ونصف بزر البطيخ والقثاء والخيار من كل واحد اربعة دراهم بعد
ان ينقي من قشورها فاذا كان معه حمى نقص من البزور التي ذكرناها في اول القرصة وزاد فيه بزر الخيار وبزر القثاء



والقثاء وصمغ العربي وربما جعل فيه شي من الكافور ودانقين من الزعفران يسحق ذلك كله ويقرص
بعد ان يعجن بعقيد العنب فان لم يكن حمى سقي كل قرصة منها بوزن خمسة عشر درهما سكنجبين بزوري
وان كانت حمى سقيت بماء الشعير والسكنجبين الساذج وان كانت الحمى حادة عدل عن هذه القرصة الى
سقي ماء الشعير بالسكنجبين الساذج وماء القرع المشوي على ما وصفناه في البرسام الحار وماء الحماض وماء الخيار
وماء التمر الهندي بالسكنجبين واشباه ذلك ومتى لم يكن حمى كان الطعام الزيرباجات بالفراريج والحصرميات
وحريرة السكباج لحم الجدي من غير دسم او لحم البقر بعد ان يصفى من الدسم والسمك الطري الصغير والمصوص
من القنابر والشفانين واشباه ذلك والهاربا الصفار الرضراضي المطبية بالخل كلها نافع له ان شاء الله تعالى

الباب الرابع والعشرون في اليرقان المعروف بالسندي

واما النوع السندي فانه انسداد فم المثانة الاعلى ما بينها وبين الكبد وانسداد الطريق ما بين الطحال والكبد فاذا حصلت
هاتان السدتان لم يجذب المرارة الصفراء فحصلت في دم الكبد ونفذت في الاوراد على طريق الغذاء حيث تغتذي
بها الاعضاء وتشكل الدم بلونها وكذلك اذا لم يجذب الطحال الاخلاط السوداوية العكرة بقيت في الكبد وراد
اختلطت بالدم مع الصفراء ونفذت في الاوراد فاذا اختلطت الصفراء والسوداء ونفذ الخلط في العروق وفلا
الى جميع البدن واسود والصفرة في السواد لون السندي فسمي لهذا المعنى السندي وهذا النوع ان لم يحل السدة
قاتل من طريق ان الكبد لا يحتمل اجتماع الصفراء والسوداء فيها على سبيل الدوام فيتولد عند ذلك حميات
صعبة على ادوار مختلفة وربما تورم الكبد وصلب وكذلك الطحال يتورم ويصلب من طريق عدم الغذاء
ووصول الصفراء الكثير اليه وهذا النوع ربما كان مع صلابة الكبد وصلابة الطحال جميعا وربما كان
مع سوء مزاج في العروق والكبد والدم واشده خطرا اذا كان مع الحمى فان كان مع الحمى فعلاجه ان احتمل
العليل وساعد الزمان والوقت والمزاج والسن الفصد من الباسليق الابطي وحل الطبيعة بهذه الشربة
صفتها يوخذ من حشيش الغافت ومن اسقولوقندريون اجزاء سواء فيغليان جميعا بالماء ويرسب في
مقدار الشربة منه من طوس الخيارشنبر وزن خمسة عشر درهما ويسقيه شربتا او شربتين ان احتمل ذلك
ويلزم شرب ماء الشعير بالسكنجبين المعمول بالخل العنصل والبزور ان احتمل الوقت والبلد والمزاج ذلك
والا فبالسكنجبين الساذج ويسقى ايضا صاحب هذا النوع اذا كان مع الحمى هذه الاقراص مع ماء الشعير
والسكنجبين صفتها يوخذ اسقولوقندريون وكوكب الارض وافسنتين وصمغ عربي ونشا وكثيرا من
كل واحد وزن درهمين سرخس واصول الترطيشا وزوفا يابس وبرساوشان من كل واحد درهم ونصف عصارة
الانبرباريس وعصارة الغافت من كل واحد وزن عشرة دراهم بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ بعد التقشير من

كل واحد وزن خمسة دراهم زعفران وزن نصف درهم بزر الكرفس واسارون وفطراساليون وبزر
البنجنكشت من كل واحد وزن مثقال درهم كافور وزن ثلثة طباشير الصندل الابيض المقاصيري والجنبشر
الخراسانية المعروفة بكدر من كل واحد وزن درهم يسحق وينخل ويعجن بماء الهندباء ويقرص من اوزان
درهم ويسقى كل يوم قرصة منها بوزن خمسة عشر درهما سكنجبين واربعين درهما ماء الشعير ويحل
طبيعته بشراب الاهليلج الاسود الخالص وزن خمسين درهما ومن الاصفر مثله ويجعل في ظرف
غضار ويطرح عليها وزن عشرين درهما زوفا سعتري ووزن خمسة عشر درهما اصول السوس
ويترك في الشمس خمسة ايام ثم يصفى عنه الماء ويوزن عنه خمسة ارطال بالصغير ويغلى بنار لينة حتى
يذهب نصفه ثم ينزل عن النار ويطرح عليه رطلين من السكر الابيض او الطبرزد ويترك ثم يغلى
حتى يذوب السكر ويطبخ حتى يصير له قوام ثخين فاذا اردت ان يحل به صاحب اليرقان السددي
استخرجت ماء الهندباء ويوزن منه وزن ستين درهما ومرست فيه من هذا الشراب وزن
سبعة دراهم وسقيته فانه يحل اخلاطا صفراوية وسوداوية وهذا الشراب على هذا الوصف ينفع
هذا العليل من كل الدواء والغذاء في جميع الايام مزورة مزوراج لا تغير وان اكل لب الخيار بالخل جاز
وذكر بعض الحراس ان الاصطباغ بالخل السمحي نافع لهذا النوع ومتى قويت اعراض الحمى قويت اساس
معالجة الحمى خاصة ومتى قوي اليرقان وضعف الحمى توفرت على معالجة اليرقان ومتى تساويا وافق
المقدار فعل ما يوجبه الحذر الصناعي سوية بين علاجهما ومتى وجدت قوة ولم تجد عرضا يمنع من
الفصد فصدته من الباسليق الابطي فان تعسر زوال اليرقان وزالت الحمى ازعجته بالعلاج وسقيته
بزر السرمق وبزر الفجل وشيئا من الكندش يكون مقداره وزن طسوج فان التعالج نفع في فتح السدد وازال
اليرقان وان انحلت طبيعة المحموم الذي به اليرقان السددي وقام شيئا من الدم هلك العليل بغير شك
ولا يجب ان تشغل به ويجب ان تضمد طحال صاحب هذا النوع اذا كان معه الحمى بالخل الذي قد غلي
فيه الزوفا والفراساليون واوراق الحسرم ويضمد كبده اذا كان هناك حمى بماء الاس الرطب وماء
التفاح المرسوق والشعير والقصب الابيض القابض واوراق عصا الراعي وشيء من الخل والكعك
المسحوق وذريرة القصب ودهن السفرجل واذا كان اليرقان بغير حمى فامره اسهل وعلاجه امكن وصاحبه
ارجا **وعلاجه** حينئذ الفصد من الباسليق الابطي والماذيان وحل طبيعته بهذا الحب **نسخته**
يوخذ افتيمون خالص وافسنتين رومي من كل واحد وزن مثقال درهم هليلج اسود وكابلي من كل واحد
وزن درهم عصارة الغافث وريوند من كل واحد وزن خمسة دوانيق فضة كندش مر بس الحل وزن

ثلثة طباشير ماذريون مدبر بالخل وزن ثلثة طباشير خربق اسود مدبر باللبن الحليب وزن
نصف دانق انطاكي مشوي وزن دانقين فضة صبر اسقوطري خالص وزن درهمين زعفران
وزن دانقين يسحق ذلك ويخلط بماء اصول الرطبة او الرس المرس بماء المغلي ويحبب كامثال
الفلفل والشربة منه وزن مثقال وربع بماء الرازيانج ويسقى من هذه الشربة او ثلاثة ويركب له
اقراص الغافث بالراوند والاثربارس واقراص الورد منسا ونه يسحقها كلها والاصول ويقرص منه
ويسقى منها بالسكنجبين المتخذ بخل العنصل ويحقن منها اقراصا ولم يفكر في تكرار العطار والاخلاط
والبزور فان هذا يبلغ مبلغا كافيا ويضمد الطحال بالاشق المنقوع في الخل ويكمد بالكبدة المعورة
على هيئة الطحال المغموسة في الخل الذي قد غلي فيه الاشق والتين واصول الكبر وحاشا وحاما وفطراساليون
وبزر الكرفس البستاني ويضمد الكبد بهذا الضماد **صفته** يوخذ ناردين اقريطي وزن درهمين سنبل
ومصطكي وسعد يابسة من كل واحد وزن دانقين لوز مر وقشور القثاء الداخل من كل واحد وزن
درهم يعجن بعد السحق بماء الهندباء والكرفس ويضمد الكبد به هذا اذا لم يكن هناك حمى ولا حماة شديدة
واستدل عليها من النبض فاما من القارورة فلا يمكن الاستدلال عليه وهذا النوع ربما كان مشكوكا
فيه فلا يدري اهل هو من سدة في الطحال او من سدة بين المرارة والكبد او بين الطحال والكبد ويستدل
عليه الطبيب الحاذق من ثلثة اوجه احدهما ان ينظر الى لون القارورة ويحركه في قارورة بيضا
فان كانت صورتها صورة المنجح والزعفران اذا جمع بينهما قضى على ان السدة بين الموضعين وان
راى المنجح والسواد اظهر ولا تظهر الصفرة ما بينهما قضى بان السدة في الطحال والوجه الاخر ان ينظر
الى البراز فان راى فيها الصفرة والسواد جميعا قضى على ان السدة في الموضعين جميعا وان راه اسود لا صفرة
فيه الا مقدار ما يكون في نحو الاصحا اذا جاد هضمه علم ان السدة في الطحال والوجه الثالث ان
يمسح بدنه بخرقة فان راى الاثار التي تظهر في الثياب سودا فالسدة في الطحال لا شك فيه وان راه
اسود في صفرة علم ان السدة في الموضعين وقد كان ابو ماهر يختل هذا الاستدلال ويقول متى كانت
السدة في الموضعين فالحمى لازمة بالاضطرار لا محالة واذا كانت السدة في الكبد فلا بد من الحمى الحادة الهيمنة
والهذيان والقلق الشديد وان كانت السدة في الطحال ولم يكن في الكبد فبالاضطرار لا يكون معه حمى بل
يكون معه انتفاخ الجنبين والاكثار المختلفة وكان يعتمد على هذا الاستدلال على ما تقدم ولاهل جرا
في هذا النوع علاج قد اختصوا به وهو ترياق قد ركبوه لاعلال الكبد كلها ونحن نذكرها في اخر اعلال الكبد
يسقون منه على قدر مزاج الانسان وقدر البلد والسن مرة بماء الاصول ومرة بماء الكرفس وكان ابو ماهر

يسقي هذا الترياق كثيرا ايما الاصول لجميع اعلال الكبد الا ان يكون العلة حادة او الحمى لازمة ولهم ايضا مرقة يسمونها الغسالة يأخذون من لحم القنفذ ولحم ابن عرس فيطبخونها مع شي من الشبث والكرفس ويحسون العليل من تلك المرقة فيزيل هذا النوع من اليرقان باهون سعي فاما جالينوس فقد وصف لحم القنفذ في مواضع عدة وقد كان رجل من اهل البصرة حدث به هذا النوع من اليرقان بغير حمى فبقي مدة خمس سنين عليه راغبة عن كل المعالجة فاشار اليه بعض الناس بتناول الكبريت مدقوقا مع اللوز المر فكل ذلك دفا الحمى كاعلم انكن وقد ذكر الكبريت في معالجة هذا النوع دياسقوريدوس واسكندر في كتابه والنوع السليم منه على ما ذكره روفس ما لم يدم حصول العليل ولم يتغير نزافه وارادة الذي معه انحلال الطبيعة والحمى وذكر ان اليرقان الاسود السندي اذا ظهر قبل السابع مات العليل في الثامن وان ظهر قبل الرابع مات في الحادي عشر وقد فسرت هذا المعنى في تفسير تقدمة المعرفة لبقراط وفيه خلاف كثير يحسن ذكر شطر منه في اخر امراض الكبد اذا ذكرناها وامراضها ان شاء الله الباب الخامس والعشرون في النوع الذي

يتولد من الجواهر السمية اذا سقي الانسان ومن لسع الهوام ذوات السموم ومن سقي سائر السموم

ذكر الاسعدي ان من سقي الزيبق المصعد اما ان يقتله بالاسهال من قبل ان يولد اليرقان او يورث المالنخوليا او يودي الى القطرب او يولد اليرقان الاسود وهذا من اسلم افعاله وذكر انه اذا سقي ماء الحديد اورث نوعا من المرض واشيا اخر ذكرها لا يستحيل ذكره في هذا الموضع وذكر ان كلس الفضة اذا سقي انسانا اورث يرقانا بنفسجية وانه اذا سقي صدا الحديد ادلع لسانه وورم فكيه وذكر اشيا لا يجوز ذكره ثم قال في البدن يظهر وربما اورث يرقانا منقطعا ومعنى المنقطع انه يكون في عضو دون عضو وليس يمكننا ذكر جميع الجواهر فقد ذكرنا اشيا قادحة وذكر ما يسقي كل واحد من هذه الجواهر السمية وقد خطر علينا ذكر شي من هذه الاشيا غير انا ذكرنا نسخة طرفا اليرقان فقط جميع السموم المصبوبة في البدن الذي يسقي الانسان فعلى الاكثر يورث اليرقان فاما من نهش الحيوان ذوات السموم او لسعها او عضها فيحدث دايما وذلك بطريق تعفين الاخلاط فاي نوع من هذه السموم ونهش الحيوان فيجب ان ينظر الى كيفية سم ذلك الحيوان وذلك الشي المسقي فيقابل بحسب ذلك وجملة علاجه يكون الفصد والاسهال وسقي ماء الشعير فقص تلك الاخلاط التي فسدت بالطف الوجوه على حسب الامكان ان اوجب بالحقنة فبالحقنة وان اوجب بالدواء فبالدواء ولا بد من اربعين واحدا من هذه حتى يكون دستورا للطبيب ويقيس عليه الباقي فيزل ان رجلا لسعته الرتيلا الخراسانية فعفنت اخلاطه فظهر اليرقان الاصفر والاسود والمشترك فيقول انه ما حمي البدن تحلل الاخلاط نوع الاضطراب حمي في الاعضاء والاخلاط في يرقان فان الاخلاط

ان اخلاطه التي تعفنت وفسدت فسد اكثرها في الكبد فاستفرغ من الكبد في جميع البدن فعالجته على ما يوجبه القياس بدوا بحماه التي في اخلاطه والتي في اعضائه واصلاح كبده وازالة يرقانه فيجب اذا اردنا ان نعالج ان ننظر الى قوة العليل والسن والمزاج والوقت والبلد فان لم يمنع مانع من فصده فيخرج من دمه وزن عشرة دراهم ونصبر ساعة او ساعتين ثم يخرج عشرة اخرى وعلى هذا حتى يخرج مقدار مائة درهم او اكثر او اقل على حسب ما يوجبه القوة ثم نصبر بعده اثنين وسبعين ساعة ثم نسقيه من هذا المطبوخ نسخته يوخذ من الحراوس الغاريقون ومن الافسنتين من كل واحد ثلثة دراهم ومن الحرشل وزن عشرة دراهم ماهيزهرج وزن درهم تربد وجعدة من كل واحد وزن درهمين اوراق الجعفريم وزن خمسة دراهم شاهبلوط ان وجد وزن عشرة دراهم وان لم يوجد فاوراق الرمان حوز الاحمر وزن عشرة دراهم اكشوث بزر الهندبا وبرسياوشان من كل واحد كف كبير وليس في المطبوخ على مذهب الاوايل طبخ الغاريقون الا في هذا المطبوخ ولا يحمل في هذا المطبوخ شي من الهليلجات لما فيه من القبض يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يسقى منه العليل على مقدار قوته ثم يركب له هذه القرصة نسختها يوخذ كافور وعروق من كل واحد وزن دانقين بزر البقلة الحمقا وزن دانق ونصف صندل ابيض ورد يوخذ وزن من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الهندبا وزن خمسة دراهم عصارة الانبرباريس وبزر الخيار وبزر القثا وبزر البطيخ من كل واحد وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح عليه وزن درهم زعفران ويعجن بماء المطر او ماء الهندبا العذبة ويقرص من وزن درهم وثلث ويسقى اما بماء الهندبا واما بالسكنجبين او بماء الشعير بحسب ما يوجبه الوقت وخير ما يوجبه هذا النوع ويعالج به مقابله كيفية السم وبعده وان ارتقى منه شي الى الدماغ حتى تغير مزاجه امر بحلب اللبن على راسه من ثدي امراة او ضرع شاة وان كان ابو ماهو يسقي صاحب هذا النوع لبن الاتن بالترياق ان احتمل مزاج العليل وان لم يحتمل فبالاقراص المذكورة او بالخسس واكثر ما كان يسقيه الخس والزيادة والنقصان على الطبيب اذ قد فتحنا له طرق المعالجة وفيما ذكرناه كفاية فاما اذا زال المرض وعادت الوجوه والقارورة الى طبيعتها في حال الصحة وبقي صفرة العين فيما ازال به صفرة العين الانكباب على بخار الخل المغلي وبالاكحال بالخل وباصول السوس المدقوق المنخول وبالصدف وقرن الايل المحرقين المسحوقين ومما كان الاسعدي يامر باستعماله ماء البحر يكتحل مع الخل ويحفظ مزاج العليل لئلا يتغير فيولد الرمد وهذا الكحل مما يزيل الصفرة عن العين بعد زوال المرض صفته يوخذ الحجارة الصغار الرضراضي فيحرق على طابق نحاس ويوزن ويوخذ من اصول السوس ويدق حتى يصير كالهبا ويوزن ويوخذ من الكهربا فيسحق ويجعل وزن الجميع فيجعل

ملفل انضا بوحد ويسحق وينخل كله ويوزن كلها اجزاء متساوية ويجمع وينخل ثانيا بالحرير ويكحل
به ومن المجربين من يومر بسقي الخل شيا صالحا ثم يكتحل من هذا الكحل فيزيل اليرقان وذكر في كتاب
الخواص ان الجزء الابيض من جزو الكلب اذا اجمع بينه وبين الزعفران اجزاء متساويه ويكحل
العين بهما بعد السحق والنخل ازال اليرقان وذكر ان الطلق وزبد البحر اذا اكتحل بهما ابرايا من اليرقان
من العين بعد زوال المرض وذكر ابو ماهر انه راى بمصر امراة بها يرقان اسود فكحل عينها بالنيل فطلبت
ذكر النيل في جميع الكتب اليونانية والرومية فلم نجده ذكره الا في مقالة عملها روفس الى بعض ملوك
الروم ثم جربنا ذلك دفعات فاثر اثرا محمودا

الباب السادس والعشرون في الجرب اليرقاني

اخرت هذا النوع من الجرب ولم اذكره في علل الجلدة البدن فانه يتعلق به شي من ذكر الكبد
والمرارة وحركته لهذا الموضع وهذا الجرب بثور يظهر في بقاع من البدن بصلب اصولها وتتفتح
روسها ويرشح منها شيء مثل الزعفران ومائية الصفرة ويكون معه حرقة ومصص وسبب ذلك
ان العروق اذا امتلأت من الصفراء وتشكل الدم بها واحتدت والدم معها احتمل بحملها الى
الدقاق فاي موضع كثر ذلك انصدع العروق وخرج ذلك الخلط الحاد فيبثر الجلد وحصل فيه ذلك
الصفراء الحادة وذكر ابو ماهر ان هذه العلة لم يذكرها جالينوس وانما ذكر النملة والحمرة وهذه علة صعبة
ربما قلت وربما عفنت العضو واحدث شيا شبيها بالاكلة يحرق الاعضا وهو من جنس القروح الساعية
ولكن ربما لم يكن مع القروح الساعية حرقة وحدة ومع هذه يكون حرقة وحدة ومصص والفرق
بين هذه العلة وبين الحمرة ان الحمرة مدتها بيضاء وهذه فيرشح شيء اصفر كانه عصارة العصفر
وعلاج ذلك استفراغ الصفراء اولا بهذا وزن خمسة دراهم بسبايج وسنا وحجر من كل
واحد وزن ثلثة دراهم بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد سبعة دراهم اجاص وعناب
من كل واحد ثلثون عددا يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يعصر جيدا ويصفى ويسقى منه شربة
او شربتين ثم يفصد ان اطاعت القوة ومن الخطر فصد صاحب هذه العلة قبل استفراغه لا
يجري الصفراء في مواضع لا يؤمن ان يعفن او يكال بل سبيله ان يسقى المسهل ويستفرغ بطريق البول
ما امكن ثم يفصد لان ما يوجد ان ينتشر في جميع البدن يكون قد انتشر مثال ذلك مثال سم الافاعي
والشبابين فانه في اول ما تلسع الانسان يمنع من فصده لئلا يجذب السم الى الاعضا ومتى انتشر
السم في جميع البدن فعلاجها حينئذ الفصد ليجذب من الاعضاء يفصد ذلك العليل ويسقى
المطبوخ دفعتين او ثلثة ثم يلزم ماء الشعير وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الرمان

المزوما القرع المشوي وماء الخيار الحامض فاذا انقطع ينفعه طرح على كل حبة منها العلق
على انه قل ما تعلق به العلق فان بقي منه شي وتقشر اخذ ثمرة عنب الثعلب وورق وطلي عليه وكذلك
ينفعه دردي الخل مع ارجل الدجاج المحرقة وربما تقشر ذلك وتصير اصوله بلون الباذنجان او
النيل وقل ما يظهر هذه البثور الا ويظهر بعقبه اليرقان او الحميات الصفراوية الطويلة او
الاسهال الصفراوية واسلم ما يظهر عقيب هذه العلة الحميات الصفراوية المحصة لانها تنقي الابدان
وتنقي الغليظ من الاخلاط ورايت بالكوفة امراة حدث بها هذه العلة فكان يصير قميصها
كانه صبغ بالزعفران فمكثت ايام على ذلك فنقول ربما بحثت هذه البثور التي علي حتى تبتل
الفراش التي تحتي وعدت بعد مدة الى الكوفة فسالت اختا كان لها فذكر انها تنقت اعضاءها
وحدث بها شيء شبيها بالقطرب وعرفت نفسها من شدة ما كان عليها من الالم والحرقة وربما
فيها وهذا الاسم ذكر ان روفس سماها به اعني الجرب اليرقاني ويأتي ايضا في قوة كلام جالينوس
هذا المعنى وهو انه يقول الورم الذي يقال له النملة وربما اتسعت وكثرت وصلبت اسفلها
وربما صارت بلحية وربما فجاته عند زوالها ولم يجب ان يظن الطبيب انا ذكرنا هذه
العلة في غير موضعها الا انا اردنا ان نذكرها ذكر اليرقاني واما النملة والحمرة فقد ذكرناها واشبعنا
القول فيه

الباب السابع والعشرون في انواع السدد العارضة في الكبد

قد مضى
الكلام عند كلامنا في اليرقان وفي الرطوبة المتلحجة في عروق الكبد كلام في السدد جملة يمكن
للطبيب ان يستدل من ذلك على انواع من السدد واعراض كل واحد منها غير انا نفرد بابا في جميع
انواع السدد وعلاماتها واختلاف علاجاتها فنقول ان السدد في اعلى الكبد وحدبتها يكون
قليلا وان عرض كان سهل المعالجة ومتى عرضت السدة في تقعير الكبد كانت المعالجة اصعب
وخطره اشد فاما روفس فانه يسمي السدد العارضة في تقعير الكبد المستقر والسدد العارضة في حدبة
الكبد السدد المستقيمة فاما السبب الذي من اجله يعرض السدد فهو اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ
او كثرة الغذاء الذي يدخل على الكبد لشرة جذبها كما يحدث ذلك عند الحلاوات لان الكبد تجذب
منها لمحبتها اكثر مما يجب فيصير سدة في العروق وشر السدد العارضة في الكبد ما عرض عند باب وعند
اتصال الماساريقا فاما ما يعرض في حدبة الكبد فالاستدلال عليه من اعراضه وهو قلة البول ولين
البراز والثقل الموجود في الموضع وقلة العطش الا ان يكون الكبد حامية المزاج والاعراض التي تحدث
مع السدة في تقعير الكبد يبس الطبيعة وادرار البول وقوت المرار والثقل الموجود في الموضع وشدة العطش

وتغير لون الوجه الى الكمودة وهذا النوع من السدة ربما حيل انه وجع القولنج لامتناع البراز من الخروج واعتقال
الطبيعة وكثيرا ما يغلط الاطبا في هذه العلة ويظنونها القولنج والماهر منهم يفرق بين هذه العلة
والقولنج فان هذه العلة اوجاعها تشتعل في كل ساعة اوجاعا بينا والقولنج يكون وجعه ناشا رايحا
ولا يقدر الطبيب ان يفرق بين هذه العلة والقولنج بسهولة بل بحدس وقياس واستعمال راى وفكرة
وجالينوس نفسه اشتبهت هذه عليه وشدة الاشتباه انه يعرض مع القولنج القذف والتهوع لاضطراب
القوة الدافعة واختلاف فعلها ووجع في الموضع عند طرف القولون وامتناع البراز من الخروج ايضا
فكيف يمكن الفرق بينهما من ظاهر الاعراض فالذي يجب ان يعتمد عليه الطبيب انتقال الوجع وثباته
ولون القارورة فان صاحب السدة يكون قارورته صافية كانت بيضا او صفرا او حمرا وقارورة صاحب
القولنج وحلية غليظة اى لون كانت وهاتان العلامتان يكفي في الاستدلال على الفرق بين العلتين
والعلاج في سدد الكبد علاجان لان السدد اما ان يكون مع حر المزاج او مع برد المزاج فمتى عالجت
سدد الكبد اذا كان مع مزاج بارد ولا يحتاج ان نذكر الاعتدال ما دمت عرفت الطرفين اعني المزاج البارد
والمزاج الحار بحسب مزاج العليل الاصلي عرفت اعتدال الاصلي فنقول متى عرضت سدة في حدبة الكبد
مع برد المزاج فلا يحسبه ان لا يستفرغ البته ولا يفصد بل يسقى ماء الاصول الذي هو نسخة اقراص
الريوند التي ركبناها في قراباذين هذا الكتاب لفتح السدة ونحن نذكرها ايضا في هذا الموضع بعد
ذكر ماء الاصول الفتاح للسدد نسخته يوخذ بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج ودوقوا
وقطر اساليون وكمافيطوس وجعدة من كل واحد وزن درهمين اصول الاذخر وفقاحه من كل
واحد وزن درهمين اصول الاذخر وفقاحه من كل واحد وزن خمسة دراهم قشور اصول الكبر
وقشور اصل الكرفس مجففة من كل واحد ثلثة دراهم زوفا واصول السوس وموم المجوس من كل
واحد وزن درهم ونصف بربيا وشان واوراق اللوف اعنى بر فيلكوش من كل واحد وزن
اربعة دراهم لوز مر وحب البلسان من كل واحد وزن درهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر
درهما ريوند صيني خالص مرضوض وزن ثلثة دراهم مصرر في خرقة مع وزن خمسة دراهم من الطر ثوث
المجفف او من اصوله ويطبخ ذلك كله كما يطبخ ماء الاصول فاذا انضجت الحشائش وتهرات عصرت
وصفيت وحفظ الماء في ظرف زجاج ويسقى من هذا الطبيخ كل يوم وزن خمسة عشر درهما بوزن عشرين
درهما من السكنجبين البزورى فان اكتفى بذلك والا ركب له هذه الاقراص صفتها يوخذ ورد
وبزر الخيار وبزر القثا وبزر البطيخ من كل واحد وزن درهمين اصول السوس وزن نصف درهم دار صيني

وزن ثلثي درهم بزر الكرفس ودوقوا وقطراساليون من كل واحد وزن نصف درهم سنبل ومصطكى
من كل واحد وزن دانقين ريوند صيني خالص وزن درهم زعفران وزن دانق ونصف تسحق وتعجن بشراب
صافي وتقرص من اوزان درهم وثلث وتجفف في الظل ويسقى في كل يوم قرصة منها بوزن عشرين
درهما من السكنجبين المعمول بالبزور والاصول فان كان الوقت او البلد او المزاج يمنع من سقي السكنجبين
المعمول بالبزور سقي بماء عمل بالاصول دون البزور ويكون غذاوه بعد نفوذ الدواء بثلث ساعات
من الزيرباج المعمول بلحم الفواخت والشفانين والعصافير والقنابر وان لم يوجد ذلك فلحم الحمل
الحولى الخصى ويكون توابله الدارصيني والكمون واوراق النمام وقشور السفرجل ويضمد حدبة كبده
بهذا الضماد صفته يوخذ صبر ومر ومصطكى وبزر الكرفس وسنبل وقطراساليون وجعدة
ودعي الحمام من كل واحد وزن درهمين فوفل وبزر الفنجنكشت واو ناقه من كل واحد وزن درهم
يسحق ذلك ويداف بشراب عطر ويضمد به حدبة الكبد بعد ان تقور خرقة على هيئة الحدبة كانه
نصف دائرة احد طرفيه الطول والطول يكون الى اضلاع الخلف والتقوير الى عند الصدر والى
موضع تحت الاطباء ورايتهم يامرون بتقوير الخرق عند تضميد الكبد فانما يريدون به هذا المعنى
لا اذا كانت العلة في حدبة الكبد كان التقوير على ما ذكرنا وان كانت العلة في تقعير الكبد كانت
الخرقة مقورة على هيئة الطيلسان وان كانت العلة في جميع الكبد كانت التقوير شبيها بجملة
الكبد ولا يجب ان يستخف الطبيب بهذا التقوير فانه يودي الى ان يداوا الكبد ما لا يحتاج اليه
ويماغم العضلات الموضوع على البطن والجنب وهي مستغنية عن الضماد وهذا المقدار الذي
ذكرناه في معالجة السدة العارضة كاف تام بل يكفي دون ذلك فاما اذا كانت السدة في حدبة الكبد
مع حرارة المزاج فيجب اولا ان تستفرغ البدن بماء الفاكهة والادوية المسهلة التي معها عنف
ويفصد ان اطاعت القوة والسن والمزاج من الباسليق ويلزم شرب ماء الشعير بالسكنجبين
الذي عمل بالاصول دون البزور ويثبت على هذا الدواء صفته يوخذ من اصول الطرثوث
ومن حي العالم واوراق عنب الثعلب اجزاء متساوية ويجمع ويسحق ويوزن من الجميع وزن ثمن
ويسقى بوزن خمسة عشر درهما من السكنجبين الذي ذكرناه ويخفف عن البدن بالاسهال والفصد
ويعالج بماء الشعير والسكنجبين البزورى التي هذه نسختها يوخذ من بزر القثا والخيار والبطيخ
المقشرة من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وزن درهم ونصف يسحق ذلك ويسقى بماء الهندبا
والسكنجبين ومن غلط من الاطباء سقى هذا في اول المرض قبل الاستفراغ وتسكين المزاج الحار العليل

ورم الكبد فيجب ان يتامل الطبيب ذلك ويضمد هذا الموضع من الكبد اذا كانت السدة مع حما المزاج بهذا الضماد **صفته** يوخذ من سويق الشعير الحلال واوراق حي العالم وعصا الراعي واوراق اللوف من كل واحد وزن درهمين الصندل الابيض والاحمر من كل واحد ثلثي درهم زعفران وزن دانق اصل الطرشقوق ونقوا من كل واحد درهم ونصف يسحق ذلك كله ويداف بما الهندبا المغلى المصفى وشي من الخل ويضمد به الموضع وان لم يكن مع حما المزاج حمى فلا باس بان يسقى من الشراب المربعو يكون من الشراب الذي ذكره جالينوس فنقول شراب الغافص المرابع للكبد واما من كانت سدته مع برد المزاج في هذا الموضع فالشراب علاجه الاكبر وان سقي البزور الذي ذكرناها فيسقى بالشراب المحن واما السدة اذا عرضت في تقعير الكبد مع برد المزاج فيجب ان تستفرغ بالحقن الملاوم للسن والمزاج والوقت والقوة ويحمل غذاوه النيل الذي قد يحمل نوابله الدارصيني والفلفل ويحمل فيه من اللوز والفستق وقد يعطى هذه العلة تول الاثل مع بزر الكرفس ولبن اللقاح ويضمد بهذا الضماد **نسخته** يوخذ سنبل ياسنه وملح اندرانى من كل واحد وزن دانقين صبر ومر من كل واحد وزن نصف درهم فوفل وسنبل ومصطكى واصول الطرشقوق مجفف من كل واحد وزن ثلثي درهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن ثلثي درهم حمص هندي وايوال البدوى الخالص من كل واحد وزن درهم يسحق جميع ذلك ويداف بما اصول الكرفس والشراب العفص المزو يضمد به التقعير بخرقة مغمورة على جهتها ولا تترك طبيعته ان تعتقل البته وان كانت السدة في هذا الموضع مع حما المزاج حلت طبيعته بما الفاكهة او بحقن حقنة لينة ثم يسقى السكنجبين العنصلي باصول الهندبا وقد يعطى هذه العلة السكنجبين بزر الهندبا واوراق عنب الثعلب واصول الطرشقوق فيسقى وحده مع ما الشعير بحسب الحاجة والامكان ويضمد بدقيق الشعير والحرشف والحسك وما الاس والتفاح وما النمام والصبر من ما اصول الكرفس والبرنجاسف البوري ويحمل كلها شرابا من الخل ولذلك يجب ان يعقل الطبيب عن السدد العارضة في الكبد فانه يودي الى ورم الكبد والورم ربما ادى الى تغير المزاج والاستسقاء وجملة مداواة الكبد عند السدة فيجب ان ينظر ان كانت في حدبة الكبد نقل بمثل يدر الى ما يدر بوله وان كان النقل في التقعير ميل في التدبير الى ما يحل طبيعته ويفتح سددها وقد كان ابو ماهر يعطي في السدة العارضة في الكبد من الترياق الذي عمله الخراسون ان كان السدة مع برد المزاج بطبيخ الكرفس ونبيد من الشراب وان كان مع حما المزاج فبما الهندبا المغلى المصفى وما الشعير والسكنجبين السادج وكان تستغني به عن الضماد واستعمال الادوية وهذا الترياق محض صحته في اخراعلال الكبد انشا الله عز وجل

الباب التاسع والعشرون في انواع الاورام التي تحدث في الكبد واكثرها واختلاف المدة وكيف تحتقن وما يعالج منه وما لا علاج له والنفع والترهل والتبع

وزن درهم شيطرج ماشا ووزن نصف درهم بزر الكرفس والمصطكي من كل واحد وزن درهم جعده وكمافيطوس من كل واحد

قد يحدث في الكبد جميع اصناف الورم فاما الورم الرخو فيحدث فيها من اشتداد العروق الرطوبة فلجمجمتها فيها وتصير مزاجها الى الرطوبة ويكون سبب ذلك اما شرب الماء البارد الكثير من غير حاجة داعية اليه او من ادمان الاغذية المرطبة المولدة للبلغم واما الورم الصلب فقد يحدث على وجهين اما ان يصلب نوع من انواع الورم او يحدث ورم سوداوي عند ضعف الطحال عن جذب الفضولات السوداوية العكرة واما الورم الفلغموني والماشرا والحمرة واشباهها فانه يحدث من اسباب اما من سدة يقع فيها وتحقن الدم وبطل او لمخالطة الدم الصفراء او احتداده لذلك وهو احتداد الحمى الحادة التي تولد عن الاغذية الرديئة وسمعت ابا ماهر يقول اذا اكل العجوة وهو نوع من التمر يولد ورما حارا في الكبد وهذه الاورام كلها اذا توانا الطبيب عن معالجتها او افرط العليل وفرط في تدبيره ربما صلبت وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصير صلبا يقتل العليل العليل او يزول ونحن نذكر كل صنف من هذه الاورام وكيف يصلب ما يصلب منها ثم نذكر الاورام التي تؤول الى القيح وكيف يؤول وما يصلب كيف يصلب وكيف يحل الصلابة الى القيح وكيف يتولد الدبيلات فيها وما يؤول من الصلابة الى الاستسقاء انشاء الله تعالى ونبتدي منها بالورم الحار فنقول الورم الحار الذي يحدث في الكبد اي صنف كان علامته الالتهاب والحرقة واللهيب والعطش والحمرة في اليبس واللسان والوجه وسرعة تواتر مع الصلابة يحدثان في النبض واشتياع الشهوة البته وان كان معه قيام مثل التحويرانجه وسولونيه كالغسالة وقذف الصفراء وصعوبة اللسان في ابتداء القذف واسوداد في اخره وان كان هذا الورم الحار في جوهر الكبد ولحمها وآل امره الى الاسهال هلك العليل من غير شك ويكون علامته ما يقوم الجرم الشبيهة بغسالة اللحم الطري ويبل هذا الورم مع هذا القيام بسقوط القوة واسقاط الشهوة وربما برا العليل ان كان طبيب رفيق عالم في ابتدائه وكان يصلح القوة ويقوي الكبد ونقول في علاج ذلك قولا جامعا في مداواة الكبد عاما جنسيا يستخرج من جملته الطبيب علاجه بحسب زيادته ونقصانه وتزيده وابتدائه وانتهائه وبحسب قوة العليل وضعفه فنقول يجب ان ينظر الطبيب الى سحنة العليل وسنه وقوته وصناعته وعادته والى بلده وطبيعتها فان احتملت هذه القوانين فصده في ابتدائه من الباسليق من يده اليمنى ثم يستفرغ بالحقن اللينة المطفية التي هذه نسختها **يوخذ** من الشعير المرضوض كفين ومن حي العالم باقة كبيرة ومن عصا الراعي باقة كبيرة وكفا كبيرا من اوراق عنب الثعلب وكف من ورق البزرقطونا واوراق لسان الحمل وكف من النخالة وكف من الخطمي وعناب وسبستان

من كل واحد كف يطبخ ذلك كله ويصفى ويصب عليه لسيرين دهن البنفسج ودهن الخلاف وشي من لعاب بزر
القطونا ويضرب حتى يختلط ثم يحتقن به ويضمد الكبد بهذا الضماد صفته يوخذ سويق الشعير المقلو وزن
خمسة دراهم قسب او الحشف القليل الحلاوة الشديد القبض من كل واحد ثلثه دراهم قشور السفرجل وكعك
وزن درهمين يدق ذلك كله نعما ثم يستخرج ماء اوراق بزر القطونا وماء ورق لسان الحمل وماء ورق الكشوث
وماء التفاح المر العطر فيداف ذلك ويغمس فيها خرقة مقورة على هيئة الكبد ويضمد به الكبد ويلزم العليل
شرب ماء الشعير والسكنجبين الساذج او السكنجبين السفرجلي ويجعل غداوه ان لم يكن حمى الفراريج المطبوخة
زيرباجا وحصرميا ومطبوخا بماء الانبرباريس وعدسية صفراء بالخل الحاذق والسكر الطبرزد وان كان مع
ذلك حمى فالمزورات المتخذة زيرباجا وحصرميا والطرثوث المسلوق والهندبا المسلوق وغير مسلوق وعنب
الثعلب واشباه ذلك وان كان معدة صاحبه قوية فلا باس بلب الخيار ولب القثاء والخيار الخراساني
والجبلي مسلوقا مطيبا او على حيته وان كان مع هذا الورم التهابات شديد وحمى يحرقه ملهبة وكان
صالح القوة ركبت له هذه القرصة صفتها يوخذ طباشير وبزر الكشوث وبزر الهندباء
وبزر البقلة ولب القثاء المقشر والصندل الابيض والحضض من كل واحد وزن ثلثه دراهم
عصارة الانبرباريس وزن عشرة دراهم صمغ عربي وكثيرا ونشا من كل واحد وزن درهم ونصف كافور
وزن دانق فضة يسحق ذلك نعما ويعجن بماء الهندباء ويقرص من اوزان درهم ويجفف في الظل ثم
يسقى في كل يوم قرصة بوزن خمسة دراهم ماء الهندباء المغلى والمصفى ووزن عشرة دراهم من السكنجبين
المتخذ بقشور اصول الهندباء وان احب الطبيب ان يجعل هذه القرصة على ماء الشعير وشرب معه
بالسكنجبين جاز ولا اهل جران طبيخ للورم الحار في الكبد اذا كان ملتهبا وسببه حمى هذه نسخته يوخذ
من اوراق عنب الثعلب واوراق لسان الحمل واوراق بزر القطونا والطرثوث والهندبا البستاني
والطحلب المعروف بما قوا فيسلق كلها ويوخذ من الاسفاناخ مثل الجميع ثم تقطع كلها وتسلق الاسفاناخ
فان اراد مع تبريدها الكبد عقل الطبيعة طبخوها بحب الرمان او السماق بدهن اللوز واللوز والكزبرة
اليابسة وان ارادوا تليين الطبيعة طبخوها بالخل والاسفاناخ والسكر وربما جعلوا ذلك
في السنبوسك وحمضوا بعصارة الانبرباريس وطيبوها باللوز والكزبرة اليابسة فقلوها بدهن
اللوز هذا ان احتملت المعدة هضمها فان كانت المعدة ضعيفة الهضم يقتصروا به على ماء
الحندقوق المطبوخ كالحسا وان ارادوا عقل الطبيعة قلوا الحندقوق وجعلوا معه شيئا من اللوز
المحمص فان كان مع هذا الالتهاب والحمى اسهال من نوع ما ذكرناه فهو الخطر الشديد الذي يعرض معه

من هلاك العليل سريعا وعلاجه سقي ماء سويق الشعير ويسقى رب السفرجل باقراص الطباشير المعمول
برب الحماض الذي يبدد منها الرطب من الزوند وبزر من القرط ويضمد كبده بهذا الضماد صفته يوخذ كعك سميذ
مكلس ووزن خمسة دراهم لب التفاح والسفرجل وقشور من كل واحد مقدار حب سماق وزن درهمين ورد
وزن عشرة دراهم وورق الاس وزن خمسة دراهم يسحق ويداف بماء السفرجل الذي قد جعل فيه شيء من المسك
المحصور ويضمد بذلك كبده ما دامت معدته خالية فاذا اكل نحى الضماد عنها ويلزم شرب ماء سويق الشعير
على ما ذكرناه وموزورات السماقية والرمانية وسائر ما ذكرناه مما يعقل باعتدال فاذا زالت الحمى والقيا
وبقي الورم والالتهاب والوجع فهو دليل الخير ورجى برؤه ويغذى حينئذ بالطيهوج والفروج ويكون
ملازما ويمنع من ان يشبع ويمنع من الحركة فاذا ابتدات عينه يحلو صفرتها وسقي بياضها فانذر بالعافية
ويجب ان يحفظ من النكسة واكثر ما ينتكس صاحب مرض الكبد فيكون من الاكل او فساد هواء الموضع
الذي يرقد فيه فيلزم الطبيب ان يعدل هواء الموضع على حسب الوقت من الحر والبرد والرطوبة و
اليبوسة ويجعل حواليه اوراق الخلاف والفواكه الطيبة الرايحة الا التفاح وسائر المخدرات فقد ذكر
روفس انه متى خدرت الكبد عند الالم الشديد هلك صاحبها بغتة وانما التخدير في الاعضاء الظاهرة الحس
او الامعاء عند الضرورة فاما القلب والكبد والدماغ فلا تخدر عند الالم البتة وفي المعدة فيه خلاف
في انه هل يجوز تخديرها عند الالم الشديد ام لا والذي اوثره ترك تخديرها وللاسكندر رسالة في اصلاح
تغير الاعضاء التي بها الشيء المخدر عند الضرورة مثال ذلك اما اذا اردنا تخدير القولون عند الالم الشديد
الصعب الذي يخشى فيه الهلاك فنعطيه الطوسا المتخذ الحس ثم نعالج على القانون الواجب فاذا زالت
العلة وزال الورم والالم احتجنا الى اصلاح مزاج الدماغ فزعا من ان يكون البخار قد ارتقى عليه ووصل
الى اصلاح لم المعدة والمعي وهذا القياس في جميع الاعضاء لانه كالقانون والتي ذكرناها كلها من
المعالجة بجملة قانونية في مداواة ورم الكبد الحار والزيادة والنقصان والتركيب على الطبيب
استخراجها واعمال القياس فيها فاما الورم الرخو فلا شك ان قارورة صاحبه بيضاء غير نضيجة وفي وجهه
فيه رهل ولونه يصير الى البياض وقدماه رهلتين يكاد ان يعض عليهما عند الاكل ولسانه ابيض وريا
لزج وعضلتي عضديه رهلتين ونحوه ابيض منقطع وعطشه وشهوته للماء قليل وشهوته للطعام
اقوى من هضمه وعروقه الظاهرة للحس شبيهة بالمنفخة وان فصد كان دمه رقيقا مائيا فيه لزوجة
وعلاجه بعد اعتبار القوانين من السن والمزاج وقد قلنا المزاج فان القوة داخلة في هذا القول
فان اطلقت القوانين استفراغه استفرغ اولا بالحقن التي هذه نسختها يوخذ بابونج واكليل

الملك وشيح وقيسوم وحسك واوراق النمام من كل واحد كف برسياوشان واوراق سيسارون من
من كل واحد حفنة قرطم مرضوض وبزر كتان وبزر الحلبة وبزر الشبث واوراق السذاب من كل واحد
وزن عشرة دراهم نخالة وخطمي من كل واحد كف كبير تصران في خرقة ويطرح الصرة مع الادوية وقت
الطبخ شعير غير مقشر مرضوض كف كبير تطبخ ذلك كله كما يطبخ الحمص حتى يتهرا وتصير كالحسو ثم يصفى
ويوخذ منه وزن ثلثين درهما ويصب في الهاون ويصب عليه من دهن السذاب وزن ثلثة دراهم
ووزن ثلثة دراهم من دهن الخروع ووزن درهم من دهن الناردين ووزن درهم من دهن القسط
ومن الملح الاحمر المدقوق المنخول بحريرة وزن دانقين يخلط كله في الهاون حتى يتم ويلين ثم يحقن بذلك
وهو فاتر والعليل يكون على الريق ولا يطعم الا بعد ثلث ساعات زمانية نزلت الحقنة او لم تنزل
ثم يغذيه بهذه الطباهجة يوخذ من صدور القنابر فيدق دقا تاما ويقلى بالزيت ويصب فيه
يسير من الكراث النبطي ويطعمها ويسقى عليه يسير من الشراب العتيق وان عسر عليه الطبيخ حتى يعج
طعامه ثم يسقيه المقدار المذكور من الشراب كان انجع عندي وان مالت نفسه الى الحلاوة واشتهاها
اخذ من العسل الماذي وينزع رغوته اولا ويطرح عليه يسير من الفستق ولب البطم ويحرك بيسير بالنار
ويستعمله بدل الحلاوة ولا يكثر منه ويريحه ثلثة ايام ويعطيه في كل يوم وزن عشرة دراهم من الحلتيت
ولا يبعد به عما ذكرنا في الطعام فان لم يوجد من القنابر اطعم من القلية المحرقة بلحم الحمل الصغير ولا
باس ان يرش عليها المري النبطي فاذا كان بعد الثالث عاوده الحقنة على ما وصفنا وكلما ارتحه
امره بالرياضة المعتدلة ودخول الحمام فاذا احقنه ثلث مرات ضمد كبده بهذا الضماد نسخته
يوخذ ذريرة القصب وزن درهمين مصطكى وزن اثني درهم سنبل الطيب وزن نصف درهم
صبر اسقوطري خالص وزن درهم مر وزن درهم يتخذ الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح هذه
الادوية عليها مسحوقة منخولة ويضرب حتى يختلط ثم تقور خرقة على هيئة الكبد ويطلى عليها هذا الدواء
ويضمد بها الكبد ويشد حتى لا تسقط وان كان يودي ورم الكبد الرطوبي الى تهيج القدمين والوجه علمنا
يقينا ان الورم قد اشتد يحلل ويزاد في المعالجة ... المعمول بكبد الذئب ... الى الورك
واقتصر به على اقل ما يمكن وان كان مع هذا الورم التهاب في بعض الاوقات وساعدت قوته فلا باس
بفصد الباسليق فان الفصد يخرج من تلك الرطوبات الحاصلة في الكبد جزوا صالحا وقد كان يرى ابو ماهر
ان لا يفصد صاحب ورم الكبد الرطوبي الا اذا نزل الماء ... بالمراق وصعد حجم الورم وصلح
قوة العليل واعتراه النوم اللازم ثم يفصده فان البرء يقع مع الفصد في هذه الحال ولسنا نفيد بسبب هذا الورم

الرخو فقد ذكرنا في اول الباب عند ابتداء الذكر في اورام الكبد وفي ذلك كفاية فان تعسر تحلل الورم
سقي من هذه الاقراص بالسكنجبين العنصلي وقد كان ابو ماهر يصف الى السكنجبين شراب التفاح الشامي
العطر **نسخة الاقراص** يوخذ ريوند وزن درهم ونصف ورد وزوفا يابس ومصطكى من كل واحد
درهمين اسقولوقندريون وزن درهم ونصف اكشوث وزن ثلثة دراهم ايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني
وزن درهم قاقلة صغار ودارصيني الصين من كل واحد وزن اثني درهم بزر الرازيانج وانيسون وبزر الكرفس
من كل واحد وزن درهم وثلث زعفران وزن دانق ونصف يسحق وينخل ويعجن بماء السفرجل ويقرص من
وزن درهم درهمين يجفف في الظل ويسقى كل يوم منها قرصة بوزن خمسة عشر درهما من السكنجبين
وشراب التفاح الذي ذكرنا وان لم ينجع ما ينجع سقي من شراب الراسن الذي يحكى شراب الملائكة ونحن
نذكره ساديجا دبا فاوسقي القراباذين ولا باس بان يسقى في الفصل الخريفي والشمس في الميزان او في اول
من الجدي المطبوخ على نسختنا في القراباذين ويجذبان يسقيه ذلك على نسخة سابور فان اهل جنديسابور
جادوا في ذلك اووضعوه والزمان غير هذا الزمان والقرانات في البروج المائية والارضية فاما
الساعة فالقرانات في البروج النارية فلا يجوز استعمال ذلك ولسنا نذكر انواع التهيج الذي يتولد من
هذا الورم فانا نريد ان نذكره في اخر امراض الكبد التهيج والتهيج ونذكر طرفا عند ذكر الاستسقاء اللحمي واذ قد ذكرنا
الورم الرخو فلنذكر الساعة بالورم البلغمي في الكبد **وعلامته** فنقول لكل ورم يحدث في الكبد سبب
السبب الفاعل اسم وعلامة لا يخطى في دلالتها وعلاج منفرد وقد مضى النوعان من الورم وهذا النوع
الذي نذكره اصعبهما واشدهما اعراضا واخفاها دليلا واكثرها خطرا والسبب الفاعل لذلك صفراء
ويرجع من المرارة الى الكبد ويختلط بدمها او يقع سدة في العروق التي ينصب اليها اما في طريق البول واما
ما سار ربما ويولد الدم ويغوص الى لحم الكبد فهذا هو البلغموني في الكبد **وعلامته** صفرة اللسان والوجه
وخروج البثور الصفار فيه والتهاب يحدث في كل شيء او قذف مرار اصفر في اوله وكراني او صديدي في
اخره وحماة محرقة ملتهبة بالاضطرار **وعلاج ذلك** ان ينظر الى سنه ومزاجه ومقدار قوته ويحرف
زدنا في القوانين الستة القوة لان المتعلم ربما يسبق الى ظنه ان جالينوس وسائر الاوائل غفلوا في القوانين
عن القوة وليس الامر كذلك فان توهم المزاج يريدون به القوة مع مزاجه حتى انهم يقولون مزاجه ضعيف وقد
ضعف مزاجه فان اطلقت القوانين استفراغه بهذا المطبوخ **نسخته** يوخذ اكشوث وبزر الهندبا
وبزر الخس وزبيب طائفي منزوع العجم من كل واحد عشرة دراهم اوراق عنب الثعلب واوراق بزر القطونا
من كل واحد باقة تمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن عشرين درهما اجاص يلتون عدد اهليلج اصفر وزن خمسة

دراهم ورد وسنبج من كل واحد وزن ثلثة دراهم يطبخ ذلك على الرسم ويسقى منه وزن سبعين درهما ويلقى فيه
وزن سبعة دراهم طلوس الخيار شنبر ووزن ثلثه طباشير سقونيا مشوية في التفاح المطر وتضربه على الرز
المتخذ بالخل والسكر وبماء الحصرم ويطعم بالحس والهندبا والطرشقوق واشباه ذلك سلوقا وعلى جهته
وسطى لرمان المز ويلزم الطبيب ان يستخرج السدد ما كان مايس المرارة وعروق الكبد لم يعطه شي من
القباضات كالتفاح الحامض والسفرجل والزعرور حتى لا تضيق العروق فلا تنقد المرار على حدث الصفراء
الحاصلة في ورم الكبد وعلامة هذه السدد اذا كانت في هذا الموضع ان يقل القذف الصفراوي ويكثر الاسهال
الصفراوي سيما اذا استفرغ بالدواء وبالعكس واذا كانت السدة في الماساريقا اكثر القذف ويقل القيام
الصفراوي ومما يعالج به هذه العلة اذا كانت القارورة متوسطة الحال ان يسقى من هذا الرايب **يوخذ**
من رايب البقر مضروبا ضربا قويا وزن خمسين درهما ومن ماء اللبلاب المغلي المصفى وزن عشرة دراهم
يسقى بالسكنجبين الساذج بالبلدان الحارة ولاصحاب المزاج الحار وان احتمل ان يكون السكنجبين البزوري كان
افتح للسدد واسهل للماء خصوصا كلما تدبغ الكبد وان سكن الصفراء فيجب ان تجتنب استعماله للاحوال
ذكرها اذا ذكرنا الادوية الدافعة في الكبد واسلم ما يستعمل ماء الشعير وحب الخندروس لكنه يطبخ فيه
السماق والامبرباريس وان احتمل الاستفراغ بالحقن حقن بهذه الحقنة **صفتها** يطبخ ماء الشعير الجيد
والعناب والسبستان ويؤخذ منه وزن خمسين درهما ومن ماء ورق البزر قطونا المغلي المصفى وزن سبعة
دراهم ومن السكر الابيض المدقوق او المحلول وزن ثلثه دراهم ومن دهن البنفسج الخالص وزن عشرة دراهم
يحقن بهذه الحقنة دفعات متوالية الى ان يشتد صفرة وجهه وعينه وتنحل ويخف الحرقة والالتهاب
فيترك استعماله واستفراغه حينئذ ويضمد كبده بهذا الضماد **صفته** يوخذ من الخشف والقسب
وزن عشرة دراهم اوراق بزر قطونا واوراق لسان الحمل من كل واحد باقة ورد واكشوث من كل واحد كف
سويق الشعير الجلال وزن خمسين درهما يطبخ ذلك كله بماء اورد وحب الثعلب حتى يخبص ويهرا ويعصر
ويخرج ثم يضرب ضربا شديدا ويطلى على الخرقة المقورة ويضمد بها الكبد دايما الاولى واخر الفصيم ومن الضماد
الخاص لهذه العلة هذا الضماد **يوخذ** ورد وصندل من كل واحد عشرة دراهم شياف ماميثا وزن ثلثة دراهم
توفل وزن ما نقص قصبه كافور وزن دانق يسحق الجميع نعما ويداف في ماء الكزبرة الرطبة ويضمد به كبده ان
لم يكن قارورة العليل حمرا فهذا اصلح ضماد يستعمل للطعون في الكبد ومتى تبينت في العليل امارات النضج
فلا باس بنضجه وقد كنت ارى باتاهم سقي المطعون في الكبد لبن الضان بعصارة الامبرباريس والسكنجبين
او قرصة الامبرباريس التي حط عنها المصطكي والزعفران واذ قد ذكرنا ذلك فقد بقي ان نذكر خواص العلاج

الموضع من الكبد فنقول ان كان الورم في حدبة الكبد فعلاجه وجع الحجاب والجنب والشراب من
السعال وظهوره للحس والجس فيجب ان يزاد في علاجه مثل السكنجبين والبزور كبزر القثا والخيار وبزر
القرع الحلو وان كان الورم في الجزء المقعر من الكبد فعلاجه فيجب بحده عند الاضلاع وفي وسط الصلب
عند الكلوتين وقلة النجو وبقطعه وقلة مرورة العليل على الزحير فزاد في علاجه ان لا يترك طبيعته
ان تستقل البته واصيرت الكبد اولا بالضماد عن الحدبة وان كان في جميع الكبد ركب من الطريقين
طريق يجمع بين العرضين جميعا فاما الحمرة التي تحدث في الكبد فلا علامة لها اكثر من ظهور الحمرة في الوجه
واللسان وفي النبضة الحادثة للكبد وعلاجها ما تقدم ذكره فان علاج الحمرة والنغمونى واحد
يزاد في اخراج الدم كما انه يزاد في اخراج الصفراء وذكر الحرابيون ان سطح الكبد اذا اشتد كثور الجملة
ظهر على سطح الحلد نملة **وعلاج ذلك** ما تقدم ذكره في الحمرة والنغمونى من الغذاء والدواء والضماد
وغير ذلك وكثيرا ما يقع على الطبيب الغلط بين ورم الكبد وورم العضلات الموضوعة على البطن
وورم الغشاء المتزق على الكبد ونحن نذكر من علامات ذلك ما يزول معه الاشتباه فنقول اذا كان
الورم في حدبة الكبد ظهر للجس شديد اصلبا وان كان في تقعير الكبد امر العليل بان يستلقي على ظهره
وهو جامع فيما بين للجس او للحس كان هناك شيا شديدا صلبا وان لم يظهر للجس وحس البصر
احس بالم شديد في نقصه شديدة عند تقعير الكبد وان كان الورم في الحجاب المتزق على الكبد
كان من علاماته الخاصة التي لا تخطي جذب الحجاب الى اسفل وانجذاب الكبد الى خلف وظهور
الوجع مع الفقار وسعال يابس من غير نفث حتى ان اشتد ذلك دخل الضرر مع التنفس ويظهر
في النبض الصلابة والمشارية وان كان الورم في العضلات الموضوعة على البطن ظهر ذلك للحس
البصر والحس اما مستطيلا واما مورباً فاما ورم الكبد فقد مر علاجه وورم العضلات فعلاجه
قريب من علامات ورم الكبد لاتصاله بالحجاب المستبطن اعني الغشاء المستبطن للاضلاع و
للغشاء المتزق على الكبد واتصاله بالحجاب الذي يقسم من الصدر والبطن **وعلاج ذلك** مما تقدم
ذكره ويزاد في تضميده المر والصبر ودهن الناردين والشمع الدهن المغسول المتخذ بدهن الناردين ودهن
القسط ان احتمل المزاج ذلك فاما مع صبغ القارورة فلا يزاد في تضميده على المبردات والمحللات و
المغشيات كالخطمي ودقيق الشعير والصندلين والبوش وشياف ماميثا وماء الهندباء وماء الكزبرة
واشباه ذلك ولا يجب ان يتهاون الطبيب بورم العضلات الموضوعة على البطن فان فسادها يؤدي الى
فساد الحجاب وتغير آلات التنفس ويمنع اذا اشتد من التزهر واخراج البخر وربما اتصل فساده

بالكبد من طريق مشاركته واذ قد فرغنا من ذلك فنحن نرجع الى ذكر الورم الصلب الذي يسميه بعض
الاوايل السرطان لان عندهم ان كل ورم سوداوي يصلب ويتحجر فهو سرطان سيما اذا كان
في عضو كثير العروق وكل ورم في الكبد يتحلل الى المدة فهو عندهم دبيلة ونحن نذكر الورم الصلب
ثم الورم الذي يتحلل الى المدة والدبيلة في الكبد فنقول ان الورم الرخو يصلب في الكبد اما من سوء التدبير
باستفراغ الرقيق من المادة وترك الغليظ منها واما بتحليل مارق من ذلك الفضل لحاله وتصليب
ما غلظ او يتضمد الكبد بدوا مفرط الحرارة فيشوي ويعقد ويصلب الفضل ويتحجر فيصلب
ذلك الورم غير ان تحليل هذا النوع سهل واما الورم الحار فانما يصلب لفرط التبريد وترك ما يحلل
مع التبريد وهذا اكثر ما يغلط فيه الاطباء وهذا النوع اذا طال تحلل الى المدة من غير شك فاما
الورم الصلب السوداوي فقبل ان نتكلم فيه نتكلم في فصل بقي من الاورام الحارة اذا اصابت هل
يجوز ان يبقى الكبد على صلابتها ولا بد من ان يتحلل الى المدة او الى الماء فنقول كل ورم يحدث في
البدن فاربعة اجناس وتتنوع الى انواع كثيرة فالورم الرخو يتنوع الى نوعين اما ان يبقى على
تخاونه ولا يفسد القوة ولا يؤدي الى الاستسقاء اذا ما حفظه العليل واحترز العليل واستعمل ما
ذكرناه في علاجه واما ان يفسد القوة المغيرة للدم ويرخي جوهر الكبد فيؤدي الى الاستسقاء واما
ان يصلب الورم الرخو فبعيد وليس بممتنع فاما الورم الحار فينقسم الى ثلثة اقسام اما دموي محض
وهذا لا يصلب بل يتحلل او يستسقي صاحبه الا ان يقع طبيب رفيق وعليل حسن القبول وقد مضى
الكلام فيه واما صفراوي محض وهذا ايضا لا يصلب لانها تلتهب ومعنى الورم الصفراوي
انها تكثر في الكبد ويقع سدد في العروق التي تندفع عنها الصفراء الى الاعضاء في العروق التي تجذب
المرارة منها الصفراء فيتحجر جرم الكبد ويلهبه ويوبسه وهذا يؤدي الى الاستسقاء لا محالة
فيه يحلل قوى الكبد ولا ماد جوهرها الا مع التدبير اللطيف وقد مضى الكلام فيه او مركب ورم
من الدم والصفراء متساويان او يظهر قوة احدهما على الآخر ويكون المعالجات بحسب القوة منهما
فان تساويا في القوة كان العلاج مركبا وقد مضى الكلام فيهما والاسم الذي يخصهما الحمرة والماشرا والنملة
فمتى مال الورم الى سطح الكبد لم يتحول به واذا عاد الى جرم الكبد سمي فلغمونيا وهذا النوع قد يصلب
كثيرا وصلابته يتحلل الى المدة اذا اثر في جرم الكبد واما يؤدي الى الاستسقاء اذا اثر في قوة الكبد
وقد مضى الكلام في معالجته وكيف يجب ان يحترز الطبيب في المعالجة وياخذ قياس المعالجة من
قولنا ابنوس في العلل والاعضاء الامالة وانه لا يجب على الطبيب ان يبرد جوهر الكبد باكثر مما يجب

ولا ترخيه كثيرا ولا يتعب الكبد الادوية القوية ولا يخلي ما يعالج بها الكبد من شيء قابض وشيء عطر
كالعود والسنبل والناردين والمصطكي وقشور السفرجل واشباه ذلك فانه اذا حفظ قول جالينوس
وطالع الادوية المذكورة في الباب لم يقع عليه الغلط فاما الورم السوداوي فليس يتحلل البتة الى الماء ولا
الى المادة واكثر الاطباء غلطوا في اورام الكبد وجاوزوا الحد واطلقوا القول فيه ولم يميزوا بين ما يصلب
من الورم وبين ما لا يجوز ان يصلب وبين ما يتحلل الى المدة ولا يتحلل وقد بينا جميع ذلك مفسرا فاما
سبب الورم السوداوي فهو سدة يقع بين الطحال والكبد والعروق التي بها تنقص الكبد السوداء عنها
اذا اجتمعت فيها فيجتمع الاخلاط السوداوية الغليظة فيسد مجاريها ويملا عروقها فيغلظ العروق
ويتصلب فلا يبقى من فتحة العروق وفضائها الا مقدار ما ينفذ فيه الدم الصافي الى العروق و
لاجل ذلك ان من في كبده الورم السوداوي وثبت صفا دمه الذي تغتذي به البدن وبقي وهذا النوع
ينقسم الى قسمين اما مع حدة واما مع غير حدة فان كان مع الحدة ربما ادى الى المدة واذا كان بغير حدة
فلا يحلل الى المدة ولا يستسقي منه العليل وعلاجه ان ينظر الى قوة العليل وسنه ومزاجه والوقت
من السنة والعادة والصناعة فان لهما ايضا مدخولا في المعالجة فان جاز الفصد فصد من الباسليق
ان احتاج الى الفصد ويغذى بالزيرباجات المتخذة بالفراريج والقبج والطيهوج والدراج واشباه ذلك
ومتى لم يوجد فالمزورات المتخذة بالسكر والخل ويمنع من لحم البقر ولحم الصيد واشباه ذلك
ومن الجبن والالبان والسموك وطيور الماء ويمنع من جميع الفواكه الا الرمان الامليسي والتفاح
الحلو ويضمد كبده بهذا الضماد صفته يوخذ قشور اصول الكبر وقشور اصل الرازيانج من كل واحد
خمسة دراهم ورد وزن ثلثة دراهم اسقولوقندريون وجعدة من كل واحد وزن خمسة دراهم يسحق
ذلك كله ويداف بشراب عفص ان كانت قارورته ومزاجه بحسب اعتداله ويضمد به الكبد وان
كانت القارورة فيها حدة والنبض فيها سرعة فيجب ان يداف بماء الهندباء وماء الكزبرة الرطبة ويضمد
بها الكبد وان احتاج الى الاستفراغ وامكن ذلك فيه استفرغ بهذا المطبوخ نسخته يوخذ
هليلج اسود هندي خالص منقاة وزن عشرة دراهم بليلج واملج وجعدة وقنطوريون وورق اللوف
وكافيطوس وكمادريوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى ويوخذ منه
مقدار ما يحتمله قوته ويمرس فيه وزن سبعة دراهم لوس خيارشنبر ويسقى من هذا المطبوخ مرتين
وثلثه اذا لم يمنع عن ذلك مانع فاما ما يستعمل فيه من الادهان اذا لم يمنع عن استعماله شيء فدهن
السفرجل ودهن السوسن وقد كان ابو ماهر يستعمل في ورم الكبد الصلب هذا الدهن نسخته

يوخذ من قشور السفرجل الحلو ومن اوراق الجعفرم من كل واحد كف وفوفل مقشر نصف كف ثم يستخرج
من ماء الكزبرة مقدار رطلين ويطرح فيه قشور السفرجل واوراق الجعفرم مدقوقين والفوفلة
غير مدقوقة ويأخذ من دهن الخيري الجيد الخالص وزن عشرين درهما ويصب عليه ويتركه
يوما وليلة ويحرك ذلك في كل ساعتين وثلثه تحريكا بليغا واذا كان في اليوم الثاني صب في قدرة برام
جديدة فيوقد عليها [illegible] وتغلى بنار لينة الى ان يذهب ماء الكزبرة ويبقى ثم يصفى ذلك
الدهن ويستعمله [illegible] وربما [illegible] ومما يجب ان يستعمله دائما صاحب هذه العلة السكنجبين
البزوري وسكنجبين العنصل وسكنجبين السفرجل كل ذلك مطبوخ بالاصول والبزور فالوضع عن
استعماله شئ وان اوجب الراي ان يحقنه لامتلاء امعائه وعروقه حقن الحقن اللينة ومن اجود
علاج صاحب هذه العلة القعود في الحمامات النبية والكبريتية والنطرونية وشرب تلك المياه و
الاحتقان بها والجلوس فيها واذ قد ذكرنا الورم الصلب الذي يحدث في الكبد فنحن نذكر الدبيلات
والورم المتفجر منها ثم نذكر بعد ذلك الترياق الذي صنعه الحرانيون لاعلال الكبد وجميع الاطباء
ارسلوا القول في مدة الكبد واجتماعها فيها حتى لا يهتدي اليها المتعلم البتة ونحن نذكر على حسب
ما وجدناه في مقالة كنطر الرابعة فنقول القيح الذي يجتمع في الكبد اما ان يكون من تحلل الورم الحار
المدد او من نفخه او من دبيلة تخرج فيها ومعنى الدبيلة ان تكون مادة غليظة تجتمع في العروق
فتنصب وتنصدع العروق وتحت الغشا الموضوع على العضلة وفوق الغشا ما بين الجلد ومنه يكون
للمدة وعاء فتسمى دبيلة يعني كيس للمدة فاذا انصبت المادة الى الكبد تحت الغشا الملتزق عليه
وفوق الغشا تحت الصفاق التي في الجنب تسمى دبيلة فاذا انفجرت هذه الدبيلة او كثرت مدتها فانه
يظهر للحس وهذا النوع هو الذي يفتح بالحديد من خارج فيسلم العليل لان المدة من الغشا الموضوع
على الكبد ومن الصفاق فاذا فتح خرجت المدة وبرا العليل وهذا لا يمكن استخراجه بادرار البول لانه
بالاسهال وربما انصبت المدة الى الموضع الذي يجتمع فيها الماء الى الاستسقاء فيكثر ويندفع فوق الغشا
المبطن للاضلاع حتى يبلغ الى العانة ويبعد فوق الغشا الى البطن كله فيفتح عند الاربية بالطول لان
فتح المدة لاستخراج المدة اذا كان على صب واسفل العضو كان اصلح فاما المدة التي تجتمع في عروق الكبد
وفي لحمها فلا طريق لها الى الشق من خارج البتة ومتى شق احتيج الى شق الكبد ولا يعيش الانسان مع شق الكبد
ولطالو بعض الاوائل القول في ذلك ولا يمكن تولد الدبيلة في عمق الكبد وفي لحمها فيجب ان يتأمل
الطبيب هذا الموضع باستقصاء فلم يترك فيه موضع الشك فاما كيف يستخرج المدة من الكبد في

اي موضع كان فنقول ان كانت المدة مدة الدبيلة فالبط اذا تعسر اخراجها والا فبالاسهال والادرار
التي تنقي المجاري وان كانت في حدبة الكبد فبما يدر البول وان كانت في تقعير الكبد فبالاسهال بالاشيا
المخرجة للفضول ولاهل حران شراب يعمل لتنقية الكبد من المدة اذا كانت في حدبة الكبد وبهذا الشراب
ينقون المدة من تقعير حدبتها نسخته يوخذ بزر الكرفس وندقوا وفطراساليون من كل واحد خمسة
دراهم ويدق كله ويصر في خرقة ثم يوخذ جزو من الخل وجزو من العسل ويغلونهما بهذا البزور حتى يصير في
قوام السكنجبين ثم ياخذون هذه الصرة ويجففون مائها ويطرحون عليها صمغها من بزر القثا وبزر
الخيار وبزر البطيخ مقشرة مدقوقة ويسقون العليل منها على الريق وزن درهمين ويسقونه بعد ذلك من
هذه السكنجبين العسلي وزن خمسة عشر درهما الى عشرين درهما فان هذا ينقي المدة من الكبد وعروقها
بطريق البول باهون سعي واقرب مدة وان كانت المدة في تقعير الكبد سقوا العليل من هذا السفوف
بماء الفواكه او بهذا السكنجبين العسلي المذكور وهو ان يرض فيه وزن مثله طباشير سقونيا مشوي في
جوف التفاح المعطور دانق ونصف افسنتين دانق ونصف زبد اذا احتملت قوة العليل ذلك وينقى
الكبد بهذا التدبير سريعا وكان ابو ماهر بن سيار عمل مقالة الى يوسف الترمذي وبين فيها ان الصلابة لا
يحدث في الكبد عند الاورام الحادة الا بعد خروج المدة والقيح كصلابة اصول الدمل والجراحات عند خروج
المدة وبروها الا الورم السوداوي ولعمري انه قول ليس ببعيد ومن القبول سمعت عنه الله قال قد رايت
من في كبده مدة مجتمعة فقذف مدة وخلطان بخارا وبرا العليل بذلك فان كان لذلك حقيقة فلا
شك انها خرجت الى المعدة في العروق التي تنفذ الكيلوس اليها او في العروق التي ترد الغذاء من الكبد
الى المعدة ومما ينفع الكبد عند اجتماع المدة فيها ان يوخذ من التين الابيض عشرة عددا ومن
المرخ خمسة دراهم ومن الورد والصبر الاسقوطري الخالص من كل واحد وزن درهمين ومن الفوفل وزن
درهم ليسحق ويعمل الشمع والدهن [illegible] القسط ثم يطرح عليه هذه الادوية مسحوقة منخولة ويضرب حتى
يختلط ثم يطلى على خرقة مقورة على هيئة المعدة ويضمد به الكبد واما الترهل والتهيج والنفخ الذي يكون
سببها الكبد فعلى ثلثة اصناف اما رهل لا يزول ويهيج بدوام عند الشبع والجوع وعند التعشي وترك العشا
ويكون سبب ذلك ضعف عن الحرارة الغريزية اذا كانت ضعيفة والكبد خارج عن اعتدالها الى البرد
ثم ورد عليها الطعام سيما الاطعمة الباردة الرطبة واي طعام كان اذا كانت كميته اكثر من كمية الحرارة
الغريزية صارت الفضولات المتولدة عنه رياحية ورطوبة رقيقة متفشية فتصير الى الاعضاء وتحتقن
فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسه وان كانت ضعيفة ارتبكت هذه البخارات فيها

ولا تحلل والقوة المحيلة تكون صحيحة على مقدار مزاجه وعلاماته انه اذا فصد كان دمه قويا اسود
وشهوته وهضمه صالح غير ان اعضاءه متهيجة وهذا الصنف متى افرط صاحبه في الاكل ودام على الاطعمة
التي تولد التهيج او اكثر من اي طعام كان او ترك الرياضة المعتدلة لم يؤمن عليه ان ينطفي حرارته الغريزية
او يضعف جدا وتتغير هذه القوة المحيلة ويؤدي ذلك الى الاستسقاء اللحمي وعلاج هذا الصنف ان يعرف
قوته ويعرف مقدار حرارته الغريزية ولا يعطى من الاطعمة الا الطفها واقلها كمية ويحذر عن الاكل والتخم
وسوء الاستمراء ومتى لم يحتمل المقدار المعتاد نقص منه وخير الاطعمة له الناشفة القليلة الخفيفة واما
الاشربة فينظر الى قارورته وان كان نبضها ادنى حرارة شرب من الحديث الذي له ستة اشهر مقدارا ولا يكثر
منه فيتعب اعضاءه لان اعضاء من هذا مزاجه ضعيفة ويجتهد ان يقويها بالرياضة المعتدلة واما
ما يستعمله من الادوية فشرب ماء الاصول والجلنجبين وحل الطبيعة عند الحاجة بحب الماذريون
او بالايارج المقوي واشباه ذلك ومما يضمد به كبده المر والصبر والفوفل والمصطكي والسنبل والشمع
والدهن المعمول بدهن الناردين وقد يطرح عليه الادوية المسحوقة المنخولة ويجعل كالمرهم ويطلى على خرقة
مقورة كهيئة الكبد ومما ينتفع به هذا المزاج سقي الحب المطبوخ على ما نحيا في القراباذين فاما الصنف
الآخر فيكون حرارته ضعيفة غير انها اقوى من حرارة صاحب النوع الاول وعلامته ان يكون احمر اللون ويكون كبده
رطبا غير انها اقل رطوبة من رطوبة صاحب النوع الاول واعضاؤه اقوى من اعضاء صاحب النوع الاول ويكون
جيد الشهوة جيد الهضم غير ان تهيجا يظهر في بعض اعضائه ويهيج ويحل سريعا ومن اقل زيادة في كمية الطعام
او في شرب الشراب يظهر ذلك وزواله اهون شيء وصاحب هذا النوع اقل خطرا سيما اذا كان التهيج يظهر في القدمين
دون الوجه واذا ظهر في الوجه والعينين كان رديا وانما صار التهيج في القدمين اقل خطرا من تهيج الوجه لان
الوجه قريب من القلب فلولا ضعف الحرارة وضعف القلب لم يظهر التهيج في الوجه واما القدمان
فانهما بعيدان من القلب ووصول الحرارة الغريزية اليهما يكون بمشقة ولا يصل الحرارة الا اذا كانت واسعة
كثيرة الى القدمين وصاحب هذا النوع علاجه ترك الغذاء وتقدير الطعام بحسب الحرارة على قدر الهضم
واصلاح الاغذية كلها كميتها وكيفيتها واستعمال الرياضة المعتدلة وتقليل الجماع ومتى افتصد صاحب
هذا النوع كان دمه قويا يجد على المكان ومما يستعمل من الدواء فيجب ان يكون الايايج والغاريقون
والتربد وشيء من شحم الحنظل ولا يجعل فيما يتناوله شيئا من السقمونيا الا ان يكون كثير الصفراء فوقها
فليس يمتنع ان يكون كذلك وهو من سوء المزاج المختلف في الاعضاء المختلفة ولا يخشى على صاحب هذا النوع
ما دام استقامت طريقته وكثر حذره واحترازه الا عند الشيخوخة ونقصان الحرارة جدا فاما النوع الثالث فهو

التهيج

التهيج الذي يظهر عند ضعف القوة المغيرة وسوء مزاج رطب يستولي على الكبد وعلى ساير الاعضاء و
ويتندى الاعضاء بها وعلى طول الزمان يؤول الى الاستسقاء اللحمي وعلاج هذا النوع نذكره في علاج
الاستسقاء وشبه ما يتولد في البدن من التهيج نذكره هناك ذكرا تاما واذ قد فرغنا من هذا فنحن نذكر انواع
الاستسقاء على استقصاء ونذكر فيها غرايب ما استفدناه من المشايخ ان شاء الله **الباب**
التاسع والعشرون في اختلاف الاسباب التي تتولد عنها سوء مزاج في الكبد ان سوء المزاج يحدث
من جهة اسباب اما من قطع البواسير بان يبقى في الكبد ما كانت الطبيعة يدفعه على سبيل البحران
من الدم الفاسد الغليظ الردي الكيفية وهو سبب قوي لافساد مزاج الكبد والسبب الثاني قيام دم
البواسير اكثر مما يجب حتى يضعف جوهر الكبد ويضعف القوة المحيلة فهذان السببان قويان لافساد
مزاج الكبد والسبب الثالث هو برد الرئة وفي هذا اختلاف وكلام كثير والسبب الذي يوصل البرد
الى الكبد من الرئة اذا بردت الرئة هو ان القلب يضعف حرارته بمجاورة الرئة له وبردها فيؤدي
البرد الى الكبد لانقطاع مادة الحرارة الغريزية عنها والسبب الرابع هو اجتماع الرطوبات الكثيرة
في عروق الكبد وفي ساير الاعضاء حتى يبرد الكبد من اجلها او يتفق ان يشرب الماء الكثير على غير
ترتيب او في غير الوقت الجائز له ان يشرب فيه الماء البارد والسبب الخامس هو اجتماع الحرارة
في الكبد حتى يحمى مزاجها فيحترق الدم فيها فيؤدي ذلك الى فساد قوتها وانحلالها حتى يضعف
وهذا النوع يؤدي الى الاستسقاء في اخره لضعف القوة وانحلالها فتصير حاله لا يحيل الغذاء
ولا يجذب الكيلوس وعلامة هذا النوع ان يكون القارورة حادا احمر ناصعة فاذا انتهى فساد
مزاجها الى هذه الحال فلا يجب الطبيب ان يشتغل بعلاجه واذ قد اتينا على هذه الجملة
فنحن نذكر الاحتراز من وقوع نوع نوع منها من قطع البواسير لئلا يؤدي الى الخفقان اما ما كان
الطبيعة تدفعه فيجب ان ينظر الى عدد حبات البواسير ثم ينظر في جوهرها لان جوهر الحبات
التي تخرج على الشرج ثلثة اصناف اما توثية وعلامتها سواد اللون او الباذنجانية او كانها تكون
بالحقيقة توت وان كانت بهذه الصورة فلا يمس بحديد البتة لانه ربما نزف الانسان من
قطعه وان كوي حتى ينقطع الدم تورمت مذاكيره وعانته وقطنه وهلك به او يكون
حبة مستديرة ترشح ولا يخرج منها الدم فان كانت بهذه الصورة وكانت عددها اكثر
من هيجانها فليس يجب ان يمس ايضا بحديد او يكون حبة تسيل منها دم كثير فان كانت
حبة واحدة فلا يجب ان يتعرض لها بحديد وان كانت ثلث حبات او اكثر قطع اكثرها

واكبرها اخراجا للدم وترك واحدة منها ولسنا نستقصي في ذكر البواسير وعلاجها وما ينقطع وما لا ينقطع منها بل نذكر هذا المقدار الذي ينبه المتعلم على اصناف تغير مزاج الكبد وان كانت حبات تسيل منها الدم في الاوقات فلا يجب ان يتوانا الطبيب عنها البته بل ينظر في ابتدا ما يظهر الدم الى صورة الدم فان كان اسود ثخينا فاسد المنظر كريه الرايحه فلا يجب ان يقطعه البته حتى يسيل الى ان يسرق فاذا اسرف فليس يجب ان يترك ان يسيل البته بل يقطعه وارى انه لا يجب ان يترك ساعة اذا اسرف لئلا يسيل كثيرا فيضعف الكبد ويودي الى الاستسقاء وبعض الاوايل جعل الحد بين ما يقطع وما لا ينقطع من دم البواسير الخفقان الذي يظهر فقال اذا ظهر الخفقان فيجب ان يقطع وهذا خطأ ليس باليسير لان ظهور الخفقان لا يكون الا مع فساد مزاج المعدة وتغير مزاج القلب ومتى ترك الى هذا الوقت كان الشغل باصلاح مزاج المعدة واصلاح مزاج القلب اعظم من الشغل باصلاح مزاج الكبد واما الاحتراز من اجتماع الرطوبات في البدن وفي الكبد ومن نقصان الحرارة فالنظر الى مزاج الانسان وما فيه صحته التامه وحفظه على ذلك وعمله بالتدبير الى ما يوافق صحته وبضاد ما يفسدها فان كان شرب الماء البارد في ذلك المزاج مما يولد الرطوبات ويبرد الكبد منعه منه وامره بشرب الشراب والاقتصار من الغذاء الى ما يعدل حرارته ويزيد منها وينشطها والامر بالرياضة المعتدلة ومنعه من الفواكه والاغذية الرديئة المرطبة ومن الاغذية التي تولد رطوبة غليظة والاقلال من التعرض للبرد والاستحمام بالماء البارد واشباه ذلك واما الاحتراز من الحرارات التي يفسد مزاج الكبد فالنظر الى مزاج العليل وبحثه فان كان يضره تناول الحرارات منعه منها ومنعه من شراب الشراب العتيق ومن الاغذية الحارة اليابسة والميل بتدبيره الى ما يرطب ويبدل مزاج الحرارة ويحفظ الكبد من تغير مزاجها ومنعه من الرياضة والامر بالاستحمام بالمياه العذبة البارده واكل الفواكه الجيدة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والاجاص والرمان الحلو والمز واشباه ذلك فاذا هو احترز من هذه الاسباب امن من فساد مزاج الكبد واذا امن من ذلك امن من الاستسقاء وان قد بينا اصناف سوء مزاج الكبد فنحن نبتدي بذكر الاستسقاء واصنافه وعلاجاته ان شاء الله تعالى

باب ... في الاستسقاء الزقي ان رات الاطباء من المتقدمين ومصنفوا الكنانيش ذكروا الاستسقاء ولم يزيدوا في علته على ان قالوا هو برد الكبد وذكروا اسباب برد الكبد وقالوا او من فساد مزاج الكبد بالحرارة حتى يبطل قوتها المحيلة ولم يذكروا كيفية اجتماع الماء وصورة استحالة الكيلوس مع الدم الى المائية وما اللزوجة التي توجد في ذلك الماء المجتمع ولم يذكروا علامة مروس

برايته الا مقدار ما ذكره الفاضل بقراط وهو يسير جدا والمتعلم واوساط الاطباء لو حقق السائل عنهم لم يمكنهم ان يفوا بالجواب ونحن نذكر ذلك مشروحا على ما وجدناه في الكناش المعروف بالعروس وما استخرجناه من فوح كلام جالينوس ان شاء الله المعين فنقول ليس كل من ضعفت كبده ادت حاله الى الاستسقاء ومن الناس من يستسقي من غير ضعف الكبد ويحتاج الاعضا التي يحدث بصاحبها الاستسقاء ان تكون ضعيفة بالطبع وان تكون محتملة القوى اعني ان قواها تجري امورها على غير ترتيب وان تكون في معدته باردا بالطبع وكبده ناقصة عن الاعتدال في حرارتها زايدة على الاعتدال في رطوبتها وان تكون العروق التي بين الكبد والمعا الصايم ضيقة جدا فاذا اتفق ان تكون الانسان بهذه الحال كان على شرف الاستسقاء كما ان الانسان اذا كان ضيق الصدر مجتمع الاضلاع مضغوط الجنبين مجنح الاكتاف طويل الرقبة كان على شرف السل وكما ان الرجل اذا كان قوي الشهوة كبير الكبد واسع المجاري ضعيف القدمين واضعف ما في بدنه مفصل ابهامه كان على شرف النقرس وكما ان الرجل اذا كان شديد الشهوة نافض الهضم والقولون من امعائه ضيق الرابين رطب المزاج واسع الفم حاد المزاج فانه يكون على شرف القولنج ومثل هذه يقال الخلقة المتهيئة لقبول كذا وكذا من المرض واذ قلنا ذلك فنحن نبين صورة الاستسقاء المعروف بالزقي وصورة اجتماع الماء في الاحشاء وهو ما بين الحجاب والصفاق مجتمع الماء بين الامعاء والصفاق وبينهما الحجاب الذي على الاضلاع وعلى جميع البطن كما يبطن الكيس بطانتين فيكون الذي داخل الكيس الغشاء والبطانه الثانية الصفاق فوق اللحم والجلد وهذا من اسفل الصدر الى حدود الاربيتين كما قد يدور فاذا كثر الماء واجتمع وتفاقم الى اضلاع الصدر ومن اضلاع الصدر الى الحجاب ويترسب الرمس الماء الذي يصير الى الحجاب فيظهر السعال وتقصر النفس جدا وهي الحالة التي ذكر بقراط انه يقتل الوجا منه ويقع الناس وهذا هو النوع الذي يقال له الزقي شبهته الاوايل بزق فيه شي من المايعات فاذا حركه الانسان الخضخض ثم عاد كما يعود الزق واذا ضرب اليد عليه كان صورته صورة الزق الممتلي فاما سببه فهو ان يحدث في المزاج اعني مزاج الاعضا الرئيسة كالقلب والدماغ والكبد والاشبه ان يتحرك ويخرج عن احوالها الطبيعية ويتادى ذلك الى ان يسخن المعدة ويودي ذلك الى ان يحتقن الكبد فتفصل بجوهرها لوصول الاغذية المتغيرة ويبتدي يضعف من زيادة الحرارة لان كل عضو خرج مزاجه عن اعتداله الخاص ضعف عن عمله الطبيعي ويقع من العليل قلة المراعاة لاحوالها ويتفق له احوال ضرورية فيزايد ذلك او يقع عليه جناية بتناول الاشياء الحارة او يجني عليه الطبيب بسقيه ما لا يجب او منعه عما يحتاج اليه فاما ان ينقص الرطوبات التي جوهر الكبد او يزيد الحرارة

بضرب من الاشياء المهيجة للحرارة او سقى انفاق شربان بكثرة الجماع او يتوالى عليه التخم فضعف الكبد
حينئذ واول ما يضعف الكبد يبتدى القوة الماسكة تضعف ثم المغيرة فاما الجاذبة والدافعة فليس
الا عند فساد مزاجها بالواحدة فاذا ضعفت القوة المغيرة للدم ووصل اليها من الغذاء ما لا يفي بحاجتها
وتضره وصل غير متغير الى العروق والى الاعضاء فلا يغتذى بها الاعضاء لان العضو لا يغتذى الا من المشاكل
ولا يلزق به الا الشبيه فتكثر في العروق ذلك ولهذه العروق شعب كثيرة كلها تتصل بالاحشاء وشعب
اخر تتصل بالامعاء وقد هيأها الله تبارك وتعالى على الظهور اذ اندفع من تلك الشعب ما يندفع الى الكبد يعقل
الطبيعة وترتيبها لم يرجع فيها كالبول الذي اذا اندفع الى المثانة لم يرجع في الطريق الذي اندفع الى الكلوتين الى
المثانة فيندفع من العروق والكبد الى هذه الشعب التي في الاحشاء فيخرج عن تلك الشعب الى ما بين الغشاء
والصفاق فلا يستقر له الا في ذلك الموضع فيتورم البطن ويتدلى الغشاء والصفاق فضاء يستقر فيه الماء
كالبدو ورم البطن ولا يزال الغذاء الكثير يصل الى الكبد ومن الكبد غير منهضم ولا نضيج الى العروق ومن العروق
الى الشعب ومن الشعب الى ذلك الفضاء الذي بين الغشاء والصفاق فيتسع ذلك الموضع ويتمدد فهذا
علة اجتماع الماء في الاستسقاء الزقي فاما اللزوجة والصفرة التي في ذلك الماء فاللزوجة هي رطوبة غير نضيجة
وكل رطوبة اذا لم تنضج حدثت فيها اللزوجة كلحم الحمل التي يفرط رطوبته التي لم يستحكم نضجها اولا
اول الدجاجات الحمرة الصفرة واذا تزايدت والصفرة تضاعفت الصفرة صارت حمرة فلما لم يقدر
الكبد على احالة ذلك الى الدم الحقيقي بقي اصفر متغيرا ادنى تغير قد اشبه بصورة الدم والذي بعض
المتاخرين من المتعسفين بان قال كل رطوبة تنصب في البدن على اي موضع منه وقفت وكان غير نضيجة تعفن
كالبخار الذي يحدث من الرطوبة في الغور وكبخار الانف الذي يحدث عند ارتكاك الرطوبة في العظم المشاش
من الدماغ والمنخرين فان كان الماء المجتمع في بطن المستسقي لرجا لانه رطوبة غير نضيجة ودم غير محكم
فلم لا ينتن ولا يعفن قلنا هذا الالزام لان الرطوبة تعفنت في السيح والغور وفي العظم المشاش عند بخار الانف
لعدم المجاري ووقوفها في موضع واحد فاما لو كانت مجاري ترد منها وينقص ويزيد لما عفنت والماء المجتمع
في البطن يبدر في العروق وتحت الاغشية وينقص بقلة الغذاء ويزيد بكثرته فلا يعفن وشبه ذلك بالماء
في الغدير فمتى لم يدخل اليه الماء ولم يبدر في المواضع والسواقي ولم يرجع اليه نتن وتولد فيه الاشياء الرديئة
فان دخل اليه الماء وخرج ودار في المواضع وعاد اليه وزاد ونقص لم يعفن ولم يتغير وقد بينا فقد نقذ
وصفنا الاحتراز منه فنحن نرجع الى علاجه انشاء الله تعالى ذكر بعض الاوائل من الفلاسفة ان هذا النوع
من الاستسقاء يبرأ ما لم يفسد جوهر الكبد فسادا تاما فقال الحرارة يداوى بالبرودة وهذا النوع فانه

الحرارة وسائر الاستسقاء آفته البرودة فاذا سكنت هذه الحرارة وقويت الكبد واصلح الغذاء في الكمية
والكيفية لم يكن ممتنعا ان يبرأ العليل بسهولة ما لم يحل الكبد حدها في الفساد وقد يتولد هذا النوع ايضا
من برد الكبد وبرد الكبد يؤدي الى ضعف القوة المحيلة لاستيلاء البرد عليها وقد ذكرنا اسباب برد الكبد
وهي اما غلبة الرطوبة الباردة عليها وعلى سائر الاعضاء او برد بها كثرة السيلان الدم من السفل او مشاركة
برد الكلى او برد الرئة او برد المعا المعروف بالصائم او غيره من الاعضاء التي منها ومن الكبد شركة وفي
ما طرف من هذا الكلام وسنوفيه في آخر باب من الاستسقاء ان شاء الله نقول في علاج ذلك
ان كل حرارة تهيج بالانسان بفساد المزاج وانما يفسد الحرارة المزاج اذا لم يقع مداواة صحيحة فاذا ابتدأ
المزاج يتغير نظر الى قوة العليل ومزاجه والوقت من السنة فان احتملت قوته اخراج الدم اخرج اليسير
منه فان الدم الذي قد سخن وخرج عن اعتداله يكون كلا على الطبيعة وبالا ذلك على الكبد ويثقل عليها فاذا
اخرج خف عن الكبد وقويت الطبيعة وان كان بعد الفصد يظهر امارات الاستسقاء في بدنه فلا بأس
بان نستفرغه بالحقن اللينة لئلا يحتاج الدواء ان يمر بمعدته وكبده فيشا ذي به ويقتصر من غذائه على اقل ما يكن
من المزورات المتخذة بالخل والسكر وماء الانبرباريس والحصرم المسلوق والهندباء واشباه ذلك ولا يجمح
له بالزيادة في طعامه بل يكون مقدار ما يقيم روحه ويمسكه ويقوى كبده ليكون الغذاء الذي يصل الى الكبد
قليلا باردا ويسكن الحرارة بماء الشعير فهو اصلح الاشياء لتسكين حرارة الكبد من طريق انه لا يدع فيه دو
الكبد يخرج من الاشياء اللذاعة جدا ويتقص بها ويميل الى الاشياء الحلوة والعذبة السلسة فان احتاج
الى زيادة تلطفه سقى ماء الشعير بالسكنجبين السائح ويجب على الطبيب ان يتامل غذاءه وشربه ماء الشعير
فان الغذاء لا ينفذ وماء الشعير يلطفه اضطرارية فان كان اذا اجتمع ماء الشعير والغذاء يثقل على الكبد
نقص من احدهما شيئا حتى انه ان احتاج ان يقتصر به على الغذاء وحده او على السكنجبين وشرب من الغذاء
فعل ذلك وان كان لا ينفذ ماء الشعير عن معدته سريعا اما لان جوهره معدد او خاصة مزاجها يوجب ذلك
اضيف الى ماء الشعير مع السكنجبين شيء عطر معدته كماء الورد او شيء جدا من القرنفل او يطبخ مع الشعير شيء
من السفرجل العطر الحلو فان لم يسعه ما يحصل في كبده وعلامة ذلك ثقل يجده العليل في كبده عند اوان
الهضم الثاني فاقتصر به على السكنجبين وماء الهندباء وماء الطرشقوق وماء عنب الثعلب مجموعة او واحدا
واحدا منها يغلى ويصفى حتى اذا خفت كبده عاد الى ماء الشعير فان بقيت في العليل ضعفا يخشى عليه سقوط
القوة اطعمته الطباهيج دراجا وحصرمية ومطبوخا بماء الانبرباريس ولم يكثر عليه لئلا يثقل على معدته
ومتى لم يخش عليه الضعف لم يزده على المزورات وما يشبهه كبره هذا الضماد نسخة يوخذ اوراق

بزر القطونا واوراق حي العالم واوراق عصا الراعي واوراق الاس والصندل الاحمر وشي من الفوفل
وشي من الخشخاش وشي من لحم السفرجل يدق ذلك كله نعما ثم يوخذ ما التفاح ويطبخ به الكعك الذي لا يورق
فيه ثم يصفى ويداف فيها ما ذكرنا من الادوية مع قوة منعه من الاوراق ويضمد به كبده في اوقات يخلو فيها معدته
فان تبين الطبيب ان في صلاحه سكون في الحرارة سقاه من هذه الاقراص **صفتها** يوخذ ورد وطباشير
من كل واحد وزن درهمين الكشوث بغدادي خالص منقا من الشوك وزن خمسة دراهم بزر الهندبا البري
والبستاني ومن ورقهما او هو اوراق الهندبا والطرثوث من كل واحد ثلثة دراهم صمغ عربي وبساكيل
من كل واحد وزن درهم عصارة الاميرباريس وزن عشرة دراهم دم الاخوين وزن ثلثة دراهم فوفل وزن دانق
ونصف يسحق ذلك نعما ويعجن بما الهندبا المغلي المصفى ويقرص ويجفف في الظل يسقى كل يوم وزن درهم من هذا
القرص ان احتملت معدته بوزن خمسة دراهم ما الهندبا وعشرة دراهم من السكنجبين المعمول بما الاميرباريس
والخل وشاهد منه تحللا عن المعدة ولا تطم الاعلى نقا تاما فان تبين اجتماع يسير من الما وفيه قوة
لا تحذر منها عليه فلا باس بان يحلد بهذا الدواء **نسخته** يوخذ خضض مكي وزن دانقين ومن
سكر العشر وزن عشرة دراهم ان احتملت قوته ذلك فيداف في وزن سبعين درهما من لبن اللقاح
فان لهذا فعل عجيب في اخراج المجتمع من الما في هذا النوع لا في غيره وان احتملت قوته فلا باس بان يحل
طبيعته في كل خمسة ايام بهذا الدوا المذكور ومتى احتاج الى معاودة فصد لفساد يحصل من دم فلا
باس بمعاودة الفصد وهذا النوع فلا يحتاج صاحبه الى الرياضة وملازمة الامراض بعد غذاوه مع
قوته حتى لا يتعب معدته ولا يكثره في بعض الفصول فاذا تبينت نقصان الحرارة وتناقص العلة
اثابت القوة اليه وان خشيت ان يضعف قواه فلا باس بان يزيد في غذائه ويرتقي به الى لحم الجدي
وهذا من اشد ما يجب على الطبيب ان يتامله لئلا يقع الزيادة في الغذاء وهو مستغنى عنه فيصير
وبالا عليه فالما الذي يشربه فيجب ان يدبر بهذا التدبير **يوخذ** من عروق الكبر عشرة ارطال
ومن الخل ربع رطل فيغليان الى ان يبقى ثلثه ثم يبرد بالهوا ويشرب الصبر منه بعد اليسير ولا يشرب
الما الا وبعد مناكبه فان انزعج بالغضب او كثرة الكلام او الحركة فلا يجب ان يسقى في تلك الحال
من هذا الما المذكور البتة وان تفاقم الامر واجتمع الما وكثر نظرت الى كبده وحما قارورته فان كانت
الكبد قد قويت والقارورة ليست بحامية جدا وله قوة فيها صلاح ونفسه ثابتة وهو نشيط ولم يجف
وجهه فلا باس بان يبزل الما على هذه الصورة سنبت صرته ويدخل فيه الشعر ويعقد عليه ويتورم على
الجنب ويترك الما حتى يسيل قليلا قليلا وكلما احتبس الما حرك الشعر حتى يسيل غزيرا ولا يوثر فيه

ما تسيل من تلك الثقبة وتثقب الصرة بالالة المعروفة بالجوفا المجعل وهي حديدة مجوفة مد ملحة
الراس مثقوبة الجوانب كلها ويحرك حتى يخرج من الما مقدار صالح ثم تشد اربعين ساعة وبعد ذلك
ينظر الى قارورته وقوته هل تغيرا فان حمت القارورة وساءت حال العليل بعد هذه البزلة الاولى
فلا يعجل ولا يتعرض الاطبا الحذاق البزلة الثانية وان صلحت حاله ولم تتغير قارورته ولم تنقص قوته
فلا باس بالبزلة الثانية وكلما اعتبر حاله بعد البزلة الثانية ويعمل على ان يستفرغ كله في الثالثة ومتى بزل
وكبده فاسدة وقارورته حادة وقوته ضعيفة هلك العليل واكثر من يتجاسر على بزل الما فانما هو
على غير تمييز ولا معرفة ولا تفقد لما ذكرناه فيهلك العليل وقد رايت جماعة في المارستان بزلوا على
ما ذكرته فتخلصوا وعاش من عاش منهم عيش سوء ومنهم من عادت صحته وحسن لونه ولم ار من
بزل على غير ذلك الاحتياط فعاش فاما من اخرج الما في دفعة فانه يقتل العليل لوقته بطريق سقوط
القوة وقد رايت رجلا بايع قد استسقى زقيا فنظرت الى قارورته فوجدتها صالحة في اللون والقوام
وجهدت ان اجس كبده فما تمكن من ذلك ورايته قوي النفس ثابت العقل صحيح الوجه في لحمه ولونه
وكانت صرته قد ربت باكثر ما يكون من الجوزة فامرت بثقبه وادخال الشعرة ورسمت له مقدار العمل
وان يشد صرته بعصابة اذا افرط سيلان الما عليه ونفخه وتحريك الشعرة فما عدوت ولما نقص
بطنه خرجت الى خراسان وكانت مدة غيبتي عن هذا العليل تسعة اشهر وعدت فسالت
عن هذا الرجل وحاله فقيل ان المسول كان العليل بعينه فلم اثبته ولم اتحقق فلما عرفني وعرفته
سالته عما كان بعد غيبتي فذكر ان الما بقي يسيل اربعين يوما ثم ابتدا ربع اربعين يوما اخر
وانا مع ذلك ازيد في قوته ودبرت بما رسمت من الادوية والاغذية وشرب الاقراص والمسهلات
حتى انقطع الما والوجع وانضم البطن وصلح ثم رايت هذا الرجل بعد خمسة عشر سنة صحيح قوي ما كان
به اثر علة ولا حس وجع وهذا النوع من الاستسقا فلا يحتاج الى امتحان بدنه وتضميد بطنه فان الضماد
الذي يشعت الما يخن بدنه ويكتفي بهذا الطريق الذي ذكرنا فان احب الطبيب الاستظهار بالضماد
من اخثا البقر الذي قد علف النبك واطراف العليق والكرسنة وجفف وسحق وطرح على كل عشرة
اجزاء منه من النطرون ويدقهما ويعجن بما البحر او ما مالح او ما زعاق او ما ملح ويطلى به البطن ولم يزد على
ذلك فان كانت هذه العلة شبيهة بورم الكبد وادت الى اجتماع الما فشرح اجتماع الما على ما ذكرناه
ويزاد في معالجته ان كان العليل ثابت القوة ان يسقى ما الاصول بمعجون الكلكلانج ويسقى دوا الكركم
بما الاصول وان اطاعت قوته استفرغ بشي من المازريون المدبر وتوبال النحاس المدبر على ما وضعته

يؤخذ من المازريون من اصله وورقه وينقع في الخل يومين وليلتين ثم يجفف ويسحق ويؤخذ منه
وزن دانقين فيعزل ويؤخذ من توبال النحاس الدقاق منه الاسود فيقلى مع الملح الجريش قليلا ثم يميز عن الملح
وينقى منه ويوزن منه وزن دانق او ثلث طساسيج على حسب القوة ويجمع بينه وبين المازريون المدبر ويلقى
بان يعجن مع مثلي درهم ايارج فيقرا ويوزن مثلي درهم معجون دواء الكركم او بيد الورد ويجمعا جميعا ويتناوله
بماء الكرفس المغلي المصفى وان احتملت قوته وكان صالح الحال فلا باس بان يستفرغ بحب السكبينج وحب
المنتن وبهذا الحب الذي اذكره فانه قريب النفع عاجل الاثار مبارك مجرب **نسخته** يؤخذ من
السكبينج والجاوشير من كل واحد وزن درهم ويغلى جميع ذلك بلبن اللقاح حتى يذوب ويماع ثم يغلى حتى
يثخن ثم يؤخذ من سكر العشر وزن درهم ومن ابوال الابل وزن درهم وثلث ومن المازريون المدبر وزن
نصف درهم ومن الراوند الصيني وزن دانقين ومن حب الغار وزن دانقين ونصف ومن توبال النحاس وزن
درهم ومن السقمونيا المشوى وزن مثلي درهم ومن الخراطين من يزيد فيه بورق وزن دانق ونصف و
نطرون وزن دانق ونصف يجمع ذلك كله ويطرح على مقدار ما يعجنه من الدواء المغلي ويحبب حبا كامثال
الفلفل ويجففه في الظل والشربة التامة وزن درهم ومثلي وينقصه على مقدار ضعف القوة حتى يرجع
الى نصف درهم وقد رايت جماعة صلحت احوالهم بهذا الحب ومنفعة هذا الحب في الاستسقاء الزقي اذا
كان سببه الكبد ومنفعته في الاستسقاء الطبلي

الباب الحادي والثلثون في الاستسقاء الطبلي

اما الاستسقاء الطبلي فانما يعرف اطباء زماننا هذا هذه العلة بالاسم وحسن النظر فاما
لو سئل اكثرهم عن عللها وكيف يكون تولدها وكيف يصير الرياح الغليظة الى الموضع الذي يستقر فيه الماء
من الزقي لم يعرفوا ذلك ونحن نبينه مشروحا لكي لا يخفى على المتعلم ويسهل معرفته فنقول يجب ان يكون
مزاج الانسان الذي يصيبه هذه العلة مزاجا مهيئا لقبول هذا المرض واعضاؤه متشكلة بشكل في
مزاجها وخلقها اسلم بقبل هذا المرض وهو ان يكون حرارته ضعيفة محللة للرطوبات ورطوباته بحيث غير
متحللة ومعدته رطبة ويكون الرطوبة الحاصلة فيها رطوبة بخارية غليظة وحرارتها حرارة تحلل تلك
الرطوبة ولا تقدر على افنائها وتخشيها بالواحدة فتصير تلك الرياح الى الامعاء ويرتقي بعضها الى الراس فتنتشر في
الاعصاب والاغشية فتصير فيها من هذه الرطوبات الرياحية الغليظة المتحللة المنبثة كما يحتبس
البخارات فيتحلل بالتمطي والحركة وهذا يعني وينفش ولا يتحلل فاذا وصل الكيلوس الى الكبد وصادف
هذه الرطوبة والكبد في حالها في ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة المتحللة الغمامية حال المعدة فيحيل الكيلوس
الى الدم ويولد رياحا غليظة عند انضاج الدم فيمتد تلك الرياح الغليظة مع الغذاء المنضج الى العروق

والاعضاء فيكون حصولها في موضع الماء لحصول الماء في الزقي ... شعب العروق وتتحدث تلك البخارات
الغليظة الى الاحشاء وبالاضطرار يجب ان يكون الغذاء الذي ينفصل من هذه الكبد الى الاعضاء غذاء غير قابل
التشبيه ولا المترقي بالاعضاء لاستعداد تشاكله بل يتحلل في اي موضع كان رياحا غليظة ومع هذه الحال من المعدة
والكبد يكون سائر المواضع الخالية مما بين العضل والعضل التي سبيلها ان يكون ممتلية من الرطوبة لحفظ
الاعضاء يكون ممتلية من الرياح الغليظة والرطوبات المحتبسة فيرتقي من تلك المواضع ايضا بخارات غليظة
الى موضع الماء من الزقي ويسيل سائر البدن والمواضع الخالية فتصير الرياح الغليظة في جميع احشائه واعضائه
بمنزلة الرطوبة التي يكون في اللحمي في جميع الاعضاء تحدث بالاستسقاء الطبلي وهذا النوع لا يهلك
سريعا لان الكبد لم يفسد فسادا تاما فان لم يعالج طبيب حاذق وهلك الحاسات فانما يهلك بان يصير
الرياح الغليظة الى آلات النفس وتملا الرئة والحجاب منها فيضيق النفس ويصعب النفس واذا ساء
تنفس المريض وضاق موضع نفسه كاد يختنق ثم به او يرجع الاغذية الفاسدة التي لا تغتذي بها البدن
عن الكبد الى الامعاء لما ساريقا وسائر الشعب فيصير اسهالا فعلة الغذاء ودوام الاسهال يهلك العليل
بسقوط القوة وهذا النوع اصعب الانواع معالجة وان كان اسرعها هلاكا وهذا ينتهي الى نوعين احدهما
ما تقدم ذكره والنوع الاخر يقال له الحبس ونحن نذكر علاجه في جملة ما نذكر علاجه من النوع الاول فاما
علاجه فهو ان ينظر الى قوته ومزاجه وسائر القوانين فان احتمل يسقى الدواء ستة عشر ايام من
ماء الاصول التي هذه نسختها **يؤخذ** من الورد ومن قشور اصل الراسن وقشور اصول الكبر وقشور
اصول الكرفس من كل واحد خمسة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج وكمون كرماني وصعتر فارسي
وناتخواه وزوفا من كل واحد اربعة دراهم مصطكي وسنبل واشنه ودارشيشعان وعود الوج وقشور السليخة
من كل واحد وزن درهمين اذخر وفقاحه واصله من كل واحد وزن ثلثة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم
وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ ماء الاصول ويحفظ في قارورة في وسط ماء بارد حتى لا يعفن ويسقى
منه كل يوم وزن عشرين درهما بوزن درهم معجون الكلكلانج ووزن درهم من دواء الكركم ويوزن غذاؤه
فيكون على السدس مما كان يتغذى به ان كان متوسط الاكل والاهل المشرب كان كثير الاكل والماء الذي يشربه
فيجب ان يغيره ويدبره ان يؤخذ من الماء ثلاثة ارطال ويصب عليه رطل من الخل العتيق ويغلى حتى يبقى منه الثلث
ثم يبرد ويسقى منه في كل يوم مثله اضعاف الخمر ولا يزاد عليه ويؤمر بالرياضة والمشي في الشمس والقعود فيها
بعد ان يغطي راسه فاذا شرب ماء الاصول المذكور عشرة ايام كما وصفنا سقيته شربة من حب المنتن وصبرت
عليه خمسة ايام وعقبته في هذه الايام الخمسة بالجلنجبين او التبع بمقدار ما ذكرنا من الخبز ثم سقيته شربة

من حب السكبينج وراحة عشرة ايام وتعطيه كل يوم وزن درهمين من هذا السفوف **صفته**
يوخذ النخواه وبزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج وكمون كرماني وصعتر ومصطكي وكبابة من كل
واحد وزن درهمين زنجبيل والسنة العصافير من كل واحد وزن ثلثي درهم يسحق ويستعمل كله تماد
يستف منه وزن درهم ونصف الى درهمين **و**يشرب عليه وقيه من شراب العسل الساذج الجيد
الطبخ ويامر بالرياضة والاستحمام بالمياه الشبية والكبريتية والنطرونية **و**متى كان يولد الرياح في
معدته قليلا امرته بالتعالج في كل خمسة ايام مرة بهذا العلاج يستخرج ماء الحنظل وماء ورقه و
يوزن منه وزن خمسين درهما ويطرح عليه قراط فيلز هرج ويوزن دانق من صمغ الكثيرا ويسلّه
من السكبينج من البزوري ونسر من الملح ثم يسقى وهو فاتر قليل بعد قليل الى ان يستوفيه **ثم** يصبر عليه
وينظر هل يجس بنفسه اولا فان لم يجس بنفسه ولم ينقلب سقيته قليلا من الماء الحار ثم عنه
يعقب الماء الحار قليلا من الماء البارد **و**قد تطرحت عليه نسر من دهن الياسمين فان لم يدعه الى القي
والا استعمل به ريشة مغموسة بدهن الياسمين حتى يتعالج يعمل به ذلك في كل خمسة ايام مرة فان
هذا من اعظم علاج هذا النوع **و**يستفرغ ايضا اذا امكنت القوة بهذا الحب **صفته**
يوخذ بوماء النحاس وزنجبيل وهو فاريقون ومازريون منقوع في الخل مع ورقه يجفف
بعد ذلك من كل واحد وزن دانقين وبجمع واصابع الصفر وعصارة قثاء الحمار وانطاكي مشوي
من كل واحد وزن دانق ونصف ذرق الحمام وزن دانق جند بيدستر وزن نصف درهم ابارج
فيقرا وزن درهم يسحق ذلك كله ويعجن بالشراب الرقيق ويحبب بعد ان يمسح اليد بدهن البلسان
ويجفف في الظل والشربة التامة اذا اطلقت القوا [illegible] كلها وزن درهم ونصف الى درهمين وهذا
في مداواة هذا النوع **و**اما النوع الذي يسمى [illegible] فهو هذا النوع بعينه يحلل الرطوبات ويبقى ما تعرفها
ويبقى الرطوبة التي فيه عسرة غليظة لا تتحلل ويصح كبده وقوته فيكون هضمه هضما صالحا وكونه قد صح
والدم قد حسن واغتدى بدنه غير ان هذا الجنس قد يبقى على حالته لا يتحلل وقد ينضر وتصلب **و**صاحب
هذا النوع يعيش بعد ان صح كبده واغتدى بدنه **وعلاجه** الاكبر الحماة الكبريتية والنطرونية يسقى من
مائها ويحقن به ويجلس فيه **و**قد رأينا جماعة ممن بهم الجبن قصدوا الى الحماة الكبريتية وشربوا من مائها و
احتقنوا منها واقاموا بها كثيرا فانضمرت بطونهم وبرؤوا من الجبن برءا تاما **و**مما يعطون اصحاب الجبن من الادوية
دائما هذا المعجون **نسخته** يوخذ عصارة قثاء الحمار وزن خمسين درهما مازريون حبشي وزن ثلثين درهما
سوسن اسمانجوني وعصارة الافسنتين والنخواه وبزر الكرفس وصعتر فارسي ومصطكي من كل واحد عشرة
دراهم يسحق ما يسحق منه ويجمع بين الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويعطى في كل خمسة ايام منه وزن ثلثة دراهم
يوزن درهمين دهن الورد بماء فاترو هذا وحده يداوى صاحب هذا النوع وهو ما رأيت نافعا جدا ومما
يطلى به صاحب هذا النوع بطنه ان يوخذ السعتر الفارسي واوراقه واصوله وزن خمسين درهما من
الماء العتيق وزن ثلثين درهما اخثاء البقر وزن خمسين درهما ابعار الظبا وزن ثلثين درهما يسحق ذلك
كله ويطرح عليه وزن عشرة دراهم من النطرون ويداف ببول الابل الرطب السيال ويطلى على بطنه
طليا ثخينا وينوم في الشمس وقد يغطى راسه بهذا الطلاء نافع جدا في هذا النوع وفي جميع الانواع اذا كان الكبد
صحيحا **و**قد يضمد كبد صاحب هذا النوع بالمصطكي والمر والسنبل والفوفل والزعفران والراوند يسحق
ذلك كله ويداف بماء الهندبا الرطب ان يجدوا الاشراب نسر قياض مع ماء الملق وهذا الضماد يصح
اكبادا صاحب الجبن **و**قد يحتقن صاحب هذا النوع بشراب هذا **نسخته** يوخذ من الزوفا وبزر الكرفس
والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم قشور اصل الكبر واصل الكرفس واصل الرازيانج و[illegible]
مشوي من كل واحد وزن خمسة دراهم يغلى ذلك كله بوزن مائتي درهم من الخل حتى يتهرا الجميع ثم يعصر
ويصفى ويطرح عليه في كل مرة جزوين من العسل ويغلى حتى يصير له قوام ثم يسقى منه في كل يوم وزن خمسة
عشر درهما **و**قد ذكرنا امر غذاء هولاء وانه يجب ان يكون موزونا والماء كذلك فان ضعف العليل
غذيته بالطيهوج والحجة الفرايج واشباه ذلك ان شاء الله تعالى

الباب الثاني والثلثون في الاستسقاء الذي يعرف باللحمي

اما الاستسقاء اللحمي فجميع المتقدمين من مصنفي الكنانيش
اخلوا بوصفه وتركوا بيان ما يحتاج اليه المتعلم واكثر ما ذكروا فيه ان شبهوا بدن صاحب الاستسقاء اللحمي
بابدان الموتى وقالوا انه يترطب كالشي المبلول بالماء وشبهوا بالرطوبة الباردة وليت شعري حين شبهوه
بابدان الموتى شبهوه لانه لا يحس وليس فيه حرارة غريزية وانه يتعفن كما يتعفن ابدان الموتى او حين شبهوه
الشي المبلول شبهوه لانه يسيل منه رطوبة كما تسيل من الشي المبلول بالماء او حين قالوا الرطوبة الباردة
اي نوع من انواع الرطوبة عنوا بها او هذا من المجازفات التي تمر عليها مصنفوا الكنانيش اترى لم يكن
يلزمهم ان يثبتوا سبب هذا المرض ولا ما يعرفه ويشبهه في جميع الاعضاء من خواصه وجوهره بل لعمري كان
يلزمهم ذلك وليس الناظر في الكنانيش ابدا يكون العالم والفيلسوف لانه قد ينظر فيه الكاتب والاديب الذي ليس
الطب صناعتهم وينظر فيه المتعلم الذي يضعف تمييزه ويكون ان يستوفي بعد ابواب الطب ونحن نبين جميع
ما ذكرناه مشروحا ان شاء الله فنقول الاستسقاء اللحمي انما سمي لحميا لان الاغشية التي بين العضل و
العضل والخلل التي من اللحم الرخوة تمتلي من الرطوبات الغليظة فيمتلي العضل كله بها وبها وحشو اللحم

الرخو وتشرب الاغشية والرباطات والاعصاب من تلك الرطوبة والموضع الذي بين الصفاق
وبين الغشا وهو الموضع الذي يجتمع فيه الما من صاحب الزق في مثل رطوبة باردة فهذا معنى قول
بقراط وجالينوس انه كالشي المبلول واما سبب ذلك فهو خلاف سبب الزقي والطبلي لان هذا النوع
لا يكون مع حرارة الكبد انه كما يجوز ان يكون الزقي مع حرارة الكبد الخارجة عن الاعتدال ويكون برد الكبد
في هذا النوع اما من الاسباب التي تقدم ذكرها كقطع دم البواسير واحتباس البول وسلاسة باكثر ما يجب
او برد الريه او برد الكلويين او برد الامعا الدقاق سيما الصايم منها وغير ذلك من الاعضا وينضاف
ايضا الى هذه الاسباب في هذا النوع ان يكون البدن منهيا لتولد هذا النوع بان يكون كبده ناقصة في الحرارة زايدة
في الرطوبة ومعدة كثرة الحرارة مولدة للرياح والرطوبة بجوهر مزاجها ويكون شهوته كثيرة لبرد المعدة مع
حرارة اسفلها وهضمه مع رياح ورطوبة بجوهر مزاجها ويتفق ايضا حينه اما لسو الاختيار او لحاجة
الاطعمة الردية او فساد في ترتيب الاغذية او تواتر التخم فيحدث من ذلك في الكبد برد ونقصان في الحرارة
الغريزية فيبرد الدم ويرطب وينفذ الى الاعضا على طريق الغذاء اولا فاولا وتغتذي به الاعضاء
لقرب المشاكلة لان الاعضا قابلة للرطوبات ابدا لكونها احد جزوي هيولى كونها فاذا رويت الاعضاء
وفضلت عنها فضلة دفعته الطبيعة في العروق والشعب وتفتح افواه الشعب فيقذفه الى الاعضاء
على ما ذكرنا وتملي جميع الاعضاء منه ويقال له حينئذ اللحمي وانما سمي لحميا لان النوعين الاخرين لا
يملي الاقضية من ذلك الغذاء المائي الرقيق لامتناع اللحم من الاغتذاء به لبعد المشاكلة بل يخرج بالشعب
الى ما بين الصفاقات والغشاء وكذلك الريحي ايضا اعني الطبلي يصير وصوله الى هذا الموضع فقط
لامتناع اللحم والعصب من قبوله فلاجل هذا سمي لحميا وقد يكثر الرطوبة في الاعضا ويمتلي اللحم كلها والاوعية
والاغشية حتى لا يكون شي في البدن من اثر الدم فلو خرج او قطع من بدنه جزو لم يسيل عنه الا كلعاب الحلزون
والقراسص فلهذا قيل انه كان الموتى لعدم الدم لاجرم واذ قد ذكرنا ذلك فيجب ان نذكر علاجه باستقصاء
فنقول ان الغرض في معالجة هذا النوع غرضان احدهما اصلاح الكبد وذلك يكون بالزيادة في الحرارة
الغريزية والاخر القصد الى التشفيف لتقل الرطوبة وتنشو الحرارة بقلتها وينظر الى العليل والى سنه
ومزاجه وعبر ساير القوانين فان امكن قصد قصد في هذا النوع فقط على ما يختاره في المعالجة ولما
لما ذكره الفاضل بقراط ان الرطوبات في الكبد وحوالي القلب كالحطب الرطب الكثير على نار ضعيفة
مشتعلة فاذا نحي ذلك الحطب الرطب وجعلت بدله اليسير من اليابس اشتعلت النار وقوي فعلها في
المادة كذلك القصد يخرج تلك الرطوبات الباردة الغليظة فيخف عن الكبد ويحس بنبض العروق والقلب

ويقوى الحرارة الغريزية ويرجا مع نموها اصلاح الجسم ثم تقدر غذاوه اقل ما يمكن فان كان جيد القوة اقتصر
به على خبز يابس فقط وان كانت قوته ضعيفة جعل مع طعامه شي يسير من لحم الطيهوج المكردن ولا يعطى
من الاطعمة شي يعطشه ويكون ما يشربه مدبرا ويدبره بان يوخذ نشارة الطرفا والاخر الجديد فينقع في الماء
يوما وليلة ثم يصفى ويروق ويوزن منه مائة رطل ويصب عليه رطلان من الخل ويطبخ حتى يذهب منه
الثلثان ويبقى الثلث ثم يروق ويصب في الحب المخلل او الجرة المتخللة حتى يعرق ويرشح ثم يوخذ من عرق
الحب او الجرة ويبرد ويسقى منه في كوزه بحيلة سيقه الحلق لا يخرج منه الماء الا ناقص واما ما يسقى من
الدواء في ابتدايه فيجب ان يطبخ له طبيخ الاصول على هذه النسخة يوخذ ورد وزن ثلثة دراهم سنبل
وقشور اصل الكبر واصول الرازيانج واصول الكرفس من كل واحد وزن درهمين ابرسا وبزر الكرفس و
بزر الرازيانج من كل واحد درهم ونصف انيسون وقشور السليخة ودارشيشعان ومصطكي وسنبل
من كل واحد وزن درهم فقاح الاذخر واصوله من كل واحد وزن سبعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم
وزن عشرين درهما توبال النحاس مغلوا بدهن اللوز وزن درهمين يصر في خرقة مع وزن درهمين
راوند صيني خالص ويطرح على الادوية وقت الطبخ يطبخ ذلك كله بسبعة ارطال ما حتى يرجع الى رطل
وربع ثم يعصر ويصفى ويسقى منه كل يوم وزن عشرين درهما بوزن درهم من المعجون الكلكلانج ويسقى ذلك
اربعة عشر يوما والغذاء والتدبير على ما بيناه فاذا شرب ذلك نظر الى قوته فان احتمل الاستفراغ
اعطيته شربة من حب المنتن وصبرت عليه عشرة ايام ثم تسقيه شربة من الحب الذي بينا الجملة
الادوية في قراباذيننا ونسخته يوخذ وزن نصف درهم دند وزن درهم ملح درهم دواء الكركم
ووزن درهم توبال النحاس ووزن دانقين بارزبون مدبر بالخل يجمع ويسحق جميع ذلك ويعجن بماء
ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل والشربة التامة مثقالان ثم تسقيه على حسب القوة فاذا انتهى
التدبير الى هذا الموضع اوجبته سبعة ايام وتامره في هذه الايام ان ينام في الشمس ويدفن بدنه في
الرمل الحار ويدهن بدنه بالملح ودهن البابونج والنطرون ولا تغسل على بدنه ذلك وتمنعه من دخول
الحمام بالواحدة وياخذ من اخثا البقر وبعر الماعز الابيض ورماد الطرفا ورماد الودع والنطرون
اجزاء متساوية ويسحق ويذاف بالخل ويشرب ويطلى بدهن البابونج والاكثر عندي ان لا يحمل فيه الدهن
ويطلى بدنه كله ويومر بالنوم في الشمس ولا يغسل عنه هذا الطلاء حتى يجف على بدنه ويتساقط
من ذات نفسه فاذا كان بعد اليوم السابع سقيته دواء الكركم بالسكنجبين المتخذ بخل العنصل كل يوم
وزن درهم مع عشرة او دانق من السكنجبين المذكور ثم ينظر الى فادورته فان احتمل مع هذا التدبير

كان موضع الخطر والحذر فيجب ان يترك استعمال الادوية الى ان يعتدل القارورة ثم يعاود العلاج وان اعتدلت القارورة وعظم الوجا وقرب الفرج فيركب له هذا الغرض **نسخة**

يوخذ ورد واسقولوقندريون من كل واحد ثلثه دراهم ريوند خالص وزن درهمين بزر الهندبا وزن خمسة دراهم مصطكى وزن نصف درهم سنبل وزن دانقين عصارة الانبرباريس وعصارة الغافت من كل واحد وزن درهم ونصف زوفا يابس وبزر الرازيانج والانيسون من كل واحد وزن ثلثه دراهم يسحق ذلك ويجبل ويعجن بماء الهندبا ويقرص من اوزان درهم وثلث ويسقى كل يوم قرصة منها بوزن عشرة دراهم سكنجبين العنصل يسقيه ذلك اربعة عشر يوما ويراعى مزاجه وغذاوه وقارورته لئلا تقع جنايه فاذا كان بعد الرابع عشر من سقي هذه الاقراص سقاه من هذا السفوف الذى اذكره في كل يوم وزن درهم بوزن خمسة دراهم من ماء الاصول فان خاف عليه الاسهال قطع عنه هذا السفوف ورده الى التدبير بالغذاء **نسخة السفوف** يوخذ ماذريون مدبر بالخل وتوبال النحاس وفنبيل وراوند صيني من كل واحد وزن دانقين حضض وزن درهم ورد وهليلج اسود من كل واحد وزن ثلثه دراهم مصطكى ثلثه دراهم يسحق ذلك كله ناعما ويسقى منه في كل ثلثه ايام وزن درهم اما بشراب العسل وسكنجبين العنصل فان بقيت ادنى صلاح في الحماة الكبريتيه او الشبة او النطرونية وسقيته من مايها نفع وقد فعلنا جماعة كانت بهم هذه العلة فجلسوا في الحماة الكبريتية ويوخذ من طين تلك الحماة ويطلى به بدنه وبطنه وصدره ويجلس في الشمس فبرؤا وانا اما وجملة مداواة هذا النوع مراعاة مزاجه وحفظ قوته ومنعه من الجماع والحمام ويامره بالرياضة اليسيرة وحل طبيعته ان امكن في كل عشرين يوما بحب السكبينج وحب المنتن وحفظ غذاءه لئلا تقع تخمه وان كان البلد الذى فيه العليل بلدا رطبا كبلاد طبرستان نقل من ذلك البلد الى مثل بلد الري فان هذا من مواضع العلاج من اوفق الاشياء وقد بينا وشرحنا مداواة هذه الانواع الثلثه ونحن نذكر كل نوع منها اذا كان معه حمى العفونة ان شاء الله تعالى **الباب الثالث والثلثون في اذا كان معه حمى**

الاستسقاء

ان الاستسقاء الزقي قبل استكماله وانتهائه فلا يجوز معه تعفن الاخلاط واحتدادها فتتولد عن ذلك الحمى اما حمى عفونة بامواد غير منتظمة او بادوار منتظمة فان كانت بادوار غير منتظمة دل ذلك على ان العفونة في مواضع كثيرة من الاعضا غير انها في العروق لان العفونة لو كانت خارجة عن العروق لصارت دما مسلا وشورا وحتة وان كانت منتظمة الادوار بحسب نوعها دل على

ان العفونة في موضع واحد فاما اذا استحكمت هذا النوع فلا يجوز ان تتعفن الاخلاط حتى يكون معها الحمى لان تعفن المادة بالحرارة والرطوبة وحرارة صاحب هذا النوع اذا تناهى يكون اقل من ان يقدر على العفونة وعلى ان يعفن بل ضعيفة جدا ويكون اثره اقرب واقل ان تتعفن فيها الاخلاط وهذا الذى ذكرناه يكون في الزقي الذى سببه الحرارة وفساد قوة الكبد لفرط الحرارة فاما الزقي الذى سببه البرد فقلما يتولد معه الحمى بعد حدوث المرض بل يجوز ان يحدث الحمى قبل استحكام المرض وابتدا تغير الاخلاط واما النوع الطبلي منه فقد يحدث معه الحمى لان حرارة صاحب هذا النوع كثيرة ولاجل ذلك صار ريحيا طبليا لان الحرارة اذا اشتغلت بالرطوبة حللتها ونفشتها وصيرتها رياحا بخارية فيرتفع الى الاعضاء ولا يقدر الكبد ولا الاعضا على تحليلها بالواجب لضعف الاعضا وضعف الكبد وضعف القوى وليس يجب ان يظن انا اذا قلنا ان حرارة صاحب الطبلي يكون كثيرة انا نريد بذلك كثيرة في الكبد او في الاعضاء او نريد بها الحرارة الغريزية ولكنا نريد بها الحرارة الخارجة عن الاعتدال الفاسدة كما تتولد في السرقين والزبل اذا ما حمي فاما النوع اللحمي فلم يرفط يتولد بها الحمى والسبب في ذلك ان الرطوبة قد كثرت واستولت على سائر الاعضاء فان قال قايل ان العفونة قد تتولد مع البرودة وفساد اجزاء الحرارة كما يتولد الحماة في الماء قلنا لعمري ان العفونة التى يكون بها الحمى هي العفونة التى معها حرارة فاما العفونة التى يكون من البرودة فذلك تشبه فسادا وتوحلا ويكون معها حرارة وان عرضت الحمى تعفت اخلاطه لكان من جنس التوحل والفساد كالوحل في الماء والحماة في الانهار والاعلال التى يتولد عنها سفير وس لا غير فاما معالجة الزقي اذا كان معه حمى فهو ان ينظر الى قوة العليل ومقدار حرارته وحال كبده فان كان كبده صالحة وقوته صالحة فيجب ان يسقيه الاشياء المعتدلة المسكنة كماء الهندبا وماء الطرشقوق وماء عنب الثعلب بالسكنجبين ويجعل غذاءه الزيرباجات مبردة ولا يقربه شيا من المعجونات الحارة كالكلكلانج ودواء الكركم واشباه ذلك بل يقتصر على ما ذكرنا في التطفية ويجتهد في اصلاح مزاج كبده فانها ان كانت قوته وسكنت حرارتها وزال من الاستسقاء بهذا التدبير سيما اذا كانت الحمى عن احتداد الاخلاط لا عن عفونتها فانه قد يحتد اخلاط صاحب هذا النوع فاذا سكنت الحدة وعدل مزاج الكبد برء الاستسقاء وقد رأينا ذلك كثيرا واذا كانت الحمى من عفونة الاخلاط لا عن احتدادها فبرأ على الاقل وفي اكثر امره انه لا ينقى من الحمى لفساد الاعضاء والاخلاط كلها وبعيد ان يسكن الاخلاط ويرجع النقاء لان البرء من الحمى لا يكاد يكون الا بعد سكون الاخلاط وصفائها وزوال الحرارة العارضة وهذا قل

مايكون مع الاستسقاء وصاحب الحمى الذي يتولد عن حرارة الاخلاط مع الاستسقاء الزقي فلا باس ان يسقيه ماء الشعير مع السكنجبين والذي اشرنا بان لا يسقيه غير ماء الهندباء وماء الطرشقوق وماء عنب الثعلب فهي الحماة التي تتولد عن العفونة مع الاستسقاء الزقي وهذه جملة المعالجة لهذه الحميات في هذا النوع فاما جزوياتها فان الطبيب الحاذق يستخرجها واما الحمى الذي يتولد مع النوع الطبلي اما من احتداد الاخلاط واما من عفونتها فعلاجها ما تقدم ذكرها في الزقي ولم ير صاحب الاستسقاء المحمى مع الحمى برا او انتفع بالعلاج لانه لا يشفى من الحمى البتة لان جميع اعضائها استولى عليها الرطوبة مع الريح وفساد الاخلاط وتغيرها يكون باستيلاء الريح الاترى ان الرسوب اذا كان طافيا فانا نقول ان الرياح بعد هائجة ولا تترك الاخلاط ان تتميز فاذا نزلت الرسوب علمنا قد زالت الرياح كلها وسكنت ونزلت الرسوب وقد قربت حين النضج والتميز فاذا كان الامر على هذا فما ظنك بمن استولت الرياح والرطوبات على جميع اعضائه فتامل هذا الفصل باستقصاء وقد حدث بصاحب الحمى حالة شبيهة بالغشي لبرد القلب فاذا ظهرت هذه الحالة فهو وقت انقضائه الا ان يشاء الله تعالى واذ قد ذكرنا الحميات التي تكون مع الاستسقاء فنحن نذكر الشوانيذ التي اختارها من المشايخ في مداواة الحميات مع الاستسقاء ان شاء الله تعالى فقد كان ابو ماهر يركب هذه القرصة لصاحب الحمى مع الاستسقاء الزقي **يوخذ** طباشير وورد من كل واحد ثلثة دراهم ريوند وهليلج اصفر من كل واحد وزن درهمين كوكب الارض وتوبال النحاس من كل واحد وزن درهم بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلثة دراهم مازريون مدبر بالخل وزن درهمين يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بماء الهندباء المغلى ويقرص من اوزان درهم درهم ويسقى كل يوم قرصة منها بوزن خمسة عشر درهما سكنجبين وخمسة عشر درهما ماء الطرشقوق فكان يعجل برء المحمى من الماء ويسكن ويصلح قوة الكبد ويجب ان يسقيه هذه القرصة اذا كان قوته قوية فاما من ضعفت قوته فلم يسقيه البتة وكان يركب لصاحب الاستسقاء الطبلي هذه القرصة **صفتها** يوخذ زوفا يابس وورد من كل واحد اربعة دراهم بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم رماد الكرم او غصان الكرم ان وجد وجافا في البيه والا فاطراف الكرم يحرق بالاتون زعفران وزن دانقين يسحق جميع ذلك ويعجن بما ذكرنا ويقرص من اوزان درهم درهم ويسقى كل يوم قرصة منها بوزن عشرة دراهم من السكنجبين البزوري وقد كان ابو ماهر يسقي صاحب الاستسقاء المحمى ابو سانضعفه درهم مع وزن درهم صبرا سقطري وفي شرب ابو سانضعفه مع كثرة منافعه في هذه العلة خطر عظيم للذعة المرى وفم المعدة وما احب ان يتجاسر الطبيب على سقيه الا ان يكون في معجون واذ قد فرغنا من جميع ذلك فنحن نذكر الترياق الذي صنفه اندراسون لاوجاع الكبد كلها حارها وباردها

مع وردها وغير الورم ان شاء الله عز وجل

الباب الرابع والثلثون في الترياق المصنف للمكبودين

ونسخته يوخذ اسارون وفطراساليون وفقاح الاذخر واصوله وبزر الاذخر وفلافل الكرم وافتيمون من كل واحد ستة دراهم بورق ارمني وملح اندراني وزوفا يابس وفوتنج جبلي من كل واحد وزن درهمين شحم الحنظل وبزر الفنجنكشت واصل لسان الحمل وبزره وبزر الهليون واصوله وقشور اصول الغافت والصعتر من كل واحد وزن درهم ونصف في نسخة درهمين ونصف الراسن المر المجفف ومقل وكمون وسنبل الطيب واصول السوسن الاسمانجوني من كل واحد وزن درهم اللوز الحلو والمر واصول اللوف الجعد والشيطرج والغاريقون والابانوخ من كل واحد وزن درهم ونصف كبد الذئب المجفف وزن عشرة دراهم بزر الكرفس وانيسون وافسنتين واوراق حي العالم من كل واحد ثلثة دراهم حب الاس وزن عشرة دراهم ساذج هندي ومصطكي من كل واحد وزن درهمين قشور السفرجل الحلو المجفف ونارد(ين) وقوموس من كل واحد وزن درهم وثلثي عصارة الانبرباريس وهليلج اصفر من كل واحد وزن درهم وثلثي عصارة الانبرباريس وهليلج اصفر من كل واحد وزن عشرين درهما قنطوريون دقاق ومر صافي وصمغ يابسة وميعة رطبة وجعدة وكهربا فصوص من كل واحد وزن ثلثة دراهم حب البلسان وزعفران من كل واحد وزن درهم ونصف وبزر الحلبة وبزر المرو وعصارة السوس من كل واحد وزن خمسة عشر درهما سرخس واوراق الشبث من كل واحد وزن درهمين ونصف ثلث العيدان وزن خمسة عشر درهما ورق الطرشقوق وحب الكاكنج من كل واحد وزن عشرة دراهم يسحق وينخل ويعجن بزبيب طايفي منزوع العجم ويسقى منه في جميع اعلال الكبد فاما الاعلال الرطبة الباردة فبماء الاصول والسكنجبين البزوري واما في الاعلال الحارة اليابسة فبماء الهندباء وماء الطرشقوق وماء عنب الثعلب وذكر ابو ماهر ان اهل حران يسقونه بماء الشعير لمن به حرارة في كبده وللسدد بالسكنجبين البزوري على حسب العلة والطبيب يركب بحسب تركيب الاقراص الاشيا التي يسقيها اياه وقد رايت ابا ماهر يضمد به الكبد عند الاورام الباردة والاورام الصلبة ان شاء الله عز وجل

الباب الخامس والثلثون في خلقة الطحال وهيئته ومنفعته

بعض الاطباء من المتقدمين كارسطاطاليس وشيعته وغيره من كبار الفلاسفة ذكروا ان لا منفعة في الطحال وان الطبيعة اخطات في خلقته وان البدن يستغني عنه بالكبد والعروق وحمله على الطبيعة كل وهذا الكلام ضد بقراط وجالينوس من كلامهم الذي لا يحل استماعه ولا يجوز مجاوبتهم عن ذلك وذكروا ان في الطحال خمس منافع لا يتم صلاح الجسم الا بها اولها انه يعادل الكبد لئلا يكون احد الجانبين اثقل

بكثير كما يقوم الميزان وتعدل المايل والثاني ان الخلط السوداوي لو خالط الدم او وقف في
الدماغ او لم يكن له موضع مخصوص به لم تعتدل به البدن وفسدت الاخلاط ولتاذى بها الانسان
فجعلت الطبيعة للخلط السوداوي موضعا وربما يقوم فيه وينضج ويرق ويلطف فينتفع به البدن
فان قال قايل لم لا يكون الخلط السوداوي مثل الرطوبة فليس لها موضع تختص بها في البدن بل هي
مبثوثة سوية في جميع الاعضاء والعروق والاعصاب والاغشية والدماغ والحجب قيل
الخلاف بين الخلطين عظيم وذلك ان الرطوبة تقف في الاعضاء والمواضع الخالية ما بين الفصل والمفصل
لحفظ البلل عليها ولتكون اذا احتاجت اليها تكون غذاء لها على طريق النشف ووقفت في العروق
مبثوثة لانها اذا تحتاج استحالت دما وهي شطايا الدم في العروق ومجانس لاتحدي قوى الدم ووقفت
في الدماغ والحجب لحاجة الدماغ اليها لحفظ الرطوبة والبلل والنداوة عليه فلم يحتج الى موضع مخصوص
بها لحاجة جميع الاعضاء اليها ما دامت على الاعتدال وليس كلاما في القلة والكثرة فاما الخلط السوداوي فكم
فالاعضاء مستغنية عنه لانه ان خالط الدم افسده ولا تستحيل اليه ولو وقف في الدماغ اورث
الوسواس والفكر والفزع والجنون لظلمته فلهذا المعنى ما جعل له وعاء يختص به واعطي قوة على
قبوله وانضاجه واصلاحه والثالث ان الغذاء يصل الى الكبد ويحيله دما والدم يختلط فيها الرطوبة
والصفراء والسوداء ولا يغتذي البدن الا بالدم الخالص فلم يكن بد ان يجعل الطبيعة باذن الله تعالى
الة تصفي المائية من الدم والة تصفي المرار من الدم والة تصفي الخلط السوداوي عن الدم والبدن كله
يحتاج الى الرطوبة لجميع البدن لجذبها فكذلك جعلت للسوداء وعاء يجذبه ويصفيه عن الدم والرابع
ان كل واحد من هذه الاخلاط ينتفع به البدن ويحتاج اليه في معنى من معاني البدن وحال الامر حالاته
فالصفراء يحتاج اليها البدن لانضاج الطعام ولغسل الفضول من الامعاء ولدفع الخبث فيها والرطوبة
يحتاج اليها لتحيله الى الدم ان احتاجت اليه والسوداء يحتاج اليها لطعمها وقوتها حتى يصب الطحال
شرابها الى المعدة لينفتق الشهوة فجعلت الطحال له وعاء والخامس ان المعدة يحتاج الى حرارة كثيرة
من الامعاء لشدة فعلها فاعانها الطبيعة بان جعلت الكبد متكية على المعدة من جانب اليمين ليسخنها
ويعطيها قوة على الهضم وجعلت الترب موضوعة عليها من قدام لئلا يبردها ما يصدمها من الهواء البارد
ومن قدام فيتقوى على فعلها في الهضم وجعلت لحم الصلب المستبطن للفقار مع العرق الكبير اعني
الاجوف والشريان الكبير يحفظها ويعطيها الحرارة ويدفع عنها اذية ما يصدمها من البرد من خلف ولو
لم يجعل الطحال الا ليكون عونا للمعدة من جانب اليسار ومتكا عليها يحفظ عليها الحرارة بما فيها من الشرايين

والعروق لكان فعلها في خلقه حكمة فهذه منافع خمسة يحتاج اليها البدن بالاضطرار وكيف يجوز
لقايل ان يقول ان الطبيعة اخطت في خلق الطحال والذي بينا هذا من منافعه فنحن نذكر صورته
وجوهره ووضعه فنقول انه عضو اسفنجي يجيب متخلخل جعل فيه اشكال كالكوى الزنابير ليغيض فيه
الخلط السوداوي الى ان ينضجه ويرققه ويجعله دما غليظا اسود يحتاج اليه الطبيعة لتصرفها الى الاعضاء
الشبيهة به فان بعض الاعضاء تغتذي بمثله اذا اسفا ورق ونضج وهو شبيه بالكبد لان له جانب مقعر
وجانب محدب والمقعر منه الى قدام الى قرب السرة والمحدب منه الى ناحية اضلاع الخلف مطبق على
جزء كبير من المعدة ووضعه من ناحية السرة الى اضلاع الخلف شبيها بالمورب وقيامه باربطة واغشية
ملتزق به ويتشى من الاغشية والحجب التي تحت الاضلاع وما بين الفقارات والاضلاع ايضا متصل
به اغشية دقاق وجعلت الطبيعة فيه من احد شعبتي الباسليق عروق ومن احد شعبتي الشريانين المكشفين
المحلقوم شعبا كثيرا ليسخنها بحرارتها ولطفها على انضاج الخلط السوداوي وتلطيفه وهو سافل الكبد
يلي الفساد قوي على جهل الفضول الغليظة وفعله اعجب فعل في البدن وليس ذلك لغيره من الاعضاء
وذلك ان الخلط السوداوي اذا حل به نضجه فاذا انضج ورق ولطف جرى في عروق الغذاء منه وربما
وصل الى عروق الكبد فتشربه الكبد قسرا للغذاء ومتى لم يقدر على انضاجه وترقيقه قذف الى المعدة
فاختلط بالغذاء وصار الى الكبد من الراس وفي التنضيج مع الطعام في المعدة ربما وصل الى الكبد فاخذ الكبد
صافيه ورد الغليظ اليه فلا يزال على هذا يقذفه الى المعدة وينضج مع الطعام ويرجع الى الكبد حتى ينفيه
كله بهذا الطريق ويصلحه وشبه بعض الاوايل فعله بفعل الدولاب التي نصب لشرب الماء وتلطيفه
وهو ان اهل الاسكندرية يبانيهم من الاحواض وبما اخث المياه فينصبون على الاحواض دواليب
لتستقي الماء وتعليه في الهواء ثم يرده الى الاحواض فبطول الحركة والتحريك يلطف الماء ويسكن شربه ويشربوا
فعل الطحال لهذا الفصل وربما كانت خلقة الطحال مضرسا مشرفا لحدقيه كالحزن او كزيادة الكبد يظهر
لحس اليد وذلك ما كان منه خلقه لسان الثور لا تشريف واما ذكرنا ذلك حتى لا يحس الطبيب فيجد الخلقة المختلفة
فيجزع منها فاما فيه حزن وتشريف فانه يسمى الطحال الكبدي ويزعمون ان تلك الحزن والتشريف كالزيادات
التي للكبد وهي بمنزلة الاصابع لليد ليكون احتوا على المعدة احكم واما ما يكون مثل لسان الثور فانهم يسمونه
جدا ويسمونه الطحال الناقص ويكون ابدا ضعيف القوى صغير الخلقة وصاحبه يكون ضعيف الهضم لنقصان
حرارة المعدة على قدر نقصان الطحال **الباب السادس والثلثون في سوء**
مزاج يحدث في الطحال اذا تغير دائما قد يحدث في الطحال جميع انواع سوء المزاج بسيطا ومركبا

بمشاركة الكبد

كما يحدث في سائر الاعضا غير ان الصلابة والورم لا يحدث فيه الامن سوء المزاج بارد يابس فاما الورم الرخو والورم الحار فقد يحدث دايما ولكل سوء مزاج علامة واعراض ودلايل يدل على جوهر العلة فنحن نبين واحدا واحدا منها ونبتدي بسوء المزاج الحار فنقول اذا حدث بالطحال سوء مزاج حار فعلامته انه يجد من جانب اليسار التهابا وربما انضاف اليه عطش ايضا ويكون القارورة حمرا تضرب الى السواد ونبضه فيه اختلاف يتركب من سرعة وابطاء ويكون بحوه على الاكثر يضرب مع الحمرة الى السواد وذكر روفس انه كان مطحولا زمانا فاذا عرض مزاجه كان يظهر على لسانه السواد على بدنه البرص واذا سكنت حرارته زال ذلك والسبب في ذلك ان الدم كان يخالطه الخلط السوداوي ويسخن فلا يحمله الشعب الدقاق لغلظه ولزوجته فينفذ فيه الى ما يلي الجلد واللحم فيصير كالحشو والخيلان فاذا سكنت الحرارة وسكن غليان الدم تحلل ذلك ويحلل **وعلاجه** ان ينظر الى بحية العليل وقوته ثم يفصد من الباسليق الابطي من ناحية اليسار ويلزمه شراب السكنجبين المعمول على هذه النسخة **يوخذ** من قشور اصل الكبر الجاف اليابس ومن قشور اصل الهندبا من كل واحد عشرة دراهم ويغليان بالخل بمقدار ثلثة ارطال بالصغير حتى يبصر ثم يصفى ويطرح عليه السكر الطبرزد ويطبخ حتى يصير له قوام السكنجبين ويسقى منه كل يوم عشرة دراهم ويمنع من الرياضة ويجعل غذاوه المزورات بالخل والسكر ويضمد الطحال بهذا الضماد **صفته** يوخذ قشور اصل الكبر والكشوث وبزر الهندبا واوراق عنب الثعلب واوراق الهندبا وشحم الرمان البالغ اجزاء متساوية ويدق كله نعما ويخلط بالخل ويضمد بها الطحال فان كان الالتهاب شديدا سقي مع السكنجبين وماء الشعير وماء الهندبا ويزاد في التطفيه ويمنع من الاشيا الحلوة والمالحة فاذا الحمى فيجب ان يتفقد الطبيب ان دم فيخالطه الصفرا فيقتصر على ماء الشعير والسكنجبين ويراعى في قارورته النضج فاذا تبين شي من ذلك وكانت القوة والمرض محالة حل طبيعته بهذا المطبوخ **نسخته** يوخذ تمر هندي منقى من حبه ولبه وزن عشرين درهما سكنجبين وزن خمسة عشر درهما بزر الهندبا والكشوث واوراق عنب الثعلب وقشور اصل الكبر من كل واحد كف عناب واجاص من كل واحد عشرون عددا يطبخ ذلك على الرسم ويصفى منه شربة ويمرس فيه وزن عشرة دراهم من فلوس الخيار شنبر المنقى من قصبه وحبه ويصفيه ثانيا ويشربه فاذا ابتدا قارورته يخلى اقتصر به على ماء الهندبا وماء عنب الثعلب مغلس مصفاس بالسكنجبين وان لم يكن هناك حمى ولا في كبد العليل علة فلا باس بان يطعم مرق السكباج لحم وبالفراريج المصوصة بالخل قد جعل في اجوافها الكرفس والنعنع فان كان سوء المزاج حار مع الرطوبة كان من علامته ان يظهر ثقل من جانب اليسار ولا يكون هناك عطش ولا التهاب ويكون القارورة حمرا غليظة لا يضرب الى السواد وربما ظهر الحس سيما اذا كانت الرطوبة اكثر من الحرارة ولا يكون سوء مزاج حار رطب في الطحال الا مع ضعفه وادمان العليل على الاطعمة الحارة الرطبة وكثرة الرطوبة المختلطة بالدم ومن علامته ايضا ان يظهر في لون العليل شبيه بالزهل مع الكمودة فنقد وقوع ذلك يحتاج الطبيب الى اعمال الفكرة والاجتهاد في استخراج سوء مزاج الطحال المركب والبسيط وليس شي يستدل به واوضح وابين من سلامة بحدها في الكبد وشكاية العليل من الجانب ثم ما يظهر في القارورة من السواد مع الحمرة هذا اذا لم يكن حساوة فاما سوء المزاج اذا حدث في الكبد فلا يخفى ويظهر في العليل والطبيب وذلك لما يظهر من لون العليل وفي قارورته نحو ما ذكرنا في باب سوء المزاج الحار والبارد في الكبد ولا ينفسد مزاج الكبد الا ويتبعه الحمى ان كان حارا او الاسهال ان كان رطبا او التهيج ان كان باردا رطبا فاما الطحال فليس اذا حدث به سوء المزاج وكانت الكبد صحيحة حدث لا سيما الحمى او ظهر في لونه تغير فلاجل هذا ما يحتاج الطبيب الى اعمال الفكر والحدس فاذا كان سوء المزاج حار رطب فيجب ان يزيد في معالجته ان يحمل السكنجبين بالاصول ويزيد فيه جزوان اسقولوقندريون وجزو من الزوفا اليابس ويزيد في ضماده المر ويسير من الاشق ولا يسقيه ماء الشعير فان كان سوء المزاج حارا يابسا فعلامته اعتقال الطبيعة وحما يودي الى القديس والساقين وضمنا يظهر في القارورة مع الحمرة من غير نضج وقلة الرسوب والنبض يتركب من سرعة وصغر وربما حدث فيه غير هذين من الاختلاف وقلة ينتظم النبض ويظهر العطش الشديد ويزيد في الالتهاب من الجانب اليسار فيزاد في ضماده ماء ورق عنب الثعلب وماء عصا الراعي واوراق البزرقطونا واوراق لسان الحمل وان وجد في سفله حرقة وحما فلا باس بان يحقن بماء الشعير وماء السلق وماء النخالة ودهن البنفسج واشباه ذلك ويزيد في الترطيب ويجعل غذاه الهندبا المسلوق المطيب بالخل والكبر بالخل واشباه ذلك فان خشيت عليه ضعف القوة ولم يكن هناك حمى فلا باس بان يطعم الفروج والطيهوج واشباه ذلك وان كان سوء المزاج باردا يابسا او باردا رطبا فلابد بالاضطرار ان يظهر فيه غلظ وحساوة ولا تشكك في حساوته وغلظه الساعة فانا نريد ان نفرد لذلك بابا مستقصيا وعلامة سوء المزاج البارد الرطب والبارد اليابس ثقل وتمدد يجده في جانب اليسار وزيادة في حجم الطحال وقلة العطش وبياض القارورة مع الغلظ ومع لون يضرب الى الخضرة والكمودة ووجود التمطي والغثيان وفرط شهوة الطعام مع سوء الهضم وبطوء في النبض يتركب مع التواتر **وعلاج ذلك** الفصد ان كان

القوة لبزول اكثرها في الدم من البرودة والرطوبة ثم حل طبيعته ان اطاعت القوة بهذا الدواء نسخة
يوخذ قشور اصول الكبر واوراق البادرنبويه من كل واحد كف هليلج اسود عشرة دراهم اسقولو
قندريون وافسنتين من كل واحد خمسة دراهم افتيمون مصري في خرقة سبعة دراهم هليلج كابلي وبليلج
وبسابج مرضوض من كل واحد اربعة دراهم حمص خمسة دراهم كاذريوس وابرسا وعواصل السوس
الاسمانجوني مرضوض من كل واحد ثلثه دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك
كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه مائة درهم ويمرس فيه وزن عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر ويسقى و
يشربه وهو فاتر ويشرب من هذه الشربة ان احتملت قوته شربتين متواليتين او ثلاثة ويتعهد العلة
بهذا الضماد نسخة يوخذ قشور اصول الكبر وافسنتين واسقولوقندريون من كل واحد وزن
درهمين نارمشك وطاليسفر وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم ونصف مر وصبر اسقوطري من
كل واحد وزن درهم يسحق نعما ويداف في الخل ويضمد بها الطحال على الجوع والشبع ويلزم شراب السكنجبين
بالبزور والاصول ويجعل غذاءه الكبر بالخل ويمرق السكباج الذي قد طبخ فيه مع الخل كبر كثير ويومر
بالقذف ان امكنه وكان مهيئا لذلك في كل عشرة ايام ويعطي في كل يوم من الهليلجين والسكنجبين يجعل
بينهما ثلث ويومر بالرياضة ويدخول الحمام بعقبها ويبطو الى مقدار ما كان يتغذى به قبل حدوث
المرض ويفرقه في دفعتين وثلثة والغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا صالح لصاحب الطحال البارد
لما يذكر جالينوس ان الرطوبة كثيرا ما ينزل من دماغ الدماغ الى الطحال بالعرق الذي يرتقي فيه الفضل
السوداوية الى الدماغ والغرغرة تحلل الرطوبات من اعالي فيما من نزول الرطوبات الى الطحال بذلك
الطريق وذكر بختيشوع ان الورم والجساوة التي تحدث في الطحال اكثرها يكون من الرطوبة التي
تنزل من الراس لان الرطوبة التي يجذبها الطحال من الكبد يكون مع الدم مختلطة به فيكون حارة
رقيقة فلا يولد الورم والصلابة والجساوة الا اذا اكثرجدا وضاقت المجاري عن اخراجها
فاما ما ينزل من الراس فينزل وهي باردة نجة فيورث الجساوة والشرغ والغرغرة يلطف ذلك
ويزيله ولعل قائلا يقول ليس من الغرغرة والطحال شركة ولا مجاورة فاذا وقف على هذا الفصل
على السبب الذي من اجله امرنا بالغرغرة وليس هذا باعجب من سقينا لمن به سعال وفي صدره من
اشيا ما يدر البول لان العرق الذي يورد الغذاء الى الرئة والقلب يصعد من الكلوتين فاذا ادررنا البول
رجعت المدة في ذلك العروق الى طريق البول وربما وقع البرء بهذا الطريق وقد رايناه ذلك كثيرا
الباب السابع والثلثون في جساوة الطحال وورمه جميع ما يحدث في الطحال من الورم

والصلابة اربعة انواع فالنوع الاول منه فالنوع الاول منه ورم رخو يعرف بنفخ الطحال والنوع
الثاني الورم الدموي وهو ينقسم الى قسمين احدهما الورم الذي يقال له الحمرة والثاني الورم الدموي
مع الصلابة والثالث الورم الصفراوي والرابع الورم السوداوي ولكل واحد من هذه الاورام
علامات تدل عليه واعراض تختص به ونحن نذكرها مشروحا اما الورم الرخو فعلامته زيادة في حجم الطحال
مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والشفتين وتهيج حماليق العينين وان كان
الجواسيس سقطعا والقارورة بيضا نجة تلوح بسواد يسير ولا يكون مع هذا الورم وجع ولا حمى وعلامة الورم
الدموي الذي يقال له الحمرة فعلامته وجع من جانب الطحال والتهاب وعطش وحمرة القارورة الي اللون
بالسواد وحمى حادة نجية اما على دور الربع او على دور الرعشين ويكون المجسوس هذا الورم احمر متصلا
وفي اكثر الامر تظهر الحمرة في البشرة التي تحاذي الطحال ذكر بقراط ان الكبد والطحال اذا احيا ظهرت الحمرة
بحذائهما على سطح البدن وبثر بثره سطحها اما وعلامة الورم الصفراوي فهو ان سرالاسطرار سطح الطحال
التي تحاذيه من البشرة ويظهر مع ذلك حمى على دور الغب وحرقة شديدة في الطحال واصفرار العينين و
يخالطها سواد يسير وربما ظهر مع وجع الطحال يرقان اسود واما الورم الصلب فمن علامته انتفاخ البطن
وصلابة شديدة تقع تحت الجس وخروج الطحال عن موضعه ومزاحمة الحجاب الحاجز ونفس يقع على
سقطع وربما ادى شديدا بالطعام وتغير اللون الى الكمودة والسواد وفساد الهضم وابدا والحلال الطبيعة لسو
الهضم وهذا النوع اذا طال افسد الكبد واضعفها فادى الى الاستسقاء الزقي وجميع هذه الاورام في الطحال
اذا اسا الطبيب تدبيرها وتهاون العليل في الحمية ادى الى الورم الصلب وربما ادى الى الاستسقا
قبل الصلابة وعلامة الطحول اي نوع كان من هذه الانواع من الاورام دقة اعاليه وغلظ اسافله
وسرعة تحدث في الشرايين المكتنفين بالحلقوم بظهر الجس النصر وعلى قدر عظم ذلك يكون هزال الرجل كما
قال بقراط اذا سمن الطحال هزل البدن واذا هزل الطحال سمن البدن واكثر الاطبا يتهاونون بالطحال وفساده
وصلابته كانه فضل من الاعضا لا يحتاج اليه كما ذهب اليه بعض الاوائل ولم ارسطو لا يتهاونون في
معالجة الطحال لانه يورم او استسقى وادقربنا ذلك فنحن نرجع الى علاج نوع نوع منها ان شاء الله اما الورم
الرخو الذي يعرف بالتهيج فلا يقصد صاحبه الا ان يكون شديد الامتلاء ويتادى في سائر اعضائه بالرطوبة
فلا بأس حينئذ بان يفصد كما يفصد المستسقي الحمي للتخفيف عن الطبيعة واخراج الباردة من الدم واما
متعا من فصد صاحب هذا النوع لان السبب الفاعل له الرطوبات الغليظة البخارية التي تحلل من
الرطوبات اذا سخنت ومتى فصد لم يؤمن ان يصير هذا التهيج غلظا في الاحشاء بل علاج ذلك ان يحقن

الطحال بهذه الحقنة يوخذ برسياوشان وبابونج واكليل الملك واوراق الحسك وخيل قنطوريون
دقاق وغلاظ واوراق الغار وبزركتان وبزر الحلبة وورق الشبت من كل واحد كف وورق السذاب
كف صغير كزبرة يابسة وقرطم مرضوضين من كل واحد كف زبيب اسود يابس منزوع العجم يطبخ الكل كما يطبخ الحقن
ثم يمرس ويصفى ويوخذ منه رطل بالصغير ويصب عليه من دهن الخيري ودهن الخروع من كل واحد وزن
درهمين ومن دهن البلسان ودهن السذاب من كل واحد وزن درهم ويطرح عليه وزن نصف درهم
جندبيدستر ونصف درهم بورق ووزن دانق فربيون ووزن دانق ملح مسحوقة كلها ويديف الجميع
في الماء وحتى يسخن ويلين ثم يداف فيه وزن خمسة دراهم عسل ابيض ويصفى ثانيا ثم يحتقن به وهو
فاتر ويمسكها اكثر ما يقدر عليه يحتقن بهذا على الريق ثم يريح بدنه ويدوم على تناول الحلبة المعسلة حتى
يحتقن في قارورته نضج يسير يجتنب دينا ول هذا الحب **نسخة** يوخذ افسنتين وغاريقون من كل
واحد وزن درهم وورد وزن دانقين ونصف مصطكي وزن نصف درهم شحم الحنظل وزن دانقين
صبر اسقوطري وحب الغار من كل واحد وزن ثلثي درهم مازريون مربى بالخل وملح نفطي وماهيزهرج
وعروق اسود من كل واحد وزن دانق ونصف يسحق ذلك كله نعما ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب
كامثال الفلفل ويجفف في الظل والشربة التامة منه وزن درهمين ويشرب بماء حسك الرازيانج والكرفس
شاهترج ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما ثم ينزع عشرة ايام ثم يعيدها ولهذه القرصة **صفتها**
يوخذ قشور اصل الكبر وعصارة الغافث الخالص من كل واحد وزن درهمين ترمس قشور اصل الكرفس
والرازيانج المحمصة من كل واحد وزن درهم ونصف بزر الكرفس والانيسون وسعتر فارسي ومصطكي و
اسقولوقندريون من كل واحد وزن درهم سنبل الطيب وزن نصف درهم كوكب الارض وزن ثلثي
درهم زعفران وزن دانقين يسحق ذلك كله نعما ويعجن بشراب رقيق ويقرص من اوزان درهم ثم يتخذ
السكنجبين بلب العنصل المشوي ويتناول كل يوم قرصة منها بوزن خمسة عشر درهما من ذلك السكنجبين ويكون
غذاء اكثر بالخل والسكباج المتخذ بلحم الحمل الصغير والتي يحل بما دق ومتى امكن الاقتصار على الزيرباج المعمول
بخل دال وما يطلى على الطحال الصلب هذا الدهن **يوخذ** من دهن الزيت الصافي العذب الذي
يعرف بدهن الانفاق وزن مائة درهم ويطرح عليه وزن درهمين حلتيت ومقل ومرهم دهن السعتر وزن
درهمين ابرهاوزن درهمين اشق وجندبيدستر وصمغ السذاب من كل واحد وزن درهم ويطبخ حتى
يتحلل ويختلط ثم يصفى عن الثفل ويطلى به الطحال ويمرخ به فان هذا الدهن محمود مع لزوم الحمية يحلل صلابة
الطحال وذكر جالينوس ان جميع انواع الورم اذا كان من فساد الخلط الا من فساد القوة يمرخ بدهن الورد والخل

ويضمد

ويضمد بماء الكرم مع الخل ودهن الورد ويوضع على الموضع رفائد مبلولة بدهن الورد ويشد فان لم
يسكن الوجع ويزول بالواحدة فالثانية والثالثة القدحين او في موضع بكرش شد من اسفل العضو الى
اعلاه وراى بعض الاوائل ان الطحال المتهيج اذا لم يكن في الكبد علة ولا في الطحال وجع ان يوضع عليه قدح
الشوصة دفعات متوالية ولا يرى جالينوس ذلك ولا يستعمله بحر ايضا والتمريخ بدهن الورد
ودخول الحمام وصب الماء الحار عليه صالح ايضا للتهيج فاما الورم الدموي الذي يقال له الحمرة
فعلاجه فصد الباسليق وحل الطبيعة بهذا المطبوخ **صفته** يوخذ تمر هندي منقى
وزن عشرين درهما ترنجبين وزن خمسة عشر درهما اجاص وعناب من كل واحد ثلثون عددا عليج
اصفر وزن خمسة دراهم بزر الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد كف صغير كزبرة يابسة كف كبير
ورق الطرخشقوق وورق عنب الثعلب من كل واحد كف وسط يطبخ على الرسم ويصفى ويمرس فيه وزن
خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر ويسقى من هذا شربتين وثلثة ان اطاعت القوة وامكن ذلك
ويلزم شرب ماء الشعير الذي يطبخ على هذه الصفة **نسخة** ماء الهندباء وماء ورق عنب الثعلب
يغليان جميعا حتى يصفو ثم يوخذ كيل معلوم من الشعير المقشر المرضوض وينقع في خمسة اضعافه من هذا
الماء ثم يطبخ ويزاد فيه من هذا الماء ان يحتاج اليه حتى ينضج ثم يصفى ويسقى منه بالسكنجبين ويجعل غذاءه
الخس المسلوق والهندباء المسلوق والمزورات زيرباجا فان كان معه حمى فبطبيخه اولا اقراص الطباشير
المليين بماء الرمان ويسقى منه بعد ساعتين شربة من ماء الشعير فاذا خفت الحرة وسكنت الحرارة والالتهاب
سقي من هذا القرص بماء الهندباء وماء عنب الثعلب **نسخة** يوخذ ورد وطباشير وبزر البقلة الحمقاء
عرق وبنا وكثيرا وترنجبين وبزر الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الخيار وبزر
القثاء وبزر البطيخ وبزر القرع الحلو مقشركله من كل واحد وزن ثلثة دراهم كافور وزن دانق ونصف يسحق الجميع
ويطرح عليه وزن سبع دراهم عصارة الامبرباريس مسحوقة ان كان مما يمكن ان يسحق والا ينقع في ماء الهندبا
وماء عنب الثعلب حتى يذوب اعني به عصارة الامبرباريس ثم يطرح عليه الادوية مسحوقة منخولة ويقرص
من اوزان درهمين درهمين ويشرب كل يوم قرصة منها بوزن عشرة دراهم ماء الهندبا وماء عنب الثعلب
وخمسة عشر درهما سكنجبين ساذج وان امكن معاودة الفصد مرة اخرى فصدته وضمدت الطحال بخرقة مغموسة
في هذه المياه يستخرج ماء عنب الثعلب بورقه واغصانه وحشيشه وماء الهندبا وورق بزر القطونا وماء
ورق لسان الحمل ويجمع بين الجميع ويصب عليه شئ خمسة من الخل ثم يغمس الخرق فيه ويضمد به الطحال على
الجوع والشبع وان احتاج في تسكين الالتهاب الى ان يزاد فيه الكافور زدت فيه او الصندل ان استغنيت عن

الكافور فاما الورم الدموي معه صلابة فهذا علاجه بعينه ويزاد فيه التضميد بالخل الذي قد غلي فيه الورد وأديف فيه يسير من الاشق واما الورم الصفراوي فيجب ان لا يفصد صاحبه في ابتداء المرض ويسقى ما ينقص مثل ماء الفاكهة ونقوع التمر هندي بالسكنجبين وان احتملت قوته سقي شراب الورد وماء الورد ماء الشعير بالسكنجبين وجميع الزيرباجات المزورة والحصرميات وتجعل ضمادا لطلاء الضماد الذي تقدم ذكره في الحمرة ويزاد فيه الورد والجلنار والطين الارمني وهذا النوع من الورم سريع الزوال لانه يسكن بسكون الصفراء وكان ابو ماهر يسقي في هذا النوع ماء الرمانين المحلوبين مع شراب السكنجبين فكان يبرئه قريبا فاما الورم الصلب فعلاجه اصعب ولا بد من الصبر عليه ولا يجب ان يشغب الطبيب المريض بالالحاح على مقابلة الطحال بالاشياء الحادة القوية فربما ادى ذلك الى حالة لا يرجى برؤه معها لكن يتلطف ويحلل الصلابة اولا فاولا وهذه الصلابة ان كانت مما حدثت بعقب التهيج كان سهل البرء سريع التحلل وان كان بعقب الورم الحاد الدموي او الصفراوي وكان ايضا سهل البرء واما ما كان يعقب ضربة تقع او صدمة او من السوداء حدث بعقب مرض طويل فذاك الذي يصعب برؤه ويعسر مداواته ولا يتأتى من الاطباء معالجته الا من كان ماهر الطبيعة مترفقا ومداواته ايضا يختلف بحسب قرب حدوثه وبعده ويحسب سن صاحب الطحال فانه ان كان شابا او في سن الكهول شاب برأ سريعا وان كان دموي المزاج او صفراوي المزاج برأ ايضا سريعا وان كان سوداوي المزاج او مرطوبا كان برؤه ابعد فاما ان كان شيخا في اي مزاج كان فان برؤه يبعد ونذكر علاج ذلك ذكرا جنسيا عاما شرحا ليستخرج الطبيب من جملة ذلك ما يحتاج اليه بحسب المزاج وشدة المرض وضعفه فنقول يجب ان ينظر الى سن المريض والوقت من السنة والى مزاجه وان احتمل الفصد فصده من الباسليق الابطي من ناحية اليسار ثم يسقى مطبوخ الافتيمون على نسخة الحنديقون او بسبسا او على نحو الخ ما في الاقراباذين ويجعل غذاؤه قضبان الكبر بالخل والمري والسكباج والزيرباج من مرقته مكبر كثير ويعطى على الريق كل يوم ثلث تينات ابيض منقوعة في الخل وكان ابو ماهر يأخذ خل الكبر فيغليه ويصبه حارا على التين الابيض في الحر ويتركه يومين ثم يعطيه من ذلك التين في كل يوم على الريق ثلث تينات او اربعة ثم يأمره بالرياضة والصعود والنزول على درج مرتفع حتى يعرق جدا ثم يأمره بدخول الحمام وصب الماء الكثير على طحاله والخروج منه ثم شرب السكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه فكان يدبره بهذا التدبير وعلى هذا الترتيب فاذا انتهى تدبيره الى هذا الموضع وكان في قوته فضل ورقت قارورته فصد الاسيلم واخرج اكثر ما يمكن من الدم وجالينوس يرى الاسيلم يفصد ويترك حتى يترف وينقطع من ذات نفسه وان غشي على المريض ويرى انه يقع البرء بعقبه غير ان المريض يضعف

فلما وضع

فلما وضع اليد في الماء الحار فانما امره عند فصد الاسيلم لان الماء الحار يستفرغ ويجذب بقوة ويوسع فم العرق حتى يجري الدم بقوة فاذا انتهى التدبير الى هذا الموضع نظر فان احتملت قوة المريض معاودة الاسهال اسهل بهذا المطبوخ وهو يسمى مطبوخ الاسقولوقندريون وهذه الحشيشة سميت بهذا الاسم لشدة تاثيرها في الطحال وتذويبها الصلابة حتى لا يبقى تحت الحس وذكر ديسقوريدوس ان اسقولوقندريون في الروم يعني لا طحال لها وكانهم سموا هذه الحشيشة بهذا الاسم اي بانها تجعل المطحول كمن لا طحال له مثلا

نسخة المطبوخ يؤخذ هليلج اسود منقى وزن عشرين درهما حشيش الغافت وزن سبعة دراهم واسقولوقندريون وزن عشرة دراهم جعدة وكمافيطوس وقشور اصول السوس الاسمانجوني المرضوض من كل واحد ثلثة دراهم افسنتين رومي خالص وزن سبعة دراهم افتيمون اقريطي وزن سبعة دراهم يصر في خرقة مع وزن درهمين ريوند مرضوض ويطرح مع الادوية قشور اصل الكبر وزن عشرة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن ثمانين درهما ويمرس فيه وزن درهم غاريقون ووزن ثلثي درهم تربد ابيض مجوف وثلثة طساسيج انطاكي مسحوق ويسقى وهو فاتر وهذا من اتم الشربات والزيادة والنقصان على حسب قوة العليل ونقصانها وهذا المطبوخ جيد مع لزوم الحمية يزيل قساوة الطحال فاذا انتهى التدبير الى هذا الموضع ووجد الطحال قد لان جساؤه والقارورة قد استفرت او كادت ان يستقر وتزايلها شيء من الرسوب سقاه هذه القرصة

صفتها يؤخذ بزر السكنجبين المحمصة وبزر الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس وقشور اصولها التي نقعت بعد الغليان بالخل وجففت من كل واحد وزن خمسة دراهم اسقولوقندريون وزن اربعة دراهم عصارة الغافت وكمافيطوس وبزر الفنا وبزر الحيار وبزر البطيخ من كل واحد وزن خمسة دراهم راوند صيني خالص وزعفران من كل واحد وزن درهمين زوفا يابس وزن ثلثة دراهم عصارة السوس وزن درهمين عصارة الانبرباريس وزن عشرة دراهم مصطكي وسنبل من كل واحد وزن ثلثي درهم قشور اصول الكبر وزن سبعة دراهم يسحق ذلك كله ناعما وينخل ويعجن بالشراب الصافي ويقرص من اوزان نصف درهم ويسقى كل يوم قرصة منها بوزن خمسة عشر درهما سكنجبين البزوري ان امكن البلد والمزاج والوقت وتقتصر به على الزيرباجات المزورة كما قلنا فان خشيت الضعف جعلت في الزيرباج الفروج والطيهوج من مرق السكباج الذي قد طبخ فيه كبر كثير بطعم الخل والزمته الرياضة بحسب الامكان فاذا انتهى التدبير الى هذا الموضع ورايت العلة قد سا فضت تحلل الطحال بهذا الضماد

صفته يؤخذ من الاشق الصافي وزن عشرين درهما فينقع في خل ثقيف حاذق الى ان يذوب ثم يؤخذ جعدة وورق الفوتنج النهري وجلنار

من كل واحد وزن درهم حماما وكزمازج من كل واحد وزن درهمين يسحق جميع ذلك ويطرح عليه
حتى يختلط ويطلى على خرقة كتان ويضمد به الطحال بعد ان يدلك دلكا خفيفا باليد والخرقة ويطلى
بدهن الناردين او بدهن القسط ثلث ليال او اربع ليال متوالية ثم يضمد بهذا الضماد المذكور و
يشد لئلا يقع عند النوم والحركة عشرة ايام وهو على جملة حميه في الغذاء ويتناول ما وصفناه من
الاغذية فان كان بعد عشرة ايام نظر الى مقدار ما انحل من الصلابة فان كانت انحلت كلها فقد برا
العليل ويتدبر بحمية بحسن لئلا يرجع وان بقيت بقية عمر كمدته بهذا الكماد **نسخته**
يوخذ بوسياوشان وسياماروان وخسك وجعدة وقنطوريون وقشور اصول الكبر وسعة يابسة وثمرة
الطرفا واسقولوقندريون من كل واحد جزو مسل التين والكبر من كل واحد جزوين فيجعل في طنجير ويصب
عليها غمرها من ما يقوم فوقها من الخل الثقيف ويغلى حتى تنهرا هذه الادوية ثم يقطع لبدة خفيفة
على هيئة الطحال ويغمس في هذا الخل وهو سار ممكن ويكمد الطحال به الى ان يبرد الخل والاخلاط ثم يعاد
الى النار ويكمد ثانيا ويكمد بالنهار ثلث دفعات وبالليل مثلها اياما متوالية فان لم يسطح الخل الدبر
بعض الوبيد وارتجت العليل الى ان يزول الالم فرعا ودبة بالتكميد فاذا كمدت على هذا عشرة ايام عد
الضماد الذي تقدم ذكره فانه يحلل البقية من الصلابة بغير شك والخراسون لهم علاج في الطحال الى
حد يسمونه العفرة وهو ان شيئي صلابة حجريه لا يحلل البتة لانها قد استحجرت وذلك حسبة فيكوون
الطحال في تسع مواضع ثلث كيات مع عند السرة على الصف وثلث كيات عند الاضلاع العريضة
وثلث كيات على نفس الطحال وانما يريدون ان يضيقوا بذلك جسمه ويضعطوه في موضعه
لئلا يخرج عن موضعه برياح تعرض او فضل يحصل فيه ثم ياخذون عشرة دراهم من الاشق وعشرة
دراهم من الانيسون وخمسة دراهم من الكرمانج وشونيز الادوية الاخلاط يذوبون الاشق بالخل ويذرون
الادوية ويطرحون على الاشق ويجعلونها بلاليط يكون في كل بلوطة وزن درهم ونصف ويتناول العليل
في كل يوم بلوطه ويامرونه ان يضطجع عندا كله بخل الاسقيل واما اهل العراق فلهم لطافة في علاج
الطحال جيدون فيفصدون العليل من الاسيلم ثم يسقونه باليوم والليلة بالبدية دفعات كثيرة وهم
هذه القرصة يسقونها اياه الاصول والسكنجبين **صفتها** يوخذ زيوند وحصطرمكي وكرمانج واسقولوقندريون
وبوسياوشان وزعفران من كل واحد وزن درهمين بزر الطرفا وقشور اصول الكبر من كل واحد وزن ثلثة
دراهم زرابا وزن اربعة دراهم يسحقون ذلك ويعجنونه بالخل ويسقون كل يوم منها قرصة مع وزن
خمسة عشر درهما سكنجبين ... ثم يصبرون عليها ثلث ساعات ويسقونهم

عشرين

عشرين درهما بوزن درهمين من دهن اللوز المر ولا يزيدون في معالجة الطحال على ذلك واهل
البصرة يامرون المطحول بالقعود في ماء الحمات الحارة الشبيه وشرب ماء الحمات الشبيه ويتعوذ
من الحمات الكبريتية ويضمدون الطحال بالاشق والخل ودائهم يبرؤن العليل بهذا الطريق فقط
ورايت رجلا من حذاق الاطباء يقال له ابن الازرق وكان قد سافر في الهند وبلادها وكان يصف
المطحول ان يضمد برقيق الكرسنة المعجون بالنفط الابيض بعد كثير من التدابير فيوثر اثرا صالحا
وما وجدت ذلك في شي من الكتب وكان بالكوفة امراة عربية تداوي الطحال وغيره فحملنا
اليها من بغداد فكانت تامر المطحولين بشرب السكنجبين المحرق مع وزن دانق نطرون ودانق
بورق فيقع على المطحول اسهال عظيم فلا تفكر في ذلك بان ادى القيام الى البحر ذوات البحر ولما
تناول ذلك ويجاسر عليه الا وبرا في مدة خمسة ايام ولم نجد هذا في الكتب وانما ذكرته على سبيل النوادر في

الباب الثامن والثلثون في الصلابة اذا قلحت في الطحال

ان الصلابة اذا حسا وصلبت في الطحال وربما تحلل وبرا منها الجنه وربما بقي على صلابة او يضعف جدا ويفسد
الكبد لضعفه وفساده بان لا يجذب على الدم لفساده فيبقى ذلك على الكبد فيضعفها ويوهن قواها
ويفسد مزاجها ويودي الى الاستسقا وربما تقيح وعلامة تقيحه انه اما ان يبول به مثل المرة رايحة
متغيرة جدا مع وجع وتحس بحجر في الطحال وربما يبول بشي يشبه الدردي وله رايحة كريهة جدا
وربما قذف شيا مثل دردي الخمر نحو ... وزهوكة وهو يتقذف منه شيا كثيرا مع وجع في الطحال
فاما بوله بذلك فمن طريق انه يرجع بطريق الغذاء ويصعد الى حدبة الكبد وينزل في طريق البول واما
قذفه به فهو ان ينقذف الطحال الى الجوف فيحصل فيها شي كثير منه ويتبعه المعدة بالقذف وربما قام
في طريق النحو على طريق انه يختلط بما في المعدة وينزل مع النحو وذلك كله غريب جدا يقع في النادر وهو من
الاعلال القاتلة وقد كان رجل من الملوك مطحولا زمانا ثم اعتل علة صعبة وجعل يبول شيا على سبيل
المدة منتن الرايحة كريه اللون وكان الاطباء كلهم متحيرون في ذلك فعلمت انه شي يحلل من طحاله وان تلك
الصلابة قد تفتحت ولم اخبر بها احدا وكان يشكوا دايم الوجع في ذلك الموضع حتى قلت وسقطت قوته
وجهدت في تقويته فانقطع وبقي سنة على اتم الضعف والخلل الذي يدخل عليه من جهة الطحال كان قد
اوهنه وهد قواه وهلك به هلاكا عجيبا **وعلاج ذلك** ان يحمي صاحب المرض من جميع الاطعمة الردية
ويقتصر به على المزورات الحصرميه والسماقية والرمانيه ويعطى البزور التي هذه نسختها بالسكنجبين
البزوري ان احتمل مزاجه والا فالذي يطبخ باصول الهندبا ويزيد على النسخة التي في قرابادين هذا الكتاب

وهذه صفة البزور يوخذ بزر الخيار وبزر القثا وبزر البطيخ من كل واحد عشرة دراهم ب ثمانى
وزن درهم بورق وزن ثلثى درهم حب الغار وزن ثلثة دراهم ريوند صينى وزن درهمين يسحق الجميع
ويطرح عليها مثل الجميع من السكر الطبرزد ويسقى منها بالغداة وزن ثلثة دراهم بلبن اللقاح او بماء
وبالعشى مثله فان هذه البزور مع لبن اللقاح ينقى الطحال والكبد من المرة ويفتح الطريق ويسهل
خروج المرة بطريق البول ويغسل الريح مما يحتقن فيها بين الكلوة والمثانة وان احتمل مزاجه ان يسقى
شراب العسل السادج والحسو المتخذ من الكرسنة بالعسل يسوى ذلك ويضمد الطحال بهذا الضماد صفته
يوخذ الحالة فيغلى بالخل فينقع فيه الاشق حتى يذوب ويماع ثم يرد عليها الحالة المغلية ويضرب
حتى يساط ويستوى اجزاء ويضمد به الطحال فانه يستفرغ الطحال وينقيه ولعل قائلا يقول ان
تقيح الطحال لم يذكر احد وذلك لقلة المعرفة وضعف التصور على كلام جالينوس فهو يقول حين
يذكر نفث الدم وشرح خلاف المتقدمين فيه ان كل عضو يتقيح من الاعضاء الباطنة فاما
ان يخرج القيح بطريق المعدة قذفا او بطريق الرية سعالا ونفثا او بطريق البول رشحا وبولا او
بطريق الامعاء قياما واسهالا ومتى احتقن فى اى عضو كان ولم يخرج القيح فى طريق البول ولا فى
طريق الاسهال فيجب عند الضرورة ان يشقه من خارج وان كان فيه خطر شديد فان لم يكن
الا هذا الكلام وحده لكفى فى الدليل على ان الطحال قد يتقيح ويكون خروج القيح بهذه الطرق التى ذكرنا
وشرحناها الباب التاسع والثلثون فى جزويات اعلال الطحال نقول
ربما انقطعت الشهوة وتصير كالميتة الساقطة فيبقى الانسان سنة او اكثر لا ياكل الطعام ولا يشتهيه
بل يقتصر على الالبان والحبوب والفواكه او على واحد من هذه ويكون كبده ومعدته وساير اعضائه
صحيحة لا فساد فى مزاجه وما به غير سقوط الشهوة وموتها ولا يهتدى الى ذلك من الاطباء الا من
قد تمهر فى الصناعة ولان هذه العلة غير مذكورة بعينها فى شى من الكتب تحير اكثر الاطباء فيها ولا
يهتدون الى معالجتها والسبب فى ذلك ان الطريق الذى يقع فيه الطحال الخلط السوداوى
الحامض الى فم المعدة لتشويق الشهوة ينسد او ينسدا فاذا تبين للطبيب هذه العلامات ورأى
الشهوة ساقطة والاعضاء صحيحة فليتيقن ان العلة ما ذكرناها من انسداد طريق الطحال الى المعدة
وعلاج ذلك الطحال دايما وشرط سطحه ووضع المحاجم عليه ليحرك الخلط الساكن المحتقن
فيه ويضمده بهذا الضماد نسخته يوخذ بزر الكرفس والانيسون من كل واحد خمسة دراهم ب
ثلثى درهم بورق ثم يسحق الجميع ويعجن بالخل عجنا ثخينا ويضمد به الطحال ويطلى عليه هذه الحال

صفته يوخذ من بزر الكرفس عشرة دراهم كزمازج وحب المحلب من كل واحد خمسة دراهم
بورق وزفت وشب يمانى وقطران من كل واحد وزن درهم يسحق الجميع ثم يغلى بالخل ثم يطلى
على الطحال وهو فاتر ويضمد بذلك الثفل الطحال ويومر العليل بالتدرب بالاشياء الحريفة والمالحة
كالخل والمالح والبصل بالنبيذ الحاد القوى يوما ويوما بالسكنجبين ويوما بماء الخل على الريق ثلثة ايام
متواليه ويترك ثم معدته بحرفه ليه ويضمد معدة العليل على حسب مزاج العليل فان كان حامى المزاج
فيما يبرد كالورد ولب السفرجل والتفاح وورق البزرقطونا واوراق لسان الحمل واشباه ذلك وان
كان مزاجه باردا فبالمصطكى والسنبل والصبر ودهن الناردين ودهن القسط واشباه ذلك
حتى يشتاق الشهوة فاذا ابتدات الشهوة تظهر فقد برا العليل وبشره بالسلامة وكلما لم تظهر الشهوة
فالعلة واقفة والنكاية واقفة وحدثت هذه العلة باحد من كبار الناس بالبصرة فبقى ستة اشهر
لا ياكل الا اللبن ولب الخيار والبطيخ ولا يشتهى الى شى من ساير الاشياء غير هذه الثلثة ثم بعد ستة اشهر
كان يوما فى الحرب فوقعت الهزيمة ووقع الى بعض القرى ودخل بستانا فلم ير فيه غير الخردل والبصل
فاكل منهما لفرط الجوع وسقوط القوة فوقع علة القى فقاء كثيرا وانفتحت شهوته وقويت حتى لا يشبعه
الا الطعام الغليظ وبقى على صحة الشهوة بعد ذلك سنينا وذكرت هذا الفصل ليعلم منفعة القى
بالاشياء الحريفة فى هذه العلة ومن اعلال الطحال الغريبة ايضا انه يظهر فى البدن مع صحة الجسم
وبقاء الشهوة وسلامة الهضم بقاع سود ويلحق من غير الم كانه آثار الضرب وربما كان مقدارا كاثار
الغرض والدليل على ذلك ان سببه من الطحال سلامة الاعضاء كلها وعدم الوجع مع صحة الشهوة
وصحة الهضم وهذه الاثار لا تزول سريعا فاما اذا وقع فى الوجه من هذه الاثار شى فلا يزول الا بعد مدة
وزمان بعيد فاذا ابتدات هذه العلامات تظهر فالعلاج فصد الاسيلم وتضميد الطحال جدا
بالضماد صفته يوخذ من التنبغ الاحمر والاصفر اجزاء متساوية ويسحقان سحقا ناعما ويعجنان
بالقطران وربما زيد فيه من الخردل الاسود البرى ويضمد به الطحال وان احتمل الاسهال اسهل بمطبوخ
الافتيمون ثم اعطى من هذا السفوف نسخته يوخذ كزمازج وزن عشرة دراهم اسقولوقندريون
وزن سبعة دراهم شب يمانى وريوند من كل واحد وزن درهمين اصول السوس الاسمانجونى
وزن درهم افسنتين وزن درهمين حب المحلب المنقى من لبه وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح
عليه ضعفيه من السكر الطبرزد ويسقى منه وزن درهمين بالسكنجبين البزورى ان احتمل مزاجه
او السادج ويكون الغذاء مرق السكباج الذى قد طبخ فيه كبر كثير بلحم الحمل وقد يسقى ماء ورق العليق

وماء ورق الكبر يجمع بين الماش ويجعل مثليهما ماء الرايا ويسقى بالسكنجبين فاما الاثار التي على البدن
فيطلى بالزرنيخ الاحمر مدافا في دم التيس او التراب العتيق ويطلى ايضا لسك بسد وبحجر الفلفل
مع الخل ويومين بلك تلك المواضع ابدا به ويتعهد الحماة الشبه والنطرونية في ازالة
تلك الاثار ومن علامة زواله وقبول العلاج انه يظهر في تلك الاثار صفرة مشوبة بالسواد
فاذا رايت ذلك فانذر بالعافية وسبب ذلك يكون دما فاسدا سوداويا يحتقن في الطحال
اولا ما وكلما يدفعه الطبيعة على طريق البحران دفعة الى الكبد ويقوى قوة الطحال ويضعف قوة
الكبد فيحصل بذلك الدم الفاسد الحاد السوداوي جملة في الكبد وعروقها فتدفعها الكبد الى العروق
وهو شي لا يغتذي بها الاعضا فلا يزال يدفع عضو بعد عضو الى ان يصير الى اطراف العروق الدقاق
والشعب الخفية فتقذفه تلك الشعب الى ما بين الجلد واللحم ويحتقن هناك كما يحتقن دم الفصد
اذا كان ضيقا فاما تولد الحجارة في الطحال فالحرانيون كلهم يقولون ان التي تتولد في الكبد تتولد
في الطحال وترجع الى الكبد فتخرج في البول او في طريق الدم البواسير او بالفصد على سبيل الرمل
قالوا والفرق بين الحجارة التي تتولد في الطحال او تتولد في الكبد او في الكلوة ان ما يتولد في الكلوة
تكون ابيض او احمر مشوبة بالبياض وما يتولد في الطحال تكون اغبر او اسود وقد رايت بنيسابور
امراة طاعنة في السن تشكوا ابدا طحالها وتقول انها تجد فيه حالة شبيهة بالنخس فعصدتها
لعلة اخرى فرايت وقوع دمها في الطشت وقوعا ثقيلا كاد وقوع الزيبق فامرت بصب الماء
على الدم قليلا قليلا فحصل في اسفل الماء شبيها بالرمل الاسود صغار الاجزاء جدا فامرت
ان يكون الماء كان كدرا او الطشت كان غير نظيف فامرت بان يخلى الطشت ويحضر من
الماء الصافي ما يقدر عليه فلما شرحتها فعلت بالدم مثل ذلك فحصل في اسفل الماء اكثر
من الاول فاين حس البصر فداويتها بعد ذلك لسقي البزور والاشياء المنقية للطحال كالتين الصلاو
الكبر ولم اخلها من البزور فخرج بطريق البول شي شبيه بما ذكرته اياما كثير المقدار وزالت ما كانت
تشكاه في طحالها من النخس والوجع فاذا صح ذلك فطريقه في المعالجة ما تقدم ذكره من الاشياء المنقية
للطحال مع البزور واصلاح الغذاء جدا وهذا ايضا من غرايب الامراض وشواذها واذ تقصينا ذلك
من امراض الطحال فنختم بذكر الترياق الذي يجمعه الحرانيون ويتفعون بذلك منفعة عظيمة وهذا نعته
ترياق الطحال يصلح الاعلال الطحال كلها كالوجع والجساوة والصلابة والاورام والنفخ وغيرها
نسخته يوخذ حب البلسان وحب البان واسقولوقندريون واصول اللفاح والفصل المشوي

وسنبل شامي وفلفل ابيض وقشور اصول الكف الجمد والجعدة من كل واحد خمسة دراهم قشور اصول الكبر
وثمرة الطرفا وهو الكزمازج وهوفاريقون واصل الجزر البري وعاقرقرحا وبورق من كل واحد وزن ثلثه
دراهم سادج هندي وقردمانا وقوما الصباغين وسورنج واصول الجاوشير وسكطرامشيع واصول
السوسن الاسمانجوني وبزر الفوا والبسوس من كل واحد وزن اربعة دراهم بادرزد واشق ولسان الحمل
واوراق العليق وكرسنه وبزر الانجره ودق البلوط ومسة الرمان ودقاق الكندر وكمون كرماني ونبع
احمر وشب يماني من كل واحد عشرة دراهم زعفران وزن ثلثه دراهم دراوند ومن كل واحد وزن درهمين
خلط الزعفران الذي يقال قردقرمما وزن عشرين درهما طحال الحمار الوحش وطحال الفرس وطحال الثعلب
من كل واحد وزن خمسة عشر درهما يحق ما ينسحق منه ويحل ما ينحل من الصموغ في الشراب حتى يماع في
الشراب ويجمع بين الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد الفصد والاستفراغ واعتبار القوا
التة من السن والمزاج والبلد والوقت من السنة والصناعة والعادة وتعتبر عند سقيه حال الكبد وحال
الدماغ واما الصلابات فيسقى بالسكنجبين البزوري والتهيج بماء الاصول وفي الورم الدموي بالسكنجبين
الساذج وماء الشعير وكذلك في الصفراوي مع استعمال التدابير المتقدمة واما في الحماد التهيج فعلى جهته
تحل بالخل واما الصلابة فعلى جهته تحل بماء الكرفس او يطبخ على الشمع والدهن واما الدموي والصفراوي
فينقص من كميته ويداف بماء لسان الحمل وماء اوراق بزر القطونا وعصا الراعي وحي العالم واذا اردت ان
تنقيه للاورام الدموية والصفراوية سقيته بماء القرع المشوي فان لم يكن زمان القرع يوخذ من القرع المجفف
فيحقنه واضفت اليه وسقيت ذلك بالسكنجبين وماء الهندبا وماء عنب الثعلب انشاء الله الرب الباب

الاربعون في خلقة الامعاء وصورتها وعددها وذكر اعلال المعدة فقد مرت مستقاه في المقالة
التاسعة من هذا الكتاب ونذكرههنا اعلال الامعاء خاصة وما يشاركها سائر الاعضاء ان الله تبارك
جعل قوام الحيوان لبقائها الى وقت الفساد بالغذاء فاحكم الات الغذاء واحرزها غاية الاحراز ولو لم
يكن من الدلالة على عناية الله عز وجل بخلقه غير الات الغذا وتاليفها واتصالها والاشياء التي خلقت
لاجلها لكان فيها كفاية وبلاغ ان الله تعالى وتقدس خلق الامعاء ست قطع وكان المعنى في ذلك ان ما
يتحرك في الامعاء من رياح او غذاء او فضل يشغ عروقها واعصابها وربا طاتها يتحرك الى جهات ستة
اما الى فوق كصعود البخارات او الى اسفل كخروج الريح ونزول الفضول او الى قدام كالجذب والتحصيل او الى
خلف عند تحصيل ما يجذبه او الى يمنة لطلب الكبد او الى يسرة لطلب الطحال ولم يكن ثم الغرض مع
شدة الحاجة اليه ان يجمع ذلك في قطعة واحدة من الامعاء لان منزلتها في البدن منزلة الالات

ولا يتم بآلة واحدة على ضروب مختلفة بل يحتاج الى كل صنعة آلة وكل جزء منها الى آلة مشاكلة لاتخاذها ويحكمها
فان قال قائل لم تجعل الامعاء عشر قطع او اربع قطع او اقل او اكثر فمثل هذا السؤال مني مرسلا لانه
لو كانت الامعاء عشر قطع لكان لقائل ان يقول لم لم يجعل احدى عشرة قطعة وكذلك في الزيادة والنقصان
ونحن متى استدللنا من الشيء الموجود هل هو بحكمة او ليس بحكمة نظرنا الى ما يصح من فعله فمتى كانت
افعاله صحيحة متقنة علمنا انه مبني على حكمة كاليد التي نراها تتم بها الافعال التي من اجلها فنعلم
انها عملت بحكمة وان هيآتها فيما ارادتها اتم هيئة كذلك في الامعاء اذا رأينا افعال الهضم وحدر
الغذاء ودفع الفضول على اتم الحكمة علمنا انها صنعت بحكمة تامة واتقنت بها ولو كان الزائد
والنقصان احكم وادعى الى الحكمة لما تخلى الجواد المنعم به ثم انه اتقن وضعها وتثبيتها فجعلها
من لفيفين احد اللفيفين مستديرا ليقبض على الشيء ويدفعه ويعصره كما نفعل اذا اردنا عصر شيء من حاجة
بيدينا به جميعا على الاستدارة ليمكن العضو واللفيف الآخر جعله بالطول ليتناول الشيء ويجذبه الى
نفسه كما نفعل نحن بايدينا اذا امددناها لاجل شيء نجذبه الى انفسنا فتم الغرض في الامعاء بهذين
اللفيفين ثم حفظ بهذين اللفيفين ثم حفظ هذين اللفيفين بغشائين صلبين احدهما من داخل
الامعاء وهو اقواهما واصلبهما والآخر من خارج وحشى ما بين خلل اللفيفين اجزاء لحمية نحو ما
يحشى الملاط بين الآجر والآجر ليحسن التيامها ثم جعل من هذين الغشائين اتصالا بين سائر
الاغشية التي جعلت بين الامعاء وبين الكبد وبين الامعاء والطحال وجعلت افواه العروق التي تسمى
الماساريقا المتشبثة المتولدة من العرق الكبير الذي يعرف بباب الكبد متصلة بها مع هذه الاغشية
ليكون احكم لحركة الامعاء واحفظ لتلك العروق الدقاق فتلك العروق من كثرتها يكاد ان يكون بلا نهاية
لانها شعب تتولد من باب الكبد ثم يتولد من الشعب شعب اخر وعلى هذا الى ان يعم جميع البدن فاذا
اردت ان تتصور فانظر الى عرق الشجر ثم ما يتولد منه من الشعب ثم ما يتولد من تلك الشعب حتى
تصير بقدر الشعر وكثرته وكل شعبة من ذلك اما ان يحدث فضلا او يدفع فضلا وهذه الشعب تتصل بجميع
الاعضاء فمتى رأيت القيام المختلفة بالانسان والاشياء المختلفة المتلونة التي تخرج عنه فاعلم
انها راجعة في هذه الشعب من جميع الاعضاء وانت ان تاملت ذلك تبينت فيمن يضرب او يشج
بالحجارة في عضو من اعضائه الخارجة الى الامعاء معلومة فتعجب المتأمل اذا راى ذلك واذا تاملت
ما ذكرناه من تلك الشعب لجميع الاعضاء داخلها وخارجها علمت ان ذلك القيام ليس بجيد اذ هي
فضول ترجع في الشعب الى الامعاء فان كانت الطرق مختلفة وكان الرجوع الى الكبد اسهل والم

رجعت تلك الفضول الى الطحال اصلح واسهل رجع الى الطحال ومن الطحال الى الكبد ومن الكبد الى الامعاء
وكذلك سائر الاعضاء وكل عضو بالقياس الى الكبد والمعدة والدماغ والانثيين فلا يخلوا من ان يكون
ياخذ الفضل بطريق موضوع وعرق موضوع مستقيم كالسامة التي تكون بين النهر والحوض او يأخذ
ذلك بشعب رقاق كالريح والبرد الى منتهى هذه الطرق الخفية وهو الذي اسمع الطبيب يقول هذا
الفضل من عمق البدن او يسميه يقول هذا يجذب من بعد والفضل في نواحي البدن واما عرضه فيه
هذه الشعب المتحدة في الاعضاء الداخلة فافهم ذلك ثم هذه الشعب مع كثرتها لم يخل منها شيء
دق او جل من عرض منوط به او فائدة وحكمة جعلت فيه فاما وضعها فيجب ان تتصور المعدة كهرمة
مستديرة تحمل في اعلاها قليل بحدبة كما يكون عند مقبض القرعة وانشاء من تلك الموضع المرئ فقد
مضى الكلام فيه في ذكر المعدة وانشاء في اسفلها قطعة من الامعاء يعرف بالبواب ولقبه الاثنى عشر
اصبعا وهو شكل المعدة في الخلقة في انه من لفيفين طولا واستدارة وغشاءين صفاقين ولم يجعل عند
منفذه عضل كما جعل في فم المثانة والشرج عضلة يحيط بالموضع لانه كان الاصلح ان يكون ذلك
الموضع بغير عضلة لينطلق ما يريد الازاده دفعه وان احتيج الى ادخال آلة فيداواه ما امكن بسهولة
وغرض ثاني وهو ان جرم المعدة والامعاء جرم ليفي والعضل جرم مركب من لحم وعصب وليف وغشاء
ووتر ولا حاجة بالمعدة والامعاء الى حمل ذلك ثم لم يجعل وعن احكام ذلك لئلا يخرج الفضل بعينه ولا
ينزل ما في المعدة اذا ثقل بحصره في طرف هذا المعاء حتى ينشأ من اسفل المعدة عضلا مربوطا باسفل
المعدة على وراء حتى اذا ثقلت المعدة انقلب ذلك بارادة فيمتنع الشيء من الخروج البتة الى ان يطلقه
الارادة ثم انه عز وجل علم ان الامعاء لو لم يكن لها حس لما امكن ضبط الفضل ولا دفع المؤذي ولا كان
الارادة النفسية ما فيها اليه سبيل لان الليف لا حس له وانشاء من طرف الاغشية والاروح
اعضاء دقاقا منبسطة ذكية للحس فاوصل بالامعاء وقسمها فيها فاوصل ما في داخلها بالغشاء
وفي خارجها بالغشاء اللين وقسم اجزاءها ما بين اجزائها حتى يكون حسا سه ذكية الحس وجعل هذه القطعة
من الامعاء مائلة الى ناحية اليمين ووصل بها العروق الذي يقذف الصفراء من المرارة الى اسفل المعدة
لانضاج الغذاء الذي يحصل في المعدة كما يحصل النار تحت القدر ويدفع الفضل الذي يترك اليها باللذغ
الذي يبلغ ذلك الموضع لئلا يبقى فيه فضل فيتنقى ويصعب على سائر الفضول التي في المعدة ان تجري
بسهولة ثم وصل بهذه القطعة قطعة من الامعاء مائلة الى ناحية اليسار يعرف بالصائم تتصل بها
شعبة من العرق الذي يقذف الصفراء الى اسفل المعدة ليلدغ هذه القطعة ولا يبقى فيها الفضل لمعنى الذي

ذكرناه والشعب التي ذكرنا من الماساريقا كلها جعل اكثرها متصلة بهاتين القطعتين لتستلب افضل
ما يترشح من المعدة عن الغذاء قبل اندفاع الثفل عنها لانه مع سرعة اندفاع الثفل عن هاتين القطعتين
لو كان ما يتصل بها شعبة او شعبتين كان لا يحصل في الكبد من هاتين القطعتين الا يسير من الغذاء فجعل
اكثر الشعب متصلة بهما ليأخذ كل شعبة يسيرا ويسلب ويجتمع منه غذاء كثير في الكبد ثم وصل
بهذه القطعة قطعة من الامعاء دقيقة وهي اطول قطع الامعاء وجعلها ذات تلافيف كثيرة ليثبت
الثفل فيها لان الغرض فيها ان يثبت الغذاء طويلا ليستوفي الكبد جذب الغذاء كما ان الغرض فيها ان
يثبت الغذاء طويلا ليستوفي الكبد جذب الغذاء كما ان الغرض كان في الثوابت والصائم ان ينفذ الثفل
عنها سريعا لئلا يتأذى المعدة باجتماع الثفل ونتنه ويستوفي الكبد ما يحتاج اليه من الغذاء من هذه القطعة
التي هي ذات التلافيف ووصل كل لفيفة منها بعضا ببعض من فوق واسفل بشيئين من الغشاء الموضوع
على البطن كله ليكون احرز لها واقوم وامن ان تلتف بعضها على بعض فلما استوفت الكبد بعد هذه
القطعة عن جذب الغذاء الكثير وكان ما بقي من عصارات الغذاء خشنا موذيا وصل بهذه القطعة
قطعة من الامعاء كالكيس الواسع يعرف بالاعور ولقبها السندي وجعلها واسعة ولها واحد منه يدخل
الثفل اليه ومنه يخرج وجعلت واسعة حتى يكون اجتماع لا يوذي طرف القطعة المعروفة بذات التلافيف
ثم وصل بها قطعة من الامعاء تعرف بالقولون وهي موضوعة مائلة الى الجانب اليسار واسعة
القيس قوية ليندفع الثفل من الاعور اليها بسهولة فيتحدر الى اخر هذه القطعة ولم يسوّيها الا
يسير من الثداوة والبلل ووصل بها قطعة من الامعاء واسعة متصلة بالشرج ويلتحم به وجعل عليها
عضلة مستديرة يمسك الثفل الى ان يطلقها بالارادة ويعرف هذه القطعة بالمعاء المستقيم وجعل
لها عضوا اكثر وحتى لا يوذيها الفضول الخشنة اليابسة التي تحصل فيها وهذه الامعاء كلها
فيتصل بها شعب من الماساريقا ويجذب منها الكبد وعند الافتقار الى الغذاء وكذلك من الطحال شعب
تتصل بهذه الامعاء غير ان الجذب القوي الكثير من المواضع التي ذكرناها ولكل قطعة من هذه
القطع علة تختص بها وقد تشترك كلها في علة واحدة وتختلف عللها بحسب اختلاف مراتبها وجذبها
ووضعها ونحن نذكر جميع ذلك على استقصاء فيما بعد ان شاء الله **الباب الحادي والاربعون**
في قلة حس الامعاء وذكائها المضران بافعالها الخارجين عن الطبيعي وعلاجاتها
قد يحدث في الاحشاء نقصان الحس فيحدث لاجله خلل في خروج الغائط في غير وقته ويبطل الارادة
وهذا يكون على وجهين اما من ضعف يحدث في الاعصاب التي ترد الامعاء وتنقسم فيها والاعصاب

يضعف ويقل حسها اما لحصول الرطوبات الكثيرة فيها او لحصول الاخلاط السوداوية فاذا ضعفت
الاعصاب ضعف شعبها التي ترد الى الاعضاء وقل حسها ويضعف الحس ويقل حد الحدوث آفة
في النخاع واي موضع منه حدث الآفة فيه ضعف الحس في الاعضاء التي دونه فاذا ضعفت حس الامعاء
من ضعف في الاعصاب نفى الرطوبة الحاصلة فيها او الاخلاط السوداوي نظرت الى سحنة العليل
وقوته فان احتملت الاستفراغ حقنته بهذه الحقنة **صفتها** يوخذ بابونج واكليل الملك و[illegible]
واوراق الشبت وورق السذاب وبرسياوشان من كل واحد كف بزر الحلبة وبزر الكتان وبزر السذاب
من كل واحد حفنة قرطم مرضوض حفنة اطراف الكرنب واطراف السلق من كل واحد باقة [illegible] تين خطمي
ونخالة من كل واحد كف [illegible] في خرقة ويطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقن ثم يصفى منه وزن ثمانين درهما و
عليه وزن ثلثة دراهم دهن الخروع ووزن درهم دهن البلسان ووزن عشرين درهما دهن الخيري ويطبخ عليه
وزن نصف درهم سكبينج ويدهك في الهاون حتى يذوب السكبينج ويسحق ويخلط باقي الادوية ثم يصفى
ثانيا ويحقن به وهو فاتر يحقن في هذه الحقنة اربع مرات في مدة ستة ايام وهو على الريق ويكون غذاؤه
ماء حمص بزيت وفراخ فاذا كان يعمل ذلك امر بالغرغرة بهذا الغرور **صفته** يوخذ عاقرقرحا
ثلث درهم مويزج وزن ثلثي درهم خردل اسود وزن نصف درهم يسحق ناعما ويلت بالمري الجيد الذي
لا خل فيه ويومر بان يتغرغر به ويستقصى فيه وغذاؤه ما ذكرناه ثم بعد الغرغرة خمسة ايام
ويأمره بان يتعالج على هذا السبيل يطعم في اول طعامه الفجل والشبت والملح ويطبخ اللحم بماء الشبت الطري
وما اوراق الفجل ويوكل عنه ويحسى من مرقته كثيرا ثم يغلي الشبت والملح والعسل ويصفى منه قدحا كبيرا
فاذا استوفى من طعامه مما ذكرناه بعد ان اشرب في خلال اكله الماء الحار والنبيذ الغليظ الكدر واستلاحه
سقيته من ذلك الماء المغلي مع الشبت والعسل والملح فان دعته القي [illegible] نفسه والا امرت
بان يهيج [illegible] بريشة من الحواقن مغموسة في دهن الليون فاذا [illegible] ما في معدته ويتقيا حتى لا يبقى في معدته
شيء امرته بالصبر عليه وان لا ياكل في ذلك اليوم شيئا ولا يشرب ان امكنه فاذا كان من الغد اعطيته
السكنجبين بالماء الحار يكون السكنجبين اربع اواق والماء ثلث اواق ويصبر الى ان يظهر الجوع ثم تجرعه
من ماء الورد المغلي غليا شديدا وزن خمسة عشر درهما واطعمته بعد ذلك لحما [illegible] مشويا او
لحم طيهوج او قبج او فروج وكلما خف كان اصلح واعطيته في اليوم الثاني والثالث وزن سبعة دراهم
جلنجبين واقتصرت به في الغذاء على ما ذكرنا ويامره بان يستف كل يوم من هذا السفوف **نسخته**
يوخذ افسنتين وكزمازج وابهل وسعد ونانخواه من كل واحد وزن درهم ورد وتودريج [illegible]

وكمون كرماني من كل واحد وزن درهمين مصطكى وطباشير وسعتر وزوفا يابس من كل واحد وزن
ثلثه دراهم تالخواه وزن درهمين هليلج كابلي مسحوق منخول وزن خمسة دراهم يدق الجميع ويوزن و
يطرح عليها من السكر الطبرزد مثل الجميع ويسف منها كل يوم على الريق وزن درهم وعند النوم وزن
درهم ويمنعه من دخول الحمام وصب الماء الحار على معدته وامعائه فان كانت علة الحس من اخلاط
سوداوية تاوبته بهذا العلاج بعينه وزدت في الحقنة شيرا من الجاوشير وزدت في السفوف الافتيمون
وجعلته مثل الافسنتين وزدت فيما شيا اوله من المقدار واقتصرت به على مرة بيتا وله على الريق
ويكون مقدار ما اعني به السفوف المذكور وزن درهم ونصف فان هذا يقوي الحس ويشد الامعاء
وان كان ذهاب الحس من نكاية وقعت في الامعاء من سبب النحاح فمداواة الامعاء باطل وانما يجب
ان ينظر الى ما يصلح الطبيعة ويحفظ العليل من ان يخلط فيجني على نفسه بترك الحمية والاسراف في
الماكول والمشروب ويتعهد الموضع الذي يشكوا اليه شي يقبضه ويقويه فان ادت الحال فيه الى ان
يتعذر على العليل امساك الماء او الى ان يخرج الغائط بغير ارادته او البول فالرجاء فيه قليل والاشتغال
بمداواته فضل فاما ذكاء الحس فالاطباء فيه على وجهين اعني في مداواة القيام اذا كان من ذكاء الحس
فبعضهم يرى انه يجوز تكرير الحس ولكن يداوى في قطع ما يقوم بالادوية القابضة سيما اذا كان نوع القيام
صفراويا ومداواة قطعه يجب بادوية واعراضه ان كان القارورة حمرا وهناك لهب وعطش
فقطعه بماء سويق الشعير والمزورة السماقية واشباه ذلك وان كانت القارورة بيضا لم يجد عليلة ونوع
القيام رطوبي فيجب ان يكون قطعه ان لم يكن هناك حمى بجوارش السفرجل الممسك والسفوفات المركبة ويكون
غذاؤه النيمبرشت والطيهوج وما يجري مجرى ذلك واما من يرى مداواة تكرير الحس فانه يقطع القيام بهذا السفوف
نسخته يوخذ خشخاش ابيض واسود مقلويين وصمغ وطين ارمني ونشا محمص من كل واحد وزن درهمين
بزر البقلة وبزر الخمير اي مقلويين وسويق النبق من كل واحد وزن درهم ونصف افيون مصري خالص وزن
درهم يسحق الجميع ويطرح على الجميع مثل نصفها بزر قطونا مقلو ويسف من ذلك على الريق كل يوم وزن درهم
بوزن خمسة عشر درهما رب السفرجل الساذج والغذاء معه الباقلي المطبوخ بالخل مع صفرة البيض المقلي بالخل

الباب الثاني والاربعون في تبثر سطح الامعاء وداخلها

اذا تبثر سطح الامعاء فمن علامته
انه يجد دغدغة ولذعا في احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم غير انه يخالف زلق الامعاء ويكون الوجع
مختلفا فمرة يجده فوق ومرة يجده باسفل ومرة يجده في سرة لا يمكنه ان يبين ذلك ولا ان يشير على موضع
الوجع ومن خواص دلالة القيام الذي يصيبه عند الوجع غير نضيج ولا منهضم فاذا ظهر ذلك فيجب ان
ينظر الطبيب الى القارورة فان انواع البثور وجوهرها ادنيها بين بالاضطرار في القارورة لان الفضل
بغير شك انصب من عروق الكبد والامعاء الدقاق ليكون دعامة وسند الامعاء عند الحركة وضابطة لها
عند التشوش والانقلاب وليكون هذه العروق الدقاق بمنزلة الشعر لا يلتف ولا يلتوي ولا يبقى
متعلقة فيما بين الكبد والامعاء فيخشى عليها الانقطاع عند صعوبة الحركة والكبد هي موصولة بسطوح
الامعاء لازدياد الحرارة الغريزية وفي هذا الموضع يذكر جالينوس ان افواه شعب العروق يتصل بافواه شعب
الشرايين لحاجة هذه العروق الدقاق الى لطيف ما يحصل فيها من الفضل فيحركها الشرايين لتلطف ذلك
فان كانت القارورة زائدة على حرارته الطبيعية عالجه بالفصد وتسكين الحرارة بالزامه ماء الشعير والاغذية
المبردة كالقطف والهندبا المسلوق والخس والمزورات المتخذة بالخل وماء الحصرم والسماق ولا يفكر
في القيام وتضمد احشاؤه بهذه المياه يستخرج ماء جرادة القرع وماء قاح الخلاف وورق البزرقطونا
وورق لسان الحمل وعصا الراعي وحي العالم فيغمر فيه خرقا ويضمد به احشاؤه قبل الغذاء ويتعهد بالتضميد
الجنبين عند الاضلاع الغريبة وبعد لمس موضع العضلات والشراسيف ويمنعه عن دخول الحمام البته فان اراد
الاستحمام فبالماء البارد وان كان الزمان صيفا لم يعرض الشمس والهواء الحار بل يروح الموضع الذي يرقد فيه
ويريحه وعلامة تناقص هذه العلة ان يزول الالم ويظهر سببه بالحكة حتى يلزق العليل ذلك ويحكه ليس
يجب ان يكون بيده ولا ينقبض على احشائه ومراق بطنه فربما وصل ذلك الى امعائه ومراق بطنه فيقرحها
لكن يمر عليه كانه يدلك الموضع دلكا خفيفا ومما ينفع هذه البثور منفعة ظاهرة بعد الفصد تعرق الجنبين
بدهن الورد وان كان العليل خشن الجلد كثيفة فيجب ان يمزج دهن الورد وكان ابو ماهر يحل الشمع والدهن
ويطرح عليه شيرا من المرداسنج المغسول على سبيل المرهم الرقيق فيمرخ به جنبيه فانه كان ينفع في العليل منفعة
ظاهرة واذ قد فرغنا من هذا فنحن نبتدئ بالبثور التي تظهر في باطن الامعاء فنقول ان من اعراضها التي يجد
معها وعند حدوثها زلق الامعاء وهو ان يزل الطعام في الوقت الذي يأكل ولا يشا خرنا خرا سخيفا لانه
اذا انزعت البثور الامعاء انزلقت ما في المعدة والامعاء غير نضيج وربما اجتمع زلق الامعاء وزلق المعدة
معا من غير البثور ويحمل الكلام فيه في اخر هذا الباب ويجد مرسا ووجعا متعلقا في امعائه وربما اختلط
بما يقوم شيا من الدم الخبيط وان تعفنت القروح خرجت معها يخرج شيا من المدة على حسب صعوبة البثور
وشدتها وكثرتها يكون الالم وصعوبة الحال ومما يدل على هذه البثور انه اذا شرب الماء البارد احس بلذعة
ساعة ما شرب ثم يظهر لصاحبه فيقع الى وجهه وراسه **وعلاجه** ان يفصد العليل ان اطلقت القوابين
ذلك ولا تستفرغا بالدواء البته وان كانت القارورة حادة الزم شراب ماء سويق الشعير الذي يطرح على هذا السبيل

يوخذ سكرجة من سويق الشعير ومثل نصفه من الجاورس يطبخ كما يطبخ ماء الشعير ثم يصفى ويقطر عليه من دهن الورد الخالص قطرات ويسقى ويمنع من اكل الطعام الحلو والحامض والخشن واللبن ايضا في اول المرض ويقتصر به على ماء سويق الشعير على ما ذكرنا. فاذا سكن الوجع او قل لهم السماقية والرمانية واشباه ذلك ويجب ان يكون الدهن التي في المزورة يجعل فيه دهن الورد ويجعل الثردة التي تطعم من لباب السميد انعم ما يقدر عليه وهذا في وسط العلة فاذا قل الغيام وسكن الوجع وخرج فيما يخرج من البراز شبيه بقشور القرحة او الاغشية التي تكون على البثور مثل الصفائح الرقاق او كفلوس السمك علمت ان البثور جيدة وتسقيه من هذا السفوف نسخته يوخذ من عجم الزبيب المقلو ناعما وتسوته الى ان يظهر عيون الدهن فيه عند الدق ومن سويق النبق منقى من النوا مطحونا منخولا ومن سويق المقل من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن سويق الغبيرا المقلو وزن خمسة دراهم ومن الطين الارمني الخالص والقبرسي والمختوم المحمصة والصمغ العربي والنشا محمصة كلها من كل واحد وزن درهمين يجمع ذلك كله ويطرح عليه يسيرا جدا من الزعفران ويسقيه بدهن الورد في الماء البارد فان تعذر عليه تناوله او كان به عطش شديد سقيته برب الحصرم او رب الرياس او رب السفرجل فان لم يرد به ذلك ورايته موافقا لم يسقه السفوف الا بهذه الربوب وان رايته يزيغ بها سقيته على هذا السبيل يوخذ من الكعك الشامي ويحمص ويدق وينخل ويعجن به ويجعل على الماء الذي لم ينضج الملح ويطرح عليه من هذا السفوف المقدار الذي يجب ويجابه وكان ابو ماهر يجعل بدل اللحم على الماء لحم الدجاج ويتناول منه واما الاشياء القابضة والخشنة فلا يسقى الا بعد تمام الامر وزوال وجع البثور فان كانت قارورته نارية جعل بدل الحريرة ماء سويق الشعير على ما ذكرنا ويطرح من هذا السفوف عليه على المقدار الذي يجب وان احتمل الفصد فلا باس بفصده فان استفراغ الدم يقطع مادة البثور وان كانت القارورة حادة يخالطها الصفراء الكثيرة علمت ان البثور صفراوية من جنس النملة وعلامة ذلك انه يجد في احشائه دائما نار تلتهب فيجب ان يزيد في المعالجة هذا الذي تذكره ولا يفكر في انحلال الطبيعة الا ان يخشى سقوط قوته بالانحلال فلا يسقيه حينئذ هو ما ذكرنا من ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء ورق لسان الحمل فيغليها كلها في موضع واحد ويصفيها ويلقى فيها من الطين القبرسي مقدارا يجب ويسقيه منه ولكن يجب اذا ظهرت هذه العلامة وتبينت ان البثور صفراوية ان يطعم شيئا من الادهان البتة ولا يكون في طعامه ملح وان صبر على مص الخل ذاته فهو صالح فاذا زاد الامر بالتلهيب فلا باس بان يجعل على ماء سويق الشعير يسيرا من الكافور ولكن يغفل عن معرفة مزاجه الا انه ان لم يحتمل سقي الكافور لم يسقه ذلك فان زاد الامر وزاد الالم والوجع والحرقة حتى يخشى عليه من فرط البرد

الهلاك فلا باس ان يجعل في ماء سويق الشعير يسيرا جدا من الافيون ليخدر ذلك الحس الشديد وينام فاذا برا من العلة فلا يستمر الافيون بان يسقيه في كل يوم من بزر الخطميين بماء الانيسون والزوفا اليابس فان ذلك يزيل ضرر الافيون وان لم يزل الافيون ضررا اثر في الامعاء فلا حاجة بك الى سقيه ما ذكرناه وضرره ان لا يبطل الارادة التي يجد عند حاجة الانسان الى البراز ويضعف فيحس انه يحتاج الى القيام حاجة ضعيفا فاذا قام قام بحوا كثيرا وربما خرج النجو على غير الارادة اذا كان بطلان الحس كثيرا فيزيد حينئذ فيما ذكرناه من بزر الخطميين الانيسون والزوفا ولحق العلة بعد البرء سفوف يجعله لتقوية الامعاء والموضع الالم وتعفي اثار البثور وهذا هو نسخته يوخذ من الهليلج الاصفر فيقلى حتى يكاد ان يحترق ثم يوخذ منه بعد السحق وزن ثلثة دراهم ومن كوكب الارض المسيح بالنار وزن درهم ومن الطباشير الجلال وزن ثلثة دراهم ومن اوراق الاترج او من قشوره المجفف وزن درهمين يسحق ذلك كله ويعطى منه على قدر الحاجة بشراب الاس ويجعل طعامه من لحم الفار المحرم ويكون ابزاره مع الخل حب الرمان والزبيب بعجم والكرويا والشاهبلوط والكزبرة اليابسة ويشوى كبابا على النار نشا ويوكل منه بلا خبز ومع خبز فان ذلك يقوي امعاءه ومعدته فان لم يمكن سقي العليل الادوية لحال من الاحوال اما لوجع الحلق او وجع المعدة او المعدة حقنته بهذه الحقنة اعني في بثور الامعاء التي معها زلق الامعاء مع حدة القارورة نسخة الحقنة يوخذ من الشعير المقشر المقلو المرضوض وزن ثلثين درهما ومن العدس والجاورس المقشرين من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن حب الاس وزن درهمين ومن الورد وزن ثلثة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقن ثم يصفى ويلقى عليه من دهن الورد وزن عشرين درهما ومن اسفيداج الرصاص المغسول وزن درهم ونصف ويحتقن به النهار ثلث دفعات وبالليل دفعتين ويسقى ماء سويق الشعير بعقب الحقنة ويجعل عليه شي من دهن الورد الخالص والطين القبرسي او المختوم واهل البصرة اذا لم يكن القارورة حادة يستعملون في هذه العلة هذه السفوف وليس هو من دستوراتنا غير اني رايته حسن الاثر نسخة من الروند الخالص وزن درهم ومن لك العيدان وزن ثلثة دراهم ومن الصمغ العربي والنشا من كل واحد وزن درهمين ومن الطين المختوم وبزر البقلة من كل واحد وزن عشرة دراهم يقلون ما يقلى منه ويحمصون ما يحمص منه ثم يسحقونه ناعما ثم ياخذون بيضة طرية فيستخرجون بياضها ويحمصون صفرتها بالنار حتى يجتمع قليلا ثم يطرحون عليه من هذا السفوف مقدارا يجب يامرونه بحسو البيض ولا يزيدون على ذلك الا ان يكون القارورة حادة او هناك عطش او حمى

فحينئذ يعدلون على ما سويق الشعير والمزورات السماقية والرمانية واشباه ذلك وان علموا ان البثور
صفراوية من جنس القلاع فيحموا سويق الشعير بماء الهندبا وماء عنب الثعلب مطلين مصفا بشي من سفوف
من ذلك فيوثر اثرا محمودا في البثور الصفراوية فاما اهل بغداد فانهم يعدلون عن هذه المعالجة فلا
في جلاء القارورة ولبنها ويسقونه في اول الامر السفوفات القوية المجموعة التي تجمع اصلاح الامعاء
وتقويتها كسفوف الطين وسفوف حب الرمان ويسقونه ذلك بشراب السفرجل ورب ريباس لعمري
انه يوثر جدا ويعقل الطبيعة غير ان الاولى ينبغي ان يكون ما انا لهو لا يزول وهذه البثور اذا ظهرت
معها زلق الامعاء او العطش او الحمى او الصداع واللهيب فيجب ان يكون علاجه على هذا السبيل الذي نذكره
يوخذ رب التفاح السادج ورب السفرجل ورب الريباس وحب حماض الاترج فيجمع من الجميع
ويطرح عليه شيرا من الكافور جيدا ويسقى في اوله دائما مقدارا يجب وربما اطعم به الخبز فاذا سكن اللهيب
ابتدات بالعلاج الذي وصفنا ويسقى ان كان معه حمى اقراص الطباشير برب الحماض ويطعم السماق
او الاشربة بادسية مزورة واشباه ذلك فاذا لم يكن لهب ولا عطش ولا حمى ولا صداع فالعلاج ما تقدم
ذكره ان شاء الله تعالى

الباب الثالث والثلثون في زلق الامعاء التي يكون من الرطوبات

هذا النوع ربما كان من اجتماع رطوبة غسه في الامعاء والمعدة او في المعدة دون الامعاء او في الامعاء دون
المعدة ولا يحدث ذلك اذا لم تكن الرطوبة غسة بل يحدث من الرطوبات الزجاجية اذا كثرت في المعدة
والامعاء النوع الردي من القولنج واذا كانت الرطوبات حادة مالحة يحدث معها القولنج الذي مع
الالم الشديد ولا يحدث الى زلق الامعاء الا ان يكون الرطوبة بالوصف الذي ذكرناه ومعنى قولنا غسه
ان يكون حلوة كالماء العذب الذي يخالطه نطفية او رقية او شبه ذلك فاذا حدث ذلك فعلاجه
تقوية المعدة والامعاء وعقل الطبيعة في هذا المرض في اول الامر ردي جدا بل يجب ان يستفرغ تلك الرطوبات
على الطف ما يمكن بالاشياء التي لا تزيد في الرطوبة ويومر معه القي واختار اهل حران ان يكون ذلك بالحب
الذي يعرف بحب الذهب **نسخته** يوخذ كرويا وناخواه وسعتر فارسي وكمون كرماني وبزر الكرفس
من كل واحد وزن ثلثي درهم هليلج اسود وزن درهمين مصطكي وزن ثلثة دراهم صبر اسقوطري مثل الجميع
يسحق وينخل ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كالحب من اوزان نصف درهم الى نصف ودانق فضة
فاذا اكل الطعام المحمود وكان يقوى الامعاء ويومر عليه القي اعطى من هذا الحب حبة ولعق حتى
يغسل امعاءه وينقيه من هذه الرطوبات وان رات ان ينقص من كمية هذا الحب حتى يكون جملته اقل
ودوق فضة وذهب على مصنوع الكاينين وذلك انهما اشارا بحبس الطبيعة بالاشياء القابضة من غير

استفراغ هذه الرطوبة المجتمعة في الامعاء والمعدة كانهم ظنوا ان زلق الامعاء ليس يكون الا من بثورا وفساد
طعام ولم يفكروا في ان اجتماع الرطوبة في الامعاء والمعدة سبب هذه العلة فان مع وجود السبب لا يمكن قطع
المرض ولا مداواته فاذا قلت الرطوبات وكان ما يخرج طعام لا يخالطه رطوبات كثيرة ويحدث الحشا و
تبينت ان الرطوبات ابتدات تقل والطعام يحتبس باكثر مما يحتبس قبل هذا سقيته في هذا الوقت الربوب
مثل رب الحصرم ورب الرمان ورب التفاح ورب السفرجل ليكسب المعدة قوة ويجرد بها خشونة
وقبضا فان تم انقطاع الزلق بهذا المعنى والا سقيته السفوفات القابضة وخاصة هذا السفوف الذي
ركبته لقطع زلق الامعاء اذا كانت من رطوبات نسخته **صفته** يوخذ سويق التفاح وسويق النبق
الحامضين وسويق السفرجل القابض الحامض والسماق الملوح بالنار والورد وبزر الحماض والزعرور
الجبلي المطحون بنواه وسويق النبق الذي قد لوح بالنار اجزاء سواء يعطى من هذا السفوف برب السفرجل
او رب الحصرم ولاهل حران شراب في قطع زلق الامعاء سوى ما كانت من رطوبة او من بثور بعد ان
يكون الرطوبة قد تحللت وقلت **نسخته** يوخذ رب السفرجل ورب الحصرم ورب الرمان ورب
الريباس من كل واحد رطل ثم ياخذون ماء الاس الرطب مثل الجميع ويجمع بينها ويغلى عليه نار حتى يثخن ويصير
كالمعقود ثم يسقى منه في كل يوم وزن خمسة عشر درهما بوزن دانق المسك الرامكي وزن ثلثي درهم من الورد
فاما البلوط والشاهبلوط والقرظ والطراثيث فردي جدا في زلق الامعاء واوفق القابضات في زلق الامعاء
عجم الزبيب والسفرجل وسويقه وربما عرض لصاحب زلق الامعاء حدة في المزاج فمن قصد حبس عليه
ويصير زلق الامعاء هلاسا لا تغتذى بدنه اليه ويذوب حتى يموت فيجب ان لا يقصد ويسكن بما يسقى
الشعير والجاورس الذي قد طبخ على هذا الوصف يستخرج ماء السماق المحض وانقع ما يقدر عليه ثم ينقع
فيه الجاورس يوما وليلة مع الشعير المثلي المرضوض ويمرس بعد ذلك مرسا شديدا حتى يذوب ثم يغلى
بالنار حتى يثخن ثم يطعم منه فانه يعقل ويقوي المعدة ويسكن حدة المزاج وربما اخرجت هذه العلة الى تضميد
المعدة فيضمد بهذا الضماد حينئذ **نسخته** يوخذ ورد وقب وحب وسويق الشعير المقلو ثانيا بعد
الطحن من كل واحد وزن درهمين كعك بغدادي محمص وزن ثلثة دراهم رامك ومصطكي وسك من كل
واحد وزن ثلثي درهم لب السفرجل واوراق الاس الرطب من كل واحد وزن خمسة دراهم يجمع ذلك كله
مسحوقا منخولا بماء الاس ويضمد بها معدته والحشاء وجنبيه وقد يضمد ايضا بهذا الضماد **صفته**
يوخذ حضض مكي او الهندي والطين الارمني والقبرسي وصمغ التوت وعوصل من بلد الله اجزاء سواء
يخمص كلها ويجمع بماء ورق الاترج ثم يطلى على الجنبين ويترك حتى ... ويجف عليه و يتناثر من ذات نفسه

وقد كان ابو ماهر يزيد في هذا الضماد طين الرهاطة ولحا شجرة الصنوبر وجوز الصنوبر ولا يترك ان يغسل
الضماد ثم يضمد مرة اخرى فيؤثر اثرا محمودا وكان يستصوب في هذا النوع الامر بالقذف والتعالج وقد امتحنا
ذلك فرايناه سريع التاثير وهذا التعالج يجب ان يكون بالطعام فان كان مزاجه يحتمل ان يكون في طعامه
خردل اطعم منه مضروبا مع السمك المالح والفجل ويومر بالتعالج فان ذلك ينقي معدته ويحفظ قوته و
يقطع مادة الزلق ولا باس بان يسقى الصبر من الشراب العفص القابض ان لم يكن مانع من حمى وحماه يشكي
ذلك معدته واهل البصرة يقلون في ذلك الشراب العفص شيرازا من الواملك ويشربون على الطعام ويقعون
لحم القاسر في ماء السماق والشراب العفص ثم يكبونه ويطعمون العليل من ذلك فينتفع منفعة بينة ظاهرة
فاما اذا كان زلق الامعاء من خلط لذاع يرشح الى المعدة والامعاء او الى المعدة او لذع حريف او صفراوي
فانه سريع البرء سريع الزوال **علاجه** ان كانت القارورة حادة والقوة قوية ان يستفرغ بالهليلج
او بماء الرمانين المعصورين بشحمهما ويلزم شرب ماء الشعير ساذجا في اول العلة ويحمل غذاوه ان لم
يكن هناك حمى الطيهوج والفروج ولحم القاسر حماقية ورمانية وحصرمية ومن الناس من يحدث به شبه حالة
زلق الامعاء ويكون ذلك من ضعف اسفل المعدة عند الموضع الذي يعرف بالبواب او من كثرة حسه
وعلامة ذلك ان صاحبه اذا تناول شيئا ما فيه حموضة او لذع او حرافة او حلو او ما يسكن الصفراء
اندفع المسكن للصفراء ويبقى الباقي حتى يهضم ايضا ما اصابها فذهب على كثير من الاطباء ويرومون
عقل الطبيعة ويسوون المعدة فاذا تناول العليل هذه الاطعمة ولم يخل مع الصفراء احمى مزاج العليل و
ذلك وربما احتقن ويندفع بقوة ويورث التهيج فاذا امتحن الطبيب هذه الحال وتبين ان الماء يبلى
وما يلذع يحلل وما هو ناشف يسكن فسبيله ان يستفرغ الصفراء بهذا المطبوخ **نسخته** يوخذ تمر هندي
منقى من ليفه وحبه وزن ثلثين درهما اجاص قوسي ثلثون عددا هليلج اصفر منزوع النوى وزن عشرين
درهما بذر الاكشوث كف التوت الشامي الج كف كبير يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يمرس ويصفى ويسقى
من هذه الشربة شربتين وثلثا على حسب قوته ثم يقوي معدته بعد ذلك بهذا السفوف **صفته**
يوخذ كزبرة يابسة مقلوة وحب الرمان المقلو وحب الاس المحمص من كل واحد وزن عشرون درهما
طراثيث وزن خمسة دراهم مصطكي وسماق الكندر من كل واحد وزن درهمين عود النى واقاقيا من كل
واحد وزن درهم ونصف مقل وزن نصف درهم ورد وزن ثلثة دراهم كمون كرماني منقوع في الخل
يوما وليلة مجفف مقلو وزن سبعة دراهم طباشير مسهم وزن ثلثة دراهم نشا محمص وزن خمسة دراهم
يسحق ذلك كله ويسقى منه كل يوم وزن ثلثة دراهم بوزن عشرة دراهم رب السفرجل الساذج ولا يترك

ان يضع

ان يضع السفوف بل يستفه فاذا زال ذلك وامتحن بان يتناول الشيء الرقيق اللذاع فلا يعرض
معدته نظر الى قارورته فان كانت القارورة معتدلة ترد له الخبز اليابس في شراب عفص جيد الجوهر
طيب الرائحة واطعم منه بالغدوة على الريق اياما متوالية ويكون ما ينال منه يسيرا وغذاوه يكون من
الفروج والطيهوج المشوية ولحم الجدي المبرد بحب الرمان والكزبرة اليابسة ولا باس بان يتعالج في كل عشرة
ايام مرة بماء الفجل والملح ومرق الاسفيدباج دون اللحم والالبان واشباه ذلك واما تعالج اسفل معده
يومين بتقوية معدته بماء الورد المسخن الذي قد غلي معه المصطكي وعود النى وبالسفوف الذي ذكرناه فان
عسر ولم يوثر فيه ما ذكرناه الزم تناول الهليلج المربا الكابلي واقتصر به في غذاء على طيهوج مشوي
اسفل معدته بهذا الضماد **صفته** يوخذ مر وصبر اسقوطري من كل واحد وزن نصف درهم سنبل و
من كل واحد وزن دانق ونصف ورد وزن ثلثة دراهم ورق الاس وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله و
بشراب عفص ويضمد به اسفل معدته وهو على الريق فاذا اكل نحى الضماد عنه وقد يحقن صاحب هذه العلة
بهذه الحقنة **صفتها** يطلى الارز ويوخذ من مائه ربع رطل بالصغير ويصب عليه وزن خمسة عشر درهما
دهن الورد الخام ووزن درهمين من الشراب العفص ويحقن به وتشال رجليه شديدا ويومر بامساك
ذلك الى ان يحس برائحة الحقنة فيعلم انها قد وصلت الى اسفل معدته وهذا نافع جدا في قطع المعنى
الذي ذكرناه ولا يتناول من الاطعمة ما يولد الصفراء البتة ومتى احتيج لحمى مزاجه افتصد ولم يكثر من اخراج
الدم وقد كان رجل بالبصرة من افاضل الناس حدث به هذا المعنى وخرج الى الرستاق فعاد بعد
شهر وسالته عن خبره فذكر انه قد زال ذلك وكان سبب زواله انه اخبره بعض اهل الرستاق فقال ان
هذه العلة يحدث عندنا كثيرا ونحن نداويها كذلك بالخرنوب النبطي بقشره فاكلته وزال ذلك وقلت
العلة في اليوم الثالث وانا الى الساعة استعمل الخرنوب ولعمري ان الخرنوب فيه هذه القوة فيجب على
الطبيب ان يزيد جزوا وافرا في السفوف الذي ذكرناه واما العرب فيحدث بهم ذلك كثيرا فيداوونه
باللبن المنشف وسوادهم ياخذون الماست ويكوى الحديد ويطرحون في الماست دفعات كثيرة ثم يشربونه
فمنهم من يذكر انه يقطعه من اول ما تناول ومنهم من يذكر انه يحله كثيرا ثم يزيل المرض وذكر بعض الاوائل
انه اذا لم يكن مع هذه العلة حمى المزاج فانه يوخذ من حب الرشاد وزن خمسة دراهم ويغلي برائب البقر الطري
حتى يحمض ثم يتناوله فانه يقطع هذه العلة من وقته فاما من كان بحمى مزاج فلا يصلح له ذلك وقال ابو
ماهر قد كنت اسقي مع حما المزاج صاحب هذه العلة ماء الشعير الذي قد طبخ معه الخرنوب وحب الاس والجفت والورد
فكان يقطعه بسهولة **الباب الرابع والاربعون في انواع البحج ما كان مع الحمى وما كان**

بغير حمى جميع انواع السحج خمسة فاولها يقال له السحج الحقيقي وهو اسهل انواعه وسببه جريان الاخلاط
الحادة الصفراوية او الطعام الذي لم ينضج وكثرة جريان ذلك على الامعاء يسحجها اما في الامعاء جميعا
او في قطعة منها ونحن نبين علامات ذلك والنوع الثاني هو من انصباب الاخلاط المجتمعة في
العروق الى الامعاء لكثرتها وهذا النوع ايضا له علامات نبينها عند ذكر المعالجة والنوع الثالث
هو من انصباب الاخلاط الحريفة الاكالة من افواه العروق ولهذا النوع ايضا علامات [illegible]
والنوع الرابع هو مشاركة الكبد وهو ان يكون قد اجتمع في عروق الكبد اخلاط عفنة حادة حريفة
فتجري الى الامعاء وهذا النوع ينقسم بحسب الخلط وهذا اشد انواع السحج وله علامات واعراض تدل
عليه والنوع الخامس هو من شرب الاشياء السمية كالزرنيخ والنوشادر ورماد الضفدع او الاطعمة
التي في نهاية الحرافة او نهاية الحموضة او نهاية المرارة من طعام او دواء فاما القروح الردية
والسليمة السريعة البرء والبطية البرء وما يعفن منها وما لا يعفن وما يهلك وما لا يهلك منها
والدوسنطاريا فنحن نذكر جميع ذلك في باب آخر وقبل ان نذكر انواع السحج وعلاماتها نذكر من كم سبب
ينصب الخلط من واحد واحد من الاعضاء الباعثة الى واحد واحد من العضو القابل فنقول انه
من خمسة اسباب احدها كثرة المادة والثاني ضعف العضو عن هضم ما يجتمع فيه والثالث ضعف
العضو القابل فيدفع العضو القوي الى العضو الضعيف فيقبله بالاضطرار والرابع حدة الخلط
ولذعه ولا يزال يرفع من عضو الى عضو الى ان ينصب الى عضو ولا يقدر على دفعه اما لان الخلط يضعفه
ساعة ما ينصب اليه او لانه يكون ضعيفا قبل انصبابه فلا يقدر على دفعه والخامس ان يهيج بالعضو
سبب بادي ويكون المواد مستعدة للانصباب في عضو واحد او في اعضاء كثيرة فاذا حدث السبب
تحادرت المواد اليه ويقع تقصير في جذب المواد عنه فيوهنه ويكون فيه تجمع المواد التي تنصب الى العضو
او الى اعضاء تكون على هذه الوجوه الخمسة واذ قد فرغنا من هذا فنحن نقسم قسمة اخرى يكون ابين
من هذا واعم فنقول لا يخلو اسباب السحج من ان يكون دما او الدم لا يخلو من ان يكون جريانه من عروق
المقعدة فيسحج بحدته ويجرد العضو الذي يجري عليه او يكون من افواه العروق التي في الامعاء او يكون
جريانه من الكبد فان كان من افواه العروق التي في الامعاء فيكون اما لحدته او لكثرته وما يجري من
الكبد فاما ان يكون لضعف الكبد ولكثرة ما يجتمع فيها وضعف الكبد اما ان يكون لورم يحدث
فيها او لان ما يجتمع فيها وهذا النوع كله يقال له دموي وبعض الاوائل يقال سحجا غير حقيقي وهذه
الانواع يضعف البدن ويهزله ويذويه ويذهب بخمل العضو او يكون السبب جريان الخلط الصفراوي

الى الامعاء من العروق ومن نفس المرارة وجريان هذا الخلط الصفراوي اذا كثر جرد لزوجات
الامعاء ولا يزال يجرد حتى يسحج الامعاء كلها او بعضها وهذا النوع من الانواع الحقيقية ولا يذيب
البدن ولا يذهب بخمل الامعاء او يكون السبب الاخلاط العفنة الحريفة المجتمعة في البدن الذي
يودي كثرة جريانها الى سحج الامعاء وذوبان البدن وهذا النوع من الحقيقي ايضا او يكون السبب
السوداء التي قد احترقت من الاخلاط وهي السوداء التي يقال انها حارة يابسة حريفة لذاعة
ويعرض ايضا لحرافتها اذا جرت على الامعاء سحجها وهذا النوع قاتل سواء ظهر ذلك في ابتداء السحج او في
اخره او يكون سببه سببا باديا كالضربة او شرب الادوية الحادة الكثيرة او الادوية السمية
او تناول الاطعمة الحامضة جدا او الحريفة جدا وهذا النوع اذا اسحج فهو حقيقي ويصير
سببا في الابدان المستعدة لجميع الانواع التي تقدم ذكرها واذ قد بينا هذا فنحن نذكر النوع الذي
يكون من جريان الدم من عروق المقعدة فنقول قد مر طرف من الكلام في هذا الباب ونحن نعيده
لان هذا الموضع اليق به فنقول الدم الذي يجري من افواه العروق التي في المقعدة يقال له تصدع
العروق ما دام الدم محضا لا يخالطه شيا من المدة ولا الخراطة ولا قطع اللحم فان خالطه شي من
ذلك يقال له سحج المقعدة وعلاجه ان ينظر الى سن العليل ومزاجه وقارورته فان كانت
القارورة حادة والنبض سريع متواتر وفي بدنه فضل وقوته صالحة فلا باس بان يفصده
هذا النوع الذي يذكره اوريباسيوس انه فصد ابن الملك مع السحج [illegible] سحج المقعدة ثم يلزم ماء
الشعير ويجعل غذاءه المزورات زيرباجا او قرعا وما شاكل ذلك اذا كانت طبيعته يابسة
مع هذه العلة فان كانت طبيعته لينة جعل غذاءه سماقية والرمانية وما اشبه ذلك فاذا عدلت
القارورة وسكنت سرعة النبض وتواتره تحمل هذه الشيافة صفتها يوخذ اسفيداج
الرصاص فيغسل ثم يجفف ويوزن منه وزن [illegible] درهم ومن العنزروت الابيض وزن
دانقين ومن دم الاخوين واقاقيا من كل واحد وزن نصف درهم يسحق جميع ذلك ويحل ثم
يوخذ الشمع والدهن بدهن الورد الخالص ويطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط و
يكون لينا رقيقا [illegible] فان امكن ان يتخذ منه شيافات فاذا كان بالليل يحمل شيافة
منه واذا كان بالنهار لوث قطنة بذلك الرقيق ويحمل ويبلغ بها الى موضع السحج من المقعدة وفي
بعض الاوقات يقطر دهن الورد ويغمس فيه قطنة ويدخل بالميل الى موضع السحج ويكمد بها حول
المقعدة فان صلحت القارورة وزالت حرقتها ولم يكن هناك حمى فلا باس بان يطعم الفروج والطيهوج

والفروج ولحم الجدي سيما اذا وقعت ضعفه فان انضاف الى هذا النوع الزحير نظرت الى الطبيعة
فان كانت لينة عقلتها ثم عالجه بحمل هذه الشيافة **صفتها** يوخذ جلنار واقاقيا وعصارة لحية
التيس وحضض ومر ودم الاخوين وزعفران ودقاق الكندر مع قشوره من كل واحد وزن نصف
درهم افيون مصري خالص وزن ثلثي درهم يسحق وينخل ويعجن بماء ورق لسان الحمل ثم يوخذ من المرهم
الرفيق الذي ذكرناه ويلوث هذه الشيافة به ويحمل العليل ولا يترك تكميد مقعدته بدهن الورد المفتر
والغذا بحسب القارورة وحماه فان انضاف الى هذه العلة استرخاء الشرج وكثيرا ما يحدث هذا
مع نتو المقعدة فيزاد في معالجته بان يوخذ من ورق الآس وقشور الرمان وجفت البلوط
والخرنوب النبطي من كل واحد كف يطبخ جميع ذلك في قمقم حتى يتهرا ثم يومر بان يتبخر بذلك الماء
مرارا بعد ان يبرد المسترخي ويقوى ذلك بالتكميد فان هذا يشد شرجه ويقويه فاما النوع الذي
يكون من جريان الدم من افواه العروق التي في الامعاء فلا يخلو من ان يكون ذلك الدم يجري
من عروق الامعاء الواسعة والامعاء الدقاق فان كان من الامعاء الواسعة فهو يخرج مع الغايط
وينزل غايط مع الدم ثم ينزل غايط بغير دم فعند ذلك يجب ان ينظر فان كانت القارورة حامية
ويثبت في بدنه فضلا فلا باس بان يفصد ويلزم شرب ماء الشعير ان كانت طبيعته معتدلة
وان كانت طبيعته يابسة حملت مع ماء الشعير الجلاب او شراب البنفسج وان كانت الطبيعة
لينة ضربته بالسماقية او الحسا المتخذ بالجاورس المقلو وسويق الشعير المقلو ثانيا وجعلت
عليه شيا من دهن الورد الخالص وان لم يكن هناك حما او كان وسكن غذيته من الحسا
المتخذ من الخبز اليابس وسويق الشعير مع شحم الماعز او شحم التيس وصدته بعد ذلك ان احتمل
المغذية السماقية بالقبج والطيهوج وان كان الدم يجري من الامعاء العليا كالقولون والاعور
فعلامته انه يخرج الغايط ثم يخرج الدم بزمان يسير بعده ويكون الدم رقيقا ولا يزبد اذا خرج
ولا يندفع اندفاع دم العروق اذا فصد بل يتقطر ويسيل بعد الغايط ويحس العليل بالوجع عند
السرة وتحتها **وعلاج هذا النوع** ايضا ان امكنت القوة ولم يمنع عنه سبب الفصد ثم عالجه
بحسب القارورة فان كانت حارة فبماء الشعير والمزورات القابضة كالسماقية والرمانية
واشباه ذلك وان كانت الطبيعة لينة ولم يكن هناك حمى ولا لهث ولا عطش اخذت من لحم الجدي
القاسر فيجعل منه ازيدا على هذه الصفة **يوخذ** الخرنوب النبطي والعفص الاخضر فينقع في خل حاذق
يوما وليلة ثم يصفى عنه الخل ويجعل فيه شيء من الكرويا والنانخواه والكزبرة اليابسة والكمون والسعتر

تصفح ان الدم من الامعاء الغليظة م

ثم ينقع فيه هذا اللحم الذي ذكرناه يوما وليلة ثم يشال ويطرح على الجمل ويجفف ويأكل مشويا ولا
يكثر منه والاشربة القابضة كرب السفرجل ورب الحصرم ورب الريباس واشباه ذلك نافع
لهذا النوع الذي من اي موضع كان شربه ومتى كان مع النوع الذي من اي موضع كان عطش ولهث
وحما شرب ماء الشعير مع اعتدال الطبيعة او ماء سويق الشعير مع لينها ويضاف الى كل واحد
منها بحسب ما يوجبه صورة العلة وان كان الدم يجري من الامعاء الدقاق كذات الاثنا عشر
او الصائم او اللفائف فعلامته ان ينزل الغايط ومضي ساعة او ساعتين ثم ينزل الدم بغير قيح
ويكون الدم مربيا رقيقا والوجع يحس به العليل عند السرة او فوقها يسيرا وليس يختلط هذا
الدم بالغايط لانه يجري بعد نزول الغايط كله **وعلاج هذا النوع** ايضا قريب من علاج
الانواع التي تقدمت من الفصد ان كانت القارورة حمرا والفضل ظاهر ثم النظر الى
القارورة والمزاج في الوقت فان اوجب سقي ماء الشعير او سويق الشعير سقيته وامرته بان
يكثر شرب الاشربة القابضة او يجمع هذه الاشربة كما يجمع اهل حران فانهم يسمون هذه
الربوب في الانواع الدمية الترياق وهو انهم ياخذون رب الريباس ورب الحصرم ورب
السفرجل ورب التفاح ورب الآس على اجزاء متساوية ثم يطرحون عليها شيئا من دقاق
الكندر ويسقون العليل منه دايما ويجعلون غذاه السماقية والرمانية والحصرمية واشباه
ذلك ومتى اردت ان تعرف هل هذا الدم الذي يجري من الكبد او من نفس الامعاء فانظر الى
حال الكبد والقارورة فان الكبد اذا ضعفت وسال منها الدم يجمع ذلك الحمى بغير شك واللهث
والعطش وتغير اللون الى الكمودة والوجع الذي يجده والثقل في الكبد وان كان من ورم الكبد
فالورم يظهر للحس **وعلاج ذلك** ما تقدم ذكره من الفصد وشرب ماء الشعير او ماء سويق الشعير
ان لم يمنع عن الفصد مانع وتضميد الكبد بما يبرد ويقوي مثل ورق الآس الرطب ورب التفاح
ورب السفرجل والقسب والحضض وشياف الماميثا وسويق الشعير ومما تضمد به الكبد في النوع
الدمي ان لم يكن هناك ورم ولا حمى ان يوخذ من سويق الشعير الجلال فيطبخ بالخل طبخا شديدا ثم يجعل
في الهاون ويطرح عليه شيء من الكعك وذريرة القصب والسفرجل ولب التفاح والعدس المطبوخ
بالخل ويدق دقا ناعما حتى يختلط وتستوي اجزاؤها ثم يطلى على خرقة وتضمد بها الكبد وتسقى اقراص الكهربا
برب السفرجل او رب التفاح اذا لم يكن هناك حمى فان كان هناك حمى فيطرح قرص الكهربا على ماء الشعير
او على ماء سويق الشعير بحسب الحال وجميع الربوب الذي تقدم ذكرها صالحة لهم ومن اوفق الاشياء لهذا

سفوف استخرجه سيار بن موسى اذا لم يكن هناك حمى فبالربوب المذكورة وان كانت حمى فبماء سويق
الشعير على حسب الحال نسخته يوخذ قيموليا وطين الرهاطة المشوية والطين المختوم والقرص
وبزر المرو وبزر البقلة وسماق وعصارة الاثرباريس وعصارة لحية التيس وثمرة الطرفا وعجم الزبيب
وكهربا اقصوص من كل واحد وزن درهمين ربوند وورد من كل واحد وزن درهم واضاف اليه ابو
عمران موسى بن سيار حرجكا محرق وزن خمسة دراهم سعد اسود ولب الوى المحمص ملوح بالنار
من كل واحد وزن ثلثة دراهم نقلى ما يقلى منه ونحمص ما يحمص ان اوجب الراى ذلك او على حسبها
ان كانت الطبيعة معتقلة او معتدلة ونشربه على ما اذكر وقد اهمل الاطبا المتقدمون علاج هذا
النوع اعنى النوع الدمى واظن ان اكثرهم لم يعرفوا ذلك لان جالينوس يذكر ان الاطبا يصعب عليهم
استخراج هذا النوع فهم يخلطونه بساير انواع الدم وانا فقد ذكرنا هذا النوع الخبيث المرئى الذى
الذى ليس بدم حقيقى ونحن نذكر انواع الدم على الحقيقة ونبتدى من المنعدع الى ان ينتهى الى الكبد
فنقول اذا الدم الشرع اما من جلع الدم او من جريان الاخلاط الحادة او من عفن او من قرحة يخرج
فيه غير قرحة البواسير نظر الى السبب الفاعل لذلك فان كان السبب جريان الدم الحاد نظر من اى
موضع يجرى واى عضو يرفع على ما بيناه علامات فيما تقدم فان اوجب الراى الفصد لكثرة المادة
وكانت القوة صحيحة وليس هناك مانع ولا باس بالفصد تسكين حدة المزاج بماء الشعير او بماء
سويق الشعير حسب ما يوجبه الراى وليس يجب ان يسقى صاحب هذا النوع شى من البزور ولا
يعقل طبيعته البته فان الثقل اذا انحل وجرى على ذلك الموضع فوق الخنام وقشر ما التحم منه وبزك
طبيعته معتدلة على ان كان ما يجرى حادا فيرت حدة وسكن وقلب الى ضد كيفيته ونجعل لهذا
امثالا يهتدى اليه المتعلم يتوهم ان الدم يجرى من الماساريقا الى الامعا والدم حاد والخلط كان قد نفض
واحتقن في الكبد فاندفع ودفعته الكبد وكانت المرارة قد امتلت وقد اختلطت الصفرا بالدم
فاندفعت الى الامعا فيجب على الطبيب ان كان اندفاع ذلك من الكبد ان لا يقطع دفعة غير انه
يلزم العليل ما يطفى عن الكبد ويحفظها فان كانت فادورته حامية فسقى ماء الشعير والربوب
القباضة المذكورة وتضميد الكبد بما يقابل جوهر الخلط فاذا قلت المادة وانصلحت وزالت حدتها فلا
باس بان يقطعها ذلك فان البقية التى قد انصلت يحللها الطبيعة بطريق اخرى وقطع ذلك يكون بتضميد
الكبد بالاشياء القباضة القاطعة لانها لها هذا الشان نسخته يوخذ من لحم السفرجل بقشره
والتفاح وورق عنب الثعلب والقت او الحسك والصندل الاحمر وثمرة القصب وعصارة لحية

التيس واصول ما يشبها اجزا متساوية او مختلفة على حسب الغرض ويدق الجميع ناعما ثم يوخذ من دقاق
الكندر والطراثيث من كل واحد وزن درهمين ويسحق ويطرح عليها وتضمد بها الكبد عند خلو المعدة
من الطعام واذا انطبخ الضماد وغذاوه السماقية المزورة والرمانية فان لم يكن هناك حمى فلا باس بان
يطعم لحم الشفانين والفيح والطيهوج واشباه ذلك مصوصا فان كان من اندفاع الصفراء الزمته شرب
الربوب القباضة واكل الحصرمية مزورة قد بردت فان احتمل الطيهوج والفروج المحمض
الى ان ينقطع السيلان ويبقى دم المنقدع فيستعمل فيها ما تقدم ذكره من المرهم والشيافات والتكميد
والتقوية وان كان الدم في الامعاء المستقيم اعتبرت ايضا الاسباب الفاعلة لذلك على حسب ما بيناه وقيل
في قطع السبب برفق ولا يغالط في تدبيره ولا يتعدى ما رسمناه فاذا انقطع السيلان او قل وبقى الدم نظرت
الى ما يقويه من الدم والمرة فان خالطه دسم او عروته لم تسقه البزور والسفوفات القباضة فان
ذلك يوثر بزمان بعيد ولكن حقنته بالحقنة المرية الملحمة فان ذلك يلحم مع قطع السيلان واصلاح
العضو نسخة الحقنة التى يحقن بها هذا النوع بعد اصلاح المادة وقطع السيلان يوخذ ارز
فارسى مغسول دفعات كثيرة مقلو محرش وزن عشرين درهما جاورس مقشر من النوع الكبار منه وزن
خمسة دراهم شعير مقشر مرضوض مقلو وورد الخشخاش مقلو مدقوق نشا محمص من كل واحد وزن ثلثة دراهم ورد
واقاقيا وجلنار وحفت البلوط ودقاق الكندر عصارة لحية التيس وطراثيث وقرظ من كل وزن درهمين
عدس مقشر وورق الاس من كل واحد وزن خمسة دراهم حب الاس وزن عشرة دراهم الحشيشة المعروفة
بالالان وهى حشيشة يكون لورقها زغب مع نعومة ويخرج مثل عساليج الكرم ويتعلق بما يقرب منها كما يتعلق
الكرم وورقه اصغر من ورق العنب باقة كبيرة يطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقن ويكون طبيخه ناعما ثم يصفى منه
وزن مائة درهم ويصب في هاون زجاج او هاون اسرب او هاون حديد ويصب عليه وزن عشرة
دراهم دهن اللوز الخالص وعشرة دراهم من سيلان شحم الماعز من كلاه ويكون مما لم يصبه الملح وتفرغ عليه
وصفرتين من صفر البيض الذى قد طبخت بالخل وثلثة دراهم من القرطاس المصرى المحرق ويدق في الهاون
حتى ينعم ويلين ويحقن به وهو حار يحقن دفعة بعد اخرى في اليوم والليلة ويكون غذاوه حسا يتخذ من الحنطة
المقلو وشحم كلى الماعز او شحم البط او شحم الدجاج ولا غضاضة ان حسا يتخذونه فيه ويحسون العليل من ذلك
بعد ان يقل المادة التى تسيل او ينقطع ويسمون الحسا المدبرى ياخذون من الجاورس المقلو والارز المغسول
المقلو والنشا المحمص فيتخذون منه حسا بشحم كلى الماعز ثم يطرحون عليه من الكمون المنقوع في الخل يسيرا
من الكزبرة اليابسة المقلوة ويحسون ذلك وهو حار ويجعلون غذاءه ان لم يكن مانع بهذه المرقة في جميع انواع

التحج يؤخذ من لحم الشفانين والفواخت والعصافير والقبج ولحم الجدى ولحم الحمل ولحم البقر الخفيف فيطرحون ذلك في الخل المعتدل ويطبخون طبخا ناعما ثم يصفون عن مرقته الدسم كله حتى يبقى بغير الدسم صافيه ثم تبردون فيه من لباب الخبز ويطعمونه وان احتمل مزاجه سقي النبيذ العفص القابض بعقبه الصبرمنه وملاك الامر في معالجته هذا النوع في هذا الموضع هذه الحقنة التي ذكرناها ولسنا نذكر معالجة القرحات مع معالجة التحج لئلا يشتبه على المتعلم فان كان التحج في القولون او في الاعور فالدليل عليه احد ثلثه اشياء اما ما يظهر في الموضع من الوجع مع قيام الدم والمدة او خروج الدم والمدة بعد خروج الثفل او ما يخرج من المدة والدم يكون معه رطوبة لزجة بلا نحجة ولا دسم فان ما يخرج من تحج الامعاء المستقيم يكون معه دسم ونحجة وما يخرج من القولون او الاعور يكون مع رطوبة لزجة بلا نحجة ولا دسم وهذه الدلائل كافيه وعلاج ذلك ان كان في القولون او في الاعور قطع السبب على ما ذكرناه وقلب المادة واصلاح الحشاء ثم الحقنة على ما ذكرناها فان هذه الامعاء يصل اليها الحقنه بسهولة ويبعد وصول السفوفات اليه والذي ذكرنا مشديدا لنا شرفيه وملاك الامر في المعالجة مراعاة المزاج والقادورة والعضو الباعث والعضو القابل والتحص من الاطبا يخطون على صاحب هذه العلة من وجوه منها انهم لا يميزون نوع العلة وموضعها ثم لا يعتبرون منها السيلان الرتج وحدة المادة وسهولتها فيعالجون كل نوع من هذه الانواع بعلاج واحد فيحملون المرض مرضين واكثر وان كان التحج في الامعاء الدقاق فعلامته الثلثه التي ذكرناها احدها الالم والثاني نوع القيام والثالث ان يكون الدم والمدة يكون قليله صافيه ولا يختلط بذلك دسم ولا رطوبة لزجة وعلاج ذلك قطع السبب واصلاح الخلط بماء الشعير او بماء سويق الشعير وبالاطعمة الملائمة والسماقية والرمانية والزيادة والنقصان بحسب الحال من وجودهما او عدمهما وبالجملة لا يعدل بالعليل عن المزورات مع الحمى او الحما وان لم يكن حمى ولا حما فلا يمنع من اكل الطيهوج مصوصا او سماقية ثم اعطاه السفوف الملينه مثل هذه السفوف يؤخذ بزر لسان الحمل وبزر البقلة وبزر الحماض من كل واحد وزن درهمين وورد وبزر المرو وبزر الضيمران وطين ارمني وقرص وطين مختوم ونشا وكثيرا من كل واحد وزن ثلثه دراهم يسحق ذلك كله بعد ان يقلى ما يقلى منه ويحمص ما يحمص سحقا ناعما لشا ثم يقلى وزن عشرين درهما بزر قطونا ويطرح عليه ويعطي من هذا في كل يوم وزن خمسة دراهم برب السفرجل او رب الحصرم او رب الريباس او رب الآس ويجعل غذاوه السماقية والرمانية والكعك المحمص مع اللوز المحمص والحسا المتخذ من الحندروس المقلو ولباب الخبز المحمص ولحم الدجاج او لحم الماعز او لحم الابل ومن الاطبا المتقدمين من راى لحم العجاجيل والاياييل اذا لم يكن هناك حمى ولحم الابل تاثير عجيب في ذلك ولا اهل جند نشابور حسو لتحج الدم والتحج الحقيقي يستعملون دايما فيتحج نحجا قريبا وهذا نسخته يؤخذ من السماق الطرى المنقى من حبه رطل وينقع في ثلثه ارطال ماء عذب وخيرها ماء المطر يوما وليلة ثم يغلون عليه غلية تامة ويتركون به عن النار ويمرسونه مرسا لينا ثم ينقعون فيه قليلا من الارز الفارسي المغسول ومن الدخن المقشر يوما وليلة ثم يمرسونه ثانيا مرسا شديدا ويصفونه ويجعلونه حسوا بشحم كلى الماعز او بشحم الدجاج فاذا انضج نثر عليه شيء من الخرنوب النبطي الملوح المسحوق المنخول مع قليل جدا من الزيرباج ويحسونه العليل ذلك وقد دفنا اقواما هو فيما يدل عليه هذا الدواء يؤخذ من العفص جزو ومن الكندر جزو وشيئا من الافيون وناطرونه على ذلك فذكرنا زاد هذا انا وجدنا العليل مع التحج الملفا الذي هو مضعف ذلك وهل هو من اختراعه او شيء سمعه فقال ان اهل حران يكنون الزحير سعونا بسا ولذا صاحب الزحير اذا كانت القادورة ليست بحامية ولم يكن تحج في الامعاء وكان زحيرا فقط وهذا نسخته يؤخذ من العفص الاخضر المنقى من لبه ومن الافيون الخالص المصري ومن بزر الكرفس من كل واحد وزن نصف درهم ومن دقاق الكندر وزن ثلثي درهم يسحق ذلك سحقا والشربة منه وزن دانقين وهذا يؤثر في الزحير اثرا من يومه وقد كان يوما امرا انهم يجامع نحيرا امر بان يؤخذ بيضة فيستخرج بياضها ويحمى بالنار حتى ينضج رقيقا ثم يطرح عليها شربة من هذا السفوف ويحساه العليل هذا اذا لم يكن حمى ولا حما وكان يامر بان يقلى البيض بالخل ثم يستخرج صفرتها ويطبخها سماقية مزورة او بطيهوج او قبج على حسب الحال ثم يجمع بين صفرة البيض وبين الزبدة المزورة من الكعك نصفين ويرق عليه السماقية ويامر بان ياكل ذلك بالملعقة فهذا يقوي العليل ويقطع الزحير اذا لم يكن بالعليل حما ولا حمى واذ قد فرغنا من التحج الذي يكون في الامعاء فنحن نذكر نوعا غريبا يكون نوع ومتى اسعانه من الكبد او لونها فيما دخوهرها فيتحج المواضع التي تجري عليه فيجمع هذا النوع قيام التحج وورم الكبد وهذا النوع من علاماتها الظاهرة اختلاط ما يقوم مع المدة ونتن الرائحة والم الكبد وظهور الورم المحسوس والعلامة الثانية ان هذا النوع لا يكون الا مع الحمى وهذا النوع اذا لم يكن الطبيب ماهرا رفيقا يودي الى الاستسقاء وقد مر الكلام في هذا النوع في باب امراض الكبد غير انا اعدناه لنبين صورة هذا النوع اذا كان مع الحمى ونبين طرفا من علاجه ولو اراد الطبيب ان يخرج لهذا النوع المركب علاجا من البسايط الذي قد تقدمه امكنه ذلك ويسهل هذا النوع ان لا يشتغل بعلاج التحج ولا يقطع ويواظب على اصلاح الكبد واصلاح مزاجها وهو ان يبتدي فيسقيه ماء الشعير او ماء سويق الشعير بالغدوات على الريق فاذا انحل ذلك عن معدته سقيته من الربوب فتر اصاحاتم يغديه بالمزورات المتخذة بالسماقية

والدم

الرمان قد طبخ فيها سرجل كثير ويغرق طعامه وهذا هو النوع الذي امر جالينوس بقطع الغذاء عنه
اذا كان في اوله يوم او يومين ثم الزامه بماء الشعير او ماء سويق الشعير ونضجه كما تقدم ذكره
وهو ان يأخذ سويق الشعير الجلال فيغليه بماء الانبرباريس ثم يطرح عليه ورق الآس
الرطب والجلنار والورد والكعك وقصب ذريرة والقسب او الحشف من كل واحد
شيأ قليلا ويدق كله ناعما ثم تضمد به الكبد بخرقة مقورة على هيئة الكبد واما طبخ ماء الشعير او ماء
سويق الشعير لهذا النوع فهو ان يؤخذ الشعير ويقشر ثم يجرش ويؤخذ منه رطل ومن الجمار اليابس
عشرة دراهم ومن حب الرمان الحامض وزن ثلثة دراهم ومن الخرنوب النبطي وزن درهم و
يؤخذ من الترنجبين وزن دانق ونصف ومن الطباشير وزن درهم ومن عصارة الانبرباريس وزن درهم
ومن عصارة الانبرباريس وزن درهم يجرش الكل ويصر في خرقة ويطرح مع الشعير وقت الطبخ فاذا
طبخ نضيجا جدا عصر وصفي ويسقى ذلك الماء قليلا بعد قليل ويدفع ذلك اليه دفعات في اليوم والليلة بدل
الغذاء والدواء فانه يصلح الكبد فاذا خف ورم الكبد وقل الحمى في القارورة وقل القيام حفظت الكبد
ووقت صاحبه وحبة وقرصة الطباشير صالح جدا لهذا القيام المعمولة ببزر الحماض وبزر الحمى ويقطع
القيام ويصلح مزاج الكبد وليس يجب ان يقع تقصير في تضميد هذا الكبد وتفقد ضعفها ويجعل غذاء
صاحب هذا النوع موزونا على قدر ما يفقد الكبد على حالته اذا وصل اليها وان سوغ العليل بوزن
درهم زيادة على قدر قوته فسد مزاج الكبد وادى الى الاستسقاء ومتى وزن غذاءه من المزورات او الخبز النحت
بازاء قوته انجبر وسلم وقد راينا خلقا ممن كان به هذه العلة فاكل اكله من اللحم فهلك منها ولم يمكن ملافاته
وورم الكبد في اوله طرى مثل غسالة اللحم الطري ثم غلظ ويحمر ويصير لذاعة كريهة فيجب على الطبيب ان
يتامل هذه الاحوال كلها سيما في هذا النوع واما النوع الخامس الذي يحدث من شرب الاشيا السمية
كالزرنيخ او النوشادر او رماد الضفدع او من شرب ادوية حادة او من الطعام الذي يكون في نهاية
الحرافة او نهاية المرارة او نهاية الحموضة كالخشبين والمرداسنج واشباه ذلك او يكون جرمها قاطعا
كالاكوماد الضفدع او الشك الخراساني وهو نوع من دواء الفار او يكون من الاشيا القاتلة مثل السموم
فاما الاشياء القاتلة فلا نتكلم فيها في هذا الموضع واما الاشياء الصلبة كالمرداسنج والجبسين فربما يحتجب
بل على الاكثر لانه يسلك الامعاء وافواه العروق ويحتقن الفضول ثم يتحرك فيجرح المواضع التي يجري عليها ونفس
المرداسنج والجبسين مثل هذا الفعل فيجب ان يبصر بمداواته على بداوة هذين اذا جرحا وعلامة تجرح هذين
اذا سقي الانسان هو ان الموضع يصلب ويظهر المايتهد او يشتعل لسان من سقي ويسود عيناه ايام ثم يجر

ان كان وقت ولا يبقى
الانبرباريس م

مثل دم البيج اذا كان من افواه العروق فاذا انبعث السبب وكان سقى هذين اللذين ذكرناهما فلا بد من
الفصد ضرورة ليقل الفضل ثم يسقى بعد ذلك اللبن الحليب فان زاد في قيامه او قذفت كان بسبع ... لا
الفضل يجذب الى اعالي البدن واسافله ثم تحفظ مزاجه يسقى ماء الشعير ساذجا ونحسه الحموضات الشديدة فاذا
سكن مزاجه داويته حينئذ بما تقدم ويحم ويدمل والذي يريد في معالجة هذا النوع الفصد والقذف وسقي
الحليب واما سائر المعالجات فنفرد من المعالجات سائر انواع السحج ويجب ان تحتنب الحموضات فانها
تزيد في صلابة الموضع فاذا اسكن المزاج وبدا وقل الالم فيحتقن له هذا الحسو قمرا او دهنين بحلب الشعير
بالطبخ حتى يخرج منه وبين النشا ويجعل منه شيأ من شحم كلى الماعز الطري ويعمل منه حسو ويسقى
وهو فاتر وقد كان ابن سينا يكلما علم ان السحج من سقي شيء حلل مع شحم الماعز دهن الورد واذا زاد ذلك
وتزايد السحج تطرقت الى الموضع السحج فاذا كان في الامعاء الدقاق سقيته البزور والصمغ والنشا والكثيرا
بدهن الورد او سطر وحا دال على ماء سويق الشعير وداويته كما يداوي في سائر انواع السحج وان لم يكن
هناك حمى فلا باس بان تحسيه من البيض النيمرشت او بطبخ هذه البزور المذكور عليه وان كان
هناك حمى لم يزد على ماء سويق الشعير مع هذه البزور اللينة وان كان السحج في الامعاء الغلاظ ثم نعطه
شيأ وحقنته بهذه الحقنة المركبة على هذه النسخة بحقنه الشحم والدهن بدهن الورد ثم يطبخ
عليه يسير من الاسفيداج ويسير من المرداسنج ويدعك في الهاون حتى يلتئم اجزاءه ويصير مرهما ويعزله
ثم يطبخ هذه الحقنة صفتها يؤخذ من الجاورس المقشر المقلو جزو ومن العدس المقلو المقشر جزو
ومن الارز الفارسي جزو ويطبخ كله حتى يتهرا ثم يرسه بيدك مرسا بليغا ويصفى منه بمنخل شعر وزن ستين
درهما ويصب على راسه من دهن الورد وزن عشرة دراهم ثم يحل من ذلك المرهم المذكور فيه وزن ثلثة
دراهم ويحقنه وهو فاتر ويلزمه هذه الحقنة دفعات وما امكن ان لا يحقنه بالاشياء القابضة شديدا
مثل الجفت وحب الآس ثم يطرح في حقنته شيأ من ذلك وان كان السحج بالقرب من الشرج كان سليما جدا
فداويته بالمراهم المجففة المدملة وجعلت غذاء هذا النوع بعد هذا الحسو الذي ذكرناه الارز والجاورس
بطبيخان رقيقا ويجعل عليهما شيء من شحم كلى الماعز فاذا زال السحج وانقطع القيام فالرز الكشاسة والمليوثا
والسكبين فان هذا النوع من السحج اذا كان من سقي شيء حل القوة ولو امكن افادة العليل القوة مع قيام العلة
لكان من الواجب ان لا يقطع عنه الغذاء الذي يقويه غير انه لا يمكن ذلك لاجل زيادته في مرضه فاذا زال
المرض فلا بد في تقويته في ذلك الوقت وان كان السحج من الاشياء الحريفة الاكالة القطاعة فيجب ان يسقى
العليل السمن المنزدفعات كثيرة ثم يقطع عنه الغذاء يوما وليلة قذف او لم يقذف فان قذف الدم فهو علامة

الهلاك وكذا في جميع الحالتين في الاول وفي هذا الثاني اذا كانت النكاية في فم المعدة هلك العليل
بالغشي وان كان في قعر المعدة فربما يخلص وربما هلك لان الطعام لا يثبت ولا ينهضم ونظرت بان السحج
في اي موضع من امعاء وداويته بحسب ذلك ومعالجة هذا النوع هو معالجة دوسنطاريا ولهذا
النوع فان تعفن الموضع الذي قد انسحج وظهرت له رائحة كريهة حقنته بما اذكرها **نسخة الحقنة
التي لدوسنطاريا ولهذا النوع من السحج** يؤخذ عفص البلوط وحب الآس وجلنار من كل واحد
وزن عشرة دراهم اذرعادي مقشر وجاورس مقشر وعدس مقشر مقلوة كلها وعصا لحية التيس وخرنوب
شامي وخرنوب نبطي من كل واحد وزن ثلثة دراهم اقاقيا وزن درهم يطبخ ذلك كله بالماء حتى
يصير كالحسو ثم يصفى منه وزن سبعين درهما ويصب في الهاون ثم يغلى ثلث بيضات بالخل
العتيق حتى ينشق قشرها ويستخرج صفرتها وتطرح تلك الصفرة بعد ان تقدح وينفث ويطرح
عليه وزن درهم ونصف قرطاس محرق مصري وزن درهم من دم الاخوين وزن درهم اسفيداج
الرصاص مغسول مجفف ويصب عليه وزن خمسة عشر درهما دهن الورد الخالص الطري وزن
خمسة عشر درهما سيلان كلى شحم كلى الماعز الذي لم يصبه الملح ثم يدق في الهاون حتى ينعم ويحقن
به فاترا ما يمكن حرارته مثل حرارة اللبن الحليب ولا يجب ان ينقل عن حرارته فانها ان زادت حرارته
قلت وكان رجل يهودي بالري يتطبب لبعض الامراء فعالج صبيا من سحج بحقنة حارة جدا
فرايت ان اختص امعاء كلها مع خراطة شبيهة بالشحم فهلك العليل من يومه ونبيت خطاءه عن
ذلك ما بيني وبينه فاعترف لي بانه فعل ذلك على غير عمد وذلك انه طبخ وقرع واصلح غمس
اصبعه فيه فوجده حارا ما نعا وتركه على ان يبرد حتى في الثاني ان يغمس اصبعه فيه وظن انه بارد فحقنه
وهو بتلك الحرارة وانما حكيت هذه الحكاية ليكون الطبيب ذاكرا عالما بذلك فهذه الحقنة تصلح
لقروح الامعاء ولهذا النوع من السحج الذي ذكرناه ما لم يتعفن ولم يجي له رائحة متغيرة فان تعفنت
فالحقنة هذه بعينها ويزاد فيها من الزرنيخ الاحمر والاصفر من كل واحد وزن ثلثي درهم ومن النورة
التي لم تصبه الماء وزن نصف درهم يؤخذ هذه الثلثة على حدة ويرش عليها من ماء المابون وهو
ماء السمك الذي يكون في الحباب يرش عليها من هذا الماء مقدار ما يغمرها ثم يدعك على حدة في
الهاون حتى يختلط بعضها ببعض ويصير كالمرهم ثم يذاف في تلك الحقنة المطبوخة المعروضة منها ويكون
مقدارها وزن سبعين درهما يحقن في ثلث دفعات بالغداة والظهر ووقت العصر ولا يتغدى الى قرب
الليل ثم يغذيه بالغذاء الموصوف له ومن الاطباء من يطبخ الزرنيخين بالخل وماء السماق ثم يغسلهما

ويحقنهما ويطرحان على الحقنة فاما جالينوس فلم يرد ذلك وان كان هذا السحج بالقرب من الشرج او
بحيث يعلم الطبيب انه يصل اليه الحقنة بسهولة اتخذ مرهما بالشمع ودهن الورد وشحم كلى الماعز
ويطرح عليه اسفيداج الرصاص والمرداسنج المغسولين وشيء من عصارة لحية التيس ثم حل المرهم
بدهن الورد الممزوج حتى يصير بحيث يمكن ان يجذب في الزراقة ويجعل في الحقنة ثم يحقنه به وهو فاتر وكان
ابن الاثرد يحقن مثل هذه العلة اذا تعفنت بالالعبة المتخذة مع دهن الورد دفعة او دفعتين وان حدث
بعد الحقنة التي ذكرناها وجع شديد فلا بد من الحقنة بهذه الالعبة التي نذكر مع دهن الورد يستخرج
لعاب بزر القطونا ولعاب بزر السلقة ولعاب بزر كتان ولعاب بزر الحلبة ثم يجمع الجميع في طنجير ويغلى حتى
يثخن ثم يصب عليه دهن الورد الخالص ويغلى حتى يصير ملتئما ثم يحقن به وهذه الالعبة فعلها مع دهن
الورد تسكين الوجع وتحليل الصلابة التي كانت حدثت حوالى القرحة وان كان العليل في البلاد البارد
والزمان شتاء فلا باس بان يجعل بدل دهن الورد الزيت الركابي بعد ان يغسل وغسله ان يجعل من
الماء مقدارا ما في الطنجير ثم يصب فوقه من ذلك الزيت ويغلى جدا او يبسط تحته وهو في الغليان كثيرا
ثم يترك حتى يبرد ويقوم فوقها الدهن ويصفى عنه بقطنة او كيف ما امكن ويستعمل وكان ابو ماسر
يستعمل في هذه الحقنة الرصاص المحرق المغسول والاسرنج المغسول وبعضها قريب من بعض وقد اينا
من حقن السحج اذا تعفنت القرحة بالمابون فقط مع دهن الورد وما احب استعمال ذلك البتة على جهة
لما فيه من الخطر لفرط الوجع **الباب الخامس والاربعون في دوسنطاريا والقروح التي تتفق
في الامعاء** الدوسنطاريا عند بعض الاطباء اسم جامع لجميع انواع القروح وجميع قيام انواع الدم الا الزحير
وعند الطبا من الاطباء اسم لقروح الامعاء حيث ما كانت وفي اي موضع كانت سيما الدم الذي يجري من
الكبد او الدم الذي يجري من افواه العروق التي في الامعاء او الاخلاط الحادة التي تجري على الامعاء فيسحجها
وليس يشركون السبب بعد ان يحصل القرحة او السحج وقد مضى طرف من الكلام في السحج والقرحة وجعلنا الكلام
في ذلك فصولا في باب واحد ونحن نعيد ههنا بعض ما جرى ونبوب هذه المعاني ليكون المتعلم يهتدي الى طريق
العلاج فنقول كل دم يجري من الكبد ان لم يكن من افواه العروق ولم يكن في الامعاء سحج ولا قرحة يحكم غير
حقيقي وقيام دم غير حقيقي ومتى انسحج الامعاء او خرجت فيها قرحة جرى فيها الدم او لم يجر سمي سحجا حقيقيا فاما
اذا جرى الدم من الكبد وانسحج الامعاء فذلك يدل على ان الدم قد احتقن في الكبد واحتد وتعفن وصار كالحجر
لمخالطته الاخلاط العفنة الحريفة فلما جرى من الكبد اورث السحج لحدته والكبد في هذه الحال لا يخلو
من ان يكون نفسها قد ألمت وتورمت او لم يتألم لقوتها غير انها تعفنت بهذا الدم الفاسد ودفعته

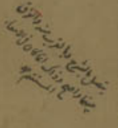
فصل الزيت

الى الامعاء وهذا الدم هو الذي انصب الى سائر الاعضاء اورث الحمرة او الفلغموني او الدبيلات او
الجراحات العفنة واشباه ذلك واذا جرى في الامعاء الحجها وعلاج ذلك معالجة السبب حتى
ينقطع العلة وقطع سبب العلة حتى تزول ان ننظر الى العليل ومزاجه وسنه ومقدار قوته فان لم يمنع
من فصده مانع من سائر القوانين فصد من الباسليق من يوم البين وتعلل قايلا يقول كيف يجب الفصد
مع قيام الدم فيقال له الدم ينقال له كما يفصد من به رعاف مفرط والمراة التي بها نزف ويكون الغرض
في ذلك ثلثه احدها جذب المادة الى الاعضاء العليا وهي قوية فتحللها رطوبة بطريق اخر ويلطفها
فيتحلل بوجه اخر والغرض الثاني هو نقصان المادة فانها اذا قلت قلت جريانها على الامعاء والثالث
ان يخرج بعض تلك العفونات مع الدم فان قال قايل اليس قد منع جالينوس من اخراج الدم اذا
تعفن بالفصد قيل بين ان يقول تعفن وبين ان يقول حصلت فيه عفونة فرق فاما اذا تعفن كله
فليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد بل يجتهد في قلته واصلاح عفونته بالاغذية والادوية
الموافقة لانها متى اخرجناه بالفصد لم يرج ان يكون البقية يصلح ما يتولد من الدم واذا اصلحنا الغذاء
وقوينا الكبد والزمنا ما يصلح دم الكبد يولد الدم الصحيح فلا يزال يختلط بالفاسد العفن والطبيعة
لانها قوية لم يفنيها فالفصد يدفع ذلك الفضل بالعرق والبخار والرسوب النضيج في طريق البول حصل
في العروق والكبد يولد الدم الصحيح فلا يزال يختلط بالفاسد العفن والطبيعة لانها قوية لم يفنيها
فالفصد يدفع ذلك الفضل بالعرق والبخار والرسوب النضيج في طريق البول حصل في العروق والكبد
دم الصحيح ولاجل هذا منع جالينوس من فصد من قد تعفن دمه كله فاما فيمن حصلت في دمه فلم
يمنع من فصده لان بعض العفونة يخرج بالفصد والذي يبقى من العفونة يكون قليلة وهناك دم
صحيح فيصلحها دم صحيح مع قوة الطبيعة ومثال ذلك المستسقي اللحمي التي قد حصلت رطوبة في
دمه نفصده ليخرج بعض تلك الرطوبة مع الدم ويصلح كبده والدم الذي يتولد في بدنه يقل الرطوبة و
يصلح الطبيعة تلك البقية كذلك نفصد هذا الذي ذكرناه ثم نضمد كبده بما يصلحها ويقويها بمثل
هذا الضماد نسخته يؤخذ لحم السفرجل مع قشوره وزن عشرة دراهم وورق الآس الرطب وسويق
الشعير الجلال المقلو ثانيا من كل واحد وزن خمسة عشر درهما القسب او الخشف وزن ثلثة
دراهم صندل احمر وابيض من كل واحد وزن درهمين فوفل وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويعجن
بماء ورق الآس الرطب وماء ورق الهندباء ويضمد بها الكبد وهو على الريق او عند النوم وليس
يغفل امر البحج مع مداواة الكبد بل يسقى من هذا السفوف ان كانت الحرارة وهناك

يبرد من العطش يسقيه هذا السفوف برب السفرجل او رب الآس نسخة السفوف يؤخذ
نشا محمص وبزر لسان الحمل مقلو من كل واحد ثلثة دراهم صمغ عربي محمص وزن اربعة دراهم ورد
وزن درهم ونصف ريوند خالص وزن نصف درهم كهربا فصوص احمر خالص وزن ثلثي درهم
يسحق ذلك كله ويطرح عليه من البزر قطونا وزن عشرة دراهم ويسقى من الجميع وزن ثلثة دراهم
على حسب ما ذكرناه وبحسب الحال ويجعل غذاءه مزورة سماقية او رمانية او من عصارة
الانبرباريس فان بهذا الطريق يصلح الدم في الكبد ويقوى الكبد وبهذا السفوف يختم البحج فان
انصلحت الكبد وزالت الحمى والحما وبقي البحج نظر الى موضع البحج والاستدلال على معرفة البحج
من ثلثة اوجه احدها المسئلة فانها تسال عن موضع الوجع بحيث كان الوجع فهناك البحج والثاني النظر
الى ما يخرج فان كان ما يخرج دما رقيقا او مخاطا يخالطه المدة من غير الرطوبات كثيرة او لزوجات
وليس هناك وجع يستدل عليه فالبحج لا شك في الامعاء العليا وان كان ما يخرج من الدم
مختلطا بالرطوبات اللزجة ويجوز بحسب عندي ويكون كثيرا استدللت على البحج في
الامعاء الغلاظ وان كان موضع الوجع ظاهر فانت مستغن عن جميع هذه الاستدلال
وان كان الوجع في مواضع مختلفة فوق واسفل وعند السرة نظرت الى ما يخرج فان كان
من جميع الانواع مختلطة بعضها مع بعض استدللت على ان البحج في مواضع مختلفة ومتى
كان البحج بعد سكون وزوال الحمى والحجا في الامعاء السفلى عدلت به الى الحقنة التي بيناها وهي التي
يجمع دهن الورد ومح البيض الماعز وزدت ونقصت فيها على حسب الحال وان كان في الامعاء العليا الزم
المغريات من السفوف مثل بزر لسان الحمل والنشا والصمغ والبزر قطونا واشباه ذلك وان كان في
مواضع مختلفة بدات اولا بالحقنة التي وصفناها ثم بالسفوف التي بيناه وزدت بالسفوف
الطين الارمني والقبرسي والمختوم وساير البزور على حسب ما شرحناه في مواضعه ومتى هناك
استرخا زدت في السفوف الورد والجلنار والقرظ والطراثيث هذا طريق معالجة البحج اذا كان
من جريان الدم الحار على الكبد فاما اذا كان البحج من انفتاح افواه العروق التي في الامعاء فانك
تنظر الى العليل فان احتمل الفصد فصدته ثم دبرته بالغذاء والدواء بموجب ما بيناه وغيرت معالجته
بحسب موضع العلة ومتى خشيت ضعف القوة حفظتها بالطبيهوج المصوص بماء السماق وماء
الحصرم وحب الرمان والخل الممزوج وان كان هناك حمى فبهذه المرق وعملت له مصوصا من البرم
والسفرجل وورق البادرنبويه واوراق الحصرم وورق الاترج واوراق الطلحشقوق وماء التفاح

وماء السفرجل والبنك المحمض والسك والكافور وجعلت في الانوار وابريته بشم ذلك دايما واذا
لم يكن الحما ولا الحمى فقد اطلق جالينوس في هذه العلة شرب الشراب الاسود القابض وذكر ان ذلك
ينفع الكبد ويعقل الطبيعة ويزيد في قوة العليل وانما اطلق هذا في هذه العلة لان هذه العلة تضعف
العليل جدا سواء كان جريان الدم من الكبد او من افواه العروق لخروج الدم الكثير الذي سبيله ان ينصرف
الى غذاء البدن وذكر في البحج الحقيقي الذي يكون في الامعاء من جريان الخلط الحار او من قرحة انها لا
تضعف شديدا لان الدم الذي يجري من هذا الموضع يكون قليلا وليس سبيله ان ينصرف الى غذاء
البدن بل هو فضل واقف في شعب العروق فلا يكاد يضعف خروجه جدا وقد وصف جالينوس
حقنة لقبض افواه العروق اذا انفتحت عجيبة جدا اذا عرفت العلة تحقيقها وهي هذه التي ذكرها
ويفيدها وذكر الزيادة التي زادوها في هذا الموضع نسختها يوخذ ارز مقشور دفعات كثيرة
مقلوة ووزن عشرة دراهم جاورس مقشر مقلو وعدس مقشر مقلو وحب البلوط ونشا محمص جميع
غير مسحوقين وعجم الزبيب مدقوقا ناعما من كل واحد وزن خمسة دراهم جلنار وورد من كل واحد
وزن درهمين حب الاس وبزر لسان الحمل من كل واحد وزن خمسة دراهم قرظ وطراثيث واقاقيا
من كل واحد وزن ثلثة دراهم عصارة لحية التيس وزن سبعة دراهم ويطبخ في الشتاء والصيف ان يطرح
على الحقنة بعد الطبخ والتصفية ويطبخ الباقي كله حتى يتهرا ثم يصفى عنه وزن سبعين درهما و
في الهاون ويطرح عليه ثلث صفر بيضات قد غليت بالخل جدا ووزن درهمين قرطاس مصري محرق
ومن العنزروت والاقاقيا ودم الاخوين من كل واحد وزن نصف درهم مسحوق منخول و
عليه وزن عشرة دراهم من دهن الورد الخالص ويحقن به دفعة او دفعتين ثم راى ان يزيد فيه وزن
عشرة دراهم من شحم كلى الماعز وبعض على موضع اخر على الزبيب وعلى زبيب الابل وفي موضع ذكر شحم البط او
والدجاج وشحم او دنباسور في هذه الحقنة بين هذه الشحوم وصب عليها دهن الورد الذي قد غلي بعصارة
لحية التيس وزادوا فيها وزن دانقين من العفص المحرق المطفى بالخل واستغنى من بعض عن العفص بالاقاقيا
الحقنة حسنة التاثير في هذه العلة في قبض افواه العروق وفي قطع الدم فاما البحج الذي تسمية الحقيقي يكون
من جريان الاخلاط الحارة او من القرحة الحادثة في الامعاء فعلاجه ان ينظر هل معه حمى وحما او عطش
او لهيب فان لم يكن هناك حمى ولا لهيب ولا عطش فالامر في ذلك سهل واقرب برؤا فان كان هناك حمى
او عطش او لهيب نظرت الى ما يخرج من البراز مع الدم والمرة فان كان البراز محتما طرحت السفوفات التي
ذكرناها على ماء الشعير وجعلت غذاءه الزيرباج مزورة وان كان البراز رقيقا طرحت السفوفات التي ذكرناها على ماء سويق

الشعير وجعلت غذاءه السماقية والرمانية فان كانت الحموضات اذا جرت على الموضع اذته
ولذعته عدلت الى الحسا المتخذ بالجاورس والى الكعك واشباه ذلك وقد وصفنا امر ضعف القوة
وحفظها اما بالطبيخ عند عدم الحمى او مرقه عند الحمى ما لم تتزايد الحمى ولم يطبق فان كانت
الحمى تتزايد مع مرق الطبيخ تركت استعمال ذلك وحفظت قوته بحسب ما يمكن من الضمادات
والنضوح والروائح الطيبة ومتى تعفنت القرحة او ابتدات ينفتح استدللت على ذلك بما يخرج
من نتنه وفساده ودفنه وفي هذا الموضع ذكر بقراط انه اذا ابتدات القرحة فكان اول ما يقوم
الخلط السوداوي مع الدم انذر بالهلاك وان كان اول ما يقوم خلط صفراوي مختلط بالدم
فانه اذا انتهى القيام الى الخلط الرطوبي انقطع وانحدرت بها المدة انقطع وقال في موضع اخر
كانت به خلفة وكان اول ما يقوم خلط سوداوي كان دليل الهلاك ووصف جالينوس قرصة
للروائح التي يطرح على هذه الحقنة التي ذكرناها ووصف ماء الزيتون المملح ووصف من بعده
الاطباء المانوين وهو ماء السمك المالح مع هذه القرصة صنعتها يوخذ زرنيخ احمر وابيض
من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق على صلابة ويبقى الخل الثقيف مرة او مرتين ثم يجفف و
ناعما ويخلط بجزء ثم يوسد من النورة التي لم يصبها الماء وزن درهمين ومن اقاقيا ودم الاخوين
وعنزروت من كل واحد وزن درهم تسحق المشكلة ويعجن ببياض البيض ويقرص من اوزان درهم
ونصف ويجفف في الظل ويسحق قرصة منها ويطرح على هذه الحقنة وقت ما يحقن العليل
بها وراى من بعده من الاطباء ان طبخ الارز غير مع الحقنة وطبخها الطف غير ان يجز ومما يجب
ان يكون اكثر



الباب السادس والاربعون في الزحير

الزحير اسم يختص به الزحير فقط فاما
ما كان من جريان الصديد او الدم اذا لم يكن معه زحير فهذا اسمي قيام الدم وان كان مع البحج سمي بحج
الامعاء وان كان الدم يجري من الامعاء العليا سمي بحج غير حقيقي والزحير ينقسم الى قسمين قسم منه
يكون في الشرج فقط والقسم الاخر يكون في الامعاء المستقيم من بحج وسيلان صديد وكان المتعدة
سليمة والزحير يكون قليلا وما كان يخرج ادنى زحير من غير تعب يصيبه والزحير الذي يكون من المقعدة
يخرج قطرة بعد قطرة لم ينقطع بزحير شديد وتعب يلحق العليل وانما صار يخرج بصعوبة اذا
كان الزحير في المقعدة والذي يورث الزحير خلط واحد وهو الذي لذع وحدة وحرافة فاما غير
هذا النوع من الاخلاط فانه لا يورث الزحير بل يجري قليلا وكثيرا فاذا جرى هذا الخلط اللذاع
الذي ذكرناه على المعاء المستقيم او على الشرج وقد انحجا او قريبا من الانحجاج لذع استدعى القيام

وعلى حسب جريانه يكون كثرة القيام وعلى حسب قلته وكثرته يكون كثرة ما ينزل وقلته واذا كان السحج
على ما ذكرنا في المعاء المستقيم لم يكن الزحير شديدا لانه اذا زحر لم يتمدد الامعاء لانه بعيد من الاتصال
بالشرج وانما يتمدد اذا كان السحج بالشرج فيتمدد الشرج بالتزحر ويمدد المعاء معه بالاتصال فعلة قلة ما يبرز
في التزحر وصعوبة النزول سوء التمدد من المقعدة وتمدد المعاء المستقيم معها حتى ينطبق فلا يجد الخلط
الى الخروج سبيلا فهذا علة التزحر وقلة خروج الفضل واذ قد فرغنا من بيان هذا فنحن نتكلم في
مداواة النوعين جميعا فنقول مداواة النوعين يقرب بعضه من بعض والفصل بينهما في المداوا
يسير ونحن نبين ذلك فنقول الغرض الاول في مداواة الزحير قطع ما يجرى او تسير حدته وقلته الى
كيفيته بزوال حدته فاما قطعه فيكون باصلاح الغذاء والاقتصار على الاشياء الناشفة القليلة الغذاء
مثل لحم الطيهوج والقبج والتدرج ان لم يكن هناك حمى ولا حماوان كان حمى او حما فبمزورة السماق
ومزورة حب الرمان والانبرباريس وما شاكل ذلك ورأى بعض الاوايل ان يومر بالتعالج المجذبة
الفضول الى اعالى البدن وتحلل بطريق آخر ثم ينظر الى مقدار الوجع وصعوبته والسحج في معاء
المستقيم فان كان شديد الانبطاء صب عليه حقن يسير من ماء الاس مع دهن الشيرج
المفتر فانه يسكن الوجع ويكون من المعالجة على مهل ويداوى بقلة الغذاء وبالاشياء الناشفة الحابسة
ان يقل الفضل ثم يحقن بهذه الحقنة وهي جامعة وقد مر في السحج ذكرها ويصلح في هذا الموضع يوخذ
من الارز الفارسي المغسول المقلو المجفف المجرش وزن خمسة دراهم ومن الجاورس المقشر المقلو
المجرش وزن ثلثة دراهم ومن العدس المقشر المقلو وحب الاس من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن الورد
والجلنار والطراثيث من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن حب الاس وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله
حتى تهرا ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن سبعين درهما ويرد الى القدر ويطرح عليه وزن درهم اقاقيا
ونصف درهم دم الاخوين وزن درهمين قرطاس مصري محرق ووزن نصف درهم عصارة لحية
التيس ويصب عليه وزن عشرة دراهم سيلان شحم الماعز الذي لم يصبه الملح ووزن خمسة عشر درهما من
الورد الخالص وصفرة بيضتين قد غليتا بالخل ويغلى عليه ويساط ثم يرد الى الهاون ويدق فيه حتى
يختلط ويحتقن بهذه الحقنة دفعة او دفعتين فانها تنفع عن كل مداواة وان كان السحج في نفس
الشرج حمل بعد قطع المادة واصلاح الغذاء هذا الشياف ويدهن بكحل دهن الورد المفتر شرجه وحاليه
وعانته وقطنه وما دون سرته دفعات وقد يضاف الى دهن الورد ماء الاس المغلي المصفى واختار بعض
الافاضل ان يكون ماء الاس غير مغلي ورأى بعضهم ان يوخذ ماء الاس وزن عشرة دراهم ومن الشراب الريباس

الرباس وزن خمسة دراهم ومن دهن الورد الخالص الخام وزن خمسة عشر درهما يجمع بين الجميع ويخضخض
في قارورة ثم يفتر بالنار ويكمد بها المقعدة والحالبان والعطاة والقطن واسفل السرة دفعات كثيرة واما ارتد
بهذا التكميد ردع المادة بدهن الورد وشد الموضع لئلا يجي وتقوية الاعضا لئلا تسترخي فان التزحر
يمدد الاعضا ويرخي ويولم ويضعف ويزيد بهذا تشد به الاعضا وتقويتها وردع المادة فان العضو
اذا قوي امتنع من قبول كثير من الفضل وهذا نسخة الشياف الذي ذكرنا ان يحمل بعد قطع المادة واصلاح
الغذاء يوخذ اقاقيا ودم الاخوين وجلنار وقشار الكندر من كل واحد وزن خمسة دراهم مرسافي و
حضض وعنزروت وعصارة لحية التيس من كل واحد وزن دانقين زعفران وزن دانقين ونصف
افيون مصري خالص وزن دانقين يسحق ذلك كله ويعجن بما ورق لسان الحمل ويتخذ منه شيافات كامثال
نوى الزيتون ويحمل منه هذا اذا كان في الشرج فاما اذا كان فوق الشرج في المعاء المستقيم فيجب ان يكون الشياف
طويلا حتى يصل الى الموضع فان عظمت النكاية وكثر السحج وكثر سيلان الصديد منه والسحج في الشرج استعمل فيه
هذا المرهم فهو نافع جدا في هذه العلة يوخذ من سيلان شحم البط وزن خمسة دراهم ومن سيلان
مخ ساق البقر وزن عشرة ومن دهن الورد الخالص وزن عشرة دراهم ويذوب كلها على نار لينة ثم يطرح
على كلها وزن خمسة دراهم شمع مصفى ويحرك حتى يختلط جيدا ثم ينزل عن النار ويطرح عليه وزن درهم
ونصف مرداسنج مسحوق منخول ووزن درهم اسفيداج الرصاص مسحوق ووزن نصف درهم زفت ان كان
يحك والا فلا يدب مع الشمع والدهن هذا اذا لم يكن هناك حمى ولهب وعطش فان كان هناك لهب وعطش
فلا حاجة الى الزفت ثم يضربه حتى يختلط ويصير في قوام المرهم ثم يستعمله ويتعهد هذا اذا كان السحج في
الشرج والزحير منه فان كان في المعاء المستقيم فيجب ان يحل هذا المرهم بدهن الورد المفتر حتى يذوب ثم يحمل
في الحقنة او في الزراقة ويصل به بالحقنة حتى يصل الى المعاء المستقيم وان كان الصديد دايما يجري من
اعالي الاعضاء ويمنع من قبول العلاج بالشياف والحقنة فيجب ان يسقيه من فوق هذا الدواء حتى يجري
ويسكن الوجع يوخذ من بزر القطونا المحمص ومن بزر لسان الحمل من كل واحد وزن درهمين
يطبخ بالماء حتى يحمص ثم يصب عليهما من دهن الورد الخالص وزن خمسة دراهم الى عشرة دراهم بحسب
الحاجة ويطرح عليه وزن شعيرة او شعيرتين من الافيون المصري الخالص ويضرب جدا ويعطيه وهو
فاتر فان هذا يختلط بالخلط الذي يجري ويعدله ويسكن حدته ثم من اسرار معالجة الزحير ان ينظر الى
المريض فان كانت طبيعته يابسة وبه السحج والزحير فيجب ان يكون غذاؤه متخذا من الاسفاناخ بدهن الورد
ان كانت حمى والا فمع صفرة البيض واكارعه ولا تترك طبيعته ان يكون يابسة ولا تحلها بالدواء بل يجتهد ان

يكون معتدلة بالغذاء ليسهل الزحير ولا يشتد وان كانت طبيعته لينة ولم يعرج عليه سقوط الشهوة ولم
يكن هناك لهيب ولا حمى شديدة فلا يجب ان يعقل طبيعته وان خشيت لسقوط الشهوة وكان هناك عطش
ولهيب عقلت طبيعته ان امكن بالغذاء مثل السماقية والريباسية والاترنبارسية وان كانت الحموضة توهن
وتزيد في الوجع عدلت الى الكعك المحمص والجاورس المقلو واشباه ذلك وان كان مع جريان هذا الفضول في
السحج حمى وعطش ولهيب وكانت الطبيعة لينة فماء سويق الشعير فان لم يحتبس بماء سويق الشعير طرحت
على ماء سويق الشعير هذا السفوف **نسخته** بزر البقلة وبزر لسان الحمل وبزر الضيمران مقلو مجروش
من كل واحد وزن درهمين نشا وطباشير وكثيرا وصمغ عربي محمصة من كل واحد وزن درهم ونصف طين
ارمني وطين قبرسي وطين مختوم وطين قيموليا محمصة كلها من كل واحد وزن درهمين وان لم يكن هناك
حمى ولا لهيب وعطش فلا باس بان يزاد فيه بسر حب الرشاد يجمع ذلك كله ويدق ويطعم منه على ماء سويق
الشعير وزن ثلثة دراهم ويبث على وزن درهم ونصف منه بدهن الورد وهذا الزحير ربما سبق بجري البول
بل على الاكثر يفعل ذلك لان المعاء المستقيم والشرج يتورمان فيضغط فم المثانة فمتى رايت العليل [illegible]
ويشكوا عسر البول فبادر بتكميدها [illegible] والحالبين والقطن بما قد فتر بدهن الورد المفتر وان احوجك الى حقنة
بدهن الورد المفتر فعلت ذلك وامر بصب الماء المفتر على عانته وعلى قضيبه حتى يحلل الورم ويجري البول
فان تواني عن ذلك لم يامن السحج البول بحرارة من القضيب ومتى نضج هذا الزحير وهو في الشرج غسله بماء
ورق الاس المربوع بالشراب العفص القابض فان ذلك يزيل عسره ومن اغراب ما يعطي الزحير عند انقطاع
المادة وعدم الحمى واللهيب والحال **يؤخذ** من دقاق الكندر وزن درهمين بزر الكرفس وزن
درهم عفص وزن نصف درهم افيون وزن دانقين يسحق ذلك كله ويعطي منه وزن نصف درهم الى ثلثة
فانه يسكنه من يومه وربما جعل من بزر الكرفس ودقاق الكندر والافيون شيافة ويحمل ويسكن من ساعته
وقد يعطي عند الزحير اذا كان ما يجري من المادة كثيرا ولم يقطعها السبب الكثير اقراص الجلنار واقراص الحماض
لا على ان ذلك علاج الزحير ولكنه علاج لتسكين الوجع والعطش وازالة الحمى والحماء وقطع المادة فاما علاج الزحير
الخاص فقد تقدم ذكره وقد يسقى صاحب الزحير اذا كان هناك عطش ولهيب وقيام ربما السفرجل ورب التفاح
وهذا كله علاج لقطع المادة وتسكينها وتسكين العطش لا علاج خاص للزحير ومثال ذلك في المعالجة مثال
تركيب العلاج اذا كانت الحمى مركبة [illegible] في حمى شطر الغب ثم يكون الزيادة من احد العلاجين او النقصان
بحسب زيادة احد الخلطين او نقصانه فتامل ذلك فانه موضع يحتاج الى فكر وتامل وهذا الذي وصفنا
عمل على هذا الترتيب كثير من الاطباء بل نسبهم جالينوس على انهم جهلوا الصعوبة التي عليهم خلطوا و[illegible]

علاج السحج الحقيقي والسحج الدموي والزحير والدوسنطاريا علاجا واحدا ويشغلون من دواء الى دواء ويجمعون
بين ادوية مختلفة منها ما يصلح لعلة بعينها دون اخرى ويحملون المعالجة كلها طريقا واحدا فيغلط الطبيب
الناقص ويتحير فيها المتعلم فينقص علاجه بحسب ذلك ونحن افردنا علاج كل علة على حدة فيجب ان يستخرج الطبيب
من ذلك ما يحتاج اليه ويركب اذا كانت العلة مركبة انشاء الله تعالى

الباب السابع والاربعون في الذرب

الذرب اسم عام يستعمله الاطباء في انواع القيام حتى انهم يسمون قيام الدم ايضا
ذربا ويسمون السحج مع قيام الدم ذربا ذريعا وليس الامر كذلك فان الذرب اسم لمرض واحد نحن نذكره ونبين
علته ولم سمي ذربا فاما غيره من الذرب فهي كثيرة ولها اسامي مختلفة كالقيام والخلفة وديد البطن والا
البطن والخلفة من الدماغ وقد وصفنا ذلك في اعلال المعدة كلها شروحا مستقصيا ونصف في هذا
الموضع الذرب ولم سمي ذربا فنقول الذرب عند الاطباء هو احتداد الاخلاط ورقتها وسرعة نزولها
متداركا ولا يتبين موضع هذا النسيل اهل يجري ذلك من الكبد او من الدماغ او من سائر افواه العروق التي في
الامعاء وانما يحس بتلذيع هذه الاعضاء ونزول ما ينزل حادا متداركا وربما لم يكن مع نزوله حمى ولا لهيب
ولا حمى وربما كان معه عطش وحمى **وعلاج ذلك** ان ينظر الى قوة العليل والى الوقت وسائر القوانين
فان امكن استفراغه ولم يخش سقوط القوة والسحج حللت طبيعته بالهليلج الاصفر والافسنتين والزبيب
الطائفي فقط فان منعك من ذلك حمى او حماء او ضعف العليل او سائر القوانين نظرت الى قارورته فان
كانت حامية جعلت غذاءه المزورات السماقية والرمانية وسقيته هذه القرصة ومتى تعرف بقرصة
الذرب القديم كان معه حمى او لم يكن معه حمى **يؤخذ** ورد وجلنار من كل واحد وزن درهمين طباشير
[illegible] بالنار وزن اربعة دراهم صمغ عربي محمص وزن اربعة دراهم نشا محمص وزن درهمين طين مختوم وطين
قبرسي محمصة من كل واحد وزن عشرة دراهم طراثيث وحب الزبيب المقلو من كل واحد وزن درهمين ونصف
سويق النبق وسويق التفاح من كل واحد وزن درهمين بزر الحماض وزن سبعة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بماء
التفاح المر او بماء السفرجل ويقرص من اوزان درهم ونصف ويجفف ويسقى منه في كل يوم قرصة بحب الغار و
ان كانت حامية [illegible] السفرجل وان كانت حادة مع الحمى فبماء سويق الشعير وان كان الخلط مجرى [illegible]
مشيطا حادا فبرب الحماض او رب الريباس ولهذه العلة سفوف يسمونها المجموعة اغنى عن القرصة
صفتها يؤخذ ورد وجلنار وحب الاس وبزر الحماض وبزر البقلة وبزر الضيمران وبزر المر من كل واحد وزن
ثلثة دراهم [illegible] كلها اطراف الورد والجلنار طراثيث وزن خمسة دراهم نشا وكثيرا وصمغ عربي وطين ارمني
وطين قبرسي وطين مختوم وطين قيموليا محمصة كلها من كل واحد وزن [illegible] دراهم سماق ملوح بالنار و سويق

البنق وسويق التفاح وسويق النبق ملوحة كلها بالنار من كل واحد وزن ثلثة دراهم حشف وزن اربعة
دراهم كمون منقوع في الخل مجفف مقلو وزن ثلثة دراهم خرنوب نبطي ملوح بالنار منقى من حبه وزن خمسة
دراهم عجم الزبيب مقلو وزن سبعة دراهم حب الرمان مقلو وزن عشرة دراهم بلوط وشاهبلوط من كل
واحد وزن سبعة دراهم يدق ذلك كله جريشا ويطرح عليه وزن عشرين درهما بزر القطونا مقلو وزن
عشرة دراهم طباشير مسحوق بالنار ويعطى كل يوم منه على الريق وزن اربعة دراهم اما بعصير الربوب
الجا سويق الشعير او بدهن الورد والماء البارد على حسب ما يوجبه الحال والغذاء ما يليق بالعلة من مزورة
رمانية او سماقية او كعك او جاورس وليس كل من كان به ذرب يحتمل الحموضات وقد كان رجل من المجوس
نطبب بالعراق فاذا احدث بالانسان ذرب ولم يكن هناك حمى ولا لهب اخذ فحمة او درابعة فحشاها بعد التنقية
بالسماق وحب الرمان المدقوقين ملطخين بالدهن في الهاون ثم رماه على الجمرة في تنور فتتركه فيه
يوما وليلة ثم ياخذها بعد ان صارت كالجمرة ويسحقها سحقا ناعما ويعد شيئا من الخبز الخشكار المحرق
ويخلط معها ثم يامر العليل بان يستف منه على الريق وزن خمسة دراهم ويجرع عليه جرعات من رب
السفرجل الذي قد حل فيه شيء من المسك المسحوق فكان يقطع الذرب من يومه وربما كان سبب هذا
الذرب الطبيعي الغذا جملته الاخلاط للطافة الغذاء ورقة الخلط والطبيب الماهر ينظر في هذه العلة
بعينها فان كان ما يقويه صفراويا او يشوبه شيء من الصفراء اخذ من لبن الماعز ما يسقاه على جهته حارا الا
حتى ينقص الاخلاط الصفراوية ثم ياخذ من هذا اللبن فيطبخه وطبخه على وجهين اما ان يطبخه في القدر بعد ان
ياخذ قطعا من الحديد الفولاذ ويحميها تحمية تاما ويطفيها ثم يجعلها مع اللبن في القدر ويصير فيه وزن
درهمين من الطراثيث ويطرح معه وباقة من النعناع اليابس ويغلي بنار لينة حتى يذهب مائيته ونحن
ثم يطعمه وهو بارد والوجه الاخر من طبخه ان يوخذ لبن الماعز ثم يحمى قطع الحديد الفولاذ حتى تحمر شديدا ثم تطرح
قطعة بعد قطعة في اللبن ويعمل ذلك مرات حتى تنشف الحديد مائيته ثم يطعم منه ومن الاطباء من راى
ان يجعل بدل اللبن الحليب الماست ويعمل به كما ذكرناه من طرح قطع الحديد المحماة فيه ثم يطعم منه ومنهم من
راى ان ياخذ الخبز اليابس فينقعه ساعة في ماء الحصرم ثم يجففه ويجعل زيرة في هذا اللبن المصبوغ وهذا
اللبن عاجل المنفعة في هذا الذرب ان شاء الله تعالى

الباب الثامن والاربعون في انواع الديدان

اكثر الاطباء يغلطون في انواع الديدان وفي مواضعها من الجوف وبلاد وكلها بطريق
ولم ار من مصنفي الكنانيش احدا استقصى في امر الديدان او من عليها وانا اذكر الاخبار الاولية ارسل
القول فيها وقد كان يوحنا بقراطعي من الخلط الرومي كناشا للاسكندر استقصى فيه في امر الديدان وسائر

كلاما الا ما شرح فيه وانا اورد اكثر كلامه في هذا الموضع وابين فيه تولدها وانواعها وصورة ما يتنشاها واي
دواء لكل نوع منها فاقول ان الطبيعة وهي القوة المدبرة لابدان الحيوان وبها تم الله تعالى وتقدس امر
العالم بتدبير الابدان في النبات والنحو بحسب مصالحها وما هو وافق لها فلا تضيع مادة يكون منها النبات
اي نوع كان بل تصرف تلك المادة الى ذلك النبات وان كانت المادة يصلح ان يكون هيولى لحيوان
اي نوع كان صرف تلك المادة الى ذلك النوع من الحيوان والقصد في ذلك اصلاح العالم ونفي الاذية
عنه لئلا يفسد بعضها بعضا وهذا الحال شبيهة بالحال الاولى في الجبلة وذلك ان المادة التي
كانت تصلح لان يكون الكبد صرفتها الى الكبد وكذلك الى الطحال وكذلك الى الكليتين والى سائر الاعضا
صرفت اليها ما شاكلها وهذه المواد المختلفة بعد الامتزاج وبعد النضج والتشهد فاذا احدثت مادة
في ابدان الحيوان امكن دفعها وتنقية البدن منها فربما دفعت تلك المادة ونقت البدن منها بالسن
العرق والبخار واذا لم يمكن دفعها بطريق يكون منه الجرب والبثور والدماميل واذا كانت المادة
مادة لا تندفع من البدن ويمكن ان يكون منها حيوان صرفتها الى الديدان والقمل والقمقام واشباه ذلك
لان المادة اذا صورت منها حيوانا لا يوذي ويغتذي بفضول البدن ووساخاتها وكان اصلح من
ان يتركها فتعفن وتعفن وربما افسدت العضو ومما يدلك على اختلاف المواد وعلى انه بحسب اختلافها
يكون عنها الامراض ان المادة التي تصرفها الى الديدان مختلفة وذلك ان من الديدان ما يكون
طوالا كالحيات ومنها ما يكون مستديرة ومنها ما يكون كحب القرع ومنها صغار كروس الابر ولو كان
المواد مواد واحدة لكانت الديدان كلها من نوع واحد وكذلك المواد التي لا يكون حيوانا مختلفة ايضا والدليل
على ذلك ان بعضها ينصرف الى البثور وبعضها الى الجرب وبعضها الى القوباء والدماميل وبعضها
الى البهق وبعضها يصير اعلالا كبارا بحسب غلظها ورقتها وبحسب المواضع ايضا يختلف صور الديدان
فما كان من المادة كثيرا غير نضيج ولا يستحيل الى اللحم ولا يتميز عن الدم ولد الحيات والوانها حمر ولا
يتولد ذلك الا في الامعاء الدقاق والاعور والمادة في هذه المواضع كثيرة غير نضيجة ولاجل ذلك يكون
الوانها الى الحمرة فاما الديدان المستديرة الشبيهة بالحيات فتلك تولد في الامعاء الدقاق في الطرف الذي
يلي الصائم واستدارتها يكون لضيق الموضع واما حب القرع فانها يتولد في المعاء المستقيم والمادة يصل
اليها نضيجة منطبخة فيكون بيضا مسلسلة لنضج المادة واما الصغار من الديدان وهي تولد في المعاء
المستقيم بالقرب من الشرج ويكون بيضا وهي تخرج بغير ارادة لصغر جسمها ولقربها من الشرج وبياض
لونها فهولاء المادة وصلت اليه وهي نضيجة صافية قد اخذت الكبد واخذت الاعضا ما كان منها

غليظا فاما لم صارت الحيات طوالا فذلك لان مادتها رطوبة قد حميت وبحثت وصارت سيالة
ففي وقت تولدها تمتد الرطوبة فتكون شكلها بحسب رطوبتها وتمددها واما المستدير فلان طرف الامعاء
الدقيق متصل بالصائم فتكون عند اتصالها مستديرا وهذا النوع يتولد في ذلك الموضع لما قالت وأما
القرع فانه يكون عريضا لان الرطوبة هناك كثيرة وهي تخترق بالمعاء المستقيم طولا فيكون في موضع من المعاء
المستقيم بالطول فعلى حسب ذلك يكون شكله قال بعض الاوايل ان حب القرع مادتها بلغمية قد تحجبت
فهي تعفن الغشاء الرقيق الذي خلق في وجه ترصيص الامعاء لتمسك ذلك الترصيص وهو غشاء مثل غرقى
البيض او قشر البصل وفيه تخلخل فاذا افسدت المادة هذا الغشاء اسكنت الرطوبة الفاسدة ما بينها
وبين ترصيص الامعاء فيضغط المادة [illegible] الغشاء وبين ترصيص الامعاء فتصير عريضا ثم تتقلب من
ذلك الضغط [illegible] على حسب التكوين واما الديدان الصغار التي هي كانها دود الخل في شكلها
وكالتكون في تعوجها فانما كذلك لانها يتولد بين غضون الامعاء عند التشريح فيكون [illegible] لان الغضون
اذا ادركت بعضها بعضا وزاحمها الثقل الذي يحصل في المعاء المستقيم انضغط ذلك ما بين غضون من الامعاء
وتعوج لانه على حسب استدارة الامعاء وكانه مثلا قطعة من خط دائرة يكون متحدبا بالاضطرار لذلك
الديدان الصغار يكون متحدبه بحسب استدارة الامعاء فاما غذاؤها فهي تتغذى من الرطوبات الفاضلة
التي فيها زهوكة وعفونة وهي تغتذي بالمصرودة من المضغ وذكر بعض الاوايل ان الديدان يصل اليها ما تشتهي
كما تشتهي الحيوان المعروف بالاسنج وربما كان من الديدان التي في الامعاء الاسهال وذلك بطرق انها
بلذع الامعاء وبدوام حركتها الامعاء [illegible] الامعاء ما فيها من الغذاء وربما كان مع كونها في الامعاء الم [illegible]
الحيات فانها تجتمع وتنبسط ويولم الامعاء ولاجل هذا ذكر الاوايل اذا احست النائم بنادة من غير جراحة
به او علة ظاهرة فاعلم ان في امعائه ديدان وقال ايضا من صرا سنانه في نومه حتى يسمع لها صرير [illegible]
التي في الامعاء وراى بعض الاوايل ان الديدان كلها تتولد من رطوبة عفنة [illegible] الصفراء [illegible]
واحرافها لا تتولد منها حيوان وكذلك السوداء لا يتولد منها حيوان ليبسها وقلتها واما الدم فانها في [illegible]
في العروق ولا يتولد هناك حيوان لضيق الموضع وحركة الدم دايما ولسرعة قبول [illegible]
الى غذاء الاعضاء وبعضهم زعم ان الرطوبة التي يتولد منها الدود ممتزجة مع ساير الاخلاط ولاجل ذلك
تعفنت حتى تولد الدود وانما تولد عن الاخلاط الاربعة غير ان الغالب عليها الرطوبة وذكر الاسكندر في الكتاب
التي ذكر فيه ان الديدان سبعة اصناف فصنف منها المستدير ويتولد في طرف المعاء الدقيق والصنف الثاني
الحيات وهي التي يتولد في الاعور والصنف الثالث حب القرع وهي يتولد في المعاء المستقيم وينقسم الى نوعين نوع منه

عراض ونوع منه منحصر كانه قد عمر جوانبه وهي الى الصغر فالصنف الرابع الصغار التي تشبه الكمون
في شكلها وهي تنقسم الى نوعين نوع منها كاني راسه دقيق كروس الابر والنوع الاخر احد راسه ابيض والراس
الاخر كانه مقمع بالسواد مع الحركة والصنف الخامس عريض مستدير شديد الرطوبة حتى كانه مخاط
فاذا اخرج مع البراز [illegible] لاحركة فيه والنوع السادس هو كبار بلوطي كانه دود القز يتولد في الاعور
ويخرج الواسع بعد الواسع ليس في كل وقت بل في وقت دون وقت ويعرف هذا بالمحول
والنوع السابع صورته صورة النمل غير انه لا [illegible] له ولا ارجل لكن فيه حركة ويتبين لمحس كان له راس
واسفل ثم ذكر ان كل نوع من هذا يكثر في بلد دون بلد وفي مزاج دون مزاج فهذا جميع ما ذكر في
الديدان وذكر الاسكندر شيا نادرا غريبا جدا في مقالته عملها الى [illegible] في بعض البلدان ذكر
دوسطاريا اذا عتقت القرحة في الامعاء وتعفنت ربما وقع فيه الدود فيكون ما يقوم من الدم
والمدة فيها ديدان صغار وهو عليه في زماننا ابن الذهبي فقال من المحال تولد الدود في قرحة الامعاء
لان الفضل الذي يسيل منها والصديد لا يثبت ساعتين بل يسيل ويندفع وتولد الديدان يحتاج الى وقت
الخلط المتعفن في العضو حتى يمكن ان يتولد منه الدود والذي ظنه الاسكندر خطا وكان ذلك ان كان راه احد
هذه الانواع من الديدان اندفع مع المدة والدم واختلط بها فظنه دودا تولد في القرحة واذا فرغنا
من ذلك فحق نصف علاجه يجب على الطبيب ان يتامل مزاج من يشكو الديدان فان كان مزاجه رطبا استفرغ
دفعة او دفعتين بما يستخرج الرطوبة وغذاه بما نشف مثل الطيهوج والقبج والفروج مشويا ثم نعطيه هذه
الشربة نسخة يوخذ ترمسا في دهليج اسود [illegible] وقنبيل من كل واحد نصف درهم صبر اسقوطري [illegible]
من كل واحد وزن نصف درهم وورق الشحكشت وهو [illegible] من كل واحد وزن نصف درهم شيح
ارمني وزنه درهم يسحق كله ثم يلت في قدح من اللبن الحليب ويجعل يوما بان لا يتغدى فاذا اصبح في اليوم الثاني
سقي هذا على الريق فانه يقتل جميع ما يكون في الامعاء من الديدان وقوما من الاطباء يريدون ان يقتلوا
الديدان اولا ثم يستخرجون بهذا الدواء وقتل الديدان هو ان يأخذ من قشور اصول التوت والشونيز
والافسنتين اجزاء سواء ثم يعطيه في كل يوم منه وزن درهمين يوما مع اللبن الحليب ويوما مع السكرجبين
اذا راى الدود يخرج بلا حركة به علم انه قد ابتدات يموت وان الديدان قد ضعفت وضعف نشبها
في الموضع فيعطيه هذا الدواء فانه يستفرغ ذلك فاما اذا [illegible] حب القرع فلا يخرج بالدواء فانه يجب
ان يحقن العليل بالترياق دفعة او دفعتين ثم يعطى الدواء وقد وصف بعض الاوايل من القدماء ترياقا
سماه ترياق الديدان وامر ان يسقى منه ويحقن به نسخة [illegible] الحكماء وقشور اصول التوت [illegible]

الطيب محرق من كل واحد وزن درهمين زنجبيل صيني واسقنقور من كل واحد وزن درهم اصول
السوسن الاسمانجوني وزن درهمين شونيز ومرزنجوش وبصل الفار المشوي ودقيق الكرسنة من كل
واحد وزن ثلثة دراهم افسنتين وشيح ارمني من كل واحد وزن خمسة دراهم قنبيل وزن ثلثة دراهم
يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بالعسل ويحتفظ به فاذا اراده ان يحتقن به حله بدهن الزنبق او
اللبن الحليب او في الماء الحار وحقنه به ويكون مقدار ما يحقن به مثقالا ومثقالين واذا تناوله
شرب ثلثة ايام على الريق السكر واللبن الحليب قدحا قدحا فاذا كان في اليوم الرابع اخذ من هذا
الدواء مثقالين حله في اللبن الحليب وشربه فانه يستاصل الديدان جميعا وربما انسرح خروج الديدان
وموتها فيضمد المعاء المستقيم ان كان ما يخرج من الديدان ما يتولد في هذا الموضع بهذا الضماد
صفته يوخذ افسنتين ومرو صبر وحلبة واوما في الحسعرم وقرة اداد درخت من كل واحد
ثلثة دراهم رماد الحلزون وزن درهمين يسحق ذلك كله ويعجن بشراب مراوبماء القصب الرطب
ويطلى على خرقة ويضمد بها موضع المعاء المستقيم وان كان ما يخرج من الديدان الحيات والمستديرة
الشكل والمحول ضمد بطنه كله بذلك فان هذا الضماد يقتل الديدان ويسهل خروجها بالغداة وذكر
اهل البصرة انه يسقى على الريق ماء الجواف فيحط الديدان كلها من الامعاء وذكر ايضا ان الكرم
اول ما يطلع من الارض اذا طبخ مع الثوم واكل وتحسي من مرقتها حط الديدان كلها بسهولة وقال ماسرجويه
المجالز الديدان يا خذوا الخبز الذي قد حمص جدا فيدقوه مع الجوز ويطعم العليل منه في كل يوم على
الريق ثلاث بنادق ثم يحسو بشي من الخل وقد رايت امراة كانت تعالج بهذا الطريق فتكسب
دراهم كثيرة وبطبرستان حاجة كبريتية وكثيرا ما يخرج اليها الناس لمعالجة الديدان فيسقون منها اتفاقا
تاما وينظرون الى ما يخل بها فيذكرون نتاعنها وكثرتها وحدثني رجل من الثقات من فقهاء
طبرستان انه شرب من ذلك الماء سبعة ايام في كل يوم مرة فقام شيا كهيئة اليجد وكان
حب القرع منتظم طول ذلك اكثر من ذراع وحين سقط ذلك لم ار بعده حب القرع البتة واتلا
سمى وحسن لونه قال ثم جعلت افرق بين الحبة والحبة فرايت كل حبة ملتزقة بالاخرى ملتزق
راس هذه بموخر ذلك التزاقا شديدا وهذا ايضا من غريب ما سمعته في هذا الباب وكان ببغداد
رجل يعرف بالبيون يسقي الديدان الافسنتين بالمنجنيج دفعة او دفعتين فيوثر ذلك اثرا محمودا

الباب التاسع والاربعون في انواع القولنج

لم ار الى هذا الوقت احدا من اصحاب
الكنانيش تكلم في انواع القولنج بكلام مقنع او شرح ذلك شرحا يفهمه المتعلم والطبيب الناقص

بل المعتوا القول فيه ولم يميزوا النوع وعلاجه من نوع اخر وعلاجه ونحن نبين ونشرح الكلام
في القولنج ونفصل نوعا نوعا منه ونا تي بما اخذنا عن المشايخ واستدركناه من دستوراتهم
ونذكر النوادر التي رايناها في هذه العلة فنقول ان انواع القولنج سبعة فاحدها ايلاوس وتفسيره
رب ارحم وهو نوع واحد لا ينقسم الى نوع اخر اعني انه يكون اشد واخوف في مكان من المعا
دون مكان وهو المخوف منه الذي اذا حدث صاحبه الرجيع لا يكاد يتخلص منه والنوع
الثاني هو القولنج الرياحي الذي لا يكون معه زبل ولا انسداد غير انه يتولد في القولون الرياح
الغليظة فيمدده ويولم والنوع الثالث هو من الخلط الذي يشربه القولون فيصير ما يلي طبقته
وهو ينقسم الى قسمين احد القسمين يكون كالرخ الغليظ وذلك انما يحصل بين طبقتي الامعاء فيحلل
ريحا غليظا ولا يجد منفذا ولا يتحلل لغلظه فيحدث الما شديدا والقسم الاخر يكون خلط قد تشربه
القولون ويحصل من طبقته لا يتحلل ولا يستحيل رياحا لقلة الحرارة وضعفها والنوع الرابع هو من الرطوبة
الزجاجية الباردة الغليظة يسد مجاري القولون وهذا اعسر الانواع وربما هلك لعسر التحلل و
اسقاط القوة والنوع الخامس هو ما كان من الزبل الذي قد يبس بفرط الحرارة فلا يمكن الطبيعة
دفعه فيسد القولون ويعظم الشكاية لذلك والنوع السادس هو نوع يتركب من الرياح الغليظة
ومن الخلط الغليظ وهذا النوع سماه بعض الاوائل النوع المتلق والنوع السابع هو ما يكون من
ورم يحدث في الامعاء ويكون شدته وسهولته بحسب شدة الورم وسهولته ولعله يكون من نوع
الخلط الذي كان سببه الورم فاما النوع المعروف بايلاوس فليس يكون الا من ورم يحدث في
الامعاء الدقاق في القطعة المعروفة بذات الثلاثة لان البواب لا يثبت فيه الخلط
زمانا يمكن ان يحدث الورم او ليمد وكذلك الصايم يكون خاليا ابدا لكثرة ما فيه من العروق
الجاذبة للغذاء الى الكبد والغذاء الذي يكون فيه رقيقا سيالا وهذا الورم اذا حدث في هذه القطعة
ان كان في الطرف الذي يتصل بالاعور ندرت الزبل من وقته وان كان في الطرف الذي يتصل بالصايم
تاخر نزف الزبل وربما لم تقذف غير ان الالم يكون اشد والشكاية اعظم وهذا الورم اما ان يكون
ورما حارا حادا وعلامته اللهيب والكرب الشديد والعطش وحمرة اللون ويكون ظاهر
موضعه كانه يحترق بالنار واما ان يكون سوداويا لا يكون معه لهث ولا شدة الم بل يجد ثقلا
الى ان يمتلى المعاء من الزبل فيجده حينئذ واما ان يكون الورم بلغميا وعلامته استرخاء بجدة العليل
وزهلاء يجدها في وجهه وقلة الم ولا يكون معه حرقة ولا التهاب علاج ايلاوس اذا كان الورم

الحادث في الامعاء ورما حارا وهناك كرب وعطش ولهيب فصد العليل من الباسليق الذي يمنع عن فصده مانع من القوابين والزام ماء الشعير الغير منه وماء الهندبا وماء عنب الثعلب واشباه ذلك من المطفيات ثم يحقنه بهذه الحقنة نسختها يوخذ من ماء الشعير المرضوض كفين ومن النخالة والخطمي مصران في خرقة من كل واحد كفين سبستان وعناب جرجاني وعدس مقشر وكزبرة يابسة من كل واحد كف يطبخ ذلك كله بماء عنب الثعلب او بماء الهندبا او بماء عصا الراعي حتى يتهرا ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن خمسين درهما في مائة درهم على قدر قوة العليل واحتماله ويصب في الهاون ويصب عليه وزن خمسة عشر درهما من دهن البنفسج ووزن عشرة دراهم من لعاب بزر القطونا ويطرح عليه شي من البورق ويدبغ في الهاون حتى يتم وطين ثم يحقن به ويضمد الموضع بهذا الضماد صفته يوخذ من ورق عنب الثعلب وورق عصا الراعي وورق البزر قطونا من كل واحد باقة كبيرة يطبخ ذلك بالخل حتى يتهرا وطين ويتم ويصير كالمرهم ثم يترك به عن النار ويصفى عنه الخل ويصب عليه شي من دهن البنفسج ودهن الورد ويضرب باليد حتى يختلط ويصير كالمرهم ثم يضمد به الموضع كيف ما امكن فان هذا الضماد ربما خلص صاحبه هذا النوع من الايلاوس اذا لم يكن قد استحكم بهذا الطريق معالجة هذا النوع وربما غلط المعالج في هذا النوع فيحقنه بالاشياء الحارة فيزيد في الورم ويقتل العليل فاما اذا كان الورم سوداويا وقد كزبا علامته ولا علاج له ولا يرجى برؤه لصلابة الورم وقلة الرجاء بحالة فعلاجه صب الماء على الموضع واجلاسه في ابزن قد طبخ من هذه الحشائش نسخته يوخذ من الشيح والقيصوم والبابونج واكليل الملك واذان الفار وقشور الخشخاش والورد والبنفسج والنخالة واوراق الجمسبرم واوراق الابجرة من كل واحد كف كبير ملح جريش شي يسير يطبخ ذلك في القمقم مغموم الراس حتى يتهرا الحشائش ثم يجعل في بلبلة ويصب على الموضع من فم البلبلة والعليل جالس في طشت كبير ويمرخ فيه الموضع ويسقى الحسا المتخذ بالنخالة بدهن اللوز ويحقن بهذه الحقنة صفتها يوخذ بابونج واكليل الملك واوراق الشبث واوراق السذاب وقرطم مرضوض وبزر الحلبة وقشور الخشخاش والنخالة اجزاء متساوية او كما يجب ويطبخ كما يطبخ المطبوخ او الحقنة ثم يصفى منه مقدار يجب ويصب عليه دهن الخروع او دهن الياسمين او دهن الخروع وزن خمسة دراهم ويرمى فيه من السكر الاحمر وزن سبعة دراهم ويحقن به فان هذه الحقنة ربما حللت تلك الصلابة ويضمد الموضع بهذا الضماد نسخته يوخذ من احشاء البقر من الحمص ومن

دقيق الكرسنة من كل واحد جزو من دقيق الشعير والخطمي من كل واحد منهما كف كبير يطبخ ذلك كله بدهن الخروع حتى يختلط ثم يضمد به الموضع ولا باس بان يسقى سكنجبين العنصل عند الوجع والعطش فان عظم الوجع وخشيت على الهلاك لفرط الوجع حقنته بدهن الخروع الذي قد غلي ببزر من الافيون وبزر البنج فان هذا يسكن الوجع واما اذا كان الوجع رطوبيا وعلاماته ما قد ذكرنا فيجب ان يعطيه اليسير من الايارج والمرو ديطوس والترياق الكبير مرة بالماء الحار ومرة بدهن البنفسج او دهن الورد ويحقنه بهذه الحقنة صفتها يوخذ بابونج واكليل الملك واوراق الشبت واوراق السذاب وقرطم مرضوض وبزر كتان وبزر الحلبة وبزر السذاب ونخالة وخطمي على مقادير يجب ويسير من السكبينج ويسير من الحاوشير ويسير جدا من الجندبيدستر يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ويذوب الصموغ ثم يصفى ويصب عليه يسير من دهن الخروع ويسير من دهن الكلكلانج ويحقنه فانه ربما انحل بهذا الطريق فاما اذا كان الورم دمويا فلم نذكره لان علاجه وعلاج الورم الحار مجرة القاعدة واحدة وهذا النوع اعني الرطوبي اذا اشتد الوجع فيه ربما سلك في معالجته طريق الحيل والرقى والخواص متعلق على الموضع جرب الذيب في صرة ويكون كثيرا حتى يصل رائحته وقوته الى هذا الموضع فانه ربما سكن الوجع واهل البصرة يستعملون في هذا النوع الرطوبي دم السلحفاة بهذه الصفة ياخذون من دمه جزو ومن الافيون جزو ومن دهن الخروع جزء فيدبغونها في الهاون فاذا لان واختلط بعضها ببعض طلوا بها الموضع وربما سقوه منه والمعالج في جميع انواع الهو ردين غير النوع الرطوبي فربما امر صاحبه بالتمالح والغرض منه التخفيف وتنقية الامعاء والمعدة من الرطوبات لئلا ينزل منه شي اخر الى الامعاء فيعظم النكاية وياخذون ايضا من العلق هرج فيحلونه في دهن الكلكلانج ويغمزون فيه صوفة ويحملون العليل تلك الصوفة وغرضهم منه اللذع وكي يقع من الطبيعة دفع فربما انحدر منه شي وخف فاما من النوادر التي رايت في هذه العلة رايت احدا من المشادين بالاهو مبتلا بهذه العلة وقد غلبت الزبل واستحكمت العلة ووقع الياس وجميع من دخل عليه من الاطباء قد ايس منه وحجر هو بالحيوة وبرم به وكنت من الداخلين اليه فكت الطب بغلبه واغلق الكلام فيه فلما ايس من نفسه استدعا الهجنا واكل منها شيا كثيرة بالخبز الخشكار والبصل النى وتضلع وشرب عليه من الما الصرف من غير ان يرده فوقع عليه السبات فنام وانتبه وقد انحلت طبيعته وقام مجالس كثيرة وذا ت علته فرايته انا بعد اسبوع من هذا الحديث وهو ينادي في السوق فسرت عن سلامته وسالته عن سبب ذلك فذكر هذا الحديث وهو من عجايب ما يسمع به ورايت رجلا بخراسان في نيسابور وهو يشكوا وجع القولنج وتقدمت الزبل بنفسه واقمنا بنيسابور اربعة اشهر وانا اراعي احواله فلا ينزل منه شي البته

وهو فلا تمنع من الغذاء وجميع ما يستدني به برى به وقد رأيت من تركه في هذا الحال وعشت عنه وسالته
بعد خروجي من نيسابور بعد سنه فذكر لي انه حي وانه على ما رايته في وقت ما بأكله زبلا وهذا اعجب
ما سمع في هذا الباب فكنت اذا حدثت اهل الفضل يتعجبون منه ولون ويقولون اما من اكل الطعام
بالخل والبصل التي وذالت علته فلم يكن بايلاوس صحيح ولكان زبلا محتبسا قبل الثقله بالطعام
وليس الامر كذلك فما تعرف بايلاوس علامة ولا اعراض تختص به غير قذف الزبل مع الالم في الموضع
نزول شي الثيه وقد رايت بين الك العليل بهذه العلامات كلها واما الذي يقذف الزبل ابدا وهاى
كانوا ايضا ولون فيه ان الاثنى عشري اصيبا من امعايه قد انسد بالورم الصلب فكان يرجع الغذا الى المعدة
وتقذفه وليس بمنكر رجوع الغذاء اذا انسد الطريق من الامعاء الى المعدة فان القوة الدافعة يدفع
ذلك بالطريق الذي يمكن وكثيرا ما يرى الحقنة يرجع الى المعدة اذا حقن بها العليل وكان يتهاتى
يحلل به الى المعدة والدود والحيات التي في الامعاء اذا اشتد التهوع والقذف بالانسان ربما رجعت
الى المعدة فليس يجب ان يتعجب الطبيب من رجوع الزبل بالامعاء الى المعدة فاما الرياح فربما يرجع من الامعا
الى المعدة اذا تم بالخروج من اسفل ثم حبسه الانسان وكانت الامعاء خالية رجعت الى المعدة فيجشا
فاذا جاز رجوع الزبل من الامعاء الى المعدة جاز رجوع الفضل ايضا الى فضل كان فمتى رايت عليلا يقذف
اشياء غريبة مثل ما لا يحتبس الا في الامعاء فاعلم انها رجعت من الامعاء الى المعدة او من طريق اخر في العروق

فاما النوع الثاني وهو الرياحي الذي لا اشتداد معه فعلامته القراقر وشدة الوجع واحتباس العليل
من ان يقيم قامته وانه اذا شرب الجلاب او شيا من الاشربة نزل من غير ثقل وهذه الرياح انما تحدث
من اخلاط غليظة حصلت في الموضع غير انها لما تحللت رياحا لم يسد الموضع سدا بالواحد بل
ضيق المجرى واضيقه ما مددته الرياح ومع هذا النوع الجشا الكثير والتهوع مرقه الديك الهرم في الغثيان
وتقلب النفس من غير قذف **وعلاج ذلك** ان يمنع العليل من الغذاء ويومر بدخول الحمام وصب الماء
الفاتر الكثير على الموضع ويجعل غذاءه مرقة الديك العتيق المطبوخ على هذه الصفة يوخذ من الديك
العتيق ما كان اسود اللون فيحشى جوفه بالشبث والكمون والسعتر والنانخواه وشيء من الملح ويطبخ حتى
يتهرا ثم يصفى مرقه ويصب عليه شي من دهن الزيت او دهن الخروع ويوكل فيه شي من الخبز الخشكار
ويتحسى مرقه بعد ذلك فهذه المرقة تحسن التاثير وربما ازالت الوجع وحللت الرياح ثم يعطيه بعد ذلك
الايارج المجرب للرياح المزور **نسخته** يوخذ بزر الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس والنانخواه وسعتر وكرويا يطبخ
كله بالماء حتى يتغير الماء ثم يتناول الايارج المجرب وزن درهم ويحسى من هذا الماء وزن خمسة عشر درهما

علته ويحقن بهذه الحقنة **صفتها** يوخذ بابونج وبزر الكرفس وانيسون واكليل الملك من كل
واحد كف كبير اطراف الكرنب النبطي باقة تين اسود خمسون عددا نخاله وخطمى من كل واحد
كف يصران في خرقه ويطبخ ذلك كله حتى يتهرا ثم يصفى منه وزن مايتي درهم ويصب في الهاون ويلقى
عليه وزن خمسة دراهم دهن الخروع وخمسة دراهم من دهن السذاب ويحل فيه وزن ثلثة دراهم
من الجاوشير ودانقين من الحلتيت سحق ويسحق في الهاون ويحقن به دفعتين وليلبث في الموضع ان
يزعج الرياح خلط بطوبى غليظ حصلت في الحقنة التي ذكرناها شي من شحم الحنظل والسكبينج فان
الحقنة مزاجه وحى والوجع والرياح باقيه اعطيته وزن نصف درهم الى درهم افلونيا بماء بارد
او جلاب **فاذا** سكن الوجع وخف لم تعل وعدت الى الحقنة الى ان يشفي ان الرياح قد تحللت
والمعاء قد نقى من ذلك الرطوبات الغليظة فاذا انبعثت ذلك غذيته بهذه المرقة **يوخذ**
من القنابر عشرة ومن الكراث النبطي باقة ومن الحمص الاحمر كف كبير ويطبخ من ذلك اسفيدباجا
نضيجا متهريا ثم يشرب في تلك المرقة ويطعم منها او من لحم القنابر فان لم يوجد القنابر عملت هذه المرقة من
لحم الفواخت والشفانين فان لم يوجد هذا الطعام وسلم منه ونزل بلا مشقة فقد برا من العلة بالتدبير
التدبير الموافق وسقيته من الشراب السلس بعد ابتداء الطعام بالنضج **وانت** تراعي في جميع حالات
قارورته ونبضه حتى احتدت قارورته ووجدت في نبضه السرعة والتواتر نظرت الى سائر اعراضه
فان اكثر اصحاب القولنج يحتدفوا رسهم ويحدث في نبضهم السرعة وذلك لفرط الالم لا للحمى على
الاكثر فاذا لم يكن حمى وكان الذي حدث من هذه الاعراض من فرط الالم فلا تفكر في اعطايه ما كنت تعطيه
فان تلك الاعراض تقل وتحل مع زوال الالم واضمحلاله **فان** احوجك هذا النوع الى الضماد فضمده
بهذا الضماد **نسخته** يوخذ بزر الكرفس ورد وفا من كل واحد وزن درهمين نانخواه وزن درهم
سعتر فارسي وزن ثلثة دراهم بابونج وزن خمسة دراهم يسحق ذلك نعما ويحل بحريرة ثم يحل الشمع
والدهن بدهن الناردين ويطرح عليه هذه البزور المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يختلط ثم يطلى
على الموضع ويطرح فوقه خرقة مبلولة بدهن الخروع او مغموسة في الماء الحار وقل ما يحوج هذا النوع
الى هذا التعب لانه مع لزوم الحمية وقطع الغذاء وامتحان الموضع والامعاء بالحقن التي ذكرناها
يتحلل سريعا **والنوع الثالث** وهو من الخلط الذي يشربه القولون فيحصل الفضل بين طبقتي
الامعاء ولا يتحلل وهذا النوع من القولنج اذا لم يتحلل الحاصل الفضل ويكون المه شديدا مقلقا
يكاد ان يقتل بفرط الالم فيجب ان لا يفزع الطبيب من حمرة قارورته او حمى حدثت فان ذلك من فرط

الام وتحليل ما حصل بين طبقتي الامعاء لا بدّ منه وعلاجه بعينه ما ذكرنا في النوع الرياحي ويحفظ
حتى لا يغتذي ولا يشرب ماء باردا فلا يتبرد المادة ويرتبك ولا يغتذي الا بمرقة الديك على ما
شرحنا ويزيد فيما يحشو به الديك الزوفا والدارصيني ولا يكون بدل الغذاء الا دهن المرقة في الدوا
الابازير ويحتمي بعد ما البزور على هذه الصفة يوخذ بزر الكرفس وبزر الرازيانج والانيسون وكرو
ويا نخواه وسعتر فارسي من كل واحد وزن درهم تغلى بالماء حتى تتهرى البزور ثم يحسو من ذلك الماء
خلف الابازير ويحقن دائما بهذه الحقنة صنعتها يوخذ اكليل الملك وبابونج وشبث وفوتنج
واوراق المرزنجوش من كل واحد كف اوراق الشبث واوراق السذاب من كل واحد كف صغير قرطم
مرضوض وبزر الحلبة وبزر السذاب من كل واحد حفنة ورق اطراف الكرنب النبطي واطراف السلق
من كل واحد باقة زوفا وسعتر من كل واحد حفنة بزر الكرفس وانيسون من كل واحد كف شعير مقشر
مرضوض كف كبير يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويصب في الهاون ويطرح عليه
وزن خمسة دراهم دهن الخروع وخمسة دراهم دهن السذاب الذي اغلي مع السذاب والدهن يسير من
الزوفا ويطرح عليه وزن خمسة دراهم سكر جرعلول وزن مثقال درهم بورق ويدعك في الماء حتى ثم
وليس ثم يحقن به وهو فاتر لشبه اللبن الحليب يحقن بهذه الحقنة مع لزوم الحمية والمنع من الغذاء الا مرق
الديك والمنع من الماء البارد ثلث دفعات او اربع فان شئنا قصد العلة وسكنت الوجع والا زدت
في الحقنة وزن نصف درهم سكبينج ونصف درهم جاوشير ودانقين جندبيدستر يحل هذه الحقنة
في الهاون بالدعك حتى لا يبقى منه شي ويخلط بالحقنة ويحقن بالحقنة ويحقنه به دفعتين وثلثة فان زال
الوجع والا سقيته من الافلونيا يسيرا وحقنته من الافلونيا في الماء الحار الذي قد طبخ فيه الحشايش مثل
البابونج واكليل الملك والقيسوم والشيح واوراق النمام واوراق المرزنجوش وورق الحماحم الاهلي وكل المنخ
من هذه البابه ضمدت الموضع بهذا الضماد صفته يوخذ بزر الكرفس والانيسون وسعتر وبزر رازيانج وكرويا
من كل واحد وزن درهمين يسحق ذلك كله ويحل الشمع والدهن بشحم البط وشحم الدجاج ويطرح عليه هذه
البزور مسحوقة منخولة ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على خرقة ويضمد بها الموضع فاذا انفتح الطريق وكان
ما يتناوله ينزل غير ان الالم باقي فلا يجب ان يتجاسر على تغذيته سيما اذا كان التهوع وتقلب النفس باقيين
فاذا زال تقلب النفس وسكن الغثيان واشتهى شيا يغذيه فليغذه ولمحمقه علامة البرء ظاهر فيجب ان يغذيه باب
البزور واذ في مرق الديك ويسقيه بعد ساعة زمانية من تناوله المرق يسيرا من الشراب العتيق فان كان بعد
وقتا بعد وقت وجع يسكن ثم يعاود ويكون الموضع يلمع سحق بحرش يسحن في الطبيخ ويسحق في موضع من الجاورس

بسيرا وحقنه من الافلونيا

ثم يجمع بين الملح والجاورس ويكمد الموضع ولا يكثر اجلاسه في الحمام وفي الابزن المذكور فان بعد النوع من
القولنج اذا كثر صاحبه الاستنقاع في الماء الحار ربما استرخت مفاصله من بدنه حتى تبطل بدنه ولا ينقطع عنه
بالواحد بل يجلسه فيه وقتا بعد وقت وبعقب ذلك ولا باس بان يمرخ الموضع بدهن الخيري ودهن البابونج
والدهن الذي قد غلي فيه السعتر والزوفا فانه ربما سهل الوجع وحلل ذلك الريح ويجب ان يكون المبتلى بهذا
النوع لطيفا بالتدبير في الدوا والغذاء فان هذا النوع كثيرا ما يعاود بعد زواله لشرب الماء البارد او الزيادة
في الغذاء ورايت من به هذه العلة وعوفي وزال الوجع وزالت العلة غير انه كان اذا مشى حس الم شديد
حتى يشد الموضع بمنديل فيسكن وجعه ويقدر على الحركة فتاولت فيه ان الموضع كان متورق واسترخى
وضعف وان الشد يقويه ويلزم الموضع وكذلك كل عضو يضعف ويسترخي ينتفع بالشد فاما اذا تولد هذا
الفضل رياحا فعلاجه هذا العلاج ويستعمل في الوقت بعد الوقت الى العلاج الذي ذكرناه في النوع الرياحي
والفرق بين هذه الرياح وتلك الرياح التي في النوع الاول ان المتولد في النوع الاول يكون في جوف الامعا
وعلامته الغثيان والخروج من اسفل واستراحة العليل عند خروجه وفي هذا النوع لا يحدث الغثيان
ولا يخرج من اسفل بل يسمع له شبيها بالقرقرة اليسيرة ويكون الالم شديدا ثابتا في موضعه لا يتحلل والعلاجان
قريب بعضه من بعض غير ان علاج هذا النوع الاخير اقوى واشد لانه اشد الما وقلقا واما النوع الرابع
وهو ما يكون من الرطوبة الزجاجية الغليظة التي تلتصق بالقولون وتسد المجرى وتمنع من نفوذ شي فيه
وهذا النوع صعب طويل اللبث بطي الزوال وربما اهلك العليل بعسره وبطو تحلله غير انه اذا زال لم يعد
سريعا وعلامة زواله ونقاء العليل منه خروج شظايا الرطوبة بعقب الحقن كانها زجاج او كانها قطع
الجليد فان راى الطبيب ذلك فيجب ان يبشر بالبرء وعلاج هذا النوع ان يسلك الطبيب في اوله طرق
الانضاج والتلطيف ثم طريق التحليل والتنقية فيبدأ فيعطيه ماء الجلنجبين وهو ان ياخذ البزور مثل بزر الكرفس
والانيسون والكمون والسعتر فيغليها حتى يتهرا البزور ثم يصفى الماء عنها ويمرس فيها الجلنجبين ويسقيه
ويصفيه ثانيا ويقطر عليه يسيرا من دهن الخروع او من دهن السذاب ويجرعه ذلك ويكمد الموضع بالماء
الحار الذي قد جعل في المكمدة او في المنديل او جعل في بط من الرصاص ويكمد بالمنديل ولا يلح عليه وسقيه
من المريس المذكور يوما وليلة ويومين فاذا كان في اليوم الثالث سقاه وزن درهمين من حب السكبينج فاذا كان
في اليوم الرابع يجلسه في الماء الفاتر ويكمد الموضع به ويصب من فم البلبلة عليه ثم يحقنه بهذه الحقنة
صنعتها يوخذ من اوراق السذاب والشبث قرطم مرضوض وبزر كتان وقنطوريون من كل واحد
كف اكليل الملك كف كبير شحم الحنظل وزن درهم ونصف تين مثقوب عددا يطبخ ذلك كله حتى تتهرا الحشايش

ثم تصفى منه وزن مائة درهم ويحل فيه من السكبينج والجاوشير من كل واحد وزن درهم ومن الجندبيدستر وزن نصف درهم ويضرب حتى يحل ويختلط جدا ثم يحقنه في الحمام بعد الخروج من الابزن ويشال لحقنه شيلا كثيرا ويمسك الحقنة كما امكنه ان يمسك فان لم يمكنه ضبط ذلك سد بالقطنة ووضع اليد عليه وذلك خواص جدا وعلى هذا يحقن مرة ويراح مرة ويحقن مرة بعد اخرى ويجلس في الماء الحار ويكمد دائما ويحفظ قوة العليل بمرقة الديك بدهن اللوز ويسكن عطشه بالجلاب فاذا طال به الامر ولم زوال العلة فلا بد من سقيه ايارج الفيقرا وايارج اركاغانيس وايابيع روفس وان احوج ناخر وعجلة الى سقيه ماء الاصول بالايارج المحمر ويسير من دهن الخروع سقيته ثم حقنته بالحقنة المذكورة فانه سهل النجع والفضل مسقى ماء الاصول بالايابيع في هذا النوع ثم الحقنة عقيبه محمود جدا فان اشتد الوجع سقيته من هذا المعجون وتسميه بعض الاوايل ترياق القولنج **نسخته** يوخذ من الافلونيا الرومية والافلونيا الفارسية من كل واحد منهما وزن درهم واحد من جوز الدلب الابيض اللون وزن درهم ومن معجون الكلكلانج وزن درهم ونصف يعجن جميع ذلك في موضع واحد ويعطى من الجميع وزن درهم ونصف بماء فاتر او بجلاب يعطى في كل يوم مرة ويحقن في كل يوم كذلك مرة واحدة ويحفظ قوته بما ذكرناه من مرق الديك ولا تشتهي الغذاء الصحيح الى ان يزول الوجع بالكلية وقد وصفت ان زوال هذا النوع يكون عند ظهور شطايا الرطوبة الزجاجية كقطع الزجاج او كقطع الجليد وهذا النوع ربما سكن واستروح صاحبه اذا تحرك في الارجوحة وليس يضره ذلك فلا يجب للطبيب ان يمنع من ذلك سيما اذا لم يكن هناك تهوع وصاحب هذه العلة يجب ان لا يغتر بقلة الوجع وهدوه وسكونه وهو بعد لم يتنق فيحتمي ويحتاط فانه ربما قتل ذلك من يومه بل هو من وقته وكان ابن الازرق بالبصرة يحقن صاحب هذه العلة بالماء الحار والزيت دفعات في وسط العلاج بعد الابتداء بتقريب النضج فاما تسكين الوجع في هذا النوع فان الزيت والماء الحار يسكنان الوجع ويخففان عنه فلا باس في وسط العلاج ويحقن بذلك وهذا النوع وغيره من سائر انواع القولنج اذا حمي مزاج صاحبه واحتد فلا باس بان يرفق به ويسلك في معالجة الطريق الاول والاطباء الحذاق اذا عرفوا ان نوع القولنج رطوبي والرطوبة زجاجية باردة لما تفكروا في احتداد المزاج واحتياط الفارورة والاحتياط احسن واولى لان الرجوع في معالجة هذا النوع الى الطريقة الوسطى احوط واسلم ان شاء الله تعالى **واما النوع الخامس** وهو الذي يكون من احتباس الزبل وقد نزل في القولون لا يندفع لفرط يبسه وهذا النوع اسلم انواع القولنج واسهله برءا ويحتاج الى علاج من فوق بما يجري عليه مثل الخلال الصفرا ليجري على الماء فيغسل ويدفع ما فيه والى علاج من اسفل ليس على

ترياق القولنج

نقوعا ٣ معجون م ... باطن طبيب افلونيا ... (در ترابادين) ...

وزن

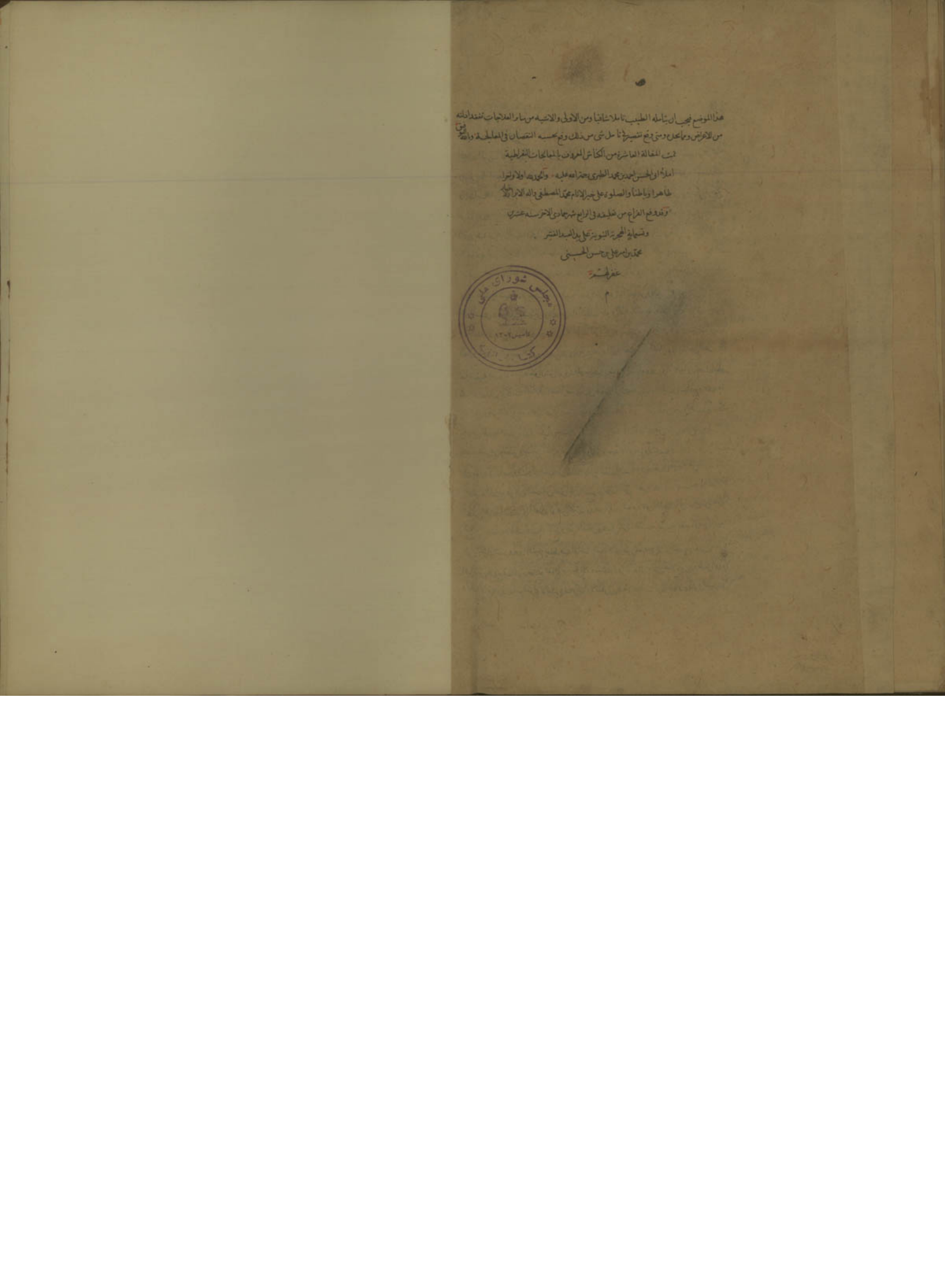
ويلين ذلك الزبل اليابس والذي يعطى من فوق فيجب ان يكون الجوارش التمري بالماء الحار والحقنة بالحقن اللينة فان هذا يدفع الزبل بسهولة من وقته ثم يسقى بعد ذلك الاشيا اللينة مثل مرس الهليلجين في ماء اصول البزور وغسل فلوس الخيارشنبر مروسا في هذا الماء وشراب البنفسج والجلاب وشيا ذلك ليجري على ذلك الموضع الذي قد احتبس الزبل فيه فيحله ويدوم بعد انحلال ذلك الماء على مرق الاسفيدباج ومرق الكرنب وباجه ومرق القنابر والفواخت والشفانين ودخول الحمام وصب الماء الحار على الموضع باعتدال فان هذا النوع وان سمي القولنج فليس بقولنج الا من طريق ان الزبل في القولون كما يحسب استعارة الاسم والفرق بين هذا النوع وبين اعتقال الطبيعة ان اعتقال الطبيعة يجوز ان يكون الثفل محتبسا في المعاء المستقيم او في الاعور وفي اذان الثلاث ولا يكون معه تهوع ولا نفس وهذا النوع يكون في القولون ويحدث معه يسير من التهوع ونقلب النفس وقلة الشهوة فلاجل هذا يسمى القولنج وكثيرا ما يغلط الاطباء في هذا النوع فيعالجونه بما يكون العليل مستغنيا عنه مثل الحقن الحادة واستعمال الابزن والتكميد وشرب ما يستعمل في هذا النوع التكميد وقد رأيت في الدنيا المعسكر ... مع جماعة من الاطباء الامير السعيد وذلك ان قائدا من القواد جليل الخطر عظيم المحل كان يعرف وكان من جيش بغداد ورد دمشق ويحول اليها في يوم من الايام ودخلت عليه وهو يتقلب على فراشه وعنده جماعة من الاطباء وهم يطبخون له الحقنة العظيمة بالسكبينج والجاوشير والجندبيدستر والشبث والدنيا سكرة بروائح هذه الصموغ فسالته عن السبب فذكر انه اكل من البسر المقلي والقسب على الريق شيا كثيرا لم اكل وقت الطعام الرياسيه واللحم المحرم الذي يخرج من الاطراف مطبوخة بالخل كطبيخ السكباج وان طبيعته لم تحل منذ ثلثه ايام ثم سالته عن الوجع الذي يجده وعن موضع الوجع فوضع يده على موضع القولون فتحققت ان الزبل قد جف وهو شديد اليبس وقد استقر في ذلك الموضع وهولاء الاطباء اشاروا بتكميده بالملح المسخن وكلما كمد الموضع ازداد وجعه وعظم تلفه وهولاء الاطباء قد عدوا ان يطبخوا الاحمر وانا عنده في جمع كثيرة فامرت غلاما ان يخرج البستوقة التي فيها الجوارش التمري وقد كنت ركبته فسقيته منه وزن اربعة دراهم وجرعته الماء الحار وحملته شيافة متخذة بالخطمي والسكر الاحمر والبورق ويسير من الملح وصبرت ساعة اخذ تروا شاعله فانحل طبيعته من وقته وقام ثلث مجالس بلا ياس ثم قام بعدها مجلسين لسين سيا لين مصفرا محسنة وزال عنه العلق بالواحدة وفرح الاطباء ان الحقنة ودخلوا فيه ليتقلوه الى الموضع الذي يحقنونه فيه فوجدوه سالما منشطا ياكل مرقة الزيرباج عن العلة وتظروا وانا بعالس عنده فاجابهم بان الطبيعة قد انحلت خمس مجالس لنه منها متعقده ومجلسين

صفراوين وزال الوجع فانصرف الاطبا متعجبين فسقوني الى بارى فنفعت وقد خلع على بخلعة نادرة
وفرس وغلام فسألوني عن العلاج وباي شي عالجته فعرفتهم الامر بالسبب وانه كان ثقلا متشابها ناشبا
في القولون ونبهتهم صورة معالجتي له فاعتذروا فاظهروا بان قالوا لحن ظننا ان به قولنجا صعبا قتل
هذا الغلط كثيرا ما يقع على الاطبا في هذا النوع خاصة والذي يوقعهم في الغلط تزايد الوجع والقلق
عند التكميد فكلما زاد الوجع في التكميد بالملح حسبوا الامر عظيما وان القولنج عظيم فوقعوا في الغلط فلا
هذا يجب ان يتوقف الطبيب الرفيق ويستخرج السبب حتى اذا صح عنده ان القولنج هو هذا النوع لم يرد
على هذه المعالجة وان اكتفى بما دون ذلك لم يرتق الى ما هو اغلظ منه **والنوع السادس** وهو الذي
يتركب من الاخلاط والرياح والزبل وهذا النوع من القولنج هو اشد الانواع اعراضا واصعبها قلقا واذا استحكم
قتل وكان بعض الاوايل يقول ان هذا النوع خناق معى انه يخنق صاحبه وعلامته تهوج النفس وقلقه
والغثيان والخيالات الفاسدة ووجعه يكون مركزا ابدا في القولون فقط لا يتحرك من موضع الى موضع
والطبيب الذي يعالج هذا النوع يجب ان يكون حسن الرفق شديد التاني فيركب علاجه من علاج القولنج الريحي
والرطوبي والزبلي ويتطرى هذه الثلثة اغلب فيميل بعلاجه نحو ذلك ولولا اني اعلم ان هذا المقدار من
القول ليس بكاف لان المتعلم ومن لم يتدرب في صناعة الطب ويتم العلم منه لم يكتف بهذا القول
علاماتها جنسيا ليسهل على الطبيب معالجة هذا النوع فاقول القولنج الريحي اذا كان في الامعاء فعلامته
كثرة الجشا الى ان يقرب البرء وينفخ ويزول الفصل وينفتح الطريق ثم يكون خروج الريح من اسفل كثيرا ويكون
النجو الذي يخرج منفوشا اسفنجيا يعوم فوق الما خفيفا والقولنج الزبلي يكون النجو الذي يخرج كان مجتمعا
شديد السواد منعقدا ملتزقا بعضها ببعض ويكون شبيها ببعر الغنم والقولنج الرطوبي فيكون وجعه شديدا
والغثيان والتقزز عظيما والسهر واتساع النفس من الشهوات عاما ولا يمكن العليل ان يتجشا ولا يخرج من
اسفله ريح ما اذا طال زمانه حدث اللهث والكرب فهذه علامات هذه الانواع على انفراد كل واحد منهما
فاذا اجتمعت اجتمعت هذه الاعراض وعظم القلق **وعلاج ذلك** ان يبدا بقطع الغذا عن العليل البتة
والاقتصار على ما الدجاج العتيق ويدس الجلنجبين بما البزور كما ذكرناها في الابواب المتقدمة ويكمد
الموضع في وقت دون وقت ويجلس في الابزن في الاوقات ولا يطول لبثه فاذا مضى يومين وللطبيب اشدا
وحقنه دفعة او دفعتين حتى يزل الثقل المحتقن فان ما الجلنجبين يلين الثقل المجتمع والحقنة تلين وتجذب
ويحل الزبل المنشق ويكون الحقنة الى ان يحل الزبل لينة حشيشة كشرع الدهن فاذا انحل الزبل دفع
الطريق وتنفس ويحشا حقنته الحسن بالصموغ وقوتها بالسكر الاحمر ودهن الخروع والبورق فاذا اعتدل

الرياح تخرج والرطوبات والوجع باقيا فيسقيه من فوق شربة من حب المنتن وارحته اياما وان
اوجب التكميد كمدته بالملح والجاورس المسخنين وربما الحار ان اوجب الراي ذلك على حسب غلبة النوع
فان كان بعد سقي حب المنتن وبقي شي من الاعراض او الوجع سقيته الجوارشن التمري وان غلبت اعراض الرطوبة
بان يكون ما يخرج اكثرها رطوبة وافقها دابجاوز بلا سقيته شيا من الايارج واستعملت الابزن والتمريخ
فاذا انقى وعلامة النقا ان يكون ما يخرج هو يسير من الحقنة او الحقنة لا تجد الطهاشي فيحقن حقنة
او دقيقين بالزيت والما المارة وسقيه ما الاصول بالايارج على ما يشاء ثم يحقنه بحقنة فيها
من شحم الحنظل والقنطوريون وهذه الصموغ على مقادير يجب ويليق بقوة المريض فانه ان كان هناك
بقيه لم تجد قلعته هذه الحقنة بعد سقي ما الاصول بالايارج فان سقى ذلك كله وبقي الالم والحس
اعطيته شيا من الافلونيا وحقنته بشيرمنه واستعملت فيه هذه الحقنة **صفتها** يوخذ
قنطوريون دقاق ودكا بيطوس واكليل الملك وبابونج من كل واحد كف كبير نخالة وخطمي من كل واحد
كفين يصران في خرقة ويطبخ كما يطبخ الحقن ثم يوخذ من الجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن درهم
ونصف ويحله بما حار وتصبه على الحقنة بعد الطبخ والتصفية ويصب عليها يسير من دهن الخروع
ودهن السذاب ودهن الكلكلانج ويبرد الحقنة ويحقنها عند الخروج من الابزن ويامره بان يمسكها
ما قدر على امساكه فان لم يوثر هذه سقيته من هذا الحب **نسخته** يوخذ سكبينج وزن درهم
ايارج فيقرا وزن درهم ونصف جاوشير وزن طسوج درهم حند بيدستر وسقمونيا من كل واحد وزن
دانقين ينقع هذه الصموغ بما الكرنب النبطي او بما الكراث ويدق باقي الادوية ويطرح عليها او
يعجنها ويجعلها حبا كاشال الفلفل ويجففها في الظل ثم يزن منه وزن درهمين وثلث ويامره
بان يسقيه على الريق ويخرج عليها الما الحار الذي قد قطر عليه يسير من دهن البنفسج او دهن النيلوفر
ومن الاطبا من يزيد في هذا الحب شحم الحنظل ويطعم بعد الخروج منه مرقة الفاير والشفانين
المعمولة باصول الكراث وعملها ان يوخذ من الشفانين والفاير ويدق في الهاون ثم يستخرج ماء
الكراث ويطبخ مع دهن الشيرج او الزيت حتى ينهرى اللحم ثم يدرس ويصفى ويثرد فيه من لباب السميذ
ويطعم بالملعقة وان احتمل مزاجه سقي الشراب سقي منه اليسير ووقت سقي الشراب هو عند التنقل بان
المرض قد زال وان الباقي هو حس الالم وكثيرا ما يعقب هذا النوع حالة شبيهة باليرقان فان حدث ذلك
ضمدت الطحال والكبد وسقيته ما الشعير وان اوجب الراي ولم يمنع مانع من الضعف وغيره فصدته
من الباسليق ولم تغفل عن معالجة الكبد والطحال فانه ان وقع التقصير في معالجتهما لم يومن الاستسقا

في طريق فساد الكبد والطحال وكان ابو ماهر يعالج هذا النوع اذا تاخر برؤه بان يقتصر بالعليل على فرخ
الدراج وسقي فلوس الخيار شنبر بشراب البنفسج ثم يحقنه في كل خمسة ايام فيتناقص فيه المرض يسيرا بعد
يسير ثم يزول وهذه الطريقة يكون في اواخر العلاج وهو الرفق والترفق بالعليل وذلك ليسلم الكبد
والطحال ولا تتغير مزاجه بالاشياء الحارة وفي هذه الحال يقتل بعض الاطباء الاعلال في اكثر الحال بسببين
احدهما انهم يداوون هذا النوع مداواة عامة يكمدون في اول الامر وابتداء المرض ويعطون الادوية
المحللة من فوق والثقل يشغل محل من اعالي البدن فصل ويحصل في القولون ليعظم التمدد والالم فيهلك
العليل بفرط الالم والسبب الثاني انهم يسقون العليل ويحملون عليه بالحقن الحادة فيفرقون مزاج الامعاء
فيلقي العليل بغير مزاج القولون ثم يحتدم اجفو بشعور المطفيات فيكون ذلك سبب هلاكه فاما قول
الاطباء من ان هذا قولنج صفراوي او رطوبي او سوداوي فانما هو عبارة عن الاعراض الذي يظهر
وربما ظهر مع القولنج غلبة الصفرا ولونها فيسميه الطبيب الناقص القولنج الصفراوي وربما
اختلط عقل صاحبه لفرط الالم او لارتقاء البخارات الحارة الى الدماغ فيسميه القولنج السوداوي
وربما ظهر الاسترخا في اليدين او حالة شبيهة بالطرش او الاختلاج فيسميه القولنج الرطوبي وهذه
الاعراض كلها تتبع القولنج ويكون بحسب صعوبته وخفته وبحسب نوع الخلط فاما القولنج الذي من خلط
بشربه الامعاء يحدث معه عند استنقاع الطويل في الماء الحار استرخاء اليدين من طريق مشاركة
الاعصاب بعضها بعضا من طريق ان العصب يلين بالماء الحار اذا طال بها وربما فيسترخي والقولنج
الذي يكون من الرطوبة الزجاجية اذا اشتد الالم يتبعه حالة شبيهة بالطرش وثقل النفس وتكدر الحواس
والقولنج الذي يكون من الرياح الغليظة سواء كان في الامعاء او من جنسه فمن اعراضه الهوس وتغير العقل
فهذه ينسب اعراض القولنج بحسب نوعه ولا ينسب القولنج الى الاخلاط فيقال صفراوي وسوداوي ورطوبي
فتامل ذلك فانه يصح بالطبيب ان يعدل عن الالفاظ الطبية في هذه الانواع او يترك معالجة انواعها
بحسب جوهر كل نوع منها **واما النوع السابع** الذي يكون من الورم فهو متغير بحسب الموضع الورم
فان كان الورم في الامعاء الرقاق فهو الذي يسميه ايلاوس وان كان الورم في طرف القولون اما في
الطرف الذي يلي الامعاء المستقيم او في طرفه الذي يلي الاعور او فيهما كلها فهو صعب واصعب الورم
في هذه القطعة ما كان في طرف الذي يلي وهذا يخشى منه رجوع الثفل والقذف به وعلامة هذا الورم ان
يكون معه حمى من جنس الورم فان كان الورم من جنس الحمرة او النملة كانت معه الحمى الصفراوية وان كان
من جنس الفلغموني كانت الحمى مطبقة دموية وان كان الورم رخوا رطوبيا كانت معه الحمى البلغمية من كل يوم

وان كان الورم صلبا او سوداويا وكانت الاعراض اعراض السوداوية من التخيلات الفاسدة والافكار
الردية وربما كان حمى الربع **وعلاج هذا النوع** اذا كان دمويا الفصد وتضميد الموضع بالاشياء
المحللة المبردة كالصندلين والفوفل وشياف المامثا ودقيق الشعير والخطمي والبنفسج اليابس المسحوق
ويسقى ماء الشعير والحقنة به لعاب يطبخ فيه اوراق البزر قطونا واوراق لسان الحمل والسبستان
والعناب يحقن بهذه الحقنة بدهن البنفسج ويضمد الموضع بما ذكرناها الى ان يحل الورم ويسكن الوجع ثم
ما يسقى من فوق بسهولة ثم يلزم مع شرب ماء الشعير شرب الجلاب ولعاب البزر قطونا ويجعل غذاء الحساء
المتخذ بلباب الخبز السميد او بحلب الشعير والسكر ودهن اللوز واشباه ذلك وهذا الورم اذا كان دمويا
فانه يظهر المجس وان كان الورم صفراويا فصد ايضا والزمه شرب ماء الشعير وضمدت الموضع بالبزر قطونا
المضروب مع شيرين الخل ودهن الورد وحقنته بالحقن التي ذكرناها في علاج النوع الدموي الى ان يسكن الالم
ويزال ما يشربه بسهولة ثم يعطيه ما يحلب الصفرا مثل نقوع الاجاص وفلوس الخيار شنبر مع الترنجبين و
التمر الهندي وان سقيته شربتين ونصفه من ماء اللبلاب بفلوس الخيار شنبر جاز ذلك وان كان الورم رطوبيا
وعلامته الاسترخاء والتهيج والحمى النائبة على الاكثر في كل يوم سقيته مرابس الحلبيتين وحقنته بالزيت والماء
الحار وضمدت الموضع بالشبث والدهن الذي قد طرح عليه المر والصبر ويحمل كالمرهم فاذا انفتح الطريق وزال
ما يسقيه بسهولة سقيته جوارش التمري وفلوس الخيار شنبر واشباه ذلك وان كان الورم صلبا يظهر
المجس عند الجس وكانت القارورة بيضاء تضرب الى الخضرة الزمته شرب ماء العسل الساذج وحقنته بماء
السلق بدهن الخروع ودهن الخيري وضمدت بهذا الضماد **صفته** يؤخذ من اوراق الخس كف ومن
اطراف الهندبا النض مائة ونحليان جيما او نصفيان ثم تغليان ثانيا بدهن الشيرج حتى ينعم ويلين ثم يطرح
عليه شيء من الخطمي ويضرب جدا ويوخذ وهو فاتر ويضمد به الموضع ولا يجب ان يكون الضماد عليه دايما
بل يكون وقتا بعد وقت وان احتد مزاجه فلا باس بالفصد ليخف الثقل ويقوى الطبيعة على تحليل المرض
الفهم الا ان يمنع شيء من الفصد من القوانين فيمتنع ح فاذا انفتح الطريق وزال ما يسقيه بسهولة الزمته
الحقن اللينة بالادهان المحللة كدهن الخيري ودهن السذاب ودهن الشبت الى ان ينفش الطريق فان
انفتح ثم سقيته بعد ذلك حب السكبينج وحب المنتن ويجعل شربته خفيفة يسقيه عقيب كل شربة شربة من
فلوس الخيار شنبر وهذا النوع يغلط فيه الاطباء ايضا لانه يكون معه على الاكثر التهوع وتقلب النفس والغثي
البراز من الخروج فيما يحول علاج القولنج من سقي الادوية الحارة واستعمال الحقن الحادة فيزيد ذلك في الورم ويسل
والحمى الذي يحدث بها مع القولنج لا يعتبرون حركتها ولا يفكرون فيه ويعدلون عنها فيهلكون العليل وفي مثل



هذا الموضع فيجب ان يتأمله الطبيب تأملا شافيا ومن الاولى والاثنية من سائر العلاجات تفقدا دلته
من الاعراض وما يحدث ومتى وقع تقصير في تأمل شي من ذلك وقع بحسبه النقصان في المعالجة وبالله التوفيق

تمت المقالة العاشرة من الكتاب المعروف بالمعالجات البقراطية

املاء ابي الحسن احمد بن محمد الطبري رحمة الله عليه والحمد لله اولا واخرا
ظاهرا وباطنا والصلوة على خير الانام محمد المصطفى واله الابرار الاخيار

وقد وقع الفراغ من تعليقه في الرابع شهر جمادى الاخر سنه عشرين
وتسعماية الهجرية النبوية على يد العبد الفقير
محمد بن امير علي بن حسن الحسيني
عفر لهم

م

